

تفسير العز بن عبد السلام

الامام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي
الشافعي 578هـ/660هـ

دار ابن حزم بيروت
1416هـ/1996م الطبعة الأولى
تحقيق الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي

قال الشيخ عبدالله الوهبي محقق الكتاب :
بعد الدراسة المختصرة لتفسير العز يتلخص مما سبق:
أن تفسيره يمتاز بالأمور التالية:

- 1- رجوعه إلى مصادر أصيلة وقديمة في التفسير
- 2- جمعه لأقوال السلف والخلف الكثيرة في تفسير الآية مع ترجيحه لبعض الأقوال
- 3- عنايته باللغة بذكر أصول الكلمات واشتقاقها والفرق بينهما بين الألفاظ المتقاربة مع الاستشهاد بالشعر في بعض المواضع
- 4- أسلوبه الواضح السهل في تفسير الكلمات وصياغة الأقوال بعبارة موجزة مع الدقة .
- 5- أنه لم يستطرد في تفسير آيات الأحكام.
- 6- أنه لم يُكثر من الأخبار الأسرائيلية مع اختصار ما ذكره منها .
- 7- تنبيهه على المكي والمدني في أول كل سورة ,

ومما يؤخذ عليه ما يلي:

- 1- أنه لم يعتن بالقرئات حيث يذكرها بدوت إشارة إلى أنها قراءة , وبدون نسبة الأقوال إلى من قراء بها إلا في مواضع قليلة .
- 2- ترك كثير من الأقوال بدون نسبة وترجيح .
- 3- أنه لم يخرج الأحاديث التي استشهد بها ولم يعقب على الاسرائيليات والأقوال الضعيفة إلا في حالات قليلة .
- 4- أنه قد يستشهد بأجزاء من آيات ويدمجها في التفسير دون التنبيه على أنها جزء من بيت , وهذا يوقع في الاشتباه والخلط في الكلام .

@ 87 @ | \$ (سورة الفاتحة) \$ | ^ (بسم الله الرحمن الرحيم (1) الحمد
لله رب العالمين (2) الرحمن الرحيم (3) مالك يوم الدين (4) إياك نعبد
وإياك نستعين (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)) ^ | | قال الرسول صلى الله عليه وسلم

' هي أم القرآن ، وهي فاتحة الكتاب ، وهي السبع | المثاني ' سميت الفاتحة ، لأنها يفتح بها القرآن تلاوة وخطاً [و] أم القرآن : |
@ 88 @ | لتقدمها عليه ، وتبعه لها ، كراية الحرب أم لتقدمها على الجيش ، وما مضى | من عمر الإنسان أم لتقدمه مكة أم القرى لتقدمها على سائر القرى ، أو لأن | الأرض دحيت عنها ، وحدثت عنها كالولد يحدث عن أمه . وهي سبع آيات | اتفاقاً . | | [وسميت] المثاني [لأنها] تنبئ في كل صلاة فرض أو تطوع . | # 1 - ! 2 > بسم الله < 2 ! أبدأ بسم الله ، أو بدأت بسم الله ، الإسم صلة ، أو | ليس بصلة عند الجمهور ، واشتق من السمة ، وهي العلامة ، أو من السمو . | | ! 2 > الله < 2 ! أخص أسماء الرب لم يتسم به غيره ! 2 > هل تعلم له سمياً < 2 ! [مريم : | 65] تسمى باسمه ، أو شبيهاً . أبو حنيفة : ' هو الإسم الأعظم ' وهو علم إذ | لا بد للذات من اسم علم يتبعه أسماء الصفات ، أو هو مشتق من الوله لأنه ياله | إليه العباد : أي يفرعون إليه في أمورهم ، فالمألوه إليه إله ، كما أن المأموم [به] | إمام ، أو اشتق من التأله وهو التعبد ، تأله فلان : تعبد ، واشتق من فعل العبادة | فلا يتصف به في الأزل ، أو من استحقاقها على الأصح فيتصف به أزلاً |
@ 89 @ | | ! 2 > الرحمن الرحيم < 2 ! الرحمن والرحيم الراحم ، أو الرحمن أبلغ ، وكانت الجاهلية | تصرفه للرب سبحانه وتعالى الشنفري : | | % (ألا ضربت تلك الفتاة هجينها % ألا هدر الرحمن ربي يمينها) % | | ولما سُمي مسيلمة بالرحمن قُرن لله تعالى الرحمن الرحيم ، / لأن أحداً [2 / ب] | لم يتسم بهما ، واشتقا من رحمة واحدة ، أو الرحمن من رحمته لجميع الخلق ، | والرحيم من رحمته لأهل طاعته ، أو الرحمن من رحمته لأهل الدنيا والرحيم من |
@ 90 @ | رحمته لأهل [الآخرة] ، أو الرحمن من الرحمة التي يختص بها ، والرحيم من | الرحمة التي يوجد في العباد مثلها . | # 2 - ! 2 > الحمد < 2 ! ! الثناء بجميل الصفات والأفعال والشكر والثناء بالإنعام ، | فالحمد أعم ، الرب : المالك كرب الدار أو السيد ، أو المدبر كربة البيت ، | الربانيون يدبرون الناس بعلمهم ، أو المرابي ، ومنه الربيبة ابنة الزوجة ، ! 2 > العالمين < 2 ! | جمع عالم لا واحد له من لفظه ، كرهط وقوم ، أخذ من العلم ، فيعبر به عمن | يعقل من الجن والإنس والملائكة ، أو من العلامة ، فيكون لكل مخلوق ، أو هو | الدنيا وما فيها ، أو كل ذي روح من عاقل وبهيم ، وأهل كل زمان عالم . | # 4 - ! 2 > ملك < 2 ! ! 2 > مالك < 2 ! أخذاً من الشدة ، ملكت العجين عجنته بشدة ، | أو من القدرة . | % (ملكت بها كفي فأنهت فتقها %) % |
@ 91 @ | | فالمالك من اختص ملكه ، والمالك من عم ملكه ، وملك يختص بنفوذ الأمر ، والمالك يختص بملك الملوك ، والمالك أبلغ لنفوذ أمره على المالك ، | ولأن كل ملك مالك ولا عكس ، أو المالك أبلغ لأنه لا يكون إلا على ما | يملكه ، والمالك يكون على من لا يملكه كملك الروم والعرب ، ولأن الملك | يكون على الناس وحدهم والمالك يكون مالكا للناس وغيرهم ، أو المالك أبلغ | في حق الله تعالى من ملك ، وملك أبلغ في الخلق من مالك ، إذ المالك من | المخلوقين قد يكون غير ملك بخلاف الرب سبحانه وتعالى . ! 2 > يوم < 2 ! أوله | الفجر ، وآخره غروب الشمس ، أو هو ضوء يدوم إلى انقضاء الحساب . | ! 2 > الدين < 2 ! الجزء أو الحساب ، ويستعمل الدين في العادة والطاعة ، وخص | الملك بذلك اليوم إذ لا ملك فيه سواء ، أو لأنه قصد ملكه للدنيا بقوله ! 2 > رب العالمين < 2

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

! فذكر ملك الآخر ليجمع بينهما . | # 5 - 2 ! > إياك < 2 ! الخليل : إيا : اسم مضاف إلى الكاف ، الأخفش إياك : | كلمة واحدة ، لأن الضمير لا يضاف . 2 ! > نعبد < 2 ! العباد : أعلى مراتب الخضوع | تقريباً ، ولا يستحقها إلا الله - تعالى - ، لإنعامه بأعظم النعم ، كالحياء والعقل |

@ 92 @ | والسمع والبصر ، أو هي لزوم الطاعة ، أو التقرب بالطاعة ، أو المعنى ' إياك نؤمل | ونرجوا ' ماثور والأول أظهر ! 2 > نستعين < 2 ! على عبادتك أو هدايتك أمروا بذلك كما | أمروا بالحمد له ، أو أخبروا . | [3 / أ] # 6 - 2 ! / > اهدنا < 2 ! : دلنا ، أو وفقنا ! 2 > الصراط < 2 ! السبيل المستقيم أو الطريق | الواضح ، مأخوذ من مسرط الطعام وهو ممره في الحلق ، طلبوا دوام الهداية ، أو زيادتها ، أو الهداية إلى طريق الجنة في الآخرة ، أو طلبوها إخلاصاً للرغبة ، | ورجاء ثواب الدعاء ، فالصراط : القرآن ، أو الإسلام أو الطريق الهادي إلى | دين الله ، أو رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر [رضي الله عنهما] أو طريق الحج أو | طريق الحق . 2 ! > الذين أنعمت عليهم < 2 ! : الملائكة أو الأنبياء ، أو المؤمنون بالكتب | السالفة أو المسلمون أو النبي ومن معه . | # 7 - 2 ! > المغضوب عليهم < 2 ! : اليهود ، والضالون : النصارى . اتفاقاً خصت | اليهود بالغضب لشدة عداوتها ، والغضب هو المعروف من العباد ، أو إرادة | الانتقام ، أو ذمة لهم ، أو نوع من العقاب سماه غضباً كما سمي نعمته رحمة . |

@ 93 @ \$ | (سورة البقرة) \$ | | مدينة اتفاقاً إلا آية ! 2 > واتقوا يوماً ترجعون فيه < 2 ! [281] نزلت يوم النحر | بمنى في حجة الوداع . | 2 ! > بسم الله الرحمن الرحيم < 2 ! | 2 ! > الم < 2 ! | # 1 - 2 ! > الم < 2 ! | اسم من أسماء القرآن ، كالذكر ، والفرقان ، أو اسم للسورة | أو اسم الله الأعظم ، أو اسم من أسماء الله أقسم به ، وجوابه ذلك الكتاب ، | أو افتتاح للسورة يفصل به ما قبلها ، لأنه يتقدمها ولا يدخل في أثنائها ، أو | هي حروف قطعت من أسماء ، أفعال ، الألف من أنا ، اللام من الله ، الميم | من أعلم ، معناه ' أنا الله أعلم ' ، أو هي حروف لكل واحد منها معاني | مختلفة ، الألف مفتاح الله ، أو آلاؤه ، واللام مفتاح لطيف ، والميم مجيد أو | مجده ، والألف سنة ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون سنة ، آجالاً ذكرها ، أو | هي حروف من حساب الجمل ، # لما روى جابر قال : مر أبو ياسر بن |

@ 94 @ | أخطب بالنبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ! 2 > الم < 2 ! ، فأتى أخاه حيي بن أخطب . في نفر | من اليهود ، فقال : سمعت محمداً صلى الله عليه وسلم يتلو فيما أنزل عليه ! 2 > الم < 2 ! ، قالوا : | أنت سمعته قال : نعم ، فمشى حيي في أولئك نفر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقالوا : | يا محمد ، ألم يذكر لنا أنك تتلو فيما أنزل عليك ! 2 > الم < 2 ! ، قال : بلى ، | فقال : أجاؤك بها جبريل - عليه السلام - من عند الله - تعالى - قال : نعم ، | قالوا : لقد بعث قبلك أنبياء ، ما نعلمه بين نبي منهم مدة ملكه ، وأجل أمته | غيرك . فقال حيي لمن كان معه : الألف واحدة ، واللام ثلاثون ، والميم | أربعون ، فهذه إحدى وسبعون سنة ، ثم قال : يا محمد هل كان مع هذا غيره | [3 / ب] قال : نعم ، قال : ماذا ، قال : 2 ! > المص < 2 ! قال : هذه أثقل / وأطول ، الألف | واحدة ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون ، والصاد تسعون ، فهذه إحدى وستون | ومائة سنة ، وهل مع هذا غيره قال : نعم فذكر ! 2 > الم < 2 ! فقال : هذه أثقل ، | وأطول ، الألف واحدة ، واللام ثلاثون ، والميم أربعون والراء مائتان ، فهذه | إحدى

وسيعون ومثنا سنة ، ثم قال : لقد التبس علينا أمرك ، ما ندري أقليلا | أعطيت أم كثيرا : ثم قاموا عنه . فقال لهم أبو ياسر ؟ ما يدريكم لعله قد | جمع هذا كله لمحمد صلى الله عليه وسلم ، وذلك سبعمائة وأربع وثلاثون سنة ، قالوا : قد | @ 95 @ | التبس علينا أمره . فيزعمون أن هذه الآيات نزلت فيهم ! 2 > هو الذي أنزل عليك الكتاب < 2 ! [آل عمران : 7] أو أعلم الله تعالى العرب لما تحدوا بالقرآن | أنه مؤتلف من حروف كلامهم ، ليكون عجزهم عن الإتيان بمثله أبلغ في د | الحجة عليهم ، أو الألف من الله واللام من جبريل والميم من محمد صلى الله عليه وسلم ، | أو افتتح به الكلام كما يفتتح بالآ | @ 96 @ | | أبجد : كلمات أبجد حروف أسماء من أسماء الله - تعالى - مأثور أو | @ 97 @ | هي أسماء الأيام الستة التي خلق [الله تعالى] فيها الدنيا أو هي أسماء | ملوك مدين قال : | % (ألا يا شعيب قد نطقت مقالة % سببت بها عمرا وحي بني عمرو) % | % (ملوك بني حطي وهواز منهم % وسعفص أصل في المكارم والفخر) % | % (هم صبحوا أهل الحجاز بغارة % كمثل شعاع الشمس أو مطلع الفجر) % | | أو أول من وضع الكتاب العربي ستة أنفس ' أبجد ، هوز ، حطي ، كلمن ، | سعفص ، قرشت ' ، فوضعوا الكتاب على أسمائهم ، وبقي ستة أحرف لم تدخل | في أسمائهم ، وهي : الطاء ، والذال ، والشين ، والغين ، والياء ، والحاء ، وهي | الروادف التي تحسب بعد حساب الجمل ، # قاله عروة بن الزبير ، ابن | عباس : ' أبجد ' أبي آدم الطاعة ، وجد في أكل الشجرة ، ' هوز ' فزل آدم فهوى | من السماء إلى الأرض ، ' حطي ' ، فحطت عنه خطيئته ، ' كلمن ' فأكل من | @ 98 @ | الشجرة ، ومن عليه بالتوبة ' سعفص ' فعصى آدم فآخز من النعيم إلى النكد | ' قرشت ' فأقر بالذنوب ، وسلم من العقوبة . | ^ (ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين (2) الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون | الصلاة ومما رزقناهم ينفقون (3) والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل | من قبلك وبالآخرة هم يوقنون (4) أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم | المفلحون (5)) | ^ | # 2 - ! 2 > ذلك الكتاب < 2 ! : إشارة إلى ما نزل من القرآن قبل هذا بمكة أو | المدينة ، أو إلى قوله ! 2 > إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا < 2 ! [المزل : 5] أو ذلك | بمعنى هذا إشارة إلى حاضر ، أو إشارة إلى التوراة والإنجيل ، خوطب به | النبي صلى الله عليه وسلم : أي الكتاب الذي ذكرته لك في التوراة والإنجيل هو الذي أنزلته | عليك ، أو خوطب به اليهود والنصارى : أي الذي وعدتكم به هو هذا الكتاب | الذي أنزلته على محمد ، أو إلى قوله : ! 2 > إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا < 2 ! ، أو قال | لمحمد صلى الله عليه وسلم : الكتاب الذي ذكرته في التوراة والإنجيل هو هذا الذي أنزلته | عليك [أو المراد] بالكتاب : اللوح [المحفوظ] ! 2 > لا ريب فيه < 2 ! : الريب | @ 99 @ | التهمة أو الشك . / ! 2 > للمتقين < 2 ! الذين أقاموا الفرائض واجتنبوا المحرمات ، أو | [4 / أ] الذين يخافون العقاب ويرجون الثواب ، أو الذين اتقوا الشرك وبرئوا من | النفاق . | # 3 - ! 2 > يؤمنون < 2 ! يصدقون أو يخشون الغيب ، أصل الإيمان التصديق | ! 2 > وما أنت بمؤمن لنا < 2 ! [يوسف : 17] أو الأمان ، فالمؤمن يؤمن نفسه بإيمانه من | العذاب ، والله تعالى مؤمن لأوليائه من عذابه ، أو الطمأنينة ، فالمصدق بالخبر | مطمئن إليه ، ويطلق الإيمان على اجتناب الكبائر ، وعلى كل خصلة من | الفرائض ، وعلى كل طاعة . ! 2 >

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

بالغيب < 2 ! بالله ، أو ما جاء من عند الله ، أو | القرآن ، أو البعث والجنة والنار ، أو الوحي . ! 2 > وقيمون < 2 ! يديمون ، كل شيء | راتب قائم ، وفاعله يقيم ، ومنه فلان يقيم أرزاق الجند ، أو يعبدون الله بها ، | إقامتها : أدائها بفروضها ، أو إتمام ركوعها وسجودها وتلاوتها وخشوعها ' ع ' ، | سمي ذلك إقامة لها من تقويم الشيء ، قام بالأمر أحكمه ، وحافظ عليه ، أو | سمي فعلها إقامة لها لاشتمالها على القيام . ! 2 > رزقناهم < 2 ! أصل الرزق الحظ ، | فكان ما جعله حظاً من عطائه رزقاً . ! 2 > ينفقون < 2 ! وأصل الإنفاق الإخراج ، نفقت | الدابة خرجت روحها ، والمراد الزكاة ' ع ' ، أو نفقة الأهل ، أو التطوع بالنفقة | فيما يقرب إلى الله تعالى . نزلت هاتان الآيتان في مؤمني العرب خاصة ، واللذان | بعدهما في أهل الكتاب ' ع ' ، أو نزلت الأربع في مؤمني أهل الكتاب ، أو نزلت | الأربع في جميع المؤمنين ، فتكون الأربع في المؤمنين ، وآيتان بعدهن في | الكافرين ، وثلاث عشرة في المنافقين . | # 4 - 2 ! > ما أنزل إليك < 2 ! القرآن . ! 2 > وما أنزل من قبلك < 2 ! : التوراة ، والإنجيل |

@ 100 @ | وسائر الكتب . ! 2 > وبالأخرة < 2 ! : النشأة الآخرة ، أو الدار الآخرة لتأخرها عن الدنيا ، أو لتأخرها عن الخلق ، كما سميت الدنيا لدنوها منهم ! 2 > يوقنون < 2 ! : | يعلمون ، أو يعلمون بموجب يقيني . | # 5 - 2 ! > هدى < 2 ! بيان ورشد ، ! 2 > المفلحون < 2 ! الناجون من عذاب الله ، | والفلاح : النجاة أو الفائزون السعداء ، أو الباقون في الثواب ، الفلاح : البقاء ، أو | المقطوع لهم بالخير ، الفلح : القطع ، الأكار : فلاح لشقه الأرض ، شعر : | % (لقد علمت يا ابن أم صحص % أن الحديد بالحديد يفلح) % | والمراد بهم جميع المؤمنين ، أو مؤمنو العرب ، أو المؤمنون من | [4 / ب] العرب ' وغير العرب / ممن آمن بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى من قبله من | الأنبياء . | @ 101 @ | ^ (إن الذين كفروا سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) 6 (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم (7)) ^ | # 6 - 2 ! > الذين كفروا < 2 ! : نزلت في قادة الأحزاب ، أو في مشركي أهل | الكتاب ، أو في معينين من اليهود حول المدينة أو مشركو العرب ، والكفر : | التغطية ، شعر : | % (في ليلة كفر النجوم غمامها %) % | والزارع : كافر ، لتغطيته البذر في الأرض ، فالكافر مغطي نعم الله تعالى | بحجوده . | # 7 - 2 ! > ختم الله < 2 ! حفظ ما في قلوبهم ليجازيهم عنه ، كأنه مأخوذ من ختم | ما يراد حفظه ، الختم : الطبع ، ختمت الكتاب . وذلك علامة تعرفهم الملائكة | بها من بين المؤمنين ، أو القلب كالکف إذا أذنب العبد ذنباً ختم منه كالإصبع ، | فإذا أذنب آخر ختم منه كالإصبع الثانية حتى ينختم جميعه ، ثم يطبع عليه | بطابع ، أو هو إخبار عن كفرهم ، وإعراضهم عن سماع الحق شبهه بما سد | وختم عليه فلا يدخله خير ، أو شهادة من الله عليها أنها لا تعي الحق ، وعلى | @ 102 @ | (أسماهم أنها لا تصغي إليه ، كما يختم الشاهد على الكتاب ! 2 > غشاوة < 2 ! والغشاوة | الغطاء الشامل ، أراد بذلك تعاميمهم عن الحق . وسمى القلب قلباً ، لتقلبه | بالخواطر . | % (ما سمي القلب إلا من تقلبه % والرأي يصرف والإنسان أطوار) % | ^ (ومن الناس من يقول ءامنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين (8) يخادعون الله | والذين ءامنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون (9) في قلوبهم مرض فزادهم | الله مرضاً ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون (10) وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون)

(11) ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون (12) وإذا قيل لهم ءامنوا كما ءامن الناس قالوا أنؤمن كما ءامن السفهاء ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون (13) وإذا لقوا الذين ءامنوا قالوا ءامنا وإذا خلوا إلى @ 103 | شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزءون (14) الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون (15) | ^ | # 9 - ^ (يخادعون الله) ^ أصل الخدع : الإخفاء ، مخدع البيت يخفي ما فيه ، | جعل خداع الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين خداعاً له ، لأنه دعاهم برسالته . ^ (وما | يخدعون) ^ لما رجع وبال خداعهم عليهم قال ذلك . ^ (وما يشعرون) ^ وما | يفطنون . | # 10 - ^ (مرض) ^ أصله الضعف أي شك ، أو نفاق ، أو غم بظهور النبي صلى الله عليه وسلم على أعدائه . ^ (فزادهم) ^ دعاء ، أو إخبار عن الزيادة عند نزول الفرائض والحدود . ^ (أليم) ^ مؤلم . | # 11 - ^ (لاتفسدوا) ^ بالكفر ، أو بفعل ما نهيتهم عنه ، وتضييع ما أمرتهم به ، | أو بممايلة الكفار . نزلت في المنافقين ، أو في قوم لم يكونوا موجودين حينئذ | بل جاءوا فيما بعد قاله سلمان : ^ (مصلحون) ^ ظنوا بممايلة الكفار صلاحاً | لهم ، وليس كذلك ، لأن الكفار لو ظفروا بهم لم يبقوا عليهم ، أو مصلحون في | اجتناب ما نهينا عنه إنكاراً لممايلة الكفار ، أو نريد بممايلتنا الكفار الإصلاح |

@ 104 | بينهم وبين المؤمنين ، أو إن ممائلة الكفار صلاح وهدى ليست بفساد ، عرضوا | بهذا ، أو قالوه لمن خلوا به من المسلمين . | # 13 - 2 ! > كما آمن الناس < 2 ! الناس : الصحابة - رضوان الله تعالى عليهم | أجمعين - 2 ! > السفهاء < 2 ! الصحابة عند عبد الله بن عباس - رضي الله تعالى عنه - ، | 5 / أ [أو النساء والصبيان عند عامة المفسرين ، والسفه خفة الأحلام / ثوب سفيه : | خفيف النسج . | # 14 - 2 ! > خلوا إلى < 2 ! إلى بمعنى ' مع ' أو خلوت إليه : إذا جعلته غايته في حاجتك ، أو صرفوا خلاءهم إلى شياطينهم . 2 ! > شياطينهم < 2 ! رؤوسهم في | الكفر ، أو اليهود الذين يأمرونهم بالكذب ، شيطان : فيعال من شطن إذا بعد - | نوى شطون - سمي به لبعده عن الخير ، أو لبعده مذهبه في الشر ، نونه | أصلية ، أو من شاط يشيط إذا هلك زائد النون ، أو من التنشيط وهو الإحترق | سمي ما يؤول إليه أمره . 2 ! > إنا معكم < 2 ! على التكذيب والعداوة . ^ (مستهزئون) ^ | بإظهار التصديق . | # 15 - 2 ! > الله يستهزئ بهم < 2 ! يجزيهم على استهزائهم ، سمي الجزاء باسم | الذنب ! 2 ! > فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه < 2 ! [سورة البقرة : 194] . |

@ 105 | % (فنجهل فوق جهل الجاهلينا) % | | أو نجزيهم جزاء المستهزئين ، أو إظهاره عليهم أحكام الإسلام مع ما | أوجه لهم من العقاب فاغثروا به كالاستهزاء بهم ، أو هو كقوله تعالى : 2 ! > ذق إنك أنت العزيز الكريم < 2 ! [الدخان : 49] للاستهزاء به ، أو يفتح لهم باب جهنم | فيريدون الخروج على رجاء فيزدحمون فإذا انتهوا إلى الباب ضربوا بمقامع | الحديد حتى يرجعوا ، فهذا نوع من العذاب على صورة الاستهزاء . 2 ! > ويمدهم < 2 ! | يملئ لهم ، أو يزيدهم ، مددت وأمدت أو مددت في الشر وأمدت في الخير ، | أو مددت فيما زيادته منه ، وأمدت فيما زيادته من غيره . 2 ! > طغيانهم < 2 ! غلوهم | في الكفر ، الطغيان : مجاوزة القدر . 2 ! > يعمهون < 2 ! يترددون أو يتحIRON ، أو يعمون عن الرشd . | ^ (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين (16) | مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

ذهب الله بنورهم وتركهم في | ظلمات لا يبصرون (17) صم بكم عمي فهم لا يرجعون (18) | # 16 - ^ (اشترؤا) ^ الكفر بالإيمان على حقيقة الشراء ، أو استحبووا الكفر على | الإيمان إذ المشتري محب لما يشتريه ، إذ لم يكونوا قبل ذلك مؤمنين ، أو |

@ 106 @ | أخذوا الكفر وتركوا الإيمان . ! 2 > فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين < 2 ! في | اشتراء الضلالة ، أو ما اهتدوا إلى تجارة المؤمنين ، أو نفى عنهم الربح والاهتداء | جميعاً ، لأن التاجر قد لا يربح مع أنه على هدى في تجارته ، فذلك أبلغ في | ذمهم . | # 17 - ! 2 > استوقد < 2 ! أوقد ، أو طلب ذلك من غيره للاستضاءة ! 2 > أضاءت < 2 ! | ضاءت النار في نفسها ، وأضاءت ما حولها . قال : | % (أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم % دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه) % | ! 2 > بنورهم < 2 ! أي المستوقد ، لأنه في معنى الجمع ، أو بنور المنافق عند | [5 / ب] الجمهور ، فيذهب في الآخرة فيكون / ذهابه سمة يعرفون بها ، أو ذهب ما | أظهره للنبي صلى الله عليه وسلم من الإسلام ! 2 > في ظلمات لا يبصرون < 2 ! لم يأتهم بضياء | يبصرون به ، أو لم يخرجهم من الظلمات ، وحصول الظلمة بعد الضياء أبلغ ، | لأن من صار في ظلمة بعد ضياء أقل إبصاراً ممن لم يزل فيها ، ثم الضياء | دخولهم في الإسلام ، والظلمة خروجهم منه ، أو الضياء تعززهم بأنهم في عداد |

@ 107 @ | المسلمين ، والظلمة زواله عنهم في الآخرة . | # 18 - ! 2 > صم < 2 ! أصل الصم : الانسداد ، قناة صماء أي غير مجوفة ، وصممت | القارورة سددها ، فالأصم : المنسد خروق المسامع . ! 2 > بكم < 2 ! البكم : آفة في اللسان | تمنع معها اعتماده على مواضع الحروف ، أو الأبكم الذي يولد أخرس ، أو المسلوب | الفؤاد الذي لا يعي شيئاً ولا يفهمه ، أو الذي جمع الخرس وذهب الفؤاد ، صموا عن | سماع الحق ، فلم يتكلموا به ، ولم يبصروه ، فهم لا يرجعون إلى الإسلام . | ^ (أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق | حذر الموت والله محيط بالكافرين (19) يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا | فيه وإذا أظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم إن الله على كل | شئ قدير (20) | # 19 - ^ (كصيب) ^ الصيب : المطر ، أو السحاب . ^ (الرعد) ^ ملك ينطق | بالغيث نعيق الراعي بالغنم ، سمى ذلك الصوت باسمه ، أو ريح تختنق تحت | السماء # قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، أو اصطكاك الأجرام . | ^ (البرق) ^ ضرب الملك - الذي هو الرعد - السحاب بمخراق من حديد # قاله | علي - رضي الله تعالى عنه - : أو ضربه بسوط من نور # قاله ابن عباس - |

@ 108 @ | رضي الله تعالى عنهما - أو ما ينقذ من اصطكاك الأجرام . | ! 2 > الصاعقة < 2 ! الشديد من صوت الرعد تقع معه قطعة نار . شبه المطر بالقرآن ، وظلماته بالابتلاء الذي في القرآن ، ورعده بزواجر القرآن ، وبرقه ببيان | القرآن ، وصواعقه بوعيد القرآن في الآجل ، ودعائه إلى الجهاد عاجلاً # قاله ابن | عباس رضي الله تعالى عنهما ، أو شبه المطر بما يخافونه من وعيد الآخرة ، | وبرقه بما في إظهارهم الإسلام من حقن دمائهم ومناكحتهم وإرثهم ، وصواعقه | بزواجر الإسلام بالعقاب عاجلاً وآجلاً ، أو شبه المطر بظاهر إيمانهم ، وظلمته | بضلالهم ، وبرقة بنور الإيمان ، وصواعقه بهلاك النفاق . | # 20 - ! 2 > يكاد < 2 ! يقارب ، الخطف : الاستلاب بسرعة . ! 2 > أضاء لهم < 2 ! الحق . | ! 2 >

مشوا فيه < 2 ! تبعوه > 2 ! وإذا أظلم عليهم < 2 ! بالهوى تركوه ، أو كلما غنموا وأصابوا | خيراً تبعوا المسلمين ، وإذا أظلم فلم يصيبوا خيراً قعدوا عن الجهاد . < 2 ! > لذهب بسمعهم < 2 ! أسماعهم . | % (كلوا في نصف بطنكم تعيشوا %) % | ^ (يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلك تتقون (21) الذي | جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا |

@ 109 | لكم فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون (22) وإن كنتم في ريب مما نزلنا على | عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين (23) فإن | لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين (24)) ^ | # 22 - (أنداداً) ^ أكفاء أو أشباها ، أو أصداداً . ^ (وأنتم تعلمون) ^ أن الله [6 / أ] | خلقكم ، أو لأنه لا ند له ولا ضد ، أو وأنتم تعقلون . | # 23 - (عبدنا) ^ العبد مأخوذ من التعبد ، وهو التذلل ، فسمي به المملوك | من جنس ما يعقل لتذله لمولاه . ^ (من مثله) ^ من مثل القرآن ، أو من مثل | محمد صلى الله عليه وسلم ، لأنه بشر مثلكم . ^ (شهداءكم) ^ أعوانكم ، أو ألهتكم ، لاعتقادهم أنها | تشهد لهم ، أو ناساً يشهدون لكم . | # 24 - (وقودها) ^ الوقود : الحطب ، والوقود : التوقد . ^ (والحجارة) ^ من | كبريت أسود ، فالحجارة وقود للنار مع الناس . هول أمرها بإحراقها الأحجار كما | تحرق الناس ، أو أنهم يعذبون فيها بالحجارة مع النار التي وقودها الناس . | ^ (أعدت للكافرين) ^ إعدادها - مع اتحادها - لا ينفي أن تعد لغيرهم من أهل | الكبائر ، أو هذه نار أعدت لهم خاصة ، ولغيرهم نار أخرى . | ^ (وبشر الذين ءامنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار | كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وأتوا به متشابها | ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون (25)) ^ | # 25 - (وبشر) ^ البشارة : أول خبر يرد عليك بما يسر ، أو هي أول خبر يسر | أو يغم ، وإن كثر استعمالها فيما يسر ، أخذت من البشارة ، وهي طاهر الجلد ، | لتغيرها بأول خبر . ^ (جنات) ^ سمي البستان جنة لأن شجره يستره ، المفضل : |

@ 110 | الجنة : كل بستان فيه نخل وإن لم يكن فيه شجر غيره ، فإن كان فيه كرم فهو | فردوس سواء كان فيه شجر غير الكرم ، أو لم يكن . < 2 ! > من تحتها < 2 ! > من تحت | الأشجار ، قيل تجري أنهارها في غير أخدود . < 2 ! > رزقوا منها < 2 ! > أي من ثمر | أشجارها . < 2 ! > هذا الذي رزقنا < 2 ! > أي الذي رزقنا من ثمار الجنة كالذي رزقنا من ثمار الدنيا ، أو إذا استخلف مكان جنى الجنة مثله فرأوه فاشتبه عليهم بالذي جنوه | قبله فقالوا هذا الذي رزقنا من قبل . < 2 ! > متشابها < 2 ! > يشبه بعضه بعضاً في الجودة لا | رديء فيه ، أو يشبه ثمار الدنيا في اللون دون الطعم ، أو يشبه ثمار الدنيا في | اللون والطعم ، وليس بشيء < 2 ! > مطهرة < 2 ! > في الأبدان ، والأخلاق ، والأفعال ، فلا حيض ، ولا ولاد ، ولا غائط ، ولا بول ، إجماعاً . | ^ (إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها فأما الذين ءامنوا | فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله | بهذا مثلاً يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً وما يضل به إلا | الفاسقين (26) الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن | يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون (27)) ^ | # 26 - (لا يستحي) ^ لا يترك ، أو لا يخشى ، أو لا

يمنع ، أصل | الاستحياء : الانقباض عن الشيء والامتناع منه خوفاً من مواقعه القبيح . |

@ 111 | 2 ! > بعوضة < 2 ! صغار البق لأنها كبعض بقعة كبيرة ! 2 > فما فوقها < 2 ! ما : صلة ، أو بمعنى | الذي ، أو ما بين بعوضة إلى ما فوقها ! 2 > فوقها < 2 ! في الكبير ، أو في الصغير . | نزلت في المنافقين لما ضرب لهم المثل بالمستوقد والصيب قالوا : الله أعلى أن | يضرب هذه / الأمثال ، أو ضربت مثلاً للدنيا وأهلها فإن البقعة تحيا ما جاعت [6 / ب] | فإذا شبعَت ماتت ، فكذا أهل الدنيا إذا امتلأوا منا أخذوا . أو نزلت في أهل | الضلالة لما ذكر الله تعالى العنكبوت والذباب قالوا ما بالهما يذكران فنزلت . | 2 ! > يضل به كثيراً < 2 ! بالمثل كثيراً ! 2 > ويهدي به كثيراً < 2 ! أو يضل بالتكذيب بالأمثال | المضروبة كثيراً ، ويهدي بالتصديق بها كثيراً ، أو حكاة عمن ضل منهم ، ومن | هتدى . | # 27 - 2 ! > ينقضون عهد الله < 2 ! النقض : ضد الإبرام ، والميثاق : ما وقع التوثق | به ، والعهد : الوصية ، أو الموثق ، فعده : ما أنزله في الكتب من الأمر والنهي ، | ونقض ذلك ، مخالفته ، أو العهد : ذكر صفة النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب ، ونقضه : | جحودهم له بعد إعطائهم ميثاقهم ! 2 > لتبينه للناس ولا تكتُمونه < 2 ! [آل عمران : |

@ 112 | 187] ، أو العهد : ما جعل في العقول من حجج التوحيد ، وتصديق الرسل - | صلوات الله تعالى عليهم وسلامه - بالمعجزات ، أو العهد : الذي أخذ عليهم | يوم الذر إذ أخرجوا من صلب آدم - عليه الصلاة والسلام - ، والضمير في ميثاقه | عائد على اسم الله تعالى ، أو على العهد . عني بهؤلاء المنافقين ، أو أهل الكتاب ، أو جميع الكفار . ! 2 > ما أمر الله به أن يوصل < 2 ! هو الرسول ، قطعوه | بالتكذيب والعصيان ، أو الرحم والقربة ، أو هو عام في كل ما أمر بوصله . | ! 2 > ويفسدون في الأرض < 2 ! بإخافة السبيل ، وقطع الطريق ، أو بدعائهم إلى الكفر . | ! 2 > الخاسرون < 2 ! الخسار : نقصان ، نقصوا حظوظهم وشرفهم ، أو الخسار : | الهلاك ، أو كل ما نسب إلى غير المسلم من الخسار فالمراد به الكفر ، وما | نسب إلى المسلم فالمراد به الذنب . | ^ (كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون (28) هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً ثم استوى إلى السماء | فسوّاهن سبع سماوات وهو بكل شئ عليم (29)) | ^ | # 28 - 2 ! > كيف تكفرون < 2 ! توبيخ ، أو تعجب ، عجب المؤمنين من كفرهم | ! 2 > وكنتم أمواتاً فأحياكم < 2 ! أمواتاً : عدما ، فأحياكم : خلقكم ! 2 > ثم يميتكم < 2 ! عند | الأجل ! 2 > ثم يحييكم < 2 ! في القيامة ، أو أمواتاً في القبور ، فأحياكم فيها | للمساءلة ، ثم يميتكم فيها ، ثم يحييكم للبعث ، لأن حقيقة الموت ما كان عن | حياة ، أو أمواتاً في الأضلاب ، فأحياكم أخرجكم من بطون الأمهات ، ثم | يميتكم في الأجل ، ثم يحييكم للبعث يوم القيامة ، أو أمواتاً نطقاً ، فأحياكم بنفخ الروح ، ثم يميتكم في [7 / أ] | الأجل ، ثم يحييكم يوم القيامة ، أو كنتم أمواتاً خاملين الذكر ، فأحياكم | بالظهور |

@ 113 | والذكر ، ثم يميتكم في الأجل ، ثم يحييكم يوم القيامة . ! 2 > ترجعون < 2 ! إلى | مجازاته على أعمالكم ، أو إلى الموضع الذي يتولى الله تعالى فيه الحكم | بينكم . | # 29 - 2 ! > استوى إلى السماء < 2 ! أقبل عليها ،

أو قصد إلى خلقها ، أو تحول | فعله إليها ، أو استوى أمره وصنعه الذي صنع به الأشياء إليها ، أو استوت به | السماء ، أو علا عليها وارتفع ، أو استوى الدخان الذي خلقت منه السماء | وارتفع . | ^ (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض | خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد | فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون (30)) | ^ # 30 - 2 ! > وإذ قال < 2 ! ' إذ ' صلة ، أو أصلية مقصودة ، لما ذكر نعمه لخلقه | بما خلق لهم في الأرض ذكرهم نعمه على أبيهم آدم صلى الله عليه وسلم أو أنه ذكر ابتداء | الخلق كأنه قال وابتداء خلقكم إذ قال ربك . ! 2 > للملائكة < 2 ! الملك مأخوذ من ألك | @ 114 @ | يالك إذا أرسل [والألوك : الرسالة] سميت بذلك ، لأنها تولك في الفم ، | يقال : الفرس يالك اللجام ويعلكه ، ألكني إليها : أرسلني إليها ، والملك : أفضل | الحيوان ، وأعقل الخلق ، لا يأكل ، ولا يشرب ولا ينكح ، ولا ينسل ، وهو | رسول لا يعصي الله - تعالى - في قليل ولا كثير ، له جسم لطيف لا يرى إلا إذا | قوى الله - تعالى - أبصارنا . ! 2 > جاعل < 2 ! خالق ، أو فاعل . ! 2 > في الأرض < 2 ! قيل إنها | مكة . ! 2 > خليفة < 2 ! خليفة من قام مقام غيره ، خليفة : يخلفني في الحكم بين | الخلق ، هو آدم صلى الله عليه وسلم ومن قام مقامه من ذريته ، أو ينو آدم يخلفون آدم ، ويخلف | بعضهم بعضاً في العمل بالحق ، وعمارة الأرض ، أو آدم وذريته خلفاء من الذين | كانوا فيها فأفسدوا ، وسفكوا الدماء . ! 2 > أتجعل < 2 ! استفهام لم يجبه عنه ، أو | إيجاب قالوه ظناً لما رأوا الجن قد أفسدوا في الأرض ألحقوا الإنس بهم في | @ 115 @ | ذلك ، أو قالوه عن إخبار الله تعالى لهم بذلك ، فذكروا ذلك استعظاماً لفعلهم | مع إنعامه عليهم ، أو قالوه تعجباً من استخلاقه لهم مع إفسادهم . ! 2 > ويسفك < 2 ! | السفك : صب الدم خاصة ، والسفح : مثله إلا أنه يستعمل في كل مائع على وجه التضييع ولذلك قيل للزنا سفاح . ^ (نسح) ^ التسبيح : التنزيه من السوء على | وجه التعظيم ، فلا يسبح غير الله - تعالى - ، لأنه قد صار مستعملاً في أعلى | مراتب التعظيم التي لا يستحقها سواه ، نسبح لك نصلي لك ، أو نعظمك ، أو | التسبيح المعروف ، أو هو رفع الصوت بالذكر . ! 2 > ونقدس لك < 2 ! | التقديس : التطهير ، الأرض المقدسة : المطهرة . نقديس : نصلي لك ، أو نطهرك من | الأدناس ، أو التقديس المعروف . ! 2 > ما لا تعلمون < 2 ! / ما أضمره إبليس من [7 / ب] | المعصية ، أو من ذرية آدم صلى الله عليه وسلم من الأنبياء المصلحين ، أو ما اختص بعلمه من | تدبير المصالح . | ^ (وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين (31)) قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم (32) | قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب | السماوات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون (32)) | ^ # 31 - 2 > آدم < 2 ! سمي به ، لأنه خلق من أديم الأرض : ' وهو وجهها | الظاهر ' ، أو أخذ من الأدمة . ! 2 > الأسماء < 2 ! أسماء الملائكة ، أو أسماء ذريته | أو أسماء كل شيء ، علم الأسماء وحدها ، أو الأسماء والمسميات ، وعلى | الأول علمها بلغته التي كان يتكلم بها ، أو علمها بجميع اللغات ، وعلمها | آدم صلى الله عليه وسلم ولده فلما تفرقوا تكلمت كل طائفة بلسان ألفوه منها ، ثم نسوا | الباقي |

@ 116 | بتناول الزمان ، أو أصبحوا وقد تكلمت كل طائفة بلغة ، ونسوا غيرها في ليلة | واحدة ، وهذا خارق . ! 2 > عرضهم < 2 ! الأسماء ، أو المسمين على الأصح ، | وعرضهم بعد أن خلقهم ، أو صورهم لقلوب الملائكة ثم عرضهم قبل خلقهم . ! 2 > أنبئوني < 2 ! أخبروني ، مأخوذة من الإنباء ، وهو الإخبار على الأظهر ، أو الإعلام . ! 2 > صادقين < 2 ! أني لا أخلق خلقاً إلا كنتم أعلم منه ، لأنه وقع لهم | ذلك ، أو فيما زعمتم أن الخليفة يفسد في الأرض ، أو أني إن استخلفتكم | سبحتم ، وقدستم ، وإن أستخلف غيركم عصي ، أو أني لا أخلق خلقاً إلا كنتم | أفضل منه ، أو صادقين : عالمين . | # 32 - ! 2 > العليم < 2 ! العالم من غير تعليم ! 2 > الحكيم < 2 ! المحكم لأفعاله ، أو | المصيب للحق ، ومنه الحاكم لإصابته ، أو المانع من الفساد ، وحكمة اللجام | تمنع الفرس من شدة الجري . قال : | % (أنبي حنيفة أحكموا سفهاءكم % إنني أخاف عليكم أن أغضبا) % | # 33 - ! 2 > ما تبدون وما كنتم تكتمون < 2 ! ما تبدون من قولكم ! 2 > أتجعل فيها < 2 ! | والمكتوم : ما أسره إبليس من الكبر ، والعصيان ، أو ما أضمره من أن الله - | تعالى - لا يخلق خلقاً إلا كانوا أكرم عليه منهم . | | ^ (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين) (34) | ^ | # 43 - ! 2 > اسجدوا < 2 ! أصل السجود : الخضوع ، والتطامن ، أمروا بذلك تكريماً | لآدم صلى الله عليه وسلم وتعظيماً لشأنه ، أو جعل قبله لهم ، وأمروا بالسجود إليه . | ^ (إلا)
@ 117 | إبليس) ^ امتنع حسداً ، وتكبراً ، وكان أبا الجن كما آدم صلى الله عليه وسلم أبو البشر ، أو كان | من الملائكة فيكون قوله تعالى ^ (كان من الجن) [الكهف : 50] وهم حي من | الملائكة يسمون جنّاً ، أو كان من خزان الجنة ، فاشتق اسمه منها ، أو لأنه جن | عن الطاعة ، أو الجن اسم لكل مستتر مجتنن . قال : | % (براه إلهي واصطفاه لدينه % وملكه ما بين توما إلى مصر) % | % (وسخر من جن الملائك تسعة % قياماً لديه يعملون بلا أجر) % | | ^ (واشتق من الإبلان ، وهو اليأس من الخير ، أو هو اسم أعجمي لا | اشتقاق له . | | ^ (وكان من الكافرين) ^ / صار منهم ، أو كان قبله كفار هو منهم ، أو كان من [8 / أ] الجن وإن لم يكن قبله جن ، كما كان آدم صلى الله عليه وسلم من الإنس وليس قبله إنس . | | ^ (وقلنا يا آدام اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغداً حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة |
@ 118 | فتكونا من الظالمين (35) فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم | لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين (36) | ^ | # 35 - ^ (اسكن أنت وزوجك) ^ خلقت حواء من ضلع آدم صلى الله عليه وسلم وهو نائم ، | ولهذا يقال لها ضلع أعوج ، وسميت امرأة لأنها خلقت من المرء ، وسميت | حواء لأنها خلقت من حي ، أو لأنها أم كل حي ، وخلقت قبل دخوله الجنة ، أو | بعد دخوله إليها . ^ (الجنة) ^ جنة الخلد ، أو جنة أعداء الله - تعالى - لهما . | ^ (رغداً) ^ الرغد : العيش الهنيء ، أو الواسع ، أو الحلال الذي لا حساب فيه . | ^ (الشجرة) ^ البر ، أو الكرم ، أو التين ، أو شجرة الخلد التي كانت الملائكة | تحنك منها . ^ (الظالمين) ^ لأنفسهما ، أو المعتدين بأكل ما لم يبيح ، وأكلها | ناسياً فحكم عليه بالمعصية ، لترك التحرز ، لأنه يلزم الأنبياء - صلوات الله تعالى | عليهم وسلامه - من التحرز ما لا يلزم غيرهم أو أكل منها وهو سكران ، قاله | ابن المسيب : أو أكل عالماً متعمداً ، أو تأول النهي على التنزيه

دون التحريم ، | أو على عين الشجرة دون جنسها ، أو على قوله تعالى ^ (ما نهاكما ربكما عن | هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين) ^ [الأعراف : 20] . # 36 - ^ (فأزلهما) ^ أزلهما : نجاهما ، وأزلهما : من الزلل وهو الزوال عن | الحق . والشيطان : إبليس ، وسوس لهما من غير مشاهدة ، ولا خلوص إليهما ، | أو خلص إليهما وشافهما بالخطاب ، وهو الأظهر ، وقول الأكثر . ^ (فأخرجهما) ^ | نسب الخروج إليه ، لأنه سببه . ^ (اهبطوا) ^ الهبوط : الزوال ، والهبوط : موضع | الهبوط ، المأمور به آدم ، وحواء ، وإبليس ، والحية ، أو آدم ، وإبليس ، | وذريتهما ، أو آدم ، وحواء والوسوسة . ^ (عدو) ^ بنو آدم وبنو إبليس أعداء ، أو | الذين أمروا بالهبوط بعضهم لبعض أعداء . ^ (مستقر) ^ مقامهم عليها ، أو قبورهم . | ^ (ومتاع) ^ كل ما انتفع به فهو متاع . ^ (إلى حين) ^ الموت ، أو قيام الساعة ، أو | أجل . | ^ (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم) (37) قلنا اهبطوا منها جميعاً فإما | @ 120 @ | يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) (38) والذين كفروا | وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (39)) ^ | # 37 - ^ (كلمات) ^ الكلام من التأثير ، لتأثيره في النفس بما يدل عليه من | المعاني ، والجرح كلم لتأثيره في الجسد . الكلمات قوله - تعالى - : ^ (ربنا | ظلمنا) ^ الآية [الأعراف : 23] أو قول آدم صلى الله عليه وسلم لربه تبارك وتعالى ' أرأيت إن تبت | وأصلحت ' فقال : إني راجعك إلى الجنة ، أو قوله : ' لا إله إلا أنت سبحانك | وبحمدك رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنك خير الغافرين ، اللهم [8 / ب] لا إله إلا | أنت سبحانك وبحمدك ربي إني ظلمت نفسي فارحمني إنك خير الراحمين اللهم | لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك رب / إني ظلمت نفسي فتب علي إنك أنت | التواب الرحيم ' ^ (فتاب عليه) ^ توبة العبد الرجوع عن المعصية ، وتوبة الرب عليه | قبول ذلك ، ورجوعه له إلى ما كان عليه ، والتوبة واجبة عليه وعلى حواء ، | وأفرد بالذكر ، لقوله تعالى : ^ (فتلقى آدم) ^ أفرده بالذكر فرد الإضمار إليه ، أو | استغنى بذكر أحدهما عن الآخر لاشتراكهما في حكم واحد ^ (والله ورسوله أحق | أن يرضوه) ^ [النور : 62] ^ (انفضوا إليها) ^ (التواب) ^ الكثير القبول للتوبة . | ^ (الرحيم) ^ الذي لا يخلي عباده من نعمه . ولم يهبط عقوبة ، لأن ذنبه صغير ، | وهبوطه وقع بعد قبول توبته ، وإنما أهبط تأديباً . أو تغليظاً للمحنة . الحسن | ' خلق آدم للأرض ، فلو لم يعص لخرج على غير تلك الحال ' أو يجوز أن | يخلق لها إن عصى ولغيرها إن لم يعص . | @ 121 @ | (يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي | فارهبون (40)) وءامنوا بما أنزلت مصداقاً لما معكم ولا تكونوا أول كافر به ولا تشتروا | بآياتي ثمناً قليلاً وإياي فاتقون (41) ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم | تعلمون (42)) ^ | # 40 - ! 2 > إسرائيل < 2 ! يعقوب ، إسرا - بالعبرانية - عبد ، وإيل هو الله - تعالى - | فهو عبد الله . / ! 2 > اذكروا < 2 ! الذكر باللسان وبالقلب ، والذكر بالشرف بصم الذال | وكسرهما في القلب واللسان . أو بالضم في القلب وبالكسر في اللسان ، ومراد | الآية ذكر القلب ، يقول : لا تتناسوا نعمتي . ! 2 > نعمتي < 2 ! إنعامي العام على خلقي ، | أو إنعامي على آبائكم بما ذكر في هذه السورة ، فالإنعام على الآباء شرف | للأنباء . ! 2 > وأوفوا بعهدي < 2 ! أوفوا بما أمرتكم به ! 2 > أوف < 2

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

! بما وعدتكم ، أو أوفوا | بما أنزلته في كتابكم ، ' أن تؤمنوا بي وبرسلي ' أوف لكم بالجنة ، سماه عهداً ، | لأنه عهد به إليهم في الكتب السالفة ، أو جعل الأمر كالعهد الذي هو يمين | لاشتراكهما في لزوم الوفاء بهما . | # 41 - 2 ! > بما أنزلت < 2 ! على محمد صلى الله عليه وسلم من القرآن ! 2 > مصداً لما معكم < 2 ! من | التوراة في التوحيد ولزوم الطاعة ، أو مصداً لما فيها من أنها من عند الله ، أو | لما فيها من ذكر محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن . ! 2 > أول كافر < 2 ! بالقرآن من أهل الكتاب ، أو | محمد صلى الله عليه وسلم ، أو بما في التوراة والإنجيل من ذكر محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن . ! 2 > ثمناً قليلاً < 2 ! لا تأخذوا عليه أجراً ، وفي كتابهم ' يا ابن آدم علم مجاناً كما علمت | مجاناً ' ، أو لا تأخذوا على تغييره وتبديله ثمناً ، أو لا تأخذوا ثمناً على كتم ما | فيه من ذكر محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن . | # 42 - 2 ! > ولا تلبسوا < 2 ! ولا تكتموا الصدق بالكذب ، اللبس : الخلط ، أو | اليهودية والنصرانية بالإسلام ، أو التوراة المنزلة بما كتبوه بأيديهم

@ 122 @ (الحق) ^ نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ^ (وأنتم تعلمون) ^ أنه في كتبكم . | | ^ (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين) (43) تأمرون الناس بالبر وتنسون | أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون (44) واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة | إلا على الخاشعين (45) الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم إليه راجعون (46)) ^ [9 / أ] | # 43 - ^ (الزكاة) ^ من النماء والزيادة / ، لأنها تثمر المال ، أو من الطهارة | بأدائها يطهر المال فيصير حلالاً ، أو تطهر المالك من إثم المنع . ^ (الراكعين) ^ | الركوع من التطامن والانحناء ، أو من الذل والخضوع ، عبر عن الصلاة بالركوع ، | أو أراد ركوعها إذ لا ركوع في صلاتهم . | # 44 - ^ (بالبر) ^ بالطاعة ، أمروا بها وعصوا ، أو أمروا بالتمسك بكتابهم ، | وتركوه بجحد نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، أو أمروا بالصدقة وضنوا بها . | # 45 - ^ (بالصبر) ^ على الطاعة ، وعن المعصية ، أو بالصوم ، ويسمى صبراً | لأنه يحبس نفسه عن الطعام والشراب ، والصبر : حبس النفس عما تنازع إليه . | ' كان الرسول صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر استعان بالصلاة والصوم ' ^ (وإنها لكبيرة) ^ وإن | الصلاة لثقيلة إلا على المؤمنين ، أو إن الصبر والصلاة - أرادهما وأعاد الضمير | إلى أحدهما ، أو أن إجابة محمد صلى الله عليه وسلم لشديدة ^ (إلا على الخاشعين) ^ الخشوع |

@ 123 @ | والخضوع : التواضع ، أو الخضوع في البدن ، والخشوع في الصوت والبصر . | # 46 - 2 ! > يظنون أنهم ملاقوا ربهم < 2 ! بذنوبهم لإشفاقهم منها أو يتيقنون عند | الجمهور . ! 2 > راجعون < 2 ! بالموت ، أو بالإعادة ، أو إلى أن لا يملك لهم أحد غيره | ضراً ولا نفعاً كما كانوا في بدو الخلق . | | ^ (يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين) (47) واتقوا يوماً لا | تجزى نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها شفاعَةٌ ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون (48)) ^ | # 48 - 2 ! > لا تجزي < 2 ! لا تغني ، أو لا تقضي ، جزاه الله خيراً : قضاه . | ! 2 > شفاعَةٌ < 2 ! لا يقدر على شفعٍ تقبل شفاعته ، أو لا يجيبه الشفع إلى الشفاعَةِ ، | وإن كان مشفعاً لو شفع . ! 2 > عدل < 2 ! فدية ، وعدل : مثل ' لا يقبل منه صرف ولا | عدل ' الصرف : العمل ، والعدل : الفدية . أو الصرف : الدية ، والعدل : رجل |

@ 124 | مكانه . أو الصرف : التطوع ، والعدل : الفرض أو الصرف : الحيلة ، والعدل : | الفدية ، قاله أبو عبيدة . | | ^ (وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم ويستحيون | نساءكم وفي ذالكم بلاء من ربكم عظيم) (49) وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم | وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون) (50) | # 49 - 2 ! > آل فرعون < 2 ! آل الرجل : هم الذين تؤول أمورهم إليه في نسب أو | صحبة ، والآل والأهل سواء [أ] و الآل يضاف إلى المظهر دون المضمحل |

@ 125 | والأهل يضاف إليهما ، أهل العلم وأهل البصرة ولا يقال آل العلم ولا آل | البصرة . 2 ! > فرعون < 2 ! اسم رجل معين ، أو فرعون لملوك العمالة ، كقيصر للروم | وكسرى للفرس ، واسم فرعون ' الوليد بن مصعب ' 2 ! > يسومونكم < 2 ! يولونكم | ' سامه خطة خسف ' : أولاه ، أو يجشمونكم الأعمال الشاقة ، أو يزيدونكم | على ذلك سوء العذاب ومساومة البيع : مزايدة كل واحد من العاقدين . | 2 ! > يستحيون نساءكم < 2 ! ييقونهم أحياء للاسترقاق والخدمة فلذلك كان من سوء [9 / ب] | العذاب . والنساء يقع على الكبار والصغار ، أو تسمى به الصغار ، اعتباراً بما | يصرن إليه 2 ! > وفي ذلكم < 2 ! إنجائكم ، أو في سومهم إياكم سوء العذاب . والذبح | والإبقاء ، والبلاء : يستعمل في الاختبار بالخير والشر . والأكثر في الخير : أبليته | أبلية إبلاء ، وفي الشر : بلوته أبلوه بلاء . | # 50 - 2 ! > فرقنا < 2 ! فصلنا ' أو ميزنا ' وسمي البحر بجرأ لسعته وانبساطه ، تبحر | في العلم اتسع فيه . 2 ! > تنظرون < 2 ! إلى سلوكهم البحر ، وانطباقه عليهم . | | ^ (وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون) (51) ثم عفونا | عنكم من بعد ذلك لعلمكم تشكرون (52) وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلمكم | تهتدون (53) | # 51 - 2 ! > وإذ واعدنا موسى < 2 ! | ووجد موسى [عليه السلام] في اليم بين | الماء والشجر فسمى لذلك موسى ، مو : هو الماء ، وسا : هو الشجر . | 2 ! > العجل < 2 ! قال الحسن : صار لحماً ودماً له خوار ومنع غيره ذلك لما فيه من | الخرق المختص بالأنبياء ، وإنما جعل فيه خروفاً تدخلها الريح فتصوت | كالخوار . وعلى طريق الحسن فالخرق يقع لغير الأنبياء في زمن الأنبياء ، لأنهم | يبطلونه . وقد قال السامري : 2 ! > هذا إلهكم وإله موسى < 2 ! [طه : 88] فأبطل أن | يدعي بذلك إعجاز الأنبياء ، وسمي عجلاً ، لأنه عجل بأن صار له خوار ، أو | @ 126 | لأنهم عجلوا بعبادته قبل رجوع موسى . | # 53 - 2 ! > الكتاب والفرقان < 2 ! الكتاب : التوراة ، وهي الفرقان ، أو الفرقان | ما في التوراة من الفرق بين الحق والباطل ، أو فرقه - سبحانه وتعالى - بين | موسى وفرعون بالنصر ، أو انفراق البحر . | | ^ (وإذ قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا إلى | بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم إنه هو التواب | الرحيم) (54) | # 54 - 2 ! > بارئكم < 2 ! خالقكم والبرية : الخلق متروك همزها من برأ الله | الخلق ، أو من البري وهو التراب ، أو من برئت العود ، أو من تبرى شيء من | غيره إذا انفصل منه ، كالبراءة من الدين والمرض . 2 ! > فاقتلوا أنفسكم < 2 ! مكنوا | من قتلها ، أو ليقتل بعضكم بعضاً . والقتل إماتة الحركة قتلت الخمر بالماء إذا | مزجتها به ، فسكنت حركتها ، ابن جريج ، جعلت توبتهم بالقتل ، لأن الذين |

@ 127 | لم ينكروا خافوا القتل فجعلت توبتهم به . | | ^ (وإذ قلت يا موسى لنؤمن لك حتى نرى الله جهرةً فأخذتكم الصاعقة وأنتم | تنظرون (55) ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون (56) وظللنا عليكم | الغمام وأنزلنا عليكم | المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن | كانوا أنفسهم يظلمون (57)) | ^ | # 55 - 2 ! > جهرة < 2 ! > علانية ، أو عياناً ، وأصل الجهر : الظهور ، ومنه جهر | بالقراءة ، وجاهر بالمعاصي . 2 ! > الصاعقة < 2 ! > الموت . | # 56 - 2 ! > بعثناكم < 2 ! > أحييناكم ، أو سألوهم أن يبعثوا بعد الإحياء أنبياء . والبعث | هو الإرسال ، أو إثارة الشيء من محله ، وهؤلاء هم السبعون المختارون | للميقات . | # 57 - 2 ! > الغمام < 2 ! > ما غطى السماء من السحاب ، غم الهلال : غطاه | السحاب ، وكل مغطى مغموم . وهذا الغمام هو السحاب ، أو الذي أتت فيه | الملائكة يوم بدر . 2 ! > المن < 2 ! > ما سقط على الشجر فأكله الناس / أو صمغة ، أو [10 / أ] | شراب كانوا يشربونه ممزوجاً بالماء . أو غسل ينزل عليهم أو الخبز الرقاق ، أو | الزنجيل . أو الترنجيب . 2 ! > السلوى < 2 ! > السماوي أو طائر يشبهه . كانت تحشره | عليهم ريح الجنوب . 2 ! > طيبات < 2 ! > اللذيذة ، أو الحلال . | | ^ (وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً وادخلوا الباب سجداً وقولوا | حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين (58) فبدل الذين ظلموا قولاً غير |

@ 128 | | ^ (الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون (59)) | ^ | # 58 - 2 ! > القرية < 2 ! > بيت المقدس ، أو قرية بيت المقدس ، أو أريحا . | 2 ! > الباب < 2 ! > باب القرية المأمور بدخولها ، أو باب حطة ، وهو الثامن من بيت | المقدس . 2 ! > سجداً < 2 ! > ركعاً ، أو متواضعين خاضعين ، أصل : السجود الانحناء | تعظيماً وخضوعاً . 2 ! > حطة < 2 ! > لا إله إلا الله ، أو أمروا بالاستغفار أو حط عنا | خطايانا ، أو قولوا : هذا الأمر حق كما قيل لكم . [2 ! > نغفر لكم خطاياكم < 2 ! >] | نغفرها بسترها عليكم فلا نفضحكم ، من الغفر وهو السرير ، ومنه بيضة الحديد : | مغفر . | # 59 - 2 ! > < فبدل < 2 ! > دخلوا الباب يزحفون على أستاههم ، وقالوا حنطة في | شعيرة استهزاء منهم . 2 ! > رجزاً < 2 ! > عذاب ، أو غضب أو طاعون أهلهم كلهم ، | وبقي الأنبياء صلوات الله تعالى عليهم وسلامه . | | ^ (وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا | عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في | الأرض مفسدين (60)) | ^ | # 60 - 2 ! > استسقى < 2 ! > طلب السقيا ، سقيته وأسقيته ، أو سقيته بسقي شفته ، | وأسقيته دلتته على الماء . 2 ! > فانفجرت < 2 ! > الانفجار : الانشقاق ، والانجاس أضيّق | منه . 2 ! > عينا < 2 ! > شبهت بعين الحيوان ، لخروج الماء منها كما يخرج الدمع . 2 ! > كل أناس < 2 ! > لكل سبط عين عرفها لا يشرب من غيرها . 2 ! > تعثوا < 2 ! > تطغوا ، أو تسعوا | العيث : شدة الفساد . |

@ 129 | | ^ (وإذ قلت يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك فخرج لنا مما تنبت الأرض من | بقلها وقتائها وفومها وعدسها وبصلها قال أتستبدلون الذي هو أدنى | بالذي هو خير اهبطوا مصراً فإن لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة | والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله | ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون (61)) | ^ | # 61 - 2 ! >

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

> وفومها < 2 ! الحنطة ، أو الخبز ، أو الثوم . < 2 ! مصر > 2 ! مبهماً ، أو مصر | فرعون ، والمصر من القطع لانقطاعه بالعمارة ، أو من الفصل ، قال : | % (' وجاعل الشمس مصرًا لاختفاء به % بين النهار وبين الليل قد فصلا ' %) | ! < 2 > الذلة < 2 ! الصغار ، أو ضرب الجزية . < 2 ! والمسكنة < 2 ! الفقر ، أو الفاقة . | ^ (وباءوا) ^ نزلوا من المنزل ، قال رجل للرسول صلى الله عليه وسلم : هذا قاتل أخي [قال] : | فهو بواء به : أي ينزل منزلته في القتل ، أو أصله التسوية أي تساؤوا في | الغضب : عبادة بن الصامت : جعل الله - تعالى - الأنفال إلى نبيه صلى الله عليه وسلم فقسمها |

@ 130 @ | بينهم على بواء : أي سواء ، أو رجعوا . والبواء الرجوع لا يكون إلا بشر أو خير . < 2 ! > ويقتلون النبيين < 2 ! مكنهم من قتل الأنبياء - صلوات الله تعالى عليهم | وسلامه - ليرفع درجاتهم ، أو كل نبي أمره بالحرب نصره ، ولم يمكن من قتله | قال الحسن : والنبي من النبا ، وهو الخبر / لإنبائه عن الله - تعالى - أو من النبوة | المكان المرتفع ، لارتفاع منزلته ، أو من النبي وهو الطريق ، لأنه طريق إلى الله - تعالى - . | ^ (إن الذين ءامنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من ءامن بالله واليوم الآخر | وعمل صالحاً فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون (62)) | ^ # 62 - < 2 ! > هادوا < 2 ! من هاد يهود هودا وهيادة إذا تاب . أو من قولهم < 2 ! > هدنا إليك < 2 ! [الأعراف : 156] أو نسبوا إلى يهوذا أكبر ولد يعقوب - عليه الصلاة والسلام - فعربته العرب بالبدال . < 2 ! > والنصارى < 2 ! جمع نصراني ، أو نصران عند | سبويه وعند الخليل نصري . لنصرة بعضهم لبعض ، أو لقوله تعالى : < 2 ! > من أنصاري إلى الله < 2 ! [آل عمران : 52] أو كان يقال لعيسى - عليه الصلاة والسلام - | الناصري لنزوله الناصرة فنسب إليه النصارى . < 2 ! > والصابئين < 2 ! جمع صابئ ، من |

@ 131 @ | الطلوع والظهور ، صباً ناب البعير : طلع ، أو من الخروج من شيء إلى آخر ، | لخروجهم من اليهودية إلى النصرانية ، أو من صبا يصبو إذا مال إلى شيء وأحبه | على قراءة نافع بغير الهمز ، ثم هم قوم بين اليهود والمجوس ، أو قوم | يعبدون الملائكة ، ويصلون إلى القبلة ، ويقرءون الزبور ، أو دينهم شبيه بدين | النصارى ، قبلتهم نحو مهب الجنوب حيال منتصف النهار ، يزعمون أنهم على | دين نوح - عليه الصلاة والسلام - < 2 ! > من الأمن < 2 ! > نزلت في سلمان ، والذين نصّروه | وأخبروه بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم أو هي منسوخة بقوله تعالى < 2 ! > ومن يتبع غير الإسلام < 2 ! [آل عمران : 85] والمراد بالنسخ التخصيص . | ^ (وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذا ما ءاتيناكم بقوة واذكروا ما فيه |

@ 132 @ | لعلمكم تتقون (63) ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم | من الخاسرين (64) ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردةً | خاسئين (65) فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظةً للمتقين (66)) | ^ # 63 - ^ (الطور) ^ جبل التكليم ، وإنزال التوراة ، أو ما أنبت من الجبال دون | ما لم ينبت ، أو اسم كل جبل بالسرياني ، أو بالعربي ، قال : | % (داني جناحيه من الطور فمّر % تقضي البازي إذا البازي كسر) % | # 64 - ^ (بقوة) ^ بجد واجتهاد ، أو بطاعة الله - تعالى - ، أو بالعمل بما فيه . | # 65 - ^ (اعتدوا) ^ بأخذ الحيتان | استحلالاً ، أو حبسوها

يوم السبت ، وأخذوها | يوم الأحد . ^ (السبت) ^ من القطع ، فهو القطعة من الدهر ، أو سبت فيه خلق كل | شيء : قطع وفرغ منه ، أو تسبت فيه اليهود عن العمل ، أو من الهدوء والسكون ، | لأنهم يستريحون فيه ^ (نومكم سباتاً) ^ [النبا : 9] والنائم مسبوت . ^ (قرده) ^ صاروا | في صورها ، أو لم يمسخوا بل مثلوا بالقرده ، كقوله ^ (كمثل الحمار) ^ [الجمعة : 5] قاله مجاهد . ^ (خاسئين) ^ مطرودين مبعدين . أو أذلاء . |

@ 133 @ | # 66 - 2 ! > فجعلناها 2 ! < العقوبة ، أو القرية ، أو الأمة ، أو الحيتان ، أو القردة | الممسوخ على صورهم . | 2 ! > نكالا 2 ! < عقوبة ، أو عبرة ينكل بها من رآها ، أو النكال / الاشتهار | بالفضيحة . 2 ! > لما بين يديها وما خلفها 2 ! < من القرى ، أو ما بين يديها من يأتي | بعدهم ، وما خلفها الذين عاصروهم . أو ما بين يديها من الذنوب ، وما خلفها | عبرة لمن يأتي بعدهم . أو ما بين يديها ذنوبهم ، وما خلفها للحيثان التي | أصابوها ، أو ما بين يديها ما مضى من ذنوبهم ، وما خلفها ذنوبهم التي | أهلكوا | بها . | ^ (وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا أتعذنا هزواً قال أعوذ بالله | أن أكون من الجاهلين (67) قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال إنه يقول إنها بقرة لا | فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون (68) قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما | لونها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسير الناظرين (69) | قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي إن البقر تشابه علينا وإنا إن شاء الله لمهتدون (70) قال | إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا لئن | جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون (71)) ^ | # 67 - 2 ! > هزوا 2 ! < اللعب والسخرية ، قالوه استبعاداً لما بين السؤال والجواب . | # 68 - 2 ! > بقرة 2 ! < من البقر وهو الشق ، لأنها تشق الأرض ، والذكر : ثور . | 2 ! > فارض 2 ! < ولدت بطونا كثيرة فاتسع جوفها ، لأن الفارض في اللغة : الواسع ، أو | الكبيرة الهرمة عند الجمهور . 2 ! > بكر 2 ! < صغيرة لم تحمل ، البكر من البهائم |

@ 134 @ | والناس : ما لم يفتحله الفحل ، والبكر بفتح الباء : فتى الإبل . 2 ! > عوان 2 ! < النصف ، | قد ولدت بطناً أو بطنين . | # 69 - 2 ! > صفراء 2 ! < اللون المعروف لقوله - تعالى - 2 ! > فاقع 2 ! < [يقال] أسود | حالك ، وأحمر قاني ، وأبيض ناصع ، وأخضر ناضر ، وأصفر فاقع ، وقال الحسن | وحده : سوداء شديدة السواد ، كما قالوا : ناقة صفراء أي سوداء ، قال : | % (تلك خيلي منه وتلك ركابي % هن صفراء أولادها كالزبيب) % | | وأريد بالصفرة قرنها وظلفها ، أو جميع لونها . 2 ! > فاقع 2 ! < شديد الصفرة ، أو | خالصها ، أو صافيتها . | # 71 - 2 ! > ذلول 2 ! < أذلها العمل . 2 ! > تثير الأرض 2 ! < والإثارة تفريق الشيء | 2 ! > مسلمة 2 ! < من العيوب ، أو من الشية : وهي لون يخالف لونها من سواد أو | بياض من وشي الثوب : وهو تحسين عيوبه بألوان مختلفة ، الواشي : الذي | يحسن كذبة عند السلطان ليقبله . 2 ! > جئت بالحق 2 ! < بينت الحق ، أو قالوا : هذه | بقرة فلان جئت بالحق فيها . 2 ! > وما كادوا يفعلون 2 ! < لغلاء ثمنها ، لأنه كان بملء |

@ 135 @ | مسكها ذهباً أو بوزنها عشر مرات ، أو خوفاً من الفضيحة بمعرفة القاتل ، وكان | ثمنها ثلاثة دنائير . | ^ (وإذ قتلتم نفساً فادارءتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون (72) فقلنا اضربوه ببعضها | كذلك يحيي الله الموتى

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

ويريكم آياته لعلكم تعقلون (73) ^ | # 72 - ! 2 > فادارأتم < 2 ! تدافعتم واختلقتهم . ! 2 > تكتمون < 2 ! تسرون من القتل . # 73 - ! 2 > ببعضها < 2 ! بفخذها ، أو ذنبها ، أو عظم من عظامها ، أو بعض | آرابها ، أو البضعة التي بين الكتفين . فلما حيي القتل قال : قتلني ابن |
@ 136 @ | أخي ، ثم مات فحلف بنو أخيه بالله ما قتلناه . | | ^ (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجر | منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منها الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله | وما الله بغافل عما تعملون (74)) ^ | # 74 - ! 2 > قست قلوبكم < 2 ! في ابن أخي الميت لما أنكر قتله بعد سماعه منه ، | أو في جملة بني إسرائيل قست قلوبهم من بعد جميع الآيات التي أظهرها الله - | تعالى - على موسى . ! 2 > أو أشد قسوة < 2 ! أو ها هنا وفيما أشبهه للإيهام على | المخاطب . أبو الأسود الدؤلي : | % (أحب محمداً حباً شديداً % وعباساً وحمزة أو علياً) % | | فلما قيل له في ذلك استشهد بقوله تعالى : ! 2 > وإنا أو إياكم لعلى هدى < 2 ! ، أو تكون بمعنى ' الواو ' قال جرير : |
@ 137 @ | % (نال الخلافة أو كانت له قدراً % كما أتى ربه موسى على قدر) % | | أو تكون بمعنى ' بل ' ، أو تكون لإباحة التشبيه بكل واحد منهما . أو | هي كالحجارة أو أشد قسوة عندكم . ! 2 > يهبط < 2 ! هبوطه تفيؤ ظلاله أو هو |
@ 138 @ | لجلالة الله سبحانه أو [يرى] كأنه هابط خاشع لعظم أمر الله تعالى | % (لما أتى خير الزبير تواضعت % سور المدينة والجبال الخشع) % | | أو كل حجر تردى من رأس جبل فمن خشية الله تعالى ، أو يعطي بعض | الجبال المعرفة [فيعقل طاعة الله - تعالى -] وقد حن الجذع إلى | الرسول صلى الله عليه وسلم ، وسلم عليه حجر بمكة . |
@ 139 @ | | ^ (أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه | من بعد ما عقلوه وهم يعلمون (75)) وإذا لقوا الذين ءامنوا قالوا ءامنا وإذا خلا | بعضهم إلى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاوكم به عند ربكم | أفلا تعقلون (76)) ^ | # 75 - ! 2 > يحرفون < 2 ! نزلت فيمن حرف التوراة فحرم حلالها وأحل حرامها . | أو في السبعين سمعوا كلام الله - تعالى - ثم حرفوه لقومهم . | # 76 - ! 2 > فتح الله < 2 ! ذكركم الله - تعالى - به ، أو أنزله في التوراة من نبوة | محمد صلى الله عليه وسلم أو قول بني قريظة للرسول صلى الله عليه وسلم لما قال لهم : ' يا إخوة القردة ' - | من حدثك بهذا ، أو أسلم منهم ناس ، ثم نافقوا وحدثوا العرب بما عذبوا به ، | فقال بعضهم لبعض ! 2 > أتحدثونهم بما فتح الله عليكم < 2 ! أي بما قضى وحكم ، | والفتح : القضاء والحكم . | | ^ (ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلّا أمانى وإن هم إلا يظنون (78)) فويل للذين | يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً فويل | لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون (79)) ^ | # 78 - ! 2 > أميون < 2 ! قوم لم يصدقوا رسولا ، ولا كتباً وكتبوا كتاباً بأيديهم | وقالوا لجهالهم هذا من عند الله ، والأظهر أن الأمي هو الذي لا يقرأ ولا |
@ 140 @ | يكتب ، نسب إلى أصل ما عليه الأمة من أنها لا تكتب ابتداء ، أو أنه على ما | ولدته أمه ، أو نسب إلى أمه ، لأن المرأة لا تكتب غالباً . ! 2 > أمانى < 2 ! تلاوة ، أو كذباً ، أو أحاديث ، أو يتمنون على الله - تعالى - ما ليس لهم . | #

79 - 2 ! > فويل < 2 ! عذاب ، أو تقيح ، أو حزن ، أو واد في النار ، أو جبل | فيها ، أو واد من صديد في أصلها . 2 ! > يكتبون < 2 ! يغيرون ما في التوراة من ذكر | محمد صلى الله عليه وسلم ! 2 > بأيديهم < 2 ! تحقيق للإضافة إليهم ، أو من تلقاء أنفسهم . 2 ! > ثمننا قليلاً < 2 ! حراماً ، أو ! 2 > متاع الدنيا قليل < 2 ! [النساء : 77] . | | ^ (وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة قل اتخذتم عند الله عهداً فلن يخلف | الله عهده أم تقولون على الله ما لا تعلمون (80) بلى من كسب سيئة وأحاطت | به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (81) والذين ءامنوا وعملوا | الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون (82) وإذ أخذنا ميثاق بني | إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحساناً وذي القربى واليتامى والمساكين | وقولوا للناس حسناً وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ثم توليتم إلا قليلاً | منكم وأنتم معرضون (83)) | ^ | 80 - 2 ! > معدودة < 2 ! سبعة أيام ، زعموا أن عمر الدنيا سبعة آلاف وأنهم | يعذبون على كل ألف يوماً واحداً من أيام الآخرة ، وهو ألف سنة من أيام الدنيا ، | أو أربعون يوماً التي عبدوا فيها العجل ، أو زعموا أن في التوراة أن مسيرة ما | بين طرفي [جهنم] أربعون سنة يسIRON كل سنة في يوم فإذا انقطع السير |

@ 141 @ | هلكت النار وانقطع عذابهم فتلك أربعون . | # 81 - 2 ! > بلى < 2 ! إيجاب للنفي : إذا قال مالي عليك شيء فقال بلى [كان رداً | لقوله ، وتقديره ' بلى لي عليك '] . 2 ! > سيئة < 2 ! شركاً ، أو ذنباً وعد عليها بالنار . | 2 ! > وأحاطت به خطيئته < 2 ! مات عليها ، أو سدت / عليه مسالك النجاة . | | ^ (وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم | وأنتم تشهدون (84) ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقاً منكم من | ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم | عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء | من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد | العذاب وما الله بغافل عما تعملون (85) أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة | فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون (86)) | ^ | # 84 - 2 ! > لا تسفكون دماءكم < 2 ! [لا تقتلون أنفسكم لا يقتل بعضكم بعضاً | أو لا تقتلوا أحداً فيقتص منكم به ، فتكونوا قاتلين لأنفسكم بالتسبب ، والنفس | من النفاسة ، لأنها أنفس ما في الإنسان . 2 ! > دياركم < 2 ! الخليل : كل موضع حله | قوم فهو دار وإن لم يكن فيه أبنية ، أو الدار موضع فيه أبنية المقام . |

@ 142 @ | # 85 - 2 ! > تظاهرون < 2 ! تتعاونون . 2 ! > الإثم < 2 ! الفعل الذي يستحق عليه الذم . | 2 ! > العدوان < 2 ! مجاوزة الحق ، أو الإفراط في الظلم . 2 ! > أسارى < 2 ! أسرى جمع أسير ، | وأسارى جمع أسرى ، أو الأسارى : الذين في الوثاق ، والأسرى : الذين في اليد | وإن لم يكونوا في وثاق ، قاله ابن العلاء : | | ^ (ولقد ءاتينا موسى الكتاب وقفيناً من بعده بالرسول وءاتينا عيسى ابن مريم | البينات وأيدناه بروح القدس أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم | ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون (87) وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلاً ما | يؤمنون (88)) | ^ | # 87 - 2 ! > وقفيناً < 2 ! أتبعنا ، التقفية : الإتياع . 2 ! > البينات < 2 ! الحجج ، أو الإنجيل | أو إحياء الموتى ، وخلق الطير ، وإبراء الأسقام . 2 ! > بروح القدس < 2 ! الاسم الذي | كان يحيي به الموتى ، أو جبريل عليه السلام - على الأظهر - سمي به ، لأنه | كالروح

للبدن يحيا بما يأتي به من الوحي ، أو لأن الغالب على جسده | الروحانية ، أو لأنه وجد بقوله ! 2 < كن ! 2 من غير ولادة ، القدس : البركة ، أو الطهر | لبراءته من الذنوب ، والقدس والقدوس واحد . | # 88 - ! 2 < غلف ! 2 في أعطية لا تفقه ، أو هي أوعية للعلم . ! 2 < لعنهم ! 2 |

@ 143 @ | طردهم وأبعدهم . ! 2 < فقليل ما يؤمنون ! 2 قليلاً من يؤمن منهم ، لأن من آمن | من المشركين أكثر ممن آمن من أهل الكتاب ، أو لا يؤمنون إلا بالقليل من | كتابهم ، و ' ما ' صلة . | | ^ (ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على | الذين كفروا فما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين (89) | بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغياً أن ينزل الله من فضله | على من يشاء من عباده فباءو بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين (90)) ^ | # 89 - ! 2 < كتاب من عند الله ! 2 ! القرآن . ! 2 < مصدق لما معهم ! 2 ! من التوراة | والإنجيل أنه من عند الله تعالى ، أو مصدق لما فيهما من الأخبار ! 2 < يستفتحون ! 2 | يستنصرون . | # 90 - ! 2 < اشتروا ! 2 باعوا ! 2 بغيا ! 2 حسدا ، والبغي : شدة الطلب للتطاول ، | أصله الطلب ، الزانية بغي ، لطلبها الزنا . ! 2 < بغضب على غضب ! 2 ! الأول : كفرهم | بعبسى صلى الله عليه وسلم ، والثاني : كفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم أو الأول : قولهم : عزيز ابن الله ، | ويد الله مغلولة ، وتبديلهم الكتاب ، والثاني : كفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم ، أو عبر بذلك | عن لزوم الغضب لهم . ! 2 < مهين ! 2 ! مذل ، عذاب الكافر مهين ، لأنه لا يمحص | دينه بخلاف عذاب المؤمن ، لأنه محص لدينه . | | ^ (وإذا قيل لهم ءامنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما | وراءه وهو الحق مصدقاً لما معهم قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم |

@ 144 @ | مؤمنين (91) ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده | وأنتم ظالمون (92)) ^ | # 91 - ^ (بما أنزل الله) ! 2 < القرآن < ! 2 ! (بما أنزل علينا) ! 2 < التوراة ! 2 ! (بما وراءه) ^ | بما بعده . ^ (مصدقاً لما معهم) ^ من التوراة ، وكتب الله - تعالى - يصدق بعضها | بعضاً . ^ (فلم تقتلون) ^ فلم تقتلتم ، أو فلم ترضون بقتلهم . | | ^ (وإذا أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذاً ما ءاتيناكم بقوة | واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل | بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين (93)) ^ | # 93 - ^ (واسمعوا) ^ اعملوا بما سمعتم ، أو اقبلوا ما سمعتم ، سمع الله لمن | حمده قبل حمده . ^ (سمعنا) ! 2 < قولك ! 2 ! (وعصينا) ^ أمرك ، قالوه سرّاً ، أو فعلوا ما | دل عليه ، ولم يقولوه / فقام فعلهم مقام قولهم : | % (امتلأ الحوض وقال : قطني % مهلاً رويداً قد ملأت بطني) % | | ^ (وأشربوا في قلوبهم) ^ حب العجل . أو برده موسى - عليه الصلاة | والسلام - وألقاه في اليم فمن شرب ممن أحب العجل ظهرت سحالة الذهب | على شفثيه | .

@ 145 @ | | ^ (قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصةً من دون الناس فتمنوا الموت إن | كنتم صادقين (94) ولن يتمنوه أبداً بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين (95) | ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف | سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر والله بصير بما يعملون (96)) ^ | # 94 - ! 2 < من دون الناس ! 2 ! كلهم ، أو محمد صلى

الله عليه وسلم وأصحابه - رضوان الله | تعالى عليهم - ، قال الرسول صلى الله عليه وسلم ' لو تمنوا الموت لماتوا ولرأوا مقاعدهم من | النار فلم يتمنوه علماً منهم أنهم لو تمنوه لماتوا كما قال : أو صرفوا عن | إظهار تمنيه آية للرسول صلى الله عليه وسلم . | # 96 - 2 ! > ولتجدنهم < 2 ! اليهود . 2 ! > الذين أشركوا < 2 ! المجوس . 2 ! > يود < 2 ! أحد | المجوس 2 ! > لو يعمر ألف سنة < 2 ! 2 ! > بمزحه < 2 ! بمباعدة . | | ^ (قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصداقاً لما بين يديه | وهدي وبشرى للمؤمنين (97) من كان عدواً لله وملائكته ورسوله وجبريل | وميكال فإن الله عدو للكافرين (98)) | # 97 - 2 ! > عدوا لجبريل < 2 ! نزلت لما قال ابن سوريا للرسول صلى الله عليه وسلم : أي |

@ 146 @ | ملك يأتيك بما يقول الله تعالى قال : جبريل - عليه السلام - قال : ذاك عدونا | ينزل بالقتال والشدة ، وميكائيل يأتي باليسر والرخاء . فلو كان هو الذي يأتيك | أمنا بك فنزلت . وجبر : عبد ، وميكا : عبيد ، وإيل : هو الله - تعالى - ، وهما | عبد الله وعبيد الله ، قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - : ولم يخالف فيه | أحد ، وخصا بالذكر وإن دخلا في عموم الملائكة تشریفاً وتكريماً ، أو نص | عليهما لأنهم يزعمون أنهم ليسوا بأعداء لله - تعالى - ولملائكته أجمع بل هم | أعداء لجبريل وحده ، فأبطل مثل هذا التأويل بذكر جبريل - عليه السلام - . | # 98 - 2 ! > عدو للكافرين < 2 ! لم يقل عدو لهم لجواز انتقالهم عن العداوة | بالإيمان . | | ^ (ولقد أنزلنا إليك آيات بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون (99) أو كلما | عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون (100) ولما جاءهم رسول | من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله ورأوا |

@ 147 @ | ظهورهم كأنهم لا يعلمون (101) واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما | كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على | الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولاً إنما نحن فتنة فلا | تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من | أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه | ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا | يعلمون (102) ولو أنهم ءامنوا واتقوا لمتوبة من عند الله خير لو كانوا | يعلمون (103)) | ^ | # 102 - ^ (ما تتلوا الشياطين) ^ نزلت ، لأن كاتب سليمان ' آصف بن برخيا ' واطأ نفرا من الجن على أن دفنوا كتاب سحر تحت كرسي سليمان - عليه الصلاة والسلام - ثم أخرجه بعد موت سليمان - عليه الصلاة والسلام - وقالوا : هذا سحر سليمان ، فبرأه الله - تعالى - من ذلك ، أو استرقت | الشياطين السمع ، واستخرجت السحر ، فاطلع عليه سليمان - عليه الصلاة والسلام - فنزعه منهم ودفنه تحت كرسيه ، فلم يقدر الشياطين أن يدنوا إلى | الكرسي في حياته ، فلما مات قالت : للإنس : إن العلم الذي سخر به | سليمان الريح والجن تحت كرسيه فأخرجوه ، وقالوا : كان ساحراً ، ولم يكن | نبياً ، فتعلموه وعلموه ، فبرأه الله - تعالى - من ذلك . ^ (ولكن الشياطين | كفروا) ^ بنسبتهم سليمان - عليه الصلاة والسلام - إلى السحر ' أو بما | استخرجوه من السحر ' ^ (يعلمون الناس السحر) ^ بإلقائه في قلوبهم ' أو |

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

@ 148 | بدلتهم عليه حتى أخرجوه ' ! 2 > وما أنزل < 2 ! ' ما ' بمعنى الذي ، أو نافية . | ! 2 > الملكين < 2 ! بالكسر علجان من علوج بابل ، والقراءة المشهورة بالفتح . | زعمت سحرة اليهود / أن جبريل وميكائيل أنزل السحر على لسانهما إلى سليمان - عليه الصلاة والسلام - فأكذبهم الله ، والتقدير : وما كفر سليمان وما | أنزل على الملكين ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس ! 2 > ببابل هاروت وماروت < 2 ! وهما رجلان ببابل ، أو هاروت وماروت ملكان أهبطا إلى الأرض | في زمن إدريس - عليه الصلاة والسلام - فلما عصيل لم يقدر على الرقي | إلى السماء فكانا يعلمان السحر . ! 2 > السحر < 2 ! خدع ومان تحول الإنسان | حماراً وتقلب بها الأعيان وتنشأ بها الأجسام ، أو هو تخيل ولا يقدر الساحر | على قلب الأعيان ولا إنشاء الأجسام ، قال الله تعالى ^ (يخيّل إليه من

@ 149 | سحرهم أنها تسعى) ^ [طه : 66] ، ولما سحر الرسول صلى الله عليه وسلم كان يخيّل إليه أنه | يفعل الشيء ولم يكن فعله # قال الشافعي - رضي الله تعالى عنه - | ' الساحر يوسوس ويمرض ويقتل ' ، إذ التخيّل بدو الوسوسة ، والوسوسة بدو المرض ، والمرض بدو التلف . ^ (ببابل) ^ الكوفة وسوادها ، سميت بذلك | لتبليّل الألسن بها ، أو من نصيبين إلى رأس عين ، أو جبل نهاوند . ^ (وما | يعلمان من أحد) ^ على هاروت وماروت أن لا يعلما أحداً حتى يقولوا إنما | نحن فتنة فلا تكفر بما تتعلمه من السحر . ^ (فيتعلمون منهما) ^ من هاروت | وماروت ، أو من السحر والكفر أو من الشياطين والملكين - السحر من | الشياطين ، وما يفرق بين الزوجين من الملكين . ^ (بإذن) ^ ما يضرّون بالسحر | أحداً ^ (إلا بإذن الله) ^ بأمره ، أو بعلمه . ^ (ما يضرهم) ! 2 > في الآخرة < 2 ! (ولا | ينفعهم) ! 2 > في الدنيا < 2 ! (من خلاق) ^ لا نصيب لمن | اشترى السحر ، أو لا جهة | له ، أو الخلاق : الدين . ^ (شروا) ^ باعوا ^ (به أنفسهم) ^ من السحر والكفر | بفعله وتعليمه ، أو من إضافتهم السحر إلى سليمان - عليه الصلاة والسلام - . |

@ 150 | | (يا أيها الذين ءامنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين | عذاب أليم) (104) ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل | عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل | العظيم (105)) ^ | # 104 - ! 2 > راعنا < 2 ! لا تقولوا : خلافاً ، أو ارعنا سمعك أي اسمع منا ونسمع | منك . كانت الأنصار تقولها في الجاهلية فنهوا عنها في الإسلام ، أو قالتها | اليهود للرسول صلى الله عليه وسلم على وجه الاستهزاء والسب ، أو قالها رفاعه بن زيد وحده | - فنهى المسلمون عنها . ! 2 > انظرنا < 2 ! أفهمنا وبين لنا ، أو أمهلنا ، أو أقبل علينا | وانظر إلينا ، ! 2 > واسمعوا < 2 ! ما تؤمرون به . | | (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ألم تعلم أن الله على كل شيء | قدير) (106) ألم تعلم أن الله له ملك السماوات والأرض وما لكم من دون الله من ولي | ولا نصير (107) أم تريدون أن تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن | يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضلّ سواء السبيل) (108)) ^ | # 106 - ! 2 > ما ننسخ < 2 ! ننسخها : قبضها ، أو تبديلها ، أو تبديل حكمها مع بقاء | رسمها . ! 2 > أو ننسها < 2 ! ننسكها ، كان يقرأ الآية ثم ينسى وترفع ، أو يريد به الترك : | أي ما نرفع من آية ، أو نتركها فلا نرفعها # قاله ابن عباس - رضي الله تعالى |

@ 151 @ | عنهما - ، ' قلت : وفيه إشكال ظاهر ' ، أو يريد به نمحها / ^
(ننسأها) ^ | نؤخرها أنسأت أخرت ، ومنه بيع النسيئة . ! 2 > بخير منها < 2 !
أنفع ، وأرفق ، وأخف ، | فيكون الناسخ أكثر ثواباً أجلاً ، كنسخ صوم أيام معدودات
برمضان ، أو أخف | عاجلاً ، كنسخ قيام الليل . ! 2 > أو مثلها < 2 ! مثل حكمها
في الخفة والثقل والثواب ، | كنسخ التوجه إلى القدس بالتوجه إلى الكعبة ، فإنه
مثله في المشقة والثواب . ! 2 > ألم تعلم < 2 ! بمعنى أما علمت ، أو هو
تقرير وليس باستفهام ، أو خوطب به | والمراد أمته ، ولذلك أردفه بقوله : ! 2 >
وما لكم من دون الله < 2 !) . | ^ (ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من
بعد إيمانكم كفاراً حسداً من | عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا
واصفحوا حتى يأتي الله بأمره إن | الله على كل شيء قدير (109) وأقيموا
الصلاة وءاتوا الزكاة وما تقدّموا لأنفسكم من | خير تجدوه عند الله إن الله بما
تعملون بصير (110) وقالوا لن يدخل الجنة إلا |
@ 152 @ | من كان هوداً أو نصارى تلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم |
صادقين (111) بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف |
عليهم ولا هم يحزنون (112) وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت
النصارى | ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون
مثل قولهم | فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون (113)) ^ |
109 - ^ (ود كثير) ^ دعا فنحاص وزيد بن قيس - حذيفة وعمارا | إلى دينهما
فأبيا عليهما فنزلت . ^ (تبين لهم الحق) ^ صحة الإسلام ، ونبوة |
@ 153 @ | محمد عليه أفضل الصلاة والسلام . ! 2 > فاعفوا < 2 ! اتركوا
اليهود ، ! 2 > واصفحوا < 2 ! عن | قولهم . ! 2 > بأمره < 2 ! بإجلاء بني
النضير . وقتل بني قريظة وسبيهم . | ^ (ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن
يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان | لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم
في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب | عظيم (114) ولله المشرق والمغرب
فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم (115)) ^ | # 114 - ! 2 >
مساجد الله < 2 ! المساجد المعروفة ، أو جميع الأرض التي تقام فيها | العبادة
جعلت لي الأرض مسجداً . أنزلت في بختنصر وأصحابه المجوس | خربوا بيت
المقدس ، أو في النصارى الذين أعانوا بختنصر على خرابه ، أو |
@ 154 @ | في قريش لصدهم الرسول صلى الله عليه وسلم عن الكعبة عام
الحديبية ، أو عامة في كل مشرك | منع من مسجد . ! 2 > خرابها < 2 ! هدمها ،
أو منعها من ذكر الله - تعالى - فيها . | ! 2 > خائفين < 2 ! من الرعب إن قدر
عليهم عوقبوا . ! 2 > خزي < 2 ! الجزية ، أو فتح | مدائنهم ، عمورية ،
وقسطنطينية ، ورومية . | # 115 - ! 2 > ولله المشرق < 2 ! لما حولت
[القبلة إلى] الكعبة تكلمت اليهود | فيها فنزلت ، أو أذن لهم قبل فرض الاستقبال
أن يتوجهوا حيث شاءوا من | نواحي المشرق والمغرب ، أو في صلاة التطرّوع في
|
@ 155 @ | السفر ، وللخائف - أيضاً - ، أو في قوم من الصحابة خفيت عليهم
القبلة | فصلوا على جهات مختلفة ثم أخبروا الرسول صلى الله عليه وسلم فنزلت
، أو في النجاشي | فإنه كان يصلي إلى غير القبلة ، أو قالوا لما نزل قوله تعالى :
^ (ادعوني)

@ 156 | (أستجب لكم) ^ [غافر : 60] قالوا : إلى أين ؟ فنزلت ، أو أين ما كنتم من شرق | أو غرب فلكم قبلة هي الكعبة . ^ (فثم) ^ إشارة إلى المكان البعيد . | ^ (وجه الله) ^ قبلته ، أو فثم الله كقوله تعالى : ^ (ويبقى وجه ربك) ^ [الرحمن : 27] . | ^ (وقالوا اتخذ الله ولداً سبحانه بل له ما في السماوات والأرض كل له قانتون (116) | بديع السماوات والأرض وإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون (117) وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتي آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل | قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الآيات لقوم يوقنون (118)) ^ | # 116 - ^ (ولدا) ^ نزلت في النصاري ، لقولهم في المسيح صلى الله عليه وسلم ، أو في | العرب ، قالوا : الملائكة بنات الله . ^ (قانتون) ^ مطيعون أو مقرون بالعبودية ، أو | قائمون يوم القيامة ، والقنوت : القيام . |

@ 157 | # 117 - ! 2 > بديع < 2 ! منشئهما على غير مثال سبق ، وكل منشئ ما لم يسبق | إليه فهو مبدع . ! 2 > قضى < 2 ! أحكم وفرغ . | % (/) وعليهما مسرودتان قضاهما % داود أو صنع السوايغ تبع) % | ! 2 > كن < 2 ! هذا أمر للموجودات بالتحول من حال إلى أخرى كقوله - تعالى | : - ! 2 > كونوا قردة < 2 ! [65] وليس إنشاء للمعدوم ، أو هو لإنشاء المعدوم ، لأنه لما | علم بها جاز أن يقول لها : ' كن ' لتحقيقها في علمه ، أو عبر عن نفوذ قدرته | وإرادته في كل شيء بالقول ولا قول . | % (قد قالت الأنساع للبطن الحق %) % | @ 158 | # 118 - ! 2 > الذين لا يعلمون < 2 ! اليهود ، أو النصاري ، أو مشركو العرب | ! 2 > الذين من قبلهم < 2 ! اليهود ، أو اليهود والنصاري . ! 2 > تشابهت قلوبهم < 2 ! شابهت | قلوب النصاري قلوب اليهود ، أو قلوب مشركي العرب لقلوب اليهود | والنصاري . | ^ (إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً ولا تسئل عن أصحاب الجحيم (119) ولن ترضى عنك | اليهود ولا النصاري حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد | الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير (120) الذين آتيناهم الكتاب يتلونه | حي تلاوته أولئك يؤمنون به ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون (121) يا بني إسرائيل اذكروا | نعمتي التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين (122) واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن | نفس شيئاً ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون (123)) ^ | # 119 - ! 2 > بشيراً < 2 ! لمن أطاع بالجنة ، ! 2 > ونذيراً < 2 ! لمن عصى بالنار . ! 2 > ولا تسأل < 2 ! لا تؤاخذ بكفرهم ! 2 > ولا تسأل < 2 ! نزلت لما قال : ' ليت شعري ما فعل | أبواي ' . |

@ 159 | # 121 - ! 2 > الذين آتيناهم الكتاب < 2 ! المؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم ، والكتاب : | القرآن ، أو علماء اليهود ، والكتاب : التوراة ، ! 2 > يتلونه < 2 ! يقرءونه حق قراءته ، أو | يتبعونه حق اتباعه بإحلال حلاله ، وتحريم حرامه ، قاله الجمهور . ! 2 > يؤمنون به < 2 ! | بمحمد صلى الله عليه وسلم . | ^ (وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي قال لا | ينال عهدي الظالمين (124)) ^ | # 124 - ! 2 > ابتلى إبراهيم < 2 ! بالسريانية أب رحيم . ! 2 > بكلمات < 2 ! شرائع | الإسلام ، ما ابتلى أحد بهذا الدين فقام به كله سواه ، فكتب الله - تعالى - له | البراءة ، فقال - تعالى - : - ! 2 > وإبراهيم الذي وفى < 2 ! [النجم : 37] وهي ثلاثون | سهماً ، عشر

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

في براءة ! 2 > التائبون العابدون < 2 ! [112] وعشر في ' الأحزاب ' ! 2 >
إن المسلمين والمسلمات < 2 ! [35] وعشر في المؤمنين [1 - 9] ، ^
(وسأل سائل) ^ | [34 - 22] إلى قوله ^ (على صلاتهم يحافظون) ، قاله
ابن عباس - رضي الله | تعالى عنهما - أو هي عشر من سنن الإسلام : خمس في
الرأس ، قص | الشارب ، والمضمضة ، والاستنشاق ، والسواك ، وفرق الرأس ،
وفي الجسد ، | تغليم الأظفار ، وحلق العانة ، والختان ، ونتف الإبط ، وغسل أثر
البول | والغائط بالماء ، أو هي عشر : ست في الإنسان ، حلق العانة ، والختان ، |
ونتف الإبط ، وتقليم الأظفار ، وقص الشارب ، وغسل الجمعة ، وأربع في |
المشاعر الطواف والسعي بين الصفا والمروة ، ورمي الجمار ، والإفاضة ، أو |
مناسك الحج خاصة ، أو الكوكب ، والقمر ، والشمس ؛ والنار والهجرة | والختان ،
ابتلي بهن فصير ، # أو ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : ألا أخبركم لم
سمى الله | - تعالى - إبراهيم خليله ^ (الذي وفى) ^ ؟ [النجم : 37] لأنه كان
يقول كلما | أصبح وأمسى ^ (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) ^
[الروم : 17] إلى |

@ 160 @ | قوله تعالى ! 2 > تظهرون < 2 ! ، أو قول الرسول / صلى الله
عليه وسلم ' أتدرون ما ! 2 > وفي < 2 ! ؟ | قالوا الله ورسوله أعلم ، قال :
وفى عمل يومه أربع ركعات في النهار ' ، أو | قال له ربه : ' إني مبتليكَ ، قال :
أتجعلني للناس إماماً ، قال : نعم : قال : | ومن ذريتي قال : لا ينال عهدي
الظالمين ، قال : تجعل البيت مثابة للناس | قال : نعم ، قال : وأما قال : نعم ،
قال : وتجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة | مسلمة لك . قال : وترينا مناسكنا
وتتوب علينا قال : نعم ، قال : وتجعل هذا | البيت آمناً ، قال : نعم ، قال : وترزق
أهله من الثمرات ، قال : نعم ، فهذه | الكلمات التي ابتلي بها . ! 2 > إماماً < 2 !
متبوعاً . ! 2 > عهدي < 2 ! النبوة ، أو الإمامة ، | أو دين الله ، أو الأمان ، أو
الثواب ، أو لا عهد عليك لظالم أن تطيعه في | ظلمه ، قاله ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما . |

@ 161 @ | | ^ (وإذ جعلنا مثابة للناس وأماناً واتخذوا من مقام إبراهيم
مصلًى وعهدنا إلى إبراهيم | وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع
السجود (125)) وإذ قال إبراهيم ربّ | اجعل هذا بلداً آمناً وارزق أهله من
الثمار من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر | فأمتعه قليلاً ثم أضطره
إلى عذاب النار وبئس المصير (126)) ^ | # 125 - ! 2 > مثابة < 2 !
مجمعاً يجتمعون عليه في النسكين ، أو مرجعاً ، ثابت | العلة : رجعت . أي
يرجعون إليه مرة بعد أخرى ، أو يرجعون إليه في كلا | النسكين من حل إلى حرم .
! 2 > وأما < 2 ! لأهله في الجاهلية ، أو للجاني من إقامة | الحد عليه فيه . ! 2
> مقام إبراهيم < 2 ! عرفة ومزدلفة والجمار ، أو الحرم كله ، أو | الحج كله . أو
الحجر الذي في المسجد على الأصح . ! 2 > مصلًى < 2 ! مدعى | يدعى فيه ، أو
الصلاة المعروفة وهو أظهر ! 2 > وعهدنا < 2 ! أمرنا ، أو أوحينا . | ! 2 > طهرا
بيتي < 2 ! من الأصنام ، أو الكفار ، أو الأنجاس ، أمراً ببناءه مطهراً ، أو | يطهرا
مكانه . ! 2 > للطائفين < 2 ! الغرباء الذين يأتونه من غربة ، أو الذين يطوفون به
| . ! 2 > والعاكفين < 2 ! أهل البلد الحرام ، أو المصلون ، أو المعتكفون ، أو
مجاوروا | البيت بغير طواف ولا اعتكاف ولا صلاة . ! 2 > والركع السجود < 2 !
المصلون . | # 126 - ! 2 > من آمن < 2 ! إخبار من الله - تعالى - ، أو من دعاء

إبراهيم ، ولم | تزل مكة حرماً آمناً من الجابرة والخوف والزلازل ، فسأل إبراهيم أن يجعله آمناً | من الجذب والقحط ، وأن يرزق أهله من الثمرات ، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ' إن الله | حرم مكة يوم خلق الله السموات والأرض ' ، أو كانت حلالاً قبل دعوة |

@ 162 | إبراهيم ، وإنما حرمت بدعوة إبراهيم عليه - الصلاة والسلام - ، كما حرم | الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة فقال : ' وإن إبراهيم قد حرم مكة وإنني قد حرمت | المدينة ' . | | ^ (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع | العليم (127) ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا | إنك أنت التواب الرحيم (128) ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك | ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم (129)) | ^ | 127 - ! 2 > القواعد < 2 ! جمع قاعدة وهي كالأساس لما فوقها . ! 2 > إسماعيل < 2 ! | معناه اسمع يا إيل أي اسمع يا الله ، لما دعا بالولد فأجيب سمي الولد بما دعا | به . | # 128 - ! 2 > أمة مسلمة لك < 2 ! المسلم : الذي استسلم لأمر الله وخضع له . | ! 2 > وأرنا < 2 ! عرفنا ! 2 > مناسكنا < 2 ! مناسك الحج ، أو الذبائح / والنسك : العبادة ، | والناسك : العابد ، أو من قولهم لفلان منسك أي مكان يعتاد التردد إليه بخير أو |

@ 163 | شر ، فسميت مناسك ، لأنه يتردد إليها في الحج والعمرة . | # 129 - ! 2 > رسولا منهم < 2 ! محمداً صلى الله عليه وسلم ! 2 > آياتك < 2 ! الحج ، أو يبين لهم | دينك . ! 2 > الكتاب < 2 ! القرآن . ! 2 > والحكمة < 2 ! السنة ، أو معرفة الدين ، والتفقه فيه ، | والعمل به . ! 2 > ويزكيهم < 2 ! يطهرهم من الشرك ، أو يزكيهم بدينه إذا تابعوه ، | فيكونون عند الله - تعالى - أذكى . | | ^ (ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وإنه في | الآخرة لمن الصالحين (130) إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين (131) ووصى | بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم | مسلمون (132) أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من | بعدي قالوا نعبد إلهك وإلاه آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلهاً واحداً ونحن | له مسلمون (133) تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما | كانوا يعملون (134)) | ^ | # 130 - ! 2 > سفه نفسه < 2 ! فعل بها ما صار به سفيهاً ، أو سفه في نفسه فحذف | الجار كقوله تعالى ! 2 > ولا تعزموا عقدة النكاح < 2 ! [235] أو أهلك نفسه وأوقفها ، |

@ 164 | قال المبرد وثعلب : سفه بالكسر يتعدى وبالضم لا يتعدى . ! 2 > اصطفيناه < 2 ! | من الصفوة ، اخترناه للرسالة . | # 132 - ! 2 > ووصى بها < 2 ! بالملة لتقدم ذكرها . ! 2 > إلا وأنتم مسلمون < 2 ! أي لا | تفارقوا الإسلام عند الموت . | | ^ (وقالوا كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من | المشركين (135) قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق | ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين | أحد منهم ونحن له مسلمون (136) فإن آمنوا بمثل ما ءامنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا | فإنما هم في شقاق فسيكفيكمهم

الله وهو السميع العليم (137) صبغة الله ومن | أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون (138) ^ | @ 165 @ | # 135 - ! 2 > كونوا هودا < 2 ! قالت اليهود : ' كونوا هوداً ' ، وقالت النصارى : | كونوا نصارى . ! 2 > بل ملة < 2 ! بل نتبع ملة ، أو نهتدي بملة . أو الملة من الإللال | يملونها من كتبهم . ! 2 > حنيفاً < 2 ! مخلصاً ، أو متبعاً ، أو حاجاً ، أو مستقيماً ، أخذ | الحنيف ، من الميل ، رجل أحنف : مالت كل واحدة من قدميه إلى الأخرى ، | سمي به إبراهيم ، لأنه مال إلى الإسلام أو أخذ من الاستقامة ، وقيل للرجل | أحنف تفاقلاً بالاستقامة ، وتطييراً من الميل ، كالسليم للديغ ، والمفازة للمهلكة . | # 137 - ! 2 > بمثل ما آمنتم < 2 ! بما آمنتم به . ! 2 > شقاق < 2 ! عداوة من البعد ، أخذ | فلان في شق ، وفلان في شق تباعدا وشق فلان عصا المسلمين : خرج عليهم | وتباعد منهم . | # 138 - ! 2 > صبغة الله < 2 ! دين الله لظهوره كظهور الصبغ على الثوب ، وكانت | النصارى يصبغون أولادهم في مائهم تطهيراً لهم كالختان ، فرد الله - تعالى - | عليهم بأن الإسلام أحسن ، أو صبغة الله - تعالى - خلقه الله لإحداثها كحدوث | اللون على الثوب . | ^ (قل أتحتاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم ونحن له | مخلصون (139) أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط | كانوا هوداً أو نصارى قل ءأنتم أعلم أم الله ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من | الله وما الله بغافل عما تعملون (140) تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم | ولا تسئلون عما كانوا يعملون (141)) ^ | # 140 - ! 2 > الأسباط < 2 ! الجماعة الذين يرجعون إلى أب واحد ، من السبط | وهو الشجر الذي يرجع بعضه إلى بعض . ! 2 > شهادة عنده من الله < 2 ! هم اليهود | كتموا ما في التوراة من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم . | ^ (سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق | @ 166 @ | والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم (142)) ^ | # 142 - ^ (السفهاء) ^ اليهود ، أو المنافقون ، أو كفار قريش . ^ (ولاهم) ^ | صرفهم ، والقبلة التي كانوا عليها بيت المقدس ' صلى إليها الرسول صلى الله عليه وسلم بمكة | وبعد الهجرة ستة عشر شهراً ، أو سبعة عشر شهراً ' أو ثلاثة عشر ، أو تسعة | @ 167 @ | أشهر ، أو عشرة ' ثم نسخت بالكعبة والرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة قد صلى من الظهر | ركعتين فانصرف بوجهه إلى الكعبة ' . وقال البراء : ' كان في صلاة العصر | بقاء ، فمر رجل على أهل المسجد فقال : أشهد لقد صليت مع الرسول صلى الله عليه وسلم قبل | مكة فداروا كما هم قبل البيت ' وقبلة / كل شيء ما قابل وجهه ، واستقبل بيت | المقدس بأمر الله - تعالى - ووحيه لقوله تعالى : ! 2 > وما جعلنا القبلة التي كنت عليها < 2 ! ، أو استقبله برأيه واجتهاده تأليفاً لأهل الكتاب ، أو أراد [الله تعالى] | أن يمتحن العرب بصرفهم عن البيت الذي ألفوه للحج - إلى بيت المقدس . | @ 168 @ | ! 2 > لله المشرق والمغرب < 2 ! فحيثما أمر باستقباله فهو له . | ^ (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم | شهيداً وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على | عقبه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن | الله بالناس لرءوف رحيم (143)) ^ | # 143 - ! 2 > وسطاً <

2 ! خياراً ، رجل واسط الحسب رفيعة قال : | % (هم وسط يرضى الإله بحكمهم % إذا نزلت إحدى الليالي بمعظم) % | | أو لتوسطهم بين اليهود والنصارى في الدين ، غلت النصارى في المسيح | وترهبوا ، وقصرت اليهود بتبديل الكتاب ، وقتل الأنبياء - صلوات الله تعالى | عليهم وسلامه - والكذب على الله تعالى ، أو عدلاً بين الزيادة والنقصان . | 2 ! > شهداء على الناس < 2 ! بتبليغ الرسول صلى الله عليه وسلم إليهم الرسالة ، أو تشهدون على الأمم | بتبليغ رسلهم إليهم الرسالة اعتماداً على إخبار الله - تعالى - وهذا مروى عن |

@ 169 @ | الرسول صلى الله عليه وسلم أو محتجين فعبر عن الاحتجاج بالشهادة . | 2 ! > شهيدا < 2 ! لكم | بالإيمان فتكون ' على ' بمعنى ' اللام ' ، أو يشهد أنه بلغكم الرسالة . أو محتجاً . | 2 ! > لنعلم < 2 ! ليعلم رسولي وحزبي ، والعرب تضيف فعل الأتباع إلى الرئيس | والسيد ، فتح عمر - رضي الله تعالى عنه - سواد العراق ، وجبى خراجها أي | أتباعه أو لنرى بوضع الرؤية موضع العلم وبالعكس ، أو لنميز أهل اليقين من | أهل الشك ، قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - ، أو ليعلموا أننا نعلم . | 2 ! > ينقلب على عقبيه < 2 ! لما حولت ارتد جماعة من المسلمين . | 2 ! > وإن كانت < 2 ! | التولية لكبيرة ، أو القبلة التي هي بيت المقدس ، أو الصلاة إلى بيت المقدس . | 2 ! > إيمانكم < 2 ! صلاتكم إلى بيت المقدس ، سماها إيماناً ، لاشتغالها على نية وقول | وعمل .

نزلت لما سألوا عمن مات وهو يصلي إلى بيت المقدس ^ (لرءوف) ^ |

@ 170 @ | الرأفة : أشد الرحمة ، قال أبو عمرو بن العلاء : الرأفة أكثر من الرحمة . | ^ (قد نرى قلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر | المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون | أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون (144) ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل | آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن | اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين (145)) ^ | # 144 - | 2 ! > تقلب وجهك < 2 ! تحول وجهك نحو السماء ، أو تقلب عينيك في | النظر إليها . | 2 ! > ترضاها < 2 ! تختارها وتحبها ، لأنها قبلة إبراهيم ، أو كراهة لموافقة | اليهود لما قالوا : ' يتبع قبلتنا ويخالفنا في ديننا ' | 2 ! > شطر المسجد < 2 ! نحوه ، والشطر | في الأضداد ، شطر إلى كذا أقبل نحوه ، وشطر عنه أعرض عنه وبعد ، رجل | شاطر ، لأخذه في نحو غير الاستواء . والمسجد الحرام : الكعبة ، أمر بالتوجه | إلى حيال الميزاب ، وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - ' البيت كله قبلة ، | وقبله البيت الباب ' ! > 2 ! وحيث ما كنتم < 2 ! من الأرض ، واجه الرسول صلى الله عليه وسلم بالأمر | الأول وواجه الأمة / بالأمر الثاني ، وكلاهما يعم . | 2 ! > أوتوا الكتاب < 2 ! اليهود | والنصارى ! > 2 ! ليعلمون أنه < 2 ! تحويل القبلة إلى الكعبة . | # 145 - | 2 ! > ولئن اتبعت أهواءهم < 2 ! خوطب به والمراد أمته ، أو بين حكم | ذلك لو وقع وإن كان غير واقع . | ^ (الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم |

@ 171 @ | يعلمون (146) الحق من ربك فلا تكونن من الممترين (147) ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا | الخيرات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إن الله على كل شيء قدير (148)) ^ | # 146 - ^ (الذين آتيناهم الكتاب) ! > 2 ! اليهود والنصارى < 2 ! (يعرفونه) ^ يعرفون | التحويل ، أو يعرفون محمداً

صلى الله عليه وسلم بالنبوة والرسالة . ^ (فريقاً) ^ علماءهم | وخواصهم . ^
 (الحق) ^ استقبال الكعبة ، أو نبوة محمد صلى الله عليه وسلم . | # 147 - ^
 (الحق من ربك) ^ استقبال الكعبة ، لا ما ذكرته اليهود من قبلتهم | ^
 (الممترين) ^ الشاكين ، خوطب به والمراد أمته ، امتري بكذا : اعترضه اليقين |
 تارة والشك أخرى يدافع أحدهما بالآخر . | # 148 - ^ (ولكل) ^ أهل ملة ^
 (وجهة) ^ قبله ، أو صلاة ^ (هو مولياها) ^ أي | المصلي ، أو الله يوليه إليها ،
 ويأمره باستقبالها . ^ (فاستبقوا الخيرات) ^ سارعوا | إلى الأعمال الصالحة ، أو
 لا تغلبكم اليهود على قبيلتكم بقولهم : ' إن اتبعتم | قبلتنا اتبعناكم ' . ^ (يأت بكم
) ^ يوم القيامة جميعاً . ^ (إن الله على كل شيء قدير) ^ | من إعادتكم بعد
 الموت والبلوى . | | ^ (ومن حيث خرجت فؤل وجهك شطر المسجد الحرام وإنه
 للحق من ربك وما الله | بغافل عما تعملون (149) ومن حيث خرجت فول وجهك
 شطر المسجد الحرام وحيث ما | كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس
 عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم | فلا تخشوهم واخشوني ولأتم نعمتي عليكم
 ولعلكم تهتدون (150) كما أرسلنا | فيكم رسولا منكم يتلوا عليكم آياتنا
 ويزكيكم ويعلمكم الكتاب | والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون (151)
 فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا | تكفرون (152)) ^ |
 @ 172 @ | # 149 - 2 ! > ومن حيث < 2 ! لما حرصت اليهود وقالوا : ' ارجع
 إلى قبيلتك التي | كنت عليها تتابعك ، أكد الله - تعالى - الأمر باستقبالها بقوله : ثانياً
 ! 2 > ومن حيث خرجت < 2 ! ، ثم أكد - ثالثاً - ليخرج من قلوبهم ما أنكروه من
 التحويل فالأوامر | الثلاثة ملزمة للتوجه إلى الكعبة إلا أن الأول : أفاد النسخ ،
 والثاني : أفاد | التحويل إلى الكعبة لا ينسخ بقوله : ! 2 > وإنه للحق من ربك < 2
 ! والثالث : أفاد أنه لا | حجة لأحد عليهم . | # 150 - 2 ! > إلا الذين ظلموا <
 2 ! فإنهم يحتجون بحجة باطلة كقوله - تعالى - | ! 2 > حجتهم داحضة عند ربهم
 < 2 ! [الشورى : 16] فسمها حجة ، أو إلا بمعنى ' بعد ' | كقوله : ! 2 > إلا
 الموتة الأولى < 2 ! [الدخان : 56] وكقوله : ! 2 > إلا ما قد سلف < 2 ! |
 [النساء : 22] بمعنى ' بعد فيهما ' ، والذين ظلموا : قريش واليهود ، قالت
 قريش | بعد التحويل : ' قد علم أنا على الهدى ' ، وقالت اليهود : ' إن يرجع عنها |
 تابعناه ' . ! 2 > فلا تخشوهم < 2 ! في المباينة ، ! 2 > واخشوني < 2 ! في
 المخالفة . | # 151 - 2 ! > آياتنا < 2 ! القرآن . ! 2 > ويزكيكم < 2 !
 يطهركم من الشرك ، أو يأمركم بما | تصيرون به عند الله - تعالى - أزكيا . ! 2 >
 ويعلمكم الكتاب < 2 ! القرآن ، أو ما في | الكتب السالفة من أخبار القرون . ! 2
 > والحكمة < 2 ! السنة ، أو مواعظ القرآن . ! 2 > ما لم تكونوا < 2 ! تعلمون
 من أمر الدين والدنيا . | # 152 - 2 ! > فاذكروني < 2 ! بالشكر . ! 2 >
 أذكركم < 2 ! بالنعمة ، أو ! 2 > اذكروني < 2 ! بالقبول | ! 2 > أذكركم < 2 !
 بالجزاء . | | ^ (يآ أيها الذين ءامنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين
 (153) ولا تقولوا لمن | يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون)
 (154) ولنبلونكم بشيء من الخوف | والجوع ونقص من الأموال والأنفس
 والثمرات وبشر الصابرين (155) الذين إذا أصابتهم | مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه
 راجعون (156) أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة | وأولئك هم المهتدون)
 (157)) |

@ 173 | # 153 - ! 2 > بالصبر < 2 ! على أوامر الله تعالى ' أو الصوم ' .
 | # 154 - ! 2 > أموات بل أحياء < 2 ! النفوس عند الله - تعالى - منعمو
 الأجسام وإن | كانت أجسامهم كأجسام الموتى أو ليسوا أمواتاً بالضلال بل أحياء
 بالهدى . | نزلت لما قالوا في قتلى بدر / وأحد مات فلان وفلان . | # 155 - ! 2
 > ولنبلونكم < 2 ! لما دعا عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم بسبع كسيع
 يوسف - | عليه الصلاة والسلام - أجابه بقوله ! 2 > ولنبلونكم < 2 ! يا أهل مكة .
 ! 2 > الخوف < 2 ! | الفرع في القتال . ! 2 > والجوع < 2 ! والجذب ، ونقص
 الأنفس : بالقتل والموت . | # 156 - ^ (وإذا أصابتهم مصيبة) ^ في نفس ، أو
 أهل ، أو مال . ! 2 > إنا لله < 2 ! | ملكه فلا يظلمنا بما يصنع بنا . ! 2 > راجعون
 < 2 ! بالبعث . | # 157 - ! 2 > صلوات < 2 ! يتلو بعضها بعضاً ، والصلاة من
 الله - تعالى - الرحمة ، | ومن الملائكة الاستغفار ، ومن الناس الدعاء وعطف
 الرحمة على الصلوات |
 @ 174 | | لاختلاف اللفظ . | | ^ (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حجَّ
 البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن | يطوف بهما ومن تطوَّع خيراً فإنَّ الله شاكِر
 عليم (158)) ^ | # 158 - ! 2 > الصفا < 2 ! جمع صفاة ، وهي الحجارة
 البيض . ! 2 > والمروة < 2 ! حجارة | سود ، والأظهر أن الصفا : الحجارة الصلبة
 التي لا تنبت والمروة : الحجارة | الرخوة ، وقد قيل ذكر الصفا باسم إساف ،
 وأنشئت المروة بنائلة . ! 2 > شعائر الله < 2 ! | التي جعلها لعبادته معلماً ، أو أنه
 أشعر عباده وأخبرهم بما عليهم من الطواف | بهما . ! 2 > حج < 2 ! الحج :
 القصد ، أو العود مرة بعد أخرى ، لأنهم يأتون البيت قبل | عرفة وبعدها للإفاضة ،
 ثم يرجعون إلى منى ، ثم يعودون إليه لطواف الصدر ، | والعمره : القصد ، أو
 الزيارة . ! 2 > فلا جناح عليه أن يطوف بهما < 2 ! لما كانوا | يطوفون بينهما في
 الجاهلية تعظيماً لإساف ونائلة تخرجوا بعد الإسلام أن | يضاهوا ما كانوا يفعلونه
 في الجاهلية فنزلت . وقرأ ابن عباس - رضي الله | تعالى عنهما - وابن مسعود -
 رضي الله تعالى عنه - ^ (فلا جناح عليه أن لا |
 @ 175 | | يطوف بهما) ^ فلذلك أسقط أبو حنيفة - رحمه الله تعالى - السعي
 ، ولا | حجة في ذلك ، لأن ' لا ' صلة مؤكدة كـ ^ (ما منعك أن لا تسجد) ^
 [الأعراف : 12] ^ (ومن تطوع) ^ بالسعي بينهما عند من لم يوجهه ، أو من
 تطوع بالزيادة على | الواجب ، أو من تطوع بالحج والعمره بعد أدائهما . | | ^ (إن
 الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيَّناه للناس في الكتاب |
 أولئك يلعنهم الله وبلغنهم اللاعنون (159)) إلا الذين تابوا وأصلحوا ويُنَبِّئُوا فَأُولَئِكَ |
 أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم (160)) إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك
 عليهم | لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (161)) خالدين فيها لا يخفف عنهم
 العذاب ولا هم | ينظرون (162)) ^ | # 159 - ^ (الذين يكتُمون) ^ رؤساء
 اليهود : كعب بن الأشرف وابن |
 @ 176 | | سوريا ، وزيد بن التابوه . ! 2 > البينات < 2 ! الحجج الدالة على
 نبوة محمد صلى الله عليه وسلم . | ! 2 > والهدى < 2 ! الأمر باتباعه ، أو كلاهما
 واحد يراد بهما ما أبان نبوته وهدى إلى | اتباعه . ! 2 > بيناه للناس في الكتاب <
 2 ! أي القرآن . ^ (اللاعنون) ^ ما في الأرض من | جماد وحيوان إلا الثقلين ،
 أو المتلاعنان إذا لم يستحق اللعنة واحد منهما | رجعت على اليهود ، وإن استحقها
 أحدهما رجعت عليه ، أو البهائم إذا يبست | الأرض قالوا : هذا بمعاصي بني آدم . أو

المؤمنون من الثقلين والملائكة فإنهم | يلعنون الكفرة . | # 160 - 2 ! > تابوا < 2 ! أسلموا . | 2 ! > وبينوا < 2 ! نبوة محمد صلى الله عليه وسلم . | 2 ! > أتوب عليهم < 2 ! | أقبل توبتهم . | # 161 - 2 ! > لعنة الله < 2 ! عذابه ، واللجنة من العباد : الطرد . | 2 ! > والناس أجمعين < 2 ! | أراد به / غالب الناس ، لأن قومهم لا يلعنونهم ، أو أراد يوم القيامة إذ يكفر | بعضهم ببعض ، ويلعن بعضهم بعضاً . | | ^ (وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمان الرحيم (163) إن في خلق السماوات والأرض | واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من | السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح | والسحاب المسخر بين السماء والأرض آيات لقوم يعقلون (164)) | ^ | # 163 - 2 ! > وإلهكم إله واحد < 2 ! لا ثاني له ولا نظير ، أو إله جميع الخلق | واحد بخلاف ما فعلته عبدة الأصنام فإنهم جعلوا لكل قوم إلهاً غير إله الآخرين . | 2 ! > الرحمن الرحيم < 2 ! رغبهم بذكر ذلك في طاعته وعبادته . | # 164 - 2 ! > إن في خلق السماوات < 2 ! بغير عمد ولا علاقة ، وشمسها وقمرها |

@ 177 | ونجومها . | 2 ! > والأرض < 2 ! بسهلها ، وجبلها ، وبحارها ، وأنهارها ، ومعادنها ، | وأشجارها < 2 ! > واختلاف الليل والنهار < 2 ! بإقبال أحدهما ، وإدبار الآخر . | 2 ! > والفلك < 2 ! | باستقلالها وبلوغها إلى مقصدها ، وجمع الفلك ومفردتها بلفظ واحد ، ويذكر | ويؤث . | 2 ! > من ماء < 2 ! مطر يجيء [غالباً] عند الحاجة إليه ، وينقطع إذا استغني | عنه . | 2 ! > فأحيا به الأرض < 2 ! بإنبات أشجارها وزروعها ، أو بإجراء أنهارها وعيونها ، | فيحيا بذلك الحيوان الذي عليها . | 2 ! > دابة < 2 ! سمي الحيوان بذلك لذيبيته على | وجهها ، والآية - بعد القدرة على إنشائها - فيها تباين خلقها ، واختلاف منافعها ، | ومعرفتها بمصالحها . | 2 ! > وتصريف الرياح < 2 ! جمع ريح أصلها ' أرواح ' . | % (إذا هبت الأرواح من نحو جانب % به آل مي هاج شوقي هبوبها) % | وتصريفها : انتقال الشمال جنوباً ، والصبا دبوراً ، أو ما فيها من الضر | والنفع ، شريح : ما هاجت ريح قط إلا لسقم صحيح ، أو شفاء سقيم . | 2 ! > المسخر < 2 ! المذل . وآيته ابتداء نشوئه وتلاشيته ، وثبوته بين السماء والأرض ، | وسيره إلى حيث أراد منه . | | ^ (ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله والذين ءامنوا أشد | @ 178 | حباً لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعاً وأن الله شديد | العذاب (165) إذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم | الأسباب (166) وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا كذلك | يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار (167)) | ^ | # 165 - 2 ! > أنداداً < 2 ! أمثالاً يراد بها الأصنام . | 2 ! > يحبونهم < 2 ! مع عجزهم | كحبهم لله مع قدرته . | 2 ! > والذين آمنوا أشد حباً لله < 2 ! من حب أهل الأوثان | لأوثانهم . | # 166 - 2 ! > تبرا الذين اتبعوا < 2 ! وهم السادة والرؤساء من تابعيهم على الكفر ، | أو الذين اتبعوا : الشياطين ، وتابعوهم الإنس ، ورأى التابع والمتبوع العذاب . | 2 ! > الأسباب < 2 ! تواصلهم في الدنيا ، أو الأرحام ، أو الحلف الذي كان بينهم في | الدنيا ، أو أعمالهم التي عملوها فيها ، أو المنازل التي كانت لهم فيها . | # 176 - 2 ! > كرة < 2 ! رجعة إلى الدنيا . | 2 ! > أعمالهم < 2 ! التي أحبطها كفرهم ، أو ما | انقضت به أعمارهم من المعاصي أن لا يكون مصروفاً إلى الطاعة . الحسرة : | شدة الندامة

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

على فائت . | ^ (يآ أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً ولا تَتَّبِعُوا خطوات الشيطان إنه لكم | عدوٌ مبينٌ (168)) إنما يأمركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون (169)) | ^ | # 168 - ! 2 > كلوا < ! 2 ! نزلت في خراعة وثقيف وبني مدليج لما حرموه من | الأنعام والحرث . ! 2 > خطوات < ! 2 ! جمع خطوة ؛ أعماله ، أو خطاياه ، أو طاعته ، | أو النذر في المعاصي . | # 169 - ! 2 > بالسوء < ! 2 ! بالمعاصي لمساءة عاقبتها . ! 2 > والفحشاء < ! 2 ! الزنا ، أو |

@ 179 @ | المعاصي ، أو كل ما فيه حد لفحشه / وقبحه . ! 2 > وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون < ! 2 ! من تحريم ما لم يحرمه ، أو أن له شريكاً . | ^ (وإذا قيل لهم اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا آَلَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءُنَا أَوَلَوْ كَانَ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ (170)) ومثل الذين كفروا كمثل الذي | ينطق بما لا يسمع إلا دعاءً ونداءً صمٌ بكمٌ عميٌ فهم لا يعقلون (171)) | ^ | # 170 - ! 2 > اتبعوا ما أنزل الله < ! 2 ! في تحليل ما حرمتهموه ! 2 > قالوا بل نتبع < ! 2 ! | آباءنا في تحريمه . | # 171 - ! 2 > ومثل الذين كفروا < ! 2 ! فيما يوعظون به كمثل البهيمة التي تنقع فتسمع | الصوت ولا تفهم معناه ، أو مثلهم في دعائهم ألتهم كمثل راعي البهيمة تسمع صوته | ولا تفهمه . ! 2 > صم < ! 2 ! عن الوعظ . ! 2 > بكم < ! 2 ! عن الحق . ! 2 > عمي < ! 2 ! عن الرشد ، والعرب | تسمي من سمع ما لم يعمل به أصم ، قال : | % (أصم عما ساءه سميع %) % | ^ (يآ أيها الذين ءامنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إِيَّاه | تعبدون (172)) إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير | الله فمن اضطرَّ غير باغٍ ولا عادٍ فلا إثم عليه إنَّ الله غفور رحيم (173)) | ^ | # 173 - ! 2 > ولحم الخنزير < ! 2 ! قصر داود بن علي |

@ 180 @ | التحريم على اللحم ، وعداه الجمهور إلى سائر أجزائه . ! 2 > أهل به < ! 2 ! سمي | الذبح إهلاً ، لأنهم كانوا يجهرون عليه بأسماء ألتهم ، فسمي كل ذبح | إهلاً ، كما سمي الإحرام إهلاً للجهر للتلبية وإن لم يجهر بها ! 2 > لغير الله < ! 2 ! | ذبح لغيره من الأصنام . أو ذكر عليه اسم غيره . ! 2 > اضطر < ! 2 ! أكره ، أو خاف | على نفسه لضرورة دعت به إلى أكله قاله الجمهور . ! 2 > غير باغ < ! 2 ! على الإمام | ! 2 > ولا عاد < ! 2 ! على الناس بقطع الطريق ، أو ! 2 > غير باغ < ! 2 ! بأكله فوق حاجته . أو | بأكله مع وجود غيره ، أو ! 2 > غير باغ < ! 2 ! بأكله تلذذاً ! 2 > ولا عاد < ! 2 ! بالشبع ، وأصل |

@ 181 @ | البغي طلب الفساد ، ومنه البغي للزانية . | ^ (إن الذين يكتُمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمناً قليلاً أولئك ما | يأكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم | عذاب أليم (174)) أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما | أصبرهم على النار (175)) ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق وإن الذين اختلفوا في | الكتاب لفي شقاق بعيد (176)) | ^ | # 174 - ! 2 > الذين يكتُمون < ! 2 ! علماء اليهود ، كَتَمُوا ما في التوراة من صفة | محمد صلى الله عليه وسلم ، ونبوته . ! 2 > ثمننا < ! 2 ! الرشا التي أخذوها على كتم رسالته ، وتغيير | صفته ، وسماه قليلاً ، لانقطاع مدته ، وسوء عاقبته ، أو لقلته في نفسه . ! 2 > إلا النار < ! 2 ! سمي مأكلهم ناراً ، لأنه سبب عذابهم بالنار ، أو لأنه يصير يوم القيامة | في بطونهم ناراً ، فسماه بما يؤول إليه . ! 2 > ولا يكلمهم الله < ! 2 ! ولا يسمعهم | كلامه ، أو لا يرسل إليهم بالتحية

مع الملائكة ، أو عبّر بذلك عن غضبه عليهم ، | فلان لا يكلم فلاناً إذا غضب عليه !
2 > ولا يزكيهم < 2 ! لا يثني عليهم ، أو لا يصلح | أعمالهم الخبيثة / . | # 175
- ! 2 > فما أصبرهم على النار < 2 ! فما أجراهم عليها ، أو على عمل يؤدي |
إليها ، أو أي شيء أصبرهم عليها ، أو ما أبقاهاهم عليها ، ما أصبر فلاناً على | الحبس
ما أبقاها فيه . |

@ 182 | ^ (ليس البرّ أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكنّ البر
من ءامن بالله واليوم الآخر | والملائكة والكتاب والنبين وءاتى المال على حبه
ذوي القربى واليتامى | والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام
الصلاة وءاتى الزكاة | والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء
والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون (177)) ^ | #
177 - ! 2 > ليس البر < 2 ! الصلاة وحدها ، أو خاطب به اليهود والنصارى ، |
لصلاة اليهود إلى الغرب ، والنصارى إلى الشرق . (ولكن البر) ^ إيمان من آمن ،
| أو بر من آمن بالله ، فأقر بوحدانيته ^ (والملائكة) ^ بما أمروا به من كتب
الأعمال . | ^ (والكتاب) ! 2 > القرآن < 2 ! (والنبين) ^ فلا يكفر ببعضهم
ويؤمن ببعض . ^ (على حبه) ^ | حب المال فيكون صحيحاً شحيحاً . ذهب
الشعبي والسدي إلى وجوب |

@ 183 | ذلك خارجاً عن الزكاة ، فروى الشعبي أن الرسول صلى الله عليه
وسلم قال : ' إن في المال حقاً | سوى الزكاة وتلاهذه الآية ' ، والجمهور / على
أن الآية محمولة على | الزكاة ، أو على التطوع ، وأنه لا حق في المال سوى الزكاة
! 2 > ذوي القربى < 2 ! إن حمل على الزكاة شرط فيهم الأوصاف المعتمدة في
الزكاة وإن حمل على | التطوع فلا . ! 2 > واليتامى < 2 ! كل صغير لا أب له ،
وفي اعتبار فقرهم قولان . | ! 2 > والمساكين < 2 ! من عدم قدر الكفاية . وفي
اعتبار إسلامهم قولان . ^ (وابن |

@ 184 | ^ فقراء المسافرين . ^ (والسائلين) ^ الذين ألجأهم
الفقر إلى السؤال . | ^ (وفي الرقاب) ^ المكاتبون أو عبيد يعتقون . ^ (وأقام
الصلاة) ^ إلى الكعبة | بواجباتها في أوقاتها . ^ (وأتى الزكاة) ^ لمستحقها .
^ (بعهدهم) ^ بنذرهم لله | تعالى ، أو العقود التي بينهم وبين الناس : ^
(البأساء) ! 2 > الفقر < 2 ! (والضراء) ^ السقم . | ^ (وحين البأس) ^
القتال . وهذه الأوصاف مخصوصة بالأنبياء لتعذرهما فيمن | سواهم . أو هي عامة
في الناس كلهم . | ^ (يا أيها الذين ءامنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر
بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى | فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف
وأداء إليه بإحسان ذلك تخفيف من ربكم | ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب
أليم (178) ولكم في القصاص حياة | أولي | الألباب لعلكم تتقون (179)) ^
| # 178 - ^ (كتب) ^ فرض . | % (يا بنت عمي كتاب الله أخرجني % عنكم
فهل أمنعن الله ما فعلا) % | ^ (القصاص) ^ مقابلة الفعل بمثله من قص الأثر
نزلت في قبيلة من العرب | أعزاء لا يقتلون بالعبد منهم إلا السيد ، وبالمراة إلا
الرجل ، أو في فريقين | اقتتلا فقتل منهما جماعة ، فقاصص الرسول صلى الله
عليه وسلم دية الرجل بدية الرجل ، ودية |

@ 185 | المرأة بدية المرأة ، ودية العبد بدية العبد ، أو فرض في ابتداء
الإسلام قتل | الرجل بالرجل ، والمرأة بالمرأة ، ثم نسخ بقوله تعالى : ! 2 >
النفس بالنفس < 2 ! | [المائدة : 45] قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما

- ، أو هو أمر بمقاصة دية | الجاني من دية المجني عليه ، فإذا قتل الحر عبداً فلسيده القصاص ، ثم يقاصص | بقيمة العبد من دية الحر ويدفع إلى ولي الحر باقي ديته ، وإن قتل العبد حراً | فقتل به قاصص ولي الحر بقيمة العبد وأخذ باقي دية الحر ، وإن قتل الرجل | امرأة فلوليها قتله ويدفع نصف الدية إلى ولي الرجل ، وإن قتلت المرأة رجلاً | فقتلت به أخذ ولي الرجل نصف الدية قاله علي - رضي الله تعالى عنه - ! 2 > فاتباع بالمعروف < 2 ! هو أن يطلب الولي الدية بالمعروف ، ويؤديها القاتل بإحسان ^ (فمن | عفى له من أخيه شيء) ^ أي فضل . إذا قلنا نزلت في فريقين اقتتلا ، وتقاصا | ديات القتلى ، فمن بقيت له بقية فليتبعتها بمعروف وليؤد من عليه بإحسان ، | # وعلى قول علي - رضي الله تعالى عنه - يؤدي الفاضل بعد مقاصة الديات | بمعروف ، فالاتباع بمعروف عائد إلى ولي القتيل ، والأداء بإحسان عائد إلى | الجاني ، أو كلاهما عائد إلى الجاني يؤدي الدية بمعروف وإحسان . ! 2 > تخفيف < 2 ! | تخير ولي / الدم بين القود والدية والعفو ، ولم يكن ذلك لأحد قبلنا ، كان على | أهل التوراة القصاص أو العفو ولا أورش ، وعلى أهل الإنجيل الأرش أو العفو | ولا قود . ! 2 > فمن اعتدى < 2 ! فقتل بعد أخذ الدية ! 2 > فله عذاب أليم < 2 ! بالقصاص ، أو | يقتله الإمام حتماً ، أو يعاقبه السلطان ، أو باسترجاع الدية منه ولا قود عليه . | # 179 - ! 2 > ولكم في القصاص حياة < 2 ! إذا ذكره الظالم كف عن القتل ، أو | وجوب القصاص على القاتل وحده حياة له وللمعزوم على قتله فيحييان جميعاً | وهذا أعم ! 2 > لعلكم تتقون < 2 ! أن تقتلوا فيقتص منكم . | ^ (كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين | @ 186 @ | بالمعروف حقاً على المتقين (180) فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدّلونه إن | الله سميعٌ عليم (181) فمن خاف من موص جنفاً أو إثماً فأصلح بينهم فلا إثم عليه إن الله | غفورٌ رحيم (182)) ^ | # 180 - ^ (خيراً) ^ مالاً اتفاقاً ها هنا ، قال مجاهد : ' الخير المال في جميع | القرآن ^ (إنه لحب الخير) ^ [العاديات : 8] ^ (أحببت حب الخير) ^ [ص : 32] | ^ (إن علمتم فيهم خيراً) ^ [النور : 33] أراد المال في ذلك ^ (إنني أراكم بخير) ^ | [هود : 84] بغنى ومال . كانت الوصية للوالدين والأقربين واجبة قبل نزول | الموارث ، فلما نزلت الموارث نسخ وجوبها عند الجمهور ، أو نسخ منها | الوصية لكل وارث وبقي الوجوب فيمن لا يرث من الأقارب . والمال الذي | يجب عليه أو أن يوصي منه ألف درهم ، أو من ألف إلى خمسمائة ، أو يجب في | كل قليل وكثير ، فلو أوصى بثلثه لغير قرابته رد الثلث على قرابته ، أو يرد ثلث | الثلث على القرابة وثلثا الثلث للموصي له ، أو ثلثاه للقرابة وثلثه للموصى له . | ^ (على المتقين) ^ التقوى في أن يقدم الأحوج فالأحوج من أقاربه . | @ 187 @ | # 181 - ! 2 > فمن بدله < 2 ! غير الوصية بعد ما سمعها . إنما ذكر ، لأن الوصية قول . | # 182 - ! 2 > جنفاً أو إثماً < 2 ! الجنف الخطأ ، والإثم : العمد ، أو الجنف : | الميل ، والإثم : أثرة بعضهم على بعض ، أصل الجنف الجور والعدول عن | الحق ! 2 > فمن خاف من موص < 2 ! فمن حضر موصياً يجوز في وصيته خطأ أو عمداً | فأصلح بينه وبين ورثته بإرشاده إلى الحق فلا إثم عليه ، أو خاف الوصي جنفاً | الموصي فأصلح بين ورثته وبين الموصى له برد الوصية إلى العدل ، أو من | خاف من جنف الموصي على ورثته بإعطاء بعض ومنع بعض في مرض موته | فأصلح بين ورثته ، أو من خاف جنفه فيما أوصى به لأبائه

وأقاربه على بعضهم | لبعض فأصلح بين الآباء والقرابة ، أو من خاف جنفه في وصيته لغير وارثه بما | يرجع نفعه إلى وارثه فأصلح بين ورثته فلا إثم . | ^ (يا أيها الذين ءامنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم | لعلكم تتقون) (183) أياماً معدودات فمن كان منكم مريضاً أو على سفرٍ فعِدَّةٌ من | أيامٍ آخر وعلى الذين يطيقونه فديةً طعام مسكين فمن تطوَّع خيراً فهو خيرٌ له | وأن تصوموا خيرٌ لكم إن كنتم تعلمون (184)) | ^ | # 183 - ! 2 > الصيام < ! 2 ! الصوم عن كل شيء الإمساك عنه ، ويقال عند الظهيرة | صام النهار ، لإبطاء سير الشمس حتى كأنها أمسكت عنه . ! 2 > كما كتب < ! 2 ! شبه | صومنا بصومهم في حكمه وصفته دون قدره ، كانوا يصومون من العتمة إلى | @ 188 | العتمة ولا يأكلون بعد النوم شيئاً ، وكذا / كان في الإسلام حتى نسخ ، أو في | شبه عدده ، فرض على النصارى شهر مثلنا فربما وقع في القيظ فأخروه إلى | الربيع وكفروه بعشرين يوماً زائدة ، أو شبه بعدد صوم اليهود ثلاثة أيام من كل | شهر وعاشوراء ، فصامهن الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة سبعة عشر شهراً ثم نسخن | برمضان . ! 2 > الذين من قبلكم < ! 2 ! جميع الناس ، أو اليهود ، أو أهل الكتاب . | ! 2 > لعلكم تتقون < ! 2 ! محظورات الصوم ، أو الصوم سبب التقوى لكسره الشهوات . | ! 2 > أياماً معدودات < ! 2 ! هي شهر رمضان عند الجمهور ، أو الأيام | البيض عند ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - ثم نسخت برمضان ، وهي | الثاني عشر وما يليه ، أو الثالث عشر وما يليه على الأظهر . ! 2 > فعدة من أيامٍ آخر < ! 2 ! يجب القضاء عند داود على المسافر والمريض سواء صاماً أو أفطراً ، | وعند الجمهور لا يجب القضاء إلا على من أفطر . ! 2 > يطيقونه < ! 2 ! كانوا مخيرين بين | الصوم والفطر مع الإطعام بدلاً من الصوم ، ثم نسخ بقوله تعالى ! 2 > فمن شهد منكم الشهر < ! 2 ! ، أو بقوله تعالى ! 2 > وأن تصوموا خير لكم < ! 2 ! أو وعلى الذين كانوا | يطيقونه شباباً ثم عجزوا بالكبر أن يفطروا ويفتدوا ، وقرأ ابن عباس - رضي الله | @ 189 | تعالى عنهما - ^ (يطوقونه) ^ يكلفونه فلا يقدرון عليه كالشيخ والشيخة والحامل | والمرضع - الفدية ولا قضاء عليهم لعجزهم . ! 2 > فمن تطوع خيراً < ! 2 ! بالصوم مع | الفدية ، أو بالزيادة على مسكين واحد . | ^ (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى | والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعِدَّةٌ | من أيامٍ آخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة | ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون (185)) | ^ | # 185 - ! 2 > شهر رمضان < ! 2 ! الشهر من الشهرة ، شهر سيفه أخرجه . ! 2 > رمضان < ! 2 ! قيل أخذ من الرمضاء لما كان يوجد فيه من الحر حتى يرمض الفصال ، وكره | مجاهد أن يقال ' رمضان ' ، قائلاً لعله من أسماء الله - تعالى - ^ (أنزل فيه | @ 190 | القرآن) ^ في ليلة القدر من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا ، ثم نزل منجماً بعد | ذلك ، قال الرسول صلى الله عليه وسلم ' نزلت صحف إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - أول ليلة | من رمضان ، والتوراة لبست مضين منه والإنجيل لتسع عشرة خلت منه ، | والفرقان لأربع وعشرين منه ' أو ^ (أنزل فيه) ^ في فرض صومه . ^ (هدى | للناس) ^ رشاداً . ^ (وبينات من الهدى) ^ بينات من الحلال والحرام ، وفرقان بين | الحق والباطل . ^ (فمن شهد) ^ أول الشهر مقيماً لزمه صومه وليس له أن يفطر في | بقيته ، أو فمن شهدة مقيماً فليصم ما

شهد منه دون ما لم يشهده إلا في | السفر ، أو فمن شهده / عاقلاً مكلفاً فليصمه
ولا يسقط صوم بقيته بالجنون . | ^ (مريضاً) ^ مرضاً لا يطيق الصلاة معه قائماً
، أو ما يقع عليه اسم المرض ، أو ما | يزيد بسبب الصوم زيادة غير متحملة ^ (أو
على سفر) ^ يبلغ يوماً وليلة ، أو ثلاثة أيام ، أو ما يقع عليه الاسم ، والفطر مباح
عند الجمهور ، وواجب عند ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، وقال : ' اليسر
الإفطار في السفر ، والعسر الصوم |

@ 191 @ | فيه ' 2 ! > ولتكمّلوا < 2 ! عدة ما أفطرت منه بالقضاء من غيره
2 ! > ولتكبروا الله < 2 ! تكبير | الفطر حين يهل شوال . 2 ! > على ما هداكم
< 2 ! من صوم الشهر . | ^ (وإذا سألك عبادي عني فإني قريبٌ أجيب دعوة
الداع إذا دعان فليستجيبوا | لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون (186)) | ^ #
186 - 2 ! > وإذا سألك عبادي < 2 ! قيل للرسول صلى الله عليه وسلم : '
أقرب ربنا فنأجبه ، أم | بعيد فنأديه ' أو سئل عن أي ساعة يدعون فيها ، أو سئل
كيف ندعوا ، أو قال | قوم : لما نزل : 2 ! > ادعوني أستجب لكم < 2 ! [غافر :
60] إلى أين ندعوا فنزلت . | 2 ! > قريب < 2 ! الإجابة ، أو من سماع الدعاء .
^ (أجيب دعوة الداعي) ^ أسمع فعبر | عن السماع بالإجابة ، أو أجبه إلى ما
سأل إذا كان مصلحة مستكملاً لشروط | الطلب ، وتجب إجابته كثواب الأعمال ،
فالدعاء عبادة ثوابها الإجابة ، أو لا | تجب . وإن قصر في شروط الطلب فلا تجب
إجابته وفي جوازها قولان ، وإن | كان سؤاله مفسدة لم تجز إجابته . 2 ! >
فليستجيبوا < 2 ! فليجيبوني ، أو الاستجابة |

@ 192 @ | طلب الموافقة للإجابة ، أو فليستجيبوا لي بالطاعة ، أو فليدعوني . |
^ (أجل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباسٌ لكم وأنتم لباسٌ لهن علم
الله | أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالئان بأشروهن |
وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط |
الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في |
المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم | يتقون (187)
(187) | ^ # 187 - 2 ! > الرفث < 2 ! من فاحش القول ، | % (عن اللغا
ورفت التكلم %) % | | عبر به عن الجماع اتفاقاً لأن ذكره في غير موضعه فحش
2 ! > هن لباس لكم < 2 ! بمنزلة اللباس لإفضاء كل واحد منهما ببشرته إلى
صاحبه ، أو لاستتار | أحدهما بالآخر ، أو سكن 2 ! > الليل لباساً < 2 ! [النبا : 10
[سكناً . 2 ! > تختانون أنفسكم < 2 ! بالجماع والأكل والشرب ، أياً قبل النوم
وحرماً بعده . فطلب عمر | زوجته فقالت : قد نمت فظننها تعتل فواقعها ، وجاء
قيس بن صرمة من عمله في | أرضه فطلب الأكل فقالت زوجته نسختك لك شيئاً
فغلبته عيناه ، ثم قدمت إليه | الطعام فامتنع ، فلما أصبح لاقى جهداً وأخبر
الرسول صلى الله عليه وسلم بما جرى لهما | فنزلت 2 ! > فتاب عليكم <
2 ! لما كان في مخالفتكم . 2 ! > وعفا < 2 ! عن ذنوبكم ، | أو عن تحريم ذلك
بعد النوم . 2 ! > بأشروهن < 2 ! جامعوهن . 2 ! > ما كتب الله لكم < 2 ! |
@ 193 @ | الولد ، أو ليلة القدر ، أو ما رخص فيه . 2 ! > الخيط الأبيض < 2 !
قال علي - | رضي الله تعالى عنه - : ' الخيط الأبيض الشمس ' . قال حذيفة ' كان
| رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسحر وأنا أرى مواقع النبل . ف قيل لحذيفة بعد
الصبح فقال : هو | الصبح إلا أنه لم تطلع / الشمس ' والإجماع على خلاف هذا ، أو

الأبيض | الفجر الثاني والأسود سواد الليل قبل الفجر الثاني ، كان عدي يراعي
خيطة |
@ 194 @ | أبيض و خيطاً أسود جعلهما تحت وسادته فأخبر الرسول صلى الله
عليه وسلم بذلك فقال : ' إنك | لعريض الوساد ، إنما هو بياض النهار وسواد الليل ،
أو كان بعضهم يربط في | رجله خيطاً أبيض و خيطاً أسود ولا يزال يأكل حتى يتبين
له فأنزل الله عز وجل | 2 ! > من الفجر < 2 ! ، فعلموا أنه إنما يعني الليل
والنهار ' 2 ! > الفجر < 2 ! لانبعث ضوئه : | من فجر الماء يفجر فجراً : انبعث
وجرى ! 2 > تباشروهن < 2 ! بالقبل واللمس ، أو | بالجماع عند الأكثرين . | ^ ()
ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقاً من أموال |
الناس بالإثم وأنتم تعلمون (188) () | ^ | 188 - 2 ! > بالباطل < 2 !
بالغصب والظلم ، أو القمار والملاهي . 2 ! > وتدلوا < 2 ! | تصيروا ، أدليت الدلو
أرسلته . 2 ! > أموالكم < 2 ! أموال اليتامى ، أو الأمانات والحقوق |
@ 195 @ | التي إذا جردها قبل قوله فيها . | ^ () يسئلونك عن الأهلة قل هي
مواقيت للناس والحج وليس البرّ بأن تأتوا | البيوت من ظهورها ولكن البرّ من اتقى
وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا | الله لعلكم تفلحون (189) () | ^ | 189 - 2 ! >
الأهلة < 2 ! من الاستهلال برفع الصوت عند رؤيته . ' وهو هلال إلى | ليلتين ،
أو إلى ثلاث ، أو إلي أن يحجر بخطة دقيقة ، أو إلى أن يبهز ضوءه | سواد الليل
فيسمي حينئذ قمراً ' . | 2 ! > مواقيت < 2 ! مقادير لأوقات الديون ، والحج . !
2 > تأتوا البيوت من ظهورها < 2 ! | كنى به عن إتيان النساء في أدبارهن ، لأن
المرأة يأوى إليها كما يأوى إلى | البيت ، أو هو مثل لإتيان البيوت من وجهها ولا
يأتونها من غير وجهها ، أو | كانوا إذا أحرموا لم يدخلوا حائطاً من بابه فدخل
الرسول صلى الله عليه وسلم دار رفاعه | الأنصاري فجاء فتسور الحائط على
الرسول صلى الله عليه وسلم فلما خرج الرسول صلى الله عليه وسلم من | الباب
خرج معه رفاعه ، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : | # ' ما حملك على هذا '
فقال : ' رأيتك خرجت منه ' ، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : |
@ 196 @ | # ' إني رجل أحمس ' فقال رفاعه : ' إن تكن رجلاً أحمس فإن ديننا
واحد | فنزلت ' ، وقريش يسمون الحمس لتحمسهم في دينهم ، والحماسة
: | الشدة . | ^ () وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب |
المعتدين (190) واقتلوهم حيث ثقتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة
أشد من القتل | ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم
فاقتلوهم كذلك جزاء | الكافرين (191) فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم (192)
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله | فإن انتهوا فلا عدوان إلا على
الظالمين (193) () | ^ | 190 - 2 ! > الذين يقاتلونكم < 2 ! هذه أول آية
نزلت بالمدينة في قتال من قاتل | خاصة ! 2 > ولا تعتدوا < 2 ! بقتال من لم
يقاتل . ثم نسخت ب ! 2 > براءة < 2 ! أو نزلت في | قتال المشركين كافة ! 2
> ولا تعتدوا < 2 ! بقتل النساء والصبيان ، أو لا تعتدوا بالقتال | على غير الدين . |
191 - 2 ! > ثقتموهم < 2 ! ظفرتهم بهم . 2 ! > والفتنة < 2 ! الكفرها هنا
اتفاقاً لأنه | يؤدي إلى الهلاك كالفتنة . 2 ! > ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام <
2 ! نهوا عن قتال |
@ 197 @ | أهل الحرم إلا أن يبدءوا بالقتال ثم نسخ بقوله تعالى : ! 2 >
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة < 2 ! [193] ، أو هي محكمة فلا يقاتل أهل الحرم

ما لم يبدءوا بالقتال . | ^ (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمان قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما | اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين (194)) | ^ | # 194 - ! 2 > الشهر الحرام بالشهر الحرام < ! 2 ! لما / اعتمر الرسول صلى الله عليه وسلم في ذي | القعدة فصد ، فصالح على القضاء في العام المقبل ، فقصى في ذي القعدة نزل | ! 2 > الشهر الحرام < ! 2 ! وهو ذي القعدة المقضي فيه ! 2 > بالشهر الحرام < ! 2 ! المصدود | فيه ، أخذ ذو القعدة من قعودهم عن القتال فيه لحرمة . ! 2 > والحرمان قصاص < ! 2 ! لما فخرت قريش على الرسول صلى الله عليه وسلم حين صدته اقتص الله - تعالى - له ، أو نزلت | لما قال المشركون : ' أنهيت عن قتالنا في الشهر الحرام ، فقال : نعم . فأرادوا | قتاله في الشهر الحرام فقبل له : إن قاتلوك في الشهر الحرام فاستحل منهم ما | استحلوا منك . | ^ (وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين | # 195 - ^ (سبيل الله) ^ الجهاد . ^ (ولا تلقوا بأيديكم) ^ الباء زائدة ، أو غير | @ 198 @ | زائدة أي لا تلقوا أنفسكم بأيديكم . ! 2 > التهلكة < ! 2 ! الهلاك لا تتركوا النفقة في | الجهاد فتهلكوا بالإثم ، أو لا تخرجوا بغير زاد فتهلكوا بالضعف ، أو لا تياسوا | من المغفرة عن المعصية فلا تتوبوا ، ولا تتركوا الجهاد فتهلكوا ، أو لا تقتحموا | القتال من غير نكاية في العدو ، أو هو عام محمول على ذلك كله . ! 2 > وأحسنوا < ! 2 ! | الظن بالقدر ، أو بأداء الفرائض أو عودوا بالإحسان على المعدم . | ^ (وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي | محله فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فإذا | أمنتكم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة | إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله | واعلموا أن الله شديد العقاب (196)) | ^ | # 196 - ! 2 > وأتموا الحج والعمرة < ! 2 ! أتموا كل واحد منهما بمناسكته وسننه ، أو | الإحرام بهما أفراد من ديرة الأهل ، أو أن يخرج من ديرة أهله لأجلهما لا | يريد غيرهما من كسب ولا تجارة ، أو إتمامهما واجب بالدخول فيهما ، أو إتمام | العمرة الإحرام بها في غير أشهر الحج ، وإتمام الحج الإتيان بمناسكته بحيث لا | يلزمه دم جبران نقص . ! 2 > أحصرتم < ! 2 ! بالعدو دون المرض ، أو كل حابس من | عدو أو مرض أو عذر ! 2 > فما استيسر < ! 2 ! بدنة صغيرة أو كبيرة ، أو هو شاة عند | الأكثرين . ! 2 > الهدى < ! 2 ! من الهدية ، أو من هديته إذا سقته إلى الرشاد . ! 2 > محله < ! 2 ! | محل الحصر حيث أحصر من حل أو حرم ، أو الحرم ، أو محله : تحلله بأداء | نسكه ، فليس لأحد بعد الرسول صلى الله عليه وسلم أن يتحلل من إحرامه فإن كان إحرامه عمرة | لم يفت ، وإن كان حجاً ففاته قضاءه بالفوات بعد تحلله منه . ! 2 > صيام أو صدقة < ! 2 ! | @ 199 @ | صيام ثلاثة أيام ، صدقة : إطعام ستة مساكين ، أو صيام عشرة أيام ، والصدقة | إطعام عشرة ، والنسك شاة . ! 2 > أمنتكم < ! 2 ! من الخوف ، أو المرض . ! 2 > تمتع < ! 2 ! بفسخ | الحج ، أو فعل العمرة في أشهر الحج ثم حج في عامه ، أو إذا تحلل الحاج | بالإحصار ثم عاد إلى بلده متمتعاً ثم قضى الحج من قابل فقد صار متمتعاً | بإحلاله بين الإحرامين . ! 2 > فما استيسر من الهدي < ! 2 ! شاة أو بدنة . ! 2 > ثلاثة أيام في الحج < ! 2 ! بعد الإحرام به وقبل يوم النحر ،

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

أو في أيام التشريق . ولا يجوز تقديمها | على الإحرام بالحج / أو يجوز في عشر
ذي الحجة ولا يجوز قبله ، أو يجوز في | أشهر الحج ولا يجوز قبلها . ! 2 > رجعت
< 2 ! من حكم ، أو إلى أهلكم في | أمصاركم . ! 2 > كاملة < 2 ! تأكيد ، أو
كاملة من الهدى ، أو كملت أجره كمن أقام على | الإحرام فلم يتحلل منه ولم
يتمتع ، أو هو خبر بمعنى الأمر أي أكملوا صيامها . | ! 2 > حاضري المسجد الحرام
< 2 ! أهل الحرم ، أو من بين مكة والمواقيت ، أو أهل | الحرم ومن قرب منه
كأهل عرنة وعرفة والرجيع ، أو من كان على مسافة لا | تقصر فيها الصلاة . | ^
(الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في |
الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون | يا أولي
الألباب (197)) ^ | # 197 - ! 2 > الحج أشهر معلومات < 2 ! شوال وذو
القعدة وذو الحجة ، أو شوال | وذو القعدة وعشرة أيام من ذي الحجة ، أو شوال
وذو القعدة وعشر ليالي من | ذي الحجة إلى طلوع الفجر يوم النحر . ! 2 > فرض
< 2 ! أحرم ، أو أهل بالتلبية . | ! 2 > رفث < 2 ! الجماع ، أو الجماع والتعرض
له بمواعدة ومداعبة أو الإفحاش بالكلام | كقوله : ' إذا حللت فعلت بك كذا من
غير كناية ' . ! 2 > ولا فسوق < 2 ! منهيات | الإحرام ، أو السباب ، أو الذبح
للأصنام ، أو التنازع بالألقاب أو المعاصي كلها . | ! 2 > ولا جدال < 2 ! السباب ،
أو المراء والاختلاف أيهم أتم حجا ، أو أن يجادل |
@ 200 @ | صاحبه حتى يغضبه ، أو اختلاف كان يقع بينهم في اليوم الذي يكون
فيه | حجهم ، أو اختلافهم في موافق الحج أيهم أصاب موقف إبراهيم عليه الصلاة |
والسلام ، أو لا جدال في وقته لاستقراره وبطلان النسيء الذي كانوا ينسونه |
فربما حجوا في صفر أو ذي القعدة . ! 2 > وتزودوا < 2 ! الأعمال الصالحة ، أو
نزلت | في قوم من أهل اليمن كانوا يحجون بغير زاد ، ويقولون نحن المتوكلون ،
فنزل | ! 2 > وتزودوا < 2 ! الطعام فإن خيراً منه التقوى . | ^ (ليس عليكم
جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم فإذا أفضتم من | عرفات فاذكروا الله عند المشعر
الحرام واذكروه كما هداكم | وإن كنتم من قبله لمن الضالين (198) ثم أفيضوا
من حيث أفاض الناس | واستغفروا الله إن الله غفور رحيم (199)) ^ | # 198
- ! 2 > فضلاً < 2 ! كانت ذو المجاز وعكاظ متجراً في الجاهلية فلما جاء |
الإسلام تركوا ذلك حتى نزلت ! 2 > ليس عليكم جناح < 2 ! ! 2 > أفضتم < 2
! أسرعتم ، | أو رجعت من حيث بدأت . ! 2 > عرفات < 2 ! جمع عرفة ، أو اسم
واحد وإن كان بلفظ |
@ 201 @ | جمع ، قاله الزجاج سميت به ، لأن آدم - عليه الصلاة والسلام - عرف
بها | حواء بعد هبوطهما ، أو عرفها عند رؤيتها إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - لما |
تقدم له من وصفها ، أو لتعريف جبريل - عليه الصلاة والسلام - الأنبياء - عليهم |
الصلاة والسلام - مناسكهم ، أو لعلو الناس على جبالها ، لأن ما علا عرفة |
وعرفات ، ومنه عرف الديك . ! 2 > المشعر الحرام < 2 ! سمي به لأن الدعاء
فيه والمقام | من معالم الحج . | # 199 - ! 2 > أفاض الناس < 2 ! إبراهيم
عليه الصلاة والسلام - عبر عن الواحد | بلفظ الجمع ، كقوله ! 2 > الذين قال لهم
الناس < 2 ! [آل عمران : 173] يعني نعيم بن | مسعود ، أو أمر قريشاً أن
يفيضوا / من حيث أفاض الناس وهم العرب - كانوا | يقفون بعرفة ، لأن قريشاً
كانوا يقفون بمزدلفة ، ويقولون نحن أهل الحرم فلا | نخرج منه فنزلت ! 2 >
واستغفروا الله < 2 ! من ذنوبكم ، أو من مخالفتكم في الوقوف | والإفاضة . |

@ 202 | ^ (فإذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم ءآباءكم أو أشد |
ذكرًا فمن الناس من يقول ربنا ءاتنا في الدنيا وما له في الآخرة من | خلاق (200)
(ومنهم من يقول ربنا ءاتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة | وقنا عذاب النار)
201 (أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب (203)) ^ | # 200 -
! 2 > مناسككم < 2 ! الذبائح ، أو ما أمرتم به في الحج ، والمناسك | المتعبدات
! 2 > فاذكروا الله < 2 ! بالتكبير أيام منى ، أو بجميع ما سن من الأدعية |
بمواطن الحج كلها . ! 2 > كذكركم ءآباءكم < 2 ! كانوا إذا فرغوا من الحج جلسوا
بمنى | وافتخروا بمناقب آباءهم فنزلت ، أو كذكر : الصغير لأبيه إذا قال : يا بابا ، أو
| كان أحدهم يقول : اللهم إن أبي كان عظيم الجفنة عظيم القبة كثير المال |
فأعطني مثل ما أعطيته فلا يذكر غير أبيه . | # 201 - ! 2 > حسنة < 2 !
العافية في الدنيا والآخرة ، أو نعيمهما قاله : الأكثر ، أو | المال في الدنيا والجنة
في الآخرة ، أو العلم والعمل في الدنيا والجنة في | الآخرة . | ^ (واذكروا الله في
أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن | تأخر فلا إثم عليه لمن
اتقى واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون (203)) ^ | # 203 - ! 2 >
معدودات < 2 ! أيام منى إجماعاً وإن شرك بعضهم بين بعضا وبين | الأيام
المعلومات . ! 2 > تعجل في يومين < 2 ! التفر الأول . ! 2 > ومن تأخر < 2 !
التفر الثاني . | ! 2 > فلا إثم عليه < 2 ! في تعجله ولا تأخره ، أو يغفر لكل واحد
منهما ، أو لا إثم | عليه إن اتقى فيما بقي من عمره ، أو لا إثم عليه إن اتقى قتل
الصيد في الثالث | من أيام التشريق ، أو إن اتقى ما نهى عنه غفر له ما تقدم من
ذنبه . |

@ 203 | ! 2 > واذكروا الله < 2 ! بالتكبير في الأيام المعدودات من صلاة
الصبح يوم عرفة إلى | صلاة العصر آخر أيام التشريق ، أو من الفجر يوم عرفة إلى
العصر يوم النحر ، | أو من الظهر يوم النحر إلى بعد العصر آخر أيام التشريق ، أو
بعد صلاة الصبح | من آخر التشريق . | ^ (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة
الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد | الخصام (204)) وإذا تولى سعى في
الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله | لا يحب الفساد (205) وإذا قيل
له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس | المهادر (206) ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف | بالعباد (207)) ^ | # 204 -
! 2 > يعجبك قوله < 2 ! من الجميل والخير ، أو من حب الرسول صلى الله عليه
وسلم | والرغبة في دينه . ! 2 > ويشهد الله على ما في قلبه < 2 ! يقول اللهم
اشهد عليّ به ، أو | في قلبه ما يشهد الله أنه بخلافه ، أو يستشهد الله على صحة
ما في قلبه والله | يعلم أنه بخلافة . ! 2 > الد < 2 ! الألد : الشديد الخصومة . !
2 > الخصام < 2 ! مصدر ، أو جمع | خصيم أي ذو جدال ، أو كذاب ، أو شديد
القسوة في المعصية ، أو غير مستقيم | الخصومة . نزلت في الأخنس بن شريق ،
أو هي صفة للمنافقين . |
@ 204 | # 205 - ! 2 > تولي < 2 ! تصرف ، أو غضب . ! 2 > ليفسد فيها
< 2 ! بالكفر ، أو الظلم . | ! 2 > ويهلك الحرث والنسل < 2 ! بالقتل والسبي ،
أو بالإضلال المفضي إلى القتل | والسبي . | # 206 - ! 2 > أخذته العزة < 2 !
دعته إلى فعل الإثم ، أو يعز نفسه أن يقولها للإثم | المانع منها . | # 207 - ! 2 >
يشري < 2 ! يبتع ، نزلت فيمن أمر بمعروف ونهى عن منكر فقتل أو | في صهيبي
اشترى نفسه من المشركين بجميع ماله ولحق بالمسلمين ، | وقال / الحسن :

العمل الذي باع به نفسه الجهاد . | ^ (يآ أيها الذين ءامنوا ادخلوا في السلم كآفة ولا تتبعوا خطوات الشيطان | إنه لكم عدوٌ مبين (208) فإن زلتم من بعد ما جاءكم البينات فاعلموا | أن الله عزيزٌ حكيم (209) هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام | والملائكة وقضى الأمر وإلى الله ترجع الأمور (210))

@ 205 | # 208 - 2 ! > السلم < 2 ! والسلم واحد أو بالكسر الإسلام ، وبالفتح المسالمة . | ادخلوا في الإسلام ، أو الطاعة . 2 ! > كافة < 2 ! عائد إلى الطاعة ، أو إلى تأكيد الداخل | فيها . 2 ! > مبين < 2 ! أبان عدواته بامتناعه من السجود ، أو بقوله 2 ! > لأحتنكن ذريته < 2 ! | [الإسراء : 62] أمر بها المسلمون أن يدخلوا في شرائع الإسلام كلها ، أو في | أهل الكتاب آمنوا بمن سلف من الأنبياء ، فأمرؤا بالدخول في الإسلام ، أو نزلت | في ابن سلام وجماعة من اليهود لما قالوا للرسول صلى الله عليه وسلم ' السبت يوم كنا نعظمه | ونسبت فيه ، والتوراة كتاب الله - تعالى - فدعنا فلنقم بها بالليل ' . | # 209 - 2 ! > زلتم < 2 ! عصيتم أو كفرتم ، أو ضللتهم . 2 ! > البينات < 2 ! القرآن أو الحج ، أو محمد صلى الله عليه وسلم ، أو الإسلام . | # 210 - 2 ! > في ظلل < 2 ! بظلل ، أو أمر الله تعالى في ظلل . | ^ (سل بني إسرائيل كم ءاتيناهم من ءاية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فإن الله | شديد العقاب) 211 (زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين ءامنوا والذين | @ 206 | اتقوا فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب (212)) | # 211 - ^ (سل بني إسرائيل) ^ توبيخاً لهم ، أراد علماءهم ، أو أنبياءهم ، أو جميعهم . ^ (آية بينة) ^ فلق البحر ، وتظليل الغمام وغيرهما . ^ (نعمة الله) ^ العلم | / برسوله صلى الله عليه وسلم . | # 212 - ^ (زين للذين كفروا الحياة الدنيا) ^ زينها الله بخلق الشهوات فيها ، | أو زينها الشيطان ، أو المغوي من الثقلين . ^ (ويسخرون) ^ من ضعفاء المسلمين ، | يوهمونهم أنهم على حق ، والمراد بذلك علماء اليهود ، أو مشركو العرب . | ^ (والذين اتقوا) ^ فوق الكفار . ^ (بغير حساب) ^ عبر بذلك عن سعة ملكه الذي لا يفنيه عطاء ولا يقدر بحساب ، أو هو دائم لا يفنى ، أو رزق الدنيا بغير حساب | لأنه يعم المؤمن والكافر ، ولا يعطى المؤمن على قدر إيمانه ، أو رزق المؤمن | في الآخرة لا يحاسب عليه ، أو التفضل بغير حساب ، والجزاء بالحساب ، أو | كفايتهم بغير حساب ولا تضيق . | ^ (كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب | بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما | جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين ءامنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه | والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم (213)) أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم | مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين | ءامنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب (214)) | # 213 - ^ (أمة واحدة) ^ على الكفر ، أو على الحق ، أو آدم - عليه الصلاة | والسلام - كان إمام ذريته فبعث الله - تعالى - النبيين في ولده . أو يوم الذر لما | خرجوا من صلب آدم أقروا بالعبودية ثم اختلفوا ، وهم عشرة قرون كانوا بين آدم | ونوح على الحق ثم اختلفوا . @ 207 | ^ (يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين | وابن السبيل وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم (215))

^ | # 215 - 2 ! > ماذا ينفقون < 2 ! سألوها عن أموالهم أين يضعونها فنزلت أو
نزلت | في إيجاب نفقة الأهل والصدقة ثم نسخت بالزكاة . | ^ (كتب عليكم
القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً
وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون (216)) | ^ | # 216 - 2 ! > كتب
عليكم القتال < 2 ! أراد به الصحابة - رضي الله تعالى عنهم - | خاصة ، أو الناس
عامة إلى حصول الكفاية ، أو هو فرض متعين على كل مسلم | أبداً ، قاله ابن
المسيب . 2 ! > كره لكم < 2 ! الكره : إدخال المشقة على النفس من غير |
إكراه أحد ، والكره : إدخال المشقة بإكراه غيره ، كره : ذو كره ، أو مكروه لكم |
فأقام المصدر مقامه . مكروه قبل الأمر به وأما بعده فلا ، أو كره / في الطباع |
قبل الأمر وبعده . 2 ! > وعسى < 2 ! بمعنى ' قد ' ، أو طمع المشفق مع دخول
الشك ، | 2 ! > وعسى أن تكرهوا شيئاً < 2 ! من القتال ، 2 ! > وهو خير لكم <
2 ! بالظفر والغنيمة والأجر | والثواب ، 2 ! > وعسى أن تحبوا شيئاً < 2 ! من
[ترك] القتال ، 2 ! > وهو شر لكم < 2 ! | بظهور عدوكم ، ونقصان أجوركم ، !
2 > والله يعلم < 2 ! مصلحتكم ، 2 ! > وأنتم لا تعلمون < 2 ! . |
@ 208 @ | ^ (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن
سبيل الله وكفر | به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر
من القتل ولا | يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ومن يردد
منكم عن | دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك
| أصحاب النار هم فيها خالدون (217)) إن الذين ءامنوا والذين هاجروا وجاهدوا |
في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم (218)) | ^ | # 217 -
2 ! > يسألونك عن الشهر الحرام < 2 ! خرج عبد الله بن جحش بأمر | الرسول
صلى الله عليه وسلم في سبعة نفر فلقوا ابن الحضرمي في غير فقتل ابن
الحضرمي | وأسروا آخر ، وغنموا العير ، وذلك أول ليلة من رجب ، فلامه الرسول
صلى الله عليه وسلم | والمسلمون فنزلت فسأله المشركون عن ذلك ليعيروه
ويستحلوا قتاله فيه ، قاله | الأكثرون . أو سأله المسلمون ليعرفوا حكمه ، سألوها
عن القتال في الشهر |
@ 209 @ | الحرام ، فأخبرهم أن الصد عن سبيله وإخراج أهل الحرم والفتنة
أكبر من القتل | في الشهر ، أو سألوها عن القتل في الحرم والشهر الحرام
فأخبرهم بأن الصد | والإخراج والفتنة أكبر من القتل في الحرم والشهر الحرام .
وتحريم ذلك محكم | عند عطاء ، منسوخ على الأصح ، لأن الرسول صلى الله عليه
وسلم غزا هوازن وثقيفاً ، | وأرسل أبا عامر إلى أوطاس في بعض الأشهر الحرم ،
وباع على قتال قريش | بيعة الرضوان في ذي القعدة . 2 ! > حبطت < 2 ! أصل
الحبوط : الفساد ، فإذا بطل | العمل قيل حبط لفساده .
@ 210 @ | # 218 - 2 ! > إن الذين آمنوا < 2 ! قال قوم من المسلمين في
سرية ابن جحش : | ' إن لم يكونوا أصابوا وزراً فليس لهم في سفرهم أجر ' ،
فنزلت 2 ! > هاجروا < 2 ! | دورهم كراهة المقام مع المشركين . 2 ! >
وجاهدوا < 2 ! جهد فلاناً كذا : إذا أكرهه وشق | عليه 2 ! > سبيل الله < 2 !
طريقه وهي دينه . 2 ! > يرجون رحمة الله < 2 ! إنما رجوها لأنهم لا | يدرون
الخواتيم ، أو لأنهم لم يتيقنوا أداء كل ما وجب عليهم . | ^ (يسألونك عن الخمر
والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما | أكبر من نفعهما ويسألونك ماذا
ينفقون قل العفو كذلك بين الله لكم الآيات | لعلكم تتفكرون (219) في الدنيا

والآخرة ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خيرٌ | وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لأعنتكم إن | الله عزيزٌ حكيمٌ (220) ^
 | # 219 - 2 ! > يسألونك عن الخمر والميسر < 2 ! الخمر : ما خامر العقل فيستره ، | والميسر : القمار . 2 ! > إثم كبير < 2 ! سكر الشارب وإيذاؤه الناس ؛ وإثم الميسر | بالظلم ومنع الحق ، أو إثم الخمر : زوال العقل حتى لا يعرف خالقه ، وإثم | الميسر : صده عن ذكر الله وعن الصلاة ، وإيقاع العداوة والبغضاء . 2 ! > ومنافع للناس < 2 ! منافع أثمانها ، وريح تجارتها ، والالتذاذ بشربها . | % (ونشربها فتركنا ملوكا % وأسداً ما ينهنها اللقاء) % |
 @ 211 @ | | ومنافع الميسر : كسب المال بغير كد ، أو ما كانوا يصيبون به من أنصاء | الجزور . 2 ! > وإثمهما < 2 ! بعد التحريم 2 ! > أكبر من نفعهما < 2 ! قبل التحريم ، أو كلاهما | قبل التحريم . ^ (العفو) ما فضل عن الأهل ، أو ما لا يبين على من أنفقه / أو | تصدق به ، أو الوسط من غير إسراف ولا إقتار ، أو أخذ ما أتوه من قليل أو | كثير ، أو الصدقة عن ظهر غنى ، أو الصدقة المفروضة ، وهي محكمة ، أو | نسخت بالزكاة ، وحرمت الخمر بهذه الآية ، أو بآية ' المائدة ' على قول | الأكثر . | # 220 - ^ (ويسألونك عن اليتامى) ^ لما نزل ^ (ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي | هي أحسن) ^ [الإسراء : 34] و ^ (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً) ^ [النساء : 10] تخرجوا من خلط طعامهم بأطعمة اليتامى فعزلوا أطعمة اليتامى حتى ربما | فسدت عليهم ، فنزلت ^ (وإن تخالطوهم) ^ في الطعام والشراب ، والسكنى ، | والدابة ، واستخدام العبيد . ^ (والله يعلم المفسد) ^ الذي يخلط ماله بمال اليتيم ، | ليفسد مال اليتيم . والمصلح : الذي يريد بذلك إصلاح مال اليتيم . ^ (لأعنتكم) ^ | لشدد عليكم ، أو يجعل ما أصبتم من أموال اليتامى موبقاً ^ (عزيز) ^ في سلطانه | قادر على الإعانت . ^ (حكيم) ^ في تدبيره بترك الإعانت . | ^ (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم ولا |
 @ 212 @ | تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبدٌ مؤمن خيرٌ من مشرك ولو أعجبكم أولئك يدعون | إلى النار والله يدعوا إلى الجنة والمغفرة بإذنه ويبين آياته للناس لعلهم | يتذكرون (221)) ^ | # 221 - ^ (ولا تنكحوا المشركات) ^ محكم في كل مشركة كتابية ، أو غير | كتابية ، أو خصص منه أهل الكتاب ، أو كانت عامة في كل مشركة فنسخ منها | أهل الكتاب ، ومراده التزويج ، والنكاح : حقيقة في العقد مجاز في الوطاء . | ^ (مؤمنة خير من) 2 ! > حرة < 2 ! (مشركة) ^ وإن شرف نسبها ، أو نزلت في عبد الله | ابن رواحة ، كانت له أمة ، فخطب عليه حرة مشركة شريفة فلم يتزوجها فأعتق |
 @ 213 @ | أمته وتزوجها ، فطعن عليه ناس من المسلمين فنزلت 2 ! > ولو أعجبتكم < 2 ! | بجمالها وحسبها ومالها . 2 ! > ولا تنكحوا المشركين < 2 ! هذا على عمومها إجمالاً . | ^ (ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى | يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب | المتطهرين (222) نسأؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدّموا لأنفسكم واتقوا الله | واعلموا أنكم ملاقوه وبشر المؤمنين) (223) ^ | # 222 - 2 ! > ويسألونك عن المحيض < 2 ! كانوا يجتنبون مساكنة الحائض والأكل | والشرب معها ، فسألوا الرسول صلى الله عليه وسلم فنزلت ، أو سأله ثابت بن الدحداح |

@ 214 | الأنصاري ، أو كانوا يعتزلون الوطاء في الفرج ويأتونهن في أدبارهن مدة | الحيض فنزلت ، قاله مجاهد : ! 2 > أذى < ! 2 ! بنتنه وقذره ونجاسته . ! 2 > فاعتزلوا النساء < ! 2 ! فلا تباشروهن بشيء من أبدانكم ، أو ما بين السرة والركبة ، أو الفرج | وحده . ! 2 > يطهرن < ! 2 ! ينقطع دمهن . ! 2 > تطهرن < ! 2 ! اغتسلن بالماء : بالوضوء | وبالغسل ، أو بغسل الفرج وحده . ! 2 > من حيث أمركم الله < ! 2 ! في القبل ، أو بالنكاح | دون السفاح ، أو من قبل الطهر لا من قبل الحيض ، أو لا تقربوها صائمة ولا |

@ 215 | محرمة ولا معتكفة ! 2 > المتطهرين < ! 2 ! بالماء ، أو من أدبار النساء ، أو من الذنوب | بالتوبة . | # 223 - ! 2 > حرث لكم < ! 2 ! مزدرع لنسلكم ! 2 > أنى شئتم < ! 2 ! زعمت اليهود أن من | أتى امرأة من دبرها في قبلها جاء الولد أحول فأكذبهم الله / تعالى بقوله ! 2 > أنى شئتم < ! 2 ! أو كيف شئتم عازلين أو غير عازلين ، أو حيث شئتم من قبل أو دبر | روي ذلك عن ابن عمر - رضي الله تعالى عنهما - وبه قال ابن أبي مليكة ، |
@ 216 | ويروى عن مالك - رحمه الله تعالى - وقد أنكرت هذه عن ابن عمر ، أو | من أي وجه شئتم من دبرها في قبلها ، أو من قبلها ، # أو قال بعض الصحابة : |

@ 217 | إني لآتي امرأتي مضطجعة ، وقال آخر : إني لآتيها قائمة ، وقال آخر : إني لآتيها | على جنبها ، وقال آخر : إني لآتيها باركة ، فقال يهودي بقربهم : ما أنتم إلا أمثال | البهائم ، ولكننا إنما نأتيها على هيئة واحدة فنزلت . . . ! 2 > وقدموا لأنفسكم < ! 2 ! | الخير ، أو ذكر الله - تعالى - عند الجماع قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - . | ^ (ولا تجعلوا الله عرضةً لأيمانكم أن تبرّوا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله | سميع عليم (224) لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله | غفورٌ حلیم (225)) | ^ | # 224 - ! 2 > عرضه < ! 2 ! من القوة والشدة ، فالعرضة أن يحلف في كل حق | وباطل فيبتذل اسم الله - تعالى - ويجعله عرضة ، أو العرضة : علة يعتل بها | فيمتنع من فعل الخير ، والإصلاح معتلاً بأن حلفت ، أو يحلف في الحال فيعتل | بيمينه في ترك الخير أو يحلف ليفعلن البر والخير فيقصد بفعله بر يمينه دون الرغبة في فعل الخير . ! 2 > أن تبروا < ! 2 ! في أيمانكم ، أو تبروا أرحامكم ! 2 > وتصلحوا بين الناس < ! 2 ! . ! 2 > سميع < ! 2 ! لأيمانكم ! 2 > عليم < ! 2 ! باعتقادكم . | # 225 - ! 2 > باللغو < ! 2 ! كل كلام مذموم ، لغا فلان : قال قبيحاً ، فلغو اليمين : | ما سبق إليه اللسان من غير قصد ، كلا والله ، وبلى والله ، مر الرسول صلى الله عليه وسلم يقوم | يتناضلون فرمى رجل فقال : أصبت والله ، أخطأت والله ، فقال رجل مع | الرسول صلى الله عليه وسلم حنث الرجل فقال الرسول صلى الله عليه وسلم ' كلا إن أيمان الرماة [لغو] لا كفارة | ولا عقوبة ' أو الحلف على شيء ظاناً ثم تبين بخلافه ، أو الحلف في حال |

@ 218 | الغضب من غير عقد ولا عزم بل صلة في الكلام وعن الرسول صلى الله عليه وسلم ' لا يمين | في غضب ' ، أو الحلف على معصية فلا يؤاخذ بترك المعصية ويكفر ، وعن | الرسول صلى الله عليه وسلم ' من حلف على معصية فلا يمين له ' أو دعاء الحالف على | نفسه ، كقوله ' إن لم أفعل فأعمى الله بصري ، أو أخرجني من مالي ، أو أنا كافر | بالله ، قاله زيد بن أسلم ' أو اللغو : الأيمان المكفّرة ، أو ما حنث فيه ناسياً | ! 2 > كسبت قلوبكم < ! 2 ! عمدتم ، أو الحلف

كاذباً ، أو على باطل ، أو اعتقاد الشرك | بالله - تعالى - والكفر ، عند زيد بن أسلم
 . ! 2 > غفور < 2 ! للغو ! 2 > حليم < 2 ! بترك | معاجلة العصاة . |
 @ 219 @ | ^ () للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن فاءو فإن الله
 غفورٌ رحيم (226) وإن عزموا | الطلاق فإن الله سميعٌ عليم (227) () ^ | #
 226 - ! 2 > يؤلون < 2 ! يقسمون ، والألئ : القسم ، يؤلون أن يعتزلوا من
 نسائهم | فترك لدلالة الكلام عليه ، ويختص باليمين بالله - تعالى - ، أو يعم في كل
 ما | يلزم الحائث ما لم يكن يلزمه . يختص بالجماع وبحال الغضب وقصد الإضرار |
 ولا يجري / في حال الرضا وبغير قصد الإضرار ، أو يعم الأحوال إذا حلف على |
 الجماع ، أو يعم فيما يسوء به زوجته من جماع أو غيره ، كقوله : لأسوأك أو |
 لأغيظنك ، قاله الشعبي وابن المسيب والحكم . ^ (فاءوا) ^ رجعوا إلى الجماع ،
 | أو الجماع لغير المعذور ، والفيئة باللسان للمعذور ، أو الفيئة باللسان وحده عند |
 من جعله عاماً في غير الجماع . ! 2 > غفور < 2 ! بإسقاط الكفارة ، أو بإسقاط
 الإثم دون | الكفارة . | # 227 - ! 2 > وإن عزموا الطلاق < 2 ! بأن لا يطلقوا
 حتى تمضي الأشهر الأربعة | فتطلق بآئنة ، أو رجعية ، أو يوقف بعد مضي الأشهر ،
 فإن فاء وإلا طلق قاله : | اثنا عشر من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين
 ، أو الإيلاء ليس | بشيء قاله ابن المسيب : ! 2 > سميع < 2 ! لإيلائه ، أو لطلاقه
 ، ! 2 > عليم < 2 ! بنيته ، أو | بضره . | ^ (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة
 قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في |
 @ 220 @ | أرحامهن إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر ويعولتهن أحق بردهن في
 ذلك إن أرادوا إصلاحاً | ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة
 والله عزيز حكيم (228) () ^ | # 228 - ^ (والمطلقات) ^ الطلاق : التولية ،
 النعجة المهمة بغير راع طالق | وبه سميت المرأة . ^ (ثلاثة قروء) ^ مدة ثلاثة
 قروء ، وهي الحيض ، أو الأطهار ، | أخذ من الاجتماع ، لاجتماع الدم في الرحم عند
 من رآها الحيض ، أو لاجتماعه | في البدن عند من رآها الأطهار ، قرأ الطعام في
 شذقه والماء في حوضه | جمعهما ، أو القرء : الوقت لمجيء ما يعتاد مجيئه ، أو
 لإدباره ، أقرأ النجم جاء | وقت طلوعه أو أفوله . قال : | % (إذا ما الثريا وقد
 أقرأت % أحس السما كان منها أفولا) % | % (هبت لقارئها الرياح) % |
 فالقرء : وقت لخروج الدم ، أو لاحتباسه . ^ (ما خلق الله في أرحامهن) ^ |
 الحيض أو الحمل ، أو كلاهما ، توعدا لأنها تمنع بالكتمان رجعة الزوج ، أو | لإلحاق
 نسب الولد بغيره كفعل الجاهلية . ^ (بعولتهن) ^ سموا بذلك لعلوهم | عليهن ،
 بعلا : ربا ، لعلوه بالربوبية . ^ (بردهن) ^ برجعهن . ^ (ولهن) ^ من حسن |
 الصحة مثل الذي للرجال عليهن من حسن الصحة ، أو لهن على الأزواج من |
 @ 221 @ | التصنع مثل ما لأزواجهن عليهن قاله ابن عباس - رضي الله تعالى
 عنهما - ، أو | لهن من ترك المضارة مثل ما عليهن . ! 2 > وللرجال عليهن درجة
 < 2 ! بالميراث | والجهد ، أو بالإمرة والطاعة ، أو إعطاء الصداق والملاعنة إذا
 قذفها ، أو | بالإفضال عليها وأداء حقها والصفح عن حقوقه عليها ، أو بأن جعل له
 لحية قاله | حميد . | ^ (الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ولا
 يحل لكم أن تأخذوا مما | ءاتيتموهن شيئاً إلا أن يخافاً ألا يقيما حدود الله فإن خفتم
 ألا يقيما حدود الله فلا جناح | عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن
 يتعد حدود الله فأولئك هم | الظالمون (229) فإن طلقها فلا تجل له من بعد حتى
 تنكح زوجاً غيره فإن طلقها فلا جناح | عليهما أن يترافعا إن ظنا أن يقيما حدود الله

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون (230) ^ | # 229 - ! 2 > الطلاق مرتان < 2 ! بيان لسنة الطلاق أن يوقع في كل قرء طلقة ، | أو بيان لعدد ما ثبت فيه الرجعة ، ولتقديره بالثلاث كان أحدهم يطلق ما شاء | ثم يراجع ، فأراد رجل المضارة بزوجه / بطلاقها ثم ارتجاعها كلما قرب | انقضاء عدتها ولا يقربها فشكت إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فنزلت |
@ 222 @ | ! 2 > فإمسك بمعروف < 2 ! الرجعة بعد الثانية ، والتسريح بالإحسان الطلقة الثالثة . | قيل للرسول صلى الله عليه وسلم الطلاق مرتان فأين الثالثة ؟ قال : ' إمسك بمعروف ، أو تسريح | بإحسان ' ، أو التسريح بإحسان : ترك الرجعة حتى تنقضي العدة ، والإحسان : | أداء حقها وكف الأذى عنها . ! 2 > يخافا < 2 ! يظنا . ! 2 > ألا يقيما حدود الله < 2 ! بظهور | نشوزها وسوء الخلق ، أو لا تطيع أمره ولا تبر قسمه ، أو تصرح بكراحتها له ، | أو يكره كل واحد منهما صاحبه فلا يؤدي حقه ، قال الرسول صلى الله عليه وسلم ' المختلعات | هن المنافقات ' وهي التي تختل لميلها إلى غير زوجها . ! 2 > ما افتدت به < 2 ! من

@ 223 @ | الصداق من غير زيادة ، أو يجوز أن تفتدي بالصداق وبجميع مالها . وجواز | الخلع محكم عند الجمهور ، ومنسوخ عند بكر بن عبد الله . بقوله - تعالى - : ! 2 > وأنتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً < 2 ! [النساء : 20] . | # 230 - ! 2 > فإن طلقها < 2 ! الثالثة ، أو هو تفسير لقوله - تعالى - ! 2 > أو تسريح بإحسان < 2 ! ! 2 > تنكح زوجاً غيره < 2 ! الدخول بشرط عند الجمهور خلافاً لابن المسيب . | ^ (وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن | ضرراً لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آيات الله هزواً واذكروا نعمت | الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا الله واعلموا أن الله | بكل شيء عليم (231)) ^ | # 231 - ! 2 > بلغن أجلهن < 2 ! قاربن انقضاء العدة ، بلغ البلد إذا قاربه ! 2 > فأمسكوهن < 2 ! ارتجعوهن . ! 2 > سرحوهن < 2 ! بتركهن حتى تنقضي العدة ^ (ولا |

@ 224 @ | تمسكوهن ضرراً) ^ بالارتجاع كلما طلق ليطول العدة ، ^ (ولا تتخذوا آيات الله هزواً) ^ كان أحدهم يطلق ، أو يعتق ثم يقول ' كنت لاعباً ' # فقال الرسول صلى الله عليه وسلم من | طلق لاعباً ، أو أعتق لاعباً فقد جاز عليه ' ، ونزلت ^ (ولا تتخذوا) ! 2 > < 2 ! (وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم | بالمعروف ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذالكم أزكى لكم وأطهر | والله يعلم وأنتم لا تعلمون (232)) ^ | # 232 - ^ (فبلغن أجلهن) ^ بانقضاء العدة . ^ (تعضلوهن) ^ العضل المنع ، داء | عضال : ممتنع أن يداوي ، فلان عضلة : داهية ، لامتناعه بدعائه ، أو العضل : | التضيق ، أعضل بالجيش الفضاء ، # وقال عمر - رضي الله تعالى عنه - : ' أعضل | رأيي في أهل العراق لا يرضون عن والي ولا يرضى عنهم وال ' . نزلت في | معقل بن يسار لما طلقت أخته ، رغب مطلقها في نكاحها فعضلها ، أو |

@ 225 @ | نزلت في جابر بن عبد الله طلقت بنت عم له ثم رغب زوجها في نكاحها | فعضلها ، أو تعم كل ولي عاقل . ! 2 > تراضوا بينهم بالمعروف < 2 ! بالزوج | الكافي ، أو بالمهر . | ^ (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له | رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فإن أراداً فصلاً عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما | وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما آتيتكم بالمعروف واتقوا الله | واعلموا أن الله بما تعملون بصير (233) ^ | # 233 - ! 2 > حولين < 2 ! من حال الشيء إذا انقلب ، لانقلابه عن الوقت الأول | واستحالة الكلام انقلابه عن الصواب ، أو من التحول عن المكان ، لانتقاله من | الزمن الأول . ! 2 > كاملين < 2 ! قيدهما بالكمال ، لأنهم يطلقون الحولين / يريدون |

@ 226 | أحدهما وبعض الآخر ، ومنه ! 2 > فمن تعجل في يومين < 2 ! [203] ، أمر بأكملها | لمن كان حملها ستة أشهر لقوله تعالى : ! 2 > وحمله وفصاله ثلاثون شهراً < 2 ! | [الأحقاف : 15] ، فإن كان حملها تسعاً أرضعت إحدى وعشرين شهراً ، قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - : أو هو عام في كل مولود طالت مدة حملة ، | أو قصرت . ! 2 > المولود له < 2 ! الأب ، عليه رزق الأم المطلقة إذا أرضعت ولدها | ومؤنتها ! 2 > بالمعروف < 2 ! بأجرة مثلها ، أو رزق الأم المنكوحة وكسوتها بالمعروف | لمثلها على مثله من يسار ، أو إعسار . ! 2 > لا تضار والدة < 2 ! لا تمتنع من الإرضاع | إضراراً بالأب عند الجمهور ، أو الوالدة هي الظئر ، ولا ينتزع الأب المولود له | الولد من أمه إضراراً ! 2 > وعلى الوارث < 2 ! وهو المولود ، أو الباقي من أبويه بعد | موت الآخر ، أو وارث الوالد ، أو وارث الابن من عصبته كالعم وابنه ، والأخ | وابنه دون الوارث من النساء ، أو ذوي الرحم المحرم من الورثة ، أو الأجداد ثم | الأمهات . ! 2 > مثل ذلك < 2 ! ما كان على الأب من أجرة رضاعه ونفقته ، أو من أن لا | تضار والدة بولدها ! 2 > فصلاً < 2 ! فطاماً بفصل الولد من ثدي أمه ، فاصلت : فلاناً | فارقت [! 2 > وتشاور < 2 !] التشاور : استخراج الرأي بالمشاورة . والفصال بالتراضي قبل | الحولين ، أو قبلهما وبعدهما . ! 2 > تسترضعوا < 2 ! لأولادكم بحذف [اللام اكتفاءً بأن | الاسترضاع لا يكون إلا للولد] وهذا عند امتناع الأم من رضاعه ! 2 > سلمتم < 2 ! | إلى الأمهات أجز رضاعهن قبل امتناعهن ، أو سلمتم الأولاد إلى المرضعة | يرضى الأبوين ، أو سلمتم إلى الظئر أجزها . ^ (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً فإذا بلغن | أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف والله بما تعملونه خير (234)) ^ | # 234 - ! 2 > أربعة أشهر وعشراً < 2 ! زبدت العشر لأن الروح تنفخ فيها قاله ابن |

@ 227 | المسيب ، وأبو العالية ، وفي وجوب الإحداد فيها قولان : قال الرسول صلى الله عليه وسلم | لأسماء بنت عميس لما أصيب جعفر بن أبي طالب : ' تسليبي ثلاثاً ثم | اصنعي ما شئت ' ! 2 > فلا جناح عليكم فيما فعلن < 2 ! أي في تزويجكم بهن ، أو |

@ 228 | سقط عنكم الإنكار عليهن إذا تزوجن بعد الأجل . ! 2 > بالمعروف < 2 ! بالنكاح | المباح ، أو بالطيب والزينة والانتقال من المسكن نسخت هذه لقوله تعالى : ! 2 > والذين يتوفون < 2 ! [240] وتقدم الناسخ على المنسوخ ، لأن القارئ إذا | وصل إلى الناسخ واقتصر عليه أجزأه . | ^ (ولا جناح عليكم فيما عرّضتم به من خطبة النساء أو أكنيتن في أنفسكم علم الله | أنكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سراً إلا أن تقولوا قولاً معروفاً ولا تعزموا | عقدة

النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم | فاحذروه واعلموا أن الله غفورٌ حلیم (235) ^ | # 235 - ! 2 > عرضتم < 2 ! الإشارة بالكلام إلى ما ليس له فيه ذكر ، كقوله ما | عليك أئمة ، ورغب راغب فيك ، ولعل الله أن يسوق إليك خيراً ! 2 > خطبة < 2 ! | طلب النكاح ، والخطبة : الكلام الذي يتضمن الوعد بالإبلاغ ! 2 > أكنتم < 2 ! سترتم . | @ 229 @ | 2 ! > سرا < 2 ! زنا ، أو الجماع ، أو قوله : ' لا تفوتيني نفسك ' / أو نكاحها في العدة | سرّاً ، أو أخذه ميثاقها أن لا تنكح غيره . ! 2 > قولاً معروفاً < 2 ! هو التعريض . ! 2 > ولا تعزموا عقدة < 2 ! على عقدة يريد التصريح ! 2 > الكتاب أجله < 2 ! فرض الكتاب ، أو أراد | بالكتاب الفرض تشبيهاً بكتاب الدين . | ^ (لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على | الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف حقاً على المحسنين (236) وإن طلقتموهن | من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون أو | يعفوا الذي بيده عقدة النكاح وأن تعفوا أقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم | إن الله بما تعملون بصير (237)) ^ | # 236 - ! 2 > أو تفرضوا < 2 ! بمعنى ' ولم تفرضوا ' أو ' فرضتم أو لم تفرضوا ' | فحذف فرضتم . ! 2 > فريضة < 2 ! صداقاً ، سمي بذلك ، لأنه أوجبه على نفسه ، وأصل | الفرض الواجب ! 2 > ومتعوهن < 2 ! بمال ينتفعن به بقدر نصف صداق المثل ، أو | يقدرها الحاكم باجتهاده ، أو خادم ودون ذلك الورق ، ودون ذلك الكسوة وهي | @ 230 @ | واجبة لكل مطلقة ، أو لغير المدخول بها إذا لم يسم لها صداقاً ، أو لكل مطلقة | إلا غير المدخول بها ، أو هي مندوب إليها . | # 237 - ! 2 > فنصف ما فرضتم < 2 ! فلکم استرجاعه ، أو فهو لهن ليس عليكم | غيره . ! 2 > إلا أن يعفون < 2 ! ليكون مرغياً للأزواج في خطبتها . ! 2 > الذي بيده عقدة النكاح < 2 ! الولي ، أو الزوج ، أو أبو البكر . ! 2 > وأن تعفوا < 2 ! أيها الأزواج أو الأزواج والزوجات . ! 2 > للتقوى < 2 ! إلى اتقاء المعاصي ، أو إلى أن يتقي كل واحد | منهما ظلم الآخر . | ^ (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين (238) فإن خفتم فرجالاً | أو ركبناً فإذا أمنتهم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون (239)) ^ | # 238 - ! 2 > حافظوا على الصلوات < 2 ! بذكرها ، أو تعجيلها . ! 2 > الوسطى < 2 ! | خصت بالذكر لانفرادها بالفضل ، وهي العصر ، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم ' حبسونا عن الصلاة الوسطى . صلاة العصر ' ، أو الظهر ، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصليها . @ 231 @ | بالهاجرة فلم يكن على الصحابة أشد منها فنزلت ، لأن قبلها صلاتين وبعدها | صلاتين ، أو المغرب لتوسط عددها ، وأنها لا تقصر ، أو الصبح ، لقوله - تعالى | - ! 2 > وقوموا لله قانتين < 2 ! ولا قنوت في غيرها ، أو هي مهمة في الخمس غير | معينة ليكون أبلغ في المحافظة على جميعها ! 2 > قانتين < 2 ! القنوت من الدوام على | أمر واحد ، أو من الطاعة ، أو من الدعاء يريد طائعين ، أو ساكتين عن منهى | الكلام ، أو خاشعين عن العبث والتلفت ، أو داعين ، أو طول القيام ، أو القراءة . | # 239 - ! 2 > رجالاً < 2 ! جمع راجل كقائم وقيام ، ولا يغير الخوف عدد الصلاة | عند الجمهور ، وقال الحسن : ' صلاة الخوف ركعة ' وفي وجوب قضائها مذهبان | ! 2 > فاذكروا الله < 2 ! فصلوا كما علمكم ، أو

فاذكروه بحمده ، والثناء عليه ! 2 > كما علمكم < 2 ! من أمر دينكم ! 2 > ما لم تكونوا تعلمون < 2 ! . | ^ (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصيةً لأزواجهم متاعاً إلى الحول غير | إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من معروف | والله عزيز حكيم (240) وللمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين (241) | كذلك بين الله لكم آياته لعلكم تعقلون (242)) | ^ | # 240 - ! 2 > والذين يتوفون < 2 ! نسخت الوصية بآية المواريث ، والحول بأربعة | @ 232 @ | أشهر وعشر . | # 241 - ! 2 > وللمطلقات متاع < 2 ! كل مطلقة ، أو الثيب المجامعة ، أو لما | نزل ! 2 > حقا على المحسنين < 2 ! [236] قال رجل : ' إن أحسنت فعلت / وإن لم أرَ | ذلك لم أفعل فنزل ! 2 > حقا على المتقين < 2 ! وخصوا بالذكر تشريفاً . | ^ (ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله | موتوا ثم أحياهم إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا | يشكرون (243) وقاتلوا في سبيل الله واعلموا أن الله سميع عليم (244) من ذا الذي | يقرض الله قرصاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة والله يقبض ويبسط وإليه | ترجعون (245)) | ^ | # 243 - ! 2 > ألوف < 2 ! مؤتلفو القلوب ، أو ألوف في عددهم أربعة آلاف أو | ثمانية آلاف أو بضعة وثلاثون ألفاً ، أو أربعون ألفاً ، والألوف تستعمل فيما زاد | على عشرة آلاف . ! 2 > حذر الموت < 2 ! فروا من الجهاد ، أو من الطاعون إلى أرض | لا طاعون بها فلما خرجوا ماتوا ، فمر بهم نبي فدعا أن يحيوا فأجيب . ! 2 > فقال لهم الله موتوا < 2 ! عبر عن الإمامة بالقول ، كما يقال : قالت السماء فمطرت ، أو | قال قولاً سمعته الملائكة ، وإحيائهم معجزة لذلك النبي . | # 245 - ! 2 > قرصاً حسناً < 2 ! في الجهاد ، أو أبواب البر . ! 2 > أضعافاً كثيرة < 2 ! | سبعمائة ضعف ، أو ما لا يعلمه إلا الله . ! 2 > يقبض ويبسط < 2 ! في الرزق ، أو | @ 233 @ | ! 2 > يقبض < 2 ! الصدقات ! 2 > ويبسط < 2 ! الجزاء . | ^ (ألم تر إلى الملا من بني إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكاً | نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا | قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا فلما كتب | عليهم القتال تولوا إلا قليلاً منهم والله عليم بالظالمين (246)) | ^ | # 246 - ! 2 > الملا < 2 ! الأشراف . ! 2 > لنبي لهم < 2 ! سمويل ، أو يوشع بن نون ، أو سمعون ، سمته أمه بذلك لأن الله - تعالى - سمع دعاءها فيه ، طلبوا ذلك | لقتال العمالقة ، أو الجبارين الذين استذلوهم . | ^ (وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً قالوا أنى يكون له | الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعةً من المال قال إن الله | اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من | @ 234 @ | يشاء والله واسع عليم (247)) | ^ | # 247 - (طالوت) لم يكن من سبط النبوة ولا المملكة . | ^ (بسطة) زيادة | في العلم ، وعظماً في الجسم ، كانا قبل الملك ، أو زاده ذلك بعد الملك . | ^ (واسع) الفضل ، أو موسع على خلقه ، أو ذو سعة . | ^ (وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من | ربكم وبقية مما ترك آال موسى وآال هارون تحمله الملائكة إن في | ذلك لآيةً لكم إن كنتم مؤمنين (248)) | ^ | # 248 - (سكينة) | ربح هفافة لها وجه كوجه الإنسان ، أو طلست ذهب من | الجنة كان

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

يغسل فيه قلوب الأنبياء ، أو روح من الله تتكلم ، أو ما تعرفونه من | الآيات
فتسكنون إليه ، أو الرحمة ، أو الوقار . ^ (وبقية) ^ عصا موسى عليه الصلاة |
والسلام ، ورضاض الألواح ، أو العلم ، أو التوراة ، أو الجهاد في سبيل الله - |
تعالى - ، أو التوراة وشيء من ثياب موسى عليه الصلاة والسلام ، كان قدر |
@ 235 @ | التابوت ثلاثة أذرع في ذراعين ! 2 > تحمله الملائكة < 2 ! بين
السماء والأرض يروونه | عياناً ، ويقال نزل آدم - عليه الصلاة والسلام - بالتابوت
والركن . وكان التابوت | بأيدي العمالقة غلبوا عليه بني إسرائيل ، أو كان بيرة
التيه خلفه بها يوشع بن | نون ، وقيل إن التابوت وعصا موسى - عليه الصلاة
والسلام - في بحيرة الطبرية ، | وأنهما يخرجان قبل يوم القيامة . | ^ (فلما فصل
طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس | مني ومن لم
يطعمه فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه إلا قليلاً | منهم فلما جازه
هو والذين ءامنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت | وجنوده قال الذين يظنون
أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت | فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين)
249 # | ^ ((249 > 2 ! 2 > بنهر < 2 ! نهر بين الأردن وفلسطين ، أو نهر
فلسطين ابتلوا به لشكايتهم | قلة الماء وخوف العطش . 2 ! 2 > مني < 2 ! من
أهل ولايتي . 2 ! 2 > غرفة < 2 ! الفعل والغرفة اسم | المغروف . 2 ! 2 > قليلاً <
2 ! ثلاثمائة وبضعة عشر عدة أهل بدر ، ومن استكثر منه عطش . | 2 ! 2 > جازه
< 2 ! مع المؤمنين والكافرين ثم انخلوا عن المؤمنين ، وقالوا : لا طاقة لنا |
اليوم بجالوت / ، أو لم يجاوزه إلا مؤمن . 2 ! 2 > قالوا لا طاقة < 2 ! قاله الكفار
المنخلون ، | أو من قلت نصرته من المؤمنين . 2 ! 2 > يظنون < 2 ! يوقنون ، أو
يتوقعون ! 2 > أنهم ملاقوا الله < 2 ! |
@ 236 @ | بالقتل في تلك الواقعة . 2 ! 2 > مع الصابرين < 2 ! بالنصر والمعونة
 . | ^ (ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صبراً وثبت | أقدامنا
وانصرنا على القوم الكافرين (250) فهزموهم باذن الله وقتل | داود جالوت
وءاتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ولولا | دفع الله الناس بعضهم ببعض
لفسدت الأرض ولكن الله ذو | فضل على العالمين (251) تلك آيات الله نتلوها
عليك بالحق وإنك | لمن المرسلين (252) تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
منهم من كلم الله ورفع | بعضهم درجات وءاتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه
بروح القدس ولو شاء | الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات
ولكن اختلفوا فمنهم من | ءامن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله
يفعل ما يريد (253) | يا أيها الذين ءامنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي
يوم لا بيع فيه ولا خلة | ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون (254) | ^ #
251 - 2 ! 2 > فهزموهم باذن الله < 2 ! بنصر الله ، أضاف الهزيمة إليهم تجوزاً
لأنهم | بالإلجاء إليها صاروا سبباً لها . 2 ! 2 > وقتل داود جالوت < 2 ! رماه بحجر
بين عينيه | فخرج من قفاه فقتل جماعة من عسكره ، وكان نبياً قبل قتله لوقوع
هذا الخارق | على يديه ، أو لم يكن نبياً ، لأنه لا يجوز أن يولى على النبي من ليس
بنبي . | 2 ! 2 > الملك < 2 ! السلطان . 2 ! 2 > والحكمة < 2 ! النبوة . 2 ! 2 >
وعلمه مما يشاء < 2 ! قيل صنعة | الدروع ، والتقدير في السرد . 2 ! 2 > دفع الله
< 2 ! الهلاك عن البر بالفاجر ، أو يدفع |
@ 237 @ | باللفظ للمؤمن وبالرعب في قلب الكافر . 2 ! 2 > لفسدت الأرض
< 2 ! لم فسادها . | ^ (الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له

ما في السماوات وما في الأرض | من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء | من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم (255) ^ | # 255 - ! 2 > الحي < 2 ! ذو الحياة ، أو تسمى به لتصريفه الأمور وتقديره الأشياء ، | أو اسم تسمى به فيقبل تسليماً لأمره . ! 2 > القيوم < 2 ! القائم بتدبير الخلق ، أو القائم | على كل نفس بما كسبت فيجزئها بما علمه منها ، أو القائم الموجود ، أو العالم | بالأمور ، قام فلان بالكتاب إذا كان عالماً به ، أو أخذ من الاستقامة . ! 2 > سنة < 2 ! | نعاس ، والنعاس ما كان في العين ، فإذا صار في القلب صار نوماً . ! 2 > ما بين أيديهم < 2 ! الدنيا ! 2 > وما خلفهم < 2 ! الآخرة . ! 2 > كرسيه < 2 ! علمه ، أو العرش ، أو سرير | دون العرش ، أو موضع القدمين ، أو الملك ، وأصل الكرسي : العلم ومنه | الكراسية ، والعلماء كراس ، لأنه يعتمد عليهم كما قيل : أوتاد الأرض . ! 2 > ولا يؤوده < 2 ! لا ينقله إجماعاً ، والضمير عائذ إلى الله تعالى أو إلى الكرسي . ! 2 > العلي < 2 ! بالاقتدار ، ونفوذ السلطان ، أو العلي : عن الأشباه والأمثال . | ^ (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله | فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم (256)) ^ | # 256 - ! 2 > لا إكراه في الدين < 2 ! في الكتابي إذا بذل الجزية ، أو نسخت |

@ 238 | بفرض القتال ، أو كانت المقلدة - من الأنصار - تنذر إن عاش لها ولد أن تهوده | رجاءً لطول عمره ، وذلك قبل الإسلام ، فلما أجلى الرسول صلى الله عليه وسلم بني النضير | وفيهم أولاد الأنصار ، قالت الأنصار كيف نصنع بأبنائنا فنزلت قاله ابن عباس | - رضي الله تعالى عنهما - ! 2 > بالطاغوت < 2 ! الشيطان ، أو الساحر ، أو الكاهن ، أو الأصنام ، أو مردة الإنس والجن ، أو كل ذي طغيان على الله - تعالى - عبده من | دونه بقهر منه أو بطا [عة] إنساناً كان أو صنماً . ! 2 > بالعروة < 2 ! الإيمان بالله | تعالى . ! 2 > لا انفصام < 2 ! لا انقطاع ، أو لا انكسار ، أصل الفصم الكسر . | ^ (الله ولي الذين ءامنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم | الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها | خالدون (257)) ^ | # 257 - ! 2 > من الظلمات < 2 ! الضلالة إلى الهدى . ! 2 > من النور إلى الظلمات < 2 ! / | نزلت في مرتدين ، أو في كافر أصلي ، لأنهم بمنعهم من الإيمان كأنهم | أخرجوهم منه . | ^ (ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن ءاتاه الله الملك إذ قال إبراهيم ربي | الذي يحيي ويميت قال أنا أحي وأميت قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس من |

@ 239 | المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين (258)) ^ | # 258 - ^ (الذي حاج إبراهيم) ^ - عليه الصلاة والسلام - : النمرود بن كنعان أول من | تجبر في الأرض وادعى الربوبية . ^ (آتاه الله الملك) ^ الضمير لإبراهيم - عليه | الصلاة والسلام - ، أو لنمرود . ^ (أحيي وأميت) ^ أترك من لزمه القتل ، وأقتل بغير | سبب يوجب القتل . عارض اللفظ بمثله ، وعدل عن اختلاف الفعلين ، فلذلك | عدل إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - إلى حجة أخرى لظهور فساد ما عارض | به ، أو عدل عما شغب به إلى ما لا إشغاب فيه ، استظهاراً عليه . ^ (فأت بها من | المغرب) ^ لم يعارضه نمرود بأن يأتي بها ربه ، لأن [الله] خذله بالصرفة عن | ذلك ، أو علم أنه لو طلب ذلك

لفعل لما رآه من الآيات فخاف ازدياد | الفضيحة . ^ (فبهت) ^ تحير ، أو انقطع
 | . ^ (أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه الله
 بعد موتها | فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوماً أو بعض يوم
 قال بل | لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر إلى حمارك |
 ولنجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم | نكسوها لحماً فلما تبين
 له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير (259)) ^ | # 259 - ^ (كالذي مر)
 ^ عزيز ، أو أرميا ، أو الخضر . ^ (قرية) ^ بيت المقدس | لما خربه يختنصر ،
 أو القرية التي خرج منها الألوف حذر الموت . ^ (خاوية) ^ | خراب ، أو خالية
 من الخواء وهو الخلو ، ومنه خوت الدار ، والخواء الجوع |
 @ 240 @ | لخلو البطن . ! 2 > عروشها < 2 ! العروش البناء . ! 2 > يحيي
 هذه الله < 2 ! بالعمارة ! 2 > بعد موتها < 2 ! بالخراب . ! 2 > يوماً أو بعض
 يوم < 2 ! قال ذلك ، لأنه مات أول النهار ، | وعاش بعد المائة آخر النهار فقال :
 يوماً ، ثم رأى بقية الشمس فقال : أو بعض | يوم . ! 2 > لم يتسنه < 2 ! لم يأت
 عليه السنون فيتغير ، أو لم يتغير بالأسن . | ^ (ننشزها) ^ نحييها ، من نشر
 الثوب ، لأن الميت كالثوب المطوي ، لانقباضه عن | التصرف فإذا عاش فقد انتشر
 بالتصرف . ! 2 > ننشزها < 2 ! نرفع بعضها إلى بعض ، | النشز المكان المرتفع ،
 نشزت المرأة لارتفاعها عن طاعة زوجها ، قاله ملك ، | أو نبي ، أو بعض المعمرين
 ممن شاهد موته وحياته . | ^ (وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحي الموتى قال
 أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن | قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك
 ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم | أدعهن يأتينك سعيًا واعلم أن الله عزيز
 حكيم (260)) ^ | # 260 - ! 2 > وإذ قال إبراهيم رب أرني < 2 ! لما حابه
 نمرود في الإحياء ، أو | رأى جيفة تمزقها السباع . ! 2 > أو لم تؤمن < 2 ! ألف
 إيجاب . | % (أستم خير من ركب المطايا %) % |
 @ 241 @ | ^ (ليطمئه قلبي) ^ بعلم المشاهدة بعد علم الاستدلال من غير
 شك . | ! 2 > أربعة < 2 ! ديك ، وطاووس ، وغراب ، و حمام . ! 2 > صرهن <
 2 ! بالضم والكسر واحد | ضمهن إليك ، أو قطعهن فيتعلق إليك بخذ . ! 2 > على
 كل جبل < 2 ! أربعة أجيال ، أو | سبعة ، أو كل جبل . | ^ (مثل الذين ينفقون
 أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل | سنبله مائة حبة والله
 يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم (261)) ^ | # 261 - ! 2 > في سبيل
 الله < 2 ! الجهاد ، أو أبواب البر كلها ، فالنفقة في الجهاد | بسبعمائة ضعف ،
 وفي غيره بعشرة أمثاله ، أو تجوز مضاعفتها / بسبعمائة . | ! 2 > واسع < 2 ! لا
 يضيق عن الزيادة ! 2 > عليم < 2 ! بمستحقها ، أو ! 2 > واسع < 2 ! الرحمة لا
 | يضيق عن المضاعفة ! 2 > عليم < 2 ! بالنفقة . | ^ (الذين ينفقون أموالهم
 في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا مناً ولا أدى لهم أجرهم | عند ربهم ولا خوف
 عليهم ولا هم يحزنون (262) قول معروف ومغفرة خير من | صدقة يتبعها أدى
 والله غني حليم (263) | يا أيها الذين ءامنوا لا تبطلوا صدقاتكم | باليمن والأذى
 كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله | كمثل صفوان عليه
 تراب فأصابه وابل فتركه صلداً لا يقدرون على شيء مما | كسبوا والله لا يهدي
 القوم الكافرين (264)) ^ | # 262 - ! 2 > منا < 2 ! كقوله : أحسنت إليك
 ونعشتك . ! 2 > أدى < 2 ! كقوله : من أبلاني | بك وأنت أبدأ فقير . ! 2 > ولا
 خوف عليهم < 2 ! في ثواب الآخرة ، أو من أهوالها . |

@ 242 | # 263 - 2 ! > قول معروف < 2 ! حسن > 2 ! > ومغفرة < 2 ! وعفو عن أذى السائل ، أو سلامة | عن المعصية . | # 264 - 2 ! > لا تبطلوا < 2 ! فضل صدقاتكم دون ثوابها ، بخلاف المرائي فإنه لا | ثواب له ، لأنه لم يقصد وجه الله تعالى . 2 ! > صفوان < 2 ! جمع صفوانه وهي حجر | أملس . والوايل : المطر الشديد الواقع . والصلد : من الحجارة ما صلب ، ومن | الأرض : ما لم ينبت تشبيهاً بالحجر . ^ (شيء مما كسبوا) ^ أنفقوا ، لما طلبوا بها | الكسب سميت كسباً ، وهو مثل المرائي في بطلان ثوابه ، والمان في بطلان فضله . | ^ (ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتشبيهاً من أنفسهم كمثل | جنة بربوة أصابها وابل فثانت أكلها ضعفين فإن لم يصيبها وابل فطل والله | بما تعملون بصير (265)) ^ | # 265 - 2 ! > وتشبيهاً من أنفسهم < 2 ! أين يضعون الصدقة ، أو توطيناً لها بالثبوت | على الطاعة ، أو بقوة اليقين ، ونصرة الدين . 2 ! > بربوة < 2 ! مكان مرتفع ، نبتها | أحسن ، وربيعها أكثر . 2 ! > أكلها < 2 ! الأكل للطعام . 2 ! > ضعفين < 2 ! مثلين ، ضعف | الشيء : مثله زائداً عليه ، وضعفاه : مثلاه زائداً عليه عند الجمهور ، أو ضعف | الشيء : مثلاه . | ^ (أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له | فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فأصابها إعصار فيه نار | فاحترقت كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون (266)) ^ | # 266 - 2 ! > إعصار < 2 ! ريح تهب من الأرض إلى السماء كالعمود ، لأنها تلتف | كالتفاف الثوب المعصور ، وتسميها العامة ' الزوبعة ' قال : | @ 243 | % (إن كنت ريحاً فقد لاقيت إعصاراً %) % | مثل لانقطاع أجر المرائي عند حاجته ، أو مثل للمفرط في الطاعة بملاذ | الدنيا ، أو للذي يختم عمله بفساد . قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - . | ^ (يا أيها الذين ءامنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا | تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بئاخذيه إلا أن تغمضوا فيه واعلموا أن الله غني | حميد (267)) الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة | منه وفضلاً والله واسع عليم (268) يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة | فقد أوتي خيراً كثيراً وما يذكر إلا أولوا الألباب (269)) ^ | # 267 - 2 ! > أنفقوا < 2 ! الزكاة المفروضة ، أو التطوع . 2 ! > كسبتم < 2 ! من الذهب | والفضة ، أو من التجارة . 2 ! > أخرجنا لكم من الأرض < 2 ! من الزروع والثمار > 2 ! ولا تيمموا < 2 ! الخليل : ' أمته : قصدت أمامه ، ويممته : تعمدته من أي جهة كان ' ، أو هما سواء . 2 ! > الخبيث < 2 ! حشف كانوا يجعلونه في تمر الصدقة ، أو الحرام ، | والخبيث : الرديء من كل شيء . 2 ! > تغمضوا < 2 ! تتساهلوا ، أو تحطوا في الثمن أو | إلا أن يوكس . | # 269 - 2 ! > الحكمة < 2 ! الفقه في القرآن ، أو العلم بالدين ، أو الفهم أو النبوة ، | @ 244 | أو الخشية ، أو الإصابة ، أو الكتابة . | ^ (وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه وما للظالمين من | أنصار (270)) إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو | خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعلمون خبير (271)) ^ | # 271 - 2 ! > فنعمنا هي < 2 ! ليس في إبدائها كراهة . ^ (وإن تخفوا) ^ صدقة | التطوع ، أو الفرض والتطوع . 2 ! > من سيئاتكم < 2 ! من ' زائدة ' أو للتبويض ، لأن | الطاعة بغير التوبة لا تكفر إلا الصغائر . | ^ (ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير |

فلأنفسكم وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف | إليكم وأنتم لا
تظلمون (272) للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في
الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف | تعرفهم بسيماهم لا يسئلون الناس
إلحافاً وما تنفقوا من خير فإن الله | به عليم (273) الذين ينفقون أموالهم بالليل
والنهار سرّاً وعلانية فلهم | أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون (274)
(274) | ^ | # 273 - 2 ! > للفقراء < 2 ! > فقراء المهاجرين . 2 ! > أحصروا
< 2 ! > امتنعوا من المعاش | خوف الكفار ، أو منعهم الكفار بخوفهم منهم . 2 ! >
ضرباً < 2 ! > تصرفاً أو تجارة . | 2 ! > بسيماهم < 2 ! > بخشوعهم ، أو فقرهم ، !
> 2 ! إلحافاً < 2 ! > / إلحاحاً في السؤال . |
@ 245 @ | # 274 - 2 ! > الذين ينفقون < 2 ! > نزلت في علي - رضي الله
تعالى عنه - كان معه | أربعة دنائير فأنفقها على هذا الوجه ، أو في النفقة على
خيل الجهاد ، أو في | كل نفقة طاعة . | ^ (الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما
يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس | ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل
الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة | من ربه فاتتهى فله ما سلف وأمره إلى
الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها | خالدون (275) يحق الله الربا
ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم (276) إن | الذين ءامنوا وعملوا
الصالحات وأقاموا الصلاة وءاتوا الزكاة لهم أجرهم عند | ربهم ولا خوف عليهم ولا
هم يحزنون (277) | ^ | # 275 - 2 ! > يأكلون < 2 ! > يأخذون ، عبر به عن
الأخذ ، لأنه الأغلب والربا : | الزيادة على الدين لمكان الأجل ، ربا السوق زاد . 2 !
> لا يقومون < 2 ! > من قبورهم | يوم القيامة . 2 ! > يتخبطه < 2 ! > يتخنقه
الشيطان في الدنيا . 2 ! > من المس < 2 ! > وهو الجنون ، | وذلك لغلبة السوداء
، فنسب إلي الشيطان تشبيهاً بما يفعله من إغوائه به ، أو هو | فعل للشيطان ،
لجوازه عقلاً ، وهو ظاهر القرآن . 2 ! > إنما البيع < 2 ! > قالته ثقيف ، | وكانوا من
أكثر العرب رباً . 2 ! > ما سلف < 2 ! > ما أكل من الربا لا يلزمه رده . | # 276 -
2 ! > يحق الله الربا < 2 ! > ينقصه شيئاً بعد شيء ، من محاق الشهر ، |
@ 246 @ | لنقصان الهلال فيه . ^ (ويربي الصدقات) يضاعف أجرها وعداً
منه واجباً ، أو | ينمي المال الذي أخرجت منه | ^ (يا أيها الذين ءامنوا اتقوا الله
وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين (278) فإن لم | تفعلوا فآذنوا بحرب من
الله ورسوله وإن تبتم فلكم رءوس أموالكم لا تظلمون | ولا تظلمون (279) وإن
كان ذو عسيرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم | إن كنتم تعلمون (280)
واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما | كسبت وهم لا يظلمون (281)
(281) | ^ | # 278 - 2 ! > وذروا ما بقي < 2 ! > نزلت في بقية من الربا
للعباس ومسعود وعبد يا ليل | وحبیب وربيعة . 2 ! > إن كنتم مؤمنين < 2 ! > على
ظاهره ، أو من كان مؤمناً فهذا حكمه . |
@ 247 @ | # 279 - 2 ! > لا تظلمون < 2 ! > بأخذ زيادة على رأس المال . 2 !
> ولا تظلمون < 2 ! > | بنقص رأس المال . | # 280 - 2 ! > فنظرة < 2 ! > يجب
الإنظار في دين الربا خاصة ، أو في كل دين ، أو الإنظار | في دين الربا بالنص وفي
غيره بالقياس . 2 ! > ميسرة < 2 ! > أن يوسر عند الأكثر ، أو الموت - | عند
إبراهيم 2 ! > وأن تصدقوا < 2 ! > على المعسر بالإبراء خير من الإنظار . | #
281 - 2 ! > إلى الله < 2 ! > إلى جزائه ، أو ملكه . 2 ! > ما كسبت < 2 ! > من
الأعمال ، | أو الثواب والعقاب . 2 ! > لا يظلمون < 2 ! > بنقص ما يستحقونه من

الثواب ، ولا بالزيادة | على ما يستحقونه من العقاب ، هذه آخر آية نزلت ، وقال ابن جريج : ' مكث | الرسول صلى الله عليه وسلم بعدها تسع ليال ' . | ^ (يا أيها الذين ءامنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم | @ 248 @ | كاتب بالعدل ولا ياب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل | الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يخس منه شيئاً فإن كان الذي عليه الحق | سفيهاً أو ضعيفاً أو لا يستطيع أن يمل هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين | من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن | تصل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى ولا ياب الشهداء إذا ما دعوا ولا تسئموا أن | تكتبوه صغيراً أو كبيراً إلى أجله ذالكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا | ترتابوا إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ألا | تكتبوها وأشهدوا إذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وإن تفعلوا فإنه | فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم (282)) ^ | # 282 - ^ (تداينتم) ^ تجازيتم ، أو تعاملتم ، ^ (فاكتبوه) ^ ندب ، أو فرض . | ^ (فليكتب) ^ فرض كفاية على الكاتب ، أو واجب في حال فراغه ، أو ندب ، أو نسخ | بقوله - تعالى - ^ (ولا يضار كاتب) ^ ^ (ولا يخس) ! 2 > لا ينقص < 2 ! (سفيهاً) ^ لا يعرف | الصواب في إملاء ما عليه ، أو الطفل ، أو المرأة والصبي ، أو المبذر لماله المفسد | لدينه . ^ (ضعيفاً) ^ أحقق ، أو عاجزاً عن الإملاء ، لعي ، أو خرس . ^ (لا يستطيع) ^ | لعيه وخرسه ، أو لجنونه ، أو لحبسه ، أو غيبته . ^ (وليه) ^ ولي الحق ، أو ولي من | عليه الدين . ^ (واستشهدوا) ^ ندب ، أو فرض كفاية . ^ (ترضون) ^ الأحرار المسلمون | العدول ، أو المسلمون العدول وإن كانوا أرقاء . ^ (فتذكر) ^ / من الذكر ، أو بجعلها | كذكر من الرجال ^ (دعوا) ^ لتحملها وكتابتها ، أو لأدائها ، أولهما وذلك ندب ، أو | @ 249 @ | فرض كفاية ، أو فرض عين . ! 2 > ولا تسأموا < 2 ! لا تملوا ! 2 > صغيراً < 2 ! لا يراد به التافه | الحقيق كالدانق لخروجه عن العرف . ! 2 > أقسط < 2 ! أعدل . ! 2 > وأقوم < 2 ! وأصح من | الاستقامة . ! 2 > وأشهدوا إذا تبايعتم < 2 ! فرض ، أو ندب . ! 2 > ولا يضار كاتب < 2 ! بأن يكتب | ما لم يمل عليه ، ولا يشهد الشاهد بما لم يستشهد ، أو يمنع الكاتب أن يكتب | والشاهد أن يشهد ، أو يدعيان وهما مشغولان . ! 2 > فسوق < 2 ! معصية ، أو كذب . | ^ (وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتباً فرهان مقبوضة فإن أمن بعضكم بعضاً فليؤد | الذي أؤتمن أمانته وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه ءاثم | قلبه والله بما تعملون عليم (283)) ^ | # 283 - ^ (أثم قلبه) ^ فاجر ، أو مكتسب لإثم الكتمان . | ^ (لله ما في السماوات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به | الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير (284)) ^ | # 284 - ^ (لله ما في السموات) ^ له تدبير ذلك ، أو ملكه . ^ (وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه) ^ كتمان الشهادة ، أو ما حدث به نفسه من سوء أو معصية ، | فنسخت بقوله تعالى ^ (ربنا لا تؤاخذنا) ! 2 > الي < 2 ! (الكافرين) ^ ، أو هي محكمة | فيؤاخذ الإنسان بما أضمره إلا أن [الله] يغفره للمؤمن فيؤاخذ به الكافر ، أو | هي عامة في المؤاخذة بما أضمره ، أو هي عامة ومؤاخذة المسلم بمصائب الدنيا . | @ 250 @ | ^ (ءامن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل ءامن بالله وملائكته وكتبه | ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك

ربنا وإليك | المصير (285) لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا | تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على | الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت | مولانا فانصرنا على القوم الكافرين (286) | # 285 - ^ (وكتابه) ^ القرآن ، أو جنس الكتب . ^ (لا نفرق) ^ لا نؤمن ببعض | ونكفر ببعض . ^ (غفرانك) ^ نسألك غفرانك ، وإلى جزائك المصير . | # 286 - ^ (وسعها) ^ طاقتها ^ (كسبت) ^ من الحسنات ^ (اكتسبت) ^ من السيئات . ^ (نسينا) ^ أمرك أو تركناه ^ (أخطأنا) ^ أصبنا من المعاصي بالشبهات ، | أو تعمدنا . ^ (إصرا) ^ عهدا نعجز عن القيام به ، أو لا تمسحنا قردة وخنازير ، أو | أو الذنب الذي لا توبة له ولا كفارة ، أو الثقل العظيم . ^ (الذين من قبلنا) ^ بنو إسرائيل فيما حملوه من قتل أنفسهم . ^ (لا طاقة لنا به) ^ من العذاب ، أو مما | كلفته بنو إسرائيل . ^ (مولانا) ^ ولينا وناصرنا . |

@ 251 | \$ (سورة آل عمران) \$ | \$ (مدنية اتفاقا) \$ | \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ | ^ (ألم (1)) الله لا إله إلا هو الحي القيوم (2) نزل عليك الكتب بالحق مصدقا لما بين يديه | وأنزل التوراة والإنجيل (3) من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان إن الذين كفروا بآيات الله | لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام (4) إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء (5) هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم (6) | # 3 - ^ (بالحق) ! 2 > بالصدق < 2 ! (مصدقا لما بين يديه) ^ يخبر عما قبله خبر صدق | دال على إعجازه ، أو يخبر بصدق الأنبياء فيما أتوا به . | ^ (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين | في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون ءامنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب (7) ربنا لا | تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب (8) ربنا إنك جامع | الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد (9)) ^ | 37 - ^ (محكمات) ^ المحكم : الناسخ ، والمتشابه : المنسوخ ، أو |

@ 252 | المحكم : ما أحكم بيان حلاله وحرامه فلم يشتباه ، والمتشابه : ما اشتبهت | معانيه ، أو المحكم : ما لا يحتمل إلا وجهها واحدا والمتشابه : ما احتمل | أوجهها ، أو المحكم : ما لم يتكرر لفظه ، المتشابه ما تكرر لفظه ، أو المحكم : ما فهمه العلماء ، والمتشابه ما لا طريق لهم إلى فهمه ، كقيام | الساعة ، ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام ، وطلوع الشمس من مغربها ، | وجعله محكما ومتشابهها استدعاء للنظر من غير اتكال على الخبر . / ! 2 > أم الكتاب < 2 ! آيات الفرائض والحدود ، أو فواتح السور التي يستخرج منها | القرآن . ! 2 > زيغ < 2 ! ميل عن الحق ، أو شك . ! 2 > ما تشابه منه < 2 ! الأجل الذي | أرادت اليهود [أن] تعرفه من حساب الجمل ، أو معرفة عواقب القرآن | في العلم بورود النسخ قبل وقته ، أو نزلت في وفد نجران حاجوا | الرسول صلى الله عليه وسلم في المسيح عليه الصلاة والسلام فقالوا للرسول : أليس هو | كلمة الله - تعالى - وروحه ، فقال : بلى ، فقالوا : حسينا . ! 2 > الفتنة < 2 ! | الشرك ، أو اللبس ، أو الشبهة التي حاج بها وفد نجران . ! 2 > وما يعلم تأويله < 2 ! | تأويل جميع المتشابه ، لأن في الناس من يعلم تأويل بعضه ، أو يوم القيامة | لما فيه من الوعد

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

والوعيد . ! 2 > الراسخون < 2 ! الثابتون العاملون . | ^ (إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً وأولئك هم وقود |
@ 253 @ | النار (10) كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فأخذهم الله بذنوبهم والله | شديد العقاب (11) | ^ # 11 - (كذاب آل فرعون) ^ كعادتهم في تكذيب الحق ، أو في العقوبة على | ذنوبهم . | ^ (قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد (12) قد كان | لكم آية في فتنتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة يرونهم | مثلهم رأى العين والله يؤيد بنصره من يشاء إن في ذلك لعبرة لأولي | الأبصار (13)) | ^ # 12 - (ستغلبون) ^ نزلت في قريش قبل بدر بسنة فأنجز الله - تعالى - | وعده بمن قتل بيدر ، أو في يهود بني قينقاع لما حذرهم الرسول صلى الله عليه وسلم ما نزل | بأهل بدر ، قالوا : لسنا بقريش الأغمار ، أو نزلت في عامة الكفار . ^ (المهاد) ^ | ما مهدوه لأنفسهم ، أو القرار . | ^ # 13 - (فئة تقاتل في سبيل الله) ^ | المؤمنون بيدر . ^ (وأخرى كافرة) ^ |
@ 254 @ | قريش . ! 2 > يرونهم < 2 ! كان المؤمنون ثلاثمائة وبضعة عشر ، والكفار ألف ، أو ما | بين تسعمائة إلى ألف ، فرأى المؤمنون الكافرين مثلي عدد المؤمنين تقوية | من الله - لقلوبهم ، أو رأى الكافرون المؤمنين مثلي عددهم إضعافاً من الله - | تعالى - لقلوبهم . | ^ (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب | والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله | عنده حسن المثاب (14) قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم | جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله | والله بصير بالعباد (15)) | ^ # 14 - ! 2 > زين للناس < 2 ! حسن . والشهوة : من خلق الله - تعالى - | ضرورة لا يقدر العبد على دفعها ، زينها الشيطان ، لأن الله - تعالى - | ذمها ، أو زينها الرب بما جعله في الطبع من المنازعة إليها ، أو زين الله - | تعالى - ما حسن وزين الشيطان ما قبح . ! 2 > القناطير < 2 ! القنطار : ألف | ومائتا أوقية وهو مروي عن الرسول صلى الله عليه وسلم أو ألف دينار ومائتا دينار ، # عن |
@ 255 @ | الرسول صلى الله عليه وسلم أيضاً ، أو اثنا عشر ألف درهم ، أو ألف دينار ، أو ثمانون ألفاً ، | من الدراهم ، أو مائة رطل من الذهب ، أو سبعون ألفاً ، أو ملء مسك ثور | ذهباً ، أو المال الكثير . ! 2 > المقنطرة < 2 ! المقنطرة : المضاعفة ، أو تسعة قناطر ، أو | المضروبة دراهم أو دنائير ، أو المجعولة كذلك ، لقولهم : ' دراهم مدرهمة ' . | ! 2 > المسومة < 2 ! الراعية ، أو الحسنة ، أو المعلمة ، أو المعدة للجهاد ، أو من السيمة | مقصور وممدود . ! 2 > والأنعام < 2 ! الإبل ، والبقر / والغنم ، ولا يفرد بعضها باسم النعم | إلا الإبل . ! 2 > والحرث < 2 ! الزرع . | ^ (الذين يقولون ربنا إنا ءامنا فأغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار (16) الصابرين | والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار (17)) | ^ # 17 - ! 2 > الصابرين < 2 ! عن المعاصي ، أو الصائمين . ! 2 > والقانتين < 2 ! المطيعون ، | أو القائمون على العبادة . ! 2 > والمنفقين < 2 ! في الجهاد ، أو في جميع البر . | ! 2 > والمستغفرين < 2 ! المصلون ، أو سائلو المغفرة بقولهم ، أو الذين يشهدون الصبح | في جماعة ، والسجّر من الليل : قبل الفجر . | ^ (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو

العزير | الحكيم (18) | إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع |
@ 256 @ | الحساب (19) | فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتاب | والأميين ءأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله | بصير بالعباد (20) | ^ | # 18 - ^ (شهد الله) ^ أخبر ، أو فعل ما يقوم مقام الشهادة . وشهادة الملائكة ، | وأولو العلم بما شاهدوه من دلائل الوجدانية ^ (بالقسط) ^ العدل . | # 19 - ^ (الدين) ^ هنا الطاعة أي طاعته هي الإسلام ، من السلامة ، لأنه يقود | إليها ، أو من التسليم ، لأمره في العمل بطاعته . ^ (الذين أوتوا الكتاب) ^ اليهود ، | أو النصارى ، أو أهل الكتب كلها . ^ (بغيا) ^ عدول عن الحق بغير عناد . | # 20 - ^ (أسلمت) ^ انقدت . ^ (وجهي) ^ نفسي ، انقدت بإخلاص التوحيد . | ^ (الأميين) ^ الذين لا كتاب لهم ، من الأمي الذي لا يكتب ، # قال ابن عباس - | رضي الله تعالى عنهما - ' هم مشركو العرب ' . ^ (أسلمتم) ^ أمر ليس | باستفهام . | ^ (إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين | يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب أليم (21) أولئك الذين | حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين (22)) | ^ | # 21 - ^ (يقتلون النبيين) ^ # قال الرسول صلى الله عليه وسلم : ' قتلت بنو إسرائيل ثلاثة | وأربعين نبياً أول النهار في ساعة واحدة ، فقام مائة واثنا عشر رجلاً من عبادهم |
@ 257 @ | فأمروا القاتلين بالمعروف ونهوه عن المنكر فقتلوهم جميعاً آخر ذلك | اليوم . | ^ (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى | فريق منهم وهم معرضون (23) ذلك بأنهم قالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودات وغرهم في | دينهم ما كانوا يفترون (24) فكيف إذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووقيت كل | نفس ما كسبت وهم لا يظلمون (25)) | ^ | # 23 - 2 ! > نصيباً < 2 ! خطأ ، لأنهم لم يعلموا الكل . 2 ! > إلى كتاب الله < 2 ! التوراة ، | أو القرآن لموافقته التوراة . 2 ! > ليحكم بينهم < 2 ! في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم أو إن الإسلام | دين إبراهيم عليه الصلاة والسلام ، أو في حد من الحدود . | # 24 - 2 ! > أياماً معدودات < 2 ! الأربعون التي عبدوا فيها العجل ، أو سبعة أيام ، | أو أيام منقطعة لانقضاء العذاب فيها . 2 ! > ما كانوا يفترون < 2 ! بقولهم : 2 ! > نحن أبناء الله وأحباؤه < 2 ! [المائدة : 18] أو قولهم : 2 ! > لن تمسنا النار < 2 ! . | ^ (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء |
@ 258 @ | وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير (26) تولج الليل في النهار وتولج النهار | في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير | حساب (27) لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس | من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه وإلى الله | المصير (28) قل إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في السماوات وما | في الأرض والله على كل شيء قدير (29) يوم تجد كل نفس ما عملت من خير | محضراً وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ويحذركم الله نفسه | والله رءوف بالعباد (30) قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم | والله غفور رحيم (31) قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين (32)) | ^ |

26 - ^ (مالك) ^ مالك الدنيا والآخرة ، أو مالك العباد وما ملكوه ، أو مالك | النبوة ^ (تؤتي الملك) ^ النبوة ، أو السلطان . دعا الرسول صلى الله عليه وسلم بأن يجعل الله - | تعالى - ملك فارس والروم في أمته فنزلت ^ (بيدك الخير) ^ خص بالذكر ، لأنه | المعروف من فعله . | # 27 - ^ (تولج الليل في النهار) ^ تجعل كل واحد منهما بدلاً من الآخر ، أو | تدخل نقصان كل واحد منهما في زيادة الآخر . ^ (وتخرج الحي) ^ الحيوان من | النطفة ، والنطفة من الحيوان ، أو المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن ، الميت | @ 259 @ | والميت واحد ، أو الميت الذي مات وبالتشديد الذي لم يمت . | ^ (إن الله اصطفى آدم ونوحاً وءال إبراهيم وءال عمران على العالمين (33) ذرية بعضها من | بعض والله سميع عليم (34)) ^ | # 33 - 2 ! > آل عمران < 2 ! موسى وهارون ، أو المسيح - عليهم الصلاة والسلام | لأن أمه بنت عمران ، اصطفاهم بالنبوة ، أو بتفضيلهم على أهل زمانهم ، أو | باختيار دينهم لهم . | # 34 - 2 ! > بعضها من بعض < 2 ! بالتناصر دون النسب ، أو بالنسب ، لأنهم من | ذرية آدم ثم من ذرية نوح ثم من ذرية إبراهيم - عليهم الصلاة والسلام - . | ^ (إذ قالت امرأت عمران رب إني نذرت لك ما في بطني محرراً فتقبل مني إنك أنت السميع | العليم (35) فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر | كالأنثى وإني سميتها مريم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم (36)) ^ | # 35 - 2 ! > محرراً < 2 ! مخلصاً للعبادة ، أو خادماً للبيعة ، أو عتيقاً من أمر الدنيا | لطاعة الله - تعالى - . | # 36 - 2 ! > وضعتها أنثى < 2 ! اعتذرت بذلك لعدوله عن نذرها . 2 ! > وليس الذكر كالأنثى < 2 ! إذ لا تصلح لخدمة بيت المقدس ، ولصياتها عن التبرج . 2 ! > وإني أعيذها < 2 ! من طعن الشيطان الذي يستهل به المولود ، أو من إغوائه 2 ! > الرجيم < 2 ! | المرجوم بالشهب . | ^ (فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبثها نباتاً حسناً وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا | @ 260 @ | المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من | يشاء بغير حساب (37)) ^ | # 37 - ^ (فتقبلها) ^ رضيها في النذر . ^ (وأنبثها) ^ أنشأها إنشاءً حسناً في | غذائها وحسن تربيتها . ^ (المحراب) ^ أكرم موضع في المجلس . ^ (رزقا) ^ فاكهة | الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف ، أو لم تلقم ثدياً حتى تكلمت في | المهد ، وكان يأتيها رزقها من الجنة ، وكان ذلك بدعوة زكريا - عليه الصلاة | والسلام - . أو توطئة لنبوة المسيح عليه الصلاة والسلام ^ (من عند الله) ^ | يأتيها الله - تعالى - - به أو بعض الأولياء ، بتسخير الله تعالى ^ (إن الله يرزق من | يشاء) ^ من قول الله تعالى ، أو من قول مريم - عليها السلام - . | ^ (هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء (38) | فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى مصدقاً بكلمة من | الله وسيداً وحصواً ونبياً من الصالحين (39) قال رب أنى يكون لي غلام وقد بلغني | الكبر وامرأتي عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء (40) قال رب اجعل لي آية قال | آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا واذكر ربك كثيراً وسبح بالعشي والإبكار) (41)) ^ | # 38 - ^ (دعا زكريا ربه) ^ بإذنه له في ذلك ، لأنه معجز فلا يطلب إلا بإذن ، | أو لما رأى خرق العادة في رزق مريم طمع في الولد من عاقر فدعا ^ (طيبة) 2 ! > مباركة < 2 ! (سميع الدعاء) ^ مجيب الدعاء ، لأن الإجابة بعد

السماع . | # 39 - ^ (الملائكة) ^ جبريل - عليه السلام - ، أو جماعة من الملائكة . |

@ 261 @ | ! 2 > يحيى < 2 ! سماه الله - تعالى - ' يحيى ' قبل ولادته ، قيل : لأنه حيا بالإيمان | ! 2 > بكلمة < 2 ! كتاب ، أو بالمسيح ، سمي بالكلمة ، لأنه يهتدى به كما يهتدى | يكلام الله - تعالى - ، أو لأنه خلق بالكلمة من غير أب . ! 2 > وسيدا < 2 ! حليماً ، أو | تقياً ، أو شريفاً ، أو فقيهاً عالماً ، أو رئيساً على المؤمنين . ! 2 > وحسوراً < 2 ! عنيماً لا | ماء له ، أو لا يأتي النساء ، أو لم يكن له ما يأتي به النساء لأنه كان كالنواة . | # 40 - ! 2 > بلغني الكبر < 2 ! ، لأنه بمنزلة الطالب له . ! 2 > عاقر < 2 ! لا تلد ، وإنما قال | ذلك بعد البشارة تعجباً من قدرة الله - تعالى - وتعظيماً لأمره ، أو أراد [أن] يعلم | على أي حال يكون ؟ بأن يردا إلى شبابهما ، أو على حال الكبر . | # 41 - ! 2 > أبيه < 2 ! علامة لوقت الحمل لتعجيل السرور به . ! 2 > رمزا < 2 ! تحريك | الشفتين ، أو الإشارة أو الإيماء . ! 2 > واذكر ربك < 2 ! منع من الكلام ولم يمنع من | الذكر . ! 2 > بالعشي < 2 ! أصله الظلمة فسمي ما بعد الزوال عشياً لاتصاله بالظلام . / | والعشا : ضعف البصر . ! 2 > الإيكار < 2 ! من الفجر إلى الضحى أصله التعجيل ، لأنه | تعجيل للضياء . | ^ (وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء | العالمين (42) يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين (43) ذلك من أنباء | الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما | كنت لديهم إذ يختصمون (44)) | # 42 - ! 2 > اصطفاك < 2 ! لولادة المسيح ، أو على عالمي زمانك . ! 2 > وطهرك < 2 ! من | الكفر ، أو من أدناس الحيض والنفاس . ! 2 > واصطفاك < 2 ! تأكيد للاصطفاء | أو |

@ 262 @ | الأول للعبادة ، والثاني لولادة المسيح عليه الصلاة والسلام . | # 43 - ! 2 > اقنتي < 2 ! أخلصي لربك ، أو أديمي طاعته ، أو أطيلي القيام في | الصلاة . ! 2 > واسجدي < 2 ! كان السجود في شرعهم مقدماً على الركوع ، أو ' الواو ' | لا ترتيب فيها ، فكلمتها الملائكة معجزة لذكرا عليه الصلاة والسلام ، أو | توكيداً لنبوة المسيح - عليه الصلاة والسلام - ، أصل السجود : الانخفاض | الشديد ، والركوع : دونه . ! 2 > مع الراكعين < 2 ! أفعلي كفعالهم ، أو صلي في جماعة . | # 44 - ! 2 > أنباء الغيب < 2 ! البشارة بالمسيح - عليه الصلاة والسلام - أصل | الوحي : إلقاء المعنى إلى صاحبه ، فيلقى إلى الرسل بالإنزال ، وإلى النحل | بالإلهام ، ومن بعض إلى بعض بالإشارة ! 2 > فأوحى إليهم < 2 ! [مريم : 11] . | % (..... % أوحى لها القرار فاستقرت) % | ! 2 > يلقون أقلامهم < 2 ! قالو نحن أحق بكفالتها ، لأنها ابنة إمامنا وعالمنا وقال | زكريا : ' أنا أحق لأن خالتها عندي ' ، فاقترحوا على ذلك بأقلامهم وهي القداح - | فأصعد قلم زكريا في جرية الماء ، وانحدرت أقلامهم مع الجرية ، فقرعهم | فكفلها ، أو كفّلها زكريا بغير قرعة ، ثم أصابتهم أزمة ضعف بها عن مؤنتها | فقال : ليأخذها أحدكم فتدافعوها فاقترحوا فقرعهم زكريا عليه الصلاة والسلام . |

@ 263 @ | ^ (إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيهاً | في الدنيا والآخرة ومن المقربين (45)) ويكلم الناس في المهد وكهلاً ومن | الصالحين (46) قالت رب أنى يكون لي ولد ولم يمسنني بشر قال كذلك الله يخلق ما | يشاء إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

فيكون (47) ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة | والإنجيل (48) ورسولاً إلى بني إسرائيل أني قد جئتكم بآية من ربكم أني أخلق لكم | من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله وأبرئ الأكمه | والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم إن في | ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين (49) ومصدقاً لما بين يدي من التوراة ولأحل | لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون (50) | إن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم (51)) ^ | # 45 - 2 ! > المسيح < 2 ! ، لأنه مسح بالبركة ، أو مسح بالتطهير من الذنوب . | # 46 - 2 ! > المهد < 2 ! من التمهيد ، تكلم فيه تبرئة لأمه ، أو لظهور معجزته ، | وكان في المهد نبيا ، لظهور المعجزة ، أو لم يكن حينئذ نبيا وكان كلامه تأسيساً | لنبوته . 2 ! > وكهلاً < 2 ! حليماً ، أو كهلاً في السن ، والكهولة أربع وثلاثون سنة ، أو | فوق حال الغلام ودون حال الشيخ ، أخذ من القوة ، اكتهل التبت إذا طال | وقوي ، يريد يكلمهم كهلاً بالوحي ، أو يتكلم صغيراً بكلام الكهل في السن . | ^ (فلماً أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن | أنصار الله ءامنا بالله واشهد بأنا مسلمون (52) ربنا ءامنا بما أنزلت واتبعنا | الرسول فاكتبنا مع الشاهدين (53) ومكروا ومكر الله والله خير | @ 264 @ | الماكرين (54)) ^ | # 52 - ^ (أنصاري إلى الله) ^ مع الله ، أو في السبيل إلى الله ، أو من ينصرني | إلى نصر الله . ^ (الحواريون) ^ لبياض ثيابهم ، أو كانوا قصارين يبيضون الثياب ، | أو هم خواص الأنبياء ، لنقاء قلوبهم من الحور ، وهو شدة البياض ، ومنه | الحواري من الطعام ، استنصرهم ليمنعوه من قتل الذين أرادوا قتله ، أو ليتمكن | من إقامة الحجة وإظهار الحق ، أو ليميز المؤمن من الكافر . | # 53 - ^ (فاكتبنا مع الشاهدين) ^ ثبت أسماءنا مع أسمائهم لننال مثل | كرامتهم ، أو صل ما بيننا وبينهم بالإخلاص على التقوى . | # 54 - ^ (ومكروا) ^ بالمسيح - عليه الصلاة والسلام - ، ليقتلوه فمكر الله - تعالى - بهم بالخيلة بإلقاء شبهه / على غيره ، أو مكروا بإضمار الكفر ومكر الله | لمجازاتهم بالعقوبة ، وذكر ذلك للازدواج ، كقوله - تعالى - ^ (فاعتدوا عليه) ^ [البقرة : 194] وأصل المكر الالتفاف ، الشجر المتلف مكر ، فالمكر احتيال | على الإنسان ، لإلقاء المكروه به ، والفرق بينه وبين الحيلة أنه لا يكون إلا | لقصد الإضرار ، والحيلة قد تكون لإظهار ما يعسر من غير قصد إضرار . | ^ (إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل | الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة ثم إلي مرجعكم فأحكم بينكم | فيما كنتم فيه تختلفون (55) فاما الذين كفروا فأعذبهم عذاباً شديداً في الدنيا | والآخرة وما لهم من ناصرين (56) وأما الذين ءامنوا وعملوا الصالحات | فيوفيه أجورهم والله لا يحب الظالمين (57) ذلك نلتوه عليك من الآيات والذكر | الحكيم (58)) ^ | # 55 - ^ (متوفيك) ^ قابضك إلى السماء من غير وفاة بموت ، أو وفاة نوم | @ 265 @ | للرفع إلى السماء ، أو مميتك ، أو فيه تقديم معناه : رافعك ومتوفيك بعد | ذلك . 2 ! > الي < 2 ! إلى سمائي ، أو كرامتي . 2 ! > ومطهرك < 2 ! بإخراجك من بينهم ، أو بمنعهم من قتلك . 2 ! > فوق الذين كفروا < 2 ! بالحجة ، أو بالعز والغلبة . | | 2 ! > الذين اتبعوك < 2 ! الذين آمنوا بك فوق الذين كذبوا عليك ، أو النصارى | فوق ، إذ النصارى أعز من اليهود فلا مملكة لليهود

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

بخلاف الروم . | ^ (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون (59) الحق | من ربك فلا تكن من الممترين (60) فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا | ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنت | الله على الكاذبين (61) إن هذا لهو القصص الحق وما من إله إلا الله وإن الله لهو | العزيز الحكيم (62) فإن تولوا فإن الله عليم بالمفسدين (63) | ^ # 61 - 2 ! > فمن حاجك فيه < 2 ! الضمير لعيسى عليه الصلاة والسلام ، أو للحق | [2 ! > فقل تعالوا < 2 ! المدعو للمباهلة نصارى نجران . 2 ! > نبتهل < 2 ! نلتعن ، أو ندعو | بالهلاك . | % (..... % نظر الدهر إليهم فابتهل) % | أي دعا عليهم بالهلاك ، لما نزلت أخذ الرسول صلى الله عليه وسلم بيد علي وفاطمة | وولديها - رضي الله تعالى عنهم - ثم دعاهم إلى المباهلة فقال بعضهم لبعض : | @ 266 @ | ' إن باهلتموه اضطرم عليكم الوادي ناراً فامتنعوا ' . | ^ (قل يا أهل الكتاب تعالوا إلي كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك | به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا | مسلمون (64) | ^ # 64 - 2 ! > تعالوا < 2 ! خطاب لنصارى نجران ، أو ليهود المدينة ، 2 ! > أرباباً < 2 ! هو | سجود بعضهم لبعض ، أو طاعة الأتباع للرؤساء . | ^ (يا أهل الكتاب لم تحتاجون في إبراهيم وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من | بعده أفلا تعقلون (65) هاأنتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم فلم تحتاجون فيما | @ 267 @ | ليس لكم به علم والله يعلم وأنتم لا تعلمون (66) ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن | كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين (67) إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه | وهذا النبي والذين ءامنوا والله ولي المؤمنين (68) | ^ # 67 - 68 (ما كان إبراهيم) ^ لما اجتمعت اليهود والنصارى عند الرسول صلى الله عليه وسلم فقالت النصارى : لم يكن إبراهيم إلا نصرانياً ، وقالت اليهود : لم | يكن إلا يهودياً فنزلت . . . | ^ # 66 - 68 (حاجتكم) ^ فيما وجدتموه في كتبكم ، ^ (فلم تحتاجون) ^ في شأن إبراهيم ^ (والله يعلم) ^ شأنه وأنتم لا تعلمونه . | ^ (ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم وما | يشعرون (69) يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون (70) يا أهل | الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون (71) وقالت طائفة من | أهل الكتاب ءامنوا بالذي أنزل على الذين ءامنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم | يرجعون (72) ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما | @ 268 @ | أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم (73) | يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم (74) | ^ # 710 - 74 (وأنتم تشهدون) ^ بما يدل على صحة الآيات من كتابكم المبشر | بها ، أو تشهدون بمثلها من آيات الأنبياء ، أو تشهدون بما عليكم فيه الحجة . | ^ # 71 - 74 (تلبسون الحق بالباطل) ^ الإيمان بموسى وعيسى والكفر بمحمد - | عليه الصلاة والسلام - ، أو تحريف التوراة والإنجيل ، أو الدعاء إلى إظهار | الإسلام أول النهار والكفر آخره ، طلباً لتشكيك الناس فيه . ^ (وتكتمون) ^ صفة | محمد صلى الله عليه وسلم وأنتم تعلمونها من كتبكم . | # 73 - 73 (ولا تؤمنوا إلا) ^ قاله اليهود بعضهم لبعض ، أو قاله يهود خيبر | لليهود المدينة ، نهوا عن ذلك لئلا يكون طريقاً لعبدة الأوثان إلى تصديقه ، أو | لئلا يعرفوا

به فيلزمهم الدخول فيه . ^ (الهدى هدى الله) ^ أن لا يؤتى أحد | مثل ما أوتيتهم أيها المسلمون فحذف : لا ، أو ^ (الهدى هدى الله) ^ / فلا | تجحدوا [ن] يؤتى ^ (أو يحاجوكم) ^ ولا تؤمنوا أن يحاجوكم إذ لا حجة | لهم ، أو يكون ' أو ' بمعنى حتى تبيداً كقولك ' لا يلقاه أو تقوم الساعة ' |
@ 269 @ | قاله الكسائي والفراء . | # 74 - 2 ! > برحمته < 2 ! النبوة ، أو القرآن والإسلام ، وهل تكون النبوة جزاء على | عمل ، أو تفضلاً ؟ فيه مذهبان . | ^ (ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا | يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائماً ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل | ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون (75) بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب | المتقين (76)) | # 75 - 2 ! > بقنطار < 2 ! الباء ' فيه ، وفي الدينار لإلصاق الأمانة به ، أو بمعنى | ' على ' 2 ! > قائماً < 2 ! بالاقتضاء ، أو ملازماً ، أو قائماً على رأسه . 2 ! > الأميين < 2 ! العرب ، | قالوا لا سبيل علينا في أموالهم لإشراكهم ، أو لتحولهم عن الدين الذي عاملناهم | عليه ، ولما نزلت قال الرسول صلى الله عليه وسلم : ' كذب أعداء الله ما شيء كان في الجاهلية | @ 270 @ | إلا وهو تحت قدمي إلا الأمانة فإنها مؤداة إلى البر والفاجر ' . | ^ (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا | يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم (77)) | وإن منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من | الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب | وهم يعلمون (78)) | # 77 - 2 ! > بعهد الله < 2 ! أمره ونهيه ، أو ما جعل في العقل من الزجر عن الباطل | والانقياد إلى الحق . 2 ! > لا خلاق < 2 ! من الخلق وهو التقدير أي لا نصيب ، أو | من الخلق أي لا نصيب لهم مما يوجبه الخلق الكريم . 2 ! > ولا يكلمهم < 2 ! بما | يسرهم بل بما يسوؤهم عند الحساب ، لقوله تعالى : 2 ! > علينا حسابهم < 2 ! | [الغاشية : 26] أو لا يكلمهم أصلاً بل يكل حسابهم إلى الملائكة . 2 ! > ولا ينظر إليهم < 2 ! لا يراهم ، أو لا يمن عليهم . 2 ! > ولا يزكيهم < 2 ! لا يقضي بزكاتهم ، نزلت | فيمن حلف يمينا فاجرة لينفق بيع سلعته ، أو في |
@ 271 @ | الأشعث نازع خصماً في أرض فقام ليحلف فنزلت فنكل الأشعث واعترف | بالحق ، أو في أربعة من أخبار اليهود ، كتبوا كتاباً وحلفوا أنه من عند الله فيما | ادعوا أنه ليس عليهم في الأميين سبيل . |
@ 272 @ | ^ (ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً | لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم | تدرسون (79)) ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً يأمركم بالكفر بعد | إذ أنتم | مسلمون (80)) | # 79 - 2 ! > ما كان لبشر < 2 ! قالت طائفة من اليهود للرسول صلى الله عليه وسلم : أتدعونا إلى | عبادتك كما دعا المسيح النصارى ؟ فنزلت 2 ! > ربانيين < 2 ! فقهاء علماء ، أو | حكماء أتقياء ، أو الولاة الذين يربون أمور الناس ، أخذ الرباني ممن يرب الأمور | بتدبيره ولذلك قيل للعالم رباني ، لأنه يدبر الأمور يعلمه ، أو الرباني مضاف إلى | علم الرب . | ^ (وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول | مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ءأقررتم وأخذتم على ذالكم إصري قالوا | أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين (81)) فمن تولى بعد

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

ذلك فأولئك هم | الفاسقون (82) (^ | # 81 - ! 2 > ميثاق النبيين < 2 ! أن يؤمنوا بالآخرة ، أو يأخذوا على قومهم تصديق | محمد صلى الله عليه وسلم ! 2 > ثم جاءكم رسول < 2 ! محمد صلى الله عليه وسلم ! 2 > مصدق لما معكم < 2 ! من التوراة |

@ 273 @ | والإنجيل . ! 2 > وأخذتم على < 2 ! قبلتم عهدي ، [أ] و أخذتم على متبعكم عهدي | ! 2 > فاشهدوا < 2 ! علي أممكم ، وأنا من الشاهدين عليكم وعليهم . | ^ (أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً | وإليه يرجعون (83) قل ءامنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم | وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من | ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون (84) ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن | يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين (85) كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد | إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم | الظالمين (86) أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (87) | خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون (88) إلا الذين تابوا من بعد ذلك | وأصلحوا فإن الله غفور رحيم (89) (^ | # 83 - ! 2 > وله أسلم < 2 ! أسلم المؤمن طوعاً ، والكافر عند الموت كرهاً ، أو | أقروا بالعبودية وإن كان فيهم المشرك فيها ، أو سجود المؤمن طوعاً وسجود ظل | الكافر كرهاً ، أو طوعاً بالرغبة في الثواب ، وكرهاً لخوف السيف ، أو إسلام | الكاره يوم أخرج الذر من ظهر آدم ، أو استسلم بالانقياد والذلة . | ^ (إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم وأولئك هم |

@ 274 @ | الضالون (90) إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض | ذهباً ولو افتدى به أولئك لهم عذاب أليم وما لهم من ناصرين (91) (^ | # 90 - (الذين كفروا) ^ اليهود كفروا بالمسيح . ^ (ثم ازدادوا كفراً) ^ | بمحمد صلى الله عليه وسلم / . ^ (لن تقبل توبتهم) ^ عند الموت ، أو أهل الكتاب لا تقبل توبتهم | من ذنوبهم مع إصرارهم على كفرهم ، أو هم مرتدون عزموا على إظهار التوبة | تورية فأطلع الله - تعالى - الرسول صلى الله عليه وسلم على سرهم أو اليهود والنصارى كفروا | بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد إيمانهم به قبل بعثه ، ثم ازدادوا كفراً إلى حضور آجالهم . | ^ (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم (92)) ^ | # 92 - (البر) ^ ثواب الله - تعالى - ، أو فعل الخير الذي يستحق به الثواب ، | أو الجنة . ^ (تنفقوا) ^ الصدقة المفروضة ، أو الفرض والتطوع ، أو الصدقة وغيرها | من وجوه البر . | ^ (كل الطعام كان حلاً ليني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن | تنزل التوراة قل فاتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين (93) فمن افتري على الله | الكذب من بعد ذلك فأولئك هم الظالمون (94) قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم | حنيفاً وما كان من المشركين (95)) ^ | # 93 - (كل الطعام كان حلاً) ^ لما أنكرت اليهود تحليل النبي صلى الله عليه وسلم لحوم | الإبل أخبر الله - تعالى - أنه أحلها إلى أن حرمها إسرائيل على نفسه ، لما |

@ 275 @ | أصابه وجع النسا نذر تحريم العروق على نفسه وأحب الطعام إليه ، وكانت | لحوم الإبل من أحب الطعام إليه ، ونذر ذلك بإذن الله - تعالى - ، أو باجتهاده ، | فحرمت اليهود ذلك اتباعاً لإسرائيل على الأصح ، أو نزلت التوراة

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

بتحريمها . | ^ (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدي للعالمين (96)
فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً ولله على الناس حج البيت من
استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين (97)) | ^ | # 96 - !
2 > أول بيت < 2 ! اتفقوا أنه أول بيت وضع للعبادة ، وهل كانت قبله بيوت ؟ أو
لم تكن قبله ؟ مذهبان . ! 2 > ببكة < 2 ! ومكة واحد ، أو بكة المسجد ، أو ومكة
الحرم كله ، أو بكة بطن مكة ، أخذت بكة من الزحمة ، تباك القوم | ازدحموا ، أو
تبك أعناق الجابرة ، إذا ظلموا فيها لم يمهلوا . ! 2 > مباركا < 2 ! | حصول
الثواب لقاصده ، أو يأمن داخله حتى الوحش . | # 97 - ! 2 > آيات بينات < 2 !
أثر قدمي إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - في | المقام : وهو حجر صلد وفي غير
المقام أمن الخائف ، وهيبة البيت ، وتعجيل | عقوبة من عتا فيه وقصة أصحاب
الفيل . ! 2 > ومن دخله < 2 ! في الجاهلية من الجنة | أمن ، وفي الإسلام يأمن
من النار ، أو من القتال ، فإنه محظور على داخله ، | ويقام الحد على من جنى
[فيه] وإن دخله الجاني ففي إقامة الحد عليه | مذهبان ؟ ! 2 > من استطاع <
2 ! بالزاد والراحلة ، أو بالبدن وحده ، أو بالمال والبدن . | ! 2 > ومن كفر < 2 !
بفرض الحج ، أو لم ير حجه براً وتركه [إثماً] ، أو نزلت في |
@ 276 @ | اليهود لما نزل قوله تعالى ! 2 > ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل
منه < 2 ! [85] | قالوا نحن مسلمون ، فأمرؤا بالحج فامتنعوا فنزلت | ^
(قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون (98) قل يا
أهل | الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجاً وأنتم شهداء وما الله
| بغافل عما تعملون (99)) | ^ | # 99 - ! 2 > تصدون عن سبيل الله < 2 !
هم اليهود أغروا بين الأوس والخزرج | بتذكيرهم حروباً كانت بينهم في الجاهلية ،
ليفترقوا بذلك ، أو هم اليهود | والنصارى صدوا الناس بإنكارهم صفة محمد صلى
الله عليه وسلم . ! 2 > شهداء < 2 ! على صدكم ، أو | على عنادكم ، أو عقلاء .
| ^ (يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد
إيمانكم | كافرين (100) وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم
رسوله ومن يعتصم | بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم (101)) | ^ | # 100
- ! 2 > يا أيها الذين آمنوا < 2 ! الأوس والخزرج . ! 2 > إن تطيعوا < 2 ! اليهود
| . ! 2 > يردوكم < 2 ! إلى الكفر بإغرائهم بينكم . | ^ (يا أيها الذين آمنوا اتقوا
الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون (102) واعتصموا بحبل | الله جميعاً
ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم .
@ 277 @ | فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها
كذلك يبين الله | لكم آياته لعلكم تهتدون (103)) | ^ | # 102 - (حق تقاته)
| ^ أن يطاع فلا يعصى ، ويذكر ولا ينسى ، ويشكر ولا | يكفر ، أو اتقاء جميع
المعاصي ، أو الاعتراف بالحق في الأمن والخوف ، أو | طاعته / فلا يتقى في تركها
أحد سواه ، وهي محكمة ، أو منسوخة بقوله تعالى | ^ (فاتقوا الله ما استطعتم)
| ^ [التغابن : 16] . | # 103 - (بحبل الله) القرآن ، أو الإسلام ، أو العهد
، أو الإخلاص له | بالتوحيد ، أو الجماعة ، سمي ذلك حبلًا ؛ لنجاة المتمسك به كما
ينجو | المتمسك بالحبل من بئر أو نحوها . | ^ (ولا تفرقوا) عن دين الله تعالى ،
أو عن | رسوله صلى الله عليه وسلم | ^ (كنتم أعداء) للأوس والخزرج لحروب
تطاوت بهم مائة وعشرين | سنة إلى أن تألفوا بالإسلام ، أو لمشركي العرب لما
كان بينهم من الطوائف . | ^ (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون

بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم | المفلحون (104) ولا تكونوا كالذين
تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك | لهم عذاب عظيم (105) يوم
تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم | أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا
العذاب بما كنتم تكفرون (106) وأما الذين ابيضت وجوههم | ففي رحمة الله هم
فيها خالدون (107) تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلماً |
للعالمين (108) ولله ما في السماوات وما في الأرض وإلى الله ترجع الأمور)
(109)

@ 278 @ | # 106 - 2 ! > تبيض وجوه < 2 ! المؤمنين لإسفارها بالثواب . !
2 > وتسود وجوه < 2 ! أهل | النار لانكشافها بالحزن . ! 2 > أكفرتم بعد < 2 !
إظهار الإيمان بالنفاق ، أو الذين ارتدوا | بعد الإسلام ، أو الذين كفروا من أهل
الكتاب بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد بعثه ، وكانوا قبل | ذلك به مؤمنين ، أو
جميع من كفر بعد الإيمان يوم الذر . | ^ (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر | وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيراً لهم
منهم المؤمنون | وأكثرهم الفاسقون (110) لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم
يولوكم الأدبار ثم | لا ينصرون (111) ضربت عليهم الذلة أين ما ثقفوا إلا بحبل
من الله وحبل من الناس وبأؤوا | بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك
بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله | ويقتلون الأنبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا
يعتدون (112)) | # 110 - 2 ! > كنتم خير أمة < 2 ! أي كنتم في اللوح
المحفوظ أو خلقتم ، أو | أراد التأكيد لأن المتقدم مستصحب بخلاف المستأنف ، أو
أشار إلى ما قدمه من البشارة بأنهم خير أمة ، | ^ (ليسوا سواء من أهل الكتاب
أمة قائمة يتلون آيات الله أناء الليل وهم | يسجدون (113) يؤمنون بالله
واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن | المنكر ويسارعون في الخيرات
وأولئك من الصالحين (114) وما يفعلوا من خير فلن | يكفروه والله عليم
بالمتقين (115) إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم |
@ 279 @ | ولا أولادهم من الله شيئاً وأولئك أصحاب النار هم فيه خالدون (116)
(مثل ما ينفقون | في هذه الحياة الدنيا كمثل ربح فيها صر أصابت حرث قوم
ظلموا أنفسهم | فأهلكته وما ظلمهم الله ولكن أنفسهم يظلمون (117)) | ^ |
113 - ^ (ليسوا سواء) ^ لما أسلم عبد الله بن سلام مع جماعة قالت أحبار
| اليهود : ما آمن بمحمد إلا شرارنا فنزلت ^ (قائمة) ^ عادلة أو قائمة بطاعة
الله ، | أو ثابتة على أمره . ^ (أناء الليل) ^ ساعاته ، أو جوفه ، يريد صلاة
العتمة ، أو | الصلاة بين المغرب والعشاء . ^ (وهم يسجدون) ^ في الصلاة أو
عبر عن الصلاة | بالسجود ، أو أراد وهم مع ذلك يسجدون . | # 117 - ^ (مثل
ما ينفقون) ^ نزلت في أبي سفيان وأصحابه يوم بدر ، أو | في نفقة المنافقين
في الجهاد رياء وسمعة . ^ (صر) ^ برد شديد ، أو صوت لهيب | النار التي تكون
في الريح قاله الزجاج ، وأصل الصر : الصوت من الصرير . | ^ (ظلموا أنفسهم)
^ يزرعهم في غير موضع الزرع ، وفي غير وقته ، أو أهلك | ظلمهم زرعهم . | ^
(يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبلاً ودوا ما عنتم قد |
@ 280 @ | بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات
إن كنتم | تعقلون (118) ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله
وإذا لقوكم قالوا | آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيط قل موتوا بغيظكم
إن الله عليم بذات | الصدور (119) إن تمسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

سبئة يفرحوا بها وإن تصبروا | وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً إن الله بما يعملون محيط (120) () ^ | # 118 - (بطانة) ^ نزلت في بعض المسلمين صافوا بعض اليهود والمنافقين | لصحة كانت بينهم في الجاهلية ، فنهوا عن ذلك ، والبطانة : خاصتك الذين | يستبطنون أمرك من البطن ، وبطانة الثوب ، لأنها تلي البطن . ^ (لا يألونكم) ^ لا | يقصرون في أمركم . ^ (خبالا) ^ أصله الفساد ، ومنه الخبل للجنون ، ^ (ودوا ما | عنتم) ^ أي ضلالكم عن دينكم ، أو أن تعنتوا في دينكم فتحملوا فيه على | المشقة ، وأصل العنت : المشقة . ^ (من أفواهمهم) ^ بدا منها ما يدل على البغضاء . | ^ (وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم (121)) إذ همت | طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون (122) ولقد نصركم | الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون (123) () ^ | # 121 - (وإذ غدوت) ^ يوم أحد ، أو يوم الأحزاب . ^ (تبوئ) ^ تتخذ منزلاً | ترتبهم في مواضعهم . ^ (سميع) ^ لقول المنافقين . ^ (عليم) ^ بما أضمره من | @ 281 @ | التهديد أو ! 2 > سميع < 2 ! لقول المؤمنين ! 2 > عليم < 2 ! بإخلاص نياتهم ، أو ! 2 > سميع < 2 ! | لقول المشيرين ! 2 > عليم < 2 ! بنصح المؤمن وغش الغاوي . | # 122 - ! 2 > طائفتان < 2 ! بنو سلمة ، وبنو حارثة / ، أو قوم من المهاجرين | والأنصار همّا بذلك ، لأن ابن أبي دغاهما إلى الرجوع عن القتال ، أو اختلفوا | في المقام والخروج إلى العدو حتى هموا بالفشل والجبن . | # 123 - ! 2 > بدر < 2 ! اسم ماء سمي باسم صاحبه (بدر بن مخلد بن | النصر بن كنانة) ، أو سمي بذلك من غير إضافة إلى صاحب . ! 2 > أذلة < 2 ! ضعفاء | عن مقاومة العدو ، أو قليل عددكم ضعيف حالكم ، كان المهاجرون يومئذ سبعة | وسبعين ، وكانت الأنصار مائتين وستة وثلاثين ، والمشركون ما بين تسعمائة | وألف . | ^ (إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين (124)) بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من | الملائكة مسومين (125) وما جعله الله إلا بشري لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا | @ 282 @ | من عند الله العزيز الحكيم (126) ليقطع طرفاً من الذين كفروا أو يكتبهم فينقلبوا | خائبين (127) ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون (128) ولله | ما في السماوات وما في الأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور | رحيم (129) | # 124 - ! 2 > إذ تقول للمؤمنين < 2 ! يوم بدر . ! 2 > ألن يكفيكم < 2 ! الكفاية : قدر سد | الخلّة ، والاكتفاء : الاقتصار عليه . ! 2 > يمدكم < 2 ! الإمداد : إعطاء الشيء حالا بعد | حال ، من الإمداد : وهو الزيادة ، ومنه مد الماء . | # 125 - ! 2 > فورهم < 2 ! وجههم ، أو غضبهم من فور | القدر وهو غليانها ، ومنه | فور الغضب . ! 2 > مسومين < 2 ! بالفتح أرسلوا خيلهم في المرعى ، وبالكسر | سوموها بعلائم في نواصيها وأذنانها ، أو نزلوا على خير بلق وعليهم عمائم | صفر . وكانوا خمسة آلاف عند الحسن ، وعند غيره ثمانية آلاف قال ابن عباس - | رضي الله تعالى عنهما - لم تقاتل الملائكة إلا يوم بدر . | # 127 - ! 2 > ليقطع < 2 ! يوم بدر < 2 > طرفاً < 2 ! منهم بقتل صناديدهم وقادتهم إلى | الكفر ، أو يوم أحد قتل منهم ثمانية عشر رجلاً ، وقال : ! 2 > طرفاً < 2 ! ، لأنهم كانوا | أقرب إلى المؤمنين من الوسط . ! 2 > يكتبهم < 2 ! يخزيهم ، أو الكبت : الصرع على | الوجه قاله

الخليل ! 2 > خائبين < 2 ! الخيبة لا تكون إلا بعد أمل ، واليأس قد يكون | قبل الأمل . | # 128 - ^ (ليس لك من الأمر شيء) ^ في عقابهم واستصلاحهم ، أو فيما | نفعله في أصحابك وفيهم ، بل إلى الله - تعالى - التوبة عليهم ، أو الانتقام | منهم ، أو قال قوم بعد كسر رباعية الرسول صلى الله عليه وسلم كيف يفلح من فعل هذا |

@ 283 | بالرسول صلى الله عليه وسلم مع حرصه على هدايتهم فنزلت أو استأذن الرسول صلى الله عليه وسلم في | الدعاء عليهم فنزلت يمينه ، لأن في علمه - سبحانه وتعالى - أن فيهم من | يؤمن . | ^ (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم | تفلحون (130) واتقوا النار التي أعدت للكافرين (131) وأطيعوا الله والرسول لعلكم | ترحمون (132) وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات | والأرض أعدت للمتقين (133) الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ | والعافين عن الناس والله يحب المحسنين (134) والذين إذا فعلوا فاحشة أو |

@ 284 | ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم | يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون (135) أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات | تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين (136) | # 130 - 2 ! > أضعافا مضاعفة < 2 ! أن يقول عند الأجل (إما أن تعطي ، وإما | أن تربى) (فإن لم يعطه ضاعف عليه ، ثم يفعل ذلك عند حلول أجله من بعد | فيتضاعف بذلك . | # 131 - 2 ! > النار التي أعدت للكافرين < 2 ! نار أكل الربا كنار الكفرة عملا بالظاهر ، أو نار الربا والفجرة أخف من نار الكفرة لتفاوتهم في المعاصي . | # 135 - 2 ! > فاحشة < 2 ! الكبائر ، أو الزنا . 2 ! > ظلموا < 2 ! بالصغائر . 2 ! > ذكروا الله < 2 ! | بقلوبهم فحملهم ذكره على التوبة والا استغفار ، أو ذكروه بقولهم . اللهم اغفر لنا | ذنوبنا . 2 ! > يصروا < 2 ! الثبوت على المعصية ، أو موافقتها إذا هم بها / ، أو ترك | الاستغفار منها . 2 ! > وهم يعلمون < 2 ! أنهم قد أتوا معصيته ، أو يعملون الحجة في | أنها معصية . | ^ (قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين (137) | هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين (138) ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم | @ 285 | الأعلون إن كنتم مؤمنين (139) إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله | وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء | والله لا يحب الظالمين (140) وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين (140) أم | حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين (142) | ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون (143) | # 137 - 2 ! > سنن < 2 ! من الله بإهلاك من سلف ، أو أهل سنن في الخير والشر ، | وأصل السنة : الطريقة المتبعة في الخير والشر ، ومنه سنة الرسول صلى الله عليه وسلم . | # 138 - 2 ! > هذا < 2 ! القرآن ! 2 > بيان < 2 ! ، أو المذكور من قوله ! 2 > قد خلت من قبلكم سنن < 2 ! 2 ! > وهدى وموعظة < 2 ! نور وأدب . | # 140 - 2 ! > إن يمسسكم < 2 ! يوم أحد ! 2 > قرح < 2 ! فقد مسهم يوم بدر مثله ، | واللمس : مباشرة وإحساس ، والمس : مباشرة بغير إحساس . ! 2 > قرح < 2 ! وقرح : | واحد ، أو بالفتح الجراح ، وبالضم : ألم الجراح قاله الأكثر ! 2 > نداولها < 2 ! مرة | لقوم ، ومرة لآخرين ، والدولة : الكرة ، أدال الله فلانا من فلان جعل له الكرة | عليه . | # 141

- ! 2 > وليمحص < 2 ! وليبتلي ، أو يخلصهم من الذنوب ، وأصل | التمحيص :
التخليص ، أو وليمحص الله ذنوب الذين آمنوا ! 2 > ويمحق < 2 ! | ينتقص . | #
143 - ! 2 > تمنون الموت < 2 ! تمنى الجهاد من لم يحضر بدرا ثم أعرض كثير

|
@ 286 @ | منهم عنه يوم أحد فعوتبوا . (رأيتموه) ^ علمتموه ، أو رأيتم أسبابه
^ | (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإين مات أو قتل انقلبتم
على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين
(144) | وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا
نؤته | منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين (145) وكأين من
نبي قاتل | معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما
استكانوا والله يحب | الصابرين (146) وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا
ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت | أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين (147)
فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب | الآخرة والله يحب المحسنين (148) ^ |
144 - ^ (وما محمد إلا رسول) ^ لما شاع يوم أحد أن الرسول صلى الله
عليه وسلم قتل | قال أناس : لو كان نبيا ما قتل ، وقال آخرون : نقاتل على ما
قاتل عليه حتى | نلحق به . ^ (انقلبتم) ^ رجعتم كفارا . | # 145 - ^ (ومن
يرد) ^ بجهاده ^ (ثواب الدنيا) ^ الغنيمة ، أو من عمل للدنيا | لم نحرمه ما
قسمنا له منها من غير حظ في الآخرة ، أو من أراد ثواب الدنيا | بالتعرض لها بعمل
النوافل مع مواجهة الكبائر جوزي بها في الدنيا دون | الآخرة . | # 146 - ^
(ربيون) ^ يعبدون الرب واحدهم ربي ، أو جماعات كثيرة ، أو |
@ 287 @ | علماء كثيرون ، أو الربيون : الأتباع والرعية والربانيون : الولاة ، قال
الحسن : | ما قتل نبي قط في المعركة . ! 2 > فما وهنوا < 2 ! الوهن :
الانكسار بالخوف ، | والضعف : نقص القوة ، والاستكانة : الخضوع () لم يهنوا
بقتل نبيهم ، ولا ضعفوا | عن عدوهم ، ولا استكانوا لما أصابهم () ، قاله ابن
إسحاق . | # 148 - ! 2 > ثواب الدنيا < 2 ! النصر على العدو ، أو الغنيمة . ^ ()
ثواب الآخرة) | الجنة إجماعا . | ^ (يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا
يردوكم على أعقابكم | فتنقلبوا خاسرين (149) بل الله مولاكم وهو خير
الناصرين (150) سنلقي في | قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم
ينزل به سلطانا | وماواهم النار وبئس مئوى الظالمين (151) ولقد صدقكم الله |
وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر | وعصيتهم من بعد ما
أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم | من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم
ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله | ذو فضل على المؤمنين (152) إذ تصعدون ولا
تلوون على أحد | والرسول يدعوكم في أخراكم فأثابكم غما بغم لكلا | تحزنوا
على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خير بما تعملون (153) |
@ 288 @ | # 152 - ! 2 > تحسونهم < 2 ! تقتلونهم اتفاقاً ، حسه يحسه
حساً : قتله لأنه أبطل | حسه . ! 2 > بإذنه < 2 ! بلطفه ، أو بمعونته . | # 153
- ! 2 > تصعدون < 2 ! الإصعاد يكون في مستوى من الأرض ، والصعود في |
ارتفاع ، وروي عن ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - أنهم صعدوا إلى الجبل |
فراراً . ! 2 > يدعوكم < 2 ! يقول يا عباد الله ارجعوا . ! 2 > غما بغم < 2 !
على غم ، أو مع | غم ، الغم الأول : القتل والجرح ، والثاني : الإرجاف بقتل
الرسول صلى الله عليه وسلم أو غم | يوم أحد بغم يوم بدر . ! 2 > ما فاتكم < 2

! من الغنيمة وما أصابكم من الهزيمة . | ^ (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة
نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم | أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن
الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل | إن الأمر كله لله يخفون في
أنفسهم ما لا يدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ها هنا قل لو
كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم | وليبتلي الله ما في
صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات | الصدور (154) إن الذين
تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان | ببعض ما كسبوا ولقد عفا
الله عنهم إن الله غفور حلیم (155) يا أيها الذين آمنوا لا | تكونوا كالذين كفروا
وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا | ما ماتوا وما
قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون |
@ 289 @ | بصير (156) ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله
ورحمة خير مما | يجمعون (157) ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون (158)
^ | # 154 - ^ (أمانة / نعاساً) ^ لما توعد الكفار المؤمنين يوم أحد
بالرجوع تأهب | للقتال أبو طلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وغيرهم تحت
حجفهم | فناموا حتى أخذتهم الأمانة . ^ (وطائفة قد أهمتهم أنفسهم) ^ بالخوف
فلم يناموا ، | لظنهم ^ (ظن الجاهلية) ^ في التكذيب بوعد الله . ^ (لو كان لنا
من الأمر شيء) ^ ما | خرجنا أي أخرجنا كرهاً ، أو الأمر : النصر أي ليس لنا من
الظفر شيء كما وعدنا | تكذيباً منهم بذلك . ^ (لبرز) ! 2 > لخرج < 2 !
(الذين كتب عليهم القتل) ^ منكم ولم ينجم | قعودهم ، أو لو تخلفتم لخرج
المؤمنون ولم يتخلفوا بتخلفكم . ^ (وليبتلي الله) ^ | يعاملكم معاملة المبتلي ،
أو ليعتلي أولياؤه فأضافه إليه تفخيماً . |
@ 290 @ | # 155 - 2 ! > تولوا < 2 ! عن المشركين بأحد ، أو من قرب من
المدينة وقت | الهزيمة . 2 ! > ببعض ما كسبوا < 2 ! محبة الغنائم والحرص على
الحياة ، أو استزلهم | بذكر خطايا أسلفوها فكرهوا القتل قبل أن يتوبوا منها . 2 !
> عفا الله عنهم < 2 ! لم | يعاجلهم بالعقوبة ، أو غفر خطيئتهم ليدل على
إخلاصهم التوبة ، وقيل الذين بقوا | مع الرسول صلى الله عليه وسلم لم يهزموا
ثلاثة عشر . | ^ (فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا
من حولك فاعف عنهم | واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على
الله إن الله يحب المتوكلين (159) | إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم
فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله | فليتوكل المؤمنون (160) وما كان
لنبي أن يغل ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة ثم | توفي كل نفس ما كسبت وهم
لا يظلمون (161) أفمن اتبع رضوان الله كمن باء | بسخط من الله وماواه جهنم
وبئس المصير (162) هم درجات عند الله والله بصير بما | يعملون (163) لقد
من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلوا عليهم | آياته ويزكيهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى | ضلال مبين (164)) ^ | #
159 - 2 ! > فظاً < 2 ! الفظ : الجافي ، والغليظ : القاسي القلب ، معناهما
واحد ، | فجمع بينهما تأكيدا . 2 ! > وشاورهم < 2 ! في الحرب ، لتسفر عن
الرأي الصحيح فيه ، | أو أمر بالمشاورة تأليفا لقلوبهم ، أو أمره بها لما علم فيها
من الفضل ، أو أمر | بها ليقندي به المؤمنون ، وكان غنيا عن المشاورة . | # 161
- 2 ! > يغل < 2 ! فقدت قطيفة حمراء يوم بدر فقال قوم : أخذها الرسول

@ 291 | فنزلت ، أو وجه الرسول صلى الله عليه وسلم طلائع في جهة ثم غنم الرسول صلى الله عليه وسلم فلم يقسم | للطلائع فنزل ما كان لنبي أن يخون في القسم فيعطي فرقة ويدع أخرى ، أو | ما كان لنبي أن يكتنم الناس ما أرسل به لرغبة أو رهبة قاله ابن اسحاق . | 2 ! > يغل < 2 ! يتهمه أصحابه ويخونونه ، أو أن يغله أصحابه ويخونونه ، والغلول من | الغلل ، وهو دخول الماء خلال الشجر فسميت الخيانة غلولا لوقوعها خفية ، | والغلل : الحقد ، لجريانه في النفس مجرى الغلل . | # 164 - 2 ! > لقد من الله على المؤمنين < 2 ! يكون الرسول صلى الله عليه وسلم 2 ! > من أنفسهم < 2 ! | لما فيه من شرفهم ، أو لتسهيل تعلم الحكمة عليهم لأنه بلسانهم ، أو ليظهر لهم | علم أحواله بالصدق والأمانة والعفة والطهارة . 2 ! > ويزكيهم < 2 ! يشهد بأنهم أزكيا | @ 292 | في الدين ، أو يدعوهم إلى ما يتزكون به ، أو يأخذ زكاتهم التي تطهرهم . | ^ (أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم إن الله | على كل شيء قدير (165) وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله وليعلم المؤمنين (166) | وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا | لاتبعناكم هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان يقولون بأفواههم ما ليس في | قلوبهم والله أعلم بما يكتمون (167) الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا قل | فادعوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين (168)) ^ | # 165 - 2 ! > مصيبة < 2 ! التي أصابتهم يوم أحد ، والتي أصابوها يوم بدر . 2 ! > هو من عند أنفسكم < 2 ! بخلافكم في الخروج يوم أحد ' لأن الرسول صلى الله عليه وسلم أمرهم أن | يتحصنوا بالمدينة ' ، أو باختياركم / الفداء يوم بدر ، وقد قيل لكم إن فعلتم | ذلك قتل منكم مثلهم ، أو مخالفة الرماة للرسول صلى الله عليه وسلم يوم أحد في ملازمة | موضعهم . | # 166 - 2 ! > بإذن الله < 2 ! بتمكينه ، أو بعلمه . 2 ! > وليعلم المؤمنين < 2 ! ليراهم ، أو | ليميزهم من المنافقين . | # 167 - 2 ! > أو ادفعوا < 2 ! بتكثير السواد إن لم تقاتلوا ، أو بالمرابطة على الخيل | إن لم تقاتلوا . 2 ! > لو نعلم قتالا < 2 ! قال عبد الله بن عمرو بن حرام علام نقتل | @ 293 | أنفسنا ارجعوا بنا لو نعلم قتالا لاتبعناكم . 2 ! > يقولون بأفواههم < 2 ! يظهر من | الإسلام ما ليس في قلوبهم ، 2 ! > بأفواههم < 2 ! تأكيد ، أو لأن القول ينسب إلى | الساكت تجوزا إذا رضي به . | # 168 - 2 ! > الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا < 2 ! لما انخذل ابن أبي وأصحابه - | وهم نحو من ثلاثمائة - وتخلف عنهم من قتل منهم قالوا لو أطاعونا وقعدوا | معنا ما قتلوا . 2 ! > صادقين < 2 ! في أنهم لو أطاعوكم ما قتلوا ، أو محقين في | تشييطكم عن الجهاد فرارا من القتل . | ^ (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون (169) فرحين بما | آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا | هم يحزنون (170) يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر | المؤمنين (171) الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا | منهم واتقوا أجر عظيم (172) الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم | فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل (173) فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم | يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم (174) إنما ذالكم

الشیطان یخوف | أولیاءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنین (175) ^ | #
196 - ! 2 > أمواتا بل أحياء < 2 ! أحياء في البرزخ ، وأما في الجنة فإن حالهم |
@ 294 @ | معلومة لجميع المؤمنین . ! 2 > عند ربهم < 2 ! بحيث لا يملك أحد
لهم ضرراً ولا نفعاً | سوى ربهم ، أو يعلم أنهم أحياء دون غيره . | # 170 - ! 2 >
ويستبشرون < 2 ! يقولون إخواننا يقتلون كما قتلنا فيكرمون بما | أكرمنا ، أو
يؤتى الشهيد بكتاب يذكر فيه من يقدم عليه من إخوانه بشارة فيستبشر | كما
يستبشر أهل الغائب بقدومه . | # 173 - ! 2 > الناس < 2 ! الأول : أعرابي
جعل له على ذلك جعل ، أو نعيم بن | مسعود الأشجعي ، ! 2 > الناس < 2 !
الثاني : أبو سفيان وأصحابه أراد ذلك بعد | رجوعه من أحد سنة ثلاث فوقع في
قلوبهم الرعب فكفوا ، أو في بدر الصغرى | سنة أربع بعد أحد بسنة . | # 175 - !
2 > يخوف أولیاءه < 2 ! يخوف المؤمنین من أولیائه الكفار ، أو يخوف | أولیاءه
المنافقین ليقعدوا عن الجهاد . | ^ (ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر إنهم لن
يضروا الله شيئاً يريد الله ألا يجعل لهم | حظاً في الآخرة ولهم عذاب عظيم)
(176) إن الذين اشتروا الكفر بالإيمان لن يضروا الله | شيئاً ولهم عذاب أليم)
(177) ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما | نملي لهم
ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين (178) ما كان الله ليذر المؤمنین على ما أنتم |
عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله
يجتبي من | رسله من يشاء فآمنوا بالله ورسله وإن تؤمنوا وتتقوا فلكم أجر عظيم
(179) ولا | يحسبن الذين يخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو

شر لهم سيطوقون |
@ 295 @ | ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السماوات والأرض والله بما
تعملون خبير (180) لقد | سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء
سنكتب ما قالوا وقتلهم | الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق (181)
ذلك بما قدمت أيديكم وأن | الله ليس بظلام للعبيد (182) الذين قالوا إن الله
عهد إلينا ألا نؤمن | لرسل حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من
قبلي بالبينات | وبالذي قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين (183) فإن كذبوك
فقد كذب | رسل من قبلك جاءو بالبينات والزبر والكتاب المنير (184)) ^ | #
176 - ^ (الذين يسارعون في الكفر) ^ المنافقون ، أو قوم من العرب ارتدوا |
عن الإسلام . ^ (يريد الله أن لا يجعل لهم حظاً) ^ أي يحكم ، أو سيريد في |
الآخرة أن يحرمهم الثواب لكفرهم ، أو يريد إحباط أعمالهم بذنوبهم . | # 179 -
^ (يميز الخبيث) ^ المنافق ، أو الكافر ، و ^ (الطيب) ^ المؤمن غير |
المنافق بتكليف الجهاد ، والكافر بالدلالات التي يستدل بها عليهم . ^ (وما | كان
الله ليطلعكم على الغيب) ^ قال قوم من المشركين : إن كان محمد صادقاً |
فليخبرنا بمن يؤمن ومن يكفر فنزلت ، السدي : ما أطلع الله - تعالى - نبيه صلى
الله عليه وسلم | على الغيب ، ولكن اجتباه فجعله رسولاً . | # 180 - ^ (الذين
يخلون) ^ ما نعو الزكاة ، أو أهل الكتاب بخلوا ببيان صفة | محمد صلى الله عليه
وسلم . ^ (سيطوقون) ^ يطوق من نار ، أو شجاعاً أقرع . |

@ 296 @ | ^ (كل نفس ذائفة الموت وإنما توفون إجوركم يوم القيامة فمن
زحزح عن | النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور (185) |
تلبون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب | من قبلكم ومن
الذين أشركوا أذى كثيراً وإن تصبروا وتتقوا فإن | ذلك من عزم الأمور (186))

^ | # 186 - 2 ! > لتبلون في أموالكم < 2 ! بالزكاة والنفقة في الطاعة ! 2 > وأنفسكم < 2 ! | بالجهد والقتل . 2 ! > أذى كثيراً < 2 ! الكفر كقولهم / عزيز ابن الله ، والمسيح ابن الله ، | أو هجو كعب بن الأشرف للرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ، وتحريضه عليهم | للمشركين ، أو قول فنحاص اليهودي لما سئل الإمداد قال : احتاج ربكم إلى أن | نمده . ل ^ (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء | ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون (187) لا تحسبن الذين يفرحون بما | أوتوا ويحيون أن يحمدا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب | أليم (188) ولله ملك السماوات والأرض والله على كل شيء قدير (189)) ^ | # 187 - 2 ! > ميثاق < 2 ! هو اليمين . 2 ! > الذين أوتوا الكتاب < 2 ! اليهود ، أو اليهود | والنصارى ، أو كل من أوتي علم شيء من الكتب ، أخذ أنبيأؤهم ميثاقهم لتبيننه | للناس . 2 ! > لتبيننه < 2 ! لتبين الكتاب الذي فيه ذكر محمد صلى الله عليه وسلم ، أو لتبين نبوة | محمد صلى الله عليه وسلم . | # 188 - 2 ! > يفرحون بما أوتوا < 2 ! اليهود فرحوا باتفاقهم على تكذيب | محمد صلى الله عليه وسلم ، وإخفاء أمره ، وأحبوا ! 2 > أن يحمدا < 2 ! بأنهم أهل علم ونسك ، أو | @ 297 @ | المنافقون فرحوا بعودهم عن الجهاد ، وأحبوا ! 2 > أن يحمدا < 2 ! بما ليس فيهم من | الإيمان به . | ^ (إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب (190) | الذين يذكرون الله قياماً وقيعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات | والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه فبقنا عذاب النار (191) ربنا إنك من تدخل | النار فقد أخرجته وما للظالمين من أنصار (192) ربنا إنا سمعنا منادياً ينادي | للإيمان أن آمنوا بربكم فإمنا ربنا فاعفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع | الأبرار (193) ربنا وءاتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف | الميعاد (194)) ^ | # 193 - 2 ! > منادياً < 2 ! النبي صلى الله عليه وسلم ، أو القرآن ، لأن كل | الناس لم يسمع | النبي صلى الله عليه وسلم ! 2 > للإيمان < 2 ! إلى الإيمان ! 2 > الحمد لله الذي هدانا لهذا < 2 ! [الأعراف : 43] | وقال : | % (أوحى لها القرار فاستقرت % وشدها بالراسيات الثبت) % | # 194 - 2 ! > وآتانا ما وعدتنا < 2 ! المقصود منه - مع العلم بأنه لا يخلف وعده - | الخضوع بالدعاء والطلب ، أو طلبوا التمسك بالعمل الصالح ، أو طلبوا تعجيل | النصر وإنجاز الوعد ، أو معناه اجعلنا ممن وعدته ثوابك . | @ 298 @ | ^ (فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض | فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم | سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثواباً من عند الله والله عنده | حسن الثواب (195)) ^ | # 195 - 2 ! > من ذكر أو أنثى < 2 ! قالت أم سلمة : يا رسول الله ما بال الرجال | يذكرون في الهجرة دون النساء فنزلت ! 2 > بعضكم من بعض < 2 ! الإناث من | الذكور والذكور من الإناث . | ^ (لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد (196) متاع قليل ثم ماوهم جهنم وبئس | المهاد (197) لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها | نزلاً | @ 299 @ | من عند الله وما عند الله خير للأبرار (198)) ^ | # 196 - 2 ! > (لا يغرنك) ^ تأديباً له وتحذيراً ، أو هو خطاب لكل من سمعه أي | لا يغرنك أيها

السامع . ^ (ت قلب) ^ تقلبهم في نعم البلاد ، أو تقلبهم غير | مأخوذ من . | ^
(وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم خاشعين لله |
لا يشتركون بآيات الله ثمناً قليلاً أولئك لهم أجرهم عند ربهم إن الله | سريع
الحساب (199) | يا أيها الذين ءامنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله | لعلمكم
تفلحون (200)) | ^ | # 199 - ^ (وإن من أهل) ^ عبد الله بن سلام
ومسلمي أهل الكتاب أو نزلت | في النجاشي لما صلى عليه الرسول صلى الله
عليه وسلم قال المنافقون : انظروا إلى هذا يصلي | على عجل نصراني لم يره قط
| .

@ 300 @ | # 200 - ! 2 > اصبروا < 2 ! على طاعة الله تعالى ! 2 >
وصابروا < 2 ! أعداءه < 2 > ورابطوا < 2 ! | في سبيله ، أو ! 2 > اصبروا < 2
! على دينكم ! 2 > وصابروا < 2 ! الوعد الذي وعدتكم | ! 2 > ورابطوا < 2 !
عدوكم ، أو ! 2 > اصبروا < 2 ! على الجهاد ! 2 > وصابروا < 2 ! العدو ! 2 >
رابطوا < 2 ! | بملازمة الثغر ، من ربط النفس ، ومنه ربط الله على قلبه بالصبر ،
أو ! 2 > رابطوا < 2 ! | بانتظار الصلوات الخمس واحدة بعد واحدة # قال
الرسول صلى الله عليه وسلم : ' ألا أدلكم على | ما يمحو الله به الخطايا ، ويرفع
به الدرجات ، قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : | إسباغ الوضوء عند المكاره ،
وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد | الصلاة فذلكم الرباط فذلكم
الرباط ' . |

@ 301 @ | \$ (سورة النساء) \$ | | مدينة إلا آية ! 2 > إن الله يأمركم أن
تؤدوا < 2 ! [58] | فإنها نزلت بمكة لما أراد | الرسول / صلى الله عليه وسلم أن
يأخذ مفاتيح الكعبة من عثمان بن طلحة فيسلمها إلى العباس . | \$ (بسم الله
الرحمن الرحيم) \$ | ^ (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة
وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً | ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به
والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً (1)) | ^ | # 1 - ! 2 > نفس واحدة < 2 !
أدم عليه الصلاة والسلام . ! 2 > زوجها < 2 ! حواء ، | خلقت من ضلعه الأيسر ،
ولذا قيل للمرأة : ' ضلع أعوج ' ، # قال الرسول صلى الله عليه وسلم | لما نزلت
: ' خلقت المرأة من الرجل فهمما الرجل ، وخلق الرجل من التراب | فهمه في
التراب ' . ! 2 > تساءلون به والأرحام < 2 ! كقوله : أسألك بالله وبالرحم ، |
@ 302 @ | [أو] | والأرحام صلوها ولا تقطعوها ، أخبر أنه خلقهم من نفس واحدة
| ليتواصلوا ويعلموا أنهم إخوة . ! 2 > رقبياً < 2 ! حفيظاً ، أو عليماً . | ^ (وآتوا
اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم إنه كان
حوباً | كبيراً (2)) | وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من
النساء مثنى وثلاث ورباع | فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك
أدنى ألا تعولوا (3)) | وآتوا النساء | صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم عن شيء منه
نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً (4)) | ^ | # 2 - ! 2 > ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب <
2 ! الحرام بالحلال ، أو أن تجعل الزايف | بدل الجيد ، والمهزول بدل السمين ،
وتقول : درهم بدرهم ، وشاة بشاة ، أو | استعجال أكل الحرام قبل مجيء الحلال ،
أو كانوا لا يورثون الصغار والنساء | ويأخذ الرجل الأكبر فيتبدل نصيبه الطيب من
الميراث بأخذه الكل وهو خبيث . ! 2 > إلى أموالكم < 2 ! مع أموالكم ، وهو أن
يخلطوها بأموالهم فتصير في ذمتهم فيأكلوا ربحها . ! 2 > حوباً < 2 ! إنما ،
تحوب من كذا توقى إثمه . # 3 - ! 2 > وإن خفتم < 2 ! أن لا تعدلوا في نكاح

اليتامى ! 2 > فانكحوا < 2 ! ما حل لكم من غيرهن ، أو كانوا يخافون ألا يعدلوا في أموالهم ، ولا يخافون أن لا يعدلوا
@ 303 @ | في النساء فقيل لهم : كما خفتم أن لا تعدلوا في أموال اليتامى فكذلك خافوا أن لا تعدلوا في النساء ، أو كانوا يتوقون أموال اليتامى ولا يتوقون الزنا فأمروا أن | يخافوا الزنا كخوف أموال اليتامى فيتركوا الزنا وينكحوا ما طاب ، أو كانت | قريش في الجاهلية تكثر الزوج بلا حصر فإذا كثرت عليهم المؤن وقل ما بأيديهم أكلوا ما عندهم من أموال اليتامى فقيل لهم : إن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا إلى الأربع حصراً لعددهن . ! 2 > ما طاب < 2 ! من طاب ، أو انكحوا | نكاحاً طيباً . ^ (فإن خفتم أن لا تعدلوا) ^ في الأربع . ! 2 > تعولوا < 2 ! تكثر عيالكم ، أو | تضلوا ، أو تجوروا والعلول : من الخروج عن الحق ، عالت الفريضة لخروجها | عن السهام المسماة ، وعابت أهل الكوفة عثمان - رضي الله تعالى عنه - في | شيء فكتب إليهم ' إني لست بميزان قسط لا أعول ' . | # 4 - ! 2 > وآتوا النساء < 2 ! أيها الأزواج عند الأكثرين ، أو أيها الأولياء ، لأن | الولي في الجاهلية كان يملك صداق المرأة . ! 2 > نحلة < 2 ! النحلة : العطية بغير | بدل ، الدين نحلة ، لأنه عطية من الله تعالى ومنه النحل لإعطائه العسل ، أو | لأن الله - تعالى - نحله عباده ، [الصداق] أي نحلة من الله - تعالى - لهن بعد أن | كان ملكاً لآبائهن ، أو فريضة مسماة ، أو نهى عما كانوا عليه من خطبة الشغار | والنكاح بغير صداق ، أو أراد طيب نفوسهم بدفعه / إليهم كما يطيبون نفساً | بالهبة . ! 2 > فإن طبن لكم < 2 ! أيها الأزواج عند من جعله للأزواج ، أو أيها الأولياء | عند من رآه لهم . ! 2 > هنيئاً < 2 ! الهني : ما أعقب نفعاً وشفاء منه هنا البعير لشفائه . | ^ (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولاً | @ 304 @ | معروفاً (5) وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن ءانستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم | ولا تأكلوها إسرافاً وبداراً أن يكبروا ومن كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل | بالمعروف فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وكفى بالله حسيباً (6)) ^ | # 5 - (السفهاء) ^ النساء ، أو الصبيان ، أو كل مستحق للحجر ، أو الأولاد | المفسدين ، نهى أن يقسم ماله بينهم ثم يصير عيالاً عليهم ، والسفه : خفة | الحلم ، ولذا وصف به الناقص العقل ، والمفسد للمال لنقصان تدبيره ، والفاسق | لنقصانه عند أهل الدين . ^ (أموالكم) ^ أيها الأولياء ، أو أموال السفهاء . | ^ (قيماً) ^ و ^ (قياماً) ^ قوام معاشكم . ^ (وارزقوهم) ^ أنفقوا من أموالكم على | سفهائكم ، أو لينفق الولي مال السفه عليه . ^ (قولاً معروفاً) ^ وعداً جميلاً ، أو | دعاء كقوله : ' بارك الله فيك ' . | # 6 - ^ (وابتلوا اليتامى) ^ اختبروهم في عقولهم وتمييزهم وأديانهم . | ^ (النكاح) ^ الحلم اتفاقاً . ^ (آنستم) ^ ! 2 > علمتم < 2 ! (رشداً) ^ عقلاً ، أو عقلاً وصلاًحاً في | الدين ، أو صلاحاً في الدين والمال ، أو صلاحاً وعلماً بما يصلح . ^ (إسرافاً) ^ | تجاوز المباح ، فإن كان إفراطاً قيل أسرف إسرافاً ، وإن كان تقصيراً قيل سرف | يسرف . ^ (وبداراً) ^ هو أن يأكله مبادرة أن يكبر فيحول بينه وبين ماله . ^ (فليأكل | بالمعروف) ^ قرضاً ثم يرد بدله ، أو سد جوعه وستر عورته ولا بدل عليه ، أو | يأكل من ثمره ويشرب من رسل ماشيته ولا يتعرض لما سوى ذلك من | أمواله ، أو يأخذ أجره بقدر خدمته ، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم كل من مال يتيمك |

@ 305 | غير مسرف ولا متأثر مالك بماله ' 2 ! > حسباً < 2 ! شهيداً ، أو كافياً من الشهود . | ^ (للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون | مما قل منه أو كثر نصيباً مفروضاً (7) وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى | والمساكين فارتزقوهم منه وقولوا لهم قولاً معروفاً (8) وليخش الذين لو تركوا | من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديداً (9) إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون | سعيراً (10)) | ^ | # 7 - 2 ! > للرجال نصيب < 2 ! نزلت بسبب أن الجاهلية كانوا يورثون الذكور دون | الإناث . | # 8 - 2 ! > وإذا حضر القسمة < 2 ! منسوخة بآية الموارث ، أو محمولة علي وصية | الميت لمن ذكر في الآية وفيمن حضر ، أو محكمة فلو كان الوارث صغيراً فهل | يجب علي وليه الإخراج من نصيبه ؟ فيه قولان : أحدهما : لا يجب ، ويقول | الولي لهم قولاً معروفاً . 2 ! > وقولوا < 2 ! أمر الآخذ أن يدعو للدافع بالغنى والرزق ، | أو أمر الوارث والولي أن يقول للآخذين عند إعطائهم المال قولاً معروفاً . | @ 306 | # 9 - 2 ! > وليخش الذين < 2 ! يحضرون الموصي أن يأمره بالوصية بماله فيمن لا | يرثه بل يأمره بإبقاء ماله لورثته كما يؤثرون ذلك لأنفسهم ، أو أمر بذلك | الأوصياء أن يحسنوا إلى الموصي عليه كما يؤثرون ذلك في أولادهم ، أو من | خاف الأذى على ذريته بعده وأحب أن يكف الله - تعالى - عنهم الأذى | فليترك الله - تعالى - في قوله وفعله ، أو أمر به الذين ينهون الموصي عن الوصية | لأقاربه ليبقى ماله لولده ، وهم لو كانوا أقرباء الموصي لأثروا أن يوصي لهم . | # 10 - 2 ! > ناراً < 2 ! / يصيرون به إلى النار ، أو تمتلىء بها بطونهم عقاباً | يوجب النار ، وعبر عن الآخذ بالأكل ، لأنه المقصود الأغلب منه ، والصلا : لزوم النار . | ^ (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فإن كن نساء فوق اثنتين | فلهن ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه لكل واحد منهما | السدس مما ترك إن كان له ولد فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث فإن كان | له إخوة فلأمه السدس من بعد وصية يوصي بها أو دين ءآباءؤكم وأبناءؤكم لا | تدرون أيهم أقرب لكم نفعا فريضة من الله إن الله كان عليماً حكيماً (11)) | ^ | # 11 - 2 ! > يوصيكم < 2 ! كانوا لا يورثون الجواري ولا الضعفاء من الغلمان ، | ولا يورث الرجل من ولده إلا من أطاق القتال ، فمات عبد الله أخو حسان | الشاعر وترك خمس أخوات فأخذ ورثته ماله فشكت زوجته ذلك إلى | الرسول صلى الله عليه وسلم فنزلت . 2 ! > فوق اثنتين < 2 ! فرض اثنتين الثلثان كالأختين ، وخالف | @ 307 | فيه ابن عباس فجعل لهما النصف ، 2 ! > ولأبويه لكل واحد منهما السدس < 2 ! | نسخت كان [المال] للولد وكانت الوصية للوالدين والأقربين فنسخ من ذلك | فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين ، ولكل واحد من الأبوين السدس ، واتفقوا على أن | ثلاثة من الإخوة يحجبون الأم إلى السدس ، والباقي للأب ، وقال طاووس يأخذ | الإخوة ما حجبوها عنه وهو السدس ، والأخوان يحجبانها إلى السدس خلافاً لابن | عباس . وقدم الدين والوصية على الإرث ، لأن الدين حق على الميت ، والوصية | حق له فقدا ، وقد قضى الرسول صلى الله عليه وسلم بتقديم الدين على الوصية إذ لا ترتيب | @ 308 | في ' أو ' 2 ! > لا تدرون أيهم < 2 ! أنفع لكم في الدين أو الدنيا . | ^ (ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد فإن كان لهن | ولد فلكم

الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين | ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد | فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين وإن كان | رجل يورث كلاله أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس فإن | كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصي بها أو | دين غير مضار وصية من الله والله عليم حلیم (12) ^ | # 12 - ! 2 > كلاله < 2 ! الكلاله : من عدا الولد ، أو من عدا الوالد ، أو من | عداهما ، والمسمى بالكلالة هو الميت ، أو وارثه ، أو كلاهما ، والكلالة من | الإحاطة لإحاطتها بأصل النسب الذي هو الولد والوالد ، ومنه الإكليل لإحاطته | بالرأس . | ^ (تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من | تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم (13) ومن |

@ 309 @ | يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب | مهين (14) ^ | # 13 - ^ (حدود الله) ^ شروطه ، أو طاعته ، أو سننه وأمره ، أو فرائضه التي | حدها للعباد ، أو تفصيله لفرائضه . | ^ (والاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فإن | شهدوا فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلاً (15) | والذان يأتانها منكم فئذوهما فإن تابا وأصلحا فأعرضوا عنهما إن الله | كان تواباً رحيماً (16) ^ | # 15 - ^ (الفاحشة) ^ الزنا . ^ (فأمسكوهن) ^ إمساكن في البيوت حد منسوخ | بآية النور ، أو وعد بالحد لقوله تعالى ^ (أو يجعل الله لهن سبيلاً) ^ وهو | الحد ، # قال الرسول صلى الله عليه وسلم : ' خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلاً البكر | بالبكر جلد مائة وتغريب عام ، والثيب بالثيب جلد مائة والرجم ' فنسخ جلد | الثيب عند الجمهور خلافاً لقتادة وداود . |

@ 310 @ | # 16 - ! 2 > والذان < 2 ! في الأبكار ، أو في الثيب والأبكار ، والمراد باللذين | الرجل والمرأة ، أو البكران من الرجال والنساء . ! 2 > فآذوهما < 2 ! بالتعير والتوبيخ ، | أو بالتعير والضرب بالنعال ، وكلاهما منسوخ ، أو الأذى مجمل فسرته آية النور | في الأبكار ، والسنة في الثيب . ونزلت هذه الآية قبل الأولى فيكون الأذى | أولاً ثم الحبس ثم الجلد أو الرجم ، أو الأذى للأبكار والحبس للثيب . ! 2 > تابا < 2 ! | من الفاحشة . ! 2 > وأصلحا < 2 ! دينهما . ! 2 > فأعرضوا عنهما < 2 ! | بالصفح والكف عن | الأذى : | ^ (إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك | يتوب الله عليهم وكان الله عليماً حكيماً (17) وليست التوبة للذين يعملون | السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت التث ولا الذين يموتون | وهم كفار أولئك أعتدنا لهم عذاباً أليماً (18)) ^ | # 17 - ! 2 > بجهالة < 2 ! كل عاص جاهل ، أو الجهالة : العمد ، أو عمل السوء | في / الدنيا ! 2 > قريب < 2 ! في صحته قبل مرضه ، أو قبل موته ، أو قبل معاينة ملك | الموت . والدنيا كلها قريب . | # 18 - ! 2 > للذين يعملون السيئات < 2 ! | عصاة المسلمين عند الجمهور أو | المنافقون ، سوى بين من لم يتب | وبين التائب عند حضور الموت . | ^ (يا أيها الذين ءامنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً ولا تعضلوهن لتذهبوا |

@ 311 @ | ببعض ما ءاتيتموهن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة وعاشروهن بالمعروف فإن | كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً (19) وإن أردتم | استبدال زوج مكان زوج وءاتيتم إحداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً | تأخذونه بهتاناً وإثماً مبيناً (20) وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى | بعض

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً (21) ولا تتكحوا ما نكح آباؤكم | من النساء إلا ما قد سلف إنه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً (22) | ^ | # 19 - ^ (تراثا النساء كرهاً) ^ كان أهل المدينة في الجاهلية إذا مات | [أحدهم] عن زوجه كان ابنه وقريبه أولى بها من نفسها ومن غيرها ، إن شاء | نكحها بالصداق الأول ، وإن شاء زوجها وملك صداقها ، وإن شاء عضلها عن | النكاح حتى تموت فيرتها ، أو تفتدي منه بصداقها ، فمات أبو القيس بن | الأسلت عن زوجته ' كبشة ' فأراد ابنه أن يتزوجها فأتت للرسول صلى الله عليه وسلم | فقالت : لا أنا ورثت زوجي ولا أنا تركت فأنكح فنزلت ^ (ولا | @ 312 @ | تعضلوهن) ^ نهى ورثة الزوج أن يمنعوهم من التزوج كما ذكرنا ، أو نهى الأزواج | أن يعضلوهم بعد الطلاق كما كانت قريش تفعله في الجاهلية ، أو نهى الأزواج | عن حبسهن كرهاً ليفتدين أو يمتن فيرثوهن ، أو نهى الأولياء عن العضل . | ^ (بفاحشة) ^ بزنا ، أو نشوز ، أو أذى وبذاءة . ^ (خيراً كثيراً) ^ الولد الصالح . | # 20 - ^ (بهتاناً) ^ ظلماً بالبهتان ، أو يبهتها أنه جعل ذلك لها ليستوجبه منها . | # 21 - ^ (أفضي) ^ بالجماع ، أو الخلوة . ^ (ميثاقاً) ^ عقد النكاح ، أو إمساك | بمعروف ، أو تسريح بإحسان ، أو # قول الرسول صلى الله عليه وسلم : ' أخذتموهن بأمانة الله | تعالى - ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله ' ، وهي محكمة ، أو منسوخة بآية | الخلع ، أو محكمة إلا عند خوف النشوز . | @ 313 @ | # 22 - ! 2 > إلا ما قد سلف < 2 ! كانوا يخلفون الآباء على النساء فحرمه الإسلام ، | وعفا عما كان منهم في الجاهلية إذا اجتنبوه في الإسلام ، أو لا تتكحوا كنكاح آباءكم | في الجاهلية على الوجه الفاسد إلا ما سلف في الجاهلية فإنه معفو عنه إذا كان مما | يجوز تقريره ، أو لا تتكحوا ما نكح آباؤكم بالنكاح الجائز إلا ما سلف منهم بالسفاح | فإنهم حلال لكم لأنهم غير حلال وإنما كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً ، أو إلا ما قد | سلف فاتركوه فإنكم مؤخذون به ، والاستثناء منقطع ، أو بمعنى ' لكن ' ! 2 > مقتاً < 2 ! | المقت شدة البغض لارتكاب قبيح ، وكان يقال للولد من زوجة الأب ' المقتي ' . | ^ (حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات | الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة | وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي | دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل | أبنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد | سلف إن الله كان غفوراً رحيماً (23) والمحصنات من النساء إلا ما | ملكت أيما نكح كتاب الله عليكم وأحل لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم | محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن فئاتوهن أجورهن فريضة ولا | جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة إن الله كان عليماً حكيماً (24) | ^ | # 24 - ! 2 > والمحصنات < 2 ! ذوات الأزواج . ! 2 > إلا ما ملكت أيما نكح < 2 ! | بالسبي ، لما سبى الرسول صلى الله عليه وسلم أهل أوطاس ، قالوا : كيف نقع على نساء | قد عرفنا أزواجهن فنزلت أو ! 2 > المحصنات < 2 ! ذوات الأزواج ^ (إلا ما ملكت | @ 314 @ | أيما نكح) ^ إذا اشترى الأمة بطل نكاحها وحلت للمشتري قاله ابن عباس - | رضي الله تعالى عنهما - أو المحصنات العفائف ، ^ (إلا ما ملكت أيما نكح) ^ بعقد نكاح ، أو ملك ، أو نزلت في مهاجرات تزوجهن المسلمون ، | ثم قدم أزواجهن مهاجرين فنهى المسلمون عن نكاحهن ، والإحصان : من | المنع ،

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

حصن البلد لمنعه من العدو ، ودرع حصينة : منيعة ، وفرس حصان : | لامتناع راكمه من الهلاك ، وامرأة حصان : لامتناعها عن الفاحشة . | ^ (كتاب الله) ^ الزموا كتاب الله ، أو حرم ذلك كتاباً من الله ، أو كتاب الله قيم | عليكم فيما تحرمونه وتحلونه . | ^ (ما وراء ذلكم) ^ ما دون الخمس ، أو ما | دون ذوات المحارم ، أو مما وراءه مما ملكت أيما نكم . | ^ (أن تبتغوا) ^ | تلتمسوا بأموالكم بشراء ، أو صداق . | ^ (مسافحين) ^ زناة ، السفح : من الصب ، | سفح الدمع : صبه ، وسفح الجبل : أسفله لانصباب الماء فيه . | ^ (فما | @ 315 @ | استمتعتم) ^ قلت تكون ' ما ' ها هنا بمعنى ' من ' ، فما نكحتم منهن | فجامعتموهن ، أو المتعة المؤجلة ، كان أبي وابن عباس يقرآن | ^ (فما استمتعتم | به منهن إلى أجل مسمى) ^ . | ^ (أجورهن) ^ الصداق . | ^ (فريضة) ^ أي معلومة . | | ^ (فيما تراضيتن به) ^ من تنقيص أو إبراء عند إفسار الزوج ، أو فيما زدتموه | في أجل المتعة بعد انقضاء مدتها وفي أجرتها قبل استبرائهن أرحامهن ، أو لا | جناح عليكم فيما دفعتموه وتراضيتن به أن يعود إليكم تراضياً . | ^ (كان عليماً) ^ ، | بالأشياء قبل خلقها . | ^ (حكيماً) ^ في تدبيره لها ، قال سيبويه : ' لما شاهدوا علماً | وحكمة قيل لهم : إنه كان كذلك لم يزل ، أو الخبر عن الماضي يقوم مقام | الخبر عن المستقبل قاله الكوفيون . | | ^ (ومن لم يستطع منكم طويلاً أن ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت | أيما نكم من فتياتكم المؤمنات والله أعلم بإيما نكم بعضكم من بعض فانكحوهن | بإذن أهلهن وءاتوهن أجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا | متخذات أخدان فإذا أحسن فإن آتين بفاحشة فعليهن نصف ما على | المحصنات من العذاب ذلك لمن خشي العنت منكم وأن تصبروا خير لكم | والله غفور رحيم (25)) ^ | # 25 - ^ (طويلاً) ^ سعة موصلة إلى نكاح الحرة ، أو يكون تحته حرة ، أو أن | @ 316 @ | يهوي أمة فيجوز له تزوجها إن كان ذا يسار وكان تحته حرة قاله جابر | وجماعة ، والطول : من الطول ، لأن الغني ينال به معالي الأمور ، ليس فيه طائل | أي لا ينال به شيء من الفوائد ، وإيمان الأمة شرط ، أو ندب . | 2 ! > غير مسافحات < 2 ! محصنات عفائف ، والمسافحات : المعلنات بالزنا ، ومتخذات | الأخدان : أن تتخذ صديقاً تزني به دون غيره ، وكانوا يحرمون ما ظهر من الزنا | ويحلون ما بطن فنزل | 2 ! > ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن < 2 ! [الأنعام : | 151] . | 2 ! > أحسن < 2 ! أسلمن ، و | 2 ! > أحسن < 2 ! تزوجن ، ونصف عذاب الحرة : | نصف حدها . | | 2 ! > العنت < 2 ! الزنا ، أو الإثم ، أو الحد ، أو الضرب الشديد في دين أو دنيا . | | 2 ! > وإن تصبروا < 2 ! عن نكاح الأمة خير من إرقاق الولد . | | ^ (يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله | عليم حكيم (26)) والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن | تميلوا ميلاً عظيماً (27) يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفاً (28)) ^ | # 27 - 2 ! > الذين يتبعون الشهوات < 2 ! الزناة ، أو اليهود والنصارى أو كل متبع | شهوة غير مباحة . | # 28 - 2 ! > يخفف عنكم < 2 ! في نكاح الإماء ، | 2 ! > وخلق الإنسان ضعيفاً < 2 ! عن | الصبر عن الجماع . | | ^ (يا أيها الذين ءامنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون | @ 317 @ | تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً) (29) ومن يفعل | ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً وكان ذلك على الله يسيراً

(30) إن | تجنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا | كريما (31) | ^ | # 29 - ^ (بالباطل) ^ القمار والربا والبخس والظلم ، أو العقود الفاسدة ، أو | نهوا عن أكل الطعام / قرى وأمروا بأكله شراء ثم نسخ ذلك بقوله تعالى : | ^ (ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم) ^ الآية [النور : 61] ^ (تراض) ^ تخاير | للعقد ، أو تخاير بعد العقد . ^ (أنفسكم) ^ بعضكم بعضاً ، جعلوا كنفس واحدة | لاتحاد دينهم ، أو نهوا عن قتل أنفسهم في حال الضجر والغضب . | # 30 - ^ (ومن يفعل ذلك) ^ أكل المال وقتل النفس ، أو كل ما نهوا عنه من | أول هذه السورة ، أو وراثتهم النساء كرهاً . ^ (عدواناً وظلماً) ^ جمع بينهما تأكيداً | لتقارب معناهما ، أو فعلاً واستحلالاً . | # 31 - ^ (كبائر) ^ ما نهيتم عنه من أول هذه السورة إلى رأس الثلاثين منها ، | أو هي سبع : الإشراف بالله ، وقتل النفس المحرمة ، وقذف المحصنة ، وأكل مال | اليتيم ، وأكل الربا ، والفرار يوم الزحف ، والتعرب بعد الهجرة أو تسع : | @ 318 @ | الشرك ، والقذف ، وقتل المؤمن ، والفرار من الزحف ، والسحر ، وأكل الربا ، | وأكل مال اليتيم ، وعقوق الوالدين المسلمين ، وإلحاد بالبيت الحرام . أو السبعة | المذكورة مع العقوق والزنا والسرقه وسب أبي بكر وعمر - رضي الله تعالى | عنهما - أو الإشراف بالله ، والقنوط من رحمته ، وإلياس من روحه ، والأمن من | مكره ، أو كل ما وعد الله - تعالى - عليه النار ، أو كل ما لا تصلح معه الأعمال . | ! 2 > سيئاتكم < 2 ! مكفرة إذا تركتم الكبائر فإن لم تتركوها أخذتم بالصغائر والكبائر . | ^ (ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا | وللنساء نصيب مما اكتسبن وسئلوا الله من فضله إن الله كان بكل شيء | عليماً (32)) ^ | # 32 - ! 2 > ولا تتمنوا < 2 ! كقوله : ' ليت لي مال فلان ' ، نهوا عنه نهى تحريم ، | أو كراهية ، وله أن يقول : ' ليت لي مثله ' والأشهر أنها نزلت في نساء تمنين أن | يكن كالرجال في الفضل والمال ، أو قالت أم سلمة : يا رسول الله يغزوا الرجال | ولا نغزوا وإنما لنا نصف الميراث فنزلت | ^ (للرجال نصيب مما | @ 319 @ | اكتسبوا) ^ من الثواب على الطاعة والعقاب على المعصية وكذلك النساء ، الحسنه | لهما بعشر أمثالها ، أو للرجال نصيب من الميراث وللنساء نصيب منه ، لأنهم | كانوا لا يورثون النساء . ^ (فضله) ^ نعم الدنيا ، أو العبادة المكتسبة لثواب | الآخرة . | ^ (ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون والذين عقدت إيمانكم | فاتوهم نصيبهم إن الله كان على كل شيء شهيدا (33)) | 33 - ! 2 > موالى < 2 ! عصبه ، أو ورثه وهو أشبه كقوله تعالى ! 2 > خفت الموالى < 2 ! | [مريم : 5] ^ (عاقدت) ^ مفاعلة من عقد الحلف حلف الجاهلية توارثوا به في | الإسلام ثم نسخ بقوله تعالى : ^ (وأولوا الأرحام بعضهم أولي بعض) ^ [الأنفال : 75] ، أو الأخوة التي آخاها الرسول صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار توارثوا بها ثم | نسخت بقوله : ! 2 > ولكل جعلنا موالى < 2 ! ، أو نزلت في أهل العقد بالحلف | يؤتون نصيبهم من النصر والنصيحة دون الإرث قال الرسول صلى الله عليه وسلم : (لا حلف في | الإسلام وما كان من حلف الجاهلية فلم يزد الإسلام إلا شدة) (أو نزلت في | @ 320 @ | ابن التني ، أمروا أن يوصوا لهم عند الموت ، أو فيمن أوصى لهم بشيء ثم | هلكوا فأمروا أن / يدفعوا نصيبهم إلى ورثتهم . | ^ (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من | أموالهم فالصالحات

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتي تخافون | نشوزهن فعطوهن
واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا | تبغوا عليهن سبيلا إن الله
كان عليا كبيرا (34) ^ | 34 - 2 ! > قوامون < 2 ! عليهم بالتأديب ، والأخذ
على أيديهن فيما يجب | عليهن الله - تعالى - ولأزواجهن . 2 ! > بما فضل الله <
2 ! الرجال عليهن في العقل | والرأي . 2 ! > وبما أنفقوا < 2 ! من الصدق
والقيام بالكفاية ، أو لطم رجل امرأته فأتت | الرسول صلى الله عليه وسلم تطلب
القصاص فأجاب الرسول صلى الله عليه وسلم فنزلت 2 ! > ولا تعجل بالقرآن <
2 ! | [طه : 114] ونزلت هذه الآية ، قال الزهري لا قصاص بين الزوجين فيما |
دون النفس . |

@ 321 | 2 ! > فالصالحات < 2 ! في دينهن 2 ! > قانتات < 2 ! مطيعات
لربهن وأزواجهن | 2 ! > حافظات < 2 ! لأنفسهن في غيبة أزواجهن ، ولحق الله
عليهن 2 ! > بما حفظ الله < 2 ! | يحفظه إياهن صرن كذلك ، أو بما أوجبه لهن
من مهر ونفقة فصرن بذلك | محفوظات . 2 ! > تخافون < 2 ! تعلمون . | % (.
..... % أخاف إذا ما مت أن لا أدوقها) % | أو تظنون . | % (أتاني
عن نصيب كلام يقوله % وما خفت يا سلام أنك عائي) % | يريد الاستدلال على
النشوز بما تبديه من سوء فعلها ، والنشوز من الارتفاع | لترفعها عن طاعة زوجها .
2 ! > فعطوهن < 2 ! بالأمر بالتقوى ، والتخويف من الضرب الذي أذن الله -
تعالى - فيه . 2 ! > واهجروهن < 2 ! بترك الجماع ، أو لا يكملها ويوليها | ظهره
في المضجع ، أو يهجر مضاجعتها ، أو يقول لها في المضجع هجرا وهو | الإغلاط
في القول ، أو يربطها بالهجار - وهو حبل يربط به البعير - قاله | الطبري ، أصل
الهجر : الترك عن قلى ، وقبيح الكلام هجر ، لأنه مهجور ، |
@ 322 | فإذا خاف نشوزها وعظها وهجرها فإن أقامت عليه ضربها ، أو إذا
خافه | وعظها فإن أظهرته هجرها فإن أقامت عليه ضربا ضربا يزجرها عن
النشوز غير | مبرح ولا منهك . 2 ! > سبيلا < 2 ! أدى ، أو يقول لها : ' لست
محبة لي وأنت تبغضني | فيضربها ' على ذلك مع طاعتها له . | ^ (وإن خفتم
شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريد | إصلاحا يوفق الله
بينهما إن الله كان عليما خبيرا (35)) ^ | # 35 - 2 ! > شقاق بينهما < 2 !
بنشوزها وترك حقه ، ويعدوله عن إمساك بمعروف | أو تسريح بإحسان ، والشقاق
: مصدر شاق فلان فلانا إذا أتى كل واحد منهما ما | يشق على الآخر ، أو لأنه صار
في شق بالعداوة والمباعدة . 2 ! > فابعثوا حكما < 2 ! | خطاب للسلطان إذا
ترافعا إليه ، أو خطاب للزوجين ، أو لأحدهما . 2 ! > إن يريد | الحكمان ،
فإن رأى الحكمان الفرقة بغير إذن الزوجين فهل لهما ذلك ؟ فيه | قولان . | ^
(واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى |
والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن | السبيل وما
ملكتم أيما نكم إن الله لا يحب من كان مختالا فخورا (36)) ^ | # 36 - 2 ! >
وبذي القربى < 2 ! المناسب ، 2 ! > واليتامى < 2 ! جمع يتيم وهو الذي مات |
أبوه ولم يبلغ الحلم ، والمسكين : الذي ركب ذل الفاقة حتى سكن لذلك ، | 2 ! >
والجار ذي القربى < 2 ! المناسب ، أو القريب في الدين أراد به المسلم 2 ! >
والجار الجنب < 2 ! الأجنبي لا نسب بينك وبينه ، أو البعيد في دينه ، والجنب في |
كلامهم : البعيد ، ومنه الجنب لبعده عن الصلاة . |

@ 323 @ | ! 2 > والصاحب بالجنب < 2 ! رفيق السفر ، أو زوجة الرجل تكون إلى جنبه ، أو | الذي يلزمك ويصحبك رجاء نفعك . ! 2 > وابن السبيل < 2 ! / المسافر المجتاز ، أو | الذي يريد السفر ولا يجد نفقة ، أو | | الضيف ، والسبيل : الطريق فقيل لصاحب | الطريق : ابن السبيل كما قيل لطير الماء : ' ابن ماء ' . ! 2 > مختالا < 2 ! من الخلاء خال | يخول خالا وخولاً . ! 2 > فخورا < 2 ! ! يفخر على العباد بما أنعم الله به عليه من رزق | وغيره . | ^ (الذين يخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتُمون ما ءاتاهم الله من | فضله وأعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً) (37) والذين ينفقون أموالهم رثاء | الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ومن يكن الشيطان له قريناً فساء قريناً (38) | وماذا عليهم لو ءامنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم | عليمًا (39)) | ^ | # 37 - ! 2 > الذين يخلون < 2 ! ! الإنفاق في الطاعة ! 2 > ويأمرون الناس < 2 ! ! بمثل ذلك ، | أو نزلت في اليهود بخلوا بما في التوراة من صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكتُموها ، وأمروا | الناس بذلك ، والبخل : أن يبخل بما في يده ، والشح : أن يشح بما في يد | غيره يحب أن يكون له . | # 38 - ! 2 > والذين ينفقون < 2 ! ! اليهود ، أو المنافقون . ! 2 > قريناً < 2 ! والمراد به | الشيطان يقرن به في النار ، أو يصاحبه في فعله ، والقربين : الصاحب المؤلف من | الاقتران ، القرن : المثل لاقترانه في الصفة ، والقرن : أهل العصر ، لاقترانهم في | الزمان ، وقرن البهيم لاقترانه بمثله . | ^ (إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيماً (40)) | ^ .

@ 324 @ | فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً (41) يومئذ يود | الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتُمون الله حديثاً (42)) | ^ | # 40 - ^ (مثقال) الشيء : مقداره في الثقل ، والذرة : دودة حمراء قاله ابن | عباس - رضي الله عنهما - : ويقال : إن هذه الدودة لا وزن لها . | # 41 - ^ (بشهيد) يشهد أنه بلغها ما تقوم به الحجة عليها ، أو يشهد | بعملها . | # 42 - ^ (تسوى بهم الأرض) يجعلون مثلها ، كقوله تعالى ^ (ليتني كنت | تراباً) ^ [النبأ : 40] أو تمنوا أن يدخلوا فيها حتى تلوههم . | ^ (يا أيها الذين ءامنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنباً | إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم | وأيديكم إن الله كان عفواً غفوراً (43)) | ^ | # 43 - ^ (سكارى) من النوم ، أو من الخمر ، ' ثمل جماعة عند | عبد الرحمن بن عوف - رضي الله تعالى عنه - فقدموا من صلى بهم المغرب | فقرأ قل يا أيها الكافرون أعبد ما تعبدون ، وأنتم عابدون ما أعبد ، وأنا عابد ما | عبدتم لكم دينكم ولي دين فنزلت ' والسكر يسد مجرى الماء فأخذ منه السكر |

@ 325 @ | لسده طرق المعرفة ، وخطابه للسكران نهي عن التعرض للسكر ، لأن السكران لا | يفهم ، أو قد يقع السكر بحيث لا يخرج عن الفهم . ! 2 > عابري سبيل < 2 ! أراد | المسافر الجنب لا يصلي حتى يتيمم ، أو أراد مواضع الصلاة لا يقربها إلا ماراً . | ! 2 > مرضى < 2 ! بما ينطلق عليه اسم مرض وإن لم يضر معه استعمال الماء ، أو | بشرط أن يضر به استعمال الماء ، أو ما خيف فيه من استعمال الماء التلف . | ! 2 > سفر < 2 ! ما وقع عليه الاسم ، أو يوم وليلة ، أو ثلاثة أيام ، ! 2 > الغائط < 2 ! ! الموضوع | المطمئن كني به عن الفضلة ، لأنهم

كانوا يأتونه لأجلها . الملامسة : الجماع ، أو | باليد والإفضاء بالجسد ، ولامستم أبلغ من لمستم ، أو لامستم يوجب الوضوء | على اللامس والملموس ولمستم يوجه على اللامس وحده . ! 2 > فتيتموا < 2 ! | تعمدوا | وتحروا ، أو اقصدوا ، وقرأ ابن مسعود - رضي الله تعالى عنه - فأتوا صعيداً . ! 2 > صعيداً < 2 ! | أرض ملساء لا نبات بها / ولا غرس ، أو أرض مستوية ، أو التراب ، | أو وجه الأرض ذات التراب والغبار . ! 2 > طيباً < 2 ! | حلالاً ، أو طاهراً ، أو تراب | الحرث ، أو مكان جرد غير بطح . ! 2 > وأيديكم < 2 ! | إلى الزندين ، أو المرفقين ، أو الإبطين : ويجوز التيمم للجنابة عند الجمهور ومنعه عمر وابن مسعود والنخعي . | وسبب نزولها قوم من الصحابة أصابتهم جراح ، أو نزلت في إعواز الماء في

@ 326 | السفر . ! 2 > ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون أن تضلوا < 2 ! |
@ 327 | السبيل (44) والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً (45) من الذين هادوا | يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا | بالسنتهم وطعنا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيراً لهم وأقوم | ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً (46)) ^ | # 44 - ^ (يشترون الضلالة) ^ كأنهم بكتمان صفة محمد صلى الله عليه وسلم اشتروا الضلالة | بالهدى ، أو أعطوا أحبارهم [أموالهم] على ما صنعوا من التكذيب | بمحمد صلى الله عليه وسلم ، أو كانوا يأخذون الرشا . | # 46 - ^ (غير مسمع) ^ غير مقبول منك ، أو اسمع لا سمعت . ^ (وراعنا) ^ | كانت سباً في لغتهم ، أو أجروها مجرى الهزة . أو مجرى الكبر . | ^ (يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصداقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوها | فنردها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولاً (47)) إن | الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً | عظيماً (48)) ^ | # 47 - ^ (أوتوا الكتاب) ! 2 > اليهود والنصارى < 2 ! | (نطمس وجوها) نمحو آثارها | فتصير كالأقفاء ونجعل أعينها في أقفاها فتمشى القهقري ، أو نطمسها عن الهدى | فنردها في الضلالة فلا تفلح أبداً ! 2 > نلعنهم < 2 ! | نمسخهم قردة . | ^ (ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلاً (49)) انظر | كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إثماً مبيناً (50)) ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من |

@ 328 | ^ (الكتب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً ، أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً) ^ | # 49 - ! 2 > يزكون أنفسهم < 2 ! | اليهود قالوا : ! 2 > نحن أبناء الله وأحباؤه < 2 ! | [المائدة : 18] ، أو قدموا أطفالهم | لإمامتهم زعماً أنه لا ذنوب لهم ، أو قالوا : آباؤنا | يستغفرون لنا ويزكوننا ، أو زكى بعضهم بعضاً ، لينالوا شيئاً من الدنيا . ! 2 > فتيلاً < 2 ! | ما انفتل بين الأصابع من الوسخ ، أو الفتل الذي في شق النواة ، والنقير ما في | ظهرها ، والقطمير قشرها . | # 51 - ! 2 > بالجبت والطاغوت < 2 ! | صنمان كان المشركون يعبدونهما ، أو | الجبت : الأصنام والطاغوت ((تراجمة)) الأصنام ، أو الجبت : السحر ، | والطاغوت : الشيطان ، أو الجبت : الساحر ، والطاغوت : الكاهن ، أو الجبت : | حيي بن أخطب والطاغوت : كعب بن الأشرف . | ^ (أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

نقيرا (53) أم يحسدون الناس على ما آتاهم | الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما (54) فمنهم | من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا (55) | # 53 - ^ (نقيرا) ^ الذي في ظهر النواة ، أو الخيط الذي يكون في وسط | النواة ، أو نقرئ الشيء بطرف إبهامك . | @ 329 @ | # 54 - ! 2 > يحسدون الناس < 2 ! > ! اليهود حسدت العرب ، أو محمدا صلى الله عليه وسلم عبر عنه | بالناس ، أو محمدا صلى الله عليه وسلم وأصحابه - رضوان الله تعالى عليهم - أجمعين . | ! 2 > فضله < 2 ! > النبوة كيف جعلت في العرب ، أو ما أبيع للرسول صلى الله عليه وسلم من النكاح بغير | حصر ولا عد قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - . ! 2 > ملكا عظيما < 2 ! > ملك | سليمان عليه الصلاة والسلام ، أو النبوة ، أو ما أيذو به الملائكة . أو ما أبيع | لداود وسليمان عليهما الصلاة والسلام من النكاح ، فنكح سليمان مائة ، وداود | تسعا وتسعين . | ^ (إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها | ليدوقوا العذاب إن الله كان عزيزا حكيما (56)) والذين آمنوا وعملوا الصالحات | سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا لهم فيها أزواج مطهرة | وندخلهم ظلا ظليلا (57)) | # 65 - ^ (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها) ، لأن المقصود إيلام | الأرواح بواسطة الجلود واللحم فتحرق | الجلود لإيلام الأرواح واللحم والجلد | لا بالمان فإذا احترق الجلد فسواء أعيد بعينه أو أعيد غيره ، أو تعاد تلك | الجلود الأول جديدة غير محترقة ، أو الجلود المعادة هي سرايل القطران سميت | جلودا لكونها لباسا لهم ، لأنها لو فنيتم ثم أعيدت لكان ذلك تخفيفا للعذاب | فيما بين فنائها وإعادتها ، وقد قال [تعالى] : ^ (لا يخفف عنهم العذاب) ^ [البقرة] : | @ 330 @ | 162 | وآل عمران : 88 | ^ (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل | إن الله نعماء يعظكم به إن الله كان سميعا بصيرا (58)) | # 58 - ! 2 > إن الله يأمركم < 2 ! > في ولاة أمور المسلمين ، أو السلطان أن يعظ | النساء أو للرسول صلى الله عليه وسلم أن يرد مفاتيح الكعبة إلى عثمان بن طلحة ، أو لكل | مؤتمن على شيء . | ^ (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى | الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا (59)) | # 59 - ! 2 > أطيعوا الله < 2 ! > في أمره ونهيه . ! 2 > وأطيعوا الرسول < 2 ! > في حياته ، أو | @ 331 @ | باتباع سنته . ! 2 > وأولي الأمر < 2 ! > نزلت في الأمراء بسبب عبدالله بن حذافة بعثه | الرسول صلى الله عليه وسلم في سرية أو في عمار بن ياسر بعثه الرسول صلى الله عليه وسلم في سرية ، أو | نزلت في العلماء والفقهاء ، أو في الصحابة ، أو في أبي بكر وعمر - رضي الله | تعالى عنهما - وإنما طاعة الولاة في المعروف . ! 2 > إلي الله < 2 ! > كتاب الله - تعالى - | وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ! 2 > تأويلا < 2 ! > أحمد عاقبة ، أو أبين صوابا ، وأظهر حقا ، أو أحسن | من تأويلكم الذي لا يرجع إلى أصل ، ولا يفضي إلى حق . | ^ (ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن | يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلال | بعيدا (60)) ، إذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين | يصدون عنك صدودا (61) فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت |

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

أيديهم ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحسانا وتوفيقا (62) أولئك | الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم وقل لهم في |
@ 332 @ | أنفسهم قولا بليغا) ^ | # 260 - ^ (الذين يزعمون أنهم) ^
نزلت في يهودي وأنصاري منافق اختصما | فطلب اليهودي المحاكمة إلى أهل الإسلام ، لعلمه أنهم لا يرتشون وطلب | المنافق المحاكمة إلى اليهود لعلمه أنهم يرتشون ، فاصطلحا أن يتحاكما إلى | كاهن من جهيئة ^ (يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك) ^ أي المنافق ، ^ (وما أنزل | من قبلك) ^ اليهودي . أو نزلت في اليهود ، تحاكموا إلى أبي بردة الأسلمي الكاهن . ^ (آمنوا بما أنزل إليك) ^ في الحال ^ (وما أنزل من قبلك) ^ حين كانوا | يهودا ^ (والطاغوت) ^ الكاهن . | # 62 - ^ (مصيبة بما قدمت أيديهم) ^ لما قتل عمر - رضي الله تعالى عنه - | منافقا لم يرض بحكم الرسول صلى الله عليه وسلم جاء إخوانه المنافقون يطلبون دمه ، يقولون ما | أردنا بطلب دمه إلا إحسانا إلينا ، وما يوافق الحق في أمرنا ، فنزلت ، أو |
@ 333 @ | اعتذروا في عدولهم عن الرسول صلى الله عليه وسلم بأنهم أرادوا التوفيق بين الخصوم بتقريب | في الحكم دون الحمل على مر الحق . فنزلت . . . | # 63 = 2 ! > يعلم الله ما في قلوبهم < 2 ! من النفاق ! 2 > فأعرض عنهم < 2 ! بالعداوة | ^ (وعظم) ^ فيما أبدوه ، أو ! 2 > أعرض < 2 ! عن عقابهم < 2 ! وعظهم < 2 ! أو ! 2 > أعرض < 2 ! عن قبول عذرهم ! 2 > وعظهم < 2 ! . ! 2 > قولا بليغا < 2 ! ازجرهم أبلغ زجر ، أو قل إن أظهرتم | ما في قلوبهم قتلتمكم ، فإنه يبلغ من نفوسهم كل مبلغ . | ^ (وما أرسلنا من رسول إلى ليطاع بإذن الله لو أنهم إذ ظلموا أنفسهم | جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا (64) | فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدون في | أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً) ^ |
@ 334 @ | # 65 - 2 ! > شجر بينهم < 2 ! المشاجرة : المنازعة ، والاختلاف لتداخل الكلام | بعضه في بعض كتداخل الشجر بالتفافها . ! 2 > حرجاً < 2 ! شكاً ، أو إثماً . نزلت في | المنافق واليهودي / اللذين | | احتكما إلى الطاغوت ، أو في الزبير والأنصاري | لما اختصما في شراج الحرة . | ^ (ولو أنا كتبنا عليهم أن يقتلوا أنفسهم أو أخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليلا منهم | ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا (66) وإذا لآتيناهم من لدنا | أجرا عظيما (67) ولهديناهم صراطا مستقيما (68) ومن يطع الله والرسول فأولئك مع | الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك | رفيقا (69) ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما (7)) ^ |
@ 335 @ | # 69 - 2 ! > الصديقين < 2 ! أتباع الأنبياء صلوات الله تعالى عليهم وسلامه ، | [والصديق] ((فعيل)) من الصدق ، أو من الصدقة ، والشهيد لقيامه بشهادة الحق | حتى قتل أو لأنه من شهيد الآخرة ، والصالح : من صلح عمله ، أو من | صلحته سريرته وعلايته ، والرفيق : من الرفق في العمل أو من الرفق في السير . توهم قوم أنهم لا يرون الأنبياء في الجنة ، لأنهم في أعلى عليين فحزنوا | وسألوا الرسول صلى الله عليه وسلم فنزلت . | ^ (يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعا (71) وإن منكم لمن | ليبطئن فإن أصابتكم مصيبة قال قد أنعم الله علي إذ لم أكن معهم شهيدا (72) ولئن | أصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم |

فأفوز فوزاً عظيماً (73) فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة | الدنيا
بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجراً | عظيماً (74)
| # 71 - ^ (حذرکم) ^ احذروا عدوكم ، أو خذوا سلاحكم ، سماه حذراً
لأنه | يتقى به الحذر ^ (ثبات) ^ جمع ثبة ، وهي العصبة ، قال : |
@ 336 @ | % (لقد أغدو على ثبة كرام % نشاوى واجدين لما نشاء) % | ^
(وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والوالدان
الذين يقولون | ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً
واجعل لنا من لدنك | نصيراً (75) الذين ءامنوا يقاتلون في سبيل الله والذين
كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت | فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان
ضعيفاً (76)) | ^ | # 75 - ! 2 > القرية الظالم أهلها < ! 2 ! مكة إجماعاً . | ^
(ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وءاتوا الزكاة فلما كتب
عليهم القتال إذا | فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية وقالوا ربنا
لم كتب علينا القتال لولا | أخرتنا إلى أجل قريب قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير
لمن اتقى ولا تظلمون فتيلاً (77) | أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج
مشيدة وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من | عند الله وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه
من عندك قل كل من عند الله فمال هؤلاء القوم لا | يكادون يفقهون حديثاً (78)
ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك | وأرسلناك للناس
رسولاً وكفى بالله شهيداً (79)) | ^ | # 77 - ! 2 > فلما كتب عليهم القتال <
! 2 ! نزلت في قوم من الصحابة ، سألوا | الرسول صلى الله عليه وسلم بمكة أن
يأذن لهم في القتال فيقاتلون فلما فرض القتال بالمدينة |
@ 337 @ | قالوا ما ذكر الله في هذه الآية ، أو في اليهود أو المنافقين ، أو هي
صفة | المؤمنين لما طبع عليه البشر من الخوف . | # 78 - ! 2 > بروج < ! 2 !
قصور في السماء معينة ، أو القصور [أو] البيوت التي | في الحصون ، أخذ البروج
من الظهور ، تبرجت المرأة : أظهرت نفسها . | ! 2 > مشيدة < ! 2 ! مجصصة ،
والشيد : الجص ، أو مطولة ، شاد بناءه وأشاده | رفعه ، أشدت بذكر الرجل :
رفعت منه ، أو المشيد ' بالتشديد ' المطول ، | () وبالتخفيف () المجصص . ! 2
> وإن تصبهم حسنة < ! 2 ! أراد اليهود ، أو المنافقين ، | والحسنة والسيئة :
البؤس ، والرشاء ، أو الخصب والجذب ، أو النصر | والهزيمة . ! 2 > من عندك <
! 2 ! بسوء تدبيرك ، أو قالوه على جهة التطير به ، كقوله | [تعالى] ! 2 > وإن
تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه < ! 2 ! [الأعراف : 132] . | # 79 - ! 2
> ما أصابك < ! 2 ! أيها الإنسان ، أو أيها النبي ، أو خوطب به | الرسول صلى الله
عليه وسلم والمراد غيره . الحسنة النعمة في الدين والدنيا . والسيئة المصيبة |
فيهما ، أو الحسنة ما أصابه يوم بدر والسيئة ما أصابه بأحد من شج وجهه ، | وكسر
رباعيته ، أو الحسنة : الطاعة والسيئة : المعصية قاله أبو العالية ز ! 2 > فمن
نفسك < ! 2 ! فبذنبيك ، أو بفعلك . | ^ (من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن
تولى فما أرسلناك عليهم حفيظاً (80) ويقولون |
@ 338 @ | طاعة فإذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله
يكتب ما | يبيتون فأعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً (81)) | #
80 - ^ (حفيظاً) ^ حافظاً لهم من المعاصي ، أو حافظاً لأعمالهم التي يجازون
بها . | # 81 - ^ (طاعة) ^ أمرنا لطاعة . ^ (بيت) ^ التبيت : كل عمل دبر
بليل لأن | الليل وقت المبيت ، أو وقت البيوت وتبيتهم إضمارهم مخالفة الرسول

صلى الله عليه وسلم في | أمره ونهيه ، أو تقديرهم غير ما قال على جهة التكذيب . ^ (يكتب ما يبتون) ^ في | اللوح المحفوظ ليجازيهم عليه ، أو يكتبه بأن ينزله عليك / في الكتاب . | ^ (أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً (82) وإذا | جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر | منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم | الشيطان إلا قليلاً (83)) ^ | # 82 - ^ (يتدبرون) ^ من الدبور لأنه النظر في عواقب الأمور . ^ (اختلافاً) ^ | تناقضاً من جهة حق وباطل ، أو من جهة بليغ ومردول . أو اختلافاً في تخبر | الأخبار عما يسرون . | # 83 - ^ (وإذا جاءهم) ^ أراد المنافقين ، أو ضعفة المسلمين . ^ (أولي الأمر) ^ | العلماء ، أو الأمراء ، أو أمراء السرايا . ^ (الذين يستنبطونه منهم) ^ أولو الأمر ، أو | المنافقون ، أو ضعفه المسلمين . ^ (يستنبطونه) ^ يستخرجونه من استنباط الماء ، | |

@ 339 @ | والنبط ، لاستنباطهم العيون . ! 2 > فضل الله < 2 ! الرسول صلى الله عليه وسلم ، أو القرآن العزيز ، أو اللطف . ! 2 > إلا قليلاً < 2 ! من الأتباع ، أو لعلمه الذين يستنبطونه إلا قليلاً ، أو أذاعوا | به إلا قليلاً قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - ، | ^ (فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرص المؤمنين عسى الله أن يكف بأس الذين | كفروا والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً) (84) من يشفع شفاعاً حسنة يكن له نصيب | منها ومن يشفع شفاعاً سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقبلاً (85) وإذا | حيثم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها إن الله كان على كل شيء حسيباً (86) الله لا | إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثاً (87) | # 85 - ^ (شفاعاً حسنة) ^ الدعاء للمؤمنين والسيئة : الدعاء عليهم كانت | اليهود تفعله فتوعدهم الله - تعالى - عليه ، أو هو سؤال الرجل لأخيه أن ينال | خيراً أو شراً بمسألته . ^ (كفل) ^ وزر وإثم ، أو نصيب ^ (يؤتكم كفلين من | رحمته) ^ [الحديد : 28] ^ (مقبلاً) ^ مقتدراً ، أو حفيظاً ، أو شهيداً ، أو حسيباً ، أو | مجازياً أخذ المقبلة من القوت فسمي به المقتدر لقدرته على إعطاء القوت | وصار لكل قادر على قوت أو غيره . وقال : | % (وذي ضغن كفت النفس عنه % وكنت على مسأته مقبلاً) % | # 86 - ^ (بتحية) ^ الدعاء بطول الحياة ، أو السلام ، ورده فرض عام المسلم |

@ 340 @ | والكافر ، أو يختص به المسلم . ! 2 > بأحسن منها < 2 ! الزيادة في الدعاء ! 2 > أو ردوها < 2 ! | بمثلها ، أو ! 2 > بأحسن < 2 ! منها على المسلم ، وبمثلها على الكافر قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - ! 2 > حسيباً < 2 ! حفيظاً ، أو محاسباً على العمل ليجزي | عليه ، أو كافياً . | # 87 - ! 2 > يوم القيامة < 2 ! لقيام الناس فيه من قبورهم ، أو لقيامهم فيه للحساب . | ^ (فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضل | الله ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلاً (8) ودوا لو تكفروا كما كفروا فتكونون سواء | فلا تتخذوا منهم أولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فإن تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث | وجدتموهم ولا تتخذوا منهم ولوا ولا نصيراً (89) إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم | وبينهم ميثاق أو جاءوكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم ولو شاء الله | لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم وألقوا إليكم السلم فما جعل الله | لكم عليهم سبيلاً (90) ستجدون

آخرين يريدون أن يأمنوكم وبأمنوا قومهم كل ما | ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها فإن لم يعتزلوكم ويلقوا إليكم السلم ويكفوا أيديهم | فخذوهم واقتلوهم حيث ثقتموهم وأولائكم جعلنا لكم عليهم سلطاناً مبيناً (91) | # 88 - ^ (فما لكم في المنافقين فئتين) ^ نزلت فيمن تخلف بأحد وقال : | ^ (لو نعلم قتالا لاتبعناكم) ^ ، أو في قوم قدموا المدينة فأظهروا الإسلام ثم |

@ 341 @ | رجعوا إلى مكة فأظهروا الشرك ، أو فيمن أظهر الإسلام بمكة ، وأعان المشركين | على المسلمين ، أو في قوم من أهل المدينة ، أرادوا الخروج عنها نفاقاً ، أو في | قوم من أهل الأفك . ! 2 > أركسهم < 2 ! ردهم ، أو أوقعهم ، أو أهلكهم ، أو أضلهم ، أو نكسهم . ! 2 > أتريدون أن تهدوا < 2 ! تريدون أن تسموهم بالهدى ، وقد | سماهم الله - تعالى - بالضلال أو تهدوهم إلى الثواب بمدحهم ، وقد | أضلهم الله - تعالى - بدمهم . | # 90 - ! 2 > يصلون < 2 ! يدخلون في قوم بينكم وبينهم أمان ، نزلت في بني | مدلج كان بينهم وبين قريش عقد فحرم الله - تعالى - من بني مدلج ما حرم من | قريش . ! 2 > حصرت < 2 ! ضاقت ، وحصر العدو ، تضيقه ، وهو خبر ، أو دعاء . |

@ 342 @ | ! 2 > لسلطهم < 2 ! بتقوية قلوبهم ، أو أذن لهم في القتال ليدفعوا عن أنفسهم . | ! 2 > السلم < 2 ! الصلح ، أو الإسلام ، نسختها آية السيف . | # 91 - ! 2 > يريدون أن يأمنوكم < 2 ! قوم أظهروا الإسلام ، ليأمنوا المسلمين | وأظهروا موافقة قومهم ، ليأمنوهم ، وهم من أهل مكة ، أو من أهل تهامة ، أو | من المنافقين ، أو نعيم بن مسعود الأشجعي ! 2 > الفتنة < 2 ! كلما ردوا إلى المحنة في | إظهار الكفر رجعوا فيه . | ^ (وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأً ومن قتل مؤمناً خطأً فتحرير رقبة | مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا فإن كان من قوم عدو لكم | وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وإن كان من قوم بينكم وبينهم | ميثاق فدية مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد | فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليماً حكيماً (92) | ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله | عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً (93)) | ^ | # 92 - ! 2 > وما كان لمؤمن < 2 ! نزلت في عياش بن أبي ربيعة قتل |

@ 343 @ | الحارث بن يزيد وكان يعذب عياشاً ثم أسلم الحارث وهاجر فقتله عياش | بالحره وهو لا يعلم بإسلامه ، أو قتله يوم الفتح خارج مكة ، وهو لا يعلم | إسلامه ! 2 > وما كان لمؤمن < 2 ! أي ما أذن الله له لمؤمن ! 2 > إلا خطأً < 2 ! استثناء | منقطع . ! 2 > رقبة مؤمنة < 2 ! بالغة قد صلت وصامت ، لا يجزي غيرها ، أو تجزي | الصغيرة المتولدة من مسلمين . ! 2 > ودية < 2 ! كانت معلومة معهودة ، أو هي مجملة | أخذ بيانها من السنة . ! 2 > من قوم عدو لكم < 2 ! كان قومه كفاراً فلا دية فيه ، أو كان | في أهل الحرب فقتله من لا يعلم إيمانه فلا دية فيه مسلماً كان وارثه أو كافراً | فيكون ' من ' بمعنى ' في ' قاله الشافعي - رضي الله تعالى عنه - ! 2 > بينكم وبينهم ميثاق < 2 ! أهل الذمة من أهل الكتاب ، فيهم الدية والكفارة ، أو أهل عهد | الرسول صلى الله عليه وسلم من العرب خاصة ، أو كل من له أمان بذمة أو عهد ففيه الدية | والكفارة . ! 2 > فمن لم يجد < 2 ! الرقبة ، صام بدلاً من الرقبة وحدها عند الجمهور ، | أو الصوم عند عدم بدل من الدية والرقبة قاله مسروق . |

@ 344 | # 93 - 2 ! > ومن يقتل مؤمناً < 2 ! نزلت في مقيس بن صباة قتل أخاه رجل فهري | فأعطاه الرسول صلى الله عليه وسلم ديتة ، وضربها على بني النجار ، فقبلها مقيس ثم أرسله | النبي صلى الله عليه وسلم مع الفهري لحاجة فاحتمل الفهري وضرب به الأرض ، ورضخ رأسه بين | حجرين ، فأهدر الرسول صلى الله عليه وسلم دمه ، فقتل عام الفتح ، قال زيد بن ثابت : نزلت | الشديدة بعد الهينة بستة أشهر ، الشديدة ! 2 > ومن يقتل مؤمناً < 2 ! ، والهينة : ! 2 > والذين لا يدعون < 2 ! [الفرقان : 68] ، وقيل للرسول في الشديدة : ' وإن تاب وآمن وعمل صالحاً ' فقال : وأنى له التوبة ، رواه ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - . |

@ 345 @ صفحة فارغة .

@ 346 | ^ (يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنْ اللَّهُ | كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) (94) لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر | والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على | القاعدين درجة وكلاً وعد الله الحسنى وفضل المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً (95) | درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفوراً رحيمًا (96)) ^ | # 94 - 2 ! > إذا ضربتم < 2 ! لقيت سرية للرسول صلى الله عليه وسلم رجلاً معه غنيمات ، فسلم | عليهم ، وأتى بالشهادتين ، فقتله أحدهم ، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : لم قتلته ، | وقد أسلم ؟ فقال : إنما قالها متعوذاً ، قال : هلا شققت عن قلبه ؟ ثم وداه | الرسول صلى الله عليه وسلم ورد على أهله غنمه ، قتله أسامة بن زيد ، أو المقداد ، أو |

@ 347 | أبو الدرداء / أو عامر بن الأضبط ، أو محلم بن جثامة ، ويقال : | لفظت الأرض قاتله ثلاث مرات ، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم إن الأرض لتقبل من هو | شر منه ، ولكن الله - تعالى - جعله لكم عبرة ، وأمر أن تلقى عليه | الحجارة ! 2 > كذلك كنتم < 2 ! كفاراً فمن الله - تعالى - عليكم بالإسلام . | ^ (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا | ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً (97) | إلا |

@ 348 | المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً (98) | فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفواً غفوراً) (99) ومن يهاجر في سبيل الله يجد | في الأرض مراغماً كثيراً وسعة ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد | وقع أجره على الله وكان الله غفوراً رحيمًا (100)) ^ | # 100 - ^ (مراغماً) ^ متحولاً من أرض إلى أرض ، أو مطلباً للمعيشة ، أو | مهاجراً ، أو مندوحة عما يكره ، أو ما يرغم به قومه ، لأن من هاجر راغباً عن | قومه ، فقد راغمهم ، أخذ ذلك من الرغم وهو الذل ، والتراب رغام لذته ، | والرغام ما يسيل من الأنف . | ^ (وسعة) ^ في الرزق ، أو في إظهار الدين ، أو من الضلالة إلى الهدى ، | ومن العيلة إلى الغنى . | ^ (وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين | كفروا إن الكافرين كانوا لكم عدواً مبيناً (101)) ^ |

@ 349 | # 101 - 2 ! > وإذا ضربتم < 2 ! سرتهم ، لضربهم الأرض بأرجلهم في السير . 2 ! > أن تقصروا < 2 ! الأركان بالإيماء عند التحام القتال مع بقاء عدد الصلاة ، أو تقصروا من أربع إلى اثنتين في الخوف دون الأمن ، أو تقصروا في الخوف إلى ركعة وفي الأمن إلى ركعتين ، أو في الأمن والخوف إلى ركعتين لا غير . | ^ (وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم | فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا | معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم | وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم وخذوا حذركم إن الله أعد للكافرين عذاباً مهيناً (102)) | ^ # 102 - 2 ! > وإذا كنت فيهم < 2 ! أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بصلاة الخوف ، وهي خاصة | به أو عامة لأمة عند الجمهور . 2 ! > وليأخذوا أسلحتهم < 2 ! يعني المصلين ، قاله | الشافعي - رضي الله تعالى عنه - أو الحارسين . 2 ! > فإذا سجدوا < 2 ! المصلون ركعة | واحدة عند من رأى صلاة ركعة فليكن المصلون من ورائكم بإزاء العدو ، أو إذا | صلوا بعد مفارقة الإمام ركعة أخرى فليكونوا من ورائكم ، أو لا يتمون الركعة | الثانية إلا بعد وقوفهم بإزاء العدو ، 2 ! > ولتأت طائفة أخرى < 2 ! وهم الذين كانوا بإزاء | العدو فيصلوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم الركعة الباقية عليه ، ثم يسلمون معه عند من | جعلها ركعة ، أو تتم الركعتين وتفارقه قبل التشهد ، أو بعده وتركع الركعة الثانية | قبل وقوفها بإزاء العدو ، أو تقف بإزائه وتنصرف الطائفة الأولى ، فتأتي بركعة ثم | ترجع إلى مواجهة العدو ، ثم تخرج الثانية فتكمل صلاتها ، وهذه الصلاة نحو |

@ 350 | صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع . | ^ (فإذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم فإذا اطمأننتم | فأقيموا الصلاة إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً (103) ولا تهنوا في | ابتغاء القوم إن تكونوا تاليمون فإنهم ياليمون كما تاليمون وترجون من الله مالا | يرجون وكان الله عليماً حكيماً (104)) | ^ # 103 - 2 ! > فإذا قضيت الصلاة < 2 ! في خوف ، أو أمن 2 ! > فاذكروا الله < 2 ! تعالى | عقبها بالتعظيم والتسبيح والتقديس . 2 ! > فإذا اطمأننتم < 2 ! أقمت فأتموها من غير | قصر ، وإذا أمتتم من الخوف فأتمو الركوع والسجود بغير إيماء . 2 ! > موقوتاً < 2 ! | فرضاً واجباً ، أو مؤقتة بنجومها كلما مضى نجم جاء نجم . | # 104 - 2 ! > ولا تهنوا < 2 ! لا تضعفوا في طلبهم للحرب . 2 ! > وترجون < 2 ! من | نصر الله ما لا يرجون ، أو من ثوابه ما لا يرجون ، أو تخافون منه ما لا يخافون | 2 ! > ما لكم لا ترجون لله وقارا < 2 ! [نوح : 13] . |

@ 351 | ^ (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما آراك الله ولا تكن للخائنين | خصيماً (105) واستغفر الله إن الله كان غفوراً رحيماً (106) ولا تجادل عن الذين | يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خواناً أثيماً (107) يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون | محيطاً ، ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم | يوم القيامة أم من يكون عليهم وكيلاً) | ^ # 105 - 2 ! > إنا أنزلنا إليك < 2 ! نزلت في طعمة بن أبيرق / أودع درعاً | وطعاماً فجحد ولم تقم عليه بينة ، فهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالدفع عنه ، فبين الله - |

تعالى - أمره ، أو سرق درعاً وطعاماً ، فأنكره واتهم به أنصارياً ، أو يهودياً ، | وألقاه في منزله . | ^ (ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً (110)) ومن | يكسب إثماً فإنما يكسبه على نفسه وكان الله عليماً حكيماً (111)) ومن يكسب خطيئة | أو إثماً ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً (112)) ولولا فضل الله عليك ورحمته | @ 352 @ | لهمت طائفة منهم أن يضلوك وما يضلون إلا أنفسهم وما يضرونك من | شيء وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل | الله عليك عظيماً (113)) لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو | معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه | أجراً عظيماً (114)) ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير | سبيل | المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً (115)) | ^ (ثم يرم به بريئاً) | ^ أراد الذي اتهمه طعمة فلما نزلت فيه الآية ، | ارتد طعمة ، ولحق بمشركي مكة ، فنزلت ، | ^ (ومن يشاقق الرسول) | ^ [115] . | ^ (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل | @ 353 @ | ضلالاً بعيداً (116)) إن يدعون من دونه إلا إناثاً وإن يدعون إلا | شيطاناً | مريداً (117)) لعنه الله وقال لأتخذن من عبادك نصيباً مفروضاً (118)) ولأضلنهم | ولأمنينهم ولأمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولأمرنهم فليغيرن خلق | الله ومن يتخذ الشيطان ولياً من دون الله فقد خسر خسراناً | مبيناً (119)) يعدهم ويمينهم وما يعدهم الشيطان إلا غروراً (120)) أولئك مأواهم | جهنم ولا يجدون عنها محيصاً (121)) والذين آمنوا وعملوا الصالحات | سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً وعد الله حقاً ومن | أصدق من الله قيلاً (122)) | ^ # 117 - | ^ (إناثاً) | ^ اللات والعزي ومناة ، أو الأوثان ، وفي مصحف | عائشة - رضي الله تعالى عنها وعن أبيها - ' إلا أوثاناً ' ، أو الملائكة ، لزعمهم | أنهم بنات الله تعالى ، أو موات لا روح فيه ، لأن إناث كل شيء أرذله ، قاله ابن | عباس - رضي الله تعالى عنهما - ، | ^ # 119 - | ^ (ولأضلنهم) | ^ عن الإيمان ، | ^ (ولأمنينهم) | ^ بطول الأمل ، ليؤثروا | الدنيا على الآخرة . | ^ (فليبتكن آذان الأنعام) | ^ ليقطعنها نسكاً لألتهن كالبحيرة | والسائبة . | ^ (خلق الله) | ^ دينه ، أو أراد خصاء البهائم ، أو الوشم . | @ 354 @ | ^ (ليس بأمانيككم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به ولا يجد له من | دون الله ولياً ولا نصيراً (123)) ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو | مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيراً (124)) ومن أحسن ديناً ممن أسلم | وجهه لله وهو محسن واتبع ملة إبراهيم حنيفاً واتخذ الله إبراهيم خليلاً (125)) ولله ما | في السماوات وما في الأرض وكان الله بكل شيء محيطاً (126)) | ^ # 123 - | ^ (ليس) | ^ ! 2 > الثواب < 2 ! (بأمانيككم) | ^ يا أهل الإسلام ، أو يا عبدة الأوثان ، | ^ (ولا أمانى أهل الكتاب) | ^ لا يستحق بالأمانى بل بالأعمال الصالحة . | ^ (سوءاً) | ^ | شركا ، أو الكبائر ، أو ما ينال المسلم من الأحزان والمصائب في الدنيا فهو | جزاء عن سيئاته ، ولما نزلت شقت على المسلمين فشكوا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم | فقال : ((قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة ، حتى النكبة ينكبها | والشوكة يشاكها)) وقال أبو بكر - رضي الله تعالى عنه - : ما أشد هذه ، |

@ 355 | فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : (يا أبا بكر إن المصيبة في الدنيا جزاء) . | ^ (ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في | يتامى النساء اللاتي التي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكوهن والمستضعفين | من الوالدان وأن تقوموا لليتامى بالقسط وما تفعلوا من خير فإن الله كان به عليما (127)) | ^ | # 127 - ! 2 > ويستفتونك في النساء < 2 ! كانوا لا يورثون النساء ولا الأطفال فلما | نزلت الموارث شق عليهم فسألوا فنزلت ^ (ولا تؤتونهن ما كتب لهن) ^ من | الميراث ، أو كانوا لا يأتون النساء صدقاتهن بل يملكه الأولياء فلما نزل ! 2 > وأتوا النساء صدقاتهن نحلة < 2 ! [4] سألوا الرسول صلى الله عليه وسلم فنزلت فقلوه ! 2 > لا تؤتونهن ما كتب لهن < 2 ! أراد به ((الصداق)) ! 2 > وترغبون < 2 ! عن نكاحهن لقبهن وتمسكوهن رغبة | في أموالهن ، أو ! 2 > ترغبون < 2 ! في نكاحهن رغبة في أموالهن ، أو جمالهن . |

@ 356 | ^ (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا | والصلح خير وأحضرت الأنفس الشح وإن تحسنوا وتتقوا فإن الله كان بما | تعملون خبيرا (128) ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا | تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وإن تصلحوا وتتقوا فإن الله كان | غفورا رحيفا (129) وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته وكان الله واسعا | حكيما (130)) | ^ | # 128 - ! 2 > نشوزا < 2 ! ترفعا عنها لبغضها ! 2 > أو إعراضا < 2 ! انصرفا عن الميل إليها | لموجدة أو أثره ، لما هم الرسول صلى الله عليه وسلم بطلاق سودة جعلت يومها لعائشة - | رضي الله تعالى عنها وعن أبيها - على أن لا يطلقها ، فنزلت ، أو هي عامة | في كل امرأة خافت النشوز أو الإعراض . ! 2 > صلحا < 2 ! بترك مهر ، أو إسقاط قسم . |

@ 357 | ! 2 > والصلح خير < 2 ! من الفرقة ، أو من النشوز / والإعراض . ! 2 > وأحضرت الأنفس الشح < 2 ! أنفس النساء عن حقوقهن على الأزواج وعن أموالهن ، أو نفس كل واحد | من الزوجين بحقه على صاحبه . | # 129 - ! 2 > تعدلوا بين النساء < 2 ! في المحبة . ! 2 > ولو حرصتم < 2 ! أن تعدلوا في | المحبة ، أو لو حرصتم في الجماع ، قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - ! 2 > كل الميل < 2 ! أن يميل بفعله كما مال بقلبه . ! 2 > كالمعلقة < 2 ! لا أيما ولا ذات بعل . | ^ (ولله ما في السماوات وما في الأرض ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم | وإياكم أن اتقوا الله وإن تكفروا فإن لله ما في السماوات وما في الأرض وكان الله غنيا | حميدا (131)) ولله ما في السماوات وما في الأرض وكفى بالله وكيفا (132) | إن يشأ | يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين وكان الله على ذلك قديرا (133) | من كان يريد | ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعا بصيرا (134) | # 133 - ^ (ويأت بآخرين) ^ لما نزلت ضرب الرسول صلى الله عليه وسلم بيده على ظهر | سلمان ، فقال (قوم هذا) | يعني عجم الفرس . | # 134 - ^ (ثواب الدنيا) ^ الغنيمة ، وثواب ^ (الآخرة) ! 2 > الجنة < 2 ! | يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين |

@ 358 | والأقربين إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن | تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا (135) | # 135 - ! 2 > قوامين بالقسط < 2 ! بالعدل . ! 2 > شهداء لله < 2 ! بالحق ! 2 > ولو

على أنفسكم < 2 ! بالإقرار . ^ (فلا تتبعوا الهوى) اختصم إلى الرسول صلى
الله عليه وسلم غني وفقير | فكان ضلعه مع الفقير يرى أن الفقير لا يظلم الغني ،
فنزلت ، أو نزلت في | الشهادة لهم وعليهم . | ^ (وإن تلوا) ^ أمور الناس ، أو
تركوا ، خطاب للولاة والحكام . ^ (تلوا) ^ | كم لي اللسان بالشهادة ، فيكون
الخطاب للشهود قاله ابن عباس - رضي الله | عنهما - . | ^ (يا أيها الذين آمنوا
آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله | والكتاب الذي أنزل من قبل
ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم | الآخر فقد ضل ضللاً بعيداً)
136 () | ^ | # 1360 (يا أيها الذين آمنوا) ^ بمن تقدم من الأنبياء . ^
(آمنوا بالله ورسوله) ^ | خطاب لليهود ، أو المنافقين ، يا أيها الذين آمنوا
بأفواههم آمنوا بقلوبكم ، أو | للمؤمنين يا أيها الذين آمنوا دوموا على إيمانكم . |
@ 359 @ | ^ (إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لم
يكن الله ليغفر لهم | ولا ليهديهم سبيلاً (137) بشر المنافقين بأن لهم عذاباً أليماً
(138) الذين يتخذون الكافرين | أولياء من دون المؤمنين أيتنون عندهم العزة
فإن العزة لله جميعاً (139) وقد نزل | عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله
يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى | يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا
مثلهم إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم | جميعاً (140) | # 137 - ^
(آمنوا) ! 2 > بموسى < 2 ! (ثم كفروا) ^ بعبادة العجل ^ (ثم آمنوا) ^
بموسى | بعد عوده ^ (ثم كفروا) ! 2 > بعيسى < 2 ! (ثم ازدادوا كفراً) ^
بمحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين - | أو المنافقون آمنوا ثم ارتدوا ثم
آمنوا ، ثم ارتدوا ثم ماتوا على كفرهم ، أو قوم | من أهل الكتاب قصدوا تشكيك
المؤمنين فأظهروا الإيمان ثم الكفر ثم ازدادوا | كفراً بثبوتهم عليه فيستتاب المرتد
ثلاث مرات فإن عاد قتل بغير استتابة ، لأجل | هذه الآية قاله علي - رضي الله
تعالى عنه - ، أو يستتاب كلما ارتد عند | الجمهور . | ^ (الذين يترصدون بكم فإن
كان لكم فتح من الله قالوا ألم نكن معكم وإن كان | للكافرين | نصيب قالوا ألم
نستحوذ عليكم ومنعكم من المؤمنين فالله يحكم بينكم يوم | القيامة ولن يجعل
الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً (141)) | ^ | # 141 - ^ (ألم نكن معكم)
^ فأعطونا من الغنيمة . ^ (نستحوذ) ^ نستولي | عليكم بالنصر والمعونة . ^ ()
ومنعكم من المؤمنين) ^ بالتخذيـل عنكم ، أو ألم | نبين لكم أنا على دينكم ، أو
ألم نغلب عليكم ، أصل الاستحواذ : الغلبة . | ^ (على المؤمنين سبيلاً) ^ في
الآخرة ، أو حجة . |
@ 360 @ | ^ (إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة
قاموا كسالى يراءون | الناس ولا يذكرون الله إلا قليلاً (142) مذبذبين بين ذلك لا
إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء | ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلاً (143) يا أيها الذين
آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء | من دون المؤمنين أتريدون أن تجعلوا لله عليكم
سلطاناً مبيناً (144) إن المنافقين في | الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم
نصيراً (145) إلا الذين تابوا وأصلحوا | واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك
مع المؤمنين وسوف يؤت الله | المؤمنين أجراً عظيماً (146) ما يفعل الله
بعذابكم إن شكرتم وءامنتم وكان | الله شاكراً عليماً (147)) | ^ | # 142 - 2 !
> يخادعون الله < 2 ! جعل خداعهم للرسول صلى الله عليه وسلم بما أظهروه
من | الإيمان خداعاً له ! 2 > خادعهم < 2 ! يجزيهم على خداعهم ، سمي الجزاء
باسم الذنب ، | أو أمر فيهم كعمل الخادع ؛ بأمره بقبول إيمانهم ، أو ما يعطيهم في

الآخرة من | نور يمشون به مع المؤمنين ثم يطفأ عند الصراط فذلك خدعه إياهم . ! 2 > إلا قليلاً < 2 ! أي ذكر الرياء حقيراً يسيراً / ، لاقتصارهم على ما يظهر من التكبير دون | ما يخفى من القراءة والتسييح . | ^ (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله سميعاً عليماً (148) إن تبدوا خيراً أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فإن الله كان عفواً قديراً (149) إن الذين يكفرون بالله | ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض | @ 361 @ | ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً (150) أولئك هم الكافرون | حقاً وأعدنا للكافرين عذاباً مهيناً (151) والذين ءامنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين | أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم وكان الله غفوراً رحيماً (152) | ^ (148 - # | ^ (إلا من ظلم) ^ فيدعو على ظالمه ، أو يخبر بظلمه إياه ، أو | فيتنصر منه ، أو ينزل برجل فلا يحسن ضيافته فله أن يجهر بدمه . | # 149 - | ^ (إن تبدوا خيراً) ^ بدلاً من السوء ، أو تخفوا السوء وإن لم تبدوا | خيراً) ^ (عفواً) ^ عن السوء ، كان أولى ، وإن كان ترك العفو جائزاً . | - ^ (يستلئك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتاباً من السماء فقد سألوا موسى أكبر من | ذلك فقالوا أرنا الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما | جاءتهم البينات فعفونا ذلك وآتيناهم موسى سلطاناً مبيناً (153) ، ورفعنا فوقهم الطور | بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجداً وقلنا لهم لا تعتدوا في السبت وأخذنا منهم ميثاقاً | غليظاً (154)) | ^ | | # 153 - | ^ (كتاباً من السماء) ^ سألهم اليهود أن ينزل كتاباً مكتوباً ، كما نزلت الألواح | على موسى صلى الله عليه وسلم ، أو سألوه نزول ذلك عليهم خاصاً تحكماً في طلب الآيات ، أو | @ 362 @ | سألوه أن ينزل على طائفة من رؤسائهم كتاباً بتصديقه ! 2 > جهرة < 2 ! معانية ، أو قالوا | جهرة أرنا الله ، قاله ابن عباس - رضى الله تعالى عنهما - ، ! 2 > بظلمهم < 2 ! لأنفسهم ، أو | بظلمهم في سؤالهم . | # 154 - ! 2 > الباب < 2 ! باب الموضع الذي عبدوا فيه العجل ، وهو باب من | أبواب بيت المقدس ، أو باب حطة . ! 2 > لا تعدوا < 2 ! بارتكاب المحظورات ، ! 2 > لا تعدوا < 2 ! الواجب . ! 2 > ميثاقاً غليظاً < 2 ! هو ميثاق آخر غير الميثاق الأول ، ! 2 > غليظاً < 2 ! | العهد بعد اليمين ، أو بعض العهد ميثاق غليظ . | ^ (فيما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف | بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً (155) وبكفرهم وقولهم على مريم بهتاناً | عظيماً (156) وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه | ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما | قتلوه يقيناً (157) بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزاً حكيماً (158) وإن من أهل الكتاب إلا | ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً (159) فبظلم من الذين هادوا | حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيراً (160) وأخذهم الربا وقد | نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل وأعدنا للكافرين منهم عذاباً أليماً (161) لكن | @ 363 @ | الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك | والمقيمين | الصلاة والمؤتُونَ الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجراً | عظيماً (162) إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وأوحينا | إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وعيسى وأيوب ويونس وهارون | وسليمان وآتيناهم داود زبوراً (163) ورسلاً قد

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم | نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليماً (164) رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا | يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزاً حكيماً (165) لكن الله يشهد بما | أنزل إليك أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً (166) إن الذين | كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضللاً بعيداً (167) إن الذين كفروا وظلموا | لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً (168) إلا طريق جهنم خالدين فيها أبداً | وكان ذلك على الله يسيراً (169) يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم | فثامنوا خيراً لكم وإن تكفروا فإن لله ما في السماوات والأرض وكان الله عليماً حكيماً (170) (155 - #) (غلف) ^ أوعية للعلم ، ومع ذلك فلا تفهم حجتك ولا إعجازك ، | أو محجوبة عن فهم دلائل صدقك كالمحجوب في غلافه . ^ (طبع الله عليها) ^ | ذمهم بأن قلوبهم كالمطبوع عليها فلا تفهم أبداً ، أو جعل عليها علامة تدل | الملائكة على كفرهم كعلامة المطبوع . ^ (إلا قليلا) ^ منهم ، أو إلا بقليل وهو | @ 364 @ | إيمانهم ببعض الأنبياء دون بعض . | # 157 - 2 ! > رسول الله < 2 ! في زعمه ، من قول اليهود ، أو هو من قول الله - | تعالى - لا على جهة الحكاية . ! 2 > شبه لهم < 2 ! كانوا يعرفونه ، فألقي شبهه على | غيره فقتلوه ، أو لم يكونوا يعرفونه بعينه ، وإن كان مشهوراً بينهم بالذكر فارتشى | منهم مرتشي ثلاثين درهما ودلهم على غيره ، أو كانوا يعرفونه فخاف الرؤساء | فتنة العوام بأن الله منعهم فقتلوا غيره إيهاماً أنه المسيح ليزول افتتانهم به . ! 2 > وإن الذين | اختلفوا < 2 ! قبل القتل فقال بعضهم : هو إله ، وقال آخرون : هو ولد وقال آخرون : ساحر . ! 2 > إلا اتباع الظن < 2 ! الشك الذي حدث فيهم بالاختلاف ، أو | ما لهم بحاله من علم هل كان رسولا ، أو غير رسول ؟ إلا اتباع الظن . ! 2 > يقينا < 2 ! | وما قتلوا ظنهم يقينا كقولك : ما قتلته علما ، قاله ابن عباس - رضي الله تعالى | عنهما - أو ما قتلوا أمره يقينا ، إن الرجل هو المسيح أو غيره ، أو ما قتلوه حقا . | # 158 - 2 ! > رفعه الله إليه < 2 ! إلى سمائه / ، أو إلى موضع لا يجري فيه حكم أحد من العباد . | # 159 - 2 ! > إلا ليؤمنن به < 2 ! بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل موت الكتابي ، أو بالمسيح قبل موت المسيح إذا نزل | من السماء ، أو قبل موت الكتابي يؤمن بما نزل من الحق | وبالمسيح . ! 2 > شهيدا < 2 ! على نفسه بالعبودية وتبليغ الرسالة ، أو بتكذيب المكذب | وتصديق المصدق من أهل عصره . | ^ (يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق إنما المسيح | عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله | ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم إنما الله إله واحد سبحانه أن | يكون له ولد له ما في السماوات وما في الأرض وكفى بالله وكيلاً (171) لن | يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن | عبادته ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعاً (172) فأما الذين آمنوا وعملوا | @ 365 @ | الصالحات فيوفيههم أجورهم ويزيدهم من فضله وأما الذين استنكفوا | واستكبروا فيعذبهم عذاباً أليماً ولا يجدون لهم من دون الله ولياً ولا نصيراً (173) | # 171 - 2 ! > لا تغلوا < 2 ! لليهود أو لليهود والنصارى غلوا في المسيح ، | فقالت | النصارى هو الرب ، وقالت اليهود لغير رشدة ، والغلو : مجاوزة الحد ، غلا | السعر : جاوز الحد في الزيادة ، وغلا في الدين : أفرط في مجاوزة الحق . ! 2 > إلا الحق < 2 ! لا تقولوا المسيح إله ولا لغير رشدة . ! 2 > وكلمته < 2 ! ،

لأن الله - تعالى - | كلمه حين قال له : ((كن)) ، أو لأنه بشاره بشر الله بها ، أو لأنه يهتدي به كما يهتدي بكلام الله . ! 2 > وروح منه < 2 ! أضافه إليه تشريفاً ، أو لأن الناس يحيون به كما | يحيون بالأرواح ، أو لأن جبريل - عليه السلام - نفخ فيه الروح بإذن الله - | تعالى - والنفخ في اللغة : يسمى روحاً . ! 2 > ثلاثة < 2 ! أب وابن وروح القدس ، أو | قول من قال : ألّهتنا ثلاثة . | يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم نورا مبينا (174) فأما الذين | آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم إليه صراطا | مستقيما (175) | # 174 - ! 2 > برهان < 2 ! النبي صلى الله عليه وسلم لما معه من المعجز . ! 2 > نورا < 2 ! القرآن ، | لإظهاره للحق كما تظهر المرئيات بالنور . | # 175 - ! 2 > واعتصموا به < 2 ! بالقرآن ، أو بالله تعالى . ! 2 > ويهديهم < 2 ! يعطيهم في | الدنيا ما يؤديهم إلى نعيم الآخرة ، أو يأخذ بهم في الآخرة إلى طريق الجنة . | @ 366 @ | ^ (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤا هلك ليس له ولد وله أخت فلها | نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك | وإن كانوا إخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الأنثيين بين الله لكم أن تضلوا | والله بكل شيء عليم (176)) | ^ | 176 - ! 2 > يستفتونك < 2 ! آخر سورة أنزلت كاملة سورة براءة ، ، وآخر آية نزلت | ! 2 > يستفتونك < 2 ! ولما عاد الرسول صلى الله عليه وسلم جابرا - رضي الله تعالى عنه - في | مرضه ، سأله كيف يصنع بماله ، وكان له سبع أخوات فنزلت . | @ 367 @ | \$ (سورة المائدة) | \$ (مدنية) | \$ | \$ (بسم الله الرحمن الرحيم) | ^ (يا أيها الذين ءامنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم غير محلي | الصيد وأنتم حرم إن الله يحكم ما يريد (1)) يا أيها الذين ءامنوا لا تحلوا شعائر الله ولا | الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا ءأمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم | ورضوانا وإذا حللتم فاصطادوا ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد | الحرام أن تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله | إن الله شديد العقاب (2)) | ^ | # 1 - ! 2 > بالعقود < 2 ! عهود الله التي أخذ بها الإيمان على عباده فيما أحل وحرم ، | أو ما أخذ على أهل الكتاب أن يعملوا بما في التوراة والإنجيل من [تصديق] صفة | محمد صلى الله عليه وسلم أو العهد والحلف الذي كان في الجاهلية أو عهود الدين كلها ، أو عقود | الناس كالبيع والإجارة وما يعقده على نفسه من نذر أو يمين . | ^ (بهيمة الأنعام @ 368 @ | الإبل والبقر والغنم ، أو أجنة الأنعام إذا ذكيت فوجد الجنين ميتاً ، أو بهيمة الأنعام | وحشيتها كالطباء وبقر الوحش ولا يدخل فيها الحافر لأنه مأخوذ من نعمة الوطاء . | # 2 - ! 2 > شعائر الله < 2 ! معالم الله من الإشعار وهو الإعلام : مناسك الحج ، أو | محرمات الإحرام ، أو حرم الله ، أو حدوده في الحلال والحرام والمباح ، أو | دينه كله ! 2 > ومن يعظم شعائر الله < 2 ! [الحج : 32] أي دين الله . ! 2 > الشهر الحرام < 2 ! لا | تقاتلوا فيه وهو رجب أو ذو القعدة أو الأشهر الحرم . ! 2 > الهدى < 2 ! كل ما يهدي | إلى البيت من شيء ، أو ما لم يقلد من النعم وقد / جعل على نفسه أن يهديه | ويقلده . ! 2 > القلائد < 2 ! قلائد الهدى ، أو كانوا إذا حجوا تقلدوا من لحاء الشجر ليأمنوا في ذهابهم وإيابهم ، أو كانوا يأخذون لحاء شجر الحرم إذا خرجوا منه | فيتقلدون ليأمنوا فنهوا عن نزع شجر الحرم . ! 2 > أمين < 2 ! : قاصدين أمت كذا | قصده . ! 2 > فضلا < 2 !

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

أجراً ، أو ربح تجارة ! 2 > رضوانا < 2 ! من الله تعالى عنهم بنسكهم . ! 2 >
يجرمونكم < 2 ! : يحملنكم ، جرمي فلان على بغضك حملني ، أو | يكسبنكم ،
جرمت على أهلي : كسبت لهم . ! 2 > شأن < 2 ! : بغض ، أو عداوة . | | أتى
الحطم بن هند الرسول صلى الله عليه وسلم فقال : إلام تدعو ؟ فأخبره ، فخرج
فمر | بسرح من سرح المدينة فاستاقه ، ثم أقبل من العام المقبل حاجاً مقلداً
الهدي | فأراد الرسول صلى الله عليه وسلم أن يبعث إليه فنزلت فقال ناس من
الصحابة - يا رسول الله | خل بيننا وبينه فإنه صاحبنا فنزلت . ثم نسخ جميعها ، أو
نسخ منها ولا الشهر |
@ 369 @ | الحرام ، ولا آمين البيت الحرام ، أو نسخ التقليد بلحاء الشجر فاتفقوا
على نسخ | بعضها . | ^ (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير
الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيت وما
ذبح على النصب وأن تستقسموا | بالأزلام ذلكم فسق اليوم يئس الذين كفروا من
دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم | أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الإسلام ديناً فمن اضطر في | مخمصة غير متجانف لإثم فإن الله
غفور رحيم (3)) | ^ # 3 - ! 2 > الميت < 2 ! كل ما له نفس سائلة من
دواب البر وطيره ، أوكل ما | فارقت الحياة من دواب البر وطيره . ! 2 > والدم <
! 2 | محرم إذا كان مسفوحاً ، فلا | يحرم دم السمك ، [أو] المسفوح وغيره حرام
إلا ما خصته السنة من الكبد |
@ 370 @ | والطحال فحرم دم السمك . ! 2 > لحم الخنزير < 2 ! يخصه
التحريم عند داود ويعم | باقي أجزائه عند الجمهور ، ولا فرق بين الأهلي والوحشي
! 2 > وما أهل < 2 ! ذبح | لغير الله من صنم أو وثن ، استهل الصبي صاح ،
ومنه إهلال الحج . | ! 2 > المنخنقة < 2 ! بحبل الصائد وغيره حتى تموت ، أو
التي توثق فيقتلها خناقها . | ! 2 > والموقوذة < 2 ! المضروبة بالخشب حتى
تموت . وقذه وقذاً : ضربه حتى أشفى | على الهلاك . ! 2 > المتردية < 2 ! من
رأس جبل أو بئر . ! 2 > النطيحة < 2 ! التي تنطحها أخرى | فتموت . ! 2 > إلا
ما ذكيت < 2 ! من المنخنقة ، وما بعدها عند الجمهور أو مما أكل | السبع خاصة ،
والأكيلة التي تحلها الزكاة هي التي فيها حياة قوية لا كحركة | المذبوح ، أو يكون لها
عين تطرف وذنبت يتحرك . ! 2 > تستقسموا < 2 ! تطلبوا علم ما | قسم لكم
من رزق أو حاجة . ! 2 > بالأزلام < 2 ! قداح مكتوب على أحدها أمرني ربي ، |
وعلى الآخر نهاني ربي ، والآخر غفل ، كانوا إذا أرادوا أمراً ضربوا بها ، فإن | خرج
أمرني ربي فعلوه ، وإن خرج نهاني تركوه ، وإن خرج الغفل أعادوه ، سمي | ذلك
استقساماً لطلبهم علم ما قسم لهم ، أخذ من قسم اليمين لأنهم التزموا | بالقداح
ما يلتزمون به باليمين . ! 2 > ذلكم < 2 ! الذي نهيتهم عنه فسق وخروج عن الطاعة
! 2 > يئس الذين كفروا < 2 ! من دينكم أن تتردوا عنه ، أو أن يبطلوه أو
يقدحوا في | صحته ، وكان ذلك يوم عرفة في حجة الوداع بعد دخول العرب في
الإسلام | حين لم ير الرسول صلى الله عليه وسلم مشركاً ! 2 > فلا تخشوهم <
! 2 ! أن يظهروا عليكم واخشوا | مخالفتي ! 2 > اليوم أكملت < 2 ! يوم عرفة
في حجة الوداع ، ولم يعش بعد ذلك إلا | إحدى وثمانين ليلة ، أو زمن الرسول
صلى الله عليه وسلم كله إلى أن نزل ذلك يوم عرفة | وإكماله بإكمال فرائضه |
وحلاله وحرامه فلم ينزل على الرسول صلى الله عليه وسلم بعدها شيء | من
الفرائض من تحليل ولا تحريم ، أو بإكمال الحج فلا يحج معكم مشرك . | ! 2 >

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

وأتممت عليكم نعمتي < 2 ! بإكمال الدين ! 2 > ورضيت لكم < 2 ! الاستسلام
لأمري ! 2 > دينا < 2 ! أي طاعة . ! 2 > فمن اضطر < 2 ! أصابه ضر من
الجوع . ! 2 > مخمصة < 2 ! مفعلة | كمبخله ومجبنة ومجهلة ومحنة ، من
الخمص وهو اضطمار البطن من الجوع | ! 2 > متجانف < 2 ! متعمد أو مائل .
جنف القوم مالوا ، وكل أعوج فهو أجنف . نزلت |
@ 371 | هذه السورة والرسول صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة ، أو في
مسير له من حجة الوداع ، | أو يوم الإثنين بالمدينة . | ^ (يستلونك ماذا أحل لهم
قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما | علمكم الله
فكلوا مما أمسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله إن الله سريع |
الحساب (4)) | ^ | # 4 - 2 ! > الطيبات < 2 ! : الحلال وإن لم يكن مستلذاً
تشبيهاً بالمستلذ ، قلت وهو | بعيد إذ لا جواب فيه . ! 2 > وما علمتم < 2 ! وصيد
ما علمتم ! 2 > الجوارح < 2 ! | الكواسب ، فلان جارحة أهله أي كاسبهم ! 2 >
مكلبين < 2 ! بالكلاب وحدها فلا يحل | إلا صيد الكلب ، أو بالكلاب وغيرها أي
مضرين على الصيد كما تضرى | الكلاب ، أو التكليل من صفة الجارح المعلم ! 2
> تعلمونهن < 2 ! من طلب الصيد | ! 2 > مما علمكم الله < 2 ! من تأديبه فإن
أكل الجارحة من الصيد فيحل ، أو لا يحل ، | أو يحل في جوارح الطير دون السباع .
لما أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب قالوا |
@ 372 | يا رسول الله ما يحل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها فسكت
فنزلت ، أو | سأله زيد الخير فقال يا رسول الله فينا رجلان يقال لأحدهما ذريح
والآخر | يكنى أبا دجانة لهما أكلب خمسة تصيد الطباء فما ترى في صيدها ؟
فنزلت . | ^ (اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم
وطعامكم حل لهم | والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب
من قبلكم إذا ءاتيتموهن | أجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي أخدان ومن
يكفر بالإيمان فقد حبط | عمله وهو في الآخرة من الخاسرين (5)) | ^ |
@ 373 | # 5 - 2 ! > طعام الذين أوتوا الكتاب < 2 ! ذبائحهم وطعامهم . !
> والمحصنات < 2 ! | حرائر الفريقين عفيفات أو فاجرات ، أو العفائف من
الحرائر والإماء ، ومحصنات | أهل الكتاب المعاهدات دون الحريات ، أو المعاهدات
والحريات عند | الجمهور . ! 2 > محصنين < 2 ! أعفاء ! 2 > مسافحين < 2 !
زناة ! 2 > متخذي أخدان < 2 ! : ذات خليل | تقيم معه على السفاح . | ^ (يا
أيها الذين ءامنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق
وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنباً فاطهروا | وإن كنتم
مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم | تجدوا
ماء فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد | الله ليجعل
عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم | لعلكم تشكرون (6)) | ^ |
6 - 2 ! > إذا قمتم < 2 ! إذا أردتم القيام إلى الصلاة محدثين ، أو يجب
على كل | قائم إلى الصلاة أن يتوضأ ولا يجوز أن يجمع فريضتين بوضوء واحد يروى
عن | عمر وعلي رضي الله - تعالى - عنهما ، أو كان واجباً على كل قائم إلى
الصلاة | فنسخ إلا عن المحدث ' وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل
صلاة ثم جمع الصلوات | يوم الفتح بوضوء واحد ' . وكان قد أمر بالوضوء لكل
صلاة فلما شق عليه |

@ 374 @ | أمر بالسواك ورفع الوضوء . | ^ (واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا | واتقوا الله إن الله عليم بذات الصدور) (7) | يا أيها الذين ءامنوا كونوا قوامين لله | شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب | لل تقوى واتقوا الله إن الله خير بما تعملون (8) وعد الله الذين ءامنوا | وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم (9) والذين كفروا وكذبوا | بثاياتنا أولئك أصحاب الجحيم (10) | يا أيها الذين ءامنوا اذكروا نعمت | الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم | واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون (11)) | ^ | # 8 - 2 ! > بالقسط < 2 ! بالعدل شهداء لحقوق الناس / أو بما يكون من معاصيهم ، | أو شهداء لأمر الله بأنه حق . | # 11 - 2 ! > إذ هم قوم < 2 ! بعثت قريش رجلاً ليقتل الرسول صلى الله عليه وسلم فأطلعه الله - | تعالى - على ذلك فنزلت هاتان الآيتان أو خرج الرسول صلى الله عليه وسلم إلى بني النضير |

@ 375 @ | يستعين بهم في دية فهموا بقتله فنزلت تذكرهم نعمته عليهم بخلص | نبهم صلى الله عليه وسلم . | ^ (ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً | وقال الله إني معكم لئن أقمتُم الصلاة وءاتيتُم الزكاة وءامنتُم برسلي | وعزرتموهم وأقرضتم الله قرضاً حسناً لأكفرن عنكم سيئاتكم | ولأدخلنكم جنات تجري من تحتها الأنهار فمن كفر بعد ذلك | منكم فقد ضل سواء السبيل (12)) فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا | قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظاً مما ذكروا به | ولا تزال تطلع على خائنة منهم إلا قليلاً منهم فاعف عنهم واصفح إن الله يحب | المحسنين (13)) ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا

@ 376 @ | حظاً مما ذكروا به فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة | وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون (14)) | ^ | # 12 - (ميثاق بني إسرائيل) | ^ : بإخلاص العبادة ولزوم الطاعة | ^ (نقيباً) | ^ | أخذ من كل سبط منهم نقيب وهو الضمين ، أو الأمين ، أو الشهيد على قومه ، | والنقب في اللغة الواسع . فنقيب القوم هو الذي ينقب عن أحوالهم ، بعثوا | ضمناً لقومهم بما أخذ به ميثاقهم ، أو بعثوا إلى الجبارين ليقفوا على أحوالهم ، | فرجعوا ينهون عن قتالهم لما رأوا من شدة بأسهم وعظم خلقهم إلا اثنين | منهم . | ^ (وعزرتموهم) | ^ نصرتموهم ، أو عظمتموهم ، مأخوذ من المنع عززته عزراً | رددته عن الظلم . | # 13 - | ^ (قاسية) | ^ من القسوة وهو الصلابة و | ^ (قسية) | ^ أبلغ من قاسية ، أو | بمعنى فاسدة | ^ (يحرفون الكلم) | ^ بالتغيير والتبديل وسوء التأويل | ^ (حظاً) | ^ نصيبهم | من الميثاق المأخوذ عليهم . | ^ (خائنة) | ^ خيانة ، أو فرقة خائنة | ^ (فاعف عنهم | واصفح) | ^ 2 ! > نسختها < 2 ! (قاتلوا الذين لا يؤمنون) | ^ [التوبة : 29] أو | ^ (وإما تخافن من | قوم خيانة) | ^ [الأنفال : 58] أو هي محكمة في العفو والصفح إذا رآه . | ^ (يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم كثيراً مما كنتم | تخفون من الكتاب ويعفوا عن كثير قد جاءكم من الله نور | وكتاب مبين (15)) يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام |

@ 377 @ | ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط | مستقيم (16)) | ^ | # 15 - | ^ (تخفون) | ^ من نبوة - محمد صلى الله عليه وسلم ورجم الزانين . | ^ (نور) | ^ محمد صلى الله عليه وسلم أو القرآن العزيز . | # 16 - | ^ (السلام) | ^ : هو الله ، أو السلامة من المخاوف | ^ (الظلمات) | ^ 2 ! >

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

الكفر و < 2 ! (النور) > 2 ! الإيمان < 2 ! (صراط مستقيم) ^ طريق الحق ودين الحق ، أو طريق الجنة | في الآخرة . | ^ (لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم قل فمن يملك من | الله شيئاً إن أراد أن يهلك المسيح ابن مريم وأمه ومن في الأرض | جميعاً ولله ملك السماوات والأرض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل | شيء قدير (17)) وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم | بذنوبكم بل أنتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ولله ملك | السماوات والأرض وما بينهما وإليه المصير (18)) يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا | يبين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير | ونذير والله على كل شيء قدير (19)) ^ | # 18 - (أبناء الله) ^ خوف الرسول صلى الله عليه وسلم جماعة من اليهود فقالوا : لا تخوفنا | نحن أبناء الله وأحباؤه ' أو قالوا ذلك على معنى قرب الولد من الوالد ، أو

@ 378 @ | زعمت اليهود أن الله - تعالى - أوحى إلى إسرائيل [أن ولدك بكري من الولد] | فقالوا نحن أبناء الله وأحباؤه . وقالته النصارى لما رأوا في الإنجيل من قوله : | ' أذهب إلي أبي وأبيكم ' أو لأجل قولهم : ' المسيح ابن الله ' وهم يرجعون إليه | فجعلوا أنفسهم أبناء الله وأحباؤه ، فرد عليهم بقوله ! 2 > فلم يعذبكم بذنوبكم < 2 ! لأن | الأب المشفق لا يعذب ولده ولا المحب حبيبه . | ^ (وإذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء | وجعلكم ملوكاً وءاتاكم ما لم يؤت أحداً من العالمين (20)) يا قوم ادخلوا الأرض | المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين (21)) قالوا يا موسى | إن فيها قوماً جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا | داخلون (22)) قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلا عليهم | الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين (23)) قالوا | يا موسى إنا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها فذهب أنت وربك فقاتلاً إنا هاهنا | قاعدون (24)) قال رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم | الفاسقين (25)) قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض فلا تأس | على القوم الفاسقين (26)) ^ | # 20 - 2 ! > أنبياء < 2 ! الذين جاءوا بعد موسى صلى الله عليه وسلم أو السبعون الذين اختارهم |

@ 379 @ | موسى صلى الله عليه وسلم . 2 ! > ملوكاً < 2 ! لأنفسكم بالتخليص من استعباد القبط ، أو كل واحد ملك | لنفسه وأهله وماله ، أو كانوا أول من ملك الخدم من بني آدم ، أو جعلوا ملوكاً | باليمن والسلوى والحجر ، أو كل من ملك داراً وزوجة وخادماً فهو ملك من | سائر الناس . 2 ! > ما لم يؤت أحداً < 2 ! / المن والسلوى والغمام والحجر ، أو كثرة | الأنبياء والآيات التي جاءتهم . | # 21 - 2 ! > الأرض المقدسة < 2 ! بيت المقدس ، أو الشام ، أو دمشق وفلسطين | وبعض الأردن . المقدسة : المطهرة . 2 ! > كتب الله لكم < 2 ! هبة منه ثم جرمها | عليهم بعضيائهم ! 2 > ولا ترتدوا < 2 ! عن طاعة الله - تعالى - أو عن الأرض التي أمرتم | بدخولها . | # 22 - 2 ! > جبارين < 2 ! الجبار الذي يجبر الناس على ما يريد ، وجبر العظم لأنه | كالإكراه له على الصلاح ، نخلة جبارة : فاتت اليد طولاً لامتناعها كامتناع الجبار | من الناس . | # 23 - 2 ! > الذين يخافون < 2 ! الله ، أو يخافون الجبارين فلم يمنعهم خوفهم من | قول الحق . 2 ! > أنعم الله عليهما < 2 ! بالإسلام ، أو بالتوفيق للطاعة ، كانا من الجبارين |

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

فأسلما قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - ، أو كانا في مدينة الجبارين |
على دين موسى صلى الله عليه وسلم ، أو كانا من النقياء يوشع بن نون وكلاب بن
يوقنا . | 2 ! > فإنكم غالبون < 2 ! قالوا ذلك لعلمهم أن الله - تعالى - كتبها لهم ،
أو لعلمهم أن | الله - تعالى - ينصرهم على أعدائه . | ^ (وائل عليهم نبأ ابنىء آدم
بالحق إذ قربا قرباناً فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال إنما
يتقبل الله من المتقين (27) لئن بسطت إلي يدك لتقتلني | ما أنا بباسط يدي
إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين (28) إني أريد أن تبوأ
@ 380 @ | بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين (29)
فطوعت له نفسه | قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين (30) فبعث الله غراباً
يبحث في الأرض ليريه | كيف يوارى سوءة أخيه قال يا ويلتي أعجزت أن أكون مثل
هذا الغراب فأواري | سوءة أخي فأصبح من النادمين (31) | ^ # 27 - ^
(ابنىء آدم) ^ رجلان من بني إسرائيل قاله الحسين ، أو قابيل وهابيل | ابنا آدم -
عليه الصلاة والسلام - لصلبه . ^ (قرباناً) ^ برأ يقصد به التقرب من | رحمة
الله - تعالى - قرباه لغير سبب ، أو لسبب على الأشهر ، كانت حواء تضع | في كل
عام غلاماً وجارية فيتزوج الغلام بالجارية من البطن الآخر ، ولم يزل | بنو آدم في
نكاح الأخوات حتى مضت أربعة آباء فنكح ابنة عمه وذهب نكاح | الأخوات ، فلما
أراد هابيل أن يتزوج بتوأمه قابيل منعه لأنه وتوأمته أحسن من | هابيل وتوأمته ، أو
لأنهما من ولادة الجنة وهابيل وتوأمته من ولادة الأرض ، | فكان هابيل راعياً فقرب
سخلة سمينه من خيار ماله ، وكان قابيل حراثاً فقرب | جرزه سنبل من شر ماله
فنزلت نار بيضاء فرفعت قربان هابيل علامة لقبوله | وتركت قربان قابيل ولم يكن
| لهم مسكين يتصدق عليه وتقبل قربان هابيل | لتقربه بخيار ماله قاله الأكثرون ،
أو لأنه أتقى من قابيل ولذلك قال ^ (إنما يتقبل الله من المتقين) ^ والتقوى
ها هنا الصلاة وكانت السخلة المذكورة ترعى | في الجنة حتى فدي بها إسحق أو
إسماعيل ، وقربا ذلك بأمر آدم - عليه | الصلاة والسلام - لما اختصما إليه ، أو من
قبل أنفسهما ، وكان آدم - عليه | الصلاة والسلام - قد توجه إلى مكة - بإذن ربه -
زائراً ، فلما رجع وجده قد |
@ 381 @ | قتله ، وكان عند قتله كافراً ، أو فاسقاً . | ^ # 28 - 2 ! > ما أنا
بباسط يدي إليك < 2 ! كان قادراً على دفعه مع إباحته له ، أو | لم يكن له الامتناع
ممن أراد قتله . | ^ # 29 - 2 ! > تبوء < 2 ! ترجع < 2 ! بإثمي وإثمك < 2 !
بإثم قتلي ، وإثم ذنوبك التي | عليك ، أو بإثمي بخطاياي وإثمك قتلك لي . | ^ # 30
- 2 ! > فطوعت < 2 ! فعلت من الطاعة فزيت ، أو فشجعت ، أو فساعدت ، |
ولم يدر كيف يقتله فظهر له / إبليس فعلمه فقتله غيلة ، فألقى عليه وهو نائم |
صخرة فشده بها ، فكان أول قتيل في الأرض . | ^ # 31 - 2 ! > غراباً يبحث في
الأرض < 2 ! على غراب آخر ، أو ملكاً على صورة | غراب يبحث على سوءة أخيه
ليعرف كيف يدفنه . | 2 ! > سوءة أخيه < 2 ! عورته أو جيفته | لأنه تركه حتى أنتن
! 2 > ويلتي < 2 ! الويل : الهلكة ! 2 > النادمين < 2 ! قيل : لو ندم على |
الوجه المعتر لقبلت توبته لكنه ندم على غير الوجه . | ^ (من أجل ذلك كتبنا على
بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في | الأرض فكأنما قتل الناس
جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس | جميعاً ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم إن
كثيراً منهم بعد ذلك في الأرض | لمسرفون (32)) | ^ | 2 ! > من أجل < 2 !
قتله أخاه كتبنا ! 2 > بغير نفس < 2 ! بغير قود ! 2 > أو فساد < 2 ! كحرب لله

| ورسوله وإخافة للسبيل . ! 2 > قتل الناس جميعاً < 2 ! من قتل نبياً أو إمام عدل فكأنما | قتل الناس ، ومن شد على يد نبي أو إمام عدل فكأنما أحيا الناس قاله ابن عباس | - رضي الله تعالى عنهما - ، أو كأنما قتل الناس عند المقتول . ومن استنقذها من |

@ 382 @ | هلكة فكأنما أحيا الناس عند المستنقذ ، أو يصلى النار بقتل الواحد كما يصلاحها | بقتل الكل ، وإن سلم من قتلها فقد سلم من قتل الناس جميعاً ، أو يجب بقتل | الواحد من القصاص ما يجب بقتل الكل . ومن أحيا القاتل بالعفو عنه فله مثل | أجر من أحيا الناس جميعاً ، أو على الناس ذم القاتل كما لو قتلهم جميعاً ومن | أحياها بإيجائها من سبب مهلك فعليهم شكره كما لو أحياهم جميعاً ، أو عظم | الله - تعالى - أجرها ووزرها فأحيها بمالك أو بعفوك . | ^ (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك | لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم (33) إلا الذين تابوا من قبل | أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم (34) يا أيها الذين ءامنوا اتقوا | الله وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون (35) إن الذين | كفروا لو أن لهم ما في الأرض جميعاً ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم | القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب أليم (36) يريدون أن يخرجوا من النار وما هم | الذين يحاربون الله < 2 ! 2 > نزلت في قوم من أهل الكتاب نقضوا عهداً | كان بينهم وبين الرسول صلى الله عليه وسلم فأفسدوا في الأرض ، أو في العرنيين | المرتدين ، أو فيمن حارب وسعى بالفساد . والمحاربة : الزنا والقتل والسرقة ، |

@ 383 @ | أو المجاهرة بقطع الطريق . والمكابرة باللصوصية في المصر وغيره ، أو المجاهرة | بقطع الطريق دون المكابر في المصر فيتخير الإمام فيهم بين القتل والصلب | والقطع والنفي ، أو يعاقبهم على قدر جناياتهم ، فيقتل إن قتلوا ، أو يصلب إن |

@ 384 @ | قتلوا وأخذوا المال ، ويقطع من خلاف إذا اقتصر على أخذ المال قاله ابن | عباس - رضي الله تعالى عنهما - وعن الرسول صلى الله عليه وسلم ' إنه سأل جبريل - عليه | السلام - عن قصاص المحارب فقال : من سرق وأخاف السبيل فاقطع يده لسرقته | ورجله لإخافته ، ومن قتل فاقتله ، ومن قتل وأخاف السبيل واستحل الفرج | الحرام فاصلبه ' ! 2 > أو ينفوا < 2 ! من بلاد الإسلام إلى أرض الشرك أو من مدينة | إلى مدينة ، أو بالحبس ، أو بطلبهم لإقامة الحد حتى يبعدوا . | # 34 - ! 2 > تابوا < 2 ! من الشرك والفساد بإسلامهم ، ولا يسقط حد المسلم | بالتوبة قاله ابن عباس - رضي الله عنهما - أو التائب من المسلمين من المحاربين | بأمان الإمام دون التائب بغير أمان ، أو من لحق بدار الحرب وإن كان مسلماً ثم | جاء تائباً قبل القدرة عليه / أو من كان في دار الإسلام في منعة وله فئة يلجأ إليها | قبلت توبته قبل القدرة وإن لم يكن له فئة فلا تضع توبته شيئاً من عقوبته ، أو | تسقط عنه حدود الله - تعالى - دون حقوق العباد ، أو تسقط عنه سائر الحدود | والحقوق سوى الدماء . | ^ (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز | حكيم (38) فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه إن الله غفور | رحيم (39) ألم تعلم أن الله له ملك السماوات والأرض يعذب من يشاء ويغفر لمن

@ 385 | يشاء والله على كل شيء قدير (40) | # 38 - ! 2 > والسارق < 2 ! قدم السارق على السارقة والزانية على الزاني لأن الرجل | أحرص على المال من المرأة والمرأة أحرص على الاستمتاع منه ، وقطعت يد | السارق لوقوع السرقة بها ، ولم يقطع الذكر وإن وقعت الخيانة به لأن في قطعه | فوات النسل ، أو لأن الزجر لا يحصل به لخفائه بخلاف اليد فإنها ظاهرة ، أو لأن | السارق إذا انزجر بقي له مثل يده بخلاف الزاني إذا انزجر فإنه لا يبقى له ذكر | آخر . قيل نزلت في طعمة بن أبيرق وفي وجوب الغرم مع القطع مذهبان | | 39 - ! 2 > فمن تاب < 2 ! التوبة الشرعية أو يقطع اليد | | 40 - ! 2 > يعذب < 2 ! من مات كافراً ! 2 > ويغفر < 2 ! لمن تاب من كفره ، أو يعذب | في الدنيا على الذنوب بالقتل والآلام | والخسف وغير ذلك من العذاب ، ويغفر | لمن شاء في الدنيا بالتوبة . | ^ (يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا | آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب | سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون إن | أوتيتم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا ومن يرد الله فتنه فلا تملك له | من الله شيئاً أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي | ولهم في الآخرة عذاب عظيم (41) سماعون للكذب أكالون للسحت فإن | @ 386 | جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئاً وإن | حكمت فاحكم بينهم بالقسط إن الله يحب المقسطين (42) وكيف يحكمونك | وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما أولئك | بالمؤمنين (43)) | ^ | # 41 - ^ (الذين يسارعون) ! 2 > المنافقون < 2 ! (سماعون للكذب) ^ يسمعون كلامك | ليكذبوا عليك ^ (سماعون لقوم آخرين) ^ ليكذبوا عليك | إذا أتوا بعدهم ، أو | قابلون الكذب عليك ^ (سماعون لقوم آخرين) ^ في قصة الزاني المحصن من | اليهود ، حكم الرسول صلى الله عليه وسلم برجمه فأنكروه . ^ (يحرفون) ^ كلام محمد صلى الله عليه وسلم إذا | سمعوه غيروه أو تغيير حكم الزاني وإسقاط القود عند وجوبه . ^ (إن أوتيتم | هذا) ^ أي الجلد ، أرسلت اليهود إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بزانيين منهم ، وقالوا : إن | حكم بالجلد فاقبلوه ، وإن حكم بالرجم فلا تقبلوه . فسأل الرسول صلى الله عليه وسلم ابن | سوريا هل في التوراة الرجم ؟ فأمسك فلم يزل به حتى اعترف ، فرجمهما | الرسول صلى الله عليه وسلم ثم أنكر ابن سوريا بعد ذلك فنزلت فيه هذه الآية ، أو إن أوتيتم | @ 387 | الدية ، قتلت بنو النضير رجلاً من قريظة وكانوا يمتنعون من القود بالدية إذا جنى | النضيري ، وإذا جنى القرظي لم يقنع النضيري إلا بالقود ، فقالت النضير : إن | أفتاكم الرسول بالدية فاقبلوها وإن أفتى بالقود فردوه ! 2 > فتنته < 2 ! عذابه ، أو | ضلاله ، أو فضيحه . ! 2 > يطهر قلوبهم < 2 ! من الكفر ، أو من الضيق والحرع عقوبة | لهم . | # 42 - ! 2 > للسحت < 2 ! الرشوة ، أو رشوة الحكم ، أو الاستعجال على | المعاصي ، أو ما فيه العار من الأثمان المحرمة كثمن الكلب والخنزير والخمر | وعسب الفحل وحلوان الكاهن . والسحت من الاستئصال / ، لأنه | @ 388 | يستأصل الدين والمروءة . ^ (فإن جاءوك) ^ اليهوديان الزانيان ، خير الرسول صلى الله عليه وسلم | بين أن يحكم بينهما بالرجم ، أو يدع ، أو قرظي ونضيري قتل أحدهما الآخر | فخير في الحكم بينهما بالقود والتخيير محكم ،

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

أو منسوخ بقوله - تعالى - : ! 2 > وأن احكم بينهم بما أنزل الله < 2 ! [49]
قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما . | # 43 - ! 2 > فيها حكم الله < 2 !
بالرجم ، أو بالقود . ! 2 > من بعد ذلك < 2 ! بعد حكم | التوراة ، أو بعد حكمك
! 2 > وما أولئك بالمؤمنين < 2 ! في تحكيمك أنه من عند الله | - تعالى - مع
جدهم نبوتك ، أو في توليهم عن حكم الله غير راضين به . | ^ (إنا أنزلنا التوراة
فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأخبار بما
استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا | تخشوا الناس واخشون ولا
تشتروا بنأياتي ثمناً قليلاً ومن لم يحكم بما أنزل | الله فأولئك هم الكافرون (44)
وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين | بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن
واللسن باللسن والجروح قصاص فمن | تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما
أنزل الله فأولئك هم | الظالمون (45) وقفنا على آثارهم بعيسى ابن مريم
مصدقاً لما بين يديه من التوراة وءاتيناه | الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقاً لما بين
يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين (46) | وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل
الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم | الفاسقون (47) () ^ | # 44
- ! 2 > هدى < 2 ! دليل) ^ . ^ (ونور) ! 2 > بيان < 2 ! (النبيون) ^
جماعة أنبياء منهم | محمد ، أو محمد وحده صلى الله عليه وسلم وإن ذكر بلفظ
الجمع ، والذي حكم به رجم | الزاني ، أو القود ، أو الحكم بكل ما فيها ما لم يرد
نسخ ، أو تخصيص . |
@ 389 @ | ! 2 > للذين هادوا < 2 ! اللام بمعنى ' على ' ، وفي الحكم بها على
غير اليهود خلاف . | ! 2 > الأخبار < 2 ! العلماء واحدهم ، ' خبر ' بالكسر والفتح
من التحبير وهو التحسين ، | لأن العالم يحسن الحسن ، ويقبح القبيح ، أو يحسن
العلم . ! 2 > استحفظوا < 2 ! | استودعوا ، أو حفظوا . ! 2 > وكانوا عليه
شهداء < 2 ! على حكم النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة . | فلا تخشوهم
في كتمان ما أنزلت أو في الحكم به . ! 2 > ثمناً قليلاً < 2 ! أجراً على | كتمانها ،
أو أجراً على تعليمها . ! 2 > ومن لم يحكم < 2 ! نزلت والآيات التي بعدها في |
اليهود دون المسلمين ، أو نزلت في أهل الكتاب ، وهي عامة في سائر | الناس ، أو
أراد بالكافرين المسلمين ، وبالظالمين : اليهود ، وبالفاسقين : | النصاري ، أو من
لم يحكم به جاحداً كفر ، وإن كان غير جاحد ظلم وفسق . | # 45 - ! 2 > النفس
بالنفس < 2 ! نزلت في القرطي والنضيري قتل أحدهما | الآخر . ! 2 > كفارة <
2 ! للمجروح ، قال الرسول صلى الله عليه وسلم ' من جرح في جسده جراحة |
فتصدق بها كفر عنه من ذنوبه بمثل ما تصدق به ' أو للجراح لقيامه مقام أخذ |
الحق ، قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - . |
@ 390 @ | () ^ وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب
ومهيماً عليه | فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل
جعلنا | منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليلوكم في ما
أتاكم | فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون (48)
(48) | وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن
بعض ما | أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم
وإن كثيراً من الناس لفاسقون (49) أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله
حكماً لقوم يوقنون (50) () ^ | # 48 - ! 2 > وأنزلنا إليك الكتاب < 2 ! القرآن .
! 2 > مصدقاً < 2 ! بما قبله من الكتب ، أو موافقاً لها . ! 2 > ومهيماً < 2 !

أُمينا ، أو شاهدا ، أو حفيظا . ! 2 > فاحكم بينهم بما أنزل الله < 2 ! | فيه دليل على وجوب الحكم بالقرآن دون التوراة والإنجيل . ! 2 > لكل جعلنا منكم < 2 ! | يا أمة محمد ، أو جميع الأمم ! 2 > شرعة < 2 ! طريقة ظاهرة ، ومنه شريعة | الماء ، لأنها أظهر طرقه إليه واشرعت الأسنة أظهرت ، والمنهاج الطريق الواضح | فمعنى قوله - تعالى - ! 2 > شرعة ومنهاجا < 2 ! سنة وسبيلا . ! 2 > أمة واحدة < 2 ! جمعكم | على ملة واحدة ، أو على حق . | ^ (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه | @ 391 @ | منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين (51) فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم | يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما | أسروا في أنفسهم نادمين (52) ويقول الذين آمنوا أهاؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم | إنهم لمعكم حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين) ^ | # 51 - (لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء) ^ لما ظهرت عداوة اليهود تبرأ | عبادة بن الصامت من حلفهم ، وقال : أتولى الله ورسوله ، وقال عبدالله بن | أبي : لا تبرأ من حلفهم / أخاف الدوائر ، وأنزلت في أبي لبابة [بن] عبد | المنذر لما أرسله النبي صلى الله عليه وسلم إلى بني قريظة ، وقد نزلوا على حكم سعد | @ 392 @ | فنصح لهم ، وأشار إلى أنه الذبح ، أو في أنصاريين خافا من وقعة أحد فأراد | أحدهما اليهود ، والآخر التنصر ليكون لهما أمانا ، حذرا من إدالة الكفار . | ! 2 > فإنه منهم < 2 ! مثلهم في الكفر ، قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما . | # 52 - ! 2 > مرض < 2 ! شك ، أو نفاق ، نزلت في ابن أبي ، وعبادة ، أو في قوم منافقين . ! 2 > فيهم < 2 ! في موالاتهم . ! 2 > دائرة < 2 ! هي الدولة ترجع عمن انتقلت | إليه إلى من كانت له سميت بذلك ، لأنها تدور إليه إلى بعد زوالها عنه . | ! 2 > بالفتح < 2 ! فتح مكة ، أو فتح بلاد المشركين ، أو الحكم والقضاء . ! 2 > أو امر < 2 ! | دون الفتح الأعظم ، أو موت من تقدم ذكره من المنافقين أو إظهار نفاقهم ، | والأمر بقتلهم ، أو الجزية . | ^ (يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على | المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله | يؤتيه من يشاء والله واسع عليم (54) إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة | ويؤتُونَ الزكاة وهم راكعون (55) ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم | الغالبون (56) يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً ولعباً من الذين أتوا الكتاب | من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين (57) وإذا ناديتُم إلى الصلاة اتخذوها هزواً | @ 393 @ | ولعباً ذلك بأنهم قوم لا يعقلون (58)) ^ | # 54 - ^ (يقوم يحبهم) ^ أبو بكر وأصحابه ، الذين قاتلوا أهل الردة ، أو قوم | أبي موسى الأشعري من أهل اليمن فكان لهم في نصرة الإسلام أثر حسن ، | ولما نزلت () أوما الرسول صلى الله عليه وسلم بشيء في يده إلى أبي موسى ، وقال : هم قوم | هذا () ، أو هم الأنصار . ^ (أذلة) ^ ذوي رقة . ^ (أعزة) ذوي غلظة . | # 55 - ! 2 > إنما وليكم < 2 ! نزلت في عبادة لما تبرأ من حلف اليهود أو في | عبد الله بن سلام ومن أسلم معه شكوا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ما أظهرته اليهود من | عداوتهم . ! 2 > وهم راكعون < 2 ! نزلت في علي - رضي الله تعالى عنه - تصدق ، |

@ 394 | وهو راعٍ ، أو عامة في المؤمنين ! 2 > وهم راعون < 2 ! نزلت فيهم ، وهم ركوع ، | أو فعلوا ذلك في ركوعهم ، أو أراد بالركوع النافلة / وإقامة الصلاة الفريضة . | ^ (قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل وأن أكثركم |

@ 395 | فاسقون (59) قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل | منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شر مكاناً وأضل عن سواء السبيل (60) وإذا | جاءوكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله أعلم بما كانوا يكتمون (61) وترى | كثيراً منهم يسارعون في الإثم والعدوان وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون (62) لولا | ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا | يصنعون (63) | ^ (في الإثم) ^ معصية الله . ^ (والعدوان) ! 2 > ظلم الناس < 2 ! (السحت) ^ | الرشا ، أو الربا . | # 63 - ^ (لولا) ^ هلا ^ (الربانيون) ^ علماء الإنجيل ^ (والأحبار) ^ علماء التوراة | ^ (لبئس) ^ ما كان العلماء يصنعون من ترك النكير ، ابن عباس - رضي الله تعالى | عنهما - ما في القرآن آية أشد توبيخاً للعلماء من هذه الآية . | ^ (وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء | وليزيدن كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك طغياناً وكفراً وألقينا بينهم العداوة والبغضاء | إلى يوم القيامة كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسعون في الأرض فساداً والله لا | يحب المفسدين (64) ولو أن أهل الكتاب ءامنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم | ولأدخلناهم جنات النعيم (65) ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم | لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء ما | يعملون (66) | ^

@ 396 | # 64 - 2 ! > مغلولة < 2 ! عن عذابهم ، أو مقبوضة عن العطاء على جهة البخل . | 2 ! > غلت أيديهم < 2 ! الزموا البخل ليتطابق الكلام ، أو 2 ! > غلت أيديهم < 2 ! في النار | حقيقة . 2 ! > ولعنوا < 2 ! بتعذيبهم بالجزية قاله الكلبي . 2 ! > يداه مبسوطتان < 2 ! نعمة | الدنيا ونعمة الدين ، لفلان عندي يد أي نعمة ، أو قوته بالثواب والعقاب ، واليد | القوة ! 2 > أولي الأيدي والأبصار < 2 ! [ص : 45] أو ملك الدنيا والآخرة ، واليد | الملك ، من قولهم عنده ملك يمينه ، أو التثنية للمبالغة في صفة النعمة ، كليك | وسعديك ، قال : | % (يداك يدا مجد وكف مفيدة %) % | 2 ! > طغيانا وكفرا < 2 ! بحسدهم وعنادهم . 2 ! > وألقينا بينهم < 2 ! يريد ما بين اليهود | من الخلاف ، أو ما بين اليهود والنصارى / ، لتباين قولهم في المسيح . | # 66 - 2 ! > أقاموا التوراة والإنجيل < 2 ! بالعمل بما فيهما من غير تحريف ولا | تبديل ، أو أقاموهما نصب أعينهم حتى إذا نظروا ما فيها من حكم الله - تعالى - | لم يزلوا . ! 2 > من فوقهم < 2 ! بالمطر ، ومن تحتهم بإنبات الثمر ، أو عبر به عن | التوسعة كما يقال : فلان في الخير من قرنه إلى قدمه . 2 ! > مقتصدة < 2 ! على أمر الله | - تعالى - أو عادلة . | ^ (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله |

@ 397 | يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين (67) قل يا أهل الكتاب لستم على | شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم وليزيدن كثيراً منهم | ما أنزل إليك من ربك طغياناً وكفراً فلا تأس على القوم

الكافرين (68) إن الذين ءامنوا | والذين هادوا والصائبون والنصارى من ءامن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلا | خوف عليهم ولا هم يحزنون (69) ^ | # 67 - ^ (بلغ ما أنزل) ^ ألزمه أن يبلغ ما أنزل من القرآن أحكامه وجدله ، | وقصصه ، ولا يلزمه تبليغ غيره من الوحي إلا ما تعلق بالأحكام . ^ (وإن لم | تفعل) ^ إن كتمت آية ^ (فما بلغت رسالته) ^ . ^ (يعصمك) ^ استظل الرسول صلى الله عليه وسلم | بشجرة في سفره ، فاتاه أعرابي ، فاخترط سيفه ثم قال : من يمنعك مني ، فقال : | الله ، فرعدت يده وسقط السيف وضرب برأسه الشجرة حتى انتثر دماغه | فنزلت ، أو ' كان يهاب قريشاً فنزلت ، وكان يحرس فلما نزلت أخرج رأسه | من القبة ، وقال : أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله - تعالى ' ^ (لا يهدي |

@ 398 @ | القوم الكافرين) ^ إلى بلوغ غرضهم ، أو إلى الجنة . | ^ (لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل وأرسلنا إليهم رسلاً كلما جاءهم رسول بما لا | تهوى أنفسهم فريقاً كذبوا وفريقاً يقتلون (70) وحسبوا ألا تكون فتنة فعموا | وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما | يعملون (71)) ^ | # 70 - ^ (ميثاق) ^ أيمان أخذها عليهم أنبياءهم أن يعملوا بها ، وأمروا بتصديق | الرسل ، أو آيات ظاهرة تقرربها علم ذلك عندهم . ^ (وأرسلنا إليهم) ^ بعد أخذ | الميثاق ^ (رسلاً) ^ . ^ (تهوي) ^ أخذ الهوى من هواء الجو لاستمتاع النفس بكل | واحد منهما . ^ (فريقاً كذبوا) ^ اقتصروا على تكذيبه . ^ (وفريقاً) ^ كذبوه وقتلوه . | # 71 - ^ (فتنة) ^ عقوبة من السماء ، أو ما ابتلوا به من قتل الأنبياء وتكذيبهم ، أو ما | ابتلوا به ممن تغلب عليهم من الكفار . ^ (فعموا) ^ عن الرشده ^ (وصموا) ^ عن الوعظ | حتى قتلوا الأنبياء ظناً أن لا تكون فتنة . ^ (ثم تاب الله) ^ - تعالى - عليهم بعد معاناة | الفتنة . ^ (ثم عموا) ^ عادوا إلى ما كانوا عليه قبل التوبة وكان العود من أكثرهم . | ^ (لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني |

@ 399 @ | إسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة | وماواه النار وما للظالمين من أنصار (72) لقد كفر الذين قالوا إن الله | ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين | كفروا منهم عذاب أليم (73) أفلا يتوبون إلى الله ويستغفرونه والله غفور | رحيم (74) ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه | صديقة كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم | انظر أنى يؤفكون (75) قل أتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرراً | ولا نفعاً والله هو السميع العليم (76) قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير | الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا عن | سواء السبيل (77) لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى | ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون (78) كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون (79) ترى كثيراً منهم | يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي | العذاب هم خالدون (80) ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما | اتخذوهم أولياء ولكن كثيراً منهم فاسقون (81)) ^ | # 75 - ^ (إلا رسول) ^ رد على اليهود قولهم إنه لغير رشدة وتكذيبهم إياه ، |

@ 400 @ | وعلى النصارى قولهم إنه ابن الله . ! 2 > وأمه صديقة < 2 ! رد على اليهود نسبتها إلى | الفاحشة ! 2 > صديقة < 2 ! مبالغة في صدقها ونفي

الفاحشة عنها ، أو مصدقة بآيات | ربها . ! 2 > يأكلان الطعام < 2 ! لاحتجتهما إليه ، والإله غير محتاج ، أو كنى بذلك عن | الغائط فإنه لا يليق بالإله . ! 2 > الآيات < 2 ! الحجج والبراهين . ! 2 > يؤفكون < 2 ! يصرفون ، | أفكت الأرض صرف عنها المطر ، أو يقبلون المؤتفكات : المنقلبات ، أو يكذبون | من الإفك . | ^ (لتجدن أشد الناس عداوة للذين ءامنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن | أقربهم مودة للذين ءامنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم | قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون (82) وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول | ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا ءامنا فاكبتنا مع | الشاهدين (83) وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع | القوم الصالحين (84) فاثابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها | وذلك جزاء المحسنين (85) والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب | الجحيم (86)) ^ | # 82 - ! 2 > الذين قالوا إنا نصارى < 2 ! خاص بالنجاشي وأصحابه الذين أسلموا ، أو | بقوم كانوا على دين عيسى - عليه الصلاة والسلام - فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم آمنوا به . | # 83 - ! 2 > الشاهدين < 2 ! الذين يشهدون بالإيمان ، أو أمة محمد صلى الله عليه وسلم ! 2 > لتكونوا شهداء على الناس < 2 ! [البقرة : 143] . | ^ (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب | المعتدين (87) ، وكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً واتقوا الله الذي أنتم به |)

@ 401 @ | مؤمنون (88)) ^ . | # 87 - (لا تحرموا) ^ الأموال بالغصب فتصير حراماً ، أو نزلت .

@ 402 @ | ^ (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته | إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن | لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم كذلك | يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون (89)) ^ | # 89 - قوله عز وجل ! 2 > لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم < 2 ! قد ذكرنا خلاف المفسرين | والفقهاء في لغو اليمين ! 2 > ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان < 2 ! اختلف في سبب نزولها | على قولين : | # أحدهما : أنها نزلت في عثمان بن مظعون حين حرم على نفسه الطعام والنساء بيمين حلفها | فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بالحنث فيها قاله السدي ، # والثاني : أنها نزلت في عبد الله بن رواحة | وكان عنده ضيف فأخرت زوجته قراه فحلف لا يأكل من الطعام شيئاً ، وحلفت الزوجة لا | تأكل منه إن لم يأكل ، وحلف الضيف لا يأكل منه إن لم يأكل ، فأكل عبد الله وأكلا معه | فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال : أحسنت ونزلت فيه هذه الآية قاله ابن زيد . |

@ 403 @ | | | قوله ! 2 > ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان < 2 ! وعقدها هو لفظ باللسان وقصد بالقلب لأن | ما لم يقصده من أيمانه فهو لغو لا يؤاخذ به ثم في عقدها قولان : # أحدهما : أن / | تكون على فعل مستقبل ولا تكون على خبر ماض ، والفعل المستقبل نوعان : نفي | وإثبات ، فالنفي أن يقول : ' والله لا فعلت كذا ' والإثبات أن يقول : ' والله لأفعلن ' أما | الخبر الماضي فهو أن يقول : ' والله ما فعلت ' وقد فعل ويقول : ' والله لقد فعلت كذا ' | وما فعل فينעד يمينه بالفعل المستقبل في نوعي إثباته ونفيه . وفي انعقادها بالخبر | الماضي قولان أحدهما : أنها لا تنعقد بالخبر الماضي قاله أبو

حنيفة وأهل العراق ، | # والقول الثاني : أنها تنعقد على فعل مستقبل وخبر ماض يتعلق الحنث بهما قاله الشافعي | وأهل الحجاز . | | ثم قال ! 2 > فكفارته إطعام عشرة مساكين < 2 ! فيه قولان : # أحدهما : أنها كفارة ما عقدوه | من الأيمان قالته عائشة والحسن والشعبي وقتادة ، # والثاني : أنها كفارة الحنث فيما | عقدوه منها وهذا أشبه أن يكون قول ابن عباس وسعيد بن جبير والضحاك وإبراهيم . | والأصح من إطلاق هذين القولين أن يعتبر حال اليمين في عقدها وحلها فإنها لا تخلو | من ثلاثة أحوال : # أحدها : أن يكون عقدها طاعة وحلها معصية كقوله : ' والله لا قتلت | نفساً ولا شربت خمرأ ' فإذا حنث بقتل النفس وشرب الخمر كانت الكفارة لتكفير مآثم | الحنث دون عقد اليمين ، # الحال الثاني : أن يكون عقدها معصية وحلها طاعة كقوله | ' والله لا صليت ولا صمت ' فإذا حنث بالصلاة والصوم كانت الكفارة لتكفير مآثم العقد | دون الحنث # والحال الثالث : أن يكون عقدها مباحاً وحلها مباحاً كقوله : ' والله لا | لبست هذا الثوب ' فالكفارة تتعلق بهما وهي بالحنث أخص . | | ثم قال ! 2 > من أوسط ما تطعمون أهليكم < 2 ! فيه قولان ، أحدهما : من أوسط أجناس الطعام | قاله ابن عمر والحسن وابن سيرين

@ 404 @ | | (والأسود / وعبيدة السلماني ، والثاني / من أوسطه في القدر قاله علي وعمر وابن عباس) ومجاهد ، وقرأ سعيد بن جبير (من وسط ما تطعمون أهليكم) ثم اختلفوا | في القدر على خمسة أقاويل : أحدها : أنه نصف صاع من سائر الأجناس قاله (علي | وعمر وهو مذهب أبي حنيفة ، والثاني : مد واحد من سائر الأجناس قاله (ابن عمر | وزيد بن ثابت وعطاء وقتادة وهو مذهب الشافعي ، والثالث : أنه غداء وعشاء قاله | @ 405 @ | | علي في رواية الحارث عنه وقول محمد بن كعب القرظي والحسن البصري ، | والرابع : أنه على ما جرت به عادة المكفر في عياله إن كان يشبعهم أشيع المساكين ، وإن | كان لا يشبعهم فعلى قدر ذلك قاله ابن عباس وسعيد بن جبير ، والخامس : أنه أحد | الأمرين من غداء وعشاء قاله بعض البصريين . | ثم قال ! 2 > أو كسوتهم < 2 ! وفيها خمسة أقاويل : أحدها : كسوة ثوب واحد قاله ابن عباس | ومجاهد وطاووس وعطاء [الخراساني] والشافعي . والثاني : كسوة ثوبين قاله أبو | موسى الأشعري وابن المسيب والحسن وابن سيرين ، والثالث : كسوة ثوب جامع | كالملحفة والكساء قاله إبراهيم ، والرابع : كسوة إزار ورداء وقميص قاله ابن عمر | () والخامس (: كسوة ما تجزئ فيه الصلاة قاله بعض البصريين . | ثم قال ! 2 > أو تحرير رقبة < 2 ! يعني أو فك رقبة من أسر العبودية إلى حال الحرية والتحرير | @ 406 @ | | والفك : العتق ، قال الفرزدق : | % (أبني غدانة إنني جررتكم % فوهبتكم لعطية بن جعال) % | وتجزئ صغيرها وكبيرها وذكرها وأنثاها وفي استحقاق إيمانها قولان : # أحدهما : أنه | مستحق ولا تجزئ الكافرة قاله الشافعي ، # والثاني : أنه غير مستحق قاله أبو حنيفة . | ثم قال ! 2 > فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام < 2 ! فجعل الله الصوم [له] بدلاً من المال عند | العجز عنه وجعله مع اليسار / مخيراً بين التكفير بالإطعام والكسوة والعتق ، وفيها | قولان : # أحدهما : أن الواجب منها أحدها لا بعينه عند جمهور الفقهاء # والثاني : أن | جميعها واجب وله الاقتصار على أحدها قاله بعض المتكلمين وشاذ من الفقهاء وهذا | إذا حقق خلف في العبارة دون

المعنى واختلف فيما إذا لم يجده صام على خمسة | أقاويل : # أحدها : إذا لم يجد قوته وقوت من يقوت [صام] قاله الشافعي ، # والثاني : إذا | لم يجد ثلاثة دراهم صام قاله سعيد بن جبير ، # والثالث : إذا لم يجد درهمن صام قاله الحسن ، # والرابع : إذا لم يجد مائتي درهم صام قاله أبو حنيفة ، # والخامس : إذا لم يجد | ذلك فاضلاً عن رأس ماله الذي يتصرف به لمعاشه صام . وفي تتابع صيامه قولان : | # أحدهما : يلزمه قاله مجاهد وإبراهيم وكان أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود |

@ 407 @ | | يقرءان فصيام ثلاثة أيام متتابعات ، # والثاني : إن صامها متفرقاً جاز . قاله مالك وأحد | قلبي الشافعي ! 2 > ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتُم < 2 ! يعني وحشتم ، فإن قيل : فلم لم يذكر | مع الكفارة التوبة ؟ قيل : لأنه ليس كل يمين حنث فيها كانت مأثماً توجب التوبة ، فإن | اقترن بها المأثم لزمّت التوبة بالندم وترك العزم [على المعاودة] ! 2 > واحفظوا أيمانكم < 2 ! | يحتمل وجهين : # أحدهما : يعني احفظوها أن تحلفوا # والثاني : احفظوها أن تحنثوا . | ^ (يا أيها الذين ءامنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه | لعلكم تفلحون (90) إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر | وبصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون (91) وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا | فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين (92) ليس على الذين ءامنوا وعملوا | الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وءامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وءامنوا ثم اتقوا | وأحسنوا والله يحب المحسنين (93)) | ^ # 90 - قوله عز وجل ! 2 > يا أيها الذين ءامنوا إنما الخمر والميسر < 2 ! الآية اختلف في سبب | نزولها على ثلاثة أقاويل : # أحدها : ما روى ابن إسحق عن أبي ميسرة قال : قال عمر بن | الخطاب : اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً فنزلت الآية التي في البقرة ! 2 > يسألونك عن الخمر والميسر < 2 ! [219] فدعي عمر فقرئت عليه فقال : اللهم بين لنا في الخمر بياناً | شافياً فنزلت الآية التي في سورة النساء ! 2 > لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى < 2 ! [43] وكان | منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حضرت الصلاة ينادي لا يقربن الصلاة سكران فدعي عمر | فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً فنزلت التي في المائدة) | ^ إنما

@ 408 @ | | الخمر والميسر) ^ الآية إلى قوله ^ (فهل أنتم منتهون) | فقال عمر : انتهينا انتهينا | والثاني : أنها نزلت في سعد بن أبي وقاص وقد لاحت على شراب فضربه | الرجل بلحي جمل ففرز أنفه قاله مصعب بن سعد والثالث : أنها نزلت في قبيلتين |

@ 409 @ | | من الأنصار ثملوا من الشراب فعبت بعضهم ببعض فأنزل الله فيهم هذه الآية قاله ابن | عباس فلما حرمت الخمر قال المسلمون (يا رسول الله كيف ياخواننا الذين شربوها | وماتوا قبل تحريمها فأنزل الله - تعالى - ^ (ليس على الذين ءامنوا وعملوا الصالحات | جناح فيما طعموا) | ^ [93] يعني من الخمر قبل التحريم ! 2 > إذا ما اتقوا < 2 ! يعني في أداء

@ 410 @ | | الفرائض ! 2 > وآمنوا < 2 ! يعني بالله ورسوله ، ! 2 > وعملوا الصالحات < 2 ! يعني البر والمعروف ، ! 2 >

> ثم اتقوا وأحسنوا < 2 ! يعني يعمل النوافل فالتقوى الأول عمل الفرائض ،
والتقوى الثاني | عمل النوافل ، فأما الميسر : فهو القمار ، وأما الأنصاب ففيها
وجهان : # أحدهما : أنها | الأصنام تعبد قاله الجمهور ، # والثاني : أنها أحجار
[حول] الكعبة يذبحون لها قاله | مقاتل وأما الأزلام فهي قداح من خشب
يستقسم بها على ما قدمناه وقوله | ! 2 > رجس < 2 ! يعني حراماً ، وأصل
الرجس : المستقذر الممنوع منه فعبر به عن الحرام | لكونه ممنوعاً منه ثم قال !
2 > من عمل الشيطان < 2 ! أي مما يدعو إليه الشيطان ويأمر به لأنه | [لا]
يأمر إلا بالمعاصي ولا ينهى إلا عن الطاعات . | ^ (يا أيها الذين آمنوا ليلونكم الله
بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه | بالغيب فمن اعتدى
بعد ذلك فله عذاب أليم (94)) يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم | حرم ومن
قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ |
الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياماً ليذوق وبال أمره عفا الله عما
سلف | ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام
@ 411 @ | | # 94 - قوله عز وجل : ^
(يا أيها الذين آمنوا ليلونكم الله بشيء من الصيد) ^ في قوله | ليلونكم تأويلان
: # أحدهما : معناه ليكلفنكم ، # والثاني : ليختبرنكم قاله قطرب | والكلبي .
وقي قوله ! 2 > من الصيد < 2 ! قولان : # أحدهما : أن ' من ' للتبعض في هذا
الموضع | لأن الحكم يتعلق بصيد / البر دون البحر ، وبصيد الحرم والإحرام دون
الحل والإحلال ، | # والثاني : أن ' من ' في هذا الموضع داخلة للتجنيس نحو قوله
: ! 2 > فاجتنبوا الرجس من الأوثان < 2 ! [الحج : 30] قاله الزجاج . | ! 2 >
تناله أيديكم ورماحكم < 2 ! فيه تأويلان ، # أحدهما : ما تناله [أيدينا] البيض ،
ورماحنا | الصيد قاله مجاهد ، # والثاني : ما تناله أيدينا الصغار ورماحنا الكبار قاله
ابن عباس . | ! 2 > ليعلم الله من يخافه بالغيب < 2 ! فيه أربعة تأويلات #
أحدها : أن معنى ليعلم ليرى فعبر | عن الرؤية بالعلم لأنها تؤول إليه قاله الكلبي ،
والثاني : معناه ليعلم أولياء الله من | يخافه بالغيب ، ' والثالث : معناه ليعلموا
أن الله يعلم من يخافه بالغيب ' # والرابع : معناه | ليخافوا الله بالغيب والعلم
مجاز . | | وقوله ! 2 > بالغيب < 2 ! يعني في السر كما يخافونه في العلانية ، !
2 > فمن اعتدى بعد ذلك < 2 ! | يعني فمن اعتدى في قتل الصيد بعد ورود
النهي ! 2 > فله عذاب أليم < 2 ! أي مؤلم قال | الكلبي نزلت يوم الحديبية وقد
غشى الصيد الناس وهم محرمون بعمرة . | # 95 - قوله عز وجل : ! 2 > يا أيها
الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم < 2 ! فيه ثلاثة أقاويل | # أحدها : يعني
الإحرام بحج أو عمرة قاله الأكثرون ، # والثاني : بالمحرم الداخل إلى |
@ 412 @ | الحرم ، يقال أحرم إذا دخل الحرم ، (وأتهم إذا دخل تهامة ، وأنجد
إذا دخل نجدا ، | ويقال أحرم لمن دخل في الأشهر الحرم قاله بعض أهل البصرة ،
والثالث : أن اسم | المحرم يتناول الأمرين معاً على وجه الحقيقة دون المجاز
من أحرم بحج أو عمرة أو دخل الحرم وحكم قتل الصيد فيهما على [حد] سواء
بظاهر الآية قاله | أبو علي بن أبي هريرة ! 2 > ومن قتله منكم متعمداً < 2 !
فيه قولان : أحدهما : متعمداً لقتله ناسياً لإحرامه قال مجاهد | وإبراهيم وابن جريج
، والثاني : متعمداً لقتله ذاكراً لإحرامه قاله ابن عباس وعطاء | | والزهرى
واختلفوا في الخاطيء في قتله / الناسي لإحرامه على قولين : # أحدهما : لا
جزاء | عليه قاله داود ، # والثاني : عليه الجزاء قاله [مالك و] أبو حنيفة

والشافعي . | ! 2 > فجزاء مثل ما قتل من النعم < 2 ! يعني أن جزاء القتل في الحرم أو الإحرام مثل ما قتل | من النعم ، وفي مثله قولان : # أحدهما : أن قيمة الصيد مصروفة في مثله من النعم قاله | أبو حنيفة # والثاني : أن عليه مثل الصيد من النعم في الصورة والشبه قاله الشافعي . | ! 2 > يحكم به ذوا عدل منكم < 2 ! يعني بالمثل من النعم لا يستقر المثل فيه إلا بحكم عدلين | فقيهين ، ويجوز أن يكون القاتل أحدهما ! 2 > هديا بالغ الكعبة < 2 ! يريد أي مثل الصيد من | النعم يلزمه إيصاله إلى الكعبة وعني بالكعبة جميع الحرم لأنها في الحرم ، واختلفوا هل | يجوز أن يهدي في الجزاء ما لا يجوز في الأضحية من صغار الغنم على قولين : | # أحدهما : لا يجوز قاله أبو حنيفة ، # والثاني : يجوز قاله الشافعي . | ! 2 > أو كفارة طعام مساكين < 2 ! فيه قولان : # أحدهما : أنه يقوم المثل من النعم ويشتري | بالقيمة طعاماً قاله عطاء والشافعي ، # والثاني : يقوم الصيد ويشتري بقيمة الصيد طعاماً قاله | قتادة وأبو حنيفة . | ! 2 > أو عدل ذلك صياما < 2 ! يعني عدل الطعام صياماً ، وفيه ثلاثة أقاويل : # أحدها : أنه يصوم | عن كل مد يوماً قاله عطاء والشافعي ، # والثاني : يصوم عن كل مد ثلاثة أيام [إلى عشرة | @ 413 @ | | أيام] قاله سعيد بن جبير # والثالث : يصوم عن كل صاع يومين قاله ابن عباس . | واختلفوا في التكفير بهذه الثلاثة هل هو على الترتيب أو التخيير على قولين : # أحدهما : | أنه على الترتيب إن لم يجد المثل فالإطعام فإن لم يجد الطعام فالصيام قاله ابن عباس | ومجاهد وعامر وإبراهيم والسدي ، # والثاني : أنه على التخيير بأي الثلاثة شاء | قاله عطاء وأحد قولي ابن عباس وهو مذهب الشافعي . | ! 2 > ليدوق وبال أمره < 2 ! يعني في التزام الكفارة / ووجوب التوبة ! 2 > عفا الله عما سلف < 2 ! يعني | قبل نزول التحريم . | ! 2 > ومن عاد فينتقم الله منه < 2 ! فيه قولان : # أحدهما : يعني ومن عاد بعد التحريم فينتقم الله | منه بالجزاء عاجلاً وعقوبة [المعصية] أجلاً ، # والثاني : ومن عاد بعد التحريم في قتل الصيد ثانية بعد أوله . | ! 2 > فينتقم الله منه < 2 ! فيه على هذا التأويل قولان ، أحدهما : فينتقم الله منه ' بالعقوبة في الآخرة دون الجزاء قاله ابن عباس وداود ، والثاني بالجزاء مع العقوبة قاله الشافعي | والجمهور . | ^ (أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمت حراماً | واتقوا الله الذي إليه تحشرون (96)) ^ | # 96 - قوله عز وجل ! 2 > أحل لكم صيد البحر < 2 ! يعني صيد الماء سواء كان من بحر أو نهر | أو عين أو بئر فصيده حلال للمحرم والحلال في الحرم والحل . | ! 2 > وطعامه متاعاً لكم وللسيارة < 2 ! في طعامه قولان : # أحدهما : طافيه وما لفظه البحر قاله أبو بكر وقتادة ، | # والثاني : مملوحه قاله ابن عباس وسعيد بن جبير وسعيد بن المسيب وقوله ^ (متاعاً لكم | @ 414 @ | | وللسيارة) ^ يعني منفعة المسافرين والمقيم وحكى الكلبي : أن هذه الآية نزلت في بني | مدلج وكانوا ينزلون بأسياف البحر سألوا عما نضب عنه الماء من السمك فنزلت هذه | الآية فيهم . | ^ (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ذلك | لتعلموا أن الله يعلم ما في السماوات وما في الأرض وأن الله بكل شيء عليم) (97) | اعلموا أن الله شديد العقاب وأن الله غفور رحيم (98) ما على الرسول إلا البلاغ | والله يعلم ما تبدون وما تكتمون (99) ^ | # 97 - قوله عز وجل ^ (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس) ^ في تسميتها كعبة | قولان : #

أحدهما : سميت بذلك لتربيعها قاله مجاهد ، # والثاني : سميت بذلك لعلوها | وتتوئها من قولهم قد كعب ثدي المرأة إذا علا وتناً وهو قول الجمهور ، وسميت بذلك لعلوها | وتتوئها من قولهم قد كعب ثدي المرأة إذا علا وتناً وهو قول الجمهور ، وسميت الكعبة | حراماً لتحريم الله - تعالى - لها أن يصاد صيدها أو يختلى خلاها أو يعضد شجرها . | وفي قوله ^ (قياماً للناس) ^ ثلاثة تأويلات ، # أحدها : يعني صلاحاً لهم قاله سعيد بن جبیر | # والثاني : تقوم به أبدانهم لأمنهم به في التصرف لمعايشهم ، # والثالث : قياماً في مناسكهم | ومتعبداتهم . | ^ (قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا أولي الألباب | لعلكم تفلحون (100)) ^ | # 100 - قوله عز وجل ^ (قل لا يستوي الخبيث والطيب) ^ / فيه ثلاثة تأويلات # أحدها : | يعني الحلال والحرام قاله الحسن ، # والثاني : المؤمن والكافر قاله السدي ، # والثالث : | الرديء والجيد @ 415 @ | / أو المؤمن والكافر . . . | # 100 - ! 2 > ولو أعجبك < 2 ! | الحلال والجيد مع القلة خير من الحرام والرديء | مع الكثرة قيل لما هم المسلمون بأخذ حجاج اليمامة نزلت . | ^ (يا أيها الذين ءامنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وإن تسئلوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حلیم (101)) قد سألها قوم من | قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين (102)) ^ | # 101 - ! 2 > لا تسألوا عن أشياء < 2 ! | لما أحفوا الرسول صلى الله عليه وسلم بالمسألة صعد | المنبر يوماً فقال : لا تسألوني عن شيء إلا بينته فلف كل إنسان منهم ثوبه | في رأسه يبيكي ، فقال رجل كان يدعى إذا لاحى لغير أبيه : يا رسول الله من | أبي قال : أبوك حذافة فأنزل الله ! 2 > لا تسألوا < 2 ! ، أو لما قال : كتب الله | @ 416 @ | عليكم الحج فقليل له أفي كل عام ؟ فقال : لو قلت نعم لوجبت ، استكتوا عني ما | سكت عنكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على | أنبيائهم ، أو في قوم سألوا الرسول صلى الله عليه وسلم عن البحيرة والسائبة ، والوصيلة | والحامي . ! 2 > وإن تسألوا < 2 ! | نزول القرآن عند السؤال موجب لتعجيل الجواب | @ 417 @ | ! 2 > عفا الله عنها < 2 ! | المسألة ، أو الأشياء التي سألوا عنها . | # 102 - ! 2 > قوم من قبلكم < 2 ! | قوم عيسى - عليه الصلاة والسلام - سألوا المائدة ثم | كفروا بها ، أو قوم صالح - عليه الصلاة والسلام - سألوا الناقة ثم عقروها وكفروا | بها ، أو قريش سألوا الرسول صلى الله عليه وسلم أن يحول لهم الصفا ذهباً ، أو الذين سألوا | الرسول صلى الله عليه وسلم من أبي ونحوه فلما أخبرهم به أنكروه وكفروا به . | @ 418 @ | ^ (ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله | الكذب وأكثرهم لا يعقلون (103)) وإذا قيل لهم تعالوا إلي ما أنزل الله وإلى الرسول | قالوا حسينا ما وجدنا عليه ءاباءنا أولو كان ءاباؤهم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون (104) | يا أيها الذين ءامنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم إلى الله مرجعكم | جميعاً فينبئكم بما كنتم تعملون (105)) ^ | # 103 - ! 2 > ما جعل الله من بحيرة < 2 ! | ما بحر ، ولا سيب ولا وصل ، ولا | حمى حامياً . ! 2 > بحيرة < 2 ! | الناقة تلد خمسة أبطن فإن كان الخامس ذكراً ذبحوه | وأكلوه وإن كان ربة بتكوا أذنيها فلم يشرب لبنها ولم يوقر ظهرها ، أو إذا | ولدت خمسة أبطن ، وكان آخرها ذكراً شقوا أذن الناقة وخلوها فلا

تحلب ولا | تركب ، أو البحيرة : بنت السائبة . ! 2 > سائبة < 2 ! مسيبة ، كعيشة راضية أي مرضية ، | كانت تفعله العرب ببعض مواشيها فتحرم الانتفاع بها تقريباً إلى الله - تعالى - ، | وكان بعض أهل الإسلام يعتقد العبد سائبة لا ينتفع به ولا بولائه ، كان أبو العالية | سائبة فمات فلم يأخذ مولاه ميراثه ، وقال : هو سائبة ، فإذا تابعت الناقة عشرة | أبطن كلهن إناث سيبت فلم تركب ، ولم يجر وبرها ولا يشرب لبنها إلا ضيف ، | فما نتجت بعد ذلك من أنثى بحرت أذنّها وسميت بحيرة وسيبت مع أمها ، أو | كانوا يندرون السائبة عند المرض فيسيب البعير فلا يركب ولا يجلا عن ماء . | ! 2 > وصيلة < 2 ! الوصيلة من الغنم اتفاقاً إذا ولدت الشاة سبعة أبطن فإن كان السايح | ذكراً ذبحوه وأجلوه للرجال دون النساء ، وإن كان عناقاً سرحت في غنم الحي ، | وإن كان ذكراً وأنثى قالوا : وصلت أياها فسميت وصيلة ، أو كانت الشاة إذا |

@ 419 @ | أتأمت عشر إناث متتابعات في خمسة أبطن لا ذكر فيهن جعلت وصيلة / وكان | ما تلده بعد ذلك للذكور دون الإناث . أو كانت الشاة إذا ولدت ذكراً ذبحوه | لألتهم قرباناً ، وإن ولدت أنثى قالوا : هذه لنا ، وإن ولدت ذكراً وأنثى قالوا | وصلت أياها فلم يذبحوه لأجلها . ! 2 > ولا حام < 2 ! إذا نتج البعير من ظهره عشرة | أبطن قالوا : حمى ظهره ويخلى ، أجمعوا على هذا . | ^ (يا أيها الذين ءامنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل | منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت | تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشتري به ثمناً ولو كان ذا قربي | ولا نكتب شهادة الله إنا إذا لمن الأثمين (106) فإن عثر على أنهما استحقا إثماً فآخران | يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من | شهادتهما وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين (107) ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها | أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين (108)) | ^ # 106 - ! 2 > شهادة بينكم < 2 ! الشهادة بالحقوق عند الحكام ، أو شهادة الحضور | للوصية ، أو أيمان عبر عنها بلفظ الشهادة كما في اللعان ! 2 > عدل منكم < 2 ! أيها | المسلمون ، أو من حي الموصي ، وهما وصيان أو شاهدان يشهدان على وصيته . | ! 2 > من غيركم < 2 ! من غير أهل ملتكم من أهل الكتاب ، أو من غير قبيلتكم . | ! 2 > أو آخران < 2 ! ' أو ' هنا للتخير في المسلم والكتابي ، أو الكتابي مرتب على [عدم] |

@ 420 @ | المسلم ، قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - . ! 2 > تحبسونهما < 2 ! توقفونها | للأيمان ، خطاب للورثة . ! 2 > فأصابتكم مصيبة الموت < 2 ! تقديره فأصابتكم مصيبة وقد | أوصيتم إليهما . ! 2 > الصلاة < 2 ! العصر ، أو الظهر ، والعصر ، أو صلاة أهل دينهما من أهل | الذمة قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - ! 2 > إن ارتبتم < 2 ! بالوصيين في الخيانة ، | أحلفهما الورثة ، أو إن ارتبتم بعدالة الشاهدين أحلفهما الحاكم لتزول ريبته ، وهذا إنما | يجوز في السفر دون الحضر . ! 2 > ثمننا < 2 ! رشوة أو لا نعتاض عليه بحقير . | # 107 - ! 2 > عثر < 2 ! اطلع على أنهما كذبا وخانا ، عبر عنهما بالإثم لحدوثه | عنهما . ! 2 > استحقا < 2 ! الشاهدان ، أو الوصيان . ! 2 > فآخران < 2 ! من الورثة . ! 2 > يقومان مقامهما < 2 ! في اليمين . ! 2 > الأوليان < 2 ! بالميت من الورثة ، أو الأوليان بالشهادة من | المسلمين . نزلت بسبب خروج رجل من

بني سهم مع تميم الداري وعدي بن | بداء فمات السهمي بأرض لا مسلم بها فلما
قدما تركته فقدوا جام فضة | مخوص بالذهب ، فأحلفهما الرسول صلى الله عليه
وسلم ، ثم وجد الجام بمكة فقالوا : اشتريناه | من تميم وعدي بن بداء ، فقام
رجلان من أولياء السهمي فحلفا لشهادتنا أحق من | شهادتهما وأن الجام لصاحبهم
، وفيهم نزلت الآيتان ، وهما منسوختان عند ابن |
@ 421 @ | عباس - رضي الله تعالى عنهما - ، قال ابن زيد : لم يكن الإسلام إلا
بالمدينة | فجازت شهادة أهل الكتاب واليوم طبق الإسلام الأرض ، أو محكمة عند |
الحسن . | ^ (يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتهم قالوا لا علم لنا إنك أنت
علام الغيوب (109)) | ^ | # 109 - 2 ! > لا علم لنا < 2 ! ذهلوا عن الجواب
للهلول ثم أجابوا لما ثابت | عقولهم ، أو لا علم لنا إلا ما علمتنا ، أو لا علم لنا إلا علم
أنت أعلم به منا ، | أو لا علم لنا ببواطن أممنا فإن الجزاء على ذلك يقع قاله
الحسن ، أو ! 2 > ماذا أجبتهم < 2 ! بمعنى ماذا عملوا بعدكم . | 2 > علم
الغيوب < 2 ! للمبالغة ، أو لتكثير | المعلوم ، وسؤاله بذلك مع علمه إنما كان
ليعلمهم ما لم يعلموه من كفر | أممهم ، ونفاقهم ، وكذبهم / عليهم من بعدهم أو
ليفضحهم بذلك على رؤوس | الأشهاد | ^ (إذا قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر
نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح | القدس تكلم الناس في المهد وكهل وإذ
علمتك الكتاب والحكمة | والتوراة والإنجيل وإذ تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني
فتنفخ فيها فتكون طير | بإذني وتبرئ الأكمه والأبرص بإذني وإذ تخرج الموتى بإذني
وإذ كففت | بنى إسرائيل عنك إذ جنتهم بالبينات | فقال الذين كفروا منهم إن هذا
إلا سحر | مبين (110) وإذ أوحيت إلى الحواريين أن ءامنوا بي وبرسولي قالوا
ءامنوا واشهد باننا | مسلمون (111)) | ^ |
@ 422 @ | # 110 - 2 ! > اذكر نعمتي < 2 ! ذكره بها وإن كان لها ذاكرًا ليتلو
على الأمم ما | خصه به من الكرامات والمعجزات ، أو ليؤكد حجته ، ويرد به جاحده
| . | 2 ! > أيدتك < 2 ! قويتك من الأيد ، ليدفع عنه ظلم اليهود والكافرين به ، أو
قواه على | أمر دينه . | 2 ! > روح القدس < 2 ! جبريل - عليه السلام - والقدس
هو الله - تعالى - | 2 ! > تكلم الناس في المهد < 2 ! تعرفهم بنبوتك ، ولم يتكلم
في المهد من الأنبياء | غيره ، وبعث إليهم لما ولد وكان كلامه معجزة له ، وكلمهم
كهلا بالدعاء | إلى الله - تعالى - وإلى الصلاة ، والزكاة ، وذلك لما صار ابن ثلاثين
سنة ثم | رفع . | 2 ! > الكتاب < 2 ! الخط ، أو جنس الكتب . | 2 ! > والحكمة <
2 ! العلم بما في تلك | الكتب ، أو جميع ما يحتاج إليه في دينه ودنياه | 2 ! > تخلق
< 2 ! تصور . | 2 ! > فتنفخ فيها < 2 ! | الروح ، والروح : جسم تولى نفخها في
الجسم المسيح ، أو جبريل - عليهما | السلام - | 2 ! > فتكون طيرا < 2 ! تصير
بعد النفخ لحما ودمًا ، وبحيا بإذن الله لا بفعل | المسيح . | ^ (وتبرؤء الأكمه
والأبرص) | ^ تدعو بإبرائهما ، وإحياء الموتى فأجيب | دعاءك ، نسبه إليه لحصوله
بدعائه ، ويجوز أن يكون إخراجهم من قبورهم فعلاً | للمسيح - عليه الصلاة
والسلام - بعد إحياء الله - تعالى - لهم ، قال ابن الكلبي : | والذين أحياهم رجلان
وامرأة . | # 111 - 2 ! > أوحيت إلى الحواريين < 2 ! ألهمتهم كالوحي إلى
النحل ، أو ألقيت | إليهم بما أريتهم من آياتي أن يؤمنوا بي وبك فكان إيمانهم
إنعاماً عليهم وعليه | لكونهم أنصاره . | ^ (إذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم
هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من | السماء قال اتقوا الله إن كنتم مؤمنين)
(112) قالوا نريد أن نأكل منها وتطمئن |

@ 423 | قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين (113) قال عيسى ابن مريم | اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لأولنا وءآخراً وءاية منك | وارزقنا وأنت خير الرازقين (114) قال الله إني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه | عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين (115) (^ | # 112 - (يستطيع ربك) ^ هل تستدعي طاعة ربك فيما تسأله أو هل تستطيع سؤال ربك ^ (يستطيع) ^ يقدر ، أو يفعل ، أو يحييك وبطيعك . المائدة : | ما عليها طعام فإن لم يكن فهي خوان سميت مائدة ، لأنها تميد ما عليها أي | تعطيه . ^ (اتقوا الله) ^ معاصيه ، أو أن تسألوا الأنبياء الآيات عتاً ، أو طلباً | لاستزادتها . ^ (إن كنتم مؤمنين) ^ أي مصدقين بهم أغناكم دلائل صدقهم عن آيات آخر . | # 113 - ^ (نريد أن نأكل منها) ^ لعلمهم طلبوا ذلك لحاجة بهم ، أو لأجل | البركة . ^ (وتطمئن قلوبنا) ^ تحتل بإرسالك ، أو بأنه قد جعلنا من أعوانك . | ^ (ونعلم) ^ علماً لم يكن لنا بناء على أن سؤالهم كان قبل استحكام معرفتهم ، أو | نرداد علماً وبقيناً إلى علمنا وبقيننا . | # 114 - ^ (اللهم ربنا أنزل) ^ سأل ذلك لإظهار صدقه عند من جعله قبل | استحكام المعرفة ، أو تفصل بالسؤال بعد معرفتهم . ^ (عيداً) ^ نتخذ يوم إنزالها | عيداً نعظمه نحن ومن بعدنا ، أو عائدة من الله - تعالى - علينا وبرهاناً لنا ولمن | بعدنا ، أو نأكل منها أولنا وآخرنا / ^ (وآية منك) ^ على صدق أنبيائك ، أو على | توحيدك . ^ (وارزقنا) ^ ذلك من عندك ، أو الشكر على إجابة دعوتنا . | # 115 - ^ (إني منزلها عليكم) ^ لما شرط عليهم العذاب إن كفروا بها | @ 424 | استعفوا منها فلم تنزل ، قاله الحسن - أو نزلت تحقيقاً للوعد ، وكان عليها | ثمار الجنة ، أو خبز ولحم ، أو سبعة أرغفة ، وسبع جفان ، أو سمكة فيها طعم | كل طعام ، أو كل طعام إلا اللحم ، أمروا أن يأكلوا ولا يخونوا ولا يدخروا | فخانوا وادھروا فرفعت ، قال مجاهد : ضربت مثلاً للناس لئلا يقترحوا الآيات | على الأنبياء . 2 ! > عذاباً < 2 ! بالمشخ ، أو عذاباً لا يعذب به غيرهم ، لأنهم رأوا من | الآيات ما لم يره غيرهم ، وذلك العذاب في الدنيا ، أو في الآخرة . 2 ! > العالمين < 2 ! | عالمي زمانهم ، أو جميع الخلق ، فيعذبون بجنس لا يعذب به غيرهم . | ^ (وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال | سبحانه ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في | نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب (116) ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن | اعبدوا الله ربي وربكم وكنتم عليهم شهيذاً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب | عليهم وأنت على كل شيء شهيد (117) إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت | العزيز الحكيم (118) قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها | الأنهار خالدون فيها أبداً رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم (119) لله ملك السماوات | والأرض وما فيهن وهو على كل شيء قدير (120)) ^ | @ 425 | # 116 - 2 ! > وإذ قال الله يا عيسى < 2 ! قاله لما رفعه إلى السماء في الدنيا ، أو | يقوله يوم القيامة فيكون 2 ! > إذ < 2 ! بمعنى 2 ! > إذا < 2 ! وهذا أصح لقوله : 2 ! > هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم < 2 ! [119] ! 2 > أنت قلت < 2 ! سؤال توبيخ لقومه ، أو ليعرف | المسيح - عليه الصلاة والسلام - أنهم غيروا وقالوا عليه ما لم يقل . 2 ! > إلهين < 2 ! | لما قالوا إنها ولدت الإله لزمهم أن يقولوا بإلهيتها للبعضية فصاروا بمثابة القائل | بإلهيتها . |

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

@ 426 | \$ (سورة الأنعام) \$ | مكة إلا ثلاث آيات ! 2 > قل تعالوا < 2 ! 151 [إلى آخر الثلاث ، أو مكة إلا | آيتين ! 2 > وما قدروا الله حق قدره < 2 ! 91 [نزلت في كعب بن الأشرف ، ومالك بن | الصيف والأخرى ! 2 > وهو الذي أنشأ جنات < 2 ! [141] نزلت في معاذ بن | جبل ، أو ثابت بن قيس ، قاله ابن عباس - رضي الله - تعالى عنهما - أو |

@ 427 | كلها مكة نزلت جملة واحدة معها سبعون ألف ملك ، قال | @ 428 | وهب : ' فاتحة التوراة فاتحة الأنعام ، وخاتمتها خاتمة هود ' . \$ (بسم الله الرحمن الرحيم) ! 2 > < 2 ! (الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون (1) هو الذي خلقكم من طين ثم قضى أجلاً وأجل مسمى عنده ثم أنتم | تموتون (2) وهو الله في السماوات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون (3) | وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين (4) فقد كذبوا بالحق لما | جاءهم فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزئون (5) ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن | مكناهم في الأرض ما لم نمكن لكم وأرسلنا السماء عليهم مدراراً وجعلنا الأنهار تجري | من تحتهم فأهلكناهم بذنوبهم وأنشأنا من بعدهم قرناً آخرين (6) | # 1 - ^ (الحمد لله) ^ خبر بمعنى الأمر ، وهو أولى من قوله ^ (احمداوا) ^ لما | فيه من تعليم اللفظ ، ولأن البرهان يشهد للخبر دون الأمر . ^ (السموات) ^ جمعها | تفخيماً لها ، لن الجمع يقتضي التفخيم ^ (إنا نحن نزلنا الذكر) ^ [الحجر : 9] | قدم السموات والظلمات في الذكر لتقدم خلقهما على خلق الأرض والنور . |

@ 429 | 2 ! > يعدلون < 2 ! به الأصنام ، أو إلهاً لم يخلق كخلقه . | # 2 - 2 ! > من طين < 2 ! لما كانوا فرعاً لما خلق من الطين جاز أن يقول : | 2 ! > خلقكم من طين < 2 ! 2 ! > أجلاً < 2 ! للحياة إلى الموت ، والمسمى : أجل الموت إلى | البعث ، أو الأول أجل الدنيا ، والمسمى : ابتداء الآخرة ، قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - ، أو الأول : الذي قضاه يوم الذر ، والمسمى : حياة | الدنيا . 2 ! > تموتون < 2 ! تشكون . | # 3 - 2 ! > وهو الله < 2 ! المدبر في السموات ، أو هو يعلم سركم وجهركم في | السموات وفي الأرض لأن الملائكة في السماء ، والثقليين في الأرض . | ^ (ولو نزلنا عليك كتاباً في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر | مبین (7) وقالوا لولا أنزل عليه ملك ولو أنزلنا ملكاً لقضى الأمر ثم لا ينظرون (8) ولو | جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً وللبسنا عليهم ما يلبسون (9) ولقد استهزىء برسل | من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون (10) قل سيروا في | الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين (11)) | # 8 - 2 ! > لقضى الأمر < 2 ! لقامت الساعة ، أو لاستؤصلوا بالعذاب ، / لأن من | مضى كانوا إذا اقترحوا آية فجاءت فلم يؤمنوا استؤصلوا بالعذاب . | # 9 - 2 ! > ولو جعلناه ملكاً < 2 ! لصورناه بصورة رجل ، لأنهم لا يقدرُونَ على | رؤية الملك على صورته . 2 ! > ما يلبسون < 2 ! ما يخلطون ، أو يشبهون ، قال الزجاج : | كما يشبهون على ضعفاءهم . |

@ 430 | ^ (قل لمن ما في السماوات والأرض قل لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم إلى | يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون (12) وله ما | سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم (13) قل أغير

الله أتخذ ولياً فاطر السماوات | والأرض وهو يطعم ولا يطعم قل إني أمرت أن
أكون أول من أسلم ولا تكونن من | المشركين (14) قل إني أخاف إن عصيت
ربي عذاب يوم عظيم (15) من يصرف عنه | يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين
(16) (16) | # 13 - 2 ! > سكن < 2 ! من السكنى ، أو السكون خص السكون
لأن الإنعام به أبلغ | من الإنعام بالحركة . | # 14 - 2 ! > فاطر < 2 ! خالق
ومبتدىء ، ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - | ' كنت لا أدري ما فاطر حتى
اختصم إلي أعرابيان في بئر ، فقال أحدهما : أنا | فطرتها أي ابتدأتها ' اصل الفطر
: الشق ، 2 ! > من فطور < 2 ! [الملك : 3] شقوق . | 2 ! > يطعم < 2 !
يرزق ولا يُرزق . 2 ! > أول من أسلم < 2 ! من هذه الأمة . | ^ (وإن يمسسك
الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء | قدير (17)
وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير (18) قل أي شيء أكبر شهادة قل الله
| شهيد بيني وبينكم وأوحى إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ أنكم لتشهدون
أن مع الله | آلهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إله واحد وإنني بريء مما تشركون
(19) الذين آتيناهم |

@ 431 @ | الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم الذين خسروا أنفسهم فهم لا
يؤمنون (20) ومن أظلم | ممن افترى على الله كذباً أو كذب بآياته إنه لا يفلح
الظالمون (21) (21) | # 18 - ^ (فوق عباده) ^ أي القاهر لعباده ، وفوق :
صلة ، أو علا على عباده | بقهره لهم ^ (يد الله فوق أيديهم) ^ [الفتح : 10]
أعلى من أيديهم قوة . | # 19 - ^ (أي شيء) ^ نزلت لما قالوا للرسول صلى
الله عليه وسلم من يشهد لك بالنبوة فشهد | الله - تعالى - له بالنبوة ، أو أمره أن
يشهد عليهم بتبليغ الرسالة ، فقال لهم | ذلك ليشهده عليهم . | # 20 - ^ (الذين
آتيناهم الكتاب) ^ القرآن ، أو التوراة ، والإنجيل ^ (يعرفونه) ^ | محمداً صلى
الله عليه وسلم بصفته في كتبهم ، أو يعرفون القرآن الدال على صحة نبوته . | ^
(خسروا أنفسهم) ^ غبنوها وأهلكوها بالكفر ، أو خسروا منازلهم وأزواجهم في |
الجنة ، إذ لكل منازل وأزواج في الجنة ، فإن آمن فهي له ، وإن كفر فهي لمن |
آمن من أهلهم ، وهذا معني ^ (الذين يرثون الفردوس) ^ [المؤمنون : 11] . | ^
(ويوم نحشهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم
ترعمون (22) ثم لم تكن | فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين (23)
انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم | ما كانوا يفترون (24) ومنهم من
يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم | وقراً وإن يروا كل
آية لا يؤمنوا بها حتى إذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا إن هذا إلا | أساطير
الأولين (25) وهم ينهون عنه وينثون عنه وإن يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون
@ 432 @ | # 23 - 2 ! > فتنهم < 2 ! معذرتهم سماها بذلك لحدوثها عن
الفتنة ، أو عاقبة فتنهم | وهي الشرك ، أو بليتهم التي ألزمتهم الحجة وزادتهم
لائمة . | وزادتهم لائمة . | 25 - [2 ! > ومنهم من يستمع إليك < 2 ! يستمعون
قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في | صلاته ليلاً ، ليعرفوا مكانه فيؤذوه ،
فصرفوا عنه بالنوم وإلقاء الوقر ، والأكنة : | الأغصية ، واحدها كنان ، كننت الشيء
غطيته ، وأكننته في نفسي أخفيته ، | والوقر : الثقل . 2 ! > كل آية < 2 ! كل
علامة معجزة لا يؤمنوا بها لحسد هم . | وبغضهم . 2 ! > يجادلونك < 2 ! بقولهم
أساطير الأولين التي سطورها في كتبهم ، أو | قالوا : كيف تأكلون ما قتلتم ولا
تأكلون ما قتل ربكم ، قاله ابن عباس ، | رضي الله تعالى عنهما . | # 26 - 2 ! >

ينهون < 2 ! عن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ويتباعدون فراراً منه ، او ينهون عن | العمل بالقرآن ويتباعدون عن سماعه لئلا يسبق إلى قلوبهم العلم بصحته ، أو | ينهون عن أذى الرسول صلى الله عليه وسلم ويتباعدون عن اتباعه ، قال ابن عباس - رضي الله - | تعالى - عنهما - نزلت في أبي طالب نهى عن | @ 433 @ | أذى الرسول صلى الله عليه وسلم ويتباعد عن الإيمان به مع علمه بصحته ، قال : | % (ودعوتني وزعمت أنك ناصحي % فلقد صدقت وكنت ثم أمينا %) | % (وعرضت ديناً قد علمت بأنه % من خير أديان البرية ديناً) % | % (لولا الذمامة أو أحاذر سبة % لوجدتني سمحاً بذاك مبيناً) % | @ 434 @ | ^ (ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بئيات ربنا ونكن من المؤمنين (27) بل | بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون (28) وقالوا إن هي | إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين (29) ولو ترى إذ قفوا على ربهم قال أليس هذا بالحق | قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون (30)) | ^ | # 27 - ! 2 > وقفوا على النار < 2 ! عاينوها ومن عاين الشيء وقف عليه ، أو وقفوا | فوقها ، أو عرفوها بدخلها ومن عرف شيئاً وقف عليه ، أو حبسوا عليها . | # 28 - ! 2 > ما كانوا يخفون < 2 ! وبال ما أخفوه ، أو ما أخفاه بعضهم من بعض ، | أو بدا للاتباع ما أخفاه الرؤساء . ! 2 > لكاذبون < 2 ! فيما أخبروا به من الإيمان لو | ردوا ، أو خير مستأنف يعود إلى ما تقدم . | ^ (قد خسر الذين كذبوا بقاء الله حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا | فيها وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم ألا ساء ما يزرون (31) وما الحياة الدنيا إلا لعب | ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون (32)) | ^ | # 32 - ! 2 > لعب ولهو < 2 ! ما أمر الدنيا والعمل لها إلا لعب ولهو بخلاف العمل | للآخرة ، أو ما أهل الدنيا إلا أهل لعب ولهو لاشتغالهم بها عما هو أولى منها ، | أو هم كأهل اللعب لانقطاع لذتهم وفنائها بخلاف الآخرة فإن لذاتها دائمة . | ^ (قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بئيات الله | @ 435 @ | يجحدون (33) ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا | ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبأ المرسلين (34) وإن كان كبر عليك | إعراضهم فإن استطعت أن تبتغي نفقاً في الأرض أو سلماً في السماء فتأتيهم بئاة ولو | شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين (35) إنما يستجيب الذين | يسمعون والموتى بيعتهم الله ثم إليه يرجعون (36)) | ^ | # 33 - ^ (ليحزنك الذي يقولون) ^ من تكذيبك والكفر بي . ^ (لا يكذبونك) ^ | بحجة بل بهتا وعناداً لا يضرك ، [أو] لا يكذبونك لعلمهم بصدقك ولكن | يكذبون ما جئت به ، أو لا يكذبونك سراً بل علانية لعداوتهم لك ، أو لا | يكذبونك لأنك مبلغ وإنما يكذبون ما جئت به . | # 34 - ^ (نبأ المرسلين) ^ في صبرهم ونصرهم . | # 35 - ^ (إعراضهم) ^ عن سماع القرآن ، أو عن اتباعك . ^ (نفقاً) ^ سرياً ، وهو | المسلك النافذ مأخوذ من نافقاء اليربوع ^ (سلماً) ^ مصعداً ، أو درجاً ، أو سبياً . | ^ (فتأتيهم بآية) ^ أفضل من آيتك فافعل فحذف الجواب . ^ (من الجاهلين) ^ لا | تجزع في مواطن الصبر فتشبه الجاهلين . | # 36 - ^ (الذين يسمعون) ^ طلباً للحق ، أو يعقلون ، والاستجابة القبول | والجواب يكون قبولاً وغير قبول . ^ (والموتى) ^

الكفار ، أو الذين فقدوا الحياة . | ^ (وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه قل إن الله قادر على أن ينزل آية ولكن أكثرهم لا)
 @ 436 @ | يعلمون (37) وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون (38) والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم (39) | ^ # 38 - (أمم) جماعات ، أو أجناس . ^ (أمثالكم) ^ في أنها مخلوقة لا تظلم ، ومرتزقة لا تحرم . ^ (ما فرطنا في الكتاب من شيء) ^ من أمور الدين مفصلاً ، أو مجملًا جعل إلى بيانه سبيلاً . ^ (يحشرون) ^ يموتون ، أو يجمون لبعث الساعة . | ^ (قل أرأيتم إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة غير الله تدعون إن كنتم صادقين (40) بل إياه تدعون فيكشف ما تدعون إليه إن شاء وتنسون ما تشركون (41) | ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فآخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون (42) فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزيّن لهم الشيطان ما كانوا يعملون (43) فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون (44) فعطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين (45) | ^ # 44 - (أبواب كل شيء) ^ من الرزق والنعم . ^ (مبلسون) ^ هو الإياس ، أو الحزن والندم ، أو الخشوع ، أو الخذلان ، أو السكوت وانقطاع الحجة . | ^ (قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم إني ملك إن أتبع إلا ما يوحى إلي قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكرون (50) وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون (51) ولا |
 @ 437 @ | تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين (52) | وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين (53) وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب إريكم على أنفسكم الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم (54) | ^ # 50 - (خزائن الله) ^ من الرزق فلا أقدر على إغناء ولا إفقار ، أو خزائن العذاب ، أنه لما خوفهم به استعجلوه استهزاء . ^ (ولا أعلم الغيب) ^ في نزول العذاب أو جميع الغيوب . ^ (إني ملك) ^ تفضيل للملك ، أي لا أدعي منزلة إني لست ملكاً في السماء فأعلم الغيب الذي تشاهده الملائكة ولا يعلمه البشر ، فلا تفضيل فيه للملك على النبي . | ^ # 52 - (ولا تطرد) ^ نزلت لما جاء الملائكة من قريش فوجدوا عند الرسول صلى الله عليه وسلم عماراً وصهيباً وخباباً وابن مسعود - رضي الله تعالى عنهم | أجمعين - فقالوا اطرد عنا موالينا وحلفاءنا ، فلعلك إن طردتهم أن تتبعك ، |
 @ 438 @ | فقال عمر - رضي الله تعالى عنه - : لو فعلت ذلك حتي ننظر ما يصيرون ، فهم | الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك ، ونزل في الملائكة ! 2 > وكذلك فتنا بعضهم ببعض ! 2 [53] فاعتذر | عمر - رضي الله تعالى عنه - عن مقالته ، فأنزل ! 2 > وإذا جاءك الذين يؤمنون ! 2 | [54] . ! 2 > يدعون < 2 ! الصلوات الخمس ، أو ذكر الله - تعالى - أو عبادته ، أو تعلم | القرآن . ! 2 > يريدون وجهه < 2 ! يريدون طاعته بقصدتهم الوجه الذي وجههم إليه ، أو | يريدونه

بدعائهم ، وقد يعبر عن الشيء بالوجه كقولهم : ' هذا وجه الصواب ' . | ! 2 >
حسابهم < 2 ! حساب عملهم بالثواب والعقاب ، وما من حساب عملك عليهم |
شيء ، كل مؤاخذ بحساب عمله دون غيره ، أو ما عليك من حساب رزقهم |
وفقرهم من شيء . | # 53 - 2 ! > فتنا < 2 ! اختبرناهم باختلاف في الأرزاق
والأخلاق ، أو بتكليف ما | فيه مشقة على النفس مع قدرتها عليه . | ! 2 > من الله
عليهم < 2 ! باللفظ في أيمانهم ، أو بما ذكره من شكرهم على طاعته . | #
54 - 2 ! > الذين يؤمنون < 2 ! ضعفاء المسلمين ، وما كان من شأن عمر - |
رضي الله تعالى عنه - 2 ! > فقل سلام عليكم < 2 ! مني ، أو من الله - تعالى -
قاله | الحسن والسلام : جمع السلامة ، أو هو الله ذو السلام . | ! 2 > كتب < 2 !
أوجب ، أو |

@ 439 @ | كتب في اللوح المحفوظ . | ! 2 > بجهالة < 2 ! بخطيئة ، أو ما جهل
كراهة عاقبته . | ^ (وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين (55) قل
إنني نهيت أن أعبد الذين | تدعون من دون الله قل لا أتبع أهواءكم قد ضللت إذا وما
أنا من المهتدين (56) قل | إنني على بينة من ربي وكذبتكم به ما عندي ما
تستعجلون به إن الحكم إلا | لله يقص الحق وهو خير الفاصلين (57) قل لو أن
عندي ما تستعجلون به لقضي الأمر | بيني وبينكم والله أعلم بالظالمين (58)
وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها | إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة
إلا يعلمها ولا حبة في | ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين (59)
(| # 57 - 2 ! > بينة من ربي < 2 ! معجز القرآن ، أو الحق الذي بان له . |
2 > وكذبتكم به < 2 ! | بربكم ، أو بالبينة . | ! 2 > تستعجلون به < 2 ! من العذاب
، أو من اقتراح الآيات ، لأنه | طلب الشيء في غير وقته . | ! 2 > الحكم < 2 ! في
الثواب والعقاب ، أو في تمييز الحق | من الباطل . ^ (يقضي الحق) ^ يتممه . |
2 > يقص < 2 ! يخبر . | ^ (وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم
يبعثكم فيه ليقضي أجل | مسمى ثم إليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون)
60 (وهو القاهر فوق عباده | ويرسل عليكم حفظة حتى إذا جاء أحدكم الموت
توفته رسلنا وهو لا يفرطون (61) ثم |

@ 440 @ | ردوا إلى مولاكم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين (62)) ^
| # 60 - ^ (يتوفاكم) ^ بالنوم . ^ (جرحتم) ^ كسبتم بجواركم ، جوارح
الطير : | كواسيها . ^ (يبعثكم) ^ في النهار باليقظة . ^ (أجل مسمى) ^
استكمال العمر . | ^ (مرجعكم) ^ بالبعث . | # 61 - ^ (القاهر) ^ الأقدر ،
فوقهم : في القهر كما يقال فوّه في العلم إذا | كان أعلم ، أو علا يقهره . ^
(حفظة) | ! 2 > الملائكة < 2 ! (لا يفرطون) ^ لا يؤخرون ، أو لا | يضيعون . |
62 - ^ (ردوا) ^ ردتهم الملائكة الذين يتوفونهم ، أو ردهم الله بالبعث |
والنشور ، أي ردهم إلى تدبيره وحده ، لأنه دبرهم عند النشأة وحده ، ثم مكنهم |
من التصرف فدبروا أنفسهم ، ثم ردهم إلى تدبيره وحده بموتهم ، فكان ذلك رداً |
إلى الحالة الأولى ، أو ردوا إلى الموضع الذي لا يملك الحكم عليهم فيه | إلا الله .
^ (ألا له الحكم) ^ بين عباده يوم القيامة وحده ، أو له الحكم مطلقاً | لأن من
سواه يحكم بأمره فصار حكماً له . | ^ (قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر
تدعونه تضربوا خفية لئن أنجانا من هذه لنكونن من | الشاكرين (63) قل الله
ينجيكم منها ومن كل كرب ثم أنتم تشركون (64) قل هو القادر على أن | يبعث

عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض | انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون (65) ^ | @ 441 @ 2 ! - 65 # | 2 ! > من فوقكم < 2 ! أئمة السوء ! 2 > أو من تحت أرجلكم < 2 ! عبيد السوء قاله | ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - أو من فوقهم : الرجم ، ومن تحتهم : الخسف ، أو من فوقهم : الطوفان ، ومن تحتهم : الريح . 2 ! > يلبسكم شيعاً < 2 ! | الأهواء المختلفة ، أو الفتن والاختلاف . 2 ! > بأس بعض < 2 ! بالحروب والقتل ، نزلت | في المشركين ، أو في المسلمين وشق نزولها على الرسول صلى الله عليه وسلم وقال : إني | سألت ربي أن يجيرني من أربع فأجاني من خصلتين ، ولم يجرنني من | خصلتين ، / سألته أن لا يهلك أمتي بعذاب من فوقهم كما فعل بقوم نوح - عليه | الصلاة والسلام - ويقوم لوط ، فأجاني ، وسألته أن لا يهلك أمتي بعذاب من | تحت أرجلهم كما فعل بكارون فأجاني ، وسألته أن لا يفرقهم شيعاً فلم يجبني ، | وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فلم يجبني ، ونزل 2 ! > الم أحسب الناس أن يتركوا < 2 ! [العنكبوت / 1 ، 2] . | ^ (وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل) 66 (لكل نبي مستقر وسوف تعلمون) 67 (وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك | الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين) 68 (وما على الذين يتقون من | @ 442 @ | حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون) ^ | # 66 - ^ (وكذب به) ^ | بالقرآن ، أو بتصرف الآيات . ^ (وهو الحق) ^ | أي ما | كذبوا به ، والفرق بينه وبين الصواب : أن الصواب لا يدرك إلا بطلب ، والحق | قد يدرك بغير طلب . ^ (بوكيل) ^ | بحفيظ أمنعكم من الكفر ، أو بحفيظ لأعمالكم | حتى أجازيكم عليها ، أو لا أخذكم بالإيمان ، إجباراً كما يأخذ الوكيل بالشيء . | # 67 - ^ (لكل نبي) ^ | أخبر الله - تعالى - به من وعد أو وعيد مستقر في | المستقبل أو الماضي أو الحاضر ، أو مستقر في الدنيا أو الآخرة ، أو هو وعيد | للكفار بما ينزل بهم في الآخرة ، أو وعيد بما يحل بهم في الدنيا . | # 69 - ^ (وما على الذين يتقون) ^ | الله في أمره ونهيه من حساب استهزاء | الكفار وتكذيبهم ماثم لكن عليهم تذكرهم بالله وآياته لعلهم يتقون الاستهزاء | والتكذيب ، أو ما على الذين يتقون من تشديد الحساب والغلظة ما على الكفار ، | لأن محاسبتهم ذكرى وتخفيف ، ومحاسبة الكفار غلظة وتشديد ، لعلهم يتقون إذا | علموا ذلك ، أو ما على الذين يتقون فيما فعلوه من رد وصد حساب ولكن | اعدلوا إلي تذكيرهم بالقول قبل الفعل لعلهم يتقون . | ^ (وذر الذين اتخذوا دينهم لعباً ولهواً وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به أن | تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع وإن تعدل كل | عدل لا يؤخذ منها أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب | أليم بما كانوا يكفرون) 70 (| # 70 - 2 ! > وذر الذين < 2 ! منسوخة ، أو محكمة على جهة التهديد ، كقوله | 2 ! > ذرني ومن خلقت < 2 ! [المدثر : 11] . ^ (دينهم لعباً ولهواً) | استهزأؤهم بالقرآن إذا | سمعوه ، أو لكل قوم عيد يلهون فيه إلا المسلمون فإن أعيادهم صلاة وتكبير | @ 443 @ | وبر وخير . 2 ! > أن تبسل < 2 ! تسلم ، أو تحبس ، أو تفضح ، أو تؤخذ بما كسبت أو | تجزى ، أو ترتغن ، أسد باسل : يرتغن الفريسة بحيث لا تفلت ، وأصل الإيسال : | التحريم ، شراب بسيل : حرام . قال : | % (بكرت تلومك بعد وهن في الندى % بسل عليك ملامتي وعتابي) % | 2 ! > وإن تعدل < 2 ! تفتد

بكل مال ، أو بالإسلام والتوبة . | ^ (قل أندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله | كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا قل | إن هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين (71) وأن أقيموا الصلاة | واتقوه وهو الذي إليه تحشرون (72) وهو الذي خلق السماوات والأرض | بالحق ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم | الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير (73) | ^ # 71 - ^ (أندعوا) ^ أنطلب النجاح ، أو أنعبد . ، ! 2 > استهوته < 2 ! دعتة إلى قصدها | واتباعها ، كقوله ! 2 > تهوي إليهم < 2 ! [إبراهيم : 37] أي تقصدهم وتتبعهم ، أو تأمره | بالهوى ، قال ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - نزلت في أبي بكر وامرأته |

@ 444 @ | لما دعوا ابنهما ' عبد الرحمن ' أن يأتيهما إلى الإسلام . | # 73 - ! 2 > خلق السماوات والأرض بالحق < 2 ! بالحكمة ، أو الإحسان إلى | العباد ، أو بكلمة الحق ، أو نفس خلقهما حق . ! 2 > كن فيكون < 2 ! يقول ليوم القيامة | كن فيكون لا يثني إليه القول مرة أخرى ، أو يقول للسماوات كوني قرنا ينفخ | فيه لقيام الساعة فتكون صوراً كالقرن وتبدل سماء أخرى . ! 2 > الصور < 2 ! قرن ينفخ | فيه للإفناء والإعادة ، أو جمع صورة ينفخ فيها أرواحها . ! 2 > عالم الغيب والشهادة < 2 ! / أي الذي خلق السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ، أو الذي | ينفخ في الصور عالم الغيب . | ^ (وإذ قال إبراهيم لأبيه ءازر أتخذ أصناماً ءالهة إني أراك وقومك في ضلال | مبين (74) وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين (75)) | ^ |

@ 445 @ | فلما جن عليه الليل رءا كوكباً قال هذا ربي فلما أقل قال لا أحب الأفلين (76) فلما | رءا القمر بازغاً قال هذا ربي فلما افل قال لئي لم يهديني ربي لأكونن من القوم | الضالين (77) فلما رءا الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر فلما أفلت قال يا قوم | إني بريء مما تشركون (78) إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض | حنيفاً وما أنا من المشركين (79)) | ^ # 74 - ^ (آزر) ^ اسم أبي إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - كان من أهل | ' كوثى ' قرية من سواد الكوفة ، أو آزر ليس باسم بل سب وعيب معناه : | ' معوج ' ، كأنه عابه باعوجاجه عن الحق ، وضاع حق أبوته بتضييعه حق الله - | تعالى - ، أو آزر اسم صنم وكان اسم أبيه ' تارح ' . |

@ 446 @ | # 75 - ! 2 > وكذلك < 2 ! ' ذا ' إشارة لما قرب ، و ' ذاك ' لما يعد ، و ' ذلك ' لتفخيم | شأن ما بعد . ! 2 > ملكوت السماوات والأرض < 2 ! آياتهما ، أو خلقهما ، أو ملكها ، | والملكوت : الملك نبطي ، أو عربي ، ملك وملكوت : كرهية ورهبوت ، ورحمة | ورحموت ، وقالوا : رهبوت خير من رحموت أي ترهب خير من أن ترحم ، أو | الشمس والقمر والنجوم ، أو ! 2 > ملكوت السماوات < 2 ! الشمس والقمر والنجوم ، | وملكوت الأرض الجبال والثمار والشجر . | # 76 - ! 2 > جن عليه الليل < 2 ! ستره ، الجن والجنين لاستتارهما ، والجنة | والجنون والمجن لسترها . ! 2 > رأى كوكبا < 2 ! قيل هو الزهرة طلعت عشاء . ! 2 > هذا ربي < 2 ! في ظني ، قاله حال استدلاله ، أو اعتقد أنه ربه ، أو قال ذلك وهو طفل ، | لأن أمه جعلته في غار حذراً عليه من نمرود فلما خرج قال : ذلك قبل قيام | الحجة عليه ، لأنه في حال لا يصح منه كفر ولا إيمان ، ولا يجوز أن يقع من | الأنبياء - صلوات الله تعالى وسلامه عليهم أجمعين - شرك

بعد البلوغ ، أو قاله | على وجه التوبيخ والإنكار الذي يكون مع ألف الاستفهام أو أنكر بذلك | عبادته [الأصنام] إذ كانت الكواكب لم تضعها يد بشر ولم تعبد لزوالها |

@ 447 | فالأصنام التي هي دونها أجدر . ! 2 > لا أحب الأقلين < 2 ! حب الرب المعبود ، أفل : | غاب . | # 77 - ! 2 > بازغا < 2 ! طالعا بزغ : طلع . | ^ (وحاجه قومه قال أتأجوني في الله وقد هدان ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء | ربي شيئاً وسيع ربي كل شيء علماً أفلا تتذكرون (80) وكيف أخاف ما | أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطاناً فأي | الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون (81) الذين ءامنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم | أولئك لهم الأمن وهم مهتدون (82) وتلك حجتنا ءاتيناها إبراهيم على قومه نرفع | درجات من نشاء إن ربك حكيم عليم (83) | # 82 - ! 2 > الذين آمنوا ولم يلبسوا < 2 ! من قول الله - تعالى - ، أو من قول | إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - ، أو من قول قومه قامت به الحجة عليهم | ^ (بظلم) بشرك لما نزلت شق على المسلمين ، وقالوا : أينما لم يظلم نفسه ، فقال | الرسول صلى الله عليه وسلم : ' ليس كما تظنون ، وإنما هو كقول ' لقمان ' لآبائه ^ (لا تشرك بالله | إن الشرك لظلم عظيم) ^ [لقمان : 13] أو المراد جميع أنواع الظلم فعلى هذا | هي عامة ، أو خاصة بإبراهيم - عليه الصلاة والسلام - وحده ، قاله علي - رضي |

@ 448 | الله تعالى عنه - ، أو خاصة فيمن هاجر إلى المدينة . | # 83 - ! 2 > حجتنا < 2 ! قوله فأي الفريقين أحق بالأمن ؟ عبادة إله واحد أو آلهة | شتى ، فقالوا : عبادة إله واحد فأقروا على أنفسهم ، أو قالوا له : [ألا] تخاف | [أن] تخبلك آلهتنا ؟ فقال : أما تخافون أن تخبلكم بجمعكم الصغير مع الكبير | في العبادة ؟ أو قال لهم : أتعبدون ما لا يملك لكم ضرراً لا نفعاً أم من يملك | الضر والنفع ؟ ، فقالوا : ما لك الضر والنفع أحق . وهذه الحجة استنبطها بفكره ، | أو أمره / بها ربه . | ^) ^ (ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحاً هدينا من قبل ومن ذريته | داود وسليمان وإيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين (84) | وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين (85) وإسماعيل وإسحق ويونس | ولوطاً وكلاً فضلنا على العالمين (86) ومن ءابائهم وذرياتهم وإخوانهم واجتبتناهم | وهديناهم إلى صراط مستقيم (87) ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو | أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون (88) أولئك الذين ءاتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فإن | يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين (89) أولئك الذين هدى الله | فيهداهم اقتده قل لا أسئلكم عليه اجراً إن هو إلا ذكرى للعالمين (90) | ^ # 89 - ^ (فإن يكفر بها) ! 2 > قريش < 2 ! (فقد وكلنا بها) ^ الأنصار ، أو إن يكفر بها | أهل مكة فقد وكلنا أهل المدينة ، أو إن يكفر بها قريش فقد وكلنا بها الملائكة ، | أو الأنبياء الثمانية عشر المذكورين من قبل ^ (ووهبنا له إسحاق) ^ [84] ، أو | جميع المؤمنين . ^ (وكلنا بها) ^ أقمنا لحفظها ونصرها يعني الكتب والشرائع . | @ 449 | ^ (وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي | جاء به موسى نوراً وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً وعلمتم ما لم | تعلموا أنتم ولا ءاباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون (91) وهذا كتاب أنزلناه | مبارك مصدق الذي بين يديه

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

ولتتذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة | يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون (92)) ^ | # 91 - 2 ! > وما قدروا الله حق قدره < 2 ! ما عظموه حق عظمتهم ، أو ما عرفوه حق | معرفته ، أو ما آمنوا أنه على كل شيء قدير . 2 ! > إذ قالوا < 2 ! قريش ، أو اليهود فرد | عليهم بقول ! 2 > من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى < 2 ! لا اعترفهم به . 2 ! > وتخفون كثيرا < 2 ! نبوة محمد صلى الله عليه وسلم . | # 92 - 2 ! > مصدق الذي بين يديه < 2 ! من الكتب ، أو من البعث . 2 ! > أم القرى < 2 ! | أهل أم القرى - مكة - لاجتماع الناس إليها كاجتماع الأولاد إلى الأم ، أو لأنها | أول بيت وضع فكان القرى نشأت عنها ، أو لأنها معظمة كالأم قاله الزجاج . | 2 ! > ومن حولها < 2 ! أهل الأرض كلها قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - | 2 ! > يؤمنون به < 2 ! بالكتاب ، أو بمحمد صلى الله عليه وسلم ، ومن لا يؤمن به من أهل الكتاب فلا | يعتد بإيمانه بالآخرة . | ^ (ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال أوحى إلي ولم يوح إليه شيء ومن قال سأنزل | مثل ما أنزل الله ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم | أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق | وكنتم عن آياته تستكبرون (93) ولقد جئتمونا فرادي كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما | خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد | @ 450 @ | تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون (94)) ^ | # 93 - (ممن افترى) ^ | نزلت في مسيلمة ، أو فيه وفي العنسي ^ (ومن | قال سأنزل) ^ مسيلمة ، أو مسيلمة والعنسي ، أو عبدالله بن سعد بن أبي | السرح كان يكتب للرسول صلى الله عليه وسلم فإذا قال له : غفور رحيم ، كتب سميع عليم ، أو عزيز حليم ، فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم هما سيواء حتى أملى عليه ^ (ولقد خلقنا | الإنسان من سلالة) ^ إلى قوله ^ (خلقاً آخر) ^ [المؤمنون : 12 - 14] ، فقال ابن | أبي السرح : ^ (فتبارك الله أحسن الخالقين) ^ تعجباً من تفصيل خلق الإنسان ، | فقال الرسول صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ، فشك وارتد . ^ (باسطوا أيديهم) ^ بالعذاب ، أو | @ 451 @ | لقبض الرواح . 2 ! > أخرجوا أنفسكم < 2 ! من العذاب ، أو من الأجساد < 2 ! > الهون < 2 ! | الهوان ، والهون : الرفق . | # 94 - 2 ! > خولناكم < 2 ! | التحويل : تملك المال . 2 ! > شفعاءكم < 2 ! آلهتكم ، أو | الملائكة الذين اعتقدتم شفاعتهم . 2 ! > فيكم شركاء < 2 ! شفعاء ، أو يتحملون عنكم | تحمل الشريك عن شريكه . | ^ (إن الله فالحق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذالكم الله فأنى | تؤفكون (95) فالحق الإصباح وجعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً ذلك تقدير | العزيز العليم (96) وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد | فصلنا الآيات لقوم يعلمون (97)) ^ | # 95 - 2 ! > فالحق < 2 ! الحبة عن السنبله ، والنواة عن النخلة ، أو خالق أو هو | الشقاق الدائر فيها . 2 ! > يخرج الحي < 2 ! السنبله الحبة من الحبة الميتة والنخلة الحية | من النواة الميتة ، والحبة والنواة الميتتين من السنبله والنخلة الحيتين ، أو الإنسان | من النطفة والنطفة من الإنسان ، قاله ابن عباس - رضي الله - تعالى - عنهما - أو | المؤمن من الكافر ، والكافر من المؤمن . 2 ! > تؤفكون < 2 ! تصرفون عن الحق . |

@ 452 | # 96 - 2 ! > الإصباح < 2 ! الصبح ، أو إضاءة الفجر ، أو خالق نور النهار ، أو ضوء | الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - / | 2 ! > سكنا < 2 ! يسكن فيه كل متحرك بالنهار ، أو لأن كل حي يأوي إلى مسكنه | 2 ! > حسباناً < 2 ! يجريان بحساب أدوار يرجعان بها إلى زيادة ونقصان ، أو جعلهما | ضياء قاله قتادة ، كأنه أخذه من قوله - تعالى - 2 ! > حسباناً من السماء < 2 ! | [الكهف : 40] قال : نارا . | ^ (وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم | يفقهون (98) وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا | منه خضراً نخرج منه حبا متراكباً ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من | أعناب والزيتون والرمان مشتبهاً وغير متشابه انظروا إلى ثمره إذا | أثمر وينعه إن في | ذالكم لآيات لقوم يؤمنون (99)) | ^ # 98 - 2 ! > فمستقر < 2 ! في الأرض ، 2 ! > ومستودع < 2 ! في الأصلاب ، أو مستقر في | الرحم ، ومستودع في القبر ، أو مستقر في الرحم ، ومستودع في صلب الرجل ، | أو مستقر في الدنيا ومستودع في الآخرة ، أو مستقر في الأرض ومستودع في | الذر ، أو المستقر ما خلق ، والمستودع ما لم يخلق ، قاله ابن عباس - رضي الله | تعالى عنهما - . | # 99 - ^ (نبات كل شيء) ^ رزق كل شيء من الحيوان ، أو نبات كل شيء | من الثمار . 2 ! > خضرا < 2 ! زرعاً خضراً . 2 ! > متراكباً < 2 ! سنبلاً تراكب حبه . 2 ! > قنوان < 2 ! | جمع قنو وهو الطلع ، أو العذق . 2 ! > دانية < 2 ! من مجتنيها لقصرها ، أو قرب بعضها | من بعض . 2 ! > مشتبها < 2 ! ورقه مختلفاً ثمره ، أو 2 ! > مشتبها < 2 ! لونه ، مختلفاً طعمه . | 2 ! > ثمرة < 2 ! الثمر جمع ثمار ، والثمر جمع ثمرة ، أو الثمر المال ، والثمر ثمر | @ 453 | النخل ، قرىء بهما . 2 ! > وينعه < 2 ! نضجه وبلوغه . | ^ (وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما | يصفون (100) بديع السماوات والأرض أتى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل | شيء وهو بكل شيء عليم (101)) | ^ # 100 - 2 ! > شركاء الجن < 2 ! قولهم : ' الملائكة بنات الله ' سماهم الله جناً ، | لاستتارهم ، أو أطاعوا الشياطين في عبادة الأوثان حتى جعلوهم شركاء لله في | العبادة . | ^ (خرقوا) ^ كذبوا ، أو خلقوا ، الخرق والخلق واحد . 2 ! > بنين < 2 ! المسيح | وعزير . 2 ! > وبنات < 2 ! الملائكة جعلهم مشركو العرب بنات الله . | ^ (ذكلم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء | وكيل (102) لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير (103) قد | جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمى فعليها وما أنا عليكم | بحفيظ (104) وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون (105)) | ^ # 103 - 2 ! > لا تدركه الأبصار < 2 ! لا تحيط به ، أو لا تراه ، أو لا تدركه في | الدنيا وتدركه في الآخرة ، أو لا تدركه أبصار الظالمين في الدنيا والآخرة وتدركه | أبصار المؤمنين ، أو لا تدركه بهذه الأبصار بل لا بد من خلق حاسة سادسة | لأولياته يدركونه بها . | @ 454 | # 105 - 2 ! > نصرف الآيات < 2 ! بتصرف الآية في معان متغيرة مبالغة في | الإعجاز ومباينة لكلام البشر ، أو بأن يتلو بعضها بعضاً فلا ينقطع التنزيل ، أو | اختلاف ما نضمنها من الوعد والوعيد والأمر والنهي . 2 ! > وليقولوا < 2 ! ولئلا يقولوا | 2 ! > درست < 2 ! قرأت وتعلمت ، قالته قريش ،

ودارست : ذاكرت وقارأت ، ودرست : | انمحت وتقادمت ، ودرست تليت ، وقرئت ودرس محمد صلى الله عليه وسلم وتلا ، فهذه خمس | قراءات . | ^ (اتبع ما أوحى إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين (106) ولو شاء الله ما أشركوا وما جعلناك عليهم حفيظاً وما أنت عليهم بوكيل (107) ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك زينا لكل أمة عملهم ثم إلى ربهم | مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون (108)) | ^ | # 108 - ! 2 > ولا تسبوا ! 2 ! الأصنام فيسبوا من أمركم بسبها ، أو يحملهم الغيظ | على سب معبودكم كما سببتم معبودهم . ! 2 > كذلك زينا ! 2 ! كما زينا لكم الطاعة | كذلك زينا لمن تقدمكم من المؤمنين الطاعة ، أو كما أوضحنا لكم الحجج | @ 455 @ | كذلك أوضحناها لمن تقدم ، أو شبهنا لأهل كل دين عملهم بالشبهات ابتلاء | حين عموا عن الرشيد . | ^ (وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون (109) ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به | أول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون (110) ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة | وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون (111)) | ^ | # 109 - ! 2 > لئن جاءتهم ! 2 ! لما نزل ! 2 > إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية ! 2 ! | [الشعراء : 4] قالوا : / للرسول صلى الله عليه وسلم أنزلها حتى نؤمن بها إن كنت من الصادقين ، | فقال المؤمنون : أنزلها عليهم يا رسول الله ليؤمنوا ، فنزلت هذه ، أو أقسم | المستهزون إن جاءتهم آية اقترحوها ليؤمنن بها وهي أن يحول الصفا ذهباً ، | أو قولهم ! 2 > لن نؤمن لك حتى تفجر ! 2 ! إلى قوله : ! 2 > نقرؤه ! 2 ! [الإسراء : 90 - 93] | ولا يجب على الله إجابتهم إلى اقتراحهم إذا علم أنهم لا يؤمنون ، وإن علم | ففي الوجوب قولان . | @ 456 @ | # 110 - ! 2 > ونقلب أفئدتهم ! 2 > في النار في الآخرة ، أو في الدنيا بالحيرة | ! 2 > أول مرة ! 2 ! جاءتهم الآيات ، أو أول أحوالهم في الدنيا كلها . | # 111 - ! 2 > قبلا ! 2 ! جهرة ومعانية ، ! 2 > قبلا ! 2 ! : جمع قبيل وهو الكفيل أي | كفلاء ، أو قبيلة قبيلة وصنفا صنفاً ، أو مقابلة . ! 2 > إلا أن يشاء الله ! 2 ! أن يعينهم ، | أو يجبرهم . ! 2 > يجهلون ! 2 ! في اقتراحهم الآيات ، أو يجهلون أن المقترح لو جاء | لم يؤمنوا به . | ^ (وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون (112)) ولتصغى إليه أفئدة | الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقتروا ما هم مقترفون (113)) | ^ | # 112 - ! 2 > وكذلك جعلنا ! 2 > لمن قبلك من الأنبياء أعداء كما جعلنا لك | أعداء ، أو جعلنا للأنبياء أعداء كما جعلنا لغيرهم من الناس أعداء ، جعلنا : | حكمنا بأنهم أعداء ، أو مكناهم من العداوة فلم نمنعهم منها . | ^ (شياطين) @ 457 @ | الإنس والجن) مردتهم ، أو شياطين الإنس الذين مع الإنس وشياطين الجن | الذين مع الجن ، أو شياطين الإنس كفارهم ، وشياطين الجن كفارهم . | ^ (يوحى | بعضهم) | يوسوس ، أو يشر ، | ^ (فأوحى إليهم أن سبحوا) | [مريم : 11] أشار | ^ (زخرف القول) | ^ ما زينوه من شبه الكفر ، وارتكاب المعاصي . | @ 113 - | ^ (ولتصغى) | ^ تميل تقديره ' ليغروهم غروراً ولتصغى ' ، أو اللام | للأمر ، ومعناها الخبر ، قلت للتهديد أحسن . | ^ (أفغير الله ابتغي حكماً وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلاً والذين ءاتيناهم | الكتاب يعلمون

أنه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين (114) وتمت كلمت | ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم (115) وإن تطع أكثر من | في الأرض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون (116) إن | ربك هو أعلم من يضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين (117) (^ | # 114 - ^) (أبتغي حكماً) لا يجوز لأحد أن يعدل عن حكمه حتى أعدل | عنه ، أو لا يجوز لأحد أن يحكم مع الله حتى أحكم إليه ، والحكم من له أهلية | الحكم ولا يحكم إلا بالحق ، والحاكم قد يكون من غير أهله فيحكم بغير | الحق . (مفصلاً) ^ تفصيل آياته لتمتاز معانيه ، أو تفصيل الصادق من الكاذب ، أو تفصيل الحق من الباطل والهدى من الضلال ، أو تفصيل الأمر من النهي ، أو المستحب من المحذور والحلال من الحرام . |

@ 458 @ | # 115 - ^ (وتمت كلمات ربك) ^ القرآن تمت حججه ودلائله ، أو تمام | أحكامه وأوامره ، أو تمام إنذاره بالوعد والوعيد ، أو تمام كلامه واستكمال | سورة . 2 ! > صدقاً < 2 ! فيما أخبر به 2 ! > وعدلاً < 2 ! فيما قضاه . | ^ (فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين (118) وما لكم ألا تأكلوا مما | ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه وإن كثيراً ليضلون | بأهوائهم بغير علم إن ربك هو أعلم بالمعتدين (119) وذروا ظاهر الإثم وباطنه | إن الذين يكسبون الإثم سيجزون بما كانوا يقترفون (120) ولا تأكلوا مما لم يذكر | اسم الله عليه وإنه لفسق وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وإن | أطعتموهم إنكم لمشركون (121) (^ | # 120 - 2 ! > ظاهر الإثم وباطنه < 2 ! سره وعلايته ، أو ظاهره : ما حرم من نكاح | ذوات المحارم ، وباطنه : الزنا ، أو ظاهره : ذوات الرابات من الزواني ، وباطنه : ذوات الأخدان ، كانوا يستحلون الزنا سرّاً ، أو ظاهره : الطواف بالبيت عراً ، | وباطنه : الزنا . | # 121 - 2 ! > مما لم يذكر اسم الله عليه < 2 ! الميتة ، قاله ابن عباس - رضي الله | تعالى عنهما - ، أو ذبائح كانوا يذبحونها لأوثانهم ، أو ما لم يسم الله عليه / عند | ذبحه ، ولا يحرم أكله بتركها ، أو يحرم ، أو إن تركها عامداً حرم وإن تركها ناسياً | فلا يحرم . 2 ! > لفسق < 2 ! معصية ، أو كفر . 2 ! > وإن الشياطين < 2 ! قوم من أهل فارس | بعثوا إلى قريش أن محمداً صلى الله عليه وسلم وأصحابه - رضي الله تعالى عنهم - يزعمون أنهم | يتبعون أمر الله - تعالى - ولا يأكلون ما ذبح الله يعنون الميتة ويأكلون ما ذبحوه |

@ 459 @ | لأنفسهم ، أو الشياطين قالوا ذلك لقريش ، أو اليهود قالوا ذلك للرسول صلى الله عليه وسلم . | 2 ! > وإن أطعتموهم < 2 ! في استحلال الميتة ! 2 > إنكم لمشركون < 2 ! . | ^ (أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن مثله في | الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون (122)) (^ | # 122 - 2 ! > ميتاً < 2 ! كافراً ! 2 > فأحييناه < 2 ! بالإيمان . 2 ! > نوراً يمشي به < 2 ! ! القرآن ، أو العلم الهادي إلى الرشده . 2 ! > الظلمات < 2 ! الكفر ، أو الجهل شبه | بالظلمة لتحير الجاهل كتحير ذي الظلمة ، وهي عامة في كل مؤمن | وكافر ، أو نزلت في عمر وأبي جهل ، أو في عمار |

@ 460 @ | وأبي جهل . | ^ (وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون | إلا بأنفسهم وما يشعرون (123) وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتي | رسل الله أعلم حيث يجعل رسالته سيصيب الذين

أجرموا صغار عند الله | وعذاب شديد بما كانوا يمكرون (124) ^ | # 124 - !
2 > صغار < 2 ! ذل ، لأنه يصغر إلى الإنسان نفسه عند الله في الآخرة | فحذف
أو أنفتهم من الحق صغار عند الله وإن كان عندهم عزاً وتكبراً . | ^ (فمن يرد
الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً
كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين | لا يؤمنون (125))
^ | # 125 - ! 2 > أن يهديه < 2 ! إلى أدلة الحق ، أو إلى نيل الثواب والكرامة
| 2 ! > يشرح < 2 ! يوسع . 2 > ضيقاً < 2 ! لا يتسع لدخول الإسلام إليه ! 2
> حرجاً < 2 ! شديداً لا | يثبت فيه . 2 ! > أن يضله < 2 ! عن أدلة الحق ، أو
عن نيل الثواب والكرامة . 2 ! > يصعد < 2 ! كأنما كلف صعود السماء لامتناعه
عليه وبعده منه أو لا يجد مسلكاً لضيق |

@ 461 @ | المسالك عليه إلا صعوداً إلى السماء يعجز عنه ، أو كأن قلبه يصعد
إلى السماء | لمشقيقته عليه وصعوبته ، أو كأن قلبه بالنفور عنه صاعداً إلى السماء .
! 2 > الرجس < 2 ! | العذاب ، أو الشيطان ، أو ما لا خير فيه ، أو النجس . | ^ (وهذا صراط ربك مستقيماً قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون (126) لهم دار السلام
عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون (127) . | # 126 - ^ (صراط ربك) ^
الإسلام ، أو بيان القرآن . | # 127 - ^ (دار السلام) ^ الجنة دار السلامة من
الآفات ، أو السلام اسم الله - | تعالى - فالجنة داره . ^ (عند ربهم) ^ في
الآخرة ، لأنها أخص به ، أو لهم عنده أن ينزلهم دار السلام . | ^ (ويوم يحشرهم
جميعاً يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس وقال أولياؤهم من الإنس ربنا
استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا قال النار مثواكم | خالدين فيها إلا
ما شاء الله إن ربك حكيم عليم (128) وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً | بما
كانوا يكسبون (129)) ^ | # 128 - ^ (استكثرتم من الإنس) ^ باغوائكم
لهم ، أو استكثرتم من إغواء الإنس . ^ (استمتع بعضنا ببعض) ^ في التعاون
والتعاقد ، أو فيما زينوه من اتباع الهوى وارتكاب المعاصي ، أو التعوذ بهم ^
(وأنه كان رجال من الإنس يعوذون) ^ | [الجن : 6] ^ (أجلنا) ^ الموت ، أو
الحشر . ^ (مثواكم) ^ منزل إقامتكم . ^ (إلا ما | شاء الله) ^ من بعثهم في
القبور إلى مصيرهم إلى النار ، أو إلا ما شاء الله من تجديد جلودهم وتصريفهم
في أنواع العذاب وتركهم على حالهم الأول فيكون | استثناء في صفة العذاب لا في
الخلود ، أو جعل مدة عذابهم إلى مشيئته ولا | ينبغي لأحد أن يحكم على الله -
تعالى - في خلقه ولا ينزلهم جنة ولا ناراً قاله | ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما
- . |

@ 462 @ | # 129 - ! 2 > نولي < 2 ! نكل بعضهم إلى بعض فلا نعينهم
فيهلكوا ، أو يتولى | بعضهم بعضاً على الكفر ، أو يتولى بعضهم عذاب بعض في
النار ، أو يتبع | بعضهم بعضاً في النار من الموالة / بمعنى المتابعة ، أو تسلط
بعضهم على بعض | بالظلم والتعدي . | ^ (يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل
منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم | لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على أنفسنا
وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على أنفسهم | أنهم كانوا كافرين (130)) ^ | #
130 - ! 2 > رسل < 2 ! الجن من الجن ، قاله الضحاك ، أو لم يبعث رسول |
من الجن وإنما جاءهم رسل الإنس ، فقلوه ! 2 > منكم < 2 ! كقلوه : ! 2 >
يخرج منهما < 2 ! | [الرحمن : 22] يريد من أحدهما ، أو رسل الجن هم الذين
لما سمعوا القرآن | ولوا إلى قومهم منذرين . | ^ (ذلك أن لم يكن ربك مهلك

القرى بظلم وأهلها غافلون (131) ولكل درجات مما | عملوا وما ربك بغافل عما يعملون (132)) ^ | # 131 - 2 ! > بظلم < 2 ! في إهلاكهم ، أو لا يهلكهم بظلمهم إلا أن يخرجهم عن | الغفلة بالإنذار . | # 132 - 2 ! > ولكل < 2 ! لكل عامل بطاعة أو معصية منازل سميت ! 2 > درجات < 2 ! | لتفاضلها كتفاضل الدرج في الارتفاع يريد به الأعمال المتفاضلة ، أو الجزاء | المتفاضل . | @ 463 @ | ^ (وربك الغني ذو الرحمة إن يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما | يشاء كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين (133)) إن ما توعدون لآت | وما أنتم بمعجزين (134) قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف | تعلمون من تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون (135)) ^ | # 135 - 2 ! > مكانتكم < 2 ! طريقتهن ، أو حالتهن ، أو ناحيتهن ، أو تمكنكم ، أو | منازلكن . | ^ (وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً فقالوا هذا لله | بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله | وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون (136)) ^ | # 136 - 2 ! > ذرأ ! 2 ! خلق ، من الظهور ، ملح ذرأتي لبياضه ، وظهور الشيب | ذرأة . 2 ! > الحرث < 2 ! الزرع ! 2 > الأنعام < 2 ! الإبل والبقر والغنم من نعمة الوطاء . كان | كفار قريش ومتابعوهم يجعلون لله - تعالى - في زرعهم ومواشيهم نصيباً ، | ولأوثانهم نصيباً ، يصرفون نصيبها من الزرع إلى خدامها وفي الإنفاق عليها ، | وكذلك نصيبهم من الأنعام ، أو يتقربون بذبح الأنعام للأوثان ، أو البحيرة | والسائبة والوصيلة والحامي . ! 2 > فما كان لشركائهم < 2 ! سماهم شركاءهم ، لأنهم | أشركوهم في أموالهم ، كان إذا اختلط بأموالهم شيء مما للأوثان ردوه ، وإن | اختلط بها ما جعلوه لله لم يردوه ، قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - ، أو | إذا هلك ما لأوثانهم غرموه وإذا هلك ما لله - تعالى - لم يغرموه ، أو صرفوا | بعض ما لله - تعالى - على أوثانهم ولا عكس ، أو ما جعلوه لله - تعالى - من | ذبائحهم لا يأكلونه حتى يذكروا عليه اسم الأوثان ولا عكس . | @ 464 @ | ^ (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم | شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه | فذرهم وما يفترون (137)) ^ | # 137 - 2 ! > شركاؤهم < 2 ! ! الشياطين ، أو خدام الأوثان ، أو شركاؤهم في | الشرك ، أو غواة الناس ، 2 ! > قتل أولادهم < 2 ! وأد البنات ، أو كان أحدهم يحلف إن | ولد له كذا وكذا غلاماً أن ينحر أحدهم كما حلف عبد المطلب في نحر ابنه | عبد الله . 2 ! > ليردوهم < 2 ! لامها لام ' كي ' ، لأنهم قصدوا إرداءهم وهو الهلاك أو | لام ' العاقبة ' لأنهم لم يقصدوه . | ^ (وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشأ بزعمهم وأنعام حرمت | ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا | يفترون (138)) وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على | @ 465 @ | أزواجنا وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم إنه حكيم | عليم (139) قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفهاً بغير علم وحرموا ما رزقهم الله | افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين (140)) ^ | # 138 - 2 ! > هذه أنعام (ذبائح الأوثان ، أو البحيرة ، والحام خاصة . | ^ (وحرث) ^ ما جعلوه لأوثانهم . (حجر) ^ حرام ، قال : | % (فبت مرتفقاً والعين ساهرة % كان نومي على الليل محجور) % | ^ (حرمت ظهورها) ^ السائبة ، أو التي لا يحجون عليها . ^ (لا يذكرون | اسم الله عليها) ^ قربان أوثانهم . ^ (افتراء عليه) ^ بإضافة

تحريمها إليه ، أو بذكر | أسمائها عند الذبح بدلاً من اسمه . | # 139 - ^ (ما في بطون [هذه] الأنعام) ^ الأجنة ، أو الألبان ، أو الأجنة | والألبان . خصوا به الذكور ، لأنهم خدم الأوثان ، أو لفضلهم على الإناث ، | والذكر مأخوذ من الشرف ، لأنه أشرف من الأنثى ، أو من الذكر ، لأنه أذكر | وأبين في الناس . | ^ (وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفاً أكله | والزيتون والرمان متشابهاً وغير متشابهه كلوا من ثمره إذا اثمر وءاتوا | حقه يوم حصاده ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين (141) ومن الأنعام | حمولة وفرشاً كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو | مبین (142)) ^ | @ 466 @ | # 141 - / ! 2 > معروشات < 2 ! تعريش الكروم وغيرها برفع أغصانها أو برفع | حظارها وحيطانها ، أو المرتفعة لعلو شجرها فلا يقع ثمرها على الأرض مأخوذ | من الارتفاع ، السرير : عرش لارتفاعه ! 2 > على عروشها < 2 ! [البقرة : 259] على | أعاليها . ! 2 > كلوا < 2 ! قدم الأكل تغليبا لحقهم وافتتاحاً لنفعهم بأموالهم ، أو تسهيلاً | لإيتاء حقه . ! 2 > حقه < 2 ! الزكاة المفروضة عند الجمهور ، أو صدقة غير الزكاة ، | إطعام من حضر ، وترك ما تساقط من الزرع والثمر ، أو كان هذا فرضاً ثم | نسخ بالزكاة ، قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - . ! 2 > ولا تسرفوا < 2 ! | بإخراج زيادة على المفروض تجحف بكم ، أو لا تدفعوا دون الواجب ، أو أن | يأخذ السلطان فوق الواجب ، أو يراد به ما أشركوا ألتهم فيه من الحرث | والأنعام . | # 142 - ! 2 > حمولة وفرشاً < 2 ! الحمولة : ما حمل عليه من الإبل ، والفرش : ما | لم يحمل عليه من الإبل لصغره لافتراش الأرض بها على استواء كالفرش ، أو | الفرش : الغنم ، قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - . ! 2 > خطوات الشيطان < 2 ! | طريقه في الكفر ، أو في تحليل الحرام وتحريم الحلال . ! 2 > مبین < 2 ! يريد ما بان | من عداوته لآدم - عليه الصلاة والسلام - ، أو لأوليائه من الشياطين . | ^ (ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل الذكركن حرم أم | الأثنيين أما اشتملت عليه أرحام الأثنيين نبئوني بعلم إن كنتم صادقين (143) | ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين قل الذكركن حرم أم الأثنيين أما | اشتملت عليه أرحام الأثنيين أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا | فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً ليضل الناس بغير علم إن الله لا يهدي | @ 467 @ | القوم الظالمين (144)) ^ | # 143 - ^ (من الضأن اثنين) ! 2 > ذكر وأنثى < 2 ! (الذكركن) ^ إبطال لما حرموه من | البحيرة والسائبة والوصيلة والحام وما اشتملت عليه أرحام الأثنيين قولهم : ^ (ما | في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا) ^ [139] لما جاء عوف بن مالك فقال | للرسول صلى الله عليه وسلم أحلت ما حرمه آبؤنا - يعني - البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي | فنزلت ، فسكت عوف لظهور الحجة عليه . | ^ (قل لا أجد في ما أوحى إلي محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً | مسفوحاً أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقاً أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ | ولا عاد فإن ربك غفور رحيم (145)) ^ | # 145 - ^ (ميتة) ^ زهقت نفسها بغير ذكاة فتدخل فيها الموقوذة والمتردية | وغيرها . ^ (مسفوحاً) ^ مهراقاً مصبوحاً ، وأما غير المسفوح فإن كان ذا عروق | يجمد عليها كالكدب والطحال فهو حلال ، وإن لم يكن له عروق يجمد عليها | وإنما هو مع اللحم فلا يحرم لتخصيص التحريم بالمسفوح .

قالته عائشة وقتادة ، | قال عكرمة لولا هذه الآية لتتبع المسلمون عروق اللحم كما تتبعها اليهود ، |

@ 468 | وقيل يحرم لأنه بعض من المسفوح وإنما ذكر المسفوح لاستثناء الكبد والطحال | منه . 2 ! > رجسي < 2 ! نجس ! 2 > أو فسقا < 2 ! ما ذبح للأوثان سماه فسقا لخروجه عن | أمر الله - تعالى - . | ^ (وعلى الذين هادوا حرما كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرما عليهم | شحومهما إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم | ببغيتهم وإنا لصادقون) (146) فإن كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد | بأسه عن القوم المجرمين (147) سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا | ءبأؤنا ولا حرما من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل | هل عندكم من علم فتخرجوه لنا إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون (148) | قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين (149) قل هلم شهداءكم الذين | يشهدون أن الله حرم هذا فإن شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع أهواء الذين | كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون (150) | ^ | # 146 - 2 ! > كل ذي ظفر < 2 ! ما ليس بمنفرج الأصابع كالنعام والأوز والبط قاله | ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - أو كل ما يصطاد بظفره من الطير . | 2 ! > شحومهما < 2 ! الشروب خاصة ، أو كل شحم لم يختلط بعظم ولا على عظم أو | الشروب وشحم الكلى . 2 ! > ما حملت ظهورهما < 2 ! شحم الجنب وما علق بالظهر / | 2 ! > الحوايا < 2 ! المباعر ، أو بنات اللبن ، أو الأمعاء التي عليها الشحم من داخلها ، | أو كل ما تحوي في البطن فاجتمع واستدار . 2 ! > ما اختلط بعظم < 2 ! شحم الجنب ، |

@ 469 | أو شحم الجنب والآلية ، لأنها على العصص . | ^ (قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا | الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق | ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون (151) | ^ | # 151 - 2 ! > وبالوالدين إحسانا < 2 ! أداء الحقوق وترك العقوق < 2 ! إملاق < 2 ! الفقر | أو الفليس من الملق ، لأن المفلس يتملق للغني طمعا في نائله . 2 ! > الفواحش < 2 ! | عموما ، أو خاص بالزنا فما ظهر ذوات الحوانيت وما بطن ذوات الاستسرار ، | قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - ، أو ما ظهر نكاح المحرمات وما بطن | الزنا ، أو ما ظهر الخمر وما بطن الزنا . 2 ! > التي حرم الله < 2 ! المسلم ، أو المعاهد . | 2 ! > بالحق < 2 ! كفر بعد إيمان ، أو زنا بعد إحصان ، أو قتل نفس بغير نفس . | 2 ! > ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا إلا وسعها وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون < 2 ! | # 152 - 2 ! > بالتي هي أحسن < 2 ! حفظه ماله [إلى] أن يكبر فيسلم إليه ، أو | التجارة به ، أو لا يأخذ من ربح التجارة به شيئا ، أو الأكل إذا كان فقيرا | والترك إن كان غنيا ولا يتعدى من الأكل إلى لباس ولا غيره ، وخص مال اليتيم | بالذكر وإن كان غيره محرما لوقوع الطمع فيه إذ لا حافظ له ولا مراعي . | 2 ! > أشده < 2 ! الأشد : استحكام قوة الشباب عند نشوئه وحده بالاحتلام ، أو بثلاثين | @ 470 | سنة ، ثم أنزل بعده < 2 ! حتى إذا بلغوا النكاح < 2 ! [النساء : 6] ، أو لثماني عشرة سنة . | 2 ! > لا نكلف نفسا إلا وسعها < 2 ! عفا عما لا

يدخل تحت الوسع من إيفاء الكيل | والوزن ، و ! 2 > بعهد الله < 2 ! كل ما
ألزمه الإنسان نفسه لله من نذر أو غيره ، أو الحلف | بالله - تعالى - يجب الوفاء
به إلا في المعاصي . | ! 2 > وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون < 2 ! | # 153 - 2 ! >
صراطي < 2 ! شرعي سماه صراطاً ، لأنه طريق يؤدي إلى الجنة . | ! 2 >
السبل < 2 ! البدع والشبهات . | ! 2 > عن سبيله < 2 ! عن طريق دينه . | ^
(ثم أتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن وتفصيلاً لكل شيء وهدى ورحمة |
لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون ، وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوا واتقوا لعلكم | ترحمون
، أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وإن كنا عن دراستهم | لغافلين
(| # 154 - 2 ! > تماماً على الذي أحسن < 2 ! تماماً على إحسان موسى -
عليه الصلاة | والسلام - بطاعته ، أو تماماً على المحسنين ، أو تماماً على إحسان
الله - تعالى - | إلى أنبيائه عليهم الصلاة والسلام ، أو تماماً لكرامته في الجنة على
إحسانه في | الدنيا . | ^ (هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي بعض آيات
ربك يوم يأتي بعض | آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن أمنت من قبل أو
كسبت في إيمانها خيراً قل انتظروا) | ^
@ 471 @ | إنا منتظرون (158)) | ^ | # 158 - (تأتيهم الملائكة) | ^
لقبض أرواحهم ، أو تأتيهم رسلاً لأنهم لم | يؤمنوا مع ظهور الدلائل . | ^ (يأتي ربك
(| أمره بالعذاب ، أو قضاؤه في القيامة . | ^ (بعض آيات ربك) | ^ طلوع
الشمس من مغربها ، أو طلوعها والدجال والدابة . | ^ (أو كسبت) | ^ يعتد
بالإيمان قبل هذه الآيات ، وأما بعدها فإن لم تكسب فيه خيراً | فلا يعتد به وإن
كسبت فيه خيراً ففي الاعتداد به قولان ، وظاهر الآية أنه يعتد | به ، ومن قال : لا
يعتد به كان المعنى لم تكن أمنت وكسبت قاله السدي . | ^ (خيراً) | ^ أداء
الفروض على أكمل الأحوال ، أو التنفل بعد الفروض . | ^ (إن الذين فرقوا دينهم
وكانوا شيعاً لسيت منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما | كانوا يفعلون
(159) من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى | إلا | مثلها
وهم لا يظلمون (160)) | ^ | # 159 - (الذين فرقوا دينهم) | ^ اليهود ، أو
النصارى واليهود / أو جميع | المشركين ، أو أهل الضلالة من هذه الأمة . | ^ (دينهم
(| الذي أمروا به فرقوه | بالاختلاف ، أو الكفر الذي اعتقدوه ديناً . | ^ (شيعاً)
^ فرقاً يتمالؤون على أمر واحد | مع اختلافهم في غيره من الظهور ، شاع الخبر :
ظهر ، أو من الاتباع ، شاعه | على الأمر : تابعه عليه . | ^ (لست منهم) | ^ من
قتالهم ثم نسخ بآية السيف ، أو | لست من مخالطتهم ، أمره بالتباعد منهم . | #
160 - (بالحسنة) | ^ بالإيمان ، والسيئة : الكفر ، أو عامة في الحسنات |
@ 472 @ | والسيئات . | ! 2 > فله عشر أمثالها < 2 ! عام في جميع الناس ، أو
خاص بالإعراب لهم | عشر ولغيرهم من المهاجرين سبعمائة ، قاله ابن عمر ، وأبو
سعيد الخدري - | رضي الله تعالى عنهما - ، ولما فرض عشر أموالهم ، وكانوا
يصومون ثلاثة أيام | من كل شهر كان العشر كأخذ جميع المال ، والثلاثة كصوم
الشهر ، والسبعمائة | من سنبله أنبتت سبع سنابل . | ^ (قل إنني هداني ربي إلى
صراط مستقيم دينا قيماً ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من | المشركين (161)) قل
إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين (162) لا شريك له | وبذلك
أمرت وأنا أول المسلمين (163) قل أغير الله أبغي ربا وهو رب كل شيء ولا
تكسب | كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

بما كنتم فيه | تختلفون (164) ^ | # 162 - ! 2 > صلاتي < 2 ! ذات الركوع لله - تعالى - دون غيره من وثن أو بشر . | ! 2 > ونسكي < 2 ! ذبح الحج والعمرة ، أو ديني ، أو عبادتي ، والناسك : العابد . | # 164 - ! 2 > ولا تزر وازرة < 2 ! لا يحمل أحد ذنب غيره ، أخذ الوزر من الثقل ، | وزير الملك يتحمل الثقل ، أو من الملجأ ^ (كل لا وزر) ^ [القيامة : 11] ، | @ 473 @ | وزير الملك لإلجاء أموره إليه . | ^ (وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليلوكم في ما | آتاكم إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم (165)) ^ | # 165 - ! 2 > خلائف الأرض < 2 ! أهل كل عصر ي خلفون من تقدمهم (ورفع | بعضكم) ^ بالغنى والشرف في النسب وقوة الأجساد . (سريع العقاب) ^ كل آت | قريب ، أو لمن استحق تعجيل العقاب في الدنيا . |

@ 474 @ | \$ (سورة الأعراف) \$ | مكية كلها ، أو مكية إلا خمس آيات ^ (واسئلهم عن القرية) ^ إلى آخر | الخمس [163 - 167] . | \$ (بسم الله الرحمن الرحيم) \$ | ^ (المص (1) كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى | للمؤمنين (2) اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما | تذكرون (3) | # 1 - ^ (المص) ^ أنا الله أفصل ، أو هجاء ((المصور)) ، أو اسم للقرآن ، أو | للسورة أو اختصار كلام يفهمه الرسول صلى الله عليه وسلم قاله ابن عباس - رضي الله تعالى | عنهما - ، أو حروف الاسم الأعظم ، أو حروف هجاء مقطعة ، أو من حساب | الجمل ، أو حروف تحوي معاني كثيرة دل الله - تعالى - خلقه بها على مراده | من كل ذلك . # 2 - ^ (حرج) ^ ضيق ، أو شك ، أو لا يضيق صدرك بتكذيبهم . | @ 475 @ | ^ (وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون (4) فما كان دعواهم إذ جاءهم | بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين (5) فلنسئلن الذين أرسل إليهم ولنسئلن | المرسلين (6) فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين (7) | # 4 - ^ (أهلكناها) ^ حكما بإهلاكها فجاءها بأسنا ، أو أهلكناها بإرسال | ملائكة العذاب إليها فجاءها بأسنا بوقوع العذاب بهم ، أو أهلكناها بالخذلان عن | الطاعة فجاءتهم العقوبة ، أو وقوع الهلاك والبأس معا فتكون الفاء بمعنى ((الواو)) | كقوله : ((أعطيت فأحسنست)) وكان الإحسان مع العطاء لا بعده . البأس : شدة | العذاب ، والبؤس : شدة الفقر . ^ (بياتا) ^ في نوم الليل . ^ (قائلون) ^ نوم النهار | ووقت القائلة لأن وقوع العذاب في وقت الراحة أقطع . | ^ (والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون (8) ومن خفت | موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون (9)) ^ | # 8 - / ^ (والوزن) ^ القضاء بالعدل ، أو موازنة الحسنات والسيئات بميزان له | كفتان توضع الحسنات في إحداها والسيئات في الأخرى أو توزن صحائف | الأعمال إذ لا يمكن وزن الأعمال وهي أعراض قاله ابن عمر - رضي الله | عنهما - ، أو يوزن الإنسان فيؤتى بالرجل العظيم الجثة فلا يزن جناح | @ 476 @ | بعوضة قاله عبيد بن عمير - رضي الله تعالى عنهما - ! 2 > فمن ثقلت موازينه < 2 ! | قضى له بالطاعة ، أو زادت حسناته على سيئاته ، أو ثقلت كفة حسناته . | ^ (ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون (10) ولقد | خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس لم يكن | من الساجدين (11)) ^ | # 11 - ! 2 > ولقد

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

خلقناكم < 2 ! في أصلاب الرجال ! 2 > ثم صورناكم < 2 ! في أرحام النساء ،
أو خلقناكم ((آدم)) ثم صورناكم في ظهره ، أو خلقناكم نطفًا في أصلاب
الرجال وترائب النساء ثم صورناكم في أرحام ، أو خلقناكم في الأرحام ثم
صورناكم فيها بعد الخلق بشق السمع والبصر . ! 2 > ثم قلنا < 2 ! صورناكم في
صلبه | ثم قلنا ، أو صورناكم ثم أخبرناكم بأننا قلنا ، أو فيه تقديم وتأخير تقديره ثم
قلنا للملائكة اسجدوا ثم صورناكم أو يكون ثم بمعنى ((الواو)) قاله |
@ 477 @ | الأخفش ، وأنكره بعض النحويين . | ^ (قال ما منعك ألا تسجد إذ
أمرتك قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين (12) قال فاهبط | منها
فما يكون لك أن تتكبر فيها فاخرج إنك من الصاغرين (13) قال أنظرني إلى يوم
يبعثون (14) | قال إنك من المنظرين (15) | # 13 - ^ (فاهبط منها) ^ من
السما ، أو من الجنة ، قاله ربه له على لسان | بعض الملائكة أو أراه آية دلته
على ذلك . | # 14 - ^ (أنظرني) ^ طلب الإنظار بالعقوبة إلى يوم القيامة
فانظر بها إلى يوم | القيامة ، أو طلب الإنظار بالحياة إلى القيامة فانظره إلى
النفخة الأولى ليدوق | الموت بين النفختين ، وهو أربعون سنة ، ولا يصح إجابة
العصاة لأنها تكربة ولا | يستحقونها فقلوه : ^ (إنك من المنظرين) ^ [15]
ابتداء عطاء جعل عقيب سؤاله ، | أو يصح إجابته ابتلاء وتأكيذا للحجة . | ^ (قال
فيما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم (16) ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن
خلفهم | وعن أيمنهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين (17) قال اخرج
منها مذءوما مدحورا لمن | تبعك منهم لأملأ جهنم منكم أجمعين (18) | # 16 -
! 2 > فيما أغويتني < 2 ! الباء للقسم ، أو للمجازاة ، أو التسبب . | ^ (أغويتني
(أضللتني ، أو خيبتني من جنتك ، أو أهلكتني باللحن ، غوى الفصيل : | اشفى
على الهلاك . ! 2 > لأقعدن لهم < 2 ! على صراطك : طريق الحق / ليصدهم عنه
، | أو طريق مكة ليمنع من الحج والعمرة . | # 17 - ! 2 > من بين أيديهم < 2 !
من بين أيديهم : اشككهم في الآخرة ! 2 > ومن خلفهم < 2 ! أرغبهم في الدنيا !
2 > وعن أيمنهم < 2 ! حسناتهم ، ! 2 > وعن شمائلهم < 2 ! |
@ 478 @ | سيئاتهم قال ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - : أو ((من بين
أيديهم)) الدنيا | ((وخلفهم)) الآخرة ، ((وأيمانهم)) : الحق يشككهم فيه ،
وشمائلهم ((الباطل يرغبهم | فيه ، أو ((بين أيديهم وعن أيمنهم)) من حيث
يبصرون ، ((ومن خلفهم وعن | شمائلهم)) من حيث لا يبصرون ، أو أراد من كل
جهة يمكن الاحتيال عليهم | منها ! 2 > شاكرين < 2 ! ظن أنهم لا يشكرون
فصدق ظنه ، أو يمكن أن علمه من | بعض الملائكة بإخبار الله - تعالى - . | # 18
- ^ (مذءوما) ^ مذموما ، أو أسوأ حالا من المذموم ، أو لئima ، أو مقينا / | ، أو
منفيا . ! 2 > مدحورا < 2 ! مدفوعا ، أو مطرودا . | ^ (وبأ آدم اسكن أنت
وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من | الظالمين)
(19) فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ما وروي عنهما من سوءاتهما وقال ما
نهاكما | ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين (20)
وقاسمهما إني لكما لمن | الناصحين (21)) ^ | # 20 - ^ (فوسوس)
الوسوسة : إخفاء الصوت بالدعاء ، وسوس له : أوهمه | النصح ، ووسوس إليه :
ألقي إليه المعنى ، كان في الأرض وهما في الجنة في | السماء فوصلت وسوسته
إليهما بقوة أعطيا قاله الحسن ، أو كان في السماء ، | وكانا يخرجان إليه فيلقاهما
هناك أو خاطبهما من باب الجنة وهما فيها . ^ (ما | نهاكما) ^ هذه وسوسته :

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

رغبهما في الخلود وشرف المنزلة ، وأوهمهما أنهما | يتحولان في صور الملائكة ،
أو أنهما يصيران بمنزلة الملك في علو منزلته مع | علمهما أن صورهما لا تتحول . |
^ (فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما
من ورق الجنة | وناداهما ربهما ألم أنهما عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن
الشيطان لكما عدو مبين (22) | قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين (23)) ^ |
@ 479 @ | # 22 - 2 ! > فدلاهما < 2 ! حطهما من منزلة الطاعة إلى منزلة
المعصية . 2 ! > وطفقا < 2 ! | جعلاً < 2 ! يخصفان < 2 ! يطعان من ورق
التين . | ^ (قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى
حين (24) قال فيها | تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون (25)) ^ | # 24
- 2 ! > اهبطوا < 2 ! آدم وحواء وإبليس ، أخبر أنه أمرهم وإن وقع أمره في |
زمانين لأن إبليس أخرج قبلهما . 2 ! > مستقر < 2 ! استقرار ، أو موضع
استقرار | 2 ! > ومتاع < 2 ! ما انتفع به من عروض الدنيا . (حين) انقضاء الدنيا
| . ^ (يا بني آدم قد أنزلنا عليك لباساً يوارى سوءاتكما ويرى لباس التقوى
ذلك خير ذلك من | آيات الله لعلهم يذكرون (26) يا بني آدم لا يفتنكم الشيطان
كما أخرج أبويكم من | الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما إنه يراكم هو
وقبيله من حيث لا ترونهم إنا | جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون) ^ | # 26
- 2 ! > قد أنزلنا < 2 ! لما كانوا يطوفون بالبيت عراة ويرونه أبلغ في التعظيم |
ينزع ثياب عصوا فيها ، أو للتفاؤل بالتعري من من الذنوب نزلت وجعل اللباس |
@ 480 @ | منزلاً ، لنباته بالمطر المنزل ، أو لأنه من بركات الله - تعالى -
والبركة تنسب إلى | النزول من السماء ! 2 ! > وأنزلنا الحديد < 2 ! [الحديد : 25
[2 ! > سواتكم < 2 ! عوراتكم ، لأنه | يسوء صاحبها انكشافها . 2 ! > ويرى <
2 ! المعاش ، أو اللباس والعيش والنعيم ، أو | الجمال ، أو المال . | % (فريشي
منكم وهوأي معكم % وإن كانت زيارتكم لماما) % | 2 ! > ولباس التقوى < 2 !
الإيمان ، أو الحياء ، أو العمل الصالح ، أو السمات | الحسن ، أو خشية الله - تعالى
- أو ستر العورة . 2 ! > ذلك خير < 2 ! لباس التقوى خير | من الرياش واللباس
، أو يريد أن ما ذكره من اللباس والرياش ولباس التقوى | ذلك خير كله فلا يكون
خير للتفصيل . | # 27 - 2 ! > لباسهما < 2 ! من التقوى والطاعة ، أو كان
لباسهما نوراً ، أو أظفاراً | تستر البدن فنزعت عنهما وتركت زينة وتذكرة ، قاله
ابن عباس رضي الله تعالى | عنهما . | ^ (وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها
آباءنا والله أمرنا بها قل إن الله لا يأمر بالفحشاء | اتقولون على الله ما لا تعلمون
(28) قل أمر ربي بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل | مسجد وادعوه مخلصين
له الدين كما بدأكم تعودون (29) فريقاً هدى وفريقاً | حق عليهم |
@ 481 @ | الضلالة إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله ويحسبون أنهم
مهتدون (30)) ^ | # 28 - 2 ! (وأقيموا وجوهكم) ^ توجهوا حيث كنتم في
الصلاة إلى الكعبة ، أو | اجعلوا سجودكم خالصاً لله - تعالى - دون الأصنام . ^
(كما بدأكم) ^ شقياً وسعيداً | كذلك تبعثون يوم القيامة ، قاله ابن عباس - رضي
الله تعالى عنهما - ، أو كما | قدر على الابتداء يقدر على الإعادة ، أو كما بدأكم لا
تملكون شيئاً كذلك | تبعثون ، قال الرسول صلى الله عليه وسلم ' يحشر الناس
حفاة عراة غرلاً ' ثم قرأ ^ (كما بدأنا | أول خلق نعيده) ^ [الأنبياء : 104] . |
^ (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب

المسرفين (31) قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون (32) قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون (33) ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون (34) يا بني آدم إما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم @ 482 @ | آياتي فمن اتقى وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون (35) والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (36) | # 31 - ^ (خذوا زينبتكم) ^ ستر العورة في الطواف ، أو في الصلاة أو التزين | بأجمل اللباس في الجمع والأعياد ، أو أراد المشط لتسريح اللحية وهو شاذ . | ^ (وكلوا واشربوا) ^ ما أحل لكم ^ (ولا تسرفوا) ^ في التحريم ، أو لا تأكلوا حراماً ، | أو لا تأكلوا ما زاد على الشيع . | # 32 - ^ (زينة الله) ^ ستر العورة في الطواف . ^ (الطيبات) ^ الحلال ، أو | المستلذ كانوا يحرمون السمن والألبان في الإحرام ، أو البحيرة والسائبة . | ^ (خالصة) ^ لهم دون الكفر ، أو خالصة من مآثم أو مضرة . | ^ (فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بآياته أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب | حتى إذا جاءتهم رسالنا يتوفونهم قالوا أين ما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا | وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين (37) قال ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم من الجن والإنس في النار كلما دخلت أمة لعنت أختها حتى إذا ادركوا فيها جميعاً قالت | أخرجهم لأولاهم ربنا هؤلاء أضلونا فئاتهم عذاباً ضعفاً من النار قال لكل ضعف ولكن | لا تعلمون (38) وقالت أولاهم لأجراهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب | بما كنتم تكسبون (39)) | # 37 - ^ (نصيبهم) ^ العذاب ، أو الشقاء والسعادة ، أو ما كتب عليهم مما | عملوه في الدنيا ، أو ما وعدوا في الكتاب من خير أو شر ، أو ما كتب لهم من | الأجل والرزق والعمل . ^ (يتوفونهم) ^ بالموت ، أو بالحشر إلى النار . | ^ (إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى | @ 483 @ | يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين (40) لهم من جهنم مهاد ومن | فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين (41)) | # 40 - ^ (لا تفتح) ^ لأرواحهم ، وتفتح لأرواح المؤمنين ، أو لدعائهم | وأعمالهم أو لا تفتح لهم لدخول الجنة لأنها في السماء . ^ (الجمل) ^ البعير ، | وسم الخياط : ثقب الإبرة ، أو السم القاتل الداخل في مسام الجسد الخفية . | # 41 - ^ (مهاد) ^ المهاد : الوطاء ، ومنه مهد الصبي . ^ (غواش) ^ لحف ، أو | لباس ، أو ظلل . | ^ (والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا تكلف نفساً إلا وسعها أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون (42) ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الأنهار وقالوا | الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق | ونودوا أن تلکم الجنة أو رثتموها بما كنتم تعملون (43)) | # 43 - ^ (ونزعنا) ^ الحقد من صدورهم لطفاً بهم أو انتزاعه من لوازم | الإيمان الذي هدوا إليه ، وهو أحقاد الجاهلية ، أو لا تحاقد ولا عداوة بعد | الإيمان . | ^ (ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً | قالوا نعم فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين (44) الذين يصدون عن سبيل الله ويغونها | عوجاً وهم بالآخرى كافرون (45) وبينهما

حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا | أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون (46) وإذا صرفت أبصارهم تلقاء |
@ 484 @ | أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين (47) ^ | #
46 - ^ (الأعراف) جمع (عرف) ، وهو سور بين الجنة والنار ، مأخوذ |
من الارتفاع ، منه عرف الديك ، وأصحابه فضلاء المؤمنين ، قاله الحسن | ومجاهد ،
أو ملائكة في صورة الرجال ، أو قوم بطأت بهم صفائهم إلى | آخر الناس ، أو
قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فجعلوا هنالك حتى يقضي الله | - تعالى - فيهم ما
شاء الله ثم يدخلون الجنة ، قاله ابن مسعود - رضي الله تعالى عنه - أو قوم
قتلوا في سبيل الله - تعالى - عصاة لآبائهم ، سئل الرسول صلى الله عليه وسلم |
عن أصحاب الأعراف فقال (قوم قتلوا في سبيل الله - تعالى - بمعصية آبائهم
أن | يدخلوا الجنة) . ^ (بسيماهم) علامات في وجوههم وأعينهم ، سواد
الوجه |

@ 485 @ | وزرقة العين لأهل النار ، وبياضه وحسن العين لأهل الجنة . | ونادى
أصحاب الأعراف رجالاً يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم |
تستكبرون (48) أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة أدخلوا الجنة لاخوف
عليكم | ولأنتم تحزنون (49) ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا
من الماء أو | مما يرزقكم الله قالوا إن الله حرهما على الكافرين (50) الذين
اتخذوا | دينهم لهواً ولعباً وغرتهم الحياة الدنيا فاليوم ننسأهم كما نسوا لقاء |
يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجدون (51) ^ | # 48 - ^ (ونادى) وينادي ،
أو تقديره : إذا كان يوم القيامة نادى . | ^ (ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم
هدى ورحمة لقوم يؤمنون) (52) هل ينظرون إلا | تأويله يوم يأتي تأويله يقول
الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا | من شفعاء فيشفعوا لنا
أو نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا أنفسهم وضل | عنهم ما كانوا يفترون
(53) ^ | # 53 - ^ (تأويله) تأويل القرآن : عاقبته من الجزاء ، أو البعث
والحساب . | ^ (نسوه) أعرضوا عنه فصار كالمنسي ، أو تركوا العمل به . |
^ (إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على
العرش | يغشى الليل النهار يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره
ألا له الخلق | والأمر تبارك الله رب العالمين (54) ^ | # 54 - ^ (ستة أيام)
^ من الأحد إلى الجمعة . ^ (استوى) أمره على العرش |

@ 486 @ | قاله الحسن ، أو استولى . ! 2 > العرش ! 2 ! عبر به عن الملك
لعادة الملوك | الجلوس على الأسرة ، أو السموات كلها ، لأنها سقف / وكل سقف
عرش | ! 2 > خاوية على عروشها ! 2 ! [البقرة : 259 ، الكهف : 42]
سقفها أو موضع هو | أعلى ما في السماء وأشرفه محجوب عن الملائكة . ! 2 >
يغشى ! 2 ! ظلمة الليل ضوء | النهار . ! 2 > يطلبه ! 2 ! عبر عن سرعة
التعاقب بالطلب . | ^ (ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين) (55) ولا
تفسدوا في الأرض | بعد إصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً إن رحمت الله قريب من
المحسنين (56) ^ | # 55 - ! 2 > تضرعاً وخفية ! 2 ! رغبة ورهبة ، أو
التضرع : التذلل ، والخفية : | الإسرار . ! 2 > لا يحب المعتدين ! 2 ! في الدعاء
برفع الصوت ، أو بطلب ما لا | يستحقه من منازل الأنبياء ، أو باللعنة والهلاك على
من لا يستحقهما . | # 56 - ! 2 > ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ! 2 ! لا
تفسدوها بالكفر بعد | إصلاحها [بالإيمان ، أو بالمعصية بعد إصلاحها بالطاعة ، أو

بتكذيب الرسل | بعد إصلاحها بالوحي ، أو بقتل المؤمن بعد إصلاحها ببقائه . ! 2 >
رحمة الله < 2 ! أتت | على المعنى لأنها 'إنعام' ، أو 'مكان رحمة الله' . | ^
(وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته حتى إذا أقلت سحاباً ثقالاً |
@ 487 @ | سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك
نخرج الموتى | لعلكم تذكرون (57) والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي
خبت لا يخرج إلا | نكداً كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون (58)) ^ | # 58 -
^ (والبلد الطيب) ^ القلب النقي ^ (يخرج نباته) ^ من الإيمان والطاعات |
^ (بإذن ربه) ^ بما أمر به ذلك ^ (والذي خبت) ^ من القلوب ^ (لا يخرج إلا
| نكداً) ^ بالكفر والمعاصي ، قاله بعض أرباب القلوب ، والجمهور على أنه من
بلاد | الأرض الطيب التربة والرخيص السعر ، أو الكثير العلماء ، أو العادل سلطانه
. | ضرب الله - تعالى - الأرض الطيبة مثلاً للمؤمن والخبثة السيئة مثلاً للكافر |
^ (يخرج نباته) ^ زرعه وثماره ^ (بإذن ربه) ^ بلا كد على قول التربة ، أو
صلاح أهله | على قول الطيب بالعلماء ^ (بإذن ربه) ^ بدين ربه أو كثرة أمواله
وحسن أحواله | على قول عدل السلطان ^ (بإذن ربه) ! 2 > بأمر ربه < 2 !
(والذي خبت) ^ في تربته ، أو | بغلاء أسعاره . أو بجور سلطانه ، أو قلة علمائه .
^ (نكداً) ^ بالكد والتعب ، أو | قليلاً لا ينتفع به ، أو عسراً لشدته مانعاً من خيره
. | ^ (لقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره إني
أخاف عليكم | عذاب يوم عظيم (59) قال الملاء من قومه إنا لنراك في ضلال
مبين (60) قال يا قوم | ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين (61)
أبلغكم رسالات ربي وأنصح | لكم وأعلم من الله ما لا تعلمون (62) أو عجبتم أن
جاءكم ذكر من ربكم على رجل | منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم ترحمون (63)
فكذبوه فأنجيناه والذين معه في الفلك |
@ 488 @ | وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قوماً عمين (64) وإلى عاد
أخاهم هوداً | قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره أفلا تتقون (65) قال
الملاء الذين كفروا من | قومه إنا لنراك في سفاهة وإنا لنظنك من الكاذبين (66)
قال يا قوم ليس بي | سفاهة ولكني رسول من رب العالمين (67) أبلغكم
رسالات ربي وأنا لكم ناصح | أمين (68) أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على
رجل منكم لينذركم واذكروا | إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق
بسطة فاذكروا آلاء الله | لعلكم تفلحون (69) قالوا أجتئنا لنعبد الله وحده ونذر
ما كان يعبد آباؤنا | فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين (70) قال قد وقع عليكم
من ربكم | رجس وغضب أتجادلونني في أسماء سميتموها أنتم وءباؤكم ما نزل
الله بها | من سلطان فانتظروا إني معكم من المنتظرين (71) فأنجيناه والذين
معه | برحمة منا وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين (72)) ^ | #
69 - ^ (بسطة) ^ قوة ، أو بسط اليدين وطول الجسد ، كان أقصرهم طوله |
اثنا عشر ذراعاً . ^ (آلاء الله) ^ نعمه ، أو عهوده . | % (أبيض لا يرهب الهزال
% ولا يقطع رحماً ولا يخون إلا) % |
@ 489 @ | # 71 - ! 2 > رجس < 2 ! عذاب ، أو سخط ، أو هو الرجز أبدلت
زايه سيناً . | ! 2 > سميتموها < 2 ! آلهة ، أو سموها بعضاً بأن يسقيهم المطر
والآخر أن يأتيهم بالرزق | والآخر أن يشفي المرضى والآخر أن يصحبهم في السفر
، قيل ما أمرهم هود إلا | بالتوحيد والكف عن ظلم الناس فأبوا ! 2 > وقالوا من
أشد منا قوة < 2 ! [فصلت : 15] . | ^ (وإلى ثمود أخاهم صالحاً قال يا قوم

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد | جاءكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم آية
فذروها تأكل في | أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم (73) واذكروا
إذ جعلكم خلفاء | من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتخذون من سهولها قصورا
وتحتون | الجبال بيوتا فاذكروا ءآله الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين (74) قال
الملا | الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن ءامن منهم أتعلمون | أن
صالحاً مرسل من ربه قالوا إنا بما أرسل به مؤمنون (75) قال الذين | استكبروا
إنا بالذي ءامنتم به كافرون (76) فعقروا الناقة وعثوا عن أمر | ربهم وقالوا يا
صالح ائتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين (77) فأخذتهم | الرجفة فأصبحوا في
دارهم جاثمين (78) فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم |
@ 490 @ | رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين (79) ^ | #
73 - ^ (آية) ! 2 > فريضة < 2 ! (وأنزلنا فيها آيات بينات) ^ [النور : 1]
فروضاً ، | فرض عليهم أن لا يعقروها ولا يمسوها بسوء ، أو علامة على قدرته ،
لأنها | تمخضت بها صخرة ملساء كما تتمخض المرأة فانفلقت عنها على الصفة
التي | طلبوها ، وكانت تشرب في يومها ماء الوادي كله وتسقيهم اللبن بدله ، ولهم
يوم | يخصهم لا تقرب فيه ماءهم . | # 74 - ^ (بوأكم) ^ أنزلكم ، أو مكنكم
فيها من منازل ناوون إليها . | ^ (الأرض) ^ / أرض الحجر بين الشام والمدينة .
^ (قصوراً) ^ تصيفون فيها ، | وتشتون في بيوت الجبال لأنها أحصن وأبقى
وأدفاً ، وكانوا طوال الأعمار | والآمال ، والقصر : ما شيد وعلا من المنازل . ^
(آله الله) ^ تعالى نعمه ، أو | عهوده . ^ (تعثوا) ^ العيث : السعي في
الباطل ، أو الفعل المؤذي لغير فاعله . | ^ (مفسدين) ^ بالمعاصي ، أو بالدعاء
أو عبادة غير الله - تعالى - . | # 78 - ^ (الرجفة) ^ زلزلة الأرض ، أو الصيحة ،
قال السدي : ' كل ما في | القرآن من دارهم فالمراد به مدينتهم ، وكل ما فيه من
ديارهم فالمراد به | عساكرهم ' . ^ (جاثمين) ^ أصبحوا كالرماد الجاثم ،
لاحتراقهم بالصاعقة أو | الجاثم : البارك على ركبتيه ، قيل : كان ذلك بعد العصر .
| # 79 - ^ (فتولى عنهم) ^ خرج عن أرضهم بمن آمن معه وهم مائة وعشرة ،
| قيل خرج [إلى] فلسطين ، وقيل : لم تهلك أمة ونبههم بين أظهرهم . | ^
(ولوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين (80))
@ 491 @ | إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون)
(81) وما | كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوهم من قريبتكم إنهم أناس |
يتطهرون (82) فأنجيناه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين (83) وأمطرنا
عليهم | مطراً فانظر كيف كان عاقبة المجرمين (84)) ^ | # 82 - ^
(يتطهرون) ^ من إتيان الأدبار ، أو إتيان النساء في الأظهار . | # 83 - ^
(فأنجيناه) ^ خلصناه ، أو أبعدناه على نجوة من الأرض . ^ (وأهله) ^ | ابنتيه
ريثا ورعثا . ^ (الغابرين) ^ الباقيين في الهلاك ، أو الغائبين عن النجاة ، غير عنا |
فلان زماناً : إذا غاب ، أو الغابرين في العمر لأنها لقيت هلاك قومها . | ^ (وإلى
مدين أخاهم شعيباً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد | جاءكم بينة
من ربكم فآوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا | الناس أشياءهم ولا تفسدوا في
الأرض بعد إصلاحها ذالكم خير | لكم إن كنتم مؤمنين (85) ولا تقعدوا بكل صراط
توعدون وتصدون | عن سبيل الله من ءامن به وتبغونها عوجاً واذكروا إذ كنتم قليلاً
| فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين (86) وإن كان طائفة | منكم
ءامنوا بالذي أرسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا | وهو خير

الحاكمين (87)) ^ | # 86 - ^ (ولا تفعدوا) ^ كانوا يقعدون على طريق
شعيب يؤذون من قصده | للإيمان ويخوفونه بالقتل ، أو نهاهم عن قطع الطريق ،
أو عن تعشير أموال | الناس . ^ (عوجاً) ^ ييغون السبيل عوجاً عن الحق ،
العوج في الدين وما لا |
@ 492 @ | يرى والعوج في العود وما يري . ! 2 > فكثركم < 2 ! بالغنى بعد
الفقر ، أو بالقوة بعد | الضعف ، أو بطول الأعمار بعد قصرها ، أو كثرة عددهم لأن
مدين بن إبراهيم - | عليه الصلاة والسلام - تزوج ريثا بنت لوط فولدت آل مدين
منها . | ^ (قال الملاء الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين ءامنوا
معك من قريتنا أو | لتعودن في ملتنا قال أولو كنا كارهين (88) قد افترينا على
الله كذباً إن عدنا في ملتكم | بعد إذ نجانا الله منها وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن
يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء | علماً على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا
بالحق وأنت خير الفاتحين (89)) ^ | # 89 - ! 2 > نعود فيها < 2 ! حكاية عن
اتباع شعيب الذين كانوا قبل اتباعه على | الكفر ، أو قاله تنزلاً لو كان عليها لم يعد
إليها ، أو يطلق لفظ العود على منشيء | الفعل وإن لم يسبق منه فعل مثله ! 2
> فيها < 2 ! في القرية ، أو ملة الكفر عند | الجمهور . ! 2 > إلا أن يشاء الله <
2 ! علق العود على المشيئة تبعيداً كقوله : ! 2 > حتى يلج الجمل < 2 ! [40] ،
أو لو شاء الله - تعالى - عبادة الوثن كانت طاعة لأنه شاءها | كتعظيم الحجر
الأسود . ! 2 > افتح < 2 ! اكشف ؛ أو احكم ، وأهل عمان يسمون | الحاكم ،
الفتاح ' و' الفتح ' ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - : ' كنت لا أدري ما معنى
قوله : ! 2 > ربنا افتح < 2 ! حتى سمعت بنت ذي يزن تقول : تعال | أفتحك ،
تعني أقاضيك . وسمي بذلك ، لأنه يفتح باب العلم المنغلق على | غيره ، وحكم الله
- تعالى - لا يكون إلا بالحق ، فقوله بالحق أخرجه مخرج | الصفة / لا أنه طلبه ، أو
طلب أن يكشف الله - تعالى - لمخالفة أنه على الحق ، | أو طلب الحكم في الدنيا
بنصر المحق / . | ^ (وقال الملاء الذين كفروا من قومه لئن اتبعتم شعيباً إنكم إذا
لخاسرون (90) فأخذتهم |
@ 493 @ | الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين (91) الذين كذبوا شعيباً كأن لم
يغنوا فيها الذين | كذبوا شعيباً كانوا هم الخاسرين (92) فتولى عنهم وقال يا قوم
لقد أبلغتكم | رسالات ربي ونصحت لكم فكيف ءاسى على قوم كافرين (93))
^ | # 92 - ^ (يغنوا) ^ يقيموا ، أو يعيشوا ، أو ينعموا ، أو يعمرؤ ، ^ (هم |
الخاسرين) ^ بالكفر ، أو بالهلاك . | ^ (وما أرسلنا في قرية من نبي إلا أخذنا
أهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون (94) | ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى
عفوا وقالوا قد مس ءاباءنا الضراء والسراء | فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون)
(95)) ^ | # 94 - ^ (بالبأساء) ^ بالقحط ^ (والضراء) ^ الأمراض
والشدائد ، أو بالبأساء : | الجوع ، والضراء : الفقر ، أو بالبأساء : البلاء ، والضراء :
الزمانة ، قاله ابن عباس - | رضي الله تعالى عنهما - أو بالبأساء : الشدائد في
أنفسهم ، والضراء / الشدائد في | أموالهم . | # 95 - ^ (بالبأساء) ^ بالقحط
^ (والضراء) ^ الأمراض والشدائد ، أو بالبأساء : | الجوع ، والضراء : الفقر ، أو
البأساء : البلاء ، والضراء : الزمانة ، قاله ابن عباس - | رضي الله تعالى عنهما - أو
البأساء : الشدائد في أنفسهم ، والضراء : الشدائد في | أموالهم . | # 95 - ^
(السيئة) ^ الشدة و ^ (الحسنة) ^ الرخاء ، أو السيئة : الشر والحسنة : |
الخير ^ (عفوا) ^ كثروا ، أو أعرضوا ، أو سمئوا ، أو سروا . ^ (مس آباءنا

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

الضراء | والسراء) يريدون ليس عقوبة على التكذيب بل ذلك عادة الله - تعالى -
في | خلقه . | ^ (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء
والأرض ولكن | كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون (96) أفأمن أهل القرى أن
يأتيهم بأسنا بياتا | وهم نائمون (97) أو آمن أهل القرى أن يأتهم بأسنا ضحى
وهم يلعبون (98) | أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون)
(99) | ^

@ 494 | # 96 - 2 ! > لفتحنا < 2 ! لرزقنا أو لوسعنا . 2 ! > بركات <
2 ! السماء القطر ، وبركات | الأرض النبات والثمار . | ^ (أو لم يهد للذين يرثون
الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم | ونطيع عل قلوبهم فهم لا
يسمعون (100) تلك القرى نقص عليك من أنبائها ولقد | جاءتهم رسلهم بالبينات
فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع | الله على قلوب الكافرين (101)
وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم | لفاسقين (102) (| ^ # 100 -
2 ! > لا يسمعون < 2 ! لا يقبلون / ومنه سمع الله لمن حمده . | # 101 - 2 ! >
> فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل < 2 ! وقت أخذ الميثاق يوم الذر | أو لم
يؤمنوا عند مجيء الرسل بما سبق عليهم أنهم يكذبون به يوم الذر ، أو لو |
أحييناهم بعد هلاكهم لم يؤمنوا بما كذبوا قبل هلاكهم كقوله - تعالى - 2 ! > ولو
ردوا لعادوا < 2 ! [الأنعام : 28] . | # 102 - 2 ! > من عهد < 2 ! من طاعة
للأنبياء ، أو من وفاء بعهد عهده إليهم مع | الرسل أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ،
أو عهد يوم الذر ، أو ما ركز في عقولهم | من معرفته ووجوب شكره . 2 ! >
لفاسقين < 2 ! الفسق : الخروج عن الطاعة ، أو خيانة | العهد . | ^ (ثم بعثنا
من بعدهم موسى بآياتنا إلى فرعون ملأته فظلموا بها فانظر كيف كان | عاقبة
المفسدين (103) وقال موسى يا فرعون إني رسول من رب العالمين (104)
حقيق |

@ 495 | على أن لا أقول على الله إلا الحق قد جئكم ببينة من ربكم فأرسل
معي بني | إسرائيل (105) قال إن كنت جئت بآية فات بها إن كنت من
الصادقين (106) فألقى | عصاه فإذا هي ثعبان مبين (107) ونزع يده فإذا هي
بيضاء للناظرين (108) قال الملاء من قوم | فرعون إن هذا لساحر عليم (109)
يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون (110) قالوا | أرجه وأخاه وأرسل في
المدائن حاشرين (111) يأتوك بكل ساحر عليم (112) (| ^ # 105 -
(حقيق) حريص ، أو واجب ، أخذ من وجوب الحق . | ^ (إلا | الحق) ^ الصدق
(أو ما فرضه علي من الرسالة . | # 111 - (أرجه) ^ آخره ، أو احبسه . | ^)
حاشرين) ^ أصحاب الشرط ، قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - . | ^
(وجاء السحرة فرعو قالوا إن لنا لأجراً إن كنا نحن الغالين (113) قال نعم |
وإنكم لمن المقربين (114) قالوا يا موسى إما أن تلقي وإما أن نكون نحن
الملقين (115) | قال ألقوا فلم ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا
بسحر عظيم (116) | وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما
يأفكون (117) فوق الحق وبطل ما | كانوا يعملون (118) فغلبوا هنالك
وانقلبوا صاغرين (119) وألقى السحرة ساجدين (120) قالوا | ءامنا برب
العالمين (121) رب موسى وهارون (122) (| ^ # 117 - (عصاك) ^
هي أول آيات موسى - عليه الصلاة والسلام - من آس | الجنة ، طولها عشرة أذرع
بطول موسى عليه الصلاة والسلام ، فضرب بها باب | فرعون ففرغ فشاب

فخضب بالسواد حياء من قومه ، وكان أول خضب | بالسواد قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - . ^ (تلقف) ^ (تلقف : التناول) |
 @ 496 @ | بسرعة ، يريد ابتلاعها بسرعة . ! 2 > يأفكون < 2 ! يقلبون ،
 المؤتفكات : المنقلبات ، أو يكذبون من الإفك . | ! 2 > القوا < 2 ! تقديره ' إن كنتم محقين ' ، أو ألقوا على ما يصح ويجوز دون | ما لا يصح . | # 118 - 2 ! > فوق الحق < 2 ! ظهرت العصا على حبال السحرة ، أو ظهرت نبوة | موسى - عليه الصلاة والسلام - على ربوبية فرعون . | # 120 - 2 ! > ساجدين < 2 ! لله إيماناً بربوبيته ، أو لموسى - عليه الصلاة والسلام - تسليمًا له وإيماناً بنبوته ،
 الهموا السجود لله - تعالى - أو رأوا موسى | عليه الصلاة والسلام - وهارون سجدا / شكرًا عند الغلبة فاقتتدوا بهما . | ^ (قال فرعون ءامنتم به قبل أن ءاذن لكم إن هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها | أهلها فسوف تعلمون (123)) لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ثم لأصلبنكم أجمعين (124) | قالوا إنا إلى ربنا منقلبون (125) وما تنقم منا إلا أن ءامنا بآيات ربنا لما جاءتنا ربنا أفرغ | علينا صبراً وتوفنا مسلمين (126) وقال الملأ من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويذرك وءلهتك قال سنقتل أبناءهم ونستحي نساءهم وإنا فوقهم | قاهرون (127) قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها | من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين (128) قالوا أؤذينا من قبل أن تأتينا ومن | بعد ما جئنا قال عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض |
 @ 497 @ | فينظر كيف تعملون (129)) | ^ (# 127 - (الملأ) ^)
 الأشراف ، أو الرؤساء ، أو الرهط ، والنفر : الرجال | الذين لا نساء معهم ' ،
 والرهط أقوى من النفر وأكبر ، والملأ : المليئون بما | يراد منهم ، أو تملأ النفوس هيتهم ، أو يملؤون صدور المجالس ، وإنما انكروا | على فرعون ، لأنهم رأوا منه خلاف عادة الملوك في السطوة بمن أظهر | مخالفتهم ، وكان ذلك لطفاً من الله - تعالى - بموسى - عليه الصلاة والسلام - . | ^ (ليفسدوا في الأرض) ^ بعبادة غيرك ، أو بالغلبة عليها وأخذ قومه منها . | ^ (وءلهتك) ^ كان يعبد الأصنام وقومه يعبدونه ، أو كان يعبد ما يستحسن من البقر | ولذلك أخرج السامري العجل وكان معبوداً في قومه ، أو أصنام كان يعبدها قومه | تقريباً إليه ، قاله الزجاج ، قرأ ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - | ^ (وءلهتك) ^ | أي وعبادتك وقال : كان فرعون يعبد ولا يعبد . ^ (سنقتل أبناءهم) ^ عدل عن قتل | موسى إلى قتلهم ، لأنه علم أنه لا يقدر على قتل موسى - عليه الصلاة والسلام - | إما لقوته ، أو لأنه مصروف عن قتله فأراد استئصال بني إسرائيل ليضعف عنه | موسى . ^ (ونستحي نساءهم) ^ نفتش حياءهن عن الولد ، والحياء : الفرج والأظهر | أنه نبهن أحياء لضعفهن عن المنازعة والمحاربة . | # 128 - ^ (يورثها من يشاء) ^ أعلمهم أن الله - تعالى - يورثهم أرض | فرعون ، أو سلاهم بأن الأرض لا تبقى على أحد حتى تبقى لفرعون . | # 129 - ^ (أؤذينا من قبل أن تأتينا) ^ بالاستعباد وقتل الأبناء ^ (ومن بعد) ^ | بالوعيد بإعادة ذلك عليهم أو بالجزية من قبل مجيئه وبعده ، أو كانوا يضربون | اللبن ويعطون التبن فلما جاء صاروا يضربون اللبن وعليهم التبن أو كانوا |
 @ 498 @ | يسخرون في الأعمال نصف النهار ويكسبون لأنفسهم في النصف الآخر فلما | جاء سخرهم جميع النهار بغير طعام ولا شراب ! 2 > من قبل أن تأتينا < 2 ! بالرسالة | 2 > ومن بعد ما جئنا < 2 ! بها ، أو من قبل أن تأتينا بعهد

الله - تعالى - أنه يخلصنا ، | ومن بعد ما جئتنا به شكوا ذلك استغاثه منهم بموسى - عليه الصلاة والسلام - أو | استبطاء لوعده . 2 ! < عسى > 2 ! في اللغة طمع وإشفاق . وهي من الله - تعالى - إيجاب | ويقين ويحتمل أن يكون رجاهم ذلك . 2 ! < ويستخلفكم > 2 ! يجعلكم خلفاً من | فرعون ، أو يجعلكم خلفاً لنفسه لأنكم أولياؤه . 2 ! < الأرض > 2 ! أرض مصر ، أو | الشام . 2 ! < فينظر > 2 ! فيرى ، أو فيعلم أولياؤه . وعدهم بالنصر ، أو حذرهم من | الفساد ، لأن الله - تعالى - ينظر كيف تعملون في طاعته أو خلافته . | ^ (ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون (130)) فإذا | جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه ألا إنما | طائرهم عند الله ولكن أكثرهم لا يعلمون (131)) | ^ | # 130 - 2 ! < بالسنين > 2 ! الجوع ، أو الجدوب ، أخذتهم السنة : قحطوا ، قال | الفراء : بالسنين : القحط عاماً بعد عام ، قيل قحطوا سبع سنين . | # 131 - ^ (الحسنة) ^ / الخصب ، والسيئة : الجذب ، أو الحسنة : السلامة | والأمن ، والسيئة : الأمراض والخوف . 2 ! < لنا هذه > 2 ! أي كانت هذه حالنا في | أوطاننا قبل اتباعنا لك . 2 ! < يطيروا > 2 ! يتشاءموا ، يقولون : هذه بطاعتنا لك . | 2 ! < طائرهم > 2 ! حظهم من العقاب ، أو طائر البركة ، والشؤم من الخير والبشر والنفع | والضرر من عند الله - تعالى - لا صنع فيه لمخلوق . | ^ (وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين) (132) فأرسلنا عليهم |

@ 499 @ | الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوماً | مجرمين (133) ولما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك | لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني إسرائيل (134) فلما | كشفنا عنهم الرجز إلى أجل هم بالغوه إذا هم ينكثون (135)) | ^ | # 133 - ^ (الطوفان) ^ الغرق بالماء الزائد ، أو الطاعون ، أو الموت ، وقال | الرسول صلى الله عليه وسلم ((الطوفان : الموت)) أو أمر من الله - تعالى - طاف بهم ، أو | المطر والريح ، أو عذاب ، ((قيل : دام بهم ثمانية أيام من السبت إلى السبت ، | قال ابن عباس - رضي الله تعالى عنه - : فما زال الطوفان حتى خرج زرعهم | حسناً ، فقالوا : هذه نعمة فأرسل الله - تعالى - عليهم الجراد بعد شهر فأكل | جميع نبات الأرض وبقي من السبت إلى السبت ، ثم طلع بهد الشهر من الزرع | ما قالوا هذا يكفينا فأرسل الله - تعالى - عليهم القمل فسحقها)) ، وهو الدبا | صغار الجراد لا أجنحة له ، أو سوس الحنطة ، أو البراغيث ، أو القردان ، أو | ذوات سود صغار . ^ (والدم) ^ الرعاف ، أو صار ماء شربهم دماً عبيطاً . | ^ (مفصلات) ^ مبینات لنبوة موسى - عليه الصلاة والسلام - أو انفصل بعضها عن | بعض فكان بين كل آيتين شهر . ^ (فاستكبروا) ^ عن الإيمان بموسى - عليه الصلاة | واسلام - ، أو عن الاتعاظ بالآيات . | # 134 - ^ (الرجز) ^

العذاب ، أو طاعون أهلک من القبط سبعين ألفاً ^ (بما | @ 500 @ | عهد عندك) ^ الباء للقسم ، أو بما أوصاك أن تفعله في قومك ، أو بما عهده إليك | أن تدعوه به فيجيبك . | ^ (فانتقمنا منهم فأغرقناهم في اليم بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين (136)) | وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا | فيها وتمت كلمت ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان | يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون (137)) | ^ | # 137 - ^ (مشارق الأرض) ^ الشرق والغرب ، أو

الشاكرين (144) وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلاً لكل شيء | فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها ساوريكم دار الفاسقين (145) ^ | # 145 - 2 ! > وكتبنا < 2 ! فرضنا ك < 2 ! كتب عليكم الصيام < 2 ! [البقرة : 183] أو | خططنا بالقلم . ^ (اللوح) ^ زمرد أخضر ، أو ياقوت ، أو برد ، أو خشب ، أخذ | اللوح من أن المعاني تلوح بالكتابة فيه . ^ (من كل شيء) ^ يحتاج إليه في الدين | من حرام ، أو حلال ، أو مباح ، أو واجب ، أو غير واجب ، أو كل شيء من | @ 503 @ | الحكم والعبر . 2 ! > موعظة < 2 ! بالنواهي 2 ! > وتفصيلاً < 2 ! بالأوامر ، أو موعظة : بالزواج | وتفصيلاً : بالأحكام ، وكانت سبعة ألواح . 2 ! > بقوة < 2 ! بجد واجتهاد ، أو بطاعة ، أو بصحة عزيمة ، أو بشكر . / 2 ! > بأحسنها < 2 ! الفرائض أحسن من المباح ، أو بناسخها | دون منسوخها أو المأمور أحسن من ترك المنهي وإن كانا طاعة . 2 ! > دار الفاسقين < 2 ! جهنم ، أو منازل الهلكى ليعتبروا بنكالهم ، أو مساكن الجبابرة | والعمالقة بالشام ، أو مصر دار فرعون . | ^ (سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشداً لا يتخذوه سبيلاً وإن يروا سبيل الغي يتخذوه | سبيلاً ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين (146)) والذين كذبوا بآياتنا | ولقاء الآخرة حبطت أعمالهم هل يجوزون إلا ما كانوا يعملون (147) | واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجباً جسداً له خوار لم يروا أنه لا يكلمهم | ولا يهديهم سبيلاً اتخذوه وكانوا ظالمين (148) ولما سقط في أيديهم ورأوا | أنهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرجعنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين (149)) ^ | # 146 - 2 ! > سأصرف عن آياتي < 2 ! أمتع عن فهم القرآن ، أو أجزيهم على | كفرهم بإضلالهم عما جاء به من الحق ، أو أصرفهم عن دفع الانتقام عنهم | 2 ! > يتكبرون < 2 ! عن الإيمان بالرسول صلى الله عليه وسلم أو يحقرون الناس ويبرون لهم عليهم | فضلاً . 2 ! > الرشداً < 2 ! الإيمان ، والغى : الكفر ، أو الرشداً : الهدى ، والغى : الضلال . / ^ (غافلين) ^ عن الإيمان ، أو عن الجزاء . | ^ (ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً قال بثسماً خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم | وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا | @ 504 @ | يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين (150)) قال رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين (151) إن الذين اتخذوا العجل | سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين (152) والذين | عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وءامنوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم (153)) ^ | # 150 - 2 ! (أسفاً) ^ حزناً ، أو شديد الغضب ، أو مغتاضاً ، أو نادماً . | والأسف : المتأسف على فوت ما سلف ، غضب عليهم لعبادة العجل أسفاً على | ما فاتته من المناجاة ، أو غضب على نفسه من تركهم حتى ضلوا أسفاً على ما | رآهم عليه من المعصية ، قال بعض المتصوفة : أعضبه الرجوع عن مناجاة الحق | إلى مخاطبة الخلق . ^ (أمر ربكم) ^ وعده بالأربعين ، ظنوا موت موسى - عليه | الصلاة والسلام - لما لم يأتهم على رأس الثلاثين ، أو وعده بالثواب على عبادته | فعدلتم إلى عبادة غيره ، والعجلة : التقدم بالشيء قبل وقته ، والسرعة : عمله في | أول أوقاته . ^ (وألقى الألواح) ^ غضباً لما رأى عبادة العجل ، قاله ابن عباس - | رضي الله تعالى عنهما - أو لما

رأى فيها أن أمة محمد صلى الله عليه وسلم خير أمة أخرجت للناس ، يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ، ويؤمنون بالله ، قال : رب اجعلهم أمتي ، قال : تلك أمة أحمد فاشتد عليه فألقاها ، قاله قتادة . فلما ألقاها | تكسرت ورفعت إلا سبعها ، وكان في المرفوع تفصيل كل شيء ، وبقي الهدى |
@ 505 @ | والرحمة في الباقي ف ! 2 > أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة < 2 ! [154] وقال | ابن عباس - رضي الله عنهما - تكسرت الألواح ورفعت إلا سدسها . | ! 2 > برأس أخيه < 2 ! بإذنه ، أو شعر رأسه ، كما يقبض الرجل منا على لحيته وبعض | على شفته ، أو يجوز أن يكون ذلك في ذلك الزمان بخلاف ما هو عليه الآن من | الهوان . ! 2 > ابن أم < 2 ! كان أخاه لأبويه ، أو استعطفه بالرحمة كما في عادة العرب | قال : | % (يا ابن أمي ويا شقيق نفسي %) | ! 2 > مع القوم الظالمين < 2 ! لا تغضب علي كما غضبت عليهم ، فرق له ، | ف ^ (قال ربي اغفر لي ولأخي) ^ [151] . | ^ (ولما سكنت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم | لربهم يرهبون (154) واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما أخذتهم الرجفة قال |
@ 506 @ | رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أهلكنا بما فعل السفهاء منا إن هي إلا فتنتك | تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين (155) | واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة إنا هدنا إليك قال عذابي أصيب | به من أشياء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون | الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون (156)) ^ | # 155 - ^ (لميقاتنا) ^ الميقات الأول الذي سأل فيه الرؤية أو ميقات آخر للتوبة من عبادة العجل . ^ (أخذتهم الرجفة) ^ لسؤالهم الرؤية أو لأنهم لم ينهوا | عن عبادة العجل ، والرجفة : زلزلة ، أو موت أحيوا بعده ، أو نار أحرقتهم فظن | موسى - عليه الصلاة والسلام - أنهم هلكوا ولم يهلكوا . ^ (أهلكنا) ^ نفى أن | يعذب إلا من ظلم ، أو الاستفهام على بابه ، خاف من عموم العقوبة ، كقوله ^ (لا | تصين الذين ظلموا منكم خاصة) ^ [الأنفال : 25] ^ (فتنتك) ^ عذابك ، أو | اختبارك . | # 156 - ^ (حسنة) ^ نعمة ، سميت بذلك لحسن وقوعها في النفوس ، أو ثناء | صالحا ، أو مستحقات الطاعة . ^ (هدنا) ^ تبنا ، أو رجعنا بالتوبة إليك هاد يهود : | رجع ، أو تقربنا بالتوبة إليك ، ما له عندي هوادة سبب يقربه ^ (من أشياء) ^ من | خلقي ، أو من أشياء في التعجيل والتأخير . ^ (ورحمتي) ^ توبتي ، أو الرحمة | خاصة بأمة محمد صلى الله عليه وسلم قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - أو تسع رحمته | في الدنيا البر والفاجر وتختص / في الآخرة بالمتقين قاله الحسن - رضي الله | تعالى عنه - ^ (يتقون) ^ الشرك ، أو المعاصي . ^ (الزكاة) ^ من أموالهم عند | الجمهور ، أو يتطهرون بالطاعة ، قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - | ^ (فسأكتبها) ^ لما انطلق موسى - عليه الصلاة والسلام - بوفد من بني إسرائيل ، |
@ 507 @ | قال الله - تعالى - : قد جعلت لهم الأرض طهورا ومساجد يصلون ومساجد يصلون حيث أدركتهم | الصلاة إلا عند مرحاض ، أو قبر أو حمام ، وجعلت السكينة في قلوبهم ، | وجعلتهم يقرءون التوراة عن ظهر قلب ، فذكره موسى عليه الصلاة والسلام لهم | فقالوا : لا نستطيع حمل السكينة في قلوبنا فاجعلها في تابوت ، ولا نقرأ التوراة | إلا نظرا ، ولا نصلي إلا في الكنيسة ، فقال الله - تعالى -

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

فسأكتبها - يعني السكينة | والقراءة والصلاة لمتبعي محمد صلى الله عليه وسلم .
| ^ (الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة |
والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات | ويرحم عليهم
الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم | فالذين آمنوا به وعزروه
ونصروه واتبعوا النورالذي أنزل معه أولئك هم | المفلحون (157) قل يا أيها
الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك | السماوات والأرض لا إله إلا هو
يحيي ويميت فأمنوا بالله ورسوله النبي الأمي | الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه
لعلكم تهتدون (158) | # 157 - ^ (الأمي) ^ لأنه لا يكتب ، أو لأنه من أم
القرى - مكة - أو لأنه من أمة | أمية هي العرب . ^ (بالمعروف) ^ بالحق ، لأن
العقول تعرف صحته . ^ (المنكر) ^ | الباطل لإنكارها صحته . ^ (الطيبات) ^
الشحوم المحرمة عليهم ، أو ما حرمتها | الجاهلية من البحيرة والسائبة والوصيلة
والحام . ^ (الخبائث) ^ لحم الخنزير | والدماء . ^ (إصرهم) ^ العهد على
العمل بما في التوراة ، أو تشديدات دينهم | كتحريم السبت والشحوم والعروق
وغير ذلك . ^ (والأغلال) ! 2 > قوله < 2 ! (غلت أيديهم) ^ |
@ 508 @ | [المائدة : 64] أو عهده فيما حرمه عليهم سماه غلا للزومه . 2 !
> وعزروه < 2 ! عظموه ، | أو منعه من عدوه . 2 > النور < 2 ! القرآن ،
يسمون ما ظهر ووضح نوراً . 2 ! > أنزل معه < 2 ! | عليه ، أو في زمانه ، وقال
الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه : ' أي الخلق أعجب إليكم | إيماناً ، قالوا :
الملائكة ، فقال : هم عند ربهم فما لهم لا يؤمنون ، فقالوا : | النبيون ، فقال :
النبيون يوحى إليهم فما لهم لا يؤمنون ، قالوا : نحن ، فقال : أنا | فيكم فما لكم لا
تؤمنون ، قالوا : فمن ، قال : قوم يكونون بعدكم فيجدون كتاباً | في ورق فيؤمنون
به ' هذا معنى قوله ! 2 > واتبعوا النور الذي أنزل معه < 2 ! . | ^ (ومن قوم
موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون (159) وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطاً |
أماماً وأوحينا إلى موسى إذ استسقاه قومه أن اضرب بعصاك الحجر | فانبجست
منه اثنتا عشرة عيناً قد علم كل أناس مشربهم وظللنا عليهم | الغمام وأنزلنا
عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما | ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم
يظلمون (160) وإذ قيل لهم اسكنوا هذه | القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا
حطة وادخلوا الباب سجداً نغفر | لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين (161) فبدل
الذين ظلموا منهم قولاً | غير الذي قيل لهم فأرسلنا عليهم رجلاً من السماء بما
كانوا | يظلمون (162)) ^ |
@ 509 @ | # 159 - 2 ! > ومن قوم موسى أمة < 2 ! الذين صدقوا الرسول
صلى الله عليه وسلم كابن سلام وابن | سوريا ، أو قوم وراء الصين لم تبلغهم
دعوة الإسلام ، قاله ابن عباس - | رضي الله تعالى عنهما - ، أو الذين تمسكوا
بالحق لما قتل الأنبياء - عليهم | الصلاة والسلام - . | # 161 - 2 ! > القرية <
2 ! لاجتماع الناس إليها ، أو الماء ، قرى الماء في حوضه | جمعه ، بيت المقدس ،
أو البثام . | ^ (وسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت
إذ | تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبثون لا تأتيهم | كذلك نبلوهم بما
كانوا يفسقون (163)) ^ | # 163 - 2 ! > حاضرة البحر < 2 ! أيلة ، أو
ساحل مدين ، أو مدين ، قرية بين أيلة | والطور ، أو مقنا بين مدين وعينونا ، أو
طبرية ! 2 > واسألهم < 2 ! توبيخاً على ما | سلف من الذنوب . 2 ! > شرعا <
2 ! طافية على الماء ظاهرة ، شوارع البلد لظهورها ، أو | تشرع على أبوابهم

كأنهم الكباش البيض رافعة رؤوسها ، أو تأتيهم من كل مكان / فتعدوا بأخذها في السبت . | ^ (وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً قالوا معذرة إلى ربكم ولعلمهم يتقون (164) فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء | وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسقون (165) فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا | لهم كونوا قردة خاسئين (166)) | ^ # 165 - 2 ! > نسوا < 2 ! تركوا > 2 ! ما ذكروا به < 2 ! أن يأمرؤا بالمعروف وينهوا عن المنكر . 2 ! > ظلموا < 2 ! بترك المعروف وإتيان المنكر . 2 ! > بئس < 2 ! شديد ، أو رديء ، أو

@ 510 @ | عذاب مقترن بالبؤس وهو الفقر ، هلك المعتدون ، ونجا المنكرون ، ونجت التي | لم تعتد ولم تنكر ، وقال ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - : لا أدري ما | فعلت . | ^ (وإذ تأذن ربك ليعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب إن ربك | لسريع العقاب وإنه لغفور رحيم (167)) | ^ # 167 - 2 ! > تأذن < 2 ! أعلم ، أو أقسم ، قاله الزجاج . 2 ! > ليعثن < 2 ! على اليهود | العرب ، و 2 ! > سوء العذاب < 2 ! الصغار والجزية ، قيل أول من وضع الخراج من الأنبياء موسى - عليه الصلاة والسلام - جباه سبع سنين ، أو ثلاث عشرة سنة ثم | أمسك . | ^ (وقطعناهم في الأرض أمما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم | بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون (168)) فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب | يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه ألم يؤخذ عليهم | ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين | يتقون أفلا تعقلون (169)) والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر | المصلحين (170)) | ^ # 168 - 2 ! > وقطعناهم < 2 ! فرقناهم ليذهب تعاونهم ، أو ليميز الصالح من المفسد ، أو انتقاماً منهم . 2 ! > بالحسنات والسيئات < 2 ! الثواب والعقاب ، أو النعم | والنقم ، أو الخصب والجذب . | # 169 - 2 ! > خلف < 2 ! وخلف واحد ، أو بالسكون للذم ، وبالفتح للحمد ، وهو |

@ 511 @ | الأظهر ، والخلف : القرن ، أو جمع خالف ، وهم أبناء اليهود ورثوا التوراة عن آبائهم ، أو النصارى خلفوا اليهود ورثوا الإنجيل لحصوله معهم . 2 ! > عرض هذا الأدنى < 2 ! الرشوة على الحكم إجماعاً ، سمي عرضاً لقله بقاءه ، الأدنى : لأنه من المحرمات الدينية ، أو لأخذه في الدنيا الدانية . 2 ! > وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه < 2 ! | عبر به عن إصرارهم على الذنوب ، أو أراد لا يشبعهم شيء فهم لا يأخذونه | لحاجة ، قاله الحسن ، - رضي الله تعالى عنه - 2 ! > ودرسوا ما فيه < 2 ! تركوه ، أو تلوه | وخالفوه على علم . | ^ (وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا | ما فيه لعلكم تتقون (171)) | ^ # 171 - 2 ! > نتقنا < 2 ! زحزحنا ، أو جذبنا ، النتق : الجذب ، والمرأة الولود ناتق | لاجتذابها ماء الفحل ، أو لأن ولادها كالجذب ، أو رفعناه عليهم من أصله لما | أبوا قبول فرائض التوراة لمشقتها ، وعظهم موسى - عليه الصلاة والسلام - فلم | يقبلوا فرفع الجبل فوقهم ، وقيل : إن أخذتموه بجد واجتهاد وإلا ألقى عليكم ، | فأخذوه بجد ثم نكثوا بعده ، وكان تنقه نقمة بما دخل عليهم من رعيه وخوفه ، | أو نعمة لإقلاعهم عن المعصية . 2 ! > وظنوا < 2 ! على بابه ، أو أيقنوا < 2 ! > ما آتيناكم < 2 ! | التوراة . | ^ (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا | بلى شهدنا

أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين (172) أو تقولوا إنما أشرك | ءاباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهكلنا بما فعل المبطلون (173) وكذلك نفصل | الآيات ولعلمهم يرجعون (174) ^ | # 172 - ! 2 > أخذ ربك < 2 ! أخرج الأرواح قبل الأجساد في الجنة ، أو بعد هبوط | آدم إلى الأرض ، وخلق فيها المعرفة فعرفت من خاطبها ، أو خلق الأرواح |
@ 512 @ | والأجساد معا في الأرض - مكة والطائف - فأخرجهم كالذر في الدور الأول | مسح ظهره ، فخرج من صفحة ظهره اليمنى أصحاب الميمنة بيضا كالذر ، وخرج | أصحاب المشأمة من اليسرى سودا كالذر وألهمهم ذلك ، فلما شهدوا على أنفسهم مؤمنهم وكافرهم أعادهم ، أو أخرج الذرية قرنا بعد قرن وعصرا بعد | عصر . ! 2 > وأشهدهم < 2 ! بما شهدوه من دلائل قدرته ، أو بما اعترفوا به من ربوبيته ، | فقال للذرية لما أخرجهم على لسان الأنبياء ! 2 > ألسن بربكم < 2 ! بعد كمال عقولهم . | قاله الأكثر ، أو جعل لهم عقولا علموا بها ذلك فشهدوا به ، أو قال للآباء بعد |

@ 513 @ | إخراج ذريتهم كما خلقت ذريتهم فكذلك خلقتكم فاعترفوا بعد قيام الحجة ، | والذرية من ذرأ الله - تعالى - الخلق أحدثهم وأظهرهم ، أو لخروجهم من الأصلاب كالذر . | ^ (وائل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من | الغاوين (175) ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله | كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون (176) ساء مثلاً القوم الذين | كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون (177) من يهد الله فهو المهتدي ومن يضل | فأولئك هم الخاسرون (178)) ^ | # 175 - ! 2 > الذي آتيناه آياتنا < 2 ! يلعم بن باعورا من أهل اليمن ، أو من | الكنعانيين ، أو من بني صاب بن لوط ، أو أمية بن أبي الصلت الثقفي ، أو

@ 514 @ | من أسلم من اليهود والنصارى ووافق . ! 2 > آياتنا < 2 ! الاسم الأعظم الذي تجاب به | الدعوات ، أو كتاب من كتب الله - تعالى - قاله ابن عباس - رضي الله تعالى | عنهما - أو أوتي النبوة فرشاه قومه على أن يسكت عنهم ففعل ولا يصح هذا . | ! 2 > فانسلخ < 2 ! سلب المعرفة بها لأجل عصيانه ، أو انسلخ من الطاعة مع بقاء علمه | بالآيات ، حكى أن يلعم رشي على أن يدعو على قوم موسى - عليه الصلاة | والسلام - بالهلاك فسبها فدعا على قوم نفسه فهلكوا . ! 2 > فأتبعه الشيطان < 2 ! صيره | لنفسه تابعا لما دعاه فأجابه ، أو الشيطان متبعه من الإنس على كفره ، أو لحقه | الشيطان فأغواه ، أتبع القوم : لحقتهم وتبعتهم : سرت خلفهم . ! 2 > الغاوين < 2 ! | الهالكين ، أو الضالين . | # 176 - ! 2 > لرفعناه < 2 ! لأمتناه ولم يكفر ، أو لحلنا بينه وبين الكفر فارتفعت | بذاك منزلته . ! 2 > أخلد إلى الأرض < 2 ! ركن إلى أهلها في خدعهم إياه ، أو ركن إلى | شهواتها فشغلته عن الطاعة . ^ (كالكلب) ^ اللاهث في ذلته ومهانتة ، أو لأن لهته | لا ينفعه . | ^ (ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم | الغافلون (179)) ^ | # 179 - ! 2 > كثيرا من الجن والإنس < 2 ! عام ، أو يراد به أولاد الزنا ، |

@ 515 @ | لمسارعتهم إلى الكفر لخبث نطفهم . ! 2 > لا يفقهون < 2 ! الحق بقلوبهم و ! 2 > لا يبصرون < 2 ! الرشذ بأعينهم ، و ! 2 > لا يسمعون < 2 !

الوعظ بأذانهم . ! 2 > كالأنعام < 2 ! همهم | الأكل والشرب ، أو لا يعقلون
الوعظ . ! 2 > هم أضل < 2 ! لعصيانهم ، أو لتوجه الأمر | إليهم دونها . | ^
(ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما
كانوا | يعملون (180)) | ^ | # 180 - ! 2 > الأسماء الحسنى < 2 ! كل
أسمائه حسنى والحسنى ها هنا ما مالت | إليه القلوب من وصفه بالعفو والرحمة
دون الغضب والنقمة ، أو أسماؤه التي | يستحقها لذاته وأفعاله . ! 2 > فادعوه بها
< 2 ! عظموه بها تعبداً له بذكرها ، أو اطلبوا بها | وسائلكم ! 2 > يلحدون < 2 !
بتسمية الأوثان آلهة والله أبا المسيح ، أو اشتقاقهم اللات | من الله ، والعزى من
العزير ، قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - | وبلحدون : يكذبون ، أو
يشركون ، أو يجورون . | ^ (وممن خلقت أمة يهدون بالحق وبه يعدلون (181)
والذين كذبوا بآياتنا | سنستدرجهم من حيث لا يعلمون (182) وأملي لهم إن
كيدي متين (183)) | ^ | # 181 - ! 2 > أمة يهدون < 2 ! الأنبياء والعلماء ، أو
هذه الأمة مروى عن |

@ 516 | @ | الرسول صلى الله عليه وسلم يهدون إلى الإسلام بالدعاء إليه ثم
بالجهاد عليه . | # 182 - ! 2 > سنستدرجهم < 2 ! الاستدراج : أن يأتي
الشيء من حيث لا يعلم ، | أو أن ينطوي منزلة بعد منزلة من الدرج لانطوائه على
شيء بعد شيء ، أو من | الدرجة لانحطاطه عن منزلة بعد منزلة ، يستدرجون إلى
الكفر ، أو إلى الهلكة | بالإمداد بالنعم ونسيان الشكر ، أو كلما أحدثوا خطيئة جد
لهم نعمة ، | والاستدراج بالنعم الظاهرة ، والمكر بالباطنة . ! 2 > لا يعلمون <
2 ! بالاستدراج ، أو | الهلكة . | ^ (أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة إن هو إلا
نذير مبين (184) أولم ينظروا في ملكوت | السماوات والأرض وما خلق الله من
شيء وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلمهم فبأي حديث | بعده يؤمنون (185)
من يضل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون (186)) | ^ | # 186 -
! 2 > من يضل الله < 2 ! يحكم بضلاله في الدين ، أو يضل عن طريق | الجنة
إلى النار . ! 2 > طغيانهم < 2 ! الطغيان : إفراط العدوان . ! 2 > يعمهون <
2 ! يتحiron ، | العمه في القلب كالعمى في العين ، أو يترددون . | ^ (يسألونك
عن الساعة أيا نمرساها قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في |
السماوات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة يسألون كأنك حفي عنها قل إنما علمها عند الله
| ولكن أكثر الناس لا يعلمون (187) قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء
الله ولو | كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء إن أنا إلا نذير
وبشير | لقوم يؤمنون (188)) | ^ | # 187 - ! 2 > يسألونك عن الساعة <
2 ! اليهود ، أو قريش . ! 2 > أيا نمرساها < 2 ! متى ، | متى ، ! 2 > مرساها <
2 ! : قيامها ، أو منتهاها ، أو ظهورها . ! 2 > حفي عنها < 2 ! عالم بها ، أو |
تقديره : يسألونك عنها كأنك حفي بهم . |

@ 517 | @ | # 188 - ! 2 > ولو كنت أعلم الغيب < 2 ! لو علمت متى أموت
لاستكثرت من | العمل الصالح ، أو لو علمت سنة الجذب لادخرت لها من سنة
الخصب أو لو | علمت الكتب المنزلة لاستكثرت من الوحي ، أو لاشتريت في
الرخص وبعث | في الغلاء ، وهو شاذ ، أو لو علمت أسراركم وما في قلوبكم
لأكثرت لكم من | دفع الأذى واجتلاب النفع . ! 2 > وما مسني السوء < 2 ! ما بي
جنون ، أو ما مسني | الفقر لاستكثاري من الخير ، أو ما دخلت على شبهة . | ^
(هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها فلما تغشاها |

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

حملت حملاً خفيفاً فمرت به فلماً أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحاً لنكونن من | الشاكرين (189) فلماً آتاهما صالحاً جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما | يشركون (190) ^ | # 189 - 2 ! > نفس واحدة < 2 ! آدم ! 2 > زوجها < 2 ! حواء ! 2 > ليسكن < 2 ! ليأوي ، أو ليألفها | ويعطف عليها . 2 ! > خفيفاً < 2 ! النطفة . 2 ! > فمرت به < 2 ! استمرت إلى حال الثقل ، أو | شكت هل حملت أم لا ؟ قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - . 2 ! > دعوا < 2 ! | آدم وحواء . 2 ! > صالحاً < 2 ! غلاماً سوياً ، أو بشراً سوياً ، لأن إبليس أوهمها أنه | بهيمة ، 2 ! > جعلا له شركاء < 2 ! كان اسم إبليس في السماء ' الحارث ' فلما ولدت | حواء ، قال : سمي ' عبد الحارث ' فسمته ' عبد الله ' فمات فلما ولدت ثانياً قال | لها ذلك فأبت ، فلما حملت ثالثاً قال لها ولآدم - عليه الصلاة والسلام - اتظنان | أن الله - تعالى - يترك عبده عندكما لا والله ليذهبن به كما ذهب بالأخوين ، | فسمياه بذلك فعاش فكان إشراكهما في الاسم دون | @ 518 @ | العبادة ، أو جعل ابن آدم وزوجته لله شركاء من الأصنام فيما آتاهما ، قاله الحسن . | ^ (| يشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون (191) ولا يستطيعون لهم نصراً ولا أنفسهم | ينصرون (192) وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم | صامتون (193) إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم | @ 519 @ | فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين (194) ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد | يبطلشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم أذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم | ثم كيدون فلا تنظرون (195) إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين (196) | والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا أنفسهم ينصرون (197) وإن | تدعوهم إلى الهدى لا يسمعوها وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون (198)) ^ | # 195 - (أرجل يمشون بها) ^ في مصالحهم ^ (أيد يبطلشون بها) ^ في الدفاع | عنكم ^ (أعين يبصرون بها) ^ منافعكم ومضاركم ^ (أذان يسمعون بها) ^ دعاءكم . | فكيف تعبدون من أنتم أفضل منه وأقدر ؟ . | ^ (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين (199) وإما ينزغنك من الشيطان نزغ | فاستعذ بالله إنه سميع عليم (200) إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان | تذكروا فإذا هم مبصرون (201) وإخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون (202)) ^ | # 199 - (العفو) ^ من أخلاق الناس وأعمالهم ، أو من أموال المسلمين ، ثم | نسخ بالزكاة ، أو العفو عن المشركين ثم نسخ / بالجهاد ^ (بالعرف) ^ بالمعروف ، | أو لما نزلت # قال الرسول صلى الله عليه وسلم ' يا جبريل ما هذا ؟ قال : لا أدري حتى أسأل | العالم ، ثم عاد فقال : يا محمد إن الله - تعالى - يأمرك أن تصل من قطعك | وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك ' . | @ 520 @ | # 200 - 2 ! > نزغ < 2 ! انزعاج ، أو غضب ، أو فتنة ، أو إغواء ، أو عجلة | 2 ! > فاستعذ < 2 ! فاستجر . 2 ! > سميع < 2 ! لجهل الجاهل ! 2 > عليم < 2 ! بما يزيل النزغ . | # 201 - (طيف) ^ و 2 ! > طائف < 2 ! واحد وهو لمم كالخيال يلم بالإنسان ، أو | وسوسة ، أو غضب ، أو نزغ ، أو الطيف : الجنون ، والطائف : الغضب ، أو | الطيف اللمم ، والطائف كل شيء طاف بالإنسان . 2 ! > تذكروا فإذا هم مبصرون < 2 ! | علموا فانتبهوا ، أو اعتبروا فاهتدوا . | ^ (وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها قل إنما أتبع ما يوحى إلي من

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

ربي هذا بصائر | من ربكم وهدي ورحمة لقوم يؤمنون (203) ^ | # 203 - !
> 2 اجتبيتها < 2 ! أتيت بها من قبلك ، أو اخترتها لنفسك ، [أو] | تقبلتها من
ربك ، أو طلبتها لنا قبل مسألتك . | ^ (وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا
لعلكم ترحمون (204)) ^ | # 204 - ! 2 > فاستمعوا له < 2 ! لا تقابلوه
بكلام ولا اعتراض ، نزلت في | المأموم ينصت ولا يقرأ ، أو في الإنصات لخطبة
الجمعة ، أو نسخت |
@ 521 | جواز الكلام في الصلاة . | ^ (واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة
ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا | تكن من الغافلين (205) | إن الذين
عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله | يسجدون (206)) ^ | # 205 -
! 2 > واذكر ربك < 2 ! خلف الإمام بالقراءة سرّاً ، أو عند سماع الخطبة ، | أو
في عموم الأحوال اذكره بقلبك أو بلسانك في دعائك وثنائك ! 2 > تضرعاً < 2 ! |
الخشوع والتواضع . ! 2 > ودون الجهر < 2 ! إسرار القول بالقلب ، أو اللسان . !
2 > بالغدو والآصال < 2 ! بالبكر والعشيات ، أو الغدو : آخر الفجر صلاة الصبح
والآصال : آخر | العشي صلاة العصر . | # 206 - ! 2 > عبادته < 2 ! الصلاة
والخضوع فيها ، أو امتثال الأوامر واجتناب | النواهي ، قاله الجمهور ! 2 > وله
يسجدون < 2 ! نزلت لما قالوا أنسجد لما تأمرنا ، إذا | كانت الملائكة مع شرفها
تسجد فأنتم أولى . |
@ 522 | \$ (سورة الأنفال) \$ | | مدينة ، أو مدينة إلا سبع آيات ! 2 > وإذ
يمكر بك < 2 ! إلى آخر السبع [30 - 36] لما سألوا عن الأنفال يوم بدر نزلت
| . \$ (بسم الله الرحمن الرحيم) \$ | ^ (يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله
والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم | وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين)
(1) ^ | # 1 - ! 2 > الأنفال < 2 ! الغنائم ، أو [أنفال] السرايا التي تتقدم
أمير الجيش ، أو ما | شذ من المشركين إلى المسلمين بغير قتال من عبد أو دابة ،
أو خمس الفيء | والغنائم الذي لأهل الخمس ، أو الزيادة يزيد بها الإمام لبعض
الجيش لما يراه من | الصلاح ، والنفل : العطية ، والنوفل : الكثير العطايا ، أو
النفل : الزيادة من الخير | ومنه صلاة النافلة ، سألوا عن الأنفال لجهلهم بحلها لأنها
كانت حراماً على الأمم | فنزلت ، أو نزلت فيمن شهد بدرًا من المهاجرين والأنصار
[واختلفوا] وكانوا |
@ 523 | أثلاثاً فملكها الله - تعالى - رسوله صلى الله عليه وسلم فقسمها كما
أراه ، أو لما قتل سعد بن | أبي وقاص سعيد بن أبي العاص يوم بدر وأخذ سيفه
وقال : / للرسول صلى الله عليه وسلم هبه | لي فقال : اطرحه في القبض فشق
عليه فنزلت ، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : اذهب فخذ | سيفك ، أو قال
الرسول صلى الله عليه وسلم يوم بدر من صنع كذا فله كذا وكذا فسارع الشبان |
@ 524 | وبقي الشيوخ تحت الرايات فلما فتح عليهم طلبوا ما جعل لهم ،
فقال الشيوخ : لا | تستأثروا علينا فإننا كنا رداءً لكم ، فنزلت ، وهي محكمة ، أو
منسوخة بقوله - | تعالى - ^ (واعلموا أن ما غنمتم) ^ [41] ! 2 > الأنفال لله
< 2 ! مع الدنيا والآخرة | وللرسول صلى الله عليه وسلم يضعها حيث أمر . ! 2 >
وأصلحوا ذات بينكم < 2 ! برد أهل القوة على أهل | الضعف ، أو بالتسليم لله -
تعالى - ورسوله صلى الله عليه وسلم ليحكمما في الغنيمة بما شاءا . | ^ (إنما
المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً |
وعلى ربهم يتوكلون (2) الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون (3) أولئك

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

إ هم المؤمنون حقاً لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم (4) ^ | # 2 - ! 2 > وجلت < 2 ! خافت ، أو رقت . ! 2 > إيماناً < 2 ! تصديقاً ، أو خشية . | ^ (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون (5) يجادلونك في | الحق بعدما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون (6) وإذ يعدكم الله إحدى | الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن | يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين (7) ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره | المجرمون (8)) ^ | # 5 - ! 2 > كما أخرجك ربك من بيتك < 2 ! بمكة إلى المدينة مع كراهية فريق |

@ 525 | من المؤمنين ، كذلك ينجز نصرك ، أو من بيتك بالمدينة إلى بدر كذلك جعل | لك غنيمة بدر ، ! 2 > بالحق < 2 ! ومعك الحق ، أو بالحق الذي وجب عليك . | ! 2 > لكارهون < 2 ! خروجك ، أو صرف الغنيمة عنهم ، لأنهم لم يعلموا أن الله - تعالى | - جعله لرسوله صلى الله عليه وسلم دونهم . | # 6 - ! 2 > يجادلونك < 2 ! بعض المؤمنين خرجوا لطلب الغير فاتهم فأمروا | بالقتال فقالوا : ما تأهينا للقاء العدو ، فجادلوا بذلك طلباً للرخصة ، أو المجادل | المشركون قاله ابن زيد . ! 2 > في الحق < 2 ! القتال يوم بدر . | # 7 - ! 2 > إحدى الطائفتين < 2 ! غير أبي سفيان أو قريش الذين خرجوا لمنعها . | ! 2 > الشوكة < 2 ! كنى بها عن الحرب ، وهي الشدة لما في الحرب من الشدة ، أو الشوكة من قولهم : رجل شاك في السلاح . ! 2 > يحق الحق بكلماته < 2 ! يظهر الحق | بإعزاز الدين بما تقدم من وعده ، أو يحق الحق في أمره بالجهاد ، نزلت هذه | الآية قبل قوله ! 2 > كما أخرجك ربك من بيتك < 2 ! [5] قاله الحسن - رضي الله | تعالى عنه - (ف قيل للرسول صلى الله عليه وسلم يوم بدر : عليك بالغير ليس دونها شيء فقال : | العباس وهو أسير - ليس لك ذلك ، قال / لم ؟ قال : لأن الله - تعالى - وعدك | إحدى الطائفتين وقد أعطاك ما وعدك) . | ^ (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين (9) | وما جعله الله إلا بشري ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله إن الله | @ 526 | عزيز حكيم (10)) ^ | # 9 - ^ (تستغيثون) تستنصرون ، أو تستجيرون ، فالمستجير : طالب | الخلاص ، والمستنصر : طالب الظفر ، والمستغيث : المسلوب القدرة ، | والمستعين : الضعيف القدرة . ^ (فاستجاب لكم) ^ أغاثكم ، الاستجابة ماتقدمها | امتناع ، والإجابة مالم يتقدمها امتناع وكلاهما بعد السؤال . ^ (مردفين) ^ مع كل | ملك ملك فهم ألفان ، أو متتابعين ، أو ممدتين للمسلمين ، والإرداف : الإمداد . | # 10 - / ^ (إلا بشري) الإمداد هو البشري ، أو بشرتهم الملائكة بالنصر | فكانت هي البشري المذكورة ، وقاتلوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم أو نزلوا بالبشري ولم | يقاتلوا ، ^ (وما النصر إلا من عند الله) ^ لا من الملائكة . | ^ (إذ يغشاكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب | عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام (11) | إذ يوحى ربك إلى | الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب | فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان (12) ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله | ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب (13) ذالكم فذوقوه وأن | للكافرين عذاب النار (14)) ^ | # 11 - ^ (النعاس) غشيهم النعاس ببدر فهوم الرسول صلى الله عليه وسلم وكثير من | أصحابه - رضي الله تعالى عنهم - فناموا ، فبشر جبريل - عليه

السلام - | الرسول صلى الله عليه وسلم بالنصر ، فأخبر به أبا بكر - رضي الله تعالى عنه - من عليهم به | لما فيه من زوال رعبهم ، والأمن منم والخوف مسهر ، أو من به لما فيه |

@ 527 @ | من الاستراحة للقتال من الغد . والنعاس محل الرأس مع حياة القلب ، والنوم | يحل القلب بعد نزوله من الرأس قاله سهل بن عبدالله التستري . ^ (أمنة) | من العدو ، أو من الله تعالى ، والأمنة : الدعة وسكون النفس . ^ (وينزل عليكم | من السماء ماء) ^ لتليد الرمل وبطهرهم من وساوس الشيطان التي أربعهم | بها أو من الأحداث والأنجاس التي أصابتهم قاله الجمهور ، أنزل ماء طهر | به ظواهرهم ، ورحمة نور بها سرائرهم قاله ابن عطاء ، ووصفه بالتطهير ، لأنها أخص أوصافه وألزمها . ^ (رجز الشيطان) ^ [قوله] : إن المشركين قد غلبوهم على الماء ، أو قوله : ليس لكم بهؤلاء طاقة . ^ (وثبت به الأقدام) ^ | لتليده الرمل الذي لا يثبت عليه قدم ، أو بالنصر الذي أفرغه عليهم حتى | يثبتوا لعدوهم . | # 12 - ^ (إني معكم) ^ معينكم . ^ (فثبتوا الذين آمنوا) ^ بحضوركم الحرب ، أو | بقتالكم يوم بدر ، أو بقولكم لا بأس عليكم من عدوكم . ^ (سألقي في قلوب | الذين كفروا الرعب) ^ قال ذلك للملائكة إعانة لهم ، أو ليثبتوا به المؤمنين . | ^ (فوق الأعناق) ^ فوق صلة ، أو الرؤوس التي فوق الأعناق أو على الأعناق ، أو أعلى الأعناق ، أو جلدة الأعناق . ^ (بنان) ^ مفاصل أطراف الأيدي والأرجل ، | والبنان أطراف أصابع اليدين والرجلين . | ^ (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار) (15) ومن يولهم |

@ 528 @ | يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله | ومأواه جهنم وبئس المصير (16)) ^ | # 15 - ^ (زحفا) ^ الدنو قليلا قليلا . ^ (فلا تولوهم) ^ ولا تنهزموا ، عام في | كل مسلم لاقى العدو ، أو خاص بأهل بدر ، ولزمهم في أول الإسلام أن لا | ينهزم المسلم عن عشرة بقوله - تعالى - ^ (إن يكن منكم عشرون) ^ إلى قوله - تعالى - ^ (لا يفقهون) ^ [65]

ما فرض الله - تعالى - عليهم من الإسلام ، أو لا | يعلمون ما فرض عليهم من القتال ، فلما كثروا واشتدت شوكتهم نسخ ذلك | بقوله - تعالى - : ^ (الآن خفف الله عنكم [وعلم أن فيكم] ضعفا) ^ [66] | و ^ (ضعفا) ^ واحد ، أو بالفتح في الأموال وبالضم في الأحوال ، أو بالضم في | النبات وبالفتح في الأبدان ، أو بالعكس فيهما . ^ (مع الصابرين) ^ على القتال | بإعانتهم على أعدائهم / أو الصابرين على الطاعة بإجزال ثوابهم . | # 16 - ^ (باء بغضب) ^ بالمكان الذي استحق به الغضب ، من المبوأ وهو | المكان . | ^ (فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وليبلي | المؤمنين منه بلاء حسنا إن الله سميع عليم (17)) ذالكم وأن الله موهن كيد | الكافرين (18)) ^ | # 17 - ^ (وما رميت) ^ أخذ الرسول صلى الله عليه وسلم قبضة من تراب يوم بدر فرماهم | بها ، وقال شأهت الوجوه ، فألقى الله - تعالى - القبضة في أبصارهم فشغلوا | بأنفسهم وأظهر الله - تعالى - المسلمين عليهم فذلك قوله - تعالى - : ^ (وما |

@ 529 @ | رميت) ^ ، أو ما ظفرت إذ رميت ولكن الله - تعالى - أظفرك ، أو ^ (وما | رميت) ^ قلوبهم بالرعب إذ رميت وجوههم بالتراب ولكن الله - تعالى - ملاً | قلوبهم رعباً ، أو وما رمى أصحابك بالسهام ولكن الله رمى بإعانة الريح لسهامهم | حتى تسددت وأصابت اضااف رميهم إليه لأنهم رموا عنه ^ (بلاء حسنا) ^ الإنعام | بالظفر والغنيمة . ^ (إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وإن تنتهوا فهو

خير لكم وإن تعودوا نعد ولن | تغني عنكم فتتكم شيئاً ولو كثرت وأن الله مع المؤمنين (19) ^ | # 19 - ^ (إن تستفتحوا) أيها المشركون تستقضوا ! 2 > فقد جاءكم < 2 ! قضاؤنا | بنصر الرسول صلى الله عليه وسلم عليكم . أو الفتح : النصر ، فقد جاء نصر الرسول صلى الله عليه وسلم | عليكم ، قالوا يوم بدر : اللهم أقطعنا للرحم وأظلمنا لصاحبه فانصر عليه فنصر | المسلمون . ! 2 > وإن تعودوا < 2 ! إلى الاستفتاح ! 2 > نعد < 2 ! إلى نصر الرسول صلى الله عليه وسلم أو إن | تعودوا إلى التكذيب نعد إلى مثل هذا التصديق . أو إن تستفتحوا أيها المسلمون | فقد جاءكم النصر لأنهم استنصروا فنصروا . ! 2 > وإن تنتهوا < 2 ! عما فعلتموه في | الأسرى والغنيمة ، ! 2 > وإن تعودوا < 2 ! إلى الطمع ^ (نعد) إلى المؤاخذه ، أو إن | تعودوا إلى ما كان منكم في الأسرى والغنيمة نعد إلى الإنكار عليكم . | ^ (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون (20) ولا تكونوا | كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون (21) إن شر الدواب عند الله الصم البكم |

@ 530 @ | الذين لا يعقلون (22) ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم | معرضون (23) ^ | # 22 ، 23 - ^ (شر الدواب) ^ نزلت في بني عبد الدار . ^ (ولو علم الله | فيهم خيراً لأسمعهم) ^ الحجج والمواعظ سماع تفهيم ، أو لأسمعهم كلام الذي | طلبوا إحياءه من قصي بن كلاب وغيره يشهدون بنبوته ، أو لأسمعهم جواب | كل ما يسألون عنه . | ^ (يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن | الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون (24) واتقوا فتنة لا تصيبن الذين | ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب (25) واذكروا إذ أنتم قليل | مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فثأواكم وأيدكم بنصره ورزقكم | من الطيبات لعلكم تشكرون (26)) ^ | # 24 - ^ (استجبوا لله) ^ بطاعته لما كانت في مقابلة الدعاء سماها إجابة | ^ (لما يحييكم) ^ الإيمان ، أو الحق ، أو ما في القرآن ، أو الحرب وجهاد العدو ، | أو ما فيه دوام حياة الآخرة ، أو كل مأمور ^ (يحول بين) الكافر والإيمان وبين |

@ 531 @ | المؤمن والكفر قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - أو بين المرء وعقله فلا | يدري ما يعمل ، أو بين المرء وقلبه أن يقدر على إيمان أو كفر إلا بإذنه ، أو هو | قريب من قلبه يحول بينه وبين أن يخفي عليه سره أو جهره . فهو ! 2 > أقرب إليه من حبل الوريد < 2 ! [ق : 16] وهذا تحذير شديد قاله قتادة ، أو يفرق بينه وبين | قلبه بالموت فلا يقدر على استدراك فائت ، أو بينه وبين ما يتمنى بقلبه من البقاء | وطول العمر والظفر والنصر ، أو بينه وبين ما في قلبه من رعب وخوف وقوة | وأمن ، فيأمن المؤمن بعد خوفه ويخاف الكافر بعد أمنه . | # 25 - ! 2 > واتقوا فتنة < 2 ! أمروا أن لا يقرؤا المنكر بين أظهرهم / فيعصمهم | العذاب ، قاله ' ع ' ، أو الفتنة : ما يتلى به الإنسان ، أو الأموال والأولاد ، أو نزلت | في النكاح بلا ولي ، قاله بشر بن الحارث ! 2 > لا تصيبن < 2 ! الفتنة ، أو عقابها ، | أو دعاء للمؤمن ألا تصيبه فتنة قاله الأخفش . | # 26 - ! 2 > قليل < 2 ! بمكة تستضعفكم قريش ، ذكرهم نعمه ، أو أخبرهم بصدق | وعده . ! 2 > يتخطفكم الناس < 2 ! كفار قريش ، أو فارس والروم . ! 2 > فأواكم < 2 ! إلى المدينة ، أو جعل لكم مأوى تسكنونه آمنين ! 2 > وأيدكم < 2 ! قواكم بنصره

يوم بدر . | ! 2 > الطيبات < 2 ! الحلال من الغنائم ، أو ما مكنوا فيه من الخيرات ، قيل نزلت في |

@ 532 | المهاجرين خاصة بعد بدر . | ^ (يا أيها الذين ءامنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون (27) واعلموا | أنما أموالكم وأولادكم فتنة وأن الله عنده أجر عظيم (28) يا أيها الذين ءامنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم (29)) | ^ # 27 - 2 ! > لا تخونوا الله والرسول < 2 ! كما صنع المنافقون ، قاله الحسن - | رضي الله تعالى عنه - ، أو لا تخونوا فيما جعله لعباده في أموالكم . | ! 2 > أماناتكم < 2 ! ما أخذتموه من الغنيمة أن تحضروه إلى المغنم ، أو ما ائتمنكم الله عليه من الفرائض والأحكام [أن] تؤدوها بحقها ، ولا تخونوا بتركها ، أو عام في كل أمانة ! 2 > وأنتم تعلمون < 2 ! أنها أمانة بغير شبهة ، أو ما | في الخيانة من المأثم . قيل نزلت في أبي لبابة بن عبد المنذر لما أرسل | إلى بني قريظة لينزلوا على حكم سعد فاستشاروه ، وكان أحرز أمواله وأولاده | عندهم ، فأشار بأن لا يفعلوا ، وأوماً بيده إلى حلقه إنه الذبح فنزلت إلى | قوله : ! 2 > واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة < 2 ! [28] . | # 29 - 2 ! > فرقاناً < 2 ! هداية في القلوب تفرقون بها بين الحق والباطل ، أو | مخرجاً من الدنيا والآخرة ، أو نجاة ، أو فتحاً ونصراً . |

@ 533 | ^ (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين (30)) | ^ # 30 - 2 ! > وإذ يمكر بك < 2 ! لما تأمرت قريش على الرسول صلى الله عليه وسلم في دار الندوة ، فقال عمرو بن هشام : قيدوه واحبسوه في بيت نتريص به ريب | المنون ، وقال أبو البخترى أخرجه عنكم على بغير مطروداً تستريحون من | أذاه ، فقال أبو جهل ، ما هذا برأي ، ولكن ليجمع عليه من كل قبيلة رجل | فيضربوه بأسياهم ضربة رجل واحد فيرضى حينئذ بنو هاشم بالدية ، فأعلم الله - | تعالى - رسوله صلى الله عليه وسلم بذلك فخرج إلى الغار ثم هاجر منه إلى المدينة . |

@ 534 | ! 2 > ليثبتوك < 2 ! في الوثاق ' ع ' أو في الحبس ، أو يخرجوك ، أثبتته في الحرب : | جرحه . ! 2 > أو يخرجوك < 2 ! نفيّاً إلى طرف من الأطراف ، أو على بغير مطروداً | حتى تهلك ، أو يأخذك بعض العرب فيريحهم منك . | ^ (وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا إن هذا إلا أساطير الأولين (31)) | وإذا قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر | علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم (32) وما كان الله ليعذبهم | وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون (33)) | ^ # 31 - 2 ! > لو نشاء لقلنا < 2 ! نزلت في النضر بن الحارث بن كعدة ، ونزلت | فيه ! 2 > وإذا قالوا اللهم إن كان هذا < 2 ! [32] و ! 2 > سأل سائل < 2 ! [المعارج : 1] و ! 2 > ربنا عجل لنا قطناً < 2 ! [ص : 16] قال عطاء : نزل فيه بضع عشرة آية .

@ 535 | # 32 - 2 ! > فأمطر علينا < 2 ! قاله عناداً وبغضاً للرسول صلى الله عليه وسلم أو اعتقاداً أنه ليس | بحق . | # 33 - 2 ! > وما كان الله معذبهم < 2 ! وقد بقي فيهم من المسلمين من يستغفر ، | أو لا يعذبهم / في الدنيا وهم يقولون غفرانك في طوافهم ، أو الاستغفار | : الإسلام ، أو هو دعاء إلى الاستغفار معناه لو استغفروا لم يعذبوا ، أو ما | كان الله مهلكهم وقد علم أن لهم ذرية يؤمنون ويستغفرون . | ^ (وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد

الحرام وما كانوا أوليآءه | إن أوليآؤه إلا المتقون ولكن أكثرهم لا يعلمون (34)
وما كان صلاتهم عند | البيت إلا مكاء وتصدية فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون (35)
35 - ! 2 > مكاء < 2 ! إدخال أصابعهم في أفواههم ، أو أن يشبك
بين أصابعه | ويصفر في كفه بفمه ، والمكاء الصغير ، قال : | %
(..... % تمكو فريضته كشدق الأعلم) % | ! 2
> وتصدية < 2 ! التصفيق ، أو الصد عن البيت الحرام ، أو تصدي بعضهم | لبعض
ليفعل مثل فعله ويصفر له إن غفل عنه ، أو من صد يصد إذا ضج ، أو | الصدى
الذي يجيب الصائح فيرد عليه مثل قوله ، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم إذا
صلى | في المسجد الحرام قام رجلان من بني عباد عن يمينه يصفران صغير
المكاء |

@ 536 @ | - وهو طائر - ورجلان عن يساره يصفقان بأيديهما ليلخلطوا على
الرسول صلى الله عليه وسلم | - القراءة والصلاة ، فنزلت ، وسماها صلاة لأنهم
أقاموها مقام الدعاء والتسبيح ، | أو كانوا يعملون كعمل الصلاة . ! 2 > فذوقوا <
2 ! فalcوا ، أو فجربوا عذاب السيف | بيدر ، أو يقال لهم ذلك في عذاب الآخرة . |
^ (إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون |
عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون (36) ليميز الله |
الخيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعاً فيجعله في |
جهنم أولئك هم الخاسرون (37)) ^ | # 36 - ! 2 > ينفقون أموالهم < 2 !
نفقة قريش في القتال بيدر ، أو استأجر أبو سفيان | يوم أحد ألفين من الأحابيش
من كنانة . | # 37 - ! 2 > الخبيث < 2 ! الحرام ، والطيب : الحلال ، أو الخبيث :
ما لم تخرج | منه حقوق الله - تعالى - والطيب : ما أخرجت منه حقوقه . ! 2 >
بعضه على بعض < 2 ! | يجمعه في الآخرة وإن تفرقا في الدنيا . ! 2 > فيركمه
< 2 ! يجعل بعضه فوق بعض . | ! 2 > فيجعله في جهنم < 2 ! يعذبون به ! 2 >
يوم يحمى عليها في نار جهنم < 2 ! [التوبة : 35] | أو يجعلها معهم في النار ذلاً
وهواناً كما كانت في الدنيا نعيماً وعزاً . | ^ (قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم
ما قد سلف وإن يعودوا فقد مضت | سنت الأولين (38) وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة ويكون الدين كله | لله فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير (39) وإن تولوا
فاعلموا أن الله |

@ 537 @ | مولاكم نعم المولى ونعم النصير (40)) ^ | # 38 - (وإن
يعودوا) ^ إلى الحرب ^ (فقد مضت سنة) ^ قتلى بدر وأسراهم ، | أو إن
يعودوا إلى الكفر فقد مضت سنة الله - تعالى - بإهلاك الكفرة ، ابن عباس | -
رضي الله تعالى عنهما - نزلت لما دخل الرسول صلى الله عليه وسلم مكة عام
الفتح فقال : ما | في ظنكم وما ترون أني صانع بكم ، فقالوا : ابن عم كريم فإن
تعف فذاك الظن | بك ، وإن تنتقم فقد أسأنا ، فقال : بل أقول كما قال يوسف
لإخوته : ^ (لا تثريب | عليكم اليوم) ^ الآية ' [يوسف : 92] فنزلت ، فقال
الرسول صلى الله عليه وسلم : ' اللهم كما | أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرهم
نوالاً ' . | ^ (واعلموا أنما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول ولذي
القربى واليتامى | والمساكين وابن السبيل إن كنتم ءامنتم بالله وما أنزلنا على
عبدنا يوم | الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير (41)) ^ | #
41 - ^ (غنمتم) ^ ذكر الغنيمة ها هنا والفيء في الحشر وهما واحد ، | ونسخت
آية الحشر بهذه ، أو الغنيمة ما أخذ عنوة ، والفيء ما أخذ صلحاً ، |

@ 538 | أو الغنيمة ما ظهر عليه المسلمون من الأموال ، والفيء ما ظهر عليه من الأرضين . ! 2 > لله خمسته < 2 ! افتتاح كلام ، وله الدنيا والآخرة ، المعنى للرسول / | خمسته أو الخمس لله ورسوله يصرف سهم الله في بيته ، كان الرسول صلى الله عليه وسلم يأخذ | الخمس فيضرب فيه بيده فيأخذ منه الذي قبض كفه فيجعله للكعبة وهو | سهم الله . ! 2 > وللرسول < 2 ! افتتاح كلام - أيضاً - ولا شيء له من ذلك فيقسم | الخمس على أربعة ' ع ' ، أو للرسول الخمس عند الجمهور ، ويكون سهمه | للخليفة بعده ، أو يورث عنه ، أو يرد على السهام الباقية فيقسم الخمس على | أربعة ، أو يصرف إلى الكراع والسلاح فعله أبو بكر وعمر - رضي الله تعالى | عنهما - ، أو إلى المصالح العامة . ! 2 > ولذي القربى < 2 ! بنو هاشم ، أو قريش ، أو بنو | هاشم وبنو المطلب ، وهو باق لهم أبداً ، أو لقراة الخليفة القائم بأمور الأمة ، | أو للإمام وضعه حيث شاء ، أو يرد سهمهم وسهم الرسول صلى الله عليه وسلم على باقي السهام | فتكون ثلاثة . ! 2 > اليتامى < 2 ! من مات أبوه من الأطفال بخلاف البهائم فإنه من ماتت | أمه ، ويشترط الإسلام والحاجة ، ويختص بآيتام أهل الفيء أو يعم ! 2 > وابن السبيل < 2 ! المسافر المسلم المحتاج من أهل الفيء ، أو يعم . ! 2 > الفرقان < 2 ! يوم بدر | فرق فيه بين الحق والباطل . | ^ (إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ولو |

@ 539 | تواعدتم لاختلفتكم في الميعاد ولكن ليقتضي الله أمراً كان مفعولاً ليهلك | من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وإن الله لسميع عليم (42)) ^ | # 42 - ^ (العدو الدنيا) ^ شفير الوادي الأدنى إلى المدينة . | ^ (والقصوى) ^ الأقصى منها إلى مكة . ^ (والركب) ^ غير أبي سفيان أسفل | الوادي على شط البحر بثلاثة أميال ^ (ولو تواعدتم) ^ ثم بلغكم كثرتهم لتأخرتم | ونقضتم الميعاد ، [أ] و لو تواعدتم من غير معونة من الله - تعالى - لاختلفتكم | في الميعاد بالقواطع والعوائق ، أو لو تواعدتم أن تتفقوا مجتمعين لاختلفتكم | بالتقدم والتأخر والزيادة والنقصان من غير قصد لذلك . ^ (ليهلك) ^ ليقتل منهم | ببدر من قتل عن حجة ، وليبقى منهم من بقي عن قدره ، أو ليكفر من قريش | بعد الحجة من كفر ببيان ما وعدوا ، ويؤمن من آمن بعد العلم بصحة إيمانهم . | ^ (إذ يريكمهم الله في منامك قليلاً ولو أراكمهم كثيراً لفشلتم ولتنازعتم في | الأمر ولكن الله سلم إنه عليم بذات الصدور (43)) وإذ يريكموهم إذ التقيتم | أعينكم قليلاً وبقللکم في أعينهم ليقتضي الله أمراً كان مفعولاً وإلى | الله ترجع الأمور (44)) ^ | # 43 - ^ (في منامك) ^ موضع النوم - وهي العين - فرأى قلتهم عياناً ، أو ألقى عليه النوم فرأى قلتهم في نومه ، قاله الجمهور : وكان ذلك لطفاً بهم . | ^ (لفشلتم) ^ لجبنتم وانهزمتم ، أو لاختلفتكم في لقائهم ، أو الكف عنهم . | ^ (يآ أيها الذين ءامنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلمكم | @ 540 | تفلحون (45)) وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن | الله مع الصابرين (46)) ^ | # 46 - ^ (فتفشلوا) ^ هو التقاعد عن القتال جنباً . ^ (ريحكم) ^ قوتكم ، أو دولتكم ، أو الريح المرسلة لنصر أولياء الله وخذلان أعدائه ، قاله قتادة . | ^ (ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ورئاء الناس ويصدون عن سبيل | الله والله بما يعملون محيط (47)) وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم | اليوم من الناس وإني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال | إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

إني أخاف الله والله شديد العقاب (48) إذ | يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله | فإن الله عزيز حكيم (49) ^ | # 47 - ^ (كالذين خرجوا) ^ قريش لحماية العير فنجا بها أبو سفيان ، فقال أبو جهل لا نرجع حتى نرد بدرًا وننحر جزورًا ونشرب خمرًا وتعزف علينا القينات | فكان من أمرهم ما كان . | # 48 - ^ (زين لهم الشيطان) ^ ظهر لهم في صورة سراقه بن جعشم من بني | كنانة . ^ (نكص) ^ هرب ذليلاً خازياً . ^ (ما لا ترون) ^ من إمداد الملائكة . |

@ 541 @ | # 49 - 2 ! > والذين في قلوبهم مرض < 2 ! المشركون ، أو قوم تكلموا بالإسلام / | وهم بمكة ، أو قوم مرتابون لم يظهروا عداوة النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف المنافقين ، | والمرض في القلب : هو الشك . | ^ (ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا | عذاب الحريق) (50) ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد (51) | كذاب ءال فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله فأخذهم الله بذنوبهم إن الله | قوي شديد العقاب (52) ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما | بأنفسهم وأن الله سميع عليم (53) كذاب ءال فرعون والذين من قبلهم كذبوا | بآيات ربهم فأهلكناهم بذنوبهم وأغرقنا ءال فرعون وكل كانوا ظالمين (54) (^ | # 50 - 2 ! > يتوفى الذين كفروا < 2 ! عند قبض أرواحهم . 2 ! > يضربون وجوههم < 2 ! | يوم القيامة ، أو القتل بيد . | ^ (إن شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون (55) الذين عاهدت منهم ثم | ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون (56) فإما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم | من خلفهم لعلمهم يذكرون (57)) ^ | # 57 - 2 ! > تثقفنهم < 2 ! تصادفهم ، أو تطفر بهم . 2 ! > فشرد < 2 ! أنذر ، أو نكل ، أو | يدد . | ^ (وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين (58)) ^ | # 58 - 2 ! > خيانة < 2 ! في نقض العهد . 2 ! > فانبذ إليهم < 2 ! ألق إليهم عهدهم كي لا ينسبوك إلى الغدر بهم ، والنبذ : الإلقاء . 2 ! > على سواء < 2 ! مهل ، أو مجاهرة بما | تفعل بهم ، أو على استواء في العلم به حتى لا يسبقوك إلى فعل ما يريدونه |

@ 542 @ | بك ، أو عدل من غير تحيف ، أو وسط . قيل نزلت في بني قريظة . | ^ (ولا يحسن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون (59) وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة | ومن رباط الخير ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا | تظلمون (60)) ^ | # 60 - 2 ! > قوة < 2 ! السلاح ، أو التطافر واتفاق الكلمة ، أو الثقة بالله - تعالى - | والرغبة إليه ، أو الرمي مروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم أو ذكور الخيل . ^ (ورباط | الخيل) ^ إنائها ، أو رباطها : الذكور والإناث عند الجمهور ! 2 > عدو الله < 2 ! بالكفر |

@ 543 @ | 2 ! > وعدوكم < 2 ! بالمباينة ، أو عدو الله : هو عدوكم ، لأن عدو الله - تعالى - عدو | لأوليائه . 2 ! > لا تعلمونهم < 2 ! بنو قريظة ، أو المنافقون ، أو أهل فارس ، أو الشياطين | أو من لا تعرفون عداوته على العموم . | ^ (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم (62) وإن يريدوا أن | يخدعوك فإن حسبك الله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين (62) وألف بين قلوبهم | لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم

إنه | عزيز حكيم (63) () ^ | # 61 - ! 2 > للسلم < 2 ! الموادعة ، أو إن توقفوا عن الحرب مسالمة فتوقف عنها | مسالمة ، أو إن أظهروا الإسلام فاقبله وإن لم تعلم بواطنهم ، عامة في كل من | سأل الموادعة ثم نسختها آية السيف أو خاصة بالكتابين يذلون الجزية ، أو | في معينين سألوا الموادعة فأمر بإجابتهم . | ^ (يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين (64) يا أيها النبي حرص المؤمنين | على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة | يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوما لا يفقهون (65) الآن خفف الله عنكم |

@ 544 | ^ (وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم | ألف يغلبوا ألفين بإذن الله والله مع الصابرين (66) () ^ | # 64 - ! 2 > حسبك الله < 2 ! أن تتوكل عليه ، والمؤمنون : أن تقاتل بهم ، أو | حسبك الله وحسب من اتبعك من المؤمنين الله ، قيل نزلت بالبيداء في غزوة | بدر قبل القتال . | # 65 - ! 2 > عشرون < 2 ! أمروا يوم بدر أن لا يفر أحدهم عن عشرة فشق عليهم | فنسخ بقوله - تعالى - ! 2 > الآن خفف الله عنكم < 2 ! [66] ، أو وعدوا أن ينصر كل | رجل على عشرة . | ^ (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله | يريد الآخرة والله عزيز حكيم (67) لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب | عظيم (68) فلكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله إن الله غفور رحيم (69) () ^ | # 67 - ^ (ماكان لنبي) ^ أن يفادي ، نزلت لما استقر رأي الرسول صلى الله عليه وسلم بعد | مشاورة أصحابه على أخذ الفداء بالمال عن كل أسير من أسرى بدر أربعة آلاف | درهم ، فنزلت إنكارا لما فعلوه . ! 2 > يثخن < 2 ! بالغلبة والاستيلاء ، أو بكثرة القتل | ليعز به المسلمون ويذل الكفرة . ! 2 > عرض الدنيا < 2 ! سماه بذلك لقله بقاءه . ! 2 > يريد الآخرة < 2 ! العمل بما يوجب ثوابها . | # 68 - ^ (أخذتم) من الفداء ^ (لولا كتاب) ^ سبق لأهل بدر أن لا يعذبوا | لمسهم في أخذ الفداء عذاب عظيم ، أو سبق في إحلال الغنائم لمسهم في | تعجلها من أهل بدر عذاب عظيم ، أو سبق بأن لا يعذب من أتى عملا على | @ 545 | جهالة ، أو الكتاب القرآن المقتضي لغفران الصغائر ، ولما شاور الرسول صلى الله عليه وسلم أبا | بكر - رضي الله تعالى عنه - / قال : قومك وعشيرتك فاستبقهم لعل الله - تعالى - | أن يهديهم ، وقال عمر - رضي الله تعالى عنه - : أعداء الله - تعالى - ورسوله | كذبوك وأخرجوك فاضرب أعناقهم ، فمال الرسول صلى الله عليه وسلم إلى قول أبي بكر - | رضي الله تعالى عنه - ، وأخذ الفداء ليقوي به المسلمون ، وقال : أنتم عالة | يعني للمهاجرين ، فلما نزلت هذه الآية قال الرسول صلى الله عليه وسلم : لعمر - رضي الله | تعالى عنه - لو عذبنا في هذا الأمر - يا عمر - لما نجا غيرك ثم ، أحل | الغنائم ، بقوله - تعالى - ! 2 > فكلوا مما غنمتم < 2 ! [69] . | ^ (يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا | مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم (70) وإن يريدوا خيانتك فقد خانوا الله | من قبل فأمكن منهم والله عليم حكيم (71) () ^ | # 70 - ! 2 > يؤتكم خيرا مما أخذ منكم < 2 ! لما أسر العباس يوم بدر أخذ منه | الرسول صلى الله عليه وسلم فداء نفسه وابني أخيه عقيل |

@ 546 | ونوفل ، قال : يا رسول الله كنت مسلماً وأخرجت مكرها ولقد تركتني فقيراً | أتكفف الناس ، فقال : فأين الأواقي التي دفعتها سرا لأم الفضل عند خروجك | فقال : إن الله - تعالى - ليزيدنا ثقة بنيتك ، قال العباس : فصدق الله - تعالى - | وعده فيما أتاني ، وإن لي لعشرين مملوكاً يضرب كل مملوك منهم بعشرين ألفاً | في التجارة ، فقد أعطاني الله - تعالى - خيراً مما أخذ مني يوم بدر . | ^ (إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين أووا | ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء | حتى يهاجروا وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير) | ^

@ 547 | # 72 - 2 ! > آمنوا < 2 ! بالله < 2 ! > وهاجروا < 2 ! من ديارهم في طاعته < 2 ! > وجاهدوا بأموالهم < 2 ! > بأنفاقها < 2 ! > وأنفسهم < 2 ! بالقتال أراد المهاجرين مع الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة < 2 ! > والذين أووا < 2 ! المهاجرين في منازلهم < 2 ! > ونصروا < 2 ! النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين | معه ، يريد الأنصار . < 2 ! > أولياء بعض < 2 ! أعوان بعض عند الجمهور [أو] أولى | بميراث بعض ، جعل الله - تعالى - الميراث للمهاجرين والأنصار دون الأرحام . | ^ (والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم) ^ من ميراثهم من شيء < 2 ! > حتى يهاجروا < 2 ! . | فعملوا بذلك حتى نسخت بقوله - تعالى - ^ (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض | في كتاب الله) ^ [75] يعني في الميراث ، فصار الميراث لذوي الأرحام . | ^ (والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير) (73) والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين أووا ونصروا | أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم) (74) | ^ # 73 - 2 ! > والذين كفروا بعضهم < 2 ! أنصار بعض ، أو بعضهم وارث بعض (ع) | > 2 ! > إلا تفعلوه < 2 ! > إلا تتناصروا - أيها المؤمنون - < 2 ! > < 2 ! > تكن فتنة في الأرض < 2 ! بغلبة | الكفرة < 2 ! > وفساد كبير < 2 ! > بضعف الإيمان ، أو < 2 ! > لا تتوارثوا بالإسلام والهجرة | < 2 ! > تكن فتنة في الأرض < 2 ! > باختلاف الكلمة < 2 ! > وفساد كبير < 2 ! > بتقوية الخارج عن الجماعة (ع) . |

@ 5 | \$ سورة التوبة \$ | سورة التوبة مدنية اتفاقاً ، أو إلا آيتين في آخرها ، 8) لقد جاءكم (8 [128 ، 129] ، نزلتا بمكة ، وكانت تسمى على عهد الرسول [صلى الله عليه وسلم] الفاضحة ' ع ' ، وسورة البحوث لبحثها عن أسرار المنافقين وفضحها لهم ، وسميت في عهده وبعده المبعثرة لما كشفت من السرائر . وتركت البسملة في أولها ، لأنها مع الأنفال كسورة واحدة الأنفال في العهود وبراءة في رفع العهود ، وكانتا تدعيان القرينتين ، أو البسملة أمان ، وبراءة نزلت برفع الأمان . ونزلت سنة تسع / فأنزلها [69 / أ] الرسول [صلى الله عليه وسلم] مع علي - رضي الله تعالى عنه - وكان أبو بكر - رضي الله تعالى عنه - صاحب الموسم فقال الرسول [صلى الله عليه وسلم] : ' لا يبلغ عني إلا رجل مني ' ، أو

@ 6 | أنفذه بعشر آيات من أولها ، أو بتسع تقرأ في الموسم ، فقرأها علي - رضي الله تعالى عنه - يوم النحر على جمرة العقبة . < 2 ! > براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين < 2 ! | 1 - > 2 ! > براءة من الله ورسوله < 2 ! انقطاع للعصمة منهما ، أو انقضاء عهدهما . | 2 - > 2 ! > فسيحوا < 2 !

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

أمان ! 2 > في الأرض < 2 ! تصرفوا كيف شئتم ، أو سافروا حيث أردتم ، والسياسة : السير على مهل ، أو البعد على وجل . ! 2 > أربعة أشهر < 2 ! أمان لمن له عهد مطلق ، أو أقل من الأربعة ، ومن لا أمان له فهو حرب ، أو من كان له عهد أكثر من الأربعة حط إليها ، ومن كان دونها رفع إليها ومن لا عهد له فله أمان خمسين ليلة من يوم النحر إلى سلخ المحرم لقوله تعالى - ! 2 > فإذا انسلك الأشهر الحرم < 2 ! ' ع ' ، أو الأربعة لجميع الكفار من كان له عهد ، أو لم يكن ، أو هي أمان لمن لا عهد له ومن له عهد فأمانه إلى مدة عهده . وأول المدة يوم الحج الأكبر يوم النحر إلى انقضاء العاشر من ربيع الآخر ، أو شوال وذو القعدة وذو الحجة والمجرم ، أو أولها يوم العشرين من ذي القعدة وآخرها يوم العشرين من ربيع الأول لأن الحج وقع تلك السنة في ذلك اليوم من ذي القعدة لأجل النسئ وكان الرسول [صلى الله عليه وسلم] قد أقره حتى نزل تحريم النسئ ، فقال ' ألا إن الزمان قد استدار ' .

@ 7 ^ (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب أليم إلا الذين عهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئاً ولم يظهروا عليكم أحداً فاتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم إن الله يحب المتقين) ^ | 3 - ! 2 > وأذان < 2 ! قصص ، أونداء بالأمن يسمع بالأذن ، أو إعلام عند الكافة . ! 2 > يوم الحج الأكبر < 2 ! يوم عرفة خطب فيه الرسول [صلى الله عليه وسلم] وقال : ' هذا يوم الحج الأكبر ' ، أو يوم النحر ، وهو مروي عن الرسول [صلى الله عليه وسلم] أو أيام الحج كلها كيوم صفين ويوم الجمل عبر باليوم عن الأيام ! 2 > الأكبر < 2 ! القران والأصغر الأفراد ، أو الأكبر الحج والأصغر العمرة ، أو سمي به لأنه اجتمع فيه حج

@ 8 @ المسلمين والمشركين ووافق عيد اليهود والنصارى ، قاله الحسن - رضي الله تعالى عنه - . ^ (فإذا انسلك الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم) ^ | 5 - ! 2 > فإذا انسلك الأشهر الحرم < 2 ! رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم عند الجمهور ، أو أشهر السياحة عشرون من ذي الحجة إلى العشر من ربيع الآخر ، قاله الحسن - رضي الله عنه ! 2 > وجدتموهم < 2 ! في حل أو حرم ، أو في أشهر الحرم وغيرها . ! 2 > وخذوهم < 2 ! الواو بمعنى ' أو ' خذوهم أو تقديره : ' فخذوا المشركين حيث وجدتموهم واقتلوهم ' مقدم ومؤخر . ! 2 > واحصروهم < 2 ! بالاسترقاق ، أو بالفداء . ! 2 > كل مرصد < 2 ! اطلبوهم في كل مكان ، فالقتل إذا وجدوا والطلب إذا بعدوا ، أو افعلوا بهم كل ما أرصده الله لهم من قتل أو استرقاق أو من ، أو فداء . ! 2 > تابوا < 2 ! أسلموا ! 2 > وأقاموا الصلاة < 2 ! / أدوها ، أو اعترفوا بها ! 2 > وآتوا الزكاة < 2 ! اعترفوا بها لا غير إذ لا يقتل تاركها لا بل تؤخذ منه قهراً . ! 2 > وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون < 2 ! | 6 - ! 2 > استجارك < 2 ! استعانك ، أو استأمنك . ! 2 > كلام الله < 2 ! القرآن كله ، أو براءة خاصة ليعرف ما فيها من أحكام العهد والسيرة مع الكفار . ^ (كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله إلا الذين عهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم إن الله يحب المتقين) ^ .

@ 9 | 7 - 2 ! > الذين عاهدتم عند المسجد < 2 ! خراعة ، أو بنو ضمرة ، أو قريش ' ع ' ، أو قوم من بكر بن كنانة . 2 ! > فما استقاموا < 2 ! دوموا على عهدهم ما داموا عليه . ^ (كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم وأكثرهم فاسقون اشتروا بثايت الله ثمناً قليلاً فصَدُّوا عن سبيله إثمهم ساء ما كانوا يعملون لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة وأولئك هم المعتدون) . ^ | 2 ! > يظهروا < 2 ! يقووا عليكم بالظفر . 2 ! > لا يرقبوا < 2 ! لا يخافوا ، أو لا يراعوا ! 2 ! > إلا < 2 ! عهداً أو قرابة ، قال : | فأقسم إنَّ إلك من قريش . | أو جواراً ، أو يميناً ، أو هو اسم لله عز وجل . 2 ! > ذمة < 2 ! عهداً ، أو جواراً ، أو التذمم ممن لا عهد له . 2 ! > وأكثرهم فاسقون < 2 ! ينقض العهد ، أو فاسق في دينه وإن كان دينهم فسقاً . | 9 - 2 ! > بآيات الله < 2 ! دلائله وحججه ، أو التوراة التي فيها صفة الرسول [صلى الله عليه وسلم] @ 10 | 2 ! > قليلاً < 2 ! ، لأنه حرام ، أو لأنه من عرض الدنيا وبقاؤها قليل نزلت في الأعراب الذين جمعهم أبو سفيان على طعامة ، أو في قوم من اليهود عاهدوا ثم نقضوا . ^ (فإن تابوا وأقاموا الصلاة وعاتوا الزكاة فأخوانكم في الدين ونفصل الآيات لقوم يعلمون وإن نكثوا إيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون) . ^ | 12 - 2 ! > نكثوا إيمانهم < 2 ! نقضوا العهد الذي عقدوه بإيمانهم . 2 ! > أئمة الكفر < 2 ! رؤساء المشركين ، أو زعماء قريش ' ع ' ، أو الذين هموا بإخراج الرسول [صلى الله عليه وسلم] . 2 ! > لا إيمان لهم < 2 ! بارة و < 2 ! لا إيمان < 2 ! من الأمان ، أو التصديق . ^ (ألا تقاتلون قوماً نكثوا إيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدءوكم أول مرة أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجةً والله خير بما تعملون) . ^ | 16 - 2 ! > وليجة < 2 ! خيانة ، أو بطانة ، أو دخولاً في ولاية المشركين ، ولج في كذا : دخل فيه . ^ (ما كان للمشركين أن يعمرُوا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك @ 11 | حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وعاتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين) . ^ | 17 - (يعمرُوا مسجد الله) ^ بالزيارة والدخول إليه ، أو بالكفر ، لأن المسجد إنما يعمر بالإيمان . ^ (شاهدين) ^ لما دلت أموالهم وأفعالهم على كفرهم تنزل ذلك منزلة شهادتهم على أنفسهم ، أو شهدوا على رسولهم بالكفر لأنهم كذبوه وكفروه وهو من أنفسهم ، أو إذا سئل اليهودي ما أنت يقول : يهودي ، وكذلك النصراني [و] المشركون وكلهم كفر وإن لم يقرؤوا بالكفر . | 18 - ^ (مساجد الله) ^ مواضع السجود من المصلي ، أو البيوت المتخذة للصلوات . ^ (فعسى أولئك) ^ كل عسى من الله واجبة ' ع ' ، أو ذكره ليكونوا على خوف ورجاء . ^ (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها أبداً إن الله عنده أجرٌ عظيم) ^

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

@ 12 | 19 - ! 2 > سقاية الحاج وعمارة المسجد < 2 ! بسداته والقيام به ،
لما فضلت قريش ذلك على الإيمان بالله - تعالى - نزلت أو نزلت في العباس
صاحب السقاية ، وشيبة بن عثمان صاحب السدانة وحاجب الكعبة ، لما أسرا بيد
غيرهما المهاجرون بالكفر والإقامة بمكة فقالا نحن أفضل أجراً منكم بعمارة
المسجد وحجب الكعبة وسقي الحاج . ^ (يا أيها الذين ءامنوا لا تتخذوا ءباءكم
وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم
الظالمون * 23 * قل إن كان ءاباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم
وأموال أقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله
ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم
الفاسقين * 7 *) ^ | 24 - ! 2 > إن كان آباؤكم < 2 ! نزلت في قوم أسلموا
بمكة ولم يهاجروا ميلاً إلى ما ذكر في هذه الآية . ! 2 > اقترفتموها < 2 !
اكتسبتموها . ! 2 > وتجارة < 2 ! أموال التجارة
@ 13 @ تكسد سوقها وينقص سعرها ، أو البنات الأيامى يكسدن على أبائهن فلا
يخطين . ! 2 > بأمره < 2 ! بعقوبة عاجلة أو آجلة ، أو يفتح مكة . ! 2 > لقد
نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً
وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته على رسوله
وعلى المؤمنين وأنزل جنوداً لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين ثم
يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء والله غفور رحيم < 2 ! | 26 - ! 2 >
سكينة < 2 ! الوقار ، أو الطمانينة ، أو الرحمة . ! 2 > جنوداً لم تروها < 2 !
الملائكة ، أو بتكثيرهم في أعين أعدائهم ، وهو محتمل ! 2 > وعذب الذين كفروا
< 2 ! بالخوف ، أو بالقتل والسبي . ^ (يا أيها الذين ءامنوا إنما المشركون نجس
فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وإن خفتهم عيلة فسوف يغنيكم الله من
فضله إن شاء إن الله عليم حكيم * 28 *) ^ | 28 - ! 2 > نجس < 2 ! نجاسة
الأبدان كالكلب والخنزير ، قاله عمر بن عبد العزيز والحسن رضي الله تعالى عنهما
- وأوجب الوضوء على من صافحهم ، أو لأنهم لا يغتسلون من الجنابة فصاروا
كالأنجاس ، أو عبر عن
@ 14 @ اجتنبنا لهم ومنعهم من المساجد بالنجس كما يفعل ذلك بالأنجاس ، أو
نجاستهم حيث ظواهرهم بالكفر وبواطنهم بالعداوة . ! 2 > المسجد الحرام <
! 2 ! الحرم كله . ! 2 > عامهم هذا < 2 ! سنة تسع ، أو سنة عشر ، ويمنع منه
الحربي والذمي عند الجمهور ، أو يمنعون إلا الذمي والعبد المملوك لمسلم . ! 2
> عيلة < 2 ! فقراً وفاقاً ، أو ضيعة من يقوته من عياله . ! 2 > يغنيكم الله < 2
! تعالى بالمطر في النبات ، أو بالجزية المأخوذة منهم ، أو عام في كل ما يغني . !
2 > قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله
ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم
صاغرون < 2 ! | 29 - ! 2 > الذين لا يؤمنون < 2 ! دخل فيه أهل الكتاب وإن
آمنوا باليوم الآخر إذ لا يعتد بإيمانهم فصاروا كالمعدوم ، أو ذمهم ذم من لا يؤمن به ،
! 2 > ولا يحرمون ما حرم الله < 2 ! بنسخه من شرائعهم ، أو ما حرمه وأحله
لهم . ! 2 > دين الحق < 2 ! الإسلام عند الجمهور ، أو العمل بما في التوراة من
اتباع الرسول [صلى الله عليه وسلم] والحق هنا هو الله ! 2 > من الذين أوتوا <
2 ! من أبناء الذين أوتوا ، أو الذين أوتوه بين أظهرهم . ! 2 > يعطوا الجزية <
2 ! يضمنوها ، أو يدفعوها ، والجزية مجملة ، أو عامة تجري على العموم إلا ما

خصه الدليل . ! 2 > عن يد < 2 ! غنى وقدره ، أو لا يقابلها جزاء ، أولنا عليهم يد
نأخذها لما فيه من حقن دمائهم ، أو يؤدونها بأيديهم دون رسلهم كما يفعل
المتكبرون ! 2 > صاغرون < 2 ! قياماً وأخذها جالس ، أو يمشوا بها كارهين ' ع '
أو أذلاء مقهورين ، أو دفعها هو الصغار ، أو إجراء أحكام الإسلام عليهم . ^
(وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم
بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أتى يؤفكون أتخذوا
أخبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله

@ 15 @ والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً لا إله إلا هو سبحانه
عماً يشركون) ^ | 30 - ^ (وقالت اليهود عزيز ابن الله) ^ لما حرق يختنصر
التوراة ولم يبق بأيديهم شيء منها ولم يكونوا يحفظونها ساءهم ذلك وسألوا الله
ردها فخذفها في قلب عزيز فقرأها عليهم فعرفوا ، فلذلك قالوا : إنه ابن الله .
وكان ذلك قول جميعهم ' ع ' ، أو قول طائفة من سلفهم ، أو من معاصري الرسول
[صلى الله عليه وسلم] ، فنحاص وحده ، أو جماعة سلام بن مشكم ونعمان بن
أوفى ، وشاس بن قيس ، ومالك بن الصيف ' ع ' ، وأضيف إلى جميعهم لَمَّا لم
ينكروه . ^ (وقالت النصارى) ^ بأجمعهم ^ (المسيح ابن الله) ^ لأنه ولد من
غير أب ، أو لأنه أحيى الموتى ، وأبرأ من الأسقام . ^ (بأفواههم) ^ لما لم يكن
عليه دليل قيده

@ 16 @ بأفواههم لا يتجاوزها ^ (يضاؤون) ^ يشابهون ، والتي لم تحض '
ضحايا ' لشبهها بالرجل . يضاؤون بقولهم عبدة الأوثان في اللات والعزى ومناة وأن
[70 / ب] الملائكة / بنات الله ، أو ضاهت النصارى بقولهم المسيح ابن الله قول
اليهود عزيز ابن الله ، أو ضاهوا في تقليد أسلافهم من تقدمهم . ! 2 > قاتلهم الله
< 2 ! لعنهم ' ع ' ، أو قتلهم ، أو هو كالمقاتل لهم بما أعده من عذابهم وأبانه من
عداوتهم . ! 2 > يؤفكون < 2 ! يصرفون عن الحق إلى الإفك وهو الكذب . | 31
- ! 2 > أخبارهم < 2 ! جمع خبر ، لتحبيره المعاني ، وهو التحسين بالبيان عنها ،
والرهبان : جمع راهب ، من رهبة الله وخشيته ، وكثر استعماله في نساك النصارى
. ! 2 > أرباباً < 2 ! آلهة يطيعونهم فيما حرموه وأحلوه دون العبادة وهو مروي
عن الرسول [صلى الله عليه وسلم] . ^ (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم
ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين

@ 17 @ كله ولو كره المشركون) ^ | 32 - ^ (نور الله) ^ القرآن والإسلام ،
أو دلائله التي يهتدى بها كما يهتدى بالنور . | 33 - ^ (بالهدى) ^ الهدى : البيان ،
^ (ودين الحق) ^ الإسلام ، أو كلاهما واحد ، أو الهدى : الدليل ، ودين الحق
المدلول ، أو بالهدى إلى دين الحق . ^ (ليظهره على الدين كله) ^ عند نزول
عيسى 0 عليه السلام - فلا يعبد الله - تعالى - إلا بالإسلام ، أو يطلعه على شرائع
الدين كله ، أو يظهر دلائله وحججه ، أو يرعب المشركين من أهله ، أو لما أسلمت
قريش انقطعت رحلتاهم إلى الشام واليمن لتباينهم في الدين فذكروا ذلك للرسول
[صلى الله عليه وسلم] فنزلت ^ (ليظهره على الدين) ^ في الشام واليمن
وقد أظهره الله - تعالى - أو الظهور : الاستعلاء ، والإسلام أعلى الأديان كلها . ^
(يا أيها الذين ءامنوا إن كثيراً من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل
ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
فبشرهم بعذاب أليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم

وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون (^ | 34 - (بالباطل
(^ جميع الوجوه المحرمة ، أو الرشا في الحكم . ^ (يكنزون) ^ الكنز الذي
توعد عليه كل ما لم تؤد زكاته مدفوناً أو غير مدفون ، أو ما زاد على أربعة آلاف
درهم أدبت زكاته أو لم تؤد ، والأربعة آلاف فما دونها
@ 18 @ ليست بكنز ، قاله علي رضي الله تعالى عنه ، أو ما فضل من المال عن
الحاجة ، ولما نزلت قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] : ' تباً للذهب والفضة ،
فقال له عمر - رضي الله تعالى عنه - : إن أصحابك قد شق عليهم وقالوا فأي
المال نتخذ ، فقال : لسانا ذاكراً وقلباً شاكراً ، وزوجة مؤمنة تعين أحدكم على دينه
، مات رجل من أهل الصفة فوجد في مئزره دينار ، فقال الرسول [صلى الله عليه
وسلم] : كية ومات آخر فوجد في مئزره ديناران ، فقال كيتان . والكنز في اللغة
كل مجموع بعضه إلى بعض ظاهراً كان أو مدفوناً ، ومنه كنز التمر . ! 2 > ولا
ينفقونها ! 2 ! الكنوز ، أو الفضة اكتفى بذكر أحدهما ، قال : % (إن شرح
الشباب والشعر الأسود % ما لم يعاص كان جنونا) %
@ 19 @ ولم يقل : يعاصيا . ^ (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في
كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا
فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع
المتقين 3 *) ^ | 36 - ! 2 > حرم ! 2 ! لعظم انتهاك الحرمات فيها ، ! 2 >
الدين القيم ! 2 ! الحساب المستقيم ، أو القضاء الحق . ! 2 > فلا تظلموا فيهن
أنفسكم ! 2 ! بالمعاصي في الإثني عشر ، أو في الأربعة ، أو فلا تظلموها في
الأربعة بعد تحريم الله - تعالى - [71 / أ] لها ، أو لا تظلموها / بترك قتل عدوكم
فيها . ^ (إنما النسىء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاماً
ويحرّمونه عاماً ليواطئوا عدة ما حرّم الله فيحلوا ما حرّم الله زين لهم سوء
أعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين * 37) ^ | 37 - ^ (النسىء) ^ كانوا
يؤخرون السنة أحد عشر يوماً حتى يجعلوا المحرم صفرأً أو كانوا يؤخرون الحج
في كل سنتين شهراً ، قال مجاهد : حج
@ 20 @ المشركون في ذي الحجة عامين ثم حجوا في المحرم عامين ثم حجوا
في صفر عامين ثم في ذي القعدة عامين الثاني منهما حجة أبي بكر ، ثم حج
الرسول [صلى الله عليه وسلم] من قابل في ذي الحجة ، وقال : ' إن الزمان قد
استدار كهيتته ' . وكان ينادي بالنسئ في الموسم بنو كنانة قال شاعرهم : %
(ألسنا الناسئين على معد % شهور الحل نجعلها حراماً) % وأول من نسأ الشهور
[سرير] بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة
@ 21 @ أو القلمس الأكبر ، وهو عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث ، وآخر من
نسأها إلى أن نزل تحريمها سنة عشر أبو ثمامة جنادة بن عوف ، وكان ينادي إذا
نسأها في كل عام ألا إن أبا ثمامة لا يحاب ولا يعاب . ! 2 > ليواطئوا ! 2 !
ليوافقوا عدة الأربعة فيحرموا أربعة كما حرم الله - تعالى - أربعة . ! 2 > سوء
أعمالهم ! 2 ! من تحريم ما أحل الله وتحليل ما حرم ، أو الربا . ^ (يأيها الذين
ءامنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله أثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة
الدنيا من الآخرة فيما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل إلا تنفروا يعذبكم عذاباً
أليماً ويستبدل قوماً غيركم ولا تضروهم شيئاً والله على كل شيء قدير) ^ | 38
- ! 2 > انفروا ! 2 ! لما دعوا إلى غزوة تبوك تناقلوا ، فنزلت . ! 2 > الأرض <
! 2

@ 22 @ الإقامة بأوطانكم وأرضكم ، دعوا إلي ذلك في شدة الحر وإدراك الثمار ، أو اطمأنوا إلى الدنيا فسموها [أرضاً] ! 2 > أرضيتم < 2 ! بمنافع الدنيا بدلا من ثواب الآخرة . | 39 - 2 ! > عذابا أليما < 2 ! احتباس القطر ' ع ' ، ولا تضروا الله بترك النفي ، أو لا تضروا الرسول ، لأن الله - تعالى - تكفل بنصره . ! 2 > إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم < 2 ! | 40 - ! 2 > إلا تنصروه < 2 ! | إن لا تنصروا الرسول بالنفي معه فقد نصره الله بالملائكة ، أو بإرشاده إلى الهجرة حتى أغناه من إعانتكم . ! 2 > أخرجه الذين كفروا < 2 ! | من مكة أعلمهم أنه غني عن نصرهم ، دخل الرسول [صلى الله عليه وسلم] ، وأبو بكر - رضي الله تعالى عنه - الغار فأقاما فيه ثلاثاً وجعل الله - تعالى - على بابه ثمامة وهي شجيرة صغيرة ، وألهمت العنكبوت فنسجت على بابه ، ولما ألم الحزن قلب أبي بكر - رضي الله تعالى عنه - بما تخيله من وهن الدين بعد الرسول [صلى الله عليه وسلم] قال له الرسول [صلى الله عليه وسلم] : لا تحزن إن الله معنا بالنصر عليهم . ! 2 > سكينته عليه < 2 ! النبي [صلى الله عليه وسلم] قد علم أنه منصور ، والسكينة الرحمة ، أو الطمأنينة ، أو الوقار ، أو شيء سكن الله - تعالى - @ 23 @ به قلوبهم . ! 2 > بجنود لم تروها < 2 ! الملائكة ، أو الثقة بوعده واليقين بنصره وتأييده بإخفاء أثره في الغار لما طلب ، أو بمنعهم من التعرض له لما هاجر . ! 2 > انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون < 2 ! | 41 - 2 ! > خفافا وثقالا < 2 ! شباباً وشيوخاً ، أو فقراء وأغنياء ، أو مشاغيل وغير [71 / ب] مشاغيل ، أو نشاطاً وغير نشاط / ' ع ' أو ركبانا ومشاة ، أو ذا ضيعة وغير ذي ضيعة ، أو ذوي عيال وغير ذوي عيال ، أو أصحاء ومرضى ، أو خفة النفي وثقله ، أو خفافاً إلى الطاعة ثقلاً عن المخالفة . ! 2 > وجاهدوا < 2 ! | الجهاد بالنفس فرض كفاية متعين عند هجوم العدو . وبالمال بالزاد والراحلة إذا قدر بنفسه ، وإن عجز لزمه بذل المال بدلاً عن نفسه ، أو لا يلزمه ذلك عند الجمهور ، لأن المال تابع للنفس . ! 2 > خير لكم < 2 ! | الجهاد خير من القعود المباح ، أو الخير في الجهاد لا في تركه ! 2 > تعلمون < 2 ! | صدق وعد الله - تعالى - بثواب الجهاد ، أو أن الخير في الجهاد . ^ (لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم والله يعلم إنهم لكاذبون عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين لا يستئذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم والله عليم بالمتقين إنما يستئذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون) ^ | 42 - 2 ! > لو كان < 2 ! | الذي دعوا إليه ! 2 > عرضاً < 2 ! | غنيمة ، أو أمراً سهلاً . ! 2 > قاصداً < 2 ! | سهلاً مقتصداً . ! 2 > لاتبعوك < 2 ! | في الخروج . ! 2 > الشقة < 2 ! | القطعة من الأرض @ 24 @ يشق ركوبها لبعده . ^ (ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين 2 * * لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالاً ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين) ^ | 46 - 2 ! > عده < 2 ! | صحة عزم ونشاط نفس ، أو الزاد والراحلة ونفقة

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

الحاضرين من الأهل . ! 2 > كره الله انبعاثهم < 2 ! لوقوع الفشل بتخاذلهم كابن أبي والجد بن قيس . ! 2 > وقيل اقعديا < 2 ! قاله بعضهم لبعض ، أو قاله الرسول [صلى الله عليه وسلم] غضباً عليهم لعلمه بذلك منهم . ! 2 > القاعدين < 2 ! بغير عذر ، أو بعذر كالنساء والصبيان . | 47 - ^ (خيالا) ^ فساداً ' ع ' ، أو اضطراباً استثناء منقطع ، لأن المسلمين لم يكونوا في خبال فيزدادوا منه . ! 2 > ولأوضاع < 2 ! الإيضاع : سرعة السير ، والخلال : الفرج ، المعني لأسرعوا في اختلاكم ، أو لأوقعوا الخلف بينكم . ! 2 > الفتنة < 2 ! الكفر ، أو اختلاف الكلمة وتفريق الجماعة . ! 2 > سماعون < 2 ! مطيعون ، أو عيون منكم ينقلون أخباركم إليهم ، أو ' عيون منهم ينقلون أخباركم إلى المشركين ' . ^ (لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهو كارهون ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة

@ 25 @ سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين) ^ | 48 - ^ (ابتغوا الفتنة) ^ الاختلاف وتفريق الكلمة . ^ (وقلبوا لك الأمور) ^ بمعاونتهم ظاهراً وممالأة المشركين باطناً ، أو قالوا بأفواههم ما ليس في قلوبهم ، أو توقعوا الدوائر وانتظروا الفرج ، أو حلفهم لو استطعنا لخرجنا . ^ (جاء الحق) ! 2 > النصر < 2 ! (وظهر أمر الله) ! 2 > دينه < 2 ! (وهم كارهون) ^ لهما . | 49 - ^ (ولا تفتني) ^ لا تكسبني الإثم بمخالفتي في القعود ، أو لا تصرفني عن شغلي ، أو نزلت في الجد بن قيس قال : ^ (أئذي لي ولا تفتني) ^ بنات الأصفر فإني مستهتر بالنساء . ^ (في الفتنة) ^ جهنم ، أو محبة النفاق والشقاق . ^ (إن تصبك حسنة تسؤهم وإن تصبك مصيبة يقولوا قد أخذنا أمراً من قبل ويتولوا وهم فرحون قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون)

@ 26 @ | 50 - ! 2 > حسنة < 2 ! نصر ، أو النصر ببدر ، والمصيبة : النكبة يوم أحد ! 2 > أمرنا < 2 ! حذرنا وسلمنا ! 2 > فرحون < 2 ! بمصيبتك وسلامتهم . | 51 - ! 2 > كتب الله لنا < 2 ! في اللوح المحفوظ من خير ، أو شر وليس ذلك بأفعالنا فنذم أونحمد ، أو ما كتب لنا في نصرنا في العاقبة وإعزاز الدين بنا . ! 2 > مولانا < 2 ! مالكننا وحافظنا وناصرنا . ! 2 > وعلى الله فليتوكل المؤمنون < 2 ! في معونته وتديره . ! 2 > قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ونحن نترصد بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا فتربصوا إنا معكم متربصون قل أنفقوا طوعاً أو كرها لن يتقبل منكم إنكم كنتم قوماً فاسقين وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون < 2 ! [72 / أ] | 52 - ! 2 > الحسنين < 2 ! النصر والشهادة / في النصر ظهور الدين وفي الشهادة الجنة . ! 2 > فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون < 2 ! | 55 - ! 2 > أموالهم ولا أولادهم < 2 ! في الحياة الدنيا ^ (إنما يريد الله ليعذبهم بها) ^ في الآخرة ، فيه تقديم وتأخير ' ع ' ، أو يعذبهم بالزكاة فيها ، أو بمصائبهم فيهما ، أو بسبي الأبناء وغنيمة الأموال ، يعني المشركين ، أو يعذبهم بجمعها وحفظها والبخل بها والحزن عليها . ! 2 > وتزهق < 2 ! تهلك ، ! 2 > وزهق الباطل < 2 ! [الإسراء : 81] . ^ (ويحلفون بالله إنهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قومٌ يفرقون لو

@ 27 @ يجدون ملجئاً أو مغارات أو مدخلًا لولوا إليه وهم يجمعون (^ | 57 -
^ (ملجأ) ^ حرزاً ' ع ' ، أو حصناً ، أو موضعاً حزناً من الجبل ، أو مهرباً . ^
(مغارات) ^ غارات في الجبال ' ع ' ، أو مدخل يستتر من دخله . ^ (مدخلًا) ^
سرياً في الأرض ، أو المدخل الضيق الذي يدخل فيه بشدة . ^ (لولوا إليه) ^
هرباً من القتال ، وخذلاناً للمؤمنين . ^ (يجمعون) ^ يهربون ، أو يسرعون . ^
(ومنهم من يلمزوك في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم
يسخطون ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من
فضله ورسوله إنا إلى الله راغبون) ^ | 58 - ^ (يلمزك) ^ يغتابك ، أو يعيبك ،
نزلت في ثعلبة بن حاطب كان يتكلم بالنفاق ويقول : إنما يعطي محمد من شاء
فإن أعطي رضي وإن لم يعط سخط ، أو في ذي الخويصرة لما أتى الرسول
[صلى الله عليه وسلم] وهو يقسم قسمًا فقال :
@ 28 @ اعدل - يا محمد - فقال : وبلك فمن يعدل إن لم أعدل ، فاستأذن عمر -
رضي الله تعالى عنه - في ضرب عنقه ، فقال دعه فنزلت . ! 2 > إنما الصدقات
للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي
سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم < 2 ! | 60 - ! 2 >
للفقراء والمساكين < 2 ! الفقير المحتاج العفيف عن السؤال ، والمساكين
المحتاج السائل ' ع ' ، أو الفقير المحتاج الزمن ، والمساكين المحتاج الصحيح ، أو
الفقراء هم المهاجرون ، والمساكين غير المهاجرين ، أو الفقراء من المسلمين
والمساكين من أهل الكتاب ، أو الفقير الذي لا شيء له لانكسار فقره بالحاجة
والمساكين له ما لا يكفيه لكن يسكن إليه ، أو الفقير له ما لا يكفيه والمساكين لا
شيء له يسكن إليه . ! 2 > العاملین < 2 ! السعاة لهم ثمنها ، أو أجر مثلهم . !
2 > والمؤلفة < 2 ! كفار ومسلمون ، فالمسلمون منهم ضعيف النية في الإسلام
فيتألف تقوية لنيته كعينة بن بدر
@ 29 @ والأقرع بن حابس والعباس بن مرداس ، ومنهم من حسن إسلامه لكنه
يعطى تألفاً لعشيرته من المشركين كعدي بن حاتم ، والمشركون منهم من يقصد
أذى المسلمين فيتألف بالعطاء دفعاً لأذاه كعامر بن الطفيل ، ومنهم من يميل إلى
الإسلام فيتألف بالعطاء ليؤمن كصفوان بن أمية ، فهذه أربعة أصناف ، وكان
الرسول [صلى الله عليه وسلم] يعطي هؤلاء وبعد هل يعطون ؟ فيه قولان : لأن
الله - تعالى - قد أعز الدين ! 2 > فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر < 2 !
[الكهف : 29] . ! 2 > الرقاب < 2 ! المكاتبون ، أو عبيد يشترون ويعتقون . ^
(الغارمين) ^ من لزمه غرم دين . ! 2 > سبيل الله < 2 ! الغزاة الفقراء
والأغنياء . ! 2 > ابن السبيل < 2 ! المسافر لا يجد نفقة سفره
@ 30 @ وإن كان غنياً في بلده ، قاله الجمهور ، أو الضيف . ^ (ومنهم الذين
يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة
للذين ءامنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم) ^ | 61 - ! 2 >
إذن < 2 ! يصغي إلى كل أحد فيسمع قوله ، كان المنافقون يقولون فيه ما لا يجوز
ثم عابوه بأنه أذن يسمع جميع ما يقال له ، أو عابوه ، فقال أحدهم : [72 / ب]
كفوا / فإني أخاف أن يبلغه فيعاقبنا ، فقالوا : هو أذن إذا جئناه وحلفنا له صدقنا
فنسبوه إلى قبول العذر في الحق والباطل . ! 2 > يحلفون بالله لكم ليرضوكم
والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين ألم يعلموا أنه من يحادد الله
ورسوله فإن له نار جهنم خالداً فيها ذلك الخزي العظيم < 2 ! | 63 - ! 2 > يحادد

< 2 ! يخالف ، أو يجاوز حدودهما ، أو يعاديهما مأخوذ من حد السلاح لاستعماله في المعادة . ! 2 > جهنم < 2 ! لبعد قعرها ، بئر جهنم بعيدة القعر . ^ (يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزءوا إنّ الله مخرج ما تحذرون ولئن سألتهم ليقولنّ إنّما كنّا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بأنهم كانوا مجرمين) ^ | 64 - 2 ! > يحذر المنافقون < 2 ! خبر ، وأمر بصيغة الخبر . ! 2 > بما في قلوبهم < 2 !

@ 31 @ من النفاق ، أو قولهم في غزوة تبوك : أبرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحصونها هيهات ، فأطلع الله - تعالى - رسوله [صلى الله عليه وسلم] على ما قالوه . ^ (استهزءوا) ^ تهديد . ! 2 > المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرهم بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم نسوا الله فنسيهم إن المنافقين هم الفاسقون وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم < 2 ! | 67 - 2 ! > بعضهم من بعض < 2 ! في الدين ! 2 > بالمنكر < 2 ! كل ما أنكره العقل من الشر . والمعروف : كل ما عرفه العقل من الخير ، أو المعروف في @ 32 @ | كتاب الله كله الإيمان ، والمنكر في كتاب الله كله الشرك قاله أبو العالية . ! 2 > ويقبضون أيديهم < 2 ! عن النفقة في سبيل الله ، أو عن كل خير ، أو عن الجهاد مع النبي [صلى الله عليه وسلم] ، أو عن رفعها إلى الله - تعالى - في الدعاء ! 2 > فنسيهم < 2 ! تركوا أمره فترك رحمتهم ، قال ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - : كان المنافقون ثلاثمائة رجل ومائة وسبعين امرأة . ! 2 > كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالا وأولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا أولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك هم الخاسرون ألم يأتهم نبي الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم إبراهيم وأصحاب مدين والمؤتفكات أتتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون < 2 ! | 69 - 2 ! > بخلاقهم < 2 ! بنصيهم من خيرات الدنيا . ! 2 > وخضتم < 2 ! في شهوات الدنيا ، أو في قول الكفر . ! 2 > كالذي خاضوا < 2 ! فارس والروم ، أو بنو إسرائيل . ^ (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها

@ 33 @ الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم) ^ | 72 - ^ (ومساكن طيبة) ^ قصور مبنية باللؤلؤ والياقوت الأحمر والزبرجد الأخضر ، أو يطيب العيش بسكنائها وهو محتمل . ^ (عدن) ^ خلود وإقامة ، والمعدن لإقامة الجوهر فيه ، أو كروم وأعنان بالسريانية ، أو عدن اسم لبطنان الجنة ووسطها ، أو اسم قصر في الجنة ، أو جنة في السماء العليا لا يدخلها إلا نبي ، أو صديق أو شهيد ، أو إمام عدل ، أو محكم في نفسه ، وجنة المأوى في السماء الدنيا تأوي إليها أرواح المؤمنين . ^ (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وماواهم جهنم وبئس المصير يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهمّوا بما لم ينالوا وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله فإن يتوبوا يك خيراً لهم وإن يتولوا يعذبهم الله عذاباً

أليماً في الدنيا والآخرة وما لهم في الأرض من ولي ولا نصير) ^ | 73 - ^ (جاهد الكفار) ^ بالسيف ^ (والمنافقين) ^ بيده فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، فإن لم يستطع فليكهفهم في وجوههم ، أو يجاهدهم @ 34 @ باللسان ، أو بإقامة الحدود وكانوا أكثر من يصيب الحدود . | 74 - 2 ! > يحلفون < 2 ! نزلت في ابن أبي لما قال : < 2 ! > لئن رجعنا إلى المدينة < 2 ! [المنافقون : 8] ، أو قال الجلاس بن سويد إن كان ما جاء به محمد حقاً فنحن شر من الحمير ثم حلف بالله ما قال ، أو قال ذلك جماعة من اليهود . < 2 ! > كلمة الكفر < 2 ! > هو ما حلفوا أنهم ما قالوه فأكذبهم الله ، أو قولهم محمد ليس بنبي . < 2 ! > وهموا < 2 ! > بقتل الرسول في غزاة تبوك ، أو بإخراج الرسول بقولهم ! < 2 ! > لئن رجعنا إلى المدينة < 2 ! الآية [المنافقون : 8] أو هموا بقتل الذي أنكر عليهم .

@ 35 @ ^ (ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون 3 * * ألم يعلموا أن الله يعلم سرهم ونجواهم وأن الله علام الغيوب) ^ | 75 - 2 ! > ومنهم من عاهد الله < 2 ! > نزلت والتي بعدها في حاطب بن أبي بلتعة كان له مال بالشام فنذر أن يتصدق منه فلما قدم عليه بخل ، قاله الكلبي ، أو قتل مولى لعمر حميماً لتعلية فوعد إن أوصل الله إليه الدية أن يخرج حق الله - تعالى - منها فلما وصلت بخل بحق الله - تعالى - فنزلت ، / فلما بلغته أتى الرسول [صلى الله عليه وسلم] بصدقته فلم يقبلها منه ، وقال إن الله - تعالى - منعني أن أقبل @ 36 @ صدقتك فجعل يحثو التراب على رأسه ، فمات الرسول [صلى الله عليه وسلم] فأتى أبا بكر - رضي الله تعالى عنه - ثم عمر - رضي الله تعالى عنه - بعده ، ثم عثمان رضي الله تعالى عنه - لم يقبلوها .

@ 37 @ < 2 ! > الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم < 2 ! | 79 - 2 ! > الذين يلمزون < 2 ! > لما حث الرسول [صلى الله عليه وسلم] على النفقة في غزوة تبوك ، جاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف درهم ، وقال هذه شطر مالي ، وجاء عاصم بن عدي بمائة وسق من تمر ، وجاء أبو عقيل بصاع من تمر وقال أجرت نفسي بصاعين فذهبت بأحدهما إلى عيالي وجئت بالآخر ، فقال الحاضرون من المنافقين أما عبد الرحمن وعاصم فما أعطيا إلا رياء ، وأما صاع @ 38 @ | أبي عقيل فإن الله - تعالى - غني عنه . فنزلت . الجهد والجهد واحد ، أو بالضم الطاقة وبالفتح المشقة . < 2 ! > استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين < 2 ! | 80 - 2 ! > استغفر لهم أو لا تستغفر لهم < 2 ! > أيسه من الغفران لهم . < 2 ! > سبعين مرة < 2 ! > ليس بحد لوجود المغفرة بما بعدها ، والعرب تبالغ بالسبع والسبعين ، لأن التعديل في نصف العقد وهو خمسة فإذا زيد عليه واحد كان لأدنى المبالغة وإن زيد اثنان كان لأقصى المبالغة ، وقيل للأسد سبع لأن قوته تضاعفت سبع مرات ، قاله علي بن عيسى . وقال الرسول [صلى الله عليه وسلم] سوف استغفر لهم أكثر من سبعين فنزلت ! < 2 ! > سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم < 2 ! الآية [المنافقون : 6] فكف .

@ 39 @ فارغة

@ 40 @ ! 2 > فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحرق نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون < 2 ! | 81 - ! 2 > المخلفون < 2 ! المتركون كانوا أربعة وثمانين نفساً . ! 2 > خلاف < 2 ! بعد ، أو مخالفة عند الأكثر . ! 2 > لا تنفروا في الحر < 2 ! قاله بعضهم لبعض ، أو قالوه للمؤمنين ليقعدوا معهم . | 82 - ! 2 > فليضحكوا < 2 ! تهديد ! 2 > قليلا < 2 ! ، لأن ضحك الدنيا فان ، أو لأنه قليل بالنسبة إلى ما فيها من الأحران والغموم . ! 2 > كثيرا < 2 ! في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ، أو في النار أبداً سيكون من ألم العذاب . ^ (فإن رجعك الله إلى طائفة منهم فاستئذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي أبداً ولن تقاتلوا معي عدوا إنكم رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا مع الخالفين) ^ | 83 - ! 2 > أول مرة < 2 ! دعيتم ، أو قبل استئذانكم . ! 2 > الخالفين < 2 ! النساء

@ 41 @ والصبيان ، أول الرجال المعذورين بأمراض أو غيرها ' ع ' . ! 2 > ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون ولا تعجبك أموالهم وأولادهم إنما يريد الله أن يعذبهم بها في الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون < 2 ! | 84 - ! 2 > ولا تصل < 2 ! نزلت في ابن أبي لما صلى عليه الرسول [صلى الله عليه وسلم] ، أو أراد الصلاة عليه فأخذ جبريل - عليه السلام - بثوبه ، وقال : ولا تصل على أحد ولا تقم على قبره قيام زائر ، أو مستغفر . ^ (وإذا أنزلت سورة أن ءامنوا بالله وجاهدوا مع رسول الله استئذنتك أولوا الطول منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين 6 * رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهو لا يفقهون) ^

@ 42 @ ! 2 > إن آمنوا < 2 ! دُوموا على الإيمان ، أو افعلوا فعل المؤمن ، أو أمر المنافقين أن يؤمنوا باطنا كما آمنوا ظاهراً . ! 2 > الطول < 2 ! الغنى ، أو القدرة ، قيل نزلت في ابن أبي والجد بن قيس . | 87 - ! 2 > الخوالف < 2 ! النساء ، أو المنافقين ، أو الأدياء الأخساء ، فلان خالفة أهله إذا كان دونهم . ^ (لكن الرسول والذين ءامنوا معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم وأولئك لهم الخيرات وأولئك هم المفلحون أعد الله لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم) ^ | 88 - ! 2 > الخيرات < 2 ! جمع خيرة ، غنائم الدنيا ومنافع الجهاد ، أو ثواب الآخرة ، أو فواضل العطايا ، أو الحور ! 2 > فيهن خيرات حسان < 2 ! [الرحمن : 70] . ! 2 > وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم < 2 ! | 90 - ! 2 > المعذرون < 2 ! مخفف الذين اعتذروا بحق ، وبالتشديد الذين كذبوا [73 / ب] في اعتذارهم فاعذر حق ، والتعذير كذب ، قيل هم بنو أسد وغطفان . ^ (ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على @ 43 @ الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون إنما السبيل على الذين يستئذنونك وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون * 93 * يعتذرون إليكم إذا رجعت إليهم فقل لا تعتذروا لن يؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

عنهم إنهم رجسٌ ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين) ^ | 91 - (الضعفاء) ^ الصغار لضعف أبدانهم ، أو المجانين لضعف عقولهم أو العميان لضعف تصرفهم ^ (وإنا لنراك فينا ضعيفاً) ^ [هود : 91] ضريباً . ^ (نصحوا) ^ برثوا من النفاق ، أو إذا قاموا بحفظ المخلفين والمنازل ، فيرجع إلى من لا يجد النفقة خاصة ، قيل نزلت في عائذ بن عمرو وعبد الله بن مغفل .

@ 44 | 92 - ^ (لا أجد ما أحملكم عليه) ^ زاداً لأنهم طلبوه ، أو نعالاً لأنهم طلبوها ، وقال الرسول [صلى الله عليه وسلم] في هذه الغزوة : أكثروا من النعال فإن الرجل لا يزال راكباً ما كان منتعلاً ، نزلت في العرياض بن سارية ، أو عبد الله بن الأزرق ، أو في بني مقرن من مزينة ، أو في سبعة من قبائل شتى ، أو في أبي موسى وأصحابه . | 93 - ! 2 > السيل < ! 2 ! الإنكار ، أو المأثم . ! 2 > الخوالف < ! 2 ! المتخلفون بالنفاق ، أو الذراري من النساء والأطفال .

@ 45 | 2 > الأعراب أشد كفراً ونفاقاً وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله والله عليم حكيم ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرماً ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول ألا إنها قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته إن الله غفور رحيم < ! 2 | 97 - ! 2 > أشد كفراً ونفاقاً < ! 2 ! كفرهم أكثر وأشد لجفاء طباعهم وغلظ قلوبهم ، أو الكفر فيهم أكثر لعدم وقوفهم على الكتاب والسنة . ! 2 > وأجدر < ! 2 ! أقرب مأخوذ من الجدار بين المتجاورين . ! 2 > حدود ما أنزل الله < ! 2 ! من فروض العبادات ، أو من الوعيد على مخالفة

الرسول [صلى الله عليه وسلم] والتخلف عن الجهاد . | 98 - ! 2 > ما ينفق < ! 2 ! في الجهاد ، أو الصدقات . ! 2 > مغرماً < ! 2 ! المغرم : التزام ما لا يلزم ! 2 > عذابها كان غراماً < ! 2 ! [الفرقان : 65] لازماً . ! 2 > الدوائر < ! 2 ! انقلاب النعمة إلى غيرها من الدور . | 99 - ! 2 > وصلوات الرسول < ! 2 ! استغفاره لهم ' ع ' ، أو دعاؤه . ! 2 > والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين

اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم < ! 2 | 100 - ! 2 > والسابقون < ! 2 ! أهل بيعة الرضوان ، أو أهل بدر ، أو الذين صلوا إلى القبلتين ، أو الذين سبقوا بالموت والشهادة من المهاجرين والأنصار سبقوا إلى الثواب وحسن الجزاء ! 2 > رضي الله عنهم < ! 2 ! بالإيمان ! 2 > ورضوا عنه < ! 2 ! بالثواب ، أو رضي عنهم بالعبادة ورضوا عنه بالجزاء ، أو رضي عنهم بطاعة الرسول [صلى الله عليه وسلم] ورضوا عنه بالقبول .

@ 46 | 2 > وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون إلى عذاب عظيم < ! 2 | 101 - ! 2 > حولكم < ! 2 ! حول المدينة ، مزينة وجهينة وأسلم وغفار وأشجع كان فيهم بعد إسلامهم منافقون كما في الأنصار ، وإنما نافقوا لدخول جميعهم تحت القدرة فميزوا بالنفاق وإن عمتهم الطاعة . ! 2 > مردوا < ! 2 ! أقاموا وأصبروا ، أو مرنوا عليه وعتوا فيه ! 2 > شيطاناً مريداً < ! 2 ! [النساء : 117] عاتياً ، أو تجردوا فيه وتظاهروا به ! 2 > لا تعلمهم < ! 2 ! حتى نعلمك بهم ، أو لا تعلم عاقبتهم فلا تحكم على أحد بجنة ولا نار . ! 2 > مرتين < ! 2 ! إحداهما بالفضيحة في الدنيا والجزع من المسلمين ، والثانية بعذاب القبر ' ع ' ، أو إحداهما

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

بالأسير والأخرى بالقتل ، أو إحداهما بالزكاة والأخرى أمرهم بالجهاد ، لأنهم يرونه عذاباً لنفاقهم ، قاله الحسن - رضي الله تعالى عنه - أو إحداهما عذاب الدنيا والأخرى عذاب الآخرة . ! 2 > عذاب عظيم < 2 ! بأخذ الزكاة ، أو بإقامة الحدود في الدنيا ، أو بالنار في الآخرة . ^ (وءآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وءآخريسيئاً عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم 10 *) ^ | 102 - ! 2 > وآخرون اعترفوا < 2 ! نزلت في أبي لبابة في قضيته مع بنى قريظة . / [74 أ] أو في سبعة أنصار من العشرة المتخلفين في غزوة تبوك أبو لبابة بن @ 47 @ عبد المنذر وأوس بن ثعلبة ووديعه بن حرام فلما ندموا على تخلفهم وربطوا أنفسهم إلى سواري المسجد ليطلقهم الرسول [صلى الله عليه وسلم] إن عفا عنهم ، فلما مر بهم وكانوا على طريقه فسأل عنهم فأخبر بحالهم فقال : لا أعذرهم ولا أطلقهم حتي يكون الله - تعالى - هو الذي يعذرهم ويطلقهم فنزلت ' ع . ! 2 > عملاً صالحاً وآخر سيئاً < 2 ! الصالح : الجهاد ، والسيئ : التخلف عنه ، أو السيئ الذنب والصالح التوبة ، أو ذنباً وسوطاً لا ذهاباً فروطاً ولا ساقطاً سقوط . قاله الحسن - رضي الله تعالى عنه - . ^ (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلواتك سكن لهم والله سميع عليم ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وأن الله هو التواب الرحيم) ^ \ 103 - ! 2 > خذ من أموالهم < 2 ! لما تاب الله - تعالى - على أبي لبابة وأصحابه قالوا : يا رسول الله خذ منا صدقة تطهرنا وتزكينا ، فقال : لا أفعل حتى أوامر @ 48 @ فنزلت ، صدقة بذلوها تطوعاً ، أو الزكاة الواجبة ! 2 > تطهرهم < 2 ! من ذنوبهم ، وتزكي أعمالهم ! 2 > وصل < 2 ! استغفر ، أو أدع قاله ' ع . ! 2 > سكن < 2 ! قرية ' ع ' ، أو وقار ، أو أمن ، أو تشيت ، والدعاء واجب على الآخذ أو مستحب ، أو يجب في التطوع ومستحب في الفرض ، أو يستحب للوالي ويجب على الفقير ، أو بالعكس ، أو إن سأل الدافع الدعاء وجب وإن لم يسأل استحب ، قال عبد الله بن أبي أوفى لما أتيت الرسول [صلى الله عليه وسلم] بصدقات قومي قلت يا رسول الله صل عليّ ، فقال : اللهم صل على آل أبي أوفى . @ 49 @ ^ (وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى علام الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون * 105 * وءآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم والله عليم حكيم) ^ | 106 - ! 2 > وآخرون < 2 ! هم الثلاثة الباقيون من العشرة المتخلفين في غزوة تبوك لم يربطوا أنفسهم وهم كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة بن الربيع . ! 2 > مرجون < 2 ! لما يرد من أمر الله فيهم . ! 2 > ليعذبهم < 2 ! يميئتهم على حالهم ، أو يأمر بعذابهم إن لم يعلم صحة توبتهم ! 2 > عليم < 2 ! بما يؤول إليه حالهم ، ! 2 > حكيم < 2 ! في إرجائهم .

@ 50 @ ! 2 > والذين اتخذوا مسجداً ضراباً وكفراً وتفرقوا بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون لا تقم فيه أبداً لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين < 2 ! | 107 - ! 2 > والذين اتخذوا مسجداً < 2 ! هم بنو عمرو بن عوف اثنا عشر رجلاً من الأنصار بنوا مسجد الضراب . ! 2 > وتفرقوا بين المؤمنين < 2 ! لئلا يجتمعوا في مسجد قباء . ! 2 > وإرصاداً < 2 ! انتظاراً لسوء يتوقع ، أو لحفظ مكروه يفعل . ! 2 > لمن حارب الله ورسوله < 2 ! بمخالفتهم ، أو عداوتهم ، وهو أبو عامر الراهب والد

حنظلة بن الراهب ، وكان قد حزب على الرسول [صلى الله عليه وسلم] فبنوه له ليصلي فيه إذا رجع من عند هرقل اعتقاداً منهم أنه إذا صلى فيه نصرُوا ، ابتدءوا بنيانه والرسول [صلى الله عليه وسلم] خارج إلى تبوك فسألوه أن يصلي فيه فقال : أنا على سفر ولو قدما - إن شاء الله تعالى - أتيناكم وصلينا لكم فيه ، فلما رجع أتوه وقد فرغوا منه وصلوا فيه الجمعة والسبت والأحد وقالوا : قد فرغنا منه ، فاتاه خبره وأنزل الله - تعالى - فيه ما أنزل . ! 2 > لا تقم فيه < 2 ! لا تصل فيه فعند ذلك أمر / [74 / ب] الرسول [صلى الله عليه وسلم] بهدمه فحرق ، أو انهار في يوم الاثنين ولم يحرق .

@ 51 | 108 - ! 2 > أسس على التقوى < 2 ! مسجد الرسول [صلى الله عليه وسلم] بالمدينة مروي عن الرسول [صلى الله عليه وسلم] أو مسجد قباء ، وهو أول مسجد بني في الإسلام ' ع ' ، أو كل مسجد بني في المدينة أسس على التقوى . ! 2 > يتطهروا < 2 ! بالتوبة من الذنوب . ! 2 > والله يحب المطهرين < 2 ! بالتوبة ، أو أراد الاستنجاء بالماء ، أو المتطهرين من أديار النساء . ^ (أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين * 109 * لا يزال @ 52 | بنيانهم الذي بنوا ريبةً في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم) ^ | 109 - (أفمن أسس بنيانه) ^ مسجد قباء ، أو قوله : ^ (لمسجد أسس على التقوى) ^ مسجد المدينة ، وقوله ^ (أفمن أسس بنيانه) ^ مسجد قباء . ^ (جرف) ^ حرف الوادي الذي لا يثبت عليه البناء لرخاوته . ^ (هار) ^ هائر ، وهو الساقط . ^ (فانهار به في نار جهنم) ^ سقطوا ببنيانهم في جهنم ، أو سقط المسجد بنفسه مع بقعته في جهنم ، قال جابر بن عبد الله : رأيت الدخان يخرج من مسجد الضرار حتى انهار ، وقيل حفرت فيه بقعة فرثي فيها الدخان . | 110 - ^ (ريبةً) ^ حين ينوه شك ، أو غطاء ، أو بعد هدمه حجارة ، أو ندامة . ^ (تقطع) ^ يموتوا ' ع ' ، أو يتوبوا ، أو تقطع في القبور . ^ (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعتكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين) ^ | 111 - (اشترى) ^ لما جوزوا بالجنة على ذلك عبر عنه بلفظ الشراء تجوزاً . | 112 - ^ (التائبون) ^ من الذنوب . ^ (العابدون) ^ بالطاعة ، أو بالتوحيد ، أو بطول الصلاة . ^ (الحامدون) ^ على السراء والضراء ، أو على الإسلام . ^ (السائحون) ^ المجاهدون واستؤذن الرسول [صلى الله عليه وسلم] في السياحة فقال : ' سياحة أمتي

@ 53 | الجهاد ، أو الصائمون ، قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] : ' سياحة أمتي الصوم ' ' ع ' ، أو المهاجرون ، أو طلبة العلم . ! 2 > بالمعروف < 2 ! التوحيد ، أو الإسلام . ! 2 > المنكر < 2 ! الشرك ، أو الذين لم ينهوا عنه حتى انتهوا عنه . ! 2 > والحافظون لحدود الله < 2 ! القائمون بأمره ، أو بفرائض حلاله وحرامه ، أو لشرطه في الجهاد . ! 2 > المؤمنين < 2 ! المصدقين بما وعدوا في هذه الآيات ، أو بما ندبوا إليه فيها . لما نزل ! 2 > إن الله اشترى < 2 ! جاء رجل من المهاجرين فقال : يا رسول الله ، وإن زنا وإن سرق وإن شرب

الخمير فنزلت ! 2 > التائبون < 2 ! ^ (ما كان للنبي والذين ءامنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قرى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه إن إبراهيم لأواه

@ 54 (حليم) ^ \ 113 - (ما كان للنبي) ^ لما زار الرسول [صلى الله عليه وسلم] قبر أمه ، وقال : استأذنت ربي في زيارتها فأذن لي واستأذنته في الدعاء لها فلم يأذن لي فنزلت ، أو نزلت في أبي طالب لما قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] لأستغفرن لك ما لم أنه عنك أو ، @ 55 سمع علي - رضي الله تعالى عنه - رجلاً يستغفر لأبويه فقال : أتستغفر لهما وهما مشركان فقال أو لم يستغفر إبراهيم لأبويه فذكره علي - رضي الله تعالى عنه - للرسول [صلى الله عليه وسلم] فنزلت . | 114 - 2 ! > موعدة < 2 ! وعد إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - أبوه أنه إن استغفر له آمن ، أو وعد إبراهيم عليه الصلاة / والسلام - آياه أن يستغفر له لرجائه إيمانه فلما مات على شركه تبرأ من أفعاله ومن الاستغفار له . 2 ! > أواه < 2 ! دعاء ، أو رحيم ، أو موقن ، أو مؤمن بلغة الحبشة ' ع ' ، أو مسبح ، أو مكثّر من تلاوة القرآن ، أو متاوه ، أو فقيه أو متضرع خاشع مروي عن الرسول [صلى الله عليه وسلم] ، أو إذا ذكره ذنوبه استغفر منها . وأصل التأوه التوجع ! 2 > حليم < 2 ! صبور على الأذى ، أو صفوح عن الذنب . ^ (وما كان الله ليضل قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون إن الله

@ 56 بكل شيء عليم إن الله له ملك السموات والأرض يحي ويميت وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير * 116 *) ^ | 115 - ^ (وما كان الله ليضل) ^ أسلم قوم من الإعراب ورجعوا إلى بلادهم يعملون بما شاهدوه من الرسول [صلى الله عليه وسلم] من صوم أيام البيض والصلاة إلى بيت المقدس ثم قدموا إليه فوجدوه يصوم رمضان ويصلي إلى الكعبة ، فقالوا : يا رسول الله دنا بعدك بالضلالة إنك على أمر وإنا على غيره فنزلت . ^ (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رءوفٌ رحيمٌ * 117 * وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم يا أيها الذين ءامنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) ^ | 117 - ^ (تاب الله على النبي والمهاجرين) ^ توبة لعونه بإنقاذهم من شدة العسرة ، أو تخليصهم من نكاية العدو وغيره ، أي رجعهم إلى ما كانوا فيه من الحالة الأولى . ^ (العسرة) ^ في غزوة تبوك كانوا في قلة من الظهر فيتناوب الرجلان والثلاثة على بعير واحد ، وتعسر الزاد فيشق الرجلان التمرة بينهما ، أو يمص نفر التمرة الواحدة ثم يشربون عليها الماء وذلك في شدة الحر ، واشتد عطشهم حتى نحروا الإبل وعصروا أكراشها فشربوا ماءها . ^ (يزيغ قلوب فريق) ^ يتلف بالجهد والشدة ، أو يعدل عن المتابعة [والنصرة] ^ (ثم تاب عليهم) ^

@ 57 التوبة الأولى في الذهاب والثانية في الرجوع ، أو الأولى في السفر ، والثانية بعد الرجوع إلى المدينة . | 118 - 2 ! > وعلى الثلاثة < 2 ! وتاب على الثلاثة . ^ (خلفوا) ^ عن التوبة فأخرت توبتهم حتى تاب الله - على الذين ربطوا أنفسهم مع أبي لبابة ، أو خلفوا عن بعث الرسول [صلى الله عليه وسلم] . 2 !

> ضاقت عليهم الأرض < 2 ! لامتناع المسلمين من كلامهم . ! 2 > وضافت عليهم أنفسهم < 2 ! بما لقوه من جفوة الناس ! 2 > وطنوا < 2 ! أيقنوا أنهم لا يلجؤون في قبول توبتهم والصفح عنهم إلا إلى ربهم ، ثم تاب عليهم بعد خمسين ليلة من مقدم الرسول [صلى الله عليه وسلم] ! 2 > ليتوبوا < 2 ! ليستقيموا ، لأن توبتهم قد تقدمت ' ع ' وامتحنوا بذلك إصلاحاً لهم ولغيرهم . | 119 - ! 2 > يا أيها الذين آمنوا < 2 ! بموسى ، أو عيسى - عليهما الصلاة والسلام - ! 2 > اتقوا الله < 2 ! - تعالى - في الإيمان بمحمد [صلى الله عليه وسلم] . ! 2 > وكونوا مع الصادقين < 2 ! الرسول [صلى الله عليه وسلم] وأصحابه - تعالى - رضي الله عنهم - أجمعين في الجهاد ، أو يا أيها المسلمين اتقوا الله - تعالى - في الكذب ، أو اتقوا الله في طاعة رسول الله [صلى الله عليه وسلم] إذا أمركم بالجهاد ! 2 > الصادقين < 2 ! أبو بكر وعمر - رضي الله تعالى عنهما - أو الثلاثة الذين خلفوا وصدقوا / الرسول في تخلفهم ، أو المهاجرين ، لأنهم لم يتخلفوا عن الرسول [صلى الله عليه وسلم] في الجهاد ، أو من صدقت نيته وقوله وعمله وسره وعلايته . ^ (ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن الرسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطئون موطئاً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدوٍ نيلاً إلا كتب لهم به عملٌ صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين ولا ينفقون @ 58 نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون وادياً إلا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون 3 *) ^ | 122 - ^ (وما كان المؤمنون) ^ ما كان عليهم أن ينفروا جميعاً لأن الجهاد صار فرض كفاية . نسخت قوله - تعالى : ^ (انفروا خفاً وثقالاً) ^ [41] ' ع ' ، أو ما كان لهم إذا بعث الرسول [صلى الله عليه وسلم] سرية أن يخرجوا جميعاً ويتركوا الرسول [صلى الله عليه وسلم] بالمدينة وحده بل يقيم بعضهم . لما عيبروا بالتخلف عن غزوة تبوك خرجوا في سرايا الرسول [صلى الله عليه وسلم] وتركوه وحده بالمدينة فنزلت . ^ (فلولا نفر) ^ مع الرسول [صلى الله عليه وسلم] عليه وسلم طائفة لتفقه في الجهاد معه ، أو هاجرت إليه في إقامته لتفقه ، أو لتفقه الطائفة المقيمة مع الرسول [صلى الله عليه وسلم] معناه فهلا إذا نفروا أن تقيم مع الرسول [صلى الله عليه وسلم] طائفة لأجل التفقه في الدين في أحكامه ، ومعالمه ويتحملوا ذلك لينذروا به قومهم إذا رجعوا إليهم ، أو ليتفقهوا فيما يشاهدونه من المعجزات والنصر المصدق للوعد السابق ليقوي إيمانهم ويخبروا به قومهم . | ^ (يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلطة واعلموا أن الله مع المتقين) ^ | 123 - ^ (الذين يلونكم) ^ العرب ، أو الروم ، أو الديلم ، أو عام في قتال الأقرب فالأقرب . @ 59 | ^ (وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيماناً فأما الذين آمنوا فزادتهم إيماناً وهم يستبشرون 2 *) أما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً إلى رجسهم وماتوا وهم كافرون) ^ | 124 - ! 2 > أيكم زادته < 2 ! قاله المنافقون بعضهم لبعض على وجه الإنكار ، أو قالوه لضعفاء المسلمين استهزاء . ! 2 > فزادتهم إيماناً < 2 ! بها لأنهم لم يؤمنوا بها قبل نزولها أو زادتهم خشية . | 125 - ! 2 > رجساً < 2 ! إثماً ، أو شكاً ، أو كفراً . | ^ (أولاً يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون وإذا ما أنزلت

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

سورة تُظر بعضهم إلى بعض هل يراكم من أحدٍ ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قومٌ لا يفقهون) ^ | 126 - 2 ! > يفتنون < 2 ! يتلون ، أو يضلون ، أو يختبرون بالجوع والقحط ، أو بالجهاد والغزو في سبيل الله ، أو ما يلقونه من الكذب على الرسول [صلى الله عليه وسلم] أو ما هتكه الله - تعالى - من أسرارهم . | ^ (لقد جاءكم رسولٌ مِّنْ أنفسكم عزيزٌ عليه ما عنتم حريصٌ عليكم بالمؤمنين رءوفٌ رَّحِيمٌ فإن تولوا فقل حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربُّ العرش العظيم) ^ | 128 - 2 ! > من أنفسكم < 2 ! لم يبق من العرب بطن إلا ولده ، أو من المؤمنين لم يصبه شرك ، أو من نكاح لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية ، أو ممن تعرفونه بينكم . 2 ! > عزيز عليه ما عنتم < 2 ! شديد عليه ما شق عليكم 'ع' أو شديد عليه ما ضللتهم ، أو عزيز عليه عنت مؤمنكم . 2 ! > حريص عليكم < 2 ! أن تؤمنوا . ^ (رؤوف @ 60 @ رحيم) ^ بما يأمرهم به من الهدى ويؤثره من صلاحهم ، نزلت هذه الآية والتي بعدها بمكة ، أو هما آخر ما نزلت 'ع' . | 129 - ^ (فإن تولوا) ^ عنك ، أو عن طاعة الله - تعالى - .

@ 61 @ سورة يونس \$ | مكية كلها ، أو إلا ثلاث آيات ! 2 > فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك < 2 ! إلى آخرهن (94 - 96) . \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ ^ (ألر تلك آيات الكتاب الحكيم أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجلٍ منهم أن أنذر الناس وبشر الذين ءامنوا أن لهم قدم صدقٍ عند ربهم قال الكافرون إنَّ هذا لساحرٌ مبين) ^ | 1 - 2 ! > الر < 2 ! أنا الله أرى 'ع' أو حروف من الرحمن ، وقيل 'الر' و 'حم' و 'و' ن ' اسم الرحمن مقطع ، أو اسم للقرآن ، أو فواتح افتتح الله - تعالى - بها القرآن . 2 ! > تلك < 2 ! هذه ! 2 > آيات الكتاب < 2 ! %) تلك خيلي منه وتلك ركابي % هن صفراً أولادها كالزبيب) % | أي هذه خيلي . 2 ! > الكتاب < 2 ! التوراة والإنجيل ، أو الزبور ، أو القرآن . 2 ! > الحكيم < 2 ! المحكم ، أو لأنه كالناطق بالحكمة . | [76 / أ 2 / -] 2 ! > أكان للناس < 2 ! لما بعث محمد [صلى الله عليه وسلم] قالت العرب : الله أعظم من أن @ 62 @ يكون رسوله بشراً فنزلت . 2 ! > قدم صدق < 2 ! ثواباً حسناً بما قدموه من العمل الصالح 'ع' ، أو سابق صدق سبقت لهم السعادة في الذكر الأول ، أو شفيع صدق هو محمد [صلى الله عليه وسلم] أو سلف صدق تقدموهم بالإيمان ، أو لهم السابقة بإخلاص الطاعة . 2 ! > إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يدبر الأمر ما من شفيع إلا من بعد إذن الله ربكم فاعبدوه أفلا تذكرون < 2 ! | 3 - 2 ! > يدبر الأمر < 2 ! يقضيه وحده ، أو يأمر به ويمضيه . 2 ! > ما من شفيع < 2 ! يشفع إلا أن يأذن له ، أو لا يتكلم عنده إلا بإذن ، أو ثان له من الشفع ، لأنه خلق السموات والأرض وهو فرد لا حي معه ، ثم خلق الملائكة والبشر . 2 ! > من بعد إذن الله ! أمره كن فكان . ^ (إليه مرجعكم جميعاً وعد الله حقا إنه يبدؤا الخلق ثم يعيده ليجزي الذين ءامنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شرابٌ من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون هو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون إن في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والأرض لآيات @ 63 @ لقوم يتقون) ^ | 4 - ^ (يبدأ الخلق) ^ ينشئه ثم يفنيه أو يحييه ثم يميته ثم يبدؤه ثم يحييه . ^ (إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون)
^ | 7 - ^ (يرجون لقاءنا) ^ يخافون عقابنا ، أو يطمعون في ثوابنا . ^ (إن
الذين ءامنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم تجري من تحتهم الأنهار في
جنان النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وءآخر دعواهم أن
الحمد لله رب العالمين) ^ | 9 - ^ (يهديهم ربهم بإيمانهم) ^ يجعل لهم نوراً
يمشون به ، أو يهديهم بعملهم إلى الجنة ، قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] :
' يتلقى المؤمن عمله في أحسن صورة فيؤنسه ويهديه ، ويتلقى الكافر عمله في
أقبح صورة فيوحشه ويضله ' أو يهديهم إلى طريق الجنة ، أو مدحهم بالهداية . ^ ()
من تحتهم) ^ تحت منزلهم ، أو بين أيديهم وهم يرونها من عل ، قال مسروق :
أنهارها تجري في غير أخدود . | 10 - ^ (دعواهم) ^ إذا دعوا شيئاً يشتهونه
قالوا : ^ (سبحانك اللهم) ^ فيأتيهم ذلك وإذا سألوا الله شيئاً قالوا : ^
(سبحانك اللهم) ^ (وتحيتهم) ^ ملكهم سالم ، التحية : الملك . أو يحيي
بعضهم بعضاً بالسلام أي سلمت مما بلى به أهل النار
@ 64 @ ! 2 > وآخر دعواهم أن الحمد < 2 ! كما أن أول دعائهم ^ (سبحانك
الهم) ^ كان آخره بالحمد له . أو إذا أجاب سؤالهم فيما ادعوه وأتاهم ما اشتبهوه
شكروا بالحمد له . ^ (ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضى إليهم
أجلهم فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون وإذا مس الإنسان الضر
دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضره
كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا
وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين ثم
جعلناكم خلائف الأرض من بعدهم لننظر كيف تعملون) ^ | 11 - 2 ! > ولو يعجل
< 2 ! للكافر عذاب كفره كما عجل له المال والولد لقضي أجله ليعجل له عذاب
الآخرة . أو لو استجيب للرجل إذا غضب فدعا على نفسه أو ماله ، أو ولده فقال :
لا بارك الله فيه ، أو أهلكه ! 2 > لقضي إليهم أجلهم < 2 ! لهلكوا . 2 > الذين
لا يرجون لقاءنا < 2 ! خاص بمشركي مكة ، أو عام . 2 ! > طغيانهم < 2 !
شركهم ' ع ' أو ضلالتهم أو ظلمهم . 2 ! > يعمهون < 2 ! يترددون ، أو يتمادون ،
أو يلعبون . | 12 - 2 ! > مس الإنسان الضر < 2 ! لجنبه يتعلق بدعانا ، أو بمس .
^ (وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو
بدله قل ما يكون لى أن أبدله من تلقائي نفسي إن اتبع إلا ما يوحى إلى إني أخاف
إن عصيت ربي عذاب عظيم قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا
@ 65 @ أدراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله أفلا تعقلون) ^ | 15 - ^
(الذين لا يرجون لقاءنا) ^ كفار مكة . ^ (بقرآن غير هذا أو بدله) ^ إذا أتى
بغيره جاز أن يبقى معه وإذا بدله فلا يبقى المبدل معه ، طلبوا تحويل الوعد وعيداً
والوعد وعيداً والحلال حراماً والحرام حلالاً ، أو طلبوا إسقاط عيب ألتهتهم وتسفيه
أحلامهم ، أو إسقاط ما فيه من ذكر البعث والنشور . ^ (ما يوحى إلي) ^ من
وعد ووعد وأمر ونهي وتحليل / [76 / ب] وتحريم ^ (إن عصيت ربي) ^
بتبديله | وتغييره 16 - ^ (أدراكم) ^ أعلمكم ، أو أنذركم . ^ (عمراً) ^ أراد
ما يقدم من عمره ، أو أربعين سنة ، لأنه بعث عن الأربعين ، وهو المطلق من عمر
الإنسان . ^ (فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بآياته إنه لا يفلح
المجرمون ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هاؤلاء شفعاؤنا
عند الله قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الأرض سبحانه وتعالى

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

عما يشركون وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم فيما فيه يختلفون ويقولون لولا أنزل عليه آية من ربه فقل إنما الغيب لله فانتظروا إني معكم من المنتظرين) ^ (أتنبئون الله) ^ أتخبرونه بعبادة من لا يعلم ما في السموات ولا ما في الأرض ، أو ليس يعلم الله له شريكاً | 19 - ^ (وما كان الناس) ^ آدم - عليه الصلاة والسلام - ، أو أهل السفينة ، أو من كان على عهد إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - أو بنو آدم . ^ (أمة واحدة) ^ على الإسلام حتى اختلفوا ' ع ' أو على الكفر ، أو على دين واحد فاختلفوا في @ 66 @ الدين فمؤمن وكافر ، أو اختلف بنو آدم لما قتل قابيل أخاه . ! 2 > سبقت ! 2 ! بتأجيل العذاب إلى الآخرة ، لعجل العذاب في الدنيا ، أو بأن لا يعاجل العصاة ! 2 > لقضي بينهم ! 2 ! باضطرارهم إلى معرفة المحق من المبطل . ^ (وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم إذا لهم مكر في آياتنا قل الله أسرع مكرًا إن رسلنا يكتبون ما تمكرون هو الذي يسيّرکم في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه لنكوننّ من الشاكرين فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا ثم إنا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون) ^ | 21 - ! 2 > رحمة ! 2 ! رخاء بعد شدة ، أو عافية بعد سقم ، أو خصابة بعد جذب ، أو إسلاماً بعد كفر ، وهو المنافق ، قاله الحسن - رضي الله تعالى عنه - ! 2 > مكر ! 2 ! كفر وجحود ، أو استهزاء وتكذيب ، لما أجيب دعاء الرسول [صلى الله عليه وسلم] بسبع كسيع يوسف - عليه الصلاة والسلام - أتاه [أبو سفيان] وسأله أن يدعو لهم بالخصب وقال : إن أجابك وأخصبنا صدقناك ، فدعا بذلك فأخصبوا فنقضوا ما قالوه وأقاموا على كفرهم فنزلت هذه الآية . ^ (إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها @ 67 @ أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم) ^ | 24 - ^ (حصيداً) ^ ذاهباً ، أو يابساً . ^ (تغن) ^ تعمّر أو تعيش ، أو تقم غني بالمكان : أقام به ، أو تنعم . | 25 - ^ (دار السلام) ^ السلامة ، أو اسم الله - تعالى - والجنة داره . ^ (يهدي) ^ بالتوفيق والإعانة ، أو بإظهار الأدلة . ^ (صراط مستقيم) ^ القرآن ، أو الإسلام ، أو الحق ، أو الرسول [صلى الله عليه وسلم] وصاحبه - رضي الله تعالى عنهما - من بعده . ^ (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلماً أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) ^ | 26 - ^ (أحسنوا) ^ عبادة ربهم ^ (الحسنى) ^ الجنة ، والزيادة : النظر إلى الله - تعالى - ، أو الحسنى واحدة الحسنات والزيادة مضاعفتها إلى عشرة ' ع ' أو الحسنى حسنة بحسنة ، والزيادة : مغفرة ورضوان ، أو الحسنى : جزاء الآخرة ، والزيادة : ما أعطوا في الدنيا ، أو الحسنى : الثواب والزيادة : الدوام ^ (يرهق) ^ يعلو ، أو يلحق ، غلام مراهق : لحق بالرجال . ^ (قتر) ^ سواد الوجه ' ع ' أو الجزاء ، أو الدخان ، قتر اللحم والعود دخانها ، أو الغبار في محشرهم إلى الله . ^ (ذلة) ^ هوان أو خيبة .

@ 68 ^ (ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم فزّلنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون * 28 * فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم إن كنا عن عبادتكم لغافلين هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت وردّوا إلى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون) ^ | 30 - 2 ! > تتلو < 2 ! تقرأ كتاب الحسنات والسيئات ، أو تتبع ما قدمته في الدنيا ، أو تعاین جزاءه ! 2 > تبلو < 2 ! تسلم كل نفس ، أو تختبر ! 2 > مولاهم < 2 ! مالکهم ! 2 > الحق < 2 ! لأن الحق منه كالعدل لأنه العدل منه . ^ (قل من يرزقكم من السماء والأرض أمن يملك السمع والأبصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر فسيقولون الله فقل أفلا تتقون فذلکم الله ربکم الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون كذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون قل هل من شركائکم من يبدؤا الخلق ثم يعيده قل الله يبدؤا الخلق ثم يعيده فأنى تؤفكون قل هل من شركائکم من يهدى إلى الحق قل الله يهدى للحق أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمّن لا يهدى إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون وما يتبع أكثرهم إلا ظناً إن الظن لا يغنى من الحق شيئاً إن الله عليم بما يفعلون) ^

@ 69 | 36 - 2 ! > إلا ظناً < 2 ! تقليداً للرؤساء . ^ (وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه قل فاتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فأنظر كيف كان عاقبة الظالمين ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك أعلم بالمفسدين) ^ | 37 - 2 ! > تصديق الذي بين يديه < 2 ! من التوراة والإنجيل والزبور أو البعث والجزاء والنشور . | 39 - 2 ! > بعلمه < 2 ! بعلم التكذيب لشكهم فيه ، أو بعلم ما فيه من الوعد والوعيد . 2 ! > تأويله < 2 ! ما فيه من البرهان ، أو ما يؤول إليه من عقابهم . ^ (وإن كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم أنتم بريئون مما أعمل وأنا بريء مما تعملون ومنهم من يستمعون إليك أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ومنهم من ينظر إليك أفأنت تهدي العمى ولو كانوا لا يبصرون * 43 * إن الله لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس أنفسهم يظلمون ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار يتعارفون بينهم قد خسر الذين كذبوا بقاء الله وما كانوا مهتدين) ^ | 45 - 2 ! > لم يلبثوا < 2 ! في الدنيا ، أو القبور . 2 ! > يتعارفون < 2 ! أنهم كانوا على الباطل ، أو يعرف بعضهم بعضاً إذا خرجوا من القبور ثم تنقطع المعرفة .

@ 70 ^ (وإما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإلينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون ولكل أمة رسول فإذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين قل لا أملك لنفسي ضراً ولا نفعاً إلا ما شاء الله لكل أمة أجل إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون قل أرأيتم إن أتاكم عذابه بيّاتاً أو نهاراً ماذا يستعجل منه المجرمون أثم إذا ما وقع ءامنتم به ءألن وقد كنتم به تستعجلون ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون إلا بما كنتم تكسبون) ^ | 47 - 2 ! > فإذا جاء رسوله < 2 ! يوم القيامة ليشهد عليهم قضي بيهم ، أو إذا جاء في الدنيا ودعا عليهم قضي بينهم في الدنيا بالانتقام منهم ، أو إذا جاء في الآخرة قضي بينهم وبينه لتكذيبهم في الدنيا . 2 ! > ويستنبئونك أحق هو قل إي وربي إنه لحق وما أنتم بمعجزين ولو أن

لكل نفس ظلمت ما في الأرض لافتدت به وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وقضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون ألا إن لله ما في السماوات والأرض ألا إن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون هو يحيي ويميت وإليه ترجعون < 2 | 53 - ! 2 > أحق هو < 2 ! البعث ، أو عذاب الآخرة . ! 2 > بمعجزين < 2 ! بممتنعين ، أو بمسابقين . 54 - ! 2 > أسروا الندامة < 2 ! أظهروها ، أو أخفوها من رؤسائهم ، أو أخفاها

@ 71 @ الرؤساء منهم ، أو بدت بالندامة أسرة وجوههم ، وهي تكاسير الجبهة قاله المبرد . ! 2 > وقضي بينهم < 2 ! وبين الرؤساء ، أو قضي عليهم بالعذاب . ^ (يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمةً للمؤمنين * 57 * قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراماً وحلالاً قل ءالله أذن لكم أم على الله تفترون وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين) ^ | 58 - ! 2 > بفضل الله < 2 ! الإسلام . ورحمته : القرآن ، أو عكسه ' ع ' ! 2 > فليفرحوا < 2 ! بهما ، أو فلتفرح قريش أن كان محمد [صلى الله عليه وسلم] منهم ' ع ' . ^ (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين ءامنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعاً هو السميع العليم ألا إن لله من في السموات ومن في الأرض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا

@ 72 @ يخرصون هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون قالوا اتخذ الله ولداً سبحانه هو الغني له ما في السموات وما في الأرض إن عندكم من سلطان بهذا أتقولون على الله ما لا تعلمون قل إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع في الدنيا ثم إلينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون) ^ | 62 - ^ (أولياء الله) ^ أهل ولايته المستحقون لكرامته ' ع ' ، أو الذين آمنوا وكانوا يتقون ، أو الراضون بالقضاء والصابرون على البلاء والشاكرون على النعماء ، أو من توالى أفعالهم على متابعة الحق ، أو المتحابون في الله - تعالى - . | 64 - ^ (البشري) ^ في الدنيا عند الموت بتعريف مكانه وفي الآخرة الجنة ، أو في الدنيا الرؤيا الصالحة يراها ، أو ترى له وفي الآخرة الجنة ، ^ (لا تبديل لكلمات الله) ^ لا خلف لوعده ، أو لا نسخ لخبره . ^ (واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمّة ثم اقضوا إلي ولا تنظرون فإن توليتم فما سألتكم من أجر إن أجري إلا على الله وأمرت أن أكون من المسلمين فكذبوه فنجيناها ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائف وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا فانظر كيف كان عاقبة المنذرين ثم بعثنا من بعده رسلاً إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين) ^ | 71 - ^ (فأجمعوا) ^ أعزموا ، أو أعدوا أمركم مع شركائكم على التناصر ، أو

@ 73 @ ادعوا شركاءكم لتنصركم . ! 2 > غمة < 2 ! مغطى مستوراً ، غم الهلال استتر ، أو ضيق الأمر الموجب للغم ! 2 > لا يكن أمركم < 2 ! الهتك ، أو ما عزمتم عليه . ! 2 > اقضوا < 2 ! ما أنتم قاضون ، أو انهضوا ' ع ' ، أو أفضوا إليّ ما في أنفسكم . | 73 - ! 2 > ومن معه < 2 ! ثمانون رجلاً أحدهم جرهم وكان عربي اللسان ، وحمل من كل زوجين اثنين ، وأول ما حمل الذرة وآخره الحمار فدخل إبليس متعلقاً بذنبه ' ع ' ! 2 > خلائف < 2 ! لمن غرق . ! 2 > وأغرقنا < 2 ! قيل : عاشوا في الطوفان أربعين يوماً ، قال ابن إسحاق : بقي الماء بعد الغرق مائة وخمسين يوماً ، وكان بين إرسال الطوفان إلى غيض الماء ستة أشهر وعشرة أيام ، وقال : استوت على الجودي لسبع عشرة ليلة من الشهر السابع . ^ (ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون إلى فرعون وملائه بآياتنا فاستكبروا وكانوا قوماً مجرمين فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا إن هذا لسحز مبین قال موسى أتقولون للحق لمّا جاءكم أسحز هذا ولا يفلح الساحرون قالوا أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه ءاباءنا وتكون لكما الكبرياء في الأرض وما نحن لكما بمؤمنين) ^ | 78 - ^ (لتفتنا) ^ لتلونا ، لفت عنقه : لواها ، أو لتصدنا ، أو لتصرفنا لفته لفتا : صرفه . ! 2 > الكبرياء < 2 ! الملك ، أو العظمة ، أو العلو ، أو الطاعة . ^ (وقال فرعون اتتوني بكل ساحر عليم فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون 12 * * فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبيطه إن الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون فما ءامن لموسى

@ 74 @ إلا ذرية من قومه على خوفٍ من فرعون وملايهم أن يفتنهم وإن فرعون لعال في الأرض وإله لمن المسرفين) ^ \ 83 - ^ (ذرية) ^ قليل ' ع ' ، أو الغلمان لأن فرعون كان يذبحهم فأسرعوا إلى الإيمان أو أولاد الرّمنى ، أو قوم أمهاتهم من / [77 / ب] بني إسرائيل وأباؤهم من القبط ^ (يفتنهم) ^ يقتلهم ، أو يكرههم على استدامة ما هم عليه . ^ (لعال) ^ متجبر ، أو طاغ باغ . ^ (وقال موسى يا قوم إن كنتم ءامنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنةً للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين) ^ | 85 - ^ (فتنة) ^ لا تسلطهم علينا فيفتنونا ، أو يفتنونا بنا لظنهم بتسليطهم أنهم على حق . ^ (وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتركم قبلةً وأقيموا الصلاة وبشّر المؤمنين) ^ | 87 - ^ (تبوءا) ^ تخيراً واتخذوا ^ (بمصر) ^ المعروفة ، أو الإسكندرية ، قاله

@ 75 @ مجاهد ! 2 > بيوتاً ! 2 ! قصوراً ، أو مساجد . ! 2 > بيوتركم قبلة < 2 ! مساجد يصلون فيها لأنهم كانوا يخافون فرعون إذا صلوا في الكنائس ، أو اجعلوا مساجدكم [قبل] الكعبة ' ع ' ، أو يقابل بعضها بعضاً ، أو اجعلوا بيوتركم التي بالشام قبلة لكم في الصلاة فهي قبلة اليهود إلى اليوم ! 2 > وبشّر المؤمنين < 2 ! بالنصر في الدنيا والآخرة . ^ (وقال موسى ربنا إنك ءاتيت فرعون وملاؤه زينةً وأمواً في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم قال قد أجيب دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون) ^ | 88 - ! 2 > اطمس على أموالهم < 2 ! اهلكها ، فصارت زروعهم وأموالهم حجارة منقوشة . ! 2 > واشدد على قلوبهم < 2 ! بالعمى عن الرشد ، أو بالقسوة ، أو بالموت ، أو بالضلالة ليهلكوا كفاراً فيعذبوا في الآخرة . ! 2 > العذاب الأليم < 2 ! الغرق . |

89 - ! 2 > دعوتكما < 2 ! آمن هارون على دعاء موسى عليهما الصلاة والسلام فسماه داعياً ، ومعنى آمين : اللهم استجب ، أو اسم من أسماء الله - تعالى - بإضمار حرف النداء تقديره يا آمين استجب ، وقال الرسول [صلى الله عليه وسلم] : ' آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين ' أي يمنع من وصول الأذى والضرر إليهم كما يمنع الختم من الوصول إلى المختوم ، أو معناه بعد الدعاء اللهم استجب

@ 76 وبعد الفاتحة كذلك أمانة تكون ' ع ' ، وتأخر فرعون بعد الإجابة أربعين عاماً . ! 2 > فاستقيما < 2 ! فامضيا لأمرى فخرجا في قومهما ، أو فاستقيما في الدعاء على فرعون وقومه ، قيل ليس لنبي أن يدعو إلا بإذن لأن دعاءه يوجب النعمة وقد يكون فيهم من يتوب . ^ (وجاوزنا بنى إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغياً وعدواً حتى إذا أدركه الغرق قال ءامنت أنه لا إله إلا الذي ءامنت به بنوا إسرائيل وأنا من المسلمين ءالثان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فالיום ننجيكَ ببذنبك لتكون لمن خلفك ءايةً وإن كثيراً من الناس عن ءاياتنا لغافلون) ^ | 92 - ! 2 > ننجيكَ < 2 ! نلقيكَ على نجوة وهي المكان المرتفع . ! 2 > ببذنبك < 2 ! بجسدك لا روح فيه ، أو بدرعك وكانت من حديد يعرف بها ، وكان من تخلف من قومه ينكر غرقه ، فرمي به على الساحل فراه بنو إسرائيل ، وكان قصيراً أحمر كأنه ثور . ! 2 > خلفك < 2 ! بعدك عبرة وموعظة . ! 2 > ولقد بوأنا بنى إسرائيل مبعواً صدق ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا حتى جاءهم العلم إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون < 2 ! | 93 - ! 2 > مبعواً صدق < 2 ! لأنه كالصدق في الفضل ، أو تصدق به عليهم ، الشام وبيت المقدس ، أو الشام ومصر . ! 2 > فما اختلفوا < 2 ! بنو إسرائيل في نبوة محمد [صلى الله عليه وسلم] ! 2 > حتى جاءهم العلم < 2 ! القرآن ، أو محمد [صلى الله عليه وسلم] فيكون العلم بمعنى المعلوم لأنهم عرفوه من كتبهم . ^ (فإن كنت في شكٍ مما أنزلنا إليك فستل الذين يقرءون الكتاب من قبلك لقد @ 77 جاءك الحق من ربك فلا تكوننّ من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله تكون من الخاسرين 2 * * إن الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل ءايةٌ حتى يروا العذاب الأليم) ^ | 94 - ^ (في شك) ^ من إرسالك ، أو من أنك مكتوب في التوراة والإنجيل ^ (الذين يقرءون) ^ أهل الصدق والتقوى منهم ، أو من آمن كعبد الله بن سلام ، خوطب به الرسول [صلى الله عليه وسلم] والمراد أمته ، أو على عادتهم في التنبيه على أسباب الطاعة كقول الوالد لولده : إن كنت ولدي فبرني ، والسيد لعبده : إن كنت عبدي [78 / أ فاطعني ، ولا يشك في ولده أو عبده ، وقال الرسول / [صلى الله عليه وسلم] : ' لا أشك ولا أسأل ' . ^ (فلولا كانت قرية ءامنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما ءامنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين) ^ | 98 - ^ (فلولا كانت) ^ أي لم تؤمن قرية بعد أن حقت عليهم كلمة ربك . ^ (قوم يونس) ^ أهل نينوى من بلاد الموصل وعدهم يونس - عليه الصلاة والسلام - بالعذاب بعد ثلاث ، فقالوا : انظروا فإن خرج يونس فوعيده حق فلما خرج فزعوا إلى شيخ منهم ، فقال : توبوا وقولوا يا حي حين لا حي ، وبأحيي الموتى ، وبأحيي لا إله إلا أنت ، فلبسوا المسوح ، وفرقوا بين كل والدة وولدها وخرجوا عن القرية تائبين داعين فكشف عنهم ، وكان ذلك يوم

@ 78 @ عاشوراء . ! 2 > كشفنا < 2 ! حصوله بقبوله التوبة بعد رؤية العذاب فكشف عنهم بعد أن تدلى عليهم ولم يكن بينه وبينهم إلا ميل ، وأروا دلائل العذاب ولم يروه ، ولو رأوه لما قبلت توبتهم كفرعون . ! 2 > حين < 2 ! أجلهم ، أو مصيرهم إلى الجنة أو النار ' ع ' . ^ (ولو شاء ربك لأمن من في الأرض كلهم جميعاً أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون قل انظروا ماذا في السموات والأرض وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون فهل ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا إني معكم من المنتظرين ثم تنجى رسلنا والذين ءامنوا كذلك حقاً علينا ننج المؤمنين) ^ | 100 - ! 2 > بإذن الله < 2 ! بأمره ، أو معوته ، أو إعلامة إياها سبيل الهدى والضلال ، ! 2 > الرجس < 2 ! السخط ' ع ' ، أو الإثم ، أو العذاب ، أو ما لا خير فيه ، أو الشيطان . ^ (قل يا أيها الناس إن كنتم في شك من ديني فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن أعبد الله الذي يتوفاكم وأمرت أن أكون من المؤمنين وأن أقم وجهك للدين حنيفاً ولا تكونن من المشركين ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فإن فعلت

@ 79 @ فإنك إذا من الظالمين وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم) ^ | 105 - ^ (أقم وجهك) ^ استقم بإقبال وجهك على ما أمرت به ، أو أراد بالوجه النفس . ^ (حنيفاً) ^ حاجاً ' ع ' ، أو متبعاً أو مستقيماً ، أو مخلصاً ، أو مؤمناً بالرسول ، أو سابقاً إلى الطاعة ، من حنف الرجلين وهو أن تسبق إحداهما الأخرى . ^ (قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنا عليكم بوكيل واتبع ما يوحى إليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين) ^ | 108 - ^ (الحق من ربكم) ^ القرآن ، أو الرسول [صلى الله عليه وسلم] .

@ 80 @ سورة هود \$ | مكية أو إلا آية ^ (وأقم الصلاة) ^ [114] ' ع ' . \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ ^ (الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ألا تعبدوا إلا الله إنني لكم منه نذير وبشير وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعاً حسناً إلى أجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله وإن تولوا فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير إلى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير) ^ | 1 - ! 2 > كتاب < 2 ! القرآن ، ! 2 > أحكمت آياته < 2 ! بالأمر والنهي ! 2 > ثم فصلت < 2 ! بالثواب والعقاب ، أو أحكمت من الباطل ثم فصلت بالحلال والحرام والطاعة والمعصية ، أو آيات هذه السورة كلها محكمة ، ! 2 > فصلت < 2 ! فسرت ، أو أحكمت آياته للمعتبرين وفصلت للمتقين ، أو أحكمت آياته في القلوب وفصلت أحكامه على الأبدان . ! 2 > حكيم < 2 ! في أفعاله ! 2 > خبير < 2 ! بمصالح عباده ، أو حكيم فيما أنزل خبير بمن يتقبل . | 2 - ! 2 > ألا تعبدوا < 2 ! يعني أنني كتبت في الكتاب أن لا تعبدوا إلا الله ، أو أمر رسوله [صلى الله عليه وسلم] أن يقول ذلك . ! 2 > نذير < 2 ! من النار ! 2 > وبشير < 2 ! بالجنة . | 3 - ! 2 > وأن استغفروا ربكم < 2 ! مما سلف ثم توبوا إليه في المستأنف متى وقعت منكم ذنوب ، أو قدم الاستغفار ، لأنه المقصود وآخر التوبة لأنها سبب @ 81 @ إليه . ! 2 > متاعاً حسناً < 2 ! في الدنيا بطيب النفس وسعة الرزق ، أو بالرضا بالميسور والصبر على المقدور ، أو بترك الخلق والإقبال على الحق قاله سهل رضي الله تعالى عنه ! 2 > أجل مسمى < 2 ! الموت ، أو القيامة ، أو وقت

لا يعلمه إلا الله - تعالى - ' ع ' ! 2 > ويؤت كل ذي فضل فضله < 2 ! يهديه إلى [87 / ب] العمل الصالح ' ع ' ، أو يجزيه به في الآخرة . ! 2 > كبير < 2 ! يوم القيامة لكبر الأمور فيه . ! 2 > ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور < 2 ! | 5 - ! 2 > يثنون صدورهم < 2 ! على الكفر ! 2 > ليستخفوا < 2 ! من الله - تعالى أو على عداوة الرسول [صلى الله عليه وسلم] ليخفوها عنه ، أو على ما أضمره ليخفوه على الناس ، أو كان المنافقون إذا مروا بالرسول [صلى الله عليه وسلم] غطوا رؤوسهم وحنا صدورهم لئلا يراهم أو قال رجل إذا أغلقت بابي وأرخيت ستري وتغشيت ثوبي وثبيت صدري فمن يعلم بي فأخبر الله - تعالى - بذلك . ! 2 > يستغشون < 2 ! يلبسون ويتغطون ، قال : % (أرعى النجوم ما كلفت رعيها % وتارة أتغشى فضل أطماري) % | كنى باستغشاء الثياب عن الليل ، لأنه يستترهم بظلمته كما يستترون

@ 82 @ بالثياب وكانوا يخفون أسرارهم ليلاً ، أو كانوا يغطون وجوههم وآذانهم بثيابهم بغضاً للرسول [صلى الله عليه وسلم] حتى لا يروه ولا يسمعوا كلامه ، أو أراد المنافقين لأنهم لسترهم ما في قلوبهم كالمستغشي ثيابه ، أو كان قوم من المسلمين يتنسكون بستر أبدانهم فلا يكشفونها تحت السماء فيبين الله - تعالى - أن النسك بالاعتقاد والعمل . ! 2 > ما يسرون < 2 ! في قلوبهم ! 2 > وما يعلنون < 2 ! بأفواههم ، أو ما يسرون الإيمان وما يعلنون العبادات ، أو ما يسرون عمل الليل ، وما يعلنون عمل النهار ' ع ' ! 2 > بذات الصدور < 2 ! بأسرارها ، نزلت في الأخنس بن شريق ' ع ' . ! 2 > وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين < 2 ! | 6 - ! 2 > مستقرها < 2 ! حيث تأوي ! 2 > مستودعها < 2 ! حيث تموت أو مستقرها الرحم ومستودعها الصلب ، أو مستقرها في الدنيا ومستودعها في الآخرة . ^ (وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء @ 83 @ ليلوكم أيكم أحسن عملاً ولئن قلت إنكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحرٌ مبين ولئن أخرجنا عنهم العذاب إلى أمةٍ معدودةٍ ليقولن ما يحبسهم ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم وحق بهم ما كانوا به يستهزئون ولئن أذقنا الإنسان منا رحمةً ثم نزعناها منه إنه ليؤسّ كفور ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني إنه لفرحٌ فخورٌ إلا الذين صبروا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرةٌ وأجرٌ كبيرٌ فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه كنزٌ أو جاء معه ملك إنما أنت نذيرٌ والله على كل شيءٍ وكيل أم يقولون أفتراه قل فأتوا بعشر سورٍ مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين فإلم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو فهل انتم مسلمون من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون) ^ | 7 - ^ (أحسن عملاً) ^ أتم عقلاً ، أو أزهى في الدنيا ، أو أكثر شكرًا ، أو أحسن عقلاً وأورع عن محارم الله وأسرع في طاعته ، قاله الرسول [صلى الله عليه وسلم] . @ 84 @ | 8 - ! 2 > أمة < 2 ! فناء أمة ، أو الأجل عند الجمهور ، الأمة : الأجل . ! 2 > ما يحبسهم < 2 ! أي العذاب ، قالوا ذلك تكذيباً له لتأخره ، أو استعجالاً واستهزاء ! 2 > أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب

موسى إماماً ورحمة أولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده فلا تك في مرية منه إنه الحق من ربك ولكن أكثر الناس لا يؤمنون < 2 ! | 17 - 2 ! > بينه < 2 ! القرآن ، أو دلائل التوحيد ووجوب الطاعة ، أو محمد [صلى الله عليه وسلم] < 2 ! > شاهد منه < 2 ! > لسانه يشهد له بتلاوة القرآن ، أو الرسول [صلى الله عليه وسلم] شاهد من الله - تعالى - أو جبريل - عليه السلام - ' ع ' ، أو قال علي - رضي الله عنه - ما في قريش أحد إلا وقد نزلت فيه آية قيل : فما نزل فيك قال : ' ويتلوه شاهد منه ' < 2 ! > قبله < 2 ! > الضمير للقرآن ، أو للرسول [صلى الله عليه وسلم] < 2 ! > إماماً < 2 ! > للمؤمنين لاقتدائهم به < 2 ! > ورحمة < 2 ! > لهم ، أو إماماً متقدماً علينا ورحمة لهم . < 2 ! > أولئك يؤمنون به < 2 ! أي

@ 85 @ من كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه < 2 ! > الأحزاب < 2 ! > أهل الأديان كلها ، أو المتحزبون على الرسول [صلى الله عليه وسلم] وحربه ، قريش ، أو اليهود والنصارى ، أو أهل الملل كلها . < 2 ! > موعده < 2 ! > مصيره . < 2 ! > فلا تك في مرية < 2 ! > من القرآن ، أو من أن النار موعده الكافرين به . ^ (ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أولئك يعرضون على ربهم ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً وهم بالآخرة هم كافرون * 19 * أولئك لم يكونوا معجزين في الأرض وما كان لهم من دون الله من أولياء يضاعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون أولئك الذين خسروا أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون لا جرم أنهم في الآخرة هم الأخسرون) ^ | 18 - 2 ! > كذباً < 2 ! / بأن ادعى إنزال ما لم ينزل عليه ، أو نفى ما أنزل عليه . < 2 ! > يعرضون < 2 ! > يحشرون إلى موقف الحساب . < 2 ! > الأشهاد < 2 ! > الأنبياء ، أو الملائكة ، أو الخلائق ، أو الأنبياء والملائكة والمؤمنون والأجساد ، الأشهاد : جمع شهيد كشریف وأشراف ، أو جمع شاهد كصاحب وأصحاب . | 19 - 2 ! > الذين يصدون < 2 ! > قريش صدوا الناس عن الرسول [صلى الله عليه وسلم] أو عن الدين ' ع ' ، < 2 ! > ويبغونها عوجاً < 2 ! > يرجون بمكة غير الإسلام ديناً ، أو يبغون محمداً هلاكاً ، أو يتأولون القرآن تأويلاً باطلاً . | 22 - 2 ! > لا جرم < 2 ! > لا بد ، أو ' لا صلة ' ، جرم : حقاً ، أو لا نفى لدفع العذاب عنهم ، ثم استأنف جرم بمعنى كسب أي كسبوا استحقاق النار ، قال : % (نصبنا رأسه في رأس جذع % بما جرمت يداه وما اعتدينا) %

@ 86 @ ^ (إن الذين ءامنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع هل يستويان مثلاً أفلا تذكرون) ^ | 23 - 2 ! > أخبتوا < 2 ! > خافوا ' ع ' ، أو اطمأنوا ، أو أنابوا ، أو خشعوا وتواضعوا ، أو أخلصوا . < 2 ! > ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه إني لكم نذير مبين أن لا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم عذاب يوم أليم فقال الملائكة الذين كفروا من قومه ما نراك إلا بشراً مثلاً وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين < 2 ! > | 27 - 2 ! > أراذلنا < 2 ! > جمع أرذل وأرذل جمع رذل وهو الحقير يعنون الفقراء وأصحاب الصنائع الدنيئة . < 2 ! > بادي الرأي < 2 ! > ظاهره ، أي إنك تعمل بأول الرأي من غير فكر ، أو إنما في نفسك من الرأي ظاهر تعجيزاً له ، أو اتبعوك بأول الرأي ولو فكروا لرجعوا عن اتباعك . ^ (قال يا قوم أرعيتم إن كنت على بينة من ربي

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

وءاتاني رحمةً من عنده فعميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون وبا قوم لا
أسئلكم عليه مالا إن أجري إلا على الله وما أنا بطارد الذين ءامنوا إنهم ملاقوا
ربهم ولكنى أراكم قوماً تجهلون

@ 87 @ وبا قوم من ينصرني من الله إن طردتكم أفلا تذكرن ولا أقول لكم
عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول إني ملك ولا أقول للذين تزدري أعينكم
لن يؤتيهم الله خيراً الله أعلم بما في أنفسهم إني إذا لمن الظالمين) ^ | 28 -
(بينة) ^ ثقة ، أو حجة) ^ (رحمة) ^ إيماناً ، أو نبوة ' ع ' . ^ (فعميت
عليكم) ^ البينة خفيت فعميت عنها ، أراد بذلك بيان تفضيله عليهم لما قالوا ^
(وما نرى لكم علينا من فضل) ^ (أنلزمكموها) ^ البينة ، أو الرحمة . ^
(كارهون) ^ أي لا يصح قبولكم لها مع الكراهية ، وقال قتادة : لو استطاع نبي
الله [صلى الله عليه وسلم] لألزمها قومه ، ولكنه لم يملك ذلك . | 29 - ^
(تجهلون) ^ أنهم أفضل منكم لإيمانهم وكفرهم ، أو لاستبدالكم وطلب طردهم .
| 30 - ^ (خزائن الله) ^ الأموال فأدفعها إليكم على أيمانكم ، أو الرحمة
فأسوقها إليكم ' ع ' . ^ (تزدري) ^ تحتقر ، أزريت عليه عبته ، وزريت عليه
حقرتة . ^ (قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا فأتنا بما تعدنا إن كنت من
الصادقين قال إنما يأتيكم به الله إن شاء وما أنتم بمعجزين ولا ينفعكم نصحي إن
أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم وإليه ترجعون أم يقولون
افتراه قل إن افتريته فعلى إجرامي وأنا بري مما تجرمون) ^

@ 88 @ | 35 - 2 ! > افتراه < 2 ! أي النبي [صلى الله عليه وسلم] اختلق ما
أخبر به عن نوح وقومه . 2 ! > إجرامي < 2 ! عقاب إجرامي وهي الذنوب
المكتسبة أو الجنايات المقصودة . ^ (وأوحينا إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا
من قد ءامن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون واصنع الفلك بأعيننا ووحينا ولا تخاطبني
في الذين ظلموا إنهم مغرقون ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملاً من قومه سخروا
منه قال إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون من يأتيه
عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم) ^ | 36 - 2 ! > لن يؤمن من قومك < 2 !
لما أخبره بذلك قال : 2 ! > لا تذر على الأرض < 2 ! الآية [نوح : 26] 2 ! >
تبتئس < 2 ! تحزن ، أو تأسف ، والابتئاس حزن في استكانة ، لا تحزن لهلاكهم ، أو
كفرهم المفضي إلى هلاكهم . | 37 - 2 ! > بأعيننا < 2 ! بحيث نراك فعبير عن
الرؤية بالأعين لأنها بها تكون ، أو بحفظنا إياك حفظ من يراك ، أو أعين أوليائنا من
الملائكة . 2 ! > ووحينا < 2 ! أمرنا بصنعتها ، أو بتعليمنا لك صنعها . | 38 - 2 !
> ويصنع الفلك < 2 ! مكث مائة سنة يغرس الشجر ويقطعها ويببسها ، ومائة
سنة يعملها ، وكان طولها ألفاً ومائتي ذراع وعرضها [79 / ب] / ستمائة ذراع
وكانت مطبقة ، أو طولها أربعمائة ذراع ، وعلوها ثلاثون ذراعاً وعرضها خمسون
ذراعاً وكانت ثلاثة أبيات ، أو طولها ثلاثمائة ذراع ، وعرضها مائة وخمسين ذراعاً ،
وعلوها ثلاثين ذراعاً في أعلاها الطير وفي أوسطها الناس وفي أسفلها السباع ،
ودفعت من عين وردة يوم الجمعة لعشر مضين من رجب ، ورست

@ 89 @ ببارقردى على الجودي يوم عاشوراء ، وكان بابها في عرضها . 2 ! >
سخروا منه < 2 ! لما رآه يصنعها في البر ، قالوا : صرت بعد النبوة نجاراً ، أو لم
يكونوا رأوا قبلها سفينة فقالوا ما تصنع قال : بيتاً يمشي على الماء فسخروا منه !
2 > إن تسخروا < 2 ! من قولنا فسيسخر من غفلتكم ، أو إن تسخروا منا اليوم
عند بناء السفينة فإنا نسخر منكم غداً عند الغرق ، سمى جزاء السخرية باسمها ،

أو عبر بها عن الاستجهال . ^ (حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه إلا قليل) ^ | 40 - 2 ! > التنور < 2 ! وجه الأرض ، تسمى العرب وجه الأرض تنوراً ، أو التنور عين وردة التي بالجزيرة ، أو مسجد الكوفة قبل أبواب كندة ، أو التنور ما زاد على الأرض فأشرف منها ، أو تنور الخبز ، قال الحسن - رضي الله تعالى عنه - كان من حجارة وكان لحواء وصار لنوح - عليه الصلاة والسلام - ، أو التنور تنوير الصبح قالوا : نور الصبح تنويراً ! 2 > زوجين < 2 ! من الآدميين والبهائم ذكراً وأنثى . ! 2 > من سبق عليه القول < 2 ! من الله بالهلاك ابنه كنعان وامراته كانا كافرين ! 2 > قليل < 2 ! ثمانون رجلاً منهم جرهم ، أو سبعة نوح وأولاده سام وحام ويافث

@ 90 @ [وثلاث كنات له] ، أو السبعة وزوجته فصاروا ثمانية ، فأصاب حام امرأته في السفينة فدعا نوح - عليه الصلاة والسلام - أن يغير الله - تعالى - نطفته فجاءوا سودان ، ولما نزل يوم عاشوراء من السفينة قال : من كان صائماً فليتم صومه ومن لم يكن صائماً فليصم . ^ (وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل يابنى اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال سناوى إلى جبل يعصمنى من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين * 43 *) ^ | 41 - 2 ! > بسم الله مجراها < 2 ! سيرها ! 2 > ومرساها < 2 ! ثبوتها ووقوفها ، كان إذا أراد السير قال : بسم الله مجراها فتسير ، وإذا أراد الوقوف قال : بسم الله مرساها فتقف . | 43 - 2 ! > ساوى إلى جبل < 2 ! قال ذلك لبقائه على كفره تكذيباً لأبيه ، قيل الجبل طور زيتاً . ! 2 > عاصم < 2 ! معصوم من الغرق . ^ (إلا من رحم) 8 الله تعالى فأنجاه من الغرق ، أو إلا من رحمه نوح - عليه الصلاة والسلام - فحملة في السفينة . ^ (وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضى الأمر واستوت على الجودي وقيل بعداً للقوم الظالمين) ^ | 44 - ^ (ابلعي ماءك) ^ بلغت ماءها وماء السماء ، أو ماءها وحده وصار ماء السماء بحاراً وأنهاراً ، لأنه قال : ^ (ابلعي ماءك) ! 2 > 2 ! < (اقلعي) ^ عن المطر ، أقلع عن الشيء تركه . ^ (وغيض الماء) ^ نقص فذهبت زيادته عن الأرض . ^ (وقضى) ^

@ 91 @ (الأمر) ^ بإهلاكهم بالغرق . ^ (الجودي) ^ جبل بالموصل ، أو الجزيرة أو اسم لكل جبل . ^ (ونادى نوح ربّه فقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس لك به علم إنني أعظك أن تكون من الجاهلين قال رب إنني أعوذ بك أن أسئلك ما ليس لي به علم وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك وأمم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب أليم تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن العاقبة للمتقين) ^ | 46 - ^ (ليس من أهلك) ^ ولد على فراشه لغير رشده ، أو كان ابن امرأته ، أو كان ابنه وما بغت امرأة نبي قط / [80 / أ] ' ع ' ، فقلوه : ^ (ليس من أهلك) ^ أي أهل دينك وولايتك عند الجمهور ، أو من أهلك الذين وعدتك بإنجائهم . ^ (إنه عمل غير صالح) ^ سؤالك إياي أن أنجيه ، أو إن ابنك عمل غير صالح لغير رشدة ، قاله الحسن - رضي الله تعالى عنه - ، أو إن ابنك عمل عملاً غير صالح ' ع ' ، ^ (أعظك) ^ أحذرك أو أرفعك .

@ 92 @ ^ (وإلى عادٍ أخاهم هوداً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره إن أنتم إلا مفترون يا قوم لا أسئلكم عليه أجراً إن أجرى إلا على الذي فطرني أفلا تعقلون ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدراراً ويزدكم قوةً إلهي قوتكم ولا تتولوا مجرمين) ^ | 52 - 2 ! < مدراراً > 2 ! ! المطر في إبانة ، أو المتتابع ' ع ' 2 ! < قوة > 2 ! ! شدة إلى شدتكم أو خصباً إلى خصبكم ، أو غزاً إلى عزكم بكثرة عددكم وأموالكم أو ولد الولد . ^ (قالوا يا يهود ما جئنا ببينة وما نحن بتاركي ءالھتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين إن نقول إلا اعتراك بعض ءالھتنا بسوء قال إني أشھد الله واشھدوا أني برئ مما تشركون من دونه فكيدوني جميعاً ثم لا تنظرون إني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو ءآخذ بناصيتها إن ربي علي صراط مستقيم فإن تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم ويستخلف ربي قوماً غيركم ولا تضرونه شيئاً إن ربي على كل شيء حفيظ ولما جاء أمرنا نجينا هوداً والذين ءامنوا معه برحمة منا ونجيناھم من عذاب غليظ وتلك عادٌ جحدوا بنایات ربھم وعصوا رسله وأتبعوا أمر كل جبار عنيد وأتبعوا في هذه الدنيا لعنةً ويوم القيامة إلا أن عاداً كفروا ربھم إلا بعداً لعادٍ قوم هود) ^ | 56 - 2 ! < صراط مستقيم > 2 ! الحق ، أو تدبير محكم . ^ (وإلى ثمود أخاهم صالحاً قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا إليه إن ربي قريبٌ مجيب قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجواً قبل هذا أتنهانا أن نعبد ما يعبد ءاباؤنا وإننا لفي شك مما تدعونا إليه مريبٌ قال يا قوم أرعيتم إن كنت على بينة من ربي وءاتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله إن عصيته فما تزدونني غير تخسير) ^ | 61 - ^ (من الأرض) ^ في الأرض ، أو خلقهم من آدم - عليه الصلاة والسلام - وآدم من ترابها . ^ (واستعمركم) ^ أبقاكم فيها مدة أعماركم من العمر ، أو أماركم بعمارة ما تحتاجون إليه من مسكن وغرس أشجار ، أو أطال أعماركم كانت أعمارهم من ألف إلى ثلاثمائة سنة . | 62 - ^ (مرجواً) ^ يرجى خيرك ، أو حقيراً من الإرجاء والتأخير . | 63 - ^ (بينة) ^ 2 ! < دين > 2 ! (رحمة) ^ نبوة وحكمة . ^ (فما تزدونني) ^ في احتجاجكم باتباع آبائكم إلا خساراً تخسرونه أنتم ، أو ما تزدونني على الرد والتكذيب - إن أطعتكم - إلا خساراً لاستبدال الثواب بالعقاب . ^ (ويا قوم هذه ناقة الله لكم ءاية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب فعقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب فلما جاء أمرنا نجينا صالحاً والذين ءامنوا معه برحمة منا ومن خزي يؤمئذٍ إن ربك هو القوي العزيز وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين كان لم يغنوا فيها ألا إن ثمود كفروا ربھم ألا بعداً لثمود) ^ | 67 - ^ (الصيحة) ^ صيحة جبريل - عليه السلام - ، أو أحدثها الله - تعالى - في حيوان ، أو في غير حيوان . ^ (ديارهم) ^ منازلهم وبلادهم كديار بكر وربيعة ، @ 94 @ أو في الدنيا لأنها دار الخلاق . 2 ! < جاثمين > 2 ! ميتين ، أو هلكى بالجثوم ، وهو السقوط على الوجه ، أو القعود على الركب . | 68 - 2 ! < يغنوا > 2 ! يعيشوا ، أو ينعموا . 2 ! < كفروا > 2 ! وعيد ربهم ، أو بأمر ربهم . 2 ! < بعداً > 2 ! قضى بالاستئصال فهلكوا جميعاً إلا أبا رغال كان بالحرم فمنعه الحرم من العذاب . ^ (ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاماً قال سلام فما لبث أن جاء بعجل حنيئذ فلما رءا أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوطٍ وأمرأته قائمة فضحكت فبشرناھا بإسحاق

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

ومن وراء إسحاق يعقوب قالت ياويلتي ءألد وأنا عجوز وهذا بعلى شيخاً إن هذا لشيء عجيبٌ قالوا : أتعجبين من أمر الله رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميدٌ مجيدٌ (69 - 2 ! > رسلنا < 2 ! رسلنا جبريل وميكائيل وإسرافيل وأثنا عشر ملكاً مع جبريل 'ع' و 2 ! > إبراهيم < 2 ! أعجمي عند الأكثرين ، أو عربي من البرهمة وهي إدامة النظر . 2 ! > بالبشرى < 2 ! بإسحاق - عليه الصلاة والسلام - أو النبوة ، أو بإخراج محمد [صلى الله عليه وسلم] من صلبه وأنه خاتم الأنبياء ، أو بهلاك قوم لوط . 2 ! > سلاما < 2 ! حيوه فرد عليهم ، أو قالوا : سلمت أنت وأهلك من هلاك قوم لوط ، قوله : سلام : أي الحمد لله الذي سلمني ، والسلم والسلام واحد أو السلم من المسالمة والسلام من السلامة . 2 ! > فما لبث < 2 ! مدحه بالإسراع بالضيافة لأنه ظنهم ضيوفاً لمجيئهم على صور الناس . 2 ! > حنيد < 2 ! حار ، أو مشوي نضيجاً بمعنى

@ 95 @ محنوذ كطبيخ ومطبوخ ، وهو الذي حفر له في الأرض ثم غم فيها ، أو الذي تجعل الحجارة المحماة بالنار في جوفه ليسرع نضاجه . 70 - 2 ! > نكرهم < 2 ! نكر وأنكر واحد ، أو نكر إذا لم يعرفهم وأنكرهم وجدهم علي منكر . ونكرهم لأنهم [لم] يتحرموا بطعامه وشأن العرب إذا لم يتحرم بطعامهم أن يظنوا السوء ، أو نكرهم لأنه لم يكن لهم أيدي . 2 ! > وأوجس < 2 ! أضمر . 2 ! > إنا أرسلنا < 2 ! أعلموه بذلك ليأمن / [80 / ب] منهم ، أو لأنه كان يأتي قوم لوط فيقول ويحكم أنهاكم عن الله - تعالى - أن تتعرضوا لعقوبته فلا يطيعونه . 71 - 2 ! > قائمة < 2 ! تصلي ، أو في خدمتهم ، أو من وراء الستر تسمع كلامهم . 2 ! > فضحكت < 2 ! حاضت يقولون : ضحكت المرأة إذا حاضت . والضحك في كلامهم : الحيض وافق ذلك عاداتها ، أو لذعرها وخوفها تغيرت عاداتها ، أو ضحكت : تعجبت سمي به لأنه سبب له ، عجت من أنها وزوجها يخدمانهم إكراماً وهم لا يأكلون ، أو من مجيء العذاب إلى قوم لوط وهم غافلون ، أو من مجيء الولد مع كبرها وكبر زوجها ، أو من إحياء العجل الحنيد ، لأن جبريل - عليه السلام - مسحه بجناحه فقام يدرج حتى لحق بأمه وكانت أمه في الدار أو هو الضحك المعروف قاله الجمهور ، ضحكت سروراً بالولد ، أو بالسلامة ، أو لما رأت بزوجه من الروع ، أو ظناً أن الرسل يعملون عمل قوم لوط . 2 ! > وراء < 2 ! بعد ، أو وراء ولد الولد 'ع' ، @ 96 @ وخصوها بالبشرى لما اختصت بالضحك ، أو كافؤوها بذلك استعظاماً لخدمتها ، أو لأن المرأة أفرح بالولد من الرجل . 72 - 2 ! > يا ويلتي < 2 ! لم تدع بالويل ولكنها كلمة تخف على السنة النساء عند تعجبهن ، استغربت مجيء ولد من عجوز لها تسع وتسعون سنة ، وشيخ له مائة سنة ، أو لها تسعون ، وله مائة وعشرون . 2 ! > بعلي شيخاً < 2 ! قيل عرضت بذلك عن ترك غشيانه لها ، والبعل السيد والبعل المعبود ، وسمي الزوج بعلاً لتطاوله على المرأة كتطاول السيد على المسود . 2 ! > عجيب < 2 ! منكر . 2 ! > وعجبوا أن جاءهم منذر < 2 ! [ص : 4] . 73 - 2 ! > أتعجبين من أمر الله < 2 ! أنكروا ما قالت استغراباً لا تكذيباً وإنكاراً . ^ (فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط إن إبراهيم لحليم أواه منيب يا إبراهيم أعرض عن هذا إنه قد جاء أمر ربك وإنهم ءاتيتهم عذاب غير مردود * 76 *) ^ | 74 - 2 ! > الروع < 2 ! الفزع والروع : النفس 'ألقي في روعي' 2 ! > يجادلنا < 2 ! بقوله : إن فيها لوطاً ، أو سأل هل يعذبونهم استئصالاً ، أو على سبيل التخويف ليؤمنوا ، أو قال : أتعذبونهم إن كان فيهم خمسون من المؤمنين قالوا : لا ، قال : أربعون قالوا : لا ،

فما زال حتى نزلهم على عشرة فقالوا : لا ، فذلك جداله ، ولم يؤمن به إلا ابتاه .
^ (ولما جاءت رسلنا لوطاً سيئ بهم وضاق بهم ذرعاً وقال هذا يوم عصيبٌ وجاءه
قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يا قوم هؤلاء بناتي هن
أطهر

@ 97 @ لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي أليس منكم رجلٌ رشيد قالوا لقد
علمت ما لنا في بناتك من حق وإنك لتعلم ما نريد) ^ | 77 - ^ (سيئ بهم) ^
ساء ظنه بقومه وضاق ذرعاً بأضيافه ، ^ (عصيب) ^ شديد لأنه يعصب الناس
بالشر ، خاف على الرسل أن يفضحهم قومه . | 78 - ^ (يهرعون) ^ الإهراع
الإسراع بين الهرولة والجمز قال : الكسائي والفراء : ولا يكون إلا مع رعدة ،
أسرعوا لما أعلمتهم امرأة لوط بجمال الأضياف . ^ (ومن قبل) ^ إسرعهم
كانوا ينكحون الذكور ، أو كانت اللوطية فيهم في النساء قبل كونها في الرجال
بأربعين سنة . ^ (بناتي) ^ نساء الأمة ، أو لصلبه لجوازه في شريعته وكان ذلك
في صدر الإسلام ثم نسخ ، قاله الحسن - رضي الله عنه - ، أو على شرط الإيمان
كان يشترط العقد ، أو رغبتهم بذلك في الحلال دفعاً لبادئتهم لأنه بذل نكاحهن ولا
عرض بخطبتن . ^ (ولا تخزون) ^ [81 / أ] تذلوني بعار الفضيحة ، أو
تهلكوني بعواقب فسادكم ، أو أراد الحياء خزي الرجل : استحيا . ^ (رشيد) ^
مؤمن ' ع ' ، أو أمر بالمعروف ناه عن المنكر ، تعجب من اتفاقهم على المنكر ،
وأراد بالرشيد من يدفع عن أضيافه . | 79 - ^ (من حق) ^ حاجة ، أو لسن لنا
بأزواج ، ^ (ما نريد) ^ من الرجال ، أو بالأنتزوج إلا بواحد وليس منا إلا من له
امرأة . ^ (قال لو أن لي بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد قالوا يا لوط إنا رسل
ربك لن يصلوا إليك فأسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحدٌ إلا امرأتك إنه
مصيبها ما أصابهم إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب) ^ | 80 - ^ (قوة)
^ أنصاراً ، قال ' ع ' : أراد الولد . ^ (ركن شديد) ^ عشيرة مانعة

@ 98 @ فوجدت عليه الرسل ، وقالوا : إن ركنك لشديد . وقال الرسول [صلى
الله عليه وسلم] : ' رحم الله - تعالى - لوطاً لقد كان يأوي إلى ركن شديد ، وقال
الرسول [صلى الله عليه وسلم] : فما بعث الله تعالى بعده نبياً إلا في ثروة من
قومه . | 81 - ^ (رسل ربك) ^ وقف على الباب ليمنعهم من الأضياف فلما
أعلموه أنهم رسل مكنهم من الدخول ، وطمس جبريل - عليه السلام - أعينهم
وغل أيديهم فجفت . ^ (فأسر) ^ السرى : سير الليل وسرى وأسرى واحد ، أو
أسرى من أول الليل وسرى من آخره ، ولا يقال في النهار إلا سار . ^ (بقطع) ^
سواد ، أو نصف الليل من قطعه بنصفين ، أو السحر الأول أو قطعه ' ع ' . ^ (ولا
يلتفت) ^ لا يتخلف ' ع ' ، أو لا ينظر وراءه ، أو لا يشتغل بما خلفه من مال ومتاع
^ (امرأتك) ^ بالنصب استثناء من ' فأسر ' ، أو من ' لا يلتفت ' عند من رفع
بدل من ' أحد ' ^ (مصيبها) ^ خرجت مع لوط من القرية فسمعت الصوت
فالتفت فأرسل عليها حجر فأهلكها . ^ (موعدهم) ^ لما علم أنهم رسل قال :
فالآن إذن ،

@ 99 @ فقال جبريل - عليه السلام - إن موعدهم الصبح . ^ (فلما جاء أمرنا
جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما
هي من الظالمين ببعيد) ^ | 82 - 2 ! > جاء أمرنا < 2 ! للملائكة ، أو وقوع
العذاب بهم ، أو القضاء بعذابهم . ^ (عاليها) ^ صعد بها جبريل - عليه السلام -
على جناحه حتى سمع أهل السماء نباح كلابهم وأصوات دجاجهم ثم قلبها وجعل

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

عاليها سافلها وأتبعها الحجارة حتى أهلكها وما حولها ، وكن خمس قرى أعظمهن سدوم ، أو ثلاث قرى يقال لها سدوم بين المدينة والشام ، وكان فيها أربعة آلاف ألف . ^ (سجل) ^ حجارة صلبة ، أو مطبوخة ، حتى صارت كالأرحاء ، أو من جهنم واسمها سجين فقلت النون لأمّ ، أو من السماء واسمها سجل ، أو من السجل وهو الكتاب كتب الله - تعالى - عليها أن يعذب بها ، أو سجل مرسل من السجل وهو الإرسال أسجلته أرسلته ، والدلو سجل لإرساله ، أو من السجل وهو العطاء سجلت له سجلاً من العطاء كأنهم أعطوا البلاء إضراراً ، أو فارسي معرب من سنك وهو الحجر وكل وهو الطين . ^ (منضود) ^ نضد بعضه على بعض ، أو مصفوف . | 83 - 2 ! > مسومة < 2 ! معلمة ببياض في حمرة ' ع ' ، أو مختمة على كل حجر اسم صاحبه . 2 ! > عند ربك < 2 ! في علمه ، أو في خزائنه لا يتصرف فيها سواه [81 / ب] 2 ! > الظالمين < 2 ! من قريش ، أو العرب ، أو ظالمي هذه الأمة ، أو كل ظالم وأمطرت الحجارة على المدن حين رفعها ، أو على من كان خارجاً عنها من أهلها . ^ (وإلى مدين أخاهم شعيباً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان إني أراكم بخير وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط) ^ | 84 - 2 ! > مدين < 2 ! بنو مدين بن إبراهيم كمضر لبني مضر ، أو مدين مدينتهم

@ 100 @ نسبوا إليها ثم اقتصر على اسمها تخفيفاً ، وهو أعجمي ، أو عربي من مدن بالمكان أقام فيه عند من زعم أنه اسم المدينة ، أو من دنت أي ملكت بزيادة الميم عند من جعله اسم رجل . 2 ! > شعيباً < 2 ! تصغير شعب وهو الطريق في الجبل ، أو القبيلة العظيمة ، أو من شعب الإناء المكسور . 2 ! > بخير < 2 ! رخص السعر ' ع ' ، أو المال وزينة الدنيا . ^ (يوم محيط) ^ غلاء السعر ' ع ' أو عذاب النار في الآخرة ، أو الاستئصال في الدنيا . ^ (ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين بقيت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ * 86 *) ^ | 86 - 2 ! > بقية < 2 ! رزقه ، أو طاعته ، أو وصيته ، أو رحمته ، أو حظكم منه ، أو ما أبقاه لكم بعد إيفاء الكيل والوزن . ^ (قالوا يا شعيب أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء إنك لآنت الحليم الرشيد) ^ | 87 - ^ (أصلواتك) ^ المعروفة ، أو قراءتك ، أو دينك الذي تتبعه ، أصل الصلاة الاتباع ومنه المصلي في الخيل . ^ (تأمرك) ^ تدعوك ، أو فيها أن تأمرنا أن نترك عبادة الأصنام . ^ (ما نشاء) ^ من البخس والتطفيف ، أو الزكاة التي أمرهم

@ 101 @ بها ، أو قطع الدراهم والدنانير لأنه نهاهم عن ذلك . ^ (الحليم الرشيد) ^ استهزاء ، أو نفي ' ع ' ، أو حقيقة ما نبتغي لك هذا مع حلمك ورشدك . ^ (قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقاً حسناً وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب) ^ | 88 - ^ (رزقاً حسناً) ^ مالا حلالاً ، قال ' ع ' : وكان شعيب كثير المال ، أو نبوة فيه حذف تقديره أفأعدل عن عبادته . ^ (أنيب) ^ أرجع ، أو أدعو . ^ (ويا قوم لا يجرمنكم شقاقى أن يصابكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم ودود) ^ | 89 - 2 ! > يجرمنكم < 2 ! يحملنكم ، أو يكسبنكم . ^ (شقاقى) ^ عداوتي ، أو إصراري ، أو فراقى . ^ (ببعيد) ^ بعد الدار لدنوّهم منهم ، أو بعد الزمان لقرب العهد وكان الرسول [صلى الله عليه وسلم]

إذا ذكر شعيباً قال : ' ذاك خطيب الأنبياء ' . ^ (قالوا يا شعيب ما نفقه كثيراً مما تقول وإنا لنراك فينا ضعيفاً ولولا رهطك لرجمناك وما أنت علينا بعزير قال يا قوم أرهطي أعز عليكم من الله اتخذتموه |
@ 102 @ وراءكم ظهرياً إن ربي بما تعملون محيط) ^ | 91 - ^ (ما نفقه) ^ ما نفهم صحة ما تقول من البعث والجزاء ، أو قالوه إعراضاً عن سماعه ، أو احتقاراً لكلامه ، ^ (ضعيفاً) ^ أعمى ، أو ضعيف البصر ، أو البدن ، أو وحيداً ، أو ذليلاً مهيناً ، أو قليل العقل ، أو قليل المعرفة بمصالح الدنيا وسياسة أهلها . ^ (رهطك) ^ عشيرتك عند الجمهور ، أو شيعتك ، ^ (لرجمناك) ^ بالحجارة ، أو بالشتم . ^ (بعزير) ^ بكرم ، أو بممتنع لولا رهطك . | 92 - ^ (أرهطي أعز عليكم) ^ أترعون رهطي في ولا ترعون الله في . ^ (ظهرياً) ^ أطرحتم أمره وراء ظهوركم لا تلتفتون إليه ولا تعملون به ، أو حملتم أوزار مخالفته على ظهوركم ، أو إن احتجتم إليه استعنتم به وإن اكتفيتم تركتموه كالذي يتخذ من الجمال ظهراً إن احتيج إليه حمل عليه وإن استغني عنه ترك ، أو جعلهم الله وراء ظهورهم ظهرياً . ^ (محيط) ^ حفيظ ، أو خير ، أو مجازي . ^ (وبا قوم اعملوا على مكانتكم إني عاملٌ سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذبٌ وارتقبوا إني معكم رقيبٌ ولما جاء أمرنا نجينا شعيباً والذين ءامنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين كأن لم يغنوا فيها إلا بعد لمدين كما بعدت ثمود) ^
@ 103 @ | 93 - 2 ! > مكانتكم < 2 ! ناحيتكم ' ع ' ، أو تمكنكم أي اعملوا في هلاكي فأني عامل في هلاككم قال ذلك ثقة بربه . 2 ! > عذاب < 2 ! الفرق 2 ! > يخزيه < 2 ! يذله ، أو يفضحه . ^ (فارتقبوا) ^ انتظروا العذاب / [82 / أ] ! 2 > إني معكم < 2 ! منتظر . ^ (ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين إلى فرعون وملأه فاتبعوا أمر فرعون وما أمر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فأوردتهم النار وبئس الورد المورد وأتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة بئس الرشد المرفود) ^ | 99 - 2 ! > في هذه < 2 ! الدنيا لعنة المؤمنين ويوم القيامة لعنة الملائكة أو لعنة الدنيا الفرق ولعنة الآخرة النار . ^ (الرشد المرفود) ^ العون المعان ، أو الرشد الزيادة لأنهم زيدوا على الفرق بالنار ، أو ذم لشرايهم فيها لأن الرشد بالكسر ما في القدح من الشراب والرشد بالفتح القدح . ^ (ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم فما أغنت عنهم ءالهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء أمر ربك وما زادوهم غير تنبيب وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد) ^ | 100 - ^ (نقصه) ^ نخبرك ، أو تتبع بعضه بعضاً . 2 ! > قائم < 2 ! عامر ^ (وحصيد) ^ خاوي ' ع ' ، أو القائم الآثار والحصيد الدارس . | 101 - ^ (تنبيب) * تخسير ، أو هلاك ، أو شر .
@ 104 @ ^ (إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يومٌ مجموعٌ له الناس وذلك يومٌ مشهودٌ وما تؤخره إلا لأجل معدود يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد) ^ | 105 - 2 ! > لا تكلم < 2 ! لا تشفع ، أو لا تكلم بشيء من جائز الكلام ، أو يمنعون في بعض أوقات القيامة من الكلام إلا بإذنه . ^ (شقي وسعيد) ^ محروم وممزوق ، أو معذب ومنعم ، ابتداء بالسعادة والشقاوة من غير جزاء أو جوزيا بها على أعمالهما . ^ (فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفيرٌ وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال

لما يريد وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك عطاءً غير مجذوذ^١ | 106 - ^٢ (زفير وشهيق) ^٣ الزفير الصوت الشديد والشهيق الصوت الضعيف ' ع ' ، أو الزفير في الحلق والشهيق في الصدر ، أو الزفير تردد النفس من شدة الحزن والشهيق النفس الطويل ، جبل شاهق طويل ، أو الزفير أول شهيق الحمار والشهيق آخره . | 107 - ^٤ (خالدين فيها ما دامت) ^٥ سماء الدنيا وأرضها ^٦ (إلا ما شاء ربك) ^٧ من الزيادة عليها بعد فناء مدتها ، أو مادامت سموات الآخرة وأرضها إلا ما شاء من قدر وقوفهم في القيامة ، أو إلا من شاء ربك إخراجهم منها من أهل التوحيد ' ع ' ، أو ' إلا من شاء أن لا يدخله إليها من أهل التوحيد ' مروي عن

@ 105 @ الرسول [صلى الله عليه وسلم] أو إلا من شاء أن يخرجهم منها من موحد ومشارك إذا شاء ' ع ' ، أو الاستثناء من الزفير والشهيق إلا ما شاء ربك من أنواع العذاب التي ليست بزفير ولا شهيق مما سماه أو لم يسمه ثم أستأنف فقال : ^٨ (ما دامت) ^٩ ، أو المعنى لو شاء أن لا يخلدهم لفعل ولكنه شاء ذلك وحكم به . وقد خلودهم بسموات الدنيا وأرضها على عادة العرب وعرفها . زهير : % (ألا لا أرى الحوادث باقياً % ولا خالداً إلا الجبال الرواسيا) % | 108 - ^{١٠} (سعدوا ففي الجنة) ^{١١} إلا ما شاء ربك من مدة مكثهم في النار ، أو ! 2 > (لا ! بمعنى الواو .) ^{١٢} (مجذوذ) ^{١٣} مقطوع ، أو ممنوع . ^{١٤} (فلا تك في مريء مما يعبد هؤلاء ما يعبدون إلا كما يعبد آباؤهم من قبل وإنا لموفوهم نصيبهم غير منقوص ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم وإنهم لفي شك منه مريب وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم إنه بما يعملون خير) ^{١٥} | 109 - ! 2 > نصيبهم ! 2 < من خير أو شر ' ع ' ، أو الرزق ، أو العذاب . ^{١٦} (فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بما تعملون بصير ولا تركنوا

@ 106 @ إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون) ^{١٧} | 113 - ^{١٨} (تركنوا) ^{١٩} تميلوا ، أو تدنوا ، أو ترضوا أعمالهم ، أو تداهنوهم في القول فتوافقوهم سرّاً ولا تنكروا عليهم علانية . ^{٢٠} (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين) ^{٢١} | 114 - ^{٢٢} (طرفي النهار) ^{٢٣} الأول أصبح اتفاقاً والثاني الظهر والعصر ، أو العصر وحدها ، أو المغرب ' ع ' ، ^{٢٤} (زلفاً) ^{٢٥} جمع زلفة والزلفة المنزلة أي ومنازل من الليل أي ساعات ، ومزدلفة لأنها منزل بعد عرفة ، أو لازدلاف آدم - عليه الصلاة والسلام - من عرفة إلى حواء وهي بها . وأراد عشاء الآخرة ، أو المغرب والعشاء . ^{٢٦} (الحسنات) ^{٢٧} الصلوات الخمس ' ع ' ، أو سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وهن الباقيات الصالحات ، أو الحسنات المقبولة تذهب السيئات / [82 / ب] المغفورة ، أو ثواب الطاعة يذهب عقاب المعصية . ^{٢٨} (ذكرى للذاكرين) ^{٢٩} توبة للتائبين ، أو بيان للمتعتظين . ^{٣٠} (فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد في الأرض إلا قليلاً ممن أنجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون) ^{٣١} | 116 - ^{٣٢} (أترفوا) ^{٣٣} انظروا ' ع ' ^{٣٤} (بقية) ^{٣٥} طاعة ، أو تمييز ، أو حظ من الله - تعالى - ^{٣٦} (الفساد) ^{٣٧} الكفر أو الظلم .

@ 107 @ ^ (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين)
^ | 118 - 2 ! > أمة واحدة < 2 ! على الإسلام ، أو على دين واحد من ضلالة أو هدى ، ^ (مختلفين) ^ في الأديان . | 119 - ^ (إلا من رحم ربك) ^ من أهل الحق ، أو في الحق والباطل إلا من رحم بالطاعة ، أو في الرزق غني وفقير إلا من رحم بالقناعة ، أو في السعادة والشقاوة إلا من رحم بالتوفيق ، أو في المغفرة إلا من رحم بالجنة ، أو يخلف بعضهم بعضاً يأتي قوم بعد قوم ، خلفوا واختلفوا كقتلوا واقتتلوا ^ (ولذلك) ^ للاختلاف ، أو للرحمة ، أو للشقاوة والسعادة ' ع ' ، أو للجنة والنار . ^ (وكلاً نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم إنا عاملون وانتظروا إنا منتظرون ولله غيب السموات والأرض وإليه يرجع الأمر كله فاعبدوه وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون) ^ | 120 - 2 ! > في هذه < 2 ! السورة ' ع ' ، أو في الدنيا ، أو الأنباء ! 2 > الحق < 2 ! صدق الأنباء إذا كانت الإشارة للسورة ، أو النبوة إذا كانت الإشارة للدنيا .
@ 108 @ \$ سورة يوسف \$ | مكية ، أو إلا أربع آيات ' ع ' . \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ ^ (الر تلك آيات الكتاب المبين 2 * * إنا أنزلناه قرءاناً عربياً لعلكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين) ^ | 1 - 2 ! > تلك آيات < 2 ! هذه السورة ، أو السورة التي قبلها ، أو إشارة إلى ما افتتح به السورة من الحروف ، علامات ! 2 > الكتاب < 2 ! العربي ! 2 > المبين < 2 ! حلاله وحرامه ، أو هداه ورشده ، أو المبين للأحرف الساقطة من السنة الأعاجم وهي ستة قاله معاذ بن جبل - رضي الله تعالى عنه - . | 2 - 2 ! > أنزلناه < 2 ! خبر يوسف - عليه الصلاة والسلام - ، أو الكتاب عند الجمهور . | 2 - 2 ! > نقص < 2 ! نبين والقاص الذي يأتي بالقصة على حقيقتها . ^ (إذ قال يوسف لأبيه يا أبتِ إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين قال يا بني لا تقصص رعبك على إخوانك فيكيدوا لك كيداً إن الشيطان للإنسان عدو مبين وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم @ 109 @ نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق إن ربك عليم حكيم) ^ | 4 - ^ (رأيت) ^ رأى أبويه وإخوته ساجدين له فعبر عنهم بالشمس والقمر والكواكب فالشمس أبوه والقمر أمه راجيل ' ع ' أو رأى الكواكب والشمس والقمر فتأولهم بإخوته والقمر بأمه والشمس بأبيه عند الأكثرين ، أو الشمس أمه والقمر أبوه لتأنيثها وتذكير القمر ، ^ (رأيتهم) ^ تأكيد ل ^ (رأيت) ^ الأول لبعدهما ، أو رؤيته الأولى لهم والثاني لسجودهم ، ^ (ساجدين) ^ كسجود الصلاة إعظاماً لا عبادة ، أو عبر عن الخضوع بالسجود . وكانت رؤياه ليلة القدر في ليلة الجمعة ، فلما قصها على يعقوب خاف عليه حسد إخوته ، فقال : هذه رؤيا ليل فلا تعمل عليها ، فلما خلا به قال : ^ (لا تقصص رؤياك) ^ الآية [5] ، وقيل كان عمره عند الرؤيا سبع عشرة سنة . ويوسف أعجمي عبراني ، أو عربي من الأسف لأنه حزن وأحزن . | 6 - ^ (يجتبيك) ^ بالنبوة ، أو بحسن الخلق فالخلق أو بترك الانتقام . ^ (تأويل الأحاديث) ^ عواقب الأمور ، أو عبارة الرؤيا ، أو العلم والحكمة . ^ (ويتم نعمته عليك) ^ بالنبوة ، أو بإعلاء كلمتك وتحقيق رؤياك ^ (وعلى آل يعقوب) ^ بأن 3 يجعل فيهم النبوة ^ (كما أتمها على أبويك) ^ نعمته على إبراهيم بالنجاة من النار

وعلى إسحاق بالنجاة من الذبح . ^ (لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى @ 110 @ أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوماً صالحين قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابات الحب يلتقطه بعض السيارة إن كنتم فاعلين) ^ | 7 - ^ (آيات) ^ عبر ، أو زواجر بما ظهر في يوسف من عواقب البغي عليه ، أو بصدق رؤياه وصحة تأويله ، أو بقمهره شهوته / [83 / أ] حتى سلم من المعصية ، أو بحدوث الفرح بعد شدة الإياس ، قال ابن عطاء : ما سمع سورة يوسف يوسف محزون إلا استروح إليها . | 8 - ^ (ليوسف وأخوه) ^ كانا أخوين للأبوين ثم ماتت أمهما فكفلهما أبوهما وزاد لذلك في مراعاتهما فحسدوهما وكان عطفه على يوسف أكثر فلذلك كان حسده أكثر ثم اشتد بسبب رؤياه . ^ (عصبة) ^ العصبة ، الجماعة أو ستة أو سبعة ، أو من عشيرة إلى خمسة عشرة ، أو إلى أربعين . ^ (ضلال مبين) ^ محبة ظاهرة ، أو خطأ في رأيه ، أو جور في فعله لتفضيله الصغير على الكبير والقليل على الكثير ومن لا يراعي ماله على من يراعيه وكانوا حينئذ بالغين مؤمنين ليسوا بأنبياء لقولهم : ^ (استغفر لنا ذنوبنا) ! 2 > الي < 2 ! (خاطئين) ^ [97] ، أو لم يبلغوا لقولهم : ^ (ويلعب) ^ [12] . | 9 - ^ (أرضاً) ^ لتأكله السباع ، أو ليبعد عن أبيه ، ^ (صالحين) ^ بالتوبة ، أو في دنياكم دون الدين . | 10 - ^ (قائل) ^ شمعون ، أو يهوذا ، أو أكبرهم روبيل بن خالة يوسف ^ (غيابة الحب) ^ قعره ، أو ظلمته التي تغيب عن الأبصار . سمي غيابة لأنه يغيب فيه أثره ، أو خبره ، وكان رأسه حنيفاً وأسفله واسعاً . والحب بئر في بيت المقدس ، أو بئر غير معينة ، أو الحب ما عظم من الآبار سواء كان فيه ماء أو لم يكن ، أو ما لا طي له لأنها قطعت ولم يحدث فيها غير القطع قاله الزجاج . ^ (يلتقطه) ^ يأخذه من @ 111 @ اللقطة . ! 2 > السيارة < 2 ! المسافرون لسيَرهم ، أو مارة الطريق . ^ (قالوا يا أبانا ما لك لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصحون أرسله معنا غداً يرتع ويلعب وإنا له لحافظون قالوا إني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذاً لخاسرون) ^ | 12 - ^ (يرتع) ^ نلها ونلعب ، أو نسعى وننشط ، أو نتحافظ ويلهو ، أو يرعى ويتصرف ، أو نطعم ونتنعم من الرتعة وهي سعة المطعم والمشرب . ولم ينكر أبوههم اللعب لأنهم أرادوا المباح منه . | 13 - ! 2 > وأخاف < 2 ! خافهم عليه فكنى عنهم بالذئب 'ع' أو خاف الذئب لغلبيه في الصحاري . فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيايت الحب وأوحينا إليه لتنبئهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون وجاءوا أباهم عشاء فيكون قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق @ 112 @ (وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وجاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سؤلت لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون) ^ | 15 - ^ (وأوحينا إليه) ألهمناه ، أو نبأه في الحب ^ (لتنبئهم) لتوبخهم بفعلهم ، بشيره بخلاصه من الحب ، أو أخبره بما يصنعون به قبل إلقاءهم إياه في الحب إنذاراً له . ^ (لا يشعرون) ^ بأنك أخوهم ، أو بأن الله - تعالى - أوحى إليه بالنبوة 'ع' . | 17 - ^ (نستبق) ^ على الأقدام أو بالنضال ، أو في اقتناص الصيد ، أو في عملهم الذي تشاغلوا به من الرعي والاحتطاب . ^ (صادقين) ^ وإن صدقنا أو إن كنا أهل صدق لما صدقنا .

18 - ^ (بدم) ^ سخلة ، أو ظبية . فلما رأى القميص غير مشقوق قال : يا بني والله ما عهدت الذئب حليماً أفاكل ابني وأبقى عليه قميصه . ^ (كذب) ^ وصفه بالمصدر ، وكان في القميص ثلاث آيات : حين جاءوا عليه بالدم ، وحين قد ، وحين ألقي على وجه أبيه . ^ (سولت) ^ زينب ، أو أمرت ' ع ' ، قاله عن وحي ، أو عن علم تقدم له به ، أو عن حدس وفراسة ^ (فصر جميل) ^ ومن الجميل أن أصبر ، أو أمر نفسه بصبر جميل / لا جزع فيه ، أو لا شكوى فيه ، وسئل الرسول [صلى الله عليه وسلم] عنه فقال : ' صبر لا شكوى فيه ، من يث فلم يصبر ' ^ (المستعان) ^ على الصبر الجميل ، أو على احتمال ما تصفون أو تكذبون ابتلي يعقوب في كبره ويوسف في صغره . ^ (وجاءت سيّارة فأرسلوا واردهم فادلى دلوه قال يابشرى هذا غلام وأسروه بضاعة والله

@ 113 @ عليم بما يعملون وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين) ^ | 19 - ^ (فادلى دلوه) ^ أرسلها ليملاها ، ودلاها أخرجها ملأى فلما أرسلها تعلق بها يوسف ^ (بشرى) ^ بشرهم بذلك ، أو نادى رجلاً اسمه ^ (بشرى) ^ يعلمه بالغلام ، وألقي فيه وهو ابن سبع عشرة سنة ، أو ست سنين . أخرجته السيارة بعد ثلاثة أيام ^ (وأسروه) ^ كان إخوته بقرب الجب فلما أخرج قالوا : هذا عبدنا أوثقناه فباعوه وأسروا بيعه بثمن جعلوه بضاعة لهم ' ع ' ، أو أسر ابتياعه الذين وردوا الجب من أهل الرفقة لئلا يشركوهم وتواصوا أنها بضاعة استبضعناها من أهل الماء ، أو أسر مشتروه بيعه من الملك لئلا يعلم أصحابهم وذكروا أنه بضاعة . | 20 - ^ (وشروه) ^ باعه إخوانه من السيارة ' ع ' ، أو السيارة من الملك . ^ (بخس) ^ حرام لأنه ثمن حر ' ع ' ، أو ظلم أو قليل ^ (معدودة) ^ عشرين اقتسمها العشرة كل واحد درهمين ' ع ' ، أو اثنين وعشرين اقتسمها الأحد عشر كل واحد درهمين ، أو أربعين درهماً : قال السدي : اشتروا بها خفافاً ونعلاً ^ (معدودة) ^ غير موزونة لزهدهم فيه ، أو كانوا لا يزنون أقل من أوقية وهي أربعون وكان ثمنه أقل منها . ^ (وكانوا فيه) ^ إخوته زهدوا فيه لما صنعوا به ، أو السيارة لأنهم باعوه بما باعوا لعلمهم حريته ، أو ظنوه عبداً فخافوا أن يظهر عليهم مالكة فيأخذه ، قال عكرمة أعتق يوسف لما بيع . ^ (وقال الذي اشتراه من مصر لامراته أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً @ 114 @ وكذلك مكنا ليوسف في الأرض ولنعلمه من تأويل الأحاديث والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون ولما بلغ أشده ءاتيناه حكماً وعلماً وكذلك نجزي المحسنين) ^ | 21 - ^ (الذي اشتراه) ^ العزيز ملك مصر ' أطيغر بن روجيب ' . وامراته ' راعيل ' ، أو اسمه ' قطفير ' وكان على خزائن مصر ، والملك حينئذ ' الوليد بن الرياني ' من العماليق ' ع ' ، وباعه مالك بن دعر بعشرين ديناراً وزاده املك بغلة ونعلين ^ (أكرمي) ^ أجملني منزله ، أو أحلي منزلته بطيب الطعام ولين المرقد واللباس . ^ (ينفعنا) ^ بالبرج في ثمنه ، أو نعتقه ونتبناه . قال ابن مسعود : أحسن الناس فراسة ثلاثة : العزيز وابنة شعيب وأبو بكر - رضي الله تعالى عنه - في استخلافه عمر - رضي الله تعالى عنه - ^ (مكنا ليوسف في الأرض) ^ بإخراجه من الجب ، أو باستخلاف الملك له ^ (على أمره) ^ أمر الله - تعالى - فيما أراد فيقول له كن فيكون ، أو أمر يوسف حتى يبلغ فيه مراده . | 22 - ^ (أشده) ^ أشد يوسف عشرون سنة ، أو ثلاثون سنة ، والأشد قوة الشباب وهو الحلم ، أو ثماني عشرة سنة ' ع ' ، أو خميس وعشرون أو ثلاثون ، أو ثلاث وثلاثون ، وآخر الأشد أربعون ، أو ستون ^ (حكماً) ^ على الناس ، أو عقلاً

، أو حكمة في أفعاله ، أو القرآن ، أو النبوة ^ (وعلماً) ^ فقهاً ، أو نبوة ^ (المحسنين) ^ المطيعين ، أو المهتدين 'ع' .

@ 115 @ (وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون ولقد همت به وهم بها لولا أن رءا برهان ربّه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين) ^ | 23 - (والتي هو في بيتها) ^ راعيل ' امرأة العزيز ' أطفير ' أو زليخة وكان العزيز لا يأتي النساء . قال ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - : اقتسم يوسف وحواء الحسن نصفين . ^ (وغلقت / [84 / أ] الأبواب) ^ بكثرة الأغلاق ، أو بشدة الاستيثاق ! 2 > هيت لك ! 2 ! هلم لك ^ (هئت لك) ^ تهيات لك ، و ' هيت ' قبطية ' ع ' ، أو سريانية ، أو عربية . ! 2 > إنه ربي ! 2 ! الله ! 2 > أحسن مثواي ! 2 ! ، فلا أعصيه ، أو العزيز أو أطفير ربي سيدي أحسن مثواي فلا أخونه . | 24 - ! 2 > همت به ! 2 ! شهوة ، أو استلقت له وتهيات لوقوعه ! 2 > وهم ! 2 ! بضربها ، أو التقدير لولا أن رأى برهان ربه لهم بها ، أو كان همه عظة ، أو كان همه حديث نفس من غير عزم ، أو همه ما في طباع الرجال من شهوة النساء وإن كان قاهراً له ، أو عزم على وقاعها فحل الهميان وهو السراويل وجلس منها مجلس الرجل من المرأة ' ع ' ، وجمهور المفسرين ، وابتلاء الأنبياء بالمعاصي ليكونوا على وجل ويجدوا في الطاعة ، أو ليعرفهم نعمته عليهم بالصفح والغفران ، أو

@ 116 @ ليقندي بهم المذنبون في الخوف والرجاء عند التوبة . ! 2 > برهان ربه ! 2 ! نودي أتزني فتكون كطائر وقع ريشه فذهب يطير فلم يستطع ، أو رأى صورة أبيه يقول أتهم بفعل السفهاء وأنت مكتوب في الأنبياء فخرجت شهوته من أنامله ، وولد لكل من أولاد يعقوب اثنا عشر ذكراً إلا يوسف لم يولد له إلا غلامين ونقص بتلك الشهوة ولده ، أو رأى مكتوباً على الحائط ^ (ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلاً) ^ [الإسراء : 32] ، أو رأى أطفير سيده ، أو ما أتاه الله - تعالى - من العفاف والصيانة وترك الفساد والخيانة ، أو رأى سترأ فقال : ما وراء هذا فقالت : صنمي الذي أعبدته سترته حياء منه فقال : إذا استحيت ممن لا يسمع ولا يبصر فأنا أحق أن أستحي من إلهي وأتوقاه . ! 2 > السوء ! 2 ! الشهوة ! 2 > والفحشاء ! 2 ! المباشرة ، أو ! 2 > السوء ! 2 ! الثناء القبيح ، ! 2 > والفحشاء ! 2 ! الزنا . ! 2 > المخلصين ! 2 ! للطاعة و ! 2 > المخلصين ! 2 ! للرسالة . ^ (واستبقا الباب وقدت قميصه من دبرٍ وألفيا سيدها لذا الباب قالت ماجزاء من أراد

@ 117 @ بأهلك سوءاً إلا أن يسجن أو عذاب أليم قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من أهلها إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما رءا قميصه قد من دبر قال إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم يوسف أعرض عن هذا واستغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين) ^ | 25 - (واستبقا الباب) ^ ليخرج منه هرباً وأسرعت إليه طلباً ^ (وقدت) ^ أدركته وقد فتح بعض الأغلاق فجذبتة فشقت قميصه إلى ساقه فسقط عنه وتبعته . ^ (وألفيا) ! 2 > وجدا ! 2 ! (سيدها) ^ زوجها بلسان القبط . | 26 - (هي راودتني) ^ لما كذبت عليه دافع عن نفسه بالصدق ولو كفت عن كذبها لكف عن الصدق ، ولو خلص حبها من الشهوة لما كذبت عليه ^ (شاهد) ^ صبي أنطقه الله - تعالى - في مهده ، أو خلق من خلق

الله - تعالى - ليس بإنس ولا جن ، أو حكيم ^ (من أهلها) ^ ابن عمها ، أو شهادة القميص المقدود لو كان مقدوداً من قبل لدل على الطلب لكنه قد من دبر فدل على الهرب . | 28 - ^ (كيدكن) ^ كذبها ، أو إرادتها السوء ، قاله الزوج ، أو الشاهد . | 29 - ^ (أعرض عن هذا) ^ الأمر تسليه له إذ لا إثم فيه ، أو عن هذا القول تصديقاً له في براءته قاله الزوج ، لأنه لم يكن غيوراً ، أو سلبه الله - تعالى - الغيرة إبقاءً على يوسف حفظاً / [84 / ب] له من بادرته ، وأمر زوجته الإقلاع عن مثل ذلك بالاستغفار ^ (الخاطئين) ^ خطئ إذا قصد الذنب وأخطأ إذا لم يقصده

@ 118 @ وكذلك الصواب والصوب . % (لعمر ك إنما خطئي وصوبي % عليّ وإنما أهلكت مالي) % ^ (وقال نسوة في المدينة أمراً العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حباً وإثاً لنراها في ضلال مبين فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن وأعتدت لهن متكناً وعأت كل واحدة منهن سكيناً وقالت أخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما أمره ليسجنن وليكونا من الصاغرين قال رب السجن أحب إليّ مما يدعونني إليه وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إته هو السميع العليم) ^ | 30 - 2 ! < نسوه > 2 ! أربع ، امرأة الحاجب ، وامرأة الساقى ، وامرأة الخباز ، وامرأة القهرمان ، أو الخامسة امرأة السجن . 2 ! < في المدينة > 2 ! مصر ، أو عين شمس شغاف 2 ! < تراود فتاها > 2 ! برآن يوسف وذممنها وطعن فيها 2 ! < شغفها > 2 ! ولج حبه شغاف قلبها وهو حجاب ، أو غلافه : جلدة رقيقة بيضاء تكون عليه وتسمى لباس القلب ، أو باطن القلب ، أو حبه ، أو داء يكون في الجوف ، أو الذعر والفرع الحادث عن شدة الحب ، والشغف : الحب القاتل والشغف دونه ' ع ' ، أو الشغف الجنون والشغف الحب 2 ! < ضلال > 2 ! عن الرشد ، أو محبة شديدة .

@ 119 @ | 31 - ^ (بمكرهن انكارهن ، أو أسرت إليهن حبها له فأذعنه ، ^ (وأعتدت) ^ من الإعتاد ، أو العدوان ^ (متكاً) ^ مجلساً ، أو النمارق والوسائد التي يتكأ عليها ، أو الطعام من قولهم : أتكأنا عند فلان أي طعمنا عنده لأنهم كانوا يعدون المتكأ للمدعو إلى الطعام فسمي به الطعام توسعاً والمراد به هنا البزماورد ، أو الأترج ' ع ' ، ' والمتك ' مجفف الأترج ، أو كل ما يحز بالسكين ، أو عام في كل الطعام . ^ (أكبرنه) ^ أعظمه ' ع ' ، أو وجدن شبابه في الحسن والجمال كبيراً ، أو حزن ، والمرأة إذا جزعت أو خارت حاضت والإكبار الحيض ، قال : % (تأتي النساء على أطهارهن ولا % تأتي النساء إذا أكبرن إكباراً) % | ^ (قطعن أيدهن) ^ حتى بانت ، أو جرحنها حتى دميت . ^ (حاش لله) ^ معاذ الله أو سبحان الله . مأخوذ من المراقبة ، ما أحاشي في هذا الأمر أحداً أني ما أراقبه ، أو من قولهم : كنت في حشا فلان أي ناحيته ، فحاشى فلاناً أي أعزله في حشا وهو الناحية ^ (بشراً) ^ أهل للمباشرة ، أو من جملة البشر لما علمن من عفته إذ لو كان بشراً لأطاعها ، أو شبهه بالملائكة حسناً وجمالاً ^ (كريم) ^ مبالغة في تفضيله في جنس الملائكة .

@ 120 @ | 33 - 2 ! < أصب > 2 ! أتابع ، أو أميل ، قال : % (إلى هند صبا قلبي % وهند مثلها يصبي) % ^ (ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننّه حتى حين ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إني أرني أعصر خمراً وقال الآخر

إني أراني أحمل فوق رأسي خبزاً تأكل الطير منه نبئنا بتأويله إنا نراك من (المحسنين) ^ | 35 - 2 ! > الآيات < 2 ! قد القميص وقطع الأيدي ، أو ما ظهر من عفته وجماله ! 2 > حين < 2 ! هنا ستة أشهر ، أو سبع سنين ، أو زمان غير محدود ، قالت لزوجها : قد فضحي هذا العبد العبراني ، وقال : إني راودته عن نفسي فيما أن تطلقني حتى أعذر وإما أن تحبسه كما حبستني فحبسه . | 36 - 2 > فتیان < 2 ! عبدان والعبد يسمى فتى صغيراً كان أو كبيراً ، كان أحدهما على طعام الملك الأكبر ' الوليد بن الريان ' والآخر ساقيه فأتتهما بسمه ، فلما دخلا معه سألاه عن علمه فقال : عابر ، فسألاه عن رؤياهما صدقاً منهما ، أو كذباً ليجربا علمه فلما أجابهما قال : كنا نلعب فقال : ! 2 > قضي الأمر < 2 ! الآية [41] ، أو كان المصلوب كاذباً والآخر صادقاً . ! 2 > خمراً < 2 ! / [85 / أ] عنياً سماه بما يؤول إليه ، أو أهل عمان يسمون العنب خمراً . ! 2 > المحسنين < 2 ! قالوه لأنه كان يعود مريضهم ويعزي حزينهم ويوسع على من ضاق مكانه منهم ، أو كان يأمرهم بالصبر ويعددهم بالأجر ، أو كان لا يرد عذر معتمر ويقضي حق غيره ولا يقضي حق نفسه ، أو ممن أحسن العلم ، أو نراك من المحسنين إن نبأتنا بتأويل هذه الرؤيا . ^ (قال لا يأتيكما طعامٌ ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتيكما ذلكما مما علمني ربي

@ 121 @ إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون واتبعت ملة ءاباءى إبراهيم وإسحاق ويعقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون) ^ | 37 - 2 ! (ترزقانه) ^ لا يأتيكما في النوم إلا نبأتكما بتأويله في اليقظة قبل إتيانه ، أو لا يأتيكما في اليقظة إلا أخبرتكما به لأنه كان يخبر عن الغيب كعيسى ، أو كان الملك إذا أراد قتل إنسان أرسل إليه طعاماً معروفاً فكره يوسف تعبيرا لئلا يحزنه فوعده بتأويلها عند وصول الطعام إليه فلما ألح عليه عبرها له ، قاله ابن جريج ^ (ذلكما) ^ تأويل الرؤيا ، وعدل عن العبارة إلى قوله : ^ (تركت ملة قوم) ^ لما كان في عبارتها من الكراهة ، ورغبهما في طاعة الله - تعالى - . | 38 - 2 ! (فضل الله علينا) ^ بالنبوة ^ (وعلى الناس) ^ بأن بعثنا إليهم ' ع ' . ^ (يا صاحبي السجن) ^ أرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها انتم وءابؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون) ^ | 40 - 2 ! (القيم) ^ المستقيم ، أو الحساب البين ، أو القضاء الحق ' ع ' . ^ (يا صاحبي السجن) ^ أما أحدكما فيسقى ربه خمراً وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضى الأمر الذي فيه تستفتيان وقال الذي ظنَّ أنه ناج منهما

@ 122 @ أذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين) ^ | 41 - 2 ! (قضي الأمر) ^ السؤال والجواب . أو استقصى التأويل ، ويجوز أن يكون قوله ذلك عن وحي . | 42 - 2 ! (ظن) ^ تيقن ، أو على بابه لأن عبارة الرؤيا ظن فلم يقطع بها ، أو لم يقطع بصدقها فكان ظنه لشكه في صدقهما ^ (ربك) ^ سيدك ' الوليد بن الريان ' رجاء للخلاص بذكره عنده ^ (فأنساه) ^ الضمير للساقى نسي ذكر يوسف عند ربه ، | سيده ، أو ليوسف نسي ذكر الله - تعالى - بالإستغاثة به ، قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] | ' رحم الله يوسف لولا الكلمة التي قال أذكرني عند ربك ما لبث في السجن ما لبث ' قال ' ع ' : عوقب بطول السجن بضع سنين بكلمته ولو ذكر ربه لخلصه . وكانت مدة لبثه في

السجن سبع سنين ، أو ثنتي عشرة سنة ، أو أربع عشرة سنة والبضع منها مدة عقوبته على الكلمة لا مدة الحبس كله ، قيل لبث سبعاً عقوبة بعد الخمس .
والبضع من ثلاث إلى سبع ، أو تسع ، أو عشر ' ع ' ، أو إلى الخمس حكاة الزجاج ، ولا يذكر البضع إلا مع العشر أو العشرين إلى التسعين ولا يذكر بعد المائة ، قاله الفراء ، ورأى الملك الأكبر الوليد رؤياه
@ 123 @ لطفاً بيوسف ليخرج من السجن ونذيراً بالجذب ليتأهبوا له . ^ (وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبعٌ عجافٌ وسبع سنبلات خضرٍ وآخر يابسات يا أيها الملأ أفتوني في رؤيائي إن كنتم للرءيا تعبرون قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين وقال الذي نجا منهما وادّكر بعد أمة أنا أنبتكم بتأويله فأرسلون يوسف أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجافٌ وسبع سنبلات خضرٍ وآخر يابسٌ لعلني أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون قال تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلاً مما تأكلون * 47 * ثم يأتي من بعد ذلك سبعٌ شداً يأكلن ما قدمتم لهنّ إلا قليلاً مما تحصنون ثم يأتي من بعد ذلك عامٌ فيه يغاث الناس وفيه يعصرون) ^ | 44 - 2 ! > أضغاث < 2 ! أخلط ، أو ألوان ، أو أهويل ، أو أكاذيب ، أو شبهة أحلام ، أبو عبيدة : الأضغاث ما لا تأويل له من الرؤيا ، قال : كضغث حلم غرّ منه حاله والضغث حزمه الحشيش المجموع بعضه إلى بعض ، وقيل ما ملأ الكف .
@ 124 @ والأحلام في النوم مأخوذة من الحلم وهو الأناة والسكون ، لأن النوم حال أناة وسكون ، ويجوز أن يكونوا صرفوا عن عبارتها لطفاً بيوسف ليكون سبباً في [85 / ب] خلاصه . | 45 - 2 ! > أمة < 2 ! حين ' ع ' ، أو نسيان . أو أمة من الناس ، قال الحسن رضي الله تعالى عنه - ألقوه في الحب وهو ابن سبع عشرة سنة ، وكان في العبودية والسجن والملك ثمانين سنة ، وعاش بعد جمع شمله ثلاثاً وعشرين سنة . | 46 - 2 ! > سنبلات خضر < 2 ! فانطلق إليه وذلك بعد أربع سنين من فراقه . | 47 - 2 ! > سنبلات خضر < 2 ! بقر الخصب سمان وسنبله خضر ، وبقر الجذب عجاف وسنابلها يابسات فعبر ذلك بالسنين . | 48 - 2 ! > الناس < 2 ! الملك وقومه ، ويحتمل أنه عبر بالناس عن الملك تعظيماً له . | 49 - 2 ! > دأباً < 2 ! تباعاً ، أو العادة المألوفة في الزراعة . | 50 - 2 ! > تزرعون < 2 ! خبر أو أمر لأنه نبي يأمر بالمصالح . | 51 - 2 ! > فذروه < 2 ! أمر لأن ما في السنبل مدخر لا يؤكل . | 52 - 2 ! > شداً < 2 ! على أهلها لجديها ، كان يوسف يضع طعام اثنين فيقربه إلى رجل فيأكل نصفه ويدع نصفاً ، فقربه إليه يوماً فأكله كله فقال يوسف هذا أول يوم من السبع الشدا ، | 53 - 2 ! > قدمت < 2 ! أدرتم لهن . | 54 - 2 ! > تحصنون < 2 ! تدخرون ، أو تخزنون في الحصون . | 55 - 2 ! > يغاث الناس < 2 ! بنزول الغيث ' ع ' ، أو بالخصب ! 2 ! > يعصرون < 2 ! العنب والزيتون من خصب الثمار ، أو يحلبون الماشية من خصب المرعى ، أو يعصرون السحاب بنزول الغيث وكثرة المطر ! 2 ! > من المعصرات ماء ثجاجاً < 2 ! [النبا : 14] أو
@ 125 @ ينجون من العصرة وهي النجاة ، قاله أبو عبيدة والزجاج ، أو يحبسون ويفضلون . وليس هذا من تأويل الرؤيا وإنما هو خبر أطلعه الله - تعالى - عليه علماً لنبوته . ^ (وقال الملك أئتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فسنله ما بال النسوة الآتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عليم قال ما خطبكن إذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت أمرات العزيز

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

الثان حصص الحق أنا راودته عن نفسه وإِنَّه لمن الصادقين ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب وأن الله لا يهدي كيد الخائنين وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي إن ربي غفور رحيم) ^ | 50 - 2 ! > ارجع إلى ربك < 2 ! توقف عن الخروج لتلا يراه الملك خائناً ولا مذنباً . قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] : ' رحم الله يوسف أن كان ذا أناة لو كنت أنا المحبوس ثم أرسل إلي لخرجت سريعاً ' 2 ! > ما بال النسوة < 2 ! سأل عنهن دونها إرادة أن لا @ 126 @ يتنذلهما بالذكر ، أو لأنهن شاهدات عليه . 2 ! > إن ربي < 2 ! الله - تعالى - أو سيده العزيز . 51 - 2 ! > راودتن < 2 ! راودته على طاعتها فيما طلبت منه ، أو راودته وحدها فجمعهن احتشاماً . 2 ! > ما علمنا < 2 ! شهدن على نفي علمهن لأنه نفي 2 ! > حصص الحق < 2 ! وضع وبان ' ع ' ، وفيه زيادة تضعيف مثل كيو وكبكوا قاله الزجاج ، مأخوذ من حص شعره إذا استأصل قطعه ، والحصه من الأرض قطعة منها ، فححص الحق انقطع عن الباطل بظهوره وبيانه . 2 ! > أنا راودته < 2 ! برأه الله - تعالى - عند الملك بشهادة النسوة وإقرار امرأة العزيز واعترافها بذلك توبه بما قرفته به . | 52 - 2 ! > ذلك ليعلم < 2 ! يوسف أني لم أكذب عليه الآن في غيبته . | 53 - 2 ! > وما أبرئ نفسي < 2 ! لأنني راودته ، لأن النفس باعثة على السوء إذا غلبت الشهوة ، قالته امرأة العزيز ، أو قال يوسف بعد ظهور صدقه 2 ! > ذلك ليعلم < 2 ! العزيز أني لم / أخنه في زوجته ، فقالت امرأة العزيز : ولا حين حلت السراويل ، فقال : 2 ! > ما أبرئ نفسي < 2 ! ، أو غمزه جبريل - عليه السلام - فقال : ولا حين هممت ، فقال : 2 ! > وما أبرئ نفسي < 2 ! ع ' أو قال الملك الذي مع يوسف : اذكر ما هممت به ، فقال : 2 ! > وما أبرئ نفسي < 2 ! قاله الحسن - رضي الله تعالى عنه - ، أو قال العزيز 2 ! > ذلك ليعلم < 2 ! يوسف 2 ! > أني لم أخنه بالغيب < 2 ! وأغفل عن مجازاته على أمانته 2 ! > وما أبرئ نفسي < 2 ! من سوء الظن به . ^ (وقال الملك اتوني به أستخلصه لنفسي فلما كلمه قال إنك اليوم لدينا مكين أمين قال @ 127 @ اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم) ^ | 54 - ^ (أستخلصه) ^ لما علم الملك الأكبر أمانته طلب استخدامه في خاص خدمته ^ (مكين) ^ وجهه ، أو متمكن في الرفعة والمنزلة ^ (أمين) ^ آمن لا يخاف العواقب ، أو ثقة مأمون ، أو حافظ ^ (فلما كلمه) ^ استدل بكلامه على عقله ، وبعفته على أمانته . | 55 - ^ (خزائن) ^ الأموال ، أو الطعام ، أو الخزائن : الرجال ، لأن الأقوال والأفعال مخزونة فيهم ، وهذا تعمق مخالف للظاهر ، وهذا مجوز لطلب الولاية لمن هو أهل لها ، فإن كان المولى ظالماً جاز تقلد الولاية منه إذا عمل الوالي بالحق لأن يوسف قبل من فرعون ، أو لا يجوز ذلك لما فيه من تولي الظالمين ومعاونتهم بالتزكية وتنفيذ أعمالهم ، وإنما قبل يوسف من الملك ولاية ملكه الخاص به ، أو كان فرعون يوسف صالحاً وكان فرعون موسى طاعياً ، والأصح أن ما جاز لأهله توليه من غير اجتهاد في تنفيذه جازت ولايته من الظالم كالزكوات المنصوصة ، وما لا يجوز أن ينفردوا به كأموال الفيء لا يجوز توليه من الظالم ، وما يجوز أن يتولاه أهله وللإجتهاد فيه مدخل كالقضاء فإن كان حكماً بين متراضين أو توسطاً بين مجبورين جاز ، وإن كان إلزام إجبار لم يجز . ^ (حفيظ) ^ لما استودعني . ^ (عليم) ^ بما وليتني ، أو ^ (حفيظ) ^ 2 ! > بالكتاب < 2 ! (عليم) ^ بالحساب ، وهو أول من كتب في القراطيس ، أو ^ (حفيظ) ^

لحساب ^ (عليم) ^ بالألسن أو ^ (حفيظ) ^ بما وليتني ، ^ (عليم) ^ بسني المجاعة ، فيه دليل على جواز تزكية النفس عند حاجة تدعو إلى ذلك . ^ (وكذلك مكنا ليوسف في الأرض يتبوا منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين ولأجر الآخرة خيرٌ للذين ءامنوا وكانوا يتقون) ^ | 56 - ^ (مكنا ليوسف) ^ استخلفه الوليد على عمل أطفير وعزله ، قال مجاهد : وأسلم على يده ، قال ' ع ' : ملك بعد سنة ونصف . ثم مات أطفير

@ 128 @ فزوجه الملك بأمراته راعيل فوجدها يوسف عذراء ، وولدت له ولدين ، أفرائيم وميشا ، ومن زعم أنها زليخا قال لم يتزوجها يوسف ، ولما رآته في فوكبه بكت ثم قالت : الحمد لله الذي جعل الملوك بالمعصية عبيداً والحمد لله الذي جعل العبيد بالطاعة ملوكاً فضمها إليه فكانت من عياله حتى ماتت ولم يتزوجها . ! 2 > يتبوا < 2 ! يتخذ من أرض مصر منزلاً حيث شاء ، أو يصنع في الدنيا ما يشاء لتفويض / [88 / ب] الأمر إليه . ! 2 > برحمتنا < 2 ! نعمة الدنيا ، ! 2 > ولا نضيع < 2 ! ثواب > 2 ! المحسنين < 2 ! في الآخرة ، أو كلاهما في الدنيا ، أو كلاهما في الآخرة ، ونال يوسف ذلك ثواباً على بلواه ، أو تفضلاً من الله - تعالى - وثوابه باقي في الآخرة بحاله . | 57 - ! 2 > ولأجر الآخرة خير < 2 ! من أجر الدنيا لأنه دائم وأجر الدنيا منقطع ، أو خير ليوسف من التشاغل بملك الدنيا لما فيه من التبعة . ^ (وجاء إخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ولما جهزهم بجهازهم قال ائتوني بأخ لكم من أبيكم ألا ترون أني أوفي الكيل وأنا خير المنزلين * 59 * فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قالوا سنراود عنه أباه وإنا لفاعلون وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها إذا انقلبوا إلى أهلهم لعلهم يرجعون) ^ | 58 - ! 2 > فعرفهم < 2 ! من غير تعريف ، أو ما عرفهم حتى تعرفوا إليه ، أو عرفهم بلسانهم العبراني ، قال ' ع ' : لما عبر أبوهم بهم فلسطين فنزل وراء النهر سموا عبرانيين . وجاءوا ليمتاروا في سني القحط التي ذكرها يوسف في عبارته فدخلوا عليه لأنه كان يتولى بيع الطعام لعزته . ! 2 > منكرون < 2 ! لأنهم فارقه صغيراً فكبر ، وفقيراً فاستغنى ، وباعوه عبداً فصار ملكاً . | 59 - ! 2 > بجهازهم < 2 ! كال لكل واحد منهم بغيراً بعدتهم . ! 2 > ائتوني بأخ لكم < 2 ! خلا بهم وقال قد ارتبت بكم وأخشى أن تكونوا عيوناً فأخبروني من أنتم ؟

@ 129 @ فذكروا حالهم وحال أبيهم وإخوانهم يوسف وبنيامين ، فقال : ائتوني بهذا الأخ يظهر أنه يستبرئ بذلك أحوالهم ، أو ذكروا له أنه أحب إلى أبيهم منهم فأظهر لهم محبة رؤيته ! 2 > المنزلين < 2 ! المضيفين من النزل وهو الطعام ، أو خير من نزلتهم عليه من المنزل وهو الدار ، وطلب منهم رهينة حتى يرجعوا فرهنوا شمعون ، واختاره لأنه كان يوم الحب أجملهم قولاً ورأياً . | 61 - ! 2 > سنراود < 2 ! المراودة : الاجتهاد في الطلب مأخوذ من الإرادة ! 2 > لفاعلون < 2 ! العود بأخيهم ، أو المرادوة وطلب أخاه وإن كان فيه إحزان أبيه لجواز أن يكون أمر بذلك ابتلاء ومحنة أو لتضاعف له المسرة برجوع الابنين ، أو ليتنبه أبوه على حاله ، أو ليقدم سرور أخيه بلاقائه قبل إخوته لميله إليه . | 62 - ^ (لفتيته) ^ الذين كالوا الطعام ، أو غلماناه ! 2 > بضاعتهم < 2 ! الورق التي اشتروا بها الطعام ، أو ثمانية جرب فيها سويق المقل . ^ (فلما رجعوا إلى أبيهم قالوا يا أبانا منع منا الكيل فأرسل معنا أخانا نكتل وإنا له لحافظون قال هل ءامنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين) ^ | 63 - ! 2 >

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

رجعوا إلى أبيهم < 2 ! بالعربات من فلسطين ، أو بالأولاج من ناحية الشعب
أسفل من [جسمي] ، وكانوا بادية أهل إبل وشاء ! 2 > منع < 2 ! سيمنع ! 2 >
نكتل < 2 ! أي إن أرسلته أمكننا أن نعود فنكتال | 64 - 2 ! > هل آمنكم < 2 !
لما ضمنوا حفظ يوسف وأضاعوه قال لهم ذلك في حق أخيه .
@ 130 @ ^ (ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم قالوا يا أبانا ما
نبغى هذه بضاعتنا ردت إلينا ونمير أهلنا ونحفظ أخانا ونزداد كيل بعير ذلك كيل
يسير قال لن أرسله معكم حتى تؤتون موثقاً من الله لتأتينني به إلا أن يحاط بكم
فلما أتوه موثقهم قال الله على ما نقول وكيل) ^ | 65 - 2 ! > ما نبغى < 2 !
استفهام أي ما نبغى بعد هذا الذي عاملنا به أو ما نبغى بالكذب فيما أخبرناك به عن
الملك . 2 ! > كيل بعير < 2 ! الذي نحمل عليه أخانا ، أو كان يوسف قسطن
الطعام فلا يعطي لأحد أكثر من بعير ! 2 > يسير < 2 ! لا يقنعنا ، أو يسير على
من يكتله لنا . | 66 - 2 ! > موثقاً < 2 ! إشهادهم الله على أنفسهم ، أو حلفهم
بالله ، أو كفيل يكفل ! 2 > يحاط بكم < 2 ! يهلك جميعكم ، أو تغلبوا على أمركم
^ (وقال يابني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة وما أغنى
عنكم من الله من شيء إن الحكم إلا لله عليه توكلت وعليه فليتكول المتوكلون
ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء إلا حاجة
في نفس يعقوب قضاها وإته لزو علم لما علمناه ولكن أكثر الناس لا يعلمون) ^ |
67 - 2 ! > لا تدخلوا < 2 ! مصر من باب من أبوابها عند الجمهور ، أو عبر عن
الطريق / [87 / أ] بالباب فأراد طريقاً من طرقها خشي عليهم العين لجمالهم ،
ع ' ، أو خاف عليهم الملك أن يرى عددهم وقوتهم فيبطش بهم حسداً . 2 ! > وما
أغني عنكم < 2 ! من شيء أحذره أشار بال رأي أولاً ، وفوض إلى الله أخيراً .
@ 131 @ | 68 - ^ (حاجة) ^ سكون نفسه بالوصية لحذره العين ^ (لدو علم
(متيقن وعدنا ، أو حافظ لوصيتنا ، أو عامل بما علم . ^ (ولما دخلوا على
يوسف ءاوى إليه أخاه قال إني أنا أخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون) ^ | 69 - !
2 > أنا أخوك < 2 ! مكان أخيك الهالك ، أو أخوك يوسف ! 2 > فلا تبتئس < 2 !
لا تحزن ، أو لا تأيس . 2 ! > يعملون < 2 ! بك وبأخيك فيما مضى ، أو
باستبدادهم دونك بمال أبيك . 2 ! > فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل
أخيه ثم أذن مؤذن أيتها العير إنكم لسارقون قالوا وأقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا
نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم < 2 ! | 70 - 2 ! >
بجهازهم < 2 ! الطعام وحمل البعير لأخيهم ! 2 > السقاية < 2 ! والصواع واحد
ع ' ، وكل شيء يشرب فيه فهو صواع ، قال : % (نشرب الخمر بالصواع جهارا %
وترى المتك بيننا مستعارا) % | وكان إناء الملك الذي يشرب فيه من فضة ، أو
ذهب ، كال به طعامهم مبالغة في إكرامهم ، أو هو المكوك العادي الذي تلتقي
طرفاه . 2 ! > إذن < 2 ! نادى مناد ! 2 > العير < 2 ! الرفقة ، أو الإبل
المرحولة المركوبة . 2 ! > لسارقون < 2 ! جعل السقاية في رحل أخيه عصيان ،
فعله الكيال ولم يأمر به يوسف ، أو فعله يوسف فلما فقد الكيال السقاية ظن أنهم
سرقوها فقال : 2 ! > إنكم لسارقون < 2 ! ، أو كانت خطيئة ليوسف جوزي
عليها بقولهم : 2 ! > إن يسرق فقد سرق أخ له < 2 ! [77] أو كان النداء
@ 132 @ بامر يوسف وعني بالسرقة سرقته ليوسف من أبيه وذلك صدق ،
لأنهم كالسارق لخيانتهم لأبيهم . | 72 - 2 ! > صواع < 2 ! الصواع والصاع واحد ،
وكانت مشربة للملك أو كالمكوك يكال به . (بعير) ^ (جمل عند الجمهور ، أو

حمار في لغة . بذله المنادي عن نفسه لقوله : ^ (وأنا به زعيم) ^ ، أو بذله عن الملك من طعام الملك وبجوز أن يكون الحمل معلوماً عندهم كالوسق فيكون جعلاً معلوماً ، ويمكن أن يكون مجهولاً . ^ (قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الأرض وما كنا سارقين قالوا فما جزاءه إن كنتم كاذبين قالوا جزاءه من وجد في رحله فهو جزاءه كذلك نجزي الظالمين فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك إلا أن يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم) ^ | 73 - ^ (لقد علمتم) ^ ذكروا ذلك لأنهم عرفوا أمانتهم بردهم البضاعة التي وجدوها في رحالهم ^ (لنفسد) ^ لنسرق . | 75 - ^ (جزاؤه) ^ جزاء من سرق أن يسترق كذلك يجزي السارق بالاسترقاق ، كان هذا دين يعقوب . | 76 - ^ (استخرجها) ^ الضمير للسرقة ، أو للسقاية ، أو الصاع يذكر ويؤنث قاله الزجاج ^ (كدنا) ^ صنعنا ، أو دبرنا ، أو أردنا . . % (كادت وكدت وتلك خير إرادة % لو عاد من لهو الصباة ما مضى) %

@ 133 @ | 2 ! > دين الملك < 2 ! سلطانه ' ع ' ، أو قضاؤه ، أو عادته ، كان الملك يضاعف غرم السارق ولا يستترقه . | 2 ! > إلا أن يشاء الله < 2 ! أن يسترق السارق ، أو أن يجعل ليوسف عذراً فيما فعل . | 2 ! > درجات من نشاء < 2 ! بالتقوى ، أو بإجابة الدعاء ، أو بمكابدة النفس وقهر الشهوة ، أو بالتوفيق والعصمة ، أو بالعمل ! 2 > وفوق كل < 2 ! | عالم من هو أعلم منه حتى ينتهي إلى الله - تعالى - فيوسف أعلم من إخوته وفوقه من هو أعلم منه ، أو أراد تعظيم العلم أن يحاط به ، أو أن يستصغر العالم نفسه ولا يعجب بعلمه / [87 / أ] وعرض أخاه لتهمة السرقة إذ لم يجد سبيلاً إلى أخذه إلا بها ، أو كان أخوه يعلم الحال فلم يقع منه موقفاً ، أو أشار بذلك إلى سرقة تقدمت منهم ، أو نبه بجعل بضاعتهم في رحالهم على المخرج من جعل الصواع في رجل أخيه فتزول بذلك التهمة . | 2 ! > قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل فأسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال أنتم شر مكانا والله أعلم بما تصفون < 2 ! | 77 - > سرق أخ له < 2 ! كلمة أجراها الله على ألسنتهم عقوبة ليوسف ، أو أرادوا أنه جذبه عرق أخيه يوسف في السرقة لأنه كان من أبويه ، والاشتراك في النسب يوجب الاشتراك في الأخلاق ، وكان يوسف سرق صنماً لجده أبي أمه فكسره وألقاه في الطريق . أو كان مع إخوته على طعام فأخذ عرقاً فخبأه فعيروه بذلك ، أو كان يسرق من طعام المائدة للمساكين ، أو كذبوا عليه في ذلك ، أو كانت منطقة إسحاق للكبير من ولده وكانت عند عمه يوسف لأنها الكبرى فلما أراد يعقوب أخذ يوسف من كفالتها جعلت المنطقة في ثوبه ثم أظهرت ضياعها واتهمته بها فصارت في حكمهم أحق به ، وفعلت ذلك لشدة ميلها إليه . | 2 ! > فأسرها < 2 ! قولهم : | 2 ! > إن يسرق < 2 ! ، أو قوله : | 2 ! > أنتم شر مكانا < 2 ! ع ' (شر مكاناً) ^ بظلم أخيكم . وعقوق أبيكم ، أو شر منزلة عند الله ممن نسبتموه إلى هذه السرقة . ^ (تصفون) ^ تقولون ، أو تكذبون . ^ (قالوا يا أيها العزيز إن له أباً شيخاً كبيراً فخذ أحدنا مكانه إنا نراك من

@ 134 @ المحسنين قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده إنا إذا لظالمون) ^ | 78 - ^ (شيخاً كبيراً) ^ في السن ، أو القدر . ^ (مكانه) ^ عبداً بذله ^ (من المحسنين) ^ في هذا إن فعلته ، أو بإكرامنا وتوفية كيلنا ورد بضاعتنا . | 79 - ^ (لظالمون) ^ إن أخذنا برئياً بسقيم ، أو حكمنا عليكم بغير

حكم أبيكم في إرقاق السارق . ^ (فلمّا استئسوا منه خلصوا نجياً قال كبيرهم ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقاً من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم الله لي وهو خير الحاكمين أرجعوا إلى أبيكم فقولوا يا أبانا إن ابنك سرق وما شهدنا إلا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين وسئل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها وإنا لصادقون) ^ | 80 - ^ (استئسوا) ^ من رد أخيكم عليهم ، أو يثقنوا أنه لا يرد ^ (خلصوا نجياً) ^ انفردوا يتناجون ويتشاورون لا يختلط بهم غيرهم ^ (كبيرهم) ^ في العقل والعلم شمعون الذي ارتهنه يوسف لما رجعوا إلى أبيهم ، أو في السن روبين ابن خالة يوسف ، أو في الرأي والتميز يهوذا . ^ (موثقاً) ^ عند إنفاذ ابنه معكم ^ (فرطتم في يوسف) ^ ضيعتموه ^ (فلن أبرح) ^ أرض مصر حتى يأذن لي أبي بالرجوع ، أو يحكم الله لي بالخروج منها عند الجمهور ، أو بالسيف والمحاربة لأنهم هموا بذلك . | 81 - ^ (وما شهدنا) ^ بأن السارق يسترق إلا بما علمنا ، أو ما شهدنا عندك

@ 135 @ بسرقة إلا بما علمنا من وجود السرقة في رحلة ! 2 < للغيب > 2 ! من سرقة ، أو استرقاقه . | 82 - 2 < القرية > 2 ! مصر سل أهلها ، أو سلها نفسها لتتطرق وإن كانت جمادا ! 2 < والعير > 2 ! القافلة وتسمى الإبل تشبيهاً ، أو الحمير سل أهلها أو سلها فإن الله - تعالى - ينطقها معجزة لك . ^ (قال بل سؤلت لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل عسى الله أن يأتيني بهم جميعاً إنه هو العليم الحكيم وتولى عنهم وقال يا أسفي على يوسف وإيضت عيناه من الحزن فهو كظيم قالوا تالله تفتؤا تذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين قال إنما اشكوا بني وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون) ^ | 83 - 2 < سولت > 2 ! زينت ، أو سهلت . ! 2 < أمرا > 2 ! قولكم إنه سرق . ! 2 < بهم جميعاً > 2 ! يوسف وبنيامين والأخ المتخلف بمصر . | 84 - ^ (يا أسفا) ^ يا حزنا ' ع ' ، أو يا جزعا شكاً إلى الله ولم يشك منه ، أو أضر الدعاء تقديره ' يارب ارحم أسفي ' ! 2 < وايضت > 2 ! ضعف بصره لبياض حصل فيه من كثرة بكائه ، أو ذهب بصره ! 2 < كظيم > 2 ! بالكمد ، أو مخفي حزنه ، كظم غيظه : أخفاه . | 85 - 2 < تفتأ > 2 ! لا تزال ! 2 < حرضا > 2 ! هرباً أو دنفاً من المرض وهو ما دون [88 / أ] الموت ' ع ' ، أو فاسد العقل ، وأصل الحرص فساد الجسم والعقل بمرض أو عشق ، قال : % (إني امرؤ لج بي حب فأحرضني % حتى بليت وحتى شفني السقم) %

@ 136 @ ! 2 < الهالكين > 2 ! الميتين اتفاقاً . | 86 - 2 < بشي > 2 ! همي ' ع ' أو حاجتي ، والبيت تفريق الهم بإظهار ما في النفس ! 2 < ما لا تعلمون > 2 ! صدق رؤيا يوسف وأني أسجد له ، أو أحست نفسه لما أخبروه بدعاء الملك وقال : لعله يوسف ، وقال : لا يكون في الأرض صديق إلا نبي . دخل على يعقوب رجل فقال ما بلغ بك ما أرى ، قال : طول الزمان وكثرة الأحزان فأوحى الله - تعالى - إليه يا يعقوب تشكوني فقال : خطيئة أخطأتها فاغفرها لي ، فكان بعد ذلك يقول إنما أشكو بشي وحزني إلى الله . ^ (يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تايئسوا من روح الله إنه لا يائس من روح الله إلا القوم الكافرون فلمّا دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز مسناً وأهلنا الصّر وجئنا ببضاعة مّزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين) ^ | 87 - 2 < فتحسسوا > 2 ! استعلموا وتعرفوا ، أخذ من طلب الشيء بالحس ! 2 < روح الله > 2 ! فرجه ، أو

رحمته من الريح التي تأتي بالنفع . أمرهم بذلك ، لأنه تنبه على يوسف برد البضاعة واحتباس أخيه وإظهار الكرامة ، وسأل يعقوب ملك الموت هل قبضت روح يوسف قال : لا . | 88 - 2 ! > مسنا وأهلنا الضر < 2 ! استعطفوه ليرد أخاهم ، أو ليوفي كيلهم ويحاييهم . 2 ! > العزيز < 2 ! الملك ، أو كان اسماً لكل من ملك مصر . ! 2 > ببضاعة < 2 ! صوف وسمن أو حبة الخضراء والصنوبر ، أو خلق الجبل والغرارة ، أو دراهم ! 2 > مزجاة < 2 ! رديئة ، أو كاسدة ، أو قليلة ، وأصل الإزجاء السوق بالدفع ،

@ 137 @ 2 ! > فأوف لنا الكيل < 2 ! الذي قد كان كاله لأخيهم ، أو مثل الكيل الأول ، لأن بضاعتهم الثانية أقل . 2 ! > وتصدق < 2 ! تفضل بما بين سعر الجياد والردئية ، لأن الصدقة محرمة على الأنبياء ، أو تصدق بالزيادة على حقنا ولا تحرم الصدقة إلا على محمد وآله لا غير ، أو برد أخينا ، أو تجوز عنا . وكره مجاهد أن يقال في الدعاء : اللهم تصدق عليّ ، لأن الصدقة لمن يتبغي الثواب . ^ (قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون قالوا اءتت لك أنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخى قد من الله علينا إله من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين قالوا تالله لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين) ^ | 89 - 2 ! > هل علمتم < 2 ! قد علمتم ك ! 2 > هل أتى < 2 ! [الإنسان : 1] لما قالوا مسنا وأهلنا الضر رق لهم فقال : 2 ! > هل علمتم < 2 ! ! 2 > جاهلون < 2 ! جهل الصغر ، أو جهل المعاصي . | 90 - 2 ! > من الله علينا < 2 ! بالسلامة ثم بالكرامة ! 2 > من يتق < 2 ! الزنا ! 2 > ويصبر < 2 ! على الغربة ، أو يتقي الله ويصبر على بلائه . 2 ! > لا يضيع أجر المحسنين < 2 ! في الدنيا أو الآخرة . | 91 - 2 ! > آثرك < 2 ! فضلك ، من الإيثار : وهو إرادة تفضيل أحد النفسين على الآخر ، وإنما قالوا : ! 2 > لخاطئين < 2 ! وإن كانوا إذ ذاك صغاراً لأنهم خطئوا بعد البلوغ بإخفاء صنعهم . | 92 - 2 ! > لا تثريب < 2 ! لا تعيير ، أو لا تأنيب . أو [لا] إباء عليكم في قبولكم .

@ 138 @ 2 ! > اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيراً وأتوني بأهلكم أجمعين ولما فصلت العير قال أبوهم إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم < 2 ! ! 93 - 2 ! > بصيراً < 2 ! من العمى ولولا أن الله أعلمه بأنه يبصر بعد العمى لم يعلم يوسف أنه يرجع إليه بصره ، قاله الحسن - رضي الله تعالى عنه - أو مستبصراً بأمرى لأنه إذا شم القميص عرفني قال أخوه يهوذا : أنا حملت إلى أبيك قميصك بدم كذب فأحزنته فأنا / أحمل القميص الآن لأسره ويعود إليه بصره فحملة ! 2 > بأهلكم < 2 ! ليتخذوا مصر داراً . | 94 - 2 ! > فصلت < 2 ! خرجت من مصر إلى الشام . قال : أبوهم لأولاد بنيه لأن بنيه كانوا غيباً ! 2 > تفندون < 2 ! تسفهون ' ع ' ، أو تكذبون ، وجد ريح القميص من مسافة عشرة أيام ، أو ثمانية أيام ' ع ' ، أو ستة أيام . | 95 - 2 ! > ضلالك < 2 ! خطئك ، أو جنونك قال الحسن - رضي الله تعالى عنه - : وهذا عقوق . أو في محبتك . 2 ! > فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيراً قال ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين قال سوف أستغفر لكم ربّي إنه هو الغفور الرحيم < 2 ! ! 96 - 2 ! > البشير < 2 ! يهوذا ، سمي بذلك لأنه جاءه ببشارة ، 2 ! > بصيراً < 2 ! من العمى ، أو بخبر يوسف ! 2 > ما لا تعلمون < 2 ! من صحة رؤيا يوسف ، أو قول

ملك الموت ما قبضت روحه ، أو من بلوى الأنبياء بالمحن ونزول الفرج ونيل الثواب

@ 139 | 97 - 2 ! > استغفر < 2 ! طلبوا أن يحللهم لما أدخلوا عليه من آلام الحزن ، أو لأنه نبي تجاب دعوته ، أقام يعقوب وبنوه عشرين سنة يطلبون التوبة لإخوة يوسف فيما فعلوه بيوسف لا يقبل ذلك منهم حتى لقي جبريل - عليه السلام - يعقوب - عليه الصلاة والسلام - فعلمه هذا الدعاء ، يا رجاء المؤمنين لا تخب رجائي ، ويا غوث المؤمنين أغثني ، ويا عون المؤمنين أعني ، ويا حبيب التوايين تب علي . فاستجيب له . | 98 - 2 ! > سوف أستغفر < 2 ! آخره إلى صلاة الليل ، أو السحر أو ليلة الجمعة ' ع ' مروي عن الرسول [صلى الله عليه وسلم] أو دافعهم بالتأخير ، قال عطاء : طلب الحوائج إلى الشباب أسهل منها عند الشيوخ ألا ترى قول يوسف ! 2 > لا تثريب عليكم اليوم < 2 ! الآية [92] وقول يعقوب ! 2 > سوف أستغفر < 2 !

@ 140 ^ (فلما دخلوا على يوسف ءاوى إليه أبويه وقال ادخلوا مصر إن شاء الله ءامنين ورفع أبويه على العرش وخروا له سجداً وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقاً وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم رب قد ءاتينى من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض أنت ولى في الدنيا والآخرة توفني مسلماً وألحقني بالصالحين) ^ | 99 - 2 ! > فلما دخلوا < 2 ! خرج يوسف وأهله والملك الأكبر واستقبلوا يعقوب على يوم من مصر فقال لهم : ادخلوا مصر آمنين من فرعون ، أو من الجذب والقحط . أو لم يجتمعوا به إلا بعد دخولهم عليه بمصر ف قوله : ادخلوا أي استوطنوا مصر - إن شاء الله - استيطانكم ، أو الاستثناء متعلق بقوله : (سوف أستغفر لكم ربي) دخلوا مصر وهي ثلاثة وتسعون ما بين رجل وامرأة ، وخرجوا مع موسى وهم ستمائة وتسعون ألفاً [أ] ودخلوا وهم اثنان وسبعون ، وخرجوا منها مع موسى وهم ستمائة ألف . | 100 - 2 ! > أبويه < 2 ! أبوه وأمه ، قاله الحسن - رضي الله تعالى عنه - وابن إسحاق ، أو أبوه وخالته وكانت وكانت أمه قد ماتت في نفاسها بأخيه بنيامين ! 2 > العرش < 2 ! السرير . ! 2 > سجدا < 2 ! سجدوا له بأمر الله - تعالى - تحقيقاً لرؤياه ، أو كان السجود تحية من قبلنا وأعطيت هذه الأمة السلام تحية أهل الجنة ! 2 > تأويل رؤياي < 2 ! كان بين رؤياه وتأويلها ثمانون سنة ، أو أربعون ، أو ستة وثلاثون ، أو اثنان وعشرون ، أو ثمانين عشر ، ورؤيا الأنبياء لا تكون إلا صادقة ، وإنما أمره يعقوب بكتمانها لأنه رآها صغيراً فلم تكن كرؤيا الأنبياء ، أو خاف طول المدة مع مكابدة البلوى وخشي تعجيل الأذى بكيد الإخوة ! 2 > من السجن < 2 ! [8 / أ] شكر على @ 141 @ الإخراج من السجن ولم يذكر الجب لئلا يكون معرضاً بتوبيخ إخوته بعد قوله : ! 2 > لا تثريب < 2 ! أو لأنه ما تخوفه في السجن من المعرة لم يكن في الجب فكانت النعمة فيه أتم ، أو لأنه انتقل من بلوى السجن إلى نعمة الملك بخلاف الجب فإنه انتقل منه إلى الرق . ! 2 > من البدو < 2 ! كانوا بادية بأرض كنعان أهل مواشي أو جاءوا في البادية وكانوا أهل مدن بفلسطين ، أو ناحية حران من أهل الجزيرة قاله الحسن - رضي الله تعالى عنه - ! 2 > نزغ < 2 ! حرش وأفسد . ^ (لطيف) ^ لطف بيوسف بإخراجه من السجن ومجيئ أهله من البدو ، ونزع عن قلبه نزغ الشيطان . | 101 - 2 ! > من الملك < 2 ! لأنه كان على

مصر من قبل فرعون . ! 2 > تأويل الأحاديث < 2 ! عبار الرؤيا ، أو الإخبار عن حوادث الزمان ! 2 > مسلماً < 2 ! مخلصاً للطاعة ، أو على ملة الإسلام ، قال السدي : ' كان أول نبي تمنى الموت ' ولما لقي البشير يعقوب قال : على أي دين خلعت يوسف قال على الإسلام قال الآن تمت النعمة . ! 2 > بالصالحين < 2 ! أهل الجنة . ^ (ذلك من أنباء الغيب نوحه إليك وما كنت لديهم إذا أجمعوا أمرهم وهم يمكرون وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وما تسئلهم عليه من أجر إن هو إلا ذكرٌ للعالمين) ^ | 102 - ! 2 > ذلك < 2 ! قصة يوسف وإخوته من أخبار الغيب ! 2 > لديهم < 2 ! مع إخوة يوسف ! 2 > إذ أجمعوا أمرهم < 2 ! في إلقائه في الجب . ^ (وكأين من آية في السموات والأرض يمرّون عليها وهم عنها معرضون وما يؤمن أكثرهم بالله إلا هم مشركون أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله أو تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة

@ 142 @ أنا ومن أتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين) ^ | 106 - ^ (مشركون) ^ يقولون : الله ربنا وآلهتنا تزرقنا ، أو المنافق يؤمن بظاهره ويكفر بباطنه ' ح ' ، أو قول الرجل لولا الله وفلان لهلك فلان . | 108 - ^ (سبيلي) ^ دعوتي ، أو سنتي ^ (بصيرة) ^ هدى ، أو حق . ^ (وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم من أهل القرى أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة خيرٌ للذين اتقوا أفلا تعقلون حتى إذا استئسّ الرسل وظنّوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين لقد كان في قصصهم عبرة لأولى الألباب ما كان حديثاً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون) ^ | 109 - ^ (من أهل القرى) ^ الأمصار دون البوادي لأنهم أعلم وأحكم . ولم يبعث الله - تعالى - نبياً من البادية قط ولا من النساء ولا من الجن ' ح ' . | 110 - ^ (استياس) ^ من تصديق قومهم ' ع ' ، أو من تعذيبهم ' م ' . ^ (وظنوا) ^ ظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم ' ع ' ، أو ييقن الرسل أن قومهم قد كذبوهم ^ (جاءهم نصرنا) ^ جاء الرسل نصر الله ، أو جاء قومهم عذاب الله ' ع ' ^ (فنجي) ^ الأنبياء ومن آمن معهم . | 111 - ^ (قصصهم) ^ قصص يوسف وإخوته اعتبار للعقلاء بنقل يوسف من الجب والسجن والذل والرق إلى العز والملك والنبوة فالذي فعل ذلك قادر على نصر محمد [صلى الله عليه وسلم] وإعزاز دينه وإهلاك عدوه . ^ (ماكان) ^ ! 2 > القرآن < 2 ! (حديثاً) ^ يختلق ^ (ولكن تصديق الذي بين يديه) ^ من التوراة والإنجيل وسائر الكتب ، أو ما كان القصص المذكور حديثاً يختلق ولكن تصديق الذي بين يديه من الكتب .

@ 143 @ سورة الرعد \$ | مكية ، أو مدنية إلا آيتين نزلتا بمكة ^ (ولو أن قرآناً سيرت به الجبال) ^ [31] وما بعدها . \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ ^ (المر تلك آيات الكتب والذي أنزل إليك من ربك الحق ولكن أكثر الناس لا يؤمنون 3 ** الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم تلبّأ ربكم توقنون) ^ | 1 - ! 2 > آيات الكتاب < 2 ! الزبور ، أو التوراة والإنجيل ، أو القرآن . | 2 - ! 2 > بغير عمد < 2 ! لها عمد لا ترى ' ع ' ، أو لا عمد لها . ^ (وهو الذي مدّ الأرض وجعل فيها رواسي وأنهاراً ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشى الليل النهار إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون وفي الأرض قطع

شيء) ^ من الرزق والأجل ^ (عنده بمقدار) ^ . ^ (سواءً منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مردّ له وما لهم من دونه من والٍ) ^ | 10 - ^ (سواء منكم) ^ في علمه ^ (من أسر) ^ خيراً أو شراً ، أو جهر بهما ^ (مستخف) ^ بعمله في ظلمة الليل ومن أظهره بضوء النهار ، أو يرى ما أخفاه المرعى وهو بالعشي ، والرواح بالغداة . | 11 - ^ (معقبات) ^ / ملائكة الليل والنهار يتعاقبون صعوداً ونزولاً ، اثنان بالنهار واثنان بالليل يجتمعون عند صلاة الفجر ، أو حراس الأمراء يتعاقبون

@ 147 @ الحرس 'ع' أو ما يتعاقب من أوامر الله وقضائه في عباده . ! 2 > من بين يديه ومن خلفه < 2 ! أمامه وورائه ، أو هداه وضلاله . ! 2 > يحفظونه من أمر الله < 2 ! بأمر الله ، أو تقديره معقبات من أمر الله يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ، أو معقباته من الحرس يحفظونه عند نفسه من أمر الله ولا راد لأمره ولا دافع لقضائه 'ع' ، أو يحفظونه حتى يأتي أمر الله فيكفوا 'ع' ، أو أمر الله : الجن والهوام المؤذي تحفظه الملائكة منه ما لم يأت قدر ، أو يحفظونه من أمر الله وهو الموت ما لم يأت أجل وهي عامة في جميع الخلائق عند الجمهور ، أو خاصة في الرسول [صلى الله عليه وسلم] لما أزمع عامر بن الطفيل وأريد بن ربيعة على قتله فمنعه الله - تعالى - ونزلت ! 2 > سوءاً ! 2 < عذاباً ! 2 > وال < 2 ! ملجأ ، أو ناصر .

@ 148 @ ! 2 > هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً وينشئ السحاب الثقال ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال < 2 ! | 12 - ! 2 > خوفاً < 2 ! من صواعقه ! 2 > وطمعاً < 2 ! في نزول غيثه ، أو خوفاً للمسافر من أذيته وطمعاً للمقيم في بركته . ^ (الثقال) ^ بالماء . | 13 - ^ (الرعد) ^ الصوت المسموع ، أو ملك و الصوت المسموع تسبيحه ^ (خيفته) ^ الضمير لله - تعالى - ، أو للرعد ، ! 2 > الصواعق < 2 ! نزلت في رجل أنكر القرآن وكذب الرسول [صلى الله عليه وسلم] فأخذته صاعقة ، أو في أريد لما هم بقتل الرسول [صلى الله عليه وسلم] مع عامر بن الطفيل فبيست يده على سيفه ثم انصرف فأحرقته صاعقة فقال أخوه لبيد : % (أخشى على أريد الحتوف ولا % أرهب نوء السماك والأسد) %

@ 149 @ % (فجعني البرق والصواعق بالفا % رس يوم الكريهة النجد) % | أو نزلت في يهودي قال للرسول [صلى الله عليه وسلم] أخبرني عن ربك من أي شيء هو من لؤلؤ أو ياقوت فجاءت صاعقة فأحرقته 'ع' ، ! 2 > يجادلون < 2 ! قول اليهودي ، أو جدال أريد لما هم بقتل الرسول [صلى الله عليه وسلم] ^ (المحال) ^ العداوة 'ع' ، أو الحقد 'ح' أو القوة 'م' أو الغضب أو الحيلة أو الحول 'ع' ، أو الهلاك بالمحل وهو القحط 'ح' ، أو الأخذ أو الانتقام . ^ (له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين إلا في ضلال ولله يسجد من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وظلالهم بالغدو والأصال) ^ | 14 - ^ (دعوة الحق) ^ لا إله إلا الله 'ع' ، أو الله هو الحق فدعائه دعوة الحق ، أو الإخلاص في الدعاء ^ (لا يستجيبون) ^ لا يجيبون دعاءهم ولا يسمعون

@ 150 @ نداءهم والعرب يمثلون كل من سعى فيما لا يدركه بالقابض على الماء قال : % (فأصبحت مما كان بيني وبينها % من الود مثل القابض الماء باليد) % | ^ (كباسط) ^ الظمان يدعو الماء ليلبغ إلى فيه ، أو يرى خياله في الماء وقد بسط كفيه فيه ^ (ليلبغ فاه وما هو بالغه) ^ لكذب ظنه وسوء توهمه ' ع ' ، أو كباسط كفيه ليقبض عليه فلا يحصل في كفه منه شيء . | 15 - 2 ! > طوعاً < 2 ! المؤمن ! 2 > وكرها ! 2 ! الكافر ، أو طوعاً من أسلم راغباً وكرهاً من أسلم بالسيف راهباً / [90 / ب] ^ (وظلالهم) ^ يسجد ظل المؤمن معه طائعا وظل الكافر كارهاً . ! 2 > والأصال < 2 ! جمع أصل وأصل جمع أصيل وهو العشي ما بين العصر والمغرب . ^ (قل من رب السموات والأرض قل الله قل أفأتخذتم من دونه أولياء لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار) ^ | 16 - ^ (لا يملكون) ^ إذ لم يملكوا لأنفسهم جلب نفع ولا دفع ضر فأولى أن لا يملكوا ذلك لغيرهم . ! 2 > الأعمى والبصير < 2 ! المؤمن والكافر ^ (والظلمات والنور) ^ الضلالة والهدى ^ (فتشابه) ^ لما لم تخلق آلهتهم خلقاً يشبهه عليهم بخلق الله فلم اشبهه عليهم حتى عبدوها كعبادة الله ؟ ^ (أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبداً رابياً ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء @ 151 @ وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال) ^ | 17 - ^ (بقدرها) ^ الكبير بقدره والصغير بقدره ^ (رابياً) ^ مرتفعاً ^ (حلية) ^ ! 2 > الذهب والفضة < 2 ! (أو متاع) ^ الصفر والنحاس . ^ (زبد) ^ خبث كزبد الماء الذي لا ينتفع به ^ (جفاء) ^ منتشفاً ، أو جافياً على وجه الأرض ، أو ممحاً ومن قرأ ^ (جفلاً) ^ أخذه من قولهم : انجفلت القدر إذا قذفت بزبدتها . شبه الله - تعالى - الحق بالماء وما خلص من المعادن فإنهما يبقيان للارتفاع بهما ، وشبه الباطل بزبد الماء وخبث الحديد الذاهين غير منتفع بهما . ^ (للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو أن لهم ما في الأرض جميعاً ومثله معه لافتدوا به أولئك لهم سوء الحساب وماوهم جهنم وبئس المهاد) ^ | 18 - ^ (الحسنى) ^ الحياة والرزق ، أو الجنة مروي عن الرسول [صلى الله عليه وسلم] ^ (سوء الحساب) ^ المؤاخذه بكل ذنب فلا يعفى عن شيء من ذنوبهم ، أو المناقشة بالأعمال ، أو التقرير والتوبيخ عند الحساب . @ 152 @ ^ (أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى إنما يتذكر أولوا الألباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية ويدعرون بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار) ^ | 21 - 2 ! > ما أمر الله به أن يوصل < 2 ! الرحم ^ (ويخشون ربهم) ^ في قطعها ^ (ويخافون سوء الحساب) ^ في المعاقبة عليها . أو الإيمان بالنبيين والكتب كلها ^ (ويخشون ربهم) ^ فيما أمرهم بوصله ^ (ويخافون سوء الحساب) ^ في تركه

، أو صلة محمد [صلى الله عليه وسلم] قاله ' ح ' . | 22 - ^ (بالحسنة السيئة)
^ يدفعون المنكر بالمعروف ، أو الشر بالخير ، أو سفاهة الجاهل بالحلم ، أو الذنب
بالتوبة ، أو المعصية بالطاعة . | 24 - ^ (بما صبرتم) ^ على الفقر ، أو الجهاد
في سبيل الله ، أو على ملازمة الطاعة وترك المعصية ، أو عن فضول الدنيا ، أو
عما تحبونه حين فقدتموه ^ (فنعم عقبى الدار) ^ الجنة عن الدنيا ، أو الجنة من
النار . ^ (الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة
الدنيا في الآخرة إلا متاع * 26 *) ^ | 26 - ! 2 > متاع < 2 ! قليل ذاهب ، أو
كزاد الراكب .

@ 153 (ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه قل إن الله يضل
من يشاء ويهدي إليه من أناب الذين ءامنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله
تطمئن القلوب الذين ءامنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مئاب) ^ | 28 -
^ (بذكر الله) ^ بأفواههم ، أو بنعمه عليهم ، أو بوعده لهم ، أو بالقرآن . | 29 -
^ (طوبى) ^ اسم للجنة ، أو لشجرة فيها ، أو اسم الجنة بالحشيشة ، أو حسنى
لهم ، أو نعم مالهم ، أو خير ، أو غبطة ، أو فرح وقرة عين ' ع ' ، أو العيش الطيب
، أو طوبى فعلى من الطيب كالفضلى من الأفضل . ^ (كذلك أرسلناك في أمة
قد خلت من قبلها أمة لتتلوا عليهم الذي أوحينا إليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو
ربي لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه مئاب) ^ | 30 - ^ (بالرحمن) ^ لما قال
الرسول [صلى الله عليه وسلم] بالحديبية للكاتب : ' اكتب : بسم الله الرحمن
الرحيم ' ، قالوا ما ندري ما الرحمن ، ولكن أكتب باسمك اللهم ، أو قالوا بلغنا أن
الذي يعلمك ما تقول رجل من أهل اليمامة يقال له الرحمن وإنا والله لن نؤمن به
أبدأ فنزلت ! 2 > لا إله إلا هو < 2 ! وإن اختلفت أسماؤه فهو واحد ^ (مئاب)
^ توبتي . ^ (ولو أن قرءانا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به
الموتى بل لله الأمر

@ 154 @ جميعاً أفلم يائس الذين ءامنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً ولا
يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريباً من دارهم حتى يأتي وعد
الله إن الله لا يخلف الميعاد ولقد استهزئ برسلك من قبلك فأمليت للذين كفروا ثم
أخذتهم فكيف كان عقاب) ^ | 31 - ^ (ولو أن قرأنا) ^ لما قالوا للرسول
[صلى الله عليه وسلم] إن سرك أن نتبعك فسير جبالنا / [91 / أ] تتسع أرضنا
فإنها ضيقة ، وقرب لنا الشام فإنا نتجر إليها ، وأخرج لنا الموتى من القبور نكلمهم
، أنزلها الله - تعالى - ^ (سيرت) ! 2 > أخرت < 2 ! (قطعت) ^ قربت ^
(كلم به الموتى) ^ أحيوا ، جوابه : ' لكان هذا القرآن ' فحذف للعلم به ^
(يئأس الذين آمنوا) ^ من إيمان هؤلاء المشركين ، أو من حصول ما سألوهم لأنهم
لما طلبوا ذلك اشترأب المسلمون إليه ' ع ' ، أو بيأس : يعلم ، قال : % (ألم بيأس
الأقوام أني أنا ابنه % وإن كنت عن أرض العشيرة نائياً) % | أو بيأس قيل هي لغة
جرهم . ^ (لهدى الناس) ^ إلى الإيمان ، أو الجنة ^ (قارعة) ^ تفرعهم من
العذاب والبلاء ، أو سريا الرسول [صلى الله عليه وسلم] ^ (أو تحل) ^ أنت يا
محمد ' ع ' ، أو القارعة ^ (وعد الله) ^ القيامة ، أو فتح مكة ' ع ' .

@ 155 @ (أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل
سموهم أم تنبئونه بما لا يعلم في الأرض أم بظاهر من القول بل زين للذين كفروا
مكرهم وصدّوا عن السبيل ومن يضل الله فما له من هاد لهم عذاب في الحياة
الدنيا ولعذاب الآخرة أشق وما لهم من الله من واقٍ مثل الجنة التي وعد المتقون

تجري من تحتها الأنهار أكلها دائم وظلها تلك عقي الذين أتقوا وعقي الكافرين (النار) ^ | 33 - ^ (بظاهر) ^ بباطل ، أو ظن ، أو كذب ، أو بالقرآن قاله السدي . | 35 - ^ (مثل الجنة) ^ شبهها أو نعتها إذ لا مثل لها ^ (أكلها دائم) ^ ثمرتها لا تنقطع ، أو لذتها في الأفواه باقية قاله إبراهيم التيمي . ^ (والذين ءاتيناهم الكتاب فرحون بما أنزل إليك ومن الأحزاب من ينكر بعضه قل إنما أمرت أن أعبد الله ولا أشرك به إليه أدعوا وإليه مئاب وكذلك أنزلناه حكماً عربياً ولئن اتبعت أهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق) ^ | 36 - ! 2 > الذين آتيناهم الكتاب < 2 ! الصحابة ، أو مؤمنو أهل الكتاب ، أو اليهود والنصارى فرحوا بما في القرآن من تصديق كتبهم . ^ (من ينكر بعضه) ^ @ 156 @ قریش ، أو اليهود والنصارى والمجوس ! 2 > بعضه < 2 ! عرفوا صدق الرسول [صلى الله عليه وسلم] وأنكروا تصديقه ، أو عرفوا نعته وأنكروا نبوته . ^ (ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذريةً وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله لكل أجل كتابٌ يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) ^ | 38 - ^ (أزواجاً وذريةً) ^ أي هم كسائر البشر فلم أنكروا نبوتك وأنت كمن تقدم ، أو نهاه بذلك عن التبتل ، أو عاب اليهود الرسول [صلى الله عليه وسلم] بكثرة الأزواج فأخبرهم بأن ذلك سنة الرسل - عليهم الصلاة والسلام - ^ (أن يأتي بآية) ^ لما سألت قریش تسيير الجبال وغير ذلك نزلت . ^ (لكل أجل) ^ لك قضاء قضاه الله تعالى ! 2 > كتاب < 2 ! كتبه فيه ، أولكل أجل من أجل الخلق كتاب عن الله ، أو لكل كتاب نزل من السماء أجل على التقديم والتأخير . | 39 - ^ (يمحو الله ما يشاء) ^ من أمور الخلق فيغيرها إلا الشقاء والسعادة فإنهما لا يغيران ' ع ' ، أو له كتابان أحدهما أم الكتاب لا يمحو منه شيئاً ، والثاني يمحو منه ما يشاء ويثبت كلما أراد أن ينسخ ما يشاء من أحكام كتابه ويثبت ما يشاء فلا ينسخه ، أو يمحو ما جاء أجله ويثبت من لم يأت أجله ، أو يمحو ما يشاء من الذنوب بالمغفرة ويثبت ما يشاء فلا يغفره ، أو يختم للرجل بالشقاء فيمحو ما سلف من طاعته أو يمحو بخاتمته من السعادة ما تقدم من معصيته ' ع ' ! 2 > أم الكتاب < 2 ! حلاله وحرامه ، أو جملة الكتاب ، أو علم الله - تعالى - بما خلق وما هو خالق ، أو الذكر ' ع ' أو الكتاب الذي لا يبدل ، أو أصل الكتاب في اللوح المحفوظ .

@ 157 @ (وإن ما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفيتك فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب أو لم يروا أنا نأتى الأرض ننقصها من أطرافها والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب وقد مكر الذين من قبلهم فله المكر جميعاً يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقى الدار ويقول الذين كفروا لست مرسلاً قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب) ^ | 41 - ^ (ننقصها) ^ بالفتوح على المسلمين من بلاد المشركين ، أو بخرابها بعد عمارتها ، أو بنقصان بركتها وبمحق ثمرتها ، أو بموت فقهاءها وخيارها [91 / ب] ' ع ' . | 43 - ! 2 > شهيداً < 2 ! بصدقى وكذبكم . ^ (ومن عنده علم الكتاب) ^ ابن سلام وسلمان وتميم الداري ، أو جبريل - عليه السلام - ، أو الله - عز وجل - عن الحسن - رضي الله تعالى عنه - وكان يقرأ ^ (ومن عنده علم الكتاب) ^ ويقول : ' هذه السورة مكية وهؤلاء أسلموا بالمدينة ' .

@ 158 @ سورة إبراهيم \$ | مكية ، أو إلا آيتين مدنية ، ! 2 > ألم تر إلى الذين بدلوا < 2 ! [28] والتي بعدها . \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$! 2 > الر كتاب

أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد الله الذي له ما في السماوات وما في الأرض وويل للكافرين من عذاب شديد الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون عن سبيل الله ويغونها عوجاً أولئك في ضلال بعيد < 2 ! | 1 - 2 > الظلمات < 2 ! الضلالة والكفر ، و < 2 ! > النور < 2 ! الإيمان والهدى < 2 > بإذن ربهم < 2 ! بأمره . آمن بعيسى قوم وكفر به آخرون فلما بعث محمد [صلى الله عليه وسلم] آمن به من كفر بعيسى وكفر به الذين آمنوا بعيسى فنزلت ' ع ' . | 3 - 2 > يستحبون < 2 ! يختارون ، أو يستبدلون < 2 > سبيل الله < 2 ! دينه ^ (و يغونها عوجاً) ^ العوج بالكسر في الأرض والدين وكل ما لم يكن قائماً وبالفتح كل ما كان قائماً كالرمح والحائط . < 2 ! > يغون < 2 ! يرجون بمكة ديناً غير الإسلام ' ع ' ، أو يقصدون بمحمد [صلى الله عليه وسلم] هلاكاً .

@ 159 @ ^ (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبيّن لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم ولقد أرسلنا موسى بآياتنا أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور وذكرهم بأيام الله إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور 3 *) ^ | 5 - 2 > آياتنا < 2 ! التسع ، أو بالحج والبراهين < 2 > وذكرهم < 2 ! عظمهم بما سلف لهم في الأيام الماضية ، أو بالأيام التي انتقم فيها بالقرون الأول ، أو بنعم الله لأنها تسمى بالأيام . % (وأيام لنا غر طوال %) < 2 ! % > صبار شكور < 2 !

كثير الصبر والشكر إذا ابتلي صبر وإذا أعطي شكر ، وأخذ الشعبي من هذه الآية أن الصبر نصف الإيمان والشكر نصفه . ^ (وإذ قال موسى لقومه أذكروا نعمة الله عليكم إذ أنجاكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم 8 *) وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد وقال موسى إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فإن الله لغني حميد) ^

@ 160 @ | 6 - 2 > بلاء < 2 ! نعمة ' ع ' ، أو شدة بلية ، أو اختبار وامتحان . 7 - 2 > تأذن < 2 ! قال ، أو أعلم < 2 ! شكرتم < 2 ! نعمتي < 2 > لأزيدنكم < 2 ! من أفضالي أو طاعتي ' ح ' . ^ (ألم يأتكم نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم في أفواههم وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به وإنا لفي شك مما تدعونا إليه مريب) ^ | 9 - 2 > بالبينات < 2 ! الحجج . < 2 > فردوا < 2 ! عضوا الأصابع غيظاً على الرسل ، أو كذبوهم بأفواههم ، أو عجبوا لما سمعوا كتاب الله - تعالى - ووضعوا أيديهم في أفواههم ' ع ' ، أو أشاروا بذلك إلى رسلهم لما ادعى الرسالة بأن يسكت تكذيباً له ورداً لقوله ، أو وضعوا أيديهم على أفواه الرسل رداً لقولهم ' ح ' ، أو الأيدي : نعم ردها بأفواههم حجوداً ، أو عبر بذلك عن ترك قبولهن للحق يقال لمن أمسك عن الجواب : رد يده في فيه . ^ (قالت رسلهم أفي الله شك فاطر السموات والأرض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى قالوا إن أنتم إلا بشرٌ مثلنا تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا فأتونا بسلطان مبين قالت لهم رسلهم إن نحن إلا بشرٌ مثلكم ولكن الله يمتحن على من يشاء من عباده وما كان لنا أن ناتيكم بسلطانٍ إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون وما لنا ألا

@ 161 @ نتوكل على الله وقد هدا بنا سبلنا ولنصبرن على ما ءاذايمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون) ^ | 10 - ^ (أفي الله) ^ أفي توحيدہ ، أو طاعته ، ^ (من ذنوبكم) ^ من زائدة ، أو يجعل المغفرة بدلاً من ذنوبكم ، ^ (ويؤخركم) ^ إلى الموت فلا يعذبكم في الدنيا . ^ (وقال الذين كفروا لرسولهم لنخرجك من أرضنا أو لتعودن في ملتنا فأوحى إليهم ربهم لنهلك الظالمين ولنسكننكم الأرض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد من ورأته جهنم ويسقى من ماءٍ صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورأته عذاب غليظ) ^ | 14 - ^ (مقامي) ^ مقامه بين يدي . ^ (وعيد) ^ عذابي أو زواجر القرآن . | 15 - ^ (واستفتحوا) ^ الرسل بطلب النصر ' ع ' ، أو الكفار استفتحوا بالبلاء . ^ (جبار) ^ ! 2 > متكبر < 2 ! (عنيد) ^ معاند للحق ، أو بعيد عنه . | 16 - ^ (من ورأته) ^ من بعد هلاكه جهنم ، أو أمامه جهنم . | 17 - ^ (من كل مكان) ^ من جسده لشدة آلامه ، أو يأتيه أسباب الموت عن يمين وشمال وفوق وتحت وقدام وخلف ' ع ' ، أو تأتيه شذائد الموت من كل مكان . ^ (ومن ورأته) ^ فيه الوجهان المذكوران . ^ (عذاب غليظ) ^ الخلود في النار .

@ 162 @ (مثل الذين كفروا برّبهم أعمالهم كرمادٍ اشتدّت به الريح في يوم عاصفٍ لا يقدرّون ممّا كسبوا على شيءٍ ذلك هو الضلال البعيد ألم تر أنّ الله خلق السّماوات والأرض بالحق إنّ يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز) ^ | 18 - 2 ! > مثل < 2 ! أعمال > 2 ! الذين كفروا < 2 ! في حبوطها وبطلانها وأنه لا يحصل منها على شيء بالرماد المذكور . | 2 ! > عاصف < 2 ! شديدة وصف اليوم بالعصف لوقوعه فيه كما يقال يوم حار ويوم بارد / [92 / أ] أو أراد عاصف الريح فحذف لتقدم ذكر الريح ، أو العصف من صفة الريح المذكورة فلما جاء بعد اليوم أتبع إعرابه . ^ (وبرزوا لله جميعاً فقال الضعفاؤا للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعاً فهل أنتم مغنون عني من عذاب الله من شيء قالوا لو هدانا الله لهديناكم سواءً علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص) ^ | 21 - ! 2 > وبرزوا لله < 2 ! ظهروا بين يديه في القيامة ، والضعفاء : الأتباع والذين استكبروا : قادتهم . | 2 ! > تبعاً < 2 ! في الكفر > 2 ! مغنون < 2 ! دافعون ، أغنى عنه : دفع عنه الأذى وأغناه : أوصل إليه النفع ! 2 > لو هدانا الله < 2 ! إلى الإيمان لهديناكم إليه ، أو إلى الجنة لهديناكم إليها ، أو لو ناجانا من العذاب لنجيناكم منه . | 2 ! > محيص < 2 ! ملجأ ومنجى يقول بعضهم لبعض : إن قوماً جزعوا وبكوا ففازوا فيجزعون ويبكون ، ثم يقولون : إن قوماً صبروا في الدنيا ففازوا فيصبرون فعند ذلك يقولون : ! 2 > سواءً علينا < 2 ! الآية . ^ (وقال الشيطان لمّا قضى الأمر إنّ الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا

@ 163 @ أنفسكم ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخيّ إني كفرت بما أشركتمون من قبل إنّ الظالمين لهم عذاب أليم وأدخل الذين ءامنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها بإذن ربّهم تحيّيهم فيها سلام) ^ | 22 - ^ (وقال الشيطان) ^ يقوم إبليس خطيباً يوم القيامة فيسمعه الخلائق جميعاً ^ (قضى الأمر) ^ بحصول أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار . ^ (وعد الحق) ^ الجنة والنار والبعث والثواب والعقاب . ^ (ووعدتكم) ^ بأن لا بعث ولا ثواب ولا عقاب ^ (بمصرخي) ^ بمنجي أو بمغيثي ^ (إني كفرت) ^ ! 2 >

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

قلكم < 2 ! (بما أشركتموني) ^ من بعدي لأن كفره قبل كفرهم . | 23 - ^
(تحيتهم) ^ ملكهم دائم السلامة ، ومنه التحيات لله أي الملك ، أو التحية
المعروفة إذا تلاقوا سلموا بها . ^ (ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة
كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها
ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت
من فوق الأرض ما لها من قرار) ^ | 24 - ^ (كلمة طيبة) ^ الإيمان ، أو
المؤمن ^ (كشجرة طيبة) ^ النخلة قاله الرسول [صلى الله عليه وسلم] ، أو
شجرة في الجنة ' ع ' ^ (ثابت) ! 2 > في الأرض < 2 ! (وفرعها) ^ نحو
السماء .
@ 164 | 25 - 2 ! > أكلها < 2 ! ثمرها ! 2 > حين ! 2 ! عبارة عن الوقت
في اللغة . يراد بها هنا سنة لأنها تحمل في السنة مرة ، أو ثمانية أشهر لأنها مدة
الحمل ظاهراً وباطناً ، أو ستة أشهر لأنها مدة الحمل ظاهراً ، أو أربعة أشهر لأنها
مدة صلاحها وبروزها من طلعها إلى جذاذها ، أو شهرين لأنها مدة صلاحها إلى
جفافها ، أو غدوة وعشية لأنه وقت اجتثاثها ' ع ' . شبه ثبوت الكلمة في الأرض
بثبوت النخلة في الأرض فإذا ظهرت عرجت إلى السماء كما تعلو النخلة نحو
السماء فكلما ذكرت نفعت كما أن النخلة إذا أثمرت نفعت . | 26 - 2 ! > كلمة
خبيثة < 2 ! الكفر ، أو الكافر ! 2 > كشجرة خبيثة < 2 ! الحنظل أو الأكشوث ،
أو شجرة لم تخلق ' ع ' ، ! 2 > اجتثت < 2 ! اقتلعت من أصلها . ! 2 > قرار <
2 ! ثبوت ، أو أصل . شبه الكلمة الخبيثة التي ليس لها أصل يبقى ولا ثمرة حلوة
بأنه ليس لها عمل في الأرض يبقى ولا ذكر في السماء يرقى . ^ (يثبت الله الذين
ءامنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله
@ 165 @ الظالمين ويفعل الله ما يشاء) ^ | 27 - ^ (يثبت الله الذين آمنوا)
^ يديمهم على القول الثابت ^ (بالقول الثابت) ^ الشهادتان ، أو العمل الصالح
^ (في الحياة الدنيا) ^ زمن الحياة ^ (وفي الآخرة) ^ عند المساءلة في القبر
، أو الحياة الدنيا : مساءلة القبر والآخرة : مساءلة القيامة . ^ (ألم تر إلى الذين
بدّلوا نعمت الله كفرًا وأحلّوا قومهم دار البوار * 28 * جهنم يصلونها وبئس القرار
وجعلوا لله أنداداً ليضلوا عن سبيله قل تمتّعوا فإن مصيركم إلى النار * 30 *) ^
| 28 - ^ (الذين بدّلوا) ^ قريش بدّلوا نعمة إرسال الرسول [صلى الله عليه
وسلم] منهم كفرًا به وجحودًا ، أو نزلت في بني أمية وبني مخزوم ، فأما بنو أمية
فتمتّعوا إلى حين ، وأما بنو مخزوم / [92 / ب] فأهلكوا يوم بدر ، أوهم قادة
المشركين يوم بدر . أو جيلة بن الأيهم وتابعوه من العرب الذين لحقوا بالروم ' ع '
أو عامة في جميع
@ 166 @ المشركين . ! 2 > دار البوار < 2 ! جهنم ، أو يوم بدر ، والبوار :
الهلاك . | قل لعبادي الذين ءامنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرًا وعلانية
من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال الله الذي خلق السموات والأرض وأنزل
من السماء ماءً فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم وسخر لكم الفلك لتجرى في
البحر بأمره وسخر لكم الأنهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل
والنهار وءاتاكم من كل ما سألتموه وإن تعدّوا نعمت الله لا تحصوها إنّ الإنسان
لظلولٌ كفارٌ) ^ | 31 - ^ (سرًا وعلانية) ^ خفية وجهرة عند الأكثرين ، أو السر
: التطوع والعلانية : الفرض . ^ (لا بيع) ^ لا فدية في العاصي ، ولا شفاعة
للكفار ، أو لا تباع الذنوب ولا تشتري الجنة . ^ (خلال) ^ مصدر خاللت خلالاً

كقاتلت قتالاً ، أو جمع خلة كقلة وقلال أي لا مودة بين الكفار لتقاطعهم . ^ (وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبنِي أن تُعبد الأصنام ربَّ إنيهم أضللن كثيراً من الناس فمن تبعتني فإِنَّه مِنِّي ومن عصاني فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمَحْرَمِ رَبَّنَا لِيَقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْنَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَأَرْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ @ 167 @ يشكرون رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نَخْفَى وَمَا نَعْلُنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكَبِيرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ رَبَّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ) ^ | 37 - (بَيْتِكَ) ^ الَّذِي لَا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ . ^ (الْمَحْرَمِ) ^ ، لِأَنَّهُ يَحْرَمُ فِيهِ مَا يَبَاحُ فِي غَيْرِهِ ^ (أَفْنَدَةً) ^ جَمْعُ فَوَادٍ وَهُوَ الْقَلْبُ ، أَوْ جَمْعُ وَفُودٍ . ^ (تَهْوِي) ^ تَحْنُ ، أَوْ تَهَوَاهُمْ ، أَوْ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ . طَلَبَ ذَلِكَ لِيَمِيلُوا إِلَى سَكْنَاهَا فَتَصِيرَ بِلَدًا مُحْرَمًا ' ع ' ، أَوْ لِيَحْجُوا قَالَ ' ع ' : لَوْلَا أَنَّهُ قَالَ : مِنَ النَّاسِ لَحْجَهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَفَارِسُ وَالرُّومُ ^ (مِنَ الثَّمَرَاتِ) ^ أَجَابَهُ بِمَا فِي الطَّائِفِ مِنَ الثَّمَارِ وَمَا يَجْلِبُ إِلَيْهِمْ مِنَ الْأَمْصَارِ . ^ (وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمَ تَشْخِصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ مَهْطِعِينَ مَقْنَعِي رَعُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْنَدْتَهُمْ هَوَاءً) ^ | 43 - (مَهْطِعِينَ) ^ مُسْرِعِينَ أَهْطَعَ إِهْطَاعًا أَسْرَعَ ، أَوِ الدَّائِمَ النَّظَرَ لَا يَطْرُقُ ، أَوِ الْمَطْرُقُ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ . ^ (مَقْنَعِي) ^ نَاكِسِي بَلْغَةً قَرِيشٍ أَوْ رَافِعِي ، إِقْنَاعُ الرَّأْسِ رَفَعَهُ ^ (طَرْفُهُمْ) ^ الْطَّرْفُ : النَّظَرُ وَهُوَ سَمِيَتْ الْعَيْنُ لِأَنَّهُ بِهَا يَكُونُ ^ (هَوَاءً) ^ خَالِيَةٌ مِنَ الْخَيْرِ ' ع ' ، أَوْ تَرَدَّدُ فِي أَجْوَابِهِمْ لَيْسَ لَهَا مَكَانٌ تَسْتَقِرُّ بِهِ فَكَأَنَّهُا تَهْوِي ، أَوْ زَالَتْ عَنْ أَمَاكِنِهَا فَبَلَغَتْ الْحَنَاجِرَ فَلَا تَنْفَصِلُ وَلَا تَعُودُ . ^ (وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعِ الرِّسْلَ أَوْ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ وَسُكْنَتُمْ فِي مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ @ 168 @ وَضَرْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ وَقَدْ مَكْرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ) ^ | 44 - (زَوَالٍ) ^ عَنِ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ ، أَوْ زَوَالٍ عَنِ الْعَذَابِ . | 46 - ^ (مَكْرَهُمْ) ^ الشَّرْكُ ' ع ' ، أَوْ بِالْعَتُوِّ وَالتَّجْبِيرِ ، وَهِيَ فِيمَنْ تَجْبِرُ فِي مَلِكِهِ وَصَعِدَ مَعَ النَّسْرِينَ فِي الْهَوَاءِ ، قَالَ عَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا - ^ (وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ) ^ يَحْفَظُهُ لِيَجَازِيَهُمْ عَلَيْهِ ، أَوْ يَعْلَمُهُ فَلَا يَخْفَى عَنْهُ ^ (لِتَزُولَ) ^ وَمَا كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ احْتِقَارًا لِمَكْرِهِمْ ' ع ' ، ^ (لِتَزُولَ) ^ وَكَادَ أَنْ يَزِيلَهَا تَعْظِيمًا لِمَكْرِهِمْ ، وَالْجِبَالُ : جِبَالُ الْأَرْضِ ، أَوِ الْإِسْلَامُ وَالْقُرْآنُ لِأَنَّهُ فِي ثَبُوتِهِ كَالْجِبَالِ . @ 169 @ ^ (فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهُ مَخْلَفٌ وَعَدَهُ رَسَلُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وَتَرَى الْمَجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ سُرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ وَتَغْشَى وَجُوهَهُمُ النَّارُ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذِرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذْكُرُوا أُولَ الْأَلْبَابِ) ^ | 48 - 2 ! > تَبَدَّلُ الْأَرْضُ < 2 ! بِأَرْضٍ بَيْضَاءَ كَالْفُضَّةِ لَمْ تَعْمَلْ عَلَيْهَا خَطِيئَةً ، أَوْ بِأَرْضٍ مِنْ فُضَّةٍ بَيْضَاءَ ، أَوْ هِيَ هَذِهِ الْأَرْضُ تَبَدَّلَ صَوْرَتُهَا وَيُطَهَّرُ دَنْسُهَا ! 2 > وَالسَّمَاوَاتُ < 2 ! تَبَدَّلُ بِغَيْرِهَا كَالْأَرْضِ فَتَصِيرُ جَنَانًا وَالْبَحَارُ نَارًا ، أَوْ بِجَعْلِ السَّمَاوَاتِ ذَهَبًا وَالْأَرْضِ فُضَّةً ، قَالَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - ، أَوْ بِتَنَاقُصِ نَجْوَمِهَا وَتَكْوِينِ شَمْسِهَا ، أَوْ طَيِّهَا كَطَيِّ السَّجْلِ ، أَوْ إِنْشِقَاقِهَا . |

49 - 2 ! > الأصفاد < 2 ! الأغلال ، أو القيود والصفد العطاء ، لأنه يقيد المودة . |
50 - 2 ! > سراييلهم < 2 ! جمع سربال وهو القميص ! 2 > قطران < 2 !
الذي تهنأ به الإبل لإسراع النار إليها ، أو النحاس الحامي ' ع ' . | 53 - 2 ! > هذا
بلاغ < 2 ! هذا الإنذار كافٍ للناس ، أو هذا القرآن كافٍ للناس . ! 2 > ولينذروا <
2 ! بالقرآن ! 2 > وليعلموا < 2 ! بما فيه من الدلائل على التوحيد ! 2 > إنما هو
إله واحد وليذكر < 2 ! بمواعظه ذوو العقول ، قيل نزلت في أبي بكر - رضي الله
تعالى عنه - وأصحابه .

@ 170 \$ سورة الحجر | مكية اتفاقاً . \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ ^
(ألر تلك آيات الكتاب وقرءان ميين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ذرهم
يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون) ^ | 1 - / 93 [أ] ! 2 > الكتاب
< 2 ! القرآن ، أو التوراة والإنجيل . | 2 - 2 ! > ربما يود الذين < 2 ! إذا رأوا
المسلمين دخلوا الجنة أن يكونوا أسلموا ، وربما ها هنا للتكثير . ^ (وما أهلكنا من
قرية إلا ولها كتاب معلوم ما تسبق من أمة أجلها وما يستخرون) ^ | 5 - 2 ! >
ما تسبق من أمة < 2 ! رسولها وكتابها فتعذب قبلهما ، ولا يستأخر الرسول
والكتاب عنهم . ! 2 > وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون لو ما تأتينا
بالملائكة إن كنت من الصادقين ما ننزل الملائكة إلا بالحق وما كانوا إذا منظرين إنا
نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون < 2 !

@ 171 | 8 - 2 ! > إلا بالحق < 2 ! القرآن ، أو الرسالة ، أو بالقضاء عند
الموت بقبض أرواحهم ، أو العذاب إن لم يؤمنوا . | 9 - 2 ! > الذكر < 2 ! القرآن
, ! 2 > وإنا له < 2 ! لمحمد [صلى الله عليه وسلم] ^ (لحافظون) ^ ممن
أراد به بسوء ، أو للقرآن حتى يجزي به يوم القيامة أو بحفظه من زيادة الشيطان
فيه باطلاً ، أو نقصه منه حقاً . ^ (ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين وما
يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا
يؤمنون به وقد خلت سنة الأولين ولو فتحنا عليهم باباً من السماء فظلوا فيه
يعرجون لقالوا إنما سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون) ^ | 10 - 2 ! >
شيع < 2 ! أمم ، أو القرى ، أو جمع شيعة ، والشيعه : الفرقة المتألفة المتفقة
الكلمة ، مأخوذ من الشياخ وهو الحطب الصغار يوقد بها الكبار ، فهو عون للنار . |
12 - 2 ! > نسلكه < 2 ! الاستهزاء ، أو التكذيب ، أو نسلك القرآن في قلوبهم
وإن لم يؤمنوا به ، أو إذا كذبوا به سلطنا في قلوبهم أن لا يؤمنوا به . | 13 - 2 ! >
سنة الأولين < 2 ! بالعذاب ، أو بالآل يؤمنوا برسولهم إذا عاندوا ، والسنة : الطريقة .
| 14 - 2 ! > يعرجون < 2 ! المشركون ، أو الملائكة وهم يرونهم . | 15 - 2 ! >
سكرت < 2 ! سدت ، أو عميت ، أو أخذت ، أو غشيت وغطيت ،

@ 172 | أو حبست ! 2 > مسحورون < 2 ! سحرنا فلا نبصر ، أو معللون ، أو
مفسدون . ^ (ولقد جعلنا في السماء بروجاً وزينناها للناظرين وحفظناها من كل
شيطان رجيم إلا من استرق السمع فأتبعه شهابٌ مبين والأرض مددناها وألقينا فيها
رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء موزون وجعلنا لكم فيها معاش ومن لستم له
برازقين * 20 *) ^ | 16 - 2 ! > بروجا < 2 ! قصوراً فيها الحرس ، أو منازل
الشمس والقمر ، أو الكواكب العظام أي السبعة السيارة ، أو النجوم ، أو البروج
الإثنا عشر ، وأصله الظهور برجت المرأة أظهرت محاسنها . | 17 - 2 ! > رجيم
< 2 ! ملعون ، أو مرجوم بقول أو فعل . | 18 - 2 ! > استرق السمع < 2 !
بأخبار الأرض دون الوحي فإنه محفوظ منهم . ويسترقون السمع من الملائكة في

مكتبة

السماء ، أو في الهواء عند نزولهم من السمااء . ! 2 > فأتبعه شهاب < 2 ! قبل سماعه ، أو بعد سماعه فيجرهم ويحرقهم ويخيلهم ولا يقتل ' ع ' ، أو يقتلهم قبل إلقائه إلى الجن فلا يصل إلى أخبار السمااء إلا الأنبياء ' ع ' ، ولذلك انقطعت الكهانة ، أو يقتلهم بعد إلقائه إلى الجن ولذلك [ما] يعودون لاستراقه ، ولو لم يصل لقطعوا الاستراق . والشهب نجوم يرجمون بها ثم تعود إلى أماكنها ، أو نور يمتد بشده ضيائه فيحرقهم ولا يعود كما إذا أحرقت النار لم تعد . | 19 - ! 2 > مددناها < 2 ! بسطناها من مكة لأنها أم القرى ! 2 > موزون < 2 ! بقدر معلوم عبر عنه بالوزن ، لأنه آلة لمعرفة المقادير ، أو أراد الأشياء التي توزن في أسواقها ، أو مقسوم ، أو معدود .

@ 174 @ ^ () ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمأ مسنون والجان خلقناه من قبل من نار السموم وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من صلصال من حمأ مسنون فإذ سئوته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين قال يا إبليس ما لك ألا تكون مع الساجدين قال لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون قال فأخرج منها فإنك رجيم وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون قال فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم) ^ | 26 - ! 2 >
الإنسان < 2 ! آدم - عليه الصلاة والسلام - ! 2 > صلصال < 2 ! طين يابس لم تصبه نار ، إذا نقر صل فسمعت له صلصلة ، وهي الصوت الشديد المسموع من @ 175 @ غير الحيوان كالقعقة في الثوب ' ع ' ، أو طين خلط برمل ، أو متين ، صل اللحم وأصل أتن . ! 2 > حما < 2 ! جمع حماة وهي الطين الأسود المتغير ! 2 > مسنون < 2 ! متين متغير ، أو أسن الماء تغير ' ع ' ، أو منصوب قائم من قولهم : وجه مسنون ، أو المصبوب ، سن الماء على وجهه صبه عليه ، أو الذي يحك بعضه بعضاً ، سننت الحجر بالحجر حككت أحدهما بالآخر ومنه سن الحديد

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

لحكه به ، أو الرطب ، أو المخلص سن سيفك أي : أجله . | 27 - 2 ! > والجان < 2 ! إبليس ، أو الجن ، أو أبو الجن ! 2 > من قبل < 2 ! آدم ! 2 > نار السموم < 2 ! لهب النار ، أو نار الشمس ، أو حر السموم ، والسموم : الريح الحارة . | 38 - 2 ! > المعلوم < 2 ! عند الله - تعالى - وحده ، أو النفخة الأولى بينها وبين النفخة الثانية أربعون سنة هي مدة موته ، وأراد يسأله الأنظار أن لا يموت فلم يجبه إلى ذلك ، وأنظره إلى النفخة الأولى تعظيماً لبلائه وتعريفاً أنه لا يضر بفعله غير نفسه . ولم يكرمه بتكليمه بل كلمة بذلك على لسان رسول ، أو كلمه تغليظاً ووعيداً لا إكراماً وتقريباً . ^ (قال رب بما أغويتني لأزيننَّ لهم في الأرض ولاغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين * 40 * قال هذا صراط على مستقيم إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين وإن جهنم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم) ^ | 39 - 2 ! > أغويتني < 2 ! أضللتني ' ع ' ، أو خيبتني من رحمتك ، أو نسبتي إلى الإغواء . | 40 - 2 ! > المخلصين < 2 ! لعبادتهم من الفساد والرياء ، سأل الحواريون @ 176 @ عيسى - عليه الصلاة والسلام - عن المخلص ، فقال : الذي يعمل لله ولا يحب أن يحمده الناس . | 41 - 2 ! > هذا صراط < 2 ! يستقيم بصاحبه حتى يهجم به على الجنة ' ع ' ، أو صراط إلى ' ح ' ، أو تهديد ووعيد كقولك لمن تتوعده : ' على طريقك ' ، أو هذا صراط على استقامته بالبيان والبرهان . ^ (إن المتقين في جناتٍ وعيون ادخلوها بسلام ءامين ونزعنا ما في صدورهم من غلٍ إخواناً على سرر متقابلين لا يمسسهم فيها نصبٌ وما هم منها بمخرجين نبئ عبادي أنني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم) ^ | 46 - 2 ! > بسلام < 2 ! بسلامة من النار ، أو بسلامة تصحبكم من كل آفة ! 2 > أمين < 2 ! من الخروج منها ، أو الموت ، أو الخوف والمرض . | 47 - 2 ! > ونزعنا < 2 ! بالإسلام ! 2 > ما في صدورهم من غل < 2 ! الجاهلية ، أو نزعنا في الآخرة ما فيها من غل الدنيا ' ح ' وروي عن الرسول [صلى الله عليه وسلم] ! 2 > سرر < 2 ! @ 177 @ جمع أسرة ، أو سرور ! 2 > متقابلين < 2 ! بوجههم لا يصرفون أبصارهم تواصلاً وتحابياً ، أو متقابلين بالمحبة والمودة لا يتفاضلون فيها ولا يختلفون ، أو متقابلين / [94 / ب] في المنزلة لا يفضل بعضهم بعضاً لاتفاقهم على الطاعة أو استوائهم في الجزاء ، أو متقابلين في الزيادة والتواصل ، أو أقبلوا على أزواجهم بالمودة وأقبلن عليهم ، قيل نزلت في العشرة ، قال علي - رضي الله تعالى عنه - : إني لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزبير منهم . ^ (ونبئهم عن ضيف إبراهيم إذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً قال إنا منكم وجلون قالوا لا @ 178 @ توجل أئنا نبشرك بغلام عليم قال أبشروني على أن مسني الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون) ^ | 53 - ^ (لا توجل) ! 2 > لا تخف < 2 ! (بغلام عليم) ^ في كبره وهو إسحاق لقوله - تعالى - ^ (فضحكت فيبشرناها بإسحاق) ^ [هود : 71] ^ (عليم) ^ حليم ، أو عالم عند الجمهور . | 54 - ^ (أبشروني) ! 2 > تعجب < 2 ! (فبم تبشرون) ^ تعجباً من قولهم ، أو استفهم هل بشروه بأمر الله - تعالى - ليكون أسكن لقلبه . | 55 - ^ (القانطين) ^ الآيسين من الولد . ^ (قال فما خطبكم أيها المرسلون قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين إلا ءال لوطٍ إنا لمنجّوهم أجمعين إلا امرأته قدّرنا إنها لمن الغابرين) ^ | 59 - ^ (آل لوط) ^ أتباعه وناصروه . | 60 - ^ (قدرنا) ^ قضينا ، أو كتبنا ^ (الغابرين) ^

الباقيين في العذاب ، أو الماضين فيه . ^ (فلما جاء آل لوط المرسلون قال إنكم قوم منكرون * 62 * قالوا بل جنناك بما كانوا فيه يمترون وأتيناك بالحق وإنا لصادقون فأسر بأهلك بقطع من اليل وأتبع أدبارهم ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين) ^ | 65 - 66 (بقطع من الليل) ^ ببعضه ، أو آخره ، أو ظلمته .

@ 179 | 66 - 2 ! > قضينا < 2 ! أوحينا < 2 > دابر هؤلاء < 2 ! آخرهم ، أو أصلهم . ^ (وجاء أهل المدينة يستبشرون قال إن هؤلاء ضيفى فلا تفضحون واتقوا الله ولا تخزون قالوا أولم ننهك عن العالمين قال هؤلاء بناتي إن كنتم فاعلين لعمر ك إتهم لفي سكرتهم يعمهون فأخذتهم الصيحة مشرقين فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل إن في ذلك لآيات للمتوسمين وأتتها لبسيل مقيم 5 * * إن في ذلك لآية للمؤمنين) ^ | 72 - 2 ! > لعمر ك < 2 ! وعيشك ' ع ' ، أو وحياتك ' ع ' ، وما أقسم الله - تعالى - بحياة غيره ، أو وعملك < 2 > سكرتهم < 2 ! ضلالهم ، أو غفلتهم < 2 > يعمهون < 2 ! يترددون ' ع ' ، أو يتمادون ، أو يلعبون ، أو يمضون . | 75 - 2 ! > للمتوسمين < 2 ! للمتفرسين ، أو المعترين ، أو المتفكرين ، أو الناظرين أو المتبصرين ، أو الذين يتوسمون الأمور فيعلمون أن الذي أهلك قوم لوط قادر على إهلاك الكفار . | 76 - 2 ! > لبسيل < 2 ! لهلاك ' ع ' ، أو لبطريق معلم . < 2 ! > وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين فانتقمنا منهم وإنهما لبإمام مبين < 2 ! | 78 - 2 ! > لظالمين < 2 ! بتكذيبهم شعبياً ، أرسل إلى مدين فأهلكوا بالصيحة وإلى أصحاب الأيكة فاحترقوا بنار الظلة ، الأيكة : الغيضة ، أو الشجر الملتف

@ 180 @ كان أكثرهم شجرهم الدوم وهو المقل ، أو الأيكة اسم البلد وليكة اسم المدينة كبكة من مكة . | 79 - 2 ! > وإنهما < 2 ! أصحاب الأيكة وقوم لوط < 2 ! لبإمام < 2 ! لبطريق واضح . سمي الطريق إماماً لأن سالكه يأت به حتى يصل إلى مقصده ، أو لفي كتاب مستبين ، سمي إماماً لتقدمه على سائر الكتب ، وقال مؤرج : هو الكتاب بلغة حمير . ^ (ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين وءاتيناهم آياتنا فكانوا عنها معرضين وكانوا ينحتون من الجبال بيوتاً ءامنين فأخذتهم الصيحة مصبحين فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون) ^ | 80 - 2 ! > الحجر < 2 ! الوادي ، أو مدينة ثمود ، أو أرض بين الشام والحجاز وأصحابه ثمود . | 82 - 2 ! > أمينين < 2 ! أن تسقط عليهم بيوتهم ، أو من خرابها ، أو من العذاب ، أو الموت . ^ (وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وإن الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل * 85 إن ربك هو الخلاق العليم) ^ | 85 - 2 ! > الصفح الجميل < 2 ! الإعراض من غير جزع ، أو العفو بغير توبيخ

@ 181 @ ولا تعنيف ، ثم نسخ صفحه عن حق الله - تعالى - بآية السيف ، فقال الرسول [صلى الله عليه وسلم] : بعد ذلك : ' لقد أتيتكم بالذبح وبعثت بالحصاد ولم أبعث بالزراعة ، أو أمر بالصفح عنهم في حق نفسه فيما بينه وبينهم . ^ (ولقد ءاتيناك سبعا من المثاني والقرءان العظيم لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين 4 * *) ^ | 87 - 2 ! > سبعا من المثاني < 2 ! [السبع المثاني : الفاتحة ، لأنها ثنى كلما قرأ القرآن وصلى ، أو السبع الطوال البقرة ، وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس ' ع ' سميت مثاني لما تردد فيها من الأمثال والخبر والعبر ، أو لأنها تجاوز المائة الأولى إلى المائة الثانية ، أو المثاني القرآن كله ، أو معانيه السبعة أمر ونهي

وتبشير وإنذار وضرب أمثال وتعدد نعم وأنباء قرون . | 88 - 2 ! > أزواجاً < 2 !
أشباهاً ، أو أصنافاً أو الأغنياء / [94 / ب] 2 ! > ولا تحزن عليهم < 2 ! بما
أنعمت عليهم في الدنيا أو بما يصيرون إليه من كفرهم ! 2 > واخض < 2 ! عبر
به عن الخضوع ، أو عن إلانة الجانب ، نزل بالرسول [صلى الله عليه وسلم]
ضيف فلم يكن عنده ما يصلحه فأرسل إلى يهودي يستسلف منه دقيقاً إلى هلال
رجب ، فأبى إلا برهن فقال الرسول [صلى الله عليه وسلم] إني لأمين في
السماء أمين في الأرض ولو أسلفني لأديت إليه فنزلت ! 2 > لا تمدن < 2 !
@ 182 @ وقل إني أنا النذير المبين كما أنزلنا على المقتسمين الذين جعلوا
القرءان عضيّن فوربك لنسئلنهم أجمعين عما كانوا يعملون) ^ | 90 - ^
(المقتسمين) ^ اليهود والنصار اقتسموا القرآن أعضاء أي أجزاء فأمنوا ببعض
منها وكفروا ببعض ' ع ' ، أو اقتسموه استهزاء به فقال بعضهم : هذه السورة لي ،
وقال بعضهم : هذه لي ، أو اقتسموا كتبهم فأمن بعضهم ببعضها وكفر ببعضها وكفر
آخرون بما آمن به أولئك وأمنوا بما كفروا به ، أو قوم صالح تقاسموا على قتله ،
قاله ابن زيد ، أو قوم من قريش اقتسموا طرق مكة لينفروا على الرسول [صلى
الله عليه وسلم] من يرد من القبائل بأنه ساحر أو شاعر أو كاهن أو مجنون حتى لا
يؤمنوا به فنزل عليهم عذاب فأهلكهم ، أو قوم من قريش اقتسموا القرآن فجعلوا
بعضه شعراً وبعضه سحراً وبعضه كهانة وبعضه أساطير الأولين ، أو قوم
@ 183 @ اقتسموا أيماناً تحالفوا عليها . | 91 - 2 ! > عضيّن < 2 ! فرقاً بعضه
شعراً وبعضه سحراً وبعضه أساطير الأولين ، جعلوا أعضاء كما تعضى الجزور ،
وعضيّن جمع عضو من عضيت الشيء تعضية إذا فرقته ' ع ' . | وليس دين الله -
تعالى - بالمعضى . | أي المفرق أو العضيّن جمع عضة وهو البهت لأنهم بهتوا كتاب
الله - تعالى - فيما رموه به ، عضيت الرجل أعضه عضها بهته ، وقال : إن
العضية ليست فعل أحرار | أو العضة : السحر بلسان قريش ومنه ' لعن الرسول [صلى
الله عليه وسلم] العاضة والمستعضة أراد الساحرة والمتسحرة ، أو لما
ذكر في القرآن الذباب والبعوض والعنكبوت والنمل قال أحدهم : أنا صاحب
البعوض ، وقال آخر : أنا صاحب الذباب وقال آخر أنا صاحب النمل استهزاء منهم
بالقرآن . | 93 - 2 ! > عما كانوا يعملون < 2 ! يعبدون ، أو ما عملوا فيما علموا
، أو عما عبدوا وما أجابوا الرسل . ^ (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين أنا
كفيّنك المستهزئين الذين يجعلون مع الله إلهاً آخر فسوف يعلمون ولقد نعلم
أنك يضيق صدرك بما يقولون
@ 184 @ فسيح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) ^
| 94 - ^ (فاصدع) ^ فامض ، أو أظهر ، أو اجهر بالقرآن في الصلاة ، أو أعلن
بالوحي حتى يبلغهم ' ع ' ، أو افرق به بين الحق والباطل ، أو فرق القول فيهم
مجتمعين وفرادى ، ^ (وأعرض) ^ منسوخ بآية السيف ' ع ' أو أعرض عن
الاهتمام باستهزائهم . | 95 - ^ (المستهزئين) ^ خمسة : الوليد بن المغيرة
والعاص بن وائل وأبوزمعة والأسود بن عبد يغوث والحارث بن غيطلة أهلكتهم الله
- تعالى - قبل بدر لاستهزائهم برسوله [صلى الله عليه وسلم] .
@ 185 @ | 97 - 2 ! > صدرك < 2 ! قلبك لأنه محل القلب ! 2 > بما يقولون
< 2 ! من الاستهزاء ، أو التكذيب بالحق . | 98 - 2 ! > الساجدين < 2 !
المصلين . | 99 - 2 ! > اليقين < 2 ! الحق الذي لا ريب فيه ، أو الموت الذي لا
محيد عنه ' ح ' .

@ 186 \$ سورة النحل \$ | مكية أو ثلاث آيات ! 2 > ولا تشتروا بعهد الله < 2 ! إلى قوله ! 2 > بأحسن ما كانوا يعملون < 2 ! [95 - 97] 'ع' . \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$! 2 > أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون خلق السماوات والأرض بالحق تعالى عما يشركون خلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين < 2 ! | 1 - 2 > أتى ! 2 ! دنا ، أو سيأتي ، أو على حقيقة إتيانه في ثبوته واستقراره . ! 2 > أمر الله < 2 ! القيامة ، أو وعيد المشركين ، أو فرائض الله - تعالى - وأحكامه . | 2 - 2 > بالروح < 2 ! الوحي 'ع' أو كلام الله - تعالى - ، أو الحق الواجب الاتباع ، أو أرواح الخلق لا ينزل ملك إلا معه روح قاله مجاهد | 4 - 2 ! > خصيم < 2 ! محتج في الخصومة . ذكر ذلك تعريفاً لقدرتهن أو لنعمته ، أو لقبح ما ضيعه من شكر النعمة بمخاصمته في الكفر 'ح' قيل نزلت في أبي بن خلق الجمحي أخذ عظاماً نخرة فذراها وقال أنعاد إذا صرنا كذا ؟

@ 187 @ والأنعام خلقها لكم فيها دفءٌ ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل أثقالكم إلى بلدٍ لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس إن ربكم لرءوفٌ رحيمٌ والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينةً ويخلق ما لا تعلمون وعلى الله قصد السبيل ومنها جائزٌ ولو شاء لهداكم أجمعين) ^ | 5 - 5 (دفءٌ) ^ لباس 'ع' ، أو ما استدفأت به من أصوافها وأوبارها وأشعارها . ^ (ومنافع) ^ الركوب والعمل ^ (تأكلون) ^ اللحم واللبن . | 8 - 8 (ما لا تعلمون) ^ من الخلق عند الجمهور ، أو نهر تحت العرش 'ع' . ^ (هو الذي أنزل من السماء ماءً لكم منه شرابٌ ومنه شجرٌ فيه تسيمون @ 188 @ ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون وما ذرأ لكم في الأرض مختلفاً ألوانه إن في ذلك لآية لقوم يذكرون وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحماً طرياً وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون . | 14 - 2 ! > مواخر < 2 ! تشق الماء عن يمين وشمال ، والمخر : شق الماء وتحريكه ، أو ما تمخر الريح من السفن و المخر صوت هبوب الريح ، أو تجري بريح واحدة مقبلة ومديرة ، أو تجري معترضة ، أو المواخر : المواقد . ^ (وألقى في الأرض رواسي أن تُميد بكم وأنهاراً وسبلاً لعلكم تهتدون وعلامات والنجم هم يهتدون أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون وإن تعدّوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفورٌ رحيمٌ) ^ | 16 - 2 ! > وعلامات < 2 ! معالم الطرق بالنهار ^ (والنجم هم يهتدون) ^ بالليل 'ع' ، أو النجوم منها ما يهتدى به ومنها ما هو علامة لا يهتدى بها ، أو الجبال . | 18 - 2 ! > لا تحصوها < 2 ! لا تحفظوها ، أو لا تشكروها . ^ (والله يعلم ما تسرون وما تعلنون والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون أموات غير أحياء وما يشعرون أيّان يبعثون إلهكم إلهٌ واحد

@ 189 @ فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرةٌ وهم مستكبرون لا جرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه لا يحب المستكبرين وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علمٍ ألا ساء ما يزرون قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من

القواعد فخرّ عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ثم يوم القيامة يخزيهم ويقول أين شركاءى الذين كنتم تشاقون فيهم قال الذين أوتوا العلم إن الخزي اليوم والسوء على الكافرين) ^ | 26 - ^ (فأتى الله بنيانهم) ^ هدمه من أساسه ، أو مثل ضربه الله - تعالى - لاستئصالهم) ^ (السقف) ^ أتاهم من السماء التي هي سقفهم ' ع ' ، أو سقطت أعالي بيوتهم وهم تحتها فلذلك قال : ^ (من فوقهم) ^ إذا لا يكون فوقهم إلا وهم تحته . وهم نمرود بن كنعان وقومه ' ع ' ، أو يختنصر وأصحابه ، أو المقتسمين المذكورن في سورة الحجر . ^ (الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم فألقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى إن الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين) ^ 28 - ^ (الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم) ^ قيل نزلت فيمن أسلم بمكة ولم يهاجر فأخرجتهم قريش إلى بدر فقتلوا ^ (تتوفاهم) ^ تقبض أرواحهم

@ 190 @ 2 ! > ظالمي أنفسهم < 2 ! بالمقام بمكة وترك الهجرة ! 2 > فألقوا السلم < 2 ! في خروجهم معهم ! 2 > من سوء < 2 ! كفر ! 2 > بلى < 2 ! علمكم أعمال الكفار ، والسلم : الصلح ، أو الاستسلام ، أو الخضوع . ^ (وقيل للذين أتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ولداد الآخرة خير ولنعم دار المتقين جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الأنهار @ 191 @ لهم فيها ما يشاءون كذلك يجزى الله المتقين الذي تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون) ^ | 32 - ^ (طيبين) ! 2 > صالحين < 2 ! (هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي أمر ربك كذلك فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون فأصابهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا آباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل إلا البلاغ المبين ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين إن تحرص على هداهم فإن الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقاً ولكن أكثر الناس لا يعلمون ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا أنهم كانوا كاذبين إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبؤتهم في الدنيا حسنة ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يعملون الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون) ^ 41 - ^ (ظلموا) ^ ظلمهم أهل مكة بإخراجهم إلى الحبشة بعد العذاب

@ 192 @ والإبعاد . 2 ! > حسنة < 2 ! نزول المدينة ' ع ' ، أو الرزق الحسن نزلت في أبي جندل بن سهيل ، أو في بلال وعمار وخباب بن الأرت عذبوا حتى قالوا ما أرادهم الكفار فلما خلّوهم هاجروا . ^ (وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم فاستلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلمهم يتفكرون * 44 *) ^ | 43 - 2 ! > الذكر < 2 ! العلماء بأخبار القرون الخالية يعلمون أن الله - تعالى - ما بعث رسولا إلا من رجال الأمة ولم يبعث ملكاً أو أهل الكتاب خاصة

@ 193 @ ' ع ' ، أو أهل القرآن . | 44 - 2 ! > إليك الذكر < 2 ! القرآن ، أو العلم . ^ (أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

العذاب من حيث لا يشعرون أو يأخذهم في قلوبهم فما هم بعجزين أو يأخذهم على
تخوف فإن ربكم لرءوف رحيم) ^ | 46 - 2 ! > قلوبهم < 2 ! سفرهم . | 47
- 2 ! > تخوف < 2 ! تنقص يهلك واحداً بعد واحد فيخافون الفناء ' ع ' ، أو على
تقريع وتوبيخ بما قدموه / [95 / ب] من ذنوبهم ' ع ' ، أو يهلك قرية فتخاف
القرية الأخرى . ^ (أو لم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتفياً ظلاله عن اليمين
والشمائل سجداً لله وهم داخرون ولله يسجد ما في السموات وما في الأرض من
دابة والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون *
50 *) ^ | 48 - 2 ! > يتفياً ظلاله < 2 ! يرجع ، والفى : الرجوع وبه سمي الظل
بعد الزوال لرجوعه ، أو يتميل ' ع ' ، أو يدور ، أو يتحول . 2 ! > اليمين والشمائل
< 2 ! تارة جهة اليمين وتارة إلى جهة الشمال ' ع ' ، أو اليمين أول النهار
والشمال آخره ! 2 ! > سجداً < 2 ! ظل كل شيء سجوده ، أو سجود الظل
بسجود شخصه ، أو سجود الظلال كسجود الأشخاص تسجد خاضعة لله ! 2 ! >
داخرون < 2 ! صاغرون خاضعون . | 50 - 2 ! > ربهم من فوقهم < 2 ! عذاب
ربهم لأنه ينزل من فوقهم من السماء ، أو قدرته التي هي فوق قدرتهم . ^ (وقال
الله لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد فإياي فارهبون وله ما في السموات
والأرض وله الدين واصباً أغير الله تتقون وما بكم من نعمة فمن الله ثم إذا
@ 194 @ مسكم الضر فإليه تجئرون ثم إذا كشف الضر عنكم إذا فريق منكم
بربهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون) ^ | 52 - 2 ! (الدين
) * الإخلاص ، أو الطاعة ! 2 ! > واصباً < 2 ! واجباً ' ع ' ، أو خالصاً أو دائماً ' ح ' ،
عذاب واصب : دائم . | 53 - 2 ! > الضر < 2 ! القحط ، أو الفقر ! 2 ! > تجارون
< 2 ! تضرعون بالدعاء ، أو تضرعون وهو الصباح من جوار الثور وهو صياحه . ^
(ويجعلون لما لا يعلمون نصيباً مما رزقناهم تالله لتسئلن عما كنتم تفترون
ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه
مسوداً وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم
يدسه في التراب إلا ساء ما يحكمون للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله
المثل الأعلى وهو العزيز الحكيم) ^ | 58 - 2 ! > مسوداً < 2 ! أسود اللون عند
الجمهور ، أو متغير اللون بسواد أو غيره . 2 ! > كظيم < 2 ! حزين ' ع ' ، أو
كظم غيظه فلا يظهره ، أو مغموم انطبق فوه من الغم ، من الكظامة وهو شد فم
القرية . | 59 - 2 ! > هون < 2 ! الهوان بلغة قريش ، أو القليل بلغة تميم ! 2 ! >
يدسه < 2 ! يريد الموءودة .
@ 195 @ ^ (ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن
يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم لا يستئخرون ساعة ولا يستقدمون
ويجعلون لله ما يكرهون وتصف ألسنتهم الكذب أن لهم الحسنى لا جرم أن لهم
النار وأنهم مفرطون تالله لقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فزين لهم الشيطان
أعمالهم فهو وليهم اليوم ولهم عذاب أليم وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم
الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون والله أنزل من السماء ماءً فأحيا به
الأرض بعد موتها إن في ذلك لآية لقوم يسمعون) ^ | 62 - 2 ! > ما يكرهون <
2 ! البنات ! 2 ! > الحسنى < 2 ! البنين ، أو جزاء الحسنى ! 2 ! > لا جرم < 2 !
حقاً أو قطعاً ، أو اقتضى فعلهم أن لهم النار [أو] بلى إن لهم النار ' ع ' ! 2 ! >
مفرطون < 2 ! منسيون ، أو مضيعون ، أو مبعدون في النار ، أو متروكون فيها أو

مقدمون إليها ومنه ' أنا فرطكم على الحوض ' أي متقدمكم ، ! 2 > مفرطون < ! 2

@ 196 @ مسرفون في الذنوب من الإفراط فيها ، ! 2 > مفرطون < ! 2 في الواجب . ! 2 > وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا إن في ذلك لآية لقوم يعقلون < ! 2 | 67 - ! 2 > سكرًا < ! 2 ! السكر : الخمر ، والرزق الحسن : التمر والرطب والزبيب ، نزلت قبل تحريم الخمر ، أو السكر : ما حرم من شرابه والرزق الحسن : ما حل من ثمرته ، أو السكر : النبيذ ، والرزق الحسن : التمر والزبيب ، أو السكر : الخل بلغة الحبشة والرزق الحسن : الطعام ، أو السكر ما طعم من الطعام وحل شربه من ثمار النخيل والأعناب وهو الرزق الحسن . | وجعلت عيب الأكرمين سكرًا | أي جعلت ذمهم طعماً . ! 2 > وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون < ! 2 | 68 - ! 2 > وأوحى < ! 2 ! ألهمها ، أو سخرها أو جعله في غرائزها بما يخفي مثله إلى غيرها ! 2 > يعرشون < ! 2 ! بينون ، أو الكروم .

@ 197 @ | 69 - ! 2 > ذللا < ! 2 ! مذلة ، أو مطيعة ، أو لا يتوعر عليها مكان تسلكه ، أو الذلل صفة للنحل بانقيادها إلى أصحابها وذهابها حيث ذهبوا . ! 2 > مختلف ألوانه < ! 2 ! لاختلاف أغذيته ! 2 > فيه شفاء < ! 2 ! الضمير للقرآن ، أو للعسل . ! 2 > والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا إن الله عليم قدير والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت أيمانهم فهم فيه سواء أفبنعمة الله يجحدون < ! 2 | 70 - ! 2 > أرذل العمر < ! 2 ! أوضعه وأنقصه عند الجمهور ، أو الهرم ، أو ثمانون سنة ، أو خمس وسبعون . | 71 - ! 2 > فضل بعضكم على بعض < ! 2 ! السادة على العبيد ، أو الأحرار بعضهم على بعض عند الجمهور ! 2 > في الرزق < ! 2 ! بالغنى والفقر والضيق والسعة ! 2 > فهم فيه سواء < ! 2 ! لما لم يشركهم عبيدهم في أموالهم لم يجز أن يشاركوا الله - تعالى - في ملكه ' ع ' ، أو هم وعبيدهم سواء في أن الله - تعالى - رزق الجميع ، وأن أحدا لا يقدر على رزق عبده / [96 / أ] إلا أن يرزقه الله - تعالى - إياه كما لا يقدر على رزق نفسه . ^ (والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات أفالباطل يؤمنون وبنعمت الله هم يكفرون) ^ | 72 - ! 2 > من أنفسكم أزواجا < ! 2 ! خلق جواء من آدم ! 2 > وحفدة < ! 2 ! أصهار الرجل على بناته ، أو أولاد الأولاد ' ع ' ، أو بنو زوجة الرجل من غيره ' ع ' أو الأعوان ، أو الخدم ، و الحفدة جمع حافد وهو المسرع في العمل ، ' نسعى ونحفد ' : نسرع إلى العمل بطاعتك .

@ 198 @ ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والأرض شيئا ولا يستطيعون فلا تضربوا لله الأمثال إن الله يعلم وأنتم لا تعلمون ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه متا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستون الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه أينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوى وهو ومن يأمر بالعدل هو على صراط مستقيم * 76) ^ | 75 - ^ (ضرب الله مثلا

عبدًا) ^ مثل للكافر والمؤمن ، فالكافر لا يقدر على شيء من الخير ، والبرزق الحسن مما عند المؤمن من الخير ' ع ' ، أو مثل للأوثان التي لا تملك شيئاً تعبد دون الله - تعالى - الذي يملك كل شيء . | 76 - ^ (رجلين) ^ مثل لله - تعالى - وللوثن الأبكم الذي لا يقدر على شيء ، والذي يأمر بالعدل هو الله - عز وجل - ، أو الأبكم : الكافر ، والذي يأمر بالعدل المؤمن ' ع ' أو الأبكم غلام لعثمان بن عفان - رضي الله تعالى عنه - كان يعرض عليه الإسلام فيأبى والذي يأمر بالعدل عثمان - رضي الله تعالى عنه - . ^ (ولله غيب السموات والأرض وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب إن الله على كل شيء قديرٌ والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون ألم يروا إلى الطير مسخرات في جو السماء ما يمسكهن إلا الله إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون) ^ | 77 - ^ (وما أمر الساعة) ^ سألت قريش الرسول [صلى الله عليه وسلم] عن الساعة استهزاء

@ 199 @ فنزل ^ (ولله غيب السموات والأرض) ^ يريد قيام الساعة وسميت ساعة لأنها جزء من يوم القيامة وأجزاء اليوم ساعاته . ^ (والله جعل لكم من بيوتكم سكناً وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثاً ومتاعاً إلى حين والله جعل لكم مما خلق ظلالاً وجعل لكم من الجبال أكنناً وجعل لكم سراويل تقيكم الحر وسراويل تقيكم بأسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون وإنما تولوا فإنما عليك البلاغ المبين يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون ويوم نبعث من كل أمة شهيداً ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون وإذا رءا الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون وإذا رءا الذين أشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعوا من دونك فآلقوا إليهم القول إنكم لكاذبون * 86 * وألقوا إلى الله يؤمئذ السلم وضل عنهم ما كانوا يفترون الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذاباً فوق العذاب بما كانوا يفسدون ويوم نبعث في كل أمة شهيداً عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيداً على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمةً وبشرى للمسلمين) ^ | 81 - 2 ! > مما خلق ظلالاً < 2 ! الشجر 2 ! > أكنانا < 2 ! يستكن فيها جمع كن

@ 200 @ 2 ! > سراويل < 2 ! ثياب الكتان والقطن والصوف ، والتي تقي الناس : دروع الحرب ، ذكر الجبال والحر ولم يذكر السهل والبرد لغلبة الجبال والحر على بلادهم دون البرد والسهل ، فمن عليهم بما يختص بهم ، أو اكتفى بذكر الجبال والحر عن ذكر السهل والبرد فالمنة فيهما أكد . | 83 - 2 ! > نعمة الله < 2 ! محمد [صلى الله عليه وسلم] يعرفون نبوته ثم يكذبونه ، أو نعمه المذكورة في هذه السورة ثم ينكرونها بقولهم : ورتناها عن آبائنا ، أو إنكارها قولهم : لولا فلان لما أصبت كذا وكذا ، أو معرفتهم : اعترفهم أن الله رزقهم وإنكارهم قولهم : رزقنا ذلك بشفاعه ألهتنا ، قال الكلبي تسمى هذه السورة سورة النعيم لتعديد النعم فيها . 2 ! > وأكثرهم الكافرون < 2 ! أراد جميعهم ، أو فيهم من حكم بكفرة تبعاً كالصبيان والمجانين فذكر المكلفين . ^ (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون) ^ | 90 - 2 ! > بالعدل < 2 ! شهادة التوحيد < 2 ! والإحسان < 2 ! الصبر على طاعته في أمره ونهيه سراً وجهراً < 2 ! وإيتاء ذي القربى < 2 ! صلة الرحم ، والفحشاء : الزنا . والمنكر : القبائح ، والبغى : الكبر والظلم ، أو العدل :

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

القضاء بالحق ، والإحسان : التفضل بالإنعام ، وإيتاء ذي القربى : صلة الأرحام ، والفحشاء : ما يسر من القبائح ، والمنكر : ما يظهر منها فينكر ، والبغي ما يتناول به من ظلم وغيره ، أو العدل استواء السريرة والعلانية في العمل لله ، والإحسان فضل السريرة على العلانية ، والمنكر والبغي فضل العلانية على السريرة . ^ (وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً إن الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمةٍ إنما ييلوكم الله به وليبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء

@ 201 @ الله لجعلكم أمةً واحدةً ولكن يضل من يشاء ويهدى من يشاء ولتسئلن عما كنتم تعملون و لا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم ولا تشتروا بعد الله ثمناً قليلاً إنما عند الله هو خيرٌ لكم إن كنتم تعلمون ما عندكم ينقد وما عند الله باقٍ ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) ^ | 91 - ^ (وأوفوا بعهد الله) ^ نزلت في بيعة الرسول [صلى الله عليه وسلم] على الإسلام أو في الحلف الواقع في الجاهلية بين أهل الشرك والإسلام فجاء الإسلام بالوفاء به ، أو في كل يمين / 96 ب [منعقدة يجب الوفاء بها ما لم تدع ضرورة إلى الحنث ، وقول الرسول [صلى الله عليه وسلم] ' فليأت الذي هو خير ' محمول على الضرورة دون المباح ، وأهل الحجاز يقولون : وكدت توكيداً وأهل نجد أكدت تأكيداً . | 92 - ^ (كالتى نقضت غزلها) ^ امرأة حمقاء بمكة كانت تغزل الصوف ثم تنقضه بعد إبرامه .

فشبه ناقض العهد بها في السفه والجهل تنفيراً من ذلك @ 202 @ 2 ! > غزلها < 2 ! عبر عن الحبل بالغزل ، أو أراد الغزل حقيقة ! 2 > قوة < 2 ! إبرام ، أو القوة : ما غزل على طاقة ولم تن ! 2 > أنكاثاً < 2 ! أنقاضاً واحدها نكت ، وكل شيء نقض بعد الفتل فهو أنكاث ! 2 > دخلاً < 2 ! غروراً ، أو دغلاً وخديعة ، أو غلاً وغشاً ، أو أن يكون داخل القلب من الغدر غير ما في الظاهر من الوفاء ، أو الغدر والخيانة . ! 2 > اربي < 2 ! أكثر عدداً وأزيد مدداً فتغدر بالأقل . ! 2 > من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون < 2 ! | 97 - ! 2 > حياة طيبة < 2 ! بالرزق الحلال ' ع ' ، أو القناعة ، أو الإيمان بالله - تعالى - والعمل بطاعته ، أو السعادة ' ع ' ، أو الجنة . ^ (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم إنه ليس له سلطان على الذين ءامنوا وعلى ربهم يتوكلون إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون * 100 *) ^ | 98 - ! 2 > قرأت < 2 ! أردت ، أو إذا كنت قارئاً فاستعذ ، أو تقديره فإذا استعذت بالله فاقراً على التقديم والتأخير . | 99 - ! 2 > سلطان < 2 ! قدرة على حملهم على ذنب لا يغفر ، أو حجة على ما يدعوههم إليه من المعصية ، أو لا سلطان له عليهم لاستعاذتهم بالله - تعالى - لقوله - تعالى - : ! 2 > وإما ينزغنك < 2 ! [الأعراف :

200] ، أو لا سلطان له عليهم بحال لقوله - سبحانه وتعالى : ! 2 > إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك < 2 ! [الحجر : 42] . | 100 - ! 2 > به مشركون < 2 ! بالله ، أو أشركوا الشيطان في أعمالهم ، أو لأجل

@ 203 @ الشيطان وطاعته أشركوا . ^ (وإذا بدلنا آيةً مكان آيةٍ والله أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت مفتر بل أكثرهم لا يعلمون * 101 * قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت بالذين ءامنوا وهدى للبشرى للمسلمين) ^ | 101 - ! 2 >

بدلنا < 2 ! نسخناها حكماً وتلاوة ، أو حكماً دون التلاوة ! 2 > لا يعلمون < 2 ! جواز النسخ والله - تعالى - أعلم بالمصلحة فيما ينزله ناسخاً ومنسوخاً . ^ (ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين إن الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله ولا يهديهم الله ولهم عذاب أليم إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون) ^ | 103 - 2 ! > بشر < 2 ! بلعام فتى بمكة كان الرسول [صلى الله عليه وسلم] يدخل عليه ليعلمه فاتهموا الرسول [صلى الله عليه وسلم] بأنه يتعلم منه ، أو يعيش عبد بني الحضرمي كان

@ 204 @ الرسول [صلى الله عليه وسلم] يلقيه القرآن ، أو غلامان صيقلان لبني الحضرمي من أهل عين التمر كانا يقرآن التوراة فربما جلس إليهما الرسول [صلى الله عليه وسلم] ، أو سلمان الفارسي ! 2 > يلحدون < 2 ! يميلون ، أو يعرضون به . والعرب يعبرون عن الكلام باللسان . ^ (من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وأن الله لا يهدي القوم الكافرين أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون لا جرم أنهم في الآخرة هم الخاسرون * 109 * ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون) ^ | 106 - 2 ! > من كفر بالله < 2 ! نزلت في عبد الله بن أبي سرح ومقيس بن صبابه

@ 205 @ وعبد الله بن خطل وقيس بن الوليد بن المغيرة كفروا بعد إيمانهم ! 2 > إلا من أكره < 2 ! نزلت في عمار وأبوه ياسر وسمية ، أوفي بلال وصهيب وخباب أظهروا الكفر وقلوبهم مطمئنة بالإيمان .

@ 206 @ وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فأخذهم العذاب وهم ظالمون) ^ | 112 - (قرية كانت آمنة) ^ مكة ، وسمي الجوع والخوف لباساً ، لأنه يظهر عليهم من الهزال وشحوبة اللون وسوء الحال ما هو كاللباس ، بلغ بهم القحط أن أكلوا القد والعلهز وهو الوبر يخلط بالدم ' والفراد ثم ' يؤكل ' ع ' ، أو المدينة آمنت بالرسول [صلى الله عليه وسلم] ثم كفرت بعده بقتل عثمان - رضي الله تعالى عنه - وما حدث فيها من الفتن قالته حفصة ، أو كل مدينة كانت علي هذه [97 / أ] الصفة من سائر القرى . ^ (فكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً واشكروا نعمت الله إن كنتم إياه تعبدون إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله

@ 207 @ به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن الله غفور رحيم ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع قليل ولهم عذاب أليم * 3 * وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ثم إن ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم) ^ | 119 - (بجهالة) ^ أنه سوء ، أو بغلبة الشهوة مع العلم بأنه سوء . | إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفاً ولم يك من المشركين * 120 * شاكراً لأنعمه اجتباة وهاداه إلى صراطٍ مستقيمٍ وءاتيناه في الدنيا حسنة وإياه في الآخرة

لمن الصالحين ثم أوحينا إليك أن أتبع ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين)
 ^ | 120 - 2 ! > أمة < 2 ! إماماً يؤتم به ، أو معلماً للخير ، أو أمة يقتدى به
 سمي بذلك لقيام الأمة به ! 2 > قانتاً < 2 ! مطيعاً ، أو دائماً على العبادة ! 2 >
 حنيفاً < 2 ! مخلصاً ، أو حاجاً ، أو مستقيماً على طريق الحق . | 112 - 2 ! >
 حسنة < 2 ! نبوة ، أو لسان صدق ، أو كل أهل الأديان يتولونه ويرضونه ، أو ثناء
 الله - تعالى - عليه . | 123 - 2 ! > اتبع ملة إبراهيم < 2 ! في الإسلام والبراءة
 من الأوثان ، أو في جميع ملته إلا ما أمر بتركه . ^ (إنما جعل السبت على الذين
 اختلفوا فيه وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة
 @ 208 @ فيما كانوا فيه يختلفون) ^ | 124 - ^ (اختلفوا فيه) ^ فقال
 بعضهم : السبت أعظم الأيام حرمة ، لأن الله - تعالى - فرغ من خلق الأشياء فيه ،
 أو قال بعضهم : الأحد أفضل ، لأن الله - تعالى - ابتدأ الخلق فيه ، أو عدلوا عما
 أمروا به من تعظيم الجمعة تغليلاً لحرمة السبت أو الأحد . ^ (ادع إلى سبيل ربك
 بالحكم والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن
 سبيله وهو أعلم بالمهتدين) ^ | 125 - ^ (سبيل ربك) ! 2 > الإسلام < 2 !
 (بالحكمة) ! 2 > بالقرآن < 2 ! (والموعظة الحسنة) ^ القرآن في لين من
 القول ، أو بما فيه من الأمر والنهي . ^ (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به
 ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك
 في ضيق مما يمكرون إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) ^ | 126 -
 ^ (وإن عاقبتم) ^ نزلت في قريش لما مثلوا بقتلي أحد ثم نسخت بقوله -
 تعالى - ^ (واصبر وما صبرك إلا بالله) ^ [127] أو هي
 @ 209 @ محكمة ، أو نزلت في كل مظلوم أن يقتص بقدر ظلامته . ! 2 >
 واصبر < 2 ! عن المعاقبة بمثل ما عاقبوا به قتلى أحد من المثلة . | 128 - 2 ! >
 اتقوا < 2 ! المحرمات ، وأحسنوا بالفرائض والطاعات .
 @ 210 @ سورة الإسراء \$ سورة بني إسرائيل \$ | مكية أو إثماني آيات !
 2 > وإن كادوا ليفتنونك < 2 ! [73] ! 2 > سلطاناً نصيراً < 2 ! [80] ' ع ' .
 \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ ^ (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد
 الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير
) ^ | 1 - 2 ! > سبحان < 2 ! تنزيه لله - تعالى - من السوء ، أو براءة الله -
 تعالى - من السوء . وهو تعظيم لا يصلح لغير الله . أخذ من السبح في التعظيم
 وهو الجري فيه ، وقيل هو هنا تعجب أي أعجبوا للذي أسرى ، لما كان مشاهدة
 العجب سبباً للتسبيح صار التسبيح تعجباً . ويطلق التسبيح على الصلاة . وعلى
 الاستثناء ! 2 > لولا تسبحون < 2 ! [القلم : 28] ، وعلى النور ' سبحات وجهه '
 ، وعلى التنزيه ، سئل الرسول [صلى الله عليه وسلم] عن التسبيح فقال : ' إنزاه
 الله - تعالى - عن السوء ' .
 @ 211 @ ! 2 > بعبده < 2 ! : محمد [صلى الله عليه وسلم] . والسرى : سير
 الليل . ! 2 > المسجد الحرام < 2 ! الحرم كله ، أو المسجد نفسه ، سرت روحه
 وجسده فصلى في بيت المقدس بالأنبياء ثم عرج إلى السماء ثم رجع إلى المسجد
 الحرام فصلى به الصبح آخر ليلته ، أو لم يدخل القدس ولم ينزل عن البراق حتى
 عرج به ثم عاد إلى مكة ، أو أسرى بروحه دون جسده فكانت رؤيا من الله - تعالى -
 - صادقة : ! 2 > الأقصى < 2 ! لبعده من المسجد الحرام . ! 2 > باركنا < 2 !
 بالثمار ومجرى الأنهار ، أو بمن جعل حوله من الأنبياء والصالحين ! 2 > من آياتنا

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

< 2 ! عجائنا ، أو من رأيهم من الأنبياء حتى وصفهم واحداً واحداً ! 2 > السميع
< 2 ! لتصديقهم بالإسراء وتكذيبهم ! 2 > البصير ! 2 ! بما فعل من الإسراء
والمعراج . ^ (وءاتينا موسى الكتاب وجعلناه هدىً لبني إسرائيل ألا تتخذوا من
دونى وكيلاً ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبداً شكوراً) ^ | 2 - 2 ! > وكيلاً
2 ! : ، شريكاً ، أو ربا يتوكلون عليه في أمورهم ، أو كفيلاً بأمورهم . | 3 - 2 ! >
ذرية من حملنا < 2 ! هم موسى وبنو إسرائيل : 2 ! > شكوراً < 2 ! نوح يحمد
@ 212 @ ربه على الطعام ، أو لا يستجد ثوباً إلا حمد الله على لبسه . ^
(وقضينا إلى بنى إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علواً
كبيراً فإذا جاء وعد أولهما بعثنا عليكم عبداً لنا أولى بأس شديد فجاسوا خلال
الديار وكان وعداً مفعولاً ثم رددنا لكم الكثرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين
وجعلناكم أكثر نفيراً إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا جاء وعد
الآخرة ليسئوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا
تتبيراً عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً) ^ |
4 - 2 ! / > وقضينا < 2 ! أخبرنا ! 2 > لتفسدن ! 2 ! بقتل الناس وأخذ
أموالهم وتخريب ديارهم . ! 2 > علوا ! 2 ! : بالاستطالة والغلبة . | 5 - 2 ! >
بعثنا < 2 ! خليفاً بينكم وبينهم خذلاناً بظلمكم ، أو أمرناهم بقتالكم ! 2 > عباداً
2 ! جالوت إلى أن قتله داود ' ع ' أو بختنصر ، أو سنحاريب أو العمالقة وكانوا كفاراً
، أو قوم من أهل فارس يتحسسون أخبارهم . ! 2 > فجاسوا < 2 ! مشوا
وترددوا بين الدور والمساكن ' ع ' ، أو قتلوهم بين الدور والمساكن قال : % (ومنا
الذي لا قى بسيف محمد % فجاس به الأعداء عرض العساكر) % | أو طلبوا ، أو
نزلوا . | 6 - 2 ! > الكرة < 2 ! : الظفر بهم بقتل جالوت ، أو غزو ملك بابل
فاستنقذوا ما بيده من الأسرى والأموال ، أو أطلق لهم ملك بابل الأسرى والأموال

@ 213 @ ! 2 > وأمددناكم < 2 ! جدد عليهم النعمة فبقوا بها مائة وعشرين
سنة ، وبعث فيهم أنبياء . | 7 - 2 ! > لأنفسكم < 2 ! : ثواب إحسانكم ! 2 >
وإن أسأتم < 2 ! عاد العقاب عليكم ، رغب في الإحسان وحذر من الإساءة . ! 2 >
> وعد الآخرة < 2 ! : بعث عليهم بختنصر ، أو انطيا خوس الرومي ملك نينوي !
2 > المسجد < 2 ! : بيت المقدس . يتبروا : يهلكوا ويدمروا ، أو يهدموا ويخربوا .
| 8 - 2 ! > يرحمكم < 2 ! : مما حل بكم من النعمة ! 2 > وإن عدتم < 2 !
إلى الفساد عدنا إلى الانتقام ، فعادوا فبعث عليهم المؤمنون يذلونهم بالجزية
والمحاربة إلى القيامة ' ع ' ! 2 > حصيراً ! 2 ! فراشاً من الحصر المفترش أو
حبسنا من الحصر ، والملك حصير لاحتجابه . ^ (إن هذا القرآن يهدي للتي هي
أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً وأن الذين لا
يؤمنون بالآخرة أعتدنا لهم عذاباً أليماً) ^ | 9 - 2 ! > للتي هي أقوم ! 2 !
شهادة التوحيد ، أو أوامره ونواهيه . وأقوم : أصوب . ! 2 > ويدع الإنسان بالشر
دعاه بالخير وكان الإنسان عجولاً < 2 ! | 11 - 2 ! > ويدع الإنسان < 2 ! إذا
ضجر وغضب على نفسه وولده بالهلاك ،

@ 214 @ ولو أجيب كما يجاب في دعاء الخير لهلك ، أو يطلب النفع عاجلاً
بالضرر عاجلاً . ! 2 > عجولاً < 2 ! بدعائه على نفسه وولده عند ضجره ' ع ' ، أو
أراد آدم نفخت الروح فيه فبلغت سرته فأراد أن ينهض عاجلاً . ^ (وجعلنا الليل
والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرةً لتبتغوا فضلاً ومن ربكم

ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلاً) ^ | 12 - ! 2 > فمحونا آية الليل < 2 ! ظلمة الليل التي لا تبصر فيها المرئيات كما لا يبصر ما أنمحي من الكتابة ' ع ' ، أو اللطخة السوداء في القمر ليكون ضوءه أقل من ضوء الشمس ليميز الليل من النهار . ! 2 > آية النهار مبصرة < 2 ! الشمس مضيئة للإبصار ، أو أهله بصراء فيه . ^ (وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً من اهتدى فإنما يهتدى لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ولا تزر وازرةٌ وزر أخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً) ^ | 13 - ! 2 > طائره < 2 ! : عمله من الخير والشر ! 2 > في عنقه < 2 ! لأنه كالطوق أو حظه ونصيبه طار سهم فلان بكذا خرج نصيبه وسهمه منه . | 14 - ! 2 > كتابك < 2 ! كتابه : طائره الذي في عنقه ! 2 > حسيباً < 2 ! شاهداً ، أو حاكماً عليها بعملها من خير أو شر . ولقد أنصفك من جعلك حسيباً على نفسك بعملك . | 15 - ! 2 > ولا تزر < 2 ! : لا يؤخذ أحد بذنب غيره ، أو لا يجوز أن يعصي لمعصية غيره ! 2 > معذبين < 2 ! : في الدنيا والآخرة على شرائع الدين حتى نبعث

@ 215 @ رسولاً مبيناً ، أو على شيء من المعاصي حتى نبعث رسولاً داعياً . ! 2 > وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً وكما أهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيراً بصيراً < 2 ! | 16 - ! 2 > أردنا ! 2 ! صلة تقديره إذا أهلكنا ، أو حكمنا لهلاك قرية . ! 2 > أمرنا مترفيها < 2 ! بالطاعة ! 2 > ففسقوا < 2 ! بالمخالفة ' ع ' ! 2 > أمرنا < 2 ! جعلناهم أمراء مسلمين . / [98 / أ] ! 2 > أمرنا < 2 ! كثرنا عددهم ، أمر القوم كثروا وإذا كثروا احتاجوا إلى أمراء ! 2 > مترفيها < 2 ! الجبارون ، أو الرؤساء . | 17 - ! 2 > القرون < 2 ! مدة القرن مائة وعشرون سنة ، أو مائة سنة ، أو أربعون سنة . ^ (من كان يريد العجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموماً مدحوراً ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكوراً كلاً نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوراً انظر كيف فصلنا بعضهم على بعض والآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلاً لا تجعل مع الله إلهاً آخر فتقعد مذموماً مخذولاً) ^ | 20 - ! 2 > هؤلاء وهؤلاء < 2 ! نمد البر والفاجر ! 2 > من عطاء ربك < 2 ! في الدنيا ! 2 > محظوراً < 2 ! منقوصاً ، أو ممنوعاً .

@ 216 @ ! 2 > وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً ربكم أعلم بما في نفوسكم إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا < 2 ! | 23 - ! 2 > وقضى < 2 ! أمر ' ع ' قال الضحاك : كانت في المصحف ' ووصى ' فألصق الكاتب الواو بالصاد فصارت وقضى قلت : هذا هوس ^ (ولا تقل لهما أف) ^ إذا رأيت بهما الأذى أو أخطت عنهما الخلاء فلا تضجر كما لم يضجراً في صغرك لما أخطاه عنك ، أف : كل ما غلط وقبح من الكلام أو استقذار للنتن وتغير الرائحة ، أو كلمة دالة على التبرم والضجر . ويقولون : أف وتنف فالأف وسخ الأظفار والتف ما رفعته بيدك من الأرض من شيء حقير . ! 2 > كريماً < 2 ! لنا ، أو حسناً . نزلت والتي بعدها في سعد بن أبي وقاص ' ع ' .

@ 217 | 25 - 2 ! > للأوابين < 2 ! المسبحون ' ع ' ، أو المطيعون ، أو مصلو الضحى ، أو المصلون بين المغرب والعشاء ، أو التائبون من الذنوب ، أو التائب مرة بعد أخرى كلما أذنب بادر التوبة . ^ (وعات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيراً إنّ المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً وإما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولاً ميسوراً ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه كان بعباده خبيراً بصيراً) ^ | 26 - 2 ! > القربى < 2 ! قرابة الرسول [صلى الله عليه وسلم] ، أمر الولاة بدفع حصتهم من الفئ والغنيمة ، أو قرابة المرء من قبل أبويه يدفع له نفقته الواجبة ، أو الوصية لهم عند الوفاة . | 28 - 2 ! > وإما تعرض < 2 ! عمن سألك من هؤلاء ! 2 > ابتغاء رحمة < 2 ! طلياً لرزق الله ! 2 > فقل لهم قولاً ميسوراً < 2 ! عدهم خيراً ورد عليهم جميلاً ، أو إن

@ 218 @ أعرضت حذراً أن ينفقوا ذلك في المعصية فمنعته ! 2 > ابتغاء رحمة < 2 ! له ! 2 > ميسوراً < 2 ! لينا سهلاً قاله ابن زيد . ^ (ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وأبائكم إن قتلهم كان خطئاً كبيراً ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشةً وساء سبيلاً ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً) ^ | 31 - 2 ! > ولا تقتلوا < 2 ! يريد وأد البنات خوف الفقر ! 2 > خطاً < 2 ! : العدول عن الصواب تعمداً والخطأ : العدول عنه سهواً ، أو الخطأ : ما فيه إثم والخطأ : ما لا إثم فيه . | 33 - 2 ! > بالحق < 2 ! بما يستحق به القتل . ! 2 > سلطاناً < 2 ! بالقيود ، أو بالتخير بين القيود والديه والعفو ! 2 > فلا يسرف < 2 ! يقتل غير القاتل ، أو يقتل الجماعة بالواحد ! 2 > إنه كان منصوراً < 2 ! إن الولي ، أو القاتل كان منصوراً بقتل قاتله . ^ (ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولاً وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلاً) ^ | 34 - 2 ! (التي هي أحسن) ^ التجارة بماله ، أو حفظ أصله وتثمين فرعه ! 2 > أشده < 2 ! ثمان عشرة سنة ، أو الاحتلام والعقل والرشد . ! 2 > بالعهد < 2 ! العقود بين المتعاقدين ، أو الوصية بمال اليتيم ، أو كل ما أمر الله به ونهى عنه ^ (مسئولاً) ^ عنه الذي عهد به ، أو تسأل العهد لما نقصت كما تسأل الموءودة بأي ذنب قتلت . | 35 - 2 ! > بالقسطاس < 2 ! : القبان ، أو الميزان صغيراً أو كبيراً وهو العدل بالرومية .

@ 219 @ ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً ولا تمش في الأرض مرحاً إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولاً كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروهاً ذلك مما أوحى إليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله إلهاً آخر فتلقى في جهنم ملوماً مدحوراً) ^ | 36 - 2 ! (ولا تقف) ^ : لا تقل ، أو لا ترم أحداً بما لا يعلم ' ع ' ، أو من القيافة وهو اتباع الأثر كأنه يتبع قفا / المتقدم . | 37 - 2 ! (مرحاً) ^ شدة الفرح ، أو الخلاء في المشي ، أو التكبر فيه ، أو البطر والأشر ، أو تجاوز الإنسان قدره . ^ (لن تخرق الأرض) ^ من تحت قدمك ^ (ولن تبلغ الجبال) ^ بتناولك ، زجره عن التناول الذي لا يدرك به غرضاً ، أو يريد كما أنك لا تخرق الأرض ولا تبلغ الجبال طولاً فلذلك لا تبلغ ما تريده ، بكبرك وعجبك إياساً له من بلوغ إرادته . ^ (أفأصفكم ربكم بالبنين وأتخذ من الملائكة إناثاً إنكم لتقولون قولاً عظيماً وقد صرفنا في هذا القرآن ليعلموا

وما يزيدهم إلا نفوراً قل لو كان معه ءإله كما يقولون إذاً لابتغوا إلى ذى العرش سبيلاً سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليماً غفوراً) ^ | 44 - (وإن من شيء) ^ حي إلا يسبح دون ما ليس بحي ، أو كل شيء حي أو غيره حتى صرير الباب . أو تسبيحها ما ظهر فيها من آثار الصنعة وبديع القدرة فكل من رآه سبح وقُدس . ^ (وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً وجعلنا

@ 220 @ على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي ءاذانهم وقراً وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولو على أذبارهم نفوراً نحن أعلم بما يستمعون به إذا يستمعون إليك وإذا هم نجوى إذ يقول الظالمون إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلو فلا يستطيعون سبيلاً) ^ | 45 - (حجاباً مستوراً) ^ شبههم في إعراضهم بمن بينهم وبينه حجاب ، أو نزلت في قوم كانوا يؤذونه إذا قرأ ليلاً فحال الله - تعالى - بينهم وبين أذاه . | 47 - (وإذا هم نجوى) ^ : كان جماعة من قريش منهم الوليد بن المغيرة يتناجون بما ينفر الناس عن اتباع الرسول [صلى الله عليه وسلم] فنجواهم قولهم : إنه ساحر أو مجنون أو يأتي بأساطير الأولين ^ (مسحوراً) ^ سحر فاختلط عليه أمره ، أو مخدوعاً ، أو له سحريعون يأكل ويشرب فهو مثلكم وليس بملك . ^ (وقالوا أءذا كنا عظاماً ورفاتاً أءنا لمبعوثون خلقاً جديداً قل كونوا حجارة أو حديداً أو خلقاً ممّا يكبر في صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم أوّل مرة فسينغضون إليك رءوسهم ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريباً يوم يدعوكم فتستجيون بحمده وتظنون إن لبثتم إلا قليلاً) ^ | 49 - (رفاتاً) ^ تراباً ، أو ما أرفت من العظام مثل الفتات . | 50 - (حجارة) ^ إن عجبتم من إنشائكم لحماً ودماً فكونوا حجارة أو

@ 221 @ حديداً إن قدرتم ، أو لو كنتم حجارة أو حديداً لم تفوتوا الله - تعالى - إذا أرادكم إلا أنه أخرجه مخرج الأمر لأنه أبلغ إلزاماً . | 51 - ! 2 > ممّا يكبر في صدوركم < 2 ! السماوات والأرض والجبال ، أو الموت ' ع ' ، أو البعث لأنه أكبر شيء عندهم ، أو جميع ما تستعظمونه من خلق الله - تعالى - فإن الله يميّتكم ثم يحييكم ^ (فيسنغضون) ^ يحركون رؤوسهم استهزاء . | 52 - ! 2 > يدعوكم < 2 ! الله للخروج إلى أرض المحشر بكلام تسمعه جميع العباد ، أو يسمعون الصيحة فتكون داعية إلى اجتماعهم في أرض القيامة . ^ (بحمده) ^ فتستجيون حامدين بالسنتكم ، أو على ما يقتضي حمده من أفعالكم . ! 2 > لبثتم < 2 ! : في الدنيا لطول لبث الآخرة ، أو احتقروا أمر الدنيا لما عابنوا القيامة ، أو لما يرون من سرعة الرجوع يظنون قلة لبثهم في القبور ، أو عبر بذلك عن تقرب الوقت لقول الحسن - رضي الله تعالى عنه - كأنك بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل . ^ (وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم إن الشيطان كان للإنسان عدواً مبيناً * 53 *) ^ | 53 - (التي هي أحسن) ^ : تصديق الرسول [صلى الله عليه وسلم] لأن الشيطان ينزغ في تكذيبه ، أو امتثال الأوامر والنواهي ' ح ' أو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، أو أن يرد خيراً على من شتمه ، قيل نزلت في عمر - رضي الله تعالى عنه - شتمه بعض كفار قريش فهم به . ^ (ربكم أعلم بكم إن يشأ يرحمكم أو إن يشأ يعذبكم وما أرسلناك عليهم

وكيلاً وربك أعلم بمن في السموات والأرض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
 وءاتينا داود
 @ 222 @ (زبوراً) ^ | 54 - ^ (يرحمكم) ! 2 > بالهدى و < 2 ! (يعذبكم)
 ^ بالضلال ، أو بالتوبة ويعذبكم بالإصرار ، أو بإنجائكم من عدوكم ويعذبكم
 بتسليطهم عليهم . ^ (وكيلاً) ^ يمنعهم من الكفر ، أو كفيلاً لهم يؤخذ بهم . ^ ()
 قل أدعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلاً أولئك
 الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه
 إن عذاب ربك كان محذوراً وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو
 معذبوها عذاباً شديداً كان ذلك في الكتاب مسطوراً وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا
 أن كذب بها الأولون وءاتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالآيات إلا
 تخويفاً) ^ | 57 - ^ (أولئك الذين يدعون) ^ نزلت فيمن عبد الجن - فأسلم
 الجن - ابتغاء [99 / أ] الوسيلة وبقي الإنس على كفرهم ، أو الملائكة عبدها
 قبائل من العرب ، أو عزيز
 @ 223 @ وعيسى وأمه ' ع ' ، وهم المعنيون بقوله : ! 2 > ادعوا الذين زعمتم
 < 2 ! [56] . ^ (وإذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس وما جعلنا الرعا التي أريناك
 إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم إلا طغياناً
 كبيراً) ^ | 60 - ! 2 > أحاط ! 2 ! علم ، أو عصمك منهم أن يقتلوك حتى تبلغ
 الرسالة أو أحاطت بهم قدرته فهم في قبضته . ! 2 > فتنة للناس < 2 ! لما
 أخبرهم أنه أسري به إلى بيت المقدس رؤيا عين ارتد جماعة من المسلمين افتتاناً
 بذلك ، أو رأى في النوم أنه يدخل مكة فلما رجع عام الحديبية افتتن قوم برجوعه ،
 أو رأى قوماً ينزون على منابرهم نزوان القردة فسأه ذلك قاله سهل بن سعد ! 2
 > الشجرة الملعونة < 2 ! شجرة الزقوم طعام الأثيم . افتتنوا بها فقال أبو جهل
 وشيعته : النار تأكل الشجر فكيف تنبته ، أو هي الكشوث الذي يلتوى على الشجر
 ع ' . ^ (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس قال ءأسجد لمن خلقت
 طيناً قال أأرئيتك هذا الذي كرمت على لئن أخرتن إلى يوم القيامة لأحتنكن ذريته
 إلا قليلاً) ^ | 62 - ! 2 > لأحتنكن < 2 ! لأستولين عليهم ، أو لأضلنهم ، أو
 لأستأصلنهم بالإغواء ، أو لأستميلنهم ، أو لأقودنهم إلى العصيان كما تقاد الدابة
 بحنكها إذا
 @ 224 @ شد فيه حبل يجذبها ، أو لأقتطعنهم إلى المعاصي . ^ (قال اذهب
 فمن تبعك منهم فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفوراً * * واستفزز من استطعت
 منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم
 وما يعدهم الشيطان إلا غروراً إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلاً
) ^ | 64 - ! 2 > واستفزز < 2 ! استخف واستنزل ! 2 > بصوتك < 2 ! الغناء
 واللهو ، أو بدعائك إلى المعصية ' ع ' ، ! 2 > وأجلب < 2 ! الجلب السوق بجلبة
 من السائق ! 2 > بخيلك ورجلك < 2 ! : كل راكب وماشي في المعصية ! 2 >
 وشاركهم < 2 ! في الأموال التي أخذوها بغير حلها ، أو أنفقوها في المعاصي ، أو
 ما حرموه من البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي ' ع ' ، أو ما ذبحوه لألهتهم . ! 2
 > الأولاد < 2 ! يريد أولاد الزنا ، أو قتل المؤودة ' ع ' ، أو صبغة أولادهم في
 الكفر حتى هودوهم ونصروهم أو تسميتهم بعبيد الآلهة كعبد الحارث وعبد شمس
 وعبد العزى وعبد اللات . ^ (ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من
 فضله إنه كان بكم رحيماً وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه فلما

نجاكم إلى البر أعرضتم وكان الإنسان كفوراً فأمنتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصباً ثم لا تجدوا لكم وكيلاً أم آمنتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفاً

@ 225 @ من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا ^ | 66 - ^ (يزجي) ^ يسوق ويسير . | 67 - ^ (حاصباً) ^ حجارة من السماء ، أو الحاصب الريح لرميها بالحصباء والقاصف الريح التي تقصف الشجر . ^ (ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً) ^ 70 - ^ (كرمنا بني آدم) ^ : بالإنعام عليهم ، أو بأن جعلنا منهم خير أمة أخرجت للناس ، أو بأكلهم الطعام بأيديهم وغيرهم يتناوله بفمه . ^ (يوم ندعوا كل أناس بإمامهم فهن أوتى كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم ولا يظلمون فتيلاً * 71 *) ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً) ^ | 71 - ^ (بإمامهم) ^ : نبيهم ، أو كتابهم المنزل عليهم ، أو بكتب أعمالهم من خير أو شر ' ع ' ، أو بمن اقتدوا به في الدنيا . ^ (وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره وإذا لا تخذوك خليلاً ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً * 74 * إذا لأدقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيراً وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها وإذا لا يلبثون خلافك إلا قليلاً سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لستتنا تحويلاً 11 *) ^

@ 226 @ | 73 - 2 ! > وإن كادوا < 2 ! كان الرسول [صلى الله عليه وسلم] يطوف فمنعوه أن يستلم الحجر حتى يلم بالهتيم فحدث نفسه فقال : ما علي إذ ألم بها بعد أن يدعوني أستلم الحجر والله يعلم أنني كاره ، فأبى الله ذلك فنزلت ، أو قالت ثقيف : أجلنا سنة حتى نأخذ ما يهدي لآلهتنا فإذا أخذناه كسرنا الآلهة وأسلمنا فهم الرسول [صلى الله عليه وسلم] فإجابتهم فنزلت . | 75 - 2 ! > ضعف الحياة < 2 ! ضعف عذاب الحياة ! 2 > وضعف < 2 ! عذاب الممات أو ضعف عذاب الدنيا وضعف عذاب الآخرة . فلما نزلت قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] : ' اللهم لا تكلني إلى / [99 / أ] نفسي طرفة عين ' . | 76 - 2 ! > يستفزونك < 2 ! يقتلونك ، أو يزعونك باستخفاف ، أراد اليهود إخراجهم من المدينة فقالوا : أرض الأنبياء الشام وليست هذه أرض الأنبياء ، أو أرادت قريش إخراجهم من مكة قبل هجرته ، أو أرادوا إخراجهم من جزيرة العرب كلها لأنهم قد أخرجوه من مكة ! 2 > خلفك < 2 ! ^ (وخلافك) ^ بعدك ! 2 > إلا قليلاً < 2 ! ما

@ 227 @ بين إخراجهم له إلى أن قتلوا ببدر إن جعلناهم قريشاً ، أو ما بين ذلك وقتل بني قريظة وإجلاء بين النصير إن جعلناهم اليهود . ^ (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرءان الفجر إن قرءان الفجر كان مشهوداً ومن الليل فتهد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً وتنزل من القرآن ما هو شفاء للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً) ^ | 78 - 2 ! > لدلوك الشمس < 2 ! غروبها يريد صلاة المغرب ' ع ' ، أو زوالها يريد صلاة الظهر ' ع ' والعين تدلك بالراحة عند الغروب لترى الشمس وعند الزوال لشدة شعاعها . ! 2 > غسق الليل < 2 ! ظهور ظلامه ، وأودنوه وإقباله ' ع ' يريد المغرب ' ع ' ، أو العصر . ! 2 > وقرآن

الفجر < 2 ! سمي الصلاة قرآنًا لتأكد القراءة في الصلاة . أو أقم القراءة في صلاة الفجر ! 2 > مشهودا < 2 ! تشهد ملائكة الليل والنهار . | 79 - 2 ! > فتهدد < 2 ! الهجود النوم ، والتهجد السهر بعد النوم ، ! 2 > نافلة لك < 2 ! فضيلة لك ولغيرك كفارة ، أو مكتوبة عليك مستحبة لغيرك ' ع ' أو حضضه بالترغيب فيها لحيازة فضلها لكرامته عليه ! 2 > محمودا < 2 ! الشفاعة للناس في القيامة ، أو إجلاسه على العرش يوم القيامة ، أو إعطاؤه لواء الحمد يومئذ . | 80 - 2 ! > مدخل صدق < 2 ! دخول المدينة لما هاجر و ! 2 > مخرج صدق < 2 ! من مكة للهجرة ، أو أدخلني الجنة وأخرجني من مكة إلى المدينة ، أو مدخل فيما أرسلتني به من النبوة وأخرجني منه بتبليغ الرسالة مخرج صدق ، أو أدخلني مكة وأخرجني منها آمنًا ، أو أدخلني في قبري وأخرجني منه ' ع ' أو أدخلني في @ 228 @ طاعتك وأخرجني من معصيتك ، أو أدخلني في الإسلام وأخرجني من الدنيا . ! 2 > سلطانا < 2 ! ملكًا عزيزًا أقهر به العصاة ، أو حجة بينة . | 81 - 2 ! > الحق < 2 ! القرآن ^ (والباطل) ^ الشيطان ، أو الحق : الجهاد والباطل : الشرك ! 2 > زهوقا < 2 ! ذاهبًا ، ولما دخل الرسول [صلى الله عليه وسلم] الكعبة أمر بثوب قبل بالماء وجعل يضرب به تلك التصاوير ويمحوها ويقول ! 2 > جاء الحق وزهق الباطل < 2 ! الآية . ^ (وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر كان يؤسأ قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلًا) ^ | 83 - 2 ! > الشر < 2 ! الفقر ، أو السقم . | 84 - 2 ! > شاكلته < 2 ! حدته ، أو طبيعته ' ع ' ، أو نيته ، أو دينه ، أو أخلاقه . @ 229 @ ^ (ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلًا ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلاً إلا رحمة من ربك إن فضله كان عليك كبيراً قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فأبى أكثر الناس إلا كفوراً) ^ | 85 - 2 ! > الروح < 2 ! جبريل عليه السلام ' ع ' ، أو ملك له سبعون ألف وجه بكل وجه سبعون ألف لسان ، يسبح الله - تعالى - بجميع ذلك قاله علي - رضي الله تعالى عنه - ، أو القرآن ' ح ' ! 2 > روحاً من أمرنا < 2 ! [الشوري : 52] ، أو روح الحيوان ، سأله عنها قوم من اليهود إذ كان في كتابهم أنه إن أجاب عن الروح فليس بنبي ! 2 > قليلاً < 2 ! في معلومات الله ، أو قليلاً بحسب ما تدعو إليه @ 230 @ الحاجة حالاً فحلاً . ^ (وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الأنهار خلالها تفجيراً أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً أو تأتي بالله والملائكة قليلاً 3 * * أو يكون لك بيت من زخرف أو ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه قل سبحان ربي هل كنت إلا بشراً رسولاً) ^ | 90 - 2 ! > تفجر < 2 ! تشقق ، الفجر لانشقاقه عن عمود الصبح ، والفجور شق الحق بالخروج إلى الفساد . ! 2 > ينبوعاً < 2 ! عينا ينبع منها / [100 / أ] الماء طلبوا الجنان والعيون ببلدهم إذ لم يكن ذلك ببلدهم . | 92 - 2 ! > كسفاً < 2 ! قطعاً ' ع ' ، كسفة الثوب قطعته ، والكسوف لانقطاع النور منه . ! 2 > قبيلًا < 2 ! كل قبيلة على حدتها ، أو مقابلة نعاينهم ونراهم ، أو كفيلاً ، القبيل : الكفيل تقبلت بكذا تكفلته . | 93 - 2 ! > زخرف < 2 ! الزخرف النقوش ، أو الذهب ' ع ' ، من الزخرفة وهي تحسين

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

الصورة . سألته ذلك عتبة وشيبة ابنا ربيعة وأبو سفيان والأسود بن المطلب والوليد بن المغيرة وأبو جهل وعبد الله بن [أبي] أمية والعاص بن @ 231 @ وائل وأمّية بن خلف ونبیه ومُنْبِه ابنا الحجاج . | ^ (وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا أبعث الله بشراً رّسولاً قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئننين لنزلنا عليهم مِّن السَّمَاء ملكاً رّسولاً قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم إنه كان بعباده خبيراً بصيراً ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم أولياء من دونه ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عمياً وبكماً وصماً مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم

@ 232 @ سعيراً ذلك جزأؤهم بأنهم كفروا بآياتنا وقالوا أءذا كنّا عظاماً ورفاناً أءتّا لمبعوثون خلقاً جديداً أولم يروا أن الله الذي خلق السماوات والأرض قادر على أن يخلق مثلهم وجعل لهم أجلاً لا ريب فيه فأبى الظالمون إلا كفوراً | 97 - ^ (من يهدي الله) ^ يحكم بهديته ! 2 > فهو المهتدي < 2 ! ، بإخلاصه وطاعته . ! 2 > ومن يضلل < 2 ! يحكم بضلاله فلا ولي له يهديه ، أو يقضي بعقوبته فلا ناصر يمنعه من عقابه ^ (عمياً وبكماً وصمّاً) ^ حقيقة زيادة في عقابهم ثم أبصروا لقوله : ! 2 > ورأى المجرمون النار < 2 ! [الكهف : 53] وتكلموا فدعوا هنالك بالثبور ، و ! 2 > سمعوا لها تغيظاً وزفيراً < 2 ! [الفرقان : 12] ، أو لا يزول حواسهم فهم عمي عما يسرهم ، بكم عما ينفعهم ، صم عما يمتنعهم . ' عح ' @ 233 @ ! 2 > خبت < 2 ! سكن لهبها ! 2 > زدناهم سعيراً < 2 ! التهاباً ولا يخف عذابهم إذا خبت . ^ (قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى إذا أمستكم خشية الإنفاق وكان الإنسان قتوراً) ^ | 100 - ! 2 > لو أنتم تملكون < 2 ! عام عند الجمهور ، أو خاص بالمشرّكين ! 2 > لأمسكتهم < 2 ! خوف الفقر ! 2 > قتوراً < 2 ! مقتراً ، أو بخيلاً ' ع ' . ^ (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فسنّل بنى إسرائيل إذ جاءهم فقال له فرعون إني لأظنك يا موسى مسحوراً قال لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السماوات والأرض بصائر وإني لأظنك يا فرعون مشبوراً فأراد أن يستفزهم من الأرض فأغرقناه ومن معه جميعاً وقلنا من بعده لبنى إسرائيل اسكنوا الأرض فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفاً * 104 *) ^ | 101 - ! 2 > تسع آيات < 2 ! يده وعصاه ولسانه والبحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ' ع ' ، أو نحو من ذلك إلا آيتين [بدل] منها الطمسة والحجر ، أو نحو من ذلك وزيادة السنين [ونقص من] الثمرات أو سأل الرسول [صلى الله عليه وسلم] عنها قوم من اليهود فقال : لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا ولا تمشوا بيريء إلى ذي سلطان ليقتله ولا تقذفوا محصنة ، ولا تفروا من الزحف ، وأنتم @ 234 @ يا يهود عليكم خاصة لا تعدوا في السبت فقبلوا يده ورجله ! 2 > مسحوراً < 2 ! سحرت لما تحمل عليه نفسك من هذا القول والفعل المتسعظمين ، أو ساحراً لغرائب أفعالك ، أو مخدوعاً ، أو مغلوباً . | 102 - ! 2 > مشبوراً < 2 ! هالكا ، أو مغلوباً . | 103 - ! 2 > يستفزهم من الأرض < 2 ! يزعجهم بالنفي منها ، أو يهلكهم فيها بالقتل . | 104 - ! 2 > وعد الآخرة < 2 ! القيامة وهي الكرة الآخرة ، أو تحويلهم إلى الشام ، أو نزول عيسى - عليه الصلاة والسلام - ! 2 > لفيفاً < 2 ! مختلطين لا يتعارضون ، أو جميعاً ' ع ' ، ^ (وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً وقرءاناً فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً قل ءامنوا به أو لا تؤمنوا إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى

@ 235 @ عليهم يخرون للأذقان سجّداً ويقولون سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للأذقان يكون ويزيدهم خشوعاً) ^ | 106 - ^ (فرقناه) ^ تثبت وترتيل ، أو كان ينزل منه شيء ثم يمكثون بعده ما شاء الله ثم ينزل شيء آخر ، أو أن يمكث في قراءته عليهم مفرقاً شيئاً بعد شيء . | 107 ^ (الذين أوتوا العلم) ^ أمة محمد [صلى الله عليه وسلم] أو قوم من اليهود ، والمتلو عليهم كتابهم إيماناً بما فيه من تصديق [100 / ب] محمد [صلى الله عليه وسلم] [أو] القرآن ، كان ناس من أهل الكتاب قالوا : ^ (سبحان ربنا) ^ الآية [108] ^ (للأذقان) ^ الذقن مجتمع اللحيين ، أو الوجوه ها هنا ، أو اللحي ' ح ' . ^ (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيأ ما تدعوا فله الأسماء الحسنی ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً) ^ | 110 - ^ (أو ادعوا الرحمن) ^ كان ذكر الرحمن قليلاً في القرآن كثيراً في التوراة فلما أسلم ابن سلام وأصحابه أثروا أن يكون ذكر الرحمن كثيراً في القرآن فنزلت ، أو دعا الرسول [صلى الله عليه وسلم] في سجوده فقال : يا رحمن يا رحيم ، @ 236 @ فقالوا : هذا يزعم أن له إلهاً واحداً وهو يدعو مثني مثني فنزلت ' ع ' ! 2 > بصلاتك < 2 ! بدعائك أو بالصلاة المشروعة ، كان الرسول [صلى الله عليه وسلم] يجهر في القراءة فيها بمكة فإذا سمعوه سبوه فنهى عن شدة الجهر وعن المخافتة لئلا يسمع أصحابه وابتغى بينهما سبيلاً ' ع ' ، أو نهى أن يجهر في الجميع ويسر في الجميع وأمر بالجهر في صلاة الليل والإسرار في صلاة النهار ، أو عن الجهر يتشهد الصلاة ، أو عن الجهر بفعل الصلاة ، لأنه كان يجهر بها فتؤذيه قريش فخافت بها فأمر أن لا يجهر بها كما كان وأن لا يخافت بها كما صارت ويتخذ بينهما سبيلاً ، أو الجهر بها تحسينها رياء والمخافتة إساءتها في الخلوة ، أو لا يصلحها رياء ولا يتركها حياء . | 111 - 2 ! > لم يكن له ولي ! 2 ! لم يحالف أحداً ، أو لا يطلب نصر أحد ، أو لا ولي له من اليهود والنصارى لأنهم أذل الناس ! 2 > وكبره < 2 ! عن كل ما لا يجوز عليه ، أو صفه بأنه أكبر من كل شيء ، أو عظمه تعظيماً

@ 237 @ \$ سورة الكهف \$ | مكة أو إلا آية ! 2 > واصبر نفسك < 2 ! [28] \$. \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيماً لينذر بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً ما كثر فيهم أبدأً وينذر الذين قالوا اتّخذ الله ولداً ما لهم به من علم ولا لأبائهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً) ^ | 1 - ^ (عبده) ^ محمد [صلى الله عليه وسلم] ، والكتاب : القرآن تمدح بإنزاله عليه خصوصاً وعلى الخلق عموماً . ^ (عوجاً) ^ ملتبساً ، أو مختلفاً ، أو عادلاً عن الحق والاستقامة والبلاغة إلى الباطل والفساد والعي ، والعوج بكسر العين في الدين والطريق وما ليس بقائم منتصب ، وفتحها في القناة والخشبة وما كان قائماً منصّباً . | 2 - ^ (قيماً) ^ مستقيماً معتدلاً ، أو قيم على كتب الله يصدقها وينفي الباطل عنها ، أو يعتمد عليه ويرجع إليه كقيم الدار ، وفيه تقديم تقديره ' أنزل الكتاب قيماً ولم يجعل له عوجاً ' قاله الجمهور ، أو التقدير لم يجعل له عوجاً لكن جعله قيماً ^ (بأساً) ^ يحتمل الاستئصال بعذاب الدنيا ، أو جهنم .

@ 238 ^ (فلعلك باخُع نفسك على ءاثرهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً إنا جعلنا ما على الأرض زينةً لها لنبلوهم أيهم أحسن عملاً وإنا لجاعلون ما عليها صعيداً جرزاً) ^ | 6 - 2 ! > باخُع < 2 ! قاتل ، أو متحسر أسف على آثار قريش ! 2 > إن لم يؤمنوا < 2 ! بالقرآن ! 2 > أسفاً < 2 ! غضباً ، أو جزعاً ، أو ندماً ، أو حزناً . | 7 - 2 ! > ما على الأرض < 2 ! أشجارها وأنهارها ، أو الأنبياء والعلماء ، أو الرجال ، أو كل ما عليها ، أو زينة لها : شهوات لهم زينت في أعينهم وأنفسهم ! 2 > أحسن عملاً < 2 ! تركاً لها وإعراضاً عنها ، أو أصفى قلباً وأهدى سمياً ، أو توكلاً علينا فيها ، ويحتمل / اعتباراً بها وتركاً لحرامها . | 8 - 2 ! > صعيداً < 2 ! أرضاً مستوية ، أو وجه الأرض لصعوده ، أو التراب ! 2 > جرزا ! 2 ! بلقعاً أو ملساً ، أو محصورة ، أو يابسة لا نبات بها ولا زرع . قد جرفتهن السنون الأجرار . ^ (أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من ءاياتنا عجياً إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا ءاتنا من لدنك رحمةً وهيئ لنا من أمرنا رشداً فضربنا على ءذانهم في الكهف سنين عدداً ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً) ^ | 9 - 2 ! > الكهف < 2 ! غار في الجبل الذي أووا إليه ، ! 2 > والرقيم < 2 ! اسم ذلك الجبل ، أو اسم قريتهم ، أو كلبهم ، أو لكل كلب ، أو الوادي ، وقيل هو وادٍ بالشام نحو أيلة ، أو الكتاب الذي فيه شأنهم من رقم الثوب ، وكان لوحاً من

@ 239 @ رصاص على باب الكهف ، أو في خزائن الملوك لعجيب أمرهم ، أو الدواة بالرومية ، أو قوم من اهل السيرة كانت حالهم كحال أصحاب الكهف ، قاله سعيد ! 2 > عجباً < 2 ! ما حسبت أنهم كانوا عجباً لولا أخبرناك وأوحينا إليك ، أو أحسبت أنهم أعجب آياتنا وليسوا بأعجب خلقنا . | 10 - 2 ! > أوى الفتية < 2 ! قوم فروا بدينهم إلى الكهف ، أو أبناء أشراف خرجوا فاجتمعوا وراء المدينة على غير ميعاد فقال : أسنهم أجد في نفسي شيئاً ما أظن أحداً يجده ' إن ربي رب السماوات والأرض ' فقالوا جميعاً : ! 2 > ربنا رب السماوات والأرض < 2 ! الآية [14] ثم دخلوا اكاهف فلبثوا فيه ثلاثمائة وتسعاً ، أو من أبناء الروم دخلوا الكهف قبل عيسى - عليه الصلاة والسلام - وضرب على آذانهم فلما بعث عيسى - عليه الصلاة والسلام - أخبر بخبرهم ثم بعثوا بعده في الفترة التي بينه وبين محمد [صلى الله عليه وسلم] . | 14 - 2 ! > شططاً < 2 ! كذباً ، أو غلوا ، أو جوراً . | 11 - 2 ! > فضربنا < 2 ! الضرب على الآذان منعها من السماع ، يدل على أنهم كانوا نياماً وضرب على آذانهم لئلا يسمعوها من يوقظهم ! 2 > عدداً < 2 ! محصية ، أو كاملة ليس فيها شهور ولا أيام . | 12 - 2 ! > بعثناهم < 2 ! أيقظناهم ! 2 > أمداً < 2 ! عدداً ، أو أجلاً ، أو غاية ! 2 > الحزبين < 2 ! من قوم الفتية ، أو أحدهما الفتية والآخر من حضرهم من أهل زمانهم ، أو أحدهما مؤمنون والآخر كفار ، أو أحدهما الله والآخر الخلق تقديره أنتم أعلم أم الله . أ @ 240 ^ (نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية ءامنوا برّبهم وزدناهم هدىً وربطنا على قلوبهم إذ قاموا ربّنا ربّ السموات والأرض لن ندعوا من دونه إلهاً لقد قلنا إذاً شططاً هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه ءالهاً لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً وإن اعتز بتموهم وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيء لكم من أمركم مرفقاً) ^ | 14 - 2 ! > وربطنا < 2 ! ثبتنا ، أو ألهمناها صبراً ! 2 > شططاً < 2 ! غلوا ، أو تباعداً . | 15 - 2 ! > بسلطان < 2 ! حجة ، أو عذر ، أو كتاب . | 16 - 2 ! > مرفقاً < 2 !

سعة ، أو معاشاً ، بكسر الميم إذا وصل إليك من غيرك ، وافتحها ، إذا وصلته إلى غيرك . ^ (وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوةٍ منه ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً) ^ | 17 - 2 ! > تزاور < 2 ! تعرض عنه فلا تصيبه ، أو تميل عنه ذات اليمين ! 2 > تقرضهم < 2 ! تحاذيهم ، القرص : المحاذاة ، أو تجوزهم منحرفة وتقطعهم قرضته بالمقراض قطعته ، أو تعطيهم القليل من شعاعها ثم تأخذه بانصرافها ، من قرص @ 241 @ الدراهم التي ترد ، لأنهم كانوا في مكان موحش ، أو لم يكن عليهم سقف فلو أطلعت عليهم لأحرقتهم ، كان كهفهم بإزاء بنات نعش فلم تصبهم عند شروقها وغروبها ، أو صرفها الله - تعالى - عنهم لتبقى أجسادهم عبرة لمن شاهدهم . 2 ! > فجوة < 2 ! فضاء ، أو داخل منه ، أو مكان موحش ، أو مكان متسع . ^ (وتحسبهم أيقاظاً وهم رقودٌ ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلهم بأسط ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لو ليت منهم فرارٌ ولملئت منهم رعباً) ^ | 18 - 2 ! > وتحسبهم أيقاظاً < 2 ! ، لأن أعينهم مفتوحة يتنفسون ولا يتكلمون ، أو لأنهم يقلبون يميناً وشمالاً . 2 ! > ونقلبهم < 2 ! تقلب النيام لئلا تأكلهم الأرض ، أو كل ستة أشهر على جنب ' ع ' ، أو لم يقلبوا إلا في التسع بعد الثلاثمائة ! 2 > وكلهم < 2 ! من جملة الكلاب اسمه ' حمران ' أو ' قطمير ' أو هو إنسان طباخ لهم ، أو راعي ! 2 > بالوصيد < 2 ! لعله العتبة ، أو الفناء ' ع ' ، أو الصعيد والتراب ، أو الباب أو الحظيرة . 2 ! > رعباً < 2 ! فرعاً لطول أظفارهم وأشعارهم ولما ألبسوا من الهيئة لئلا يصل إليهم أحد حتى يبلغ الكتاب أجله ، ولما غزا ابن عباس - رضي الله تعالى عنه - مع معاوية بحر الروم فانتهوا إلى الكهف عزم معاوية أن يدخل عليهم فينظر إليهم ، فقال ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - : ليس هذا لك فقد منعه الله - تعالى - من هو خير منك ، فقال : 2 ! > لو اطلعت عليهم < 2 ! الآية فأرسل إليهم جماعة فلما دخلوا الكهف أرسل الله - تعالى - ريحاً @ 242 @ فأخرجتهم قيل كان رئيسهم نبياً اتبعوه وآمنوا به فكان ذلك معجزة له . 2 ! > وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاماً فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم أحداً إنهم إن يظهروا عليكم يرموكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا إذا أبداً < 2 ! | 19 - 2 ! > بعثناهم < 2 ! أيقظناهم ، وكان الكلب قد نام معهم ! 2 > لبثنا يوماً < 2 ! لما أنيموا أول النهار وبعثوا آخر نهار آخر قالوا لبثنا يوماً لأنه أطول مدة النوم المعتاد فلما رأوا الشمس لم تغرب قالوا : أو بعض يوم ! 2 > قالوا ربكم أعلم < 2 ! لما رأى كبيرهم اختلافهم قال : ذلك ، أو هو حكاية عن الله - تعالى - أنه أعلم بمدة لبثهم . 2 ! > بورقكم < 2 ! بكسر الراء وسكونها الدراهم ، وافتحها الإبل والغنم ! 2 > أزكى < 2 ! أكثر ، أو أحل أو خير ، أو أطيب ، أو أرخص . 2 ! > برزق < 2 ! يحتمل بما ترزقون أكله ، أو بما يحل أكله ! 2 > وليتلطف < 2 ! في إخفاء أمركم ، أو ليسترخص فيه دليل على جواز المناهدة وكان الجاهلية يستقبحونها فأباحها الشرع . @ 243 @ | 20 - 2 ! > يرموكم < 2 ! بأيديهم استنكاراً لكم ، أو بالسنتهم غيبة وشتماً أو يقتلوكم لأن الرجم من أسباب القتل . 2 ! > وكذلك أعثرنا عليهم

ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها إذ يتنازعون بينهم أمرهم فقالوا
ابنوا عليهم بنيانا ربهم أعلم بهم قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا
< 2 ! | 21 - 2 > ! أعثرنا < 2 ! أظهرنا أهل بلدهم عليهم ، أو أطلعنا برحمتنا
إليهم < 2 ! > ليعلموا < 2 ! > ! يحتمل ليعلم أهل بلدهم أن وعد الله بالبعث حق لأنه
لما خرق العادة في إنامتهم كان قادراً على إحياء الموتى ، أو ليرى أهل الكهف بعد
علمهم أن وعد الله حق < 2 ! > ! إذ يتنازعون < 2 ! > ! لما دخل أحدهم المدينة لشراء
الطعام استنكر أهل المدينة شخصه وورقه لبعد العهد فحمل إلى الملك وكان
صالحاً مؤمناً لما نظر إليه قال : لعله من الفتية الذين خرجوا على عهد دقيانوس
الملك ، وقد كنت أدعوا الله أن يرينهم ، وسأل الفتى فأخبره ، فانطلق والناس
معه إليهم فلما دنا من الكهف وسمع الفتية كلامهم خافوا وأوصى بعضهم بعضاً
بدينهم فلما دخلوا عليهم ماتوا ميتة الحق ، فتنازعوا هل هم أحياء ، أو موتى ؟ ، أو
علموا موتهم وتنازعوا في هل ينون عليهم بناء يعرفون به ، أو يتخذون عليهم
مسجداً . < 2 ! > ! يقولون ثلاثة رابعهم كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم
رجماً بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلهم قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل
فلا تمار فيهم إلا مرء ظاهراً ولا تستفت فيهم منهم أحداً < 2 ! | 22 - 2 > !
وثامنهم < 2 ! > ! أدخل الواو على انقطاع القصة وأن الخبر / قد تم ، والذين اختلفوا
في عددهم أهل بلدهم قبل الظهور عليهم ، أو أهل الكتاب بعد طول العهد بهم < 2 ! >
< 2 ! > ! قذفاً بالظن < 2 ! > ! قليل < 2 ! > ! ابن عباس - رضي الله
تعالى عنهما - ' أنا من القليل الذي استثنى الله - تعالى - كانوا سبعة وثامنهم
@ 244 @ كلهم ' ، ابن جريح : ' كانوا ثمانية ' وقوله : ثامنهم كلهم أي صاحب
كلهم ولما غابوا عن قومهم كتبوا أسماءهم ، فلما بان أمرهم كتبت أسماؤهم على
باب الكهف . < 2 ! > ! مرء ظاهراً < 2 ! > ! ما أظهرنا لك من أمرهم ، أو حسبك ما
قصصناه عليك فلا تسأل عن إظهار غيره ، أو بحجة واضحة وخبر صادق ، أو لا
تجادل أحداً إلا أن تحدثهم به حديثاً ' ع ' ، أو هو أن تشهد الناس عليه < 2 ! > ! ولا
تستفت < 2 ! > ! يا محمد فيهم أحداً من أهل الكتاب ، أو هو خطاب للرسول [صلى
الله عليه وسلم] ونهي لأمته . ^ (ولا تقولن لشأى إني فاعل ذلك غداً إلا أن
يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت وقل عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا رشداً) ^
| 24 - 2 ! > ! إلا أن يشاء الله < 2 ! > ! فيه إضمار إلا أن تقول : لأنه إذا علق
بالمشيئة لم يكن كاذباً بإخلافه ، ولا كفارة عليه إن كان يمين مع ما فيه من الإذعان
لقدره الله - تعالى - < 2 ! > ! إذا نسيت < 2 ! > ! الشيء فاذكر الله - تعالى - ليذكرك
إياه فإن فعل برئت ذمتك وإلا فسيذكرك على أرشد منا نسيت ، أو أذكره إذا غضبت
ليزول غضبك ، أو إذا نسيت الاستثناء فاذكر ربك بقولك ^ (عسى أن يهدين ربي
(الآية ، أو أذكره بالاستثناء ، ويصح الاستثناء إلى أنه فتسقط الكفارة ولا يصح
بعدها ' ع ' ، أو في مجلس اليمين ولا يصح بعد فراقه ، أو يصح ما لم يأخذ في كلام
غير اليمين ، أو مع قرب الزمان دون بعده ، أو مع الاتصال باليمين دون الانفصال .
@ 245 @ وليثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا قل الله أعلم بما لبثوا
له غيب السموات والأرض أبصر به وأسمع ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في
حكمه أحداً) ^ | 25 - 2 ! > ! (وليثوا) ^ من قول نصارى نجران ، أو اليهود فردّه
الله - تعالى - بقوله : ^ (قل الله أعلم بما لبثوا) ^ ، أو أخير الله - تعالى - بذلك
عن مدة لبثهم فيه من حين دخوله إلى أن ماتوا فيه ^ (تسعاً) ^ هو ما بين
السنين الشمسية ' والقمرية ' . | 26 - 2 ! > ! (أعلم بما لبثوا) ^ بعد موتهم إلى

نزول القرآن فيهم ، أو بالمدة التي ذكرها عن اليهود ^ (أبصر به وأسمع) ^ الله أبصر بما قال وأسمع لما قالوا ، أو أبصرهم وأسمعهم ما قال الله - تعالى - فيهم ^ (ولي) ^ ناصر ، أو مانع ^ (حكمه) ^ علم الغيب ، أو الحكم . ^ (واتل ما أوحى إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحداً واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداوة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً) ^ | 27 - ^ (ملتحداً) ^ ملجأ ، أو مهرباً أو معدلاً ، أو ولياً . | 28 - ^ (يريدون وجهه) ^ تعظيمه ، أو طاعته نزلت على الرسول [صلى الله عليه وسلم] بالمدينة فقال : الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرت أن أصبر معهم ^ (يدعون) ^ رغبة ورهبة ، أو يحافظون على صلاة الجماعة ، أو الصلوات المكتوبة ' ع ' .

@ 246 @ وخص عمل النهار ، لأن عمل النهار إذا كان لله - تعالى - فعمل الليل أولى ، ! 2 > ولا تعد < 2 ! لا تتجاوزهم بالنظر إلى أهل الدنيا طلباً لزيبتها ! 2 > ولا تطع < 2 ! قال عيينة بن حصن للرسول [صلى الله عليه وسلم] قبل أن يسلم لقد آذاني ريح سلمان الفارسي ، فاجعل لنا مجلساً منك لا يجمعونا فيه ولهم مجلساً لا يجمعهم فيه فنزلت ! 2 > أغفلنا < 2 ! جعلناه غافلاً ، أو وجدناه غافلاً ^ (وابتع هواه) ^ في طلبه التمييز على [102 / ب] غيره ، أو في / شهواته وأفعاله ! 2 > فرطاً < 2 ! ضياعاً أو متروكاً ، أو ندماً ، أو سرفاً وإفراطاً ، أو سريعاً ، أفرط أسرف وفرط قصر . ^ (وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا غمياً كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفعاً) ^ | 29 - ! 2 > فمن شاء < 2 ! الله فليؤمن ! 2 > ومن شاء < 2 ! الله فليكفر ، أو تهديد ووعد أو المعنى لا تنفعون الله بإيمانكم ولا تضرونه بكفركم ، أو من شاء أن يعرض نفسه للجنة بالإيمان ومن شاء أن يعرضها للنار بالكفر ! 2 > سرادقها < 2 ! حائطها الذي يحيط بها ، أو دكانها ولهبها قبل وصولهم إليها ! 2 > ظل ذي ثلاث شعب < 2 ! [المرسلات : 30] أو البحر المحيط بالدنيا مروي عن الرسول [صلى الله عليه وسلم] سرادق :

@ 247 @ فارسي معرب أصله سرادر ! 2 > بماء كالمهل < 2 ! القيح والدم ، أو كدردي الزيت ، أو كل شيء أذيب حتى انماع ، أو الذي انتهى جره وسماه إغاثة لاقتراؤه بالاستغاثة ! 2 > مرتفعاً < 2 ! مجتمعاً من المرافقة ، أو منزلاً من الارتفاق أو المتكأ مضاف إلى المرفق ، أو من الرفق . ^ (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً أولئك لهم جنات تجري من تحتهم الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثياباً خضراً من سندس وإستبرق متكئين فيها على الأرائك نعم الثواب وحسنت مرتفعاً) ^ | 30 - ! 2 > إن الذين آمنوا ! 2 > قال أعرابي للرسول [صلى الله عليه وسلم] في حجة الوداع : أخبرني عن هذه الآية ! 2 > إن الذين آمنوا < 2 ! ، فقال : ما أنت منهم ببعيد ولا هم ببعيد منك هم هؤلاء الأربعة الذين هم وقوف أبو بكر وعمر وعثمان وعلي - رضي الله تعالى عنهم أجمعين - فأعلم قومك أن هذه الآية نزلت فيهم | 31 - ! 2 > سندس < 2 ! ما لطف من الديباج ، أو رق منه واحده سندسة ، ! 2 > وإستبرق < 2 ! الديباج المنسوج بالذهب ، أو ما غلظ منه ، فارسي معرب أصله

@ 248 @ استبرة وهو الشديد ! 2 > الأرائك < 2 ! الحجال ، أو الفرش في الحجال ، أو السرير في الحجال . ^ (واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعاً كلتا الجنتين ءاتت أكلها ولم تظلم منه شيئاً وفجرنا خلالهما نهراً وكان له ثمرٌ فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً ودخل جنته وهو ظالمٌ لنفسه قال ما أظن أن تبيد هذه أبداً وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيراً منها منقلباً) ^ | 33 - 2 ! > أكلها < 2 ! ثمرها وزرعها ! 2 > وفجرنا خلالهما نهراً < 2 ! فجره بينهما ليكون أقل مؤنة من سوقه إليهما وأكثر ريعاً ، وهما رجلان ورثا عن أبيهما ثمانية آلاف دينار فأخذ المؤمن حقه منها فتقرب به إلى الله - تعالى - بشيء منها فأفضى أمره إلى ما ذكره الله - تعالى - أو هو مثل ضرب لهذه الأمة ليزهدوا في الدنيا ويرغبوا في الآخرة وليس خبر عن حال تقدمت . | 34 - 2 ! > ثمر < 2 ! بالفتح والضم واحد هو الذهب والفضة لإثمارهما ، أو المال الكثير من صنوف الأموال ' ع ' ، لأن تثميره أكثر ، أو الأصل الذي له نماء ، لأن النماء تثمير ، أو بالفتح جمع ثمرة وبالضم جمع ثمار ، أو بالفتح ما كان نماءه من أصله وبالضم ما كان نماءه من غيره ، أو بالفتح ثمار النخل خاصة

@ 249 @ وبالضم جميع الأموال ، أو بالضم الأصل وبالفتح الفرع ، وهذا ثمر الجنتين المذكورتين عند الجمهور ، أو ثمر تملكه من غيره دون أصوله ' ع ' . ^ (قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً * 37 * لكنا هو الله ربي ولا أشرك بربي أحداً ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله إن ترن أنا أقل منك مالاً وولداً فعسى ربي أن يؤتين خيراً من جنتك ويرسل عليها حسباناً من السماء فتصبح صعيداً زلقاً أو يصبح ماؤها غوراً فلن تستطيع له طلباً) ^ | 37 - 2 ! > يحاوره < 2 ! ينظره في الإيمان والكفر ، أو في طلب الدنيا وطلب الآخرة . 40 - ^ (يؤتيني) ^ في الدنيا خيراً من جنتك ، أو في الآخرة ! 2 > حسباناً < 2 ! عذاباً ، أو ناراً ، أو برداً ، أو عذاب حساب لأنه جزاء كفره وجزاء الله بحساب ، أو مرامي كثيرة من الحسبان وهي السهام التي ترمي بمجرى في طلق واحد فكان من رمي الأكاسرة ! 2 > زلقاً < 2 ! أرضاً بيضاء لا تنبت ولا يثبت عليها قدم . | 41 - 2 ! > غوراً < 2 ! ذا غور و ' أو ' بمعنى الواو . ! 2 > وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول يا ليتني لم أشرك بربي أحداً ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصراً هنالك الولاية لله الحق هو خير ثواباً وخير عقبا < 2 ! | 42 - 2 ! > وأحيط بثمره < 2 ! أحيط بهلاكه ! 2 > خاوية < 2 ! متقلبة على أعاليها . | 43 - 2 ! > فئة < 2 ! جند ، أو عشيرة ! 2 > منتصراً < 2 ! ممتنعاً ، أو مسترداً ما ذهب منه . وهذان مذكوران في الصفات ! 2 > إني كان لي قرين < 2 ! | 51 [وضرباً مثلاً لسلمان

@ 250 @ وخباب وصهيب مع أشراف مشركي قريش . 44 - 2 ! > هنالك < 2 ! في القيامة ! 2 > الولاية < 2 ! لا يبقى مؤمن ولا كافر إلا يتولون الله - تعالى - أو الله جزاءهم ، أو يعترفون بأن الله - تعالى - هو الولي فالولاية مصدر الولي ، أو النصير . والولاية بالفتح للخالق وبالكسر للمخلوقين ، أو بالفتح في الدين وبالكسر في السلطان . ^ (واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيماً تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرًا المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك

ثواباً وخيراً أملاً) ^ \ 45 - 2 ! > هشيما < 2 ! ما تفتت بعد اليبس من أوراق
الشجر والزرع مثل لزوال الدنيا بعد بهجتها ، أو لأحوال أهلها في أن مع كل فرحة
ترحة . | 46 - 2 ! > المال < 2 ! بجماله ونفعه ! 2 > والبنون < 2 ! بقوتهم
ودفعهم زينة الحياة ! 2 > والباقيات < 2 ! الصلوات الخمس ، أو الأعمال
الصالحة ، أو الكلام الطيب ، أو سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر
مروي عن الرسول [صلى الله عليه وسلم] وزاد بعضهم ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم . ! 2 > الصالحات < 2 ! المصلحات ، أو النافعات عبر عن المنفعة
بالصلاح . ! 2 > عند ربك < 2 ! في الآخرة ! 2 > وخيراً أملاً < 2 !
@ 251 @ عند نفسك ، لأن وعد الله - تعالى - واقع لا محالة فلا تكذب أملك فيه .
^ (ويوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة وحشرناهم فلم يغادر منهم أحداً
وعرضوا على ربك صفاً لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة بل زعمتم أن نجعل
لكم موعداً ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال
هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم
ربك أحداً) ^ | 47 - 2 ! > نسير الجبال < 2 ! ينقلها عن أماكنها ، أو بتقليلها
حتى لا يبقى منها إلا اليسير ، أو يجعلها هباء منثوراً ! 2 > بارزة < 2 ! برز ما فيها
من الموتى ، أو صارت فضاء لا يسترها جبل ولا نبات ! 2 > يغادر < 2 ! نترك ، أو
نخلف ، الغدير : ماتخلفه السيول . | 48 - 2 ! > صفا < 2 ! بعد صف كصفوف
الصلاة . | 49 - 2 ! > الكتاب < 2 ! كتاب أعمالهم يوضع في أيديهم ، أو عبر عن
الحساب بالكتاب لأنهم يحاسبون على ما كتب ! 2 > صغيرة < 2 ! الضحك ' ع ' ،
أو الصغائر التي تغفر باجتناّب الكبائر ! 2 > كبيرة < 2 ! المنصوص تحريمه ، أو ما
قرنه الوعيد ، أو الحد ! 2 > ولا يظلم ربك < 2 ! بنقصان ثواب ولا زيادة عقاب .
^ (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن
أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا ما
@ 252 @ أشهدتهم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ
المضلين عضداً) ^ | 50 - 50 ^ (من الجن) ^ حقيقة ، لأن له ذرية ولا ذرية
للملائكة ، ولأن الملائكة رسل لا يجوز عليهم الكفر وقد كفر إبليس وهو أصل الجن
كما آدم - عليه الصلاة والسلام - أصل الإنس ، أو كان من ملائكة يقال لهم : الجنة ،
أو من ملائكة يدبرون أمر السماء الدنيا وهم خزان الجنة كما يقال : مكّي وبصري ،
أو كان من سبط من ملائكة خلقوا من نار يقال : لهم الجن وخلق سائر الملائكة
من نور ، أو لم يكن من الجن ولا من الإنس ولكن من الجان ^ (ففسق) ^ خرج
، فسقت الرطوبة خرجت من قشرها ، والفارة فويسقة لخروجها من جحرها ، أو
أُتسع في محارم الله تعالى - والفسق : الاتساع ^ (بدلا) ^ من الجنة بالنار ، أو
من طاعة الله - تعالى - بطاعة إبليس . | 51 - 51 ^ (ما أشهدتهم) ^ إبليس وذريته
، أو جميع الخلق ما استعنت بهم / [101 / ب] في خلقها ، أو ما وقفهم عليها
حتى يعلموا من قدرتي ما لا يكفرون معه ^ (خلق أنفسهم) ^ ما استعنت
ببعضهم على خلق بعض ، أو ما أشهدتهم بعضهم خلق بعض ^ (عضداً) ^ أعواناً
في خلق السماوات والأرض ، أو أعواناً لعبدة الأوثان ^ (المضلين) ^ عام ، أو
إبليس وذريته . ^ (ويوم يقول نادوا شركاءي الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا
لهم وجعلنا بينهم موبقاً ورءا المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها ولم يجدوا عنها
مصرفاً) ^ | 52 - 52 ^ (موبقاً) ^ محبساً ، أو مهلكاً أو موعداً ، أو عداوة ، أو واد

في جهنم ، أو واد يفصل بين الجنة والنار ، أو بينهم تواصلهم في الدنيا مهلكاً لهم في الآخرة .

@ 253 @ ! 2 < فظنوا > ! 2 علموا أو كانوا على رجاء العفو قبل دخولهم إليها ! 2 < مصرفاً > ! 2 ملجأ ، أو معدلاً ينصرفون إليه ، لم يجد المشركون عنها انصرافاً ، أو لم تجد الأصنام صرفاً لها عن المشركين . ^ (ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الإنسان أكثر شئاً جدلاً وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم سنة الأولين أو يأتيهم العذاب قبلاً وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا آياتي وما إنذروا هزوا) ^ | 55 - ! 2 < وما منع الناس > ! 2 أنفسهم ، أو الشياطين أن يؤمنوا ! 2 < سنة الأولين > ! 2 عاداتهم في عذاب الاستئصال ! 2 < قبلاً > ! 2 تجاهها ، أو جمع قبيل يريد أنواعاً من العذاب ! 2 < قبلاً > ! 2 مقابلة ، أو معاينة . | 56 - ! 2 < ليدحضوا > ! 2 ليزيلوا ويذهبوا ، أو ليبطلوا القرآن ، أو ليهلكوا الحق ، من الدحض وهو المكان الذي لا يثبت عليه خوف ولا حافر ولا قدم . ^ (ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسى ما قدمت يداه إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا وربك بغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم وموعداً لن يجدوا من دونه موئلاً وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعداً) ^

@ 254 @ | 58 - ! 2 < ذو الرحمة > ! 2 العفو ، أو الثواب ، أو النعمة ، أو الهدى . ! 2 < موعد > ! 2 أجل ، أو جزاء يحاسبون عليه ! 2 < موئلاً > ! 2 ملجأ ، أو محرزاً ، أو ولياً أو منجى ، لا وألت نفسه : لا نجت . | 59 - ! 2 < أهلكناهم > ! 2 وكلناهم إلى سوء تدبيرهم لما ظلموا بترك الشكر ، أو أهلكناهم بالعذاب لما ظلموا بالكفر ! 2 < موعداً > ! 2 أجلاً يؤخرون إليه ، أو وقتاً يهلكون فيه . ^ (وإذ قال موسى لفتهاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضى حقبا فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سرباً فما جاوزا قال لفتهاه غداً غداً لنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ** قال أرعيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً * 63 قال ذلك ما كنا نبغ فارتداً على آثارهما قصصاً فوجدا عبداً من عبادنا ءاتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً) ^ | 60 - ! 2 < لفتهاه > ! 2 يوشع بن نون وهو ابن أخت موسى - عليه الصلاة والسلام - وسمي فتهاه لملازمته له في العلم ، أو الخدمة ، وهو خليفة موسى على قومه من بعده ، وهو موسى بن عمران عند الجمهور ، وقال محمد بن إسحاق هو موسى بن ميثا بن يوسف كان نبياً لبني إسرائيل قبل موسى بن عمران ! 2 < البحرين > ! 2 الخضر وإلياس بحران في العلم قاله السدي ، أو بحر الروم وبحر فارس أحدهما في الغرب ، والآخر في الشرق ، أو بحر أرمينية مما يلي الأبواب ، وعد أنه يلقي الخضر عند مجمعهما ! 2 < لا أبرح > ! 2 لا أزال ، أو لا أفارقك ! 2 < حقبا > ! 2 زماناً ، أو دهرأ ، أو سنة بلغة قيس ، أو ثمانون سنة ، أو سبعون . | 61 - ! 2 < مجمع بينهما > ! 2 إفريقية ! 2 < نسيا حوتهما > ! 2 عبر بالنسيان عن ضلاله

@ 255 @ عنهما لما اتخذ سبيله في البحر ، أو غفلاً عنه فنسي يوشع ونسي موسى أن يأمر فيه بشيء ، أو نسيه يوشع وحده فأضيف إليهما كما يقال نسي القوم أزوادهم إذا نسيها أحدهم ! 2 < فاتخذ سبيله > ! 2 أحيا الله - تعالى -

الحوت فطفر إلى البحر فاتخذ طريقه فيه ! 2 > سرىبا < 2 ! مسلماً ، أو يبساً ،
أو عجباً . | 62 - ! 2 > جاوزا < 2 ! مكان الحوت ! 2 > نصبا < 2 ! تعباً ، أو
وهنا . | 63 ، 64 - ! 2 > الصخرة < 2 ! بشروان أرض على ساحل بحر أيلة
عندها عين تسمى عين الحياة ، أو الصخرة التي دون نهر الزيت على الطريق ! 2
> نسيت الحوت < 2 ! / [104 / أ] أن احملة ، أو أخبرك بأمره ! 2 > أنسانيه
إلا الشيطان < 2 ! بوسوسته لي وشغله لقلبي ! 2 > عجباً < 2 ! كان لا يسلك
طريقاً في البحر إلا صار به ماءه صخراً فعجب موسى لذلك ، أو رأى دائرة الحوت
وأثره في البحر كالكوّة فعجب من حياة الحوت ، وقيل لموسى إنك تلقى الخضر
حيث تنسى بعض متاعك فعلم أن مكان الحوت موضع الخضر ف ^ (قال ذلك ما
كنا نبغي) ^ ! 2 > قصصاً < 2 ! يقصان أثر الحوت . | 65 - ! 2 > رحمة < 2 !
نبوة ، أو نعمة ، أو طاعة ، أو طول الحياة ، وكان ملكاً ، أمر الله - تعالى - موسى
أن يأخذ عنه علم الباطن ، أو نبياً ، قيل هو اليسع سمي به لأنه وسع علمه ست
سموات وست أرضين ، أو عبداً صالحاً عالماً ببواطن الأمور سمي خضراً لأنه كان
إذا صلى في مكان أخضر ما حوله .

@ 256 ^ (قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن ممّا علّمت رشداً قال
إنك لن تستطيع معي صبراً وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً قال ستجدني إن
شاء الله صابراً ولا أعصى لك أمراً قال فإن اتّبعني فلا تسئلني عن شيء حتى
أحدث لك منه ذكراً) ^ | 66 - ! 2 > رشداً < 2 ! علماً ، أو كان في علمه غي
يجتنب ورشد يؤتى فطلب منه تعليم الرشداً الذي لا يعرفه ولم يطلب تعلم الغي
لأنه كان يعرفه أو يعني لإرشاد الله - تعالى - لك بما علمك . | 68 - ! 2 > خبراً <
! 2 لم تجد له سبيلاً إذ لم تعرف له علماً ، علماً منه أن موسى لا يصبر إذا رأى ما
ينكر ظاهره فعلق موسى - عليه الصلاة والسلام - صبره بالمشيئة حذراً مما وقع
منه . | 69 - ! 2 > ولا أعصى < 2 ! بالبداية بالإنكار حتى تبتدىء بالإخبار ، أو لا
أفشي سرّك ولا أدل عليك بشراً . ^ (فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها
قال أخرجتها لتغرق أهلكها لقد جئت شيئاً إمراً قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي
صبراً قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمرى عسراً) ^ | 71 - ! 2 >
خرقها < 2 ! أخذ فأساً ومنقاراً فخرقها حتى دخلها الماء أو قلع لوحين منها فضج
ركبانها من الغرق ! 2 > لتغرق أهلكها < 2 ! خصهم بالذكر دون نفسه لأنها شفقة
الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - ! 2 > أمراً < 2 ! منكراً ، أو عجباً ، أو داهية
عظيمة من الأمر وهو الفاسد الذي يحتاج إلى الصلاح ، رجل إمراً إذا كان ضعيف
الرأي يحتاج أن يؤمر فيقوى رأيه . | 73 - ! 2 > نسيت < 2 ! غفلت عنه ، أو
تركه من غير غفلة ، أو كاني نسيت وإن لم ينسه ، جعله من معاريف الكلام ' ع ' !
2 > عسراً < 2 ! لا تعنفني على ترك وصيتك ، أو

@ 257 @ لا يغشاني منك العسر ، غلام مراهق قارب أن يغشاه البلوغ ، أزهقوا
القبلة اغشوها واقربوا منها ، أو لا تكلفني الاحتراز عن السهو والنسيان فإنه غير
مقدور ، أو لا تطردني عنك . ^ (فانطلقا حتى إذا لقيا غلاماً فقتله قال أقتلت
نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي
صبراً قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدّي عذراً) ^ |
74 - ! 2 > غلاماً < 2 ! شاباً بالغاً قبض على لحيته ، لأن غير البالغ لا يجوز قتله ' ع ' ،
أو غير بالغ عند الأكثرين كان يلعب مع الصبيان فأخذه من بينهم فأضجعه
وذبحه بالسكين ، أو قتله بحجر ، لأنه طبع كافراً ، أو ليصلح بذلك حال أبويه

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

ونسلهما ! 2 > أقتلت < 2 ! استخبار ، لأنه علم أنه لا يتعدى حدود الله ، أو إنكار لقوله : ! 2 > جئت شيئاً نكراً < 2 ! . ^ (زاكية) ^ ! 2 > زكياه < 2 ! واحد عند الآخرين ، نامية ، أو طاهرة ، أو مسلمة ' ع ' ، أو لم يحل دمها ، أو لم تعمل خطيئة ، أو الزكية أشد مبالغة من الزاكية ، أو الزكية في البدن والزكية في الدين ، أو الزكية من لم تذنّب والزكية من أذنبت ، ! 2 > نكراً < 2 ! منكراً أو فظيلاً قبيحاً ، أو يجب أن ينكر فلا يفعل ، أو هو أشد من الأمر . | 76 - ! 2 > فلا تصاحبني < 2 ! لا تتابعني ، أو لا تتركني أصحيك [104 / ب] ، أو لا تصحبني علماً ، أو لا تساعدني على ما أريد . ^ (فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيّفوهما فوجدا فيها جداراً @ 258 @ يريد أن ينقض فأقامه قال لو شئت لتخذت عليه أجراً قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً) ^ | 77 - ^ (قرية) ^ أنطاكية ، أو الأيلة ، أو باجروان بأرمينية ^ (يريد) ! 2 > يكاد < 2 ! (ينقض) ^ يسقط بسرعة ، وينقاض ينشق طولاً ^ (فأقامه) ^ بيده فاستقام ، وأصل الجدار الظهور ، والجدري لظهوره . | 78 - ^ (هذا) ^ الذي قتله ^ (فراق) ^ ، أو هذا الوقت فراق ، قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] : ' رحم الله موسى لو صبر لاقتبس عنه ألف باب ' . ^ (أمّا السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا) ^ | 79 - ^ (لمساكين) ^ فقراء ، أو كانت بهم زمانة وعلل ، أو عجزوا عن الدفع عن أنفسهم لقلة حيلتهم ، أو سموا به لشدة ما يقاسونه في البحر كما يقال لقي هذا المسكين جهداً ^ (وراءهم) ^ خلفهم وكان رجوعهم عليه ولم يعلموا ، أو أمامهم ، فوراء من الأضداد ، أو يستعمل وراء موضع أمام في المواقيت والأزمان ، لأن الإنسان يجوزها فتكون وراءه دون غيرها ، أو يجوز في الأجسام @ 259 @ التي لا وجه لها كحجرين متقابلين كل واحد منهما وراء الآخر ولا يجوز في غيرها ، وعابها الخضر ، لأن الملك كان لا يغصب إلا السفن الجيدة . ^ (وأمّا الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغياناً وكفراً فأردنا أن يبدلهم ربهما خيراً منه زكاةً وأقرب رحماً) ^ | 80 - ! 2 > الغلام < 2 ! اسمه ' حيسوراً ' أو ' شمعون ' وكان سداسياً ؛ وله ست عشرة سنة ، أو طوله ستة اشبار ، وكان لصاً يقطع الطريق بين قرية أبيه وقرية أمه فيبصره أهل القريتين ويمنعون منه ! 2 > فخشينا < 2 ! فكرهنا ، أو علمنا ، أو خفنا ! 2 > يرهقهما < 2 ! يكلفهما ، أو يحملهما على الرهق وهو الجهد . | 81 - ! 2 > زكاة < 2 ! إسلاماً ، أو علماً ، أو ولداً وكانت أمه حبلى فولدت غلاماً مسلماً صالحاً ، أو جارية تزوجها نبي فولدت نبياً هديت به أمة من الأمم ! 2 > رحماً < 2 ! أكثر براً بوالديه من المقتول ، أو أعجل تعطفاً ونفعاً ، أو أقرب أن يرحمها به ، والرحم الرحمة . ^ (وأمّا الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحاً فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمةً من ربك وما فعلته عن أمري ذلك تأوي ما لم تستطع عليه صبراً * 83 *) ^ | 82 - ! 2 > الجدار < 2 ! حقيقة ما أحاط بالدار فمنع منها وحفظ بنيانها ويستعمل في غيره من حيطانها مجازاً ! 2 > كنز < 2 ! ذخيرة من ذهب وفضة ، أو لوح ذهب مكتوب فيه حكم ، أو لوح ذهب مكتوب فيه ' بسم الله الرحمن الرحيم عجت لمن يوقن بالموت كيف يفرح ، وعجت لمن يوقن بالقدر كيف يحزن ، وعجت لمن يوقن بالدنيا بزوال الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها ، لا إله إلا الله

@ 260 @ محمد رسول الله قاله الرسول [صلى الله عليه وسلم] - ! 2 > صالحا < 2 ! حفظا لصلاح أبيهما السابح . والخضر باق لشربه من عين الحياة ، أو غير باق إذ لا نبي بعد الرسول [صلى الله عليه وسلم] . ^ (ويسئلونك عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكراً إنا مكنا له في الأرض وءاتيناه من كل شيء سبياً فاتبع سبياً حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ووجد عندها قوماً قلنا يا ذا القرنين أمّا أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسناً قال أما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذاباً نكراً وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى سنقول له من أمرنا يسرا) ^ | 83 - ! 2 > ذي القرنين < 2 ! نبي مبعوث فتح الله - تعالى - على يده الأرض ، أو عبد صالح ناصح لله ، فضربوه هلى قرنه فمكث ما شاء الله ثم دعاهم إلى الهدى فضربوه على قرنه الآخر ، لم يكن له قرنان كقرني الثور ، وسمي ذا القرنين للضريتين ، أو لضقيرتين كانتا له ، أو لاستيلائه على قرني الأرض المشرق والمغرب ، أو رأى في نومه أنه أخذ بقرني الشمس في شرقها وغربها فقصها على قومه فسمي ذا القرنين . وهو عبد الله بن الضحاك بن معد ' ع ' ، أو من أهل مصر اسمه مرزبان يوناني من ولد يونان بن يافث بن نوح ، أو / رومي

@ 261 @ اسمه الاسكندروني أو هو الإسكندر الذي بنى الإسكندرية . | 84 - ^ (من كل شيء سبياً) ^ علماً يتسبب به إلى إرادته ، أو ما يستعين به على لقاء الملوك وقتل الأعداء وفتح البلاد . | 85 - ! 2 > فاتبع سبياً < 2 ! منازل الأرض ومعالمتها ، أو طرقاتاً بين المشرق والمغرب ، أو قفا الأثر ، أو طريقاً إلى ما أريد منه . | 86 - ! 2 > حمئة < 2 ! ذات حماة ، أو طينة سوداء ! 2 > حامية < 2 ! حارة فكانت حارة ذات حماة ، وجدها تغرب في نفس العين ، أو وراءها كأنها تغرب فيها ^ (وإما أن تعذب) ^ خير بين عقابهم والعفو عنهم ، أو تعذبهم بالقتل لشركهم ، أو تتخذ فيهم حسناً بإمساكهم بعد الأسر لتعلمهم الهدى وتنقذهم من العمى ، قيل لم يسلم منهم إلا رجل واحد . ! 2 > ثم اتبع سبياً حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها ستراً كذلك وقد أحطنا بما لديه خبرا < 2 ! | 89 - ! 2 > اتبع < 2 ! و ! 2 > اتبع < 2 ! واحد ، أو بالقطع إذا لحق وبالوصل إذا كان على الأثر وإن لم يلحق . | 90 - ! 2 > مطلع < 2 ! ومطلع واحد ، أو بالفتح الطلوع وبالكسر موضع الطلوع

@ 262 @ يريد بالمطلع والمغرب ابتداء العمارة وانتهائها ! 2 > سترا < 2 ! من بناء ، أو شجر ، أو لباس ، ياوون إذا طلعت إلى أسراب لهم فإذا زالت خرجوا لصيد ما يقتاتونه من وحش وسمك قيل : هم الزنج ، أو تاريش ، وتأويل ومنسك . ^ (ثم اتبع سبياً حتى إذا بلغ بين السدّين وجد من دونهما قوماً لا يكادون يفقهون قولاً قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض فهل نجعل لك خرجاً على أن تجعل بيننا وبينهم سداً قال لم ما مكني فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردماً ءأتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى إذا جعله ناراً قال ءأتوني أفرغ عليه قطراً) ^ | 93 - ! 2 > السدين < 2 ! و ! 2 > السدين < 2 ! واحد ، أو بالضم من فعل الله - تعالى - وبالفتح فعل الآدمي ، أو بالضم إذا كان مستوراً عن بصرك وبالفتح إذا شاهدته ببصرك ' ، أو بالضم الاسم وبالفتح المصدر . قال ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - وهما جبلان ، قيل جعل الردم بينهما ، وهما بأرمينية وأذربيجان ، أو في منقطع أثر الترك مما يلي المشرق . | 94 - ! 2 > يأجوج ومأجوج < 2 ! من تاجع النار واختلفوا في تكليفهم ، وهما

من ولد يافث بن نوح ، قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] : ' لا يموت الرجل [منهم] حتى يولد لصلبه ألف رجل ' ! 2 > خراجا < 2 !
@ 263 @ إجرة و ! 2 > خراجا < 2 ! الغلة ، أو الخراج ما خرج من الأرض ، والخرج مصدر ما يخرج من المال ، أو الخراج ما يؤخذ عن الأرض والخرج ما يؤخذ عن الرقاب ، أو الخرج ما أخذ دفعة والخراج ما كان ثابتاً يؤخذ كل سنة . | 95 - ! 2 > بقوة < 2 ! بآلة ، أو برجال ! 2 > ردما < 2 ! حجاباً شديداً ، أو سداً متراكباً بعضه على بعض . | 96 - ! 2 > زبر الحديد < 2 ! قطعه ، أو فلقه ، أو الحديد المجتمع ومنه الزبور لاجتماع حروفه ! 2 > الصدفين < 2 ! جبلان ' ع ' ، أو رأسا جبلين ، أو ما بين الجبلين إذا كانا متحاذيين من المصادفة في اللقاء ، أو إذا انحرف كل واحد منهما عن الآخر كأنه صدف عنه فساوى بينهما بما جعله بينهما حتى وارى رؤوسهما وسوى بينهما ! 2 > انفخوا < 2 ! في نار الحديد حتي إذا جعل الحديد ناراً أي كالنار في الحمى والذهب ! 2 > قطرا < 2 ! نحاساً ، أو رصاصاً أو حديداً مذاباً ، فكانت حجارته الحديد وطينه النحاس . ^ (فما استطاعوا أن يظهره وما استطاعوا له نقباً قال هذا رحمة من ربي فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقاً وتركنا بعضهم يؤمئذ يمجج في بعض ونفخ في الصور @ 264 @ فجمعناهم جمعا) ^ | 97 - ^ (يظهره) ^ يعلوه ^ (نقباً) ^ من أسفله ، وهو وراء بحر الروم بين جبلين هنا مؤخرهما البحر المحيط ، ارتفاعه مائتا ذراع ، عرضه نحو خمسين ذراعاً ، وهو حديد شبه المصمت ، وذكر رجل / للرسول [صلى الله عليه وسلم] أنه رآه فقال : انعته لي ، فقال : هو كالبرد المحبر طريقة سوداء وطريقة حمراء ، قال : قد رأيته . | 98 - ^ (وعد ربي) ^ القيامة ، أو وقت خروجهم بعد قتل الدجال ^ (دكاء) ^ أرضاً ، أو قطعاً ، أو انهدم حتى اندك بالأرض فاستوى معها . | 99 - ^ (بعضهم) ^ القوم الذين ذكرهم ذو القرنين يوم فتح السد ، أو الكفار يوم القيامة ، أو الجن والإنس عند فتح السد ^ (يموج) ^ يختلط ، أو يدفع بعضهم بعضاً من موج البحر . ^ (وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضاً الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعاً أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء إنا أعتدنا جهنم للكافرين نزلاً) ^ | 101 - ^ (سمعاً) ^ على ظاهره ، أو عقلاً فلا يستطيعون سمعه استثقلاً ، أو مقتاً . | 102 - ^ (نزلاً) ^ طعاماً ، أو منزلاً .
@ 265 @ ^ (قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا * 104 * أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقاءه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزواً) ^ | 103 - ! 2 > بالأخسرين < 2 ! القسيسون والرهبان ، أو اليهود والنصارى ، أو الحرورية الخوارج ، أو أهل الأهواء ، أو من يصنع المعروف ويمن به . | 105 - ! 2 > وزناً < 2 ! أي لا قدر لهم ، أو لخفتهم بالسفه والجهل صاروا ممن لا وزن له . أو ذهبت المعاصي بوزنهم فلا يوازنون لخفتهم [شيئاً] أو لما حبط أعمالهم بالكفر صار الوزن عليهم لا لهم . ^ (إن الذين ءامنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً خالدين فيها لا ييغون عنها حولاً) ^ | 107 - ! 2 > الفردوس < 2 ! وسط الجنة وأطيب موضع فيها ، أو أعلاها وأحسنها ، أو بستانها ، أو البستان الجامع لمحاسن كل بستان ، أو كل بستان محوط فردوس ، وهو عربي أو رومي ، أو سرياني وبالنبطية فرداساً . | 108 - ! 2 > حولاً < 2 ! بدلاً ، أو تحويلاً ، أو حيلة منزل غيرها . ! 2 > قل لو كان البحر مدادا

لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا < 2 ! | 109 - ^ (كلمات ربي 9 ^ وعده بالثواب والعقاب ، أو ذكر ما خلق وما هو خالق ، أو علم القرآن ، عجز الخلق عن إحصاء معلوماته ومقدوراته .

@ 266 @ ^ (قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إليكم إله واحد فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً) ^ | 110 - ! 2 > يرجو < 2 ! يخاف ، أو يأمل ، أو يصدق به ^ (لقاء ربه) ^ لقاء ثواب ربه ، أو لقاء بالبعث والوقوف بين يديه ! 2 > صالحاً < 2 ! خالصاً من الرياء ، أو إذا لقي الله - تعالى - به لم يستحي منه ، أو عمل الطاعة وترك المعصية ! 2 > بعبادة ربه < 2 ! يريد بالرياء ، أو بالشرك بالأصنام ، قيل نزلت في جندب بن زهير أتى رسول الله [صلى الله عليه وسلم] فقال : يا رسول الله إنا نعمل العمل نريد به وجه الله - تعالى - فيثنى به علينا فيعجبنا ، وإنني لأصلي الصلاة فأطولها رجاء أن يثنى بها علي فقال النبي [صلى الله عليه وسلم] : إن الله - تعالى - يقول : أنا خير شريك فمن شاركني في علم يعمل له لي أحداً من خلقي تركته وذلك الشريك ونزلت هذه الآية فتلاها رسول الله [صلى الله عليه وسلم] وقيل إنها آخر آية نزلت من القرآن والله - تعالى - أعلم . والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وعلى آل محمد وصحبه وسلامه ، وحسبنا الله - تعالى - ونعم الوكيل .

@ 267 @ \$ سورة مريم \$ | مكية اتفاقاً . \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ ^ (كهيعص ذكر رحمت ربك عبده زكريا إذ نادى ربه نداءً خفياً قال رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً ولم أكن بدعائك رب شقياً وإني خفت المولى من ورأى وكانت امرأتي عاقراً فهب لي من لدنك ولياً يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله ربّ رضياً) ^ | 1 - كهيعص) ^ اسم للسورة أو للقرآن أو لله - تعالى - أو استفتاح للسورة أو تفسير ' لا إله إلا الله ' من حروف الجمل ، الكاف عشرون ، والهاء خمسة والياء عشرة ، والعين سبعون ، والصاد تسعون ، كذلك عدد / حروف لا

@ 268 @ إله إلا الله ، أو حروف من حروف أسماء الرب ، الكاف من كبير أو كاف أو كريم ، والهاء من هادٍ ، والياء من حكيم أو يمين أو أمين أو يا من يجب من دعاه ولا يخيب من رجاه ، أو يا من يجير ولا يجار عليه ، قاله الربيع بن أنس ، والعين من عزيز أو عالم أو عدل ، والصاد من صادق .

@ 269 @ | 3 - ! 2 > خفياً < 2 ! لا رياء فيه ، أو أخفاه لئلا يستهزأ به لبعده ما طلبه . | 4 - ! 2 > وهن ! ضعف وإذا وهن العظم مع قوته فوهن اللحم والجلد أولى ، أو شكا ضعف البطش الذي يقع بالعظم دون اللحم ! 2 > واشتعل < 2 ! شبه انتشار الشيب في الرأس بانتشار النار في الحطب . ! 2 > شقياً < 2 ! خائباً ، كنت لا تخيبنني إذا دعوتك . | 5 - خفت الموالى) ^ العصبه ، أو الكلاله ، أو بنو العم وكانوا شرار بني إسرائيل ، سمووا موالى لأنهم يلونه في النسب بعد الصلب ، أو الأولياء أن يرثوا علمي دون نسلي ، وخافهم على الفساد في الأرض ، أو على نفسه في حياته ، وعلى أسبابه بعد موته ^ (ورأى) ^ قدامي ، أو بعد موتي . | 6 - ^ (يرثني) ! 2 > مالي < 2 ! (ويرث من آل يعقوب) ^ النبوة ، أو يرثهما العلم والنبوة ، أو منه النبوة ومن آل يعقوب الأخلاق ، أو يرث مني العلم ومن آل يعقوب الملك ، فاجيب إلى وراثة العلم دون الملك ، قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - روي الرسول [صلى الله عليه وسلم] قال : ' يرحم الله

زكريا ما كان عليه من ورثة . ^ (رضى) ^ مرضي الأخلاق والأفعال ، أو راضياً بقضائك وقدرك .

@ 270 @ ^ (يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً قال رب أنى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقراً وقد بلغت من الكبر عتياً قال كذلك قال ربك هو على هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئاً قال رب اجعل لى آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث لىال سوياً فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشياً) ^ | 7 - 2 ! > نبشرك < 2 ! بإجابة الدعوة ، وإعطاء الولد ، وتفرد الرب - عز وجل - بتسميته اختصاصاً له واصطفاء ، سمي يحيى ، لأنه حي بين شيخ وعجوز . 2 ! > سمياً < 2 ! لم تلد العواقر مثله فلا مثل له ولا نظير ، أو لم نجعل لزكريا قبل يحيى ولداً ، أو لم نسّم أحداً قبله باسمه . | 8 - 2 ! > عاقراً < 2 ! لا تلد ؛ لأنها تعقر النسل أى تقطعه ، أو لعقر رحمها للمنى وإفساده وسأل عن أن الولد يأتيهما شابين أو شيخين . 2 ! > عتياً < 2 ! يبساً وجفافاً ، أو حول العظم ، أو سنّاً . | قال : % (إنما يعذر الوليد ولا يعذر % من كان الزمان عتياً) % | 10 - 2 ! > آيه < 2 ! دالة على الحمل ، أو على أن البشرى من الله دون إبليس

@ 271 @ لأن الشيطان أوهمه ذلك ، قال الضحاك ! 2 > ثلاث لىال < 2 ! اعتقل لسانه ثلاثاً من غير مرض ولا خرس عن كلام الناس دون ذكر الله - تعالى - . 2 ! > سوياً < 2 ! صحيحاً من غير خرس ، أو يرجع إلى اللىالي أى متتابعات . | 11 - 2 ! > فخرج < 2 ! أشرف على قومه . 2 ! > من المحراب < 2 ! المصلى ، أو ما ينصب ليصلى بإزائه لأن المصلى كالمحارب للشيطان ، أو من مجلس الأشراف الذى يحارب دونه ذباً عن أهله فكأن الملائكة تحارب عن المصلى ذباً عنه . | 2 ! > فأوحى < 2 ! أومى ، أو أشار ، أو كتب على الأرض ، والوحي الكتابة قال : % (كأن أخا اليهود يخط وحيّاً % بكاف من منازلها ولام) % < 2 ! > سبحوا < 2 ! صلوا سميت به لاشتمالها على التسبيح . ^ (يحيى خذ الكتاب بقوة وءاتينه الحكم صبيّاً وحناناً من لدنا وزكوة وكان

@ 272 @ تقياً وبراً بوالديه ولم يكن جباراً عصياً وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً) ^ | 12 - ^ (خذ الكتاب) ^ قاله زكريا - عليه الصلاة والسلام - ليحيى حين نشأ ، أو قاله الله - تعالى - حين بلغ ، والكتاب : التوراة ، أو صحف إبراهيم . ^ (بقوة) ^ بجد واجتهاد ، أو بامثال الأوامر واجتناب المناهى . ^ (الحكم) ^ اللب ، أو الفهم ، أو العلم أو الحكمة ، قال له الصبيان : اذهب بنا نلعب فقال : ما للعب خلقت قيل كان ابن ثلاث سنين . | 13 - ^ (وحناناً) ^ رحمة قال : % (أبأ منذر فاستيق بعضنا % حنانيك بعض الشر أهون من بعض) % | أو تعطفاً ، أو محبة ، أو بركة أو تعظيماً ، أو آتيناه تحنناً على العباد . ^ (وزكاة) ^ عملاً زاكياً ، أو صدقة به على والديه ، أو زكينا به ثنائنا عليه . ^ (تقياً) ^ مطيعاً ، أو برّاً بوالديه . ^ (واذكر فى الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكاناً شرقياً فاتخذت من دونهم

@ 273 @ حجاباً فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً قالت أنى يكون لى غلام ولم يمسنى بشر ولم أك بغياً قال كذلك قال ربك هو على هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمراً مقضياً) ^ | 16 - ^ (انتبذت) ^ انفردت ، أو اتخذت ، ^ (شرقياً) ^ جهة المشرق فاتخذتها النصارى قبله أو

مشرقة الدار التي تظلمها الشمس ، أو مكاناً بعيداً . 17 \ - ^ (حجاباً) ^ من الجدران ، أو من الشمس جعله الله - تعالى - لها ساتراً قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - ، أو حجاباً من الناس ، انفردت في ذلك المكان للعبادة ، أو كانت تعتزل فيه أيام حيضها . ^ (روحنا) ^ الروح الذي خلق منها المسيح حتى تمثل بشراً ، أو جبريل - عليه السلام - لأنه روحاني لا يشوبه غير الروح ، أو لحياة الأرواح به ، فنفخ جبريل - عليه السلام - في جيب درعها وكمها فحملت ، أو ما كان إلا أن حملته فولدته ، قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - وكان حملها تسعة أشهر ، أو ستة أشهر ، أو يوماً واحداً ، أو ثمانية أشهر ، ولم يعيش لثمانية سواه آية له .

@ 274 | 18 - 2 ! > تقيا < 2 ! اسم رجل إسرائيلي مشهور بالعهر ، لما دنا منها - جبريل عليه السلام - خافت فاستعادت من ذلك العاهر ، قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - ، أو إن كنت تقياً لله امتنعت خوفاً من استعاذتي به . ^ (فحملته فانتبذت به مكاناً قصياً فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت ياليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً فنادها من تحتها ألا تحزني قد جعل ربك تحتك سرياً وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً 5 * فكلني واشربي وقرى عينا فإما تربى من البشر أحداً فقولي إني نذرت للرحمن صوماً فلن أكلم اليوم إنسياً) ^ | 23 - 2 ! > فأجاءها < 2 ! ألجأها ، أو جاء بها . 2 ! > ليتني مت < 2 ! تمت الموت حياء من التهمة ، أو لئلا يآثم الناس بقذفها ، أو لأنها لم ترفي قومها رشيداً ذا فراسة يبرئها من سوء . 2 ! > نسياً منسياً < 2 ! لم أخلق ، أو لا يدري من أنا ، أو سقطاً ، أو إذا ذكرت لم أطلب ، والنسي ما أغفل من شيء حقير . | 24 - 2 ! > فنادها < 2 ! جبريل ، أو عيسى < 2 ! > من تحتها < 2 ! من مكان أسفل من

@ 275 | مكانها ، أو من بطنها بالقبطية ! 2 > سرياً < 2 ! عيسى ، السروات : الأشراف ، أو السري النهر بالنبطية أو العربية من السراية لأن الماء يسري فيه ، قيل يطلق السري على ما يعبره الناس من الأنهار وثياً . | 25 - 2 ! > النخلة < 2 ! برنية ، أو عجوة ، أو صرفانه أو قرينا ولم يكن لها رأس وكان الشتاء فجعلت آية ، قيل اخضرت وحملت ونضجت وهي تنظر ! 2 > جنياً < 2 ! مترطب البسر ، أو الذي لم يتغير ، أو الطري بغير . | 26 - 2 ! > فكلني < 2 ! الجنى ! 2 > واشربي < 2 ! من السري ! 2 > وقرى عينا < 2 ! بالولد ، طيبي نفساً ، أو لتسكن عينك سروراً أو لتبرد عينك سروراً ، دمة السرور باردة ودمة الحزن حارة ! 2 > صوماً < 2 ! صمتاً أو صوماً عن الطعام والشراب / [107 / أ] وصمتاً عن الكلام ، تركت الكلام ليتكلم عنها ولدها ببرءاتها ، أو كان من صام لا يكلم الناس فأذن لها في هذا القدر من الكلام . ^ (فأتت به قومها تحمله قالوا يامريم لقد جئت شيئاً فرياً يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغياً فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً قال إني عبد الله ءاتاني الكتاب وجعلني نبياً وجعلني مباركاً أين ما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً وبرّاً بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقياً والسلام عليّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً) ^ | 27 - 2 ! > فرياً < 2 ! قبيحاً من الافتراء ، أو عجيباً ، أو عظيماً ، أو باطلاً ، أو متصنعاً من الفرية وهي الكذب .

@ 276 | 28 - 2 ! > أخت هارون < 2 ! لأبويه أو نسبت إلى رجل صالح كان اسمه هارون تنسب إليه من تعرف بالصلاح مروي عن الرسول [صلى الله عليه

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

وسلم [أو نسيت إلى هارون أخي موسى لأنها من ولده كما يقال : يا أخا فلان أو كان رجلاً معلناً بالفسق فنسبت إليه . | 29 - 2 ! > فأشارت < 2 ! إلى الله - تعالى - فلم يفهموا إشاراتها ، أو إلى عيسى على الأظهر ألهمهما الله - تعالى - ذلك بأنه سيرتها ، أو أمرها به ! 2 > من كان < 2 ! صلة ، أو بمعنى يكون ! 2 > المهد < 2 ! سرير الطفل ، أو حجرها غضبوا لما أشارت إليه وقالوا : لسخريتها بنا أعظم من زناها ، فلما تكلم قالوا : إن هذا لأمر

@ 277 عظيم . | 30 - 2 ! > أتاني < 2 ! سيؤتيني ! 2 > وجعلني < 2 ! سيجعلني ، أو كان وقت كلامه في المهد نبياً كامل العقل ، قاله الحسن - رضي الله تعالى عنه - وكلمهم وهو ابن أربعين يوماً . | 31 - 2 ! > مباركا < 2 ! نفاعاً ، أو معلماً للخير ، أو عارفاً بالله - تعالى - داعياً إليه ، أو أمراً بالعرف ناهياً عن المنكر . ! 2 > بالصلاة < 2 ! ذات الركوع والسجود ، أو الدعاء ! 2 > والزكاة < 2 ! للمال ، أو التطهير من الذنوب . | 32 - 2 ! > جبارا < 2 ! جاهلاً بأحكامه ! 2 > شقيا < 2 ! متكبراً عن عبادته ، أو الجبار الذي لا ينصح والشقي الذي لا يقبل النصح . | 33 - ^ (والسلام عليّ يوم ولدت) السلامة لي في الدنيا وفي القبر وفي البعث ، لأن له أحوالاً ثلاثة : حياة الدنيا والموت مقبوراً والبعث فسلم في هذه من الأحزان ، أو سلم في الولادة من همزة الشيطان إذ لا مولود إلا يهمزه ^ (ويوم أموت) ^ سلامته من ضغطة القبر لأنه غير مدفون في الأرض ، ويوم البعث : يحتمل سلامته من العرض والحساب . قال ابن عباس - رضي الله تعالى عنه - ثم انقطع كلامه حتى بلغ مبلغ الغلمان . ^ (ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون ما كان لله أن يتخذ من ولدٍ سبحانه إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون وإن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط

@ 278 مستقيم فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم) ^ | 34 - ^ (الحق) ^ الله ، أو عيسى سماه حقاً ، لأنه جاء بالحق ، أو القول الذي قاله عيسى من قبل ^ (يمترون) ^ يشكون ، أو يختلفون فتقول فرقة هو الله وأخرى هو ابن الله وأخرى هو ثالث ثلاثة هذا قول النصارى ، وقال المسلمون : عبد الله ورسوله ، وقالت اليهود : لغير رشدة عند من قرأ تمترون . ^ (أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين 5 * *) وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضى الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون إنا نحن نرث الأرض ومن عليها وإلينا يرجعون) ^ | 38 - ^ (أسمع بهم وأبصر) ^ اليوم كيف يصنع بهم يوم القيامة ، أو عجبه من سماعهم وإبصارهم في الآخرة . | 39 - ^ (قضى الأمر) ^ بعذابهم يوم البعث ، أو قضى بانقطاع توبتهم وتحقق الوعيد يوم الموت . ^ (واذكر في الكتاب إبراهيم أنه كان صديقاً نبياً إذ قال لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً يا أبت إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني أهدك صراطاً سوياً يا أبت لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمن عصياً يا أبت إني

@ 279 أخاف أن يمسك عذابٌ من الرحمن فتكون للشيطان ولياً قال أراغب أنت عن إلهتي يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمك واهجرني ملياً قال سلامٌ عليك سأستغفر لك ربي إله كان بي حفيماً وأعتزلكم وما تدعون من دون الله وأدعوا ربّي عسى ألا أكون بدعاء ربي شقيّاً) ^ | 46 - ^ (لأرجمك) ^ بالذم والسب ، أو بالأحجار لتبعد عني . ^ (ملياً) ^ دهرًا طويلاً مؤبداً ، أو سوياً سليماً من عقوبتي ، أو غنياً . | 47 - ^ (سلام) ^ توديع وهجر ، أو سلام : إكرام وبر ، قابل جفوته

بالإحسان رعاية لحق الأبوة وهو أظهر ^ (سأستغفر لك) ^ إن تركت عبادة الأوثان ، أو أدعو لك بالهدى المقتضي للغفران / [107 / ب] ^ (حفيّا) ^ مقرباً ، أو مكرماً ، أو رحيماً ، أو عليمًا ، أو متعهداً . ^ (فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله ووهبنا له إسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبياً ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليّا) ^ | 50 - ^ (لسان صدق) ^ ثناء جميلاً ، أو جعلناهم كراماً على الله - تعالى - اللسان بمعنى الرسالة . قال :

@ 280 % (أتتني لسان بني عامر % أحاديثها بعد قول نكر) % ! 2 > واذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصاً وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجيا ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبيا < 2 ! | 52 - ! 2 > الطور الأيمن < 2 ! جبل بالشام نودي من يمين الجبل ، أو من يمين موسى ! 2 > وقربناه نجيا < 2 ! قرب من المكان الذي شرفه فيه وعظمة لسمع كلامه ، أو قربه من أعلى الحجب حتى سمع صريف القلم ، قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنه - وقال غيره سمع صريف القلم الذي كتبت به التوراة ، أو قربه باصطفائه واجتباؤه ! 2 > نجيا < 2 ! ناجاه من النجوى التي لا يكون إلا في خلوة ، أو رفعه بعد التقريب من النجوة وهي الارتفاع ، أو نجاه بصدقه مأخوذ من النجاة . قال ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - لم يبلغ موسى من الكلام الذي ناجاه به شيئاً . ^ (واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبياً وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضياً) ^ | 54 - ^ (صادق الوعد) ^ وعد رجلاً أن ينتظره فانتظره ثلاثة أيام أو اثنين وعشرين يوماً أو حولاً كاملاً قاله ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - . 55 \ - ^ (أهله) ^ ، قومه ، أو أهله يبدأ بهم ، وهو إسماعيل بن إبراهيم عند الجمهور ، أو إسماعيل بن حزقيل بعثه الله - تعالى - إلى قومه فسلخوا جلدة رأسه فخيره الله - تعالى - فيما شاء من عذابهم فاستغفاه ورضي بثوابه وفوض أمرهم إليه في عفوه وعقوبته لأن إسماعيل مات قبل أبيه إبراهيم . ^ (واذكر في الكتاب إدريس إنه كان صديقاً نبياً ورفعناه مكاناً عليّاً أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية إبراهيم وإسرائيل وممن هدينا واجتبينا إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً وبكياً) ^

@ 282 @ | 56 - ! 2 > إدريس < 2 ! أول من أعطي النبوة وأول من خط بالقلم . | 57 - ! 2 > ورفعناه < 2 ! إلى السماء الرابعة ، أو السادسة وهو في السماء حي لم يمت كعيسى ، أو مات في السماء وهو فيها ميت ، أو مات بين الرابعة والخامسة وهو أول من اتخذ السلاح ، وجاهد في سبيل الله - تعالى - وقتل بني قابيل وأول من وضع الوزن والكيل وأثار علم النجوم ، وأول من لبس الثياب وإنما كانوا يلبسون الجلود . | 58 - ! 2 > وبكياً < 2 ! سجودهم رغبة وبكاؤهم رهبة . ^ (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً إلا من

@ 283 @ تاب وءامن وعمل صالحاً فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئاً جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب إنه كان وعده مائياً لا يسمعون فيها لغواً إلا سلاماً ولهم رزقهم فيها بكرةً وعشيّاً تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقياً) ^ | 59 - ^ (خلف) ^ بالسكون إذا خلفه من ليس من أهله وبالفتح إذا كان من أهله ، أو بالسكون في الذم وبالفتح في الحمد ^ (من بعدهم) ^ اليهود بعد متقدمي الأنبياء ، أو المسلمون بعد النبي [صلى الله عليه وسلم] من عصر

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

الصحابة إلى قيام الساعة ، أو من بعد عصر الصحابة قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] : ' يكون بعد الستين خلف أضعوا الصلاة ' الآية ^ (أضعوا الصلاة) ^ بتركها ، أو تأخيرها عن وقتها ^ (غياً) ^ وإد في جهنم أو خسراً ، أو ضللاً عن الجنة ، أو شراً أو خيبة . % (.....) % | أي يخب . | 62 - ^ (لغوا) ^ ومن يغو لا يعدم . (.....) % | أي يخب . | 62 - ^ (لغوا) ^ كلاماً فاسداً ، أو خلفاً ^ (سلاماً) ^ سلامة ، أو تسليم الملائكة عليهم ^ (بكرة وعشياً) ^ كان يعجبهم إصابة الغداء والعشاء فأخبروا أن ذلك في الجنة ، أو أراد مقدار البكرة والعشي من أيام الدنيا ، قيل : يعرفون مقدار الليل @ 284 @ بإرخاء الحجب وغلقت الأبواب ، ومقدار النهار يرفع الحجب [108 / أ وفتح الأبواب . ! 2 > وما تنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا رب السماوات والأرض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سمياً ! 2 | 64 - ^ (وما تنتزل) ^ موضعاً من الجنة إلا بأمر الله - تعالى - من كلام أهل الجنة أو نزلت لما أبطأ جبريل - عليه السلام - على الرسول [صلى الله عليه وسلم] انتهت عشرة ليلة فلما أتاه قال : ' لقد غبت حتى ظن المشركون كل ظن ' ، ! 2 > ما بين أيدينا ! 2 ! الدنيا ! 2 > وما خلفنا ! 2 ! الآخرة ! 2 > وما بين ذلك ! 2 ! ما بين النفختين ، أو ما مضى من الدنيا ! 2 > وما خلفنا ! 2 ! ما يكون بعدنا من الدنيا والآخرة ! 2 > وما بين ذلك ! 2 ! ما بين ما مضى من قبل وما يكون من بعد ! 2 > نسيا ! 2 ! ذا نسيان ، أو ما نسيك . | 65 - ! 2 > سمياً ! 2 ! مثلاً من المساماة ، أو من يسمى الله أو لا يستحق اسم @ 285 @ الإله غيره ، أو ولداً . ^ (ويقول الإنسان أءذا ما متّ لسوف أخرج حياً أولاً يذكر الإنسان أثاً خلقناه من قبل ولم يكن شيئاً فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحشرنهم حول جهنم جثياً ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشدّ على الرحمن عتياً ثم لنجن أعلم بالذين هم أولى بها صلياً وإن منكم إلا واردةا كان على ربك حتماً مقضياً ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً) ^ | 68 - ! 2 > جهنم ! 2 ! اسم للنار أو لأعرق موضع فيها كالفرديوس اسم لأعلى الجنة ! 2 > جثياً ! 2 ! جماعات ، أو بروكا على الركب . | 69 - ! 2 > شيعة ! 2 ! الشيعة : الجماعة المتعاونون ، الأمة شيعة لاجتماعهم وتعاونهم . ^ (لنزعن) ^ لنبدان أو لنستخرجن ! 2 > عتياً ! 2 ! افتراء بلغة تميم ، أو جراً أو كفراً ، أو تمرداً ، أو معصية . | 70 - ! 2 > صلياً ! 2 ! دخولاً أو لزوماً . | 71 - ! 2 > واردةا ! 2 ! الحمى والأمراض ، عاد الرسول [صلى الله عليه وسلم] رجلاً ثم قال : ' إن الله - تعالى - يقول : هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن لتكون حظه من النار @ 286 @ في الآخرة ' ، أو جهنم يردّها الكفار خاصة ، أنتقل من معاتبتهم إلى خطابهم ، أو عامة في المؤمن والكافر يردّها فتمس الكافر دون البر ، أو يردّها المؤمن بمروره عليها ونظره إليها سروراً بما أنجاه الله - تعالى - منه ! 2 > ولما ورد ماء مدين ! 2 ! [القصص : 23] ! 2 > حتماً ! 2 ! قضاء مقضياً ، أو قسمياً واجباً . ^ (وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين ءامنوا أي الفريقين خير مقاماً وأحسن ندياً وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أثاثاً ورعياً قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مداً حتى إذا رأوا ما يوعدون إمّا العذاب وإما الساعة فسيعلمون من هو شرّ مكاناً وأضعف جنداً ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير مرداً) ^ | 73 - ! 2 > مقاما ! 2 ! منزل إقامة في الجنة أو النار ، أو كلاماً قائماً بحجة معناه ، من فلجت حجته

خير أم من دحضت حجتة . ! 2 < نديا > 2 ! أفضل مجلساً أو أوسع عيشاً . | 74 - ! 2 < أثاثاً > 2 ! متاعاً ! 2 < ورثياً > 2 ! منظرأ ' ع ' ، أو الجديد من ثياب البيت

@ 287 @ والرِّي الارتواء من النعمة ، أو ما لا يراه الناس والرِّي ما يرويه ، أو أكثر أموالاً وأحسن صوراً . | 76 - ! 2 < ويزيد الله > 2 ! يزيدهم هدى بالمعونة على الطاعة والتوفيق لمرضاته ، أو الإيمان بالناسخ والمنسوخ . ^ (أفرعيت الذي كفر بثاياتنا وقال لأوتين مالا وولداً أطلع الغيب أم أتخذ عند الرحمن عهداً كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مداً ونرثه ما يقول وبأيتنا فرداً) ^ | 77 - ! 2 < لأوتين مالا > 2 ! نزلت في العاص بن وائل ، أو في الوليد بن المغيرة ، ! 2 < لأوتين > 2 ! في الدنيا على قول الجمهور ، أو في الجنة استهزاء

@ 288 @ منه ! 2 < وولدا > 2 ! وولداً واحد كعدم وعدم ، أو بالضم جمع وبالفتح واحد لغة قيس . | 78 - ! 2 < عهداً > 2 ! عملاً صالحاً ، أو قولاً عهد به الله إليه . | 80 - ! 2 < ونرثه > 2 ! نسلبه ما أعطيناه في الدنيا من مال وولد ، أو نحرمة ما تمناه منهما في الآخرة ! 2 < فرداً > 2 ! بلا مال ولا ولد ، أو بلا ولي ولا ناصر . ^ (واتخذوا من دون الله ءالهة ليكونا لهم عزّاً كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدّاً ألم تر أننا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزراً فلا تعجل عليهم إنما نعدّ لهم عدّاً) ^ | 82 - ! 2 < سيكفرون > 2 ! سيجد العابدون عبادتها لما رأوا من سوء عاقبتها ، أو يكفر المعبود بالعابد ويكذبه ! 2 < ضدا > 2 ! عوناً من الخصومة ، أو بلاء أو أعداء

@ 289 @ أو قرناء في النار يلعنونهم ، أو على ضد ما أمّلوه فيهم ' ح ' . | 83 - ! 2 < تؤزهم > 2 ! / [108 / ب] تزعجهم إلى المعاصي ، أو تغويهم أو تغريهم بالشّر . | 84 - ! 2 < نعد لهم > 2 ! أعمالهم ، أو أيام حياتهم ، أو مدة انتظارهم إلى الانتقام منهم بالسيف والجهاد . ^ (يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً وقالوا أئخذ الرحمن ولداً لقد جئتم شيئاً إداً تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخرّ الجبال هداً أن دعوا للرحمن ولداً وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولداً * * 6 إن كل من في السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبداً لقد أحصاهم وعدّهم عدّاً وكلهم آتية يوم القيامة

@ 290 @ (فرداً) ^ | 85 - (وفداً) ^ ركبناً ، أو جماعة ، أو زواراً . | 86 - (ورداً) ^ مشاة ، أو عطاشاً من ورود الإبل عطاشاً ، أو أفراداً . | 87 - ^ (عهداً) ^ وعداً من الله - تعالى - ، أو إيماناً به . | 89 - (إداً) ^ منكراً ، أو عظيماً . ^ (إن الذين ءامنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً وإنما يسرناه بلسانك لتبشّر به المتقين وتنذر به قوماً لداً وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً) ^ | 96 - (وداً) ^ محبة في الدنيا من الأبرار وهيبة عند الفجار ، أو يحبهم الله - تعالى - ويحبهم إلى الناس ، قال ' ع ' نزلت في علي بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنه - .

@ 291 @ 97 - (لداً) ^ فجاراً ، أو أهل لجاج وخصام من اللدود للزومهم الخصام كما يحصل اللدود في الأفواه أو الجدل في الباطل من اللدد وهو شدة الخصومة . | 98 - (ركزاً) ^ صوتاً ، أو حساً ، أو ما لا يفهم من صوت أو حركة .

@ 292 @ سورة طه \$ | مكية اتفاقاً . \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ ^ (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى تنزيلًا ممّن خلق الأرض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى) ^ | 1 - 2 ! > طه < 2 ! اسم لله - تعالى - أقسم به . أو اسم للسورة أو اختصار كلام خص الرسول [صلى الله عليه وسلم] بعلمه ، أو حروف يدل كل حرف منها معنى ، أو طوبى لمن اهتدى ، أو طأ الأرض بقدميك ولا تقم على أحدهما في

@ 293 @ الصلاة ، أو يا رجل بلغة عك أو طيء أو بالنبطية . % (إن السفاهة طه من خليفتمكم % لا قدس الله أرواح الملاعين) % | 2 - 2 ! > لتشقى < 2 ! بالتعب والسهرة في قيام الليل ، أو بالأسف والحزن على كفرهم ، أو جواب لهم لما قالوا : إنه بالقرآن شقي . | 3 - 2 ! > تذكرة < 2 ! إنذاراً لمن يخشى الله ، أو زجراً لمن يتقي الذنوب والخوف ما ظهرت أسبابه ، والخشية ما لم تظهر أسبابه . | 2 - 2 ! > له ما في السماوات < 2 ! ملكهما ، أو تدبيرهما ، أو علم ما فيهما ! > 2 ! > الثرى < 2 ! كل شيء مبتل ، أو التراب عند الجمهور ، والذي تحته : ما وراه التراب في بطن الأرض أو الصخرة الخضراء التي تحت الأرض السابعة وهي

@ 294 @ سجين التي فيها كتاب الفجار . | 7 - 2 ! > السر < 2 ! ما ساررت به غيرك ، | 2 ! > وأخفى < 2 ! ما أضمرته ولم تحدث به ' ع ' أو ما أضمرته في نفسك وأخفى ما لم يكن ولا أضمره أحد في نفسه ، أو أسرار عباده وأخفى سر نفسه عن خلقه ، أو ما أسره الناس وأخفى الوسوسة أو ما أسره من علمه [و] عمله السالف ، وأخفى : ما يعمل في المستأنف ، أو العزيمة ، وأخفى الهم دون العزيمة . ^ (وهل أتاك حديث موسى إذ رءا ناراً فقال لأهله امكثوا إني أنست ناراً لعلى أتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى) ^ | 9 - 2 ! > وهل أتاك حديث موسى < 2 ! باصطفائه للنبوّة وتحميلة للرسالة . | 10 - 2 ! > رأى ناراً < 2 ! في ظنه وهي نور عند الله ، وكانت ليلة الجمعة في الشتاء ! > 2 ! > امكثوا < 2 ! أقيموا ، أو الإقامة تدوم والمكث لا يدوم ! > 2 ! أنست < 2 ! أبصرت ، أو أنست بنار ^ (هدى هادياً يهديني على الطريق ، أو علامة استدل بها على الطريق ، وكانوا قد ضلوا عن الطريق ، فأقاموا بمكانهم [بعد ذهاب موسى] ثلاثة أيام فمر بهم راعي القرية فأخبرهم بمسير موسى - عليه الصلاة والسلام - فعادوا مع الراعي إلى قريتهم وأقاموا بها أربعين سنة حتى أنجز موسى أمر ربه .

@ 295 @ ^ (فلمّا أتاه نودي يا موسى إني أنا ربك فأخلع نعليك إني بالواد المقدس طوى وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى فلا يصدّك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى) ^ | 12 - 2 ! > اخلع نعليك < 2 ! لتباشر بقدميك بركة الوادي ، أو لأنهما [109 / أ] من جلد حمار ميت فخلعهما ورمى بهما وراء الوادي ! > 2 ! المقدس < 2 ! المبارك ، أو المطهر ! > 2 ! > طوى < 2 ! اسم الوادي ، أو لأنه مرّ به ليلاً فطواه ' ع ' ، أو لأنه نودي به مرتين ، طوى في كلامهم بمعنى مرتين ، لأن الثانية كالمطوية على الأولى ، أو لأن الوادي قدس مرتين ، أو طأ الوادي بقدميك . | 14 - 2 ! > لذكري < 2 ! لتذكرني فيها ، أو لا تدخلفيها إلا بذكر ، أو حين تذكيرها | 15 - 2 ! > أخفيها < 2 ! لا أظهر

عليها أحداً فيكون ' أكاد ' بمعنى أريد ، أو أخفيها من نفسي ' ع ' مبالغة في تبعيد
إعلامه بها ، أو أخفيها أظهرها أخفيته
@ 296 @ كتمته وأظهرته من الأضداد ، وأسررته كتمته وأظهرته أيضاً ، أو
المعنى آتية : أكاد آتي بها فحذف للعلم به ثم استأنف ! 2 > أخفيها لتجزي كل
نفس < 2 ! قال : % (هممت ولم أفعل وكدت وليتني % تركت على عثمان تبكي
جلالته) % | أي وكدت أقتله . ! 2 > بما تسعى < 2 ! من خير أو شر ، أقسم أنه
يأتي بها للجزاء ، أو أخبر بذلك . | 16 - ! 2 > فتردى < 2 ! فتشقى ، أو تزل . ^
(وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي أتوكؤا عليها وأهش بها على غنمي ولي
فيها مئارب أخرى قال ألقها يا موسى فألقاها فإذا هي حية تسعى قال خذها ولا
تخف سنعيدها سيرتها الأولى واضمم يديك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء
آية أخرى لنريك من آياتنا الكبرى) ^ | 17 ، 18 - ! 2 > وما تلك < 2 ! سؤال
تقرير وجوابه ! 2 > هي عصاي < 2 ! ولكنه أضافها إلى ملكه ليكفي الجواب إن
سئل عنها ثم ذكر احتياجه إليها لئلا يكون عابثاً بحملها ! 2 > وأهش < 2 ! أخط
ورق الشجر ، والهش والهس واحد ، أو المعجم
@ 297 @ خبط الشجر ، وغير المعجم زجر الغنم ! 2 > مآرب < 2 ! حاجات
نص على لوازم الحاجات وكنى عن عارضها من طرد السباع ، أو قدح النار
واستخراج الماء أو كانت تضيء له بالليل . | 22 - ! 2 > جناحك < 2 ! عضدك ،
أو جنبك ، أو جيبك عبر عنه بالجناح لأنه مائل في جهته . ^ (اذهب إلى فرعون إنه
طغى قال رب اشرح لي صدرك ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا
قولي واجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري كي
نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنك كنت بنا بصيراً) ^ | 27 - ! 2 > عقدة < 2 !
من الجمرة التي ألقاها في فمه صغيراً ، أو حدثت عند مناجاته ربه فلا يكلم غيره
إلا بإذنه ، أو استحيائه من الله - تعالى - أن يكلم غيره بعد مناجاته . | 31 - ! 2 >
أزري < 2 ! الظهر من موضع الحقوين ، أو يكون عوناً يستقيم به أمري وكان
هارون أكبر منه بثلاث سنين ، ' وأكثر لحماً وأتم طولاً وأبيض جسمًا وأفصح لساناً
ومات قبل موسى بثلاث سنين ' وكان بجهته شامة وعلى أرنبة أنف موسى شامة ،
وعلى طرف لسانه شامة ' لم تكن على أحد قبله ولا تكون
@ 298 @ على أحد بعده قيل إنها سبب العقلة في لسانه . ^ (قال قد أوتيت
سؤلك يا موسى ولقد منّا عليك مرة أخرى * 37 * إذ أوحينا إلى أمك ما يوحي أن
اقذفه في التابوت فاقدفيه في اليم فليلقه أليم بالساحل يأخذه عدو لي وعدو له
وألقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني إذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على
من يكفله فارجعناك إلى أمك كي تقر عينها ولا تحزن وقتلت نفساً فنجيناك من الغم
وفتناك فتونا فلبثت سنين في أهل مدين ثم جئت على قدر يا موسى) ^ | 39 - !
2 > محبة مني < 2 ! حبيبتك إلى عبادي ، أو حسناً و ملاحه ، أو رحمتي ، أو من
رآك حتى أحبك فرعون فخلصت منه ، وأحبتك آسية بنت مزاحم فتبتك ! 2 >
ولتصنع < 2 ! لتغذى على اختياري ، أو تصنع بك أمك ما صنعت في اليم بعيني
ومشاهدتي . | 40 - ! 2 > فتونا < 2 ! اختباراً حتى صلحت للرسالة ، أو بلاء بعد
بلاء خلصناك من محنة بعد محنة ، أولها حملته أمه في سنة الذبح ، ثم ألقى في
@ 299 @ اليم ثم منع الرضاع إلا من ثدي أمه ، ثم جر بلحية فرعون فهم بقتله
فتناول الجمرة / بدل الدرة فتركه ، ثم جاءه رجل يسعى لما عزموا عليه من قتله
ع ' أو اخلصناك إخلاصاً ! 2 > على قدر < 2 ! موعد ، أو قدر من النبوة والرسالة

^ (واصطنعتك لنفسي اذهب أنت وأخوك يثاياتي ولا تنيا في ذكرى اذهبا إلى
فرعون إنه طغى 4 * * فقولا له قولاً لينا لعله يتذكروا أو يخشى) ^ | 41 - 2 !
> لنفسي < 2 ! لمحبتى أو لرسالتى . | 42 - 2 ! > ولا تنيا < 2 ! تفترا في
أمرى ، أو تضعفا في رسالتى ، أو تبطئاً ' ع ' ، أو لا تزالا . | 44 - 2 ! > لينا < 2 !
لطيفاً رفيقاً ، أو كنياه وكنيته أبو مرة أو أبو الوليد قيل كان لحسن تربية موسى
فجعل الله - تعالى - رفقته به مكافأة له لما عجز موسى عن مكافأته . ^ (قالاً ربنا
إننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى قال لا تخافا إنني معكما أسمع
@ 300 @ وأرى فأتياه فقولا إنا رسولا ربك فأرسل معنا بني إسرائيل ولا تعذبهم
قد جئناك بآية من ربك والسلام على من اتبع الهدى إنا قد أوحى إلينا أن العذاب
على من كذب وتولى) ^ | 45 - ^ (يفرط) ^ يعجل ، أو يعذبنا عذاب الفارط
في الذنب وهو المتقدم فيه ، أفرط إذا أكثر من الشيء وفرط إذا نقص منه ^ (أو
أن يطغى) ^ يقتلنا . ^ (قال فمن ربكما يا موسى قال ربنا الذي أعطى كل
شيء خلقه ثم هدى قال فما بال القرون الأولى قال علمها عند ربي في كتاب لا
يضل ربي ولا ينسى) ^ | 50 - ^ (كل شيء) ^ زوجه من جنسه ثم هداه
لنكاحه ، أو صورته ثم هداه إلى معيشته وطعامه وشرابه ، أو ما يصلحه ثم هداه له
| 51 - ^ (القرون) ^ ' القرن : أهل كل عصر لاقتراهم فيه ، أو أهل كل عصر
فيه نبي ، أو طبقة عالية في العلم لاقتراهم بأهل العلم ' ، قاله الزجاج ، سألهم
عنهم هل كانوا على مثل ما يدعوا إليه ، أو بخلافه ، أو ذكره دفعاً للجواب وقطعاً
لما دعا إليه وعنتا ، أو سأل عن بغيتهم للجزاء ، أولما دعاه إلى الإيمان بالبعث قال :
فما بال القرون لم يبعثوا .
@ 301 @ | 52 - 2 ! > في كتاب < 2 ! اللوح الحفوظ ! 2 > لا يضل ربي < 2
! لا يخطئ فيه ولا يتركه أو لا يضل الكتاب عن ربي ولا ينسى ربي ما في الكتاب '
ع ' ولم يكن موسى يعلم علم القرون لأن التوراة إنما نزلت بعد هلاك فرعون . ^
(الذي جعل لكم الأرض مهدياً وسلك لكم فيها سبلاً وأنزل من السماء ماءً فأخرجنا
به أزواجاً من نبات شتى كلوا واربعوا أنعامكم إن في ذلك لآيات لأولى النهي منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ولقد أريناكم آياتنا كلها فكذب وأبى
(^ | 54 - 2 ! > النهي < 2 ! الحكم أو العقل ، أو الورع لأنه ينتهي إلى رأيهم ،
أو لأنهم ينهون النفس عن القبيح . | 56 - 2 ! > آياتنا < 2 ! الدالة على التوحيد ،
أو على نبوة موسى [صلى الله عليه وسلم] . | 2 ! > فكذب < 2 ! الخبر ! 2 >
وآبى < 2 ! الطاعة . ^ (قال أجئتنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك يا موسى فنأتيتك
بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه نحن ولا أنت مكاناً سوى قال
موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى) ^ | 58 - ^ (سوى) 6 منصفاً
بينهم ، أو عدلاً وسطاً ، أو مستوياً يتبين للناس ما بيننا فيه ، وسوى بالضم والكسر
واحد ، أو بالضم المنصف والكسر العدل .
@ 302 @ | 59 - 2 ! > يوم الزينة < 2 ! عيد كان لهم ، أو يوم السبت ، أو
عاشوراء ، أو يوم سوق كانوا يتزينون فيه . ^ (فتولى فرعون فجمع كيدته ثم أتى
قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذباً فيسحتكم بعذاب وقد خاب من
افتري * 61 * فتنازعوا أمرهم بينهم وأسروا النجوى قالوا إن هذان لساحران
يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى فأجمعوا كيدكم
ثم اتوا صفاً وقد أفلح اليوم من استعلى) ^ | 61 - 2 ! > لا تفتروا < 2 !
بسحركم ، أو بقولكم إني ساحر ! 2 > فيسحتكم < 2 ! يستأصلكم بالهلاك . | 62

- ! 2 > أمرهم < 2 ! فيما هيؤوه من الحبال والعصي ، أو أيهم يبدأ بالإلقاء . ! 2 > التجوى < 2 ! قولهم : إن كان ساحراً فسنغلبه وإن كان من السماء فله أمره ، أو لما قال : ! 2 > ويلكم < 2 ! الآية ، قالوا ما هذا كلام ساحر ، أو أسروها دون موسى وهارون ^ (إن هذين لساحران) ^ الآيات ، أو قالوا : إن غلبنا موسى اتبعناه . | 63 - ! 2 > إن هذان < 2 ! رفع الاثنين ونصبهما وخفضهما بالالف على لغة بلحارث بن كعب وكنانة وزبيد ، قال :
@ 303 @ % (فأطرق أطراق الشجاع ولو رأى % مساعاً لناباه الشجاع لصمما (% (إن أباه وأبا أباه % قد بلغا في المجد غايتها) % | أو تقديره ' إنه هذان ' فحذف الهاء وإن لم تكن هذه اللغة فصحي فيجوز ورود القرآن بالأفصح وبما عداه قاله متقدمو النجاة / [110 / ب] أو هذان مبني كبناء الذين لا يتغير في احوال الإعراب ، أو إن بمعنى نعم . % (ويقلن شيب قد علاك % وقد كبرت فقلت إنه) % | وهو قول السحرة ، أو قول فرعون أشير به إلى جماعة ، أو قول قومه . ! 2 > بطريقتكم < 2 ! أهل العقل والشرف والأسنان . أو بنو إسرائيل كانوا

ذوي عدد

@ 304 @ ويسار ، أو بسيرتكم ، أو بدينكم وعبادتكم لفرعون ، أو بأهل طريقتكم المثلى ، والمثلى تانيث الأمثل وهو الأفضل . | 64 - ! 2 > فاجمعوا كيدكم < 2 ! أجمعوا جماعتكم علي أمرهم في كيد موسى وهارون ، أو أحكموا أمركم . ^ (قالوا يا موسى أمّا أن تلقى وأمّا أن تكون أول من ألقى قال بل ألقوا فإذا حبالهم وعصيتهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى * 66 * فأوجس في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى فألقى السحرة سجداً قالوا ءامنا برب هارون وموسى 6 **) ^ | 66 - ! 2 > بل ألقوا < 2 ! إنما أمر بذلك لإظهار حجته وبطلان كيدهم وإلا فهو كفر لا يجوز الأمر به ، أو هو خير بصيغة الأمر تقديره ' إن كان إلّاؤكم حجة فآلقوا ' . وكانوا سبعين ألف ساحر أو تسعمائة ثلاثمائة من العريش وثلاثمائة من الفيوم ويشكون في الثلاثمائة من الإسكندرية ، أو اثنين وسبعين اثنان من القبط وسبعون من بني إسرائيل ، كانوا أول النهار سحرة وآخره شهداء .

@ 305 @ | 67 - ! 2 > فأوجس < 2 ! فأسر ! 2 > خيفة < 2 ! أن يلتبس الأمر على الناس فيظنوا أن الذي فعلوه مثل فعله ، أو وجد ما هو مركز في الطباع من الحذر . | 69 ! 2 > تلقف < 2 ! تتبلغ بسرعة فابتلعت حمل ثلاثمائة بغير من الحبال والعصي ثم أخذها موسى فرجعت كما كانت وكانت من عوسج ، أو من أس الجنة ' ع ' وبها قتل موسى - عليه الصلاة والسلام - عوج بن عناق . | 70 ! 2 > سجداً < 2 ! طاعة لله - تعالى - وتصديقاً بموسى فما رفعوا رؤوسهم حتى رأوا الجنة والنار وثواب أهلها ، فلذلك ! 2 > قالوا لن نؤثر < 2 ! ، وسألت امرأة فرعون عن الغالب فقيل : موسى وهارون ، فقالت : آمنت برب موسى وهارون ، فأمر فرعون بأن يلقي عليها أعظم صخرة توجد إن أقامت على قولها فلما أتوها رفعت رأسها إلى السماء فرأت منزلها في الجنة ، فمضت على قولها فانتزعت روحها فألقيت الصخرة على جسد لا روح فيه .
@ 306 @ ^ (قال ءامنتم له قبل أن ءاذن لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلاقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن أينما أشد عذاباً وأبقى قالوا لن نؤثر < 2 ! على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما أنت

قاص إنما تقضى هذه الحياة الدنيا إنا ءامتنا برّبنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر والله خير وأبقى إته من يأت ربّه مجرمًا فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ومن ياتّه مؤمنًا قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى . (^ | 72 - 2 ! > والذي فطرنا < 2 ! 2 > فاقض < 2 ! فاصنع ما أنت صانع أو احكم ما أنت حاكم . | 73 - 2 ! > والله خير < 2 ! منك > 2 ! > وأبقى < 2 ! ثوابًا إن أطيع وعقابًا إن عصي ، أو < 2 ! خير < 2 ! ثوابًا منك إن أطيع و > 2 ! > وأبقى < 2 ! [عقابًا إن عصي . ^) ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقًا في البحر يبسًا لا تخاف دركًا ولا تخشى فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم وأضل فرعون قومه وما هدى * 79 *) ^ | 77 - 2 ! > لا تخاف دركًا < 2 ! من فرعون > 2 ! > ولا تخشى < 2 ! غرقًا من البحر . ^) (يابني إسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم ووعدناكم جانب الطور الأيمن ونزلنا عليكم المنّ

@ 307 @ والسلى كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى * 81 * وإني لغفار لمن تاب وعامن وعمل صالحًا ثم اهتدى) ^ | 81 - ^ (ولا تطغوا فيه) ^ لا تكفروا به ، ولا تستعینوا برزقي على معصيتي أو لا تدخروا منه لأكثر من يوم وليلة فادخروا قدود ولولا ذلك لما دود طعام أبدًا ' ع ' ^ (فيحل بالضم) ^ ينزل وبالكسر يجب . ^ (هوى) ^ في النار ، أو هلك في الدنيا . | 82 - ^ (لمن تاب) ^ من الشرك ^ (وآمن) ^ بالله - تعالى - ورسوله [صلى الله عليه وسلم] ^ (ثم اهتدى) ^ لم يشك في إيمانه ' ع ' أو لزم الإيمان حتى يموت ، أو أخذ بسنة نبيه [صلى الله عليه وسلم] أو أصاب العمل ، أو عرف جزاء عمله من ثواب ، أو عقاب ، أو اهتدى [/ 110 ب] في ولائه أهل بيت رسول الله [صلى الله عليه وسلم] . ^ (وما أعجلك عن قومك يا موسى قال هم أولاء على أثرى وعجلت إليك رب لترضى قال إنا قد فتنّا قومك من بعدك وأضلهم السامري فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفًا قال يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدًا حسنًا أفضال عليكم

@ 308 @ العهد أم أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم فأخلفتم موعدي قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزارًا من زينة القوم فقدفناها فكذلك ألقى السامري فأخرج لهم عجلًا جسدًا له خواثر فقالوا هذا إلهكم وإله موسى فينسى أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولاً ولا يملك لهم ضرًا ولا نفعًا) ^ | 86 - ^ (أسفًا) ^ شديد الغضب ، أو الحزين ، أو الجزع ، أو المتندم ، أو المتحسر ^ (وعدًا حسنًا) ^ النصر والظفر ، أو قوله - تعالى - ^ (وإني لغفار) ^ الآية أو ثواب الآخرة ، أو التوراة يعملون بما فيها فيستحقون ثوابه ^ (موعدي) ^ وعدهم أن يقيموا على أمره فاختلفوا ، أو بالمسير ' على أثره للميقات فتوقفوا . | 87 - ^ (بملكنا) ^ بطاقتنا ، أو بملك أنفسنا عند البلية التي وقعت بنا ، أو لم يملك المؤمنون منع السفهاء من ذلك ، وعدهم أربعين ليلة فعدوا عشرين يومًا وظنوا أنهم أكملوا الميعاد بالليالي وأوهمهم السامري ذلك . ^ (أوزارًا) ^ أثقالًا من زينة ^ (القوم) ^ قوم فرعون لأن موسى أمرهم أن يستعبروا حليهم . | 88 - ^ (فأخرج لهم عجلًا) ^ لما استبطؤوا موسى قال السامري : إنما احتبس عنكم من أجل ما عندكم من الحلي ، فجمعوه ودفعوه للسامري فصاغ منه عجلًا ، وألقى عليه قبضة

من أثر فرس جبريل - عليه السلام - ، وهو الحياة فصار له خوار ^ (خوار) ^ لما ألقى قبضة أثر الرسول حي العجل وخار ' ح '

@ 309 @ أو لم يصرف فيه حياة ولكن جعل فيه خروفاً إذا دخلتها [الريح] سمع لها صوت كالخوار ! 2 > فنسي < 2 ! السامري إسلامه وإيمانه ، أو قال السامري قد نسي موسى إلهه عندكم ، أو نسي السامري أن قومه لا يصدقونه في عبادة عجل لا يضر ولا ينفع ، أو نسي موسى أن قومه عبدوا العجل بعده . | 89 - 2 ! > أفلا يرون < 2 ! أفلا يرى بنو إسرائيل أن العجل لا يرد إليهم جواباً ، قيل : لما مضى من الموعد خمس وثلاثون أمر السامري بجمع الحلي وصاغه عجلاً في السادس والثلاثين والسابع والثامن ودعاهم إلى عبادته في التاسع فأجابوه وجاء موسى بعد كمال الأربعين . ^ (ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم إنما فتنتم به وإن ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن أف عصيت أمري قال يئنوم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي) ^ | 92 - 2 ! > ضلوا < 2 ! بعبادة العجل . | 93 - ^ (تتبعني) ^ في الخروج من بينهم ، أو في منعهم والإنكار عليهم ! 2 > أمري < 2 ! قوله ! 2 > اخلفني في قومي < 2 ! الآية [142 من الأعراف] ،

@ 310 @ | 94 - 2 ! > يا ابن أم < 2 ! كان أخاه لأبويه ، أو لأبيه دون أمه ، وقاله اسرقاقاً واستعطافاً . ! 2 > بلحيتي < 2 ! أخذ شعره بيمينه ولحيته بيساره ' ع ' ، أو بلحيته وأذنه ، فعبر عن الأذن بالرأس ، فعل ذلك ليسر إليه نزول الألواح عليه في تلك المناجاة إرادة إخفائها على بني إسرائيل قبل التوبة ، أو وقع عنده أن هارون ما يلهم في أمر العجل ، قلت : وهذا فجور من قائله لأن ذلك لا يجوز على الأنبياء ، أو فعل ذلك لتركه الإنكار على بني إسرائيل ومقامه بينهم وهو الأشبه . ! 2 > فرقت < 2 ! بينهم بما وقع من اختلاف معتقدهم ، أو بقتال من عبد العجل منهم ، قيل : عبدوه كلهم إلا اثني عشر ألفاً بقوا مع هارون لم يعبدوه ! 2 > ولم ترقب < 2 ! لم تعمل بوصيتي ، أو لم تنتظر عهدي . ^ (قال فما خطبك يا سامري قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضةً من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعداً لن تخلفه وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفاً لئلا تحرقته ثم لننصفه في اليوم نسفاً * 97 * إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو وسع كل شيء علماً) ^ | 95 - 2 ! > فما خطبك < 2 ! الخطب ما يحدث من الأمور الجلييلة التي يخاطب عليها ، وكان السامري كرمانياً تبع موسى ، ' أو من عظماء بني إسرائيل ' اسمه

@ 311 @ موسى بن ظفر من قبيلة يقال لها سامرة ، أو قرية يقال لها : سامرة . | 96 - 2 ! > بصرت < 2 ! نظرت ، أو فطنت ، بصرت وأبصرت واحد ، أو أبصرت نظرت ، وبصرت فطنت والقبضة بجميع الكف وبغير إعجام بأطراف الأصابع ! 2 > الرسول < 2 ! جبريل - عليه السلام - عرفه لأنه راه يوم فلق البحر حين قبض القبضة من أثره ، أو عرفه لأنه كان يغذوه صغيراً لما ألقته أمه خوفاً أن يقتله فرعون لما كان يقتل بني إسرائيل فعرفه في كبره فأخذ التراب من تحت حافر فرسه ! 2 > فنبذتها < 2 ! ألقاها فيما سكه من الحلي فخار بعد صياغته ، أو ألقاها في جوفه بعد صياغته فظهر خواره ، أو الرسول موسي وأثره شريعته ، قبض قبضة من شريعته نبذها وراء ظهره ثم اتخذ العجل إلهاً ، ونبذها ترك العمل بها . ! 2 > سولت < 2 ! حدثت ، أو زينت . | 97 - 2 ! > فاذهب < 2 ! وعيد

من موسى ، فخاف فهرب يهيم في البرية مع الوحش لا يجد أحداً من الناس يمسه ، فصار كالفائل لا مساس لبعده عن الناس وبعدهم عنه أو حرمة موسى بهذا القول ، فكان بنو إسرائيل لا يخالطونه ولا يؤاكلونه فكان لا يمس ولا يمس . | 98 - 2 ! < وسع > 2 ! أحاط علمه بكل شيء فلم يخرج عن علمه شيء ، أو لم يخل شيء من علمه به . ^ (كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد عاتيناك من لدنا ذكراً 11 * * من أعرض عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزراً خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملاً يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقاً يتخافتون بينهم إن لبثتم إلا عشراً نحن أعلم بما يقولون إذ يقول أمثلهم طريقة إن لبثتم إلا يوماً) ^ @ 312 | 102 - 2 ! < زرقاً > 2 ! عمياً ، أو عطاشاً ، ازرققت أعينهم من العطش أو شوه خلقهم بزرقة الأعين وسواد الوجوه ، أو الطمع الكاذب إذا تعقبته الخيبة وهو نوع من العذاب ، أو شخوص البصر من شدة الخوف ، ' أو الزرق الأعداء يعادي بعضهم بعضاً من قولهم : عدو أزرق ' . | 103 - 2 ! < يتخافتون > 2 ! يتسارون 2 ! < إن لبثتم > 2 ! في الدنيا ، أو القبور 2 ! < إلا عشراً > 2 ! على التقريب دون التحديد . | 104 - 2 ! < أمثلهم طريقة > 2 ! أكثرهم سداداً ، أو أوفرهم عقلاً 2 ! < إن لبثتم > 2 ! في الدنيا ، أو القبور 2 ! < إلا يوماً > 2 ! لأنه كان عنده أقصر زماناً وأقل لبثاً . ^ (وبسئونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً * 105 * فيذرهما قاعاً صفصفاً لا ترى فيها عوجاً ولا أمثاً يومئذ يتبعون الداعى لا عوج له وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همساً) ^ | 105 - 2 ! < ينسفها > 2 ! يجعلها كالرمل تنسفه الريح ، أو تصير كالهباء . | 106 - 2 ! < قاعاً > 2 ! موضعاً مستوياً لا نبات فيه ، أو أرضاً ملساء ، أو مستنقع الماء قاله الفراء 2 ! < صفصفاً > 2 ! موضعاً لا نبات فيه ولا مستوياً كأنه على وصف واحد في استوائه . @ 313 | 107 - 2 ! < عوجاً > 2 ! وادياً 2 ! < أمثاً > 2 ! رابية ' ع ' ، أو عوجاً : صدعاً ، أمثاً : أكمة ، أو عوجاً : ميلاً ، أمثاً : اثرأ ، أو الأمت الحذب والانشاء ، أو الصعود والارتفاع من الأمت في العصا والجل وهو أن يغلط في مكان منه ويدق في مكان . | 108 - 2 ! < وخشعت > 2 ! خضعت بالسكون 2 ! < همساً > 2 ! صوتاً خفياً ، أو تحريك الشفة واللسان ، أو نقل الأقدام . ^ (يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضى له قولاً يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علماً 110 وعنت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلماً ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا هضماً) ^ | 111 - 2 ! < وعنت > 2 ! ذلت ، أو خشعت ، الذليل أن يكون ذليل النفس والخشوع أن يتذلل لذي طاعة أو عملت أو استسلمت ، أو وضع الجبهة والأنف على الأرض في السجود 2 ! < القيوم > 2 ! القائم على كل نفس بما كسبت ، أو بتدبير الخلق ، أو الدائم الذي لا يزول ولا يبيد 2 ! < حمل ظلماً > 2 ! شركاً . | 112 - 2 ! < فلا يخاف ظلماً > 2 ! بالزيادة / [111 / ب] في سيئاته 2 ! < ولا هضماً > 2 ! بالنقصان من حسناته ' ع ' . ^ (وكذلك أنزلناه قرآناً عربياً وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكراً فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يلقى إليك وحيه وقل رب) @ 314 | 113 - ^ (لهم ذكراً) ^ جداً ، أو شرفاً لإيمانهم به أو ذكراً يعتبرون به . | 114 - ^ (ولا تعجل بالقرآن) ^ لا تسأل إنزاله قبل أن يأتيك وحيه ، أو لا تلقه إلى الناس قبل أن يأتيك بيان تأويله ، أو لا تعجل بتلاوته قبل

فراغ جبريل من إبلاغه خوف نسيانه ^ (زدني علماً) ^ علماً : قرآنًا . ^ (ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزماً وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى وأنت لا تظمأ فيها لا تضجى فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فأكلا منها فبدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى) ^ | 115 - ^ (فنسى) ^ ترك أو سها ^ (عزمًا) ^ صبرًا ، أو حفظًا ، أو ثباتًا قال أبو أمامة لو وزنت أحلام بني آدم لرجح حلمه على حلمهم وقد قال الله -

@ 315 @ تعالى - 2 ! > ولم نجد له عزماً < 2 ! أو عزماً في العود إلى الذنب ثانياً . | 117 - 2 ! > فتشقى < 2 ! بأن تأكل من كد يدك وما تكسبه بنفسك وتصنعه بيدك ' أراد فيشقى لاستوائهما في العلة ، وخصه بالذكر لأنه المخاطب دونها ، أو لأنه الكاد عليها الكاسب لها . ^ (قال اهبطا منها جميعاً بعضكم لبعضٍ عدو فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى * 123 * ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى) ^ | 123 - 2 ! > فمن اتبع هداي < 2 ! ضمن الله - تعالى - لمن قرأ القرآن وعمل بما فيه ألا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ' ع ' . | 124 - 2 ! > ضنكاً < 2 ! كسباً حراماً ، أو إنفاق من لا يؤمن بالخلف ' ع ' أو عذاب القبر ، قاله الرسول [صلى الله عليه وسلم] أو طعام الضريع والزقوم في جهنم . والضنك : @ 316 @ الضيق . 2 ! > أعمى < 2 ! في حال بصيراً في أخرى ، أو أعمى عن الحجة ، أو عن جهات الخير لا يهتدي لشيء منها . ^ (أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم إن في ذلك لآيات لأولي النهي ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً وأجل مسمى فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن أناء الليل فسيح وأطراف النهار لعلك ترضى) ^ | 129 - 2 ! > ولولا كلمة سبقت < 2 ! بجعل الجزاء يوم القيامة ، أو بتأخيرهم إلى يوم بدر ! 2 > لزاماً < 2 ! عذاباً لازماً ، أو فصلاً ! 2 > وأجل مسمى < 2 ! يوم بدر ، أو يوم القيامة . تقديره ' ولولا كلمة وأجل لكان لزاماً ' . | 130 - 2 ! > ما يقولون < 2 ! من الأذى والافتراء ! 2 > قبل طلوع الشمس < 2 ! صلاة الفجر ! 2 > وقبل غروبها < 2 ! صلاة العصر ! 2 > آناء الليل < 2 ! ساعاته واحدها إنني صلاة الليل كله ، أو المغرب والعشاء ! 2 > وأطراف النهار < 2 ! صلاة الظهر لأنها آخر النصف

@ 317 @ الأول وأول النصف الثاني ، أو صلاة التطوع ! 2 > ترضى < 2 ! تعطي و ' ترضى ' بالكرامة ، أو الشفاعة . ^ (ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خيرٌ وأبقى وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسئلك رزقاً نحن نرزقك والعاقبة للتقوى وقالوا لولا يأتينا بثأية من ربه أو لم تأتهم بيثة ما في الصحف الأولى ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولاً فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى) ^ | 131 - 2 ! > تمدن < 2 ! لا تأسفن ، أو لا تنظرن . 2 ! > أزواجاً < 2 ! أشكالاً من

المزوجة ! 2 > زهرة الحياة < 2 ! زينتها ! 2 > لنفنتهم < 2 ! لنعذبهم ! 2 >
ورزق ربك < 2 ! القناعة بما تملكه والزهد فيما لا تملكه ، أو ثواب الآخرة ! 2 >
خير وأبقى < 2 ! مما متعوا به ، نزلت لما أبى اليهودي أن يسلف الرسول [صلى
الله عليه وسلم] الطعام إلا برهن فشق ذلك على الرسول [صلى الله عليه وسلم
[. | 132 - 2 ! > أهلك < 2 ! نساؤك ، أو من اطاعك لتنزلهم منزلة الأهل في
الطاعة ! 2 > والعاقبة < 2 ! حسن العاقبة لذوي التقوى .
@ 318 \$ سورة الأنبياء \$ | مكية اتفاقاً \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ ^
(اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ما يأتيهم من ذكر من ربهم
محدث إلا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا
إلا بشر مثلكم أفتأتون السحر وأنتم تبصرون قال ربي يعلم القول في السماء
والأرض وهو السميع العليم بل قالوا أضغاث أحلام بل هو شاعر فليأتنا
بثينة كما أرسل الأولون ما ءامنت قبلهم من قرية أهلكناها أفهم يؤمنون) ^ | 1
- 2 ! > حسابهم < 2 ! عذاب بدر ، أو حساب القيامة لأن كل أت قريب ، أو لقلة
ما بقي من الزمان وكثرة ما مضى . | 2 - 2 ! > محدث < 2 ! تنزله سورة بعد
سورة وآية بعد آية . | 3 - 2 ! > لاهية < 2 ! غافلة باللهو عن الذكر أو مشغله
بالباطل عن الحق ! 2 > وأسروا < 2 ! أخفوا ، أو أظهروا . | 5 - 2 ! > أضغاث
< 2 ! أهويل أحلام ، أو تخاليط ، أو ما لا تأويل له ! 2 > أحلام < 2 !
@ 319 \$ ما لاتأويل له ولا تفسير ، أو الرؤيا الكاذبة . ^ (وما أرسلنا قبلك إلا
رجالاً نوحى إليهم فسلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون وما جعلناهم جسداً لا
يأكلون الطعام وما كانوا خالدين ثم صدقناهم الوعد فأنجيناهم ومن نشاء وأهلكنا
المسرفين) ^ | 7 - 2 ! > أهل الذكر < 2 ! التوراة والإنجيل ، أو مؤمنوا أهل
الكتاب ، أو المسلمون . | 8 - 2 ! > وما جعلناهم جسداً لا يأكلون < 2 ! ولا
يموتون فنجعلك كذلك رد لقولهم ! 2 > هل هذا إلا بشر ! 2 ! الآية [3] أو
جعلناهم جسداً إلا ليأكلوا للطعام فلذلك خلقناك جسداً مثلهم ، جسداً : هو
المجسد الذي فيه روح ويأكل ويشرب ، أو ما لا يأكل ولا يشرب . ^ (لقد أنزلنا
إليك كتاباً فيه ذكركم أفلا تعقلون وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعدها
قوماً آخرين فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا إلى ما
أترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قالوا ياويلنا إنا كنا ظالمين فما زالت تلك
دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين) ^ | 10 - 2 ! > ذكركم < 2 ! شرفكم
إن عملتم به ، أو حديثكم ، أو ما تحتاجون إليه من أمر دينكم ، أو مكارم أخلاقكم
ومحاسن أعمالكم . | 12 - 2 ! > أحسوا < 2 ! عابوا عذابنا ! 2 > منها < 2 !
من القرية ، أو العذاب ! 2 > يركضون < 2 ! يسرعون .
@ 320 \$ | 13 - 2 ! > وارجعوا < 2 ! استهزاء بهم وتوبيخ ! 2 > أترفتم <
2 ! نعمتم ! 2 > تسألون < 2 ! شيئاً من دنياكم استهزاء بهم ، أو عما عملتم ، أو
تفيقون بالمسئلة . | 15 - 2 ! > حصيداً < 2 ! قطعاً بالاستئصال كحصاد الزرع !
2 > خامدين < 2 ! بالعذاب ، أو بالسيف لما قتلهم بختنصر ، والخمود : الهمود
تشبيهاً لخمود الحياة بخمود النار إذا طفئت كما يقال لمن مات طفياً تشبيهاً
بانطفاء النار . ^ (وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعين لو أردنا أن نتخذ
لهواً لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو
زاهق ولكم الويل مما تصفون وله من في السموات والأرض ومن عنده لا
يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون 7 *) ^ |

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

17 - ! 2 > لهوا < 2 ! ولدأ [رد] لقولهم في عيسى ، او المرأة بلغة أهل اليمن [رد] لقولهم في مريم ، أو داعي الهوى ونازع الشهوة ! 2 > من لدنا < 2 ! لا نأخذنا نساءً وولداً من أهل السماء لا من أهل الأرض ^ (إن كنا) ^ نفي ، أو شرط تقديره لا نأخذناه عندنا بحيث لا يصل علمه إليكم . | 18 - ! 2 > بالحق < 2 ! المتبوع على الباطل المدفوع ، أو بالقرآن ، والباطل إبليس ! 2 > زاهق < 2 ! ذاهب ، أو هالك .

@ 321 | 19 - ! 2 > يستحسرون < 2 ! يملون ، أو يعبون ، أو يستنكفون ، أو ينقطعون والبعر المنقطع بالإعياء حسيّر . % (بها جيف الحسى) . (أم أأخذوا ءالهة من الأرض هم ينشرون لو كان فيهما ءالهة إلا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون | 21 - ^ (من الأرض) ^ مما خلق في الأرض ^ (ينشرون) ^ يخلقون ، أو يحيون الموتى من النشور بعد الطي . | 22 - ^ (إلا الله) ^ سوى الله ، أو ' إلا ' بمعنى الواو ^ (لفسدتا) ^ هلكتا بالفساد . | 23 - ^ (لا يسأل) ^ عن قضائه وهو يسأل الخلق عن أعمالهم ، أو لا يحاسب على أفعاله وهم يحاسبون ، أو لا يسأل عن أفعاله لأنها صواب ولا يريد بها الثواب ^ (وهم يسألون) ^ لأن في أعمالهم غير الصواب وقد لا يريدون بها الثواب ، وإن كانت صواباً . ^ (أم أأخذوا من دونه ءالهة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون وقالوا أأخذ الرحمن ولداً سبحانه بل عباداً

@ 322 مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين * 29 *) ^ \ 24 - ^ (ذكر من معي) ^ إما يلزمهم من حلال وحرام ^ (وذكر من قبلي) ^ ممن نجا بالإيمان وهلك بالشرك ، أو ذكر من معي بإخلاص التوحيد في القرآن وذكر من قبلي في التوراة والإنجيل . | 28 - ^ (ما بين أيديهم) ^ من أمر الآخرة ^ (وما خلفهم) ^ من الدنيا ، أو ما قدموا وأخروا من أعمالهم ، أو ما عملوا وما لم يعملوا ^ (ولا يشفعون) ^ في الدنيا أو الآخرة في القيامة / [112 / ب] ^ (ارتضى) ^ عمله ، أو رضي عنه . ^ (أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون وجعلنا في الأرض رواسي أن تميد بهم وجعلنا فيها فجاً سبلاً لعلمهم يهتدون وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً وهم عن آياتها معرضون وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون) ^ \ 30 - ^ (رتقاً) ^ ملتصقتين ففتق الله - تعالى - عنهما بالهواء ' ع ' أو كانت

@ 323 السموات مرتتقة مطبقة ففتقها سبعاً وكذلك الأرض ، أو السماء رتقاً لا تمطر ففتقها بالمطر ، والأرض لا تنبت ففتقها بالنبات ، أرتق : السد ، والفتق : الشق . ^ (كل شيء) ^ خلق كل شيء من الماء ، أو حفظ حياة كل حي بالماء ، أو أراد ماء الصلب . | 31 - ! 2 > رواسي < 2 ! لأنها رست في الأرض وثبتت ، أو لأن الأرض رست بها فالرواسي الثوابت ، أو الثقال ! 2 > تميد < 2 ! تزول ، أو تضطرب ! 2 > فجاً سبلاً ! 2 ! أعلاماً يهتدى بها ، أو جمع فج وهو الطريق الواسع بين الجبلين ! 2 > سبلاً ! 2 ! للاعتبار ، أو مسالك للسابلة ! 2 > يهتدون < 2 ! بالاعتبار بها إلى دينهم ، أو ليهتدوا طرق بلادهم . | 32 - ! 2 > محفوظاً < 2 ! أن

يقع على الأرض ، أو مرفوعاً ، أو من الشياطين . | 33 - 2 ! > فلك < 2 ! الفلك السماء ، أو القطب المستدير الدائر بما فيه من القمرين والنجوم ومنه فلكة المغزل لاستدارتها ودورانها . واستدارة الفلك كدور الكرة ، أو كدور الرمح والفلك السماء تدور بالقمرين والنجوم ، أو استدارة في السماء تدور بالنجوم مع ثبوت السماء ، أو استدارة بين السماء والأرض تدور فيها النجوم . 2 ! > يسبحون < 2 ! يجرون ، أو يدروون ' ع ' . ^ (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفين مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالبشر والخير فتنة وإلينا ترجعون) ^ | 35 - 2 ! > بالشئ < 2 ! الشدة والرخاء ، أو بالفقر والمرض ! 2 > والخير < 2 ! الغنى والصحة أو الشر : غلبة الهوى ، والخير : العصمة من المعاصي ، أو ما تحبون

@ 324 @ وما تكرهون لنعلم شكركم على ما تحبون وصبركم على ما تكرهون ! 2 > فتنة < 2 ! ابتلاء واختباراً . ^ (وإذا رءاك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزواً لهذا الذي يذكر ءالهتم وهم بذكر الرحمن هم كافرون خلق الإنسان من عجل سأوريكم ءاياتي فلا تستعجلون ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون بل تأتيهم بغتة فتبتهتهم فلا يستطيعون ردّها ولا هم ينظرون) ^ | 37 - 2 ! > الإنسان < 2 ! آدم خلق بعجل يوم الجمعة آخر الأيام الستة قبل غروب الشمس أو لما نفخ الروح في عينيه ولسانه بعد إكمال صورته سأل ربه أن يعجل تمام خلقه وإجراء الروح في جسده قبل الغروب ، أو العجل الطين . قال : % (والنع في الصخرة الصماء منبته % والنخل ينبت بين الماء والعجل) % | أو الإنسان الناس كلهم فخلق الإنسان عجولاً ، أو خلق على حب العجلة ، أو خلقت العجلة فيه ، والعجلة تقديم الشئ قبل وقته ، والسرعة

@ 325 @ تقديمه في أول أوقاته . ^ (ولقد استهزئ برسلي من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزءون قل من يكلؤهم باليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون أم لهم ءالهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم ولا هم منا أصحابون) ^ | 42 - 2 ! > يكلؤكم < 2 ! يحفظكم استفهام نفي . | 43 - 2 ! > يصحبون < 2 ! يجارون ، إن لك من فلان صاحباً أي مجيراً ، أو يحفظون ، أو ينصرون أو لا يصحبون من الله بخير . ^ (بل متعنا هؤلاء وءاباءهم حتى طال عليهم العمر أفلا يرون أننا نأتى الأرض ننقصها من أطرافها أفهم الغالبون * 44 * قل إنما أنذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما ينذرون ولئن مسّتهم نفخة من عذاب ربك ليقولن ياويلنا إنا كنا ظالمين ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفي بنا حاسبين) ^ | 44 - 44 - ^ (ننقصها) ^ بالظهور عليها وفتحها بلداً بعد بلد ' ح ' أو بنقصان أهلها وقلة بركتها ، أو بالقتل والسبي أو بموت فقهاؤها وعلمائها .

@ 326 @ ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرًا للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون وهذا ذكر مبارك أنزلناه أفأنتم له منكرون) ^ | 48 - 48 - ^ (الفرقان) ^ التوراة الفارقة بين الحق والباطل ، أو البرهان الفارق بين حق موسى وباطل فرعون ، أو النصر والنجاة الفارقان بين موسى وفرعون . ^ (ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون قالوا وجدنا ءاباءنا لها عابدين قال لقد كنتم أنتم وءباؤكم في ضلال مبين قالوا أجئنا بالحق أم أنت من اللاعين

قال بل ربكم رب السموات والأرض الذي فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين)
 51 - ^ (رَشَدَه) ^ النبوة ، أو هدايته في الصغر ^ (من قبل) ^ إرساله
 نبياً ، أو من قبل : موسى وهارون ^ (عالمين) ^ بأهليته للرشد ، أو للنبوة . ^ ()
 وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين فجعلهم جذاذاً إلا كبيراً لهم لعلمهم إليها
 يرجعون قالوا من فعل هذا بالهتنا إته لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال
 له إبراهيم * 60 * قالوا فأتوا به على أعين الناس لعلمهم يشهدون قالوا أنت فعلت
 هذا بالهتنا يا إبراهيم قال بل فعله كبيرهم
 @ 327 @ هذا فسئلوهم إن كانوا ينطقون) ^ | 58 - ^ (جذاذاً) ^ حطاماً ' ع
 ' ، جذاذاً : قطعاً مقطوعة ، قال الضحاك : هو أن يأخذ من كل عضو عضوً وبدع
 عضواً . من الجذ وهو القطع . | 61 - ^ (أعين الناس) ^ بمرأى منهم ^
 (يشهدون) ^ عقابه ' ع ' أو يشهدون عليه بما فعل كرهوا عقابه بغير بينة ' ح ' أو
 بما يقول من حجة وما يقال له من جواب . | 63 - ^ (فسألوهم) ^ جعل
 سؤالهم مشروطاً بنطقهم ، أو أخرجه مخرج الخبر يريد من اعتقدها آلهة لزمه
 السؤال فلعلها تجيبه إن كانت ناطقة ، وقوله ^ (ينطقون) ^ أي يخبرون . ^
 (فرجعوا إلى أنفسهم فقالوا إنيكم أنتم الظالمون * 64 * ثم نكسوا على رؤوسهم
 لقد علمت ما هؤلاء ينطقون قال أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئاً ولا
 يضركم أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون) ^ | 64 - ^ (إلى
 أنفسهم) ^ رجع بعضهم إلى بعض ، أو رجع كل واحد إلى نفسه مفكراً فيما قاله
 إبراهيم . ^ (أنتم الظالمون) ^ بسؤاله لأنها لو كانت آلهة لم يصل إليها ، حادوا
 عما أرادوه من الجواب وأنطقهم الله بالحق .
 @ 328 @ | 65 - 2 ! > نكسوا < 2 ! رجعوا إلى الشرك بعد اعترافهم بالحق ،
 أو رجعوا إلى احتجاجهم على إبراهيم بقولهم ! 2 > لقد علمت < 2 ! الآية ' أو
 خفضوا رؤوسهم . ^ (قالوا حرِّقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين قلنا يانار
 كوني برداً وسلاماً على إبراهيم وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخسرين) ^ | 68 - !
 2 > قالوا حرِّقوه < 2 ! أشار عليهم بذلك رجل من أكراد فارس ، أو هيزون
 فخسفت به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة ، ولما أوثق ليلقى فيها قال :
 لا إله إلا أنت سبحانك رب العالمين لك الحمد ولك الملك ولا شريك لك ، فلما ألقى
 فيها قال : ' حسبي الله ونعم الوكيل ' فلم يحرق منه إلا وثاقة ، وكان ابن ست
 وعشرين سنة ' ولم يبق يومئذ في الأرض دابة إلا كانت تطفئ النار عنه إلا الوزغ
 كان ينفخها فأمر الرسول [صلى الله عليه وسلم] بقتله ' قال
 @ 329 @ الكلبي : بنوا له أتونا ألقوه فيه وأوقدوا عليه النار سبعة أيام ثم أطبقوه
 عليه وفتحوه من الغد فإذا هو عرق أبيض لم يحترق ، وبردت نار الأرض مما
 أنضجت يومئذ كراعاً . ^ (ونجيناه ولوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين * 3
 * ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلاً جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة يهدون بأميرنا
 وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلوة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين ولوطاً
 ءاتيناه حكماً وعلماً ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث إنهم كانوا قوم
 سوء فاسقين وأدخلناه في رحمتنا إنه من الصالحين) ^ | 71 - 2 ! > ونجيناه
 ولوطاً < 2 ! كان ابن أخى إبراهيم فأمن به فنجا معه ! 2 > إلى الأرض < 2 !
 مكة ، أو أرض القدس ، أو الشام ! 2 > باركنا < 2 ! ببعث أكثر الأنبياء منها أو
 بكثرة خصبها ونمو نباتها ، أو بعدوبة مائها وتفرقه في الأرض منها فتهدط المياه

العذبة من السماء إلى صخرة بيت المقدس ثم تتفرق في الأرض . | 72 - 2 ! > نافلة < 2 ! غنمة ، أو النافلة ابن الابن ، أو زيادة العطاء فالنافلة @ 330 @ يعقوب لأنه دعا بالولد فزاده الله - تعالى - ولد الولد ' ع ' أو النافلة إسحاق ويعقوب لأنهما زيادة على ما تقدم من الإنعام عليه . | 74 - 2 ! > ولوطا أتينا حكما < 2 ! نبوة أو قضاء بين الناس ' ع ' 2 ! > وعلمنا < 2 ! فقها < 2 ! > الخبائث < 2 ! اللواط ، أو الضراط والقرية : سدوم . ^ (ونوحاً إذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه وأهله من الكرب العظيم ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم أجمعين) ^ | 76 - (نادى) ^ دعانا على قومه من قبل إبراهيم ^ (الكرب العظيم) ^ / [113 / ب] الغرق بالطوفان . ^ (وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلاً ءاتينا حكماً وعلمنا وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون وللسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملاً دون ذلك وكنا لهم حافظين) ^

@ 331 @ | 78 ، 79 - 2 ! > الحرث < 2 ! زرع ، أو كرم نبتت عناقيده < 2 ! > نفشت < 2 ! ! النفس رعي الليل والهمل رعي النهار ، قال بعض المتكلمين كان حكمهما صواباً متفقاً إذ لا يجوز الخطأ على الأنبياء فقله : < 2 ! > ففهمناها سليمان < 2 ! ! لأنه أوتي الحكم في صغره وأوتيه داود في كبره ، وهذا شاذ ، أو أخطأ داود وأصاب سليمان على قول الجمهور فحكم داود لصاحب الحرث بالغنم ، وحكم سليمان بأن تدفع الغنم إلى صاحب الحرث لينتفع بديرها ونسلها ويدفع الحرث إلى صاحب الغنم ليعمره فإذا عاد في القابل ردت الغنم إلى صاحبها والحرث إلى مالكه فرجع داود إلى حكمه ، ويجوز أن يكون ذلك اجتهداً من سليمان ويكون من داود فتياً عبر عنها بالحكم لئلا تكون نقضاً للاجتهد بالاجتهاد ، ويجوز أن يكون حكم سليمان عن وحي فيجب على داود نقض الحكم عملاً بالنص ، قلت : ويمكن أن يجوز في شرعهم نقض الاجتهاد بالاجتهاد والخطأ جائز على جميع الأنبياء ، أو يستثنى منهم محمد [صلى الله عليه وسلم] إذ لا نبي بعده يستدرك غلطه ، وهذا مبني على جواز اجتهاد الأنبياء ، وشرعنا موافق لشرعهما في ضمان ما أتلفته البهائم ليلاً وإن اختلف الشرعان في صفة الضمان وكيفيته ^ (وخرنا مع داود) ^ ذلنا ، أو ألهمنا < 2 ! > يسبحن < 2 ! يسرن من السبح ، أو يصلين ، أو يسبحن تسيحاً كان مسموعاً كان يفهمه . | 80 - 2 ! > لبوس < 2 ! الدروع ، أو جمع السلاح لبوس عند العرب < 2 ! > بأسكم < 2 !

@ 332 @ | 81 - 2 ! > عاصفة < 2 ! ! العصفوف شدة حركتها ، والتبن عصف لأنها تعصف بشدة تطيرها له < 2 ! > الأرض < 2 ! ! الشام بورك فيها بمن بعث فيها من الأنبياء ، أو بأن مياه أنهار الأرض تجري منها ، أو بما أودعها من الخيرات فما نقص من الأرض زيد في الشام وما نقص من الشام زيد في فلسطين . ^ (وأيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وءاتينا أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين) ^ | 83 - 2 ! > وأيوب < 2 ! ! كان ذا مال وولد فهلك ماله ، ومات أولاده ، ثم بلي في بدنه فقرح وسعى فيه الدود واشتد بلاؤه فطرح على

مزيلة بني إسرائيل ولم يبق أحد يدنو منه إلا امرأته . ! 2 > الضر < 2 ! المرض ،
أو البلاء الذي بجسده حتى

@ 333 @ كانت الدود تسقط منه فيردها ويقول كلي مما رزقك الله ، أو
الشیطان لقوله ! 2 > مسني الشيطان بنصب < 2 ! [ص : 41] أو وثب ليصلي
فلم يقدر فقال : ! 2 > مسني الضر < 2 ! إخباراً عن حاله لا شكوى لبلائه ، أو
انقطع عنه الوحي أربعين يوماً فخاف هجران ربه فقال : ! 2 > مسني الضر وأنت
أرحم < 2 ! تقديره أيمسني الضر وأنت أرحم الراحمين ، أو أنت أرحم بي أن
يمسني الضر ، أو قاله استقالة من ذنبه ورغباً إلى ربه ، أو شكاً ضره استعطافاً / [114
أ] لرحمته وكشف بلائه . | 84 - ! 2 > أهله ومثلهم < 2 ! رد إليه أهله
الذين أهلكهم بأعيانهم وأعطاه مثلهم

@ 334 @ معهم قاله ابن مسعود - رضي الله تعالى عنه - ، أو كان له سبع بنين
وسبع بنات فماتوا في بلائه ، فلما كشف بلاؤه رد عليه بنوه وبناته ، وولد له بعد
ذلك مثلهم ، قال الحسن - رضي الله تعالى عنه - ماتوا قبل آجالهم فأحياهم الله -
تعالى - فوفاهم آجالهم وأبقاه حتى أعطاه من نسلهم مثلهم . ! 2 > وإسماعيل
وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين وأدخلناهم في رحمتنا إنهم من الصالحين < 2
! | 85 - ! 2 > وذا الكفل < 2 ! عبد صالح كفّل لليسع بصوم النهار وقيام الليل
وأن لا يغضب ويقضي بالحق فوفى بذلك ، أو كان نبياً كفّل بأمر فوفى به ' ح '
سمي ذا الكفل لوفائه بما كفّل به ، أو لغير سبب ، أو لأن ثوابه ضعف ثواب غيره
من أهل زمانه . ^ (وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه فنادى في
الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من
الغم وكذلك ننجي المؤمنين) ^ | 87 - ! 2 > النون < 2 ! الحوت < 2 >
مغاضباً < 2 ! مراغماً للملك حزقيا ولم يكن به بأس ، أو لقومه ، أو لربه من غير
مراغمة لأنها كفر ، بل مغاضبته خروجه بغير إذنه . وذهب لأن خلقه كان ضيقاً فلما
أثقلته أعباء النبوة ضاق بهم فلم يصبر ،

@ 335 @ أو كان من عادة قومه قتل الكاذب فلما أخبرهم بنزول العذاب ثم
رفعه الله تعالى عنهم قال : لا أرجع إليهم كذاباً وخاف القتل فخرج هارباً ! 2 >
فظن أن لن نقدر < 2 ! نصيق ! 2 > عليه < 2 ! طرقة ' ع ' ! 2 > ومن قدر
عليه رزقه < 2 ! [الطلاق : 7] ضيق ، أو ظن أن لن نحكم عليه بما حكمنا ، أو
ظن أن لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرنا من القدر وهو الحكم دون القدرة ،
ولذلك قرأ ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - ' نقدر عليه ' ، أو تقديره أظن أن
لن نقدر عليه ، ولا يجوز أن يحمل على ظن العجز لأنه كفر . ! 2 > الظلمات <
2 ! ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة الحوت ' ع ' أو الحوت في بطن الحوت ! 2
> من الظالمين < 2 ! لنفسي بخروجي بغير إذنك ولم يكن ذلك عقوبة له لأن
الأنبياء لا يعاقبون بل كان تأديباً وقد يؤدب من لا يستحق العقاب كالصبيان . | 88 -
! 2 > فاستجبنا < 2 ! إجابة الدعاء ثواب من الله - تعالى - للداعي ولا تجوز أن
تكون غير ثواب ، أو هي استصلاح قد يكون ثواباً وقد يكون غير ثواب أوحى الله -
تعالى - إلى الحوت لا تكسري له عظماً ولا تخذشي له جلدًا فلما صار في بطنها
قال : يا رب اتخذت لي مسجداً في موضع ما اتخذته أحد ، ولبث في بطنه أربعين
يوماً ، أو ثلاثة أيام ، أو من ارتفاع النهار إلى آخره ، أو أربع ساعات ، ثم فتح الحوت
فاه فرأى يونس ضوء الشمس ، فقال : ! 2 > سبحانك إني كنت من الظالمين <
2 ! فلفظة الحوت .

@ 336 @ 2 ! > وزكريا إذ نادى ربه رب لا تذرنى فردا وأنت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين < 2 ! | 89 - > فردا < 2 ! خليا من عصمتك ، أو عادلا عن طاعتك ، أو وحيدا بغير ولد عند الجمهور . | 90 - 2 ! > وأصلحنا له زوجه < 2 ! كانت عاقرا فصارت ولودا فولدت له وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وهي قريبة من سنه ، أو كان في لسانها طول فحسننا خلقها < 2 ! > يسارعون < 2 ! | 114 / ب [يبادرون بالأعمال الصالحة ، < 2 ! > رغبا < 2 ! > في ثوابنا < 2 ! > ورهبا < 2 ! > من عقابنا أو رغبا في الطاعات ورهبا من المعاصي ، أو رهبا بظهور الأكف ورغبا ببطونها ، أو طمعا وخوفا < 2 ! > خاشعين < 2 ! > متواضعين ، أو راغبين راهبين ، أو وضع اليمنى على اليسرى والنظر إلى موضع السجود في الصلاة . ^ (والتي أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها آية للعالمين) ^ | 91 - 2 ! > أحصنت فرجها < 2 ! > بالعفاف من الفاحشة ، أو جيب درعها منعت منه جبريل - عليه السلام - قبل أن تعلم أنه رسول الله < 2 ! > من روحنا < 2 ! > أجرنا فيها روح المسيح - عليه الصلاة والسلام - كما يجري الهواء بالنفخ ، أو أمر جبريل

@ 337 @ - عليه السلام - فمد جيب درعها بإصبعه ثم نفخ فيه فحبلت من وقتها وولدت يوم عاشوراء < 2 ! > آيه < 2 ! > خلقه من غير ذكر ، وكلامه ببراءتها . < 2 ! > إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون وتقطعوا أمرهم بينهم كل إلينا راجعون فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وإنا له كاتبون < 2 ! > | 92 - 2 ! > امتكم < 2 ! > دينكم دين واحد . | 93 - 2 ! > وتقطعوا < 2 ! > ! اختلفوا في الدين ، أو تفرقوا فيه . ^ (وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون * 95 * حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا ياولبنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين) ^ | 95 - 2 ! > وحرام على قرية < 2 ! > وجدناها هالكة بالذنوب < 2 ! > أنهم لا يرجعون < 2 ! > إلى التوبة ، أو أهلكناها بالعذاب < 2 ! > أنهم لا يرجعون < 2 ! > إلى الدنيا ' ^ (وحزم) ^ وجب على قرية ' < 2 ! > أهلكناها < 2 ! > أنهم لم يكونوا ليؤمنوا .

@ 338 @ | 96 - 2 ! > فتحت < 2 ! > فتح لها السد ، ويأجوج ومأجوج : أخوان لأب من ولد يافث بن نوح ، من أجة النار ، أو من الماء الأجاج < 2 ! > حدب < 2 ! > الفجاج والطرق أو الجوانب ، أو التلاع والأكام من حدة الظهر < 2 ! > ينسلون < 2 ! > ! يخرجون . % (..... %

... من ثيابك تنسلي) % | أو يسرعون وهم يأجوج ومأجوج أو الناس يحشرون إلى الموقف . ^ (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون لو كان هؤلاء ءالهة ما وردوها وكل فيها خالدون لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون * 6 * إن الذين سبقتم لهم من الحسن أولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيبها وهم في ما اشتهت أنفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون) ^ | 98 - 2 ! > حصب جهنم < 2 ! > وقودها ، أو حطبها ، أو يرمون فيها كما ترمى

@ 339 @ الحصباء فكأنها تحصب بهم ، ' وحضب جهنم ' بالإعجام يقال : حضبت النار إذا خبت وألقيت فيها ما يشعلها من الحطب . | 101 - 2 ! > الحسنى < 2 ! > طاعة الله - تعالى - أو السعادة منه ، أو الجنة ، يريد به عيسى والعزيز والملائكة

الذين عبدوا وهم كارهون ، أو عثمان وطلحة والزبير ، أو عامة في كل من سبقت له الحسنى ، لما نزلت ! 2 > إنكم وما تعبدون < 2 ! الآية قال المشركون : إن المسيح والعزير والملائكة قد عبدوا فنزلت ! 2 > إن الذين سبقت < 2 ! الآية . | 103 - 2 ! > الفرع الأكبر < 2 ! النفخة الأخيرة ' ح ' أو ذبح الموت ، أو حين تطبق جهنم على أهلها .

@ 340 @ ^ (يوم نطوى السماء كطوى السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادى الصالحون إن في هذا لبالغا لقوم عابدين وما أرسلناك إلا رحمةً للعالمين) ^ | 104 - 2 ! > السجل < 2 ! الصحيفة تطوى على ما فيها من الكتابة ، أو ملك يكتب أعمال العباد ، أو اسم رجل كان يكتب للرسول [صلى الله عليه وسلم] ' ع ' . | 105 - 2 ! > الزبور < 2 ! الكتب المنزلة على الأنبياء - صلوات الله تعالى عليهم وسلامه - والذكر : الكتاب الذي في السماء ، أو الزبور الكتب المنزلة بعد التوراة ' والذكر التوراة ' ع ' ، أو زبور داود - عليه الصلاة والسلام - ، والذكر : التوراة ' 2 ! > الأرض < 2 ! أرض الجنة ! 2 > يرثها < 2 ! أهل الطاعة ، أو أرض الشام يرثها بنو إسرائيل ، أو أرض الدنيا يرثها أمه محمد [صلى الله عليه وسلم] بالفتوح ' ع ' . | 106 - 2 ! > إن في هذا < 2 ! القرآن أو السورة ! 2 > لبلاغا < 2 ! إليهم يكفهم عن المعصية ويبعثهم على الطاعة أو يبلغهم إلى رضوان الله - تعالى - وثوابه . 2 ! > عابدين < 2 ! مطيعين ، أو عاملين .

@ 341 @ | 107 - 2 ! > رحمة < 2 ! هداية ! 2 > للعالمين < 2 ! المؤمنين ، أو رفعا لعذاب الاستئصال عن كافة الخلق . ^ (قل إنما يوحى إلى أنما إلهكم إله واحد فهل أنتم مسلمون فإن تولوا فقل ءاذتكم على سواء وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون إله يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين * 111 * قل رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون) ^ | 109 - 2 ! > تولوا < 2 ! أعرضوا عنك ، أو عن القرآن ! 2 > آذنتكم على سواء < 2 ! أمر سوي ، أو مهل ، أو عدل ، أو بيان علانية غير سر ، أو على سواء في الإعلام فلا يظهر لبعضهم ما كتمه عن بعض ، أو لتستووا في الإيمان به ، أو من كفر به فهم سواء في قتالهم وجهادهم ' ح ' . | 111 - 2 ! > لعله < 2 ! رفع الاستئصال ، أو تأخير العذاب . 2 ! > فتنة < 2 ! هلاك ، أو ابتلاء ، أو اختبار ! 2 > إلى حين < 2 ! القيامة ، أو الموت ، أو أن يأتي قضاء الله - تعالى - فيهم . | 122 - 2 ! > احكم بالحق < 2 ! عجل الحكم بالحق ، أو أفصل بيننا وبين المشركين بما يظهر به الحق للجميع ! 2 > تصفون < 2 ! تكذبون ، أو تكتمون ، كان الرسول [صلى الله عليه وسلم] إذا شهد قتالاً قرأ هذه الآية . @ 342 @ | فارغة .

@ 343 @ \$ سورة الحج \$ | مدنية ، أو ألا أربع آيات مكيات ! 2 > وما أرسلنا من قبلك < 2 ! [52] إلى آخر الأربع ' ع ' أو كلها مكية إلا آيتين مدنية ! 2 > ومن الناس من يعبد الله على حرف < 2 ! [11] وما بعدها . \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ ^ (يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد) ^ | 1 - 2 ! > زلزلة الساعة < 2 ! زلزلة من أشراط الساعة تكون في الدنيا أو نفخة البعث أو عند القضاء بين الخلق . | 2 - 2 ! > تذهل < 2 ! تسلو كل والد عن ولدها ، أو تشتغل ، أو تلهى

أو تنساه . ! 2 > سكارى < 2 ! من الخوف ! 2 > وما هم بسكارى < 2 ! من الشرب . ^ (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد كتب عليه

@ 344 @ أنه من تولاه فأثمه بضله ويهديه إلى عذاب السعير) ^ | 3 - ^ (يجادل) ^ يرد النص بالقياس أو يخاصم في الدين بالهوى ، نزلت في النضر بن الحارث ' ع ' . ^ (يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإننا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقرّ في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يردّ إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيى الموتى وأنه على كل شيء قدير وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور) ^ | 5 - ^ (من تراب) ^ يريد آدم ^ (ثم من نطفة) ^ يريد ذريته فتصير النطفة علقة ثم تصير العلقة مضغة بقدر ما يمصغ من اللحم ^ (مخلقة) ^ صارت خلقاً ^ (وغير مخلقة) ^ دفعها الأرحام فلم تصر خلقاً ، أو تامة الخلق وغير تامة أو مصورة وغير مصورة ، أو لتمام شهوره وغير تمام ^ (لنبين لكم) ^ في القرآن بدو خلقكم وتنقل أحوالكم ^ (يتوفى) ^ قبل الأشد ، أو قبل أرذل العمر ، ^ (أرذل العمر) ^ الهرم ، أو حالة ضعف كحال خروجه من بطن أمه ، أو ذهاب العقل

@ 345 @ ! 2 > لكيلا يعلم < 2 ! شيئاً وينسى ما كان يعلمه ، أو لا يعقل بعد عقله الأول شيئاً . ! 2 > هامة < 2 ! غرباء متهشمة ، أو يابسة لا تنبت شيئاً ، أو دراسة والهمود : الدروس ! 2 > اهتزت < 2 ! استبشرت ، أو اهتزت نباتها لشدة حركته ! 2 > وربت < 2 ! أضعف نباتها ، أو انتفخت لظهور نباتها على التقديم والتأخير ربّت واهتزت . ! 2 > زوج < 2 ! نوع ، أو لون أصفر وأحمر وأخضر وغير ذلك ! 2 > بهيج < 2 ! حسن الصورة . ^ (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير * 8 * ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق ذلك بما قدمت يداك وأن الله ليس بظلام للعبيد) ^ | 9 - ! 2 > ثاني عطفه < 2 ! لاوي عنقه إغراضاً عن الله ورسوله ، أو عادلاً جانبه ' كبراً عن الإجابة ' ع ' والعطف / [115 / ب] الجانب ، ومنه نظر في أعطافه ، نزلت في النضر بن الحارث . ! 2 > ليضل < 2 ! بتكذيبه الرسول [صلى الله عليه وسلم] واعتراضه على القرآن ' ، أو كان رأى راغباً في الإسلام أحضره ' طعامه وشرابه وغناء قينة له ' وقال هذا خير لك مما يدعوك إليه محمد [صلى الله عليه وسلم] .

@ 346 @ ^ (ومن الناس من يعبد الله على حرفٍ فإن أصابه خيرٌ اطمأن به وإن أصابته فتنةٌ انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين يدعوا من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد يدعوا لمن ضرّه أقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير إن الله يدخل الذين ءامنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار إن الله يفعل ما يريد) ^ | 11 - ! 2 > حرف < 2 ! ميل ، أو متحرفاً بين الإيمان والكفر ، أو على ضعف في العبادة كالقائم على حرف ، نزلت في المنافق يعبد الله - تعالى - بلسانه ويعصيه بقلبه ' ح ' ، أو في ناس من القبائل وفيمن حول المدينة كانوا يقولون تأتي محمد فإن صادفنا عنده خيراً اتبعناه وإلا لحقنا بأهاليها ! 2 > الخسران < 2 ! لذهاب الدنيا

والآخرة . | 13 - 2 ! > لبئس المولى < 2 ! الناصر والعشير : المخالط ، أو المولى : المعبود والعشير : الخليط والزوج لمخالطته من المعاشرة . ^ (من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ وكذلك أنزلناه آيات بينات وأن الله يهدى من يريد 10 * * إن الذين ءامنوا والذين هادوا الصائين والنصارى والمجوس @ 347 @ والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة إن الله على كل شيء شهيد) ^ | 15 - ^ (ينصره) ^ من ظن أن الله - تعالى - لا ينصر محمداً [صلى الله عليه وسلم] على أعدائه في الدنيا بالغلبة وفي الآخرة بظهور الحجة ^ (فليمدد) ^ بحبل إلى سماء الدنيا ^ (ليقطع) ^ عنه الوحي ثم لينظر هل يذهب هذا الكيد منه ما يعطيه من نزول الوحي ، أو ينصره الله - تعالى - يرزقه والنصر : الرزق ، أو أن لن يمطر الله - تعالى - أرضه ، يقال للأرض الممطرة منصورة ^ (فليمدد) ^ بحب إلى سقف بيته ، ثم ليختنق به فلينظر هل يذهب ما يغيظه من أن الله - تعالى - لا يرزقه . ^ (ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء) ^ | 18 - ^ (ومن يهن الله) ^ بإدخال النار ^ (فمأله من مكرم) ^ يدخله الجنة ^ (إن الله يفعل ما يشاء) ^ من ثواب وعقاب ، أو من يهنه بالشقاء فلا مكرم له بالسعادة ^ (إن الله يفعل ما يشاء) ^ من شقاوة وسعادة . ^ (هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود 10 * * ولهم مقامع من حديد كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق) ^

@ 348 @ 19 - 2 ! > خصمان < 2 ! المسلمون والمشركون لما اقتتلوا ببدر ، أنزلت في ثلاثة مسلمين بارزوا ثلاثة من المشركين فقتلوهم ، أو أهل الكتاب قالوا : نبينا وكتابتنا قد تقدمنا نبيكم وكتابكم ونحن خير منكم وقال المسلمون : نبينا خاتم الأنبياء ونحن أولى بالله منكم ، أو المؤمنون والمشركون اختلفوا في البعث والجزاء ، أو الجنة والنار اختصمتا فقالت النار خلقتني الله - تعالى - لنقمته وقالت الجنة : خلقتني الله - تعالى - لرحمته قاله عكرمة ! 2 > قطعت < 2 ! عبر بتقطيع الثياب عن إحاطة النار بهم إحاطة الثوب بلباسه ! 2 > الحميم < 2 ! الماء الحار لأنه ينضج لحومهم والنار تحرقها ، قيل نزلت في مبارزي بدر فقتل حمزة عتبة بن ربيعة ، وقتل على الوليد بن عتبة بن ربيعة ، وقتل عبيدة بن الحارث شيبه بن ربيعة . | 20 - 2 ! > يصهر < 2 ! يذاب صهرت الآلية أذبتها ، أو يحرق ، أو يقطع به ، أو ينضج .

@ 349 @ 21 - 2 ! > مقامع < 2 ! جمع مقمعة ، والقمع : ضرب الرأس حتى يقعى فينكب ، أو ينحط . ^ (إن الله يدخل الذين ءامنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤاً ولباسهم فيها حريز وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد) ^ | 24 - 2 ! > الطيب من القول < 2 ! لا إله إلا الله ، أو الإيمان ، أو القرآن ، أو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . ! 2 > صراط الحميد < 2 ! [116 / أ] الإسلام ، أو الجنة . ^ (إن الذين كفروا وبصّدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم | 25 - ^

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

(المسجد الحرام) ^ المسجد نفسه ^ (جعلناه للناس) ^ قبله ومنسكاً للحج فحاضره والبادي سواء في حكم المسجد ، أو في حكم النسك ، أو أراد جميع الحرم فالحاضر والبادي سواء في الأمن فيه وأن لا يقتل به صيداً ولا يعصدا شجراً ، أو سواء في دوره ومنازله فليس العاكف أولى بها من البادي ^ (بالحاد) ^ الإلحاد : الميل عن الحق ، الباء زائدة . قال الشاعر : % (نحن بنو جعدة أصحاب الفلج % نضرب بالسيف ونرجوا بالفرج) %

@ 350 ! 2 > بظلم ! 2 ! بشرك ، أو باستحلال الحرام ، أو باستحلال الحرم تعمداً ' ع ' أو احتكار الطعام بمكة ، أو نزلت في أبي سفيان وأصحابه لما صدوا الرسول [صلى الله عليه وسلم] عام الحديبية ' ع ' . ! 2 > وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ! 2 ! 26 - ! 2 > بوأنا ! 2 ! وطأنا ، أو عرفناه بعلامة سحابة تطوقت حيال الكعبة فبنى على ظلها أو ربح فكنست حول البيت يقال لها : الخجوج ! 2 > وطهر بيتي ! 2 < من الشرك وعبادة الأوثان . أو من الأنجاس كالفرث والدم الذي كان يطرح حول البيت ، أو قول الزور ! 2 > للطائفين ! 2 ! بالبيت ! 2 > والقائمين ! 2 ! في الصلاة ، أو المقيمين بمكة ! 2 > والركع السجود ! 2 ! في الصلاة . ! 27 - ! 2 > وأذن في الناس ! 2 ! أعلمهم وناد فيهم ، خوطب به محمد رسول الله [صلى الله عليه وسلم] ، أو إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - فقام إبراهيم على أبي

@ 351 @ قيس فقال : عباد الله إن الله - تعالى - قد بنى بيتاً ، وأمركم بحجه فحجوا فأجابوه من أصلاب الرجال وأرحام النساء . لبيك داعي ربنا فلا يحجه إلى يوم القيامة إلا من أجاب إبراهيم قيل أول من أجابه به أهل اليمن فهم أكثر الناس حجاً ! 2 > رجالاً ! 2 ! جمع راجل ! 2 > ضامر ! 2 ! جمع مهزول ! 2 > عميق ! 2 < بعيد . ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق) ^ | 28 - ^ (ليشهدوا منافع) ^ شهود المواقف وقضاء المناسك ، أو المغفرة ، أو التجارة في الدنيا والآخرة ، ^ (معلومات) ^ عشر ذي الحجة آخرها يوم النحر ' ع ' ، أو أيام التشريق ، أو يوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر ^ (على ما رزقهم) ^ على نحر ما رزقهم من الأزواج الثمانية من الضحايا والهدايا ^ (فكلوا) ^ الأكل والإطعام واجبان ، أو مستحبان ، أو يجب الإطعام دون الأكل ، ^ (البائس الفقير) ^ الذي جمع الفقر والزمانة ، أو الفقر وضر الجوع أو الفقر والطلب ، أو الذي ظهر عليه أثر البؤس ، أو الذي يؤنف من مجالسته . | 29 - ^ (تفثهم) ^ مناسك الحج ' ع ' ، أو حلق الرأس ، أو إزالة قشف

@ 352 @ الإحرام بالتقليم والطيب وأخذ الشعر وتقليم الأظفار والغسل ' ح ' ! 2 > نذورهم ! 2 < من نحر ، أو غيره ! 2 > وليطوفوا ! 2 ! طواف الإفاضة ! 2 > العتيق ! 2 ! عتقه الله - تعالى - من الجبابة ' ع ' ، أو عتيق لم يملكه أحد من الناس ، أو من الغرق زمن الطوفان ، أو قديم أول بيت وضع للناس بناه آدم - عليه الصلاة / والسلام - ، وأعاده بعد الطوفان إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - . ^ (ذلك ومن يعظم الله فهو خير له عند ربه وأحلت لكم الأنعام إلا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرّجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به ومن

يشرك بالله فكأنما خرّ من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان
 (سحيق) ^
 @ 353 | 2 - 30 ! > حرّات الله < 2 ! فعل المناسك ، أو منهيّات الإحرام !
 2 > ما يتلى عليكم < 2 ! من > 2 ! المنخقة < 2 ! إلى قوله > 2 ! على
 النصب < 2 ! [المائدة : 3] ، أو > 2 ! غير محلي الصيد وأنتم حرم < 2 ! ،
 [المائدة : 1] > 2 ! الرجس من الأوثان < 2 ! من للجنس ، أو اجتنبوا منها
 رجسها وهو عبادتها > 2 ! قول الزور < 2 ! الشرك ، أو الكذب ، أو شهادة الزور ،
 أو أعياد المشركين . | 31 - 2 ! > حنفاء < 2 ! مسلمين ، أو مخلصين أو
 مستقيمين ، أو حجّاجاً ، > 2 ! غير مشركين < 2 ! مرأتين بعبادته ، أو شهادة
 الزور ، أو قولهم في التلبية : ' إلا شريكاً هو لك ' . ^ (ذلك ومن يعظم شعائر الله
 فإنها من تقوى القلوب 6 * * لكم فيها منافع إلى أجل مسمى ثم محلها إلى البيت
 العتيق) ^ | 32 - ^ (شعائر الله) فروضه ، أو معالم دينه يريد مناسك الحج
 تعظيمها : باتمامها . | 33 - 2 ! > لكم فيها منافع < 2 ! بالتجارة ، والأجل
 المسمى : العود ، ومحلها : محل المناسك - هي الحج والعمرة - الطواف بالبيت
 العتيق ، أو يريد بالشعائر البدن المشعرة تعظيمها باستسماها واستحسانها ،
 والمنافع الركون والدر والنسل ، والأجل المسمى : ' إيجابها ' ' ع ' ، أو نحرها ،
 ومحلها : مكة ، أو
 @ 354 | الحرم كله ، أو يريد بالشعائر دين الله كله نعظمه بالتزامه ' ح ' ،
 والمنافع : الأجر والأجل المسمى : القيامة ومحلها إلى البيت : ' يحتمل إلى رب
 البيت ' ، أو ما اختص منها بالبيت ' كالصلاة إليه وقصده بالحج والعمرة ' . | 2 >
 تقوى القلوب < 2 ! [32] إخلاصها . | 2 > ولكل أمة جعلنا منسكاً ليذكروا اسم
 الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فإلهمك إليه واحد فله أسلموا وبشر المختين
 الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة ومما
 رزقناهم ينفقون < 2 ! | 34 - 2 ! > منسكاً < 2 ! حجاً ، أو ذبحاً ، أو عيداً ،
 والمنسك في كلامهم الموضع المعتاد ، مناسك الحج لاعتیاد مواضعها > 2 ! بهيمة
 الأنعام < 2 ! الهدى إن جعلنا المنسك الحج ، أو الأضاحي إن جعلناه العيد ^
 (المختين) ^ المطمئنين إلى ذكر الله - تعالى - أو المتواضعين ، أو الخاشعين ،
 الخشوع في الأبدان والتواضع في الأخلاق ، أو الخائفين ، أو المخلصين ، أو الرقيقة
 قلوبهم ، أو المجتهدون في العبادة ، أو الصالحون المقلون ، أو الذين لا يظلمون
 وإذا ظلموا لم ينتصروا قاله الخليل . ^ (والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم
 فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف فإذا
 @ 355 | وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم
 لعلكم تشكرون لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك
 سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين) ^ | 36 - ^ (والبدن)
 ^ الإبل عند الجمهور ، أو الإبل والبقر ، أو ذوات الخف من الإبل والبقر والغنم
 حكاها ابن شجرة سميت بدنا لأنها مبدنة بالسمن ^ (شعائر الله) ^ معالم دينه ،
 أو فروضه ^ (فيها خير) ^ أجر ، أو ركوبها عند الحاجة وشرب لبنها عند الحلب ^
 (صواف) ^ مصطفىة ، أو قائمة تصف بين أيديها بالقيود ، أو معقولة ، قرأ الحسن
 ' صوافي ' أي خالصة لله - تعالى - من الصفوة ، ابن مسعود ' صوافن ' معقولة
 إحدى يديها فتقوم على ثلاث صفن الفرس ثنى إحدى يديه وقام على ثلاث . وقال :
 % (ألف الصفون فما يزال كأنه % مما يقوم على الثلاث كسيرا) %

@ 356 @ 2 ! > وجبت جنوبها < 2 ! سقطت إلى الأرض ، وجب الحائط سقط ، وجبت الشمس غربت ! 2 > فكلوا < 2 ! يجب الأكل من المتطوع به ، أو يستحب عند الجمهور ولا يجب ، كانوا في الجاهلية يحرمون أكلها على أنفسهم . ! 2 > القانع < 2 ! السائل و ! 2 > المعتر < 2 ! المتعرض بغير سؤال ' ح ' / أو القانع الذي لا يسأل والمعتر يعتري فيسأل ، أو القانع المسكين الطواف والمعتر الصديق الزائر ، أو القانع : الطامع ، والمعتر الذي يعتري بالبدن ويتعرض للحم لأنه ليس عنده لحم . | 37 - ! 2 > لن ينال الله < 2 ! لن يتقبل الدماء وإنما يتقبل التقوى ، أو لن يصعد إلى الله - تعالى - اللحم والدم وإنما يصعد إليه التقوى والعمل الصالح ، كانوا في الجاهلية إذا نحروا البدن استقبلوا الكعبة بدمائها فيضحوها نحو البيت فأراد المسلمون فعل ذلك فنزلت ' ع ' ! 2 > هداكم < 2 ! أرشدكم إليه من حكم . ^ (إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفورٍ إذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا @ 357 @ الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور) ^ | 38 - (يدفع) ^ بالكفار عن المؤمنين وبالعهصة عن المطيعين ، وبالجهال عن العلماء ، ' أو يدفع عنهم هواجس النفس ووسواس الشيطان ' ، أو يدفع بنور السنة ظلمات البدعة . | 40 - ^ (بعضهم ببعض) دفع المشركين بالمسلمين ، أو عن الدين بالمجاهدين ، أو بالنبيين عن المؤمنين ، أو بالصحابة عن التابعين ، أو دفعه عن الحقوق بالشهود قاله مجاهد ، أو عن النفوس بالقصاص ^ (صوامع) ^ الرهبان ، أو مصلى الصابئة سميت بذلك لانصمام طرفيها ، المتصمع المنصم ومنه أذن صمعاء ، ^ (وبيع) ^ النصارى ، أو كنائس اليهود ، ^ (وصلوات) ^ كنائس اليهود يسمونها صلواتاً فعرب ، أو تركت صلوات ^ (ومساجد) ^ المسلمين ، لهدمها المشركون الآن لولا دفع الله بالمسلمين ، أو لهدمت صوامع أيام شرع موسى ، وبيع أيام شرع عيسى ومساجد أيام شرع محمد [صلى الله عليه وسلم] وعليهم أجمعين يعني لهدم في كل شريعة الموضع الذي يعبد الله - فيه . ^ (وإن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاذ وثمود وقوم إبراهيم وقوم @ 358 @ لوط وأصحاب مدين وكذب موسى فأملت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكير فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) ^ | 45 - ^ (معطلة) ^ خالية من أهلها ، أو من دلائها وأرشيبتها ، أو غائرة الماء ^ (مشيد) ^ حصين ، أو رفيع أو مجصص ، الشيد : الجص أصحاب القصور أهل الحضر وأصحاب الآبار أهل البدو ، أهلك الطائفتين . | 46 - ^ (يعقلون بها) ^ يعبرون ، أو يعلمون ، يدل على أن العقل علم وأن محله القلب ^ (يسمعون) ^ يفهمون ^ (لا تعمى الأبصار) قيل نزلت في ابن أم مكتوم . ^ (ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما @ 359 @ تعدون وكأين من قرية أملت لها وهي ظالمة ثم أخذتها وإلى المصير) ^ | 47 - ^ (وإن يوماً) من الأيام التي خلقت فيها السماوات والأرض ، أو طول يوم من أيام الآخرة كطول ألف سنة من أيام الدنيا ، أو ألم العذاب في يوم

من أيام الآخرة كَأَلَمَ أَلْفَ سَنَةٍ مِنَ الْأَيَّامِ الدُّنْيَا فِي الشَّدَةِ وَكَذَلِكَ النِّعَمِ . ^ (قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ 4 *) فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ) ^ | 51 - ^ (سَعَوْا فِي آيَاتِنَا) ^ تَكْذِيبُهُمْ بِالْقُرْآنِ ، أَوْ عِنَادُهُمْ فِي الدِّينِ ^ (مُعَاجِزِينَ) ^ مُثْبِطِينَ مَنْ أَرَادَ اتِّبَاعَ الرَّسُولِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] أَوْ مُثْبِطِينَ فِي اتِّبَاعِهِ ، أَوْ مُكَذِّبِينَ ، أَوْ مُظْهِرِينَ لِمَنْ آمَنَ بِهِ تَعْجِيزُهُ فِي إِيْمَانِهِ ^ (مُعَاجِزِينَ) ^ مُشَاقِّينَ ع ' ، أَوْ مُتَسَارِعِينَ ، أَوْ مُعَانِدِينَ ، أَوْ يُظَنُّونَ أَنَّهُمْ يَعْجِزُونَ اللَّهَ هَرَبًا . ^ (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكُمُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) ^ | 52 - ^ (تَمَنَّى) ^ حَدَّثَ نَفْسَهُ فَأَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي نَفْسِهِ ، أَوْ قَرَأَ فَأَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي قِرَاءَتِهِ ، لَمَّا نَزَلَتْ : النِّجْمُ : قَرَأَهَا الرَّسُولُ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] إِلَى قَوْمِهِ ^ (وَمِنَا الثَّلَاثَةِ الْآخَرَى) ^ [النِّجْمُ : 20] أَلْقَى الشَّيْطَانُ / [117 / ب] عَلَى لِسَانِهِ ' تِلْكَ الْغَرَائِقُ الْعَلَا وَإِنْ شَفَاعَتُهُمْ لَتَرْتَجَى ' ، ثُمَّ خَتَمَ السُّورَةَ وَسَجَدَ [وَسَجَدَ مَعَهُ] الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَرَضِيَ بِذَلِكَ كِفَارَ قَرِيشٍ فَأَنكَرَ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مَا قَرَأَهُ وَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الرَّسُولِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] فَنَزَلَتْ . وَأَلْقَاهُ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِهِ فَقَرَأَهُ سَاهِيًا ، أَوْ كَانَ نَاعِسًا @ 361 @ فَقَرَأَهُ فِي نَعَاسِهِ ، أَوْ تَلَاهُ بَعْضُ الْمُنَافِقِينَ عَنْ إِغْوَاءِ الشَّيْطَانِ فَتَخِيلَ لَهُمْ أَنَّهُ مِنْ تِلَاوَةِ الرَّسُولِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] أَوْ عَنِي بِقَوْلِهِ : ' الْغَرَائِقُ الْعَلَا ' الْمَلَائِكَةُ ' وَإِنْ شَفَاعَتُهُمْ لَتَرْتَجَى ' فِي قَوْلِكُمْ ' ح ' ! 2 > رَسُول < 2 ! الرَّسُولُ وَالنَّبِيُّ وَاحِدٌ ، أَوْ الرَّسُولُ مِنْ @ 362 @ يُوحَى إِلَيْهِ الْمَلِكُ وَالنَّبِيُّ مِنْ يُوْحَى إِلَيْهِ فِي نَوْمِهِ ، أَوْ الرَّسُولُ هُوَ الْمُبْعُوثُ إِلَى أُمَّةٍ وَالنَّبِيُّ مُحَدَّثٌ لَا يَبْعَثُ إِلَى أُمَّةٍ ، أَوْ الرَّسُولُ هُوَ الْمَتَبَدِّئُ بِوَضْعِ الشَّرِيعَةِ وَالْأَحْكَامِ وَالنَّبِيُّ هُوَ الَّذِي يَحْفَظُ شَرِيعَةَ غَيْرِهِ قَالَهُ الْجَاهِظُ . | 53 - 2 ! > فِتْنَةٌ < 2 ! مُحَنَةٌ ، أَوْ اخْتِبَارًا ! 2 > مَرَضٌ < 2 ! نِفَاقٌ ، أَوْ شَكٌّ < 2 ! > وَالْقَاسِيَةُ قُلُوبُهُمْ < 2 ! الْمُشْرِكُونَ ! 2 > شِقَاقٌ بَعِيدٌ < 2 ! ضَلَالٌ طَوِيلٌ ، أَوْ فِرَاقٌ لِلْحَقِّ بَعِيدٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . ^ (وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرِيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ @ 363 @ يَوْمَ عَقِيمِ الْمَلِكِ يُؤْمِنُ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمُ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ) ^ | 55 - ^ (مَزِيَّةٌ مِنْهُ) ^ شَكٌّ مِنَ الْقُرْآنِ ^ (السَّاعَةُ) ^ الْقِيَامَةُ عَلَى مَنْ تَقُومُ عَلَيْهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ' ح ' أَوْ سَاعَةٌ مَوْتِهِمْ ^ (يَوْمَ عَقِيمِ) ^ الْقِيَامَةُ ، أَوْ يَوْمُ بَدْرِ وَالْعَقِيمِ : الشَّدِيدُ ، أَوَالَّذِي لَا مِثْلَ لَهُ لِقِتَالِ الْمَلَائِكَةِ فِيهِ . ^ (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَتَلُوا أَوْ مَاتُوا لِيَرْزُقَهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ لِيَدْخُلْنَهُمْ مَدْخَلًا يُرْضُونَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوْقِبَ بِهِ ثُمَّ بَغَى عَلَيْهِ لِيَنْصِرَنَّهُ اللَّهُ إِنْ اللَّهُ لَعَفُو غَفُورٌ) ^ | 60 - ^ (وَمَنْ عَاقَبَ) ^ لَقِيَ قَوْمًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَوْمًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ لِلْيَلْتَنِ بَقِيَّتًا مِنَ الْمُحْرَمِ فَحَمَلُوا عَلَيْهِمْ فَنَاشَدَهُمُ الْمُسْلِمُونَ أَنْ لَا يَقَاتِلُوهُمْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَأَبَوْا فَأَظْفَرَ اللَّهُ -

تعالى - المسلمين بهم فنزلت ، أو لما مثلوا بالمسلمين بأحد عاقبهم الرسول [صلى الله عليه وسلم] بمثله فنزلت ^ (لينصرنه الله) ^ - تعالى -
@ 364 @ في الدنيا بالقهر والغلبة وفي الآخرة بالحجة والبرهان . ^ (ذلك بأن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وأن الله سميع بصير ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل وأن الله هو العلي الكبير ألم تر أن الله أنزل من السماء ماءً فتصبح الأرض مخضرة إن الله لطيف خبير له ما في السموات وما في الأرض وإن الله لهو الغني الحميد ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض والفلك تجري في البحر بأمره ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرعوف رحيم وهو الذي أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم إن الإنسان لكفور) ^ | 62 - 2 ! > هو الحق < 2 ! اسم من أسماء الله - تعالى - أو ذو الحق ، أو عيادته حق ! 2 > ما يدعون < 2 ! الأوثان ، أو إبليس . ^ (لكل أمة جعلنا منسكاً هم ناسكوه فلا ينازعنك في الأمر وادع إلى ربك إنك لعلی هدى مستقيم وإن جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض إن ذلك في كتاب إن ذلك على الله يسير ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطاناً وما ليس لهم به علم وما للظالمين من نصير وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار وعدّها

@ 365 @ الله الذين كفروا وبئس المصير) ^ | 67 - ^ (منسكاً) ^ عيداً ، أو موضعاً معتاداً لمناسك الحج والعمرة ، أو مذبحاً ، أو متعبداً ، النسك : العبادة ، والناسك العابد ' ح ' . ^ (يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره إن الله لقوي عزيز) ^ | 73 - ^ (ضرب مثل) ^ مثلهم في عبادة غير الله كمن عبد من لا يخلق ذباباً أو لا مثلها هنا والمعنى ضربوا لله مثلاً بعبادة غيره ، وسمي ذباباً ، لأنه يذب استقذاراً له واحتقاراً ، وخصه بالذكر لمهانتة وضعفه واستقذاره وكثرته . | 74 - ^ (ما قدروا) ^ نزلت في اليهود لما قالوا : استراح الله في السبت ما عظموه حق تعظيمه ، أو ما عرفوه حق معرفته ، أو ما وصفوه حق صفته . ^ (الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس إن الله سميع بصير يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم وإلى الله ترجع الأمور) ^ | 76 - ^ (ما بين أيديهم) ^ ما كان قبل خلق الملائكة والأنبياء ^ (وما خلفهم) ^

@ 366 @ ما يكون بعد خلقهم ، أو أول أعمالهم وما خلفهم آخرها ، أو أمر الآخرة وما خلفهم أمر الدنيا . ^ (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وءاتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير) ^ | 78 - 2 ! > حق جهاده < 2 ! اعملوا له حق عمله ، أو أن يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر نسخها ! 2 > فاتقوا الله ما استطعتم < 2 ! [التغابن : 16] أو هي محكمة لأن حق جهاده ما لا حرج فيه . / [118 / أ] ! 2 > اجتباكم < 2 ! اختاركم ! 2 > حرج ! 2 < ضيق فخلصكم من المعاصي بالتوبة ، أو من الأيمان

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

بالكفارة ، أو بتقديم الأهله وتأخيرها في الصوم والفطر والأضحى ' ع ' أو رخص السفر القصر والفطر ، أو عام إذ ليس في الإسلام ما لا سبيل إلى الخلاص من الإثم فيه ! 2 > ملة أبيكم < 2 ! وسع دينكم كما وسع ملة إبراهيم ، أو افعلوا الخير كفعل إبراهيم ، أو ملة

@ 367 @ إبراهيم وهي دينه لازمة لأمة محمد [صلى الله عليه وسلم] داخلة في دينه ، أو عليكم ولاية إبراهيم ولا يلزمكم حكم دينه ! 2 > هو سماكم < 2 ! الله سماكم المسلمين قبل القرآن ، أو إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - لقوله ! 2 > أمة مسلمة لك < 2 ! [البقرة : 128] ! 2 > شهيدا < 2 ! ليشهد الرسول عليكم أنه بلغكم وتشهدوا على بعدكم أنكم بلغتموهم ما بلغكم ، أو يشهد الرسول عليكم بأعمالكم ، وتشهدوا على الناس أن رسلهم بلغوهم ! 2 > فاقيموا الصلاة < 2 ! المكتوبة ! 2 > وآتوا الزكاة < 2 ! المفروضة ! 2 > واعتصموا بالله < 2 ! امتنعوا به ، أو تمسكوا بدينه ! 2 > مولاكم < 2 ! مالكم ، أو المتولي لأموالكم ! 2 > فنعم المولى < 2 ! لما لم يمنعكم الرزق إذ عصيتموه ! 2 > ونعم النصير < 2 ! لما أعانكم حين أطعتموه .

@ 368 @ سورة المؤمنون \$ | مكة اتفاقاً \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$! 2 > قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون < 2 ! 1 - 2 > أفلح المؤمنون < 2 ! سعدوا ، أو بقيت لهم أعمالهم ، أو بقوا في الجنة الفلاح : البقاء أو أدركوا ما طلبوا ، و نجوا من شر ما منه هربوا ' ع ' .

@ 369 @ 2 - 2 ! > خاشعون < 2 ! خائفون ، أو خاضعون ، أو ساكنون ، أو غض البصر وخفض الجناح ، أو النظر إلى موضع السجود ، وأن لا يجاوز بصره مصلاه . 3 - 2 ! > اللغو < 2 ! الباطل ' ع ' أو الكذب ، أو الحلف ، أو الشتم شتمهم كفار مكة فنهوا عن إجابتهم ، أو المعاصي كلها . 10 - 2 ! > الوارثون < 2 ! قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] : ' ما منكم من أحد إلا وله منزل في الجنة ومنزل في النار ، فإن دخل النار ورث أهل الجنة منزله ، وإن دخل الجنة ورث أهل النار منزله فذلك قوله ! 2 > أولئك هم الوارثون < 2 ! 11 - 2 > الفردوس < 2 ! اسم للجنة ' ح ' أو أعلى الجنان ، أو جبل الجنة

@ 370 @ الذي تنفجر منه أنهارها ، أو البستان رومي عرب ، قاله الزجاج . أو عربي وهو الكرم . ^ (ولقد خلقنا الإنسان من سلالةٍ من طين ثم جعلناه نطفةً في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين ثم إنكم بعد ذلك لميِّتون ثم إنكم يوم القيامة تبعثون) ^ 12 - 2 ! > الإنسان < 2 ! آدم - عليه الصلاة والسلام - استل من الطين ، أو بنوه لرجوعهم إليه . 2 ! > سلالة < 2 ! سلالة كل شيء صفوته التي تستل منه ، أو القليل مما يستل وتسمى النطفة والولد سلالة لأنهما صفوتان ، أو ينسلان ، أو السلالة الطين الذي إذا عصرته بين أصابعك خرج منه شيء ، أو التراب . 13 - 2 ! > قرار < 2 ! الرحم ! 2 > مكين < 2 ! متمكن هيء لاستقراره . 14 - 2 ! > علقه < 2 ! الدم الطري سمي به لأنه أول أحوال العلوق ! 2 > مضغة < 2 ! قدر ما يمضغ من اللحم ، ذكر ذلك

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

ليعلم الخلق أن الإعادة أهون من النشأة ! 2 > خلقا آخر < 2 ! بأن نفخ فيه الروح
' ع ' ، أو بنبات الشعر / [118 / ب] ، أو بأنه ذكر ، أو أنثى
@ 371 @ ' ح ' ، أو استوى شبابه ' 2 ! > فتبارك < 2 ! تعظيم ! 2 > أحسن
الخالقين < 2 ! أصنع الصانعين ' . 2 ! > ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا
عن الخلق غافلين < 2 ! 17 - > طرائق < 2 ! سماوات لأن كل طبقة
طريقة للملائكة أو طباقاً بعضها فوق بعض ومنه طراق النعل إذا أطبق عليها ما
يمسكها ، أو كل طبقة منها على طريقة من الصنعة والهيئة . ^ (غافلين) ^ من
نزول المطر عليهم من السماء أو من سقوطها عليهم ، أو عاجزين عن رزقهم . !
2 > وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض وإنا على ذهاب به لقادرون
فأنشأنا لكم به جنات من نخيل وأعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تأكلون وشجرة
تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصيغ للأكلين وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم
مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون وعليها وعلى الفلك تحملون <
2 !

@ 372 @ | 20 - 2 ! > وشجرة < 2 ! الزيتون خصت بالذكر لكثرة نفعها وقلة
تعاهدها ! 2 > سيناء < 2 ! البركة كأنه قال : جبل البركة ' ع ' ، أو الحسن
المنظر أو الكثير [الشجر] ، أو الجبل الذي كلم عليه موسى - عليه الصلاة
والسلام - أو المرتفع من السناء وهو الإرتفاع فيكون عربياً وعلى ما سبق سريانياً
' ع ' أو نبطياً ، أو حبشياً ! 2 > تنبت بالدهن < 2 ! بالمطر ليصح دخول الباء . أو
الزيت أي تثمر الدهن فالباء صلة . % (.....)
% (..... ونرجو بالفرج) % | أو معناه تنبت وفيها الدهن ، وهذه عبرة
تشرب الماء وتنبت الدهن ! 2 > وصيغ < 2 ! آدم يصطيغ به ، وقيل الصيغ كل ما
يؤتد به سوى اللحم . ^ (ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما
لكم من إله غيره أفلا تتقون فقال الملؤا الذين كفروا من قومه ما هذا إلا بشرٌ
مثلكم يريد أن يفضل عليكم ولو

@ 373 @ شاء الله لأنزل ملائكةً ما سمعنا بهذا في ءابائنا الأولين إن هو إلا رجل
به جنّة فتربصوا به حتى حين 2 * *) ^ | 24 - ^ (ما سمعنا) ^ بمثل دعوته ، أو
ببشر أتى برسالة ربه ^ (الأولين) ^ أول أب ولدك أو أقرب آبائك إليك . | 25 -
[^ (حتى حين) ^] الحين : موته ، أو ظهور جنونه . ^ (قال رب انصرني بما
كذبون فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا ووحينا فإذا جاء أمرنا وفار التنور فاسلك
فيها من كل زوجين اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول منهم ولا تخاطبني في
الذين ظلموا إنيهم مغرقون فإذا استويت أنت ومن معك علي الفلك فقل الحمد لله
الذي نجانا من القوم الظالمين وقل رب أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين إن
في ذلك لآيات وإن كنّا لمبتلين) ^ | 27 - ^ (التنور) ^ تنور الخبز ، أو أحر
مكان في دارك ، أو طلوع الفجر أو عبّر به عن شدة الأمر كقولهم : حمى الوطيس

@ 374 @ | 29 - 2 ! > أنزلني < 2 ! في السفينة ! 2 > منزلاً مباركاً ! 2
بالنجاه ، أو أنزلني منها منزلاً مباركاً بالماء والشجر . ^ (ثم أنشأنا من بعدهم
قرناً ءاخرين فأرسلنا فيهم رسولاً منهم أن اعبدوا الله ما لكم من إله غيره أفلا
تتقون وقال الملا من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة وأترفناهم في الحياة
الدنيا ما هذا إلا بشرٌ مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب ممّا تشربون ولئن أطعتم
بشراً مثلكم إني لكم إذا لخاسرون أيعدكم إنيكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً إنيكم

مخرجون هيهات هيهات لما توعدون إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين إن هو إلا رجل افترى على الله كذباً وما نحن له بمؤمنين قال رب انصرني بما كذبون * 39 * قال عمّا قليل ليصبحن نادمين فأخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاءً فبعداً للقوم الظالمين) ^ | 37 - 2 ! < نموت > 2 ! يموت قوم ويولد آخرون ، أو يموت قوم ويحيا آخرون ، أو فيه تقديم وتأخير ، أو يموت الآباء ويحيا الأبناء . | 41 - 2 ! < غثاء > 2 ! البالي من الشجر ' ع ' ، أو ورق الشجر إذا وقع في الماء ثم جف ، أو ما حمله الماء من الزبد والقذى ! 2 < فبعدا > 2 ! لهم من الرحمة باللعة ، أو بعداً لهم في العذاب زيادة في هلاكهم . ^ (ثم أنشأنا من بعدهم قروناً آخريين ما تسبق من أمة أجلاها وما يستتخرون ثم أرسلنا رسلنا تترأ كل ما جاء أمة رسولها كذبوه فأتبعنا بعضهم بعضاً وجعلناهم أحاديث @ 375 @ فبعداً للقوم لا يؤمنون) ^ 44 - (تترأ) ^ منون متواترين يتبع بعضهم بعضاً ' ع ' ، أو متقطعين بين كل اثنين دهر طويل ، تترأ : اشتق من وتر القوس لاتصاله بمكانه منه أو من الوتر لأن كل واحد يبعث فرداً بعد صاحبه ، أو من التواتر . ^ (ثم أرسلنا موسى وأخاه هارون بآياتنا وسلطان مبين إلى فرعون وملأه فاستكبروا وكانوا قوماً عالين فقالوا أنؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون فكذبوهما فكانوا من المهلكين ولقد آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون) ^ | 46 - (عالين) ^ متكبرين ، أو مشركين ، أو قاهرين ، أو ظالمين . | 47 - (عابدون) ^ مطيعون ، أو خاضعون ، أو مستعبدون ، أو كان بنو إسرائيل يعبدون فرعون ، وفرعون يعبد الأصنام . ^ (وجعلنا ابن مريم وأمه آيةً وعاوناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين) ^ | 50 - (آية) ^ بخلفه من غير والد وكلامه في المهد ببراءة أمه ^ (ربوة) ^ المكان المرتفع إذا اخضر بالنبات فإن لم يكن فيه نبات فهو نشز ، أو ربوة وإن لم يكن به نبات ، والمراد بها الرملة ، أو دمشق ، أو مصر ، أو بيت القدس ، @ 376 @ قال كعب : هي أقرب إلى السماء بثمانية عشر ميلاً ! 2 < قرار > 2 ! استواء ، أو ثمار ، أو معيشة تقوتهم ' ح ' ، أو منازل يستقرون فيها ! 2 < ومعين > 2 ! الماء الجاري ، أو الظاهر ، اشتق من العيون لجريانه منها فهو مفعول من العيون ، أو من المعونة ، أو الماعون . ^ (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون فتقطعوا أمرهم بينهم زبراً كل حزب بما لديهم فرحون فذرهم في غمرتهم حتى حين أychسبون أنما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون * 56 *) ^ | 52 - 2 ! < أمتكم > 2 ! دينكم ، أو جماعتكم ، أو خلقكم . | 53 - 2 ! < فتقطعوا > 2 ! فتفرقوا أمر دينهم ! 2 < زبراً > 2 ! فرقاً وجماعات ، أو كتباً أخذ كل فريق كتاباً / [119 / أ] آمن به وكفر بما سواه ! 2 > بما لديهم ! 2 ! من دين وكتاب أو أموال وأولاد ! 2 < فرحون > 2 ! معجبون ، أو مسرورون . @ 377 @ | 54 - 2 ! < غمرتهم > 2 ! ضلالتهم ، أو جهلهم ، أو غفلتهم ، أو حيرتهم ! 2 < حتى حين > 2 ! الموت ، أو يوم بدر ، أو تهديد كقول القائل ' لك يوم ' قاله الكلبي . | 55 - 2 ! < نمدهم > 2 ! نعطيهم ونزيدهم . | 56 - 2 ! < نسارع > 2 ! بجعله خيراً لهم عاجلاً ، أو نريد لهم به خيراً ! 2 < لا يشعرون > 2 ! أنه استدراج ، أو اختبار . ^ (إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم برّبهم لا يشركون والذين يؤتون ما آتوا

وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون) ^ | 60 - (يوتون) ^ الزكاة ، أو أعمال البر كلها ! 2 < وجلة > 2 ! خائفة ، قيل وجل العارف من طاعته أكثر من وجله من مخالفته ، لأن التوبة تمحو المخالفة والطاعة تطلب بتصحيح الغرض ! 2 < أنهم إلى ربهم > 2 ! يخافون أن لا ينجوا من عذابه إذا قدموا عليه ، أو أن لا يقبل عملهم إذا عرضوا عليه . | 61 - 2 ! > وهم لها سابقون < 2 ! لمن تقدمهم من الأمم . ^ (ولا نكلف نفساً إلا وسعها ولدينا كتاباً ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون * 63 * حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب

@ 378 @ إذا هم يجثرون لا تجثروا اليوم إنكم منا لا تنصرون قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون مستكبرين به سامراً تهجرون) ^ | 63 - (غمرة) ^ غطاء ، أو غفلة من هذا القرآن ، أو الحق ^ (أعمال) ^ خطايا من دون الحق ، أو أعمال آخر سبق في اللوح المحفوظ أنهم يعملونها . | 64 - (مترفيهم) ^ الموسع عليهم بالخصب ، أو الأموال والأولاد ^ (يجأرون) ^ يجزعون ، أو يستغيثون ' ع ' ، أو يضجون ، أو يصرخون إلى الله - تعالى - بالتوبة فلا تقبل منهم ' ح ' قيل نزلت في قتلى بدر ^ (إذا هم يجأرون) ^ الذين بمكة . | 66 - (تنكصون) ^ تستأخرون ، أو تكذبون ، أو رجوع القهقري عبر به عن ترك القبول . | 67 - (مستكبرين به) ^ بحرم الله أن يظهر عليهم فيه أحد ^ (سامراً) ^ فاعل من السمر وهو الحديث ليلاً ، أو ظل القمر يقولون حلف بالسمر

@ 379 @ والقمر ، لأنهم يسمرون في ظلمة الليل وضوء القمر ويقولون : لا أكلمك السمر والقمر أي الليل والنهار ، قال الزجاج : أخذت سمرة اللون من السمر . ! 2 < تهجرون > 2 ! تعرضون عن الحق أو ' تهجرون ' القول بالقيح من الكلام وبالضم من هجر القول ، أنكر تسامرهم بالإزراء على الحق مع ظهوره لهم ، أو أنكر تسامرهم آمنين والخوف أحق بهم . ^ (أفلم يدبروا القول أم جاءهم ما لم يات آباءهم الأولين أم لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق وأكثرهم للحق كارهون ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن بل أتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون أم تسئلهم خراجاً فخراج ربك خير وهو خير الرازقين وإنك لتدعوهم إلى صراط مستقيم وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون ولو رحمانهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم يعمهون) ^ ^ (71 -) ^ (اتبع الحق) ^ الله عند الأكثرين ، أو التنزيل ^ (أهواءهم) ^ فيما

@ 380 @ يشتهون ، أو يعبدون . ! 2 < ومن فيهن > 2 ! الثقلان والملائكة ، أو ما بينهما من خلق ! 2 < بذكرهم > 2 ! بيان الحق لهم ، أو شرفهم ، لأن الرسول [صلى الله عليه وسلم] منهم والقرآن بلسانهم ، فهم عن شرفهم ، أو عن القرآن ! 2 < معرضون > 2 ! . | 72 - ! 2 < فخراج ربك > 2 ! فرزق ربك في الدنيا والآخرة ، أو أجره في الآخرة ، الخرج : ما يؤخذ عن الرقاب ، والخراج ما يؤخذ عن الأرض قاله أبو عمرو بن العلاء . | 74 - ! 2 < لناكبون > 2 ! عادلون ، أو حائدون ، أو تاركون ، أو معرضون . ^ (ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد إذا هم فيه مبلسون وهو الذي أنشأ لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون وهو الذي ذرأكم في الأرض

وإليه تحشرون وهو الذي يحيى ويميت وله اختلاف الليل والنهار أفلا تعقلون بل قالوا مثل ما قال الأولون قالوا أءذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أءنا لمبعوثون لقد وعدنا نحن وءابؤنا هذا من قبل إن هذا إلا أساطير الأولين) ^

@ 381 @ 77 - 2 ! > بابا ذا عذاب شديد < 2 ! السبع التي دعا بها الرسول [صلى الله عليه وسلم] فقحطوا سبع سنين حتى أكلوا العلهز من الجوع وهو الوبر بالدم ، أو قتلهم يوم بدر ' ع ' أو باباً من عذاب جهنم . | 79 - 2 ! > ذراكم < 2 ! خلقكم ، أونشركم . | 80 - 2 ! > اختلاف الليل والنهار < 2 ! بالزيادة والنقصان ، أو تعاقبهما . ^ (قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون سيقولون لله قل أفلا تتقون 5 * قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون سيقولون لله قل فأنى تسحرون * 89 * بل أتيناكم بالحق @ 382 @ وإنهم لكاذبون) ^ | 88 - ^ (ملكوت كل شيء) ^ خزائن كل شيء ، أو ملك كل شيء وهو مبالغة كالجبروت والرهبوت ، ^ (يجير) ^ يمنع ولا يمنع منه . | 89 - ^ (تسحرون) ^ تصرفون عن التصديق بالبعث ، أو تكذيبون فيخيل إليكم أن الكذب حق . ^ (ما أتخذ الله من ولدٍ وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون قل ربِّ إماماً ترينى ما يوعدون ربِّ فلا تجعلني في القوم الظالمين وإنا على أن نترك ما نعدهم لقادرون ادفع بالتي هي أحسن السيئة نحن أعلم بما يصفون وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون) ^ | 96 - ^ (بالتي هي أحسن) ^ ادفع بالإغضاء والصفح إساءة المسيء ، أو الفحش بالسلام ، أو المنكر بالموعظة ، أو امح بالحسنة السيئة ، أو قابل أعداءك بالنصح وأولياءك بالموعظة . | 97 - ^ (همزات الشياطين) ^ نرغائهم ، أو إغوائهم ، أو أذاهم ، أو الجنون .

@ 383 @ 98 - 2 ! > يحضرون < 2 ! يشهدون ، أو يقاربون . 2 ! > حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحاً فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون < 2 ! | 100 - 2 ! > ورائهم < 2 ! أمامهم ^ (برزخ) ^ حاجز بين الموت والبعث ، أو بين الدنيا والآخرة ، أو بين الموت والرجوع إلى الدنيا ، أو الإمهال إلى يوم القيامة ، أو ما بين النفختين وهو أربعون سنة . ^ (فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذٍ ولا يتساءلون * 101 * فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون) ^ | 101 - 2 ! > فلا أنساب < 2 ! يتواصلون بها ، أو لا يتعارفون للهول < 2 ! > ولا يتساءلون < 2 ! أن يحمل بعضهم عن بعض ولا أن يعين بعضهم بعضاً ، أو لا يتساءلون لانشغال كل منهم بنفسه . ^ (ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون) ^ | 106 - 2 ! > شقوتنا < 2 ! الهوى ، أو حسن الظن بالنفس ، وسوء الظن

@ 384 @ بالخلق . ^ (قال اخسئوا فيها ولا تكلمون إله كان فريق من عبادي يقولون ربنا ءامناً فاعفر لنا وارحمنا وأنت خير الرحمين فاتخذتموهم سخرياً حتى أنسوكم ذكراً وكنتم منهم تضحكون إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون) ^ | 108 - ^ (اخسئوا) ^ اصغروا ، الخاسئ : الصاغر ' ح ' ، أو الساكت الذي

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

لا يتكلم ، أو ابعدوا بعد الكلب ! 2 > ولا تكلمون < 2 ! في دفع العذاب ، أو زجرهم عن الكلام غضباً عليهم ' ح ' ، فهو آخر كلام يكلمون به . | 110 - 2 ! > سخرياً < 2 ! هزواً بالضم والكسر ، أو بالضم من السخرة والاستعباد وبالكسر الاستهزاء ' ح ' .

@ 385 ^ (قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم فسئل العاديين قال إن لبثتم إلا قليلاً لو أنكم كنتم تعلمون أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم) | 112 - 2 ! > لبثتم < 2 ! في الدنيا ، أو القبور ، استقلوا ذلك لما صاروا إليه من العذاب الطويل . | 133 - 2 ! > العاديين < 2 ! الملائكة ، أو الحساب . ^ (ومن يدع مع الله إلهاً آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين) ^ | 117 - 2 ! > لا برهان له < 2 ! أن مع الله إلهاً آخر ، أو صفة الإله المعبود [من دون الله] أنه لا برهان له < 2 ! > حسابه < 2 ! محاسبته عند الله يوم القيامة ، أو مكافأته ، والحساب المكافأة ' حسبي الله ' أي كافيني الله .

@ 386 \$ سورة النور \$ | مدنية اتفاقاً . \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ ^ (سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون الزانية والزاني فاجلدوا كل واحدٍ منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين) ^ | 1 - هذه < 2 ! > سورة < 2 ! > وفرضناها < 2 ! مخففاً قَدَرنا فيها الحدود ، أو فرضنا فيها إباحة الحلال وحظر الحرام ، وبالتشديد بيناها ' ع ' أو كثرنا ما فرض من الحلال والحرام < 2 ! > آيات بينات < 2 ! > حججاً دالة على التوحيد ووجوب الطاعة ، أو الحدود والأحكام . | 2 - < 2 ! > الزانية < 2 ! > بدأ بها لأن شهوتها أغلب وزناها أعزّ ولأجل الحبل أضر < 2 ! > فاجلدوا < 2 ! > أخذ الجلد من وصول الضرب إلى الجلد ، وهو أكبر حدود الجلد ، لأن الزنا أعظم من القذف ، وزادت السنة التغريب وحد المحصن بالسنة

@ 387 @ بياناً لقوله < 2 ! > أو يجعل الله لهن سبيلاً < 2 ! > [النساء : 15] أو ابتداء فرض < 2 ! > في دين الله < 2 ! > في طاعته ^ (رأفة) ^ رحمة نهى عن آثارها من تخفيف الضرب إذ لا صنع للمخلوق في الرحمة . < 2 ! > تؤمنون < 2 ! > تطيعونه طاعة المؤمنين < 2 ! > عذابهما < 2 ! > حدهما < 2 ! > طائفة < 2 ! > أربعة فما زاد أو ثلاثة ، أو اثنان ، أو واحد ، وذلك للزيادة في نكاله . < 2 ! > الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين < 2 ! > 3 - < 2 ! > الزاني لا ينكح < 2 ! > خاصة برجل استأذن الرسول [صلى الله عليه وسلم] في نكاح أم مهزول كانت بغياً في الجاهلية [120 / أ] من ذوات الرايات وشرطت له أن تنفق عليه فنزلت فيهما ، قال ابن عمرو ومجاهد - رحمهما الله تعالى - ، أو في أهل الصفة من المهاجرين ، كان في المدينة بغايا معلنات بالفجور فهموا بنكاحهن ليأووا إلى مساكنهن وينالوا من طعامهن وكسوتهن وكن مخاصيب

@ 388 @ الرجال بالكسوة والطعام ، أو الزانية لا يزني بها إلا زان والزاني لا يزني إلا بزانية ' ع ' ، أو الزانية محرمة على العفيف والعفيف محرم على الزانية ثم نسخ بقوله تعالى : < 2 ! > فانكحوا ما طاب لكم من النساء < 2 ! > [النساء : 3] ، أو خاص بالزاني المحدود لا ينكح إلا زانية محدودة ولا ينكح غير محدودة ولا عفيفة ،

والزانية المحدودة لا ينكحها غير محدود ولا عفيف ' ح ' ! 2 > حرم < 2 ! الزنا ،
أو نكاح الزواني ! 2 > على المؤمنين < 2 ! . ! 2 > والذين يرمون المحصنات ثم
لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم
الفاسقون إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم < 2 ! | 4 - !
> 2 ثمانين جلدة < 2 ! حد القذف حق الآدمي لوجوبه بطلبه وسقوطه بعفوه ، أو
حق الله ، أو مشترك بينهما . ويتعلق به الحد والفسق ورد الشهادة . | 5 - ! 2 >
إلا الذين تابوا < 2 ! فيزول فسقهم ولا يسقط الحد عنهم وتقبل شهادتهم قبل
الحد وبعده لارتفاع فسقه قاله الجمهور ، أو لا تقبل بحال ، أو تقبل قبل الحد ولا
تقبل بعده ، أو عكسه وتوبته بإكذابه نفسه ، أو بالندم والاستغفار وترك العود إلى
مثله .

@ 389 ^ (والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة
أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنت الله عليه إن كان
من الكاذبين ويدرونها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين
والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ولولا فضل الله عليكم
ورحمته وأن الله تواب حكيم) ^ | 6 - ! 2 > والذين يرمون أزواجهم < 2 ! أي
هلال بن أمية جاء الرسول [صلى الله عليه وسلم] وهو جالس مع أصحابه فقال :
يا رسول الله جئت عشيّاً فوجدت رجلاً مع أهلي رأيت بعيني وسمعت بأذني فكره
الرسول [صلى الله عليه وسلم] ذلك وثقل عليه فنزلت ، أو أتاه عويمر فقال : يا
رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلاً أيقنته فقتلونه به أم كيف يصنع فنزلت فقال
الرسول [صلى الله عليه وسلم] : قد نزل فيك وفي صاحبك ولاعن بينهما ، ! 2
> فشهادة أحدهم < 2 ! عبر عن اليمين بالشهادة .

@ 390 @ | قال قيس : % (وأشهد عند الله أنني أحبها % فهذا لها عندي فما
عندها ليا) % | أو هو شهادة فلا يلاعن الكافر والريق . | 8 - ! 2 > ويدراً < 2 !
يدفع ! 2 > العذاب < 2 ! الحد ، أو الحبس ، وإذا تم اللعان وقعت الفرقة بلعان
الزوج ، أو بلعانهما ، أو بلعانهما وتفريق الحاكم ، أو بطلاق يوقعه الزوج . ثم تحرم
أبداً ، فإن أكذب نفسه ففي حلها مذهبان | 10 - ! 2 > فضل الله < 2 ! الإسلام !
> 2 ورحمته < 2 ! القرآن ، أو فضله : منته ، ورحمته : نعمته تقديره ورحمته
بإمهالككم حتى تتوبوا لهلكم ، أو لولا فضله ورحمته لنال الكاذب منكم عذاباً عظيماً
^ . (إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم لكل
امرئ منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم) ^ | 11 -
^ (الذين جاءوا بالإفك) ^ : عبد الله بن أبي ، ومسطح بن أثاثة ،

@ 391 @ وحسان بن ثابت وزيد بن رفاعه وحمنة بنت جحش ، والإفك : الكذب
أو الإثم ! 2 > خير لكم < 2 ! لأن الله تعالى برأ منه وأثاب عليه ، يريد عائشة
وصفوان ، أو الرسول [صلى الله عليه وسلم] وأبو بكر ، وعائشة - رضي الله
تعالى عنهما - ! 2 > ما اكتسب < 2 ! / [120 / ب] عقاب ما اكتسب ! 2 >
والذي تولى كبره < 2 ! عبد الله بن أبي ، أو حسان ومسطح ، والعذاب العظيم :
العمى . ^ (لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً وقالوا هذا
إفك مبين لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم
الكاذبون) ^ | 12 - ! 2 > لولا < 2 ! هلا ! 2 > إذ سمعتموه < 2 ! أي الإفك !
> 2 بأنفسهم < 2 ! ظن بعضهم ببعض ، أو ظنوا بعائشة - رضي الله تعالى عنها -

كظنهم بأنفسهم ! 2 > إفك ميين < 2 ! كذب بين ، ولم يحد الرسول [صلى الله عليه وسلم] أحداً من أهل الإفك ؛ لأن الحد لا يقام إلا @ 392 @ بينة أو إقرار ولم ينفذ بإقامته بإخبار الله تعالى كما لا يقتل المنافق بإخباره بنفاقه ، أو حدّ حسان وابن أبي ومسطحاً وحمنة فيكون العذاب العظيم الحد . | وقال فيهم بعض المسلمين : % (لقد ذاق حسان الذي كان أهله % وحمنة إذ قالوا هجيراً ومسطح) % (تعاطوا برجم الغيب زوج نبيهم % وسخطة ذي العرش العظيم فأبرحوا) % (وأدوا رسول الله فيها فجللوا % مخازي تبقى عمموها وفصحوا) % (كما ابن سلول ذاق في الحد خزية % كما خاض في قول من الإفك يفصح) % (فصبت عليهم محصداً كأنها % شآبيب مزن من ذرى المزن تسفح) % | وقال حسان يعتذر من إفكه :

@ 393 @ % (حصانٌ رزانٌ ما تزن بريبة % وتصيح غرثى من لحوم الغوافل) % (مطهرة قد طيب الله خلقها % وطهرها من كل سوء وباطل) % (عقيلة حي من لؤي بن غالب % كرام المساعي مجدهم غير زائل) % (فإن كنت قد قلت الذي قد أتاكم % فلا رفعت سوطي إليّ أناملي) % (وكيف ووذي ما حييت ونصرتي % لآل رسول الله زين المحافل) % (وإن الذي قد قيل ليس بلائط % ولكنه قول امرئ غير ماحل) % ^ (ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسّكم في ما أفصتم فيه عذاب عظيم إذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علمٌ وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبداً إن كنتم مؤمنين وبين الله لكم

@ 394 @ الآيات والله عليم حكيم إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين ءامنوا لهم عذابٌ أليمٌ في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون لولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رءوفٌ رحيمٌ) ^ | 15 - ^ (تلقونه) ^ بالقبول من غير إنكار ، أو تحدثون به وتلقونه حتى ينتشر . ^ (يا أيها الذين ءامنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبداً ولكن الله يزكى من يشاء والله سميع عليم) ^ | 21 - ^ (خطوات الشيطان) ^ خطاياه ، أو أثره ، أو تخطيه من الطاعة والحلال إلى المعصية والحرام ، أو النذر في المعاصي . ^ (ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفورٌ رحيم إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين) ^ | 22 - ^ (يأتل) ^ ويتأل واحد أي لا يقسم ، أو لا يقصر ، ما ألوت جهداً

@ 395 @ أي ما قصرت ، أو يأتل : يقصر ، ويتأل : يقسم ، كان أبو بكر - رضي الله تعالى عنه - ينفق على مسطح - وكان ابن خالته - فلما تكلم في الإفك أقسم أبو بكر - رضي الله تعالى عنه - أن لا ينفق عليه ، فنزلت . ! 2 > وليعفوا < 2 ! عن الأفعال ! 2 > وليصفحوا < 2 ! عن الأقوال ، أو العفو : ستر الذنوب من غير مؤاخذه والصفح : الإغضاء عن المكروه ! 2 > ألا تحبون < 2 ! كما تحبون أن تغفر ذنوبكم فاغفروا لمن أساء إليكم فلما سمعها أبو بكر - رضي الله تعالى عنه - رد إليه النفقة . ^ (الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين

والطيبون للطيبات أولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم) ^ | 26
 - ! 2 > الخبيثات < 2 ! خبيثات النساء لخبيثي الرجال ، وخبيثوا الرجال لخبيثات
 النساء ، وطيبات النساء لطيبى الرجال ، وطيبو الرجال لطيبات النساء ، أو أراد
 بالخبيثات والطيبات : الأعمال الخبيثة والطيبة لخبيثي الناس وطيبهم . أو أراد
 الكلمات الخبيثات والطيبات لخبيثي الناس وطيبهم ^ (أولئك مبرءون) ^ أزواج
 الرسول [صلى الله عليه وسلم] مبرآت / من الفواحش ، أو عائشة ، وصفوات
 مبرآن من الإفك ، أو الطيبون والطيبات مبرءون من الخبيثين والخبيثات . ^ (يا
 أيها الذين ءامنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها
 @ 396 @ ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى
 يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم ليس
 عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما
 تكتمون) ^ \ 27 - ^ (تستأنسوا) ^ تستأذنوا قال ابن عباس - رضي الله تعالى
 عنهما - أخطأ الكاتب فكتب ' تستأنسوا ' ، أو عبر عن الاستئذان بالاستئناس لأنه
 مؤنس ، أو تؤنسوا أهل البيت بالتحنج ليعلموا بالدخول عليهم ، أو تعلموا فيها من
 يأذن لكم ؛ لقوله ^ (فإن أنستم) ^ [النساء : 6] أو الاستئناس : الاستخبار
 @ 397 @ والإيناس : اليقين ! 2 > وتسلموا < 2 ! السلام مسنون بعد
 الاستئذان على ظاهر الآية ، ولأنه تحية للقاء واللقاء بعد الإذن ، أو السلام قبل
 الاستئذان على ما تضمنته السنة ، وإن كان قريبا فإن لم يكن محرما لزم
 الاستئذان عليه كالأجنب ، وإن كانوا محارم فإن كان ساكنا معهم في المنزل لزمه
 إنذارهم بدخوله بوطئ أو نحنة مفهومة إلا الزوجة فلا يلزم ذلك في حقها بحال
 لارتفاع العورة بينهما وإن لم يكن ساكنا معهم في المنزل لزم الاستئذان بوطئ أو
 نحنة ، أوهم كالأجنب . | 29 - ! 2 > بيوتا غير مسكونة < 2 ! الخانات المشتركة
 ذوات البيوت المسكونة ، أو جوانيت التجار ، أو منازل الأسفار ومناخات الرجال
 التي يرتفق بها المسافرين ، أو الخرابات العاطلة ، أو بيوت مكة ! 2 > متاع لكم
 < 2 ! عروض الأموال ومتاع التجارة ، أو الخلاء والبول ؛ لأنه متاع لهم ، أو المنافع
 كلها . فلا يلزم الاستئذان فيها . ! 2 > قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا
 فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون < 2 ! | 30 - ! 2 > من
 أبصارهم < 2 ! من صلة ، أو يغضوها عما لا يحل ، أو هي للتبعض ؛ لأن البصر إنما
 يجب غضه عن الحرام ! 2 > ويحفظوا فروجهم < 2 ! بالعفاف عن الزنا ، أو
 بسترها عن الأبصار ، وكل موضع فيه حفظ فالمراد به عن الزنا ، إلا في هذا
 الموضع قال أبو العالية ، وسميت فروجا ؛ لأنها منافذ للبدن .
 @ 398 @ ^ (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدن
 زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدن زينتهن إلا
 لبعولتهن أو ءابائهن أو ءباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بنى
 إخوانهن أو بنى أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولى الإربة
 من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن
 ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون لعلكم تفلحون) ^
 | 31 - ! 2 > زينتهن < 2 ! الزينة ما أدخلته على بدنهما حتى زانها وحسنها في
 العيون كالحلي والثياب ، والكحل والخضاب ، وهي ظاهرة وباطنة فالظاهرة لا
 يجب سترها ولا يحرم النظر إليها ! 2 > إلا ما ظهر منها < 2 ! الثياب ، أو الكحل و
 الخاتم ' ع ' ، أو الوجه والكفان ، والباطنة : القرط والقلادة ، والدمالج والخلخال

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

وفي السوار مذهبان وخضاب القدمين باطن ، وخضاب الكفين ظاهر ، والباطنة يجب سترها عن الأجانب ولا يجوز لهم النظر إليها . ! 2 > وليضربن بخمرهن < 2 ! بمقانعهن على صدورهن تغطية لنحورهن وكن يلقينها على ظهورهن بادية نحورهن ، أو كانت قمصهن مفرجة الجيوب كالدراعة يبدو منها صدورهن فأمرن بإلقاء الخمر عليها لسترها وكنى عن الصدور بالجيوب لأنها ملبوسة عليها / [121 / ب] ^ (ولا يبدن زينتهن) ^ الباطنة ! 2 > إلا لبعولتهن < 2 ! ، ! 2 > أو نسائهن < 2 ! المسلمات ، أو عام فيهن وفي الكافرات ! 2 > ما ملكت أيماهن < 2 ! من العبيد والأماء ، أو خاص بالإماء قاله ابن @ 399 @ المسبب ومجاهد وعطاء ! 2 > غير أولي الإربة < 2 ! الصغير لا إرب له فيهن لصغره ، أو العين لا إرب له لعجزه ، أو المعتوه الأبله لا إرب له لجهله ، أو المجبوب لفقد إربه ماثور ، أو الشيخ الهرم لذهاب إربه ، أو الأحمق الذي لا تشتهيه المرأة ولا يغار عليه الرجل ، أو المستطعم الذي لا يهमे إلا بطنه ، أو تابع القوم يخدمهم لطعام بطنه فهو مصروف الشهوة لذله ' ح ' ، وأخذت الإربة من الحاجة ، أو من العقل من قولهم رجل أريب ! 2 > لم يظهروا على عورات النساء < 2 ! لم يكشفوها لعدم شهوتهم ، أو لم يعرفوها لعدم تمييزهم ، أو لم يطبقوا الجماع ، وسميت العورة عورة لقبح ظهورها وغض البصر عنها أخذاً من عور العين ! 2 > ولا يضربن بأرجلهن < 2 ! كن إذا مشين ضربن بأرجلهن لتسمع قعقة خلاخلهن فنهين عن ذلك . ^ (وأنكحوا الإيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيما نكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً وءاتوهم من مال الله الذي ءاتاكم ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفورٌ رحيمٌ ولقد أنزلنا إليكم آيات مبینات ومثلاً من الذين خلوا من قبلكم وموعظةً للمتقين) ^ | 32 - ! 2 > وأنكحوا < 2 ! خطاب للأولياء ، أو للأزواج أن يتزوجوا ندباً عند الجمهور أو إيجاباً ! 2 > الأيامى < 2 ! المتوفى عنها زوجها ، أو من لا زوج لها من @ 400 @ الثيب والأبكار ، رجل أيم وامرأة أيم ! 2 > والصالحين < 2 ! أنكحوا الأيامى بالصالحين من رجالكم ، أو أمر بإنكاح العبيد والإماء كما أمر بإنكاح الأيامى ! 2 > فقراء < 2 ! إلى النكاح يغنهم الله به عن السفاح ، أو فقراء من المال يغنهم الله - تعالى - بقناعة الصالحين ، أو باجتماع الرزقين ! 2 > واسع < 2 ! الغنى ! 2 > عليم ! 2 > بالمصالح ، أو واسع الرزق عليم بالخلق . | 33 - ! 2 > فكاتبوهم < 2 ! ندباً ، أو وجوباً إذا طلب العبد ! 2 > خيراً < 2 ! قدرة على الاحتراف والكسب ' ع ' أو مالاً ، أو ديناً وأمانة ، أو وفاءً وصدقاً أو الكسب والأمانة . ! 2 > وآتوهم < 2 ! من الزكاة من سهم الرقاب أو بحط بعض نجومه ندباً ، أو إيجاباً فيحط ربعها ، أو سهماً غير مقدر ' ع ' ، كان لحويطب بن عبد العزى عبد سألته الكتابة فامتنع فنزلت ، ^ (فتیانکم) ^ الإمام ! 2 > البغاء < 2 ! الزنا ! 2 > تحصناً < 2 ! عفة ! 2 > إن أردن تحصناً < 2 ! لا يتحقق الإكراه إلا عند إرادة التحصن لأن من لا تبغي التحصن تسارع إلى الزنا بغير إكراه ، أو ورد على سبب فخرج على صفة السبب وليس بشرط فيه كان ابن أبي يكره أمته على الزنا فزنت ببرد فأخذه وقال : ارجعي فازني على آخر فقالت : لا والله وأخبرت الرسول [صلى الله عليه وسلم] فنزلت . وكان

@ 401 @ ذلك مستفيضاً من عاداتهم طلباً للولد والكسب ! 2 > لتبتغوا < 2 !
لتأخذوا أجورهن على الزنا ! 2 > غفور رحيم < 2 ! للمكرهات دون المكرهين .
^ (الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة
الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد
زيتها يضئ ولو لم تمسسه نارٌ نورٌ على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله
الأمثال للناس والله بكل شيء عليم) ^ | 35 - 2 ! > نور السموات والأرض <
2 ! : هاديهما أو مديريهما ، أو ضياؤهما / [122 / أ] أو منورهما ؛ نور السماء
بالملائكة والأرض بالأنبياء ، أو السماء بالهبة والأرض بالقدرة ، أو نورهما بالشمس
والقمر والنجوم ! 2 > مثل نوره < 2 ! نور المؤمن في قلبه ، أو نور محمد
[صلى الله عليه وسلم] في قلب المؤمن ، أو نور القرآن في قلب محمد [صلى
الله عليه وسلم] أو نور الله - تعالى - في قلب محمد [صلى الله عليه وسلم] ،
أو قلب المؤمن ! 2 > كمشكاة < 2 ! كوة لا تنفذ ^ (والمصباح) ^ السراج ، أو
قنديل [و] المصباح : الفتيلة ، أو موضع الفتيلة من القنديل وهو الأنبوب والمصباح
: الضوء ' ع ' ، أو السلسلة والمصباح : القنديل ، أو صدر المؤمن والمصباح :
القرآن الذي فيه والزجاجة قلبه والمشكاة ، حبشي معرب ، ! 2 > المصباح في
زجاجة < 2 ! القنديل ؛ لأنه فيها أضواء قاله الأكثرون ، أو الصباح القرآن والإيمان
والزجاجة قلب المؤمن ! 2 > كوكب < 2 ! الزهرة ، أو كوكب غير معين عند
الأكثر

@ 402 @ ^ (درئ) ^ يشبه الدر في صفائه ، درئ : مضئ ، درئ : متدافع
قوي الضوء من درأ دفع دري : جارٍ درأ الوادي إذا جرى ، والنجوم الدراري الجواري
! 2 > شجرة مباركة < 2 ! إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - ، والزجاجة : محمد
[صلى الله عليه وسلم] ، أو صفة لضياء دهن المصباح ! 2 > مباركة < 2 ! ؛ لأنها
من زيتون الشام وهو أبرك من غيره ، أو لأن الزيتون يورق غصنه من أوله إلى
آخره ! 2 > لا شرقية < 2 ! ليست من شجر الشرق ولا من شجر الغرب لقلة
زيت الجهتين وضعف نوره ولكنها من شجر ما بينهما كالشام لاجتماع القوتين فيه ،
أو لا شرقية تستتر عن الشمس عند الغروب ولا غربية تستتر عنها وقت الطلوع بل
هي بارزة من الطلوع إلى الغروب فإنه أقوى لزيتها وأضواً ، أو هي وسط الشجر لا
تنالها الشمس إذا طلعت ولا إذا غربت وذلك أجود لزيتها ، أو ليس في شجر الشرق
ولا في شجر الغرب مثلاً ، أو ليست من شجر الدنيا التي تكون شرقية ، أو غربية
وإنما هي من شجر الجنة ' ح ' أو مؤمنة ليست بنصرانية تصلي إلى الشرق ولا
يهودية تصلي إلى الغرب ، أو الإيمان ليست بشديد ولا لين ؛ لأن في أهل الشرق
شدة وفي أهل الغرب لين ^ (يكاد زيتها يضئ) ^ صفاؤه كضوء النهار ! 2 >
ولو لم تمسسه نار < 2 ! أو يكاد قلب المؤمن من يعرف الحق قبل أن يبين له ، أو
يكاد العلم يفيض من فم المؤمن العالم قبل أن يتكلم به ' ح ' أو تكاد أعلام النبوة
تشهد للرسول [صلى الله عليه وسلم] قبل أن يدعو إليها ! 2 > نور على نور <
2 ! ضوء النار على ضوء الزيت

@ 403 @ على ضوء الزجاجة ، أو نور النبوة على نور الحكمة ، أو نور الرجاء على
نور الخوف ، أو نور الإيمان على نور العمل ، أو نور مؤمن هو حجة لله يتلوه مؤمن
هو حجة لله حتي لا تخلو الأرض منهم ، أو نور نبي من نسل نبي ! 2 > لنوره < 2 !
نبوته ، أو دينه ، أو دلائل هدايته ^ (ويضرب / [122 / ب] الله الأمثال) ^ هذا
مثل ضربه للمؤمن في وضوح الحق له وفيه ، أو ضربه لطاعته وسماهما نوراً

لتجاوزهما عن محلهما ، أو قالت اليهود يا محمد كيف يخلص نور الله من دون السماء فضرب الله - تعالى - ذلك مثلاً لنوره 'ع' . ^ (في بيوتِ أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والأصال رجالٌ لا تلهيهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب) | 36 - 2 ! > بيوت ! 2 ! المساجد 'ع' ، أو سائر البيوت ! 2 > ترفع < 2 ! تنبئ ، أو تطهر من الأنجاس والمعاصي ، أو تعظم ، أو ترفع فيها الحوائج إلى الله - تعالى - ! 2 > ويذكر فيها اسمه < 2 ! يتلى كتابه 'ع' ، أو تذكر أسمائه الحسنی ، أو توحيده بأن لا إله غيره ، ! 2 > في بيوت < 2 ! متعلق بقوله كمشكاة ، أو بقوله - تعالى - 'يسبح' ! 2 > يسبح < 2 ! يصلي له 'ع' أو ينزهه ! 2 > والأصال < 2 ! العشايا .

@ 404 @ | 37 - 2 ! > تجارة < 2 ! التجار : الجلاب المسافرون ، والباعة : المقيمون . ! 2 > عن ذكر الله < 2 ! بأسمائه الحسنی ، أو عن الأذان ! 2 > تتقلب فيه القلوب والأبصار < 2 ! على جمر جهنم ، أو تتقلب أحوالها بأن تلحقها النار ثم تنضجها ثم تحرقها ، أو تقلب القلوب : وجيها وتقلب الأبصار نظرها إلى نواحي الأهوال ، أو تقلب القلوب : بلوغها الحناجر وتقلب الأبصار الزرق بعد الكحل والعمى بعد الإبصار ، أو يتقلب قلب الكافر عن الكفر إلى الإيمان ويتقلب بصره عما كان يراه غياً فيراه رشداً | 38 - 2 ! > بغير حساب < 2 ! بغير جزاء بل يبتديه تفضلاً ، أو غير مقدر بالكفاية حتى لا يزيد عليها ، أو غير قليل ولا مضيق ، أو غير ممنون به . ^ (والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب أو كظلماتٍ في بحر لجى يغشاه موجٌ من فوقه موج من فوقه سحابٌ ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور) ^ | 39 - 2 ! > كسراب < 2 ! : هو الذي يتخيل لرأيه أنه ماء جارٍ والآل مثله إلا أنه يرتفع عن الأرض ضحى حتى يصير كأنه بين السماء والأرض ، وقيل السراب بعد الزوال والآل قبل الزوال ، والرقراق بعد العصر (بقيعة) ^ جمع قاع كجيرة @ 405 @ وجار وهو ما انبسط من الأرض واستوى . مثل مضروب لاعتماد الكافر على ثواب عمله فإذا قدم على الله - تعالى - وجد ثوابه حابطاً بكفره ووجد أمر الله عند حشره ، أو وجد الله - تعالى - عند عرضه ، نزلت في شيبة بن ربيعة ترهب في الجاهلية ولبس الصوف وطلب الدين وكفر في الإسلام . | 40 - 2 ! > كظلمات < 2 ! ظلمة البحر وظلمة السحاب وظلمة الليل ! 2 > لجي < 2 ! واسع لا يرى ساحله ، أو كثير الموج ، أو عميق ، ولجة البحر : وسطه ! 2 > لم يكد < 2 ! لم يرها ولم يكد قاله الزجاج ، أو رآها بعد أن كاد لا يراها ، أو لم يطمع أن يراها ، أو يكد صلة ! 2 > ومن لم يجعل الله له نوراً ! 2 ! سبيلاً إلى النجاة فلا سبيل له إليها ، أو من لم يهده الله إلى الإسلام لم يهتد إليه . مثل للكافر والظلمات ظلمة الشرك وظلمة الشك وظلمة المعاصي ، والبحر اللجى قلبه يغشاه موج عذاب الدنيا من فوقه موج عذاب الآخرة . ! 2 > ألم تر أن الله يسبح له من في السماوات والأرض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون < 2 ! | 41 - 2 > صافات < 2 ! مصطفاه الأجنة في الهواء ! 2 > صلاته < 2 ! الصلاة : للإنسان والتسبيح : لسائر الخلق ، أو هذا في الطير ؛

ضرب أجنحتها صلاة وأصواتها تسبيح ، أو للطير صلاة لا ركوع فيها ولا سجود ، قاله سفيان ، علم الله

@ 406 @ صلاته وتسبيحه ، أو علمها هو . ! 2 > ولله ملك السماوات والأرض وإلى الله المصير ألم تر أن الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار ! 2 | ! 43 - ! 2 > يزجي ! 2 < يسوق ! 2 > ركاما ! 2 < يركب بعضه بعضاً ! 2 > الودق ! 2 < البرق يخرج من / [123 / أ] خلال السحاب ، أو المطر عند الجمهور ! 2 > من الجبال ! 2 < أي في السماء جبال برد فينزل من السماء من تلك الجبال ما يشاء من البرد ، أو ينزل من السماء برداً يكون كالجبال ، أو السماء : السحاب والسماء صفة للسحاب سمي جبلاً لعظمته فينزل منه برداً ! 2 > سنا برقه ! 2 < صوت برقه ، أو ضوؤه ، أو لمعانه . ^ (يقلب الله الليل والنهار إنّ في ذلك لعبرة لأولى الأبصار والله خلق كلّ دابة من ماء فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على أربع يخلق الله ما يشاء إنّ الله على كل شيء قدير لقد أنزلنا آيات مبينات والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم) ^ | 44 - ! 2 > يقلب الله الليل والنهار ! 2 < بتعاقبهما ، أو بنقص كل واحد منهما وزيادة الآخر ، أو يغير النهار بظلمة السحاب تارة وبضوء الشمس أخرى ويغير الليل بظلمة السحاب تارة وبضوء القمر أخرى . | 45 - ! 2 > من ماء ! 2 < النطفة ، أو أصل الخلق كله الماء ثم قلب إلى النار فخلق

@ 407 @ منها الجن وإلى الريح فخلق منها الملائكة وإلى الطين فخلق منه ما خلق ! 2 > على بطنه ! 2 < كالحوت والحية ! 2 > على رجلين ! 2 < كالإنسان والطير ! 2 > على أربع ! 2 < كالأنعام ولم يذكر ما زاد لأنه كالماشي على أربع لأنه يعتمد في مشيته على أربع . | ^ (ويقولون ءامناً بالله وبالرّسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين أفى قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون إنّما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقّه فأولئك هم الفائزون | 48 - ^ (معرضون) ^ كان بين بشر المنافق وبين يهودي خصومة فدعاه اليهودي إلى الرسول [صلى الله عليه وسلم] ودعا بشر إلى كعب بن الأشرف ؛ لأن الحق إذا توجه على المنافق دعا إلى غير الرسول [صلى الله عليه وسلم] - [ليسقط عنه] وإن كان الحق له حاكم

@ 408 @ إليه ليستوفيه له فنزلت ! 2 > وإذا دعوا ! 2 < | 49 - ! 2 > مذعنين ! 2 < طائعين ، أو خاضعين ، أو مسرعين ، أو مقرين . | 50 - ! 2 > مرض ! 2 < شرك ، أو نفاق . | ! 2 > وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة إن الله خبير بما تعملون قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين ! 2 | ! 54 - ! 2 > ما حمل ! 2 < من إبلاغكم ! 2 > ما حملتم ! 2 < من طاعته ! 2 > تهتدوا ! 2 < إلى الحق ! 2 > البلاغ ! 2 < بالقول للطائع وبالسيف للعاصي . | ^ (وعد الله الذين ءامنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدّلهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون وأقيموا الصلوة وءاتوا الزكاة أطيعوا الرسول لعلمكم ترحمون لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض وماؤاهم النار وليئس المصير * 57 | 55 - ^ (الأرض) ^ بلاد العرب والعجم ، أو أرض مكة ؛ لأن المهاجرين سألوا الله - تعالى - ذلك ^ (الذين من قبلهم) ^ بنو إسرائيل في أرض الشام ، أو

@ 409 @ داود وسليمان - عليهما الصلاة والسلام - ! 2 > وليمكن لهم دينهم < 2 ! بإظهاره على كل دين ! 2 > لا يشركون < 2 ! لا يعبدون إلهاً غيري ، أو لا يراؤون بعبادتي ، أو لا يخافون غيري ' ع ' ، أو لا يحبون غيري . قيل هي في الخلفاء الأربعة . قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] : ' الخلافة بعدي ثلاثون ' . ^ (يا أيها الذين ءامنوا ليستئذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مّرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستئذنوا كما استئذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم ءاياته والله عليم حكيم والقواعد من النساء التي لا يرجون نكاحاً فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة أن يستعففن خير لهن والله سميع عليم) ^ | 58 - ! 2 > الذين ملكت أيمانكم < 2 ! النساء يستأذن في الأوقات الثلاث خاصة ويستأذن الرجال في جميع الأوقات ، أو العبد والإماء فيستأذن العبد دون الأمة @ 410 @ على سيده في هذه الأوقات ، أو الأمة وحدها ؛ لأن العبد يلزمه الاستئذان في كل وقت ' ع ' ، أو العبد والأمة جميعاً ! 2 > والذين لم يبلغوا الحلم < 2 ! الصغار الأحرار فإن كان لا يصف ما رأى فليس من أهل الاستئذان وإن كان يصفه فيستأذن في الأوقات الثلاث ولا يلزمهم الاستئذان فيما وراء الثلاث . وخصّت هذه الأوقات لخلوة الرجل فيها بأهله وربما ظهر منه فيها / [123 / ب] ما يكره أن يرى من جسده . وبعث الرسول [صلى الله عليه وسلم] إلى عمر - رضى الله تعالى عنه - وقت القائلة غلاماً من الأنصار فدخل بغير إذن فاستيقظ عمر - رضى الله تعالى عنه - بسرعة فأنكشف منه شيء فرأه الغلام فحزن عمر - رضى الله تعالى عنه - لذلك وقال : وددت أن الله - تعالى - بفضله نهى أن يدخل علينا في هذه الساعات إلا بإذتنا فانطلق إلى الرسول [صلى الله عليه وسلم] فوجد هذه الآيات قد نزلت فخر ساجداً . ! 2 > ثلاث عورات < 2 ! لما اشتملت الساعات الثلاث على العورات سماهن عورات إجراءً لعورات الزمان مجرى عورات الأبدان فلذلك خصها بالإذن ! 2 > ليس عليكم < 2 ! جناح في تبذلكن في هذه الأوقات ، أو من منعهم فيها ! 2 > ولا عليهم جناح < 2 ! في ترك الاستئذان فيما سواهن . ! 2 > طوافون عليكم < 2 ! بالخدمة فلم يخرج عليهم في دخول منازلهم ، والطواف : الذي يكثر الدخول والخروج . | 59 - ! 2 > الذين من قبلهم < 2 ! الرجال أوجب الاستئذان على من بلغ ؛ لأنه صار رجلاً . | 60 - ! 2 > والقواعد < 2 ! جمع قاعد قعدت بالكبر عن الحيض والحمل ، أو @ 411 @ لأنها تكثر القعود بعد الكبر ، أو لأنها لا فتقعد تراد عن الاستماع ! 2 > لا يرجون < 2 ! لا يردن لأجل كبرهن الرجال ولا يريدن الرجال ! 2 > ثيابهن < 2 ! رداؤها الذي فوق خمارها تضعه إذا سترها باقي ثيابها ، أو خمارها ورداءها ! 2 > متبرجات < 2 ! مظهرات من زينتهن ما يستدعي النظر إليهن فإنه حرام على

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

القواعد وغيرهن ، وجاز لهن وضع الجلاب لانصراف النفوس عنهن ، وتمنع الشواب من وضع الجلاب ويؤمرن بلباس أكثف الجلاب لئلا تصفهن ثيابهن ! 2 > وأن يستغفن < 2 ! تعفف القاعدة من وضع الجلاب أفضل لها وأولى بها من وضعه وأن كان جائزاً . | ^ (ليس علي الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عمّاتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم أو ما ملكتم مفاتيحه أو صديقكم ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون) | ^ 61 - 2 > ! ليس على الأعمى < 2 ! إلى < 2 ! المريض < 2 ! كان الأنصار يتخرجون من الأكل مع هؤلاء إذا دعوا إلى طعام ويقولون الأعمى لا يبصر أطيب الطعام ، والأعرج لا يقدر على الزحام عند الطعام ، والمريض عن المشاركة الصحيح في الطعام ، فكانوا يعزلون طعامهم ، ويرون أنه أفضل من مشاركتهم @ 412 @ فنزلت الآية رافعة للحرج في مؤاكلتهم ' ع ' ، أو كان الأنصار يستخلفون أهل الزّمانة المذكورين في منازلهم إذا خرجوا للجهاد فكانوا يتخرجون أن يأكلوا منها فرخص لهم أن يأكلوا من بيوت من استخلفهم ، أو نزلت في سقوط الجهاد عنهم ' ح ' ، أو لا جناح على من دعي منهم إلى وليمة أن يأخذ معه قائده ! 2 > بيوتكم < 2 ! أموال عيالكم وزوجاتكم لأنهم في بيته ، أو أولادكم فنسبت بيوت الأولاد إليهم كقوله : ' أنت ومالك لأبيك ' ولذلك لم تذكر بيوت [124 / أ] الأبناء ، أو البيوت التي أتم ساكنوها خدمة لأهلها واتصالاً بأربابها كالأهل والخدم ! 2 > أو بيوت آبائكم < 2 ! . . . إلى < 2 ! خالاتكم < 2 ! أباح الأكل من بيوت هؤلاء إذا كان الطعام مبدولاً غير محرز ، فإن كان محرزاً فلا يجوز هتك الحرز ، ولا يتعدى إلى غير المأكول ولا يتجاوز الأكل إلى الادخار ^ (ملكتهم مفاتيحه) ^ وكيل الرجل وقيمته في ضيعته يجوز أن يأكل مما يقوم [عليه] من ثمار الضيعة ' ع ' ، أو @ 413 @ يأكل من منزل نفسه ما ادخره ، أو أكله من ماله عبده ! 2 > صديقكم < 2 ! في الوليمة خاصة ، أو في الوليمة وغيرها إذا كان الطعام غير محرز ، والصديق واحد يعبر به عن الجمع ، قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] : ' قد جعل الله في الصديق البار عوضاً من الرحم المذمومة ' ، والصديق : من صدقك عن مودته ، أو من وافق باطنه باطنك كما يوافق ظاهره ظاهره ، وما تقدم ذكره محكم لم ينسخ منه شيء ، قاله قتادة : أو نسخ بقوله - تعالى - : ! 2 > لا تدخلوا بيوت النبي < 2 ! [الأحزاب : 53] ويقول : ' لا يحل مال امرئ مسلم ' الحديث ! 2 > أن تأكلوا جميعاً < 2 ! كان بنو كنانة في الجاهلية يرى أحدهم أنه يحرم عليه الأكل وحده حتى أن أحدهم ليسوق الذود الحفل وهو جائع حتى يجد من يؤاكلة ويشاربه فنزلت فيهم ، أو في قوم من العرب كانوا يتخرجون إذا نزل بهم ضيف أن يتركوه يأكل وحده حتى يأكلوا معه ، أو في قوم تخرجوا من الاجتماع على الأكل ورأوا ذلك ديناً ، أو في قوم مسافرين اشتركوا في أزوادهم فكان إذا تأخر أحدهم أمسك

@ 414 @ الباقيون حتى يحضر فرخص لهم في الأكل جماعة وفرادى ! 2 > بيوتا < 2 ! المساجد ، أو جميع البيوت ! 2 > على أنفسكم < 2 ! إذا دخلتم بيوتكم فسلموا على أهلکم وعيالکم ، أو المساجد ، فسلموا على من فيها ' ع ' ، أو بيوت غيركم فسلموا عليهم ' ح ' ، أو بيوتاً فسلموا على أهل دينكم ، أو بيوتاً فارغة

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

فسلموا على أنفسكم : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أو سلام علينا من ربنا تحية من الله ! 2 > تحية من عند الله < 2 ! السلام اسم من أسماء الله - تعالى - ، أو الملائكة ترد عليه إذا سلم فيكون ثواباً من عند الله ! 2 > مباركة < 2 ! بما فيها من الثواب الجزيل ، أو لما يرجى من قبول دعاء المجيب . ^ (إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه إن الذين يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله إن الله غفورٌ رحيمٌ 8 *) ^ | 62 - 2 ! > أمر جامع < 2 ! الجهاد ، أو طاعة الله ، أو الجمعة ، أو الاستسقاء والعيذان وكل شيء تكون فيه الخطبة ! 2 > لمن شئت < 2 ! على حسب ما ترى من أعمارهم ونياتهم . قيل نزلت في عمر - رضي الله تعالى عنه - استأذن الرسول [صلى الله عليه وسلم] في غزوة تبوك / [124 / ب] أن يرجع إلى أهله ، فأذن له وكان المنافقون إذا استأذنوه نظر إليهم ولم يأذن ، فيقول بعضهم لبعض إن محمداً يزعم أنه بعث بالعدل وهكذا يصنع بنا ! 2 > واستغفر < 2 ! لمن أذنت له لتزول عنه مذمة الانصراف . ^ (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً قد يعلم الله الذين

@ 415 @ يتسللون منكم لو أذاً فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ألا إن لله ما في السموات والأرض قد يعلم ما أنتم عليه ويوم يرجعون إليه فينبئهم بما علموا والله بكل شيء عليم) ^ | 63 - ^ (لا تجعلوا دعاء الرسول) ^ نهى عن التعرض لدعائه بإسقاطه فإن دعاءه يوجب العقوبة وليس كدعاء غيره ' ع ' ، أو لا تدعونه بالغلطة والجفاء ولكن بالخضوع والتذلل ؛ يا رسول الله ، يا نبي الله ، أو لا تتأخروا عن أمره ولا تقعدوا عن استدعائه إلى الجهاد كما يتأخر بعضهم عن إجابته بعض ^ (الذين يتسللون) ^ المنافقون يتسللون عن صلاة الجمعة يلوذ بعضهم ببعض استتاراً من الرسول [صلى الله عليه وسلم] ولم يكن أثقل عليهم من الجمعة وحضور الخطبة ، أو كانوا يتسللون في الجهاد برجعهم عنه يلوذ بعضهم ببعض ^ (لوأذا) ^ فراراً من الجهاد ' ح ' ^ (يخالفون) ^ يعرضون ، أو ' عن ' صلة ^ (عن أمره) ^ أمر الله - تعالى - ، أو الرسول [صلى الله عليه وسلم] ^ (فتنة) ^ كفر ، أو عقوبة ، أو بلية تظهر نفاقهم ^ (عذاب أليم) ^ جهنم ، أو القتل في الدنيا .

@ 416 @ سورة الفرقان \$ | مكية أو ثلاث آيات ! 2 > والذين لا يدعون < 2 ! [68] إلى ! 2 > غفورا رحيمًا < 2 ! [70] \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ | تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً الذي له ملك السموات والأرض ولم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديراً واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون ولا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً ولا يملكون موتاً ولا حياةً ولا نشوراً) ^ | 1 - ^ (تبارك) ^ تفاعل من البركة ' ع ' ، أو خالق البركة ، أو الذي تجيء منه البركة وهي العلو ، أو الزيادة ، أو العظمة ^ (الفرقان) ^ القرآن ؛ لأنه فيه بيان الحلال والحرام ، أو الفارقة بين الحق والباطل ، وقيل الفرقان اسم لكل منزل ^ (ليكون) ^ محمداً [صلى الله عليه وسلم] أو الفرقان ^ (للعالمين) ^ الجن والإنس ؛ لأنه أرسل

@ 417 @ إليهم ! 2 > نذيراً < 2 ! محذراً من الهلاك ، ولم تعم رسالة نبي قبله إلا نوح - عليه الصلاة والسلام - فإنه عم الإنس برسالته بعد الطوفان وقبل الطوفان مذهبان . ^ (وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم

ءآخرون فقد جاء وظلماً وزوراً وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً قل أنزله الذي يعلم السر في السموات والأرض إنه كان غفوراً رحيماً) ^
| 4 - 2 > وقال الذين كفروا < 2 ! مشركو مكة ، أو النضر بن الحارث ' ع ' 2 !
> أفك < 2 ! كذب اختلقه وأعانه < 2 ! قوم < 2 ! من اليهود ، أو عبدالله بن
الحضرمي ، أو عداس مولى عتبة ' وجبر مولى عامر بن الحضرمي ' ، أو أبو فكيهة
الرومي . ^ (وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل
إليه ملك فيكون معه نذيراً أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها وقال
الظالمون إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً انظر كيف ضربوا لك
@ 418 @ الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلاً تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً
من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصوراً بل كذبوا بالساعة وأعتدنا
لمن كذب بالساعة سعيراً إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً وزفيراً وإذا
ألقوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين دعوا هنالك ثبوراً لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا
ثبوراً كثيراً) ^ | 7 - ^ (يأكل الطعام) ^ أنكروا أن يكون الرسول مثلهم
محتاجاً إلى الطعام متبذلاً في الأسواق ، أو ينبغي كما اختص بالرسالة فكذلك يجب
أن لا يحتاج إلى الطعام كالملائكة ولا يتبذل في الأسواق كالملوك) ^ (أنزل عليه
ملك) ^ دليلاً على صدقه ، أو وزيراً يرجع إلى رأيه . | 8 - ^ (كنز) ^ ينفق منه
على نفسه وأتباعه كأنهم استقلوه لفقره ^ (وقال الظالمون) ^ مشركو مكة ،
أو عبد الله بن الزبيري ^ (مسحوراً) ^ سحر فزال عقله ، أو سحر كم فيما
يقوله . | 9 - ^ (ضربوا لك الأمثال) ^ بما تقدم من قولهم ^ (فضلوا) ^ عن
الحق في ضربها ، أو فناقضوا / [125 / أ] في ذلك لأنهم قالوا : افتراه ثم قالوا
يملى عليه ^ (سبيلاً) ^ مخرجاً من الأمثال التي ضربوها ، أو سبيلاً لطاعة الله -
تعالى - أو سبيلاً إلى الخير . | 13 - ^ (ضيقاً) ^ تضيق جهنم على الكافر
كمضيق الزج على الرمح ^ (مقرنين) ^ مكتفين ، أو قرن كل واحد منهم إلى
شيطانه . ^ (ثبوراً) ^ وبلاً أو هلاكاً ، أو وانصرافه عن طاعة الله كقول الرجل
واحسرتاه وانداماه .
@ 419 @ قل أذلك خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيراً
لهم فيها ما يشاءون خالدين كان على ربك وعداً مسئلاً | 16 - ^ (ما يشاءون)
^ من النعيم وتصرف المعاصي عن شهواتهم ^ (وعداً مسئلاً) ^ وعدهم الله
الجزاء فسألوه الوفاء فوفى ' ع ' ، أو يسأله لهم الملائكة فيجابون إلى مسألتهم ،
أو سألوهم في الدنيا أن يرزقهم الجنة فأجابهم . ^ (ويوم يحشرهم وما يعبدون من
دون الله فيقول ءأنتم أضللتم عبادي هؤلاء أم هم ضلوا السبيل 5 * قالوا
سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ولكن متعتهم وءآباءهم حتى
نسوا الذكر وكانوا قوماً بوراً فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفاً ولا
نصراً ومن يظلم منكم نذقه عذاباً كبيراً | 17 - ^ (يحشرهم) ^ حشر الموت ،
أو البعث ' ع ' ^ (وما يعبدون) ^ عيسى وعزير والملائكة ^ (فيقول) ^
للملائكة ، أو لعيسى وعزير والملائكة ^ (أنتم) ^ تقرير لإكذاب المدعين عليهم
ذلك . | 18 - ^ (من أولياء) ^ نوالهم على عبادتنا ، أو نتخذهم لنا أولياء ^
(متعتهم) ^ بتأخير العذاب ، أو بطول العمر ، أو بالأموال والأولاد ^ (بوراً) ^
هلكى ، البوار : الهلاك ' ع ' ، أو لا خير فيهم ، بارت الأرض : تعطلت من الزرع فلم
يكن

@ 420 @ فيها خير ، أو البوار : الفساد بارت السلعة : كسدت كساداً فاسداً . |
19 - 2 ! > فقد < 2 ! كذبكم الكفار أيها المؤمنون ! 2 > بما تقولون < 2 ! من
نبوة محمد [صلى الله عليه وسلم] ، أو كذب الملائكة والرسل الكفار يقولهم إنهم
اتخذوهم أولياء من دونه ! 2 > صرفاً < 2 ! للعذاب عنهم ولا ينصرون أنفسهم ،
أو صرف الحجة ! 2 > ولا نصراً < 2 ! على آلهتهم في تكذيبهم ، أو صرفك يا
محمد عن الحق ولا نصر أنفسهم من عذاب التكذيب ، أو الصرف : الحيلة من
قولهم إنه ليتصرف أي يحتال ، وفي الحديث ' لا يقبل منه صرف أي نافلة ولا عدل
أي فريضة ' ، ^ (وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام ويمشون
في الأسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيراً) ^ | 20
- 2 ! > فتنة < 2 ! اختباراً يقول الفقير لو شاء لجعلني غنياً مثل فلان وكذلك
يقول الأعمى والسقيم للبصير ، والسليم ، أو العداوات في الدين أو صبر الأنبياء
على تكذيب قومهم ، أو أسلم بلال وعمار وصهيب وأبو ذر

@ 421 @ وعامر بن فهيرة وسالم مولى أبي حذيفة وغيرهم من الفقراء
والموالي قال : المستهزئون من قريش انظروا إلى أتباع محمد من فقرائنا وموالينا
فنزلت ، والفتنة : البلاء ، أو الاختبار ! 2 > أتصبرون < 2 ! على ما أمتحنتم به من
الفتنة تقديره أم لا تصبرون ! 2 > بصيراً < 2 ! بمن يجزع . ^ (وقال الذين لا
يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا
عتواً كبيراً يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً *
22 * وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً أصحاب الجنة يومئذ خير
مستقراً وأحسن مقيلاً * 24 *) ^ | 21 - 2 ! > لا يرجون < 2 ! لا يخافون ، أو
لا يأملون ، أو لا يبالون ! 2 > الملائكة < 2 ! ليخبرونا بنبوة محمد ، أو رسلاً بدلاً
من رسالته ! 2 > استكبروا < 2 ! باقتراحهم رؤية ربهم ونزول الملائكة ، أو
بانكارهم إرسال محمد [صلى الله عليه وسلم] إليهم [125 / ب] ! 2 > عتوا
< 2 ! تجبراً ، أو عصياناً ، أو سرفاً في الظلم ، أو غلواً في القول ، أو شدة الكفر
' ع ' ، نزلت في عبد الله بن أبي أمية ومكرز بن حفص في جماعة من قريش قالوا
: لولا

@ 422 @ أنزل علينا الملائكة ، أو نرى ربنا . | 22 - 2 ! > يوم يرون < 2 ! يوم
الموت ، أو القيامة ! 2 > لا بشرى ! 2 ! للمجرمين بالجنة ! 2 > ويقولون < 2 !
الملائكة للكفار ، أو الكفار لأنفسهم ! 2 > حجراً محجوراً < 2 ! معاذ الله أن تكون
لكم البشرى ، أو حراماً محرماً أن تكون لكم البشرى ، أو منعنا أن يصل إلينا شيء
من الخير . | 23 - 2 ! > وقدمنا ! 2 ! عمدنا ! 2 > من عمل < 2 ! خير
فأحبطناه بالكفر ، أو عمل صالح لا يراد به وجه الله . ! 2 > هباءً < 2 ! رهج
الدواب ' غبار يسطع من تحت حوافرها ' ، أو كالغبار يكون في شعاع الشمس إذا
طلعت في كوة ، أو ما ذرته الريح من أوراق الشجر ، أو الماء المهراق ' ع ' أو
الرماد . | 24 - 2 ! > وأحسن مقيلاً < 2 ! المستقر في الجنة ، والمقبل دونها ، أو
عبر به عن الدعة وإن لم يقلوا ، أو مقيلتهم الجنة على الأسرة مع الحور ، ومقبل
أعداء الله مع الشياطين مقرنين ' ع ' ، أو يفرغ من حسابهم وقت القائلة وهو
نصف النهار .

@ 423 @ ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلاً الملك يومئذ الحق
للرحمن وكان يوماً على الكافرين عسيراً * 26 * ويوم يعض الظالم على يديه
يقول ياليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً ياليتني ليتني لم أتخذ فلاناً خليلاً * 28 *

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولاً) ^ | 25 - ^
(بالغمام) ^ المعهود لأنه لا يبقى بعد انشقاق السماء ، أو غمام أبيض يكون في
السماء ينزله الله - تعالى - على الأنبياء فيشقق السماء فيخرج منها ^ (ونزل
الملائكة) ^ ليبشروا المؤمنين بالجنة والكافر بالنار ، أو ليكون مع كل نفس سائق
وشهيد . | 27 - ^ (الظالم) ^ قيل عقبة بن أبي معيط ^ (سبيلاً) ^ طريقاً
إلى النجاة أو بطاعة الله ، أو وسيلة عند الرسول [صلى الله عليه وسلم] تكون
صلة إليه . | 28 - ^ (فلاناً) ^ لا يثنى ولا يجمع . وهو هنا الشيطان ، أو أبي بن
خلف ، أو أمية بن خلف كان خليلاً لعقبة وكان عقبة يغشى مجلس الرسول [صلى
الله عليه وسلم] فقال : أمية بلغني أنك صبت إلى دين محمد ، فقال : ما صبت
، فقال : وجهي من وجهك حرام حتى تأتبه فتتفل في وجهه وتبرأ منه ، فأتاه عقبة
وتفل في وجهه وتبرأ منه فاشتد ذلك على الرسول [صلى الله عليه وسلم]
فنزلت . (وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً وكذلك جعلنا
لكل نبي

@ 424 @ عدواً من المجرمين وكفى بربك هادياً ونصيراً) ^ | 30 - ^
(مهجوراً) ^ أعرضوا عنه ، أو قالوا : فيه هجراً وقيحاً ، أو جعلوه هجراً من
الكلام وهو ما لا فائدة فيه كالعبث والهديان . ^ (وقال الذين كفروا لولا نزل عليه
القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً ولا يأتونك بمثل إلا جئناك
بالحق وأحسن تفسيراً الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم أولئك شر مكاناً
وأضل سبيلاً) ^ | 32 - ^ (وقال الذين كفروا) ^ قريش ، أو اليهود : هلا نزل
القرآن جملة واحدة كالطرواة ^ (لنثبت) ^ لنشجع به قلبك ؛ لأنه معجزة تدل على
صدقك ، أو أنزلناه متفرقاً لنثبت به فؤادك ؛ لأنه أُمي لا يقرأ فنزل مفرقاً ليكون
أثبت في فؤاده وأعلق بقلبه ، أو ليثبت فؤاده باتصال الوحي فلا يصير بانقطاعه
مستوحشاً ^ (ورتلناه) ^ رسلناه شيئاً بعد شيء ' ع ' ، أو فرقناه ، أو فصلناه ،
أو فسرناه ، أو بيناه ' ع ' . ^ (ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه أخاه هارون
وزيراً فقلنا اذهبا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم تدميراً وقوم نوح لما
كذبوا الرسل أغرقناهم وجعلناهم للناس آيةً وأعتدنا للظالمين عذاباً أليماً وعاداً
وثنوداً وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً وكلاً ضربنا له الأمثال وكلاً تبرنا
@ 425 @ تتبيراً ولقد أتوا علي القرية التي أمطرت مطر السوء أفلم يكونوا
يرونها بل كانوا لا يرجون نشوراً) ^ | 39 - ^ (الرس) ^ المعدن ، أو قرية من
قرى اليمامة يقال : لها الفلج من ثمود ، أو ما بين نجران واليمن إلى حضرموت ،
أو بئر بأذربيجان ' ع ' ، أو بأنطاكية الشام قتل بها صاحب ياسين ، أو كل بئر لم
تطو فهي / [126 / أ] رس . وأصحابها قوم شعيب ، أو قوم رسو نبهم في بئر ،
أو قوم نزلوا على بئر وكانوا يعبدون الأوثان فلا يظفرون بأحد يخالف دينهم إلا
قتلوه ورسوه فيها وكان الرس بالشام ، أو قوم أكلوا نبهم . | 40 - ^ (القرية)
^ سدوم . و ^ (مطر السوء) ! 2 > الحجارة < 2 ! (يرونها) ^ يعتبرون بها ^
(لا يرجون) ^ لا يخافون بعثاً . ^ (وإذا رأوك إن يتخذونك إلا هزواً أهذا الذي
بعث الله رسولاً إن كُذِّب ليضلنا عن آلهتنا لولا أن صبرنا عليها وسوف يعلمون حين
يرون العذاب من أضل سبيلاً أرعيت من اتخذ إلهه هواً أفأنت تكون عليه وكيلاً أم
تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلاً | 43 -
^ (من اتخذ إلهه هواً) ^ قوم كانوا يعبدون ما يستحسنونه من

@ 426 @ الحجارة فإذا رأوا أحسن منه عبدوه وتركوا الأول 'ع' ، أو الحارث بن قيس كان إذا هوى شيئاً عبده ، أو التابع هواه في كل ما دعاه إليه 'ح' . | 2 ! > وكيفا < 2 ! ناصراً ، أو حفيظاً ، أو كفيلاً ، أو مسيطراً . ^ (ألم تر إلى ربك كيف مدّ الظل ولو شاء لجعله ساكناً ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً ثم قبضناه إلينا قبضاً يسيراً وهو الذي جعل لكم الليل لباساً والنوم سباتاً وجعل النهار نشوراً) ^ | 45 - 2 ! > مد < 2 ! بسط < 2 ! الظل < 2 ! الليل يظل الأرض يدبر بطلوع الشمس ويقبل بغروبها ، أو ظلال النهار بما حجب عن شعاع الشمس والظل : ما قبل الزوال والفيء بعده أو الظل : قبل طلوع الشمس والفيء بعد طلوعها . | 2 ! > ساكناً < 2 ! دائماً . | 2 ! > دليلاً < 2 ! برهاناً على الظل ، أو تالياً يتبعه حتى يأتي عليه كله . | 46 - 2 ! > قبضناه < 2 ! قبضنا الظل بطلوع الشمس ، أو بغروبها < 2 ! > يسيراً < 2 ! سريعاً 'ع' ، أو سهلاً ، خفياً . | 47 - 2 ! > لباساً < 2 ! غطاء كاللباس < 2 ! سباتاً < 2 ! راحة لقطع العمل فيه ، أو لأنه مسبوت فيه كالमित لا يعقل . | 2 ! > نشوراً < 2 ! باليقظة كالنشور بالبعث ، أو ينتشر فيه للمعاش .

@ 427 @ ^ (وهو الذي أرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته وأنزلنا من السماء ماءً طهوراً لنحيي به بلدة ميتاً ونسقيه ممّا خلقنا أنعاماً وAnاسى كثيراً ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فأبى أكثر الناس إلا كفوراً) ^ | 48 - 2 ! > الرياح < 2 ! قال أبي بن كعب : كل شيء من ذكر الرياح في القرآن فهو رحمة وكل شيء من الريح فهو عذاب ، قيل لأن الرياح جمع وهي الجنوب والشمال والصبا لأنها لواقح ، والعذاب ريح واحدة ، وهي الدبور ؛ لأنها لا تلقح . | 2 ! > نشراً < 2 ! تنشر السحاب ليمطر ، أو تحيي الخلق كما يحيون بالنشور . | 2 ! > بشراً < 2 ! لتبشيرها بالمطر . أو لأنهم يستبشرون بالمطر . | 2 ! > رحمته < 2 ! بالمطر . | 49 - 2 ! > بلدة ميتاً < 2 ! لا عمارة بها ولا زرع ، وإحيائها إنبات زرعها وشجرها < 2 ! أناسي < 2 ! جمع إنسان ، أو جمع إنسي . | 50 - 2 ! > صرفناه < 2 ! الفرقان ، أو المطر . قسمة بينهم فلا يدوم على مكان فيهلك ، ولا ينقطع عن آخر فيفسد ، أو يصرفه في كل عام من مكان إلى مكان ، قال ابن عباس . رضي الله تعالى عنهما : ليس عام بأمطر من عام ولكن الله تعالى يصرفه بين عباده < 2 ! > كفوراً < 2 ! قولهم : مطرنا بالأنواء . ^ (ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيراً فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهاداً كبيراً وهو الذي مرج البحرين هذا عذبٌ فراًثٌ وهذا ملحٌ أجاجٌ وجعل بينهما برزخاً وحجراً محجوراً وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان @ 428 @ ربك قديراً) ^ | 52 - ^ (فلا تطع الكافرين) ^ في تعظيم الهتهم ، أو موادعتهم ^ (وجاهدهم به) ^ بالقرآن أو الإسلام . ^ (كبيراً) ^ بالسيف ، أو الغلظة . | 53 - ^ (مرج البحرين) ^ أرسل أحدهما في الآخر ، أو خلاهما مرجت الشيء خليته ، ومرج الوالي الناس تركهم ، ومرجت الدابة تركتها ترعى ، فهما بحر السماء وبحر الأرض ، أو بحر فارس والروم ، أو بحر العذب وبحر الملح . ^ (فرات) ^ عذب أو أعذب العذب ^ (أجاج) ^ ملح ، أو أملح الملح ، أو مر ، أو حار متوهج من تأجج النار ^ (برزخاً) ^ حاجزاً من اليبس 'ح' أو التخوم ، أو الأجل ما بين الدنيا والآخرة . ^ (حجراً) ^ مانعاً أن يختلط العذب بالمالح . | 54 - ^ (نسباً) ^ [126 / ب] كل من ناسب بولد أو والد وكل شيء أضيف إلى آخر ليعرف به فهو يناسبه . ^ (وصهراً) ^ الرضاع ، أو المناكح ، أو النسب ما لا يحل نكاحه من قريب وغيره والصهر ما يحل نكاحه من قريب وغيره ، أصل الصهر

الملاصقة ، أو الاختلاط لاختلاط الناس بها . ^ (ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر على ربه ظهيراً وما
@ 429 @ أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً قل ما أسئلكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلاً وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيراً الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش الرحمن فسئل به خبيراً وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قائلوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفوراً) ^ | 55 - ^ (على ربه) ^ أولياء ربه . ^ (ظهيراً) ^ عوناً ، أو الكافر هين على الله ، ظهر فلان بحاجتي استهان بها ، ومنه ^ 0 وراءكم ظهيراً) ^ [هود : 92] قيل نزلت : في أبي جهل . | 60 - ^ (قالوا وما الرحمن) ^ لم تكن العرب تعرف هذا الاسم لله تعالى فلما دعوا إلى السجود له بهذا الاسم سألوا عنه مسألة الجاهل ، أو لأن مسيلمة يسمى بالرحمن فلما سمعوه في القرآن ظنوه مسيلمة فأنكروا السجود له ، أو ورد في قوم لا يعرفون الصانع ولا يقرون فلما دعوا إلى السجود ازدادوا نفوراً على نفورهم وإلا فالعرب كانت تعرف الرحمن قبل ذلك . ^ (تبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً وهو الذي جعل الليل والنهار خلفاً لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً) ^ | 61 - ^ (بروجاً) ^ نجوماً عظيماً أو قصوراً فيها الحرس ، أو مواضع
@ 430 @ الكواكب ، أو منازل الشمس ! 2 > سراجاً < 2 ! الشمس ، سراجاً : النجوم ، وسمى الشمس سراجاً لاقتراح نورها بالحرارة كالسراج ، وسمى القمر بالنور لعدم ذلك فيه . | 62 - 2 ! > خلفه < 2 ! ما فات في أحدهما قضي في الآخر ، أو يختلفان ببياض أحدهما وسواد الآخر ، أو يخلف كل واحد منهما الآخر بالتعاقب . ! 2 > يذكر < 2 ! يصلي بالليل صلاة النهار ، وبالنهار صلاة الليل . ! 2 > شكوراً < 2 ! النافلة بعد الفرض قيل نزلت في عمر رضي الله تعالى عنه . ! 2 > وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراماً إنها ساءت مستقراً ومقاماً والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً < 2 ! | 63 - 2 ! > هونا < 2 ! علماء حلماء ' ع ' ، أو أعفاء أتقياء ، أو بالسكينة
@ 431 @ والوقار ، أو متواضعين غير متكبرين ! 2 > الجاهلون < 2 ! الكفار ، أو السفهاء ، ! 2 > سلاماً < 2 ! سداداً ، أو طلباً للمسالمة ، أو عليك السلام . | 65 - 2 ! > غلاماً < 2 ! غراماً ملازماً ، والغريم لملازمته ، أو شديداً وشدة المحنة غرام ، أو ثقيلاً . مغرمون : مثقلون ، أو أغرموا بنعيم الدنيا عذاب النار . | 67 - 2 ! > يسرفوا < 2 ! النفقة في المعاصي ' ع ' ، أو لم يكثروا حتى يقول الناس قد أسرفوا ، أو لا يأكلون الطعام لإرادة النعيم ولا يلبسون الثياب للجمال وهم أصحاب محمد [صلى الله عليه وسلم] كانت قلوبهم كقلب رجل واحد ، أو لم ينفقوا نفقة في غير حقها . ! 2 > يقتروا < 2 ! يمنعوا حق الله ' ع ' ، أو لا يجيعهم ولا يعريهم ، أو لم يمسكوا عن طاعة الله تعالى ، أو لم يقتصروا في الحق قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] : ' من منع في حق فقد أقتصر ومن أعطى في غير حق فقد أسرف ' ! 2 > قواماً < 2 ! عدلاً ، أو إخراج شطر الأموال في الطاعة ، أو ينفق في الطاعة ويكف عن محارم الله تعالى . والقوام بالفتح الاستقامة والعدل ، وبالكسر ما يدوم

@ 432 @ عليه الأمر ويستقر . ^ (والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً إلا من تاب وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً ومن تاب وعمل صالحاً فإنه يتوب إلى الله متاباً * 71 *) ^ | 68 - 2 ! > إلا بالحق < 2 ! كفر بعد الإيمان ، أو زناً بعد إحصان ، أو قتل / نفس بغير نفس . / [127 / أ] > 2 ! أثاماً < 2 ! عقوبة ، أو جزاء ، أو اسم وإد في جهنم . | 69 - 2 ! > يضاعف < 2 ! عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ، أو يجمع له بين عقوبات الكبائر التي فعلها ، أو استدامة العذاب بالخلود . | 70 - 2 ! > من تاب < 2 ! من الزنا > 2 ! وآمن < 2 ! من الشرك وعمل صالحاً بعد السيئات > 2 ! حسنات < 2 ! يبدلون في الدنيا بالشرك إيماناً وبالزنا إحصاناً ، وذكر الله تعالى بعد نسيانه وطاعته بعد عصيانه ، أو في الآخرة من غلبت سيئاته

@ 433 @ حسناته بدلت سيئاته حسنات ، أو يبدل عقاب سيئاته إذا تاب منها بثواب حسناته التي انتقل إليها . 2 ! > غفورا < 2 ! لما سبق على التوبة . 2 ! > رحيماً < 2 ! بعدها . لما قتل وحشي حمزة كتب إلى الرسول [صلى الله عليه وسلم] هل لي من توبة فإن الله تعالى أنزل بمكة إياسي من كل خير . 2 ! > والذين لا يدعون مع الله < 2 ! الآية [68] وأن وحشياً قد زنا وأشرك وقتل النفس فأنزل الله تعالى : 2 ! > إلا من تاب < 2 ! من الزنا وآمن بعد شرك وعمل صالحاً بعد السيئات الآية . فكتب بها الرسول [صلى الله عليه وسلم] إليه فقال : هذا شرط شديد ولعلي لا أبقى بعد التوبة حتى أعمل صالحاً . فكتب إلى الرسول [صلى الله عليه وسلم] هل من شيء أوسع من هذا . فنزلت ! 2 > إن الله لا يغفر أن يشرك به < 2 ! الآية [النساء : 66] فكتب بها الرسول [صلى الله عليه وسلم] إلى وحشي فقال : إني أخاف أن لا أكون من مشيئة الله فنزل في وحشي وأصحابه ! 2 > قل يا عبادي الذين أسرفوا < 2 ! الآية [الزمر : 53] فبعث بها إلى وحشي فأتى الرسول [صلى الله عليه وسلم] فأسلم .

@ 434 @ ^ (والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراماً والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرّة أعين واجعلنا للمتقين إماماً) ^ | 72 - 2 ! > الزور < 2 ! ! الشرك بالله ، أو أعياد أهل الذمة وهو الشعانين ، أو الغناء ، أو مجالس الخنا ، أو لعب كان في الجاهلية ، أو الكذب ، أو مجلس كان النبي [صلى الله عليه وسلم] يشتم فيه . 2 ! > باللغو < 2 ! كان المشركون إذا سبوهم وأذوهم أعرضوا عنهم وإذا ذكروا النكاح كفوا عنه ، ويكنون عن الفروج إذا ذكروها ، أو إذا مروا بإفك المشركين أنكروه ، أو المعاصي كلها ومرورهم بها ! 2 > كراماً < 2 ! تركها والإعراض عنها . | 73 - 2 ! > لم يخروا < 2 ! لم يقيموا ، أو لم يتغافلوا . 2 ! > صماً وعمياناً < 2 ! لكنهم سمعوا الوعظ وأبصروا الرشد . | 74 - 2 ! > من أزواجنا < 2 ! اجعل أزواجنا وذرياتنا قرّة أعين أو ارزقنا من أزواجنا

@ 435 @ أولاداً ومن ذريتنا أعقاباً ، وقرّة العين : أن تصادف العين ما يرضيها فتقر على النظر إليه دون غيره ، أو القر البرد معناه برّد الله دمعها ، دمع السرور بارد ، ودمع الحزن حار ، وضد قرّة العين سخنة العين . 2 ! > قرّة أعين < 2 ! ! أهل طاعة تقر أعيننا في الدنيا بصلاحتهم وفي الآخرة / [127 / ب] بالجنة ! 2 > إماماً < 2 ! أئمة هدى يهتدى بنا ' ع ' ، أو نأتم بمن قبلنا حتى يأت بنا من بعدنا ، أو

أمثالا ، أو قادة إلى الجنة ، أو رضا . ^ (أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما) ^ | 75 - 2 ! > الغرفة < 2 ! الجنة ، أو أعلى منازل الجنة ! 2 > صبروا ! 2 ! على الطاعة ، أو عن شهوات الدنيا . 2 ! > تحية < 2 ! بقاء دائما ، أو ملكا عظيما ، 2 ! > وسلاما < 2 ! جميع السلامة والخير ، أو يحيي بعضهم بعضا بالسلام . | 77 - 2 ! > ما يعبأ < 2 ! ما يصنع ، أو ما يبالي بكم . 2 ! > دعاؤكم < 2 ! عبادتكم له وإيمانكم به ، أو لولا دعاؤه لكم إلى الطاعة . 2 ! > لزاما < 2 ! القتل بيد أو عذاب القيامة ، أو الموت ، أو لزوم الحجة لهم في الآخرة على تكذيبهم في الدنيا . وأظهر الوجوه أن اللزام الجزاء للزومه .

@ 436 \$ سورة الشعراء | مكية ، أو إلا أربع آيات نزلت بالمدينة ^ (والشعراء يبتغهم) ^ [224] إلى آخرها . \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ ^ (طسم تلك آيات الكتاب المبين لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث إلا كانوا عنه معرضين فقد كذبوا فسأيتهم أنبؤا ما كانوا به يستهزءون أولم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم) ^ | 1 - 2 ! > طسم < 2 ! اسم لله تعالى أقسم به جوابه ! 2 > إن نشأ ننزل < 2 ! [4] ع ' ، أو اسم للقرآن ، أو من الفواتح التي افتتح بها كتابه ، أو حروف من أسماء الله تعالى وصفاته مقطعة الطاء من طول ،

@ 437 @ أو طاهر ، والسين من قدوس أو سميع ، أو سلام . والميم من مجيد ، أو رحيم ، أو ملك . | 3 - 2 ! > باخع < 2 ! قاتل أو مخرج ، والبخع : القتل . | 4 - 2 ! > آيه < 2 ! ما عظم من الأمور القاهرة ، أو ما ظهر من الدلائل الواضحة ! 2 > أعناقهم < 2 ! لا يلوي أحد منهم عنقه إلى معصية ، أو أراد أصحاب الأعناق ، أو الأعناق الرؤساء ، أو العنق الجماعة من الناس ، أتاني عنق من الناس أي جماعة . | 7 - 2 ! > زوج < 2 ! نوع معه قرينه من أبيض وأحمر وحلو وحامض ! 2 > كريم < 2 ! حسن ، أو مما يأكل الناس والأنعام ، أو النافع المحمود ، أو الناس نبات الأرض فمن دخل الجنة فهو كريم قاله الشعبي ، ! 2 > والله أنبتكم من الأرض نباتا < 2 ! [نوح : 17] . ^ (وإذ نادى ربك موسى أن ائت القوم الظالمين قوم فرعون ألا يتقون قال رب إني أخاف أن يكذبون ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فأرسل إلى هارون * 13 * ولهم على ذنب فأخاف أن يقتلون قال لكلا فاذهبا بنائاتنا إنا معكم مستمعون فأتيا فرعون

@ 438 @ فقولوا إنا رسول رب العالمين أن أرسل معنا بني إسرائيل قال ألم نربك فينا وليداً ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين قال فعلتها إذا وأنا من الضالين ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً وجعلني من المرسلين وتلك نعمة تمنها على أن عبدت بني إسرائيل) ^ | 13 - ^ (ويضيق صدري) ^ لتكذيبهم ، أو للضعف من إبلاغ الرسالة . ^ (ولا ينطلق لساني) ^ من مهابته ، أو للعقدة التي كانت به . | 14 - ^ (ولهم علي) ^ عندي ذنب ، أو عقوبة ذنب هو قتل النفس . | 16 - ^ (رسول) ^ بمعنى رسولا ، أو كل واحد منا رسول ، أو إنا رسالة ومنه %

(..... % وما أرسلتهم برسول) % | 18 - ^ (ولبت فينا) ^ لأنه كان لقيطاً في دار ' لبت فيهم ثلاثين سنة ' @ 439 @ وغاب عنهم عشر سنين ، ثم دعاه ثلاثين سنة ، وعاش بعد غرقه خمسين سنة . ذكر ذلك امتناناً عليه . | 19 - 2 ! > فعلتك < 2 ! قتل النفس ! 2 > من الكافرين < 2 ! أي على ديننا الذي تقول إنه كفر ، أو من الكافرين لإحساني إليك . | 20 - 2 ! > الصالين < 2 ! الجاهلين لأنه لم يعلم أنها تبلغ النفس ، أو من الصالين عن النبوة ، أو من الناسين كقوله ! 2 > أن تضل إحداهما < 2 ! [البقرة : 282] . | 22 - 2 ! > وتلك نعمة < 2 ! اتخذك بني إسرائيل عبداً قد أحبط نعمتك التي تمن علي بها ، لما ظلمت بني إسرائيل ولم تظلمني اعتدلت بذلك نعمة تمن بها علي أو لم يكن لفرعون على موسى نعمة وإنما رباه بنو إسرائيل بأمر فرعون لاستعباده لهم فأبطل موسى نعمته لبطلان استرقاقه ، أو أنفق فرعون على تربية موسى من / [128 / أ] أموال بني إسرائيل التي أخذها منهم لما استعبدتهم فأبطل موسى نعمته وأبطل منته لأنها أموال بني إسرائيل لا أموال فرعون ' ح ' والتعبد الحبس والإذلال والاسترقاق لما فيه من الذل . @ 440 @ (قال فرعون وما ربّ العالمين قال ربّ السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين قال لمن حوله ألا تستمعون قال ربّكم وربّ ءابائكم الأولين قال إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون قال رب المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون قال لئن اتخذت إلهاً غيري لأجعلنك من المسجونين قال أولو جئتكم بشيء مبين قال فأت به إن كنت من الصادقين فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين * 32 ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين قال للملا حوله إن هذا لساحر عليم يريد أن يخرجكم من أرضكم بسحره فماذا تأمرون قالوا أرجه وأخاه وابعث في المدائن حاشرين يأتوك بكل سحر عليم * 37) ^ | 32 - 2 ! > ثعبان < 2 ! الحية الذكر ، أو أعظم الحيات ، أو أعظم الحيات الصفر شعر العنف . ! 2 > مبين < 2 ! أنها ثعبان ، أو أنها آية وبرهان ، قيل كان اجتماعهم بالإسكندرية . قيل كان السحرة اثني عشر ألفاً ، أو تسعة عشر ألفاً . | 35 - 2 ! > تأمرون < 2 ! تشيرون . | 36 - 2 ! > أرجه < 2 ! أخره ، أو أحبسه . ولم يأمرؤا بقتله لأنهم رأوا منه ما بهر عقولهم فخافوا الهلاك من قبله ، أو صرفوا عن ذلك تأييداً للدين وعصمة لموسى عليه الصلاة والسلام ، أو خافوا أن يفتن الناس بما شاهدوا منه ورجوا أن يغلبه السحرة . ^ (فجمع السحرة لميقات يومٍ معلومٍ وقيل للناس هل أنتم مجتمعون لعلنا نتبع @ 441 @ السحرة إن كانوا هم الغالبين فلما جاء السحرة قالوا لفرعون أئني لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين قال نعم وإنكم إذا لمن المقربين قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون فalcوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون فألقى موسى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون فألقى السحرة ساجدين 4 * قالوا ءامناً برب العالمين ربّ موسى وهارون قال ءامنتم له قبل أن ءاذن لكم إله كبيركم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم أجمعين قالوا لا ضير إنا إلى ربنا منقلبون إنا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا أن كنا أول المؤمنين وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي إنا لكم متبعون فأرسل فرعون في المدائن حاشرين إن هؤلاء لشر ذمة قليلون وإنا لهم لنا لغائظون وإنا لجميع حاذرون فأخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك وأورثناها بني إسرائيل) ^ | 54 - ^ (شردمة : سفلة الناس ، أو العصبة الباقية

من 'عصب كبيرة' ؛ شردمة كل شيء بقيته القليلة ، والقميص إذا أخلق شرادم ، وما قطع من فضول النعال حتى تحذى شرادم . وكان عدد بني إسرائيل لما قال ذلك ستمائة ألف وتسعين ألفاً ، أو ستمائة وعشرين ألفاً لا يعدون ابن عشرين لصغره ولا ابن ستين لكبره ، أو ستمائة ألف مقاتل ، أو خمس مائة ألف وثلاثة آلاف

@ 442 @ وخمسمائة مقاتل واستقل هذا العدد لكثرة من قتل منهم ، أو لكثرة من معه ، كان على مقدمته هامان في ألف وتسعمائة ألف حصان أشهب ليس فيها أنثى ، أو كانوا سبعة آلاف ألف . | 55 - 2 ! > لغائطون < 2 ! لأنهم استعاروا حلي القبط وذهبوا به مغايضة لهم ، أو لقتلهم أبقارهم وهربهم منهم ، أو بخلاصهم من رقهم واستخدامهم . | 56 - ^ (حذرون) ^ وحاذرون واحد ، أو الحذر الخائف والحاذر المستعد أو الحذر المطبوع على الحذر والحاذر فاعل الحذر ، أو الحذر المتيقظ والحاذر أخذ السلاح لأن السلاح حذر . | 58 - 2 ! > وكنوز < 2 ! الخزائن ، أو الدفائن ، أو الأنهار ! 2 > ومقام كريم < 2 ! المنابر ' ع ' أو مجالس الأمراء ، أو المنازل الحسان ، أو مرابط الخيل لتفرد الزعماء بارتباطها عدة وزينة . ^ (فأتبعوهم مشرقين فلما ترءا الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون قال كلا إن معي ربي سيهدين فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وأزلفنا ثم الآخرون وأنجينا موسى ومن معه أجمعين ثم @ 443 @ اغرقنا الآخرين إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم) ^ | 60 - ^ (مشرقين) ^ حين أشرقت الشمس بالشعاع ، أو أشرقت الأرض بالضياء ، أو ناحية الشرق شرقت الشمس : طلعت وأشرقت : أضاءت وتأخر فرعون وقومه عنهم لاشتغالهم بدفن أبقارهم لأن الوباء تلك الليلة وقع فيهم ، أو لأن سحابة أظلمتهم فخافوها حتى أصبحوا فانقشعت عنهم . | 61 - ^ (لمدركون) ^ ملحوقون لأنهم رأوا فرعون وراءهم والبحر أمامهم . | 62 - ^ (كلا) ^ زجر وردع ^ (سيهدين) ^ إلى الطريق ، أو سيكفيني . | 63 - ^ (فانفلق) ^ اثني عشر طريقاً لكل سبط طريق عرض كل طريق / [128 / ب] فرسخان وكان ذلك ضحوة النهار يوم الاثنين عاشر المحرم بعد أربع ساعات من النهار . والبحر بحر النيل ما بين أيلة ومصر ، وقطعوه في ساعتين فصار ست ساعات ^ (كالطود) ^ كالجيل . | 64 - ^ (وأزلفنا) ^ قربنا فرعون وقومه إلى البحر ' ع ' ، أو جمعنا فرعون وقومه في البحر .

@ 444 @ واتل عليهم نبأ إبراهيم إذ قال لأبيه وقومه ما تعبدون قالوا نعبد أصناماً فنظّل لها عاكفين قال هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون قالوا بل وجدنا ءاباءنا كذلك يفعلون قال أفرءيتم ما كنتم تعبدون أنتم وءاباؤكم الأقدمون فإنهم عدو لي إلا رب العالمين الذي خلّني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين وإذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين) ^ | 78 - ^ (خلّني) 2 ! > بنعمته < 2 ! (فهو يهدين) ^ لطاعته ، أو خلّني لطاعته فهو يهدين لجنته . ^ (ربّ هب لي حكماً) والحقني بالصالحات واجعل لي لسان صدق في الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لأبي إنّه كان من الضالين ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم) ^ | 83 - ^ (حكماً) ^ لبّاً ، أو علماً ، أو نبوة ، أو القرآن ^ 0 بالصالحين) ^ الأنبياء والمؤمنين . | 84 - ^ (لسان صدق) ^ ثناء حسناً من الأمم كلها ، أو أن يؤمن به أهل كل ملة ، أو يجعل من ولده من يقوم بالحق بعده .

إ 86 - ^ (لأبي) ^ كان يسر الإيمان ويظهر الكفر فيصح استغفاره له . والأظهر أنه كان كافراً في الباطن أيضاً فسأل أن يغفر له في الدنيا ولا يعاقبه فيها أو يغفر @ 445 @ له جنايته عليه التي تسقط بعفوه . | 89 - 2 ! > سليم < 2 ! من الشك ، أو الشرك ' ح ' أو المعاصي ، أو مخلص ، أو ناصح لله تعالى في خلقه . ^ (وأزلفت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون * 92 من دون الله هل ينصرونكم أو ينتصرون فكبكبوا فيهاهم والغاون وجنود إبليس أجمعون * 95 * قالوا وهم فيها يختصمون تالله إن كنا لفي ضلال مبين إذ نسويكم برب العالمين وما أضلنا إلا المجرمون فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم) ^ | 94 - 2 ! > فكبكبوا < 2 ! جمعوا في النار ، أو طرحوا فيها على وجوههم ، أو نكسوا فيها على رؤوسهم ، أو قلب بعضهم على بعض . 2 ! > هم < 2 ! يعني الآلهة . 2 ! > والغاوون < 2 ! المشركون ، أو الشياطين . | 95 - 2 ! > وجنود إبليس < 2 ! أعوانه من الجن أو أتباعه من الإنس . | 100 - 2 ! > شافعين < 2 ! من الملائكة ، أو الناس . | 101 - 2 ! > حميم < 2 ! شفيق ، أو قريب نسيب ، حم الشيء قرب والحمى @ 446 @ لتقريبها من أجل قال الشاعر : % (لعل لينى اليوم حم لقاؤها % ببعض بلاد إن ما حم واقع) % | أو سمي القريب حميماً من الحماية لأنه يحمى لغضب صاحبه ، ذهبت يومئذ مودة الصديق ورقة الحميم . ^ (كذبت قوم نوح المرسلين إذ قال لهم أخوهم نوح ألا تتقون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون وما أسئلكم عليه من أجر إن أجرينى إلا على رب العالمين فاتقوا الله وأطيعون قالوا أنؤمن لك واتبعك الأرذلون قال وما علمى بما كانوا يعملون إن حسابهم إلا على ربي لو تشعرون وما أنا بطارد المؤمنين إن أنا إلا نذير مبين) ^ | 111 - 2 ! > الأرذلون < 2 ! الذين يسألون ولا يقنعون ، أو المتكبرون ، أو السفلة ، أو الحاكة ، أو الأساكفة . ^ (قالوا لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين قال رب إن قومي كذبون فافتح بيني وبينهم فتحاً ونجني ومن معي من المؤمنين فأنجنيهم ومن معه في الفلك المشحون ثم أغرقنا بعد الباقين إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو @ 447 @ العزيز الرحيم) ^ | 116 - ^ (المرجومين) ^ بالحجارة ، أو بالشتم أو القتل . | 118 - ^ (فافتح) ^ فاقض ولم يدع عليهم إلا بعد ما قيل له ^ (لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن) ^ [هود : 36] . ^ (كذبت عاد المرسلين * 123 إذ قال لهم أخوهم هود ألا تتقون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون وما أسئلكم عليه من أجر إن أجرينى إلا على رب العالمين أتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون وإذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله وأطيعون واتقوا الذي أمركم بما تعلمون أمركم بأنعام وبنين وجنات وعيون إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم) ^ | 128 - ^ (ريع) ^ طريق ، أو الثنية الصغيرة ، أو السوق ، أو الفج بين الجبلين ، أو الجبال ، أو المكان المشرف من الأرض ' ع ' ^ (آية) ^ بنياناً ، أو أعلاماً ' ع ' أو أبراج الحمام . ^ (تعبثون) ^ باللهو واللعب ، أو عبث العشارين بأموال من يمر بهم . | 129 - ^ (مصانع) ^ قصوراً مشيدة ، أو مأخذ الماء تحت الأرض ، أو أبراج الحمام . ^ (لعلكم) ^ كأنكم تخلدون وهي كذلك في بعض القراءات .

@ 448 | 130 - 2 ! > جبارين < 2 ! أقوياء ' ع ' أوبضرب السياط ، أو القتل بالسيف في غير حق ، أو القتل على الغضب . ^ (قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين إن هذا إلا خلق الأولين وما نحن بمعذبين 3 * فكذبوه فأهلكناهم إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم) ^ | 138 - 2 ! > خلق الأولين < 2 ! دينهم أو كذبهم ، أو عادتهم ، أو كان الأولون يموتون فلا يبعثون ولا يحاسبون . ^ (كذبت ثمود المرسلين إذ قال لهم أخوهم صالح ألا تتقون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون وما أسئلكم عليه من أجر إن أجرى إلا على رب العالمين أتركون في ما هاهنا ءامنين في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين * 149 * فاتقوا الله وأطيعون ولا تطيعوا أمر المسرفين الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون * 152 *) ^ | 148 - 2 ! > هضيم < 2 ! رطب لين ' ع ' ، أو المذنب من الرطب ، أو ما لا نوى له ' ح ' أو المتهشم المتفتت ، أو الملاصق بعضه ببعض ، أو الطلع حين @ 449 @ يتفرق ويخصر / [129 / أ] أو اليانع النضيج ' ع ' ، أو المكتنز قبل أن ينشق عنه القشر ، أو الرخو ، أو اللطيف ، والطلع من الطلوع وهو الظهور ، ومنه طلعت الشمس والقمر . | 149 - (فرهين) ^ شرهين أو معجبين ، أو آمنين ، أو فرحين ، أو بطرين اشترين ' ع ' ، أو متخيرين ! 2 > فارهين < 2 ! كيسين ، أو حاذقين من فراهة الصنعة ' ع ' ، أو قادرين ، أو جمع فاره وهو المرح . ^ (قالوا إنما أنت من المسحرين ما أنت إلا بشر مثلنا فات بئاية إن كنت من الصادقين * 154 * قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم فعقروها فأصبحوا نادمين أخذهم العذاب إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم) ^ | 153 - 2 ! > المسحرين < 2 ! المسحورن ، أو الساحرين ، أو المخلوقين ' ع ' ، أو المخدوعين ، أو الذي ليس له شيء ولا ملك ، أو ممن له سحر وهو الرئة ، أو ممن يأكل ويشرب . @ 450 @ (كذبت قوم لوط المرسلين إذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون وما أسئلكم عليه من أجر إن أجرى إلا على رب العالمين أتاتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين قال إني لعملكم من القالين رب نجني وأهلي مما يعملون فنجيناها وأهلها أجمعين إلا عجوزاً في الغابرين ثم دمرنا الآخرين وأمطرنا عليهم مطراً فساء مطر المنذرين إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم كذب أصحاب لئكة المرسلين إذ قال لهم شعيب ألا تتقون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون وما أسئلكم عليه من أجر إن أجرى إلا على رب العالمين أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين * 183 * واتقوا الذي خلقكم والجبلة الأولين) ^ | 182 - 2 ! > بالقسطاس < 2 ! القبان ' ح ' ، أو الحديد ، أو المعيار ، أو الميزان ، أو العدل بالرومية ، أو بالعربية من القسط وهو العدل . | 183 - 2 ! > ولا تعثوا < 2 ! لا تمشوا فيها بالمعاصي ، أو بالظلم . | 184 - 2 ! > والجبلة < 2 ! الخليقة . قال أمروا القيسس :

@ 451 @ % (والموت أكبر حادث % مما يمر على الجبلة) % | 2 ! > قالوا إنما أنت من المسحرين وما أنت إلا بشر مثلنا وإن نظنك لمن الكاذبين فأسقط علينا كسفا من السماء إن كنت من الصادقين قال ربي أعلم بما تعملون فكذبوه

فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم < 2 ! | 187 - > 2 ! > كسفا < 2 ! جانباً ، أو قطعاً ، أو عذاباً . > 2 ! > وإنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين < 2 ! | 193 - > 2 ! > الروح الأمين < 2 ! | جبريل عليه السلام . > 2 ! - 195 > عربي مبين < 2 ! | لسان جرهم ، أو قریش . ^ (وإنه لفي زبر الأولين أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علموا بني إسرائيل ولو نزلناه على بعض الأعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين) ^ | 196 - > 2 ! > وإنه < 2 ! | ذكر القرآن ، أو ذكر محمد [صلى الله عليه وسلم] وصفته ، أو ذكر دينه وصفة أمته . > 2 ! > لفي زبر الأولين < 2 ! | التوراة والإنجيل وغيرهما من الكتب .

@ 452 @ ^ (كذا لك سلكناه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الأليم فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون فيقولوا هل نحن منظرئون أفعذابنا يستعجلون أفرءيت إن متعناهم سنين * 205 * ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون وما أهلكتنا من قرية إلا لها منذرون ذكرى وما كنا ظالمين) ^ | 200 - > 2 ! > سلكناه < 2 ! | أدخلنا الشرك ، أو التكذيب ، أو القسوة في قلوب المجرمين < 2 ! > وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون إنهم عن السمع لمعزولون < 2 ! | 212 - > 2 ! > عن السمع < 2 ! | عن سمع القرآن لمصروفون ، أو عن فهمه وإن سمعوه ، أو عن العمل به وإن فهموه . ^ (فلا تدع مع الله إلهاً آخر فتكون من المعذبين وأنذر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين فإن عصوك فقل إني بريء مما تعملون وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين إنه هو السميع العليم * 220 *) ^ | 218 - > 2 ! > حين تقوم < 2 ! | في الصلاة ' ع ' ، أو من فراشك ومجلسك ، أو قائماً وجالساً وعلى حالتك ، أو حين تخلو عبر بالقيام عن الخلوة لوصوله @ 453 @ إليها بالقيام عن ضدها . | 219 - > 2 ! > في الساجدين < 2 ! | من نبي إلى نبي حتى أخرجك نبياً ' ع ' ، أو تقلبك في سجود صلاتك وركوعها ، أو ترى بقلبك في صلاتك من خلفك كما ترى بعينك من قدامك ، أو تصرفك في الناس ، أو تقلب ذكرك وصفتك على ألسنة الأنبياء قبلك ، أو حين تقوم إلى الصلاة منفرداً وتقلبك في الساجدين إذا صليت جماعة ، قاله قتادة . ^ (هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاءٍ أثيم يلقون السمع وأكثرهم كاذبون 223 والشعراء يتبعهم الغاؤون ألم تر أنهم في كل وادٍ يهيمون وأتتهم يقولون ما لا يفعلون إلا الذين ءامنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) ^ | 224 - > 2 ! > والشعراء < 2 ! | يعني الذين إذا غضبوا سبوا ، وإذا قالوا كذبوا > 2 ! > يتبعهم الغاؤون < 2 ! | الشياطين ، أو المشركون ، أو السفهاء ، أو الرواة ' ع ' . | 225 - > 2 ! > واد يهيمون < 2 ! | في كل فن من الكلام يأخذون ' ع ' ، أو في كل لغو يخوضون ، أو يمدحون قومًا بباطل ، ويذمون قومًا بباطل . والهائم المخالف في القصد ، أو المجاوز للحد .

@ 454 @ | 226 - > 2 ! > يقولون ما لا يفعلون < 2 ! | من كذب في شعرهم بمدح ، أو ذم ، أو تشبيه ، أو تشبيب . | 227 - > 2 ! > إلا الذين آمنوا < 2 ! | فإنه لا يتبعهم الغاؤون ، ولا يقولون ما لا يفعلون . ولما نزلت > 2 ! > والشعراء < 2 ! | جاء عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وكنا عند الرسول [صلى الله عليه وسلم] /]

129 / أ [وقال هلكنا يا رسول الله فنزلت ! 2 > إلا الذين آمنوا < 2 ! . فقرأها عليهم ، وقال : أنتم هم ! 2 > وذكروا الله < 2 ! في شعرهم ، أو في كلامهم ، ! 2 > وانتصروا < 2 ! بردهم على المشركين ما هجوا به المسلمين ! 2 > منقلب < 2 ! مصير يصيرون إليه من النار والعذاب ، والمنقلب الانتقال إلى ضد ما هو فيه ، والمرجع العود من حال هو عليها إلى حال كان فيها .

@ 455 \$ سورة النمل \$ | مكية \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ ^ (طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين هدى وبشرى للمؤمنين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون إن الذين لا يؤمنون بالآخرة زيننا لهم أعمالهم فهم يعمهون أولئك الذين لهم سوء العذاب وهم في الآخرة هم الأخسرون وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم) ^ | 1 - 2 ! > تلك < 2 ! أي هذه آيات القرآن وآيات الكتاب والإشارة بتلك عائذ إلى السورة ، أو إلى الحروف التي هي ! 2 > طس < 2 ! المبين حلاله وحرامه وأمره ونهيه ووعدته ووعدته . | 2 - 2 ! > هدى < 2 ! إلى الجنة ! 2 > وبشرى < 2 ! بالثواب ، أو هدى من الضلالة وبشرى بالجنة . | 3 - 2 ! > يقيمون الصلاة < 2 ! المفروضة باستيفاء فروضها وسننها ' ع ' ، أو بالمحافظة على مواقيتها . ! 2 > الزكاة < 2 ! زكاة المال ، أو زكاة الفطر ، أو طاعة الله تعالى والإخلاص ، أو تطهير أجسادهم من دنس المعاصي ' ع ' . | 4 - 2 ! > يعمهون < 2 ! يترددون ' ع ' ، أو يتمادون أو يلعبون ، أو يتحIRON ' ح ' .

@ 456 | 6 - ^ (لتلقى) ^ لتأخذ ، أو لتؤتى ، أو لتلقن ، أو لتلقف . ! 2 > حكيم < 2 ! في أمره . ! 2 > عليم < 2 ! بخلقه . ^ (إذ قال موسى لأهله إني آنست ناراً سنأتكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون فلما جاءها نودى أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم وألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبراً ولم يعقب ياموسى لا تخف إني لا يخاف لدى المرسلون إلا من ظلم ثم بدل حسناً بعد سوء فإني غفور رحيم وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في سبع آيات إلى فرعون وقومه إنهم كانوا قوماً فاسقين فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً فانظر كيف كان عاقبة المفسدين) ^ | 7 - 2 ! > آنست < 2 ! رأيت ، أو أحسست ، الإيناس : الإحساس من جهة يؤنس بها . ! 2 > بخبر < 2 ! بخبر الطريق لأنه كان ضلها ' ع ' ، أو سأخبركم عنها بعلم ! 2 > بشهاب < 2 ! الشعاع المضيء ومنه شهب السماء . ! 2 > قبس < 2 ! قطعة من نار ، اقتبس النار أخذ قطعة منها ، واقتبس العلم لاستضاءته به كما يستضيء بالنار . ! 2 > لعلكم < 2 ! لكي تصطلوا من البرد وكان شتاء . | 8 - 2 ! > جاءها < 2 ! جاء النور الذي ظنه ناراً وقف قريباً منها فوجدتها تخرج من

@ 457 | شجرة خضراء شديدة الخضرة يقال لها العليق ، لا تزداد النار إلا تضرباً ولا تزداد الشجرة إلا خضرة وحسناً ! 2 > بورك < 2 ! قدس ' ع ' ، أو تبارك ، أو البركة في النار . ! 2 > النار < 2 ! نار فيها نور ، أو نور لا نار فيه عند الجمهور ! 2 > من في النار < 2 ! من : صلة تقديره بوركت النار ، أو بورك النور الذي في النار ، أو بورك الله الذي في النور أو الملائكة ، أو الشجرة لأن النار اشتعلت فيها وهي خضراء لا تحترق . ! 2 > ومن حولها < 2 ! الملائكة ، أو موسى عليه الصلاة والسلام . ! 2 > وسبحان الله < 2 ! من كلام الله تعالى

لموسى ، أو قاله موسى لما سمع الكلام وفرغ استعانة بالله تعالى وتنزيهاً له ،
وسمع موسى كلام الله تعالى من السماء عند الشجرة وحكى النقاس أن الله
تعالى خلق في الشجرة كلاماً حتى خرج

@ 458 منها فسمعه موسى عليه الصلاة والسلام ولا خبر فيما ذكره من ذلك
قال وهب لم يمسه موسى عليه الصلاة والسلام امرأة بعد ما كلمه ربه . | 10 - !
2 > جان < 2 ! الحية الصغيرة سميت بذلك لاختفائها واستتارها ، أو [130 / أ]
الشیطان لأنهم يشبهون كل ما استهلوه بالشیاطين لقوله : ! 2 > طلعتها كأنه
رؤوس الشیاطين < 2 ! [الصافات : 65] وقد كان انقلابها إلى أعظم الحيات
وهو الثعبان | قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : ولما توجه إلى مدين أعطاه
العصا

@ 459 ملك من الملائكة . ! 2 > ولم يعقب < 2 ! لم يرجع ، أو لم ينتظر ، أو
لم يلتفت . ! 2 > لا يخاف لدي < 2 ! أي لا يخافون في الموضع الذي يوحى إليهم
فيه وإلا فهم أخوف الخلق لله تعالى . | 11 - ! 2 > إلا من ظلم < 2 ! من
غير المرسلين فيكون الاستثناء منقطعاً ، أو أراد آدم ظلم نفسه بأكل الشجرة ، أو
يخافون مما كان منهم قبل النبوة كقتل موسى للقبطي ، أو يخافون من الصغائر
بعد النبوة لأنهم غير معصومين منها . ^ (ولقد آتينا داود وسليمان علماً وقالوا
الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان داود وقال يا
أيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين
وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون حتى إذا أتوا على وادٍ
النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمتكم سليمان وجنوده وهم لا
يشعرون فتبسم ضاحكاً من قولها وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت
علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين
(| 15 - ! 2 > علماً < 2 ! فهماً ، أو قضاء ، أو علم الدين ، أو منطق الطير ،
أو بسم الله الرحمن الرحيم ، أو صنعة الكيمياء . وهو شاذ ! 2 > فضلنا < 2 !
بالنبوة ، أو الملك ، أو العلم . | 16 - ! 2 > وورث سليمان < 2 ! نبوة داود وملكه
، أو سخر له الشیاطين والرياح ، أو استخلفه في حياته على بني إسرائيل فسمي
ذلك وراثته ، وكان لداود تسعة عشر ابناً .

@ 460 @ | 17 - ! 2 > يوزعون < 2 ! يساقون ، أو يدفعون ، أو يدفع أخرهم
ويوقف أولاهم ، أو يسحبون ، أو يجمعون ، أو يحبسون ، أو يمنعون ، وزعه عن
الظلم : منعه منه ، وقالوا لا بد للسلطان من وزعه : أي من يمنع الناس عنه ، وقال
عثمان : ما وزع الله بالسلطان أكثر مما وزع بالقرآن ، والمراد بهذا المنع أن يرد
أولهم على آخرهم ليجتمعوا ولا يتفرقوا . | 18 - ^ (واد النمل) ^ بالشام ، وكان
للنملة جناحان فعلم منطقها لأنها من الطير ولولا ذلك لما علمه ، قاله الشعبي . !
2 > يحطمنكم < 2 ! يهلكنكم < 2 ! وهم < 2 ! والنمل ! 2 > لا يشعرون <
2 ! بسليمان وجهوه ، أو سليمان وجنوده لا يشعرون بهلاك النمل ، قيل سمع
كلامها من ثلاثة أميال حملته الريح إليه . وسميت نملة لتنملها ، وهو كثرة حركتها
وقلة قرارها . | 19 - ! 2 > تبسم < 2 ! من حذرها بالمبادرة أو من ثائها عليه ،
أو من استبقائها النمل قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ! فوقف سليمان
وجنوده حتى دخل النمل مساكنه . ! 2 > أوزعني < 2 ! ألهمني ، أو اجعلني ' ع
' ، أو حرصني ! 2 > أن أشكر < 2 ! سبب شكره علمه بمنطق الطير حتى فهم
قولها أو حمل الريح صوتها إليه حتى سمعه من ثلاثة أميال فأمكنه الكف . ! 2 >

صالحا < 2 ! شكر ما أنعم عليه به . > 2 ! برحمتك < 2 ! بنبتك ، أو بمعونتك التي أنعمت بها عليّ ! > 2 ! في عبادك الصالحين < 2 ! الأنبياء ، أو الجنة التي هي دار الأولياء . ^ (وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين لأعذبه عذاباً شديداً أو لأذبحه أو ليأتي بسُلطان مبین) ^ | 20 - > 2 ! وتفقد الطير < 2 ! كان إذا سافر أظله الطير من الشمس ، فلما غاب الهدهد [130 / ب] أتت الشمس من مكانه وكانت الأرض للهدهد كالزجاج يرى ما تحتها @ 461 @ فيدل علي مواضع الماء حتى تحفر ! > 2 ! أم كان من الغائبين < 2 ! أي انتقل عن مكانه ، أو غاب . | 21 - > 2 ! لأعذبه < 2 ! ينتف ريشه حتى لا يمتنع من شيء ' ع ' ، أو بأحواجه إلى جنسه ، أو بجعله مع أضداده . > 2 ! بسُلطان < 2 ! حجة بيّنة أو عذر ظاهر . ^ (فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتكم من سبأ بنياً يقين إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون) ^ | 22 - أحطت) ^ بلغت ، أو علمت ، أو اطلعت ' ع ' ، والإحاطة : العلم بالشيء من جميع جهاته . ^ (سبأ) ^ مدينة باليمن يقال لها مأرب بينها وبين صنعاء ثلاث ليالي ، أو حيّ من اليمن سموا باسم أهم ، أو سئل الرسول [صلى الله عليه وسلم] عن سبأ فقال : ' هو رجل ولد له عشرة أولاد باليمن منه ستة وبالشام أربعة فأما اليمانيون : فمذحج وحمير وكندة وأنمار والأزد والأشعريون . وأما الشاميون فخم وجذام وعاملة وغسان ' وقيل هو سبأ بن يعرب بن قحطان سمي سبأ @ 462 @ لأنه أول من سبى . | 23 - > 2 ! امرأة < 2 ! بلقيس بني شراحيل أو شرحبيل بن مالك بن الريان وأمها جنية . ^ (من كل شيء) ^ في أرضها ، أو من أنواع الدنيا كلها . > 2 ! عرش < 2 ! سرير ، أو كرسي ، أو مجلس ، أو ملك . > 2 ! عظيم < 2 ! كريم ، أو حسن الصنعة ، أو كان ذهباً مستراً بالديباج والحبر قوائمه لؤلؤ وجوهر . وكان يخدمها ستمائة امرأة ، وأهل مشورتها ثلاثمائة واثنا عشر رجلاً ؛ كل رجل على عشرة آلاف رجل . | 25 - > 2 ! الخبء < 2 ! غيب السماوات والأرض ، أو خبء السموات المطر وخبء الأرض : النبات ، والخبء المخبوء وصفه بالمصدر ، والخبء في اللغة ما غاب واستتر . > 2 ! ألا يسجدوا < 2 ! من قول الله ، أمر خلقه بالسجود أو من قول الهدهد تقديره يا هؤلاء اسجدوا . ^ (قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تولّ عنهم فانظر ماذا يرجعون قالت يا أيها الملأ إني ألقي إلى كتاب كريم إنّه من سليمان وإنّه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا على وأتوني مسلمين) ^ | 28 - > 2 ! ثم تول عنهم < 2 ! كن قريباً منهم ' ع ' أو تقديره ' فألقه إليهم فأنظر @ 463 @ ماذا يرجعون ثم تول عنهم ' أخذ الهدهد الكتاب بمنقاره وجعل يدور في بهوها ، فقالت : ما رأيت خيراً منذ رأيت هذا الطير في بهوي فألقى الكتاب إليها ، أو ألقاه على صدرها وهي نائمة . | 29 - > 2 ! كريم < 2 ! لحسن ما فيه ، أو مختوم ، أو لكرم صاحبه وأنه ملك ، أو لتسخيره الهدهد لحمله . | 30 - وكان الرسول [صلى الله عليه وسلم] يكتب باسمك اللهم فلما نزلت ! > 2 ! بسم الله مجراها < 2 ! [هود : 41] كتب بسم الله فلما نزلت ! > 2 ! أو ادعوا الرحمن < 2 ! [الإسراء : 110] كتب بسم الله الرحمن فلما نزلت ! > 2 ! إنه من سليمان < 2 ! الآية كتب بسم الله الرحمن الرحيم . | 31 - لا تعلوا : لا تخافوا ، أو لا

تتكبروا ، أو لا تمتنعوا ! 2 > مسلمين < 2 ! مستسلمين ، أو موحدين ' ع ' ، أو
مخلصين ، أو طائعين . ^ (قالت يا أيها الملؤ أفتوني في أمري ما كنت قاطعة
أمراً حتى تشهدون قالوا نحن أولوا قوة وأولوا بأس شديد والأمر إليك فانظري ماذا
تأمرين * 33 * قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة
وكذلك يفعلون وإني مرسله إليهم بهدية فناطرة بم يرجع المرسلون) ^ | 32 - !
2 > أفتوني < 2 ! أشيروا علي . 2 > قاطعة < 2 ! ممضية ! 2 > تشهدون <
2 ! تشيروا ، أو تحضروا .

@ 464 @ | 33 - 2 ! > قوة < 2 ! عدد وعدة . 2 ! > بأس < 2 ! شجاعة وآله
[131 / أ] تفويضاً منهم الأمر إليها ، أو إجابة منهم إلى قتاله . | 34 - 2 ! >
دخلوا قرية < 2 ! أخذوها عنوة ' ع ' . 2 ! > أفسدوها < 2 ! أخرجوها . 2 ! >
أذلة < 2 ! بالسيف ، أو الاستعباد . 2 ! > وكذلك يفعلون < 2 ! من قول الله
إنهم يفسدون القرى ' ع ' ، أو قالت بلقيس وكذلك يفعل سليمان إذا دخل بلادنا . |
35 - 2 ! > بهدية < 2 ! لبنة من ذهب ' ع ' ، أو صحائف الذهب في اوعية الديباج
، أو جوهر ، أو غلمان ولباسهم لباس الجواري وجواري لباس الغلمان ،
ثمانون غلاماً وجارية أو ثمانون غلاماً وثمانون جارية وقصدت بالهدية استعطافه
لعلمها بموقع الهدايا من الناس ، أو اختبرته فإن قبل هديتها فهو ملك فتقاتله وإن
لم يقبلها فهو نبي فلا طاقة لها به ، أو اختبرته بأن يميز الجواري من الغلمان
فأمرهم بالوضوء فاغترف الغلام بيده وأفرغت الجارية على يدها فميزهم بذلك ، أو
بغسل الغلمان ظهور السواعد قبل بطونها وغسل الجواري بطون السواعد قبل
ظهورها ، وبدأ الغلمان بغسل المرافق إلى الأكف وبدأ الجواري من الأكف إلى
المرفق . ^ (فلما جاء سليمان قال أتمدنون بمال فما آتان الله خير مما آتاكم
بل أنتم بهديتكم تفرحون أرجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها
أذلة وهم صاغرون) ^ | 36 - 2 ! > فلما جاء < 2 ! رسلها ، أو هداياها ! 2 >
أتمدنون بمال < 2 ! أمر الشياطين فموهوا ليل المدينة وحيطانها بالذهب والفضة
وبعثت إليه بعضا كان يتوارها ملوك حمير ، وطلبت أن يميز أعلاها من أسفلها ،
وبقدح التمسست أن يملأه ماء فريداً لا من الأرض ولا من السماء وبخرزتين ليثقب
أحدهما وليدخل في ثقب

@ 465 @ الأخرى خيطاً وكان ثقبها أعوج فلما جاء رسلها وكانوا رجالاً أو نساء
قال ! 2 > أتمدنون بمال فما آتاني الله < 2 ! من النبوة والملك ! 2 > خير مما
آتاكم < 2 ! من المال . ثم ميز الجواري من الغلمان وأرسل العصا إلى الهواء
وقال أي الرأسين سبق إلى الأرض فهو أسفلها وأجريت الخيل حتى عرفت فملاً
القدح من عرقها ، وثقب إحدى الخرزتين وأدخل الخيط في الأخرى فهال الرسل ما
شاهدوه منه . | 37 - 2 ! > أرجع إليهم < 2 ! أيها الرسول بما جئت به من الهدايا
، أو أمر الهدهد بالرجوع وأن يقول : ! 2 > فلنأتينهم بجنود لا قبل ! 2 ! لا طاقة ،
وصدق لأن من / [131 / ب] جنوده الجن والإنس والطير والريح . ! 2 >
ولنخرجنهم منها < 2 ! أخبرهم بما يصنع بهم ليبادروا إلى الإسلام . فلما رجعت
إليها الهدايا قالت : قد والله علمت ما هذا بملك ولا طاقة لنا به ثم أرسلت إليه إني
قادمة عليك بملوك قومي وأمرت بعرشها فجعل في سبعة أبيات بعضها في بعض
وأغلقت عليه الأبواب وشخصت إليه في اثني عشر ألف قيل من ملوك اليمن فلما
علم بقدمها . قال يا أيها الملؤ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوك مسلمين قال
عفريت من الجن أنا آتيتك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين قال

الذي عنده علمٌ من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقراً عنده قال هذا من فضل ربي ليلوني أشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم) ^ | 38 - ^ (قال يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها) ^ أراد أن يعلم بذلك صدق

@ 466 @ الهدد ' ع ' أو أعجبه لما وصفه الهدد فأراد أخذه قبل أن يحرم عليه بإسلامها ، أو أراد أن يعاينها ، وكانت الملوك يتعاينون بالملك والقدرة ، قاله ابن زيد ، أو أراد اختبار فطنها هل تعرفه أو تنكره ، أو أراد أن يعرفها بذلك صحة نبوته قال وهب بن منبه . ! 2 > مسلمين < 2 ! طائعين أو على دين الحق . | 39 - ! 2 > عفرت < 2 ! ، وهو المارد القوي والعفريت البالغ من كل شيء أخذ من قولهم فلان عفرية نفرية إذا كان مبالغاً في الأمور . أو من العفر وهو الشديذ فزيدت فيه الهاء فقل عفرية وعفريت . ! 2 > مقامك < 2 ! مجلسك ، أو يوماً كان يقوم فيه سليمان عليه الصلاة والسلام خطيباً يعظهم ويذكرهم وكان مجيء ذلك اليوم قريباً أو أراد قبل أن تسير إليهم من ملكك محارباً ، ^ (لقوي) ^ على حملة ! 2 > امين < 2 ! على ما فيه من جوهر ولؤلؤ أو لا آتيك بغيره بدلاً منه أو أمين على فرج المرأة . | 40 - ! 2 > قال الذي عنده علم < 2 ! ملك أيد به سليمان عليه الصلاة والسلام والعلم الذي عنده هو ما كتب الله تعالى لبني آدم وقد أعلم الله تعالى الملائكة كثيراً منه فأذن الله له أن يعلم سليمان ذلك وأن يأتيه بالعرش أو بعض جنوده من الإنس أو الجن ، وعلم الكتاب : علمه بكتاب سليمان إلى بلقيس وعلم أن الريح مسخرة لسليمان وأن الملائكة تعينه فوثق بذلك وأخبره أن يأتيه به قبل

@ 467 @ ارتداد طرفه ، أو هو سليمان قال ذلك للعفريت ، أو هو بعض الإنس : مليخا أو اسطوم أو آصف بن برخيا وكان صديقاً ، أو ذو النون مصر ، أو الخضر ^ (علم الكتاب) ^ هو اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب ! 2 > يرتد إليك طرفك < 2 ! يأتيتك أقصى من تنظر إليه أو : قبل أن يعود طرفك إلى مد بصرك أو يعود طرفك إلى مجلسك أو قبل الوقت الذي ينتظر وروده فيه من قولهم أنا ممتد الطرف إليك أي منتظر أو قبل أن يرجع إليك طرف رجائك خائباً لأن الرجاء يمد الطرف والإياس يقصره ، أو قبل أن يقبض طرفك بالموت أخبره أنه سيأتيه به قبل موته ودعا بالاسم الأعظم وعاد طرف سليمان عليه الصلاة والسلام إليه فإذا العرش بين يديه ولم يكن سليمان عليه الصلاة والسلام يعلم ذلك الاسم ! 2 > هذا من فضل ربي < 2 ! وصول العرش قبل ارتداد طرفي ، ! 2 > أشكر < 2 ! على وصوله ! 2 > أم أكفر < 2 ! فلا أشكر إذا رأيت من هو أعلم مني في الدنيا وكان ذلك معجزة لسليمان عليه الصلاة والسلام أجراها الله تعالى على يد بعض أوليائه وكان العرش باليمن وسليمان بالشام قيل خرق الله تعالى به الأرض حتى صار بين يديه . ^ (قال نكروا لها عرشها ننظر أتهتدي أم تكون من الذين لا يهتدون فلما جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين وصدها ما كانت تعبد من دون الله إتها كانت من قوم كافرين قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبتها لحجة وكشفت عن ساقها قال إته صرحت ممرد من قوارير قالت رب إن ظلمت نفسي وأسلمت مع

@ 468 @ سليمان لله رب العالمين) ^ | 41 - ^ (نكروا) ^ غيروه بانتزاع ما عليه من فصوص وجواهر ومرافق ' ع ' / [132 / أ] أو بجعل ما كان أحمر أخضر وما كان أخضر أحمر ، أو بالزيادة فيه والنقصان منه ، أو بجعل أعلاه أسفله مقدمه

مؤخرة أو جعل فيه تمثال السمك ^ (أتهدّي) ^ إلى الحق بعقلها أم تكون من الذين لا يعقلون ، أو تعرف العرش بفطنتها أم تكون ممن لا يفطن ولا يعرف . | 42 - ^ (كأنه هو) ^ لما خلفته وراءها فوجدته أمامها منعها معرفتها به من إنكاره وتركها له خلفها من إثباته ، أو لأنها رأت فيه ما تعرفه فلم تنكره وما غير وبدل فلم تثبته ، أو شبهوا عليها بقولهم ^ (أهكذا عرشك) ^ فشبهت عليهم بقولها : ^ (كأنه هو) ^ ولو قالوا هذا عرشك لقلت نعم . ^ (وأوتينا) ^ قاله سليمان عليه الصلاة والسلام ، أو بعض قومه . ^ (العلم) ^ بمعرفة الله تعالى وتوحيده ، أو النبوة ، أو علمنا أنه عرشها قبل أن نسألها . ^ (مسلمين) ^ طائعين لله تعالى بالاستسلام له ، أو مخلصين له بالتوحيد . | 43 - ^ (وصدّها) ^ عبادة الشمس أن تعبد الله تعالى ، أو صدّها كفرها أن تهتدي للحق ، أو صدّها سليمان عما كانت تعبد في كفرها ، أو صدّها الله تعالى عن الكفر بتوفيقها للإيمان . | 44 - ^ (الصرح) ^ بركة بنيت من قوارير ، أو صحن الدار ، وصرحة الدار وساحتها وباحتها وقاعتها كلها واحد من التصريح وهو الإظهار ، أو القصر . ^ (حسبته لجة) ^ لأنه أمر الجن أن يبنوه من قوارير في ماء فينوه وجعلوا حوله أمثال السمك فأمرها بالدخول إليه لأنها وصفت له فأحب أن يراها وكانت @ 469 @ هلباء الشعر وقدمها كحافر حمار وأمها جنية وخافت الجن إن تزوجها أن تطلعه على أشياء كانت الجن تخفيها ويبعد أن يتولد بين الإنس والجن ولد لأن الجن لطيف والإنس كثيف . ! 2 > وكشفت عن ساقها < 2 ! فأمرها شعراوين فصنعت له الجن النورة وقصد بدخولها الصرح . وكشف ساقها اختبار عقلها ، أو أخبر أن ساقها ساقاً حمار فأراد أن يعلم ذلك ، أو أراد تزوجها فأحب مشاهدتها . ! 2 > ممرد < 2 ! مملس ، أو واسع في طوله وعرضه . ! 2 > ظلمت نفسي < 2 ! بالشرك ، أو ظنت أن سليمان أراد تغريقها لما أمرها بدخول الصرح فلما بان أنه صرح علمت أنها ظلمت نفسها بذلك الظن ، قاله سفيان . ! 2 > وأسلمت < 2 ! استسلمت طاعة لله قبل تزوجها سليمان عليه الصلاة والسلام ، واتخذ لها بالشام حماماً ونورة ، وكان أول من اتخذ ذلك . ^ (ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً أن اعبدوا الله فإذا هم فريقان يختصمون قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون قالوا أطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله بل أنتم قومٌ تفتنون) ^ | 45 - ! 2 > فريقان < 2 ! مؤمن وكافر ، أو مصدق ومكذب . ! 2 > يختصمون < 2 ! بقولهم ^ (أتعلمون أن صالحاً / ب [مرسلٌ من ربه) ^ [الأعراف : 75] ، أو يقول كل فريق : نحن على الحق دونكم . | 46 - ! 2 > بالسيئة < 2 ! بالعذاب قبل الرحمة ؛ لقولهم : ^ (فأتينا بما تعدنا إن كنت من المرسلين) ^ [الأعراف : 77] ، أو بالبلاء قبل العافية . ! 2 > تستغفرون < 2 ! بالتوبة ، أو بالدعاء . ! 2 > ترحمون < 2 ! بالكفاية أو الإجابة . | 47 - ! 2 > أطيرنا < 2 ! تشاءموا به لافتراق كلمتهم ، أو للشر الذي نزل بهم . ! 2 > طائركم < 2 ! مصائبكم ' ع ' ، أو عملكم ! 2 > تفتنون < 2 ! بالطاعة والمعصية ، أو @ 470 @ تصرفون عن الإسلام الذي أمرتم به . ^ (وكان في المدينة تسعة رهطٍ يفسدون في الأرض ولا يصلحون قالوا تقاسموا بالله لنبيّته وأهله ثم لنقولنّ لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون ومكروا مكراً ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا إن في ذلك لآيةٌ لقومٍ يعلمون وأنجينا الذين ءامنوا وكانوا يتقون)

48 | ^ (رهط) ^ : جمع لا واحد له وهم عاقروا الناقة : فساق من أشراف قومهم . ! 2 > يفسدون < 2 ! بالكفر ولا يصلحون بالإيمان ، أو بالمنكر ولا يصلحون بالمعروف ، أو بالمعاصي ولا يصلحون بالطاعة ، أو بقطع الدنانير والدراهم ولا يصلحون بتركها صحاحاً ، أو يتبعون عورات الناس ولا يسترون عليهم . | 49 - ! 2 > تقاسموا < 2 ! تخالفوا . ! 2 > لنبيته < 2 ! لنقلته ليلاً . البيات قتل الليل . ! 2 > لوليه < 2 ! لرهط صالح ! 2 > مهلك أهله < 2 ! قتلهم ! 2 > لصادقون < 2 ! في إنكار القتل . | 50 - ! 2 > ومكروا < 2 ! عزموا على بياته ! 2 > ومكر الله < 2 ! بهم فرماهم بصخرة فهلكوا أو أظهروا أنهم خرجوا مسافرين فاستتروا في غار ليعودوا في الليل فيقتلوه فألقى الله تعالى صخرة فسدت عليهم فم الغار ! 2 > لا يشعرون < 2 ! بمكرنا أو بالملائكة الذين أرسلوا لحفظ صالح من قومه لما دخلوا عليه ليقتلوه فرموا كل رجل منهم بحجر فقتلوهم جميعاً .

@ 471 @ ^ (ولوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون أننكم لتأتون الرجال شهوةً من دون النساء بل أنتم قومٌ تجهلون فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوطٍ من قريبتكم إنهم أناسٌ يتطهرون فأنجيناها وأهلكنا أوليها . | 54 - ! 2 > تبصرون < 2 ! أنها فاحشة ، أو يبصر بعضكم بعضاً . ^ (قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى) الله خيرٌ أما يشركون أمّن خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماءً فأنبأنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها أأله مع الله بل هم قومٌ يعدلون) ^ | 60 - ! 2 > حدائق < 2 ! النخل ، أو الحائط من الشجر والنخل ! 2 > بهجة < 2 ! غضاضة ، أو حسن ! 2 > ما كان لكم أن تنبتوا < 2 ! لا تقدرون على خلق مثلها ! 2 > أله مع الله < 2 ! يفعل هذا ، أو نفي للآلهة . ! 2 > يعدلون < 2 ! عن الحق ، أو يشركون فيجعلون له عدلاً . ^ (أمّن جعل الأرض قراراً وجعل خلالها أنهاراً وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزاً أأله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون) ^

@ 472 @ | 61 - ! 2 > قراراً < 2 ! مستقراً . ! 2 > خلالها < 2 ! في مسالكها ونواحيها ! 2 > البحرين < 2 ! بحر السماء وبحر الأرض ، أو بحر فارس والروم ، أو بحر الشام والعراق ، أو العذب والمالح . ! 2 > حاجزاً < 2 ! مانعاً من الله تعالى لا يبغي أحدهما على صاحبه ، أو حاجزاً من الأرض أن يختلطاً . ! 2 > لا يعلمون < 2 ! التوحيد ، أو لا يعقلون ، أو لا يتفكرون . ^ (أمّن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أأله مع الله قليلاً ما تذكرون) ^ | 62 - ! 2 > السوء < 2 ! الضر ، أو الجور . ! 2 > خلفاء < 2 ! خلفاً بعد خلف ، أولادكم خلفاً منكم ، أو خلفاً من الكفار ينزلون أرضهم بطاعة الله تعالى بعد كفرهم . ^ (ماتذكرون) ^ النعم . ^ (أمّن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته أأله مع الله تعالى الله عما يشركون) ^ | 63 - ! 2 > يهديكم في ظلمات < 2 ! : يرشدكم إلى مسالك البر والبحر ، أو يخلصكم من أهوالهما ، ! 2 > البر < 2 ! الأرض و ! 2 > البحر < 2 ! السماء ، أو البر بادية الأعراب والبحر الأمصار والقرى ! 2 > نشرأ < 2 ! منشرة ، أو ملحقات . ! 2 > رحمته < 2 ! المطر اتفاقاً .

@ 473 @ ^ (أمّن يبدؤا الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والأرض أأله مع الله قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين قل لا يعلم من في السموات والأرض

الغيب إلا الله وما يشعرون أيان يبعثون بل أدارك علمهم في الآخرة بل هم في شكٍ منها بل هم منها عمون) ^ | 66 - 2 ! > أدارك علمهم < 2 ! > هذا ذم أي غاب علمهم ' ع ' ، أو لم يدرك علمهم ، أو اضمحل [133 / أ] أو ضل ، أو هو مدح لعلمهم وإن كانوا مذمومين أي أدرك علمهم ، أو أجمع ، أو تلاحق . ^ (وقال الذين كفروا أعذا كنا تراباً وءابؤنا أننا لمخرجون لقد وعدنا هذا نحن وءابؤنا من قبل إن هذا إلا أساطير الأولين قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق ممّا يمكرون ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون وإنّ ربك لذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون وإنّ ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وما من غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين) ^ | 72 - 2 ! > ردف لكم < 2 ! > قرب منكم ' ع ' ، أو أعجل لكم ، أو تبعكم ، وردف المرأة لأنه تبع لها من خلفها . 2 ! > بعض الذي تستعجلون < 2 ! > يوم بدر ، أو عذاب القبر . | 75 - 2 ! > غائبة < 2 ! > جمع ما خفي عن الخلق ، أو القيامة ، أو ما غاب عنهم @ 474 @ من عذاب السماء والأرض . 2 ! > كتاب مبين < 2 ! > اللوح المحفوظ ، أو الفضاء المحتوم . ^ (إن هذا القرآن يقصّ على بني إسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون وإنه لهدى ورحمة للمؤمنين إنّ ربك يقضى بينهم بحكمه وهو العزيز العليم فتوكل على الله إنّك على الحق المبين إنّك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين وما أنت بهادي العمى عن ضلالتهم إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابةً من الأرض تكلمهم إنّ الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون) ^ | 82 - 2 ! > وقع القول < 2 ! > حق عليهم القول أنهم لا يؤمنون ، أو وجب الغضب ، أو وجب السخط عليهم إذا لم يأمرُوا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ، أو نزل العذاب ! 2 ! > دابة < 2 ! > سئل عنها علي رضي الله تعالى عنه فقال : ' أما والله ما لها ذنب وإن لها للحية ' إشارة إلى أنها من الإنس ، أو هي من دواب الأرض عند الجمهور ذات زغب وریش لها أربع قوائم ' ع ' ، أو ذات وبر تناغي السماء ، أو لها رأس ثور وعينا خنزير وأذنا فيل وقرن أيل وعنق نعامة وصدر أسد ولون نمر وخالصة هر وذنب كبش وقوائم بغير بين كل مفصلين اثنا عشر ذراعاً رأسها في السحاب . معها عصا موسى وخاتم سليمان فتنتك في مسجد المؤمن نكتة بيضاء فتبيض وجهه . وتنتك في وجه الكافر بخاتم سليمان فتسود وجهه . قاله أبو الزبير . 2 ! > من الأرض < 2 ! > بعض أودية تهامة ' ع ' ، أو @ 475 @ صخرة من شعب أجياد ، أو الصفا ، أو بحر سدوم ! 2 ! > تكلمهم < 2 ! > مخففاً تسم وجوههم بالبياض والسواد حتى يتنادون في الأسواق يا مؤمن يا كافر ، قال : الرسول [صلى الله عليه وسلم] : تخرج الدابة فتسم الناس على خراطيمهم ، أو تجرحهم فيختص هذا بالكافر والمنافق ، وجرحهما بإظهار الكفر والنفاق كجرح الشهود بالتفسيق ! 2 ! > تكلمهم < 2 ! > عبر عن ظهور الآيات منها بالكلام من غير نطق ، أو تنطق فتقول هذا مؤمن وهذا كافر ، أو تقول ! 2 ! > أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون < 2 ! > قاله ابن مسعود وعطاء ، قال ابن عمر - رضي الله تعالى عنه - : تخرج ليلة النحر والناس يسيرون إلى منى . ^ (ويوم نحشر من كل أمة فوجاً ممّن يكذب بآياتنا فهم يوزعون حتى إذا جاءوا وقال أكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علماً أماذا كنتم تعلمون ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون ألم يروا أنّا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصراً إن في ذلك لآياتٍ لقوم

يؤمنون) ^ | 83 - 2 ! > من كل أمة فوجا < 2 ! > وهم كفارها . 2 ! > بآياتنا < 2 ! محمد [صلى الله عليه وسلم] ، أو بالرسول عند الأكثرين . 2 ! > يوزعون < 2 ! يجمعون ، أو يدفعون ، أو يساقون ، أو يرد أولاهم على آخرهم .
@ 476 (وبوم ينفخ في الصور ففرع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله وكل أتوه داخرين وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرّ مر السحاب صنع الله الذي أتقن كل شيء إله خبير بما تفعلون من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون) ^ | 87 - 2 ! > ويوم ينفخ < 2 ! يوم النشور من القبور . ! 2 > الصور < 2 ! جمع صورة ينفخ فيها أرواحها ، أو شيء كالبوب يخرج منه صوت يحيى به الموتى ، أو مثل ضرب لخرج الموتى في وقت واحد كخروج الجيش عند نفخ البوق . 2 ! > ففرع < 2 ! أسرع إلى إجابة النداء فزعت إليك في كذا أسرعت إلى ندائك [133 / ب] في معوتك . 2 ! > إلا من شاء الله < 2 ! استثناء من الإسراع والإجابة إلى النار ، أو الفزع والخوف والحذر لأنهم أزعجوا من أجداتهم فخافوا ! 2 > إلا من شاء الله < 2 ! فلا يفرعون وهم الملائكة أو الشهداء ، وقيل إن إسرافيل هو النافخ في الصور . 2 ! > داخرين < 2 ! راغمين ، أو صاغرين ' ع ' فالفرع في النفخة الأولى وإتيانهم صاغرين في النفخة الثانية . | 88 - 2 ! > جامدة < 2 ! واقفة ! 2 > تمر مر السحاب < 2 ! لا يرى سيرها لبعدها أطرافها ، مثل ضرب للدينا تظن أنها واقفة كالجبال وهي آخذة بحظها من الزوال ، أو للإيمان تحسبه ثابتاً في القلب وعمله صاعداً إلى السماء ! 2 > أتقن < 2 ! أحكم ، أو
@ 477 أحصى ، أو أحسن ، أو أوثق سربانية ، أو عربية من إتقان الشيء إذا أوثق وأحكم ، وأصله التقن وهو ما ثقل في الحوض من طينة . | 89 - 2 ! > بالحسنة < 2 ! أداء الفرائض كلها ، أو التوحيد والإخلاص . 2 ! > خير منها < 2 ! الجنة ، أو أفضل : بالحسنة عشر ، أو فله منها خير للثواب العائد عليه ' ع ' ! 2 > من فزع < 2 ! القيامة . 2 ! > آمنون < 2 ! في الجنة ، أو من فزع الموت في الدنيا آمنون في الآخرة . | 90 - 2 ! > بالسيئة < 2 ! الشرك ' ع ' . ^ (إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرّمها وله كل شيء وأمرت أن أكون من المسلمين وأن أتلوا القرآن فمن اهتدى فإنما يهتدى لنفسه ومن ضل فقل إنما أنا من المنذرين وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها وما ربك بغافل عما تعملون) ^ | 91 - 2 ! > البلدة < 2 ! مكة ، أو منى ! 2 > حرّمها < 2 ! بتعظيم حرمتها والكف عن صيدها وشجرها ^ (وله كل شيء) ^ ملكه فيحل منه ما يشاء ويحرم ما يشاء . | 93 - 2 ! > سيريكم آياته < 2 ! في الآخرة ! 2 > فتعرفونها < 2 ! على ما قال في الدنيا ' ح ' أو يريكم في الدنيا آيات السموات والأرض فتعرفون أنها حق . 2 ! > تعملون < 2 ! من خير وشر فيجازي عليه .
@ 478 \$ سورة القصص \$ | مكية أو الآية ! 2 > إن الذي فرض عليك القرآن < 2 ! [85] نزلت بالجحفة . \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ ^ (طسم تلك آيات الكتاب المبين تتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون 3 * إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعاً يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحي نساءهم إنه كان من المفسدين ونريد أن نمرن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) ^ | 4 - 2 ! > علا < 2 !

بملكه وسلطانه ، أو يقتله أبناء بني إسرائيل واستعبادهم ، أو بإدعائه الربوبية وكفره . ! 2 > الأرض < 2 ! مصر . لأنه لم يملك الأرض كلها . وعلوه لغلبته وقهره ، أو لكبره وتجبره . ! 2 > شيعة < 2 ! فرقاً ! فرق بني إسرائيل والقبط ، استضعف طائفة بني إسرائيل بالاستعباد والأعمال القذرة ! 2 > يذبح أبناءهم < 2 ! رأى في نومه ناراً أقبلت من القبلة واشتملت على بيوت مصر فأحرقت القبط @ 479 @ وتركت بني إسرائيل فسأل عن تأويلها ، فقيل يخرج من هذا البلد رجل يكون على يده هلاك مصر . فأمر بذبح آبائهم وأسرع الموت في شيوخ بني إسرائيل . فقيل له قد فني شيوخ بني إسرائيل بالموت وصغارهم بالقتل فاستبقهم لعلنا وخدمتنا فأمر أن يقتلوا عاماً ويتركوا عاماً فولد هارون عام الاستحياء وموسى عام القتل ، وعاش فرعون أربعمئة سنة وهو أول من خضب بالسواد . وكان قصيراً دميماً . وعاش موسى عليه الصلاة والسلام مائة وعشرين سنة . | 5 - ! 2 > الذين استضعفوا < 2 ! بنو إسرائيل ، أو يوسف / [134 / أ] وولده : قاله قتادة . ! 2 > أئمة < 2 ! ولاة الأمر ، أو قادة متبوعين ، أو أنبياء لأن الأنبياء بين موسى وعيسى كانوا من بني إسرائيل وكان بينهما ألف ألف نبي . قاله الضحاك ! 2 > الوارثين < 2 ! للملك ، أو لأرض فرعون . ^ (وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رآدوه إليك وجاعلوه من المرسلين فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزناً إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين وقالت امرأت فرعون قرت عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً وهم لا يشعرون) ^ | 7 - ! 2 > وأوحينا < 2 ! ألهمنا ، أو رؤيا نوم أو وحي مع الملك كوحى الأنبياء . أوحى إليها برضاعه قبل الولادة ، أو بعدها . ! 2 > خفت عليه < 2 ! القتل ، أو أن يسمع @ 480 @ جيرانك صوته . ! 2 > أليم < 2 ! البحر وهو النيل . ! 2 > ولا تخافي < 2 ! عليه الغرق ، أو الصيغة . ! 2 > ولا تحزني < 2 ! لفراقه ، أو أن يقتل . فجعلته في تابوت طوله خمسة أشبار وعرضه مثلاً . وجعلت المفتاح مع التابوت وألقيته في اليم بعد أن أرضعته أربعة أشهر ، أو ثلاثة أشهر ، أو ثمانية أشهر ، ولما فرغ النجار منه أخبر فرعون به ، فبعث معه من يأخذه فطمس الله تعالى على عينيه وقلبه فلم يعرف الطريق . فعلم أنه المولود الذي خافه فرعون فأمن ذلك الوقت وهو مؤمن آل فرعون . قال ابن عباس رضي الله تعالى عنها : فلما غاب عنهما ندمها الشيطان فقالت . لو ذبح عندي فواريته وكفنته كان أحب إلي من إلقائه في دواب البحر وحيثانه فقال الله تعالى : ! 2 > إنا رآدوه إليك وجاعلوه من المرسلين < 2 ! . | 8 - ! 2 > فالتقطه آل فرعون < 2 ! خرجت جوازي امرأة فرعون لاستقاء الماء فوجدن تابوته فحملنه إليها ' ع ' ، أو خرجت امرأة فرعون إلى البحر وكانت برصاء فوجدته فأخذته فبرئت من برصها فقالت هذا صبي مبارك . | 9 - ! 2 > قرة عين < 2 ! لما علم أصحاب فرعون بموسى جاءوا ليذبحوه فمنعتهم وأتت فرعون وقالت قرة عين لي ولك . فقال فرعون لها : قرة عين لك أما لي فلا . قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] : ' لو أقر بأنه يكون قرة عين له لهداه الله تعالى به كما هداها به ' . وقرة العين بردها بالسرور من القر وهو البرد ، أو قر دمعها فلم @ 481 @ يخرج بالحزن مأخوذ من القرار ! 2 > لا يشعرون < 2 ! أن هلاكهم على يديه . ! 2 > وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً إن كادت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين وقالت لأخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا

يشعرون وحرمانا عليه المراضع من قبل فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون < 2 ! 10 | 2 > فارغاً < 2 ! من كل شيء إلا من ذكر موسى 'ع' ، أو من الوحي بنسيانته 'ح' أو من الحزن لعلمها أنه لم يغرق ، أو نافرأ ، أو ناسياً ، أو والهأ ، أو فازعاً من الفزع . < 2 ! وأصبح < 2 ! لأنها ألقته ليلاً فأصبح فؤادها فارغاً ، أو ألقته نهراً فيكون أصبح يعني صار . < 2 ! لتبدي به < 2 ! لتصبح به عند إلقائه وابناه 'ع' ، أو تقول لما حملت لإرضاعه وحضانتها هو ابني لأنه ضاق صدرها لما قيل هو ابن فرعون ، أو لتبدي بالوحي . < 2 ! ربطنا على قلبها < 2 ! بالإيمان ، أو العصمة ، < 2 ! من المؤمنين < 2 ! برده وجعله من المرسلين .

@ 482 | 11 - < 2 ! قصيه < 2 ! تتبعي أثره واستعلمي خبره . < 2 ! جنب < 2 ! جانب / [134 / ب] 'ع' أو بعد ، أو شوق بلغة جذام جنبت إليك اشتقت إليك . < 2 ! لا يشعرون < 2 ! أنها أخته . < 2 ! 12 - < 2 ! وحرماناً < 2 ! منعناه ! < 2 ! المراضع < 2 ! فلا يؤتى بمرضع فيقبلها . < 2 ! من قبل < 2 ! مجيء أخته أو قبل رده إلى أمه . < 2 ! 13 - < 2 ! فرددناه < 2 ! انطلقت أخته إلى أمه فأخبرتها فجاءت فوضعت في حجرها فترامى إلى ثديها فامتصه حتى امتلأ جنباه رياً 'ع' . فقبل لها : كيف ارتضع منك دون غيرك . قالت لأنني طيبة الريح طيبة اللبن لا أكاد أوتى بصبي إلا أرتضع مني فسخر الله تعالى فرعون لتربيته وهو يقتل الخلق لأجله وكان إلقاؤه في البحر وهو سبب لهلاكه سبباً لنجاته . < 2 ! إن وعد الله < 2 ! في رده إليها وجعله من المرسلين حق . < 2 ! لا يعلمون < 2 ! ما يراد بهم . أو مثل علمها به . ^ (ولما بلغ أشده واستوى) أتيناها حكماً وعلماً وكذلك نجزي المحسنين * 14 * ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثا الذي من شيعته علي الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان إله عدو مصل مبين قال رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له إله هو الغفور الرحيم قال رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيراً للمجرمين) ^ | 14 - < 2 ! أشده < 2 ! أربعون سنة ، أو أربع وثلاثون ، أو ثلاث وثلاثون 'ع' أو ثلاثون أو خمس وعشرون ، أو عشرون ، أو ثمانين عشرة ، أو خمس عشر ، أو

@ 483 | الحلم ، أو الأشد جمع لا واحد له ، أو واحد شد . < 2 ! واستوى < 2 ! باعتدال القوة ، أو نبات اللحية ، أو انتهاء شبابه ، أو بأربعين سنة 'ع' . < 2 ! حكماً < 2 ! عقلاً ، أو نبوة ، أو القرآن ، أو الفقه < 2 ! وعلماً < 2 ! بما في دينه وحدوده وشرائعه ، أو فهماً أو فقهاً . < 2 ! 15 - < 2 ! المدينة < 2 ! مصر ، أو منف ، أو عين شمس . < 2 ! حين غفلة < 2 ! نصف النهار وهم قائلون ، أو بين المغرب والعشاء 'ع' ، أو يوم عيد لهم وهم في لهوهم ، أو لأنهم غفلوا عن ذكره لبعده عهدهم به < 2 ! من شيعته < 2 ! إسرائيليين ومن عدوه قبطيين 'ع' أو من شيعته مسلم ومن عدوه كافر . سخر القبطي الإسرائيلي ليحمل حطباً إلى مطبخ فرعون فامتنع ، واستغاث بموسى وكان خبازاً لفرعون < 2 ! فوكزه < 2 ! ولكزه واحد إلا أن الوكز الدفع في الصدر واللكز الدفع في الظهر . ولم يرد موسى بذلك قتله . < 2 ! فقضى عليه < 2 ! أي قتله ولم يكن مباحاً حينئذ لأنها حال كف عن القتال 'ع' < 2 ! عمل الشيطان < 2 ! إغوائه . < 2 ! 17 - < 2 ! أنعمت علي < 2 ! من المغفرة ، أو الهداية . < 2 ! فأصبح في المدينة خائفاً يترقب فإذا الذي استنصره

بالأمس يستصرخه قال له موسى إنك لغوي مبين فلما أن أراد أن يبطش بالذي هو
عدو لهما قال يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس إن تريد إلا أن
تكون جبارا في الأرض وما تريد أن تكون من المصلحين < 2 !
@ 484 | 18 - 2 ! > خائفا < 2 ! من الله تعالى ، أو من قومه ، أو أن يؤخذ
بقتل النفس ، 2 ! > يتربص < 2 ! يتلفت من الخوف ، أو ينتظر عقوبة الله تعالى
إن جعلنا خوفه منه ، أو أن يسلمه قومه للقتل إن كان خوفه منهم ، أو أن يطلب
بقتل النفس إن كان خوفه من الأخذ بها . 2 ! > يستصرخه < 2 ! على قبطني آخر
خاصمه . 2 ! > لغوي < 2 ! قاله للإسرائيلي لأنه أغواه حتى قتل النفس ، أو قاله
للقبطني فظن الإسرائيلي أنه عناه فخافه ' ع ' . | 19 - 2 ! > أن يبطش < 2 !
أخذت موسى الرقة على الإسرائيلي فهم بالقبطني فظن الإسرائيلي أنه يريد قتله
لما رأى من غضبه وسمع من قوله 2 ! > إنك لغوي < 2 ! الآية فقال الإسرائيلي :
أتريد أن تقتلني / [135 / أ] ، أو ظن الإسرائيلي أن موسى يقتل القبطني فيقتل
به الإسرائيلي فقال ذلك دفعا لموسى عنه . قيل هذا الإسرائيلي هو السامري ،
فتركه القبطني وذهب فأشاع أن المقتول بالأمس إنما قتله موسى . 2 ! > جبارا <
2 ! قتالا . قال عكرمة : ولا يكون الإنسان جبارا حتى يقتل نفسين . ^ (وجاء
رجل من أقصا المدينة يسعى قال يا موسى إن الملائكة يأتون بك ليقتلوك فأخرج
إني لك من الناصحين) ^ | 20 - 2 ! > وجاء رجل < 2 ! هو مؤمن آل فرعون
قيل ابن عم فرعون أخي أبيه . 2 ! > يأترون < 2 ! يتشاورون ، أو يأمر بعضهم
بعضا . ^ (فخرج منها خائفا يتربص قال رب نجني من القوم الظالمين ولما توجه
تلقاء مدين قال
@ 485 عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة
من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي
حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى إلى الظل فقال رب إني
لما أنزلت إلى من خير فقير) ^ | 22 - ^ (تلقاء مدين) ^ عرض له أربع طرق
فلم يدر أيها يسلك فقال ^ (عسى ربي) ^ الآية ، أو قال ذلك بعد أخذه طريق
مدين . ^ (سواء السبيل) ^ قصد الطريق إلى مدين قاله قتادة . ومدين ماء كان
عليه قوم شعيب قال ' ع ' وكان بينه وبينها ثمان مراحل ولم يكن له طعام إلا ورق
الشجر وخرج حافيا فما وصل إليها حتى وقع خف قدميه . | 23 - ^ (أمة) ^
جماعة قال ابن عباس : الأمة أربعون . ^ (تذودان) ^ تحبسان ، أو تطردان
غنمهما عن الماء لضعفهما عن الزحام ، أو يمنعان الغنم أن تختلط بغنم الناس ، أو
يذودان الناس عن غنمهما . ^ (ما خطبكما) ^ ماشأنكما . والخطب تفخيم
للشيء والخطبة لأنها من الأمر المعظم ^ (يصدر) 6 ينصرف ومنه الصدر لأن
التدبير يصدر عنه فعلتا ذلك تصونا عن مزاحمة الرجال ، أو لضعفهما عن الزحام !
2 > الرعاء < 2 ! جمع راع ! 2 > وأبونا شيخ < 2 ! قالتا ذلك ترقيقا لموسى
ليعينهما أو اعتذارا من معانأتهما السقي بأنفسهما . | 24 - 2 ! > فسقى لهما <
2 ! بأن زحم القوم فأخرجهم عن الماء ثم سقى لهما ، أو أتى بئرا فاقطلع عنها
صخرة لا يقلها إلا عشرة من أهل مدين وسقى لهما ولم يستق
@ 486 إلا ذنوبا واحدا حتى رويت الغنم ! 2 > ثم تولى < 2 ! إلى ظل سمرة
! 2 > فقال رب < 2 ! قال ذلك وقد لصق بطنه بظهره جوعا وهو فقير إلى
شق تمره ولو شاء إنسان لنظر إلى خضرة أمعائه من الجوع ' ع ' ، أو مكث سبعة
أيام لا يذوق إلا بقل الأرض . فعرض لهما بحاله ! 2 > من خير < 2 ! شبعة من

طعام ' ع ' ، أو شبعة يومين . ^ (فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قالت إنَّ أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فلماً جاءه وقصَّ عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين قالت إحداهما يا أبت استئجره إنَّ خير من استئجرت القوي الأمين قال إني أريد أن أنحكك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثمانى حجج فإن أتممت عشراً فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين قال ذلك بيني وبينك إيما الأجلين قضيت فلا عدوان عليَّ والله على ما نقول وكيل) ^ | 25 - 2 ! > فجاءته إحداهما < 2 ! استكثر أبوهما بسرعة صدورهما بالغنم حفلاً بطاناً فقال إن لكما لشأناً فأخبرناه بصنع موسى فأمر إحداهما أن تدعوه . 2 ! > على استحياء < 2 ! مستترة بكم درعها ، أو لبعدها من النداء له ، واستحيت لأنها دعت له لتكافئه وكان الأجل مكافأته من غير إعناء ، أو لأنها كانت رسول أبيها ، أو ما قاله عمر ليست بسلفع من النساء خراجه ولا @ 487 @ ولاجة . أراد تمشي مشي من لم تتعود الخروج حياء وخفراً وكان أبوهما شعيباً ، أو يثرون ابن أخي شعيب قاله الكلبي وأبو عبيدة / [135 / ب] ! 2 > ليجزيك < 2 ! ليكافئك فمشت أمامه فوصفت الريح عجيزتها فقال : أمشي خلفي ودليني للطريق إن أخطأت . 2 ! > القصص < 2 ! خبره مع آل فرعون ! 2 > نجوت < 2 ! إذ لسنا من مملكة فرعون . | 26 - 2 ! > قالت إحداهما < 2 ! الصغرى التي دعت استأجره لرعي الغنم ! 2 > القوي < 2 ! فيما ولي ! 2 > الأمين < 2 ! فيما استودع . ' ع ' أو القوي في بدنه الأمين في عفاه . | 27 - 2 ! > ثمانى حجج < 2 ! أي رعي الغنم ثمانى حجج كانت هي الصداق أو @ 488 @ شرطاً للأب في الإنكاح وليست بصداق . 2 ! > عشرا فمن عندك < 2 ! كانت الثمان واجبة والعشر عدة فوقى بالعشر ' ع ' . 2 ! > من الصالحين < 2 ! في حسن الصلابة ، أو فيما وعده به . وكان جعل له كل سخله توضع على خلاف شبه أمها . فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه الصلاة والسلام أن الق عصاك في الماء فولدن كلهن خلاف شبههن ، أو جعل له كل سخله تولد فولدن كلهن بقاء . | 28 - 2 ! > فلا عدوان < 2 ! فلا سبيل . 2 ! > وكيل < 2 ! شهيد ، أو حفيظ ، أو رقيب . ^ (فلماً قضى موسى الأجل وسار بأهله ءانس من جانب الطور ياراً قال لأهله امكثوا إني ءانست ناراً لعلى ءاتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون فلما أتاه نودي من شاطئ الواد الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين وأن ألق عصالك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبراً ولم يعقب يا موسى أقبل ولا تخف إنك من الأمنين أسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء واضمم إليك جناحك من الرهب فذانك برهانان من ربك إلى فرعون وملأه إثمهم كانوا قوماً فاسقين) ^ | 29 - 2 ! > قضى موسى الأجل < 2 ! وفى العمل . قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] : ' أجر موسى نفسه لعفة فرجه وطعمة بطنه . فقيل : أي الأجلين قضى . قال أبرهما @ 489 @ وأوفاهما ' . 2 ! > أنس < 2 ! رأى ! 2 > امكثوا < 2 ! أقيموا مكانكم ! 2 > جذوة < 2 ! أصل شجرة فيها نار ، أو عود في بعضه نار وليست في بعضه ، أو عود في بعضه نار ليس له لهب ، أو شهاب من نار ذو لهب ' ع ' . ! 2 > تصطلون < 2 ! تستدفئون . | 30 - 2 ! > أنا الله رب العالمين < 2 ! عرف وحدانيته ولم يصبر بذلك رسولاً . لأنه لم يأمره بالرسالة وإنما صار بذلك من أصفياه ! 2 > الشجرة < 2 ! العليق وهو العوسج ' ع ' . | 31 / 32 - 2 ! > وألق عصاك < 2 ! ليعلم بذلك أن الذي سمعه كلام الله تعالى . 2 ! > ولم يعقب

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

< 2 ! لم يثبت مأخوذ من العقب الذي يثبت به القدم أو لم يتأخر لسرعة مبادرته .
! 2 > الآمنين < 2 ! من الخوف فلا يصير رسولا إلا بقوله ! 2 > فذائك برهانان
من ربك إلى فرعون < 2 ! ، أو الآمنين المرسلين لقوله : ! 2 > لا يخاف لدي
المرسلون < 2 ! فيصير بذلك رسولا . ! 2 > برهانان < 2 ! اليد والعصا ! 2 >
الرهب < 2 ! الكم ، أو الخوف .

@ 490 @ ^ (قال رب إني قتلت منهم نفساً فأخاف أن يقتلون وأخي هارون هو
أفصح مني لساناً فأرسله معي ردءاً يصدقني إني أخاف أن يكذبون قال سنشد
عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطاناً فلا يصلون إليكما بئياتنا أتتما ومن أتبعكما
الغالبون .) ^ | 34 - ! 2 > ردءاً ! 2 ! عوناً ، أو زيادة والردء : الزيادة . ^
(فلما جاءهم موسى بئياتنا بينات قالوا ما هذا إلا سحرٌ مفترى وما سمعنا بهذا في
آبائنا الأولين وقال موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده ومن تكون له
عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون وقال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله
غيري فأوقد لي ياهامان على الطين فاجعل لي صرحاً لعلني أطلع إلى إله موسى
وإني لأظنه من الكاذبين واستكبر هو وجنوده في الأرض بغير الحق وظنوا أنهم إلينا
لا يرجعون فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين
وجعلناهم أئمةً يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون وأتبعناهم في هذه الدنيا
لعنةً ويوم القيامة هم من المقبوحين) ^ | 38 - ! 2 > ما علمت لكم < 2 ! كان
بينها وبين قوله ! 2 > أنا ربكم الأعلى < 2 ! أربعون سنة ' ع ' ! 2 > على الطين
< 2 ! هو أول من طبخ الآجر . ! 2 > صرحاً < 2 ! قصراً عالياً وهو

@ 491 @ أول من صنع الصرح فصعده ورمى نشابة نحو السماء فعادت ملتطخة
دماً فقال قتلت إله موسى . | 40 - ! 2 > أليم < 2 ! بحر يقال له أساف من وراء
مصر غرقوا فيه . | 41 - ! 2 > أئمة < 2 ! يقتدى بهم في الكفر ، أو يأثم بهم
المعتبرون ويتعظ بهم ذوو البصائر ! 2 > إلى النار < 2 ! إلى عملها ، أو إلى ما
يوجب دخولها . | 42 - ! 2 > لعنه < 2 ! خزيًا وغيظاً ، أو طرداً منها / 136 / أ
بالهلاك فيها . ! 2 > المقبوحين < 2 ! بسواد الوجوه وزرقة الأعين ، أو
المشوهين بالعذاب ، أو المهلكين ، أو الملعونين . ^ (ولقد آتينا موسى الكتاب
من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدىً ورحمةً لعلمهم يتذكرون) ^ |
43 - ! 2 > الكتاب < 2 ! ست من المثاني السبع المنزلة على محمد [صلى الله
عليه وسلم] ، أو التوراة وهي أول كتاب نزل فيه الفرائض والحدود والأحكام . ! 2
> ما أهلكنا القرون الأولى < 2 ! قال أبو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ' لم
تهلك قرية ولا أمة ولا قرن بعذاب من السماء ولا من الأرض بعد نزول التوراة ، إلا
الذين مسخوا قرده ' ! 2 > بصائر < 2 ! بينات ! 2 > وهدي < 2 ! دلالة ! 2 >
ورحمة < 2 ! نعمة ! 2 > يتذكرون < 2 ! هذه

@ 492 @ النعم فيثبتون على إيمانهم . ^ (وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى
موسى الأمر وما كنت من الشاهدين ولكننا أنشأنا قروناً فتطاول عليهم العمر وما
كنت ثاوياً في أهل مدين تتلوا عليهم آياتنا ولكنا كنا مرسلين وما كنت بجانب
الطور إذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوماً ما أتاهم من نذير من قبلك لعلمهم
يتذكرون ولولا أن تصيبهم مصيبة بما قدّمت أيديهم فيقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا
رسولاً فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين) ^ | 46 - ! 2 > وما كنت < 2 ! يا
محمد ! 2 > بجانب الطور إذ نادينا < 2 ! يا أمة محمد استجبت لكم قبل أن
تدعوني وأعطيتكم قبل أن تسألوني ، أو نودوا في أصلاب آبائهم أن يؤمنوا بك إذا

بعثت . ! 2 > ولكن رحمة < 2 ! ما نودي به موسى من جانب الطور من ذكرك
نعمة من ربك ، أو إرسالك إلى قومك نعمة مني . ^ (فلما جاءهم الحق من عندنا
قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسى أو لم يكفروا بما أوتي موسى من قبل قالوا
سحران تظاهر وقالوا إنا بكل كافرون قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدي منهما
أتبعه إن كنتم صادقين فإن لم يستجيبوا لك فاعلم إنَّما يتبعون أهواءهم ومن أضل
ممن أتبع هواءه بغير هدى

@ 493 @ من الله إنَّ الله لا يهدي القوم الظالمين ولقد وصلنا لهم القول لعلهم
يتذكرون) ^ | 48 - (قالوا) ^ موسى ومحمد ^ (ساحران) ^ قاله مشركو
العرب ، أو موسى وهارون قالت اليهود من ابتداء الرسالة ، أو عيسى ومحمد وهو
قول اليهود اليوم ^ (سحران) ^ . التوراة والقرآن ، أو التوراة والإنجيل ، أو
القرآن والإنجيل وقائل ذلك اليهود . أو قريش . | 51 - ^ (وصلنا) ^ بينا ، أو
أتممنا كصلتك الشيء بالشيء ، أو أتبعنا بعضه بعضاً . ^ (القول) ^ الخبر عن
أمر الدنيا والآخرة ، أو الخبر عمن أهلكناهم بماذا أهلكناهم من أنواع العذاب ^
(يتذكرون) ^ محمداً فيؤمنون به ' ع ' ، أو يتذكرون فيخافون أن ينزل بهم كما
نزل بمن قبلهم ، أو يتعظون بالقرآن عن عبادة الأوثان . ^ (الذين ءاتيناهم الكتاب
من قبله هم به يؤمنون وإذ يتلى عليهم قالوا ءامنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من
قبله مسلمين 8 * * أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرءون بالحسنة
السيئة ومما رزقناهم ينفقون وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم
أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين) ^ | 52 - ^ (الكتاب) ^ ! 2 > التوراة
والإنجيل < 2 ! (قبله) ^ من قبل محمد هم بمحمد يؤمنون ، أو من قبل القرآن
هم بالقرآن يؤمنون . نزلت والتي بعدها في تميم الداري والجارود العبيدي وسلمان
الفارسي ، أو في أربعين رجلاً من أهل

@ 494 @ الإنجيل . آمنوا بالرسول [صلى الله عليه وسلم] قبل مبعثه . اثنان
وثلاثون من الحبشة قدموا مع جعفر بن أبي طالب على الرسول [صلى الله عليه
وسلم] وثمانية قدموا من الشام منهم بحيراً أو أبرهة | 54 - ! 2 > أجرهم مرتين
< 2 ! لإيمانهم بالكتاب الأول ، والكتاب الآخر ، ! 2 > بما صبروا < 2 ! على
الإيمان ، أو الأذى أو الطاعة وعن المعصية ! 2 > بالحسنة < 2 ! يدفعون بالعمل
الصالح ما سلف من الذنب ، أو بالحلم جهل الجاهل ، أو بالسلام قبح اللقاء ، أو
بالمعروف المنكر ، أو بالخير الشر . ! 2 > ينفقون < 2 ! الزكاة ' ع ' ، أو نفقة
الأهل وهذا قبل نزول الزكاة ، أو يتصدقون من أكسابهم . | 55 - ! 2 > وإذا
سمعوا اللغو < 2 ! / [136 / ب] قوم أسلموا من اليهود فكان اليهود يلقونهم
بالسب والأذى فيعرضون ، أو أسلم منهم قوم فكانوا إذا سمعوا ما غير من التوراة
من نعت الرسول [صلى الله عليه وسلم] كرهوه وأعرضوا عنه ، أو المؤمنون
إذا سمعوا الشرك أعرضوا عنه ، أو ناس من أهل الكتاب ليسوا يهود ولا نصارى
وكانوا على دين الأنبياء ينتظرون مبعث الرسول [صلى الله عليه وسلم] فلما
سمعوا بظهوره بمكة أتوه فعرض عليهم القرآن فأسلموا فكان أبو جهل ومن معه
يلقونهم فيقولون لهم : ' أف لكم من قوم منظور إليكم تبغتم غلاماً قد كرهه قومه
وهم أعلم به منكم ' فإذا قالوا ذلك أعرضوا عنهم . ! 2 > أعمالنا < 2 ! لنا ديننا
ولكم دينكم ، أو لنا حلمنا ولكم سفهكم . ! 2 > لا نبتغي الجاهلين < 2 ! لا نتبعهم
أو لا نجازيهم .

@ 495 () إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا أو لم نمكن لهم حرماً ءامناً يجبي إليه ثمرات كل شيء رزقاً من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون) ^ | 56 - 2 ! < من أحببت > 2 ! هدايته ، أو أحببته لقرايته نزلت في أبي طالب . > 2 ! يهدي من يشاء < 2 ! قال قتادة : يعني العباس ! > 2 ! بالمهتدين < 2 ! بمن قدر له الهدى . | 57 - 2 ! > وقالوا إن نتبع الهدى < 2 ! نزلت في الحارث بن نوفل بن عبد مناف قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] إنا لنعلم أن قولك حق ولكن بمنعنا أن نتبع الهدى معك مخافة أن يتخطفنا العرب في أرضنا يعني مكة وإنما نحن أكلة رأس للعرب ولا طاقة لنا بهم . > 2 ! > 2 ! آمنة < 2 ! بما طبعت عليه النفوس من السيكون إليه حتى لا يفر الغزال من الذئب والحمام من الحدأ ، أو أمر بأن يكون آمناً لمن دخله ولاذ به يقول كنتم آمنين في حرمي تأكلون رزقي وتعبدون غيري . أفتخافون إذا عبدتموني

@ 496 @ وأمنتم بي . > 2 ! > 2 ! يجبي < 2 ! > 2 ! ثمرات كل < 2 ! أرض وبلد > 2 ! > 2 ! لا يعلمون < 2 ! لا يعقلون ، أو لا يتدبرون . ^ () وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلاً وكنا نحن الوارثين وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسلاً يتلوا عليهم ءاياتنا وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون) ^ | 58 - 2 ! > 2 ! بطرت < 2 ! البطر : الطغيان بالنعمة ! > 2 ! > 2 ! معيشتها < 2 ! في معيشتها قاله الزجاج أو أبطرتها معيشتها . | 59 - 2 ! > 2 ! أمها < 2 ! أوائلها ' ح ' ، أو معظم القرى من سائر الدنيا ، أو مكة . ^ () وما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقبه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين) ^ | 61 - 2 ! > 2 ! أفمن وعدناه < 2 ! الرسول [صلى الله عليه وسلم] > 2 ! > 2 ! وعدا حسناً < 2 ! النصر في الدنيا والجنة في الآخرة أو حمزة بن عبد المطلب ، والوعد الحسن الجنة وملاقاتها دخولها . > 2 ! > 2 ! كمن متعناه < 2 ! أبو جهل > 2 ! > 2 ! المحضرين < 2 ! للجزاء ، أو في النار ، أو المجهولين .

@ 497 () ويوم يناديهم فيقول أين شركاءى الذين كنتم تزعمون قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين أغويناهم كما غوينا تيرانا إليك ما كانوا إيانا يعبدون وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب لو أنهم كانوا يهتدون ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتكم المرسلين فعميت عليهم الأنباء يومئذ فهم لا يتساءلون فأما من تاب وعمل صالحاً فعسى أن يكون من المفlichen) ^ | 66 - 2 ! > 2 ! الأنباء < 2 ! الحجج ، أو الأخبار . > 2 ! > 2 ! لا يتساءلون < 2 ! ! بالأنساب ، أو لا يسأل بعضهم بعضاً عن حاله ، أو أن يحمل من ذنوبه شيئاً . ^ () وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وهو الله لا إله إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون قل أرأيتم إن جعل الله عليكم اليل سرمداً إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمداً إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون ومن رحمته جعل لكم اليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون) ^ | 68 - 2 ! > 2 ! يخلق ما يشاء < 2 ! كان قوم في الجاهلية يجعلون خير أموالهم

@ 498 @ لألهمهم . فقال ! 2 > وربك يخلق ما يشاء < 2 ! من خلقه ! 2 > ويختار < 2 ! منهم ما يشاء لطاعته ، أو يخلق ما يشاء من الخلق ويختار من يشاء للنبوة ، أو يخلق ما يشاء النبي ويختار الأنصار لدينه ^ (وما كان لهم الخيرة) ^ أي يختار للمؤمنين الذي فيه خيرتهم ، أو ' ما ' نافية أن يكون للخلق على الله تعالى خيرة نزلت في الذين / [137 / أ] ^ (جعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركاننا) ^ [الأنعام : 136] ، أو في الوليد بن المغيرة قال ! 2 > لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم < 2 ! [الزخرف : 31] يعني نفسه وأبا مسعود الثقفي فقال الله تعالى ما كان لهم أن يتخيروا على الله الأنبياء . ^ (وبوم يناديهم فيقول أين شركاءى الذين كنتم تزعمون ونزعنا من كل أمة شهيداً فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا أن الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون) ^ | 75 - 2 ! > ونزعنا < 2 ! أخرجنا ! 2 > من كل أمة < 2 ! رسولاً مبعوثاً إليها ، أو أحضرناه ليشهد عليها أن قد بلغها الرسالة . ! 2 > برهانكم < 2 ! حجتكم ، أو بينتكم . ! 2 > الحق لله < 2 ! التوحيد ، أو العدل ، أو الحجة . ^ (إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وءاتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة إذ قال له قومه لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين * 77 *) ^ | 76 - 2 ! > قارون < 2 ! كان ابن موسى أخي أبيه وقطع البحر مع بني إسرائيل @ 499 @ ونافق كما نافق السامري . ! 2 > فبغى < 2 ! كفر بالله ، أو زاد في طول ثيابه شبراً ، أو علا بكثرة ماله وولده ، أو كان غلاماً لفرعون فتعدى على بني إسرائيل وظلمهم ، أو نسب ما آتاه الله تعالى من الكنوز إلى نفسه بعلمه وحيلته ، أو لما أمر موسى برجم الزاني دفع قارون إلى بغى مالا قيل الفبي درهم وأمرها أن تدعى على موسى أنه زنا بها ففعلت فعظم ذلك على موسى فأحلفها بالله تعالى الذي فلق البحر لبني إسرائيل وأنزل التوراة على موسى إلا صدقت . فقالت : أشهد أنك بريء وأن قارون أعطاني مالا وحملني على ذلك ' ع ' ! 2 > من الكنوز < 2 ! أصاب كنزاً ، أو كان يعمل الكيمياء ! 2 > مفاتحه < 2 ! خزائنه ، أو أوعيته ، أو مفاتيح خزائنه وكانت من جلود يحملها أربعون بغلاً ، أو مفاتيحها : إحاطة علمه بها . ! 2 > لتنوء < 2 ! لتثقل العصبة ' ع ' ، أو لتمر بالعصبة من النأي وهو البعد ، أو ينهض بها العصبة ! 2 > العصبة < 2 ! الجماعة يتعصب بعضهم لبعض مهم سبعون رجلاً ، أو ما بين العشرة إلى الأربعين ، أو ما بين العشرة إلى الخمسة عشر ، أو ستة أو سبعة ، أو ما بين الثلاثة والتسعة وهم النفر ، أو عشرة قال أبو عبيدة : هذا من المقلوب تأويله أن العصبة لتنوء بالمفاتيح ! 2 > القوة < 2 ! الشدة) ^ (إذ قال له @ 500 @ قومه) ^ مؤمنوا قومه ، أو موسى ^ (لا تفرح) ^ لا تبغ ، أو لا تبخل ، أو لا تبطر . | 77 - ^ (وابتغ فيما آتاك) ^ بطلب الحلال في الكسب ' ح ' ، أو بالصدقة وصلة الرحم ^ (ولا تنس) ^ حظك من الدنيا أن تعمل فيه لأخرك ' ع ' ، أولاً تنس الغناء بالحلال عن الحرام أو لا تنس ما أنعم الله عليك فيها أن تشكر الله بطاعته . ^ (وأحسن) ^ فيما فرض عليك كما أحسن الله تعالى في نعمه عليك ، أو في طلب الحلال . كما أحسن إليك بالإحلال ، أو أعط فضل مالك كما زادك على قدر حاجتك . ^ (لا يحب المفسدين) ^ لا يقربهم ، أو لا يحب أعمالهم . ^ (قال إنما أوتيته على علم عندي أو لم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من

القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعاً ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون) ^ | 78
 - (علم عندي) ^ بقوتي وعملي ، أو خير عندي ، أو لرضا الله عني وعلمه
 باستحقاقي ، أو علم بوجه المكاسب ، أو صنعة الكيمياء علمه موسى ثلث الصنعة
 وبوشع الثلث وهارون / [137 / ب] الثلث . فخدعهما قارون وكان على إيمانه
 فعلم ما عندهما فعمل الكيمياء وكثرت أمواله . ^ (ولا يسأل عن ذنوبهم
 المجرمون) ^ سؤال استعتاب ، أو لا تسأل عنهم الملائكة لأنهم يعرفونهم
 بسيماهم ، أو يعذبون ولا يحاسبون ، أو لا يسألون عن إحصاء أعمالهم ويعطون
 @ 501 @ الصحائف فيعرفونها ويعترفون بها . ^ (فخرج على قومه في زينته
 قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ عظيم
 وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن ءامن وعمل صالحاً ولا يلقاها إلا
 الصابرون) ^ | 79 - 2 ! > في زينته < 2 ! حشمه ، أو تبعه سبعين ألفاً عليهم
 المعصفرات وهو أول يوم رؤيت فيه المعصفرات وكان أول من خضب بالسواد ، أو
 جوار بيض على بغال بيض بسروج من ذهب على قطف أرجوان ! 2 > حظ < 2 !
 درجة ، أو جد . 2 ! > فخسفنا به وبداره الأرض فما كان له من فئة ينصرونه من
 دون الله وما كان من المنتصرين وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون وبكان
 الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن من الله علينا لخسف بنا
 ويكانه لا يفلح الكافرون < 2 ! | 81 - 2 > فخسفنا < 2 ! قيل يشكاه موسى
 عليه الصلاة والسلام إلى الله تعالى فأمر الأرض أن تطيع موسى فأقبل قارون
 وشيعته فقال موسى عليه الصلاة والسلام ' يا أرض خذيهم ' فأخذتهم إلى أعقابهم
 ، ثم قال : خذيهم فأخذتهم إلى أوساطهم ثم قال : خذيهم فأخذتهم إلى أعناقهم
 فخسف بهم ودار قارون وكنوزه ، أو قال بنو إسرائيل : إنما أمر الأرض بابتلاعه
 ليرث ماله لأنه كان ابن
 @ 502 @ عمه فخسف بداره وبجميع أمواله بعد ثلاثة أيام . | 82 - 2 ! > وبكان
 < 2 ! أو لا يعلم أن الله ، أو لا يرى أن الله ، أو ولكن الله بلغة حمير ، أو الياء صلة
 تقديره كان الله ، أو الياء والكاف صلتان تقديره وأن الله ، أو الكاف صلة والياء
 للتنبيه ، أو ويك مفصولة بمعنى ويح فأبدل الحاء كافاً ، أو ويلك فحذف اللام ، أو
 وي منفصلة على جهة التعجب ثم استأنف كأن الله . قاله الخليل . ^ (ويقدر) ^
 يختار له . ' ع ' ، أو ينظر له إن كان الغني خيراً له أغناه وإن كان الفقير خيراً له
 أفقره . ' ح ' أو يضيق . ^ (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يردون علواً في
 الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين من جاء بالحسنة فله خير مما منها ومن جاء بالسبيئة
 فلا يجزي الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون | 83 - ^ (علواً) ^ بغياً ، أو
 تكبراً ، أو شرفاً وعزاً ، أو ظلماً ، أو شركاً أو لا يجزعون من ذلها ولا يتنافسون في
 عزها . ^ (فساداً) ^ أخذها بغير حق ، أو المعاصي ، أو قتل الأنبياء والمؤمنين .
 ^ (والعاقبة) ^ الثواب ، أو الجنة . ^ (إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى
 معاد قل ربى أعلم من جاء بالهدى ومن هو في ضلال مبين وما كنت ترجوا أن يلقى
 إليك الكتاب إلا رحمة من ربك فلا تكونن ظهيراً للكافرين ولا يصدّك عن آيات الله
 بعد إذ أنزلت إليك وادع
 @ 503 @ إلى ربك ولا تكونن من المشركين ولا تدع مع الله إلهاً آخر لا إله إلا
 هو كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون) ^ | 85 - ^ (فرض عليك
 القرآن) ^ أنزله ، أو أعطاكه ، أو ألزمك العمل به ، أو حمّلك تأديته وتبليغه ، أو
 بينه على لسانك . ^ (معاد) ^ مكة ، أو بيت المقدس ، أو الموت . ' ع ' ، أو يوم

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

القيامة ، أو الجنة . | 88 - ^ (إلا وجهه) ^ إلا هو ، أو ملكه ، أو ما أريد به وجهه ، أو إلا موت العلماء فإن علمهم باق ، أو إلا جاهه ، لفلان جاه ووجه بمعنى ، أو العمل ، ^ (له الحكم) ^ القضاء في خلقه بما شاء ، أو ليس للعباد أن يحكموا إلا بأمره ^ (ترجعون) ^ في القيامة فتجزون بأعمالكم .

@ 504 @ \$ سورة العنكبوت | مكيه أو إلا عشر آيات من أولها مدنية إلى ! 2 > وليعلمن المنافقين < 2 ! [11] ، أو كلها مدنية وقال علي رضي الله تعالى عنه نزلت بين مكة والمدنية . \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ ^ (الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا ءامنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا سوء ما يحكمون) ^ | 2 - 2 ! > أحسب < 2 ! أظن قائلو لا إله إلا الله ! 2 > أن يتركوا < 2 ! فلا يختبر صدقهم وكذبهم ، أو أظن المؤمنون أن لا يؤمروا ولا ينهوا ، أو أن لا يؤذوا ولا يقتلوا أو خرج قوم للهجرة فعرض لهم المشركون فرجعوا فنزلت فيهم فلما سمعوها خرجوا فقتل بعضهم وخلص آخرون فنزلت ! 2 > والذين جاهدوا فينا < 2 ! [الآية : 69] . أو نزلت في عمار ومن كان يعذب في الله تعالى بمكة ، أو في عياش بن أبي ربيعة أخي أبي جهل لأمه عذبه أبو جهل على إسلامه حتى تلفظ بالشرك مكرهاً ، أو في قوم أسلموا قبل فرض الزكاة والجهاد فلما فرضا شق

@ 505 @ عليهم ! 2 > لا يفتنون < 2 ! لا يهلكون ، أو لا يختبرون في أموالهم وأنفسهم بالصبر على أوامر الله تعالى وعن نواهيهِ . | 3 - 2 ! > فتنا الذين من قبلهم < 2 ! بما فرض عليهم ، أو بما بلاهم به . ! 2 > فليعلمن الله < 2 ! فليميزن الصادق من الكاذب ، أو ليظهرن لرسوله صدق الصادق . قيل نزلت في مهجع مولى عمر أول قتيل بين الصفيين من المسلمين ببدر . فقال الرسول [صلى الله عليه وسلم] ' سيد الشهداء مهجع ' . وقيل هو أول من يدعى إلى الجنة من شهداء المسلمين . | 4 - 2 ! > الذين يعملون السيئات < 2 ! اليهود . والسيئات الشرك ! 2 > يسبقونا < 2 ! يعجزونا فلا نقدر عليهم ، أو يسبقوا ما كتب عليهم من محتوم القضاء . ! 2 > يحكمون < 2 ! يظنون ، أو يقضون لأنفسهم على أعدائهم . ^ (من كان يرجوا لقاء الله فإن أجل الله لآتٍ وهو السميع العليم ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغنى عن العالمين والذين ءامنوا و عملوا الصالحات لنكفرنَّ عنهم سيئاتهم ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون) ^ | 5 - 2 ! (يرجوا) ^ يخاف ، أو يأمل . ! 2 > لقاء الله < 2 ! لقاء ثوابه ، أو البعث إليه ! 2 > أجل الله < 2 ! بالجزاء في القيامة . ! 2 > السميع < 2 ! لأقوالكم ! 2 > العليم < 2 ! باعتقادكم . ^ (ووصينا الإنسان بوالديه حسناً وإن جاهدك لتشرك بي ما ليس لك به علمٌ فلا تطعهما

@ 506 @ إلى مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون والذين ءامنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين) ^ | 8 - ^ (ووصينا الإنسان) ^ ألزمناه أن يبرهما ، أو ما أوصيناه به من برهما ^ (حسناً) ^ (ليس لك به علم) ^ حجة ، أو لا يعلم أحد أن لله تعالى شريكاً . نزلت في سعد بن أبي وقاص حلفت أمه أن لا تأكل طعاماً حتى يرجع عن دين محمد [صلى الله عليه وسلم] ، أو في عياش بن أبي ربيعة حلفت أمه كذلك وخدعه أخوه لأمه أو جهل حتى أوثقه وعاقبه . ^ (ومن الناس من يقول ءامنا بالله فإذا أودى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصرٌ من ربك ليقولنَّ إنا كنا معكم أو ليس الله بأعلم بما في صدور العالمين

وليعلمن الله الذين ءامنوا وليعلمن المنافقين وقال الذين كفروا للذين ءامنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من
@ 507 @ خطاياهم من شيءٍ إنيهم لكاذبون وليحملن أثقالهم وأثقالاً مع أثقالهم وليسئلن يوم القيامة عما كانوا يفترون 2 * (^ | 13 - ^) (وليحملن أثقالهم) ^ أعوان الظلمة ، أو المبتدعة إذا تبعوا على بدعهم ، أو محدثو السنن الجائرة إذا عمل بها بعدهم . ^ (ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فلبث فيهم ألف سنةٍ إلا خمسين عاماً فأخذهم الطوفان وهم ظالمون * 14 * فأنجيناه وأصحاب السفينة وجعلناها ءايةً للعالمين) ^ | 14 - ^ (نوحاً) ^ هو أول رسول بعث وبعث من الجزيرة . ^ (ألف سنةٍ إلا خمسين عاماً) ^ وهي مبلغ عمره لبث قبل دعائهم ثلاثمائة ودعاهم ثلاثمائة وبقي بعد الطوفان ثلاثمائة وخمسين ، أو بعث لأربعين ودعاهم ألفاً إلا خمسين وبقي بعد الطوفان ستين فذلك ألف وخمسون ' ع ' ، أو لبث فيهم ألفاً إلا خمسين وعاش بعد ذلك سبعين فذلك ألف وعشرون ، أو بعث على ثلاثمائة وخمسين ودعاهم ألفاً إلا خمسين وبقي بعد ذلك ثلاثمائة وخمسين فذلك ألف وستمائة وخمسون ^ (الطوفان) ^ المطر ' ع ' ، أو الغرق ، أو الموت مأثور قيل كان

@ 508 @ الطوفان في نيسان . ^ (وإبراهيم إذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون إنما تعبدون من دون الله آوثاناً وتخلقون إفكاً إن الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقاً فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له إليه ترجعون وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم وما على الرسول إلا البلاغ المبين أو لم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده إن ذلك على الله يسير قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة إن الله على كل شيء قدير يعذب من يشاء ويرحم من يشاء وإليه تقلبون وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير والذين كفروا بآيات الله ولقاءه أولئك يؤسوا من رحمتي وأولئك لهم عذابٌ أليمٌ) ^ | 21 - ! 2 > يعذب من يشاء < 2 ! بالانقطاع إلى الدنيا ^ (ويرحم من يشاء) ^ بالإعراض عنها ، أو يعذب بسوء الخلق ويرحم بحسنه ، أو يعذب بالحرص / [138 / ب] ويرحم بالقناعة ، أو يعذب ببغض الناس له ويرحم بحبهم ، أو يعذب بمتابعة البدعة ويرحم بملازمة السنة .

@ 509 @ (فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اقتلوه أو حرّقوه فأنجاه الله من النار إن في ذلك لآياتٍ لقوم يؤمنون وقال إنما اتخذتم من دون الله آوثاناً مودةً بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً وماواكم النار وما لكم من ناصرٍ فأمن له لوط وقال إني مهاجرٌ إلى ربي إني هو العزيز الحكيم ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب وءاتيناه أجره في الدنيا وإني في الآخرة لمن الصالحين) ^ | 26 - ^ (لوط) ^ كان ابن أخيه وأمنت به سارة وكانت بنت عمه ، أو كانت سارة أخت لوط . ! 2 > مهاجر < 2 ! للظالمين . فهاجر من الجزيرة إلى حران ، أو من كوثى وهي سواد الكوفة إلى الشام . | 27 - ^ (أجره في الدنيا) ^ الذكر الحسن ' ع ' ، أو رضا أهل الأديان به ، أو النية الصالحة التي اكتسب بها أجر الآخرة ' ح ' ، أو لسان صدق ، أو ما أوتي في الدنيا من الأجر ، أو الولد الصالح حتى إن أكثر الأنبياء من ولده .

@ 510 @ (ولوطاً إذا قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين إنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديك المنكر فما

كان جواب قومه إلا أن قالوا ائتنا بعذاب الله إن كنت من الصادقين قال رب انصرنني على القوم المفسدين ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا إنا مهلكوا أهل هذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين قال إن فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين ولما أن جاءت رسلنا لوطاً سىء بهم وضاق بهم ذرعاً وقالوا لا تخف ولا تحزن إنا منجوك وأهلك إلا امرأتك كانت من الغابرين إنا منزلون على أهل هذه القرية رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون وإلى مدين أخاهم شعيباً فقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر ولا تعثوا في الأرض مفسدين فكذبوه فأخذتهم الرّجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين وعاداً وثمروداً وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الأرض وما كانوا سابقين فكلاً أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصباً ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الأرض

@ 511 @ ومنهم من أغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون (^ | 29 - ^) (وتقطعون السبيل) ^ لأن الناس انقطعوا عن الأسفار حذراً من فعلهم الخبيث ، أو قطعوا الطريق على المسافرين ، أو قطعوا سبيل النسل بترك النساء إلى الرجال ^ (ناديكم) ^ مجلسكم ^ (المنكر) ^ كانوا يتضارطون أو يحذفون من يمر بهم ويسخرون منه مأثور ، أو يأتي بعضهم بعضاً ، أو الصغير ولعب الحمام والجلاهق ومضغ العلك وبصاق بعضهم على بعض والسؤال وحل أزرار القباء في المجلس . ^ (مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتاً وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم وتلك الأمثال @ 512 @ نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) ^ | 41 - ^ (كمثل العنكبوت) ^ كما لا يغني عنها بيتها كذلك لا تغني عبادة الأصنام شيئاً وقيل العنكبوت شيطان مسخها الله عز وجل . ^ (خلق الله السموات والأرض بالحق إن في ذلك لآية للمؤمنين أتلى ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون) ^ | 45 - ^ (أتلى) ^ يا محمد على أمتك القرآن . ^ (وأقم الصلاة) ^ المفروضة ' ع ' أو القرآن ، أو الدعاء إلى أمر الله تعالى . ^ (الفحشاء) ^ الزنا ^ (والمنكر) ^ الشرك ' ع ' ، تنهى الصلاة عنهما ما دام المصلي فيها ، أو تنهى عنهما قبلهما وبعدها ' ع ' قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] : ' من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله تعالى إلا بعداً ' ، أو ما تدعوهم إليه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

@ 513 @ نهاهم عن الفحشاء والمنكر ! 2 > ولذكر الله < 2 ! إياكم أكبر من ذكركم إياه ' ع ' ، أو ذكره أفضل من كل شيء ، أو ذكره في الصلاة أفضل مما نهت عنه من الفحشاء والمنكر ، أو ذكره في الصلاة أكبر من الصلاة ، أو ذكره أكبر أن تحويه عقولكم ، أو ذكره أكبر من قيامكم بطاعته ، أو أكبر من أن يبقى على صاحبه عقاب الفحشاء والمنكر . ^ (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون | 46 - ^) (بالتي هي أحسن) ^ قول لا إله إلا الله ' ع ' ، أو الكف عند بذل الجزية والقتال عند منعها ، أو إن قالوا شراً قلنا لهم خيراً . ^

(الذين ظلموا) ^ أهل الحرب ، أو من منع الجزية ، أو من ظلم بالإقامة على الكفر بعد ظهور الحجة ، أو الذين ظلموا في جدلهم فأغلظوا لهم ، منسوخة ، أو محكمة . ^ (وقولوا آمنا) ^ كان أهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية للمسلمين فقال الرسول [صلى الله عليه وسلم] : ' لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم ^ (وقولوا آمنا) ! 2 > الآية < 2 ! (مسلمون) ^ بقوله لأهل الكتاب ، أو لمن آمن .

@ 514 (وكذلك أنزلنا إليك الكتاب فالذين ءاتيناهم الكتاب يؤمنون به ومن هاؤلاء من يؤمن به وما يجحد بآياتنا إلا الكافرون وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون بل هو آيات بينات في صدور الذين أتوا العلم وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون | 48 - ^ (وما كنت تتلوا) ^ قبل القرآن كتاباً من الكتب المنزلة ولا / تكتبه بيمينك فتعلم ما فيه حتى يشكوا في إخبارك عنه أنه من وحي الله إليك ، أو كان نعته في الكتب المنزلة أن لا يكتب ولا يقرأ فكان ذلك دليلاً على صحة نبوته . ^ (المبطلون) ^ مكذبو اليهود ، أو مشركوا العرب ، أو قريش لأنه لو كتب وقرأ قالوا تعلمه من غيره | 49 - ^ (بل هو آيات) ^ يعني النبي [صلى الله عليه وسلم] في كونه لا يقرأ ولا يكتب آيات بينات في صدور العلماء من أهل الكتاب لأنه في كتبهم بهذه الصفة ، أو القرآن آيات بينات في صدور النبي [صلى الله عليه وسلم] والمؤمنين به خصوا لحفظه في صدورهم بخلاف من قبلهم فإنهم كانوا لا يحفظون كتبهم عن ظهر قلب إلا الأنبياء ^ (الظالمون) ! 2 > المشركون < 2 ! (وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه قل إنما الآيات عند الله وإنما أنا نذير مبين أو لم يكفهم أننا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم إن في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون قل كفى بالله بين وبينكم شهيداً يعلم ما في السموات والأرض والذين ءامنوا بالباطل وكفروا بالله @ 515 @ أولئك هم الخاسرون) ^ | 50 ، 51 - ^ (لولا أنزل) ^ اقترحوا عليه الآيات لجعل الصفا ذهباً وتفجير الأنهار ، أو سألوه مثل آيات الأنبياء كالناقة والعصا واليد وإحياء الموتى ^ (الآيات) ^ عند الله تعالى يخص بها من شاء من الأنبياء ^ (وإنما أنا نذير) ^ لا يلزمني الإتيان بالمقترح من الآيات وإنما يلزمني أنه يشهد على تصديقي وقد فعل الله تعالى ذلك وأجابهم بقوله : ^ (أو لم يكفهم) ^ دلالة على نبوتك القرآن بإعجازه واشتماله على الغيوب والوعود الصادقة ، أو أراد بذلك ما روي أن الرسول [صلى الله عليه وسلم] أتى بكتاب في كتف فقال : ' كفى بقوم حمقاً أن يرغبوا عما جاءهم به نبهم إلى غير نبهم ، أو كتاب غير كتابهم ' فنزلت ^ (أو لم يكفهم) ^ (لرحمة) ^ استنقذاً من الضلال . ^ (وذكرى) ^ إرشاداً إلى الحق ^ (لقوم يؤمنون) ^ يقصدون الإيمان دون العناد . | 52 - ^ (شهيداً) ^ لي بالصدق ' ع ' والإبلاغ وعليكم بالكذب والعناد . ^ (بالباطل) ^ إبليس ، أو عبادة الأصنام ^ (الخاسرون) ^ لأنفسهم بإهلاكها ، أو لنعيم الجنة بعذاب النار . ^ (ويستعجلونك بالعذاب ولولا أجل مسمى لجاءهم العذاب وليأتيتهم بغتة وهم لا يشعرون يستعجلونك بالعذاب وإن جهنم لمحيطة بالكافرين يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعلمون) ^

@ 516 @ | 53 - 2 ! > ويستعجلونك بالعذاب < 2 ! عناداً ، أو استهزاءً كقول النصر ^ (إن كان هذا هو الحق) ^ الآية : [32 الأنفال] ! 2 > أجل مسمى < 2 ! القيامة ، أو أجل الحياة إلى الموت وأجل الموت إلى البعث ، أو النفخة الأولى

أو الوقت الموقت لعذابهم . ! 2 > بغتة < ! 2 > فجأة . ! 2 > لا يشعرون < ! 2 > !
بنزوله قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] : تقوم الساعة والرجل قد رفع أكلته
إلى فيه فما تصل إلى فيه حتى تقوم الساعة ' . ^ (يا عبادي الذين ءامنوا إن
أرضي واسعة فأياي فاعبدون كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون والذين ءامنوا
وعملوا الصالحات لنبؤنهم من الجنة عَرَفًا تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نعم
أجر العاملين الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله
يرزقها وإياكم وهو السميع العليم .) ^ | 56 - ! 2 > أرضي واسعة < ! 2 > ! فجانبوا
العصاة بالخروج من أرضهم ، أو اطلبوا أولياء الله تعالى ، أو رحمتي واسعة ، أو
رزقي واسع . ! 2 > فاعبدون < ! 2 > ! بالهجرة إلى المدينة ، أو بأن لا تطيعوا أحداً
في معصيتي ، أو فارهبون . | 57 - ! 2 > ذائقة الموت < ! 2 > ! كل حي ميت ، أو
تجد كرب الموت وشدته إرهاباً

@ 517 @ لهم ليدعوا المعاصي ، أو إعلماً أن الرسل يموتون فلا تصلوا بموت
من مات منهم . | 58 - ^ (لنؤينهم) ^ / [139 / ب] من الثواء وهو طول
المقام والباء لنسكنهم ! 2 > غرقاً < ! 2 > ! الغرف أعالي البيوت وهي أنزه وأطيب
من البيوت . | 60 - ! 2 > لا تحمل رزقها < ! 2 > ! بل ما تأكل بأفواهها ولا تحمل
شيئاً ، أو تأكل لوقتها ولا تدخر لغذا ' ح ' ، أو يأتيها بغير طلب وذكر النقاش شيئاً
لا يحل ذكره ولبئس ما قال وقال ابن عباس رضي الله عنهما : الحيوان كل ما دب
لا يحمل رزقه ولا يدخر إلا ابن آدم والنمل والفار . ! 2 > يرزقها وإياكم < ! 2 > !
يسوي بين القادر والعاجز والحريص والقانع ليعلم أن ذلك يقدره الله تعالى دون
حول وقوة قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : لما أمرهم الرسول [صلى الله
عليه وسلم] بالهجرة خافوا الضيعة والجوع وقال بعضهم نهاجر إلى بلدة ليس فيها
معاش فنزلت هذه الآية فهاجروا . ^ (ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض
وسخر الشمس والقمر ليقولنَّ الله فأنى يؤفكون الله يبسط الرزق لمن يشاء من
عباده ويقدر له إن الله بكل شيء عليم ولئن سألتهم من نزل من السماء ماءً فأحيا
به الأرض من بعد موتها ليقولنَّ الله قل

@ 518 @ الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون وما هذه الحياة الدنيا إلا لهوٌ ولعبٌ وإنَّ
الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين
له الدين فلمَّا نجاهم إلى البر إذا هم يشركون ليكفروا بما ءاتيناهم وليتمتعوا
فسوف يعلمون) ^ | 64 - ^ (الحيوان) ^ الحياة الدائمة . قال أبو عبيدة :
الحيوان والحياة واحد . ^ (أو لم يروا أننا جعلنا حرماً ءامناً ويتخطف الناس من
حولهم أفيالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون * 67 * ومن أظلم ممن أفترى على
الله كذباً أو كذب بالحق لما جاءه أليس في جهنم مثوى للكافرين والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين) ^ | 67 - ^ (ويتخطف الناس) ^
بالقتل والسبي ^ (أفيالباطل) ^ الشرك ، أو إبليس ^ (وبنعمة الله) ^ بعافيته
' ع ' ، أو عطائه وإحسانه أو بالهدى الذي جاء به الرسول [صلى الله عليه وسلم]
، أو بإطعامهم من جوع وأمنهم من خوف . | 67 - ^ (أفترى على الله كذباً) ^
جعل له شريكاً وولداً . ^ (بالحق) ^ التوحيد أو القرآن ، أو محمد [صلى الله
عليه وسلم] . ^ (مثوى) ^ مستقر .

@ 519 @ | 69 - ! 2 > جاهدوا < ! 2 > ! أنفسهم في هواها ، أو العدو بالقتال ، أو
اجتهدوا في الطاعة وترك المعصية ، أو تابوا من ذنوبهم جهاداً لأنفسهم . ! 2 >

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

سبلنا < 2 ! طريق الجنة ، أو دين الحق ، أو نعلمهم ما لا يعلمون ، أو نخلص نياتهم في الصوم والصلاة والصدقة . ! 2 > لمع المحسنين < 2 ! بالنصر والمعونة .
@ 520 @ \$ سورة الروم \$ | مكية اتفاقاً \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ ^ (الم غلبت الروم في اذنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وعد الله لا يخلف الله وعده ولاكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون | 1 ، 2 ، 3 - كان المسلمون يؤثرون ظهور الروم على فارس لأنهم أهل كتاب ، وأثر المشركون ظهور فارس على الروم لأنهم أهل أوثان فلما غلبت فارس سرّ المشركون وقالوا للمسلمين إنكم تزعمون أنكم تغلبونا لأنكم أهل كتاب وقد غلبت فارس الروم وهم أهل كتاب وكان آخر فتوح كسرى فتح فيه القسطنطينية بنى فيها بيت النار فبلغ الرسول [صلى الله عليه وسلم] فسأه ذلك فنزلت هاتان الآيتان فبادر أبو بكر رضي الله عنه فأخبر المشركين بذلك فاقتمر المسلمون @ 521 @ والكفار على أنهم يغلبون إلى ثلاث سنين ، أو خمس سنين ، أو سبع سنين . قامر عن المسلمين أبو بكر رضي الله تعالى عنه . وعن المشركين أبو سفيان بن حرب ، أو أبي بن خلف وذلك قبل تحريم القمار وكان العوض خمس قلائص ، أو سبع قلائص فلما علم الرسول [صلى الله عليه وسلم] أن أبا بكر قدر المدة أمره أن يزيد في الخطر فزاد قلوطين وازداد سنتين وكانت الزيادة بعد انقضاء الأجل الأول قبل الغلبة ، أو قبل انقضاء الأجل الأول . وغلبت الروم فارس عام بدر في يوم بدر ، أو / قبل الهجرة بسنتين ، أو عام حديبية . ! 2 > أدنى الأرض < 2 ! أدنى أرض فارس ، أو أدنى أرض الروم عند الجمهور بأطراف الشام ' ع ' ، أو أذرعات الشام كانت بها الوقعة ، أو الجزيرة أقرب أرض الروم إلى فارس ، أو الأردن وفلسطين . | 4 ، 5 - ! 2 > بضع < 2 ! ما بين الثلاث إلى العشر . مأثور ، أو ما بين العقدين من الواحد إلى العشرة . قاله بعض أهل اللغة ، فيكون من الثاني إلى التاسع ، أو ما بين الثلاث والتسع . والنِّيف ما بين الواحد إلى التسعة ، أو ما بين الواحد والثلاثة عند الجمهور . ! 2 > من قبل < 2 ! ما غلبت الروم ! 2 > ومن بعد < 2 ! ما غلبت ، أو قبل دولة فارس على الروم وبعد دولة الروم على فارس . ! 2 > يفرح المؤمنون < 2 ! جاءهم الخبر بهلاك كسرى يوم الحديبية ففرحوا ! 2 > بنصر الله < 2 ! لضعف فارس وقوة العرب ، أو فرحوا بنصر الروم على فارس لأنهم أهل كتاب مثلهم ، أو لأنه مقدمة لنصرهم على المشركين ، أو لما فيه من تصديق خبر الرسول [صلى الله عليه وسلم] بذلك .
@ 522 @ ! 2 > ينصر من يشاء < 2 ! من أوليائه ونصره مختص بهم وغلبة الكفار ليست بنصر منه وإنما هي بلاء ومحنة ! 2 > العزيز < 2 ! في نقمته من أعدائه ! 2 > الرحيم < 2 ! بأوليائه . | 7 - ! 2 > ظاهراً < 2 ! أمر معاشهم متى يزرعون ويحصدون وكيف ينبتون ويغرسون ' ع ' وكبنيان قصورها وشق أنهارها وغرس أشجارها ، أو يعلمون ما ألقته الشياطين إليهم باستراق السمع من أمور الدنيا . ^ (أو لم يتفكرون في أنفسهم ما خلق الله السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى إن كثيراً من الناس بلقائ ربهم لكافرون أو لم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة وآثاروا الأرض وعمروها أكثر ممّا عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولاكن كانوا أنفسهم يظلمون ثم كان عاقبة الذين أسأوا السّوأى أن كذبوا بآيات الله

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

وكانوا بها يستهزءون) ^ | 8 - 2 ! > بالحق < 2 ! بالعدل ، أو الحكمة ، أو بأن استحق عليهم الطاعة والشكر ، أو للثواب والعقاب . 2 ! > وأجل مسمى < 2 ! القيامة ' ع ' أو أجل كل مخلوق . | 10 - ^ (أساءوا) ^ كفروا . 2 ! > السوأي < 2 ! جهنم ، أو عقاب الدارين ' ح ' . 2 ! > أن كذبوا < 2 ! لأن كذبوا . 2 ! > بآيات الله < 2 ! محمد [صلى الله عليه وسلم] والقرآن ، أو معجزات الرسل ، أو نزول العذاب بهم . ^ (الله يبدؤا الخلق ثم يعيده ثم إليه ترجعون ويوم تقوم الساعة يبلس

@ 523 @ المجرمون ولم يكن لهم من شركائهم شفعاؤا وكانوا بشركائهم كافرين ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فأما الذين ءامنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون وأما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة فأولئك في العذاب محضرون) ^ | 12 - ^ (يبلس) ^ يفتضح ، أو يكتتب ، أو يياس ، أو يهلك ، أو يندم ، أو يتحير . | 14 - ^ 0 يتفرقون) ^ في المكان بالجنة والنار ، أو بالجزاء بالثواب والعقاب . | 15 - ^ (روضة) ^ البستان المتناهي منظرأ وطيبأ . ^ (يحبرون) ^ يكرمون ' ع ' ، أو ينعمون ، أو يلتذون بالسماع والغناء ، أو يفرحون . والحبرة : السرور والفرح . | 16 - ^ (محضرون) ^ نازلون ، أو مقيمون ، أو يدخلون ، أو مجموعون . ^ (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون) ^ | 17 - ^ (فسبحان الله) ^ سبحانه ، أو صلوا له سميت الصلاة تسبيحاً لاشتمالها عليه في الركوع والسجود ، أو من السبحة وهي الصلاة ^ (تمسون) ^ المغرب والعشاء المساء بدو الظلام بعد المغيب ^ (تصبحون) ^ صلاة الصبح . | 18 - ^ (وله الحمد) ^ على نعمه ، أو الصلاة لاختصاصها بقراءة حمده بالفاتحة وخص صلاة النهار باسم الحمد لأن تقلب النهار يكثر فيه الإنعام الموجب للحمد والليل وقت فراغ وخلوة يوجب تنزيه الله تعالى من الأسواء فيها . ^ (وعشياً) ^ العصر والعشي آخر النهار عند ميل الشمس للمغيب لنقص

@ 524 @ نورها / [140 / ب] أخذ من عشا العين وهو نقص نورها ! 2 > تظهرون < 2 ! صلاة الظهر . نزلت هذه الآية بعد الإسراء به قبل الهجرة وكل آية نزلت تذكر الصلاة قبل الإسراء فليست من الصلوات الخمس لأنهن إنما فرضن ليلة الإسراء قبل الهجرة بسنة . | 19 - 2 ! > يخرج < 2 ! الإنسان الحي من النطفة الميتة والنطفة الميتة من الإنسان الحي ' ع ' ، أو المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن ، أو الدجاجة من البيضة والبيضة من الدجاجة ، أو النخلة من النواة والنواة من النخلة والسنبل من الحبة والحبة من السنبل . 2 ! > تخرجون < 2 ! كما أحيى الموات وأخرج النبات فكذلك تبعثون . ^ (ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودةً ورحمةً إن في ذلك لآياتٍ لقوم يتفكرون) ^ | 21 - 2 ! > أزواجاً < 2 ! حواء من ضلع آدم ، أو سائر الأزواج من أمثالكم من الرجال . 2 ! > لتسكنوا < 2 ! لتأنسوا ! 2 > مودة < 2 ! محبة ! 2 > ورحمة < 2 ! شفقة ، أو المودة : الجماع والرحمة : الولد ' ح ' ، أو المودة حب الكبير والرحمة والرحمة الحنو على الصغير ، أو الرحمة بين الزوجين . ^ (ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآياتٍ للعالمين ومن

آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله إن في ذلك لآياتٍ لقومٍ يسمعون)

@ 525 @ | 22 - 2 ! > خلق السماوات والأرض < 2 ! بما فيهما من العبر ، أو لعجز الخلق عن إيجاد مثلهما . 2 ! > ألسنتكم < 2 ! لغاتكم كالعربية والرومية والفارسية ! 2 ! > وألوانكم < 2 ! أبيض وأحمر وأسود ، أو اختلاف النغمات والأصوات وألوانكم صوركم فلا يشته صورتان ولا صوتان . كيلا يشتهوا في المناكح والحقوق . 2 ! > للعالمين < 2 ! الإنس والجن وبالكسر العلماء . | 23 - 2 ! > منامكم بالليل < 2 ! 2 ! > وابتغاؤكم من فضله < 2 ! بالنهار ، أو منامكم وابتغاؤكم فيهما جميعاً لأن منهم من يتصرف في المعاش ليلاً وينام نهاراً وابتغاء الفضل بالتجارة ، أو بالتصرف في العمل . فالنوم كالموت والتصرف نهاراً كالبعث ! 2 ! > يسمعون < 2 ! الحق فيتبعونه ، أو الوعظ فيخافونه ، أو القرآن فيصدقونه . ^ (ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً وينزل من السماء ماءً فيحى به الأرض بعد موتها إن في ذلك لآياتٍ لقومٍ يعقلون ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم دعوةً من الأرض إذا أنتم تخرجون) ^ @ 526 @ | 24 - 2 ! > خوفاً < 2 ! للمسافر ! 2 ! > وطمعاً < 2 ! للمقيم ، أو خوفاً من الصواعق وطمعاً في الغيث ، أو خوفاً من البرد أن يهلك الزرع وطمعاً في الغيث أن يحييه ، أو خوفاً أن يكون خلباً لا يمطر وطمعاً أن يمطر . | 25 - 2 ! > تقوم السماء والأرض < 2 ! تكون ، أو تثبت ! 2 ! > بأمره < 2 ! بتدبيره وحكمته ، أو بإرادته أن تقوم بغير عمد . 2 ! > دعاكم < 2 ! من السماء فخرجتم من الأرض من قبوركم عبر عن النفخة الثانية بالدعاء ، أو أخرجهم بدعاء دعاهم به ، أو بما هو بمنزلة الدعاء وبمنزلة قوله كن . ^ (وله من في السموات والأرض كلٌ له قانتون وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وله المثل الأعلى في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم) ^ | 26 - 2 ! > قانتون < 2 ! مطيعون . مأثور ، أو مصلون 'ع' ، أو مقرون بالعبودية ، أو قائمون له يوم القيامة ، أو قائمون بالشهادة أنهم عباده 'ع' أو مخلصون . | 27 - 2 ! > يبدأ الخلق < 2 ! بعلوقة في الرحم ثم يعيده بالبعث استدلالاً بالنشأة على الإعادة . 2 ! > أهون عليه < 2 ! إعادة الخلق أهون على الله تعالى من ابتدائه لأن @ 527 @ | إعادة أهون من البداية عرفاً وإن كانا هينين على الله تعالى ، أو إعادة أهون على المخلوق لأنه يقلب نطفةً ثم علقةً ثم مضغةً ثم عظاماً ثم رضيعاً ثم فطيماً وفي الإعادة يصاح به فيعود سوباً 'ع' أو أهون بمعنى هين قال : % (إن الذي سمك السماء بنى لنا % بيتاً دعائمه أعز وأطول) % | وأهون / [141 / أ] أيسر وأسهل ! 2 ! > المثل الأعلى < 2 ! الصفة العليا ليس كمثله شيء 'ع' أو شهادة أن لا إله إلا الله ، أو يحيي ويميت ! 2 ! > العزيز < 2 ! المنيع في قدرته أو القوي في انتقامه ! 2 ! > الحكيم < 2 ! في تدبيره ، أو في إعداره وحجته إلى عباده . 2 ! > ضرب لكم مثلاً من أنفسكم هل لكم من ما ملكت أيمانكم من شركاء في ما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم فمن يهدي من أضل الله وما لهم من ناصرين < 2 ! 2 ! 28 - 2 ! > ضرب لكم مثلاً < 2 ! سبب ضربه إشارتهم في عبادته ، أو قولهم في التلبية إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك ، أو كانوا يورثون آلهتهم أي لما لم يشرككم عبديكم في أموالكم لملككم إياهم فالله تعالى أولى أن لا يشاركه أحد في العبادة لأنه مالك كل شيء ! 2 ! > تخافونهم < 2

! أن يشاركوكم في أموالكم كما تخافون ذلك من شركائكم ، أو تخافون أن يرثوكم كما تخافون ورثتكم ، أو تخافون لأئمتهم كما يخاف بعضكم بعضاً .
 @ 528 ^ (فاقم وجهك للدين حنيفاً فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون منيبين إليه وأتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً كل حزب بما لديهم فرحون) ^ | 30 - 2 > وجهك < 2 ! قصدك ، أودينك ، أو عملك ، ! 2 > حنيفاً < 2 ! مسلماً ، أو مخلصاً ، أو متبعاً ، أو مستقيماً ، أو حاجاً ' ع ' أو مؤمناً بجميع الرسل . ! 2 > فطرة الله < 2 ! صنعة الله ، أو دينه الإسلام ' ع ' الذي خلق الناس عليه

@ 529 ^ (الخلق الله) ^ لدين الله ، أو لا يتغير بخلقه من البهائم أن يخصى فحولها ' ع ' أو لا خالق غير الله كخلقه ! 2 > الدين القيم < 2 ! الحساب البين ، أو القضاء المستقيم ' ع ' . ! 31 - 2 > منيبين < 2 ! مقبلين ، أو داعين ، أو مطيعين ، أو تائبين من الذنوب والإنابة من القطع وهي الانقطاع إلى الله تعالى بالطاعة ومنه الناب لقطعه ، أو من ناب ينوب إذا رجع مرة بعد مرة ومنه النوبة لأنها الرجوع إلى عادة . ! 32 - 2 > فرقوا دينهم < 2 ! بالاختلاف فصاروا فرقاً و ^ (فارقوا دينهم) ^ وهم اليهود ، أو اليهود والنصارى ، أو خوارج هذه الأمة مآثره ، أو أهل الأهواء والبدع مآثور . ! 2 > شيعاً < 2 ! فرقاً ، أو أديان ! 2 > بما لديهم < 2 ! من الضلالة ! 2 > فرحون < 2 !

@ 530 @ مسرورون عند الجمهور ، أو معجبون أو متمسكون . ^ (وإذا مس الناس ضرٌّ دعوا ربهم منيبين إليه ثم إذا أذاقهم منه رحمةً إذا فريقٌ منهم بربهم يشركون ليكفروا بما ءاتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون أم أنزلنا عليهم سلطاناً فهو يتكلم بما كانوا به يشركون وإذا أذقنا الناس رحمةً فرحوا بها وإن تصيهم سيئةً بما قَدَّمْت أيديهم إذا هم يقنطون) ^ | 35 - 2 > سلطاناً < 2 ! كتاباً ، أو عذراً ، أو برهاناً ، أو رسولاً . ! 36 - 2 > رحمة < 2 ! عافية وسعة ، أو نعمة ومطر ! 2 > سيئة < 2 ! بلاء وعقوبة ، أو قحط المطر . ! 2 > يقنطون < 2 ! القنوط اليأس من الرحمة والفرج عند الجمهور أو ترك فرائض الله تعالى في السر ' ح ' . ^ (فأت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خيرٌ للذين يريدون وجه الله وأولئك هم المفلحون وما ءاتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله وما ءاتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتهم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيءٍ سبحانه وتعالى عما يشركون) ^ | 38 - 2 > ذا القربى < 2 ! قرابة الرجل يصلهم بماله ونفسه ، أو قرابة الرسول [صلى الله عليه وسلم]

@ 531 @ بنو هاشم وبنو المطلب يعطون حقهم من الفيء والغنيمة . ! 2 > وابن السبيل < 2 ! المسافر ، أو الضيف ' ع ' . ! 39 - 2 > من ربا < 2 ! هو أن يهدي الهدية ليكافأ بأفضل منها ' ع ' ، أو رجل خدم في السفر فجعل له جزء من الربح لخدمته لا لوجه الله تعالى ، أو رجل وهب قربه ليصير غنياً ذا مال ولا يفعله طلباً للثواب . ^ (فلا يربو) ^ لا يكون له ثواب عند الله ! 2 > زكاة < 2 ! مفروضة ، أو صدقة . ! 2 > وجه الله < 2 ! ثوابه ! 2 > المضعفون < 2 ! الحسنة بعشر ، أو يضاعف أموالهم في الدنيا بالنمو والبركة . ^ (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون **) * قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان أكثرهم مشركين

(^ | 41 - 2 ! > الفساد < 2 ! الشرك ، أو المعاصي أو قحط المطر ، أو فساد البر قتل ابن آدم أخاه وفساد البحر أخذ السفينة غصباً ! 2 > البر < 2 ! الفياقي ! 2 > والبحر < 2 ! القرى . العرب تسمى الأمصار / [141 / ب] البحر ، أو البر أهل العمود والبحر أهل القرى والريف ، أو البر بادية الأعراب والبحر الجزائر ، أو البر ما كان من المدن والقرى على غير نهر والبحر ما كان منها على شاطئ نهر ' ع ' ! 2 > بعض الذي عملوا < 2 ! لأن

@ 532 @ للمعصية جزاء عاجلاً وجزاء آجلاً . ! 2 > يرجعون < 2 ! عن المعاصي ، أو إلى الحق ، أو يرجع من بعدهم ' ح ' . ^ (فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدّعون من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحاً فلأنفسهم يمهّدون ليجزى الذين ءامنوا وعملوا الصالحات من فضله إله لا يحب الكافرين) ^ | 43 - 2 ! > فأقم وجهك < 2 ! للتوحيد ، أو استقم للدين المستقيم بصاحبه إلى الجنة ! 2 > يصدعون < 2 ! يتفرقون في عرصة القيامة ، إلى النار والجنة ، أو يتفرق المشركون واليهود في النار . | 44 - 2 ! > يمهّدون < 2 ! يسوون المضاجع في القبور ، أو يوطئون في الدنيا بالقرآن وفي الآخرة بالعمل الصالح . ^ (ومن ءاياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجرى الفلك بأمره ولتبعوا من فضله ولعلكم تشكرون ولقد أرسلنا من قبلك رسلاً إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فانتقمنا من الدين أجرموا وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) ^ | 46 - 2 ! > مبشرات < 2 ! بالمطر رياح الرحمة أربعة المبشرات والذرايات والناشرات والمرسلات ، ورياح العذاب أربعة العقيم والصرصر في البر والعاصف والقاصف في البحر ! 2 > من رحمته < 2 ! بردها وطيبها ، أو المطر . | 47 - 2 ! > نصر المؤمنين < 2 ! الأنبياء بإجابة دعائهم على مكذبيهم ، أو نصرهم بإيجاب الذب عن أعراضهم .

@ 533 @ (الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفاً فترى الودق يخرج من خلاله فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبله لمبلسين فانظر إلى ءاثر رحمت الله كيف يحيي الأرض بعد موتها إن ذلك لمحي الموتى وهو على كل شيء قدير ولئن أرسلنا ريحاً فرأوه مصفراً لظلوا من بعده يكفرون) ^ | 48 - 2 ! > كسفاً < 2 ! قطعاً ، أو متراكباً بعضه على بعض ، أو في سماء دون سماء . ! 2 > الودق < 2 ! البرق ، أو المطر . | 50 - 2 ! > رحمة الله < 2 ! المطر . | 51 - 2 ! > فرأوه < 2 ! رأوا السحاب ! 2 > مصفراً < 2 ! بأنه لا يمطر ، أو الزرع مصفراً بعد خضرته ' ع ' . ! 2 > لظلوا < 2 ! أظل إذا فعل أول النهار ووقت الظل وكذلك أضحي فتوسعوا في استعمال ظل في أول النهار وآخره وقل ما يستعمل أضحي إلا في صدر النهار . ^ (فإنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولو مدبرين وما أنت بهاد العمى عن ضلالتهم إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون) ^ | 52 - 2 ! > الموتى < 2 ! الذين ماتوا كفاراً و ! 2 > الصم < 2 ! الذين تولوا عن الهدى فلم يسمعه ، أو مثل الكافر في أنه لا يسمع بالميت والأصم لأن كفره قد أماته وضلّاله قد أصمه . ! 2 > مدبرين < 2 ! لأن المدبر لا يفهم بالإشارة وإن كان الأصم لا يسمع مقبلاً ولا مدبراً قيل نزلت في بني عبد الدار . ! 2 > الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير < 2 !

@ 534 | 54 - 2 ! > ضعف < 2 ! نطفة . 2 ! > قوة < 2 ! شباباً . 2 ! > ضعفا < 2 ! هرماً > 2 ! وشيبة < 2 ! شمطاً . ^ (ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمين ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون 4 * *) ^ | 55 - 2 ! > المجرمون < 2 ! الكفار . 2 ! > ما لبثوا < 2 ! في الدنيا ، أو في القبور > 2 ! > كذلك < 2 ! هكذا > 2 ! يؤفكون < 2 ! يكذبون في الدنيا ، أو يصرفون عن الإيمان بالبعث . | 56 - 2 ! > الذين أوتوا العلم < 2 ! الملائكة ، أو أهل الكتاب . 2 ! > في كتاب الله < 2 ! في علمه ، أو بما بيانه في كتابه ، أو تقديره : أوتوا العلم في كتاب الله والإيمان > 2 ! > لقد لبثتم < 2 ! في الدنيا ، أو القبور إلى يوم البعث . 2 ! > لا تعلمون < 2 ! أن البعث حق . | 57 - 2 ! > معذرتهم < 2 ! في تكذيبهم . 2 ! > يستعتبون < 2 ! يستتابون ، أو يعاتبون على سيئاتهم أو لا يطلب منهم العتبي وهو أن يردوا إلى الدنيا ليؤمنوا . ^ (ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ولئن جنتهم بئايه ليقولن الذين كفروا إن أنتم إلا مبطلون كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفئك الذين لا يوقنون) ^ | 60 - 2 ! > ولا يستخفئك < 2 ! لا يستعجلنك ، أو لا يستفزرك ، أو لا يستنزلنك . 2 ! > لا يوقنون < 2 ! لا يومنون ، أو لا يصدقون بالبعث والجزاء .

@ 535 \$ سورة لقمان \$ | مكة ، أو إلا آيتين نزلتا بالمدينة ^ (ولو أن ما في الأرض) ^ : [27] والتي بعدها ، أو إلا آية > 2 ! > الذين يقيمون الصلاة < 2 ! : [4] . \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ ^ (الم تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمةً للمحسنين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون) ^ | 2 - 2 ! > الحكيم < 2 ! المحكم آياته بالحلال والحرام والأحكام ، أو المتقن > 2 ! لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه < 2 ! [فصلت : 42] أو البين أنه من عند الله ، أو المظهر للحكمة بنفسه / [142 / أ] كما يظهرها الحكيم بقوله . | 2 - 2 ! > هدى < 2 ! من الضلالة ، أو إلى الجنة . 2 ! > ورحمة < 2 ! من العذاب لما فيه من الزواج عن استحقاقه ، أو بالثواب لما فيه من البواعث على استيجابه ، نعتة بذلك أومدحه به > 2 ! > للمحسنين < 2 ! الإحسان الإيمان الذي يحسن به إلى نفسه ، أو الصلة والصلاة ، أو أن تخشى الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك وتحب للناس ما تحب لنفسك . | 5 - 2 ! > هدى من ربهم < 2 ! نور ، أو بينة ، أو بيان > 2 ! المفلحون < 2 ! السعداء ، أو المنجحون ، أو الناجون ، أو الذين أدركوا ما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا ' ع ' .

@ 536 ^ (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً أولئك لهم عذابٌ مهين وإذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبراً كأن لم يسمعها كان في أذنيه وقراً فبشره بعذاب أليم إن الذين ءامنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها وعد الله حقاً وهو العزيز الحكيم) ^ | 6 - 2 ! > يشتري لهو الحديث < 2 ! شراء المغنيات ، أو الغناء ' ع ' ، أو الزمر والطبل ، أو الباطل ، أو الشرك ، أو ما ألهى عن الله تعالى ، أو الجدل في الدين والخوض في الباطل نزلت في النصر بن الحارث كان يجلس فإذا قيل له : قال محمد كذا ضحك وحدثهم بحديث رستم واسفنديار وقال : إن حديثي أحسن حديثاً

من محمد . أو في قرشي اشترى مغنية شغل بها الناس عن اتباع الرسول [صلى الله عليه وسلم] . ! 2 > ليضل < 2 ! ليصد عن دين الله تعالى ، أو ليمنع من قراءة القرآن .

@ 537 ! 2 > ويتخذها < 2 ! يتخذ سبيل الله ^ (هزواً) ^ يكذب بها ، أو يستهزئ بها . ! 2 > خلق السماوات بغير عمد ترونها وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم وبث فيها من كل دابة وأنزلنا من السماء ماء فأنبتنا فيها من كل زوج كريم هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين < 2 ! 10 - ! 2 > بغير عمد < 2 ! وأنتم ترونها ، أو بعمد لا ترونها ! 2 > أن تميد < 2 ! تزول ، أو تتحرك . ! 2 > وبث < 2 ! بسط ، أو فرق ! 2 > دابة < 2 ! سمي به الحيوان لذيبيته

@ 538 ! 2 > فأنبتنا < 2 ! الناس نبات الأرض فالكريم من دخل الجنة واللثيم من دخل النار ، أو الأشجار والزرع ! 2 > زوج < 2 ! نوع ! 2 > كريم < 2 ! حسن أو الثمر الطيب ، والنافع . ^ (ولقد آتينا لقمان الحكمة أن أشكر لله ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله غني حميد) ^ | 12 ! 2 > لقمان < 2 ! نبي - قاله عكرمة ، أو من سودان مصر ذو مشافر أعطاه الله تعالى الحكمة ومنعه النبوة ، أو كان عبداً حبشياً ، أو نوبياً قاصيراً أفطس خياطاً بمصر ، أو راعياً ، أو نجاراً وكان فيما بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام ، أو ولد لعشر سنين من ملك داود وبقي إلى زمان يونس ! 2 > الحكمة < 2 ! الفهم والعقل ، أو الفقه والعقل والإصابة في القول ، أو الأمانة ! 2 > أن أشكر < 2 ! آتيناه الحكمة والشكر ، أو آتيناه الحكمة لأن يشكر قاله الزجاج ! 2 > اشكر لله < 2 ! أحمده على نعمه ، أو أطعه ولا تشرك به ، أو لا تعصه على نعمه ! 2 > يشكر لنفسه < 2 ! لأنه تزداد نعمه كلما ازداد شكراً . ! 2 > ومن كفر < 2 ! بالنعمة ، أو بالله واليوم الآخر . ! 2 > غني < 2 ! عن خلقه ! 2 > حميد < 2 ! في فعله ، أو غني عن فعله مستحمد إلى خلقه . ^ (وإذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم

@ 539 ! 2 > ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصلناه في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلى المصير وإن جهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً واتبع سبيل من أناب إلى ثم إلى مرجعكم فأنبتكم بما كنتم تعملون) ^ | 13 - ^ (يعظه) ^ يذكره ويؤديه ^ (لظلم) ^ يظلم به نفسه ^ (عظيم) ^ عند الله قيل : كان ابنه مشركاً . | 14 - ^ (ووصينا الإنسان) ^ عامة ، أو نزلت في سعد بن أبي وقاص . ^ (وهناً على وهن) ^ شدة على شدة ' ع ' ، أو جهداً على جهد ، أو ضعفاً على ضعف ، ضعف الولد على ضعف الوالدة ، أو ضعف نطفة الأب / [142 / ب] على ضعف نطفة الأم ، أو ضعف الولد أطور خلقه ، نطفة ثم علقه ثم مضغة ثم عظماً ثم سوياً ثم وليداً ثم رضيعاً ثم فطيماً . ^ (أشكر لي) ^ النعمة بالحمد والطاعة ^ (ولوالديك) ^ التربية بالبر والصلة . | 15 - ^ (معروفاً) ^ إحساناً تعودهما إذا مرضا وتشيعهما إذا ماتا وتواسيهما إذا افتقرا ^ (ومن أناب) ^ أقبل بقلبه ^ (إليّ) ^ مخلصاً وهو الرسول [صلى الله عليه وسلم] والمؤمنون . ^ (يا بني إنها أن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور ولا تصعر خدك للناس ولا

@ 540 @ تمش في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير) ^ | 16 - ^ (حبة من خردل) ^ من الخير ، أو الشر . ^ (صخرة) ^ خضراء تحت الأرض السابعة على ظهر الحوت ، خضرة السماء منها وقيل : إنها في سجين التي يكتب فيها أعمال الكفار ، أو في صخرة في جبل ^ (يأت بها الله) ^ أي بجزء ما وازنها من خير ، أو شر ، أو يعلمها ويأتي بها إذا شاء كذلك قليل العمل من الخير والشر يعلمه الله تعالى فيجازي عليه ^ (لطيف) ^ في إخراجها . ^ (خير) ^ بمكانها قيل لما وعظ ابنه ألقى حبة خردل في عرض البحر ثم مكث ما شاء الله ثم ذكرها وبسط يده فبعث الله تعالى ذبابة فأخذتها فوضعتها في يده . | 17 - ^ (ومن عزم الأمور) ^ مما أمر الله تعالى به من الأمور ، أو من ضبط الأمور ، أو من قطع الأمور . العزم والحزم واحد ، أو الحزم الحذر والعزم القوة وفي المثل لا خير في عزم بغير حزم ، أو الحزم التأهب للأمر والعزم النفاذ فيه وفي المثل رو بحزم فإذا استوضحت فاعزم . | 18 - ^ (تصعر) ^ الصعر الكبر ' ع ' ، أو الميل ، أو التشدق في الكلام ، يقول لا تعرض بوجهك عن الناس تكبراً ، أو بالتشدد ، أو في الأمر بالمعروف

@ 541 @ والنهي عن المنكر ، أو يلوي شدقه عن ذكر الإنسان احتقاراً ، أو الإعراض عمن بينه وبينه إحنة هجراً له فكأنه أمر بالصفح والعفو ، أو أن يكون الغني والفقير عنده في العلم سواء ! 2 > مرحا < 2 ! بالمعصية ، أو بالخلاء والعظمة ، أو البطر والأشر . ! 2 > مختال < 2 ! منان ، أو متكبر ، أو بطر . ! 2 > فخور < 2 ! متطاول على الناس بنفسه ، أو مفتخر عليهم بما يصفه من مناقبه ' ع ' ، أو الذي يعدد ما أعطى ولا يشكر الله تعالى فيما أعطاه . | 19 - ! 2 > واقصد في مشيك < 2 ! تواضع فيه ، أو انظر في مشيك إلى موضع قدمك ، أو أسرع فيه أو لا تسرع فيه ، أو لا تختل فيه . ! 2 > واغضض < 2 ! اخفض < 2 > أنكر الأصوات < 2 ! أقبحها ، أو شرها ، أو أشدها ، أو أبغدها . خص الحمار لأن صوته مستقيح في النفوس مستنكر في السمع ، أو لأن صياح كل شيء تسبيحه إلا الحمار فإنه يصيح لرؤية الشيطان . ^ (ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا أولوا كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير @ 542 @ | 20 - ! 2 > سخر < 2 ! سهل ، أو الانتفاع به . ! 2 > نعمة < 2 ! جنس أو أراد الإسلام . ! 2 > ظاهرة < 2 ! على اللسان ! 2 > وباطنه < 2 ! في القلب ، أو الظاهرة الإسلام والباطنة ما ستره من المعاصي ، أو الظاهرة الخلق والرزق والباطنة ما أخفاه من العيوب والذنوب ، أو ما أعطاهم من الزي والثياب والباطنة متاع المنازل ، أو الظاهرة الولد والباطنة الجماع ! 2 > من يجادل < 2 ! نزلت في يهودي قال للرسول [صلى الله عليه وسلم] ، أخبرني عن ربك من أي شيء هو فجاءت صاعقة فأحرقتة ، أو في النضر بن الحارث كان يقول الملائكة بنات الله . ^ (ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى وإلى الله عاقبة الأمور ومن كفر فلا يحزنك كفره إلينا مرجعكم فننبئهم بما عملوا إن الله عليم بذات الصدور نمتعهم قليلاً ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا

@ 543 @ يعلمون لله ما في السموات والأرض إن الله هو الغني الحميد) ^ |
 22 - ^ (يسلم وجهه) ^ يخلص دينه ، أو يقصد بوجهه طاعة الله تعالى ^ (وهو
 محسن) ^ في عمله ^ (بالعروة) ^ قول لا إله إلا الله ، أو القرآن ، أو الإسلام ،
 أو الحب في الله تعالى والبغض فيه ^ (الوثقى) ^ للاستيثاق بالتمسك بها كما
 يتوثق من الشيء بامساك عراه أو تشبيهاً بالبناء الوثيق لأنه لا ينحل ^ (عاقبة
 الأمور) ^ ثواب ما صنعوا . ^ (ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده
 من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم ما خلقكم ولا بعثكم
 إلا كنفس واحدة إن الله سميع بصير) ^ | 27 - ^ (ولو أن ما في الأرض) ^
 نزلت لما قال المشركون إنما القرآن كلام يوشك أن ينفذ ، أو نزلت لما قال اليهود
 للرسول [صلى الله عليه وسلم] أرايت قولك ^ (وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً)
 ^ [الإسراء : 85] إيانا تريد أم قومك فقال : كل لم يؤت من العلم إلا قليلاً أنتم
 وهم . قالوا : فإنك تتلو ما جاءك من الله أنا أوتينا التوراة وفيها تبيان كل شيء .
 فقال : إنها في علم الله تعالى قليلة . والمعنى لو أن الأشجار أقلام والبحار مداد
 لتكسرت الأقلام ، ونفذت مياه البحار قبل أن تنفذ عجائب ربي وعلمه وحكمته . ^
 (يمده) ^ يزيد فيه شيئاً بعد شيء يقال في الزيادة مددته وفي المعونة أمددته ^
 (كلمات ربي) ^ نعمه على أهل الجنة ، أو
 @ 544 @ على أصناف الخلق ، أو جميع ما قضاه في اللوح المحفوظ من أمور
 خلقه ، أو عبر بالكلمات عن العلم . | 28 - ! 2 > ما خلقكم < 2 ! نزلت في أبي
 بن خلف وأبي الأشدين وبنيه ومنبه ابني الحجاج . قالوا للرسول [صلى الله عليه
 وسلم] إن الله تعالى خلقنا أطواراً نطفة ثم علقه ثم مضغة ثم عظاماً ثم تقول إنا
 نبعث جميعاً في ساعة فنزلت ! 2 > ما خلقكم < 2 ! أي لا يصعب على الله
 تعالى ما يصعب على الناس . ^ (ألم تر أن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار
 في الليل ويسخر الشمس والقمر كل يجري إلى أجل مسمى وأن الله بما تعملون
 خبير ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه الباطل وأن الله هو العليّ
 الكبير) ^ | 29 - ! 2 > يولج الليل < 2 ! يأخذ الصيف من الشتاء والشتاء من
 الصيف . أو ما ينقص من النهار يجعله في الليل وما ينقص من الليل يجعله في
 النهار ، أو يسلك الظلمة مسلك الضياء والضياء مسلك الظلمة فيصير كل واحد
 منهما مكان الآخر ! 2 > وسخر الشمس والقمر < 2 ! ذللهما بالطلوع والأفول
 تقديرًا للأجال وإتماماً للمنافع . ! 2 > أجل مسمى < 2 ! القيامة ، أو وقت
 الطلوعه وأفوله . | 30 - ! 2 > هو الحق < 2 ! لا إله غيره ، أو الحق اسم من
 أسمائه ، أو القاضي بالحق . ! 2 > وما تدعون < 2 ! الشيطان ، أو الأصنام . ! 2
 > العلي < 2 ! في أحكامه ! 2 > الكبير < 2 ! في سلطانه . ^ (ألم تر أن
 الفلك تجري في البحر بنعمت الله ليربكم من آياته إن في ذلك لآيات لكل
 @ 545 @ صبار شكور وإذا غشيهم موجٌ كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين فلما
 نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد وما يجحد بآيتنا إلا كل خثار كفور) ^ | 31 - ^
 (من آياته) ^ يجري السفن فيه ، أو ما تشاهدون من قدرة الله فيه ، أو ما
 يرزقكم الله - تعالى - منه . ^ (صبار) ^ على البلوى ^ (شكور) ^ على
 النعماء ، أو صبار على طاعة شكور على الجزاء . | 32 - ^ (كالظلل) ^
 السحاب ، أو الجبال شبهه بها لسواده ، أو لعظمه ^ (مخلصين) ^ موحدين لا
 يدعون سواه ^ (مقتصد) ^ عدل يوفي بعهده الذي التزمه في البحار ، أو مؤمن
 متمسك بالطاعة ، أو مقتصد في قوله وهو كافر . ^ (خثار) ^ جاحد ، أو غدار

عند الجمهور . جحد الآيات : إنكار أعيانها والجحد بها إنكار دلائلها . ^ (يا أيها الناس اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٌ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ) ^ | 33 - (لَا يَجْزِي) ^ لَا يَغْنِي ، أَوْ لَا يَقْضِي ، أَوْ لَا يَحْمِلُ ^ (الْغُرُورُ) ^ الشَّيْطَانُ ، [143 / ب] أَوْ الْأَمَلُ . ^ (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنْزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْتَسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) ^ | 34 - (عِلْمُ السَّاعَةِ) ^ وَقْتُ مَجِيئِهَا . ^ (وَيُنْزِلُ الْغَيْثَ) ^ يَعْلَمُ نَزُولَهُ فِي زَمَانِهِ

@ 546 @ ومكانه ، أَوْ مَنْزِلُهُ فِيمَا يَشَاءُ مِنْ زَمَانٍ وَمَكَانٍ ! 2 > مَا فِي الْأَرْحَامِ < 2 ! مِنْ ذِكْرٍ وَأَنْشَى وَصَحِيحٌ وَسَقِيمٌ ، أَوْ مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ وَشَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ! 2 > تَكْسِبُ غَدًا < 2 ! مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ، أَوْ إِيْمَانٍ وَكُفْرٍ . ! 2 > بِأَيِّ أَرْضٍ < 2 ! عَلَى أَيِّ حَكْمٍ تَمُوتُ مِنْ سَعَادَةٍ وَشَقَاوَةٍ ، أَوْ فِي أَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ وَتُدْفَنُ . | قِيلَ نَزَلَتْ فِي الْوَارِثِ بْنِ عَمْرٍو بِدَوِي قَالَ لِلرَّسُولِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] : إِنْ أَمْرَاتِي حُبْلَى فَأَخْبِرْنِي مَاذَا تُلِدُ وَبِلَادِنَا جَدْبَةً فَأَخْبِرْنِي مَتَى يَنْزِلُ الْغَيْثُ وَقَدْ عَلِمْتَ مَتَى وَلَدَتْ ' فَأَخْبِرْنِي مَتَى أَمُوتُ وَقَدْ عَلِمْتَ مَا عَمِلْتَ الْيَوْمَ فَأَخْبِرْنِي مَا أَعْمَلُ غَدًا ' وَأَخْبِرْنِي مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ .

@ 547 @ \$ سُورَةُ السَّجْدَةِ \$ | مَكِّيَّةٌ أَوْ إِلَّا ثَلَاثَ آيَاتٍ ! 2 > أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا < 2 ! : [18 - 20] إِلَى آخِرِهِمْ ، أَوْ إِلَّا خَمْسَ آيَاتٍ ! 2 > تَتَجَافَى < 2 ! : [15] إِلَى ! 2 > الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ < 2 ! : [20] \$ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \$! 2 > أَلَمْ تَنْزِلِ الْكِتَابَ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ < 2 ! | 2 - ! 2 > لَا رَيْبَ < 2 ! الرَّيْبُ الشُّكُّ الَّذِي يَمِيلُ إِلَى السُّوءِ وَالْخَوْفِ . ^ (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ 6 * *) يَدْبِرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ذَلِكَ عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) ^ | 5 - ! 2 > يَدْبِرُ الْأَمْرَ < 2 ! يَقْضِيهِ ، أَوْ يَدْبِرُهُ بِنَزُولِ الْوَحْيِ مِنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا إِلَى الْأَرْضِ الْعُلْيَا وَيَدْبِرُ أَمْرَ الدُّنْيَا أَرْبَعَةً : جَبْرِيلُ مُوَكَّلٌ بِالرِّيَّاحِ وَالْجُنُودِ وَمِيكَائِيلُ

@ 548 @ بِالْقَطْرِ وَالْمَاءِ وَمَلِكُ الْمَوْتِ بَقْبُضِ الْأَرْوَاحِ وَإِسْرَافِيلُ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ بِالْأَمْرِ ! 2 > يَعْرُجُ < 2 ! يَصْعَدُ جَبْرِيلُ إِلَى السَّمَاءِ بَعْدَ نَزُولِهِ بِالْوَحْيِ ، أَوْ الْمَلِكُ الَّذِي يَدْبِرُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ، أَوْ أَخْبَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ تَصْعَدُ إِلَيْهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ . ! 2 > مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ < 2 ! يَقْضِي أَمْرَ كُلِّ شَيْءٍ لَأَلْفِ سَنَةٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَلْقِيهِ إِلَى الْمَلَائِكَةِ فَإِذَا مَضَتْ قَضَى لَأَلْفٍ لِأُخْرَى ثُمَّ كَذَلِكَ أَبَدًا أَوْ يَصْعَدُ الْمَلِكُ فِي يَوْمٍ مَسِيرَةِ أَلْفِ سَنَةٍ ' ع ' فَيَكُونُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَلْفَ سَنَةٍ ، أَوْ يَنْزِلُ الْمَلِكُ وَيَصْعَدُ فِي يَوْمٍ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ يَنْزِلُ فِي خَمْسِمِائَةٍ وَيَصْعَدُ فِي مِثْلِهَا فَيَكُونُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ خَمْسِمِائَةٍ . ! 2 > تَعْدُونَ < 2 ! تَحْسِبُونَ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَعَبَّرَ عَنِ الزَّمَانِ بِالْيَوْمِ وَلَا يَرِيدُ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَغُرُوبِ الشَّمْسِ . ^ (الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ) ^ | 7 - ^ (أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ) ^ فِي خَلْقِهِ حَسَنٌ حَتَّى الْكَلْبُ حَسَنٌ فِي خَلْقِهِ ' ع ' ، أَوْ أَحْكَمَهُ حَتَّى أَتَقَنَهُ ، أَوْ أَحْسَنَ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ خَلْقَهُ فَكَانَ خَلْقُهُ إِحْسَانًا إِلَيْهِ ، أَوْ

ألهم الخلق ما يحتاجون إليه فعلموه من قولهم فلان يحسن كذا أي يعلمه ، أو أعطى خلقه ما يحتاجون إليه ثم هداهم إليه . | 8 - 2 ! > سلالة < 2 ! سمي ماء الرجل سلالة لانسلاله من صلبه والسلالة الصفوة التي تنسل من غيرها . | 2 ! > مهين < 2 ! ضعيف .

@ 549 @ | 9 - 2 ! > سواه < 2 ! سوى خلقه في الرحم ، أو سوى خلقه كيف شاء ! 2 > من روحه < 2 ! قدرته ، أو ذريته ، إذ المراد بالإنسان آدم ، أو من أمره أن يقول كن فيكون ، أو روحاً من روحه أي خلقه أضافه إلى نفسه لأنه من فعله وعبر عنه بالنفخ لأن الروح من جنس الريح . | 2 ! > والأفئدة < 2 ! سمي القلب فؤاداً لأنه منبع الحرارة الغريزية من المفتاد وهو موضع النار . ^ (وقالوا أءذا ضللنا في الأرض أءنا لفي خلق جديد بل هم بلقاء ربهم كافرون قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم إلى ربكم ترجعون) ^ | 10 - 2 ! > ضللنا < 2 ! هلكنا ، أو صرنا رفاتاً وتراياً ، وكل شيء غلب على غيره فخفي فيه أثره ضل ، أو غيبنا ، وبالصاد أنتنا من صل / [144 / أ] اللحم ، أو صرنا بالصلة وهي الأرض اليابسة ومنه الصلصال قيل : قاله أبي بن خلف . | 11 - 2 ! > يتوفاكم < 2 ! بأعوانه ، أو بنفسه رآه الرسول [صلى الله عليه وسلم] عند رأس أنصاري فقال : أرفق بصاحبي فإنه مؤمن . فقال طب نفساً وقر عيناً فإنني بكل مؤمن رفيق .

@ 550 @ | 2 ! > ثم إلى ربكم < 2 ! إلى جزائه ، أو إلى أن لا يملك لكم أحد ضرراً ولا نفعاً سواه . ^ (ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رءوسهم عند ربهم ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحاً إنا موقنون ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولاكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا إنا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون) ^ | 12 - 2 ! > (ناكسوا رءوسهم) ^ من الغم ، أو الذل ، أو الحياء ، أو الندم ، | 2 ! > عند ربهم < 2 ! عند محاسبته ! 2 > أبصرنا < 2 ! صدق وعيدك ! 2 > وسمعنا < 2 ! صدق رسلك ، أو أبصرنا معاصينا وسمعنا ما قيل فينا . | 2 ! > موقنون < 2 ! مصدقون بالبعث أو بما أتى به محمد [صلى الله عليه وسلم] . | 13 - 2 ! > هداها < 2 ! إلى الإيمان ، أو الجنة ، أو هدايتها في الرجوع إلى

@ 551 @ | الدنيا لأنهم سألوها الرجعة . | 2 ! > حق القول < 2 ! سبق ، أو وجب ! 2 > من الجنة < 2 ! الملائكة قاله عكرمة . سموا جنة لاجتنانهم عن الأبصار ، أو عصاة الجن . | 14 - 2 ! > فذوقوا < 2 ! عذابي بما تركتم أمري ، أو بترك الإيمان بالبعث في هذا اليوم . | 2 ! > نسيناكم < 2 ! تركناكم من الخير ، أو في العذاب ، ويعبر بالذوق عما يطرأ على النفس لإحساسها به . قال : % (فذق هجرها إن كنت تزعم أنه % رشاد ألا يا ربما كذب الزعم) % ! 2 > إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون < 2 ! | 15 - 2 ! > بآياتنا < 2 ! بحججنا ، أو القرآن . | 2 ! > ذكروا بها < 2 ! دعوا إلى الصلوات الخمس بالأذان والإقامة أجابوا إليها وإذا قرئت آيات القرآن خروا سجوداً على الأرض طاعة وتصديقاً وكل من سقط على شيء فقد خر عليه . | 2 ! > وسبحوا بحمد ربهم < 2 ! صلوا حمداً له ، أو سبحوه بمعرفته وطاعته ! 2 > لا يستكبرون < 2 ! عن العبادة ،

@ 552 @ أو السجود كما استكبر أهل مكة . | 16 - 2 ! > تتجافى < 2 ! ترتفع لذكر الله في الصلاة ، أو في غيرها ' ع ' ، أو الصلاة : العشاء ، أو الصبح والعشاء في جماعة ، أو للنفل بين المغرب والعشاء ، أو قيام الليل . والمضاجع مواضع الاضطجاع خوفاً من حسابه وطمعاً في رحمته ، أو خوفاً من عقابه وطمعاً في ثوابه . 2 ! > ينفقون < 2 ! الزكاة ، أو صدقة التطوع ، أو نفقة الأهل ، أو النفقة في الطاعة . | 17 - 2 ! > ما أخفي < 2 ! للذين تتجافى جنوبهم ، أو للمجاهدين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . ماثور ، أو هو جزاء قوم أخفوا عملهم فأخفى الله تعالى ما أعده لهم ، أو زيادة تحف من الله ليست في جناتهم يكرمون بها في مقدار كل يوم من أيام الدنيا ثلاث مرات ، أو زيادة نعيمهم وسجود الملائكة لهم . ^ (أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون أما الذين ءامنوا وعملوا الصالحات

@ 553 @ فلهم جنات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها إنا من المجرمين منتقمون) ^ | 18 - ^ (أفمن كان مؤمناً) ^ علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه والفاسيق عقبة بن أبي معيط تساباً فقال عقبة : أنا أحد منك سناناً وأبسط منك لساناً وأملاً منك حشواً . فقال : علي رضي الله تعالى عنه ليس كما قلت يا فاسق . / [144 / ب] فنزلت فيهما ' ع ' . | 21 - ^ (العذاب الأدنى) ^ مصائب الدنيا في النفس والمال ، أو القتل بالسيف ، أو الحدود ' ع ' ، أو القحط والجذب ، أو عذاب القبر قاله البراء بن عازب ومجاهد ، أو عذاب الدنيا ، أو غلاء السعر . ^ (العذاب الأكبر) ^ جهنم ، أو خروج المهدي بالسيف ، ^ (يرجعون) ^ إلى الحق ، أو يتوبون من الكفر ' ع ' .

@ 554 @ ^ (ولقد ءاتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه وجعلناه هدى لبني إسرائيل وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون إن ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون) ^ | 23 - 2 ! > فلا تكن في < 2 ! شك من لقاء موسى فقد لقيته ليلة الإسراء ' ع ' . وقد أخبر الرسول [صلى الله عليه وسلم] أنه رآه ليلته . قال أبو العالية : قد بينه الله تعالى بقوله ! 2 > واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا < 2 ! [الزخرف : 45] أو لا تكن في شك من لقاء موسى فستلقاه في القيامة ، أو لا تشك في لقاء موسى للكتاب ، أو لا تشك في لقاء الأذى كما لقيه موسى ' ح ' ، أو لا تشك في لقاء موسى لربه . ! 2 > وجعلناه هدى < 2 ! موسى ، أو الكتاب . | 24 - 2 ! > إثمهم < 2 ! رؤساء في الخير تبعوا الأنبياء ، أو الأنبياء ماثور ! 2 > لما صبروا < 2 ! عن الدنيا ، أو على الحق ، أو على الأذى بمصر لما كلفوا ما لا

@ 555 @ يطيقون . ! 2 > بآياتنا < 2 ! التسع ، ' أنها من عند الله ' ! 2 > يوقنون < 2 ! . | 25 - 2 ! > يفصل < 2 ! يقضي بين الأنبياء وقومهم ، أو بين المؤمنين والمشركين فيما اختلفوا فيه من الإيمان والكفر . ! 2 > أولم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم إن في ذلك لآيات أفلا يسمعون أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز فنخرج به زرعاً تأكل منه أنعامهم وأنفسهم أفلا يبصرون < 2 ! | 27 - 2 ! > نسوق الماء < 2 ! بالمطر والثلج أو بالأنهار والعيون . ! 2 > الأرض الجرز < 2 ! اليابسة ، أو التي أكلت ما

فيها من زرع وشجر ، أو التي لا يأتيها الماء إلا من السيول ' ع ' ، أو التي لا تنبت ، أو هي قرى بين اليمن والشام وأصله الانقطاع . سيف جراز أي قاطع ، وناقعة جرازه إذا كانت تأكل كل شيء لأنها لا تبقى شيئاً إلا قطعتة رجل جروز : أكل . ! 2 > ويقولون متى هذا الفتح إن كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون فأعرض عنهم وانتظر إنهم منتظرون < 2 ! | 28 - 2 > الفتح < 2 ! فتح مكة ، أو القضاء بعذاب الدنيا ، أو بالثواب والعقاب في الآخرة . @ 556 @ | 29 - 2 ! > يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا < 2 ! الذين قتلهم خالد يوم الفتح من بني كنانة ، أو يوم القيامة ، أو اليوم الذي يأتيهم فيه العذاب . | 30 - 2 ! > فأعرض عنهم < 2 ! نزلت قبل الأمر بقتالهم . @ 557 @ \$ سورة الاحزاب \$ | مدنية اتفاقاً \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$! 2 > يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين إن الله كان عليماً حكيماً واتبع ما يوحى إليك من ربك إن الله كان بما تعملون خبيراً وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً < 2 ! | 1 - 2 > اتق الله < 2 ! أكثر من تقواه في جهاد عدوه ، أو دم على تقواك ، أو الخطاب له والمراد أمته ، أو نزلت لما قدم أبو سفيان وعكرمة بن أبي جهل وأبو الأعور السلمي المدينة ليجددوا خطاب الرسول [صلى الله عليه وسلم] في عهد بينهم وبينه فنزلوا على ابن أبي والجد بن قيس ومعتب بن قشير فتأمروا بينهم وأتوا الرسول [صلى الله عليه وسلم] فعرضوا عليه أموراً كرهها فهم الرسول [صلى الله عليه وسلم] والمؤمنون بقتلهم فنزلت ! 2 > اتق الله < 2 ! في نقض عهدهم ! 2 > ولا تطع < 2 ! كفار مكة ومنافقي أهل المدينة فيما دعوا إليه . @ 558 @ ^ (ما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه وما جعل أزواجهم التي تظاهرون منهن أمهاتكم وما جعل أدعياءكم أبناءكم ذالكم قولكم بأفواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل أدعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفوراً رحيماً) ^ | 4 - 2 ! > ما جعل الله لرجل من قلوبين < 2 ! كان الرسول [صلى الله عليه وسلم] قائماً يوماً يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه : إنه له قلوبين قلباً معكم وقلباً معهم فنزلت إكذاباً لهم فالمراد بالقلبين جسدين ، أو قال قرشي من بني فهر : إن لي قلوبين أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد فنزلت إكذاباً له فيكون المراد بالقلبين عقليين / [145 / أ] ، أو قال رجل : إن لي نفسيين نفساً تأمرني ونفساً تنهاني فنزلت فيه ' ح ' ، أو كان جميل بن معمر الجمحي أحفظ الناس لما يسمع ذا فهم ودهاء فقالت قريش : ما يحفظ ما يسمعه بقلب واحد وإن له قلوبين فانهزم يوم بدر بيده إحدى نعليه والأخرى في رجله فلقي أبا سفيان بشاطئ البحر فأخبره بمن قتل من أشrafهم . فقال : إنه قد ذهب عقلك فما بال إحدى نعليك في يدك والأخرى في رجلك . فقال : ما كنت أظنها إلا في يدي فظهر لهم حاله ونزلت فيه ، أو ضرب ذلك مثلاً لزيد لما تنباه الرسول [صلى الله عليه وسلم] فلا يكون لرجل أبوان حتى يكون زيد بن محمد وابن حارثة ، أو لا يكون لرجل قلب مؤمن معناه وقلب كافر علينا لأنه لا يجتمع الإيمان والكفر في قلب واحد فيكون معناه ما جعل الله لرجل من دينين ! 2 > أدعياءكم < 2 ! كان الذليل في الجاهلية يأتي القوي @ 559 @ الشريف فيقول أنا ابنك فيقول نعم فإذا قبله واتخذته ابناً أصبح أعز أهله وكان الرسول [صلى الله عليه وسلم] قد تبنى زيد بن حارثة على تلك العادة

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

فنزلت ! 2 > وما جعل أدياءكم < 2 ! في الجاهلية ! 2 > أبناءكم < 2 ! في الإسلام . ! 2 > ذلكم قولكم < 2 ! في المظاهر عنها وابن النبي ! 2 > والله يقول الحق < 2 ! في أنها ليست بأم ولا الدعي بابن . | 5 - ! 2 > أقسط < 2 ! أعدل قولاً وحكماً . ! 2 > فأخوانكم < 2 ! فانسبوهم إلى أسماء إخوانكم كعبد الله وعبد الرحمن وغيرهما ، أو قولوا أخونا فلان ومولانا فلان ، أو إن لم يعرف نسبهم كانوا إخوانا في الدين إن كانوا أحراراً وموالي إن كانوا عتقاء ! 2 > أخطأتم به < 2 ! قبل النهي و ! 2 > ما تعمدت قلوبكم < 2 ! بعد النهي في هذا وغيره ، أو ما سهوتم به وما تعمدته قلوبكم : قصدته ، أو ما أخطأتم أن تدعوه إلى غير أبيه ' طائناً أنه أبوه وما تعمدت قلوبكم أن تدعوه إلى غير أبيه عالماً بذلك ' ! 2 > غفورا < 2 ! لما كان في الشرك ! 2 > رحيماً < 2 ! بقبول التوبة في الإسلام . ^ (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً كان ذلك في الكتاب مسطوراً) ^ | 6 - ! 2 > أولى بالمؤمنين < 2 ! من بعضهم ببعض لإرساله إليهم وفرض طاعته ، أو أولى بهم فيما رآه لهم منهم بأنفسهم ، أو لما أمر الرسول [صلى الله عليه وسلم] الناس بالخروج إلى تبوك قال قوم : نستأذن أبائنا وأمهاتنا فنزلت ، أو أولى بهم في قضاء ديونهم وإسعافهم في نوائبهم قال : ' أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم في الدنيا والآخرة فمن ترك مالا فليرثه عصبته وإن ترك ديناً ، أو ضياعاً فليأتني @ 560 @ فأنما مولاه ' . ! 2 > وأزواجه أمهاتهم < 2 ! في حرمة نكاحين وتعظيم حقوقهن دون النفقة والميراث ، وفي إباحة النظر إليهن مذهبان هذا في اللأى مات عنهن ، وفي إلحاقه مطلقاته بمن مات عنهن ثلاثة مذاهب يفرق في الثلث بين من دخل بهن ومن لم يدخل بهن وهل هن أمهات مؤنات / [145 / ب] كالرجال فيه مذهبان ، قالت امرأة لعائشة رضي الله تعالى عنها : يا أمة فقالت : لست لك بأم إنما أنا أم رجالكم . ! 2 > من المؤمنين < 2 ! الأنصار ! 2 > والمهاجرين < 2 ! قريش . نسخت التوارث بالهجرة لما نزل في الأنفال ^ (والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا) ^ [الآية : 72] . توارثوا بالهجرة فكان لا يرث الأعرابي المسلم من قريبه المسلم المهاجر شيئاً فنسخ ذلك بقوله ها هنا ^ (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض) ^ ، أو نسخت التوارث بالحلف والمؤاخاة في الدين ، قال الزبير : نزلت فينا خاصة قريش والأنصار قدمنا المدينة فأخينا الأنصار فأورثونا وأورثناهم فأخى أبو بكر خارجة بن زيد وأخيت كعب بن مالك فقتل يوم أحد فوالله لقد مات عن الدنيا ما ورثه أحد غيري حتى أنزل الله هذه الآية فرجعنا إلى موارثنا . ! 2 > في كتاب الله < 2 ! القرآن ، أو اللوح المحفوظ . ! 2 > من المؤمنين والمهاجرين < 2 ! أي التوارث بالأنساب أولى من التوارث بالمؤاخاة في الهجرة @ 561 @ ! 2 > تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً < 2 ! بالوصية للمشركين من ذوي الأرحام ، أو الوصية للحلفاء والذين آخى بينهم الرسول [صلى الله عليه وسلم] من المهاجرين والأنصار ، أو الذين أخيتهم فاتوا إليهم معروفاً في الحياة ، أو وصية الرجل لإخوانه في الدين ! 2 > مسطوراً < 2 ! كان التوارث بالهجرة والمؤاخاة في الكتاب مسطوراً قبل النسخ ، أو كان نسخه بميراث ذوي الأرحام مسطوراً قبل التوارث ، أو كان لا يرث مسلم كافراً في الكتاب المسطوراً ، و ! 2 > الكتاب < 2 ! اللوح المحفوظ ، أو القرآن ، أو الذكر ، أو التوراة ، أمر بني إسرائيل أن

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

يصنعوا مثله في بني لاوي بن يعقوب . ^ (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً ليسئل الصادقين عن صدقهم وأعد للكافرين عذاباً أليماً) ^ | 7 - 2 ! > ميثاقهم < 2 ! على قومهم أن يؤمنوا بهم ' ع ' ، أو ميثاق الأمم على الأنبياء أن يبلغوهم ، أو ميثاق الأنبياء أن يصدق بعضهم بعضاً ! 2 > ومنك ومن نوح ! 2 ! سئل الرسول [صلى الله عليه وسلم] عن ذلك فقال : ' كنت أولهم في الخلق وآخرهم في البعث ' وخص هؤلاء بالذكر تفضيلاً ، أو لأنهم أصحاب الشرائع . ! 2 > ميثاقاً غليظاً < 2 ! تبليغ الرسالة ، أو أن يصدق بعضهم بعضاً ، أو أن يعلنوا أن محمد [صلى الله عليه وسلم]

@ 562 رسول ويعلن محمد أن لا رسول بعده . | 8 - 2 ! > ليسأل الصادقين < 2 ! الأنبياء عن تبليغ الرسالة ، أو عما أجابهم به قومهم أو عن الوفاء بالميثاق الذي أخذ عليهم ، أو يسأل الأفواه الصادقة عن القلوب المخلصة . ^ (يأيتها الذين ءامنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها وكان الله بما تعملون بصيراً إذا جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا) ^ | 9 - 2 ! > نعمة الله عليكم < 2 ! بالنصر والصبر ! 2 > جنود ! 2 ! أبو سفيان وعيينة بن حصن وطلحة بن خويلد وأبو الأعور السلمي وبنو قريظة . ! 2 > ريحاً < 2 ! الصبا أكفأت قدورهم ونزعت فساطيطهم . ! 2 > وجنوداً لم تروها < 2 ! الملائكة . تقوية لقلوب المؤمنين من غير قتال ، أو بإيقاع الرعب في قلوب المشركين ، أو بتفريق كلمتهم / وإقعاد بعضهم عن بعض ، أو نصرهم بالزجر حتى جاوت بهم مسيرة ثلاثة أيام فقال طلحة بن خويلد : إن محمداً قد بدأكم بالسحر فالنجاة النجاة . | 10 - 2 ! > من فوقكم < 2 ! من فوق الوادي وهو أعلاه جاء منه عوف بن مالك

@ 563 في بني نصر وعيينة بن حصن في أهل نجد وطلحة بن خويلد الأسدي في بني أسد ! 2 > ومن أسفل منكم < 2 ! بطن الوادي من قبل المغرب جاء منه أبو سفيان بن حرب على أهل مكة ويزيد بن جحش على قريش وجاء أبو الأعور وحبي بن أخطب في بني قريظة وعامر بن الطفيل من وجه الخندق . ! 2 > زاغت الأبصار < 2 ! شخصت ، أو مالت . ! 2 > وبلغت القلوب الحناجر < 2 ! زالت عن أماكنها من الرعب فبلغت الحناجر وهي الحلاقم واحدها حنجرة ويعبر بذلك عن شدة الخوف وإن لم تزل عن أماكنها مع بقاء الحياة ! 2 > الظنون < 2 ! فيما وعدهم به من النصر ، أو اختلاف ظنونهم ظن المنافقون أن الرسول [صلى الله عليه وسلم] وأصحابه يستأصلون وأيقن المؤمنون أن وعده في إظهاره على الدين كله حق ' ح ' . ^ (هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزلاً شديداً وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستئذن فريق منهم النبي يقولون إن بيوتنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إلا فراراً) ^ | 11 - 2 ! > ابتلى المؤمنون < 2 ! بالحصار ، أو الجوع أصابهم بالخندق جوع شديد ، أو امتحنوا بالصبر على إيمانهم . هنالك للمكان البعيد وهنا للقريب وهناك للمتوسط ! 2 > وزلزلوا < 2 ! حركوا بالخوف ، أو اضطربوا عما كانوا عليه ، منهم من اضطرب في نفسه ومنهم من اضطرب في دينه ، أو راحوا عن أماكنهم فلم

@ 564 @ يكن لهم إلا موضع الخندق . | 12 - ! 2 > مرض < 2 ! نفاق ، أو
شرك لما أخبرهم الرسول [صلى الله عليه وسلم] يومئذ بما يفتح عليهم من بيض
المدائن وقصور الروم ومدائن اليمن . قال رجل من الأوس أيعدنا ذلك واحد لا
يستطيع أن يقضي حاجته إلا قتل . هذا والله الغرور فنزلت . | 13 - ! 2 > طائفة
منهم < 2 ! ابن أبي وأصحابه ، أو أوس بن قيطى ، أو من بني سليم ! 2 > يثرب
< 2 ! المدينة ويثرب من المدينة ، أو المدينة في ناحية من يثرب قال الرسول
[صلى الله عليه وسلم] من قال للمدينة يثرب فليستغفر الله هي طابة ثلاث
مرات ! 2 > لا مقام لكم < 2 ! على دين محمد فارجعوا إلى دين مشركي العرب
' ح ' ، أو لا مقام لكم على القتال فارجعوا إلى طلب الأمان ، أو لا مقام لكم في
أماكنكم فارجعوا إلى مساكنكم . والمقام بالفتح الثبات على الأمر وبالضم الثبات
على المكان ، أو بالفتح النزول وبالضم الإقامة . ! 2 > عورة < 2 ! قاصية من
المدينة نخاف على عورة النساء والصبيان من السبي ، أو خالية ليس فيها إلا
العورة من النساء من قولهم أعور الفارس إذا كان فيه موضع خلل للضرب ، أو
مكشوفة / [146 / ب] [الحيطان نخاف عليها السرقة والطلب . أعور المنزل إذا
ذهب ستره وسقط جداره ، وكل ما كره كشفه فهو عورة . ^ (ولو دخلت عليهم
من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها وما تلبثوا بها إلا يسيراً)
@ 565 @ ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الدِّبار وكان عهد الله مسئلاً
قل لن ينفعك الفرار إن فررتم من الموت أو القتل وإذا لا تمتعون إلا قليلاً قل من
ذا الذى يعصمكم من الله إن أراد بكم سوءاً أو أراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من
دون الله ولياً ولا نصيراً) ^ | 14 - ^ (ولو دخلت) ^ المدينة على المنافقين من
نواحيها ^ (الفتنة) ^ القتال في المعصية ، أو الشرك . ^ (وما تلبثوا) ^
بالإجابة إلى الفتنة . أو بالمدينة ^ (إلا يسيراً) ^ حتى يعذبوا . | 15 - ^
(عاهدوا) ^ قبل الخندق وبعد بدر ، أو قبل نظرهم إلى الأحزاب ، أو قبل قولهم :
يا أهل يثرب . | 17 - ^ (سوءاً) ^ هزيمة والرحمة النصر ، أو عذاباً والرحمة
الخير ، أو قتلاً والرحمة التوبة . ^ (قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين
لإخوانهم هلم إلينا ولا يأتون البأس إلا قليلاً أشحة عليكم فإذا جاء الخوف رأيتهم
ينظرون إليك تدور أعينهم كالذى يغشى عليه من الموت فإذا ذهب الخوف سلقوكم
بالسنة حداد أشحة على الخير أولئك لم يؤمنوا فأحبط الله أعمالهم وكان ذلك على
الله يسيراً) ^ | 18 - ^ (المعوقين) ^ المثبطين : ابن أبي وأصحابه ^
(والقائلين) ^ المنافقون قالوا لإخوانهم ما محمد وأصحابه إلا أكلة رأس ، وهو
هالك ومن تبعه فهلم إلينا أو قريظة قالوا لإخوانهم المنافقين : هلم إلينا فإن محمداً
هالك وإن ظفر بكم أبو سفيان لم يبق منكم أحداً ، أو انصرف يومئذ صحابي فوجد
بين يدي أخيه لأبويه رغيماً وشواء ، فقال : أنت هكذا والرسول [صلى الله عليه
وسلم] بين الرماح والسيوف فقال : هلم إلي فقد أحيط بك وبصاحبك . فقال :
كذبت ، وأتى الرسول [صلى الله عليه وسلم]
@ 566 @ ليخبره فوجدها قد نزلت ! 2 > ولا يأتون < 2 ! القتال إلا كارهين ،
أيديهم مع المسلمين وقلوبهم مع المشركين ، أو لا يشهدونه إلا رياء وسمعة . | 19 -
! 2 > أشحة عليكم < 2 ! بالخير ، أو بالقتال معكم ، أو بالغنائم إذا أصابوها ، أو
بالنفقة في سبيل الله ! 2 > فإذا جاء الخوف < 2 ! من النبي إذا غلب ، أو من
العدو إذا أقبل ! 2 > سلقوكم < 2 ! رفعوا أصواتهم عليكم ، أو أذوكم بالكلام
الشديد والسُّلُق : الأذى ، قال الخليل : سلقت باللسان إذا أسمعته ما يكره ! 2 >

حداد < 2 ! شديدة ذرية ، جدالاً في أنفسهم ، أو نزاعاً في الغنيمة ! > 2 أشحة على الخير < 2 ! على قسمة الغنيمة ، أو الغنيمة في سبيل الله ، أو على الرسول [صلى الله عليه وسلم] لظفره ! > 2 لم يؤمنوا < 2 ! بقلوبهم ! > 2 فأحبط الله < 2 ! ثواب حسناتهم . ^ (يحسبون الأحزاب لم يذهبوا وإن يأت الأحزاب يوّدوا لو أنّهم بادون في الأعراب يستلّون عن أنبيائكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا إلا قليلاً) ^ | 20 - > 2 ! يحسبون الأحزاب لم يذهبوا < 2 ! لخوفهم وشدة جزعهم ، أو تصنعاً للرياء واستدامة للتخوف ! > 2 إلا قليلاً < 2 ! كرهاً ، أو رياء . ^ (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً ولما رءا المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً) ^ | 21 - > 2 ! أسوة < 2 ! مواساة عند القتال ، أو قدوة حسنة يتبع فيها ، والأسوة : المشاركة في الأمر ، واساه في ماله جعل له فيه نصيباً . حتّهم بذلك على الصبر

@ 567 @ معه في الحروب ، أو تسلية فيها أصابهم ، فإن الرسول [صلى الله عليه وسلم] شج وكسرت ربايعته وقتل عمه . ^ (يرجوا) ^ ثواب الله في يوم الآخر ، أو يرجو لقاءه بالإيمان ويصدق بالبعث . خطاب للمنافقين ، أو المؤمنين ، وهذه الأسوة واجبة ، أو مستحبة . | 22 - > 2 ! هذا ما وعدنا الله < 2 ! بقوله في البقرة ! > 2 أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم < 2 ! ، الآية : [البقرة : 214] أو قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] يوم الخندق أخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة في قصور الحيرة ومدائن [147 / أ] كسرى فأبشروا بالنصر فاستبشروا وقالوا : الحمد لله موعد صادق إذ وعدنا بالنصر مع الحصر فطلعت الأحزاب فقالوا : هذا ما وعدنا الله ورسوله . > 2 ! إيماناً < 2 ! بالرب ! > 2 وتسليماً < 2 ! لقضائه ، أو إيماناً بوعده وتسليماً لأمر . > 2 ! من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم إن الله كان غفوراً رحيماً < 2 ! | 23 - > 2 ! عاهدوا الله عليه < 2 ! بايعوا على أن لا يفرّوا فصدقوا في اللقاء يوم أحد ، أو قوم لم يشهدوا بدرأ فعاهدوا الله أن لا يتأخروا عن رسوله في حرب حضرها أو أمر بها ، فوفوا بما عاهدوا ! > 2 ! قضى نحبه < 2 ! مات ! > 2 ! ومنهم من ينتظر < 2 ! الموت ' ع ' ، أو قضى عهده قتلاً ، أو عاش ! > 2 ! ومنهم من ينتظر < 2 ! أن يقتضيه

@ 568 @ بقتال ، أو صدق لقاء ، أو النحب : النذر ، وعلى الأول الأجل وعلى الثاني العهد ! > 2 ! وما بدلوا < 2 ! ما غيروا كما غير المنافقون ، أو ! > 2 ! ما بدلوا < 2 ! عهدهم بالصبر ولا نكثوا بالفرار ' ح ' . | 24 - > 2 ! ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم < 2 ! بإخراجهم من النفاق ، أو يعذبهم في الدنيا ، أو في الآخرة بالموت على النفاق ! > 2 ! أو يتوب عليهم < 2 ! بإخراجهم من النفاق حتى يموتوا تائبين . ! > 2 ! ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً < 2 ! | 25 - > 2 ! بغيظهم < 2 ! بحقدهم ، أو غمهم ! > 2 ! لم ينالوا خيراً < 2 ! لم يصيبوا ظفراً ولا مغنماً ! > 2 ! وكفى الله المؤمنين القتال < 2 ! بالريح والملائكة ، أو بعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ! > 2 ! قوياً < 2 ! في سلطانه ! > 2 ! عزيزاً < 2 ! في انتقامه . ^ (وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيحهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقاً تقتلون وتأسرون فريقاً وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضا لم تطئوها

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

وكان الله على كل شيء قديراً) ^ | 26 - ! 2 > الذين ظاهروهم < 2 ! بنو قريظة وكان بينهم وبين الرسول [صلى الله عليه وسلم] عهد فنقضوه ، والمظاهرة : المعاونة ، فغزاهم الرسول [صلى الله عليه وسلم] بعد ستة عشر يوماً من

@ 569 @ الخندق فحصرهم إحدى وعشرين ليلة فنزلوا على التحكيم في أنفسهم وأموالهم فحكموا سعداً فحكم بقتل مقاتلتهم وبسبي ذراريهم وأن عقارهم للمهاجرين دون الأنصار فكبر الرسول [صلى الله عليه وسلم] وقال : ' قضى فيهم بحكم الله ' ، أو نزلوا على حكم الرسول ولم يحكم فيه سعد وإنما أرسل إليه يستشير به فقال : لو وليت أمرهم لقتلت مقاتلتهم وسبيت ذراريهم ، فقال الرسول [صلى الله عليه وسلم] : والذي نفسي بيده لقد أشرت فيهم بالذي أمرني الله تعالى به فيهم ! 2 > صياصيمهم < 2 ! حصونهم لامتناعهم بها كما تمتنع البقر بصياصيمها وهي قرونها ومنه صيصية الديك شوكة في ساقه . ! 2 > وقذف في قلوبهم الرعب < 2 ! بصنيع جبريل بهم ! 2 > فريقا تقتلون < 2 ! قتل أربعمئة وخمسين وسبى سبعمئة وخمسين ، وقيل : عرضوا عليه فأمر بقتل من احتلم ، أو أنبت . ! 27 - ! 2 > أرضهم < 2 ! المزارع والنخيل ! 2 > وديارهم < 2 ! منازلهم وأموالهم المنقولة ! 2 > وأرضا لم تطؤوها < 2 ! مكة ، أو خير ، أو فارس والروم ' ح ' ، أو ما ظهر المسلمون عليه إلى يوم القيامة / [147 / ب] ^ (وكان الله على كل شيء) ^ أراد فتحه من القرى والحصون ^ (قديراً) وعلى ما أراحه من نعمة أو عفو . ^ (يأيتها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن

@ 570 @ وأسرحكن سراحاً جميلاً وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجراً عظيماً) ^ | 28 - ^ (قل لأزواجك) ^ لم يخيرهن في الطلاق بل خيرهن من اختيار الدنيا فيفارقهن ، أو اختيار الآخرة فيمسكن ' ح ' ، أو خيرهن في الطلاق ، أو المقام معه فاخترن كلهن إلا الحميرية فإنها اختارت نفسها . وسبب تخييرهن أن الرسول [صلى الله عليه وسلم] خير بين ملك الدنيا ونعيم الآخرة فاختر الآخرة فأمره بتخيرهن ليكن على مثل حاله أو لأنهن تغايرن عليه فآلى منهن شهراً ، وأمر بتخيرهن ، أو اجتمعن يوماً وقلن : نريد ما تريده النساء من الحلي والثياب ، حتى قال بعضهن : لو كنا عند غير الرسول [صلى الله عليه وسلم] لكان لنا شأن وحلي وثياب فنزلت ، أو

@ 571 @ لأن الله تعالى صان خلوة نبيه [صلى الله عليه وسلم] فخبرهن على أن لا يتزوجن بعده فأجبن إلى ذلك فأمسكنهن ، أو سأله أم سلمة سترأ معلماً وميمونة حلة يمانية وزينب ثوباً مخططاً وهو البرد اليماني أم حبيبة ثوباً سحولياً وحفصة ثوباً من ثياب مصر وجويرية معجراً وسودة قطيفة فدية فلم تطلب عائشة رضي الله تعالى عنها شيئاً فأمره الله تعالى بتخيرهن ، وكان تحته يومئذ تسع سوى الحميرية

@ 572 @ خمس قرشيات عائشة وحفصة وأم حبيبة وأم سلمة وسودة وصفية بنت خيي الخيري وميمونة بنت الحارث الهلالية وزينب بنت جحش الأسدية ، وجويرية بنت الحارث المصطلقية . فلما اخترن الصبر معه على الرخاء والشدة عوّضن بأن جعلن أمهات المؤمنين تعظيماً لحقوقهن وتأكيداً لحرمتهن ، وخطر عليه طلاقهن أبداً وحرم النكاح عليهن ما دام معسراً فإن أيسر ففيه مذهبان ، قالت عائشة رضي الله عنها ما مات الرسول [صلى الله عليه وسلم] حتى حل له

النساء ، يعني اللآتي حظرن عليه ، وقيل الناسخ لتحريمهن قوله : ! 2 > إنا أحللنا لك < 2 ! الآية : [50] . ^ (يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيراً ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحاً تُوْتها أجرها مرتين وأعتدنا لها رزقاً كريماً | 30 - ^ (بفاحشة مبينة) ^ الزنا ، أو النشوز وسوء الخلق ' ع ' ^ (ضعفين) ^ عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ، أو عذابان في الدنيا ، لأذهن للرسول [صلى الله عليه وسلم] حدان في الدنيا غير السرقة . قال أبو عبيدة الضعفان أن تجعل الواحد ثلاثة فيكون عليهن ثلاثة حدود لأن ضعف الواحد اثنان فكان ضعفي الواحد ثلاثة ، أو المراد بالضعف المثل والضعفان المثلان قاله ابن قتيبة وقال آخرون إذا كان ضعف @ 573 @ الشيء مثليه وجب أن يكون ضعفان أربعة أمثاله . قال ابن جبير : فجعل عذابهن ضعفين وجعل على من قذفهن الحد ضعفين . | 31 - ! 2 > يقنت < 2 ! تطع ! 2 > وتعمل صالحاً < 2 ! بينها وبين ربها ! 2 > مرتين < 2 ! كلاهما في الآخرة أو أحدهما في الدنيا والثاني في الآخرة ! 2 > رزقا كريماً < 2 ! / 148 [أ] في الجنة ، أو في الدنيا واسعاً حلالاً . ^ (يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفاً وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة وعاتين الزكاة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة إن الله كان لطيفاً خبيراً) ^ | 32 - ! 2 > لستن كأحد < 2 ! من نساء هذه الأمة ! 2 > فلا تخضعن < 2 ! فلا ترققن بالقول ، أو لا ترخصن به ' ع ' أو تلن القول أو لا تكلمن بالرفث أو بالكلام الذي فيه ما يهوى المريب أو ما يدخل من كلام النساء في قلوب الرجال . ! 2 > مرض < 2 ! شهوة الزنا والفجور ، أو النفاق ، وكان أكثر من تصيبه الحدود في زمن الرسول [صلى الله عليه وسلم] المنافقون ! 2 > معروفا < 2 ! صحيحاً ، أو عفيفاً ، أو جميلاً .

@ 574 @ | 33 - ! 2 > وقرن < 2 ! من القرار في مكان وبالكسر من السكينة والوقار ! 2 > تبرجن تبرج < 2 ! التبخير ، أو كانت لهن مشية وتكسر وتغنج . قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] : ' المائلات المميلات لا يدخلن الجنة ' المائلات في مشيهن والمميلات قلوب الرجال إليهن ، أو كانت المرأة تمشي بين الرجال ، أو أن تلقي الخمار على رأسها ولا تشده فيواري قلائدها وعنقها وقرطها فيبدوا ذلك كله منها ، أو تبدي من محاسنها ما يلزمها ستره ، أصله من تبرج العين وهو سعتها . ! 2 > الجاهلية الأولى < 2 ! بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام ، أو زمن إبراهيم عليه الصلاة والسلام كانت إحداهن تمشي في الطريق لابسة درعاً مفرجاً ليس عليها غيره ، أو ما بين آدم ونوح عليهما الصلاة والسلام ، ثمانمائة سنة فكن النساء يردن الرجال على أنفسهن لحسن رجالهن وقبح نسائهن ، أو بين نوح وإدريس عليهما الصلاة والسلام ألف سنة كانت إحداهن تجمع زوجاً وخلصاً أي صاحباً فتجعل لزوجها النصف الأسفل ولخلصها النصف الأعلى ، أو كان بطنان من بني آدم يسكن أحدهما الجبل رجالهم صباح وفي نسائهم دمامة ' وأهل السهل عكس ذلك ' فاتخذ لهم

@ 575 @ إبليس عيداً اختلط فيه أهل السهل بأهل الجبل فظهرت فيهم الفاحشة فذلك تبرج الجاهلية الأولى . ! 2 > الرجس < 2 ! الإثم ، أو الشرك ' ح ' ، أو الشيطان ، أو المعاصي ، أو الشك ، أو الأقذر ! 2 > أهل البيت < 2 ! علي

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

وفاطمة والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم أجمعين قاله أربعة من الصحابة رضوان الله تعالى عنهم أو الأزواج خاصة ، أو الأهل والأزواج . ! 2 > ويطهركم < ! 2 من الإثم ، أو السوء ، أو الذنوب . | 34 - ! 2 > آيات الله < ! 2 القرآن ! 2 > والحكمة < ! 2 السنة ، أو الحلال والحرام والحدود ! 2 > لطيفا < ! 2 ! باستخراجها ! 2 > خيرا < ! 2 بمواضعها . ^ (إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصدقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعدّ الله لهم مغفرةً وأجرًا عظيماً) ^ | 35 - ! 2 > إن المسلمين < ! 2 قالت أم سلمة للرسول [صلى الله عليه وسلم] : ما للرجال يذكرون في القرآن ولا تذكر النساء فنزلت ! 2 > المسلمين < ! 2 المتذللين ! 2 > والمؤمنين < ! 2 المصدقين ، أو المسلمين في أديانهم ، والمسلم والمؤمن واحد ، أو الإسلام الإقرار باللسان والإيمان التصديق بالقلب ، أو الإسلام اسم الدين والإيمان التصديق به والعمل عليه / [148 / ب] . ! 2 > والقانتين < ! 2 المطيعين ، أو الداعين ' ع ' ^ (والمصدقين) ^ في إيمانهم أو عهودهم ! 2 > والصابرين < ! 2 على @ 576 @ أمر الله ونهيه ، أو في البأساء والضراء ! 2 > والخاشعين < ! 2 المتواضعين لله ، أو الخائفين منه ، أو المصلين ! 2 > والمتصدقين < ! 2 بأنفسهم في طاعة الله ، أو بأموالهم في الزكاة المفروضة أو بإعطاء النوافل بعد الفرض ! 2 > والصائمين < ! 2 عن المعاصي والقبائح أو الصوم الشرعي المفروض ، أو رمضان وثلاثة أيام من كل شهر ! 2 > فروجهم < ! 2 عن الحرام والفواحش ، أو منافذ الجسد كلها يحفظون السمع عن اللغو والخنا ' والأعين عن النظر إلى ما لا يحل ' والفروج عن الفواحش والأفواه عن قول الزور وأكل الحرام ! 2 > والذاكرين الله < ! 2 باللسان أو التالين لكتابه ، أو المصلين ! 2 > مغفرة < ! 2 ! لذنوبهم ! 2 > وأجرًا عظيماً < ! 2 لأعمالهم . ! 2 > وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضللاً مبيناً < ! 2 | 36 - ! 2 > وما كان لمؤمن < ! 2 لما خطب الرسول [صلى الله عليه وسلم] زينب بنت جحش لزيد بن حارثة امتنعت هي وأخوها لأنهما ولدأ عمه الرسول [صلى الله عليه وسلم] أميمة بنت عبد المطلب ، وأنهما من قريش وأن زيدا مولى فنزلت فقالت زينب : أمري @ 577 @ بيد رسول الله [صلى الله عليه وسلم] فزوجها من زيد ' ع ' أو نزلت في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وهي أول من هاجر من النساء فوهبت نفسها للرسول [صلى الله عليه وسلم] فقال : قد قبلت فزوجها زيد بن حارثة فسخطت هي وأخوها وقالوا إنما أردنا رسول الله [صلى الله عليه وسلم] فزوجها عبده ! 2 > ضللاً مبيناً < ! 2 ! جار جوراً مبيناً ، أو أخطأ خطأ طويلاً . ! 2 > وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولاً < ! 2 | 37 - ! 2 > أنعم الله عليه < ! 2 بمحبة رسوله [صلى الله عليه وسلم] ! 2 > وأنعمت عليه < ! 2 بالتبني ، أو بالإسلام وأنعمت عليه بالعتق وهو زيد بن حارثة أتى الرسول [صلى الله عليه وسلم] منزله فرأى زوجته

زينب بنت جحش فأعجبته فقال : سبحان مقلب القلوب ، فسمعت ذلك فجلست فجاء زيد فذكرت له ذلك فعرف أنها وقعت في نفسه فأتاه فقال : يا @ 578 @ رسول الله إئذن لي في طلاقها فإن فيها كبراً إنها لتؤذيني بلسانها ، فقال : اتق الله تعالى وأمسك عليك زوجك وفي نفسه [صلى الله عليه وسلم] غير ذلك ! 2 > وتخفي في نفسك < 2 ! إثارة طلاقها ، أو الميل إليها ، أو أنه إن طلقها تزوجتها ، أو أعلمه الله بغيب أنها تكون من زوجاته قبل أن يتزوجها ' ح ' ! 2 > وتخشى < 2 ! مقالة الناس ، أو أن تبديه لهم ! 2 > وطرا < 2 ! حاجة ، أو طلاقاً والوطر الأرب المشتبه ! 2 > زوجانها < 2 ! فدعا الرسول [صلى الله عليه وسلم] زيدا ، وأمره أن يخبرها أن الله تعالى زوجه إياها فجاءها فاستفتح فقالت : من هذا قال : زيد فقالت : وما حاجة زيد إليّ وقد طلقني فقال : إن الرسول [صلى الله عليه وسلم] أرسلني فقالت : مرحباً برسول رسول الله [صلى الله عليه وسلم] وفتحت فدخل وهي @ 579 @ تبكي فقال : لا يبكي الله عينيك قد كنت نعمت المرأة إن كنت لتبري قسمي وتطيعي أمري / [149 / أ] وتشيعي مسرتي فقد أبدلك الله تعالى خيراً مني قالت : من لا أباً لك قال : رسول الله [صلى الله عليه وسلم] فخرت ساجدة وكان الرسول [صلى الله عليه وسلم] في عسرة فأصدقها قربة وعبادة ورحى يد ووسادة آدم حشوها ليف وأولم عليها تمر وسويق ودخل عليها بغير إذن وكانت تفخر على نسائه وتقول زوجكن أولياؤكن وأباؤكن وأما أنا فزوجني رب العرش ! 2 > كيلا يكون < 2 ! قال المشركون للرسول [صلى الله عليه وسلم] : زعمت أن زوجة الابن لا تحل وقد تزوجت حليلة ابنك زيد . فقال الله تعالى ^ (كيلا يكون على المؤمنين حرج) ^ الآية أي لا تحرم زوجة ابن الدعي ! 2 > أمر الله < 2 ! تزويج الرسول [صلى الله عليه وسلم] زينب رضي الله تعالى عنها . ! 2 > مفعولا < 2 ! حكماً لازماً وقضاء واجباً . ! 2 > ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان أمر الله قدرا مقدورا < 2 ! 38 - ! 2 > فرض الله له < 2 ! أحله له من تزويج زينب أو من التي وهبته نفسها أن زوجه الله إياها بغير صداق ولكن أعطاها الصداق فضولاً ' ح ' أو أن ينكح ما شاء من عدد النساء وإن حرم على أمته أكثر من أربع لأن اليهود عابوه بذلك . قال الطبري نكح الرسول [صلى الله عليه وسلم] خمس عشرة ودخل بثلاث عشرة ومات

@ 580 @ فارغة

@ 581 @ عن تسع وكان القسم لثمان . ! 2 > سنة الله < 2 ! السنة الطريقة المعتادة ! 2 > في الذين خلوا < 2 ! أي لا حرج على الأنبياء صلوات الله تعالى عليهم بسلامه فيما أحل لهم كما أحل لداود عليه الصلاة والسلام مثل هذا في نكاح ما شاء وفي المرأة التي نظر إليها وتزوجها ونكح مائة امرأة ، وأحل لسليمان عليه الصلاة والسلام ثلاثمائة امرأة وسبعمائة سرية ! 2 > قدرا مقدورا < 2 ! فعلاً مفعولاً ، أو قضاء مقضياً عند الجمهور . ^ (الذين يبلغون رسالت الله ويخشونه ولا يخشون أحداً إلا الله وكفى بالله حسيباً ما كان محمداً أباً أحدٍ من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليم) ^ | 40 - ! 2 > ما كان محمد أباً أحد من رجالكم < 2 ! لما قال المشركون قد تزوج محمد امرأة ابنه أكذبهم الله تعالى بهذه الآية ! 2 > وخاتم النبيين < 2 ! آخرهم . ^ (يا أيها الذين ءامنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرةً وأصيلاً هو الذي يصلى عليكم وملائكته

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيماً تحيتهم يوم يلقونه سلاماً وأعدّ لهم أجراً كريماً) ^ | 41 - 2 ! > اذكروا الله < 2 ! > تعالى يعلوبكم ذكراً دائماً مؤدياً إلى طاعته ، أو بالسنتكم ذكراً كثيراً بالدعاء والرغبة ، أو بالإقرار له بالربوبية والاعتراف بالعبودية .

@ 582 | 42 - 2 ! > وسبحوه بكرة وأصيلاً < 2 ! > صلاة الصبح والعصر والأصيل ما بين العصر والليل ، أو الأصيل الظهر والعصر والمغرب والعشاء . 2 ! > وسبحوه < 2 ! > بالتنزيه ، أو الصلاة ، أو الدعاء . | 43 - 2 ! > يصلي عليكم < 2 ! > صلاته ثناءً ، أو إكرامه ، أو رحمته ، أو مغفرته وصلاة الملائكة دعاؤهم واستغفارهم ! 2 > من الظلمات < 2 ! > من الكفر إلى الإيمان أو من الضلالة إلى الهدى ، أو من النار إلى الجنة . ^ (يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلًا) ^ | 45 - 2 ! > شاهداً < 2 ! > على أمتك بالبلاغ ! 2 > ومبشراً < 2 ! > بالجنة ! 2 > ونذيراً < 2 ! > من النار ' ع ' . | 46 - 2 ! > وداعياً إلى الله < 2 ! > إلى طاعته ، أو الإسلام ، أو شهادة أن لا إله إلا الله ! 2 > بإذنه < 2 ! > بأمره ' ع ' أو علمه ' ح ' ، أو القرآن . / [149 / ب] (وسراجاً) ^ القرآن ، أو الرسول [صلى الله عليه وسلم] ^ (منيراً) ^ يهتدى به كالسراج . | 47 - 48 - 2 ! > (فضلاً كبيراً) ^ ثواباً عظيماً ، أو الجنة لما رجع الرسول [صلى الله عليه وسلم] من الحديبية فنزل عليه ^ (0 إنا فتحنا لك) ^ الآيات [الفتح 1 - 3] قال المسلمون هنيئاً لك يا رسول الله قد غفر لك ما تقدم وما تأخر فماذا لنا فنزلت ^ (وبشر المؤمنين) ^ | 48 - 2 ! > (ولا تطع الكافرين) ^ أبو سفيان وعكرمة وأبو الأعور والمنافقين عبد الله بن أبي وعبد الله بن سعد وطعمة بن أبيرق قالوا : يا محمد اذكر أن @ 583 | 49 - 2 ! > ودع أذاهم < 2 ! > دع ذكر آلهتهم أن لها شفاعة ، أو كف عن أذاهم وقتالهم قبل الأمر بالقتال ، أو اصبر على أذاهم ، أو قولهم زيد بن محمد وما تكلموا به حين نكح زينب . ^ (يا أيها الذين ءامنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدّة تعتدّونها فمتعهوهنّ وسرحوهنّ سراحاً جميلاً) ^ | 49 - 2 ! > فمتعهوهن < 2 ! > متعة الطلاق إذا لم تسموا لهن صداقاً فتقوم المتعة مقام نصف المسمى وقدرها نصف مهر المثل ، أو أعلاها خادم وأوسطها ثوب وأقلها ماله ثمن ! 2 > سراحاً جميلاً < 2 ! > تدفع المتعة بحسب اليسار والإعسار ، أو طلاقها طاهراً من غير جماع قاله قتادة ، قلت : هذه غفلة منه لأن الآية فيمن لم يدخل بهن . ^ (يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك التي ءاتيت أجورهن وما ملكت يمينك ممّا أفاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك خالك وبنات خالاتك التي هاجرن معك وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصةً لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم وما ملكت أيمانهم لكيلا يكون عليك حرج وكان الله غفوراً رحيماً) ^ | 50 - 2 ! > أحللنا لك أزواجك < 2 ! > اللاتي تزوجتهن قبل هذه الآية ولا يحل غيرهن لقوله ! 2 > لا يحل لك النساء < 2 ! > الآية [52] . أو أحل له بهذه الآية سائر

@ 584 | 52 - 2 ! > النساء قالته عائشة رضي الله تعالى عنها وينسخ بها قوله ! 2 > لا يحل لك النساء من بعد < 2 ! > الآية : [52] إذ أحل له فيها من سماه من النساء دون من لم يسم ! 2 > وما ملكت يمينك < 2 ! > فكان من الإماء مارية ! 2 > مما

أفاء الله عليك < 2 ! من الغنيمة صفة وجوبية أعتقهما وتزوجهما وبنات عمه وعماته وبنات خاله وخالاته . قاله أبي بن كعب ! 2 > هاجرن < 2 ! أسلمن ، أو هاجرن إلى المدينة قالت أم هانئ نزلت هذه الآية فأراد الرسول [صلى الله عليه وسلم] أن يتزوجني فنهى عني لأنني لم أهاجر وهذه الهجرة شرط في نكاحه لبنات عمه وعماته المذكورات في الآية خاصة بهن ، أو شرط في نكاح القربيات والأجنبيات فلا يجوز له أن ينكح غير مهاجرة . ! 2 > وهبت نفسها < 2 ! لم يكن عنده امرأة وهبته نفسها ' ع ' وهو تأويل من كسر ' إن ' ، أو كانت عنده على قول الجمهور ، وهو تأويل من فتحها ، أو من فتح أراد امرأة بعينها من وهبت نفسها حل له نكاحها ومن كسر أراد كل امرأة تهب نفسها فإنه يحل نكاحها . والواهة التي كانت عنده . أم شريك بنت جابر بن ضباب ، أو خولة بنت حكم أو ميمونة بنت الحارث ' ع ' ، أو زينب بنت خزيمة أم المساكين امرأة من الأنصار ! 2 > خالصة لك < 2 ! تزوج الواهة بغير ولي ولا مهر ولا يلزمك لها صداق ، أو يصح نكاحك لها بلفظ الهبة ! 2 > ما فرضنا عليهم < 2 ! من ولي وشاهدين وصداق ، أو أن لا يجاوزوا الأربع ، أو النفقة والقسمة . ^ (وما

@ 585 @ ملكت أيمانهم) ^ أي حللناهن من غير عدد محصور ولا قسم مستحق . ^ (كيلا يكون عليك / [150 / ب] حرج) ^ متعلق بقوله ^ (أحللنا لك) ^ ، أو بقوله ^ (وامرأة مؤمنة إن وهبت) ^ ^ (ترجى من تشاء منهن وتؤى إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك أدنى أن تقر أعينهن ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليماً حليماً) ^ | 51 - ^ (ترجى) ^ تطلق ^ (وتؤوي) ^ تمسك ' ع ' ، أو تترك نكاح من تشاء وتنكح من تشاء ' ح ' ، أو تعزل من شئت من أزواجك فلا تأتيها وتأتي من شئت منهن فلا تعزلها وهذا يدل على سقوط القسم عنه ، أو تعزل من تشاء من أزواجك وتضم إليك من تشاء من أزواجك ولما بلغ بعضهن أنه يريد أن يخلي سبيلهن أتينه فقلن : لا تخل سبيلنا وأنت في حل مما بيننا وبينك فأرجى سودة وميمونة وجوبية وأم حبيبة وصفية وكان يقسم بينهن من نفسه وماله ما شاء وأوى عائشة وحفصة وأم سلمة وزينب فكان قسمه من ماله ونفسه فيهن سواء . ^ (ومن ابتغيت) ^ فأويته إليك ^ (ممن عزلت) ^ أن تؤويه إليك ^ (فلا جناح عليك) ^ فيمن ابتغيت وفيمن عزلت ، أو فيمن عزلت أن تؤويه إليك ^ (ذلك أدنى) ^ إذا علمن أنه لا يطلقهن قرت أعينهن ولم يحزن أو إذا علمن أنه لا يتزوج عليهن قرت أعينهن ولم يحزن ، أو إذا علمن هذا حكم الله قرت أعينهن ، أو إذا علمن أن له ردهن إلى فراشه إذا اعتزلهن قرت أعينهن . ^ (لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك وكان الله على كل شيء رقيباً) ^ | 52 - ^ (لا يحل لك النساء من بعد) ^ نسائك اللاتي خيرتهن فاخترن الله ورسوله والدار الآخرة ' ع ' فقصر على التسع ومنع من غيرهن ، أو لا يحل لك النساء بعد اللاتي حللن لك بقوله ^ (إنا أحللنا لك أزواجك) ^ إلى قوله ^ (إن

@ 586 @ وهبت نفسها) ^ [50] فقصر الإباحة على بنات الأعمام والعلمات والأخوال والخالات المهاجرات معه . قاله أبي بن كعب ، أو لا يحل لك النساء من بعد المسلمات كاليهوديات والنصرانيات والمشركات ويحل ما سواهن من المسلمات . ^ (ولا أن تبدل) ^ بالمسلمات مشركات ، أو ولا أن تطلق زوجاتك لتستبدل بهن من أعجبك حسنهن قيل التي أعجبه حسنهن أسماء بنت عميس بعد

قتل جعفر بن أبي طالب ، أو ولا أن تبدل بأزواجك زوجات غيرك ، كانوا في الجاهلية يتبادلون بالأزواج فيعطي أحدهم زوجته لرجل وبأخذ زوجته بدلاً منها قاله ابن زيد . ^ (يا أيها الذين ءامنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق وإذا سألتموهن متاعاً فسلوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً إن ذلكم كان عند الله عظيماً إن تبدوا شيئاً أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليم) ^ | 53 - (لا تدخلوا بيوت النبي) ^ مر الرسول [صلى الله عليه وسلم] ببعض نسائه وعندهن رجال يتحدثون وكان حديث عهد بزینب بنت جحش فهينته وهنأه الناس فأتى عائشة - رضي الله عنها - فإذا عندها رجال يتحدثون فكره ذلك وكان إذا كره الشيء عرف في وجهه فلما كان العشي صعد المنبر وتلا هذه الآية . ^ (ناظرين @ 587 @ إناه) ^ منتظرين نضجه ، أو متوقعين بحينه ووقته ^ 0 ولا مستأنسين) ^ لما أهديت زينب للرسول [صلى الله عليه وسلم] صنع طعاماً ودعا قوماً فدخلوا وزينب مع الرسول [صلى الله عليه وسلم] فجعلوا يتحدثون وجعل الرسول [صلى الله عليه وسلم] يخرج ثم يرجع وهم قعود . / [150 / ب] فنزلت ^ (فإذا طعمتم فانتشروا) ^ (فيستحيي منكم) ^ أن يخبركم به ^ (والله لا يستحيي من الحق) ^ أن يأمركم به ^ (متاعاً) ^ حاجة ، أو صحف القرآن أو عارية أمرن وسائر النساء بالحجاب كان الرسول [صلى الله عليه وسلم] وعائشة - رضي الله تعالى عنها - يأكلان حيساً في قعب فمر عمر - رضي الله تعالى عنه - فدعاه فأكل فأصابته أصبعه أصبع عائشة فقال حسبي لو أطاع فيكن ما رأيتكن عين ، أو كن يخرجن للتبرز إلى المناصع وكان عمر - رضي الله تعالى عنه - يقول للرسول [صلى الله عليه وسلم] : احجب نساءك فلم يكن يفعل فنزل الحجاب ، أو أمرهن عمر بالحجاب فقالت زينب : يا عمر إنك لتغار علينا وإن الوحي ينزل في بيوتنا فنزل الحجاب ^ (ولا أن تنكحوا) ^ لما نزل الحجاب قال قرشي من بني تميم حجبنا الرسول عن بنات عمنا ويتزوج نساءنا من بعدنا لئن حدث به حدث لنتزوجن نساءه من بعده فنزلت ولتحریمهن بعده وجبت نفقاتهن من بيت المال وفي وجوب العدة عليهن مذهبان لأن العدة تربص للإباحة ولا إباحة في حقهن .

@ 588 @ ^ (لا جناح عليهن في ءابائهن ولا أبنائهن ولا أخوانهن ولا أبناء إخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن وأتقين الله إن الله كان على كل شيء شهيداً) ^ | 55 - 2 ! > لا جناح عليهن < 2 ! في ترك الحجاب ، أو في وضع الجلباب . لما نزلت ^ (فسئلوهن من وراء حجاب) ^ قال الآباء والأبناء فقالوا : يا رسول الله نحن لا نكلمهن أيضاً إلا من وراء حجاب فنزلت قال الشعبي : لم يذكر العم لأنها تحل لابنه فيصفها له . 2 ! > نسائهن < 2 ! عام ، أو المسلمات دون المشركات 2 ! > ما ملكت أيمانهن < 2 ! الإماء خاصة ، أو الإماء والعبيد فيحل للعبيد ما يحل للمحرّم ، أو ما لا يواريه الدرع من ظاهر يديها . ^ (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين ءامنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً) ^ | 56 - 2 ! > يصلون < 2 ! صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء ، أو صلاة الملائكة أن يباركوا عليه ' ع ' وقولنا اللهم صل على محمد أي زده

بركة ورحمة قيل : لما نزلت قال المسلمون : فما لنا يا رسول الله فنزلت ^ (هو الذي يصلي عليكم) ^ الآية [43] .

@ 589 @ ! 2 > إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً < 2 ! | 57 - > الذين يؤذون الله ورسوله < 2 ! أصحاب التصاوير ، أو الذين طعنوا على الرسول [صلى الله عليه وسلم] لما اتخذ صفة بنت حيي أو قوم من المنافقين كانوا يكذبون على الرسول [صلى الله عليه وسلم] وبهتونه ^ (ويؤذون الله) ^ أي أوليائه ، أو رسوله [صلى الله عليه وسلم] ، جعله أذاه أذى له تشريفاً لمنزلته ، أو ما روى من قوله سبحانه وتعالى ' شتمني ابن آدم وما ينبغي له أن يشتمني وكذبني وما ينبغي له أن يكذبني أم شتمه إياي فقله إن لي صاحبة ولداً وأما تكذيبه إياي بقوله لن يعيدني كما بداني ' . لعنوا في الدنيا بالقتل والجلاء وفي الآخرة بالنار . | 58 - ! 2 > الذين يؤذون المؤمنين < 2 ! نزلت في الزناة كانوا يرون المرأة فيغمزونها ، أو في قوم كانوا يؤذون علياً - رضي الله تعالى عنه - ويكذبون عليه ، أو في أهل الإفك . ^ (يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيماً لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرضٌ والمرجفون في المدينة لنگرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلاً ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً سنة الله في الذين

@ 590 @ خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً) ^ | 59 - ^ (جلابيهن) ^ الجلاب : الرداء ، أو القناع ، أو كل ثوب تلبسه المرأة فوق ثيابها وإدناؤه أن تشد به رأسها وتلقيه فوق خمارها حتى لا / [151 / أ] ترى ثغرة نحرها ، أو تغطي به وجهها حتى لا تظهر إلا عينها اليسرى ^ (يعرفن) ^ من الإماء بالحرية أو من المتبرجات بالصيانة . قال قتادة : كانت الأمة إذا مرت تناولها المنافقون بالأذى فنهى الله - تعالى - الحرائر أن يتشبهن بهن . | 60 - ^ (لئن لم ينته المنافقون) ^ عن أذية نساء المسلمين ، أو عن إظهار ما في قلوبهم من النفاق ' ح ' ^ (والذين في قلوبهم مرض) ^ الزناة ، أو أصحاب الفواحش والقبايح ^ (والمرجفون) ^ الذين يكايدون النساء ويتعرضون لهن ، أو ذاكرو الأخبار المضغفة لقلوب المؤمنين المقوية لقلوب المشركين ، أو الإرجاف التماس الفتنة ' ع ' وسميت الأراجيف لاضطراب الأصوات فيها وإفاضة الناس فيها ^ (لنگرينك بهم) ^ لنسلطنك عليهم ، أو لنعلمنك بهم ، أو لنحملنك على مؤاخذتهم ^ (إلا قليلاً) ^ بالنفي عن المدينة والقليل ما بين قوله لهم أخرجوا وبين خروجهم . | 62 - ^ (سنة الله في الذين خلوا) ^ بأن من أظهر الشرك قتل ، أو من زنا حد أو من أظهر النفاق أبعد ^ (تبديلاً) ^ تحويلاً وتغييراً ، أو من قتل بحق فلا دية على قاتله . ^ (يسئلك الناس عن الساعة قل إنما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً إن الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيراً خالدين فيها أبداً لا يجدون ولياً ولا نصيراً يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولوا وقالوا ربنا إنا

@ 591 @ أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلاً ربنا ءاتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعناً كبيراً) ^ | 67 - ^ (سادتنا) ^ الرؤساء ، أو الأمراء ، أو الأشراف ^ (وكبراءنا) ^ العلماء أو ذوو الأسنان ماثور ^ (السبيلا) ^ طريق الإيمان و ^ (الرسولوا) ^ و ^ (السبيلا) ^ مخاطبة يجوز ذلك فيها عند العرب ، أو لفواصل

الآي . قيل نزلت في المطعمين يوم بدر وهم اثنا عشر رجلاً من قريش . | 67 - ^
(ضعفين) ^ من عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ، أو عذاب الكفر وعذاب الإضلال . ^
(لعناً كبيراً) ^ عظيماً وبالثناء لعناً على إثر لعن . ^ (يا أيها الذين ءامنوا لا تكونوا كالذين ءاذوا موسى فبرأه الله ممّا قالوا وكان عند الله وجهاً) ^
@ 592 | 69 - ! 2 > لا تكونوا ! 2 في أذية محمد [صلى الله عليه وسلم] بقولكم زيد بن محمد ، أو بقول الأنصاري إن هذه القسمة ما أريد بها وجه الله - تعالى - ! 2 > آذوا موسى ! 2 رموه بالسحر والجنون ، أو بالأدرة والبرص في حديث اغتساله خلوا ، أو صعد مع هارون الجبل فمات هارون فقالوا لموسى أنت قتلتهم وكان ألين لنا منك وأشد حباً فأمر الله الملائكة فحملته ومرت به على مجالسهم وتكلمت الملائكة بموته ثم دفنته قال علي - رضي الله عنه - : ومات هارون في التيه ومات موسى بعد انقضاء مدة التيه بشهرين ! 2 > وجهها ! 2 مقبولا ، أو مستجاب الدعوة ' ح ' ، أو ما سأل الله - تعالى - شيئاً إلا أعطاه إلا النظر . والوجه : مشتق من الوجه لأنه أرفع الجسد . ^ (يا أيها الذين ءامنوا اتقوا الله وقلوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً) ^ | 70 - ! 2 > سديداً ! 2 عدلاً ، أو صدقاً ، أو صواباً ، أو قول لا إله إلا الله ، أو يوافق باطنه ظاهره ، أو ما أريد به وجه الله - تعالى - دون غيره .

@ 593 | 71 - ! 2 > يصلح لكم أعمالكم ! 2 بالقبول ، أو بالتوفيق لها . ^)
إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين و المؤمنات وكان الله غفوراً رحيماً) ^ | 72 - ! 2 > الأمانة ! 2 ما أمروا به ونهوا عنه ، أو الفرائض والأحكام الواجبة على العباد ' ع ' أو ائتمان النساء والرجال على الفروج ، أو الأمانة التي يأتمن الناس بعضهم بعضاً عليها ، أو ما أودعه في هذه المخلوقات من الدلائل على الربوبية / [141 / ب] أن يظهرها فأظهرها إلا الإنسان فإنه كتمها وجحدتها ، وعرضها إظهار ما يجب من حفظها وعظم المآثم في تضييعها ، أو عورضت بالسموات والأرض والجبال فكانت أثقل منها لتغليظ حكمها فلم تستقل بها وضعفت عن حملها ، أو عرض الله - تعالى - حملها ليكون الدخول فيها بعد العلم بها فعرضها الله - تعالى - على السموات والأرض والجبال ' ع ' ، أو على أهل السموات وأهل الأرض وأهل الجبال من الملائكة ' ح ' ! 2 > فأبين أن يحملنها ! 2 حذراً ! 2 > وأشفقن منها ! 2 تقصيراً ، أو أبين حملها عجزاً وأشفقن منها خوفاً ! 2 > وحملها الإنسان ! 2 الجنس ، أو آدم عليه الصلاة والسلام ثم انتقلت إلى ولده ' ح ' لما عرضت عليهن قلن وما فيها قيل إن أحسنت جوزيت وإن أسأت عوقبت قالت لا ، فلما خلق آدم عليه الصلاة والسلام عرضها عليه فقال وما هي قال إن أحسنت أجرتك وإن أسأت عذبتك قال فقد حملتها يا رب . فما كان بين أن حملها إلى أن خرج من الجنة إلا كما بين الظهر والعصر ! 2 > ظلوماً ! 2 لنفسه ! 2 > جهولاً ! 2 > بره ' ح ' ، أو ظلوماً في خطيئته جهولاً
@ 594 | 73 - ! 2 > بما حمل ولده من بعده ، أو ظلوماً بحقها جهولاً بعاقبة أمره . | 73 - ! 2 > ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ! 2 بالشرك والنفاق ، أو لخياتهما الأمانة ^ 0 ويتوب الله على المؤمنين) ^ يتجاوز عنهم بأداء الأمانة ! 2 > غفورا ! 2 لمن تاب من الشرك ! 2 > رحيماً ! 2 بالهداية .

@ 5 | \$ سورة سبا | | مكية أو إلا آية ! 2 > ويرى الذين أوتوا العلم < 2 ! [6] . | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | ^ (الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم | الخبير (1) يَعْلَمُ مَا يَلُجُّ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا | وَهُوَ الرَّحِيمُ الْعَفُورُ (2)) ^ | | 1 - 2 > ما في السماوات وما في الأرض < 2 ! خلقاً ، أو ملكاً ! 2 > الحمد في الآخرة < 2 ! حمد أهل الجنة - 2 ! > الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن < 2 ! [فاطر : 34] | | 2 > الحمد لله الذي صدقنا وعده < 2 ! [الزمر : 74] ، أو له الحمد في السماء والأرض | لأنه خلق السموات قبل الأرض فصارت هي الأولى والأرض الآخرة ، أو له | ' الحمد في الأولى على الهداية ' وفي الآخرة على الثواب والعقاب . | | 2 > الحكيم < 2 ! في أمره ! 2 > الخبير < 2 ! بخلقه . | | 2 - 2 ! 2 > يلج في الأرض < 2 ! المطر و ! 2 > يخرج منها ! 2 ! النبات ، أو الوالج | الأموات والخارج الذهب والفضة والمعادن ، أو الوالج البذور والخارج الزرع . | | 2 > وما ينزل من السماء < 2 ! من الملائكة ! 2 > وما يعرج فيها < 2 ! منهم ، أو النازل القضاء |

@ 6 | @ | والعارج العمل ، أو النازل المطر والعارج الدعاء . | | ^ (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ (3) لِيُخْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ أَوْ يَرْزُقُ كَرِيمٌ (4)) وَالَّذِينَ يَسْعَوْ فِي ءَايَاتِنَا مَعْاجِرِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ أَلِيمٍ (5) وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (6)) | | 5 - 2 > سعوا في آياتنا < 2 ! بالجحد ، أو التكذيب ! 2 > معاجزين < 2 ! مسابقين أو | مجاهدين ، أو مراغمين مشاقين ' ع ' ، أو لا يعجزونني هرباً ولا يفوتونني طلباً | ^ (معجزين) ^ مثبطين الناس عن اتباع الرسول [صلى الله عليه وسلم] ، أو مضعفين الله أن يقدر | عليهم ، أو معجزين من آمن بإضافة العجز إليه ! 2 > من رجز < 2 ! من عذاب أليم . | | 6 - 2 > الذين أوتوا العلم < 2 ! أصحاب محمد [صلى الله عليه وسلم] ، أو مؤمنو أهل الكتاب | ! 2 > الذي أنزل إليك < 2 ! القرآن ^ (صراط [152 / أ] العزيز) ^ دين الإسلام مأثور ، أو طاعة الله - | تعالى وسبيل مرضاته . |

@ 7 | | ^ (وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل يبين لكم إذا مضى كل ممزق إنكم لفي خلق | جديد (7)) أفترى على الله كذباً أم به جنة بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب | والضلال البعيد (8) أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض إن | نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفاً من السماء إن في ذلك لآيةً لكل | عبد منيب (9)) | | 7 ، 8 - 2 > وقال الذين كفروا < 2 ! بالبعث . قيل : قاله أبو سفيان لأهل مكة | فأجاب بعضهم بعضاً . ! 2 > أفترى على الله < 2 ! يعنون قائل هذا إما مجنون ، أو | كذاب . فرد الله - تعالى - عليهم بقوله : ! 2 > بل الذين لا يؤمنون < 2 ! بالبعث ! 2 > في العذاب < 2 ! في الآخرة ! 2 > والضلال البعيد < 2 ! في الدنيا . | | 9 - 2 > ما بين أيديهم < 2 ! من السماء والأرض كيف أحاطت بهم لأنهم كيف ما | نظروا عن يمين وشمال ووراء وأمام رأوها محيطتين بهم ، أو ما بين أيديهم : | من هلك من الأمم الماضية في أرضه ! 2 > وما خلفهم < 2 ! من أمر الآخرة في سمائه | ! 2 > كسفاً < 2 ! عذاباً ، أو قطعاً إن شاء عذب بسمائه ، أو بأرضه . فكل خلقه له

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

جند | 2 ! > منيب < 2 ! مجيب ، أو مقبل بتوبته ، أو مستقيم إلى ربه ، أو مخلص بالتوحيد . | | ^ (ولقد ءاتينا داود منا فضلاً يا جبال أوبي معه والطير وألنا له الحديد (10) أن اعمل | سابغات وقدر في السرد واعملوا صالحاً إني بما تعملون بصير (11) . | | 10 - ^ (فضلاً) ^ نبوة ، أو زبوراً ، أو قضاء بالعذاب ، أو فطنة وذكاء ، أو |
@ 8 @ | رحمة الضعفاء ، أو حسن الصوت ، أو تسخير الجبال والطير ! 2 > أوبي < 2 ! سبحي | معه ' ع ' أو سيري ' ح ' ، والتأويب سير النهار كله ، أو سير الليل كله ، أو سير | النهار كله دون الليل . أو رجّعي معه إذا رجع ! 2 > وألنا له الحديد < 2 ! فكان يعمل به | كالعمل بالطين لا يدخله النار ولا يعمل بمطرقة . | | 11 - ! 2 > سابغات < 2 ! دروعاً تامة . إسباغ النعمة : تمامها ! 2 > وقدر في السرد < 2 ! | عدل المسامير في الحلق فلا تصغرها فتسلس ولا تعظم المسمار وتصغر الحلقة | فتتقصر الحلقة ، أو لا تجعل الحلق واسعة فلا تفي صاحبها . والسرد المسامير | التي في الحلق من سرد الكلام سرداً إذا تابع بينه ومنه قول الرسول [صلى الله عليه وسلم] ثلاثة | سرد وواحد فرد ، أو النقب الذي في الحلق ' ع ' فكان يرفع كل يوم درعاً | يبيعها بستة آلاف درهم ألفان لأهله وأربعة آلاف يطعم بها بني إسرائيل خبر | حواري ! 2 > واعملوا صالحاً < 2 ! قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر | ' ع ' ، أو جميع الطاعات . | | ^ (ولسليمان الريح غدوها شهرٌ ورواحها شهرٌ وأسلنا له عين القطر ومن الجن من يعلم | بين يديه بإذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير (12) يعملون له ما | يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدورٍ راسياتٍ اعملوا آل داود شكراً | وقليلٌ من عبادي الشكور (13)) ^ |
@ 9 @ | | 12 - ! 2 > غدوها < 2 ! إلى نصف النهار شهر ! 2 > ورواحها < 2 ! إلى آخره شهر في كل | يوم شهران . قال الحسن : كانت تغدوا من دمشق فيقبل بإصطخر وبينهما | مسيرة شهر للمسرّع وتروح فيبيت بكابل وبينهما شهر للمسرّع ! 2 > عين القطر < 2 ! | سأل له القطر من صنعاء اليمن ثلاثة أيام . كما يسيل الماء ، أو هي عين بالشام | والقطر النحاس ' ع ' ، أو الصفر ! 2 > بإذن ربه < 2 ! بأمر ربه . ! 2 > يزغ < 2 ! يمل ! 2 > عن أمرنا < 2 ! | طاعة الله - تعالى - ، أو ما يأمر به سليمان عليه الصلاة والسلام لأن أمره | كأمر الله ! 2 > نذقه < 2 ! في الآخرة ، أو الدنيا ولم يُسخّر منهم إلا الكفار فإذا آمنوا | تركهم وكان مع المسخرين ملكٌ بيده سوط من عذاب السعير فإذا خالف سليمان | ضربه بذلك السوط ^ (والسعير) ^ النار [152 / ب] / المسعورة . | | 13 - ! 2 > محاريب < 2 ! القصور ، أو المساجد ، أو المساكن ومحراب الدار | أشرف موضع فيها . ! 2 > وتماثيل < 2 ! الصور ولم تكن محرمة وكانت من نحاس ، | أو من رخام وشبهه ، صور الأنبياء الذين كانوا قبله ، أو طواويس وعقباناً | ونسوراً على كرسيه ودرجات سريره ليهاب من شاهدها أن يتقدم . ! 2 > كالجواب < 2 ! | كالحياض ، أو الجوبة من الأرض ، أو كالحائط . ! 2 > راسيات < 2 ! عظام ، أو أثافيتها | منها ' ع ' ، أو ثابثات لا يزلن عن مكانهن وذكر أنها باقية باليمن آية وعبرة ! 2 > شكراً < 2 ! توحيداً ، أو تقوى وطاعة ، أو صوم النهار وقيام الليل . فليس ساعة من | نهار إلا وفيها من آل داود صائم ولا ساعة من الليل إلا وفيها منهم قائم ، أو |

@ 10 @ | اعملوا عملاً تستوجبون عليه الشكر أو اذكروا أهل البلاء وسلوا ربكم العافية ، أو | قال لما أمر بالشكر : إلهي كيف أشكرك والشكر نعمة منك عليّ فقال : الآن | شكرتني حين علمت أن النعم مني ! 2 > الشكور < 2 ! المؤمن الموحد ' ع ' ، أو | المطيع ، أو ذاكر النعمة . والشاكر من لم يتكرر شكره والشكور من تكرر شكره ، أو الشاكر على النعم والشكور على البلوى ، أو الشاكر من غلب خوفه والشكور | من غلب رجاؤه . | | ^ (فما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته فلما خر | تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين (14)) | | ^ (14 - 2 ! > فلما قضينا عليه الموت < 2 ! وقف في المحراب يصلي متوكئاً على | عصاه فمات وبقي قائماً على العصا سنة وكان سأل ربه أن لا يعلم الجن موته | إلا بعد سنة لأنه كان قد بقي من إتمام عمارة بيت المقدس سنة ، أو لأن الجن | ذكرت للإنس أنها تعلم الغيب فطلب ذلك ليعلم الإنس أن الجن لا يعلمون | الغيب مأثور ، أو لم يمت إلا على فراشه وكان الباب مغلقاً عليه كعادته في | عبادته فأكلت الأرض العتبة بعد سنة فخر الباب ساقطاً وكان سليمان يعتمد على | العتبة إذا جلس ' ع ' ! 2 > دابة الأرض < 2 ! الأرض ' ع ' أو دابة تأكل العيدان يقال لها | القادح ! 2 > منسأته < 2 ! العصا بلغة الحبشة ، أو مأخوذ من نسأت الغنم إذا سقتها ! 2 > تبينت الجن < 2 ! المسخرين أنهم لو علموا الغيب ! 2 > ما لبثوا في العذاب < 2 ! أو تبينت الإنس | أن الجن لو علموا الغيب ! 2 > ما لبثوا في العذاب < 2 ! سنة ، أو أوهمهم الجن أنهم |

@ 11 @ | يعلمون الغيب فدخل عليهم شُبُهة فلما حَرَّ عرفوا كذبهم وزالت الشُبُهة . | | ^ (لقد كان لسيا في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم | واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور (15)) فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم | بجنتيهم جنتين ذواتى أكل خبط وأثل وشيء من سدر قليل (16) ذلك جزيناهم بما | كفروا وهل نجزي إلا الكفور (17)) | | ^ (15 - 2 ! > لسيا < 2 ! أرض باليمن يقال لها مأرب ، أو قبيلة سموها باسم أبيهم ، | أو أمهم وبعث إليهم ثلاثة عشر نبياً ! 2 > جنتان < 2 ! أحدهما عن يمين الوادي | والأخرى عن شماله ! 2 > آية ! 2 ! كانت المرأة تمشي ومكتلها على رأسها فيمتلئ وما | مسته بيدها ، أو لم يكن في قريتهم ذباب ولا بعوض ولا برغوث ولا بق ولا حية ولا عقرب وبأيتهم الركب في ثيابهم القمل والدواب فتموت تلك الدواب | ! 2 > كلوا من رزق < 2 ! الجنتين ! 2 > بلدة طيبة < 2 ! قيل هي صنعاء . | | 16 - 2 ! > فأعرضوا < 2 ! عن اتباع [153 / أ] / الرسل ! 2 > العرم < 2 ! المطر الشديد ' ع ' أو | المسناة بالحبشية ، أو العربية ، أو اسم وادٍ تجتمع فيه المياه من أودية سبأ فسدوه | بين جبلين بالحجارة والقار وجعلوا له أبواباً يأخضون منه ما شاءوا فلما تركوا | أمر الله - تعالى - بعث عليهم جرذاً يقال له الخلد فخرقه فأغرق بساتينهم وأفسد | أرضهم ، أو ماء أحمر أرسل في السد فخرقه وهدمه ، أو الجرذ الذي نقب السد . | ! 2 > جنتين < 2 ! ليزدوج الكلام كقوله ! 2 > فاعتدوا عليه < 2 ! لأنهما لم يتبدلا بجنتين |

@ 12 @ | ! 2 > أكل < 2 ! البربر ثمر الخمط ، أو اسم لثمر كل شجرة ! 2 > خمط < 2 ! الآراك ' ع ' ، أو كل | شجر ذي شوك ، أو كل نبت مُرٍّ لا يمكن أكله . ! 2 > وأثل < 2 ! الطرفاء ' ع ' ، أو شيء | يشبه الطرفاء ، أو شجر النضار ، أو شجرة حطب لا يأكلها شيء ، أو السَّمُر . | | ^ (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي

باركنا فيها قرى ظاهرةً وقدرنا فيها السير سيرا فيها | ليالي وأياماً آمين (18)
فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم | أحاديث ومزقناهم كل
ممزق إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور (19) | 18 - 2 ! > القرى التي
باركنا فيها < 2 ! بيت المقدس ' ع ' ، أو الشام بورك فيها | بالمياه والثمار
والأشجار . قيل : إنها كانت أربعة آلاف وسبعمئة قرية ! 2 > قرى ظاهرة < 2 !
متصلة ينظر بعضهم إلى بعض ' ح ' ، أو عامرة ، أو كثيرة الماء ، أو قريبة | وهي
السَّوَّات ، أو قرى بصنعاء ، أو قرى ما بين مارب والشام ! 2 > وقدرنا فيها السير
< 2 ! أي المبيت والمقيل ، أو كانوا يصبحون في قرية ويمسون في أخرى | ' ح ' ،
أو جعل ما بين القرية والقرية مقداراً واحداً . ! 2 > آمين < 2 ! من الجوع |
والظماً أو من الخوف كانوا يسرون أربعة أشهر آمين لا يحرك بعضهم بعضاً ، |
ولو لقي الرجل قاتل أبيه لم يحركه . | 19 - 2 ! > باعد بين أسفارنا < 2 ! قالوا
ذلك ملأاً للنعم كما ملأ بنو إسرائيل | المن والسلوى ' ح ' ، أو قالوا لو كانت ثمارنا
أبعد مما هي كانت أشهى وأحلى ، | أو طلبوا الزيادة في عمارتهم حتى تبعد
أسفارهم فيها . فيكون ذلك طلباً للكثرة | والزيادة ! 2 > وظلموا أنفسهم < 2 !
بقولهم : ! 2 > باعد بين أسفارنا < 2 ! ، أو بالتغيير والتبديل | بعد أن كانوا
مسلمين ' ح ' أو بتكذيب ثلاثة عشر نبياً وقالوا لرسولهم لما ابتلوا قد | كنا نأبى
عليكم وأرضنا عامرة خير أرض فكيف اليوم وأرضنا خراب شر أرض | ! 2 >
أحاديث < 2 ! يتحدث بما كانوا فيه من نعم وما صاروا إليه من هلاك حتى ضرب |
@ 13 @ | بهم المثل فقيل : تفرقوا أيادي سبأ . ! 2 > ومزقناهم < 2 ! بالهلاك
فصاروا تراباً تذروه | الريح ، أو مزقوا بالتفرق فلحقت غسان بالشام وخزاعة بمكة
والأوس والخزرج | بالمدينة والأزد عُمَان . | 20 () وَلَقَدْ صدق عليهم إبليس ظنه
فاتبعوه إلا فريقاً من المؤمنين (20) وما كان له عليهم | من سلطان إلا لنعلم من
يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك وربك على كل شيء | حفيظ (21) | 20 - 2 !
صدق عليهم إبليس ظنه < 2 ! لما أهبط آدم وحواء قال إبليس : أما
إِذْ | أصبت من الأبوبن ما أصبت فالذرية أضعف وأضعف ظناً منه فصدق ظنه ' ح '
' ، | أو قال : خلقت من نار وادم من طين والنار تحرق كل شيء ! 2 > لأحتنكن
ذريته < 2 ! | [الإسراء : 62] فصدق ظنه ' ع ' ، أو قال يا رب أرأيت هؤلاء الذين
كرمتهم عليّ | إنك لا تجد أكثرهم شاكرين ظناً منه فصدق ظنه ، أو ظن أنه إن
أغواهم [153 / ب] / | وأضلهم أجابوه وأطاعوه فصدق ظنه ! 2 > فاتبعوه <
2 ! الضمير للظن ، أو لإبليس ' ح ' . | 23 () قُلِ ادعوا الذين زعمتم من دون الله
لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا | في الأرض وما لهم فيهما من شرك وما
له منهم من ظهير (22) ولا تنفع الشفاعة عنده | إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن
قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي | الكبير (23) | 23 - 2 !
2 > لمن أذن له < 2 ! في الشفاعة ، أو فيمن يشفع له ! 2 > فزع عن قلوبهم
< 2 ! |
@ 14 @ | جُلي عنها الفزع ، أو كشف عنها الغطاء يوم القيامة ، أو دعوا فأجابوا
من قبورهم | من الفزع الذي هو الدعاء والاستصراخ فسمي الداعي فزعاً
والمجيب فزعاً ، أو | فزع عن قلوب الشياطين ففارقوا ما كانوا عليه من إضلال
أوليائهم ، أو الملائكة | فزعوا لسماع الوحي من الله لانقطاعه ما بين عيسى
ومحمد فخروا سجداً | خوف القيامة ف ! 2 > قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق <
2 ! أي الوحي وفُزع بالمعجزة | من شك وشرك يوم القيامة فقالت لهم الملائكة :

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

ماذا قال ربكم في الدنيا قالوا : | الحق . | | ^ (قُلْ من يرزقكم من السموات والأرض قل الله وإنا أو إياكم لعلى هدى أو | في ضلال مبين (24) قل لا تسألون عما أجرمنا ولا تُسئل عما تعملون (25) قل يجمع | بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتح العليم (26) قل أروني الذين ألحقتم به | شركاء كلا بل هو الله العزيز الحكيم (27)) | | ^ | 24 - 2 ! > يرزقكم من السماوات < 2 ! المطر ومن الأرض النبات ، أو رزق | السموات ما قضاه من أرزاق عباده ورزق الأرض ما مكنهم فيه من مباح . | | 2 ! > وإنا < 2 ! نحن على هدى ، وإياكم في ضلال ، فتكون أو بمعنى الواو ، أو معناه | أحدا على هدى والآخر على ضلال كقول القائل بل أحدا كاذب دفعاً للكذب | عن نفسه وإن أحدا لصادق إضافة للصدق إلى نفسه ودفعاً له عن صاحبه ، أو | معناه الله يرزقنا وإياكم كنا على هدى ، أو في ضلال مبين . | | 26 - 2 ! > يفتح < 2 ! يقضي لأنه بالقضاء يفتح وجه الحكم ! 2 > بالحق < 2 ! بالعدل |

@ 15 @ | 2 ! > العليم < 2 ! بالحكم ، أو بما يخفون ، أو بخلقه . | | ^ (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (28) ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين (29) قل لكم ميعاد | يوم لا تستثنون عنه ساعة ولا تستقدمون (30)) | | ^ | 28 - 2 ! > كافة للناس < 2 ! كفا لهم عن الشرك والهاء للمبالغة أو أرسلناك | إلى الجميع تضمهم ومنه كف الثوب لضم طرفيه ، أو ما أرسلناك إلا إلى | كافتهم أي جميعهم ' ع ' . | | ^ (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضَعْفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ (31) قال الذين استكبروا للذين | استضعفوا أنحن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم بل كنتم مجرمين (32) وقال الذين | استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار إذ تأمروننا أن نكفر بالله ونجعل | له أنداداً وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا | هل | يجزون إلا ما كانوا يعملون (33)) | | ^ | 31 - 2 ! > وقال الذين كفروا < 2 ! مشركو العرب ، أو أبو جهل ! 2 > بالذي بين يديه < 2 ! التوراة والإنجيل ، أو الأنبياء والكتب ، أو أمر الآخرة . |

@ 16 @ | | 33 - 2 ! > بل مكر الليل < 2 ! بل عملكم في الليل والنهار ، أو معصية الليل | والنهار ، أو غركم اختلافهما ، أو مَرُّهما ، أو مكركم فيهما . ! 2 > أندادا < 2 ! أشباها ، | أو شركاء . | | ^ (وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ (34) وقالوا | نحن أكثر أموالاً وأولاداً وما نحن بمعذبين (35) قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء | ويقدر ولكن أكثر الناس لا يعلمون (36) وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا | زلفى إلا من آمن وعمل صالحاً فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات | آمنون (37) والذين يسعون في آياتنا معاجزين أولئك في العذاب محضرون (38) قل | إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له وما أنفقتم من شيء فهو | يخلفه وهو خير الرازقين (39)) | | ^ | 34 - 2 ! > مترفوها < 2 ! جباروها ، أو أغنيأوها ، أو ذوو التعم والبطر . | | 35 - 2 ! > وقالوا نحن أكثر أموالاً < 2 ! قالوه للأنبياء والفقراء . | | 36 - ^ (يبسط الرزق) ^ يوسعه ^ (وَيَقْدِرُ) ^ يقتر عليه يبسط على هذا مكرراً به | ويقتر على الآخر نظراً له أو لخير له أو ينظر له ! 2 > لا يعلمون < 2 ! أن البسط والإقتار | بيده . | | 37 - 2 ! > زلفى <

2 ! قربي ، والزلفة القربة ! 2 > جزاء الضعف < 2 ! الحسنة بعشر | والدرهم بسبعمائة ، أو الغني التقى يؤتى أجره مرتين بهذه الآية ! 2 > آمنون < 2 ! من | النار ، أو من انقطاع النعم ، أو الموت ، أو الأحران والأسقام . || 39 - ^ (فهو يُخْلِقُهُ) ^ إذا شاء ورآه صلاحاً كإجابة الدعاء ، أو يخلفه بالأجر | @ 17 @ | في الآخرة إذا أنفق في الطاعة ، أو معناه فهو أخلفه لأن نفقته من خلف الله - | تعالى - ورزقه . || ^ (وَيَوْمَ يحشرهم جميعاً ثم يقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون (40) قالوا سبحانك | أنت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن أكثرهم بهم مؤمنون (41) فاليوم لا يملك | بعضكم لبعض نفعاً ولا ضرراً ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها | تكذبون (42)) ^ || 40 - 2 ! > يحشرهم جميعاً < 2 ! المشركون ومن عبدوه من الملائكة ! 2 > أهؤلاء < 2 ! | استفهام تقرير . || 41 - 2 ! > أنت ولينا < 2 ! الذي نواله بالطاعة ، أو ناصرنا ! 2 > يعبدون الجن < 2 ! [154 / أ] / | يطيعونهم في عبادتنا . || ^ (وَإِذَا تُنْزِلُ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤَكُمْ | وقالوا ما هذا إلا إفك مفترى وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم إن هذا إلا سحر مبين (43) وما آتيناهم من كتب يدرسونها وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير (44) | وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان | نكير (45)) ^ || 44 - 2 ! > وما آتيناهم من كتب < 2 ! ما تُرَلِّ على مشركي فريش كتاباً قط | 2 ! > يدرسونها < 2 ! فيعلمون أن الذي جئت به حق ، أو باطل ، أو فيعلمون أن لله | شركاء كما زعموا ! 2 > من نذير < 2 ! ما جاءهم رسول قط غيرك . | @ 18 @ || 45 - 2 ! > وما بلغوا معشار < 2 ! ما عملوا معشار ما أمروا به ' ع ' ، أو ما أعطي | من كذب محمداً [صلى الله عليه وسلم] معشار ما أعطي من قبلهم من القوة والمال ، أو ما بلغ | الذين من قبلهم معشار شكر ما آتيناهم ، أو ما أعطي من قبلهم معشار ما أعطي | هؤلاء من البيان والعلم والبرهان ' ع ' فلا أمة أعلم من أمته ولا كتاب أبين من | كتابه . والمعشار والعشر واحد ، أو المعشار عشر العشر وهو العشير ، أو عشر | العشير والعشير عشر العشر فيكون جزءاً من ألف . ^ (نكيري) ^ : عقابي | تقديره فأهلكتهم فيكف كان نكيري . || ^ (قُلْ إِنَّمَا أَعْطَاكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَشَى وَفَرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا | بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جَنَّةٍ إِنَّهُ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ (46)) ^ || 46 - 2 ! > بواحدة < 2 ! طاعة الله - تعالى - ، أو قول لا إله إلا الله ! 2 > أن تقوموا < 2 ! | بالحق كقوله ! 2 > وأن تقوموا لليتامى بالقسط < 2 ! [النساء : 127] ! 2 > مشى وفرادى < 2 ! | جماعة وفرادى أو منفرداً برأيه ومشاوراً لغيره مأثور ، أو مناظراً لغيره ومفكراً في | نفسه . || ^ (قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنَّ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (47) قُلْ إِنَّ | رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَآمُ الْغُيُوبِ (48) قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ (49) قُلْ إِنْ | صَلَّيْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنْ اهْتَدَيْتُ فِيمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ (50)) ^ || 47 - 2 ! > من أجر < 2 ! من مودة لأنه سأل قريباً أن يكفوا عن أذاه حتى يبلغ | الرسالة ' ع ' ، أو جُعِل ! 2 > شهيد < 2 ! أن ليس بي جنون ، أو أني نذير لكم بين | يدي عذاب شديد . | @ 19 @ || 48 - 2 ! > يقذف < 2 ! يتكلم ، أو يوقي ، أو يلقي ! 2 > بالحق < 2 ! الوحي أو القرآن | و ! 2 > الغيوب < 2 ! الخفيات . || 49 - 2 ! > جاء

الحق < 2 ! بعثة الرسول [صلى الله عليه وسلم] ، أو القرآن ، أو الجهاد بالسيف
 | 2 ! > الباطل < 2 ! الشيطان ، أو إبليس ، أو دين الشرك ! 2 > وما يبدئ < 2
 ! لا يخلق ولا يبعث ، أو لا يحيي ولا يميت ، أو لا يثبت إذا بدا ولا يعود إذا زال . | |
 ^ (وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا فَلَا قُوَّةَ وَاجْتَدُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ (51) وَقَالُوا ءَأَمَّا بِهِ
 وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (52) وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ
 مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ (53) وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَائِهِمْ مِنْ قَبْلُ
 إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ (54)) | | 51 - 2 ! > فزعوا < 2 ! في القيامة
 أو في الدنيا عند رؤية بأس الله ، أو يخسف بجيش في البداء فيبقى منهم رجل
 فيخبر بما لقي أصحابه فيفزع | الناس ، أو فزعهم ببدر لما ضربت أعناقهم فلم
 يستطيعوا فراراً من العذاب | ولا رجوعاً إلى التوبة ، أو فزعهم في القبور من
 الصيحة ' ح ' 2 ! > فلا فوت < 2 ! | فلا نجا ' ع ' ، أو لا مهرب ، أو لا سبق . 2 !
 > من مكان قريب < 2 ! من تحت | أقدامهم ، أو يوم بدر ، أو جيش السفيناني ' ع
 ' ، أو عذاب الدنيا ، أو حين |

@ 20 @ | خرجوا من القبور ' ح ' ، أو يوم القيامة . | | 52 - 2 ! > آمنا به <
 2 ! بالله تعالى أو البعث ، أو الرسول [صلى الله عليه وسلم] | 2 ! > التناوش <
 2 ! الرجعة | | ' ع ' . | % (تمنى أن تؤوب إليّ مي % وليس إلى تناوشها سبيل)
 % | | أو التوبة ، أو التناوش نشته أنوشه نوشاً إذا تناولته من قريب ، تناوش القوم
 | تناول بعضهم بعضاً والتحم بينهم القتال ! 2 > مكان بعيد < 2 ! من الآخرة إلى
 الدنيا أو | ما بين الآخرة والدنيا [154 / ب] ، / أو عُثِرَ به عن طلبهم للأمر من
 حيث لا ينال ' ح ' . | | 53 - 2 ! > كفروا به < 2 ! بالله تعالى ، أو البعث ، أو
 الرسول صلى الله عليه وسلم ! 2 > من قبل < 2 ! في | الدنيا ، أو قبل العذاب .
 ! 2 > ويقذفون < 2 ! يرحمون بالظن في الدنيا فيقولون لا بعث | ولا جنة ولا نار
 ' ح ' ، أو يطعنون في القرآن ، أو في الرسول [صلى الله عليه وسلم] بأنه ساحر
 ، أو شاعر . سماه قذفاً لخروجه من غير حقه . | | 54 - 2 ! > وحيل بينهم <
 2 ! وبين الدنيا ، أو بينهم وبين الإيمان ' ح ' ، أو التوبة | أو طاعة الله - تعالى - أو
 بين المؤمن وبين العمل وبين الكافر وبين الإيمان . | | قاله ابن زيد ! 2 >
 أشياعهم < 2 ! أوائلهم من الأمم الخالية أو أصحاب الفيل لما |

@ 21 @ | أرادوا هدم الكعبة ، أو أمثالهم من الكفار لم يقبل لهم توبة عند
 المعاينة ! 2 > في شك < 2 ! من نبيهم فلا يعرفونه أو من نزول العذاب بهم . |
 @ 22 @ | سورة الملائكة \$ | سورة فاطر \$ | مكة اتفاقاً | | يسم الله
 الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ | | ^ (الْحَمْدُ لِلَّهِ قَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا
 أُولِي أَجْنَحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعٍ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 قَدِيرٌ (1)) | | 1 - القَطَر : الشئ عن الشيء بإظهاره للحسن . قال ابن عباس
 - رضي الله | تعالى عنهما - ما كنت أدري ما فاطر حتى اختصم أعرابيان في بئر
 فقال : أحدهما | أنا فطرتها أي ابتدأتها ففاطر السموات والأرض خالقهما ، أو شقها
 بما ينزل | فيها وما يعرج منها . 2 ! > رسلا < 2 ! إلى الأنبياء ، أو إلى العباد
 برحمة ، أو نقمة | 2 ! > مثنى < 2 ! لبعض جناحان ولبعض ثلاثة وآخرين أربعة !
 2 > يزيد في < 2 ! أجنحة | الملائكة ما يشاء ، أو حسن الصوت ، أو الشعر الجعد
 . | ^ (مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ
 بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (2)) | | 2 - 2 ! > من رحمة < 2 ! من خير ، أو
 مطر ، أو توبة ' ع ' ، أو وحي ' ح ' أو |

@ 25 @ | مُثْلُ حَبِيرٍ (14) () | 12 - (فُرَاتٌ) ^ أَي عَذَبَ كَقَوْلِهِمْ حَسَنَ جَمِيلٍ ^ (أَجَاجٌ) ^ مُرٌّ مِنْ أَجَةِ النَّارِ | كَأَنَّهُ يَحْرِقُ لِمَرَاتِهِ ^ (لِحِمَاءٍ طَرِيًّا) ^ الْحِيتَانِ مِنْهُمَا ^ (وَتُسْتَخْرَجُونَ) ^ الْحَلِيَّةِ مِنْ | الْمَلْحِ دُونَ الْعَذَبِ ، أَوْ فِي مَنْ

البحر الملح عيون عذبة يخرج اللؤلؤ فيما بينهما عند | التمازج ، أو من مطر السماء و ^ (لتبتغوا من فضله) ^ بالتجارة في الفلك . | | يَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (15) | | إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ | وَيَبَاتٍ يَخْلُقِ حَدِيدَ (16) | وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ (17) | وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ | مُثْقَلَةٌ إِلَى جِهْلٍهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ | بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَرَكِيَ قَائِمًا يَتَرَكِي لِنَفْسِهِ | إِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (18) | | 18 - ^ (ولا تَزِرُ) ^ لا تحمل نفس ذنوب أخرى ومنه الوزير لتحمله أثقال الملك | بتدبيره ^ (وَإِنْ تَدْعُ) ^ نفس مثقلة بالذنوب إلى تحمل ذنوبها لم تجد من يحمل عنها | شيئاً وإن كان المدعو للتحمل قريباً مناسباً ولو تحمل ما قبل تحمله لقوله - تعالى - | ^ (ولا تزر وازرة) ^ (بالغيب) ^ في السر حيث لا يراه أحد أو في التصديق بالآخر . | | ^ (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ (19) | وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ (20) | وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ (21) | وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ | إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنِ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّنْ فِي الْقُبُورِ (22) | | أَنْتَ إِلَّا تَنْذِرُ (23) | إِنَّا أَرْسَلْنَا بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ (24) | وَإِنْ | يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ | وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ | الْمُنِيرِ (25) | ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (26) . |

@ 26 | | 19 ، 20 ، 21 - 2 ! > وما يستوي الأعمى < 2 ! | فيه قولان أحدهما : أن هذا | مثل ضربه الله - تعالى - للمؤمن والكافر كما لا يستوي الأعمى والبصير ولا | تستوي الظلمات ولا النور ولا يستوي الظل ولا الحرور لا يستوي المؤمن | والكافر . قاله قتادة . الثاني : أن معنى قوله وما يستوي الأعمى والبصير أي | عمى القلب بالكفر وبصره بالإيمان ولا تستوي ظلمات الكفر ونور الإيمان ولا | يستوي [ظل الجنة وحرور النار ، والحرور : الريح الحارة كالسموم قال | الفراء : الحرور بالليل والنهار والسموم] لا يكون إلا بالنهار [وقال : لا | يكون الحرور إلا مع شمس النهار والسموم يكون بالليل والنهار وقيل : الحرور | الحر والظل البرد . | | 22 - 2 ! > وما يستوي الأحياء < 2 ! كما لا يستوي الحي والميت فكذا لا | يستوي المؤمن والكافر أو الأحياء المؤمنون أحياءهم إيمانهم والأموات الكفار | أماتهم كفرهم أو العقلاء والجهال و ' لا ' صلة مؤكدة أو نافية . 2 ! > يسمع < 2 ! | يهدي 2 ! > من في القبور < 2 ! كما لا تسمع الموتى كذلك لا تسمع الكافر أو لا | تسمع | الكافر الذي أماته الكفر حتى أقبره في كفره . | | 24 - 2 ! > وإن من أمة إلا < 2 ! | سلف فيها نبي قيل : إلا العرب . |

@ 27 | | ^ (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ | بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ (27) | وَمِنْهُ النَّاسُ وَالْدَّوَابُّ وَالْأَنْعَامُ | مُّخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ | إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ (28) | | 27 - ^ (جُدَدٌ) ^ جمع جُده وهي الخطط و ^ (غرابيب) ^ الغريب الشديد | السواد . كلون الغراب قيل تقديره سود غرابيب . | | 28 - ^ (كذلك) ^ أي مختلف ألوانه أبيض وأحمر وأسود ، أو كما اختلف | ألوان ما ذكرت فكذاك تختلف أحوال العباد في الخشية ثم استأنف فقال : ^ (إنما | يخشى الله من عباده العلماء) ^ به . | | (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً | لِيَرْجُونَ تَجَرَّةً لَّنْ تَبُورَ (29) | لِيُوقِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ | غَفُورٌ شَكُورٌ (30) . | | 29 - 2 ! > تجارة < 2 ! الجنة 2 ! > تبور < 2 ! تكسد ، أو تفسد . | | 30 - 2 ! > أجورهم < 2 !

ثواب أعمالهم ! 2 > ويزيدهم < 2 ! يفسح لهم في قبورهم ، أو | يشفعهم فيمن أحسن إليهم في الدنيا ، أو تضاعف حسناتهم ماثور ، أو يغفر لهم | الكثير ويشكر اليسير ! 2 > غفور ! 2 ! للذنوب ! 2 > شكور ! 2 ! للإحسان لأنه يقابله مقابلة الشاكر . |

@ 28 | ^ (وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ) (31) ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (32) . | | 32 - ^ (أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ) ^ القرآن . ومعنى الإرث انتقال الحكم إليهم ، أو | إرث الكتاب هو الإيمان بالكتب السالفة لأن حقيقة الإرث الانتقال من قوم إلى آخرين ^ (الذين اصطفينا) ^ الأنبياء . فيكون قوله ^ (فمنهم ظالمٌ) ^ كلاماً مستأنفاً | لا يرجع إلى المصطفين أو الذين اصطفينا أمة محمد [صلى الله عليه وسلم] . والظالم لنفسه أهل | الصغائر . قال عمر رضي الله - تعالى - عنه : وظالمنا مغفور له [155 - ب] / ، أو أهل | الكبائر وأصحاب المشأمة ، أو المنافقون ، أو أهل الكتاب ، أو الجاحد | ^ (مقتصدٌ) ^ متوسط في الطاعات قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] ' أما السابق فيدخل الجنة | بغير حساب وأما المقتصد فيحاسب حساباً يسيراً وأما الظالم فيحبس طول | الحبس ثم يتجاوز الله - تعالى - عنه ' ، أو أصحاب اليمين ، أو أهل الصغائر ، | أو متبعو سنة الرسول [صلى الله عليه وسلم] بعده ' ح ' ^ (سابق بالخيرات) ^ المقربون ، أو أهل | المنزلة العليا في الطاعة ، أو من كان في عهد الرسول [صلى الله عليه وسلم] فشهد له بالجنة وسأل |

@ 29 | عتبة بن صهبان عائشة - رضي الله تعالى عنها - عن هذه الآية فقالت : كلهم | في الجنة السابق من مضى على عهد رسول الله [صلى الله عليه وسلم] [فشهد له بالجنة والمقتصد | من اتبع أثره حتى لحق به والظالم لنفسه مثلي ومثلك ومن اتبعنا . | ^ (جَنَّتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُخَلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ) (32) وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ (34) الَّذِي | أَخْلَلْنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ (35) . | | 43 - ^ (الْحَزْنَ) ^ خوف النار ' ع ' ، أو حزن الموت ، أو تعب الدنيا | وهمومها أو حزن الخبز ، أو حزن الظالم يوم القيامة لما يشاهد من سوء حاله ، | أو الجوع ، أو خوف السلطان ، أو طلب المعاش ، أو حزن الطعام ماثور . | | 35 - ^ (الْمُقَامَةِ) ^ الإقامة ^ (نَصَبٌ) ^ تعب ، أو وجع ^ (لغوبٌ) ^ عناء ، أو إعياء . |

@ 30 | | ^ (وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْصَىٰ عَنْهُمْ فَأَيُّهُمْ قَائِمُونَ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا | كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ) (36) وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ نَفْعَلْ صَاحِبًا مُّغْتَبَرًا | الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوْ لَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ فَذُوقُوا | قَمًا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَّصِيرٍ (37) . | | 37 - ^ (يَصْطَرِحُونَ) ^ يستغيثون ^ (ما يَتَذَكَّرُ فِيهِ) ^ البلوغ ، أو ثماني عشرة | سنة ، أو أربعون ' ع ' ، أو ستون ، أو سبعون ^ (وجاءكم النذير) ^ محمد [صلى الله عليه وسلم] ، | أو الشيب ، أو الحمى ، أو موت الأهل والأقارب . | | ^ (إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) (38) هُوَ الَّذِي | جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا | مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا (39) . | | 39 - ^ (خَلَائِفَ) ^ يخلف بعضكم بعضاً خلفاً بعد

خلف ، وقرناً بعد قرن | والخلف هو التالي للمتقدم ولما قيل لأبي بكر - رضي الله تعالى عنه - |

@ 31 | خليفة الله قال : لست خليفة الله ولكني خليفة رسوله وأنا راض بذلك ، قال | بعض السلف : إنما يُستخلف من يغيب ، أو يموت والله - تعالى - لا يغيب ولا يموت ! 2 < فعليه > 2 ! عقاب كفره . | | ^ (قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا) 40 (إِنَّ اللَّهَ يُفْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أُمْسِكَهُمَا مِنْ أَخِذٍ مَنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ خَلِيفًا غَفُورًا) (41) . | | 40 - ^ (شُرَكَاءَكُم) ^ في الأموال الذين جعلتم لهم قسماً منها وهي الأوثان | أو الذين أشركتموهم في العبادة . ^ (من الأرض) ^ أي في الأرض ^ (شرك) ! 2 < في خلق السماوات > 2 ! (كتاباً) ^ بما هم عليه من الشرك فهم على احتجاج منه ، أو | بأن لله شركاء من الأصنام والملائكة فهم متمسكون به ، أو بالأعذار على كفرهم فهم واثقون به ^ (إلا غروراً) ^ وعدوهم أن الملائكة تشفع لهم ، أو أنهم | [ينصرون عليهم] أو بالمعصية . | | ^ (وَأَفْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ | نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا تَفُورًا) (42) اسْتِكْبَاراً فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئِ إِلَّا | بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنتَ الْأُولِينَ قَلَنْ تَجَدَّ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجَدَّ لِسُنَّتِ اللَّهِ | تَحْوِيلًا) (43) . | | 43 - ^ (وَمَكْرَ السَّيِّئِ) ^ الشرك ، أو مكرهم بالرسول [صلى الله عليه وسلم] ! 2 < يحيق > 2 ! يحيط ، |

@ 32 | أو ينزل ، فعاد ذلك عليهم فقتلوا بيد ! 2 < سنة الأولين > 2 ! وجوب العذاب عند الإصرار على الكفر ، أو لا تقبل توبتهم عند نزول العذاب . | | ^ (أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا) (44) | وَلَوْ يُوَاقِدُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهَرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ قَانَ اللَّهُ كَانَ يَعْبَادِهِ بَصِيرًا) (45) . | | 45 - ^ (بما كسبوا) ^ من الذنوب ^ (ما ترك على ظهرها من دابة) ^ قيل : | بحسب المطر عنهم . عام في كل ما دَبَّ ودرج وقد فعل ذلك زمن الطوفان ، أو | من الجن والإنس دون غيرهم [156 / أ] / لأنهما أهل تكليف أو من الناس وحدهم ^ (أجل | مُّسَمًّى) ^ وعدوا به في اللوح المحفوظ ، أو القيامة ^ (جاء أجلهم) ^ نزول | العذاب ، أو القيامة . |

@ 33 | سورة يس \$ | | مكية أو إلهية ! 2 < وإذا قيل لهم أنفقوا > 2 ! : [47] . | | يَسْمِ اللَّهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ | | ^ (يس) (1) والقرآن الحكيم (2) إنك لمن المرسلين (3) على صراط مستقيم (4) تنزيل العزيز | الرحيم (5) لتنذر قومًا ما أنذر آباؤهم فهم غافلون (6) لقد حق القول على أكثرهم منهم | لا يؤمنون (7)) | | 1 - 2 < يس > 2 ! اسم للقرآن ، أو لله - تعالى - أقسم به ' ع ' ، أو فواتح من | كلام الله - تعالى - افتتح بها كلامه ، أو يا محمد وهو مأثور ، أو يا إنسان | بالحشية أو السريانية ، أو بلغة كلب ، أو طيء . | | 6 - 2 ! > ما أنذر آباؤهم < 2 ! كما أنذر آباؤهم فيكون عاماً ، أو خاص بقريش | أنذروا ولم ينذر آباؤهم قبلهم . |

@ 34 @ | 7 - 2 ! > حق القول < 2 ! وجب العذاب ، أو سبق في علمي ! 2 > أكثرهم < 2 ! الذين | عاندوا الرسول [صلى الله عليه وسلم] من قریش لم يؤمنوا ، أو ماتوا على كفرهم ، أو قتلوا عليه | تحقيقاً لقوله ! 2 > فهم لا يؤمنون < 2 ! . | | ^ (إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون (8)) وجعلنا من بين أيديهم | سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون (9) وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم | تنذرهم لا يؤمنون (10) إنما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره | بمغفرةٍ وأجرٍ كريم (11) إنا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا وءآثرهم وكل | شيءٍ أحصيناه في إمام مبين (12)) | | 8 - ! 2 > أغلالاً < 2 ! شبه امتناعهم من الهدى بامتناع المغلول من التصرف ، أو | همّت طائفة منهم بالرسول [صلى الله عليه وسلم] فغلت أيديهم فلم يستطيعوا أن يبسطوا إليه يداً | 2 ! > 2 > في أعناقهم < 2 ! عبر عن الأيدي بالأعناق لأن الغل يكون في الأيدي ، أو أراد | حقيقة الأعناق لأن الأيدي تجمع بالأغلال إلى الأعناق ' ع ! 2 > إلى الأذقان < 2 ! | مجتمع للحيين والأيدي تماسها ، أو عبّر بها عن الوجوه لأنها منها ! 2 > مقمحون < 2 ! | المقمح الرافع رأسه الواضع يده على فيه ، أو الطامح ببصره إلى موضع قدميه | ' ح ' أو غص الطرف ورفع [الرأس مأخوذ] من [البعير] المقمح وهو الذي | يرفع رأسه ويطبق أجفانه في الشتاء إذا ورد ماء ، أو أن يجذب ذقنه إلى صدره | ثم يرفعه من القمح وهو رفع الشيء [إلى الفم] . | | 9 - 2 ! > سدا < 2 ! عن الحق ، أو ضلالاً ، أو ظلمة منعتهم من الرسول [صلى الله عليه وسلم] لما | هموا به . قيل : السد بالضم ما صنعه الله وبالفتح ما صنعه الناس . | @ 35 @ | 2 ! > فأغشيناهم < 2 ! بظلمة الكفر ! 2 > فهم لا يبصرون < 2 ! الهدى ، أو بظلمة الليل فهم لا | يبصرون الرسول [صلى الله عليه وسلم] لما هموا بقتله . | | 11 - 2 ! > بالغيب < 2 ! بما يغيب عن الناس من شر عمله ، أو بما غاب من | عذاب الله - تعالى - . | | 12 - ^ (تُحي الموتى) ^ بالإيمان بعد الكفر ، أو بالبعث للجزاء ! 2 > ما قدموا < 2 ! | من خير ، أو شر ! 2 > وآثارهم < 2 ! ما ابتدءوا من سنة حسنة أو سيئة يعمل بها بعدهم ، | أو خطاهم إلى المساجد نزلت لما أراد بنو سلمة أن يتحولوا إلى قرب المسجد | فقال رسول [صلى الله عليه وسلم] ' إن آثاركم تكتب ' فلم يتحولوا ! 2 > إمام < 2 ! اللوح المحفوظ ، | أو أم الكتاب ، أو طريق مستقيم . | | ^ (وَاصْرَبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابُ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (13)) إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما | فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون (14) قالوا ما أنتم إلا بشرٌ مثلنا وما أنزل الرحمن | من شيءٍ إن أنتم إلا تكذبون (15) قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون (16) وما علينا إلا | البلغ المبين (17)) | | 2 ! > القرية < 2 ! إنطاكية اتفاقاً . | | 14 - 2 ! > اثنين < 2 ! شمعون ويوحنا ، أو صادق ومصدق ' ع ' ، أو سمعان | ويحيى ! 2 > فعززنا < 2 ! فزدنا أو قوينا ، أو شددنا ' كانوا رسلاً من الله - تعالى - ، أو | @ 36 @ | من الحواريين أرسلهم عيسى [156 - ب] / . | | 17 - 2 ! > البلاغ المبين < 2 ! بالإعجاز قيل : إنهم أحيوا ميتاً وأبرءوا زمناً . | | ^ (قَالُوا إِنَّا تَطِيرُنَا بِكُمْ لَيْلًا لَمْ نَبْتِهِمْ لِتَرْجَمْنَكُمْ وَلِيَمْسَنَكُمْ مَنَا عَذَابٌ أَلِيمٌ (18)) قالوا طائرکم | معكم أئن ذكرتم بل أنتم قومٌ مسرفون (19)) | | 18 - 2 ! > تطيرنا < 2 ! تشاءمنا ، أو معناه إن أصابنا شر فهو من أجلكم تحذيراً | من الرجوع عن دينهم ! 2 > لئلا يترجمكم < 2 ! بالحجارة ، أو الشتم والأذى أو لنقتلنكم | 2 ! > عذاب أليم <

2 ! القتل ، أو التعذيب المؤلم قبل القتل . || 19 - 2 ! > طائركم معكم < 2 !
الشؤم إن أقيمت على الكفر إذا ذكرتم أو أعمالكم | معكم إن ذكرتم بالله تطيرتم ،
أو كل من ذكركم بالله تطيرتم . 2 ! > مسرفون < 2 ! في | تطيركم ، أو كفركم
|| ^ (وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (20)
اتَّبِعُوا مِنْ لَا | يُسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مَهْتَدُونَ (21) وَمَالِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ
تَرْجِعُونَ (22) أَتَتَّخِذُ مِنْ | دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي
شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ (23) إِنْئِي إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ مَبِينٍ (24) إِنْئِي ءَامَنْتُ
بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ (25)) ^ || 20 - 2 ! > وجاء < 2 ! رَجُلٌ هُوَ حَبِيبُ النَّجَارِ
ع ' ، أو كان إسكافاً أو قصاراً |

@ 37 @ | علم نبوتهم لأنه كان مجذوماً رَمِنَا فَأَبْرءُوهُ ع ' ، أو لما دعوهُ قال
أَتَأْخِذُونَ عَلَيَّ | ذَلِكَ أَجْرًا قَالُوا لَا فَاَمِنْ بِهِمْ وَصَدَقَهُمْ . || 22 - ^ (وَمَالِيَ لَا أَعْبُدُ
الَّذِي فَطَرَنِي) ^ لما قالها وثبوا عليه وثبة رجل واحد | فقتلوه وهو يقول يا رب
اهد قومي فإنهم لا يعلمون . || 25 - 2 ! > إني أمنت بربكم < 2 ! يا قوم ، أو
خاطب به الرسل 2 ! > فاسمعون < 2 ! | فاشهدوا لي . || ^ (قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ
قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (26) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (27) |
وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جَنْدٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ (28) إِنْ كَانَتْ
إِلَّا | صِحَّةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ خِمْدُونَ (29)) ^ || 26 - 2 ! > يا ليت قومي
يعلمون < 2 ! تمنى أن يعلموا حُسن عاقبته ، أو تمنى | ذلك ليؤمنوا كإيمانه
فيصيروا إلي ما صار إليه فنصحهم حياً وميتاً ع ' . || 28 - 2 ! > من جند < 2 !
أي رسالة لأن الله - تعالى - قطع عنهم الرسل لما قتلوا | رسله ، أو الملائكة الذين
ينزلون الوحي على الأنبياء . || 29 - ^ (صِحَّةٌ) ^ عذاباً ، أو صاح بهم جبريل
عليه السلام صيحة ليس لها | مثوبة . || ^ (يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّنَ
رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا يَسْتَهْزِءُونَ (30) أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا |

@ 38 @ | قبلهم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (31) وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا
مُحْضَرُونَ (32)) ^ || 30 - ^ (يا حَسْرَةَ) | يا حسرة العباد على أنفسهم ، أو يا
حسرتهم على | الرسل الثلاثة أو حلوا محل من يُحسِر عليه ع ' والحسرة بعد
معاناة العذاب ، أو في القيامة ع ' . || 32 - 2 ! > محضرون < 2 ! معذبون ،
أو مبعوثون . || ^ (وَءَايَةُ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ
(33) وَجَعَلْنَا فِيهَا | جَنَّاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعَيُونِ (34) لِيَأْكُلُوا
مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (35) سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا
مِمَّا تَنْبَغُ الْأَرْضُ | وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ (36)) ^ || 35 - 2 ! > وما
عملت < 2 ! ومما عملت ، أو وما لم تعمله أيديهم من الأنهار | التي أجراها الله -
تعالى - لهم كالفرات ودجلة والنيل ونهر بلخ ، أو وما لم | تعمله أيديهم من الزرع
الذي أنبته الله - تعالى - لهم . |

@ 39 @ || 36 - 2 ! > الأزواج < 2 ! ع ' الأصناف ، أو الذكر والأنثى < 2 !
مما تنبت الأرض < 2 ! | النخل والشجر والزرع من كل صنف وزوج < 2 ! ومما لا
يعلمون < 2 ! الأزواج . || ^ (وَءَايَةُ لَهُمُ الْيَلُ نَسْلُجٌ مِنْهُ النَّهَارُ فَإِذَا هُمْ مُظْلَمُونَ)
(37) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ | لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (38) وَالْقَمَرَ قَدْرَنَاهُ
مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ | الْقَدِيمِ (39) لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ
وَلَا الْيَلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ | يَسْبَحُونَ (40)) ^ || 37 - 2 ! > نسلخ <
2 ! نخرج من سلخ الشاة إذا أخرجت من جلدها < 2 ! > مظلّمون < 2 ! | داخلون

في الظلمة . || 38 - 2 ! > لمستقر لها < 2 ! انتهاء أمرها عند انتهاء الدنيا ، أو لوقت واحد لا | تعدوه ، أو أبعد منازلها إلى الغروب وقرأ ابن عباس - رضي الله عنهما - لا | مستقر لها أي لا قرار ولا وقوف . || 39 - 2 ! > قدرناه منازل < 2 ! يطلع كل ليلة في منزلة ! 2 > كالعرجون القديم < 2 ! قنوا | النخل اليابس وهو العذيق أو النخل إذا انحنى حاملاً ' ع ' . || 40 - 2 ! > أن تدرك القمر < 2 ! ' لكل حد وعلم ' لا يعدوه ولا يقصر دونه | ويذهب سلطان كل واحد منهما مجيء الآخر ، أو لا يدرك أحدهما ضوء الآخر ، | أو لا يجتمعان في السماء ليلة الهلال خاصة ، أو إذا اجتمعا في السماء كان | أحدهما بين يدي الآخر ' ع ' ، أو لا تدركه ليلة البدر خاصة لأنه يبادر بالغروب | قبل طلوعها ! 2 > سابق النهار < 2 ! لا يتقدم الليل [157 / أ] / قبل كمال النهار ، أو لا يأتي |

@ 40 @ | ليلتين متصلتين من غير نهار فاصل ! 2 > وكل < 2 ! الشمس والقمر والنجوم ! 2 > في فلك < 2 ! بين الأرض والسماء غير ملتصقة بالسماء ! 2 > يسبحون < 2 ! يعملون ، أو يجرون | ' ع ' ، أو يدورون كما يدور المغزل في الفلكة . || ^ (وَايَةُ لَهُمْ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ (41) وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ (42) | وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ (43) إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ (44)) ^ || 41 - 2 ! > ذُرِّيَّتَهُمْ < 2 ! آباءهم لأن منهم ذري الأبناء والفلك : سفينة نوح أو الأبناء | والنساء لأنهم ذرءوا الآباء حملوا في الفلك : وهي السفن الكبار أو النطف | حملها الله - تعالى - في بطون النساء تشبيهاً بالفلك قاله علي - رضي الله تعالى عنه - ! 2 > المشحون < 2 ! الموقر ، أو المملوء . || 42 - 2 ! > وخلقنا لهم من مثله < 2 ! خلقنا مثل سفينة نوح من السفن ما يركبونه | ' ع ' ، أو السفن الصغار خلقها كالكبار ، أو سفن الأنهار كسفن البحار ، أو الإبل | تركب في البر كما تركب السفن في البحر ' ح ' والعرب يشبهون الإبل | بالسفن . || 43 - 2 ! > فلا صريخ < 2 ! فلا مغيث ، أو لا منعة ! 2 > ينقذون < 2 ! من الغرق ، أو | العذاب . || 44 - 2 ! > إلا رحمة < 2 ! نعمة ، أو إلا برحمتنا ! 2 > إلى حين < 2 ! الموت ، أو | القيامة || ^ (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (45) وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (46) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ |

@ 41 @ | كفروا للذين ءامنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه إن أنتم إلا في ضلال مبين (47)) ^ || 45 - ^ (ما بين أيديكم) ^ ما مضى من ذنوبكم وما خلفكم ما يأتي من الذنوب ، أو ما بين أيديكم من الدنيا وما خلفكم عذاب الآخرة ، أو ما بين | أيديكم من الدنيا وما خلفكم عذاب الآخرة ، أو ما بين | أيديكم عذاب الله لمن تقدم [كعاد وثمود وما خلفكم أمر الساعة وجواب | هذا الكلام أعرضوا . || 46 - ^ (من آية) ^ من كتاب الله ، أو من رسوله ، أو من معجزة . || 47 - ^ (وإذا قيل لهم) ^ اليهود أمروا بإطعام الفقراء فقالوا ذلك ' ح ' أو | الزنادقة أو مشركو قريش جعلوا لأصنامهم سهماً من أموالهم فلما سألهم الفقراء | أجابوهم بذلك . ^ (إن أنتم إلا في ضلال) ^ قول الكفار لمن أمرهم بالإطعام ، | أو قول الله للكفار لما ردوا هذا الجواب . || ^ (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (48) ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم | يخصمون (49) فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون (50)) ^ || 48 - ^ (هذا الوعد) ^ من العذاب ، أو ما وعدوا به من الظفر بهم . || 49 - ^ (صيحة) ^ النفخة

الأولى ينتظرها آخر هذه الأمة من المشركين | ^ (يَخْصَمُونَ) ^ يتكلمون ، أو يَخْصَمُونَ في دفع النشأة الثانية . || 50 - ^ (توصية) ^ أن يوصي بعضهم إلى بعض بما في يديه من حق . ^ (إلى | ألهم) ^ منازلهم . || ^ (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ) (51) قَالُوا يَوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْهَا صيحة | واحدة فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْتَا مُحْضَرُونَ (53) قَالِيَوْمَ لَا تُظَلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَلَا تَجْرُونَ إِلَّا | مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (54) () ^ || 51 - ^ (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ) ^ نفخة البعث يبعث بها كل ميت والأولى يموت | بها كل حي وبينهما أربعون سنة والنفخة الثانية من الآخرة والأولى من الدنيا ، أو | الآخرة ' ح ' ^ (الأجداث) ! 2 > القبور < 2 ! (ينسلون) ^ يخرجون ، أو يسرعون . || 52 - ^ (قالوا يا ويلنا) ^ يقوله المؤمنون ثم يحييون أنفسهم فيقولون : ^ (هذا | ما وعد الرحمن) ^ أو يقوله الكفار فيقول لهم المؤمنون ، أو الملائكة ^ (هذا ما | وعد الرحمن) ^ . || ^ (إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَّهُونَ) (55) هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرْضِ | مُتْكِنُونَ (56) لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ (57) سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَّحِيمٍ (58)) ^ || 55 - ^ (شُغْلٌ) ^ عما يلقيه أهل النار ، أو افتصاص الأبرار ، أو الطرب أو | النعمة ^ (فاكهون) ^ وفكهون واحد كحذر وحذر ، أو الفكه الذي يتفكه بالطعام | [أو بأعراض] الناس والفاكهة ذو الفاكهة وها هنا فرحون ' ع ' ، أو ناعمون ، أو |

@ 43 @ | معجبون ، أو ذو فاكهة كشاحم [ولا حم ولاين] وتامر . || 57 - 2 ! > ما يدعون < 2 ! يشتهون ، أو يسألون ، أو يتمنون ، أو يدعونه [157 / أ] / فيأتيهم | مأخوذ من الدعاء . || 58 - 2 ! > سلام < 2 ! تسليم الرب عليهم إكراماً لهم ، أو تبشيره لهم بالسلامة . || ^ (وامتروا اليوم أيها المجرمون) (59) أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَبْنَءَ آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ | إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (60) وَأَنْ أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (61) وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيراً أَقَلَّمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (62)) ^ || 62 - 2 ! > جبلا < 2 ! جموعاً ، أو أمماً ، أو خلقاً . || ^ (هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) (63) أَصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (64) الْيَوْمَ | نَخْتُمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (65) وَلَوْ | نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ (66) وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَبَاحُوا مُضِيّاً وَلَا يَرْجِعُونَ (67)) ^ || 65 - 2 ! > نختم على أفواههم < 2 ! ليعرفهم أهل الموقف فيتميزون منهم ، أو | لأن إقرار غير الناطق وشهادته أبلغ من إقرار الناطق ، أو ليعلم أن أعضائه التي | أعانته في حق نفسه من المعصية صارت شهوداً عليه في حق الله ، أو إذا قالوا | 2 ! > والله ربنا ما كنا مشركين < 2 ! [الأنعام : 23] ختم على أفواههم حتى نطقوا | جوارحهم ! 2 > وتكلمنا < 2 ! نطقاً ، أو يظهر منها ما يقوم مقام الكلام ، أو إن الموكلين |

@ 44 @ | بها يشهدون عليها . وسمي كلام الأرجل شهادة لأن العمل باليد والرجل | حاضرة وقول الحاضر على غيره شهادة وقول الفاعل على نفسه إقرار فعبر عما | صدر عن الأيدي بالكلام وعما صدر عن الأرجل بالشهادة قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] : | ' أول عظم [من الإنسان] يتكلم فخذ من الرجل اليسرى . || 66 - 2 ! > لطمسنا < 2 ! أعمينا أبصار المشركين في الدنيا فضلوا عن الطريق فلا | يبصرونه أو أعمينا قلوبهم فضلوا عن الحق فلا يهتدون إليه ' ع '

والمطموس | الذي لا يكون بين عينيه شق مأخوذ من طمس الأثر . || 67 - ! 2 > لمسخناهم | 2 ! أقعدناهم على أرجلهم فلا يستطيعون تقدماً ولا | تأخراً ، أو لأهلكناهم في مساكنهم ' ع ' ، أو لغيرنا خلقهم فلا ينتقلون ! 2 > فما استطاعوا < 2 ! لو فعلنا ذلك تقدماً ولا تأخراً أو ما استطاعوا مضياً في الدنيا ولا | رجوعاً فيها . || ^ (وَمَنْ نَعْمَزُهُ نَنكِسُهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ (68) وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ (69) لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ (70)) | ^

@ 45 @ || 68 - ! 2 > عمره < 2 ! بلوغ الهرم ، أو ثمانين سنة ! 2 > ننكسه < 2 ! نرده إلى الضعف | وحالة الصغر لا يعلم شيئاً ، أو غير سمعه وبصره وقواه ! 2 > أفلا يعقلون < 2 ! أن فاعل | هذا قادر على البعث . || 70 - ^ (لتندر) يا محمد وبالياء القرآن ! 2 > حيا < 2 ! عاقلاً ، أو مؤمناً ، أو مهتدياً ، أو حي القلب والبصر ! 2 > ويحق القول < 2 ! يجب العذاب . || ^ (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مَّاءٍ عَمَلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (71) وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ | فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (77) وَلَهُمْ فِيهَا مَتَعٌ وَمِشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (73)) | ^ || 71 - ! 2 > ما عملت أيدينا < 2 ! من فعلنا من غير أن نكله إلى غيرها ، أو | بقوتنا ! 2 > والسماء بنيناها بأيد < 2 ! [الذاريات : 47] ! 2 > مالكون < 2 ! [ضابطون] ، أو | مقتنون ، أو مطيقون . || 72 - ! 2 > ركوبهم < 2 ! الدابة التي تصلح للركوب . || 73 - ! 2 > منافع < 2 ! لباس أصوافها ! 2 > ومشارب < 2 ! ألبانها . || ^ (وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ (74) لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ | جُنْدٌ مُّحْضَرُونَ (75) فَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (76)) | ^

@ 46 @ || 75 - ! 2 > جند < 2 ! شيعه ، أو أعوان أي المشركون جند الأصنام ! 2 > محضرون < 2 ! في النار ، أو عند الحساب ، أو في الدفع عن الأصنام وهي لا تدفع عنهم . قال | قتادة : كانوا في الدنيا يغضبون لألّٰهتهم إذا ذكرت بسوء وألّٰهتهم لا تنصرهم . || ^ (أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُّطْقَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ (77) وَصَرَّبَ لَنَا مَثَلًا | وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (78) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ | وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (79) الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ تَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ | تُوقَدُونَ (80)) | ^ || 77 - ! 2 > أو لم ير الإنسان < 2 ! أبي بن خلف جادل في البعث ، أو العاص بن | وائل أخذ عظماً من البطحاء ففته بيده ثم قال يا محمد : أحيي هذا الله بعد ما | بلى . قال : نعم يمينك الله ثم يحييك ثم يدخلك جهنم فنزلت ' ع ' ! 2 > خصيم < 2 ! مجادل ! 2 > مبين < 2 ! حجة ، يجوز أن يذكره بذلك نعمة ، أو يدلّه به على | قدرته على البعث . || 80 - ! 2 > من الشجر الأخضر < 2 ! الذي قدر على إخراج النار من الشجر مع ما | بينهما من التضاد قادر على البعث . قيل تُقدح النار من كل شجر إلا العناب [158 / أ] / وقيل | الشجر محمد [صلى الله عليه وسلم] والنار الهدى والنور الذي جاء به ! 2 > توقدون < 2 ! تقتبسون الدين . |

@ 47 @ || ^ (أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ | الْعَلِيمُ (81) إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (82) فَسُبْحَنَ الَّذِي | يَبْدَاهُ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (83)) | ^ || 82 - ! 2 > أن يقول له كن < 2 ! بأمرة فيوجد ، أو ليس في كلامهم أخف ولا | أسرع من كن

فجعلها مثلاً لأمره في السرعة . || 83 - ^ (ملكوت كل شيء) ^ خزائنه ، أو ملكه وفيه مبالغة . |
 @ 48 @ | \$ سورة الصافات \$ | | مكية اتفاقاً | | يَسْمُ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ | | ^ (وَالصَّافَاتِ صَفًا (1) قَالِ الزَّاجِرَاتِ زَجْرًا (2) فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا (3) إِنَّ إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ (4) رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ (5)) ^ | | 1 - ! 2 > والصافات < 2 ! الملائكة صُفُوفًا فِي السَّمَاءِ ، أو فِي الصَّلَاةِ عِنْدَ رَبِّهِمْ | ' ح ' أوصافة أجنتها في الهواء قائمة حتى يأمرها الله - تعالى - بما يريد ، أو هم | عباد السماء أو جماعة المؤمنين صاقين في الصلاة والقتال . | | 2 - ! 2 > فالزاجرات < 2 ! الملائكة لزجرها السحاب ، أو عن المعاصي ، أو آيات | القرآن الزواجر الأمر والنهي التي زجر الله - تعالى - بهما عباده . | | 3 - ! 2 > فالتاليات < 2 ! الملائكة تقرأ كتب الله ، أو الأنبياء يتلون الذكر على | أممهم ' ع ' أو ما يتلى في القرآن من أخبار الأمم السالفة . أقسم بذلك ، أو |
 @ 49 @ | برب ذلك تعظيماً له فحذف . | | 5 - ^ (رب السماوات) ^ خالقها ، أو مالِكها ! 2 > المشارق < 2 ! مشارق الشمس | صيفاً وشتاءً مائة وثمانون مشرقاً تطلع كل يوم في مطلع فتنتهي إلى آخرها ثم | ترجع في تلك المطالع حتى تعود إلى أولها قاله السدي هو بعيد . | | ^ (إِنَّا رَبُّنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ (6) وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ (7) لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ (8) دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ (9) إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ | فَاتَّبَعَهُ شَيْهَابٌ تَأْقِبُ (10)) ^ | | 7 - ! 2 > وحفظاً < 2 ! للسماء من كل شيطان مارد ، أو جعلنا من الكواكب حفظاً | من كل شيطان قاله السدي ! 2 > مارد < 2 ! متجرد من الخير . | | 8 - ! 2 > لا يسمعون < 2 ! منعوا من السمع والسمع ، أو يتسمعون ولا يسمعون | ' ع ' ! 2 > الملائكة ! 2 > ويقذفون < 2 ! يرمون من كل | مكان . | | 9 - ! 2 > دحوراً < 2 ! قذفاً بالنار ، أو طرداً بالشهب ، أو الدحور الدفع بعنف . | | 10 - ! 2 > خطف الخطفة < 2 ! وثب الوثبة ' ع ' ، أو استراق السمع . ! 2 > شهاب < 2 ! نجم ! 2 > ثاقب < 2 ! مضيء ، أو ماضي ، أو محرق ، أو يثقب ، أو يستوقد من قولهم | أثقب زندك أي استوقد نارك . |
 @ 50 @ | | ^ (فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مِنْ خَلْقِنَا أَنَا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينِ لَازِبٍ (11) بَلْ عَجِبْتَ | وَيَسْخَرُونَ (12) وَإِذَا دُكِرُوا لَا يَذْكُرُونَ (13) وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَخْسِرُونَ (14) وَقَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ | مَبِينٌ (15) أَعْزَاؤُنَا مِنَّا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظَامًا إِنْنا لمبعوثون (16) أو ءاباؤنا الأولون (17) قل نعم وأنتم | داخرون (18) فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ (19)) ^ | | 11 - ! 2 > فاستفتهم < 2 ! فحاجهم ، أو سلهم من استفتاء المفتي ^ (أَمَّنْ خَلَقْنَا) ^ | السماوات والأرض والجال ، أو السموات والملائكة ، أو الأمم الماضية هلكوا | وهم أشد خلقاً من هؤلاء ! 2 > طين لازب < 2 ! ' خلق آدم من ماء وتراب ونار ' ، أو | لئح أو لاصق ، أو لازق وهو الذي لرق بما أصابه واللاصق الذي يلصق بعضه | ببعض ، أو اللازب واللازم بمعنى قيل نزلت في ركابة بن عبد يزيد وأبي | الأشد بن [أسيد بن كلاب الجمحي] . |
 @ 51 @ | | 12 - ! 2 > بل عجبت < 2 ! أنكرت ، أو حلوا محل من يتعجب منه لأن الله - تعالى - لا يتعجب إذ التعجب بحدوث العلم بما لم يعلم وبالفتح عجبت يا محمد من القرآن حين أعطيته ، أو من الحق الذي جاءهم فلم يقبلوه | ! 2 >

ويسخرون < 2 ! من الرسول [صلى الله عليه وسلم] إذا دعاهم [158 / ب
[/ ، أو من القرآن إذا تلي عليهم . || 13 - 2 ! > لا يذكرون < 2 ! لا ينتفعون ،
أو لا يبصرون . || 14 - 2 ! > يستسخرون < 2 ! يستهزئون قيل ذلك في ركانة
وأبي الأشد . || 18 - 2 ! > داخرون < 2 ! صاغرون ' . || 19 - 2 ! > زجرة <
2 ! صيحة أي النفخة الثانية . || ^ (وَقَالُوا يَوَلِّينَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ (20) هَذَا يَوْمُ
الفصل الذي كنتم به تُكذِّبونَ (21) أَحْشُ رُؤَا الدِّينِ ظَلَمُوا وَأَرْوَاهُمْ وَمَا كَانُوا
يَعْبُدُونَ (22) مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ (23) وَقَفُّوهُمْ إِنَّهُمْ
مُسْتُولُونَ (24) مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ (25) بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ (26)) ^
|| 20 - 2 ! > الدين < 2 ! الجزء ، أو الحساب . || 21 - 2 ! > يوم الفصل < 2
! بين الحق والباطل ، أو القضاء بين الخلق . |
@ 52 @ || 22 - ^ (وَأَرْوَاهُمْ) أشباههم المرابي مع المرابين والزاني مع
الزناة | وشارب الخمر مع شاربيه ، أو قرناءهم ' ع ' ، أو أشياعهم ، أو نساؤهم
الموافقات | على الكفر . 2 ! > وما كانوا يعبدون < 2 ! إبليس ، أو الشياطين ، أو
الأصنام . || 23 - 2 ! > فاهدوهم < 2 ! دلوهم ، أو وجهوهم ، أو ادعوهم و ! 2
> صراط الجحيم < 2 ! | طريق النار . || 24 - ^ (مُسْتُولُونَ) عن قول لا
إله إلا الله ، أو عما دَعَوْا إليه من بدعة | ماثور أو عن جلسائهم ، أو عن ولاية علي ،
أو محاسبين ، أو مسئولون | بقوله ^ (مالكم لا تناصرون) ^ : [25] توبيخاً
وتقريباً . || 25 - 2 ! > لا تناصرون < 2 ! لا ينصر بعضكم بعضاً ، أو لا يمنع
بعضكم بعضاً | عن دخول النار ، أو لا يتبع بعضكم بعضاً في النار يعني العابد
والمعبود . || ^ (وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ (27) قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ
تَأْتُونَنَا عَنْ الْيَمِينِ (28) قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا | مؤمنين (29) وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ
مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَآغِيَةً (30) ^ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا | لَذَانِقُونَ (31)
(فَأَعْوَبْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ (32) فَإِنَّهُمْ يَوْمئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ (33) إِنَّا
كَذَلِكَ | تَفْعَلُ بِالْمَجْرِمِينَ (34) إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ)
(35) وَيَقُولُونَ إِنَّا | لَتَارْكُوا إِلَهَيْنَا لِشَاعِرٍ مُجْنُونٍ (36) بَلْ جَاءَ الْحَقُّ وَصَدَقَ
الْمُرْسَلِينَ (37)) ^ |
@ 53 @ || 27 - 2 ! > وأقبل بعضهم على بعض < 2 ! عام ' ع ' ، أو أقبل
الإنس على الجن ، || 2 ! > يتساءلون < 2 ! يتلاومون ، أو يتوانسون . || 28 - 2 !
> أنكم كنتم < 2 ! قاله الإنس للجن ، أو الضعفاء للمستكبرين ' ع ' 2 ! > عن
اليمن < 2 ! تقهرونا بالقوة ' ع ' واليمن القوة ، أو من قبل ميامنكم ، أو من
قبل الخير | فتصدونا عنه ' ح ' ، أو من حيث نأمنكم ، أو من قبل الدين ، أو من قبل
| النصيحة واليُمن ، والعرب تتيمن بما جاء عن اليمن ، أو من قبل الحق . || ^
(إِنَّكُمْ لَذَانِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ (38) وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (39) إِلَّا عِبَادَ
اللَّهِ | الْمُخْلِصِينَ (40) أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ (41) قَوَائِمُهُمْ وَمَكْرَمُونَ (42)
فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (43) عَلَى | سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ (44) يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ
(45) بِيضَاءٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ (46) لَا فِيهَا غَوْلٌ | وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنَزَّفُونَ (47)
وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ (48) كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ (49)) ^ || 45 - 2 !
> بكأس من معين < 2 ! الخمر الجاري ، أو الذي لم يعصر ، والماء | المعين هو
الظاهر للعيون ، أو الشدید الجري من قولهم أمعن في كذا إذا اشتد | دخوله فيه . |
|| 47 - 2 ! > غول < 2 ! صداع ' ع ' ، أو وجع البطن ، أو أدنى مكروه ، أو إثم ، أو
| لا تغتال عقولهم 2 ! > ينزفون < 2 ! لا تنزف عقولهم ولا يذهب حلمهم بالسكر

، أو لا يبولون ' ع ' برأ الله خمرهم عن السكر والبول والصداع والقيء بخلاف خمر

@ 54 @ | الدنيا ، أو لا تفنى خمرهم من نرف الركبة ، بفتح الزاي ذهاب العقل | وبكسرهما فناء الخمر . | | 48 - 2 > قاصرات الطرف < 2 ! قصرن نظره عن أزواجهن فلا ينظرن إلى | سواهم واقتصر على كذا قنع به وعدل عن غيره ! 2 > عين < 2 ! حسان الصور ، أو | عظام الأعين . | | 49 - 2 ! > بيض مكنون < 2 ! لؤلؤ في صدفة ' ع ' ، أو بيض مصون في قشره | شبهن ببيض النعام يكنه الريش من الغبار والريح فهو أبيض إلى الصفرة ، أو | شبهن ببطن البيض إذا لم تناله يد أو شبهن ببياضه حين ينزع قشره أو بالسحاء | الذي يكون بين قشر البيضة العليا ولبابها . | | ^ (قَاقِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ (50) قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ (51) يَقُولُ أَأُنْكَ | لِمَنْ الْمَصْدُقِينَ (52) أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءَنَّا لَمَدِينُونَ (53) قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطْلَعُونَ (54) | فاطلَع فراءه في سواء الجحيم (55) قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينَ (56) وَلَوْ لَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ | الْمُحْضَرِينَ (57) أَفَمَا نَحْنُ بِمُتِّينَ (58) إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعْذِبِينَ (59) | إِنْ هَذَا لَهُوَ | الْفُورُ الْعَظِيمُ (60) لَمَثَلْ هَذَا فليعمل العاملون (61)) | | ^ 50 - 2 ! > يتساءلون < 2 ! يسأل أهل الجنة كما يسأل أهل النار . | | 51 - 2 ! > قرين < 2 ! في الدنيا شيطان يغويه فلا يطيعه ، أو شريك له يدعوهُ إلى | @ 55 @ | الكفر فلا يجيبه ' ع ' أو الأخوان [159 / أ] / المذكوران في سورة الكهف . | | 53 - 2 ! > لمدينون < 2 ! محاسبون ، أو مجازون ' ع ' . | | 54 - 2 ! > قال هل < 2 ! قال لأهل الجنة ، أو الملائكة هل أنتم ! 2 > مطلعون < 2 ! في النار . | | 55 - 2 ! > سواء الجحيم < 2 ! وسطها سمي الوسط سواء لاستواء المسافة منه | إلى الجوانب قال قتادة : فوالله لولا أن الله - تعالى - عَرَفَهُ إياه لما كان يعرفه لقد | تغير جَبْرهُ وَسَبْرهُ يعني حسنه وتخطيطه . | | 56 - 2 ! > قال تالله < 2 ! قاله المؤمن لقرينه الكفار ! 2 > لتردين < 2 ! لتباعدني من الله - تعالى - ، أو لتهلكني لو أطعته . | | 57 - 2 ! > نعمة ربي < 2 ! بالإيمان . | | ^ (أَدْلِكَ خَيْرٌ نَزَلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُومِ (62) إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ (63) | إِنهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ | فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ (64) طلعها كأنه رءوس الشياطين (65) فإنهم لآكلون منها فمالئون منها | البطون (66) ثم إن لهم عليها لشوباً من حميم (67) ثم إن مرجعهم ل إلى الجحيم (68) إنهم | أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِينَ (69) فهم على آثارهم يهرعون (70) ولقد ضل قبلهم أكثر | الأولين (71) ولقد أرسلنا فيهم منذرين (72) فانظر كيف كان عاقبة المنذرين (73)) | | ^ @ 56 @ | إلا عباد الله المخلصين (74)) | | 62 - 2 ! > (نُزْلًا) ^ (النزل الرزق الواسع أصله الطعام الذي يصلح أن ينزلوا معه | ^ (شَجَرَةُ الزَّقُومِ) ^ قوت أهل النار مرة الثمرة خشنة اللمس منتنة الريح ، ولما | نزلت قال [كفار] قريش ما نعرف هذه الشجرة وقال ابن الزَّيْغَرَى الزَّقُوم رطب | البربر والزبد فقال أو جهل يا جارية أبغينا تمراً وزبداً ثم قال لأصحابه تزقموا | هذا الذي يوعدنا محمد بالنار . | | 63 - 2 ! > (فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ) ^ بما ذكرنا أنهم قالوه فيها ، أو شدة عذاب لهم . | | 64 - 2 ! > (تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ) ^ وصفها بذلك لاختلافهم فيها قال | قطرب : الزَّقُوم من خبيث النبات وهو كل طعام قتال ، أو أعلمهم بذلك جواز | بقائها في النار لأنها تنبت فيها قيل تنبت في الباب السادس وتحى بلهب النار | كما تحى أشجارنا بالماء . | | 65 - 2 ! > (رءوس الشياطين) ^ شبهها بها لاستقبحها في

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

النفوس وإن لم | تشهد قال : امرؤ القيس : | % (أَيْقَتَلَنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي
% وَمَسْنُونَةُ زُرْقٍ كَأَنْبَابِ أَغْوَالٍ) % | | شَبَّهَهَا بِالْأَغْوَالِ وَإِنْ لَمْ تَرَهَا النَّاسُ ، أَوْ
شَبَّهَهَا بِحَيَّةٍ قَبِيحَةِ الرَّأْسِ يَسْمِيهَا | الْعَرَبُ شَيْطَانًا ، أَوْ أَرَادَ شَجَرًا بَيْنَ مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ سَمِي رَسُولَ الشَّيَاطِينِ . | | 67 - ^ (لَشَوْبًا) ^ مَزَاجًا ^ (مِنْ حَمِيمٍ
^ الْحَارِ الدَّانِي مِنَ الْإِحْرَاقِ وَسَمِي | الْقَرِيبَ حَمِيمًا لِقَرَبِهِ مِنَ الْقَلْبِ وَالْمَحْمُومِ
لِقَرَبِ حَرَارَتِهِ مِنَ الْإِحْرَاقِ . |
@ 57 @ | % (أَحْمَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ لِقَاءِ %
(. .) % | | أَيْ قَرَّبَهُ ، فَيَمِزُجُ الزَّقُومَ بِالْحَمِيمِ لِتَجْمَعَ حَرَارَةُ الْحَمِيمِ وَمَرَارَةُ الزَّقُومِ .
| | 68 - 2 ! > مَرْجِعُهُمْ < 2 ! مَا وَاهُمْ فِي النَّارِ ، أَوْ يَدُلُّ عَلَيْهِمْ إِذَا أَكَلُوا
الزَّقُومَ | وَشَرَبُوا الْحَمِيمَ لِيَسُوا فِي النَّارِ بَلْ فِي عَذَابٍ آخَرَ ، أَوْ مَرْجِعُهُمْ بَعْدَ أَكْلِ
الزَّقُومِ | إِلَى عَذَابِ الْجَحِيمِ ، وَالْجَحِيمِ : النَّارُ الْمَوْقُودَةُ ، أَوْ هُمْ فِي النَّارِ ! 2 >
يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ أَنْ < 2 ! [الرَّحْمَنُ : 44] ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى مَوَاضِعِهِمْ . |
| 70 - ^ (يُهْرَعُونَ) ^ يُسْرِعُونَ الْإِهْرَاقَ : إِسْرَاعُ الْمَشْيِ بِرَعْدَةٍ ، أَوْ يُسْتَحْتُونَ |
مِنْ خَلْفِهِمْ ، أَوْ يُزْعَجُونَ إِلَى الْإِسْرَاعِ . | | ^ (وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلْنِعْمَ الْمَحْيُوتُونَ)
(75) وَنَجِّنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (76) وَجَعَلْنَا | ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ (77)
وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (78) سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ (79) إِنَّا كَذَلِكَ |
نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (80) إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (81) ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخِرِينَ)
(82) ^ | | 75 - 2 ! > نَادَانَا < 2 ! دَعَانَا عَلَى قَوْمِهِ بِالْهَلَاكِ لَمَا يَتُّسُ مِنْ
إِيمَانِهِمْ لِيُطَهَّرَ الْأَرْضُ | مِنْهُمْ ، أَوْ لِيَكُونُوا عِبْرَةً لغيرِهِمْ مِمَّنْ بَعْدَهُمْ . | | 76 - 2 !
> وَنَجِّنَاهُ وَأَهْلَهُ < 2 ! كَانُوا ثَمَانِيَةً . نُوحٌ وَأَوْلَادُهُ الثَّلَاثَةُ وَأَرْبَعُ نِسْوَةٍ | 2 ! >
الْكَرْبِ الْعَظِيمِ < 2 ! أَدَّى قَوْمَهُ ، أَوْ غَرَقَ الطُّوفَانُ . | | 77 - 2 ! > هُمُ الْبَاقِينَ
< 2 ! [159 / ب] / فَالنَّاسُ كُلُّهُمْ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ أَوْلَادُ سَامٍ |
@ 58 @ | وَالرُّومَ وَالتُّرْكَ وَالصَّقَالِبَةَ أَوْلَادُ يَافَثَ وَالسُّودَانَ أَوْلَادُ حَامٍ ' ع ' . | |
78 - 2 ! > وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ < 2 ! الثَّنَاءُ الْحَسَنُ ، أَوْ لِسَانُ صَدَقٍ لِلْأَنْبِيَاءِ |
كُلُّهُمْ ، أَوْ قَوْلُهُ ! 2 > سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ < 2 ! [79] . | | ^ (وَإِنَّ مِنْ
شَيْعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ (83) إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (84) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا |
تَعْبُدُونَ (85) إِنْ كُنَّا إِلَٰهَةً دُونَ اللَّهِ تَرْيَدُونَ (86) فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ)
(87) ^ | | 83 - 2 ! > شَيْعَتُهُ < 2 ! مِنْ أَهْلِ دِينِهِ ، أَوْ عَلَى سُنَّتِهِ وَمِنْهَا جِهَةٌ يَعْنِي
إِبْرَاهِيمَ مِنْ | شَيْعَةِ نُوحٍ ، أَوْ شَيْعَةِ مُحَمَّدٍ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] قِيلَ الشَّيْعَةُ
الْأَعْوَانُ أَخَذَ مِنَ الْأَشْيَاعِ الْحَطَبِ | الصَّغَارِ يَوْضَعُ مَعَ الْكِبَارِ لَتَعِينَ عَلَى وَقُودِهَا . | |
84 - 2 ! > سَلِيمٌ < 2 ! مِنَ الشُّكِّ ' أَوْ نَاصِحٌ لِلَّهِ - تَعَالَى - فِي خَلْقِهِ ، أَوْ الَّذِي |
يُحِبُّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ مِنْ غَشْوِهِ وَظُلْمِهِ وَأَسْلَمَ لِلَّهِ - تَعَالَى - |
بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ ' ، أَوْ مُخْلِصٌ ، أَوْ لَا يَكُونُ لِعَانًا . | | ^ (فَتَنَظَّرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ)
(88) فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ (89) فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ (90) فَرَاغَ إِلَى الْهَتَمِ فَقَالَ |
أَلَا تَأْكُلُونَ (91) مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ (92) فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ (93)
فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ (94) | قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْجِتُونَ (95) وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا
تَعْمَلُونَ (96) قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي | الْجَحِيمِ (97) فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا
فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَسْفَلِينَ (98)) ^ | | 88 - 2 ! > فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ < 2 !
رَأَى نَجْمًا طَالِعًا | فَقَالَ ! 2 > إِنِّي سَقِيمٌ < 2 ! قَالَ |
@ 59 @ | سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ [أَوْ هِيَ كَلِمَةٌ لِلْعَرَبِ تَقُولُ لِمَنْ نَظَرَ فِي أَمْرِهِ
وَتَفَكَّرَ قَدْ نَظَرَ | فِي النُّجُومِ قَالَهُ قَتَادَةُ ، أَوْ نَظَرَ فِيمَا نَجْمٌ مِنْ قَوْمِهِ ، أَوْ كَانَ عِلْمٌ

النجوم من علم | النبوة فلما حبست الشمس على يوشع بن نون أبطل الله ذلك فنظر إبراهيم فيها | وكانت علماً نبوياً . | | 88 - ! 2 > فقال إني سقيم < 2 ! استدل بها على وقت حمى كانت تأتيه ، أو | سقيم فيما في عنقي من الموت ، أو بما أرى من قبح عبادتكم لغير الله - تعالى | - ، أو سقيم لعله عرضت له ، أو أرسل إليه ملكهم بأن يخرج معهم من الغد إلى | عيدهم فنظر إلى نجم فقال إن هذا النجم لم يطلع قط إلا طلع بسقمي فكابد | نبي الله [صلى الله عليه وسلم] عن دينه ، سقيم : أي طعين وكانوا يفرون من المطعون وهذه خطيئته | التي قال اغفر لي خطيئتي يوم الدين وعدها الرسول [صلى الله عليه وسلم] من كذبه في | ذات الله . | | 91 - ! 2 > فراغ إلى آلهتهم < 2 ! ذهب ، أو مال إليهم ، أو أقبل عليهم ، أو أحوال | عليهم ! 2 > ألا تأكلون < 2 ! استهزاء بهم ، أو وجدوهم خرجوا إلى العيد وجعلوا | لأصنامهم طعاماً كثيراً فقال لها ألا تأكلون تجهيلاً لمن عبدها وتعجزاً لها . |

@ 60 @ | | 93 - ! 2 > باليمين < 2 ! اليد اليمنى لأن ضربها أشد ، أو باليمين التي حلفها في | قوله ^ (وتالله لأكيدن أصنامكم) [الأنبياء : 57] أو اليمين القوة وقوة النبوة أشد . | | 91 - ^ (يَرْقُونَ) ^ يجرون ' ع ' ، أو يسعون ، أو يتسللون ، أو يرعدون غضباً ، | أو يختالون وهو مشية الخيلاء ومنه أخذ زفاف العروس إلى زوجها ، ' وقوله | يتسللون حال بين المشي والعدو ومنه زفيف النعامة لأنه بين المشي والعدو ' . | | 98 - ^ (الأسفلين) ^ في الحجة ، أو في جهنم ، أو المهلكين لأن الله - تعالى - عقب ذلك بهلاكهم ، أو المقهورين لخلاصه من كيدهم فما أحرقت النار | إلا وثاقه وما انتفع بها يومئذ أحد من الناس وكانت الدواب كلها تطفئ النار عنه | إلا الوزغ فإنه كان ينفخها عليه فأمر الرسول [صلى الله عليه وسلم] بقتله . | | ^ (وَقَالَ إني ذاهبٌ إلى ربي سيهدين) (99) رب هب لي من الصالحين (100) فبشرناه بغلام حليم (101) | فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال | يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين (102) فلما أسلما وتله للجبين (103) | وناديناه أن يا إبراهيم (104) قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين (105) | إن هذا لهو | البلوا المبين (106) وفديناه بذبح عظيم (107) وتركنا عليه في الآخرين (108) سلام على | إبراهيم (109) كذلك نجزي المحسنين (110) | إنه من عبادنا المؤمنين (111) وبشرناه بإسحاق | نبياً من الصالحين (112) وباركنا عليه وعلى إسحاق ومن ذريتهما محسنٌ وظالمٌ لنفسه | مبین (113)) ^ | | 99 - ^ (ذاهبٌ إلى ربي) ^ منقطع إليه بالعبادة ، أو ذاهب إليه بقلبي وديني | وعملي ، أو مهاجر إليه بنفسي من أرض العراق وهو أول من هاجر من الخلق |

@ 61 @ | مع لوط وسارة إلى حران ، أو الشام . ! 2 > سيهدين < 2 ! إلى طريق الهجرة ، أو | الخلاص من النار ، أو إلى قول حسبي الله عليه توكلت [160 / أ] . | | 101 - ! 2 > بغلام < 2 ! إسماعيل ، أو إسحاق ! 2 > حليم < 2 ! وقور . | | 102 - ! 2 > السعي < 2 ! مشى معه ، أو العمل ، أو العبادة ، أو العمل الذي تقوم | به الحجة وكان ابن ثلاث عشرة سنة ! 2 > أرى في المنام < 2 ! قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] ' رؤيا | الأنبياء وحي ' ! 2 > ماذا ترى < 2 ! من صبرك وجزعك ، أو قاله امتحاناً لصبره على | أمر الله - تعالى - ولم يقل ذلك استشارة . ! 2 > من الصابرين < 2 ! على القضاء ، أو | الذبح ، فوجده

صادق الطاعة سريع الإجابة قوي الدين . | | 103 - 2 ! > أسلما < 2 ! اتفقا على أمر واحد ، أو سلما لأمر الله - تعالى - فسلم |
 @ 62 @ | إسحاق نفسه لله - تعالى - وسلم إبراهيم أمره الله - تعالى - 2 ! > وتله < 2 ! صرعه | على جبينه ' ع ' فالحجين ما عن يمين الجبهة وشمالها ، أو أكبه لوجهه ، أو وضع | جبينه على تل قال إسحاق : ' يا أبت اذبحني وأنا ساجد ولا تنظر إلى وجهي | فقد ترحمني فلا تذبحني ' . | | 105 - 2 ! > صدقت الرؤيا < 2 ! عملت بما رأيته في النوم وكان رأى أنه قعد منه | مقعد الذابح ينتظر الأمر بامضاء الذبح ففعل ذلك ، أو رأى أنه أمر بذبحه بشرط | التمكين فلم يمكن وكان كلما اعتمد بالشفرة انقلبت وجعل على حلقه صفيحة | من نحاس ، أو رأى أنه ذبحه وفعل ذلك فوصل إلى الأوداج بلا فصل ، والذبح | ' إسحاق ' بن سارة كان له سبع سنين وكان مذبحه من بيت المقدس على ميلين | ولدته سارة ولها تسعون سنة ولما علمت ما أراد بإسحاق بقيت يومين وماتت | في الثالث ، أو إسماعيل مذبحه بمنى عند الجمار التي رُمي إبليس منها في |

@ 63 @ | فارغة . |
 @ 64 @ | كل جمرة بسبع حصيات فجمر بين يديه أي أسرع فسميت جماراً ، أو ذبحه على | الصخرة التي بأصل الجبل بمنى . | | 106 - 2 ! > البلاء المبين < 2 ! الاختبار العظيم ، أو النعمة البينة . | | 107 - 2 ! > بذبح < 2 ! كبش من غنم الدنيا ' ح ' ، أو كبش نزل من الجنة وهو | الذي قربه أحد ابني آدم فتقبل منه ' ع ' ، أو كبش رعى في الجنة أربعين خريفاً ، أو | تيس من الأروى أهبط عليهما من ثبير ' ح ' والذبح المذبح وبالفصح فعل | الذبح 2 ! > عظيم < 2 ! لرعيه في الجنة ' ع ' ، أو لأنه ذبح بحق ' ح ' ، أو لأنه متقبل . | | 108 - 2 ! > وتركنا عليه في الآخرين < 2 ! الثناء الحسن ، أو أن يقال 2 ! > سلام على إبراهيم < 2 ! |
 [109] . | | ^ (وَلَقَدْ مَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ (114) وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (115)) | ونصرانهم فكانوا هم الغالبين (116) وءاتيناهما الكتاب المستبين (117) وهديناهما الصراط | المستقيم (118) وتركنا عليهما في الآخرين (119) سلامٌ على موسى وهارون (120) إنا | كذلك نجزي المحسنين (121) | إنهما من عبادنا المؤمنين (122) وإن إلياس لمن | المرسلين (123) إذ قال لقومه ألا تتقون (124) أتدعون بعلاً وتذرون أحسن الخالقين (125) | الله ربكم ورب ءابائكم الأولين (126) فكذبوه فإنهم لمحضرون (127) إلا عباد الله

@ 65 @ | المخلصين (128) وتركنا عليه في الآخرين (129) سلام على إل ياسين (130) إن كذلك نجزي | المحسنين (131) إنه من عبادنا المؤمنين (132) | ^ (124 - ^ (إلياس) ^ إدريس ' ع ' ، أو نبي من ولد هارون وجوز قوم أن | يكون إلياس بن مضر . | | 125 - ^ (بَعْلًا) ^ ربا بلغة أزد شنوءة وسمع ابن عباس - رضي الله تعالى | عنهما - رجلاً من أهل اليمن يسوم ناقة بمنى فقال من بعل هذه ؟ أي ربها ، أو | صنم اسمه بعل كانوا يعبدونه وبه سميت بعل بك ، أو امرأة كانوا يعبدونها | ^ (أحسن الخالقين) ^ أحسن من قيل له خالق ، أو أحسن الصانعين لأن الناس | يصنعون ولا يخلقون . | | 130 - ^ (إلياسين) ^ جمع يدخل فيه جميع إلياسين ، أو زاد في اسم إلياس | لأنهم يغيرون الأسماء الأعجمية بالزيادة كميكال وميكائيل ^ (آل ياسين) ^ تسليم | على آله دونه وأضافهم إليه تشريفاً له ، أو هو إلياس فقيل ياسين لمؤاخاة | الفواصل كطور

سيناء و طور سينين ، أو دخلت للجمع فيكون داخلاً في | جملتهم . | | ^ (وَإِنَّ لَوْطاً لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (133) إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ (134) إِلَّا عَجُوزاً فِي الْغَابِرِينَ (135) ثُمَّ | دَمَرْنَا الْآخَرِينَ (136) وَإِنكُمْ لَتَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ (137) وَبِاللَّيْلِ أَفْلا تَعْقِلُونَ (138)) | | ^ (135 - (الْغَابِرِينَ) ^ الْهَلَكَى ، أَوِ الْبَاقِينَ مِنَ الْهَلَكَى [160 / ب] / ، أَوِ الْبَاقِينَ فِي | عَذَابِ اللَّهِ ، أَوِ الْمَاضِينَ فِي الْعَذَابِ . |

@ 66 | (وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (139) إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (140) فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ (141) فَالْتَقَمَهُ الْحَوْثُ وَهُوَ مُلِيمٌ (142) فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (143) لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (144) فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُمْ سَقِيمٌ (145) وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ | يَقْطِينٍ (146) وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (147) فَأَمَّنُوا فَمَرَّغْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ (148)) | | ^ (139 - 2 ! > يُونُسَ < 2 ! بَعَثَهُ اللَّهُ - تَعَالَى - إِلَى نِينَوَى مِنْ أَرْضِ الْمَوْصِلِ بِشَاطِئِ | دَجْلَةٍ . | | 140 - (أَبَقَ) ^ فَرَّ ، وَالْأَبَقَ الْمَارَ إِلَى حَيْثُ لَا يَعْلَمُ بِهِ وَكَانَ أَنْذَرَهُمْ | بِالْعَذَابِ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا وَجَعَلَ عِلَامَتَهُ خُرُوجَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَلَمَّا خَرَجَ جَاءَتْهُمْ رِيحٌ | سَوْدَاءٌ فَخَافُوا فَدَعَا إِلَهُ - تَعَالَى - بِأَطْفَالِهِمْ وَبِهَائِمِهِمْ فَصَرَفَ اللَّهُ - تَعَالَى - عَنْهُمْ | الْعَذَابَ فَخَرَجَ مَكَايِداً لِقَوْمِهِ مَغَاضِباً لِدِينِ رَبِّهِ فَرَكِبَ فِي سَفِينَةٍ مَوْقِرَةٍ فَلَمَّا | اسْتَثْقَلَتْ خَافُوا الْغَرَقَ لَرِيحٍ عَصَفَتْ بِهِمْ ' ع ' أَوْ لِحَوْتٍ عَارِضِهِمْ فَقَالُوا فِينَا | مَذْنِبٌ لَا نَنْجُوا إِلَّا بِإِلْقَائِهِ فَاقْتَرَعُوا فَخَرَجَتِ الْقَرَعَةُ عَلَيْهِ فَالْقَوْهُ قَامِنُوا . | | 141 - 2 ! > فَسَاهَمَ < 2 ! قَارِعَ بِالسَّهَامِ < 2 ! > الْمُدْحَضِينَ < 2 ! > الْمُقْرُوعِينَ ، أَوِ الْمَغْلُوبِينَ . | | 142 - 2 ! > مَلِيمٌ < 2 ! مَسِيءٌ مَذْنِبٌ ' ع ' ، أَوْ يَلُومُ نَفْسَهُ عَلَى مَا صَنَعَ ، أَوْ | يَلَامُ عَلَى مَا صَنَعَ . | | 143 - 2 ! > الْمُسَبِّحِينَ < 2 ! > الْمَصْلِينَ ' ع ' ، أَوِ الْقَائِلِينَ < 2 ! > لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ < 2 ! > الْآيَةُ [الْأَنْبِيَاءُ : 87] ، أَوِ الْعَابِدِينَ ، أَوِ التَّائِبِينَ . | | 144 - 2 ! > إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ < 2 ! > إِلَى الْقِيَامَةِ فَيَصِيرُ بَطْنُ الْحَوْثِ قَبْراً لَهُ وَالتَّقْمَةُ | صُحَّى وَلَفْظُهُ عَشِيَّةٌ ، أَوْ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، أَوْ سَبْعَةٍ ، أَوْ أَرْبَعِينَ . |

@ 67 | | 145 - 2 ! > بِالْعَرَاءِ < 2 ! > بِالسَّاحِلِ ' ع ' أَوِ الْأَرْضِ ، أَوْ مَوْضِعٍ بِأَرْضِ الْيَمَنِ ، أَوْ | الْفَضَاءِ الَّذِي لَا يُوَارِيهِ نَبْتُ وَلَا شَجَرٌ < 2 ! > سَقِيمٌ < 2 ! > كَهَيْئَةِ الصَّبِيِّ ، أَوِ الْفَرْخِ الَّذِي | لَيْسَ عَلَيْهِ رِيشٌ . | | 146 - 2 ! > مِنْ يَقْطِينٍ < 2 ! > الْقَرْعِ ، أَوْ كُلِّ شَجَرَةٍ لَيْسَ لَهَا سَاقٌ تَبْقَى مِنَ الشِّتَاءِ | إِلَى الصَّيْفِ ، أَوْ كُلِّ شَجَرَةٍ لَهَا وَرَقٌ عَرِيضٌ ، أَوْ كُلِّ مَا يَنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ | مِنَ الْبَطِيخِ وَالْقَتَاءِ ، أَوْ شَجَرَةٍ سَمَّاها اللَّهُ - تَعَالَى - يَقْطِيناً أَظْلَتَهُ . | | 147 - 2 ! > وَأَرْسَلْنَاهُ < 2 ! > بَعْدَ نَبْذِ الْحَوْثِ ' ع ' فَكَأَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى أُمَّةٍ بَعْدَ أُمَّةٍ أَوْ | أَرْسَلَ إِلَى الْأَوَّلِينَ فَأَمَّنُوا بِشَرِيعَتِهِ < 2 ! > أَوْ يَزِيدُونَ < 2 ! > أَوْ لِلْإِبْهَامِ كَأَنَّهُ قَالَ أَرْسَلْنَاهُ | إِلَى أَحَدِ الْعَدِيدِينَ ، أَوْ هُوَ عَلَى شَكِّ الْمَخَاطِبِينَ ، أَوْ مَعْنَاهُ بَلْ يَزِيدُونَ ' ع ' | فَزَادُوا عَلَى ذَلِكَ عَشْرِينَ أَلْفاً مَأْثُورٌ ، أَوْ ثَلَاثِينَ أَلْفاً ' ع ' أَوْ بَضْعَةٌ وَثَلَاثِينَ أَلْفاً | قَالَهُ الْحَكَمُ ، أَوْ بَضْعَةٌ وَأَرْبَعِينَ أَلْفاً ، أَوْ سَبْعِينَ أَلْفاً . | | ^ (فَاسْتَفْتَهُمُ الرَّبُّكِ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ (149) أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثاً وَهُمْ | شَاهِدُونَ (150) أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ (151) وَلَدَّ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (152) أَصْطَفَى |

@ 68 | | الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ (153) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (154) أَفَلَا تَذْكُرُونَ (155) أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ (156) | فَاتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (157) وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسْباً وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجَنَّةُ أَنَّهُمْ | لَمَحْضُرُونَ (158) سُبْحَانَ

الله عما يصفون (159) إلا عباد الله المخلصين (160) | | 156 - ^ (سلطان مبيئ) ^ عذر بين ، أو حجة واضحة ، أو كتاب بين . | | 158 - ! 2 > بينه وبين الجنة نسبا < 2 ! إشراكهم الشياطين في عبادته ، أو قول | يهود أصفهان إن الله صاهر الجن فكانت الملائكة من بينهم ، أو الزنادقة قالوا | إن الله وإبليس أخوان فالخير والنور والحيوان النافع من خلق الله والظلمة والشر | والحيوان الضار من خلق الشيطان ، أو قول المشركين الملائكة بنات الله فقال | أبو بكر - رضي الله تعالى عنه - فمن أمهاتهم ؟ فقالوا بنات سروات الجن . | سموا جنة لاجتنابهم واستتارهم كالجن ، أو لأنهم على الجنان ، أو بطن من | الملائكة يسمون الجنة ! 2 > علمت الجنة < 2 ! الملائكة ، أو الجن أن قائل هذا | القول محضر ، أو علمت الجن أن أنفسهم محضرة في النار ، أو للحساب . | | ^ (قَاتِلُكُمْ وما تعبدون) (161) ما أنتم عليه بفاتنين (162) إلا من هو صال الجحيم (163) وما منا إلا له مقام | معلوم (164) وإنا لنحن الصافون (165) وإنا لنحن المسبحون (166) وإن كانوا ليقولون (167) لو أن عندنا | ذكراً من الأولين (168) لكنا عبادَ الله المخلصين (169) فكفروا به فسوف يعلمون (170) | | 161 - ^ (فإنكم) ^ أيها المشركون ^ (وما تعبدون) ^ من آلهتكم . | | 162 - ^ (بفاتنين) ^ بمضلين من تدعونه إلى عبادتها . |

@ 69 @ | | 163 - ! 2 > إلا من هو صال < 2 ! إلا من سبق في العلم الأول أنه يصلها ' ع ' | أو من [161 / أ] / أوجب الله أنه يصلها ' ح ' . | | 164 - ! 2 > وما منا < 2 ! ملك إلا له في السماء ! 2 > مقام معلوم < 2 ! ، أو كان يصلي | الرجال والنساء جميعاً حتى نزلت فتقدم الرجال وتأخر النساء . | | 165 - ! 2 > نحن الصافون < 2 ! الملائكة صفوف في السماء ، أو في الصلاة ، | أو حول العرش ينتظرون ما يؤمرون به ، أو كان الناس يصلون متبدين فلما | نزلت أمرهم الرسول [صلى الله عليه وسلم] أن يصطفوا . | | 166 - ! 2 > المسبحون < 2 ! المصلون ، أو المنزهون الله عما أضافه إليه | المشركون فكيف يعبدوننا ونحن نعبد . | | ^ (وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ (171) إنهم لهم المنصورون (172)) وإن جندنا لهم الغالبون (173) | فتول عنهم حتى حين (174) وأبصرهم فسوف يبصرون (175) أيعذابنا يستعجلون (176) فإذا نزل بساحتهم | فساء صباح المنذرين (177) وتول عنهم حتى حين (178) وأبصر فسوف يبصرون (179) سبحان | رب العزة عما يصفون (180) وسلامٌ على المرسلين (181) والحمد لله | رب العالمين (182)) ^ | | 172 - ! 2 > لهم المنصورون < 2 ! بالحجج ، أو بأنهم سينصرون ، قال الحسن - رضي الله تعالى عنه - لم يقتل من الرسل أصحاب الشرائع أحد قط نصروا |

@ 70 @ | بالحجج في الدنيا وبالعذاب في الآخرة أو بالظفر إما بالإيمان ، أو بالانتقام . | | 174 - ! 2 > حتى حين < 2 ! يوم بدر ، أو فتح مكة ، أو الموت أو القيامة | منسوخة ، أو محكمة . | | 175 - ! 2 > وأبصرهم < 2 ! أبصر ما ضيعوا من أمري فسيبصرون ما يحل بهم من | عذابي أو أبصرهم وقت النصر فسوف يبصرون ما يحل بهم ، أو أبصر حالهم | بقلبك فسوف يبصرون ذلك في القيامة ، أو أعلمهم فسوف يعلمون . |

@ 71 @ | سورة ص \$ | | مكية اتفاقاً | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^ (صَ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ (1) بل الذين كفروا في عِزَّةٍ وشِقَاقٍ (2) كم أهلكنا من قبلهم من قرنٍ | فنادوا حين مناصٍ (3)) ^ | | 1 - ! 2 > ص < 2 ! اسم

للقرآن ، أو لله أقسم به ' ع ' ، أو فواتح افتتح بها القرآن ، | أو حرف من هجاء
أسماء الله - تعالى - ، أو صدق الله ، أو من المصاداة وهي | المعارضة أي عارض
القرآن بعملك ، أو من المصاداة وهي الاتباع أي اتبع | القرآن بعملك . ! 2 > ذي
الذكر < 2 ! الشرف ' ع ' ، أو البيان ، أو التذكر ، أو ذكر ما | قبله من الكتب
وجواب القسم . ! 2 > بل الذين كفروا في عزة < 2 ! أو < 2 > إن ذلك لحق
تخاصم أهل النار < 2 ! [64] ، أو حذف جوابه تفخيماً لتذهب النفس فيه كل |
مذهب ، وتقدير المحذوف ' لقد جاء الحق ' ، أو ' ما الأمر كما قالوا ' . | 2 - 2 !
< 2 ! عزة وشقاق < 2 ! حمية وفراق أو تعزز واختلاف أو أنفة وعداوة . | 3 - 2 !
> 2 ! من قرن < 2 ! من أمة والقرن : زمان مدته عشرون سنة ، أو أربعون ، أو |
@ 72 | ستون ، أو سبعون ، أو ثمانون ، أو مائة ، أو عشرون ومائة < 2 ! >
ولأت < 2 ! بمعنى | لا ، أو ليس ولا يعمل إلا في الحين خاصة أي ليس حين ملجأ ،
أو مغاث | ' ع ' ، أو زوال ، أو فرار ، والمناص : مصدر ناص ينوص والنوص والبوص
| التأخر وهو من الأضداد ، أو بالنون التأخر وبالباء التقدم كانوا إذا أحسوا في |
الحرب بفشل قال بعضهم لبعض مناص أي حملة واحدة ينجو فيها من ينجو | ويهلك
من يهلك فمعناه أنهم لما عاينوا الموت لم يستطيعوا فراراً من العذاب | ولا رجوعاً
إلى التوبة . | ^ (وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ
(4) أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا | إن هذا لشيءٌ عجاب (5) وانطلق الملاء منهم أن
امشوا واصبروا على آلهتهم إن هذا | لشيءٌ يراد (6) ما سمعنا بهذا في الملة
الأخرة إن هذا إلا اختلاق (7) أنزل عليه الذكر من بينا | بل هم في شكٍ من
ذكر بل لما يذوقوا عذاب (8) أم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز | الوهاب)
(9) أم لهم ملك السموات والأرض وما بينهما فليترقا في الأسباب (10) جندٌ ما
| هنالك مهزومٌ من الأحزاب (11) | 5 - ^ (أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا) ^ لما
أمرهم بكلمة التوحيد قالوا أيسع | لحاجتنا جميعاً إله واحد ^ (عَجَبٌ) ^ عجب
كطوال وطويل وقال الخليل : | العجب والطويل ماله مثل والعجاب والطوال مالا
مثل له . | 6 - ^ (وانطلق الملاء) ^ الانطلاق الذهاب بسهولة ومنه طلاقة الوجه
| ^ (والملاء) ^ عقبة بن أبي معيط أو أبو جهل [161 / ب] / أتى أبا طالب في
مرضه شاكياً من |

@ 73 | الرسول [صلى الله عليه وسلم] ثم انطلق من عنده حين يئس من
كفه ' ع ' ! 2 > أن امشوا < 2 ! اتركوه | واعبدوا آلهتكم ، أو امضوا في أمركم
في المعاندة واصبروا على عبادة آلهتكم | تقول العرب امش على هذا الأمر أي
امض عليه والزمه . ^ (إن هذا لشيءٌ يراد) ^ | لما أسلم عمر وقوي به الإسلام
قالوا : إن إسلامه وقوة الإسلام لشيءٌ يراد وأن | مفارقة محمد لدينه ، أو خلافه
إيانا إنما يريد به الرئاسة علينا والتملك لنا . | 7 - 2 ! > الملة الآخرة < 2 !
النصرانية لأنها آخر الملل ' ع ' ، أو فيما بين عيسى | ومحمد ، أو ملة قريش ، أو ما
سمعنا أنه يخرج ذلك في زماننا ' ح ' ! 2 > اختلاق < 2 ! كذب اختلقه محمد . |
9 - 2 ! > خزائن رحمة ربك < 2 ! [مفاتيح] رحمته ، أو مفاتيح النبوة |
فيعطونها من أرادوها ويمنعونها ممن أرادوا . | 10 - 2 ! > فليترقا في الأسباب
< 2 ! في السماء ' ع ' أو الفضل والدين ، أو | طرق السماء وأبوابها ، أو فيعملوا
في أسباب القوة إن طنوا أنها مانعة . | 11 - 2 ! > جند ما هنالك < 2 ! يعني
قريشاً ، و ' ما ' صلة وقوله جند أي أتباع | مقلدون لا عالم فيهم ! 2 > مهزوم <
2 ! بَشَّرَهُ بِهِزِمَتِهِمْ وَهُوَ بِمَكَّةَ فَكَانَ تَأْوِيلُهُ يَوْمَ بَدْرٍ | 2 > من الأحزاب < 2 !

أحزاب إبليس وتباعه ، أو لأنهم تحزبوا على جحود ربهم | وتكذيب رسله . | | ^
(كَذَّبَتْ قَوْمُ نوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ (12) وَثَمُودٌ وَقَوْمُ لوطٍ وَأَصْحَابُ
لَيْكَةِ أُولَئِكَ |

@ 74 | الأحزاب (13) | إن كل إلّا كذبَ الرسلَ فحق عقاب (14) وما ينظر
هؤلاء إلّا صيحةً | واحدةً ما لها من فواق (15) وقالوا ربنا عجل لنا قطنًا قبل يوم
الحساب (16) | | ^ - 12 | (كَذَّبَتْ) ^ أنث لأن القوم تذكر وتؤنث ، أو هو
مذكر اللفظ ولا | يجوز تأنيثه إلّا أن يقع المعنى على القبيلة والعشيرة . ^ (الأوتاد
(أي الكثير | البنيان والبنيان يعبر عنه بالأوتاد ، أو كانت له ملاعب من أوتاد
يلعب له عليها | ' ع ' ، أو كان يعذب الناس بالأوتاد ، أو أراد أن ثبوت ملكه وشدة
قوته كثبوت ما | شد بالأوتاد . | | 13 - ^ (وثمرود) ^ قيل عاد وثمرود أبناء عم
بعث الله إلى ثمود صالحاً فأمنوا | فمات صالح فارتدوا فأحياه الله - تعالى - وبعثه
إليهم وأعلمهم أنه صالح فأكذبوه | وقالوا : قد مات صالح فأت بآية إن كنت من
الصادقين ، فاتاهم الله - تعالى - بالناقة فكفروا وعقروها فأهلكوا ' ع ' ، أو بعث
إليهم صالح شاباً فدعاهم حتى | صار شيخاً فعقروا الناقة ولم يؤمنوا حتى هلكوا ^
(وقوم لوط) ^ لم يؤمنوا حتى | هلكوا ، وكانوا أربعمئة ألف بيت في كل بيت
عشرة وما من نبي إلّا يقوم معه | طائفة من أمته إلّا لوط فإنه يقوم وحده ^
(وأصحاب الأيكة) ^ قوم شعيب والأيكة | الغيضة ' ع ' ، أو الملتف من النبع
والسدر فأهلكوا بعذاب يوم الظلة وأرسل إلى | مدين فأخذتهم الصيحة . | | 15 -
^ (صيحةً واحدةً) ^ النفخة الأولى ^ (فواق) ^ بالفتح من الإفاقة | وبالضم
فُواق الناقة وهو قدر ما بين الحلبتين من المدة ، أو كلاهما بمعنى | واحد أي مالها
من تردد ' ع ' ، أو حبس ، أو رجوع إلى الدنيا ' ح ' أو رحمة | ' ع ' ، أو راحة ، أو
تأخير لسرعتها ، أو ما لهم بعدها من إفاقة . |

@ 75 | | 16 - 2 ! > قطنًا < 2 ! نصيبنا من الجنة التي وعدتنا بها ، أو حظنا
من العذاب | استهزاءً منهم ' ع ' ، أو رزقنا ، أو أَرنا منازلنا ، أو عجل لنا في الدنيا
كتابنا في | الآخرة المذكورة في قوله ^ (فأما من أوتي كتابه [162 / أ] / يمينه
([الحاقة : 19] قالوه | استهزاءً وأصل القط القطع ومنه قط القلم وما رأيته
قط أي قطع الدهر بيني وبينه | فأطلق على النصيب والكتاب والرزق لِقَطه من
غيره وهو في الكتاب أظهر | استعملاً والقط كل كتاب يتوثق به ، أو مختص بما
فيه عطية وصلة . | | ^ (اضِرُّ على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الأيدٍ إنه أواب (17
(إنا سخرنا الجبال معه يسبحن | بالعشي والإشراق (18) والطير محشورة
كل له أواب (19) وشددنا ملكه وعاتيناه الحكمة | وفصل الخطاب (20)) | | ^
17 - 2 ! > واذكر عبدنا داود < 2 ! فإنا نحسن إليك كما أحسنا إليه قبلك بصره |
2 ! > الأيد < 2 ! القوة ' ع ' ، أو النعمة في الطاعة والنصر في الحرب أو في
العبادة | والفقهاء في الدين كان يقوم نصف الليل ويصوم نصف الدهر ! 2 > أواب
< 2 ! تواب ، | أو مسيح ، أو الذي يؤوب إلى الطاعة ويرجع إليها ، أو الذي يذكر
ذنوبه في | الخلاء فيستغفر منها . | | 20 - 2 ! > وشددنا ملكه < 2 ! بالتأييد
والنصر ، أو بالجنود والهيبة قال قتادة : باثنين | وثلاثين ألف حرس ! 2 > الحكمة
< 2 ! النبوة ، أو السنة أو العدل ، أو العدل ، أو العلم والفهم ، أو | الفضل
والفطنة ! 2 > وفصل الخطاب < 2 ! علم القضاء والعدل فيه ' ع ' ، أو تكليف
المدعي | البينة والمدعي عليه اليمين ، أو ' أما بعد ' وهو أول من تكلم بها ، أو

البيان الكافي | في كل غرض مقصود ، أو الفضل بين الكلام الأول والكلام الثاني .

@ 76 | | ^ (وَهَلْ أَتَاكَ نَبُؤُا الْخَصْمِ إِذْ تَسُوْرُوا الْمِحْرَابَ (21)) إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا | تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكَمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءٍ | الصِّرَاطِ (22)) إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي | الْخِطَابِ (23)) قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنْ كَثِيرًا مِنْ الْخِلَطَاءِ لِيَبْغِيَ بَعْضُهُمْ عَلَى | بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ | وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ (24)) فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّهُ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحَسَنَ مَثَابٍ (25)) ^ | | 21 - ^ (وَالْخَصْمُ) ^ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمَاعَةِ لَكُونَهُ مُصَدِّرًا | ! 2 > تَسُوْرُوا < 2 ! أَتَوْهُ مِنْ أَعْلَى سُورِهِ 2 > الْمِحْرَابِ < 2 ! صَدَرَ الْمَجْلِسُ وَمِنْهُ مِحْرَابٌ | الْمَسْجِدِ ، أَوْ مَجْلِسُ الْأَشْرَافِ الَّذِي يَحَارِبُ عَنْهُ لِشَرَفِ صَاحِبِهِ ، أَوْ الْغُرْفَةِ . | حَدَّثَ دَاوُدَ نَفْسَهُ أَنَّهُ إِنْ ابْتَلَى اعْتَصَمَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّكَ سَتَبْتَلَى وَتَعْلَمُ الْيَوْمَ الَّذِي | تَبْتَلَى فِيهِ فَخَذَّ حَذْرَكَ فَأَخَذَ الزُّبُورَ وَدَخَلَ الْمِحْرَابَ وَمَنَعَ مِنَ الدَّخُولِ عَلَيْهِ فَبَيْنَمَا | هُوَ يَقْرَأُ الزُّبُورَ إِذْ جَاءَ طَائِرٌ مِنْ أَحْسَنِ مَا يَكُونُ فَدَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَهَمَّ بِأَخْذِهِ | فَاسْتَدْرَجَ حَتَّى وَقَعَ فِي كُوَّةِ الْمِحْرَابِ فَدَنَا لِيَأْخُذَهُ فَاَنْقَضَ فَاطْلَعَ لِيَنْظُرَهُ فَاشْرَفَ | عَلَى امْرَأَةٍ تَغْتَسِلُ فَلَمَّا رَأَتْهُ غَطَّتْ جِسْمَهَا بِشَعْرِهَا وَكَانَ زَوْجُهَا فِي الْغَزَاةِ فَكَتَبَ | دَاوُدَ إِلَى أَمِيرِهِمْ أَنْ يَجْعَلَ زَوْجَهَا فِي حِمْلَةِ التَّابُوتِ وَكَانَ حِمْلَةُ التَّابُوتِ إِمَّا أَنْ | يَفْتَحَ عَلَيْهِمْ ، أَوْ يَقْتُلُوا فَقَدِمَهُ فِيهِمْ فَقَتَلَ فَخَطَبَ زَوْجَتَهُ بَعْدَ عِدَّتِهَا فَبَشَّرَتْ عَلَيْهِ | إِنْ وَلَدَتْ غُلَامًا أَنْ يَكُونَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ وَكَتَبَتْ عَلَيْهِ بِذَلِكَ كِتَابًا فَأَشْهَدَتْ فِيهِ | خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَشْعُرْ بِفَتْنَتِهَا حَتَّى وَلَدَتْ سَلِيمَانَ وَشَبَّ ، | وَتَسُوْرُ الْمَلِكَانَ الْمِحْرَابِ ' ع ' وَلَمْ يَكُونَا خَصْمَيْنِ وَلَا بَغَى أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ | وَإِنَّمَا قَالَا ذَلِكَ عَلَى الْفَرَضِ وَالتَّقْدِيرِ إِنَّ أَتَاكَ خَصْمَانِ فَقَالَا : كَيْتَ وَكَيْتَ . | @ 77 | | 22 - 2 > فَفَزِعَ < 2 ! لَتَسُوْرُهُمْ مِنْ غَيْرِ بَابٍ ، أَوْ لِإِتْيَانِهِمْ فِي غَيْرِ وَقْتٍ جُلُوسِهِ | لِلنَّظَرِ 2 > بِالْحَقِّ < 2 ! بِالْعَدْلِ 2 > تَشْطِطُ < 2 ! تَمَلُّ ، أَوْ تَجُرُّ ، أَوْ تَسْرِفُ . مَاخُذٌ مِنَ الْبَعْدِ | شَطَطُ الدَّارِ بُعْدَتٌ ، أَوْ مِنَ الْإِفْرَاطِ 2 > سَوَاءٌ الصِّرَاطُ < 2 ! أَرْشَدْنَا إِلَى قِصْدِ الْحَقِّ ، | أَوْ عَدَلَ الْقَضَاءِ . | | 23 - 2 > أَخِي < 2 ! صَاحِبِي ، أَوْ عَلَى دِينِي 2 > نَعْجَةٌ < 2 ! ضَرْبُ النَعْجَةِ مِثْلًا لِدَاوُدَ ، | أَوْ الْمَرْأَةُ تَسْمَى نَعْجَةً [162 / ب] / ^ (أَكْفَلْنِيهَا) ^ ضَمَمَهَا إِلَيَّ ، أَوْ أَعْطَانِيهَا ' خ ' أَوْ تَحَوَّلَ عَنْهَا ' ع ' 2 > وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ < 2 ! قَهَرْنِي فِي الْخُصُومَةِ ، أَوْ غَلَبَنِي عَلَى حَقِّي مِنْ | عَزَّيْتِ أَيَّ مَنْ غَلَبَ سَلَبَ ، أَوْ إِنْ تَكَلَّمَ كَانَ أَبِينِ مِنِّي وَإِنْ بَطَلَشَ كَانَ أَشَدَّ مِنِّي |

@ 78 | | 24 - 2 > لَقَدْ ظَلَمَكَ < 2 ! حَكَمَ عَلَيْهِ الظُّلْمَ بَعْدَ إِقْرَارِهِ . وَحَذَفَ ذِكْرَ الْإِقْرَارِ | اكْتِفَاءً بِفَهْمِ السَّامِعِينَ ، أَوْ تَقْدِيرِهِ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا تَقُولُ فَقَدْ ظَلَمَكَ 2 > وَقَلِيلٌ مَا هُمْ < 2 ! وَقَلِيلٌ مِنْهُمْ مَنْ يَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ' ع ' ، أَوْ قَلِيلٌ مَنْ لَا يَبْغِي | بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَ ' مَا ' صَلَةٌ مُؤَكَّدَةٌ أَوْ بِمَعْنَى الَّذِي تَقْدِيرُهُ : قَلِيلٌ الَّذِينَ هُمْ | كَذَلِكَ 2 > وَظَنَّ دَاوُدَ < 2 ! عِلْمٌ 2 > فَتَنَاهُ 2 > اخْتَبَرْنَاهُ ' ع ' ، أَوْ ابْتَلَيْنَاهُ ، أَوْ شَدَّدْنَا عَلَيْهِ فِي | التَّعْبِيدِ قَالَ قِتَادَةُ : قَضَى نَبِيُّ اللَّهِ عَلَى نَفْسِهِ وَلَمْ يَفْطِنْ لَذَلِكَ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ الذَّنْبُ | اسْتَغْفَرَ ! 2 > فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ < 2 ! مِنْ ذَنْبِهِ وَهُوَ سَمَاعُهُ مِنْ أَحَدِ الْخَصْمَيْنِ وَقِضَاؤُهُ لَهُ قَبْلَ | أَنْ يَسْمَعَ مِنَ الْآخَرِ ، أَوْ أَشْبَعَ نَظْرَهُ مِنْ امْرَأَةٍ أَوْ رِيَا وَهِيَ تَغْتَسِلُ حَتَّى | عُلِقَتْ بِقَلْبِهِ

، أو نيته أنه إن قُتل بعلمها تزوجها وأحسن الخلافة عليها ' ح ' ، أو ' إغراؤه زوجها ليستشهد ' قال علي بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنه - : ' لو سمعت رجلاً يذكر أن داود عليه الصلاة والسلام قارف من تلك المرأة | محرماً لجلدته ستين ومائة لأن حد الناس ثمانون وحدود الأنبياء صلوات الله - | تعالى - وسلامه عليهم ستون ومائة ' . ! 2 > راعها 2 ! عَبر بالركوع عن السجود | مكث ساجداً أربعين يوماً حتى نبت المرعى من دموعه فغطى رأسه ، ثم رفع | رأسه وقد تفرح جبينه ومكث حيناً لا يشرب ماء إلا مزجه بدموعه وكان يدعو |
@ 79 @ | على الخطائين فلما أصاب الخطيئة كان لا يمر بواحد إلا قال : ' اللهم اغفر | للخطائين لعلك تغفر لي ولهم ' . | 25 - () ^ (لزلفى) ^ كرامة ، أو رحمة ^ (ماب) ^ مرجع . | (يَأْذُودُ إِنَّا جَعَلْنَا خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ) (26) وما | خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلاً ذلك ظن الذين كفروا فويلٌ للذين كفروا من النار (27) أم | نجعلُ الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين | كالفسار (28) كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب (29) (| 26 - ^ (خليفة) ^ لله - تعالى - والخلافة : النبوة ، أو ملكاً ، أو خليفة لمن | تقدمك ^ (ولا تتبع الهوى) ^ لا تمل مع من تهواه فتجور أو لا تحكم بما تهواه | فتزل ^ (سبيل الله) ^ دينه ، أو طاعته ^ (بما نسوا يوم الحساب) ^ تركهم العمل له ، أو بإعراضهم عنه ' ح ' . | (وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ) (30) إِذْ عُرضَ عليه بالعشي الصافنات | الجياد (31) فقال إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب (32) ردها عليّ | فطَفِقَ مسحاً بالسوق والأعناق (33) (| 31 - ^ (الصَّافِنَاتُ) ^ الخيل وصفونها : قيامها ، أو رفع إحدى اليدين على |
@ 80 @ | طرف الحافر حتى تقوم على ثلاث ! 2 > الجياد 2 ! السراع لأنها تجود بالركض ، أو | الطوال الأعناق من الجيد وهو العنق ، وطوله من صفة فراهتها . | 32 - ! 2 > حب الخير 2 ! حب المال ، أو حب الخيل ، أو حب الدنيا ! 2 > أحببت حب الخير 2 ! أثرت حب الخير ، أو تقديره أحببت حباً الخير ثم أضافه فقال حب | الخير ! 2 > ذكر ربي 2 ! ذكر الله - تعالى - ' ع ' ، أو صلاة العصر سئل الرسول [صلى الله عليه وسلم] | عن الصلاة الوسطى فقال : هي صلاة العصر التي فرط فيها نبي الله سليمان - | عليه الصلاة والسلام - ! 2 > توارت 2 ! الشمس ! 2 > بالحجاب 2 ! وهو جبل أخضر | محيط بالدنيا ، أو توارت الخيل بالحجاب والحجاب : الليل لستره ما فيه . | 33 - ! 2 > فطفق 2 ! بسوقها وأعناقها من شدة حبه لها ' ع ' ، أو ضرب [163 / أ] / | عراقبيها وأعناقها لما شغلته عن الصلاة ' ح ' وكانت نفلاً ولم تكن فرضاً إذ |
@ 81 @ | ترك الفرض عمداً فسوق . فعل ذلك تأديباً لنفسه والخيل مأكولة فلم يكن ذلك | إتلافاً يَأْثُمُ به قاله الكلبي وكانت ألف فرس فعربت منها تسعمائة وبقي مائة فما | في أيدي الناس من الخيل العتاق فمن نسل تلك المائة . | (وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ) (34) قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لَا | ينبغي لأحدٍ من بعدي إنك أنتَ الوهاب (35) فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاءً حيث أصاب (36) | والشياطين كل بناءٍ وغواص (37) وءآخرين مقرنين في الأصفاد (38) هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك | بغير حساب)

(39) وإن له عندنا لزلفى وحسن مثاب (40) ^ | | 34 - ! 2 > فتنا سليمان < 2 ! ابتليناه ، أو عاقبناه بأنه قارب بعض نسائه في شيء من | حيض ، أو غيره ، أو كانت له زوجة اسمها جرادة وكان بين أهلها وبين قوم | خصومة فحكم بينهم بالحق ولكنه وَدَّ أن الحق كان لأهلها ف قيل له : سيصيبك بلاء | فجعل لا يدري آياته البلاء من الأرض أم من السماء ، أو احتجب ثلاث أيام عن | الناس فأوحى الله - تعالى - إليه أني لم أستخلفك لتحتجب عن عبادي ولكن | لتقضي بينهم وتنصف مظلومهم من ظالمهم ، أم غزا ملكاً وسبا ابنته وأحبها وهي | معرضة عنه تذكراً لأبيها لا تكلمه ولا تنظر إليه إلا شزراً ثم سألته أن يصنع لها | تمثال على صورة أبيها ففعل فعظمته وسجدت له هي وجواربها وعبد في داره | أربعين يوماً حتى فشا خبره في بني إسرائيل وعلم به سليمان فكسره ثم حرقه ثم | ذراه في الريح ، أو قال للشيطان : كيف تضلون الناس فقال : أعطني خاتمك حتى | أخبرك فأعطاه خاتمه فألقاه في البحر حتى ذهب ملكه ، أو قال والله لأطوفن على | نسائي في هذه الليلة كلهن سحملن بسلام يقاثل في سبيل الله - تعالى - ولم | يستثن فلم تحمل منهم إلا امرأة واحدة فولدت له شق إنسان ^ (وألقينا على | @ 82 @ | كرسيه جسداً) ^ وجعلنا في ملكه جسداً والكرسي المُلْك ، أو ألقينا على سرير | ملكه جسداً هو جسد سليمان كان مريضاً ملقى على كرسيه ، أو ولد له ولد | فخاف عليه الجن فأودعه في السحاب يغذى في اليوم كالجمعة وفي الجمعة | كالشهر فلم يشعر إلا وقد وقع على كرسيه ميتاً قاله الشعبي ، أو جعل الله - |

@ 83 @ | تعالى - ملكه في خاتمه وكان إذا أجنب ، أو أتى الغائط دفعه لأوثق نسائه فدفعه | إليها يومَ فجاء شيطان في صورته فأخذه منها واسمها جرادة ، أو الأمانة . فجاء | سليمان يطلبه فقالت : قد أخذته فأحسن سليمان ، أو وضع الخاتم تحت فراشه | فأخذه الشيطان من تحته ، أو قال للشيطان : كيف تضلون الناس فقال : أعطني | خاتمك حتى أخبرك فأعطاه الخاتم فجلس على كرسيه متشبهاً بصورته يقضي بغير | الحق وبأتي نساء سليمان في الحيض أو منعه الله - تعالى - منهن فالجسد الشيطان | والذي قعد على كرسيه اسمه صخر ، أو أصف ، أو حقيق ، أو أسيد ثم وجد | سليمان خاتمه في جوف سمكة بعد أربعين يوماً من زوال ملكه قيل : وجد الخاتم | بعسقلان فمشى منها إلى بيت المقدس تواضعاً لله - تعالى - ثم ظفر بالشيطان | فجعله في تخت رخام وشده بالنحاس وألقاه في البحر [163 - ب] / ! 2 > ثم أناب < 2 ! تاب من | ذنبه ، أو رجع إلى ملكه ، أو برئ من مرضه . | 35 - ! 2 > وهب لي ملكاً < 2 ! سأل ذلك ليكون معجزة له ويستدل به على | الرضا وقبول التوبة ، أو ليقوي به على عصاته من الجن فسخرت له حينئذ | الريح ، أو ! 2 > لا ينبغي لأحد من بعدي < 2 ! في حياتي أن ينزعه مني كالجسد | الذي جلس على كرسيه قيل : سأل ذلك بعد الفتنة فزاده الله - تعالى - الريح | والشياطين بعدما ابتلي ' ح ' . | 36 - ! 2 > فسخرنا < 2 ! ذلنا ! 2 > رخاء < 2 ! طيبة ، أو سريعة ، أو لينة أو مطيعة ، أو | @ 84 @ | ليست بالعاصف المؤذية ولا بالعصيفة المعصرة ' ح ' . ! 2 > أصاب < 2 ! أراد بلسان | هجر ، أو حيثما قصد من إصابة السهم الغرض المقصود . | 37 - ! 2 > كل بناء < 2 ! في البر ! 2 > وغواص < 2 ! في البحر على حليته وجواهره . | 38 - ! 2 > في الأصفاد < 2 ! السلاسل ، أو الأغلال ، أو الوثاق ' ع ' ، ولم يكن | يفعل ذلك إلا بكفارهم فإذا آمنوا أطلقهم ولم يسخرهم . | 39 - ! 2

> هذا عطاؤنا < 2 ! الملك الذي لا ينبغي لأحد والريح والشياطين | 2 ! > فامنن < 2 ! على الجن بالإطلاق ، أو الإمساك في عملك من غير حرج عليك في | ذلك ، أو اعط من شئت من الناس وامنع من شئت منهم ! 2 > بغير حساب < 2 ! بغير | تقدير فيما تعطي وتمنع ، أو بغير حرج ، أو لا تحاسب عليه في القيامة فما أنعم | على أحد بنعمة إلا عليه فيها تبعة إلا سليمان ، أو التقدير هذا عطاؤنا بغير | حساب أي جزاء ، أو قلة ، أو هذا عطاؤنا إشارة إلى غير مذكور وهو أنه كان في | ظهره ماء مائة وكان له ثلاثمائة حرة وسبعمائة شربة فقيل له ! 2 > هذا عطاؤنا < 2 ! يعني | القوة على الجماع ! 2 > فامنن < 2 ! بجماع من شئت من نسائك ! 2 > أو أمسك < 2 ! بغير | مؤاخذه فيمن جامعته أو تركت ، أو بغير عدد محصور فيمن استبحت ، أو | نكحت وهذا خلاف الظاهر بغير دليل . | | ^ (وأذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه إني مسني الشيطان بنصبٍ وعذاب (41) اركض برجلك هذا | مغتسل بارد وشراب (42) ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمةً منا وذكرى لأولي الألباب (43) | وخذ بيدك ضعفاً فاضرب به ولا تحنت إنا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أواب (44) | | ^ (41 - 2 > عبدنا أيوب < 2 ! من نسل يعقوب ، أو لم يكن من نسله كان في زمنه | وتزوج ابنته ليا بنت يعقوب وكانت أمه بنت لوط ! 2 > مسني الشيطان < 2 ! بوسوسته |

@ 85 @ | وتذكره ما كان فيه من نعمة وما صار إليه من بلية أو استأذن الشيطان ربه أن | يسلطه على ماله فسلطه ثم على أهله وولده فسلطه ثم على جسده فسلطه ثم | على قلبه فلم يسلطه فهذا مسه ' ع ' ! 2 > بنصب وعذاب < 2 ! | | ^ (42 - 2 > هذا مغتسل بارد وشراب < 2 ! | | ^ (43 - 2 > ووهبنا له أهله وولده ومواشيهم وأولادهم ومثلهم في الجنة ووهبنا | له مثلهم [164 / أ] / من غيرهم ، أو رد عليه ثوابهم في الجنة ووهبنا | مثلهم في الدنيا ، أو |

@ 86 @ | رد عليه أهله في الجنة وأصاب امرأته فجاءت بمثلهم في الدنيا ، أو لم يرد عليه | منهم أحداً وكانوا ثلاثة عشر ووهب له من أهم مثلهم فولدت ستة وعشرين ابناً | قاله الضحاك ! 2 > رحمة منا < 2 ! نعمة ! 2 > وذكرى < 2 ! | | ^ (44 - 2 > ضعفاً < 2 ! عثكال النخل بشماريخه ' ع ' ، أو الأثل ، أو السنبل أو | الثمام اليابس ، أو الشجر الرطب ، أو حزمة من حشيش ، أو ملء الكف من | الحشيش أو الشجر ، أو الشماريخ وذلك خاص لأيوب - عليه الصلاة والسلام | - أو يعم هذه الأمة ، لقي إبليس زوجة أيوب في صورة طبيب فدعته إلى مداواته | فقال : أدأوبه على أنه إذا برئ قال : أنت شفيتني لا أريد جزاء سواه قالت : نعم | فأشارت على أيوب بذلك فحلف ليضرينها ' ع ' ، أو أتته بزيادة على عادته من | الخبز فخاف خيانتها فحلف ليضرينها ، أو أغواها الشيطان على أن تحمل أيوب | على أن يذبح له سحلاً ليبرأ بها فحلفا ليجلدنها فلما برأ وعلم الله -

تعالى - | إيمانها أمره أن يضربها بالضغث رفقا بها وبراً . وكان بلاؤه اختباراً لرفع درجته | وزيادة ثوابه أو عقوبة على أنه دخل على بعض الجبابرة فرأى منكراً فسكت | عنه ، أو لأنه ذبح شاة فأكلها وجاره جائع لم يطعمه ! 2 > أواب < 2 ! راجع إلى ربه . | | ^ (وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِيَ الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ (45)) إنا أخلصناهم بخالصة | ذكرى الدار (46) وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار (47) واذكر إسماعيل وإيسع وذا | الكفل وكل من الأخيار (48) | | ^ 45 - 2 ! > الأيدي < 2 ! القوة على العبادة ! 2 > والأبصار < 2 ! الفقه في الدين ، أو | الأيدي القوة في أمر الله - تعالى - والأبصار العلم بكتابه أو الأيدي النعم | والأبصار العقول ، أو الأيدي قوة أبدانهم والأبصار قوة أديانهم ، أو الأيدي العمل |

@ 87 @ | والأبصار العلم قيل : لم يذكر معهم إسماعيل لأنه لم يتل وابتلي إبراهيم | بالنار وإسحاق بالذبح ويعقوب بذهاب البصر . | | 46 - 2 ! > أخلصناهم < 2 ! نزعنا ذكر الدنيا وحبها من قلوبهم وأخلصناهم بحب | الآخرة وذكرها ، أو اصطفيناهم بأفضل ما في الآخرة وأعطيناهم إياه ، أو أخلصناهم | بخالصة الكتب المنزلة التي فيها ذكر الآخرة ماثور ، أو أخلصناهم بالنبوة وذكر الدار | الآخرة ، أو أخلصناهم من العاهات والآفات وجعلناهم ذاكرين للدار الآخرة . | | ^ (هَذَا ذِكْرُ) وإن للمتقين لحسن مئاب (49) جنات عدن مفتحة لهم الأبواب (50) متكئين فيها | يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب (51) وعندهم قاصرات الطرف أتراب (52) هذا ما | توعدون ليوم الحساب (53) إن هذا لرزقنا ما له من نفاد (54) | | ^ 52 - 2 ! > أتراب < 2 ! أمثال ، أو أقران ، أو متواخيات لا يتباغضن ولا يتغايرن ، | أو مستويات الأسنان بنات ثلاث وثلاثين ، أو أتراب أزواجهن خلقن على مقاديرهم | والترب اللذة مأخوذ من اللعب بالتراب . | | ^ (هَذَا وَإِنْ لِلطَّاغِينَ) لشر مئاب (55) جهنم يصلونا فبئس المهاد (56) هذا فليذوقوه حميم | وغساق (57) وعأخر من شكله أزواج (58) هذا فوج مقتحم معكم لا مرحباً بهم | إنهم صالوا النار (59) قالوا بل أنتم لا مرحباً بكم أنتم قدمتموه لنا فبئس القرار (60) قالوا ربنا من | قدم لنا هذا فزده عذاباً ضعفاً في النار (61) وقالوا ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعددهم من |

@ 88 @ | الأشرار (62) اتخذناهم سخرى أم زاعغ عنهم الأبصار (63) إن ذلك لحق | تخاصم أهل النار (64) | | ^ 57 - 2 ! (فليذوقوه) منه حميم ومنه غساق ، أو تقديره هذا حميم وغساق | فليذوقوه (غساق) البارد الزمهرير ' ع ' ، أو قبح يسيل من جلودهم ، أو دموع | تسيل من أعينهم ، أو عين تسيل في جهنم لها حمة كل ذي حمة من حية أو | عقرب ، أو المتن ماثور . أو السواد والظلمة ضد ما يراد من صفاء الشراب | ورقته وهو بلغة الترك أو عربي من الغسق وهو الظلمة ، أو من غسقت القرحة | إذا خرجت [164 / ب] . / | | 58 - 2 ! (وأخر من) شكل العذاب أنواع ، أو من شكل عذاب الدنيا في | الآخرة لم تر في الدنيا ' ح ' ، أو الزمهرير (أزواج) أنواع ، أو ألوان أو مجموعة . | | 59 - 60 (فوج) يدخلونها قوم بعد قوم فالفوج الأول بنو إبليس | والثاني بنو آدم ' ح ' ، أو كلاهما بنو آدم الأول الرؤساء والثاني الأتباع أو الأول | قادة المشركين ومطعموهم ببدر والثاني أتباعهم ببدر يقول الله - تعالى - للفوج | الأول عن دخول الفوج الثاني (هذا فوج مقتحم معكم) ! 2 > فيقولون

< 2 ! (لا مرحباً | بهم) ^ فيقول الفوج الثاني بل أنتم ^ (لا مرحباً بكم) ^ أو قالت الملائكة لبنى |
@ 89 @ | إبليس ! 2 > هذا فوج مقتحم < 2 ! إشارة إلى بني آدم لما أدخلوا عليهم فقال بنو إبليس | لا مرحباً بهم فقال بنو آدم بل أنتم لا مرحباً بكم ! 2 > قدمتموه < 2 ! شرعتموه وجعلتم | لنا إليه قدماً ، أو قدمتم لنا هذا العذاب بإضلالنا عن الهدى ، أو قدمتم لنا الكفر ، | الموجب لعذاب النار ! 2 > فبئس القرار < 2 ! بئس الدار النار . ! 2 > من قدم لنا هذا < 2 ! من | سنه وشرعه ، أو من زينه ! 2 > مرحباً < 2 ! المرحب والرحب السعة ومنه الرحبة لسعتها | معناه لا اتسعت لكم أماكنكم . | | 62 - ! 2 > ما لنا لا نرى < 2 ! يقول أبو جهل وأتباعه ! 2 > رجالاً كنا نعدهم < 2 ! عماراً | وصهيياً وبلاًاً وابن مسعود . | | 63 - ! 2 > سخرياً < 2 ! من الهزؤ وبالضم من التسخير ! 2 > زاغت عنهم الأبصار < 2 ! | يعني أهم معنا في النار أم زاغت عنهم أبصارنا فلا نراهم ولا نعلم مكانهم وإن | كانوا معنا في النار وقال الحسن - رضي الله تعالى عنه - : كلا قد فعلوا | اتخذوهم سخراً وزاغت عنهم أبصارهم حقيرة لهم . | | ^ (قُلْ إنما أنا منذر وما من إله إلا الله الواحد القهار (65) رب السموات والأرض وما بينهما | العزيز الغفار (66) قل هو نبؤا عظيم (67) أنتم عنه معرضون (68) ما كان لي من علم بالملأ الأعلى | إذ يختصمون (69) إن يوحى إلي إلا أنما أنا نذير مبين) (70) ^ | | 67 - ! 2 > هو نبأ < 2 ! القيامة لأن الله - تعالى - أنبا بها في كتابه ، أو القرآن لأنه | أنبأنا به فعرفناه ، أو أنبا به عن الأولين ! 2 > عظيم < 2 ! زواجه وأوامره أو عظيم | قدره كثير نفعه . |
@ 90 @ | | 69 - ! 2 > بالملأ الأعلى < 2 ! الملائكة ! 2 > يختصمون < 2 ! قولهم ! 2 > أتجعل فيها من يفسد فيها < 2 ! [البقرة : 30] ' ع ' ، أو قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] سألني ربي فقال يا محمد | فيم يختصم الملأ الأعلى قلت في الكفارات والدرجات قال وما الكفارات قلت | المشي على الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في السبرات والتعقيب في | المساجد انتظار الصلوات قال وما الدرجات قلت إفشاء السلام وإطعام الطعام | والصلاة بالليل والناس نيام ' . | | ^ (إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ (71) فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له | ساجدين (72) فسجد الملائكة كلهم أجمعون (73) إلا إبليس استكبر وكان من | الكافرين (74) قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي استكبرت أم كنت من | العالين (75) قال أنا خيرٌ منه خلقتني من نار وخلقته من طين (76) قال فاخرج منها فإنك | رجيم (77) وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين (78) قال رب أنظرني إلى يوم يبعثون (79) قال | فإنك من المنظرين (80) إلى يوم الوقت المعلوم (81) قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين (82) | إلا عبادك منهم المخلصين (83) قال فالحقُّ والحقُّ أقول (84) لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين (85)) ^ | | 75 - ! 2 > بيدي < 2 ! بقوتي ، أو قدرتي ، أم توليت خلقه بنفسي ، أو خلقته | @ 91 @ | بيدي صفة ليس بجارحة ! 2 > استكبرت < 2 ! عن الطاعة أم تعاليت عن السجود . | | 84 - ! 2 > فالحق < 2 ! أنا وأقول الحق ، أو الحقُّ والحقُّ قولِي ، أو أقول | حقاً حقاً لأملأن جهنم ' ح ' . | | ^ (قُلْ ما أسئلكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين (86) إن هو إلا ذكرٌ للعالمين (87) ولتعلمن نبأه | بعد حين (88)) ^ | | 86 - ! 2 > ما أسألكم < 2 ! على طاعة الله ، أو على

القرآن أجراً ! 2 > المتكلفين < 2 ! | للقرآن من تلقاء نفسي ، أو لأن آمركم بما لم أؤمر به ، أو ما أنا بمكلفكم | الأجر | 88 - 2 ! > نبأه < 2 ! نبأ القرآن أنه حق ، أو محمد [صلى الله عليه وسلم] أنه رسول ، أو الوعيد أنه | صدق ! 2 > بعد حين < 2 ! بعد الموت ، أو يوم بدر ، أو القيامة . |

@ 92 @ | سورة الزمر \$ | مكة ، أو إلايتين مدنية (الله نزل [165 / أ] / أحسن الحديث) : [23] . | و ! 2 > قل يا عبادي الذين أسرفوا < 2 ! ع ' ، أو إلا سبع آيات ! 2 > قل يا عبادي الذين أسرفوا < 2 ! : [53] إلى آخر السبع . | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | (تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم (1)) إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبد | الله مخلصاً له الدين (2) ألا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما | نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى إن الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون إن | الله لا يهدي من هو كاذب كفار (3)) ^ | 1 - ^ (العزيز) في ملكه ^ (الحكيم) ^ في أمره ، أو العزيز في نعمته الحكيم | في عدله . | 2 - ^ (مُخْلِصاً) ^ للتوحيد ، أو للنية لوجهه ^ (الدِّينُ) ^ الطاعة ، أو العبادة . | 3 - ^ (الدِّينُ الخالص) ^ شهادة أن لا إله إلا الله ، أو الإسلام ' ح ' ، أو ما | لا رياء فيه من الطاعات . ^ (ما نعبدهم) ^ قالت قريش في أوثانها وقاله من عبد | الملائكة وعزيراً وعيسى ^ (زُلفى) ^ منزلة ، أو قرباً ، أو الشفاعة ها هنا . |

@ 93 @ | | ^ (خلق السموات والأرض بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل | وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ألا هو العزيز الغفار (5)) | خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج | يخلفكم في بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له | الملك لا إله إلا هو فأنى تصرفون (6)) ^ | 5 - 2 ! > يكور الليل < 2 ! يحمل كل واحد منهما على الآخر ' ع ' ، أو يغشي | الليل على النهار فيذهب ضوؤه ويغشي النهار على الليل فيذهب ظلمته ، أو يرد | نقصان كل واحد منهما في زيادة الآخر . | 6 - 2 ! > نفس واحدة < 2 ! آدم ! 2 > زوجها < 2 ! حواء خلقها من ضلع آدم السفلي ، أو | خلقها من مثل ما خلقه منه ! 2 > وأنزل لكم < 2 ! جعل ' ح ' أو أنزلها بعد أن خلقها في | الجنة ! 2 > ثمانية أزواج < 2 ! المذكورة في سورة الأنعام ! 2 > خلقاً من بعد خلق | ثم علقه ثم مضغه ثم عظمها ثم لحماً ، أو خلقاً في بطون أمهات بعد خلق في | ظهر آبائكم قاله ابن زيد ! 2 > ظلمات ثلاث < 2 ! ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة | المشيمة ' ع ' ، أو ظلمة صلب الرجل وظلمة بطن المرأة وظلمة الرحم . | | ^ (إن تكفروا فإن الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وإن تشكروا يرضه لكم ولا تنزل | وازرؤه وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون إنه عليم | @ 94 @ | بذات الصدور (7)) وإذا مس الإنسان ضرر دعا ربه منياً إليه ثم إذا خوله نعمة | منه نسي ما كان يدعو من قبل وجعل لله أنداداً ليضل عنه سبيله قل تمتع بكفرك | قليلاً إنك من أصحاب النار (8)) ^ | 8 - ^ (منياً) ^ مخلصاً له ، أو مستغيثاً به ، أو مقبلاً عليه ^ (نعمة منه) ^ تَرَكَ | الدعاء ، أو عافية نسي الضرر ، والتحويل العطية من هبة ، أو منحة . | | ^ (أَمَّنْ هُوَ قَانِثٌ ءَانَاءَ اللَّيْلِ ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب (9)) ^ | 9 - ^ (قَانِثٌ) ^ مطيع ، أو خاشع في الصلاة ، أو قائم فيها ، أو داعٍ لربه ^ (ءَانَاءَ | الليل) ^ جوف الليل '

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

ع ' ، أو ساعاته ' ح ' ، أو ما بين المغرب والعشاء . ^ (رَحْمَةً | ربه) ^ نعيم الجنة . نزلت في الرسول [صلى الله عليه وسلم] ، أو في أبي بكر وعمر - رضي الله تعالى | عنهما - ' ع ' ، أو عثمان بن عفان ، أو عمار وصهيب وأبي ذر وابن مسعود ، أو | مرسله فيمن هذا حاله ^ (أَمَّن) ^ فجوابه كمن ليس كذلك ، أو كمن جعل لله | أنداداً . ومن جعل له نداء فمعناه : يا من هو قانت ^ (قل هل يستوي الذين | يعلمون) ^ الذين يعلمون هذا فيعلمون له والذين لا يعملونه ولا يعلمون به ، أو | الذين يعلمون أنهم ملاقو ربهم والذين لا يعلمون المشركون الذين جعلوا لله | أنداداً ، أو الذين يعلمون نحن والذين لا يعلمون هم المرتابون في هذه الدنيا . | | ^ (قل يا عباد الذين ءامنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله |

@ 95 @ | واسعة إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب (10) قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصاً له | الدين (11) وأمرت لأن أكون أول المسلمين (12)) ^ | | 10 - ^ (حسنة) ^ في الآخرة وهي الجنة ، أو في الدنيا زيادة على ثواب | الآخرة وهو ما رزقهم مَن خير الدنيا أو العافية والصحة أو طاعة الله في الدنيا | وجنته في الآخرة ' ح ' ، أو الظفر والغنيمة . ^ (وأرض الله) ^ أرض الجنة ، أو | أرض الهجرة ^ (بغير حساب) ^ بغير مَن ولا تباعة أو لا يحسب عليهم ثواب | عملهم فقط ولكن يزدادون على ذلك ، أو يعطونه جزافاً غير مقدر أو واسعاً بغير | ضيق [165 / ب] / قال علي - رضي الله تعالى عنه - كل أجر يكال كيلاً وبوزن وزناً إلا أجر | الصابرين فإنه يحثى لهم حثواً . | | ^ (قُلْ إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم (13) قل الله أعبد مخلصاً له دين (14) فاعبدوا ما | شئتم من دونه قل إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو | الخسران المبين (15) لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به | عباده يا عباد فاتقون (16)) ^ | | 15 - ^ (خَسِرُوا أنفسهم) ^ بهلاك النار وخسروا أهليهم بأن لا يجدوا في | النار أهلاً وقد كان لهم في الدنيا أهل ، أو خسروا أنفسهم بما حرموا من الجنة | وأهليهم : الحور العين الذين أعدوا لهم في الجنة ' ح ' . | | ^ (والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأنابوا إلى الله لهم البشري فبشر عباد (17) الذين يستمعون | القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب (18) أفمن) ^ |

@ 96 @ | ^ (حَقَّ عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ من في النار (19) لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من | فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الأنهار وعَدَّ الله لا يخلف الله الميعاد (20)) ^ | | 17 - 2 ! > الطاغوت < 2 ! الشيطان ، أو الأوثان أعجمي كهاروت وماروت أو | عربي من الطغيان ! 2 > وأنابوا إلى الله < 2 ! أقبلوا عليه أو استقاموا إليه . 2 ! > القول < 2 ! كتاب الله ، أو لم يأتهم كتاب الله ولكنهم استمعوا أقوال | الأهم . قاله ابن زيد ! 2 > أحسنه < 2 ! طاعة الله ، أو لا إله إلا الله ، أو أحسن ما أمروا | به ، أو إذا سمعوا قول المشركين وقول المسلمين اتبعوا أحسنه وهو الإسلام ، أو | يسمع حديث الرجل فيحدث بأحسنه ويمسك عن سواه فلا يحدث به ' ع ' قال | ابن زيد نزلت في زيد بن عمرو بن نفيل وأبي ذر وسلمان اجتنبوا الطاغوت في | الجاهلية واتبعوا أحسن ما صار من القول إليهم . | | ^ (أَلَمْ تَرَ أن الله أنزل من السماء ماءً فسلكه قوم ينبيع في الأرض ثم يخرج به زرعاً مختلفاً | ألوانه ثم يهيئ فتراه مصفراً ثم يجعله حطاماً إن في ذلك

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

لذكرى لأولي | الألباب (21) أفمن شرَّ الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه
فويل للقاسية قلوبهم | من ذكر الله أولئك في ضلال مبين (22) ^ | | 22 - !
2 > شرح الله صدره < 2 ! وسعه للإسلام حتى ثبت فيه أو شرحه بفرحه |
وطمأننته إليه ! 2 > نور من ربه < 2 ! هدى ، أو كتاب الله يأخذ به وينتهي إليه
نزلت في |

@ 97 @ | الرسول [صلى الله عليه وسلم] ، أو في عمر ، أو في عمار بن ياسر
تقديره : أفمن شرح الله صدره | كمن طيع على قلبه ! 2 > فويل للقاسية قلوبهم
< 2 ! القاسية قلوبهم قيل : أبو جهل | وأتباعه من قريش . | | ^ (الله نزل
أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم | ثم تلين
جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن | يضل الله
فما له من هاد (23)) ^ | | 23 - ! 2 > متشابهاً < 2 ! في نوره وصدقته وعدله
، أو متشابه الآي والحروف | 2 ! 2 > مثاني < 2 ! لأنه تنى فيه القضاء ، أو قصص
الأنبياء ، أو ذكر الجنة والنار ، أو الآية | بعد الآية والسورة بعد السورة ، أو تننى
تلاوته فلا يُمل لحسنه ، أو يفسر بعضه | بعضاً ويرد بعضه على بعض ' ع ' أو
المثاني اسم لأواخر الآي والقرآن اسم | جميعه والسورة اسم كل قطعة منه والآية
اسم كل فصل من السورة ! 2 > تقشعر < 2 ! | من وعيده وتلين من وعده ، أو
تقشعر من الخوف وتلين من الرجاء ' ع ' ، أو | تقشعر من إعظامه وتلين القلوب
عند تلاوته . | | ^ (أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة وقيل للظالمين
ذوقوا ما كنتم | تكسبون (24) كذب الذين من قبلهم فاتاهم العذاب من حيث لا
يشعرون (25) | فأذاقهم الله الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا
يعلمون (26)) ^ | | 24 - ! 2 > يتقي بوجهه < 2 ! تبدأ النار بوجهه إذا دخلها ،
أو يسحب على وجهه |

@ 98 @ | إليها . | | 25 - ! 2 > من حيث لا يشعرون < 2 ! فجأة ، أو من
مأمنهم . | | ^ (وَلَقَدْ ضَرَبْنَا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون)
(27) قرءاناً عربياً غير | ذي عوج لعلمهم يتقون (28) ضرب الله مثلاً رجلاً فيه
شركاء متشاكسون ورجلاً مسلماً | لرجل هل يستويان مثلاً الحمد لله بل أكثرهم لا
يعلمون (29) إنك ميت وإنهم ميتون (30) | ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم
تختصمون (31)) ^ | | 28 - ! 2 > عوج < 2 ! لبس ، أو اختلاف ، أو شك . | |
29 - ! 2 > متشاكسون < 2 ! متنازعون ، أو مختلفون ، أو متعاسرون ، أو |
متضايقون . رجل شكس أي ضيق الصدر ، أو متظالمون ؛ شكسني مالي أي |
ظلمني ^ (سالماً) ^ مُخْلِصاً مثل لمن عبد آلهة ومن عبد إلهاً واحداً لأن العبد |
المشترك لا يقدر على توفية حقوق ساداته من الخدمة والذي سيده واحد يقدر |
على القيام بخدمته . | | 30 - ! 2 > إنك ميت < 2 ! ستموت ، الميت بالتشديد
الذي سيموت وبالتخفيف | من قد مات . ذكرهم الموت تحذيراً من الآخرة ، أو حثاً
على الأعمال ، أو لئلا | يختلفوا في موته كاختلاف الأمم في غيره [166 / أ] / وقد
احتج بها أبو بكر على عمرة . |

@ 99 @ | رضي الله تعالى عنهما - لما أنكر موته ، أو ليعلمه الله - تعالى - أنه
سوى فيه | بين خلقه . وكل هذه احتمالات يجوز أن يراد كلها ، أو بعضها . | | 31 -
! 2 > تختصمون < 2 ! فيما كان بينهم في الدنيا ، أو المداينة أو الإيمان |
والكفر ، أو يخاصم الصادق الكاذب والمظلوم الظالم والمهتدي الضال | والضعيف
المستكبر ' ع ' قال الصحابة . لما نزلت ما خصومتنا بيننا فلما قتل | عثمان - رضي

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

الله تعالى عنه - قالوا : هذه خصومتنا بيننا . | | ^ (قَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مِثْوًى لِلْكَافِرِينَ (32) والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون (33) لهم | ما يشاءون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين (34) ليكفر الله عنهم أسوأ الذي | عملوا ويجزيهم أجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون (35)) | | ^ | 33 - ! 2 > والذي جاء بالصدق < 2 ! محمد ، أو الأنبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام ، أو جبريل عليه السلام ، أو المؤمنون جاءوا بالصدق يوم القيامة ، | والصدق لا إله إلا الله 'ع' أو القرآن ! 2 > وصدق به < 2 ! الرسول [صلى الله عليه وسلم] أو مؤمنو هذه الأمة ، أو أتباع الأنبياء كلهم ، أو أبو بكر ، أو علي بن أبي طالب - رضي الله | تعالى عنهما - والذي ها هنا يراد به الجمع وإن كان مفرد اللفظ . | | 35 - ! 2 > أسوأ الذي عملوا < 2 ! قبل الإيمان والتوبة ، أو الصغائر لأنهم قد اتقوا | الكبائر . |

@ 100 @ | | ^ (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ فَمَا لَهُ | مِنْ هَادٍ (36) ومن يهد الله فما له | من مضل أليس الله بعزيز ذي التقام (37) ولئن | سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله قل أفرءيتم ما تدعون من دون الله | إن أرادني الله بضرب هل هن كاشفات ضربه أو أرادني برحمة هل هن ممسكات | رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون (38) قل يا قوم اعملوا على | مكاتكم إني عامل فسوف تعلمون (39) من يأتيه عذاب يخزيه ويحل | عليه عذاب مقيم (40)) | | ^ | 36 - ! 2 > بكاف عبده < 2 ! محمد [صلى الله عليه وسلم] كفاه الله - تعالى - المشركين ^ (يكافي | عباده) ^ الأنبياء ! 2 > بالذين من دونه < 2 ! خوفوه بأوثانهم يقولون تفعل بك كذا | وتفعل ، أو خوفوه من أنفسهم بالتهديد والوعيد . | | 39 - ! 2 > مكاتكم < 2 ! ناحيتكم ، أو تمكنكم ، أو شرككم ! 2 > عامل ! 2 ! على ما | أنا عليه من الهدى . | | ^ (إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلَّ عَلَيْهِمَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ (41) الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم | تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى | إن في ذلك لآياتٍ لقوم يتفكرون (42)) | | ^

@ 101 @ | | 42 - ! 2 > يتوفى الأنفس < 2 ! يقبض أرواحها من أجسادها ويقبض نفس النائم | عن التصرف مع بقاء الروح في الجسد ! 2 > فيمسك < 2 ! أرواح الموتى أن تعود إلى | أجسادها ويرسل نفس النائم فيطلقها باليقظة للتصرف إلى أجل موتها ، أو لكل | جسد نفس وروح فيقبض بالنوم النفوس دون الأرواح حتى تتقلب بها وتتلفس | ويقبض بالموت الأرواح والنفوس فيمسك نفوس الموتى فلا يردّها إلى أجسادها | ويرد نفوس النيام إلى أجسادها حتى تجتمع مع روحها إلى أجل موتها 'ع' ، أو | يقبض أرواح النيام بالنوم والأموات بالموت فتتعارف ما شاء الله أن تتعارف | فيمسك التي قضى عليها الموت فلا يعديها ويرسل الأخرى فيعديها قاله علي - | رضي الله عنه - فما رآته النفس وهي في السماء قبل إرسالها فهي الرؤيا | الصادقة وما رآته بعد الإرسال وقبل الاستقرار في الجسد يلقها الشياطين ويخيل | لها الأباطيل فهي الرؤيا الكاذبة . | | ^ (أم اتخذوا من دون الله شفعاء قل أولو كانوا لا يملكون شيئاً ولا يعقلون (43) | قل لله الشفاعة جميعاً له ملك السموات والأرض ثم إليه ترجعون (44) وإذا | ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وإذا ذكر الذين من | دونه إذا هم يستبشرون (45)) | | ^ | 45 - ! 2 > اشمازت < 2 ! انقبضت ، أو نفرت ، أو

استكبرت . | | ^ (قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا | كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (46) وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ | لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ (47) | وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ (48)) | | ^ (46 - 2 ! > فِيهِ يَخْتَلِفُونَ < 2 ! مِنْ الْهَدَى وَالضَّلَالِ . | @ 102 @ | | ^ (فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضِرْدَانَانِ ثُمَّ إِلَى خَوْلَانِهِ نِعْمَةً مِمَّا قَالُوا إِنَّمَا أُوتِيْتَهُ عَلَى عِلْمٍ بَلْ هِيَ | فِتْنَةٌ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (49) قَدْ قَالُوا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا | يَكْسِبُونَ (50) فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيَّصِبُهُمْ | سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ (51) أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ | وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (52)) | | ^ (49 - 2 ! > فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضِرْدَانَانِ ضَرْبَانِ ! نَزَلَتْ فِي أَبِي حَظِيفَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ! 2 > عَلَى عِلْمٍ < 2 ! عِنْدِي : عَلَى خَيْرٍ عِنْدِي ، أَوْ بَعْلَمِي ، أَوْ عَلِمْتُ أَنَّ سَوْفَ أَصِيبُهُ [166 / ب] / أَوْ | عِلْمٌ يَرْضَاهُ عَنِّي ، أَوْ بَعْلَمُ عِلْمَنِيهِ اللَّهُ إِيَّاهُ ' ح ' ! 2 > بَلْ هِيَ < 2 ! النِّعْمَةُ ، أَوْ مَقَالَتُهُ : | أُوتِيْتَهُ عَلَى عِلْمٍ ! 2 > فِتْنَةٌ < 2 ! بَلَاءٌ ، أَوْ اخْتِبَارٌ ! 2 > لَا يَعْلَمُونَ < 2 ! الْبَلَاءُ مِنَ النِّعْمَاءِ . | | ^ (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ | جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (53) وَأَنْبِئُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ | الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ (54) وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ | يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ (55) أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْبَرتي عَلَى مَا | فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لِمَنِ السَّاحِرِينَ (56) أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي | لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (57) أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ | @ 103 @ | مِنَ الْمُحْسِنِينَ (58) بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنْ | الْكَافِرِينَ (59)) | | ^ (53 - 53) (أَسْرَفُوا) ^ (بِالْشَّرْكِ) ^ (تَقْنَطُوا) ! 2 > تَيَاسَوْا < 2 ! (يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا) ^ (بِالتَّوْبَةِ | مِنْهَا ' ح ' ، أَوْ بِالْعَفْوِ عَنْهَا إِلَّا الشَّرْكَ ، أَوْ يَغْفِرُ الصَّغَائِرَ بِاجْتِنَابِ الْكِبَائِرِ نَزَلَتْ | وَالَّتِي بَعْدَهَا فِي وَحْشِي قَاتِلِ حِمَزَةٍ قَالَ عَلِيٌّ : مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَوْسَعُ مِنْهَا . | قَالَ الرَّسُولُ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] : ' مَا أَحَبُّ أَنْ لِي الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا بِهَذِهِ الْآيَةِ ' . | | 55 - ^ (أَحْسَنُ مَا أُنْزِلَ) ^ (تَأْدِيبُ الْفَرَايِضِ ، أَوْ طَاعَةُ اللَّهِ - تَعَالَى - فِي الْحَلَالِ | وَالْحَرَامِ ، أَوْ النَّاسِخِ دُونَ الْمَنْسُوخِ ، أَوْ الْأَخْذُ بِمَا أَمَرُوا بِهِ وَالْكَفُّ عَمَّا نَهَوْا عَنْهُ | أَوْ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ فِي كِتَابِهِ . | | 56 - ^ (جَنْبُ اللَّهِ) ^ (مَجَانِبَةُ أَمْرِهِ ، أَوْ فِي طَاعَتِهِ ، أَوْ فِي ذِكْرِهِ وَهُوَ الْقُرْآنُ ، | أَوْ فِي قَرَبِ اللَّهِ مِنَ الْجَنَّةِ ، أَوْ فِي الْجَانِبِ الْمُؤَدِّي إِلَى رِضَا اللَّهِ . وَالْجَنْبُ | وَالْجَانِبُ سَوَاءٌ ، أَوْ فِي طَلَبِ الْقَرَبِ مِنَ اللَّهِ ^ (وَالصَّاحِبُ بِالْجَنْبِ) ^ [النِّسَاءُ : | 36] أَيُّ بِالْقَرَبِ ^ (السَّاحِرِينَ) ^ (الْمُسْتَهْزِئِينَ بِالْقُرْآنِ ، أَوْ بِالنَّبِيِّ وَالْمُؤْمِنِينَ ' ع ' . | @ 104 @ | | ^ (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجُوهَهُمْ مُسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى | لِلْمُتَكَبِّرِينَ (60) وَيُنْجِي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمْسُهُمْ السُّوءُ وَلَا هُمْ | يَحْزَنُونَ (61)) | | ^ (61 - 2 ! > بِمَفَازَتِهِمْ < 2 ! بِنَجَاتِهِمْ مِنْ النَّارِ ، أَوْ بِمَا فَازُوا بِهِ مِنَ الطَّاعَةِ ، أَوْ بِمَا | ظَفَرُوا بِهِ مِنَ الْإِرَادَةِ ! 2 > وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ < 2 ! عَلَى مَا فَاتَهُمْ مِنْ لَذَاتِ الدُّنْيَا أَوْ لَا | يَخَافُونَ سُوءَ الْعَذَابِ . | | ^ (اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (62) لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ | وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (63) قُلْ أَغْيِرُ اللَّهَ تَأْمُرُونِي |

أعبدُ أيها الجاهلون (64) ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك | ولتكونن من الخاسرين (65) بل الله فاعبد وكن من الشاكرين (66) وما قدروا الله حق | قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه | سبحانه وتعالى عما يشركون (67) ^ | | 67 - 2 ! > وما قدروا الله < 2 ! ما عظموه حق عظمتهم إذ عبدوا الأوثان دونه ، أو | دعوك إلى عبادة غيره ، أو ما وصفوه حق صفته ! 2 > قبضته < 2 ! أي هي في مقدوره | كالذي يقبض القابض عليه في قبضته ! 2 > يمينه < 2 ! بقوته لأن اليمين القوة ، أو في | ملكه لقوله ! 2 > أو ما ملكت أيمانكم < 2 ! [النساء : 3] . | @ 105 @ | | ^ (وَنُفِخُ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ | أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ (68) وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجاء | بالنبين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون (69) ووفيت كل نفس ما عملت | وهو أعلم بما يفعلون (70)) ^ | | 68 - 2 ! > فصعق < 2 ! الصعقة : الغشية ، أو الموت عند الجمهور ! 2 > إلا من شاء الله < 2 ! جبريل وميكائيل وعزرائيل وإسرافيل ثم يقبض ملك الموت أرواحهم | بعد ذلك مأثور ، أو الشهداء ، أو هو الله الواحد القهار . والعجب من الحسن | يقول هذا مع أن المشيئة لا تتعلق بالقديم ! 2 > قيام < 2 ! على أرجلهم ! 2 > ينظرون < 2 ! | إلى البعث الذي أعيدوا به . | | 69 - 2 ! > وأشرقت < 2 ! أضاءت ! 2 > بنور ربها < 2 ! بعدله ، أو بنور قدرته ، أو نور | خلقه لإشراق أرضه ، أو اليوم الذي يقضي فيه بين الخلق لأنه نهار لا ليل | معه ! 2 > الكتاب < 2 ! الحساب ، أو كتاب الأعمال ! 2 > والشهداء < 2 ! الملائكة الذين | يشهدون على أعمال العباد ، أو الذين استشهدوا في طاعة [الله] . ! 2 > بالحق < 2 ! | @ 106 @ | بالعدل ! 2 > لا يظلمون < 2 ! بنقص الحسنات ، أو الزيادة في السيئات . | | ^ (وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رَسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ | هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ (71) قيل ادخلوا أبواب جهنم | خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين (72)) ^ | | 71 - 72 (زُمَرًا) ^ أفواجاً ، أو أمماً ، أو جماعات ، أو جماعات متفرقة بعضها | إثر بعض ، أو دفعاً وزجراً لصوت كصوت المزمار ومنه قولهم مزامير داود . | | ^ (وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرًا حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال | لهم خزنتها سلامٌ عليكم طبتم فادخلوها خالدين (73) وقالوا الحمد لله الذي | صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العالمين (74)) ^ | | 73 - 74 (طبتم) ^ بالطاعة ، أو بالعمل الصالح ، أو على باب الجنة | شجرة ينبع من ساقها عيان يشربون من إحداها فتطهر أجوافهم ويشربون من | الأخرى فتطيب أبصارهم فحينئذ يقول ^ (خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها | خالدين) ^ [167 / أ] / فإذا دخلوها قالوا ^ (الحمد لله الذي صدقنا وعده) ^ بالجنة ثواباً على | الإيمان ، أو بظهور دينه على الأديان وبالجزاء في الآخرة على الإيمان . ^ (وأورثنا | الأرض) ^ أرض الدنيا ، أو أرض الجنة عند الأكثرين سماها ميراثاً لأنها صارت | @ 107 @ | إليهم في آخر الأمر كالميراث ، أو لأنهم ورثوها عن أهل النار ! 2 > نتبوا < 2 ! ننزل ! 2 ! من قرار أو علو ، أو من منازل ، أو مَنَازِرِهِ . | | ^ (وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

بينهم بالحق وقيل | الحمد لله رب العالمين (75) ^ | | 75 - 2 ! > حافين < 2 ! محدقين ! 2 > يسبحون < 2 ! تلذذا ! 2 > بحمد ربهم < 2 ! بمعرفة ربهم | ' ح ' ، أو يذكرون بأمر ربهم ! 2 > وقضي < 2 ! بين بعضهم لبعض ، أو بين الرسل | والأمم ! 2 > بالحق < 2 ! بالعدل ! 2 > وقيل الحمد لله < 2 ! يحمد الملائكة على عدله وقضائه | أو يحمد المؤمنون . | @ 108 @ | \$ سورة المؤمن \$ | \$ سُورَةُ غَافِرٍ \$ | | مكية ، أو إلا آيتين ! 2 > الذين يجادلون في آيات الله < 2 ! [الآية : 35] والتي بعدها . | | يَسْمُ الله الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ | | ^ (حم) (1) تنزيلُ الكتاب من الله العزيز العليم (2) غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير (3) ^ | | 1 - 2 ! > حم < 2 ! اسم للقرآن ، أو لله أقسم به ، أو حروف مقطعة من اسمه | 2 ! > الرحمن < 2 ! و ! 2 > الر < 2 ! و ! 2 > حم < 2 ! و ! 2 > ن < 2 ! هي الرحمن قاله ابن جبير ، أو هو | محمد [صلى الله عليه وسلم] أو فواتح السور . | | 3 - 2 ! > غافر الذنب < 2 ! لمن استغفره ، أو سائرته على من شاء ، أو هو | موصوف بمغفرته ! 2 > وقابل التوب < 2 ! بإسقاط الذنب بها مع الإثابة عليها ! 2 > ذي الطول < 2 ! النعم ' ع ' ، أو القدرة ، أو الغنى والسعة ، أو الجزاء والهن ، أو الفضل ، | والمن : عفو عن ذنب ، والفضل : إحسان غير مستحق وأخذ الطول من الطول | كأنه طال بإنعامه على غيره ، أو لأنه طالت مدة إنعامه . | | ^ (ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد) (4) كذبت |

@ 109 @ | قبلهم قوم نوح والأحزاب من بعدهم وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه وجادلوا | بالباطل ليدحضوا به الحق فأخذتهم فكيف كان عقاب (5) وكذلك حقت كلمتُ | ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار (6) ^ | | 4 - ^ (يُجَادِل) ^ يماري ، أو يجحد ولا تكون المجادلة إلا بين مبطلين أو | مبطل ومحق والمناظرة بين المحقين ، أو المجادلة فتل الخصم عن مذهبه حقاً | كان أو باطلاً والمناظرة التوصل إلى الحق في أي جهة كان . نزلت في | الحارث بن قيس أحد المستهزئين ^ (تقلبهم) ^ في السعة والنعمة أو تقلبهم في | الدنيا بغير عذاب والتقلب الإقبال والإدبار وتقلب الأسفار نزلت لما قال | المسلمون نحن في جهْد والكفار في سعة . | | 5 - ^ (ليأخذوه) ^ ليقتلوه ، أو ليحبسوه ويعذبوه والأسير أخذ لأنه يؤسر | للقتل وأخذهم له عند دعائه لهم ، أو عند نزول العذاب بهم ^ (وجادلوا) ^ بالشرك | ليبطلوا به الإيمان ^ (فأخذتهم) ^ فعاقبتهم ^ (فكيف كان عقاب) ^ سؤال عن صدق | العقاب ، أو عن صفته . قال قتادة : شديد والله . | | 6 - ^ (وكذلك) ^ أي كما حقت كلمة العذاب على أولئك حقت على هؤلاء | ^ (حَقَّت) ^ وجب عذاب ربك ، أو صدق وعده أنهم أصحاب النار جعلهم لها | أصحاباً لملازمتهم لها . | | ^ (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين ءامنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك | وقهم عذاب الجحيم (7) ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من | ءابائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم (8) وقهم السيئات |

@ 110 @ | ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم (9) ^ | | 7 - ^ (رحمة) ^ نعمة عليه ^ (وعلماً) ^ به ، أو وسعت رحمتك وعلمك كل | شيء كقولهم : طبت نفساً ^ (تابوا) ^ من الشرك ^ (سبيلك) ^

الإسلام لأنه طريق الجنة ^ (وقهم عذاب الجحيم) ^ [167 / ب] / بتوفيقهم لطاعتك . | | ^ (إن الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون (2) قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل (11) ذلكم بأنه إذا دعي الله وحده كفرتم | وإن يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير (12) هو الذي يريكم آياته وينزل لكم من السماء رزقاً وما يتذكر إلا من ينيب (13) فادعوا الله مخلصين له الدين | ولو كره الكافرون (14)) | | ^ - 10 ^ (يُتَادُّونَ) ^ في القيام ' ، أو في النار ^ (لمقت الله) ^ لكم إذا دعيتم إلى الإيمان فكفرتم ^ (أكبر من مقتكم) ^ أنفسكم لما عاينتم العذاب وعلمتم أنكم من أهل النار ' ح ' ، أو مقتهم إياكم إذا عصيتموه أكبر من مقت بعضكم لبعض حين | علمتم أنهم أضلوكم واللام في لمقت ' لام اليمين تدخل على الحكاية ، أو ما | ضارعتها ، أو لام ابتداء قاله البصريون . | | ^ - 11 ^ (أَمَّا اثْنَتَيْنِ) ^ إحداهما خلقهم أمواتاً في الأصلاب والأخرى موتهم | في الدنيا وحياة في الدنيا والثانية بالبعث أو أحياءهم يوم الذر لأخذ الميثاق ثم | أماتهم ثم أخرجهم أحياء ثم أماتهم بأجلهم ثم أحياءهم للبعث فيكون حياتان | وموتتان في الدنيا وحياة في الآخرة ، أو أحياءهم في الدنيا ثم أماتهم فيها ثم |

@ 111 @ | أحياءهم في القبور ثم أماتهم ثم أحياءهم بالبعث ! 2 > فاعترفنا بذنوبنا < 2 ! فاعترفوا | بحياتين بعد موتتين وكانوا ينكرون البعث بعد الموت ! 2 > من سبيل < 2 ! هل من | طريق نرجع فيها إلى الدنيا فنقر بالبعث ، أو هل عمل نخرج به من النار | ونتخلص به من العذاب ' ح ' . | | ^ - 12 - 2 ! > كفرتم < 2 ! بتوجيه . 2 ! > تؤمنوا < 2 ! بالأوثان ، أو تصدقوا من أشرك به | 2 ! > فالحكم لله < 2 ! في جزاء الكافر وعقاب العاصي ! 2 > العلي < 2 ! شأنه ولا يوصف بأنه | رفيع لأنها لا تستعمل إلا في ارتفاع المكان والعلي منقول من علو المكان إلى | علو الشأن . | | ^ (رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يَلْقَى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ (15) يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (16) الْيَوْمَ تَجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعٌ | الْحِسَابُ (17)) | | ^ - 15 - 2 ! > رفيع الدرجات < 2 ! رفيع السموات السبع ، أو رافع درجات أوليائه ، | أو عظيم الصفات ! 2 > الروح < 2 ! الوحي ، أو النبوة أو القرآن ' ع ' ، أو الرحمة ، أو | أرواح عباده لا ينزل ملك [إلا] ومعه منها روح أو جبريل - عليه السلام - | يرسله بأمره ! 2 > لينذر < 2 ! الله - تعالى - أو الأنبياء - [صلى الله عليه وسلم] - ! 2 > يوم التلاق < 2 ! القيامة يلتقي فيه الخالق والخلق ، أو أهل السماء وأهل الأرض ، أو الأولون والآخرين ' ع ' . |

@ 112 @ | | ^ - 16 - 2 ! > بارزون < 2 ! من قبورهم ! 2 > لا يخفى على الله < 2 ! من أعمالهم شيء أو | أبرزهم جميعاً لأنه لا يخفى عليه شيء من خلقه ! 2 > لمن الملك اليوم < 2 ! يقوله الله | - تعالى - بين النفيختين إذا لم يبق سواه فيجيب نفسه فيقول ! 2 > لله الواحد القهار < 2 ! | لأنه بقي وحده وقهر خلقه ، أو يقوله الله في القيامة والخلائق سكوت فيجيب | نفسه ، أو تجيبه الخلائق كلهم مؤمنهم وكافرهم فيقولون : لله الواحد القهار . قاله | ابن جريج . | | ^ (وأنذرهم يوم الأزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا | شفيع يطاع (18) يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور (19) والله يقضي بالحق والذين |

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

يدعون من دونه لا يقضون بشيء إن الله هو السميع البصير (20) ^ (| | 18 - !
2 > يوم الآزفة < 2 ! حضور المنية ، أو القيامة لدنوها ! 2 > إذ القلوب < 2 ! |
النفوس بلغت الحناجر عند حضور المنية ، ' أو القلوب تخاف في القيامة ' فتبلغ |
الحناجر خوفاً فلا هي تخرج ولا تعود إلى أماكنها . ! 2 > كاطمين < 2 ! مغمومين
' أو | باكين ، أو ساكتين والكاظم الساكت على امتلائه غيظاً ، أو ممسكين
بحناجرهم | من كظم القربة وهو شد رأسها ! 2 > حميم < 2 ! قريب ، أو شفيق
! 2 > يطاع < 2 ! يجب إلى | الشفاعة سمي الإجابة طاعة لموافقتها إرادة
المجاب . | | 19 - ! 2 > خائنة الأعين < 2 ! الرمز بالعين ، أو النظرة [168 / أ]
/ بعد النظرة أو مسارقة | النظر ' ع ' أو النظر إلى ما تُهي عنه ، أو قوله رأيت وما
رأى ، أو ما رأيت وقد | رأى سماها خائنة لخفائها كالخيانة ، أو لأن استراق نظر
المحطور خيانة . ! 2 > وما تخفي الصدور < 2 ! الوسوسة ، أو ما تضره إذا
قدرت عليها تزني بها أم لا |
@ 113 @ | ' ع ' أو ما يُسرُّه من أمانة وخيانة وعبر عن القلوب بالصدور لأنها
مواضعها . | | ^ (أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من
قبلهم كانوا هم | أشد منهم قوة وءاثراً في الأرض فأخذهم الله بذنوبهم وما كان
لهم من الله من | واق (21) ذلك بأنهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فكفروا
فأخذهم الله إنه قوي | شديد العقاب (22) ^ (| | 21 - ! 2 > قوة < 2 !
بطشاً ، أو قدرة ! 2 > واثراً في الأرض < 2 ! بخرابها وعمارتها . أو | مشيتهم
فيها بأرجلهم ، أو بعد الغاية في الطلب ، أو طول الأعمار ، أو آثارهم | في المدائن
والأبنية . | | ^ (ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين (23) إلى فرعون
وهامان وقارون | فقالوا ساحر كذاب (24) فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا
اقتلوا أبناء الذين | ءامنوا معه واستحيوا نساءهم وما كيد الكافرين إلا في ضلال)
(25) وقال | فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن
يظهر في | الأرض الفساد (26) وقال موسى إني عذتُ بربي وربكم من كل
متكبر لا يؤمن | بيوم الحساب (27) ^ (| | 26 - ! 2 > ذروني أقتل موسى <
2 ! أشيروا عليّ بقتله لأنهم كانوا أشاروا أن لا |
@ 114 @ | يقتله لو قتله لمنعوه ، أو ذروني أتولى قتله لأنهم قالوا هو ساحر إن
قتله | هلكت لأنه لو أمر بقتله خالفوه ، أو كان في قومه مؤمنون يمنعونه من قتله
| فسألهم إن يمكنوه من قتله ! 2 > وليدع ربه < 2 ! وليسأله فإنه لا يجب ، أو
يستعينه | فإنه لا يعان ! 2 > دينكم < 2 ! ' عبادتكم ' ، أو أمركم الذي أتم عليه !
2 > الفساد < 2 ! عنده | هو الهدى ، أو العمل بطاعة الله ، أو محاربه لفرعون
بمن آمن معه ، أو أن | يقتلوا أبناءكم ويستحيون نساءكم إن ظهروا عليكم كما كنتم
تفعلون بهم . | | ^ (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً
أن يقول ربي الله | وقد جاءكم بالبينات من ربكم وإن يك كاذباً فعليه كذبه وإن يك
صادقاً | يصيبكم بعض الذي يعدكم إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب (28)
ياقوم | لكم الملك اليوم ظاهرين في الأرض فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا
قال فرعون | ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد (29) ^ (| | 28 -
! 2 > من آل فرعون < 2 ! ابن عم فرعون ، أو من جنسه من القبط ولم يكن |
من أهله كان ملكاً على نصف الناس وكان له الملك بعد فرعون بمنزلة ولي |
العهد وهو الذي قال لموسى ! 2 > إن الملائكة يأترون بك ليقتلوك < 2 ! [القصص
| :

@ 115 | 20 [ولم يؤمن من آل فرعون غيره وغير امرأة فرعون وكان مؤمناً قبل مجيء | موسى ، أو آمن بمجيء موسى وصدق به ! 2 > يكتنم إيمانه < 2 ! رفقاً بقومه ثم أظهره | بعد ذلك فقال في حال كتمانته ! 2 > أتقتلون رجلاً < 2 ! لأجل قوله ! 2 > ربي الله < 2 ! | 2 > بالبينات < 2 ! الحلال والحرام ، أو العصا واليد . والطوفان والسنين ونقص من الثمرات وغيرها من الآيات ! 2 > وإن يك كاذباً < 2 ! قاله تلطفاً ولم يقله شكاً ! 2 > بعض الذي يعدكم < 2 ! لأنه وعدهم النجاة إن آمنوا والهلاك إن كفروا فإذا كفروا أصابهم | أحد الأمرين وهو بعض الذي وعدهم ، أو وعدهم على الكفر بهلاك الدنيا | وعذاب الآخرة فهلاكهم في الدنيا بعض الذي وعدهم ، أو بعض الذي يعدهم | هو أول العذاب لأنه يأتيهم حالاً فحالاً فحذرهم بأوله الذي شكوا فيه وما بعد | الأول فهم علي يقين منه ، أو البعض يستعمل في موضع الكل توسعاً . قال : | % (قد يُدرك المتأني بعض حاجته % ..) | 29 - ! 2 > ظاهرين < 2 ! غالبين في أرض مصر قاهرين لأهلها يذكركم المؤمن | بنعم الله عليهم ! 2 > بأس الله < 2 ! عذابه قال ذلك تحذيراً منه وتخويفاً فعلم فرعون | ظهور حجته فقال ! 2 > ما أريكم < 2 ! ما أشير عليكم إلا بما أرى لنفسي و ! 2 > سبيل الرشاد < 2 ! عنده التكذيب بموسى . | | ^ (وقال الذي ءامن يا قوم إني أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب (30) مثل داب قوم نوح | وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلماً للعباد (31) ويا قوم إني أخاف عليكم يوم | التناد (32) يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد) | ^ | @ 116 (ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى إذا | هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولاً كذلك يضل الله من هو مسرفاً | مراتب (34) الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أثاهم كبر مقتاً عند الله | وعند الذين ءامنوا كذلك يطبعُ الله على كل قلب متكبر جبار (35)) | ^ | 32 - ! 2 > يوم التناد < 2 ! يوم القيامة ينادي بعضهم بعضاً يا حسرتنا ويا ويلتنا ويا | ثوراه ، أو ينادي [168 / ب] ! 2 > أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا < 2 ! [الآية | الأعراف : 44] . ويناديهم أصحاب النار ! 2 > أفيضوا علينا < 2 ! [الآية | الأعراف : 50] . والتناد بالتشديد الفرار وفي حديث ' أن للناس جولة يوم القيامة يندون | يظنون أنهم يجدون مفراً ثم تلا هذه الآية ' . | | 33 - ! 2 > يوم تولون مدبرين < 2 ! في انطلاقتهم إلى النار ، أو في فرارهم منها | حين يقذفوا فيها ! 2 > عاصم < 2 ! ناصر ، أو مانع وأصل العصمة المنع . قاله موسى ، | أو مؤمن آل فرعون . | 34 - ^ (يوسف) ^ بن يعقوب أرسل إلى القبط بعد موت الملك | @ 117 | 2 ! > بالبينات < 2 ! وهي الرؤيا ، أو بعث الله إليهم رسولاً من الجن يقال له يوسف . | | ^ (وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحاً لعلي أبلغ الأسباب (36) أسباب السموات فأطلع | إلى إله موسى وإني لأظنه كاذباً وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيدُ فرعونَ إلا في تباب (37)) | ^ | 36 - ! 2 > صرحاً < 2 ! مجلساً ' ح ' ، أو قصراً ، أو بناء بالآجر ، أو الآجر معناه | أوقد لي على الطين حتى يصير آجراً . | 37 - ! 2 > أسباب السماوات < 2 ! طرقها ، أو أبوابها ، أو ما بينها ! 2 > فاطلع < 2 ! قال | ذلك بغلبة الجهل والغبوة عليه ، أو تمويهها على قومه مع علمه باستحالته ' ح ' | 2 > في تباب < 2 ! خسران ' ع ' أو ضلال في الآخرة لمصيره إلى النار أو في الدنيا لما | أطلعه

الله عليه من إهلاكه . | | ^ (وقال الذي ءامن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد (38) يا قوم إنما هذه | الحياة الدنيا متاع وإن الآخرة هي دار القرار (39) من عمل سيئة فلا يجزى | إلا مثلها ومن عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون | الجنة يرزقون فيها بغير حساب (40) وبأ قوم ما لي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني | إلى النار (41) تدعونني لأكفر بالله وأشرك به ما ليس لي به علم وأنا أدعوكم |

@ 118 | إلى العزيز الغفار (42) لا جرم أنما تدعونني إليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة | وأن مردنا إلى الله وأن المسرفين هم أصحاب النار (43) فستذكرون ما أقول | لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد (44) فوقاه الله سيئات ما | مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب (45) ^ النار يعرضون عليها غدواً وعشياً | وبوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب (46) | | ^ (43 - 2 ! > لا جرم < 2 ! لا بد ، أو لقد حق واستحق ، أو لا يكون إلا جواباً | كقول القائل : فعلوا كذا فيقول المجيب لا جرم أنهم سيندمون < 2 ! > ما تدعونني إليه < 2 ! من عبادة غير الله < 2 ! ليس له دعوة < 2 ! لا يستجيب لأحد في الدنيا ولا في | الآخرة ، أو لا ينفع ولا يضر فيهما ، أو لا يشفع فيهما < 2 ! > مردنا < 2 ! رجوعنا إلى الله | بعد الموت ليجزينا بأعمالنا < 2 ! > المسرفين < 2 ! المشركون ، أو سافكو الدماء بغير | حق . | | 44 - 2 ! > فستذكرون < 2 ! > في الآخرة ، أو عند نزول العذاب < 2 ! > وأفوض < 2 ! أسلم ، | أو أتوكل على الله ، أو أشهده عليكم < 2 ! > بصير بالعباد < 2 ! بمصيرهم ، أو بأعمالهم | قاله موسى ، أو المؤمن فآظهر به إيمانه . | | 45 - 2 ! > فوقاه الله < 2 ! > بإنجائه مع موسى وغرق فرعون ، أو خرج هارباً من | فرعون إلى جبل يصلي فيه فأرسل فرعون في طلبه فوجدوه يصلي فذبت السباع | والوحوش عنه فرجعوا فأخبروا به فرعون فقتلهم . < 2 ! > وحاق بآل فرعون < 2 ! الفرق ، | أو قتله للذين أخبروه عن المؤمن ، أو عبر عن فرعون بآل فرعون . | | 46 - 2 ! > يعرضون < 2 ! > يعرض عليهم مقاعدهم غدوة وعشية ويقال يا آل فرعون هذه منازلكم ، أو أرواحهم في أجواف طير سود تغدوا على جهنم | وتروح ، أو يعذبون بالنار في قبورهم غدوة وعشية وهذا خاص بهم < 2 ! > تقوم الساعة < 2 ! > قيامها وجود صفتها على استقامة قامت السوق إذا حضر أهلها على | استقامة في وقت العادة < 2 ! > أشد العذاب < 2 ! > لأن عذاب جهنم مختلف قال القرآن فيه | @ 119 | تقديم وتأخير تقديره : أدخلوا آل فرعون أشد العذاب النار يعرضون عليها . | | ^ (وإذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم | تبعاً فهل أنتم مغنون عنا نصيباً من النار (47) قال الذين استكبروا إنا | كل فيها إن الله قد حكم بين العباد (48) وقال الذين في النار لخزنة جهنم | ادعوا ربكم يخفف عنا يوماً من العذاب (49) قالوا أولم تك تأتيكم رسلكم | بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال (50) إنا | لننصر رسلنا والذين ءامنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد (51) يوم لا ينفع | الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار (52) ولقد ءاتينا موسى الهدى | وأورثنا بني إسرائيل الكتاب (53) هدى وذكرى لأولي الألباب (54) فاصبر | إن وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي | والإبكار (55) إن الذين يجادلون في ءايات الله بغير سلطان أناهم إن | في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله إنه هو السميع | البصير (56)) | | ^ (51 - 2 ! > لننصر رسلنا والذين آمنوا < 2

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

! بإفلاج حجهم ، أو بالانتقام لهم فما | قتل قوم نبياً أو قوماً من دعاة الحق إلا
بُعث من ينتقم لهم فصاروا منصورين في | الدنيا وإن قتلوا ! 2 > ويوم يقوم <
2 ! بنصرهم في القيامة بإعلاء كلمتهم وإجزال |
@ 120 | ثوابهم ، أو بالانتقام من أعدائهم ! 2 > الأشهاد < 2 ! الأنبياء [169
أ /] شهدوا على الأنبياء | بالإبلاغ وعلى أممهم بالكذب ، أو الأنبياء والملائكة أو
الملائكة والنبيون | والمؤمنون جمع شهيد كشریف وأشراف ، أو جمع شاهد
كصاحب وأصحاب . | 55 - 2 ! > إن وعد الله حق < 2 ! ما وعد الرسول
[صلى الله عليه وسلم] والمؤمنين بعهده ، أو أن | يعذب كفار مكة ! 2 >
واستغفر < 2 ! من ذنب إن كان منك ! 2 > وسبح بحمد ربك < 2 ! صل ! بأمر
ربك ! 2 > بالعشي والإبكار < 2 ! صلاة العصر والغداة ، أو العشي ميل الشمس
إلى | أن تغيب والإبكار أول الفجر ، أو هي صلاة مكة قبل فرض الصلوات الخمس
| ركعتان غداة وركعتان عشية ' ح ' . | 56 - 2 ! > سلطان < 2 ! حجة ! 2 >
كبر < 2 ! العظمة التي في كفار قريش ما هم | بالغيها ، أو ما يستكبر من
الاعتقاد وهو تأميل قريش أن يهلك الرسول [صلى الله عليه وسلم] ومن | معه ،
أو قول اليهود الدجال منا وتعظيمه واعتقادهم أنهم سيملكون وينتقمون | منا ! 2
> فاستعذ بالله < 2 ! من كفرهم ! 2 > إنه هو السميع < 2 ! لأقوالهم ! 2 >
البصير < 2 ! | بضائرهم . | 57 - 2 ! > لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس
ولكن أكثر الناس لا | يعلمون (57) وما يستوي الأعمى والبصير والذين ءامنوا
وعملوا الصالحات ولا | المسيء قليلاً ما تتذكرون (58) إن الساعة لآتية لا ريب
فيها ولكن أكثر | الناس لا يؤمنون (59) |
@ 121 | 57 - 2 ! > لخلق السماوات والأرض أكبر < 2 ! من خلق الدجال
لما عظمت | اليهود شأنه ، أو أكبر من إعادة خلق الناس ، أو أكبر من أفعال الناس
حين أذل | الكفار بالقوة وتواعدوهم بالقهر . | 60 - 2 ! > وقال ربكم ادعوني أستجب
لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون | جهنم داخرين (60) | 60
- 2 ! > ادعوني أستجب < 2 ! وحدوني بالربوبية أغفر لكم ذنوبكم ' ع ' أو |
اعبدوني أثبكم على العبادة ، أو سلوني أعطكم وإجابة الدعاء مقيدة بشروط |
المصلحة والحكمة . | 61 - 2 ! > إن الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً
إن الله لذو فضل | على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون (61) ذلكم الله
ربكم خالق | كل شيء لا إله إلا هو فأنى تؤفكون (62) كذلك يؤفك الذين كانوا
بآيات الله | يحدون (63) الله الذي جعل لكم الأرض قراراً والسماء بناءً
وصوركهم | فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله | رب
العالمين (64) هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين |
@ 122 | الحمد لله رب العالمين (65) | 61 - 2 ! > (لتسكنوا فيه) ^
عن عمل النهار ، أو لتكفوا عن طلب الرزق أو | لتحاسبوا فيه أنفسكم على ما
عملتموه بالنهار ^ (مبصراً) ^ لقدرة الله في خلقه ، أو | لطلب الأرزاق . | 63
- 2 ! > (يؤفك) ^ يصرف ، أو يكذب بالتوحيد ، أو يعدل عن الحق ، أو | يقلب عن
الدين . | 64 - 2 ! > قل إنني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءني البينات
من ربي | وأمرت أن أسلم لرب العالمين (66) هو الذي خلقكم من تراب ثم من
نطفة ثم من | علقه ثم يخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخاً ومنكم
من | يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلاً مسمى ولعلكم تعقلون (67) هو الذي يحيي
ويميت | فإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون (68) ألم تر إلى الذين

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

يجادلون في آيات الله | أنى يصرفون (69) الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسلنا به
رسلنا فسوف | يعلمون (70) إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون (71)
في الحميم ثم في النار | يسجرون) ^ ثم قيل لهم أين ما كنتم تشركون (73)
من دون الله قالوا ضلوا عنا بل | لم تكن ندعوا من قبل شيئاً كذلك يضل الله
الكافرين (74) ذلكم بما كنتم تفرحون | في الأرض بغير الحق وبما كنتم تفرحون
(75) ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس | مثوى المتكبرين (76)) ^ | |
75 - 2 ! > تفرحون < 2 ! الفرح : السرور والمرح : البطر ، سروا بالإمهال
وبطروا | بالنعم ، أو الفرح : السرور والمرح : العدوان . |
@ 123 @ | | ^ (فاصبر إن وعد الله حق فإما نرينك بعض الذين نعدهم أو
نتوفينك فإلينا | يرجعون (77) ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك منهم من قصصنا عليك
ومنهم من لم | نقصص عليك وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله فإذا جاء
أمر الله قضى | بالحق وخسر هنالك المبطلون (78) الله الذي جعل لكم الأنعام
لتركبوا منها | ومنها تأكلون (79) ولكم فيها منافع وتبلغوا عليها حاجة في
صدوركم وعليها | وعلى الفلك تحملون (80) وبريكم آياته فاي آيات الله
تذكرون (81) أفلم | يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم
كانوا أكثر منهم | وأشد قوة وءاثارا في الأرض فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون)
(82) فلما جاءتهم | رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا
به | يستهزئون (83) فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به |
مشركين (84) فلم يك | ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنت الله التي قد خلت في
عباده | وخسر هنالك الكافرون (85)) ^ | | 83 - 2 ! > بما عندهم من العلم
< 2 ! قالوا نحن أعلم منهم لن نبعث ولن | نعذب ، أو كان عندهم أنه علم وهو
جهل ، أو فرحت الرسل بما عندها من | العلم بنجاتها وهلاك أعدائها ، أو رضوا
بعلمهم واستهزءوا برسلمهم . 2 ! > وحاق بهم < 2 ! أحاط وعاد عليهم . |
@ 124 @ | \$ سورة السجدة \$ | | مكية اتفاقاً | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | |
^ (حم (1) تنزيل من الرحمن الرحيم (2) كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً
لقوم | يعلمون (3) بشيراً ونذيراً فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون (4) وقالوا
قلوبنا في | أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل إننا
| عاملون (5)) ^ | | 3 - 2 ! > فصلت آياته < 2 ! فسرت ، أو فصلت بالوعد
والوعيد ' ع ' أو بالثواب | والعقاب ، أو ببيان الحلال والحرام والطاعة والمعصية أو
بذكر محمد [صلى الله عليه وسلم] فحكم | ما بينه وبين [من] خالفه < 2 ! >
لقوم يعلمون < 2 ! أنه إله واحد في التوراة والإنجيل ، | أو يعلمون أن القرآن نزل
من عند الله أو يعلمون العربية فيعجزون عن مثله . | | 5 - 2 ! > أكنة < 2 !
أعطية ، أو أوعية كالجعة للنبل ، أو في غلف لا تسمع منك | 2 ! > وقر < 2 !
صمم والوقر لغة : ثقل السمع والصمم ذهاب جميعه | 2 ! > حجاب < 2 ! ستر |
مانع من الإجابة ، أو فرقة في الأديان ، أو تمثيل بالحجاب ليؤيسوه من الإجابة ، | أو
استغشى أبو جهل على رأسه ثوباً وقال يا محمد بيننا وبينك حجاب [169 - ب] /
استهزاء | منه ! 2 ! > فاعمل < 2 ! لإلهك فإننا نعمل لألهتنا ، أو اعمل في هلاكنا
فإننا نعمل في |
@ 125 @ | هلاكك ، أو اعمل بما تعلم من دينك فإننا بما نعلم من ديننا . | | (قُلْ
إنما أنا بشرٌ مثلكم يوحى إلى أنما إلهكم إله واحد فاستقيموا إليه واستغفروه |
وويلٌ للمشركين (6) الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون (7) إن

الذين | ءامنوا وعملوا الصالحات لهم أجرٌ غير ممنون (8) ^ | | 7 - ^ (لا يؤتون الزكاة) ^ تركهم بالشح الذي يأنف منه الفضلاء ، أو لا | يزكون أعمالهم ، أو لا يأتون ما يكونون به أركياء ' ح ' ، أو لا يؤمنون بالزكاة ، أو | ليس هم من أهل الزكاة . | | 8 - ^ (مَمْنُون) ^ محسوب ، أو منقوص ' ع ' ، أو مقطوع مننت الجبل : | قطعته أو ممنون به عليهم . | | ^ (قُلْ إِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَاداً ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ (9) وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواءً | للسائلين (10) ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً قالتا | آتينا طائعين (11) فقضاهن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها وزينا السماء | الدنيا بمصابيح وحفظاً ذلك تقدير العزيز العليم (12) ^ | | 9 - ^ (يومين) ^ الأحد والاثنين ' ع ' ^ (أنداداً) ^ أشباهاً ' ع ' ، أو شركاء أو | أكفاء من الرجال تطيعونهم في معاصيه ، أو قول الرجل لولا كلب فلان لأتاني | اللص ولولا فلان لكان كذا ' ع ' . | | 10 - ^ (وبارك فيها) ^ أنبت شجرها بغير غرس وزرعها بغير بذر ، أو أودعها | منافع أهلها ^ (أقواتها) ^ أرزاق أهلها ' ح ' ، أو مصالحها من بحارها وأشجارها |

@ 126 @ | وجبالها وأنهارها ودوابها ، أو المطر ، أو قدر في كل بلدة منها ما ليس في | الأخرى ليعيش بعضهم من بعض بالتجارة من بلد إلى بلد آخر ! 2 > في أربعة أيام < 2 ! | في تنمة أربعة أيام لقولك خرجت من البصرة إلى بغداد في عشرة أيام وإلى | الكوفة في خمسة عشر يوماً أي في تنمة خمسة عشر يوماً وفي حديث مرفوع أنه | خلق الأرض يوم الأحد والاثنين والجال يوم الثلاثاء والشجر والماء والعمران | يوم الأربعاء والسماء يوم الخميس والنجوم والشمس والقمر والملائكة وأدم يوم | الجمعة وخلق ذلك شيئاً بعد شيء ليعتبر به من حضر من الملائكة ، أو ليعتبر | به العباد إذا أخبروا ! 2 > للسائلين < 2 ! عن مدة الأجل الذي خلق فيها الأرض ، أو في | أقواتهم وأرزاقهم . | | 11 - 2 ! > استوى إلى السماء < 2 ! | عمد إليها ، أو استوى أمره إليها . ^ (اتينا طوعاً) ^ قال لهما قبل خلقهما تكوُّنا فتكوُّنا كقوله لكل شيء كن ، أو أمرهما بعد | خلقهما عند الجمهور بأن يعطيا الطاعة في السير المقدر لهما ، أو أمرهما | بالطاعة والمعرفة ، أو اتينا بما فيكما ، أو كونا كما أردت من شدة ولين وحرز | وسله ومنيع وممكن ! 2 > طوعاً < 2 ! اختياراً ، 2 > أو كرها < 2 ! إجباراً ، كلمهما الله - تعالى | - بذلك ، أو ظهر من قدرته ما قام مقام الكلام في بلوغ المراد ! 2 > آتينا طائعين < 2 ! | أعطينا الطاعة ، أو آتينا بما فينا فأتت السماء بما فيها من الشمس والقمر والنجوم | وأتت الأرض بالأشجار والأنهار والثمار ' ع ' تكلمتا بذلك ، أو قام ظهور | طاعتها مقام قولهما . | | 12 - 2 ! > فقضاهن < 2 ! خلقهن < 2 > في يومين < 2 ! قبل الخميس والجمعة ، أو خلق | السموات قبل الأرضين في يوم الأحد والاثنين والأرضين يوم الثلاثاء والجال |

@ 127 @ | يوم الأربعاء وما عداهما من العالم في الخميس والجمعة ، أو خلق السماء | دخانها قبل الأرض ثم فتقها سبع سماوات بعد الأرض ! 2 > وأوحى في كل سماء أمرها < 2 ! | أسكن فيها ملائكتها ، أو خلق في كل سماء خلقها وخلق فيها شمسها | وقمرها ونجومها وصلاحتها وأوحى إلى ملائكة كل سماء ما أمرهم به من العبادة | ! 2 > بمصابيح وحفظاً < 2 ! أي جعلناها زينة وحفظاً . | | ^ (قَانْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثُمُودَ (13) | إذ جاءتهم الرسل من

بين | أيديهم ومن خلفهم ألا تعبدوا إلا الله قالوا لو شاء ربنا لأنزل ملائكة فإنا بما أرسلتم | به كافرون (14) فأما عاد فاستكبروا في الأرض بغير الحق وقالوا من أشد منا قوة أو لم | يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون (15) فأرسلنا | عليهم ريحاً صرصراً في أيام نحساتٍ لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب | الآخرة أجزى وهم لا يتصرون (16) وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى | فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون (17) ونجينا الذين ءامنوا وكانوا | يتقون (18) ^ | | 14 - 2 ! > من بين أيديهم < 2 ! رسل من بين أيديهم ورسول من بعدهم ' ع ' ، أو | ما بين أيديهم عذاب الدنيا وما خلفهم [170 / أ] / عذاب الآخرة . | | 16 - 2 ! > صرصراً < 2 ! شديدة البرد ، أو شديدة السموم ، أو شديدة الصوت من | الصرير قيل إنها الدور . 2 ! > نحسات < 2 ! مشئومات وكن في آخر شهر من الشتاء من | الأربعاء إلى الأربعاء قال ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - : ما عذب قوم لوط |

@ 128 @ | إلا في يوم الأربعاء ، أو باردات ، أو متتابعات ، أو ذات غبار . | | 17 - 2 ! > فهديناهم < 2 ! دعوناهم ، أو بينا لهم سبيل الخير والشر ، أو أعلمناهم | الهدى من الضلالة . 2 ! > فاستحبوا العمى < 2 ! اختاروا الجهل على البيان أو الكفر | على الإيمان ، أو المعصية على الطاعة ! 2 ! > صاعقة العذاب < 2 ! النار أو صيحة من | السماء ، أو ' الموت لكل شيء مات ' ، أو كل عذاب صاعقة لأن من سمعها | يصعق لهولها ! 2 ! > الهون < 2 ! الهوان ، أو العطش . | | ^ () وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (19) حتى إذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم | وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون (20) وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا | أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون (21) وما كنتم | تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم | كثيراً مما تعملون (22) وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من | الخاسرين (23) فإن يصبروا فالنار مثوى لهم وإن يستعتبوا فما هم من المعتبين (24)) ^ | | 19 - 2 ! > يوزعون < 2 ! يدفعون ' ع ' ، أو يساقون ، أو يمنعون من التفرق ، أو | يحبس أولهم علي آخرهم وزعته كفته . | | 21 - 2 ! > لجلودهم < 2 ! حقيقة ، أو لفروجهم ، أو أيديهم وأرجلهم ' ع ' | قيل : أول ما يتكلم الفخذ الأيسر والكف الأيمن . | | 22 - 2 ! > تستترون < 2 ! تتقون ، أو تظنون ، أو تسخفون منها . 2 ! > ولكن ظننتم < 2 ! | @ 129 @ | نزلت في ثلاثة نفر تماروا فقالوا ترى الله يسمع سرنا . | | 24 - 2 ! > يستعتبوا < 2 ! يطلبوا الرضا فما هم بمرضى عنهم والمعتب الذي قبل | إعتابه وأجيب إلى سؤاله ، أو أن يستغيثوا فما هم من المغاثين . أو أن يستقبلوا ، | أو أن يعتذروا فما هم من المعذورين ، أو أن يجزعوا فما هم من الآمين قال | ثعلب : يقال عتب إذا غضب وأعتب إذا رضي . | | ^ () وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي | أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ (25) وقال الذين كفروا لا | تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون (26) فلنذيقن الذين كفروا عذاباً شديداً | ولنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون (27) ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد | جزاءً بما كانوا بآياتنا يجحدون (28) وقال الذين كفروا ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن | والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين (29)) ^ | | 25 - 2 ! >

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

> وقبضنا لهم قرناء < 2 ! هبنا لهم شياطين ، أو خلينا بينهم وبين الشياطين أو | أغرينا الشياطين بهم ! 2 > ما بين أيديهم < 2 ! من أمر الدنيا وما خلفهم من أمر الآخرة ، أو ما | بين أيديهم من أمر الآخرة فقالوا لا حساب ولا نار ولا بعث وما خلفهم من أمر الدنيا | فزينوا لهم اللذات ، أو ما بين أيديهم فعل الفساد في زمانهم وما خلفهم هو ما كان | قبلهم ، أو ما بين أيديهم ما فعلوه وما خلفهم ما عزموا أن يفعلوه . |

@ 130 @ | 26 - 2 ! > لا تسمعوا لهذا القرآن < 2 ! لا تتعرضوا لسماعه ولا تقبلوه ولا تطيعوه | من قولهم السمع والطاعة ! 2 > والغوا فيه < 2 ! قعوا فيه وعيروه ' ع ' أو اجدوا | وانكروه ، أو عادوه وعاندوه ، أو الغوا فيه بالمكاء والتصفير والتخليط في | المنطق حتى يصير لغواً . | 29 - 2 ! > أرنا < 2 ! أعطنا ، أو أبصرنا ^ (الذين أضلنا من الجن) ^ إبليس ^ (ومن | الإنس) ^ قابيل ، أو دعاة الضلال من الجن والإنس ! 2 > من الأسفلين < 2 ! في النار | قالوه حنقاً عليهما ، أو عداوة لهما . | ^ (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) تنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا | تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون (30) نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا | وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون (31) نزلاً من | غفور رحيم (32) (| 30 - 2 ! > ربنا الله < 2 ! وَحَدُّوا ' ع ' ! 2 > استقاموا < 2 ! على التوحيد أو على لزوم | الطاعة وأداء الفرائض ' ع ' ، أو على إخلاص الدين والعمل إلى الموت ، أو | استقاموا في أفعالهم كما استقاموا في أقوالهم ، أو استقاموا سرّاً كما استقاموا | جهراً ! 2 > تنزل عليهم الملائكة < 2 ! عند الموت ، أو عند الخروج من قبورهم ! 2 > لا تخافوا < 2 ! أمامكم ! 2 > ولا تحزنوا < 2 ! علي ما [170 / ب] / خلفكم ، أو لا تخافوا الموت ولا | تحزنوا على أولادكم ! 2 > وأبشروا < 2 ! يبشرون عن الموت ثم في القبر ثم في | البعث . | 31 - 2 ! > أولياؤكم < 2 ! نحفظ أعمالكم في الدنيا ونتولاكم في الآخرة أو | نحفظكم في الحياة ولا نفارقكم في الآخرة حتى تدخلوا الجنة ! 2 > ما تشتهي أنفسكم < 2 ! من النعم ، أو الخلود لأنهم كانوا يشتهون في الدنيا البقاء . |

@ 131 @ | 32 - 2 ! > تدعون < 2 ! تمنون أو ما تدعي أنه لك فهو لك بحكم ربك ' ع ' . | 32 - 2 ! > نزلاً ، أو مناً ، أو ثواباً ، أو منزلة ، أو عطاء مأخوذ من نُزِل الضيف | ووظائف الجند . | ^ (وَمَنْ أَحْسَنُ قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين (33)) ولا | تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه | ولي حميم (34) وما يُلقاها إلا الذين صبروا وما يُلقاها إلا ذو حظٍ عظيم (35) وإما | ينزغنيك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم (36)) ^ | 33 - 2 ! > ممن دعا إلى الله < 2 ! الرسول [صلى الله عليه وسلم] دعا إلى الإسلام ' ح ' أو المؤذنون | دعوا إلى الصلاة ! 2 > وعمل صالحاً < 2 ! أداء الفرائض ، أو صلاة ركعتين بين الأذان | والإقامة كان بلال إذا قام للأذان قالت اليهود : قام غراب لا قام فإذا ركعوا في | الصلاة قالوا : جثوا لا جثوا فنزلت هذه الآية في بلال والمصلين . | 34 - ^ (الحسنة) ^ المداراة ^ (والسيئة) ^ الغلظة ، أو الحسنة الصبر والسيئة | النفور ، أو الإيمان والكفر ' ع ' ، أو العفو والانتصار ، أو الحلم والفحش ، أو | حب آل بيت الرسول [صلى الله عليه وسلم] وبغضهم قاله علي - رضي الله تعالى عنه - 2 ! > بالتي هي أحسن < 2 ! ادفع بحلمك جهل الجاهل عليك ' ع ' أو ادفع

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

بالسلام إساءة | المسيء ! 2 > ولي ! 2 < صديق ! 2 > حميم ! 2 < قريب
نزلت في أبي جهل كان يؤذي |
@ 132 @ | الرسول [صلى الله عليه وسلم] فأمر بالصبر عليه والصفح عنه . |
35 - ! 2 > وما يلقاها ! 2 ! ما يلقي دفع السيئة بالحسنة إلا الذين صبروا على
الحلم ، أو ما يلقي الجنة إلا الذين صبروا على الطاعة ! 2 > حظ عظيم ! 2 !
جد | عظيم ، أو نصيب وافر ' ع ' ، أو الحظ العظيم الجنة ' ح ' . | 36 - ! 2 >
نزع ! 2 < غضب ، أو الوسوسة وحديث النفس ، أو البغض ، أو الفتنة ، أو
الهمزات ' ع ' ! 2 > فاستعذ بالله ! 2 ! اعتصم ! 2 > إنه هو السميع ! 2 !
لاستعاذتك ! 2 > العليم ! 2 ! | بأذيتك . | ^ (وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر | واسجدوا لله الذي خلقهن إن
كنتم إياه تعبدون (37) فإن استكبروا | فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار
وهم لا يسئمون (38) ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء
اهتزت وربت إن الذي أحياها لمحي الموتى إنه | على كل شيء قدير (39)) ^ |
37 - ! 2 > خلقهن ! 2 ! خلق هذه الآيات والسجود عند قوله ! 2 > تعبدون <
! 2 ' ح ' ، | أو ! 2 > لا يسأمون ! 2 ' ع ' . | 39 - ! 2 > خاشعة ! 2 !
غبراء يابسة ، أو مبيتة يابسة ! 2 > اهتزت ! 2 ! بالحركة للنبات ! 2 > وربت <
! 2 بالارتفاع قبل أن تنبت ، أو اهتزت بالنبات ! 2 > وربت ! 2 بكثرة الريع . |
@ 133 @ | ^ (إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفُونَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يَلْقَى فِي
النار خيْرٌ أم من يأتي ءامناً يومَ القيامة اعلّموا ما شئتم إنه بما تعملون بصير (40)
(إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه | لكتاب عزيز (41) لا يأتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه تنزيلٌ من حكيم حميد (42) | ما يقال لك إلا ما قيل للرسل
من قبلك إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم (43)) ^ | 40 - ! 2 > يلحدون
< ! 2 ! يكذبون بآياتنا ، أو يميلون عن أدلتنا ، أو يكفرون بنا ، | أو يعاندون رسلنا ، أو
المكاء والصفير عند تلاوة القرآن ! 2 > لا يخفون علينا ! 2 ! تهديد ووعيد ! 2
> أفمن يلقي في النار ! 2 ! أبو جهل والآمن : عمار ، أو عمر ، أو أبو جهل
وأصحابه والآمن الرسول [صلى الله عليه وسلم] وأصحابه ، أو عامة في الكافرين
| والمؤمنين ! 2 > اعملوا ما شئتم ! 2 ! تهديد . | 41 - ! 2 > بالذكر ! 2 !
القرآن اتفاقاً جوابه هالكون ، أو معذبون ! 2 > عزيز ! 2 ! على | الشيطان أن
يبدله ، أو على الناس أن يقولوا مثله . | 42 - ! 2 > الباطل ! 2 ! إبليس ، أو
الشيطان ، أو التبديل ، أو التكذيب ! 2 > من بين يديه ! 2 ! من أول التنزيل ولا
من آخره ' ح ' ، أو لا يقع الباطل فيه في الدنيا ولا في الآخرة ، أو لا يأتيه في
إنبائه عما تقدم ولا في إخباره عما تأخر ! 2 > حكيم ! 2 ! في فعله ! 2 >
حميد ! 2 ! إلى خلقه [171 / أ] . | 43 - ! 2 > ما يقال لك ! 2 ! من أنك
ساحر ، أو شاعر ، أو مجنون ، أو ما تخبر | إلا بما يخبر به الأنبياء قبلك ! 2 > إن
ربك لذو مغفرة ! 2 ! الآية . |
@ 134 @ | ولو جعلناه قرءاناً أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته أعجمي وعربي
قل هو للذين ءامنوا | هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في ءاذانهم وقْر وهو عليهم
عمى أولئك | ينادون من مكان بعيد (44) ولقد ءاتينا موسى الكتاب فاختلف فيه
ولولا كلمَةُ | سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب (45)) ^ |
44 - ^ (أعجمياً) ^ غير مبين وإن كان عربياً ، أو بلسان أعجمي ^ (فصلت |
آياته) ^ بالفصح على الوجه الأول وبالعربية على الثاني ^ (أعجمي) ^ كيف

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

يكون | القرآن أعجمياً ومحمد [صلى الله عليه وسلم] عربي ، أو ونحن قوم عرب
^ (عَمِّي) ! 2 > حيرة < 2 ! (مكان | بعيد) ^ من قلوبهم ، أو من السماء ، أو
ينادون بأبشع أسمائهم . || ^ (من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها وما
ربك بظلام للعبيد (46)) إليه يرد علم | الساعة وما تخرج من ثمرات من أكمامها
وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه ويوم | يناديهم أين شركاءى قالوا ءاذناك ما
منا من شهيد (47) وصل عنهم ما كانوا | يدعون من قبل وظنوا ما لهم من
محيص (48)) || ^ (وظنوا ما لهم من محيص) ^ علموا ما لهم من
معدل ، أو يتقنوا أن | ليس لهم ملجأ من العذاب وقد يعبر عن اليقين بالظن فيما
طريقه الخبر دون | العيان لأن الخبر محتمل والعيان غير محتمل . || ^ (لا يسئم
الإنسان من دعاء الخير وإن مسه الشر فيئوس قنوط (49) ولئن أذقناه رحمة |
منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي وما أظن الساعة قائمة ولئن رجعت إلى
ربي |

@ 135 @ | إن لي عنده للحسنى فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من
عذاب | غليظ (50) وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونثا بجانيه وإذا مسه الشر
فدو دعاء | عريض (51)) || ^ (دُعَاء الخير) ^ الصحة والمال
والإنسان هنا الكافر و ^ (الشر) ^ | الفقر والمرض . || 50 - ^ (هذا لي) ^
باجتهادي ، أو استحقاقي . قيل نزلت في المنذر بن | الحارث . || 51 - ^
(عريض) ^ تام بإخلاص الرغبة ، أو كثير لدوام المواصلة واستعمل | العرض لأن
العريض يجمع عرضاً وطولاً فكان أعم قال ابن عباس - رضي الله | تعالى عنهما -
الكافر يعرف ربه في البلاء ولا يعرفه في الرخاء . || ^ (قل أرءيتم إن كان من
عند الله ثم كفرتم به من أضل ممن هو في شقاق | بعيد (52) سنريهم في آياتنا
في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم | يكف بربك أنه على كل
شيء شهيد (53)) ألا إنهم في مرية من لقاء ربهم ألا إنه | بكل شيء محيط (54)
(|| 53 - ^ (في الآفاق) ^ فتح أقطار الأرض ^ (وفي أنفسهم) ^ فتح
مكة ، أو في |

@ 136 @ | الآفاق ما أخبروا به من حوادث الأمم وفي أنفسهم ما أنذروا به من
الوعيد ، أو | في الآفاق آيات السماء وفي أنفسهم حوادث الأرض أو في الآفاق
إمساك القطر | عن الأرض كلها وفي أنفسهم البلاء الذي يكون في أجسادهم ، أو
في الآفاق | انشقاق القمر وفي أنفسهم خلقهم من تراب ثم من نطفة ثم من
علقة ثم من | مضغة ثم كيف إدخال الطعام والشراب من موضع واحد وإخراجه
من | موضعين . ! 2 > أنه الحق < 2 ! القرآن ، أو الذي جاء به الرسول [صلى
الله عليه وسلم] . || 54 - ! 2 > مرية < 2 ! شك من البعث ! 2 > محيط < 2
! بعلمه ، أو قدرته . |

@ 137 @ | سورة حم عسق \$ | سُورَةُ الشُّورَى \$ || مكة أو إلا أربع آيات
مدنية ! 2 > قل لا أسألكم عليه أجراً < 2 ! [23] إلى آخرها . || بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ || ^ (حم (1) عسق (2)) كذلك يوحي إليك وإلى الذين من
قبلك الله العزيز الحكيم (3) له ما في | السموات وما في الأرض وهو العلي
العظيم (4) تكاد السموات يتفطرن من فوقهن | والملائكة يُسبحون بحمد ربهم
ويستغفرون لمن في الأرض ألا إن الله هو الغفور | الرحيم (5) والذين اتخذوا من
دونه أولياء الله حفيظ عليهم وما أنت عليهم بوكيل (6)) || 1 ، 2 - ! 2 >
حم عسق < 2 ! اسم للقرآن ، أو لله أقسم به 'ع' ، أو فواتح السور ، أو اسم

الجبل المحيط بالدنيا ، أو حروف مقطعة من أسماء الله - تعالى - الحاء | والميم من الرحمن والعين من عليم والسين من قدوس والقاف من قاهر أو | حروف مقطعة من حوادث آتية الحاء من حرب والميم من تحويل ملك والعين | من عدو مقهور والسين من استئصال سنين كسني يوسف ، والقاف من قدرة الله | في ملوك الأرض قاله عطاء ، أو نزلت في رجل يقال له عبد الإله كان بمدينة | على نهر بالمشرق خسف الله - تعالى - به الأرض فقلوه حم يعني عزيمة من الله | عين عدلاً منه سين سيكون ق واقعاً بهم قاله حذيفة بن اليمان . |

@ 138 @ | 5 - 2 ! > يتفطرن < 2 ! يتشققن من عظمة الله - تعالى - ، أو من علم الله أو ممن | فوقهن ' ع ' ، أو لنزول العذاب منهن ! 2 > يسبحون < 2 ! تعجباً من تعرض الخلق | لسخط الله - تعالى - ، أو خضوعاً [171 / ب] / لما يرون من عظمتهم ' ع ' ! 2 > بحمد ربهم < 2 ! | بأمره ، أو بشكره ! 2 > ويستغفرون لمن في الأرض < 2 ! من المؤمنين لما رأوا ما | أصاب هاروت وماروت سبحت بحمد ربها واستغفرت لبني آدم من الذنوب | والخطايا ، أو بطلب الرزق لهم والسعة عليهم وهم جميع الملائكة أو حملة | العرش . | | ^ (وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذريوم الجمع لا ريب فيه | فريق في الجنة وفريق في السعير (7) ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة ولكن يُدخل من | يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير (8)) | | ^ 8 - 2 ! > أمة واحدة < 2 ! أهل دين واحد إما ضلال ، أو هدى . 2 ! > في رحمته < 2 ! | الإسلام ! 2 > من ولي < 2 ! ينفع ! 2 > ولا نصير < 2 ! يدفع . | | ^ (أم اتخذوا من دونه أولياء فالله هو الولي وهو يحي الموتى وهو على كل شيء قدير (9) وما | اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت وإليه أنيب (10) | فاطر السموات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجاً ومن الأنعام أزواجاً يذروكم | فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير (11) له مقاليد السموات والأرض | يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شيء عليم (12)) | | ^ 11 - (ويدرؤكم) ^ يخلقكم ، أو يكثر نسلكم ، أو يعيشكم ، أو يرزقكم أو | يبسطكم ، أو نسلاً بعد نسل من الناس والأنعام ^ (ليس كمثله شيء) ^ ليس كمثله |

@ 139 @ | الرجل والمرأة شيء . قاله ابن عباس - رضي الله عنهما - والضحاك أو | ليس كمثله شيء بزيادة الكاف للتوكيد ، أو بزيادة مثل للتوكيد . | | 12 - 2 ! > مقاليد السموات والأرض < 2 ! خزائنها ، أو مفاتيحها ' ع ' | بالفارسية ، أو العربية ، مفاتيح السماء المطر والأرض النبات ، أو مفاتيح الخير | والشر ، أو مقاليد السماء الغيوب والأرض الآفات ، أو مقاليد السماء حدوث | المشيئة ومقاليد الأرض ظهور القدرة ، أو قول لا إله إلا الله والله أكبر | وسبحان الله وبحمده وأستغفر الله ولا حول ولا قوة إلا بالله وهو الأول والآخر | والظاهر والباطن يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ماثور | يبسط ويقدر : يوسع ويضيق ، أو يسهل ويعسر ^ (إنه بكل شيء) ^ من البسط | والتقتير ! 2 > عليم < 2 ! . | | ^ (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم | وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه الله | يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب (13) وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم | العلم بغياً بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضي بينهم وإن الذين | أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب (14)) ^

|| 13 - 2 ! > شرع < 2 ! سَنَ ، أو بين أو اختار ، أو أوجب ! 2 > من الدين < 2 ! من زائدة | 2 ! > ما وصى به نوحا < 2 ! من تحريم البنات والأمهات والأخوات لأنه أول نبي أتى |
@ 140 @ | بذلك ، أو من تحليل الحلال وتحريم الحرام ! 2 > أقيموا الدين < 2 ! اعملوا به ، أو ادعوا إليه ! 2 > ولا تتفرقوا فيه < 2 ! لا تتعادوا عليه وكونوا عليه إخواناً ، أو لا تختلفوا | فيه بل يصدق كل نبي من قبله ! 2 > ما تدعوهم إليه < 2 ! من التوحيد ! 2 > يجتبي إليه < 2 ! | من يولد على الإسلام و ! 2 > من ينب < 2 ! من أسلم عن الشرك ، أو يستخلص لنفسه | من يشاء ويهدي إليه من يقبل على طاعته . || 14 - 2 ! > وما تفرقوا < 2 ! عن محمد [صلى الله عليه وسلم] أو في القول . ! 2 > ما جاءهم العلم < 2 ! | بأن الفرقة ضلال ، أو العلم القرآن ، أو بعد ما تَيَحَّرُّوا في العلم . ! 2 > بغيا < 2 ! من | بعضهم على بعض ، أو اتباعاً للدنيا وطلباً لملكها ! 2 > كلمة سبقت < 2 ! رحمته للناس | على ظلمهم ، أو تأخير العذاب عنهم إلى أجل مسمى ! 2 > لقضي بينهم < 2 ! بتعجيل | هلاكهم ! 2 > أورثوا الكتاب < 2 ! اليهود والنصارى ، أو انبأوا بعد الأنبياء ! 2 > لفي شك < 2 ! | من العذاب والوعد أو الإخلاص ، أو صدق الرسول [صلى الله عليه وسلم] . || ^ (فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم وقل ءامننّ بما أنزل الله من | كتاب وأمرت لأعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا | حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا وإليه المصير (15)) ^ || 15 - 2 ! > فلذلك < 2 ! فللقرآن ، أو التوحيد . ! 2 > فادع < 2 ! فاعمل ، أو فاستدع | 2 ! > واستقم < 2 ! على القرآن ، أو على أمر الله ، أو على تبليغ الرسالة . ! 2 > لأعدل بينكم < 2 ! | في الأحكام ، أو التبليغ ! 2 > لا حجة < 2 ! لا خصومة منسوخة نزلت قبل | السيف [172 / أ] / والجزية ، أو معناه عدلتم بإظهار العداوة عن طلب الحجة ، أو قد | أعذرنا بإقامة الحجة عليكم فلا يحتاج إلى إقامة حجة عليكم . نزلت في الوليد | وشيبة سألوا الرسول [صلى الله عليه وسلم] أن يرجع إلى دين قريش على أن يعطيه الوليد نصف | ماله ويزوجه شيبة بانبته . |
@ 141 @ || ^ (والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم | غضبٌ ولهم عذابٌ شديدٌ (16)) الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك | لعل الساعة قريبٌ (17) يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين ءامنوا مشفقون | منها ويعلمون أنها الحق ألا إن الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد (18)) ^ || 16 - 2 ! > يحاجون في الله < 2 ! في توحيده ، أو رسوله طمعاً أن يعود إلى | الجاهلية بمحاجتهم ، أو هم اليهود قالوا : كتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم | ونحن خير منكم ! 2 > ما استجيب له < 2 ! من بعدما أجابه الله إلى إظهار المعجزات | على يديه ، أو من بعدما أجاب الرسول إليه من المحاجة أو من بعدما استجاب | المسلمون لربهم وأمنوا بكتابه . || 17 - 2 ! > الكتاب بالحق < 2 ! بالمعجز الدال على صحته ، أو بالصدق فيما أخبر | به من ماض ومستقبل ! 2 > والميزان < 2 ! العدل فيما أمر به ونهى عنه ، أو جزاء الطاعة | والمعصية ، أو الميزان حقيقة نزل من السماء لئلا يتظالم الناس ! 2 > قريب < 2 ! دُكر | لأن الساعة بمعنى الوقت . || ^ (الله لطيفٌ بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز (19)) من كان يريد حرث | الآخرة نذد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من | نصيب (20)) أم لهم

شركاؤا شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولولا | كلمة الفصل لقضي بينهم وإن الظالمين لهم عذاب أليم (21) ترى الظالمين | مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم والذين ءامنوا وعملوا الصالحات في | روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير (22) ^ | | 20 - ! 2 > حرث الدنيا < 2 ! الآية يعطي الله على نية الآخرة من الدنيا ما شاء | @ 142 @ | ولا يعطي على الدنيا إلا الدنيا ، أو من عمل للآخرة أعطي بالحسنة عشر أمثالها | ومن عمل للدنيا لم يزد على ما عمل لها ! 2 > من نصيب < 2 ! في الجنة شبه العامل | بالزارع لاشتراكهما في طلب النفع . | | ^ (ذلك الذي يبشر الله عباده الذين ءامنوا وعملوا الصالحات قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في | القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً إن الله غفور شكور (23) أم يقولون افترى على الله | كذباً فإن يشأ الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته إنه عليم بذات الصدور (24) ^ | | 23 - ! 2 > إلا المودة في القربى < 2 ! تودوني في نفسي لقرايتي منكم لأنه لم | يكن بطن من قريش إلا بينه وبين الرسول [صلى الله عليه وسلم] قرابة ' ع ' أو إلا أن تودوا قرايتي ، | أو إلا أن تودوني فتؤازروني كما تودون ذوي قرايتكم ، أو إلا أن تتوددوا إلى الله | - تعالى - وتتقربوا إليه بالعمل الصالح ' ح ' ، أو إلا أن تودوا قرايتكم وتصلوا | أرحامكم ! 2 > غفور ! 2 ! للذنوب ! 2 > شكور ! 2 ! للحسنات ، أو غفور : لذنوب | [آل] الرسول [صلى الله عليه وسلم] شكور : لحسناتهم . | | 24 - ! 2 > يختم على قلبك < 2 ! ينسبك ما أتاك من القرآن ، أو يربط على قلبك | فلا يصل إليك الأذى بقولهم ! 2 > افترى على الله كذباً < 2 ! ، أو لو حدثت نفسك بأن | افترى على الله كذباً لطبع على قلبك . | | ^ (وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون (25) ويستجيب | الذين ءامنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والكافرون لهم عذاب شديد (26) ولو | @ 143 @ | بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء إنه بعباده خبير | بصير (27) وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي | الحميد (28)) ^ | | 28 - ^ (الغيث) ^ المطر النافع في وقته والمطر قد يكون ضاراً أو نافعاً في | وقته وغير وقته قيل لعمر - رضي الله عنه - : أجذبت الأرض وقنط الناس فقال : | مطروا إذا . والقنوط : اليأس . ^ (وينشر رحمته) ^ بالمطر ، أو بالغيث فيما يعم | به ويخص ^ (الولي) ^ المالك ^ (الحميد) ^ مستحق الحمد ، أو الولي : المنعم | الحميد : المستحمد . | | ^ (ومن آياته خلق السموات والأرض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم إذا شاء | قدير (29) وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير (30) | وما أنتم بمعجزين في الأرض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير (31)) ^ | | 30 - ^ (وما أصابكم من مصيبة) ^ الحدود لأجل المعاصي ' ح ' ، أو البلوى | في النفوس والأموال عقوبة على المعاصي للبالغين وثواباً للأطفال أو عامة | للأطفال أيضاً في غيرهم من والد ووالده قاله العلاء بن زيد . ^ (عن كثير) ^ من | العصاة فلا يعاجلهم بالعقوبة ، أو عن كثير من المعاصي فلا حد فيها] 172 / ب [. / | | ^ (ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام (32) إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره إن | في ذلك لآيات لكل صبار شكور (33) أو يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير (34) ويعلم | الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص (35)) ^ |

@ 144 @ || 32 - ^ (الجوارى) ^ السفن ! 2 > كالأعلام < 2 ! كالجبال . |
| 33 - 2 ! > صبار < 2 ! على البلوى ! 2 > شكور < 2 ! على النعماء . | | 34 -
2 ! > يوبقهن < 2 ! يغرقهن ! 2 > ويعف عن كثير < 2 ! من أهلهم فلا
يغرقهم معها . | | 35 - 2 ! > محيص < 2 ! مهرب ، أو ملجأ فلان يحيص عن
الحق أي يميل عنه . | | ^ (فما أوتيت من شيء فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله
خير وأبقى للذين ءامنوا وعلى ربهم يتوكلون (36) والذين يجتنبون كبائر الإثم
والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون (37) والذين استجابوا لربهم وأقاموا
الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون (38) والذين إذا أصابهم
البغي هم ينتصرون (39)) ^ | | 38 - 2 ! > الذين استجابوا < 2 ! الأنصار
استجابوا بالإيمان لما أنفذ إليهم الرسول [صلى الله عليه وسلم] اثني عشر
نقيباً منهم قبل الهجرة ! 2 > وأقاموا الصلاة < 2 ! بالمحافظة على مواقيتها
وبإتمامها بشروطها ! 2 > وأمرهم شورى < 2 ! كانوا قبل قدوم الرسول [صلى
الله عليه وسلم] | يتشاورون فيما عزموا عليه ، أو عبر عن اتفاقهم بالمشاورة ، أو
تشاوروا لما جاءهم النقباء فاجتمع رأيهم في دار أبي أيوب على نصرة الرسول
[صلى الله عليه وسلم] والإيمان به ، أو تشاورهم فيما يعرض لهم ! 2 >
ينفقون < 2 ! بالزكاة . | | 39 - 2 ! > أصابهم البغي < 2 ! بغي المشركين
عليهم في الدين انتصروا منهم | بالسيف أو إذا بغى عليهم باغ كره أن يُستذلوا لئلا
يجترأ عليهم الفساق وإذا | قدروا عفوا وإذا بغى عليهم تناصروا عليه وأزالوه . | | ^
(وجزؤا سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين
(40) ولمن | انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل (41) إنما السبيل
على الذين يظلمون الناس ويبغون |
@ 145 @ | في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم (42) ولمن صبر وعقر
إن ذلك لمن عزم | الأمور (43)) ^ | | 40 - ^ (سيئة مثلها) ^ يريد به
القصاص في الجراح المتماثلة ، أو في | الجراح وإذا قال أخزاه الله أو لعنه قابله
بمثله ولا يقابل القذف بقذف ولا الكذب | بالكذب ^ (وأصلح) ^ العمل ، أو بينه
وبين أخيه ^ (فأجره على الله) ^ ندب إلى | العفو ^ (الظالمين) ^ بالابتداء ،
أو بالتعدي في الاستيفاء . | | 41 - ^ (انتصر بعد ظلمه) ^ استوفى حقه . | |
42 - ^ (يظلمون الناس) ^ بعدوانهم ، أو بالشرك المخالف لدينهم | ^
(ويبغون) ^ يعملون المعاصي ، أو في النفوس والأموال ، أو ما ترجوه قريش من
أن يكون بمكة غير الإسلام ديناً ؟ | | 43 - ^ (عزم الأمور) ^ العزائم التي أمر
الله - تعالى - بها ، أو عزائم الصواب | التي وفق لها نزلت مع ثلاث آيات قبلها في
أبي بكر - رضي الله تعالى عنه - | شتمه بعض الأنصار فرد عليه ثم سكت عنه . |
@ 146 @ | | ^ (ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده وترى الظالمين لما
رأوا العذاب يقولون هل | إلى مردٍ من سبيل (44) وتراهم يعرضون عليها
خاشعين من الذل ينظرون من | طرفٍ خفي وقال الذين ءامنوا إن الخاسرين
الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم | القيامة ألا إن الظالمين في عذاب مقيم (45)
(وما كان لهم من أولياء ينصرونهم من | دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل
(46)) ^ | | 45 - 2 ! > يعرضون عليها < 2 ! المشركون يعرضون على جهنم
عند انطلاقهم | إليها قاله الأكثر ، أو آل فرعون خاصة تحبس أرواحهم في أجواف
طيور سود | تغدوا على جهنم وتروح ، أو المشركون يعرضون على العذاب في
قبورهم | وتعرض عليهم ذنوبهم في قبورهم ! 2 > ينظرون من طرف خفي <

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

2 ! ببصائرهم لأنهم | يحشرون عمياً ، أو يسارقون النظر إلى النار حذراً ، أو
بطرف ذابل ذليل ' ع ' . | | ^ (استجبوا لربكم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له
من الله ما لكم من ملجأ يومئذ وما | لكم من نكير (47) فإن أعرضوا فما
أرسلناك عليهم حفيظاً إن عليك إلا البلاغ | وإنا إذا أذقنا الإنسان منا رحمة فرح بها
وإن تصيبهم سيئة بما قدمت أيديهم | فإن الإنسان كفور (48)) | | ^ 2 ! - 47
> ملجأ < 2 ! منجى ، أو محرز > 2 ! نكير < 2 ! ناصر ، أو منكر بغير ما حل |
بكم | | 48 - 2 ! > رحمة < 2 ! عافية ، أو مطراً > 2 ! سيئة < 2 ! قحط ، أو
مرض . | | ^ (لله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثاً
ويهب لمن يشاء |

@ 147 | الذكور (49) أو يزوجهم ذكراً وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً إنه
عليمٌ قديرٌ (50) | | 49 - 2 ! > يهب لمن يشاء إناثاً < 2 ! محضة ولمن يشاء
الذكور متمحضة ولشرف | الذكور أدخل عليهم أداة التعريف . | | 50 - 2 ! > أو
يزوجهم < 2 ! بأن تلد غلاماً ثم جارية ، أو تلدهما معا والتزويج هنا | الجمع زوجت
الإبل جمعت بين صغارها وكبارها > 2 ! عقيماً < 2 ! عقم فرجه عن | الولادة ،
والعقم : المنع ، أو الآية خاصة بالأنبياء [173 / أ] / محض للوط البنات وإبراهيم |
الذكور وزوجهم لإسماعيل وإسحاق وجعل يحيى وعيسى عقيمين . | | ^ (وما كان
لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً فيوحي | بإذنه ما
يشاء إنه علي حكيم (51) وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت | تدري ما
الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي | إلى
صراطٍ مستقيم (52) صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض ألا إلى
الله | تصير الأمور (53)) | | ^ 51 - 2 ! > إلا وحياً < 2 ! بالنفث في قلبه
والإلهام ، أو رؤيا المنام . > 2 ! من وراء حجاب < 2 ! كما كلم موسى > 2 !
رسولاً < 2 ! جبريل - عليه السلام - > 2 ! > فيوحي < 2 ! هذا | الوحي خطاب من
الرسول إلى الأنبياء يسمعون نطقاً ويرونهم عياناً ، أو نزل | جبريل - عليه السلام -
على كل نبي فلم يره منهم إلا محمد وإبراهيم وموسى | وعيسى وزكريا - عليهم
الصلاة والسلام - وأما غيرهم فكان وحياً وإلهاماً في | المنام نزلت لما قال اليهود
للسلوة [صلى الله عليه وسلم] ألا تكلم الله وتنظر إليه إن كنت نبياً | صادقاً كما
كلمه موسى ونظر إليه . | | 52 - 2 ! > روحاً < 2 ! رحمة ، أو نبوة ، أو قرآناً > 2 !
> ما كنت تدري ما الكتاب < 2 ! |

@ 148 | لولا الرسالة ولا الإيمان لولا البلوغ > 2 ! ولا الإيمان < 2 ! بالله
وهذا يعرفه بعد البلوغ | وقبل النبوة ، أو الإسلام وهذا لا يعرفه إلا بعد النبوة > 2 !
نورا < 2 ! القرآن ، أو الإيمان | > 2 ! صراط مستقيم < 2 ! الإسلام ، أو طريق
مستقيم . | | 53 - 2 ! > صراط الله < 2 ! القرآن ، أو الإسلام . |
@ 149 | \$ سُورَةُ الرَّحْرِفِ \$ | | مكية اتفاقاً | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | |
^ (حم (1)) والكتاب المبين (2) | إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون (3)
وإنه في | أم الكتاب لدينا لعلي حكيم (4) أفنضرب عنكم الذكر صفحاً أن كنتم |
قوماً مسرفين (5) وكم أرسلنا من نبي في الأولين (6) وما يأتيهم من نبي إلا
كانوا به | يستهزءون (7) فأهلكنا أشد منهم بطشاً ومضى مثل الأولين (8)) |
| | 2 - 2 ! > المبين < 2 ! للأحرف ' الستة التي سقطت من السنة الأعاجم ' أو
| للهدى والرشد والبركة ، أو للأحكام والحلال والحرام ، أقسم بالكتاب أو برب |
الكتاب . | | 3 - 2 ! > جعلناه < 2 ! أنزلناه ، أو قلناه ، أو بيناه > 2 ! عربياً <

2 ! لأن كل نبي بعث | بلسان قومه ، أو لأن لسان أهل السماء عربي ! 2 >
تعلقون < 2 ! تفهمون ، أو تتفكرون . || 4 - 2 ! > أم الكتاب < 2 ! جملة
الكتاب ، أو أصله ، أو الحكمة التي نبه الله عليها | جميع خلقه ! 2 > الكتاب < 2 !
اللوح المحفوظ ، أو ذكر عند الله - تعالى - فيه ما |
@ 150 @ | سيكون من أعمال العباد يقابل به يوم القيامة ما ترفعه الحفظة من
أعمالهم قاله | ابن جريج ! 2 > لعلي حكيم < 2 ! عليٌّ عن أن ينال فيبدل ! 2 >
حكيم < 2 ! محفوظ من نقص ، | أو تغيير عند من رآه كتاب ما يكون من أعمال
الخلق ، أو عليٌّ : لنسخه ما تقدم | من الكتب حكيم : محكم فلا ينسخ . || 5 - 2 !
> أفنضرب < 2 ! أحسبتم أن يصفح عنكم ولما تفعلوا ما أمرتم به ' ع ' ، أو |
أنكم تكذبون بالقرآن فلا يعاقبكم فيه ، أو أن نهلكم فلا نعرفكم ما يلزمكم ، أو |
نقطع تذكيركم بالقرآن وإن كذبتكم به ! 2 > صفحا < 2 ! إعراضاً . صفحت عين
فلان | أعرضت عنه أصله أن توليه صفحت عنقك . | % (صفوحٌ فما تلقاك إلا
بخيلةً % فمن ملَّ منها ذلك الوصل ملَّت) % | | أي تعرض بوجهها . ^ (مسرفين
) ^ في الرد ، أو مشركين . || 8 - 2 ! > مثل الأولين < 2 ! سنتهم ، أو عقوبتهم
، أو عبرتهم ، أو خبرهم أنهم | هلكوا بالتكذيب . || ^ (ولئن سألتهم من خلق
السموات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم (9) الذي | جعل لكم الأرض مهذاً
وجعل لكم فيها سبلاً لعلكم تهتدون (10) والذي نزل | من السماء ماءً بقدر
فأنشرنا به بلدةً ميتاً كذلك تخرجون (11) والذي خلق | الأزواج كلها وجعل لكم
من الفلك والأنعام ما تركبون (12) لتستووا على ظهوره ثم تذكروا | نعمة ربكم
إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له | مقرنين (13) وإنا
إلى ربنا لمنقلبون (14)) ^ |
@ 151 @ || 10 - 2 ! > مهادا < 2 ! فراشاً ! 2 > سبلاً < 2 ! طرقاتاً ! 2 >
تهتدون < 2 ! في أسفاركم أو تعرفون | نعمة الله تعالى عليكم . || 12 - 2 ! >
الأزواج < 2 ! الأصناف كلها ، أو الذكر والأنثى [173 / ب] / من الحيوان ، أو |
الشتاء والصيف والليل والنهار والشمس والقمر والجنة والنار ' ح ' ! 2 > والأنعام
< 2 ! | الإبل والبقر ، أو الإبل وحدها . || 13 - 2 ! > ظهوره < 2 ! أضاف
الظهور إلى واحد لأن المراد الجنس ! 2 > مقرنين < 2 ! | ضابطين ، أو مماثلين
في القوة فلان قرّن فلان إذا كان مثله في القوة ، أو مطيقين | ' ع ' من أقرن
إقراناً إذا أطاق أو من المقارنة وهو أن تقرن بعضها ببعض في | السير . || ^
(وجعلوا له من عباده جزءاً إن الإنسان لكفورٌ مبين (15) أم اتخذ مما يخلق بناتٍ
| وأصفاكم بالبنيين (16) وإذا بُشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلاً ظل وجهه
مسوداً | وهو كظيم (17) أو من ينشؤا في الحلية وهو في الخصام غير مبين (18)
(وجعلوا | الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً أشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم |
ويُسئلون (19) وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم إن هم إلا
| يخرصون (20)) ^ || 15 - 2 ! > جزءاً < 2 ! عدلاً ، أو نصيباً ، أو من
الملائكة ولداً ، أو البنات ، |
@ 152 @ | الجزء : النبات أجزاء المرأة إذا ولدت البنات . || 17 - 2 ! >
كظيم < 2 ! حزين ، أو مكروب ، أو ساكت . || 18 - ^ (يُتَشَوُّ) ^ يُرَبَّى يريد به
الجواري ' ع ' ، أو البنات ، أو الأصنام ! 2 > الخصام < 2 ! الحجة ، أو الجدل !
2 > غير مبين < 2 ! قليل البلاغة ، أو ضعيف الجنة أو | ساكت عن الجواب قال
[قتادة] ما حاجت امرأة قط إلا أوشكت أن تتكلم | بغير حجتها . || 19 - 2 ! >

عباد الرحمن < 2 ! جمع عابد ، أو أضافهم إليه تكريماً ! 2 > إناثا < 2 ! بنات |
الرحمن ، أو ناقصون نقص الإناث ^ (سَنَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ وَيُسْأَلُونَ) ^ عنها إذا
بعثوا . | | ^ (أم ءاتيناهم كتاباً من قبله فهم به مستمسكون (21) بل قالوا إنا
وجدنا ءاباءنا على | أمةٍ وإنا على ءآثارهم مهتدون (22) وكذلك ما أرسلنا من
قبلك في قرية من نذير إلا قال | مترفوها إنا وجدنا ءاباءنا على أمةٍ وإنا
على ءآثارهم مقتدون (23) قال أولو جنتكم | بأهدى مما وجدتم عليه ءاباءكم
قالوا إنا بما أرسلتم به كافرون (24) فانتقمنا منهم | فانظر كيف كان عاقبة
المكذبين (25)) ^ | | 22 - 2 ! > امة < 2 ! دين ، أو ملة ، أو قبلة ، أو
استقامة ، أو طريقة . |
@ 153 @ | | 23 - 2 ! > مقتدون < 2 ! متبعون قيل : نزلت في الوليد بن
المغيرة وأبي جهل | وعتبة وشيبة . | | ^ (وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إنني براءٌ
مما تعبدون (26) إلا الذي فطرني فإنه | سيهدين (27) وجعلها كلمة باقية في
عقبه لعلهم يرجعون (28) بل متعت هؤلاء | وءاباءهم حتى جاءهم الحق ورسولٌ
مبين (29) ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وأنه به | كافرون (30) وقالوا لولا
نزل هذا القرآن على رجلٍ من القريتين عظيم (31) أهم يقسمون | رحمت ربك
نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض | درجات
ليتخذ بعضهم بعضاً سُخْرِيّاً ورحمْتُ ربك خير مما يجمعون (32) ولولا أن | يكون
الناس أمةً واحدةً لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سُقُفًا من فضةٍ | ومعارج عليها
يظهرون (33) ولبيوتهم أبواباً وسُرُراً عليها يتكئون (34) وزخرفاً وإن | كل ذلك
لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين (35)) ^ | | 26 - 2 ! > براء <
2 ! مصدر لا يثنى ولا يجمع وصف به . | | 27 - 2 ! > إلا الذي فطرني < 2 !
استثناء منقطع ! 2 > سيهدين < 2 ! قاله ثقة بالله وتعريفاً | أن الهداية بيده . | |
28 - 2 ! > كلمة باقية < 2 ! لا إله إلا الله لم يزل في ذريته من يقولها أو أن لا
يعبدوا | الله ، أو الإسلام ^ (عَقِيهِ) ^ نسله ' ع ' ، أو آل محمد [صلى الله عليه
وسلم] ، أو من خلفه ^ (لعلهم |
@ 154 @ | | يرجعون) ^ إلى الحق ، أو إلى دينك دين إبراهيم ، أو يتوبون ' ع ' ،
أو يذكرون . | | 31 - ^ (القريتين) ^ مكة والطائف وعظيم مكة الوليد بن
المغيرة أو عتبة بن | ربيعة وعظيم الطائف : حبيب بن عمرو [بن عمير الثقفي] '
ع ' أو ابن عبد | ياليل ، أو عروة بن مسعود ، أو كنانة بن عبد [بن] عمرو . | | 32
- ^ (رحمة ربك) ^ النبوة فيضعونها حيث شاءوا ^ (معيشتهم) ^ أرزاقهم . |
فتلقاه قليل الحيلة ضعيف القوة عي اللسان وهو مبسوط عليه في رزقه وتلقاه |
شديد الحيلة عظيم القوة بسيط اللسان وهو مقتر عليه ^ (ورفعنا بعضهم فوق |
بعض) ^ بالفصائل ، أو الحربة والرق ، أو بالغنى والفقر ، أو بالأمر بالمعروف |
والنهي عن المنكر ، أو بالتفضيل في الرزق فقسم رحمته بالنبوة كما قسم الرزق |
بالمعيشة ^ (سُخْرِيّاً) ^ خدماً ، أو ملكاً ^ (ورحمة ربك) ^ النبوة خير من
الغنى ، أو | الجنة خير من الدنيا ، أو إتمام الفرائض خير من كثيرة النوافل ، أو ما
يتفضل به | عليهم خير مما يجازيهم عليه . | | 33 - ^ (أمة واحدة) ^ على دين
واحد كفاراً ' ع ' أو على اختيار الدنيا على | الدين قاله ابن زيد ^ (سُقُفًا) ^
أعالي البيوت ، أو الأبواب ^ (ومعارج) ^ درجات | فضة ^ (يظهرون) ^ |
174 / أ [/ يصعدون . | % (.....) % وإنا لنبغي
فوق ذلك مظهرًا) % |

@ 155 @ | أي مصعداً قال الحسن - رضي الله تعالى عنه - والله لقد مالت الدنيا بأكثر أهلها وما فعل ذلك فكيف لو فعل . | | 35 - ! 2 > وزخرفا < 2 ! الذهب ' ع ' ، أو النقوش ' ح ' ، أو الفرش ومتاع البيت . | | ^ (ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين (36) وإنهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون (37) حتى إذا جاءنا قال ياليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين (38) ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون (39) أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمى ومن كان في ضلال مبين (40) | فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون (41) أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم | مقتدرون (42) فاستمسك بالذي أوحى إليك أنك على صراط مستقيم (43) وإنه لذكر لك | ولقومك وسوف تُسئلون (44) وسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجمعنا من دون الرحمن ءالِهةً يعبدون (45) | | 36 - ! 2 > يعيش < 2 ! يعرض ، أو يعمى ' ع ' ، أو السير في الظلمة من العشا وهو البصر الضعيف < 2 > ذكر الرحمن < 2 ! القرآن ، أو ما بينه من حلال وحرام وأمر ونهي | ' ع ' ، أو ذكر الله < 2 > نقيض له شيطاناً < 2 ! نلقيه شيطاناً ، أو نعوضه من المقايضة | وهي المعاوضة < 2 > قرين < 2 ! في الدنيا يحمله على الحرام والمعاصي ويمنعه من الحلال والطاعات ، أو إذا بعث من قبره شفع بيده شيطان فلم يفارقه حتى يصير إلى النار . |

@ 156 @ | | 38 - ! 2 > جاءنا < 2 ! ابن آدم وقرينه < 2 > يا ليت < 2 ! يقوله الآدمي لقرينه . | | 2 > المشرقين < 2 ! المشرق والمغرب فغلبت أحدهما كالقمرين ، أو مشرق الشتاء | ومشرق الصيف . ! 2 > فبئس < 2 ! الشيطان قريباً لمن قارنه لأنه يورده النار . | | 41 - ! 2 > نذهبن بك < 2 ! نخرجنك من مكة من أذاهم < 2 > فإنا منهم منتقمون < 2 ! | بالسيف يوم بدر ، أو أراد قبض روحه ، فإنا منتقمون من أمتك فيما أحدثوا | بعدك . أري ما لقيت أمته بعده فما زال منقبضاً ولم ينبسط ضاحكاً حتى لقي الله | - تعالى - . | | 44 - ! 2 > لذكر < 2 ! لشرف ، أو تذكرون به أمر الدين وتعملون به < 2 > ولقومك < 2 ! | قرينش ، أو من اتبعه من أمته ، أو قول الرجل حدثني أبي عن جدي ^ (تُسئلون) | عن الشكر ، أو عما أتاك . | | 45 - ! 2 > من أرسلنا < 2 ! سبعون نبياً جمعوا له ليلة الإسراء منهم إبراهيم | وموسى وعيسى فلم يسألهم لأنه كان أعلم بالله - تعالى - منهم ' ع ' ، أو أهل | التوراة والإنجيل وتقديره واسأل أمم من أرسلنا ، أو جبريل تقديره وسل عمن | أرسلنا : أمر بذلك لما قالت اليهود والمشركون إن ما جئت به مخالف لمن | كان قبلك فأمر بسؤالهم . لا أنه كان في شك منه قال الواقدي . فسألهم فقالوا |

@ 157 @ | بعثنا بالتوحيد ، أو لم يسألهم ليقينه بالله تعالى حتى قال ميكائيل لجبريل هل | سألك محمد عن ذلك فقال هو أشد إيماناً وأعظم يقيناً من أن يسأل عن ذلك . | | ^ (ولقد أرسلنا موسى بآياتنا إلى فرعون وملايه فقال إني رسول رب العالمين (46) | فلما جاءهم بآياتنا إذا هم منها يضحكون (47) وما نريهم من آية إلا هي أكبر من أختها | وأخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون (48) وقالوا يا أيه الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك | إنا لمهتدون (49) فلما كشفنا عنهم العذاب إذا هم ينكتون) | | ^ | 49 - ! 2 > يا أيها الساحر < 2 ! قالوه استهزاء ' ح ' ، أو جرى على ألسنتهم ما | ألفوه من اسمه ، أو أرادوا بالساحر غالب السحرة ، أو الساحر عندهم العالم | فعظموه بذلك < 2 > بما عهد عندك < 2 ! لئن آمنا

لتكشفن عنا العذاب فدعا فأجيب | فلم يفوا بالإيمان . | | 50 - ! 2 > ينكتون < 2 ! يغدرون . | | ^ (ونادي فرعون في قومه قال يا قوم أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون (51) أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين (52) فلولوا ألقى | عليه أسورة من ذهب أو جاء معه الملائكة مقترنين (53) فاستخف قومه | فأطاعوه إنهم كانوا قوماً فاسقين (54) فلما ءاسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم |
@ 158 @ | أجمعين (55) فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين (56) | | ^ (ونادي) قال ، أو أمر من ينادي ^ (مُلك مصر) ^ الإسكندرية أو ملك | منها أربعين فرسخاً في مثلها ^ (تجري من تحتي) ^ كانت جنات وأنهار تجري من | تحت قصره ، أو من تحت سريره ، أو النيل يجري أسفل منه ، أو أراد القواد | والجابرة يسيرون تحت لوائي قاله الضحاك . | | 52 - ^ (أم أنا) ^ بل أنا] 174 / ب [/ ^ (مهين) ^ ضعيف ، أو حقير ، أو كان يمتهن نفسه | في حوائجه ^ (يُبين) ^ يفهم لعي لسانه ، أو للثغه ، أو لثقله بجمرة كان وضعها في | فيه وهو صغير . | | 53 - ^ (أسورة) ^ لتكون دليلاً على صدقه ، أو لأنها عادة ذلك الزمان وزى | أهل الشرف والأساورة جمع أسورة والأسورة جمع سوار ^ (مقترنين) ^ متتابعين | أو يقارن بعضهم بعضاً في المعونة ، أو مقترنين يمشون معاً ليكونوا دليلاً على | صدقه ، أو أعواناً له وذكر الملائكة بناء على قول موسى فإنه لا يؤمن بالملائكة | من لا يعرف خالقهم . | | 54 - ^ (فاستخف قومه) ^ استخفهم بالقول فأطاعوه على التكذيب ، أو | حركهم بالرغبة فخفوا في الإجابة ، أو استجملهم فأظهرو طاعته جهلهم ، أو | دعاهم إلى طاعته فخفوا إلى إجابته . | | 55 - ^ (أسفونا) ^ أغضبونا ، أو أسخطونا والغضب إرادة الانتقام والسخط | إظهار الكراهة والأسف هو الأسى على فائت فلما وضع موضع الغضب صحت | إضافته إلى الله ، أو التقدير فلما أسفوا رسلنا لأن الله - تعالى - لا يفوته شيء . | | 56 - ^ (سلفاً) ^ أهواء مختلفة ' ع ' ، أو جمع سلف وهم الماضون من | @ 159 @ | الناس ! 2 > سلفاً < 2 ! الأمة ، أو لمن عمل مثل | عملهم ! 2 > ومثلاً < 2 ! عبرة لمن بعدهم ، أو عظة لغيرهم . | | ^ (ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون (57) وقالوا ءألهتنا خيراً أم هو ما ضربوه لك إلا جدلاً بل هم قوم خصمون (58) إن هو إلا عبد أنعمنا عليه | وجعلناه مثلاً لبنى إسرائيل (59) ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون (60) | وإنه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم (61) ولا يصدنكم | الشيطان إنه لكم عدو مبين (62) ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة | ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه فاتقوا الله وأطيعون (63) إن الله هو ربي وربكم | فاعبدوه هذا صراط مستقيم (64) فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين ظلموا | من عذاب يوم أليم (65)) . | | 57 - ! 2 > ولما ضرب ابن مريم مثلاً < 2 ! قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] : يا معشر قريش | ليس أحد يعبد من دون الله - تعالى - فيه خير . فقالوا : ألسن تزعم أن عيسى | كان عبداً صالحاً ونبياً فقد كان يعبد من دون الله فنزلت ، أو نزلت لما قالت | قريش إن محمداً يريد أن نعبد كما عبد عيسى ، أو لما ذكر الله - تعالى - نزول | عيسى في القرآن قالت قريش ما أردت إلى ذكر عيسى فنزلت ، أو نزلت لما ذكر | أنه خلق عيسى من غير أب فأكبرته قريش فضربه مثلاً بأنه خلق من غير أب كما |

@ 160 @ | خلق آدم من غير أم ولا أب ! 2 > يصدون < 2 ! بالضم والكسر واحد كشدي يثيد | ويثد ونم ينم ويثم يضجون 'ع' ، أو يضحكون ، أو يجزعون ، أو يعرضون أو | بالضم يعدلون وبالكسر يفرقون ، أو بالضم يعتزلون وبالكسر يصيحون ، أو بالضم | من الصدود وبالكسر يضجون . || 58 - ^ (ءآلهتنا خير) ^ أم محمد ، أو عيسى ! 2 > إلا جدلاً < 2 ! قالوا للرسول [صلى الله عليه وسلم] أنت تزعم أن كل معبود دون الله - تعالى - في النار فنحن نرضى أن تكون آلهتنا | مع عزيز والمسيح والملائكة فإنهم قد عبدوا من دون الله ! 2 > خصمون < 2 ! الخصم | الحاذق بالخصومة ، أو المجادل بغير حجة . || 59 - 2 ! > أنعمنا عليه < 2 ! بسياسة نفسه وقمع شهوته ! 2 > مثلاً لبني إسرائيل < 2 ! آية ، أو لتمثيله بآدم . || 60 - 2 ! > لجعلنا منكم ملائكة < 2 ! قلبنا بعضهم ملائكة من غير أب كما خلق | عيسى ليكونوا خلفاء ممن ذهب عنكم ، أو لجعلنا بدلاً منكم ملائكة | 2 > يخلفون < 2 ! يخلف بعضهم بعضاً ، أو يخلفونكم ، أو يعمررون الأرض بدلاً منكم ، أو يكونون رسلاً إليكم بدلاً من الرسل منكم . || 61 - 2 ! > وإنه لعلم للساعة < 2 ! القرآن لما فيه من البعث والجزاء 'ح' [175 / أ] / أو | إحياء عيسى الموتى دليل على بعث الموتى ، أو خروج عيسى عليم للساعة لأنه | من أشراتها 'ع' ! 2 > فلا تمترن < 2 ! لا تشكن في الساعة ، أو لا تكذبن بها ! 2 > صراط مستقيم < 2 ! القرآن مستقيم إلى الجنة 'ح' ، أو عيسى 'ع' ، أو الإسلام . || 63 - 2 ! > بالبينات < 2 ! الإنجيل ، أو آياته من إحياء الموتى وإبراء الأسقام | والإخبار بكثير من الغيوب 'ع' ! 2 > بالحكمة < 2 ! النبوة ، أو علم ما يؤدي إلى |

@ 161 @ | الجميل ويكف عن القبيح ! 2 > بعض الذي تختلفون فيه < 2 ! | تعديل التوراة ، أو ما | تختلفون فيه من أمر دينكم لا من أمر دنياكم ، أو يبين بعضه ويكل البعض إلى | اجتهدهم ، أو بعض بمعنى كل . || 65 - 2 ! > الأحزاب < 2 ! اليهود والنصارى ، أو فرق النصارى اختلفوا في عيسى | فقالت النسطورية هو ابن الله وقالت اليعاقبة هو الله وقالت الملكية عيسى ثالث | ثلاثة الله أحدهم . || ^ (هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون (66) الأخلأ يومئذ | بعضكم لبعض عدو إلا المتقين (67) يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم | تحزنون (68) الذين ءامنوا بآياتنا وكانوا مسلمين (69) ادخلوا الجنة أنتم | وأزواجكم تحبرون (70) يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهيه | الأنفس وتلذ الأعين وأنتم فيها خالدون (71) وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون (72) لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون (73)) ^ || 67 - 2 ! > بعضهم لبعض عدو < 2 ! في الدنيا لأن كلاً زين للآخر ما يوبقه ، | أو أعداء في الآخرة مع ما كان بينهم من التواصل في الدنيا قيل : نزلت في | أمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط لما أمره أن يتفل في وجه الرسول [صلى الله عليه وسلم] | ففعل فنذر الرسول [صلى الله عليه وسلم] قتله فقتله يوم بدر صبراً | @ 162 @ | وقتل أمية في المعركة . || 70 - 2 ! > وأزواجكم < 2 ! من الحور العين ، أو المؤمنات في الدنيا ، أو قرناؤكم | في الدنيا ! 2 > تحبرون < 2 ! تكرمون 'ع' ، أو تفرحون ، أو تنعمون ، أو تسرون ، أو تعجبون ، أو التلذذ بالسمع . || 71 - 2 ! > وأكواب < 2 ! أنية مدروة الأفواه ، أو ليست لها آذان أو الكوب المدور | القصير عنقه وعروته والإبريق الطويل المستطيل عنقه وعروته ، أو الأباريق التي لا خراطيم لها ، أو الأباريق التي لا عرى لها . || ^ (إن)

المجرمين في عذاب جهنم خالدون (74) لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون (75) وما ظلمناهم | ولكن كانوا هم الظالمين (76) ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون (77) لقد | جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون (78) أم أبرموا أمراً فإنا مبرمون (79) أم يحسبون أنا | لا نسمع سرهم ونجواهم بل ورسلنا لديهم يكتبون (80)) ^ | | 77 - 2 ! > ليقض علينا ربك < 2 ! | ليميتنا ! 2 > ماكثون < 2 ! مقيمون وبين دعائهم | وجوابه أربعون سنة ، أو ثمانون ، أو مائة ، أو ألف سنة ' ع ' لأن يُعَدَّ الجواب | أخزى لهم . | | 79 - 2 ! > أم أبرموا < 2 ! أجمعوا على التكذيب فإنا مجمعون على التعذيب أو | أحكموا كيداً فإنا محكمون كيداً ، أو قضوا فإنا قاضون عليهم بالعذاب قيل نزلت لما | اجتمعوا في دار الندوة للمشورة في الرسول [صلى الله عليه وسلم] فاجتمع رأيهم على ما أشار به أبو | جهل من قتل الرسول [صلى الله عليه وسلم] واشتراكهم في دمه فنزلت هذه الآية وقتلوا بيدر . |

@ 163 @ | | ^ (قل إن كان للرحمن ولدٌ فأنا أول العابدين (81) سبحان رب السموات والأرض رب العرش | عما يصفون (82) فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلقوا يومهم الذي يوعدون (83) وهو الذي في | السماء إله وفي الأرض إله وهو الحكيم العليم (84) وتبارك الذي له ملك السموات | والأرض وما بينهما وعنده علم الساعة وإليه ترجعون (85) ولا يملك الذي يدعون | من دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق وهم يعلمون (86) ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن | الله فأنى يؤفكون (87) وقيله يا رب إن هؤلاء قومٌ لا يؤمنون (88) فاصفح عنهم وقل سلامٌ | فسوف يعلمون (89)) ^ | | 81 - 2 ! > إن كان للرحمن ولد فأنا أول < 2 ! من يعبد الله - تعالى - بأنه ليس له | ولدٌ ، أو > 2 ! فأنا أول العابدين < 2 ! له ولكن لم يكن ولا ينبغي أن يكون له ولد ، أو | لم يكن له ولد وأنا أول الشاهدين بأنه ليس له ولد ' ع ' ، أو ما كان للرحمن ولد | ثم استأنف فقال : وأنا أول العابدين أي الموحدين من أهل مكة ، أو إن قلت له | ولد فأنا أول الجاحدين أن يكون له ولد ، أو أنا أول الأنفين إن كان له ولد . | | 84 - 2 ! > في السماء إله وفي الأرض إله < 2 ! مُوَحَّد فيهما ، أو معبود فيهما [175 / ب] . | | 86 - ^ (الذين يدعون من دونه) ^ الملائكة وعيسى وعزير ، أو الملائكة . | قال النضر ونفر من قريش : إن كان ما يقوله محمد حقاً فنحن نتولى الملائكة |

@ 164 @ | وهم أحق بالشفاعة لنا منه فنزلت . 2 ! > إلا من شهد بالحق < 2 ! أي لا تشفع | الملائكة إلا لمن شهد أن لا إله إلا الله وهم يعلمون أن الله ربهم ، أو الشهادة | بالحق إنما هي لمن شهد في الدنيا بالحق وهم يعلمون أنه الحق فتشفع لهم | الملائكة . | | 88 - 2 ! > وقيله < 2 ! بالجر تقديرها وعنده علم الساعة وعلم قيله وتقديرها | بالنصب إلا من شهد بالحق وقال قيله < 2 ! > إن هؤلاء قوم لا يؤمنون < 2 ! إنكار منه | عليهم ، أو معطوف على سرهم ونجواهم ، أو شكاً محمد [صلى الله عليه وسلم] إلى ربه قِيلَهُ ثم | ابتداء فأخبر يا رب إن هؤلاء . | | 89 - 2 ! > فاصفح عنهم < 2 ! منسوخ بالسيف < 2 ! سلام < 2 ! ما تسلم به من شرهم ، | أو قل خيراً بدل شرهم ، أو احلم عنهم ، أو أمره بتوديعهم بالسلام ولم يجعله | تحية ، أو عرفه بذلك كيف السلام عليهم . |

@ 165 @ | \$ سُورَةُ الدَّخَانِ \$ | | مكية اتفاقاً | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^ (حم (1) والكتاب المبين (2) إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين (3) فيها | يفرق كل أمرٍ حكيم (4) أمراً من عندنا إنا كنا مرسلين (5) رحمةً من

ربك إنه هو | السميع العليم (6) رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم
موقنين (7) لا إله إلا هو يحي ويميت ربكم ورب عابائكم الأولين (8) ^ | | 3
- 2 > أنزلناه < 2 ! القرآن نزل من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا ! 2 >
ليلة مباركة < 2 ! لما تنزل فيها من الرحمة ، أو لما يجاب فيها من الدعاء ليلة
النصف من | شعبان ، أو ليلة القدر قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] ' نزلت
صحف إبراهيم أول ليلة من رمضان | والتوراة لست مضين منه والزبور لاثني
عشرة مضين منه والإنجيل لثمانية عشرة | مضت منه والفرقان لأربع وعشرين
مضت منه ' ! 2 > كنا منذرين < 2 ! بالقرآن من النار . | 4 - 2 > يفرق <
2 ! يقضى ، أو يكتب ' ع ' ، أو ينزل ، أو يخرج ! 2 > كل أمر حكيم < 2 ! الأرزاق
والآجال والسعادة والشقاوة من السنة إلى السنة ' ع ' ، أو كل ما |
@ 166 @ | يقضى من السنة إلى السنة إلا الحياة والموت وحكيم هنا : بمعنى
محكم ، وليلة | القدر في رمضان باقية ما بقي الدهر ولا وجه لقول من قال رفعت
بموت | الرسول [صلى الله عليه وسلم] أو جوز كونها في جميع السنة . | 6 - !
2 > أمرا من عندنا < 2 ! القرآن نزل من عنده ، أو ما يقضيه في الليلة | المباركة
من أحوال عبادته ! 2 > كنا مرسلين < 2 ! الرسل للإنذار ، أو منزلين ما قضيناه |
على العباد ، أو ! 2 > مرسلين رحمة من ربك < 2 ! وهي نعمته ببعثه الرسول
[صلى الله عليه وسلم] ، أو | رأفته بهدية من آمن به ! 2 > السميع < 2 !
لقولهم ! 2 > العليم < 2 ! بفعلهم . | | ^ (بل هم في شك يلعبون) (9)
فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين (10) يغشى الناس | هذا عذاب أليم (11)
ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون (12) أنى لهم الذكرى وقد | جاءهم
رسول مبين (13) ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون (14) إنا كاشفوا العذاب
قليلاً إنكم | عائدون (15) يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون (16) ^ |
10 - 2 > فارتقب < 2 ! فانتظر للكفار ، أو احفظ قولهم حتى تشهد عليهم
يوم | تأتي السماء ولذلك سمي الحافظ رقيباً ! 2 > بدخان مبين < 2 ! لما دعا
عليهم | الرسول [صلى الله عليه وسلم] بسبع كسيع يوسف حتى صار بينهم وبين
السماء كهيئة الدخان | قال أبو عبيدة الدخان الجذب . قال ابن قتيبة سمي دخاناً
ليبس الأرض منه | حتى يرتفع منها غبار كالدخان وقيل لسنة الجذب غباراً لكثرة
الغبار فيها ، أو |
@ 167 @ | يوم [176 / أ] / فتح مكة لما حجت السماء الغبرة ، أو دخان يهيج
بالناس في القيامة | فيأخذ المؤمن منه كالزكمة وينفخ الكافر حتى يخرج من كل
مسمع منه . | 12 - 2 > عنا العذاب < 2 ! الدخان ، أو الجوع ، أو الثلج ولا
وجه له . | 15 - 2 > عائدون < 2 ! إلى جهنم ، أو إلى الشرك لما كشف عنهم
الجذب | باستسقاء الرسول [صلى الله عليه وسلم] عادوا إلى تكذيبه . | 16
- 2 > البطشة الكبرى < 2 ! العقوبة الكبرى وهي القتل ببدر ، أو جهنم في |
القيامة ' ع ' ، ' ح ' ! 2 > منتقمون < 2 ! من أعدائنا ، العقوبة بعد المعصية لأنها
من العاقبة | والنقمة قد تكون قبلها أو العقوبة ما تقدرت والانتقام غير مقدر ، أو
العقوبة قد | تكون في المعاصي والنقمة قد تكون في خلفه لأجله . | | ^ (ولقد
فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم (17) أن أدوا إلي عباد الله إني |
@ 168 @ | ^ (لكم رسول أمين (18) وأن لا تعلوا على الله إني آتيكم
بسلطان مبين (19) وإنني عذبٌ بربي | وربكم أن ترجمون (20) وإن لم تؤمنوا
لي فاعتزلون (21) فدعا ربه أن هؤلاء قومٌ مجرمون (22) | فأسر بعبادي ليلاً

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

إنكم متبعون (23) واترك البحر رهواً إنهم جند مغرقون (24) كم تركوا | من جنات وعيون (25) وزروع ومقام كريم (26) ونعمة كانوا فيها فاكهين (27) كذلك | وأورثناها قوماً آخرين (28) فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين (29) ولقد نجينا | بني إسرائيل من العذاب المهين (30) من فرعون إنه كان عالياً من المسرفين (31) ولقد اخترناهم على علم على العالمين (32) وءاتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين (32) (17 - 2) فتنا < 2 ! ابتلينا < 2 ! > رسول < 2 ! > موسى < 2 ! > كريم < 2 ! > على ربه أو في قومه ، أو | كريم الأخلاق بالتجاوز والصفح . | 18 - < 2 ! > أن أدوا < 2 ! > أرسلوا معي بني إسرائيل ولا تستعبدوهم ، أو أجيبوا | عباد الله خيراً . | 19 - < 2 ! > لا تعلوا على الله < 2 ! > لا تبغوا على الله ، أو لا تفتروا عليه ' ع ' البغي | بالفعل والافتراء بالقول ، أو لا تعظموا عليه ، أو لا تستكبروا على عبادته ، | التعظم تطاول المقتدر والاستكبار ترفع المحتقر . < 2 ! > بسطان مبين < 2 ! > بحجة بينة ، | أو عذرين . | 20 - < 2 ! > عدت < 2 ! > لجأت ، أو استعنت الملتجئ مستدفع والمستعين مستنصر | < 2 ! > ترجمون < 2 ! > بالحجارة ، أو تقتلونني أو تشتمونني فتقولون ساحر وكاهن وشاعر . | 21 - < 2 ! > فاعتزلون < 2 ! > إن لم تصدقوني فخلوا سييلي وكفوا عن أذيتي .

@ 169 @ | 24 - < 2 ! > رهوا < 2 ! > سمتا ' ع ' ، أو يابساً ، أو سهلاً ، أو طريقاً ، أو منفرجاً ، أو فرقاً ، أو ساكناً لما نجوا من البحر أراد موسى - عليه الصلاة والسلام أن يضربه | بالعصا ليعود إلى حاله خوفاً أن يدركهم فرعون ف قيل له : اترك البحر رهواً أي | طريقاً يابساً حتى يدخلوه < 2 ! > إنهم جند مغرقون < 2 ! > قال مقاتل هو النيل كان عرضه | يومئذ فرسخين . قال الضحاك غرقوا بالقلزم وهو بلد بين الحجاز ومصر . | 25 - < 2 ! > وعيون < 2 ! > من الماء عند الجمهور ، أو من الذهب عند ابن جبير . | 26 - < 2 ! > وزروع < 2 ! > كانوا يزرعون ما بين الجبلين من أول مصر إلى آخرها | وكانت تروى من ستة عشر ذراعاً لما دبروه وقدره من قناطر وجسور < 2 ! > ومقام كريم < 2 ! > المناير ' ع ' ، أو المساكن ، أو مجالس الملوك < 2 ! > كريم < 2 ! > حسن ، أو | المعطي لذته كما يعطي الرجل الكريم صلته ، أو كريم لكرم من فيه . | 27 - < 2 ! > ونعمة < 2 ! > نيل مصر ، أو الفيوم ، أو أرض مصر لكثرة خيرها ، أو ما | كانوا فيه من سعة ودعة < 2 ! > النعمة < 2 ! > بكسر النون في الملك وفتحها في البدن | والدين ، أو بالكسر من الأفضال والعطية وفتحها من التمتع وهو سعة العيش | والراحة < 2 ! > فاكهين < 2 ! > فرحين ، أو ناعمين ، أو الفاكه المتمتع بأنواع اللذة كتمتع | الأكل [176 / ب] / بأنواع الفاكهة . | 28 - < 2 ! > قوماً آخرين < 2 ! > بنو إسرائيل صارت إليهم كمصير الميراث . | 29 - < 2 ! > فما بكت عليهم السماء والأرض < 2 ! > أي أهلهما ' ح ' أو تبكي السماء | والأرض على المؤمن أربعين صباحاً قاله مجاهد أو يبكي عليه مصلاه من | الأرض ومصعد عمله من السماء قاله علي - رضي الله تعالى عنه - ، أو قال | الرسول [صلى الله عليه وسلم] : ' ما من مؤمن إلا وله في السماء بابان باب ينزل منه رزقه وباب |

@ 170 @ | يدخل منه كلامه وعمله فإذا مات فقداه فبكيا عليه ' ، ثم تلا هذه الآية : | وبكاؤهما كبكاء الحيوان المعروف ، أو حمرة أطرافهما ولما قتل الحسين - | رضي الله تعالى عنه - احمرت له أفاق السماء أربعة أشهر واحمرارها بكاءها ، | أو يظهر منها ما يدل على الحزن والأسف . < 2 ! > منظرين < 2 ! > مؤخرين بالغرق ،

أو لم | يناظروا بعد الآيات التسع حتى أغرقوا . | | 32 - 2 ! > اخترناهم < 2 !
اصطفيناهم للرسالة ، والدعاء إلى الطاعة ، أو اختارهم | لدينه وتصديق رسله ، أو
بإنجائهم من فرعون وقومه ! 2 > على علم < 2 ! مِتَّا بهم | | 2 > العالمين < 2
! عالمي زمانهم لأن لأهل كل زمان عالم ، أو جميع العالمين لما | جعل فيهم من
الأنبياء وهذا خاص بهم . | | 33 - 2 ! > من الآيات < 2 ! إنجاؤهم من فرعون
وفلق البحر وإنزال المن | والسلوى يريد به بني إسرائيل ، أو العصا واليد البيضاء
يريد به قوم فرعون ، أو | الشر الذي كفهم عنه والخير الذي أمرهم فيتوجه إلى
الفريقين ! 2 > بلاء مبين < 2 ! | نعمة ظاهرة ، أو عذاب شديد ، أو اختبار يتبين
به المؤمن من الكافر . | | ^ (إن هؤلاء ليقولون (34) إن هي إلا موتتنا الأولى
وما نحن بمنشرين (35) فأتوا بآياتنا إن | كنتم صادقين (36) أ هم خير أم قومُ
تبع والذين من قبلهم أهلكناهم إنهم كانوا مجرمين (37)) | ^
@ 171 @ | | 36 - 2 ! > فأتوا بآياتنا < 2 ! قال أبو جهل : يا محمد إن كنت
صادقاً في قولك إنا | نحي فابعث لنا رجلين من آياتنا أحدهما : قصي بن كلاب فإنه
كان رجلاً صادقاً | لنسأله عما يكون بعد الموت . | | 37 - 2 ! > أ هم خير < 2 !
أي أظهر نعمة وأكثر أموالاً ، أو أعز وأشد ! 2 > قوم تبع < 2 ! | قال الرسول
[صلى الله عليه وسلم] : ' لا تسبوا تبعاً فإنه قد كان أسلم ، وسمي تبعاً لأنه تبع
من | قبله من ملوك اليمن ، كما يقال خليفة لمن خلف من قبله ، أو لأنه اسم
ملوك | اليمن ، ذم الله - تعالى - قومه ولم يذمه وضربهم مثلاً لقريش لقربهم
منهم | وعظمتهم في أنفسهم . | | ^ (وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما
لأعبين (38) ما خلقناهما إلا بالحق ولكن | أكثرهم لا يعلمون (39) إن يوم
الفصل ميقاتهم أجمعين (40) يوم لا يغني مولى عن | مولى شيئاً ولا هم ينصرون
(41) إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم (42)) | | ^ 38 - 2 ! > لأعبين
< 2 ! غائبين ، أو لاهين . | | 39 - 2 ! > إلا بالحق < 2 ! للحق ، أو بقول الحق .
| | 40 - 2 ! > يوم الفصل < 2 ! يوم القيامة لأنه تفصل فيه أمور العباد ، أو لأنه
يفصل | بين المرء وعمله . | | ^ (إن شجرت الزقوم (43) طعامُ الأثيم (44)
كالمهل يغلي في البطون (45) كغلي | الحميم (46) خذوه فاعتلوه إلى سواء
الجحيم (47) ثم صبوا فوق رأسه من عذاب |
@ 172 @ | الحميم (48) ذق إنك أنت العزيز الكريم (49) إن هذا ما كنتم به
تمترون (50)) | | ^ 43 - ^ (شجرة الزقوم) ^ قد ذكرناها والزقوم في اللغة
ما أكل بكره | شديد ، أو شجرة الزقوم أو جهل محكي عن مجاهد . | | 44 - ^
(الأثيم) ^ الأثم ، أو المشرك المكتسب للإثم . | | 47 - ^ (فاعْتَلَوْه) ^ فجروه
' ح ' ، أو فادفعوه ، أو سوقوه أو اقصفوه كما | يقصف الحطب ، أو قودوه بالعنف .
| ^ (سواء الجحيم) ^ وسطها ' ع ' ، أو معظمها حيث يصيبه الحر من جوانبها . |
49 - ^ (أنت العزيز الكريم) ^ عند نفسك نزلت في أبي جهل ، أو يقال له |
ذلك استهزاء وإهانة ، أو العزيز في قومك الكريم في أهلك ، أو لست بعزيز ولا |
كريم لأنه قال أبوعدني محمد والله إني لأعز من مشى بين جبلها فرد الله - |
تعالى - عليه قوله . | | ^ (إن المتقين في مقام أمين (51) في جناتٍ وعيونٍ)
(52) يلبسون من سُندسٍ وإستبرقٍ | متقابلين (53) كذلك وزوجناهم بحورٍ عينٍ)
(54) يدعون فيها بكل فاكهةٍ | ءامنين (55) لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة
الأولى ووقاهم عذابَ |

@ 173 @ | الجحيم (56) فضلاً من ربك ذلك هو الفوز العظيم (57) فإنما يسرناه بلسانك لعلهم | يتذكرون (58) فارتقب إنهم مرتقبون (59) (^ | | 51 - (مقام أمين) ^ من الشيطان والأحزان ، أو من [177 / أ] / العذاب ، أو من | الموت . | 53 - (سندس) ^ الحزير الرقيق والاستبرق : الدياج الغليظ ، أو السندس | يعمل [بسوس العراق وهو أفخر الرقم] والاستبرق الدياج سمي استبرقاً | لبريقه ، أو السندس ما يلبسونه ، والاستبرق ما يفترشونه ^ (متقابلين) ^ بالمحبة لا | متدابرين بالبغضة ، أو متقابلين في المجالس لا ينظر بعضهم إلى قفا بعضه . | 58 - (يَسْرِنَاهُ) ! 2 < جعلناه > 2 ! (بلسانك) ^ عربياً ، أو أطلقنا به لسانك بتيسير . | 59 - (فارتقب) ^ فانتظر ما وعدتك من النصر إنهم منتظرون لك الموت ، | أو انتظر ما وعدتك من الثواب إنهم كالمنتظرين ما وعدتهم من العقاب . |

@ 174 @ | \$ سُورَةُ الْجَاثِيَةِ \$ | | مكية ، أو إلا آية ! 2 < قل للذين آمنوا > 2 ! [14] نزلت في عمر - رضي الله | تعالى عنه - . | | يَسْمُ اللّهِ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ | ^ (حم) (1) تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم (2) (إن في السموات والأرض لآيات للمؤمنين (3) | وفي خلقكم وما يث من دابة آيات لقوم يوقنون (4) واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من | السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون (5)) ^ | | 2 - ! 2 > تنزيل الكتاب من الله < 2 ! أضافه إليه تعظيماً لشأنه ، أو افتتح بأنه كتاب | منه كما يفتح الكاتب كتابه بذكر اسمه والوجهان يجران في أمثال هذه . | | 5 - ! 2 > وتصريف الرياح < 2 ! ينقل الشمال جنوباً والجنوب شمالاً ، أو إرسالها | حيث شاء ، أو تارة رحمة وتارة نقمة . | | ^ (تلك آيات الله تتلوها عليك بالحق فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون (6) ويل لكل أفاك | أثيم (7) يسمع آيات الله تتلى عليهم ثم يصر مستكبراً كأن لم يسمعها فبشره بعذاب أليم (8) وإذا | علم من آياتنا شيئاً اتخذها هزواً أولئك لهم عذاب مهين (9) من ورائهم جهنم ولا يغنى | عنهم ما كسبوا شيئاً ولا ما اتخذوا من دون الله أولياء ولهم عذاب عظيم (10) هذا هدى والذين | كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز أليم (11)) ^ | | @ 175 @ | 7 - ! 2 < أفاك > 2 ! كذاب ، أو مكذب بربه ، أو كاهن . | | 8 - ! 2 > يصر < 2 ! يقيم على الشرك مستكبراً عن الطاعة ، أو الإصرار عقد العزم | على الشيء من عقد الصرة إذا شدها ! 2 > كان لم يسمعها < 2 ! في عدم الاتعاط بها | والقبول لها ، نزلت في النضر بن الحارث . | | ^ (الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون (12) | وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه إن في ذلك لآيات لقوم | يتفكرون (13) | قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزي قوماً بما كانوا يكسبون (14) من | عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها ثم إلى ربكم ترجعون (15)) ^ | | 14 - ! 2 > لا يرجون < 2 ! لا يبالون نعم الله أولا يخشون عقاباً ولا يطعمون في | نصره في الدنيا ولا في الآخرة وأراد بالأيام أيام النعم والنقم في الدنيا إذ ليس | في الآخرة ليل ولا نهار ، أو أيام ثواب الآخرة وعقابها فعبر عن الوقت بالأيام | 2 > يغفروا < 2 ! تقديره ' قل اغفروا ' يغفر بالعفو وترك المجازاة على الأذى نزلت في | عمر - رضي الله تعالى عنه - سبه مشرك فهم أن يبطش به فلما نزلت كف عنه | وهي محكمة في العفو عن الأذى في غير الدين ، أو نسختها آية السيف ، أو | قوله ! 2 > أذن للذين يقاتلون < 2 !

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

[الحج : 39] . | | ^ (ولقد ءاتينا بني إسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على | العالمين (16) وءاتيناهم بيناتٍ من الأمر فما اختلفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم | بغياً بينهم إن ربك يقضى بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون (17) ثم |

@ 176 @ | جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون (18) إنهم لن | يغنوا عنك من الله شيئاً وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض والله وليُّ المتقين (19) هذا | بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون (2) ^ | | 17 - ^ (بيناتٍ من الأمر) ^ ذكر الرسول [صلى الله عليه وسلم] وشواهد نبوته ، أو بيان الحلال | والحرام ^ (من بعد ما جاءهم العلم) ^ من بعد يوشع بن نون فأمن بعضهم وكفر | بعض ، أو من بعد علمهم بما في التوراة ^ (بغياً) ^ طلباً للرياسة وأنفة من اتباع | الحق ، أو بغياً على الرسول [صلى الله عليه وسلم] بجحد صفته في كتابهم ، أو أرادوا رخاء الدنيا | فأحلوا من كتابهم ما شاءوا وحرّموا ما شاءوا . | | 18 - ^ (شريعة) ^ طريقة كالشريعة التي هي طريق الماء والشارع طريق إلى | المقصد ^ (من الأمر) ^ الدين لأنه طريق النجاة . أو الفرائض والحدود والأمر | والنهي ، أو السنة ، أو البينة لأنها طريق إلى الحق أو السنة بمن تقدمه . | | ^ (أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين ءامنوا وعملوا الصالحات سواء | محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون (21) وخلق الله السموات والأرض بالحق ولتجزى | كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون (22) أفرءيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون (23)) ^ | | 21 - ^ (اجترحوا السيئات) ^ اكتسبوا الشرك يريد عتبة وشيبة ابني ربيعة | والوليد بن عتبة ^ (كالذين آمنوا) ^ علي وحمزة وعبيدة بن الحارث حين [177 / ب] /

@ 177 @ | برزوا لهم يوم بدر فقتلوهم . | | 23 - 2 ! > إلهه هواه < 2 ! لا يهوى شيئاً إلا ركه ' ع ' ، أو يعبد ما يهواه | ويستحسنه كان أحدهم يعبد الحجر فإذا رأى أحسن منه رماه وعبد الآخر ، أو | أرايت من ينقاد لهواه انقياده لإلهه ومعبوده 2 ! > وأضله الله < 2 ! وجده ضالاً ، أو ضل | عن الله . | | قال الشاعر : | % (هُبُونِي أَمْرًا مِنْكُمْ أَضَلَّ بَعِيرُهُ % لَهُ ذِمَّةٌ إِنَّ الدَّمَامَ كَبِيرٌ) % | | ضل عنه بغيره .

@ 178 @ | | 2 ! > على علم < 2 ! منه أنه ضال ، أو عليم الله - تعالى - في سابق علمه أنه | سيضل 2 ! > وختم على سمعه وقلبه < 2 ! فلا يسمع الوعظ ولا يفقه الهدى وغشي | بصره فلا يبصر الرشd أخبر عنهم بذلك ، أو دعا به عليهم نزلت في الحارث بن | قيس ، أو في الحارث بن نوفل . | | ^ (وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر وما لهم بذلك من علم إن هم إلا | يظنون (24) وإذا تتلى عليهم ءاياتنا بيناتٍ ما كان حجتهم إلا أن قالوا ائتوا بآياتنا إن كنتم | صادقين (25)) ^ | | 24 - 2 ! > نموت < 2 ! نحن ونحيا أولادنا ، أو يموت بعضنا ونحيا بعضنا ، أو | تقديره نحيا ونموت 2 ! > إلا الدهر < 2 ! العمر ، أو الزمان ، أو الموت . | % (.....) % والدهر ليس بمُعْتَبٍ مَنْ يَجْرُعُ) % | | أو وما يهلكنا إلا الله . قال عكرمة . | | ^ (ولله ملك السموات والأرض ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون (27)

وترى كل أمة | جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون (28)
 هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا | كنا نستنسخ ما كنتم تعملون (29) ^ |
 @ 179 @ | 28 - 2 > كل أمة < 2 ! كل أهلة ملة ! 2 > جاثية < 2 !
 مستوفزة والمستوفز الذي لا | يصيب الأرض إلا ركبته وأطراف أنامله أو مجتمعه '
 ع ' ، أو متميزة ، أو خاضعة | بلغة قريش ، أو باركة على الركب ' ح ' للكفار خاصة
 ، أو عامة فيهم وفي | المؤمنين انتظاراً للحساب . قال الرسول [صلى الله عليه
 وسلم] ' كأي أراكم بالكوم جاثين دون | جهنم ' ! 2 > كتابها < 2 ! حسابها ، أو
 المنزل على رسولها ، أو الذي كان يستنسخ لها | فيه ما علمت من شر أو خير . |
 29 - 2 ! > هذا كتابنا < 2 ! القرآن يدلکم على ما فيه من الحق فكأنه شاهد |
 عليكم ، أو اللوح المحفوظ يشهد بما فيه من شقاوة وسعادة أو كتاب أعمالهم |
 يشهد عليكم بما تضمنه من صدق أعمالكم . ! 2 > نستنسخ < 2 ! يستكتب
 الحفظة | أعمالهم في الدنيا ، أو الحفظة تستنسخ الخزنة ما هو مدون عندها من
 أحوال | العباد . أو ما حفظته عليكم الحفظة لأن الحفظة ترفع إلى الخزنة صحائف
 الأعمال . | ^ (فأما الذين ءامنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته
 ذلك هو الفوز المبين (30) | وأما الذين كفروا أفلم تكن ءاياتي تتلى عليكم
 فاستكبرتم وكنتم قومًا مجرمين (31) وإذا قيل إن | وعد الله حق والساعة لا
 ريب فيها قلتم ما ندري ما الساعة إن نظن إلا ظناً وما نحن | بمستيقنين (32)
 وبدا لهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون (33) وقيل اليوم |
 ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا وما واكم النار وما لكم من ناصرين (34) ذلكم
 بأنكم اتخذتم | ءايت الله هزواً وغرتم الحياة الدنيا فاليوم لا يخرجون منها ولا هم
 يستعتبون (35) فله) ^ |
 @ 180 @ | ^ (الحمد رب السموات ورب الأرض رب العالمين (36) وله
 الكبرياء في السموات والأرض وهو | العزيز الحكيم (37) ^ | 34 - 2 ! >
 ننساكم < 2 ! تترككم في النار كما تركتم أمري ، أو تترككم من الخير | كما تركتم
 العمل ، أو تترككم من الرحمة كما تركتم الطاعة . | 37 - 2 ! > الكبرياء < 2 !
 العظمة ، أو السلطان ، أو الشرف ، أو البقاء ! 2 > وهو العزيز < 2 ! في انتقامه
 ! 2 > الحكيم < 2 ! في تدبيره . |
 @ 181 @ | \$ سورة الأحقاف \$ | مكية أو إلا آية ^ (قل أرأيتم إن كان من عند
 الله) شاذ ، أو قوله ^ (وشهد شاهد | من بني إسرائيل) ^ الآية : 10 . | | يسْمِ
 الله الرَّحْمَنَ الرَّحِيمِ | ^ (حم (1) تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم (2)
 ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما | إلا بالحق وأجل مسمى والذين كفورا عما
 أنذروا معرضون (3) قل أرأيتم ما تدعون من | دون الله أرؤني ماذا خلقوا من
 الأرض أم لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا أو | أثارة من علم إن
 كنتم صادقين (4) ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا | يستجيب له إلى
 يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون (5) وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء |
 وكانوا بعبادتهم كافرين) ^ | 1 ، 2 - (حم) ^ قَصِي نزول الكتاب من الله
 العزيز الحكيم ، أو هذا | الكتاب القرآن تنزيل من الله . | 3 - ^ (بالحق) ^
 الصدق ، أو العدل ، أو للحق ، أو للبعث ^ (وأجل مسمى) ^ | آجال الخلق ، أو
 القيامة . |
 @ 182 @ | 4 - 2 ! > آثاره < 2 ! رواية ، أو بقية ، أو علم تأثرونه عن غيركم .
 ^ (أثر) ^ | خط ، أو ميراث ، أو خاصة ، أو بينة ، أو أثره يستخرجه فيشره . |

^ () وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين (7) أم يقولون | افتراه قل إن افتريته فلا تملكون لي من الله شيئاً هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيداً | بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم (8) قل ما كنت بدعاً من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا | بكم إن أتبع إلا ما يوحى إلي وما أنا إلا نذير مبين (9) ^ | | 9 - 2 ! > بدعاً < 2 ! أولاً والبدع الأول والبدع من كل شيء المبتدأ ! 2 > ما يفعل بي ولا بكم < 2 ! في الدنيا دون الآخرة أخرجوني ، أو تقتلونني كما أخرجت الأنبياء | وقتلت ! 2 > ولا بكم < 2 ! في العذاب والإمهال وفي تصديقي وتكذبي ' ح ' ، أو في | الآخرة قبل نزول ! 2 > ليغفر لك الله < 2 ! [الفتح : 2] عام الحديبية فعلم ما يفعل به | فلما تلاها [178 / أ] / على أصحابه قالوا هنيئاً لك . قد بين الله - تعالى - لك ما يفعل بك | فماذا يفعل بنا فنزلت ! 2 > ليدخل المؤمنين < 2 ! [الفتح : 5] أو رأى في نومه بمكة أه | يخرج إلى أرض فلما اشتد عليهم البلاء قالوا : يا رسول الله : حتى متى نلقى | هذا البلاء ومتى نخرج إلى الأرض التي أريت فقال : ما أدري ما يفعل بي ولا | بكم أنموت بمكة أم نخرج منها ، أو لا أدري ما أوامره ولا ما تؤمرون به . | | ^ () قل أرءيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن |

@ 183 @ | واستكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظالمين (10) وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان | خيراً ما سبقونا إليه وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم (11) ومن قبله كتاب | موسى إماماً ورحمةً وهذا كتاب مصدق لساناً عربياً لينذر الذين ظلموا وبشرى | للمحسنين (12) إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم | يحزنون (13) أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاءً بما كانوا يعملون (14) ^ | | 10 - 11 ! > (إن كان) ^ القرآن من عند الله ، أو محمد نبياً منه ^ (شاهد) ^ | عبد الله بن سلام شهد على اليهود أن محمداً [صلى الله عليه وسلم] مذكور في التوراة ' ع ' ، أو | آمين بن يامين لما أسلم ابن سلام قال : أنا شاهد كشهادته ومؤمن كإيمانه ، أو | هو موسى مثل محمد يشهد على نبوته والتوراة مثل القرآن تشهد بصحته ، أو | مؤمنو بني إسرائيل بموسى والتوراة لأن محمداً مثل موسى والتوراة مثل القرآن ، أو | موسى الذي هو مثل محمد شهد على التوراة التي هي مثل القرآن ^ (فآمن) | ابن سلام بالرسول والقرآن واستكبر الباقون عنه ، أو آمن من آمن بموسى والتوراة | واستكبرتم أنتم عن الإيمان بمحمد والقرآن . وجواب الشرط محذوف التقدير | فآمن أتؤمنون ، أو أفما تهلكون ، أو فمن أصل منكم . | | 11 - 2 ! > وقال الذين كفروا < 2 ! لو كان ما جاء به محمداً خيراً لما أسلمت | غفار قالته قريش ، أو قال الكفار لو كان خيراً ما سبقنا إليه اليهود ، أو الذين | كفروا عامر وأسد وغطفان وحنظلة قالوا لمن أسلم من غفار وأسلم وغطفان | وجهينة وأشجع : لو كان ما جاء به محمد خيراً ما سبقنا إليه رعاء البهم ، أو لما | أسلمت زبيرة أصيب بصرها فقالوا أصابك اللات والعزى فرد الله بصرها فقال |

@ 184 @ | عظماء قريش لو كان خيراً ما سبقتنا إليه زبيرة ! 2 > لم يهتدوا < 2 ! يؤمنوا ^ (به) ^ | بالقرآن ، أو بمحمد [صلى الله عليه وسلم] . | | 13 - 2 ! > استقاموا < 2 ! على أن الله ربهم ، أو على شهادة أن لا إله إلا الله | ' ع ' ، أو على أداء الفرائض ' ع ' ، أو على إخلاص الدين والعمل ، أو استقاموا | عليه فلم يرجعوا عنه إلى موتهم ! 2 > فلا خوف عليهم < 2 ! في الآخرة ! 2 > ولا هم

يحزبون < 2 ! عند الموت . | | ^ (ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون | شهراً حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت | عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبئ إليك وإني من | المسلمين (15) أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا وتتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب | الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون (16)) | | ^ - 15 ! 2 > إحساناً < 2 ! برأ 2 ! > كرها < 2 ! بمشقة والكره بالضم ما حملة الإنسان | على نفسه وبالفتح ما حمل على غيره ! 2 > وحمله وفصاله < 2 ! فطامه ثلاثون شهراً مدة | لأكثر فصاله وأقل حملة ففصاله حولان كاملان فإن وضعته لتسعة أشهر ، أو أكثر | فلا يوجب ذلك نقص الحولين قاله الجمهور ، أو الثلاثون جامعة لزمان الحمل | ومدة الرضاع فإن وضعته لتسعة أشهر أرضعته أحداً وعشرين شهراً وإن وضعته | لعشرة أرضعته عشرين لثلاثين لثلاثين على الثلاثين ' ع ' ! 2 > أشده < 2 ! بلوغه ، أو |

@ 185 | خمس عشرة سنة ، أو ثماني عشرة سنة ، أو عشرون ، أو خمس وعشرون ، أو | ثلاثون ، أو ثلاث وثلاثون ' ع ' ، أو أربع وثلاثون ، أو أربعون ' ح ' ! 2 > أربعين سنة < 2 ! لأنها زمان الأشد ، أو زمان الاستواء ولما بلغ موسى أشده [178 / ب] / واستوى | ببلوغ الأربعين ، أو لأنها عمر بعد تمام عمر ! 2 > أوزعني < 2 ! ألهمني أصله الإغراء | أوزع بكذا أغرى به . ! 2 > في ذريتي < 2 ! اجعلهم لي خلف صدق ولك عبيد حق وأبراراً | بي مطيعين لك ، أو وقفهم لما يرضيك عنهم ! 2 > تبت إليك < 2 ! رجعت عما كنت عليه | نزلت في أبي بكر - رضي الله تعالى عنه - خاصة ، أو هي عامة ' ح ' . | | - 16 ! 2 > تتقبل عنهم < 2 ! نقبل حسناتهم ونغفر خطاياهم إذا أسلموا ، أو الجزاء | بالحسنة عشرأ ، أو الطاعات يثابون عليها لأنها أحسن أعمالهم وليس في المباح ثواب | ولا عقاب ! 2 > وتتجاوز عن سيئاتهم < 2 ! بالرحمة ، أو عن صغائرهم بالعفو ، أو عن كبائرهم | بالتوبة ! 2 > وعد الصدق < 2 ! الجنة ! 2 > الذي كانوا يوعدون < 2 ! في الدنيا على السنة الرسل . | | ^ (والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما | يستغيثن الله ويلك آمن إن وعد الله حق فيقول ما هذا إلا أساطير الأولين (17) أولئك | الذين حق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا | خاسرين (18) ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم أعمالهم وهم لا يظلمون (19) ويوم يعرض الذين | كفروا على النار أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون | بما كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تفسقون (20)) | @ 186 | | - 17 ! 2 > اف < 2 ! كلمة تبرم يقصد بها إظهار السخط وقبح الرد وأصل الأف | والتف أن الأف وسخ الأذن والتف وسخ الأنف أو الأف وسخ الأظفار والتف | الذي يكون في أصول الأفخاذ ، أو الأف تقليب الأنف والتف الإبعاد ! 2 > أن أخرج < 2 ! أبعث ! 2 > يستغيثن الله < 2 ! يدعوان اللهم أهده اللهم أقبل بقلبه اللهم اغفر له | ! 2 > وقد خلت القرون < 2 ! فلم يبعثوا نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر كان أبوه وأمه | يدعوانه إلى الإسلام فيجيبهما بذلك ثم أصاب الله - تعالى - فيه دعوة أبيه فأسلم | ونزلت توبته في قوله ! 2 > ولكل درجات مما عملوا < 2 ! [19] قاله السدي وقال ما | رأيت بالمدينة أعبد منه أو في عبد الله بن أبي بكر قاله مجاهد ، أو في جماعة | من الكفار قالوا ذلك لأبائهم

ولذلك قال ! 2 > أولئك الذين حق عليهم القول < 2 ! | [18] فأراد بقوله ! 2 > الذي < 2 ! جمعا لأنهم يذكرون الواحد يريدون به الجمع . |
@ 187 @ | 20 - ! 2 > طيباتكم < 2 ! شبابكم وقوتكم من قولهم ذهب أطيباه أي شبابه وقوته . | قال الضحاك . ! 2 > الهون < 2 ! الهوان بلغة قريش . | ^ () واذكر أبا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلقه ألا | تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم (21) قالوا أجنثنا لتأفكننا عن ءالهيئنا فأتنا | بما تعدنا إن كنت من الصادقين (22) قال إنما العلم عند الله وأبلغكم ما أرسلت به | ولكني أراكم قوماً تجهلون (23) فلما رآوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارضٌ | ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريحٌ فيها عذابٌ أليمٌ (24) تدمر كل شيءٍ بأمر ربها | فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين (25)) ^ | 21 - ! 2 > أبا عاد < 2 ! في النسب ! 2 > بالأحقاف < 2 ! جمع حقف وهو ما استطال | واعوج من الرمل العظيم ولم يبلغ أن يكون جبلاً وهي رمال مشرفة على البحر | في الشَّحْرِ باليمن ، أو أرض من حُسمى تسمى الأحقاف ، أو جبل بالشام يسمى | الأحقاف ، أو ما بين عمان وحضرموت ، أو واد بين عمان ومهرة ' ع ' ! 2 > وقد خلت النذر < 2 ! الرسل ! 2 > من بين يديه < 2 ! قبله . ! 2 > ومن خلفه < 2 ! بعده . | 22 - ! 2 > لتأفكننا < 2 ! لتزيلنا عن عبادتها بالإفك ، أو لتصدنا عنها بالمنع . | 24 - العارض : السحاب لأخذه في عرض السماء أو لأنه يملأ آفاقها ، أو | لأنه مار فيها والعارض المار الذي لا يلبث وهذا أشبه ، وكان المطر أبطأ عنهم |
@ 188 @ | فظنوه سحاباً ممطراً . فقال بكر بن معاوية منهم هذا عارض ممطر فنظر إليه هود | فقال ! 2 > بل هو ما استعجلتم به < 2 ! لأنهم استعجلوا العذاب استهزاء فنظر بكر بن | معاوية إلى السحاب فقال إني لأرى سحاباً مرمداً لا يبقى من عاد أحداً ، | والريح : الدبور كانت تأتيهم بالرجل الغائب حتى تقذفه في ناديهـم واعتزل هود | والمؤمنون في حظيرة لا يصيبهم منها إلا ما يلين على الجلود وتلذ به الأنفس | وإنها لتمر من عاد بالظعن بين السماء والأرض قال شاعرهم [179 / أ] | / % (فدعا هود عليهم % دعوة أضحوا همودا) % | % (عصفت ريح عليهم % تركت عاداً خمودا) % | % (سخرت سبع ليال % لم تدع في الأرض عودا) % | | وغمّر هود بعدهم في قومه مائة وخمسين سنة . | ^ (ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعاً وأبصاراً وأفئدةً فما أغنى عنهم | سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شيء إذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم | ما كانوا به يستهزءون (26) ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم | يرجعون (27) فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قرباناً ءالهةً بل ضلوا عنهم وذلك | إفكهم وما كانوا يفترون (28)) ^ | 26 - فيما لم نمكنكم فيه ' ع ' ، أو فيما مكناكم فيه وإن |
@ 189 @ | صلة زائدة . | ^ (وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي | ولوا إلى قومهم منذرين (29) قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتاباً أنزل من بعد موسى | مصدقاً لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم (30) يا قومنا أجيبوا داعي الله | وءامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم (31) ومن لا يجب داعي الله | فليس بمعجز في الأرض وليس له من دونه أولياء أولئك في ضلال مبين (32)) ^ | 29 - ! 2 > صرفنا < 2 ! صرفوا عن استراق السمع لما بعث الرسول [صلى الله عليه

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

وسلم [فقالوا ما هذا الذي حدث في الأرض ضربوا في الأرض حتى وقفوا على الرسول [صلى الله عليه وسلم] | بيطن نخلة عامداً إلى عكاظ وهو يصلي الفجر فنظروا إلى صلاته واقتداء | أصحابه به وسمعوا القرآن فرجعوا إلى قومهم فقالوا ! 2 > إنا سمعنا قرآنا عجبا < 2 ! | [الجن : 1] ' ع ' ، وكانت السورة التي قرأها بيطن نخلة ! 2 > سبح اسم ربك الأعلى < 2 ! ' ع ' ، أو صرفوا عن بلادهم بتوفيق الله - تعالى - هداية لهم حتى وقفوا | على الرسول [صلى الله عليه وسلم] بيطن نخلة وكانوا من جن نصيبين ' ع ' أو نينوى ، أو جزيرة | الموصل ، أو حران اثنا عشر ألفاً من جزيرة الموصل ، أو تسعة أدهم زوبعة ، | أو سبعة ثلاثة من أهل نجران وأربعة من نصيبين ولم يشعر بهم رسول [صلى الله عليه وسلم] | حتى أوحى إليهم أمرهم وأخبر به ' ع ' أو أعلمه الله - تعالى - بهم قبل مجيئهم | فأتاهم وقرأ عليهم القرآن وقضى بينهم في قتل منهم ^ (فما قُضي) ^ فرغ من |

@ 190 @ | الصلاة ^ (ولو إلى قومهم منذرين) ^ بالرسول [صلى الله عليه وسلم] مخوفين به ، أو فلما فرغ من | القراءة ولوا إلى قومهم مؤمنين . | | 32 - ! 2 > داعي الله < 2 ! نبيه ! 2 > فليس بمعجز < 2 ! أي سابق فلا يفوت الله هرباً . | | ^ (أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر على أن يحيي | الموتى بلى إنه على كل شيء قدير (33) ويوم يعرض الذين كفروا على النار أليس هذا | بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون (34) فاصبر كما صبر أولوا | العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار | بلاغٌ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون (35)) ^ | | 35 - ! 2 > أولوا العزم < 2 ! الذين أمروا بالقتال ، أو العرب من الأنبياء ، أو من | لم تصبه منهم فتنة ، أو من أصابه بلاء بغير ذنب أو أولوا العزم الذين صبروا على | أذى قومهم فلم يجزعوا أو جميع الأنبياء أولوا العزم أمر أن يصبر كما صبروا | أو نوح وهود وإبراهيم أمر الرسول [صلى الله عليه وسلم] أن يكون رابعهم ، أو نوح وهود وإبراهيم | وشعيب وموسى ، أو إبراهيم وموسى وداود وسليمان وعيسى ومحمد أو منهم | إسماعيل ويعقوب وإيوب وليس منهم يونس ولا سليمان ولا آدم ^ (ولا |

@ 191 @ | تستعجل) ^ بالدعاء عليهم ، أو بالعذاب ^ (ما يوعدون) ^ من العذاب ، أو الآخرة | ^ (لم يلبثوا) ^ في الدنيا ، أو القبور ^ (بلاغٌ) ^ هذا اللبث بلاغ أو هذا القرآن بلاغ ، | أو ما وصفه من هلاك الدنيا ، أو عذاب الآخرة بلاغ ^ (فهل يهلك) ^ بعد هذا | البلاغ ^ (إلا القوم الفاسقون) ^ أي المشركون قيل نزلت هذه الآية بأحد فأمر | الرسول [صلى الله عليه وسلم] أن يصبر على ما أصابه كما صبر أولوا العزم . |

@ 192 @ | سورة محمد \$ | | مدنية ، أو إلا نزلت بعد حجة حين خرج من مكة وجعل ينظر إلى البيت وهو | يبكي حزناً عليه فنزلت ! 2 > وكأين من قرية < 2 ! [الآية : 13] . | | يسْمِ الله الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ | | ^ (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم (1) والذين ءامنوا وعملوا الصالحات وءامنوا | ما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم (2) ذلك بأن الذين | كفروا اتبعوا الباطل وأن الذين ءامنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس أمثالهم (3)) ^ | | 1 - ! 2 > كفروا < 2 ! بالتوحيد ! 2 > سبيل الله < 2 ! الإسلام بنهيمهم عن الدخول فيه ، أو | عن بيت الله [179 / ب] / بمنع

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

قاصديه إذا عرض عليهم الرسول [صلى الله عليه وسلم] الدخول في الإسلام |
قيل نزلت في اثني عشر رجلاً من أهل مكة . |
@ 193 @ | 2 ! - 2 > والذين آمنوا < 2 ! الأنصار ! 2 > وعملوا الصالحات <
2 ! بمواساتهم في | مساكنهم وأموالهم ، أو خاصة في ناس من قريش ! 2 >
وعملوا الصالحات < 2 ! | بهجرتهم ! 2 > كفر ! 2 ! ستر ، أو غفر ! 2 > بالهم
< 2 ! حالهم ، أو شأنهم ، أو أمرهم . | 3 ! - 2 > الباطل < 2 ! الشيطان ، أو
إبليس ! 2 > اتبعوا الحق < 2 ! القرآن ، أو محمداً [صلى الله عليه وسلم] |
لمجيئه بالحق ! 2 > للناس < 2 ! محمد [صلى الله عليه وسلم] ، أو عام ! 2 >
أمثالهم < 2 ! صفات أعمالهم . | 4 ! ^ (فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب
حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداءً حتى | تضع الحرب أوزارها
ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلوا بعضكم ببعض والذين قتلوا | في سبيل
الله فلن يضل أعمالهم (4) سيهديهم ويصلح بالهم (5) ويدخلهم الجنة عرفها
لهم (6) | يا أيها الذين ءامنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم (7)
والذين كفروا فتعساً لهم وأضل | أعمالهم (8) ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله
فأحبط أعمالهم (9)) ^ | 4 ! - 2 > الذين كفروا < 2 ! عبدة الأوثان ، أو كل
كافر من كتابي أو مشرك إذا لم | يكن ذمة أو عهد . ! 2 > فضرب الرقاب < 2 !
بالقتل صبراً عند القدرة ، أو قتالهم | بالسلاح واليد . ! 2 > أثخنتموهم < 2 !
ظفرتم بهم ! 2 > فشدوا الوثاق < 2 ! بالأسر ! 2 > منا ! 2 ! | بالعفو
والإطلاق ! 2 > فداء < 2 ! بمال ، أو أسير ، أو بالبيع ! 2 > الحرب أوزارها <
2 ! أثقالها | من السلاح . الوزر الثقيل ، وزير الملك يحمل أثقاله ، أو يضعون
السلاح | بالهزيمة ، أو المواجهة ، أو أوزار كفرهم بالإسلام ، أو يظهر الإسلام على
الدين | كله ، أو ينزل عيسى بن مريم ، وهي منسوخة بقوله ! 2 > فشرد بهم من
خلفهم < 2 ! | [الأنفال : 57] أو محكمة فتخير الإمام بين المن والفداء ، والقتل
والاسترقاق |
@ 194 @ | 2 ! > لانتصر منهم < 2 ! بالملائكة ، أو بغير قتال ! 2 > والذين
قتلوا < 2 ! قيل قتل أحد . | 5 ! - 2 > سيهديهم < 2 ! يحقق لهم الهداية ، أو
إلى محاكمة منكر ونكير في القبر | أو إلى طريق الجنة . | 6 ! - 2 > عرفها <
2 ! بوصفها على ما يشوق إليها ، أو عرفهم ما لهم فيها من | الكرامة ، أو طيبها
بأنواع الملاذ من العرف وهو الرائحة الطيبة ، أو عرفهم | مساكنهم حين لا يسألون
عنها ، أو وصفها لهم في الدنيا فلما دخلوها عرفوها | بصفتها . | 7 ! - 2 >
تنصروا الله < 2 ! دينه ، أو نبيه ! 2 > يثبت أقدامكم < 2 ! بالنصر ، أو قلوبكم |
بالأمن . | 8 ! - 2 > فتعساً < 2 ! خزيًا ، أو شقاء ، أو شتما من الله ، أو هلاكاً ،
أو خيبة أو قبحاً ، أو بعداً ، أو رغماً . والتعس الانحطاط والعتار . | 9 ! ^ (أفلم
يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم
وللكافرين | أمثالها (10) ذلك بأن الله مولى الذين ءامنوا وأن الكافرين لا مولى
لهم (11) | إن الله يدخل الذين ءامنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها
الأنهار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما | تأكل الأنعام والنار مثوى لهم وكأين من
قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك | أهلها فلا ناصر لهم (13) أفمن
كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا | أهواءهم (14) مثل الجنة
التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير ءاسن وأنهار من لبن لم يتغير |

@ 195 @ | طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من غسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة | من ربهم كمن هو خالداً في النار وسقوا ماءً حميماً فقطع أمعاءهم (15) | | 14 - ^ (أفمن كان) ^ محمد والبيئة : الوحي ، أو المؤمنون والبيئة معجزة | الرسول [صلى الله عليه وسلم] ، أو الدين ، أو القرآن ^ (كمن زين له سوء عمله) ^ بالشرك ، أو عبادة | الأوثان عامة ، أو في الاثني عشر رجلاً من قريش زينها الشيطان ، أو أنفسهم | ^ (واتبعوا) ^ يعني المنافقين ، أو من زين له سوء عمله . | | ^ (ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفاً أولئك | الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهواءهم (16)) والذين اهتدوا زادهم هدىً وءاتاهم | تقواهم (17) فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتةً فقد جاء أشراطها فأنى لهم إذا جاءتهم | ذكراهم (18) فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله | يعلم متقلبكم ومثواكم (19) | | 16 - ^ (من يستمع إليك) ^ عبد الله بن أبي وجماعة من المنافقين ، كانوا | يستمعون خطبة الجمعة فإذا سمعوا ذكر المنافقين أعرضوا فإذا خرجوا سألوها | عنه ، أو كانوا يحضرون مع المؤمنين فيسمعون قوله فيعيه المؤمنون المنافق | ^ (أوتوا العلم) ^ ابن عباس وابن مسعود ، أو أبو الدرداء ، أو الصحابة قاله |

@ 196 @ | ابن زيد ! 2 > أنفاً ! 2 < قريئاً ، أو مبتدئاً سألوها عن ذلك استهزاء ، أو بحثاً عما جهلوه . | | 17 - 2 > زادهم ! 2 < الاستهزاء هدىً ، أو زادهم القرآن ، أو الناسخ | والمنسوخ ! 2 > هدى ! 2 < علماً ، أو نصرة في الدين وتصديقاً للرسول [صلى الله عليه وسلم] [180 / أ] / ، أو | شرحاً لصدورهم ، أو عملاً بما علموا مما سمعوا ! 2 > تقواهم ! 2 < الخشية ، أو ثواب | التقوى ، أو وفقهم للعمل بما فرض عليهم ، أو بين لهم ما يتقون ، أو ترك | المنسوخ والعمل بالناسخ . | | 18 - 2 ! > أشراطها ! 2 < آياتها ، أو انشقاق القمر على عهد الرسول [صلى الله عليه وسلم] ، أو | الرسول [صلى الله عليه وسلم] لأنه آخر الرسل وأتمه آخر الأمم . ' بعثت والساعة كهاتين ' ! 2 > فأنى لهم ! 2 < فكيف لهم بالنجاة ! 2 > جاءتهم ! 2 < الساعة ، أو الذكرى عند مجيء الساعة | ! 2 > ذكراهم ! 2 < ذكيرهم بما عملوا من خير ، أو شر ، أو دعاؤهم بأسمائهم تبشيراً | وتخويفاً . قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] : ' أحسنوا أسماءكم فإنكم تدعون بها يوم القيامة يا | فلان قم إلى نورك . يا فلان قم فلا نور لك ' . |

@ 197 @ | | 19 - 2 ! > فاعلم ! 2 < أن الله أعلمك ! 2 > أنه لا إله إلا الله < 2 ! هو ، أو ما علمته | استدلالاً فاعلمه يقيناً ، أو ما ذكر عبر عن الذكر بالعلم لحدوثه عنه . | | ^ (ويقول الذين ءامنوا لولا أنزلت سورةً فإذا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال | رأيت الذين في قلوبهم مرضٌ ينظرون إليك نظر المغشي عليه من الموت فأولى | لهم (20) طاعةً وقول معروفٍ فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم (21) فهل | عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم (22) أولئك الذين لعنهم الله | فأصمهم وأعمى أبصارهم (23)) | | 20 ، 21 - 2 ! > لولا نزلت ! 2 < كان المؤمنون إذا تأخر نزول القرآن اشتاقوا | إليه وتمنوه ! 2 > محكمة ! 2 < بذكر الحلال والحرام ، أو بالقتال ! 2 > مرض ! 2 < شك لأن | القلب به كالمريض ! 2 > فأولى لهم < 2 ! وعيد كأنه قال العقاب أولى ، أو أولى | لهم . ! 2 > طاعة وقول معروف < 2 ! من أن يجزعوا عن فرض الجهاد ، أو طاعة | وقول معروف حكاية من الله

تعالى عنهم قبل فرض الجهاد ! 2 > معروف < 2 ! | الصدق والقبول ، أو الإجابة بالسمع والطاعة ! 2 > صدقوا الله < 2 ! بأعمالهم ! 2 > لكان خيرا < 2 ! من نفاقهم . || 22 - 2 > فهل عسيتم < 2 ! يا قريش ، أو أيها الخوارج ، أو المنافقون وهو | الأظهر ! 2 > توليتم < 2 ! الحكم فتفسدوا بأخذ الرشا ، أو توليتم أمر الأمة أن تفسدوا | بالظلم ، أو توليتم عن القرآن فتفسدوا بسفك الدم ، أو توليتم عن الطاعة فتفسدوا | بالمعاصي وقطع الأرحام . |

@ 198 @ | | ^ (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها (24) إن الذين ارتدوا على أدبارهم من | بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم (25) ذلك بأنهم قالوا | للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم إسرارهم (26) | فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم (27) ذلك بأنهم | اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم (28)) | | 25 - 2 > الذين ارتدوا < 2 ! اليهود كفروا بمحمد بعد علمهم أنه نبي ، أو | المنافقون قعدوا عن الجهاد بعدما علموه في القرآن . 2 > سول < 2 ! أعطاهم سؤالهم ، | أو زين لهم خطاياهم ! 2 > وأملى لهم < 2 ! أمهلهم الله بالعذاب ، أو مد لهم في | الأمل ، أو مدّ الشيطان آمالهم بالتسويق . || 26 - 2 > بأنهم قالوا < 2 ! قالت اليهود للمنافقين ! 2 > سنطيعكم < 2 ! في أن لا نصدق | بشيء من مقالته ، أو في كتم ما علمناه من نبوته ، أو قال المنافقون لليهود | سنطيعكم في غير القتال في بغض محمد والقعود عن نصرته ، أو في الميل | إليكم والمظاهرة على محمد ، أو في الارتداد بعد الإيمان . | | ^ (أم حسب الذين في قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم (29) ولو نشاء لأريناكمهم | فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم (30) ولنبلونكم حتى | نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم (31)) | | 29 - 2 > مرض < 2 ! نفاق ، أو شك ! 2 > أضغانهم < 2 ! غشهم ، أو حسدهم ، أو | حقدهم ، أو عدوانهم . |

@ 199 @ | | 30 - 2 > لحن القول < 2 ! كذبه ، أو فحواه واللحن الذهاب بالكلام في غير | جهته ، واللحن في الإعراب الذهاب عن الصواب ، ألحن بحجته أذهب بها في | الجهات ، فلم يتكلم بعدها منافق عند الرسول [صلى الله عليه وسلم] إلا عرفه ! 2 > يعلم أعمالكم < 2 ! | يميزها أو يراها [180 / ب] . / | | 31 - 2 > المجاهدين < 2 ! في سبيل الله ، أو الزاهدين في الدنيا ! 2 > والصابرين < 2 ! | على الجهاد ، أو عن الدنيا . | | ^ (إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى لن يضروا | الله شيئا وسيحبط أعمالهم (32) يأيتها الذين ءامنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا | تبطلوا أعمالكم (33) إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر | الله لهم (34) فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم | أعمالكم (35)) | | 33 - 2 > أطيعوا الله < 2 ! - تعالى - بتوجيهه ، ! 2 > والرسول < 2 ! [صلى الله عليه وسلم] بتصديقه ، أو | أطيعوا الله - تعالى - في حرمة الرسول [صلى الله عليه وسلم] والرسول [صلى الله عليه وسلم] في تعظيم الله عز | وجل ! 2 > أعمالكم < 2 ! حسناتكم بالمعاصي ، أو لا تبطلوها بالكبائر ، أو بالرياء | والسمعة . | | 35 - 2 > يترككم ! 2 ! ينقصكم أجور أعمالكم ، أو يظلمكم ، أو يستلبكم ، ومنه |

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

@ 200 | فقد ' يُتَرَّ أهله وماله ' . | | ^ (إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسئلكم أموالكم (36) | إن يسئلكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج أضغانكم (37) هاأنتم هؤلاء تدعون | لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله | الغني وأنتم الفقراء وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم (38)) | | ^ (36 - 2 ! > ولا يسألكم أموالكم < 2 ! لنفسه ، أو لا يسألكم جميعها في الزكاة | ولكن بعضها ، أو لا يسألكم أموالكم إنما هي أمواله وهو المنعم بها . | | 37 - 2 ! > فيحفكم < 2 ! بأخذ الجميع ، أو الإلحاح وإكثار السؤال من الحفاء | وهو المشي بغير حذاء ، أو 2 ! > فيحفكم تبخلوا < 2 ! فيجدكم تبخلوا . | | 38 - 2 ! > تتولوا < 2 ! عن كتابي ، أو طاعتي ، أو الصدقة التي أمرتكم بها أو | عن هذا الأمر فلا تقبلوه 2 ! > قوماً غيركم < 2 ! أهل اليمن ، أو من شاء من سائر الناس ، أو الفرس . سئل الرسول [صلى الله عليه وسلم] عن ذلك فضرب على منكب | سلمان : فقال : ' هذا وقومه ' 2 ! > أمثالكم < 2 ! في البخل بالنفقة في سبيل الله ، | @ 201 @ | أو في المعصية وترك الطاعة . |
@ 202 @ | \$ سُورَةُ الْفَتْحِ \$ | | مدينة اتفاقاً | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^ (إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً (1) ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك | ويهديك صراطاً مستقيماً (2) وينصرك الله نصراً عزيزاً (3)) | | 1 - ^ (فتحنا) ^ أعلمناك بما أنزلناه من القرآن وعرفناك من الدين يعبر عن العلم بالفتح ومنه ^ (مفاتيح الغيب) ^ [الأنعام : 59] علم الغيب ، أو قضينا لك | بفتح مكة قضاءً بئياً . وعده بذلك مرجعه من الحديبية ، أو قضينا في الحديبية | قضاء مبيناً بالهدنة . قال جابر : ما كنا نعد فتح مكة إلا يوم الحديبية ، أو بيعة الرضوان قال البراء : أنتم تعدون الفتح فتح مكة ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان | يوم الحديبية ، أو نحره وحلقه يومئذ ، والحديبية بئر تمضمض فيها | الرسول [صلى الله عليه وسلم] . وقد غارت فجاشت بالماء . | | 2 - ^ (ليغفر لك) ^ إكمالاً للنعمة عليك ، أو يصبرك على أذى قومك ^ (ما | تقدم) 2 ! > قبل الفتح < 2 ! (وما تأخر) ^ بعده ، أو ما تقدم النبوة وما تأخر عنها ، أو ما |
@ 203 @ | وقع وما لم يقع . وعده بأنه مغفور إن وقع 2 ! > نعمته < 2 ! بفتح مكة والطائف وخيبر ، | أو بخضوع من استكبر وطاعة من تجبر قال عبد الله بن أبي الأنصار كيف | تدخلون في دين رجل لا يدري ما يفعل به ولا بمن اتبعه هذا والله هو الضلال | المبين ، فقال الشيخان : يا رسول الله ألا تسأل ربك يخبرك بما يفعل بك وبمن | اتبعك فقال : إن له أجلاً فأبشروا بما يسركم فلما نزلت قرأها على أصحابه فقال | أحدهم : هنيئاً مريئاً يا رسول الله قد بين الله تعالى لك ما يفعل بك فماذا يفعل | بنا فنزلت 2 ! > ليدخل المؤمنين < 2 ! [5] . | | ^ (هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم ولله جنود السموات | والأرض وكان الله عليماً حكيماً (4) ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار | خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزاً عظيماً (5) ويعذب | المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة | السوء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيراً (6) ولله جنود السموات والأرض وكان الله عزيزاً حكيماً (7)) | | 4 - 2 ! > السكينة < 2 ! الصبر على أمر الله ، أو الثقة بوعده ، أو الرحمة لعباده . |

@ 204 @ || 6 - 2 ! > ظن السوء < 2 ! أن له شريكا ، أو أنه لن يبعث أحداً ، أو أن يجعلهم | كرسوله ، أو ينصرهم عليه . ظنت أسد وغطفان لما خرج الرسول [181 / أ] [صلى الله عليه وسلم] إلى | الحديبية أنه يقتل أو ينهزم فعاد رسول الله [صلى الله عليه وسلم] إلى المدينة سالماً ظافراً . | | ^ (إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً (8) لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه | وتسبحوه بكرة وأصيلاً (9) إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم | فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد الله فسيؤتيه أجراً | عظيماً (10)) | | ^ 8 - 2 ! > شاهداً < 2 ! على أمتك بالبلاغ ، أو بأعمالهم من طاعة ومعصية ، أو | مبيناً لهم ما أرسلت به ! 2 > ومبشراً < 2 ! للمؤمنين ! 2 > ونذيراً < 2 ! للكافرين ، أو مبشراً | بالجنة للطائع ونذيراً بالنار للعاصي . | | 9 - 2 ! > وتعزروه < 2 ! الضمائر الثلاثة لله ، فتوقيره بإثبات ربوبيته ونفي الأولاد | والشركاء عنه ، أو التعزيز والتوقير للرسول [صلى الله عليه وسلم] فتوقيره أن يدعى بالنبوة والرسالة | دون الاسم والكنية ، أو تُسَوِّدوه ، والتعزير المنع وها هنا الطاعة ، أو التعظيم ، أو | النصر . 2 ! > وتسبحوه < 2 ! بتنزيهه عن كل قبيح ، أو بالصلاة المشتملة على التسبيح | 2 ! > بكرة وأصيلاً < 2 ! غدوة وعشيماً . | | 10 - 2 ! > يبايعونك < 2 ! بيعة الرضوان ! 2 > إنما يبايعون الله < 2 ! لأن بيعة نبيه طاعة |

@ 205 @ | له . سميت بيعة تشبيهاً بالبيع ، أو لأنهم باعوا أنفسهم بالجنة ! 2 > يد الله < 2 ! عقده في | هذه البيعة فوق عقدهم ، أو قوته في نصرة النبي فوق قوتهم ، أو ملكه فوق | ملكهم لأنفسهم ، أو يده بالمنة في هدايتهم فوق أيديهم في طاعتهم ، أو يده | عليهم في فعل الخير بهم فوق أيديهم في بيعتهم ! 2 > نكث < 2 ! نقض العهد عند | الجمهور ، أو كفر ! 2 > عاهد عليه < 2 ! في البيعة ، أو الإيمان . | | ^ (سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا يقولون | بالسنتهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئاً إن أراد بكم ضرراً أو أراد | بكم نفعاً بل كان الله بما تعملون خبيراً (11) بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى | أهلهم أبداً وزيّن ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوماً بوراً (12) ومن لم | يؤمن بالله ورسوله فإننا اعتدنا للكافرين سعيراً (13) ولله ملك السموات والأرض يغفر | لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفوراً رحيماً (14)) | | ^ 12 - 2 ! > بوراً < 2 ! فاسدين أو هلكى - أو أشراراً . | | 2 ! > سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها ذرونا تتبعكم يريدون أن | يبدلوا كلام الله قل لن تتبعوننا بل كانوا لا يفقهون إلا قليلاً < 2 ! | 15 - 2 ! > يبدلوا كلام الله < 2 ! وعده لنبيه [صلى الله عليه وسلم] بالنصر والظفر لما ظنوا ظن | السوء أنه يهلك ، أو قوله ! 2 > لن تخرجوا معي أبداً < 2 ! [التوبة : 83] لما استأذنوا في | الخروج لأجل الغنائم بعد امتناعهم عنه بظن السوء . | @ 206 @ | | ^ (قل للمخلفين من الأعراب ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون فإن | تطيعوا يؤتكم الله أجراً حسناً وإن تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذاباً أليماً (16) | ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ومن يطع الله ورسوله | يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار ومن يتول يعذبه عذاباً أليماً (17)) | | ^ 16 - 2 ! > للمخلفين < 2 ! المنافقون ثلاثة أحدهم : لا يؤمن ! 2 > سنعذبهم مرتين < 2 ! [التوبة : 101]

والثاني : تابوا ! 2 > عسى الله أن يتوب عليهم < 2 ! [التوبة : 102] | فقبلت
توبتهم والثالث : قوم بين الخوف والرجاء وهم المدعوون . ! 2 > إلى قوم أولي
بأس < 2 ! فارس ، أو الروم ، أو غطفان وهوازن بحنين ، أو بنو حنيفة مع |
مسيلمة ، أو قوم لم يأتوا بعد | ^ (لقد رضي الله عنه المؤمنين إذ يبايعونك تحت
الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل | السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً (18)
ومغانم كثيرةً يأخذونها وكان الله عزيزاً | حكيماً (19)) ^ | | 18 - ! 2 >
يبايعونك تحت الشجرة < 2 ! لما تأخر عثمان - رضي الله تعالى عنه - | بمكة
وأرجف بقتله بايع الرسول [صلى الله عليه وسلم] هذه البيعة على الصبر والجهد
 . وكانوا ألفاً | وأربعمائة ، أو خمسمائة ، أو ثلاثمائة والشجرة سَمُرة ، وسميت بيعة
الرضوان | لقوله تعالى : ! 2 > لقد رضي الله عن المؤمنين < 2 ! . ! 2 > ما
في قلوبهم < 2 ! من صدق | النية ، أو كراهية البيعة على الموت . ! 2 > السكينة
< 2 ! الصبر ، أو سكون النفس | بصدق الوعد ! 2 > فتحاً قريباً < 2 ! خير ، أو
مكة . |

@ 207 @ | | ^ (وعدكم الله مغانم كثيرةً تأخذونها فعجل لكم هذه وكف أيدي
الناس عنكم | ولتكون آيةً للمؤمنين ويهديكم صراطاً مستقيماً (20)) وأخرى لم
تقدروا عليها قد | أحاط الله بها وكان الله على كل شيء قديراً (21) ولو قاتلكم
الذين كفروا لولوا الأدبار | ثم لا يجدون ولياً ولا نصيراً (22) سنة الله التي قد
خلت من قبل ولن تجد لسنة | الله تبديلاً (23) وهو الذي كف أيديهم عنكم
وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن | أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيراً
(24)) ^ | | 20 - ! 2 > مغانم كثيرة < 2 ! خير ، أو كل مغنم غنمه
المسلمون ! 2 > لكم هذه < 2 ! | خير ، أو صلح الحديبية ! 2 > أيدي الناس <
! 2 | اليهود كف أيديهم عن المدينة لما | خرج الرسول [صلى الله عليه وسلم] إلى
الحديبية ، أو قریش بالحديبية أو الحليفان أسد وغطفان ، | جاءوا لنصرة أهل خير
فألقي في قلوبهم الرعب فانهزموا ! 2 > ولتكون < 2 ! فتح خير ، | أو كف
الأيدي ! 2 > آية ! 2 > علامة لصدق [181 / ب] / وعد الله - تعالى - . | | 21 -
! 2 > أخرى < 2 ! أرض فارس والروم وكل ما فتحه المسلمون ، أو خير ، | أو
مكة ! 2 > أحاط الله بها < 2 ! قدر عليها أو حفظها لكم لتفتحوها . | | 23 - ! 2
> سنة الله < 2 ! طريقته السالفة في نصر رسله وأوليائه على أعدائه ! 2 >
ولن تجد < 2 ! لن يغير سنته في نصرك على أعدائك . | | 24 - ! 2 > كف أيديهم
< 2 ! بالرعب ! 2 > وأيديكم < 2 ! بالنهي ، أو أيديهم بالخذلان | وأيديكم بالإبقاء
لعلمه بمن يسلم منهم ، أو أيديكم وأيديهم بصلح الحديبية | ! 2 > ببطن مكة <
! 2 | الحديبية لأن بعضها مضاف إلى الحرم ، أو بمكة نفسها ! 2 > أظفركم عليهم
< 2 ! بفتح مكة فيكون نزول هذه الآية بعد الفتح ، أو بقضاء العمرة التي |
@ 208 @ | صدوكم عنها ، أو بالثمانين بأخذه الثمانين سلماً وأعتقهم وكانوا
هبطوا من | التنعيم ليقتلوا من ظفروا به . | | ^ (هم الذين كفروا وصدوكم عن
المسجد الحرام والهدى معكوفاً أن يبلغ محله ولولا | رجال مؤمنون ونساء مؤمنات
لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرةً بغير علم | ليدخل الله في رحمته من
يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً | أليماً (25)) إذ جعل الذين كفروا
في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله | سكينته على رسوله وعلى المؤمنين
وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها | وأهلها وكان الله بكل شيء عليم (26))
^ | | 25 - ! 2 > صدوكم < 2 ! عام الحديبية ! 2 > معكوفاً < 2 ! محبوساً ، أو

واقفاً ، أو | مجموعاً ! 2 > محله < 2 ! منحره أو الحرم المحل بالكسر غاية الشيء وبالفتح الموضع | الذي يحله الناس وكان الهدي سبعين بدنة . ! 2 > لم تعلموهم < 2 ! لم تعلموا إيمانهم | ! 2 > تطوؤوهم < 2 ! بخيلكم ورجلكم فتقتلوهم ، أو لولا أن في أصلاب الكفار وأرحام | نسائهم رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهن أن تطوؤوا آبائهم فيهلك الأبناء | ! 2 > معرة < 2 ! إثم ، أو غرم الدية ، أو كفارة قتل الخطأ ، أو الشدة ، أو العيب ، أو | الغم ! 2 > تزيلوا < 2 ! تميزوا ، أو تفرقوا ، أو زيلوا حتى لا يختلطوا بمشركي مكة | ! 2 > لعذبنا الذين كفروا < 2 ! بالقتل بالسيف ولكن الله يدفع بالمؤمنين عن الكفار . | ! 26 - ! 2 > حمية الجاهلية < 2 ! عصبيتهم لألثتهم وأنفتهم أن يعبدوا غيرها ، أو | @ 209 @ | أنفتهم من الإقرار بالرسالة والافتتاح بسم الله الرحمن الرحيم ومنعهم من دخول | مكة ! 2 > سكينته < 2 ! الصبر وإجابتهم إلى الصلح حتى عاد في قابل فقضى عمرته | ! 2 > كلمة التقوى < 2 ! لا إله إلا الله ' ع ' ، أو الإخلاص ، أو بسم الله الرحمن الرحيم ، | أو قولهم سمعنا وأطعنا بعد خوضهم وسميت كلمة التقوى لأنهم يتقون بها | غضب الله - تعالى - فكان المؤمنون أحق بكلمة التقوى ، أو أهل مكة لتقدم | إنذارهم لولا سلب التوفيق . | ! 2 > (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله ءامين | محلقي رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك | فتحاً قريباً (27) هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله | وكفى بالله شهيداً (28)) | ! 2 > الرؤيا < 2 ! كان الرسول [صلى الله عليه وسلم] رأى أنه يدخل مكة على الصفة المذكورة | فلما صالح بالحديبية ارتاب المنافقون فقال الرسول [صلى الله عليه وسلم] : فما رأيت في هذا | العام ! 2 > فعلم < 2 ! أن دخلوها إلى سنة ولم تعلموه أتم ، أو علم أن بها رجلاً | مؤمنين ونساء مؤمنات لم تعلموهم ! 2 > فتحاً قريباً < 2 ! صلح الحديبية ، أو فتح خيبر | ! 2 > إن شاء الله < 2 ! شرط واستثناء ، أو ليس بشرط بل خرج مخرج الحكاية معناه |

@ 210 @ | لتدخلنه بمشيئة الله - تعالى - أو إن شاء الله دخول الجميع أو البعض لأنه علم | أن بعضهم يموت . | ! 2 > (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً | من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطئه فأزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ | بهم الكفار وعد الله الذين ءامنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرةً وأجرأ عظيماً (29)) | ! 2 > سيماهم < 2 ! ثرى الأرض وندى الطهور ، أو السميت الحسن ، أو | الصفار من السهر ، أو تبدوا صلاتهم في وجوههم ، أو نور وجوههم يوم القيامة | ! 2 > مثلهم في التوراة < 2 ! بأن سيماهم في وجوههم ! 2 > ومثلهم في الإنجيل < 2 ! كزرع [182 / أ] ، | أو كلا المثليين في التوراة والإنجيل ! 2 > شطاه < 2 ! شوك السنبل وهو البهمي | والفسا ، أو السنبل يخرج من الحبة عشر سنبلات وتسع وثمان ، أو فراخه التي | تخرج من جوانبه . شاطئ النهر جانبه ! 2 > فأزره < 2 ! ساواه فصار مثل الأم ، أو شد | فراخ الزرع أصول النبت وقواها ! 2 > فاستغلظ < 2 ! باجتماع الفراخ مع الأصول ! 2 > ليغيظ بهم < 2 ! بالرسول [صلى الله عليه وسلم] وأصحابه رضي الله - تعالى - عنهم لأن ما أعجب المؤمنين | من قوتهم كإعجاب الزراع بقوة زرعه هو الذي غاظ الكفار منهم شبه

ضعف | الرسول [صلى الله عليه وسلم] في أمره وإجابة الواحد بعد الواحد له حتى قوي أمره وكثر جمعه | بالزرع يبدو ضعيفاً فيقوى حالاً بعد حال حتى يغلظ بساقه وأفراخه . |

@ 211 | \$ سُورَةُ الْحُجُرَاتِ \$ | | مدينة اتفاقاً | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | ^ (يا أيها الذين ءامنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميعٌ عليمٌ (1) يا أيها الذين ءامنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر | بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون (2) إن الذين يغضون أصواتهم | عند رسول الله أولئك الذي امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرةٌ وأجرٌ عظيمٌ (3)) ^ | | 1 - 2 ! > لا تقدموا < 2 ! | كان بعضهم يقول لو أنزل في كذا لو أنزل في كذا | فنزلت ، أو نهوا أن يتكلموا بين يدي كلامه ' ع ' ، أو لا يفتاتوا على الله - تعالى | - ورسوله [صلى الله عليه وسلم] حتى يقضي على لسان رسوله [صلى الله عليه وسلم] ، أو ذبحوا قبل الرسول [صلى الله عليه وسلم] | فأمروا بإعادة الذبح ، أو لا تقدموا أعمال الطاعات قبل وقتها المأمور به قال | ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - : بعث الرسول [صلى الله عليه وسلم] أربعة عشر رجلاً من | أصحابه إلى بني عامر فقتلوههم إلا ثلاثة فلما رجعوا إلى المدينة لقوا رجلين من | بني سليم فسألوههم عن نسبهما فقالا من بني عامر فقتلوهما فأتى بنو سليم وقالوا | للرسول [صلى الله عليه وسلم] : إن بيننا وبينك عهداً وقد قتل منا رجلان فوداهما الرسول [صلى الله عليه وسلم] |

@ 212 | | ونزلت هذه الآية في قتلتهما ! 2 > واتقوا < 2 ! | في التقديم ! 2 > إن الله سميع < 2 ! | لأقوالكم ! 2 > عليم < 2 ! | بأفعالكم . | | 2 - 2 ! > لا ترفعوا أصواتكم < 2 ! | تمارا عند الرسول [صلى الله عليه وسلم] | رجلان فارفعت | أصواتهما فنزلت فقال أبو بكر - رضي الله تعالى عنه - : والذي بعثك بالحق لا أكلمك بعدها إلا كأخي السرار ! 2 > ولا تجهروا < 2 ! | برفع أصواتكم ، أو لا تدعوه | باسمه وكنيته كدعاء بعضكم بعضاً بالأسماء والكنى ولكن ادعوه بالنبوة والرسالة ! 2 > أن تحبط < 2 ! | أي فتحبط ، أو لئلا تحبط . | | 3 - 2 ! > امتحن < 2 ! | أخلصها ، أو اختصها . | | ^ (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون (4) ولو أنهم صبروا حتى | تخرج إليهم لكان خيراً لهم والله غفورٌ رحيمٌ (5)) ^ | | 4 - 2 ! > الذين ينادونك < 2 ! | جاءه رجل فناداه من وراء الحجرة يا محمد إن | مدحي زين وإن شتمي شين فخرج الرسول [صلى الله عليه وسلم] فقال : ويلك ذاك الله . ذاك الله | فنزلت ، أو قال قوم انطلقوا بنا إلى هذا الرجل فإن كان نبياً فنحن أسعد الناس |

@ 213 | | به وإن يكن ملكاً نعش في جنبه فأتوه ينادونه وهو في حجرته يا محمد يا | محمد فنزلت قيل : كانوا تسعة من بني تميم . | | 5 - 2 ! > لكان خيراً لهم < 2 ! | أحسن أدباً وطاعة لله ورسوله ، أو لأطلقت أسرارهم | بغير فداء لأنه [182 / ب] / كان سبي قوماً من بني العنبر فجاءوا في فداء سبيهم . | | ^ (يا أيها الذين ءامنوا إن جاءكم فاسقٌ بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما | فعلتم ندامين (6) واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم ولكن | الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك | هم الراشدون (7) فضلاً من الله ونعمةً والله عليمٌ حكيمٌ (8)) ^ | | 6 - 2 ! > جاءكم فاسق < 2 ! | الوليد بن عتبة بن أبي معيط بعثه الرسول [صلى الله عليه وسلم] إلى | بني المصطلق مصدقاً وأقبلوا نحوه فهاهم فرجع

وأخبر الرسول [صلى الله عليه وسلم] أنهم ارتدوا | عن الإسلام فأرسل خالدًا وأمره بالتثبت فأرسل إليهم خالد عيونه فأروا أذانهم | وصلاتهم فأخبروا خالدًا فلما علم ذلك منهم أخبر الرسول [صلى الله عليه وسلم] فنزلت . |
@ 214 @ | 7 - 2 ! > لعنتم < 2 ! لأثمتم ، أو لاتهمم ، أو هلكتم ، أو نالتكم شدة ومشقة | 2 ! > حبب إليكم الإيمان < 2 ! حسنه عندكم ، أو بما وصف من الثواب عليه ! 2 > وزينة < 2 ! | بما وعد عليه من نصر الدنيا وثواب الآخرة ، أو بدلالات صحته ^ (وكثره) قبح ، | أو بما وصف عليه من العقاب ، الفاسقون : الكاذبون أو كل ما خرج من الطاعة . | | ^ (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا | التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب | المقسطين) (9) (إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم | ترحمون) (10)) ^ | 9 - ^ (وإن طائفتان) ^ كان بين الأوس والخزرج قتال بالنعال والسعف | ونحوه على عهد الرسول [صلى الله عليه وسلم] فنزلت ، أو اختصم اثنان منهم في حق فقال | أحدهما لآخذنه عنوة لكثرة عشيرته فدعاه الآخر إلى المحاكمة إلى الرسول [صلى الله عليه وسلم] | فأبى فلم يزل الأمر حتى نال بعضهم بعضاً بالأيدي والنعال فنزلت ، أو كان | لرجل منهم امرأة فأرادت زيارة أهلها فمنعها زوجها وجعلها في علية لا يدخل | عليها أحد من أهلها فأرسلت إلى أهلها وجاءوا فأنزلوها لينطلقوا بها فاستعان | زوجها بعصبته فجاءوا ليحولوا بينها وبين عصبته فتدافعوا واجتلدوا بالنعال | فنزلت ، أو مَرَّ الرسول [صلى الله عليه وسلم] بـأبي فوقف عليه فراه حماره فأمسك ابن أبي | أنفه وقال إليك حمارك فغضب ابن رواحة وقال أتقول هذا لحمار رسول الله [صلى الله عليه وسلم] | @ 215 @ | فوالله لهو أطيب ريحاً منك ومن أبيك فغضب لكل واحد منهما قومه حتى اقتتلوا | بالأيدي والنعال فنزلت فأصلح الرسول [صلى الله عليه وسلم] بينهم 2 ! > التي تبغي < 2 ! بالتعدي في | القتال ، أو ترك الصلح ، البغي التعدي بالقوة إلى طلب ما لا يستحق ! 2 > إلى أمر الله < 2 ! كتابه وسنة رسوله [صلى الله عليه وسلم] ، | أو الصلح الذي أمر به ! 2 > بالعدل < 2 ! بالحق أو | كتاب الله ! 2 > المقسطين < 2 ! ذوو العدل في أقوالهم وأفعالهم . | | ^ (يا أيها الذين ءامنوا لا يسخر قومٌ من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساءٌ من نساءٍ عسى أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم | الفسوق بعد | الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون) (11)) ^ | 11 - 2 ! > لا يسخر < 2 ! غنى بفقير أو مسلم بمن أعلن بفسقه والقوم : الرجال | خاصة لقيام بعضهم مع بعض ، أو لقيامهم بالأمور دون النساء ! 2 > أنفسكم < 2 ! أهل | دينكم أو بعضكم بعضاً واللمز : العيب لا يطعن بعضكم على بعض ، أو لا | يلغنه ، أو لا يخونه ! 2 > تنابزوا < 2 ! وضع اللقب المكروه على الرجل ودعاؤه به قدم | وقد بني سلمة على الرسول [صلى الله عليه وسلم] ولأحدهم اسمان وثلاثة فكان يدعوه بالاسم | @ 216 @ | فيقال إنه يكره هذا فنزلت أو التسمية بالأعمال السيئة بعد الإسلام يا سارق يا زاني ، يا فاسق ، أو التعبير بعد الإسلام بما سلف من الشرك [183 / أ] / أو تسميته بعد | الإسلام باسم دينه السابق كاليهودي والنصراني لمن كان يهودياً أو نصرانياً ولا | يأتي بالألقاب الحسنة والنبز اللقب الثابت ، أو القول بالقيح نزلت في ثابت بن | قيس نيز رجلاً بلقب كان لأمه ، أو في كعب بن مالك كان على

المقسم فقال | لعبد الله بن أبي حردد يا أعرابي فقال له عبد الله يا يهودي فتشاكيا إلى | الرسول [صلى الله عليه وسلم] ، أو في الذين نادوا الرسول [صلى الله عليه وسلم] من وراء الحجرات لما عابوا أتباع | الرسول [صلى الله عليه وسلم] من الفقراء والموالي ، أو في عائشة - رضي الله تعالى عنها - عابت | أم سلمة بالقصر أو بلباس تشهرت به . | | ^ (يا أيها الذين ءامنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم | بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله إن الله توابٌ | رحيمٌ (12)) | | ^ 12 - ! 2 > كثيراً من الظن < 2 ! 2 > ظن السوء ! 2 > بعض الظن < 2 ! 2 > أي ظن السوء ، أو |

@ 217 | التكلّم بما ظنه فإن لم يتكلّم به فلا إثم عليه ! 2 > تجسسوا < 2 ! يتتبع عثرات المؤمن | أو بالبحث عما خفي حتى يظهر ، والتجسس والتجسس واحد 'ع' ، أو بالجيم | البحث ومنه الجاسوس وبالحاء الإدراك ببعض الحواس ، أو بالحاء أن يطلبه | لنفسه وبالجيم أن يكون رسولاً لغيره ! 2 > ولا يغتب < 2 ! الغيبة : ذكر العيب بظهر | الغيب إذا كان صدقاً فإن كان كذباً فهو بهتان وإن كان من سماع فهو إفك ! 2 > لحم أخيه ميتاً < 2 ! كما تمتنعون من أكل لحوم الموتى فكذا يجب أن تمتنعوا من غيبة | الأحياء ، أو كما يحرم الأكل يحرم الاغتيا ب ! 2 > فكرهتموه < 2 ! كرهتم أن يغتابكم | الناس فكذا فاكروها غيبتهم ، أو كرهتم أكل الميتة فاكروها الغيبة . | | ^ (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم | عند الله اتقاكم إن الله عليمٌ خبيرٌ (13)) | | ^ 13 - ! 2 > (من ذكر وأنثى) نهى عن التفاخر بالأحساب ! 2 > شعوبا < 2 ! النسب | الأبعد والقبائل النسب الأقرب لأنها تشعبت من الشعوب ، أو الشعوب عرب | اليمن من قحطان والقبائل ربيعة ومضر وسائر عدنان ، أو الشعوب بطون العجم | والقبائل بطون العرب ! 2 > لتعارفوا < 2 ! لا لتفتخروا ، وواحد الشعوب شَعَب بالفتح | والشعب الطريق جمعه شُعاب . | | ^ (قالت الأعراب ءامنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم | وإنه تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئاً إن الله غفور رحيم (14)) إنما | المؤمنون الذي ءامنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في | سبيل الله أولئك هم الصادقون (15) قل أتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما | في السموات وما في الأرض والله بكل شيء عليمٌ (16)) يمنون عليك أن أسلموا قل لا | تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين (17)) إن الله

@ 218 | يعلم غيب السموات والأرض والله بصيرٌ بما تعملون (18)) | | ^ 18 - ! 2 > (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا) ^ أقروا ولم يعملوا بالإسلام قول | والإيمان عملٌ ، أو أرادوا التسمي باسم الهجرة قبل المهاجرة فأعلموا أن اسمهم | أعراب ، أو آمنوا بإسلام وقالوا للرسول [صلى الله عليه وسلم] لم نقاتلك فليلهم [لم] | | ^ (ولكن قولوا أسلمنا) ^ خوف السيف لأنهم آمنوا بالسنتهم دون قلوبهم | وتركوا القتال فصاروا مستسلمين لا مسلمين فيكون من الاستسلام دون الإسلام | قيل نزلت في أعراب بني أسد ^ (يَلْتَكُم) ^ لا يمنعكم ، أو لا ينقصكم من ثواب | أعمالكم يالتكم ويلتكم واحد أو يالت أبلغ وأكثر من يلت . | | ^ 16 - ! 2 > (أنْعَلِمُون الله) ^ أعراب حول المدينة أظهروا الإسلام [183 / ب] / وأبطنوا | الشرك ومنوا بإسلامهم على الرسول [صلى الله عليه وسلم] وقالوا :

فضلنا على غيرنا لأننا أسلمنا | طوعاً . || 17 - ^ (لا تَمُتُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ) ^ لأنه
إن كان حقاً فهو لخلاصكم وإن كان | نفاقاً فللدفع عنكم فلا مِنة لكم فيه . |
@ 219 @ | \$ سُورَةُ ق \$ | | مكية ، أو إلهية ! 2 > ولقد خلقنا السماوات <
2 ! [38] . | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^ (ق والقرآن المجيد (1) بل
عجبوا أن جاءكم منذرٌ منهم فقال الكافرون هذا شيءٌ | عجيب (2) أعذا متنا وكنا
تراباً ذلك رجُعٌ بعيد (3) قد علمنا ما تنقص الأرض منهم وعندنا | كتابٌ حفيظٌ (4)
بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في أمرٍ مريج (5)) ^ | | 1 - 2 ! > ق < 2
! اسم لله - تعالى - أقسم به ، أو اسم للقرآن ، أو قضى والله كما | حم : حم والله
، أو الجبل المحيط بالدنيا ! 2 > المجيد < 2 ! الكريم أو الكثير القدر | والمنزلة ،
في كل الشجر نار واستمجد المرخ والعفار استكثر ، أو العظيم من | مجدت الإبل
عظمت بطونها من كلاً الربيع أقسم به تعظيماً لقدره وتشریفاً | لخطره لأن
القسم لا يكون في العرف إلا بمعظم . | | 2 - 2 ! > عجيب < 2 ! كون الإله
واحد ، أو كون المنذر منهم ، أو إنذارهم بالبعث . |
@ 220 @ | | 4 - 2 ! > ما تنقص الأرض < 2 ! من يموت منهم ، أو ما تأكله من
لحومهم وتبليه | من عظامهم ! 2 > كتاب < 2 ! اللوح المحفوظ ! 2 > حفيظ <
2 ! لأعمالهم ، أو لما تأكله | الأرض من لحومهم وأبدانهم . | | 5 - 2 ! > بالحق <
2 ! القرآن اتفاقاً ! 2 > مريج < 2 ! مختلط ، أو مختلف ، أو ملتبس ، أو | فاسد .
| | ^ (أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج)
6 (والأرض | مددناها وألقينا فيها رواسيً وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج (7)
تبصرةً وذكرى لكل عبدٍ | منيب (8) ونزلنا من السماء ماءً مباركاً فأنبتنا به جناتٍ
وحب الحصيد (9) والنخل | باسقياتٍ لها طلع نضيد (10) رزقاً للعباد وأحيينا به
بلدةً ميتاً كذلك الخروج (11)) ^ | | 6 - 2 ! > فروج < 2 ! شقوق ، أو فتوق
إلا أن الملك تفتح له أبوابها . | | 7 - 2 ! > مددناها < 2 ! بسطناها ! 2 > رواسي
< 2 ! جبلاً ثوابت واحدها راسية ! 2 > بهيج < 2 ! حسن ، أو من أبهجن الأمر
أي سرني لأن السرور يحدث حُسْن الوجه قال | الشعبي : الناس نبات الأرض من
دخل الجنة فهو كريم ومن دخل النار فهو | لئيم . | | 8 - 2 ! > تبصرة < 2 ! دلالة
، أو بصيرة للإنسان ، أو نعماً بصر الله - تعالى - بها | عباده ! 2 > منيب < 2 !
مخلص ، أو تائب ، أو راجع متذكر . | | 9 - 2 ! > مباركاً < 2 ! لإحيائه النبات
والحيوان ! 2 > جنات < 2 ! البساتين عند الجمهور ، أو الشجر ! 2 > وحب
الحصيد < 2 ! البُر والشعير وكل ما يحصد من الحبوب إذا تكامل | واستحصد
سمي حصيداً . | | 10 - 2 ! > باسقات < 2 ! طوالاً ' ع ' ، أو أثقلها حملها ! 2 >
نضيد < 2 ! منضود أي | متراكم ' ع ' ، أو منظوم ، أو قائم معتدل . | | 11 - 2 ! >
> رزقا للعباد < 2 ! ماء المطر ونبات الأرض ! 2 > كذلك الخروج < 2 ! إذا |
كانت النشأة الأولى مقدورة من غير أصل فالثانية أولى بذلك لأن لها أصلاً ، أو |
@ 221 @ | مشاهدة إعادة ما مات من زرع ونبات دالة على أن إعادة الموتى
أولى للتكليف | والجزاء . | | ^ (كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود)
12 (وعادٌ وفرعون وإخوانٌ لوطٍ (13) وأصحابُ | الأيكة وقوم تبع كل كذب
الرسَل فحق وعيد (14) أفعيننا بالخلق الأول بل هم في لبسٍ من خلقٍ | جديد (15)
(15)) ^ | | 12 - 2 ! > الرس < 2 ! كل بئر لم تطو أو كل حفر في الأرض من
بئر أو قبر | وهي البئر التي قتل فيها صاحب ياسين ورُسَّوه ، أو بئر بأذربيجان ' ع
' ، أو قوم | باليمامة على أبار لهم ، أو أصحاب الأخدود ! 2 > وثمود < 2 ! قوم

صالح وهم عرب | بوادي القرى وما حوله من الثمر وهو الماء القليل . | | 13 - ! 2 > وعاد ! 2 ! أسلم رجل من العماليق كثر ولده وصاروا قبائل بأحقاف | اليمن وهم قوم هود ! 2 > وفرعون ! 2 ! كان فارسياً من أهل اصطخر أو كان من أهل مصر وكان من لحم ، أو من تبع ! 2 > وإخوان لوط ! 2 ! كانوا [184 / أ] / أربعة آلاف ألف ألف | وما من نبي إلا يقوم يوم القيامة معه قوم إلا لوط فإنه يقوم وحده . | | 14 - ! 2 > وأصحاب الأيكة ! 2 ! قوم شعيب أهلكوا بيوم الظلة وأرسل إلى مدين | أيضاً فأهلكوا بالصيحة والأيكة : الغيضة ذات الشجر الملتف وكان عامة شجرهم | الدوم ! 2 > تبع ! 2 ! لكثرة أتباعه أسلم وكفر قومه وهو حميري من ملوك العرب . | | 15 - ! 2 > أفعينا ! 2 ! ما عجزت عن إهلاك الأولين مع قوتهم أفيشكون في | إهلاك إياهم مع قلتهم وضعفهم ، أو ما عجزت عن الإنشاء أفتشكون في قدرتي | على الإعادة . واللبس اكتساب الشك والخلق الجديد إعادة خلق بعد خلق أول . | | ^ (ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد (16)) إذ يتلقى | @ 222 @ | المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد (17) ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد (18) وجاءت أسكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد (19) ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد (20) وجاءت | كل نفس معها سائق وشهيد (21) لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم | حديد (22)) ^ | | 16 - ^ (توسوس) ^ الوسوسة كثرة حديث النفس بما لا يتحصل في خفاء | وإسرار ^ (الوريد) ^ حبل معلق به القلب وهو الوتين ، أو عرق في الحلق عرق | العنق وهو حبل العاتق وهما وريدان عن يمين وشمال سمي وريداً لأنه ينصب | إليه ما يرد من الرأس ^ (ونحن أقرب إليه) ^ من وريده الذي هو منه أو أملك به | من حبل وريده مع استيلائه عليه . | | 17 - ^ (المتلقيان) ^ ملكان يتلقيان العمل أحدهما عن يمينك يكتب | الحسنات والآخر عن شمالك يكتب السيئات وهم أربعة ملكان بالليل وملكان | بالنهار ^ (قعيد) ^ قاعد أو رصد حافظ من القعود . | | 18 - ^ (يلفظ) ^ يتكلم من لفظ الطعام وهو إخراجهم من الفم ^ (رقيب) ^ متبع | للأمور ، أو حافظ ، أو شاهد ^ (عتيد) ^ حاضر لا يغيب ، أو حافظ معد للحفظ ، أو | الشهادة . | | 19 - ^ (تحيد) ^ تفر ، أو تعدل . | | 21 - ^ (سائق) ^ ملك يسوقه إلى محشره ، أو أمر الله يسوقه إلى الحساب | ^ (وشهيد) ^ ملك يشهد بعمله ، أو الإنسان يشهد على نفسه بعمله ، أو يداه | ورجلاه تشهد عليه ، أو العمل يشهد عليه بنفسه ، وهي عامة في المسلمين | والكافرين عند الجمهور ، أو خاصة بالكفار . | | 22 - ^ (كُنت) ! 2 > أيها النبي ! 2 ! (غفلة) ^ عن الرسالة فكشفنا عنك غطاءك بالوحي |

@ 223 @ | قاله ابن زيد ، أو كنت أيها الكافر في غفلة من عواقب كفرك ! 2 > غطاءك ! 2 ! كان في | بطن أمه فولد ، أو في القبر فنشر ' ع ' ، أو وقت العرض في القيامة ! 2 > فبصرك ! 2 ! بصيرتك سريعة ، أو صحيحة لسرعة مور الحديد وصحة قطعه ، أو | بصر عينك حديد شديد ، أو بصير ' ع ' ، ومدركه معاينة الآخرة ، أو لسان | الميزان ، أو ما يصير إليه من ثواب وعقاب ' ع ' ، أو ما أمر من طاعة وحذر من | معصية وهو معنى قول ابن زيد ، أو العمل الذي كان يعمل في الدنيا . | | ^ (وقال قرينه هذا ما لدي عتيد (23) ألقيا في جهنم كل كفار عنيد (24) مناع للخير معتد | مريب (25) الذين جعل مع الله إلهاً آخر فآلقياه في

العذاب الشديد (26) قال قرينه رينا ما | أطغيته ولكن كان في ضلال بعيد (27) قال لا تختصموا لدي وقد قدمت إليكم بالوعيد (28) ما | يبدل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد (29) (^ | | 23 - 2 ! > قرينه < 2 ! الملك الشهيد عليه ، أو الذي قيض له من الشياطين ، أو | الإنس قاله ابن زيد ! 2 > ما لدي عتيد < 2 ! هذا الذي وكلت به قد أحضرته ، أو هذا | الذي كان يحبني وأحبه قد حضر قاله ابن زيد . | | 24 - 2 ! > القيا < 2 ! يؤمر بالقاء كل كافر ملكان ، أو ملك ويؤمر / بلفظ الاثنين قال : | % (فإن تزجراني يا ابن عفان أنزجر % وإن تدعاني أحمر عرساً ممنعاً) % |

@ 224 @ | | أو بمعنى تشية القول ألق ألق . 2 ! > عنيذ < 2 ! معاند للحق ، أو منحرف عن الطاعة ، | أو جاحد متمرد ، أو مشاق ، أو المعجب بما عنده المقيم على العمل به . | | 25 - 2 ! > للخير < 2 ! المال أن ينفقه في الطاعة ، أو الزكاة المفروضة ، أو | عام في الخير من قول وعمل ! 2 > مريب < 2 ! شك في الله - تعالى - ، أو في | البعث ، أو متهم نزلت في الوليد بن المغيرة استشاره بنو أخيه في الإسلام | فمنعهم . | | 28 - 2 ! > لا تختصموا < 2 ! اختصامهم اعتذار كل واحد منهم فيما قدم من | معاصيه ' ع ' ، أو تخاصم كل واحد مع قرينه الذي أغواه في الكفر وأما خصامهم | في مظالم الدنيا فلا يضاع لأنه يوم التناصف ! 2 > بالوعيد < 2 ! بالرسول [صلى الله عليه وسلم] ' ع ' ، أو | القرآن ، أو الأمر والنهي . | | 29 - 2 ! > ما يبدل القول < 2 ! فيما أوجبه من أمر ونهي ، أو فيما وعد به من | ثواب وعقاب أو في أن الحسنة بعشر والصلوات الخمس بخمسين صلاة | 2 ! > بظلام < 2 ! بمعذب من لم يجترم ' ع ' . | | ^ (يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد (30) وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد (31) هذا | ما توعدون لكل أواب حفيظ (32) من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب (33) ادخلوها | بسلام ذلك يوم الخلود (34) لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد (35) (^ | | 30 - 2 ! > تقول < 2 ! بلسان حالها . | % (امتلأ الحوض وقال قطني %) % |

@ 225 @ | | أو يقول زبانيته ! 2 > هل من مزيد < 2 ! هل يزداد إلى من ألقى في غيرهم | كالاستخبار عمن بقي ، أو امتلأت بمن ألقى فهل أتسع لغيرهم ، أو هل يزداد في | سعتي لإلقاء غير من ألقى في . | | 32 - 2 ! > أواب < 2 ! ذاكر ذنبه في الخلاء ، أو إذا ذكر ذنباً تاب واستغفر ، أو | الذي لا يقوم من مجلس حتى يستغفر ! 2 > حفيظ < 2 ! لوصية الله - تعالى - ، أو مطيع | فيما أمر ، أو حافظ لحق الله - تعالى - بالاعتراف ولنعمه بالشكر . | | 33 - 2 ! > بالغيب < 2 ! يدع الذنب سرّاً كما يدعه جهراً ، أو يتوب سرّاً كما | أذنب سرّاً ، أو أطاع الله - تعالى - بالأدلة ولم يره ! 2 > منيب < 2 ! تائب ، أو مقبل | على الله - تعالى - أو مخلص . | | 35 - 2 ! > مزيد < 2 ! مضاعفة الحسنة بعشر أمثالها ، أو التزوج بالحوور العين | ويوم الجمعة يسمى في الآخرة يوم المزيد إما لزيادة ثواب العمل فيه أو لأن الله | - تعالى - يقضي فيه بين خلقه يوم القيامة . | | ^ (وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أشد منهم بطشاً فنقبوا في البلاد هل من محيص (36) إن | في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد (37) ولقد خلقنا | السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب (38) فاصبر على ما | يقولون وسبح بحمد ربك قبل طُلوع الشمس وقبل الغروب (39) ومن الليل

فسبحه | وأدبار السجود (40) ^ | | 36 - 2 ! > فنقبوا < 2 ! أثروا ، أو ملكوا ، أو ساروا ، أو طوّفوا ، أو اتخذوا فيها |
 @ 226 @ | طرقاً ومسالك ! 2 > محيص < 2 ! منجى من الموت ، أو مهرب ، أو مانع . | | 37 - 2 ! > قلب < 2 ! عقل لأن القلب محله ، أو نفس حية مميزة عبر عنها | بالقلب لأنه وطنها ومعدان حياتها ! 2 > ألقى السمع < 2 ! فيما غاب عنه بالأخبار ! 2 > وهو شهيد < 2 ! فيما عاينه بالحضور ، أو سمع ما نزل من الكتب وهو شهيد بصحته ، أو | سمع ما أنذر به من ثواب وعقاب وهو شهيد على نفسه بما عمل من خير أو شر | خاصة بأهل القرآن ، أو باليهود والنصارى ، أو عامة في جميع أهل الكتب . | | 38 - 2 ! > لغوب < 2 ! نصب وتعجب زعم يهود المدينة أن الله - تعالى - خلق | السموات والأرض في ستة أيام أولها يوم الأحد وآخرها الجمعة واستراح يوم | السبت ولذلك جعلوه يوم راحة فنزلت تكذيباً لهم . | | 39 - 2 ! > على ما يقولون < 2 ! من تكذيب ، أو وعيد [185 / أ /] < 2 ! > وسبح < 2 ! بقولك | تنزيهاً لله - تعالى - ، أو قَصَلْ قبل طلوع الشمس الصبح . | | 40 - 2 ! > فسيحه < 2 ! قولاً بالليل ، أو عشاء الآخرة ، أو صلاة الليل ، أو ركعتا | الفجر ! 2 > | وأدبار السجود < 2 ! التسبيح أدبار الصلوات ، أو النوافل بعد الفرائض ، أو | ركعتان بعد المغرب قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] : ' ركعتين بعد المغرب إِدْبَارِ السَّجُودِ | وركعتين قبل الفجر إِدْبَارِ النُّجُومِ ' . |
 @ 227 @ | | ^ (واستمع يوم ينادِ المنادِ من مكان قريب (41) يومَ يسمعون الصيحة بالحق ذلك يومُ | الخروج (42) إنا نحن نحي ونميت وإلينا المصير (43) يوم تشقق الأرض عنهم سراعاً | ذلك حشرٌ علينا يسيّر (44) نحن أعلم بما يقولون وما أنت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من | يخافُ وعيد (45) ^ | | 41 - 2 ! > ينادي < 2 ! بالنفخة الثانية إلى أرض المحشر ! 2 > مكان قريب < 2 ! | صخرة بيت المقدس ، أو وسط الأرض : يا أيها العظام البالية قومي لفصل | القضاء وما أعد من الجزاء وهي أقرب إلى السماء بثمانية عشرة ميلاً ، أو يسمعها | كل قريب وبعيد . |
 @ 228 @ | | 42 - 2 ! > بالحق < 2 ! بقول الحق ، أو بالبعث الذي هو حق ! 2 > | الخروج < 2 ! من | القبور ، أو الخروج من أسماء القيامة . | | 45 - 2 ! > بجبار < 2 ! برب ، أو متجبر مسلط عليهم ، كل متسلط : جبار ، أو لا | تجبرهم على الإسلام من جبرته على الأمر قهرته عليه . |
 @ 229 @ | \$ سُورَةُ الدَّارِيَاتِ \$ | | مكية اتفاقاً | | يَسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنَ الرَّحِيْمَ | | ^ (والداريات ذروا (1) فالحاملات وقرا (2) فالجاريات يُسرا (3) فالمقسّمات أمرا (4) إنما توعدون | لصادق (5) وإن الدين لواقع (6) والسماء ذات الحبك (7) إنكم لفي قول مختلف (8) يؤفك عنه من | أفك (9) قتل الخراصون (10) الذين هم في غمرة ساهون (11) يستلون أيان يومُ الدين (12) يوم | هم على النار يفتنون (13) ذوقوا فتنتكم هذا الذي كنتم به تستعجلون (14)) ^ | | 1 - 2 ! > الداريات < 2 ! الرياح واحدها ذارية لأنها تذرّو التراب والتبن أي تفرقه | في الهواء ! 2 > ذروا < 2 ! مصدر ، أو مَا دَرَّته أقسم بها وبما ذرته . | | 2 - 2 ! > فالحاملات < 2 ! السحاب موقرة بالمطر ، أو الرياح موقرة بالسحاب . | | 3 - 2 ! > فالجاريات < 2 ! السفن ، أو السحاب ! 2 > | يسرا < 2 ! إلى حيث يسرها الله من | البلاد ، أو سهولة تيسيرها . | | 4 - 2 ! > فالمقسّمات < 2 ! السحاب يقسم الله بها الحظوظ بين الناس ، أو | الملائكة

تقسم أمره في خلقه : جبريل صاحب الوحي والغلظة ، وميكائيل | صاحب الرزق والرحمة ، وإسرافيل صاحب الصور واللوح ، وعزرائيل قابض | الأرواح ؛ أقسم الله تعالى بذلك لما فيه من الآيات والمنافع .

@ 230 @ || 5 - 2 ! > إنما توعدون < 2 ! يوم القيامة كائن ، أو الثواب والعقاب حق . || 6 - 2 ! > الدين < 2 ! الحساب لواجب ، أو الجزاء لكائن . || 7 - 2 ! > والسماء < 2 ! السحاب أو السماء المعروفة على المشهور قال ابن عمر - رضي الله عنهما - هي السماء السابعة ! 2 ! > الحبك < 2 ! الاستواء ' ع ' ، أو | الشدة ، أو الصفاقة ، أو الطرائق من حباك الحمام طرائق على جناحه ، أو الحسن | والزينة ، أو كحك الماء إذا ضربته الريح ، أو الريح ، أو لأنها حبكت بالنجوم | ' ح ' . || 8 - 2 ! > قول مختلف < 2 ! أمر مختلف فمؤمن وكافر ومطيع وعاص ، أو | مصدق بالقرآن ومكذب به ، أو أهل الشرك يختلف عليهم الباطل . || 9 - 2 ! > يؤفك < 2 ! يضل عنه من ضل ' ع ' ، أو يصرف عنه من صرف ، أو | يؤفن عنه من أفن ، والأقن فساد العقل ، أو يخدع عنه من خدع ، أو يكذب | فيه من كذب ، أو يدفع عنه من دفع . || 10 - 2 ! > قتل < 2 ! لعن [185 / ب] 2 ! > الخراصون < 2 ! المرتابون ، أو الكذابون ، أو أهل | الظنون والفرية ، أو المتكهنون ، والخرص هاهنا تعمد الكذب ، أو ظن الكذب | لأن الخرص حذر وظن ومنه خرص الثمار ، خرصوا للتكذيب بالرسول [صلى الله عليه وسلم] ، أو | بالبعث . || 11 - 2 ! > غمرة < 2 ! غفلة لاهون ' ع ' ، أو ضلالة يتمادون ، أو عمى وشبهة | يترددون . || 12 - 2 ! > أيان < 2 ! متى يوم الجزاء قيل إنها مركبة من أي والآن . || 13 - 2 ! > يفتنون < 2 ! يعذبون ، أو يطبخون ويحرقون كما يفتن الذهب بالنار ، |

@ 231 @ || 14 - 2 ! > فتننكم < 2 ! عذابكم أو تكذيبكم أو حريقكم . || ^ (إن المتقين في جنات وعيون (15) ءاخذين ما آتاهم ربهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين (16) كانوا | قليلاً من الليل ما يهجعون (17) وبالأسحار هم يستغفرون (18) وفي أموالهم حق للسائل والمحروم (19) وفي الأرض آيات للموقنين (20) وفي أنفسكم أفلا تبصرون (21) وفي السماء رزقكم | وما توعدون (22) فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون (23)) || 16 - 2 ! > ما آتاهم ربهم < 2 ! من الفرائض ' ع ' ، أو الثواب ! 2 ! > قبل ذلك < 2 ! قبل | الفرائض ! 2 ! > محسنين < 2 ! بالإجابة ، أو قبل القيامة محسنين بالفرائض . || 17 - 2 ! > كانوا قليلاً < 2 ! تم الكلام ثم قال ! 2 ! > من الليل ما يهجعون < 2 ! الهجوع : | النوم ، أو كان هجوعهم قليلاً ، أو كان القليل منهم ما يهجعون وإن كان الأكثر | هجوعاً ، أو كانوا في قليل من الليل ما يهجعون حتي صلوا المغرب والعشاء ، أو قليلاً يهجعون وما صلة وهذا لما كان قيام الليل فرضاً . || 18 - 2 ! > يستغفرون < 2 ! يصلون ، أو يؤخرون الاستغفار إلى السحر كما آخره | يعقوب لبيبة ، قال ابن زيد : السحر هو السدس الأخير من الليل . || 19 - 2 ! > حق < 2 ! معلوم : الزكاة ، أو غيرها مما يصل به رحماً ، أو يقري به | ضيفاً ، أو يحمل به كلاً ، أو يغني به محروماً ' ع ' ! 2 ! > والمحروم < 2 ! الذي لا يسأل ، أو الذي يجيء بعد الغنيمة ليس له فيها سهم ، أو من لا سهم له في الإسلام | ' ع ' أو من لا يكاد يتيسر له كسب أو من يطلب الدنيا وتدبر عنه ' ع ' ، أو | المصاب بثمره وزرعه ، أو المملوك ، أو الكلب . |

@ 232 @ || 20 - 2 ! > وفي الأرض آيات < 2 ! الجبال والبحار والأنهار ، أو من أهلك من الأمم الخالية . || 21 - 2 ! > وفي أنفسكم < 2 ! سبيل البول والغائط ، أو تسوية مفاصل الأيدي | والأرجل والجوارح دال على أنه خلقكم لعبادته ، أو خلقكم من تراب ، فإذا أنتم | بشر أو حياتكم وقوتكم وما يخرج ويدخل من طعامكم وشرابكم ، أو الكبر | والضعف والشيب بعد الشباب والقوة والسواد ' ح . || 22 - 2 ! > وفي السماء رزقكم < 2 ! ، من عند الله الذي في السماء ، أو المطر | والثلج ينبتان الزرع فيحيا به الخلق فهو رزق من السماء ! 2 > وما توعدون < 2 ! من خير | وشر ، أو جنة ونار ، أو أمر الساعة . || 23 - 2 ! > إنه لحق < 2 ! ما جاء به الرسول [صلى الله عليه وسلم] ، أو ما عدده في هذه السورة من آياته وذكره من عظاته . || ^ (هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرميين (24) إذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً قال سلام قوم | منكرون (25) فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين (26) فقربه إليهم قال ألا تأكلون (27) | فأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف وبشره بغلام عليم (28) فأقبلت امرأته في صرة فصكت | وجهها وقالت عجوز عقيم (29) قالوا كذلك قال ربك إنه هو الحكيم العليم (30) قال | فما خطبكم أيها المرسلون (31) قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين (32) لترسل عليهم حجارة من | طين (33) مسومة عند ربك للمسرفين (34) فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين (35) فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين (36) وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم (37))

@ 233 @ || 24 - 2 ! > المكرميين < 2 ! عند الله تعالى ، أو خدمهم إبراهيم بنفسه . || 25 - 2 ! > سلاماً < 2 ! من المسالمة ، أو دعاء بالسلامة عند الجمهور ، | 2 ! > منكرون < 2 ! لا يعرفون أو يخافون أنكرته خفته أنكرهم لمجيئهم على غير صور | البشر وعلى غير [186 / أ] / صور الملائكة التي يعرفها . || 26 - 2 ! > فراغ < 2 ! فعدل ، أو مال خفية ! 2 > بعجل < 2 ! كان عامة ماله البقر سمي | عجلاً لعجلة بني إسرائيل بعبادته ، أو لأنه عجل في اتباع أمه . | 28 - 2 ! > بغلام < 2 ! إسحاق من سارة فبشرنا بإسحاق ، أو إسماعيل من | هاجر . || 29 - 2 ! > صره < 2 ! رثة ، أو صيحة ومنه صرير الباب ، أو جماعة ومنه صرة | الدراهم ، المصرة جُمع لبنها في ضرعها ! 2 > صكت < 2 ! لطمت ' ع ' ، أو ضربت | جبينها أتلد عجوز عقيم ؟ || ^ (وفي موسى إذ أرسلناه إلى فرعون بسلاطين مبين (38) فتولى بركنه وقال ساحر أو مجنون (39) | فأخذناه وجنوده فنبذناهم في آليم وهو مليم (40) وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم (41) ما | تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم (42) وفي ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين (43) | فعتوا عن أمر ربهم فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون (44) فما استطاعوا من قيام وما كانوا | منتصرين (45) وقوم نوح من قبل إنهم كانوا قوماً فاسقين (46)) || ^ 39 - 2 ! > فتولى < 2 ! أدبر ، أو أقبل من الأضداد ! 2 > بركنه < 2 ! جموعه وجنده ، أو | قوته ' ع ' ، أو جانبه ، أو عناده بالكفر وميله عن الحق . || 41 - 2 ! > العقيم < 2 ! التي لا تلقح ، أو لا تنبت ، أو لا رحمة فيها ، أو لا |

@ 234 @ | منفعة لها وهي الجنوب ، أو الدبور ، أو الصبا قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] ' وأهلك عاد | بالدبور ' . || 42 - 2 ! > كالرميم < 2 ! التراب ، أو الرماد ، أو الشيء البالي الهالك ، أو ما ديس | من يابس النبات . || ^

(والسماء بنيانها بأيدي وانا لموسعون (47) والأرض فرشناها فنعم الماهدون (48) ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون (49) ففروا إلى الله إني لكم منه نذير مبين (50) ولا تجعلوا مع الله إلهاً آخر إني لكم منه نذير مبين (51))
^ | | 47 - 2 ! > لموسعون < 2 ! الرزق بالمطر ، أو السماء ، أو لا يضيق علينا شيء | نريده ، أو نخلق سماء مثلها ، أو على الاتساع بأكثر من اتساع السماء . | | 49 - 2 ! > زوجين < 2 ! من كل جنس نوعين ، أو أمر خلقه ضدّين : صحة | وسقم ، وغنى وفقر ، وموت وحياة ، وفرح وحزن ، وضحك وبكاء . | | 50 - 2 ! > ففروا < 2 ! فتوبوا . | | ^ (كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون (52) أتواصوا به بل هم قوم طاغون (53) فتول عنهم فما أنت بملوم (54) وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين (55) وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون (56) ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون (57) إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين (58) فإن للذين ظلموا دَنوباً مثل ذنوب أصحابهم فلا |

@ 235 @ | يستعجلون (59) فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون (60)) | | 55 - ^ (وَذَكَرَ) ^ بالقرآن ، أو بالموعظة . | | 56 - ^ (لِيَعْبُدُونَ) ^ ليقروا بالعبودية طوعاً ، أو كرهاً ' ع ' ، أو لأمّهم ، وأنهاهم ، أو لأجلهم على الشقاء والسعادة ، أو ليعرفون ، أو للعبادة . | | 57 - ^ (من رزق) ^ أن يرزقوا عبادي ولا يطعموهم ، أو يرزقوا أنفسهم ولا يطعموها ، أو معونة ولا فضلاً . | | 59 - ^ (دَنوباً) ^ عذاباً ، أو سبيلاً ، أو عني به الدلو ' ع ' ، أو نصيباً | ^ (أصحابهم) ^ مكذبو الرّسل من الأمم السالفة . |

@ 236 @ | \$ سُورَةُ الطُّور \$ | | مكة اتفاقاً | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^ (والطور (1) وكتاب مسطور (2) في رق منشور (3) والبيت المعمور (4) والسقف المرفوع (5) والبحر المسجور (6) إن عذاب ربك لواقع (7) ما له من دافع (8) يوم تمور السماء مورا (9) وتسير الجبال سيرا (10) فويل يومئذ للمكذبين (11) الذين هم في خوض يلعبون (12) يوم يَدْعُونَ إلى نار جهنم دعا (13) هذه النار التي كنتم بها تكذبون (14) أفسحّر هذا أم أنتم لا تبصرون (15) اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء | عليكم إنما تجزون ما كنتم تعملون (16)) | | 1 - 2 ! > الطور < 2 ! الجبل بالسريانية ، أو اسم لما ينبت من الجبال دون ما لا ينبت ' ع ' وهو هنا طور سيناء ، أو الذي كلم عليه موسى عليه الصلاة والسلام ، أو جبل مبهم . | | 2 - 2 ! > وكتاب < 2 ! القرآن في اللوح المحفوظ ، أو صحائف الأعمال ، أو التوراة ، أو كتاب تقرأ فيه الملائكة ، ما كان وما يكون . | | 3 - 2 ! > رق منشور < 2 ! صحيفة مبسوطة تخرج للناس أعمالهم كل صحيفة رق |

@ 237 @ | لركة حواشيها ، أو هي رق مكتوب ، أو ما بين المشرق والمغرب . | | 4 - 2 ! > والبيت المعمور < 2 ! بالقصد إليه ، أو بالمقام عليه وهو البيت الحرام ، أو بيت في السماء السابعة حيال الكعبة لو خرّ لخرّ عليها يدخلها كل يوم سبعون ألف ملك ، أو بيت في ست سماوات دون السابعة يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك من قبيلة إبليس ثم لا يعودون إليه ، أو كان في الأرض زمان آدم عليه الصلاة والسلام ، فرفع زمان الطوفان إلى السماء الدنيا يعمره كل يوم سبعون [183 / ب] | | ألف ملك . | | 5 - 2 ! > والسقف < 2 ! السماء ، أو العرش . | | 6 - 2 ! > والبحر < 2 ! جهنم ، أو بحر تحت العرش ، أو بحر الأرض | | 2 ! >

المسجور < 2 ! المحبوس ' ع ' ، أو المرسل ، أو الممتلئ ، أو الموقد ناراً ، أو المختلط ، أو الذي ذهب مأؤه ويبس ، أو الذي لا يُشرب من مائه ولا يُسقى به | زرع . | 9 - 2 ! > تمور < 2 ! تدور ، أو تموج ، أو تشقق ' ع ' ، أو تكفاً ، أو تنقلب ، أو تجري جرياً ، أو السماء هنا الفلك وموره اضطراب نظمه واختلاف سيره . | 13 - 2 ! > يدعون < 2 ! يدفعون دفعاً عنيماً ، أو يزعمون إزعاجاً . | ^ (إن المتقين في جناتٍ ونعيم (17) فاكهين بما ءاتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم (18) كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون (19) متكئين على سرر مصفوفة | وزوجناهم بحور عين (20)) ^ | 18 - 2 ! > فاكهين < 2 ! معجيين ، أو ناعمين ، أو فرحين ، أو متقابلين بالحديث | @ 238 @ | السار المؤنس من الفكاهة ، أو ذو فاكهة كلابن وتامر أو ذو بساتين فيها فواكه . | 20 - 2 ! > سرر < 2 ! وسائد < 2 ! مصفوفة < 2 ! بين العرش ، أو مرمولة بالذهب ، أو | وصل بعضها إلى بعض فصارت صفاً < 2 ! > بحور < 2 ! سُمين بذلك لأنه يحار فيهن | الطرف ، أو لبياضهن ومنه الخبز الحواري < 2 ! > عين < 2 ! عينا وهي الواسعة العين في صفائها . | ^ (والذين ءامنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كل | امرئ بما كسب رهين (21) وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون (22) يتنازعون فيها كأساً لا لغو فيها ولا تأثيم (23) ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون (24) وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون (25) قالوا إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين (26) فمن الله علينا ووقنا عذاب السموم (27) إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم (28)) ^ | 21 - 2 ! > وأتبعناهم < 2 ! يدخل إلى الله تعالى الذرية بإيمان الآباء الجنة ، أو | نعطيهم مثل أجور الآباء من غير نقص في أجور الآباء ، أو البالغون أطاعوا الله | تعالى فألحقهم الله بآبائهم ، أو لما أدركوا أعمال آبائهم تابعوهم عليها فصاروا | مثلهم فيها < 2 ! > ألتناهم < 2 ! ظللناهم أو نقصناهم أي لم ننقص أجور الآباء ، بما | أعطيناها الأبناء فضلاً منا وإكراماً للآباء < 2 ! > رهين < 2 ! مؤاخذ كما يؤخذ الحق من | الرهن أو محتبس كاحتباس الرهن بالحق . | 23 - 2 ! > يتنازعون < 2 ! يتعاطون ويتناول بعضهم بعضاً المؤمن وزوجاته وخدمه | < 2 ! > كأساً < 2 ! كل إناء مملوء من شراب أو غيره فهو كأس ، فإذا فرغ لم يسم كأساً | @ 239 @ | < 2 ! > لا لغو فيها < 2 ! لا باطل في الخمر ولا مآثم ' ع ' ، أو لا كذب ولا خُلف ، أو لا يتسابون عليها ولا يؤثم بعضهم بعضاً ، أو لا لغو في الجنة ولا كذب ' ع ' ، | واللغو هنا فحش الكلام . | 24 - 2 ! > غلمان < 2 ! أولادهم الأصاغر ، أو أولاد غيرهم < 2 ! مكنون < 2 ! مصون | بالكن والغطاء . | 27 - 2 ! > السموم < 2 ! النار ، أو اسم لجهنم ، أو وهجها ، أو حر السموم في الدنيا والسموم لفح الشمس والحر وقد يستعمل في لفح البرد . | 28 - 2 ! > البر < 2 ! الصادق ، أو اللطيف ، أو فاعل البر المعروف . | ^ (فذكر فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون (29) أم يقولون شاعرٌ نتربصُ به ريب | المنون (30) قل تربصوا فإني معكم من المتربصين (31) أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قوم | طاغون (32) أم يقولون تقوله بل لا يؤمنون (33) فليأتوا بحديثٍ مثله إن كانوا | صادقين (34)) ^ | 29 - 2 ! > فذكر < 2 ! بالقرآن < 2 ! > بنعمة ربك < 2 ! برسالته < 2 ! بكاهن < 2 ! بساخر تكذيباً | لشبهة بن ربيعة < 2 ! > ولا مجنون < 2 ! تكذيباً لعقبة بن أبي معيط . | 30 - 2 ! > نتربص به < 2 ! قال أناس منهم

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

تربصوا بمحمد الموت يكفيكموه كما | كفاكم شاعر بني فلان وشاعر بني فلان قيل
هم بنو عبد الدار ^ (رَبِّبُ المنون) % | الموت ، أو حوادث الدهر والمنون الدهر .
|| ^ (أم خُلِقُوا من غير شيء أم هم الخالقون (35) أم خلقوا السموات
والأرض بل لا | يوقنون (36) أم عندهم خزائن ربك أم هم المصيطرون (37) أم
لهم سلمٌ يستمعون فيه فليأت |
@ 240 @ | مستمعهم بسلطان مبين (38) أم له البنائ ولکم البنون (39) أم
تسئلهم أجراً فهم من مغرمٍ | مثقلون (40) أم عندهم الغيب فهم يكتبون (41)
أم يريدون كيداً فالذين كفروا هم | المكيدون (42) أم لهم إله غير الله سبحانه
الله عما يشركون (43) ^ | 37 - ^ (خزائن ربك) ^ مفاتيح الرحمة ، أو
خزائن الرزق ^ (المصيطرون) ^ | المسلطون ، أو الأرباب ، أو المُنزلون ، أو
الحفظة من تسطير الكتاب الذي | يحفظ ما كتب فيه فالمسيطر حافظ لما كتبه
الله تعالى في اللوح المحفوظ . | 38 - ^ (سُلم) ^ مرتقى إلى السماء ، أو
سبب يتوصل به إلى عوالي [187 / أ] | الأشياء تفاؤلاً فيه بالسلامة ^
(بسلطان) ^ بحجة دالة على صدقه ، أو بقوة يتسلط | بها على الاستماع تدل
على قوته . | 44 (وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحابٌ مركوم (44)
(فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه | يصعقون (45) يوم لا يغني عنهم كيدهم
شيئاً ولا هم يُنصرون (46) وإن للذين ظلموا عذاباً دون | ذلك ولكن أكثرهم لا
يعلمون (47) واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا وسبح بحمد ربك حين | تقوم (48)
ومن الليل فسيحه وإدبار النجوم (49) ^ | 44 - ^ (كِسْفاً) ^ قطعاً ، أو
جانباً ، أو عذاباً سمي كسفاً لتغطيته والكسف | التغطية ومنه كسوف الشمس ^
(مركومٌ) ^ غليظ ، أو كثير متراكب . |
@ 241 @ | 45 - ! 2 > يصعقون < 2 ! 2 > أو النفخة الأولى ، أو يوم
القيامة يغشى عليهم | من هوله ! 2 > وخر موسى صعقا < 2 ! 2 > [الأعراف : 143
[. | 47 - ! 2 > للذين ظلموا < 2 ! 2 > أهل الصغائر من المسلمين ، أو مرتكبو
الحدود | منهم ! 2 > دون ذلك < 2 ! 2 > عذاب القبر ، أو الجوع ، أو مصائب الدنيا . |
| 48 - ! 2 > بأعيننا < 2 ! 2 > بعلمنا ، أو بمرأى منا ، أو بحراستنا وحفظنا ! 2 >
حين تقوم < 2 ! 2 > | من نومك افتتاحاً لعملك بذكر ربك ، أو من مجلسك تكفيراً
للعو ، أو صلاة | الظهر ، إذا قام من نوم القائلة ، أو تسبيح الصلاة إذا قام إليها في
ركوعها سبحان | ربي العظيم وفي سجودها سبحان ربي الأعلى ، أو في افتتاحها
سبحانك اللهم | وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك . | 49 - ! 2 >
> ومن الليل فسيحه < 2 ! 2 > صلاة الليل ، أو التسبيح فيها ، أو التسبيح في | الصلاة
> خارج الصلاة ! 2 > وإدبار النجوم < 2 ! 2 > ركعتان قبل الفجر مروي عن |
الرسول [صلى الله عليه وسلم] ، أو ركعتا الفجر ، أو التسبيح بعد الصلاة . |
@ 242 @ | سورة النجم \$ | 32 [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | ^ (والنجم إذا هوى (1) ما ضل صاحبكم
وما غوى (2) وما ينطق عن الهوى (3) إن هو إلا وحي | يوحى (4)) ^ | 1
- ! 2 > والنجم < 2 ! 2 > نجوم القرآن إذا نزلت ، أو الثريا ، أو الزهرة ، أو جنس
النجوم ، | أو النجوم المنقضة ! 2 > هوى < 2 ! 2 > رمى به الشياطين ، أو سقط ، أو
غاب أو ارتفع ، أو نزل ، | أو جرى ومهواها جريها لأنها لا تفتقر في طلوعها ولا
غروبها قاله الأكثرون . | 2 - ! 2 > ما ضل < 2 ! 2 > محمد [صلى الله عليه وسلم
[عن قصد الحق ولا غوى في اتباع الباطل ، أو | ما ضلَّ بارتكاب الضلال ! 2 >

وما غوى < 2 ! بخيبة سعيه والغى : الخيبة قال : | %
(..... % ومن يغو لا يَعمَد على الغيِّ لائماً)
(% | قيل : هي أول سورة أعلنها الرسول [صلى الله عليه وسلم] بمكة . | | 3
, 4 - 2 ! > ما ينطق < 2 ! عن هواه > 2 ! > إن هو إلا وحي < 2 ! يوحيه الله
تعالى إلى | جبرائيل عليه السلام ويوحيه جبريل إليه أو وما ينطق عن شهوة وهوى
^ (إن هو |

@ 243 @ | (إلا وحي يوحى) ^ بأمر ونهي من الله تعالى وطاعة له . | | ^
(علمه شديد القوى (5) ذو مرة فاستوى (6) وهو بالأفق الأعلى (7) ثم دنا
فتدلى (8) فكان إقاب قوسين أو أدنى (9) فأوحى إلى عبده ما أوحى (10)
ما كذب الفؤاد ما رأى (11) | أفتمارونه على ما يرى (12) ولقد رءاه نزلةً
أخرى (13) عند سدرة المنتهى (14) عندها جنة المأوى (15) إذ يغشى
السدرة ما يغشى (16) ما زاغ البصر وما طغى (17) لقد رأى من آيات ربه |
الكبرى (18)) ^ | | 5 - 6 - ^ (شديد القوى ، ذو مِرَّة) ^ جبريل عليه السلام
اتفاقاً ، مَرَّة : منظر | حسن ، أو غنى ، أو قوة ، أو صحة في الجسم ، وسلامة من
الآفات أو عمل | ^ (فاستوى) ^ جبريل عليه السلام في مكانه ، أو على صورته
التي خلق عليها ، | ولم يره عليها إلا مرتين ، مرة ساداً للأفق ومرة حيث صعد معه
وذلك قوله | ^ (وهو بالأفق الأعلى) [7] ، أو فاستوى القرآن في صدر محمد
[صلى الله عليه وسلم] ، أو صدر | جبريل ، أو فاعتدل محمد [صلى الله عليه
وسلم] في قوته ، أو برسالته ، أو فارتفع محمد [187 / ب] / [صلى الله عليه
وسلم] | بالمعراج ، أو ارتفع جبريل عليه السلام إلى مكانه . | | 7 - 2 ! > وهو
بالأفق < 2 ! الرسول [صلى الله عليه وسلم] لما رأى جبريل ، أو جبريل لما رآه
| الرسول [صلى الله عليه وسلم] بالأفق مطلع الشمس ، أو مطلع النهار أي
الفجر ، أو كانت من | جوانب السماء . | | 8 - 2 ! > دنا < 2 ! جبريل عليه
السلام ، أو الرب عز وجل ' ع ' > 2 ! فتدلى < 2 ! قرب | > 2 ! وتدلوا بها إلى
الحكام < 2 ! [البقرة : 188] تقربوها إليهم ، أو تعلق بين العلو | والسفل لأنه
رآه منتصباً مرتفعاً ثم رآه متدلياً قيل فيه تقديم معناه تدلى فدنا . | | 9 - 2 ! >
فكان < 2 ! جبريل من ربه ، أو محمد [صلى الله عليه وسلم] من ربه عز وجل '
ع ' ، أو |

@ 244 @ | جبريل عليه السلام من محمد [صلى الله عليه وسلم] > 2 ! قاب
قوسين < 2 ! قيد قوسين ، أو بحيث الوتر | من القوس ، أو من مقبضها إلى
طرفها ، أو قدر ذراعين عبر عن القدر بالقاب | وعن الذراع بالقوس . | | 10 - ^ (عبده)
الله عليه وسلم] ، أو محمد [صلى الله عليه وسلم] أوحى الله تعالى إليه ما يوحيه إلى | الرسول [صلى
لسان جبريل عليه السلام . | | 11 - 2 ! > الفؤاد < 2 ! نفسه ، أو عبر به عن
صاحبه لأنه قطب جسده وقوام حياته | > 2 ! ما كذب < 2 ! مخففاً ما أوهمه
فؤاده خلاف الأمر كرائي السراب فيصير بتوهمه | المحال كالكاذب به > 2 ! ما
كذب < 2 ! ما أنكر قلبه ما رآه عينه > 2 ! ما رأى < 2 ! رأى ربه | بعينه ' ع ' ،
أو في المنام ، أو بقلبه سئل الرسول [صلى الله عليه وسلم] عن ذلك فقال : '
رأيتني | بقلبي مرتين ' أو رأى جلاله وعظمته سئل هل رأيت ربك فقال : رأيت نهرًا
| ووراء النهر حجاباً ورأيت وراء الحجاب نوراً فلم أر غير ذلك ' ، أو رأى | جبريل
عليه السلام على صورته مرتين . |

@ 245 @ || 12 - 2 ! > أفتجحدونه ، أو تجادلونه ، أو تشككونه . || 13 - 2 ! > نزله < 2 ! > رأى ما رآه ثانية بعد أولى قال كعب سمع موسى عليه | الصلاة والسلام كلام الله تعالى كرتين ورآه محمد [صلى الله عليه وسلم] مرتين . || 14 - 2 ! > المنتهى < 2 ! > لانتهاه علم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إليها وعزوبه | عما وراءها ' ع ' ، أو لانتهاه الأعمال إليها وقبضها منها ، أو لانتهاه الملائكة | والبشر إليها ووقوفهم عندها ، أو لانتهاه كل من كان على سنة النبي [صلى الله عليه وسلم] | ومنهاجه إليها ، أو لأنه ينتهي إليها ما يهبط من فوقها ويصعد من تحتها . |

@ 246 @ || 15 - 2 ! > عندها جنة المأوى < 2 ! > قصد بذلك تعريف موضع الجنة أنها عند | السدرة قاله الجمهور المأوى : المبيت ، أو منزل الشهداء . قال ابن عباس - | رضي الله عنهما - وهي عن يمين العرش . || 16 - 2 ! > يغشى السدرة < 2 ! > فراش من ذهب ، أو الملائكة ' ع ' ، أو نور الله . || 17 - 2 ! > زاع < 2 ! > انحرف ، أو ذهب ، أو نقص < 2 ! > طغي < 2 ! > ارتفع عن الحق ، أو | تجاوزه ' ع ' ، أو زاد عليه بالتخيل . رآه على ما هو به بغير نقص عجز عن | إدراكه ولا زيادة توهمها في تخيله . || 18 - 2 ! > الكبيري < 2 ! > ما غشي السدرة من الفراش ، أو جبريل [188 / أ] / ساداً الأفق | بأجنحته ، أو ما رآه في النوم ونظره بفؤاده . || 19 - 2 ! > أفرء يتم اللات والعزى (19) ومناة الثالثة الأخرى (20) ألكم الذكر وله الأنثى (21) تلك إذا | قسمة ضيزى (22) إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وعاباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن | يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى (23) أم للإنسان ما | تمنى (24) فله الآخرة والأولى (25) وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئاً إلا | من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى (26) إن الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية | الأنثى (27) وما لهم به من علم إن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغني من الحق شيئاً (28) | فأعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا (29) ذلك مبلغهم من العلم إن ربك هو | أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى (30)) ^ || 19 - 2 ! > اللات < 2 ! > صنم بالطائف كان صاحبه يلت عليه السويق لأصحابه ، أو | صخرة يُلْت عليها السويق بين مكة والطائف < 2 ! > والعزى < 2 ! > صنم كانوا يعبدونه عند |

@ 247 @ | الجمهور ، أو سَمْرَة يعلق عليها ألوان العهن يعبدها سليم وغطفان وجشم | فبعث إليها الرسول [صلى الله عليه وسلم] خالد بن الوليد فقطعها ، أو كانت نخلة يعلق عليها | الستور والعهن ، أو اللات والعزى رجل وامرأة زنيا في الكعبة فمسحوا حجرين ، | أو اللات بيت بنخلة تعبده قريش والعزى بيت بالطائف يعبده أهل مكة | والطائف ، واللات بالتشديد رجل كان يلت السويق على صخرة فلا يشرب منه | أحد إلا سمن فعبدوه ثم مات فعكفوا على قبره ، أو كان رجلاً يقوم على | آلهتهم ويلت لهم السويق بالطائف فاتخذوا قبره وثناً معبوداً . || 20 - 2 ! > ومناة < 2 ! > صنم بقُدَيْد بين مكة والمدينة ، أو بيت بالمشلل يعبده | بنو كعب ، أو أصنام حجارة في الكعبة يعبدونها ، أو وثن كانوا يريقون عليه | الدماء تقريباً إليه وبذلك سميت مناة لكثرة ما يراق عليها من الدماء < 2 ! > الثالثة الأخرى < 2 ! > لأنها كانت مرتبة عندهم في التعظيم بعد اللات والعزى ولما جعلوا | الملائكة بنات الله قال : < 2 ! > ألكم الذكر وله الأنثى < 2 ! > || 22 - 2 ! >

ضيزى < 2 ! عوجاء ، أو جائرة ، أو منقوصة عند الأكثر ، أو | مخالفة . || 24 - !
> 2 ما تمنى < 2 ! النبوة تكون له دون غيره ، أو البنين دون البنات . |
@ 248 @ || 25 - ! > 2 فله الآخرة < 2 ! هو أقدر من خلقه فلو جاز عليه
الولد لكان أحق | بالبنين دون البنات منهم ، أو لا يعطي النبوة إلا لمن شاء لأنه ملك
الدنيا | والآخرة . || ^ (ولله ما في السموات وما في الأرض ليجزي الذين أسئوا
بما علموا ويجزي الذين أحسنوا | بالحسنى (31) الذين يجتنبون كبائر الإثم
والفواحش إلا اللمم إن ربك واسع المغفرة هو أعلم | بكم إذ أنشأكم من الأرض
وإذ أنتم أجنه في بطون أمهاتكم فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم | بمن اتقى (32))
^ || 32 - ! > 2 كبائر الإثم < 2 ! الشرك ، أو ما زجر عنه بالحد ، أو ما لا يكفر
إلا | بالتوبة ، أو ما قاله الرسول [صلى الله عليه وسلم] أن تدعو لله نداً أو تقتل
ولدك مخافة أن يطعم | معك وأن تزاني حيلة جارك ، أو كبائر الإثم ما لم يستغفر
منه ! > 2 الفواحش < 2 ! | الربا ، أو جميع المعاصي ! > 2 اللمم < 2 ! ما
ألموا به من الجاهلية من إثم وفاحشة | عفي عنه في الإسلام ، أو أن يلم بها
ويفعلها ثم يتوب ، أو يعزم على الواقعة | ثم يقلع عنها قال الرسول [صلى الله
عليه وسلم] : | % (إن تغفر اللهم تغفر جمًّا % وأي عبد لك لا ألما) % |
@ 249 @ || أو ما دون الوطاء من القبلة والغمزة والنظرة والمضاجعة ، أو
صغائر | الذنوب ، أو ما لا حد عليه في الدنيا ولا عذاب في الآخرة ' ع ' ، أو النظرة
| الأولى فإن عاد فليس بلمم جعله ما لم يتكرر من الذنوب ، أو النكاح قيل : |
نزلت في نهان التمار آتته امرأة تشتري تمرًا فقال إن داخل الدكان ما هو خير |
من هذا فلما دخلت روادها عن نفسها [188 / ب] / فأبت وندم نهان وأتى
الرسول [صلى الله عليه وسلم] | فقال : ما من شيء يصنعه الرجل إلا وقد
فعلته إلى الجماع فقال : لعل زوجها | غار فنزلت ! > 2 أنشأكم من الأرض < 2 !
آدم عليه الصلاة والسلام ! > 2 فلا تزكوا < 2 ! لا | تمادحوا ، أو لا تعملوا
بالمعاصي وتقولون نعمل بالطاعة ، أو إذا عملت خيراً فلا | تقل عملت كذا أو كذا .
|| ^ (أفرأيت الذي تولي (33) وأعطى قليلاً وأكدى (34) أعنده علم الغيب
فهو يرى (35) أم لم ينبا | بما في صحف موسى (36) وإبراهيم الذي وفى (37)
ألا تزرر وازرة وزر أخرى (38) وأن ليس | للإنسان إلا ما سعى (39) وأن
سعيه سوف يُرى (40) ثم يجزاه الجزاء الأوفى (41)) ^ || 33 - ! > 2 الذي
تولى < 2 ! العاص بن وائل ، أو الوليد بن المغيرة كان يأتي |
@ 250 @ | النبي [صلى الله عليه وسلم] وأبا بكر - رضي الله تعالى عنه -
فيسمع ما يقولان ثم يتولى عنهما ، | أو النضر بن الحارث أعطى خمس قلائص
لفقير من المهاجرين حين ارتد | وضمن له أن يتحمل عنه إثم ارتداده . || 34 - !
> 2 وأعطى قليلاً < 2 ! من نفسه بالاستماع ثم أكدى بالانقطاع ، أو أطاع | قليلاً
ثم عصي ' ع ' ، أو قليلاً من ماله ثم منع ، أو بلسانه وأكدى بقلبه | ^ (وأكدى)
قطع ، أو منع . || 35 - ^ (أعنده علم الغيب) ^ أعلم الغيب فرأى أن الذي
سمعه باطل ، أو | نزل عليه القرآن فرأى ما صنعه حقاً . || 37 - ^ (وقفي) ^
ما أمر به من الطاعة ، أو أبلغ ما حملة من الرسالة ' ع ' ، أو | عمل يومه بأربع
ركعات في أوله ، أو يقوله كلما أصبح وأمسى ^ (فسبحان الله | حين تمسون
وحين تصبحون) ^ الآية [الروم : 17] وكلاهما مروى عن | الرسول [صلى الله
عليه وسلم] ، أو ما أمر بأمر إلا أداه ولا نذر نذراً إلا وفاه ، أو ما امتحن به | من
ذبح ولده وإلقائه في النار وتكذيبه ، أو وقفي ^ (أن لا تزرر وازرة وزر أخرى) ^ |]

38 [لأن الرجل كان يؤخذ بجريرة أبيه وابنه فيما بين نوح وإبراهيم عليهما | الصلاة والسلام . |

@ 251 @ | | ^ (وأن إلى ربك المنتهى (42) وأنه هو أضحك وأبكى (43) وأنه هو أمات وأحيا (44) وأنه خلق | الزوجين الذكر والأنثى (45) من نطفة إذا تُمْنى (46) وأن عليه النشأة الأخرى (47) وأنه هو أغنى | وأقنى (48) وأنه هو رب الشعري (49) وأنه أهلك عاداً الأولى (50) وشموداً فما أبقي (51) وقوم | نوح من قبل إنهم كانوا هم أظلم وأطغى (52) والمؤتلفة أهوى (53) فغشاها ما غشى (54) فبأي | آلاء ربك تتمارى (55) | | ^ 43 - 2 ! > أضحك وأبكى < 2 ! قضى أسباب الضحك والبكاء ، أو ستر وأحزن ، | أو خلق قوتي الضحك والبكاء للإنسان فلا يضحك من الحيوان إلا القرد ولا | يبكي إلا الإبل واجتمعا في الإنسان . | | 44 - 2 ! > أمات < 2 ! بالجذب < 2 ! > وأحيا < 2 ! بالخصب ، أو أمات بالمعصية ، وأحيا بالطاعة ، أو أمات الآباء وأحيا الأبناء ، أو خلق الموت والحياة ، أو خلق | أسبابهما . | | 48 - 2 ! > أغنى < 2 ! بالكفاية < 2 ! > وأقنى < 2 ! بالزيادة ، أو أغنى بالمعيشة وأقنى بالمال | أو أغنى بالمال وأقنى بأن جعل لهم القنية وهي أصول الأموال ، أو أغنى بأن | مول وأقنى بأن حرم ، أو أغنى نفسه وأفقر خلقه إليه ، أو أغنى من شاء وأفقر من | شاء ، أو أغنى بالقناعة وأقنى بالرضا ، أو أغنى عن أن يخدم وأقنى عن أن | يستخدم . | | 49 - 2 ! > رب الشعري < 2 ! وهي كوكب يضيء وراء الجوزاء يسمى مرزم | الجوزاء خصه بالذكر لأنهم عبدوه فأخبر أنه مربوب فلا يصلح للربوبية وكان | يعبد حَمِير وخرّاعة وقيل : أول من عبده أبو كيشة . | | 50 - 2 ! > عاداً الأولى < 2 ! عاد من إرم أهلكوا بريح صرصر وعاد الآخرة قوم | هود ، أو عاد الأولى قوم هود والآخرة كانوا بحضرموت . | | 53 - 2 ! > والمؤتلفة < 2 ! المنقلبة بالخسف وهي مدائن قوم لوط [189 / أ] / رفعها جبريل |

@ 252 @ | إلى السماء ثم قلبها . | | 54 - 2 ! > فغشاها < 2 ! جبريل حين قلبها ، أو الحجارة حتى أهلكها فغشاها : | ألقاها ، أو غطاها . | | 55 - 2 ! > فبأي آلاء ربك < 2 ! فبأي نعمة أيها المكذب تشك فيما أولاك أو فيما | أكفاك . | | ^ (هذا نذير من النذر الأولى (56) أزفت الأزفة (57) ليس لها من دون الله كاشفة (58) أفمن هذا | الحديث تعجبون (59) وتضحكون ولا تبكون (60) وأنتم سامدون (61) فاسجدوا لله واعبدوا (62)) | | ^ 56 - 2 ! > نذير < 2 ! محمد [صلى الله عليه وسلم] أنذر بالحق الذي أنذره الأنبياء عليهم الصلاة | والسلام قبله ، أو القرآن نذير بما أنذرت به الكتب الأولى . | | 57 - 2 ! > أزفت < 2 ! دنت وقربت القيامة سماها أزفة لقربها عنده . | | 58 - 2 ! > كاشفة < 2 ! من يؤخرها ، أو يقدمها ، أو من يعلم وقتها ويكشف عن | مجيئها ' ، أو من يكشف ضررها . | | 59 - 2 ! > هذا الحديث تعجبون < 2 ! من نزوله . | | 60 - 2 ! > وتضحكون < 2 ! استهزاء < 2 ! ولا تبكون < 2 ! انزعاجاً ، أو تفرحون ولا | تحزنون . | | 61 - 2 ! > سامدون < 2 ! سامخون كما يخطر البعير شامخاً ' ع ' ، أو غافلون ، أو معرضون ، أو مستكبرون ، أو لاعبون لاهون ، أو تغنون بلغة حَمِير كانوا إذا | سمعوا القرآن تغنوا ، أو أن يجلسوا غير مصلين ولا منتظرين ، أو واقفون للصلاة | قبل وقوف الإمام ' ح ' . وخرج الرسول [صلى الله عليه وسلم] والناس ينتظرونه قياماً فقال ' مالي | أراكم سامدين ' ، أو خامدون . | @ 253 @ | | 62 - 2 ! > فاسجدوا < 2 ! سجود الصلاة ، أو سجود التلاوة . |

@ 254 | \$ سُورَةُ الْقَمَرِ \$ | | مَكِّيَّةٌ أَوْ إِلَّا ثَلَاثَ آيَاتٍ ! 2 > أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ < 2 ! إِلَى 2 > أَدْهَى وَأَمْرٌ < 2 ! [44 - 46] | | يَسْمُ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمُ | | ^ () اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ (1) وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ (2) | وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ (3) وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا | فِيهِ مُزْدَجَرٌ (4) حَكْمَةٌ بِالْغَةِ فَمَا تَغْنِ النَّذْرُ (5) () | | 1 - 2 ! > اقْتَرَبَتِ < 2 ! دَنَتْ سَمِيتِ سَاعَةٌ لِقَرَبِ الْأَمْرِ فِيهَا ، أَوْ لَمَجِئِهَا فِي سَاعَةٍ | مِنْ يَوْمِهَا ! 2 > وَانْشَقَّ الْقَمَرُ < 2 ! اتَّضَحَ الْأَمْرُ وَظَهَرَ يُضْرِبُونَ الْمَثَلَ بِالْقَمَرِ فِيمَا وَضَحَ | وَظَهَرَ ، أَوْ انْشِقَاقُهُ انْشِقَاقُ الظُّلْمَةِ عَنْهُ بِظُلُوعِهِ فِي أَثْنَائِهَا كَمَا سَمِيَ الصُّبْحُ فَلَقًا | لِانْفِلَاقِ الظُّلْمَةِ عَنْهُ ، أَوْ يَنْشِقُ حَقِيقَةً بَعْدَ النَّفْخَةِ الثَّانِيَةِ ' ح ' ، أَوْ انْشِقَ عَلَى عَهْدِ | رَسُولِ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] عِنْدَ الْجُمْهُورِ ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - رَأَيْتُ | الْقَمَرَ مَنْشَقًا شَقَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ بِمَكَّةَ قَبْلَ مَخْرَجِ الرَّسُولِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] إِلَى الْمَدِينَةِ شَقَّةَ عَلَى | أَبِي قَبِيْسٍ وَشَقَّةَ عَلَى السُّوَيْدَاءِ فَقَالُوا سِحْرُ الْقَمَرِ . | | 2 - 2 ! > أَيَهُ < 2 ! انْشِقَاقُ الْقَمَرِ أَوْ أَيُّ آيَةٍ رَأَوْهَا أَعْرَضُوا عَنْهَا ! 2 > مُسْتَمِرٌّ < 2 ! ذَاهِبٌ ، | أَوْ شَدِيدٌ مِنْ إِمْرَارِ الْحَبْلِ وَهُوَ شَدِيدٌ فَتْلُهُ ، أَوْ دَائِمٌ ، أَوْ اسْتَمَرَّ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى | @ 255 | السَّمَاءِ أَوْ يَشْبَهُ بَعْضُهُ بَعْضًا . | | 3 - 2 ! > مُسْتَقَرٌّ < 2 ! يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَوْ الْخَيْرُ لِأَهْلِ الْخَيْرِ وَالْشَّرُّ لِأَهْلِ الشَّرِّ ، أَوْ | يَسْتَقَرُّ حَقُّهُ مِنْ بَاطِلِهِ ، أَوْ لِكُلِّ شَيْءٍ غَايَةٌ فِي حُلُولِهِ وَوُقُوعِهِ . | | 4 - 2 ! > الْأَنْبَاءُ < 2 ! الْقُرْآنُ ، أَوْ أَحَادِيثُ مِنْ سَلَفٍ ! 2 > مُزْدَجَرٌ < 2 ! مَانِعٌ مِنْ | الْمَعْصِيَةِ . | | 5 - 2 ! > حَكْمَةٌ بِالْغَةِ < 2 ! الْكِتَابُ وَالسَّنَةُ . | | ^ () فَتَوَلَّوْا عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ إِلَى شَيْءٍ نَكْرًا (6) خَشَعًا أَبْصَارَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ | كَانَهُمْ جُرَادٌ مُنْتَشِرٌ (7) مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ (8) () | | 8 - 2 ! > مُهْطِعِينَ < 2 ! مُسْرِعِينَ ، أَوْ مُقْبِلِينَ ، أَوْ عَامِدِينَ ، أَوْ نَاطِرِينَ ، أَوْ فَاتِحِينَ | أَذَانَهُمْ إِلَى الصَّوْتِ ، أَوْ قَابِضِينَ مَا بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ . | | ^ () كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدَجَرَ (9) فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ | فَانْتَصَرَ (10) فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ (11) وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ | قَدِ قَدَّرَ (12) وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ (13) تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفْرًا (14) وَلَقَدْ | تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مَدْكُرٍ (15) فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذْرِي (16) وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مَدْكُرٍ (17) () | | 11 - 2 ! > مُنْهَمِرٌ < 2 ! كَثِيرٌ ، أَوْ مَنْصَبٌ مُتَدَفِّقٌ ! 2 > فَفَتَحْنَا ! 2 ! رَتَاجَ السَّمَاءِ ، | وَوَسَعْنَا مَسَالِكَهَا ، أَوْ الْمَجْرَةَ وَهِيَ [189 / ب] : شَرَحَ السَّمَاءَ فَتَحَتْ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ قَالَهُ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - |

@ 256 | | 12 - 2 ! > قَدَرٌ < 2 ! قُضِيَ عَلَيْهِمْ إِذَا كَفَرُوا أَنْ يَغْرُقُوا ، أَوْ | التَّقَى مَاءَ السَّمَاءِ وَمَاءَ | الْأَرْضِ عَلَى مَقْدَارٍ لَمْ يَزِدْ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ . | | 13 - 2 ! > وَدَسِرٌ < 2 ! الْمَعَارِيضُ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا السَّفِينَةُ ، أَوْ الْمَسَامِيرُ الَّتِي يَدْسُرُ | بِهَا أَيْ يَشُدُّ ، أَوْ صَدْرُ السَّفِينَةِ الَّذِي يَدْسُرُ بِهِ الْمَوْجُ أَيْ يَدْفَعُهُ ، أَوْ طَرَفُهَا | وَأَصْلُهَا . | | 14 - ^ () بِمَرَأَى مِنَّا ، أَوْ بِأَمْرِنَا ، أَوْ بِأَعْيُنِ مَلَائِكَتِنَا الْمُوَكَّلِينَ | بِحِفْظِهَا ، أَوْ بِأَعْيُنِنَا الَّتِي فَجَرْنَاهَا مِنَ الْأَرْضِ وَقِيلَ كَانَتْ تَجْرِي مَا بَيْنَ السَّمَاءِ | وَالْأَرْضِ ! 2 > لِمَنْ كَانَ كُفْرًا ! 2 ! لِكُفْرِهِمْ بِاللَّهِ تَعَالَى ، أَوْ لِكُذِّبِهِمْ ، أَوْ مَكَاافَةِ لِنُوحٍ | عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ حِينَ كَفَرَهُ قَوْمُهُ أَنْ حَمَلَ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ . | | 15 - 2 ! > تَرَكْنَاهَا < 2 ! الْغَرَقُ ، أَوْ السَّفِينَةُ حَتَّى أَدْرَكَهَا أَوَائِلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ! 2 > مَدْكُرٌ < 2 ! مَتَذَكَّرٌ

، أو طالب خير فيعان عليه ، أو مزدجر عن المعاصي . | | ^ (كذبت عادٌ فكيف
كان عذابي ونذر (18)) إنا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في يوم نحسٍ | مستمر (19)
تنزع الناسَ كأنهم أعجازٌ نخلٍ منقعر (20) فكيف كان عَذَابٌ وَنَذْرٌ (21)
ولقد يسرنا | القرآن للذكر فهل من مدكر (22) | | 19 - ^ (صرصراً) ^ باردة
، أو شديدة ، أو لهوبها صرير كالصوت ^ (نَحْسٌ) ^ | عذاب وهلاك ، أو برد أو
يوم الأربعاء ^ (مُسْتَمَرٌّ) ^ ذاهب ، أو دائم . | | 22 - ^ (يَسْرُنَا) ^ سهلنا
تلاوته على أهل كل لسان ، أو سهلنا علم ما فيه | واستنباط معانيه ، أو هونا حفظه
فلا يحفظ من كتب الله سواه . | | ^ (كذبت ثمود بالنذر (23) فقالوا أبشراً منا
واحداً يتبعه إنا إذاً لفي ضلالٍ وسيعر (24)) ألقني | الذكر عليه من بيننا بل هو
كذاب أشير (25) سيعلمون غداً من الكذاب الأشر (26) إنا |
@ 257 @ | مرسلوا الناقة فتنةً لهم فارتقيهم واصطبر (27) ونبئهم أن الماء
قسمة بينهم كل شربٍ | محتضر (28) فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر (29)
فكيف كان عذاب ونذر (30) إنا أرسلنا عليهم | صيحةً واحدةً فكانوا كهشيم
المحتظر (31) ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر (32) | | 24 - ^ (33)
وَسُعْرٌ) ^ جنون ، أو عناء ، أو تيه ، أو افتراق ، أو جمع سعيرو وهو | الوقود .
استعظموا اتباعهم لواحد منهم كاستعظام النار كقول من ناله خطب | عظيم : أنا
في النار ، أو لما وعد بالنار على تكذيبه ، ردوا مثل ما قيل لهم فقالوا | إن اتبعناه
كنا إذاً في النار . | | 25 - ^ (أشر) ^ بطر ، أو عظيم الكذب ، أو متعد إلى
منزلة لا يستحقها . | | 28 - ^ (الماء قسمة) ^ لما نزل الرسول [صلى الله
عليه وسلم] بالحجر قال : ' أيها الناس لا | تسألوا الآيات هؤلاء قوم صالح سألوا
نبئهم أن يبعث الله تعالى لهم آية فبعث | لهم ناقة فكانت ترد من ذلك الفج
فتشرب ماءهم يوم وردها ويحلبون منها مثل | الذي كانوا يشربون يوم غيها ' فهذا
معنى قوله ^ (أن الماء قسمة بينهم) ! 2 < 2 ! (محتضر) ^ : تحضر الناقة
الماء وردها وتغيب يوم وردهم ، أو تحضر ثمود | الماء يوم غيها فيشربون
ويحضرون اللبن يوم وردها فيحتلبون . |
@ 258 @ | | 29 - 2 ! < 2 ! صاحبهم 2 ! أحمر ثمود وشقيها ، أو قُدَار بن سالف
! 2 > فتعاطى 2 ! | بطش بيده ، ' ع ' أو تناولها وأخذها . 2 ! > فعقر 2 !
كَمَنَّ في أصل شجرة بطريقها | فرماها بسهم انتظم به أصل ساقها ثم شد عليها
بالسيف فكشف عرقوبها فخرت | ورغت رغاءً واحدةً تحدّر سقبيها ثم نحرت
وانطلق سقبيها إلى صخرة في | رأس جبل فرغى ثم نادى بها فأناهم صالح فلما
راها عقرت بكى وقال : انتهكتم | حرمة الله تعالى فأبشروا بعذاب الله عز وجل ،
قال ابن عباس - رضي الله تعالى | عنهما - كان عاقرها أشقر أزرق أحمر أكشف
أقفى . | | 31 - 2 ! > كهشيم المحتظر < 2 ! العظام المحترقة ' ع ' ، أو التراب
يتناثر من | الحائط فتصيبه الريح فيتحضر مستديراً ، أو الحضار البالية من الخشب
إذا صارت | هشيماً ، أو حشيش حضرته الغنم فأكلته ، أو يابس الشجر الذي فيه
شوك | والمحتضر الذي تحتضر به العرب حول مواشيها من السباع . | | ^ (كذبت
قومٌ لوطٍ بالنذر (33)) إنا أرسلنا عليهم حاصباً | لوط لوط نجيناهم بسحر (34)
نعمةً من | عندنا كذلك نجزي من شكر (35) ولقد أنذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر
(36) ولقد راودوه | عن ضيفه فطمسنا أعينهم فذوقوا عذابي ونذر (37) ولقد
صبحهم بكرةً عذابٌ | مستقر (38) فذوقوا عذابي ونذر (39) ولقد يسرنا
القرآن للذكر فهل من مدكر (40) | | 34 - 2 ! < 2 ! حاصبا 2 ! الحجارة

التي رُموا بها والحصباء : صغار الأحجار ، أو | السحاب الذي حصبهم ، أو الملائكة الذين حصبهم ، أو الريح التي حملت | عليهم الحصباء ، أو الحاصب الرمي بالأحجار ، أو غيرها ! 2 > بسحر < 2 ! | بين آخر الليل وطلوع الفجر وهو اختلاط سواد آخر الليل ببياض أول النهار لأن |

@ 259 @ | في هذا الوقت مخايل الليل ومخايل النهار . || 37 - 2 ! > فطمسنا < 2 ! | أخفيها فلم يروهم مع بقاء أعينهم ، أو ذهبت أعينهم ، | الطمس : محو الأثر ، ومنه طمس الكتاب ، 2 ! > فذوقوا < 2 ! | وعيد بالعذاب الأدنى ، أو | تقريع بما أصابهم في الحال من العمى . || 38 - 2 ! > مستقر < 2 ! | إلي الموت ، أو دائم إلى نار جهنم . || ^ (ولقد جاء آل فرعون النذر (41) كذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر (42) أكفاركم | خير من أولئك أم لكم براءة في الزبر (43) أم يقولون نحن جميعٌ منتصر (44) سيهزم الجمع | ويولون الدبر (45) بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر (46)) ^ || 43 - 2 ! > أكفاركم < 2 ! | ليس كفاركم خيراً ممن أهلك من القرون ! 2 > براءة في الزبر < 2 ! | الكتب السالفة أنكم لا تهلكون . || 44 - 2 ! > منتصر < 2 ! | لآلهتهم بالعبادة ، أو لأنفسهم بالظهور . || 45 - 2 ! > سيهزم الجمع < 2 ! | يوم بدر . || 46 - 2 ! > 2 > أدهى < 2 ! | أعظم ، 2 > وأمر < 2 ! | أشد مرارة أو أنفذ من نفوذ المرارة فيما | خالطته . || ^ (إن المجرمين في ضلال وسعر (47) يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر (48) | إن كل شيء خلقناه بقدر (49) وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر (50) ولقد أهلكنا | أشياءكم فهل من مذكر (51) وكل شيء فعلوه في الزبر (52) وكل صغير وكبير مستطر (53) إن المتقين في جنات ونهر (54) في معقد صدق عند مليك مقتدر (55)) ^ |

@ 260 @ || 49 - ^ (يَقْدِر) ^ على قدر ما أردنا من غير زيادة ولا نقصان ، أو بحكم | سابق وقضاء محتوم . || 50 - 2 ! > كلمح < 2 ! | إذا أردنا شيئاً أمرنا به مرة واحدة من غير مثنوية فيكون | ذلك الشيء مع أمرنا كلمح البصر في سرعته من غير إبطاء ولا تأخير . || 53 - 2 ! > مستطر < 2 ! | مكتوب ، أو محفوظ . || 54 - 2 ! > ونهر < 2 ! | أنهار الماء والخمر واللبن والعسل ، أو النهر الضياء والنور ، أو سعة العيش ومنه اشتق نهر الماء . || 55 - 2 ! > مقعد صدق < 2 ! | حق لا لغو فيه ولا تأثيم ، أو صدق الله تعالى وعده | لأوليائه فيه . |

@ 261 @ | \$ سُورَةُ الرَّحْمَنِ \$ | | مكة ، أو الآية ! 2 > يسأله من في السماوات < 2 ! [29] أو مدنية كلها | | يَسْمُ الله الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ | | ^ (الرحمن (1) علم القرآن (2) خلق الإنسان (3) علمه البيان (4) الشمس والقمر | بحسان (5) والنجم والشجر يسجدان (6) والسماء رفعها ووضع الميزان (7) ألا | تطغوا في الميزان (8) وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان (9) والأرض | وضعها للأنام (10) فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام (11) والحب ذو العصف | والرياحان (12) فبأي آلاء ربكما تكذبان (13)) ^ || 1 - 2 > الرحمن < 2 ! | اسم ممنوع لا يستطيع الناس أن ينتحلوه ، أو جمع من | فواتح ثلاث سور الر وحم ون قاله سعيد بن جبير وعامر . || 2 - 2 ! > علم القرآن < 2 ! | لمحمد [صلى الله عليه وسلم] فاداه إلى جميع الخلق ، أو سهل تعلمه | على جميع الناس . || 3 - 2 ! > الإنسان < 2 ! | جنس عند الأكثر ، أو آدم عليه الصلاة والسلام . || 4 - 2 ! > البيان < 2 ! | تفضيلاً على جميع الحيوان الحلال والحرام ، أو الخير والشر ، |

@ 262 @ | أو المنطق والكلام ، أو الخط أو الهداية ، أو العقل لأن بيان اللسان مترجم عنه . | 5 - 2 ! بحسبان < 2 ! بحساب ، والحسيان : مصدر الحساب ، أو جمعه أو | حسبانهما : أجلهما إذا انقضى قامت القيامة ، أو تقديرهما الزمان لامتياز النهار | بالشَّمس والليل بالقمر ولو استمر أحدهما [190 / ب] / لكان الزمان ليلاً أو نهاراً ، أو | يجريان بقدر ، أو يدوران في مثل قطب الرحا . | 6 - 2 ! > والنجم < 2 ! جنس لنجوم السماء ، أو النبات الذي نجم في الأرض | وانبسط فيها وليس له ساق ! 2 > والشجر < 2 ! ما كان على ساق ' ع ' ! 2 > يسجدان < 2 ! | سجود ظلّهما ، أو ظهور قدرته فيهما توجب السجود له ، أو دوران الظل معهما | 2 ! > يتفياً ظلاله < 2 ! [النحل : 48] ، أو استقبالهما الشمس إذا أشرقت ثم يميلان إذا | انكسر الفيء ، أو سجود النجم أفوله وسجود الشجر إمكان اجتناء ثماره . | 7 - ^ (الميزان) ^ ذو اللسان ، أو الحكم ، أو العدل . | 8 - ^ (لا تطغوا) ^ في العدل بالجور ، أو في ذي اللسان بالبخس ، أو | بالتحريف في الحكم . | 9 - 2 ! > بالقسط < 2 ! العدل بالرومية ! 2 > ولا تخسروا < 2 ! لا تنقصوه بالجور ، أو | البخس ، أو التحريف ، أو ميزان حسناتكم . | 10 - 2 ! > وضعها < 2 ! بسطها ووطأها ! 2 > للأنام < 2 ! الناس ، أو الإنس والجن ، أو | كل ذي روح لأنه ينام . | 11 - 2 ! > الأكمام < 2 ! ليفها الذي في أعناقها ، أو رقبة النخلة التي يتكمم فيه | طلعها ، أو كمام الثمرة ، أو ذوات فصول عن كل شيء ' ع ' . | 12 - 2 ! > العصف < 2 ! من الزرع وورقه الذي تعصفه الرياح ' ع ' ، أو الزرع | المصفر اليابس ، أو الحب المأكول منه كقوله ! 2 > كعصف مأكول < 2 ! [الفيل : 5] ! 2 > الريحان < 2 ! الرزق وقالوا : خرجنا نطلب ريحان الله سبحانه وريحانك أي |

@ 263 @ | رزقك ، أو الزرع الأخضر الذي لم يسنبِل ' ع ' ، أو الريحان المشموم ، أو | الريحان الحب الذي لا يؤكل والعصف الحب المأكول ، أو الريحان الحب | المأكول والعصف الورق الذي لا يؤكل . | 13 - 2 ! > آلاء < 2 ! الآلاء : النعم ' ع ' ، أو القدرة قاله ابن زيد والكليبي ، | 2 ! > تكذبان < 2 ! للثقلين اتفاقاً وكررها تقريراً لهم بما عدده عليهم في هذه السورة من | النعم ، يقرّهم عند كل نعمة منها كقول القائل : أما أحسنت إليك أعطيتك مالاً | أما أحسنت إليك بنيت لك داراً أما أحسنت إليك ومثله قول مهلهل [بن | ربيعة] . | % (على أن ليس عدلاً من كليب % إذا طرد اليتيم عن الجور) % | % (على أن ليس عدلاً من كليب % إذا ماضيم جيران المجير) % | % (على أن ليس عدلاً من كليب % إذا خرجت مخبأة الخدور) % | ^ (خلق الإنسان من صلصال كالفخار (14) وخلق الجان من مارج من نار (15) | فبأي آلاء ربكما تكذبان (16) رب المشرقين ورب المغربين (17) فبأي آلاء ربك تكذبان (18) | مرج البحرين يلتقيان (19) بينهما برزخ لا يبغيان (20) فبأي آلاء ربكما تكذبان (21) يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان (22) فبأي آلاء ربكما تكذبان (23) وله الجوار المنشئات في البحر | كالأعلام (24) فبأي آلاء ربكما تكذبان (25)) ^ | 14 - 2 ! > صلصال < 2 ! طين مختلطة برمل ' ع ' ، أو طين إذا عصرته بيدك خرج | الماء من بين أصابعك ، أو طين يابس يسمع له صلصة ، أو أجوف إذا ضرب | صَلَّ : أي سمع له صوت ، أو طين منتن من صَلَّ اللحم إذا أنتن يريد آدم تركه |

@ 264 @ | طيناً لازباً أربعين سنة ثم صلصله كالْفَخار أربعين ثم صوره جسداً لا روح فيه | أربعين فذلك مائة وعشرون سنة كل ذلك تمر به الملائكة فتقول سبحان

الذي | خلقك لأمرًا مَّا خلقك . | | 15 - 2 ! > الجان < 2 ! ، أبو الجن ، أو إبليس !
2 > مارج < 2 ! لهب النار ' ع ' ، أو | خلطها ، أو الأخضر والأصفر اللذان يعلوانها
ويكونان بينها وبين الدخان ، أو | النار المرسله التي لا تمتنع ، أو النار المضطربة
التي تذهب وتجيء ، سمي | مارجاً : لاضطرابه وسرعة حركته ! 2 > من نار <
2 ! الظاهرة التي بين الخلق عند الأكثر ، | أو نار تكون بين الجبال دون السماء
كالكله الرقيقة ، أو نار دون [191 / أ] / الحجاب | منها هذه الصواعق ويرى خلف
السماء منها . | | 17 - 2 ! > المشرقين < 2 ! مشرقى الشمس في الشتاء
والصيف ومغربيها فيهما | ' ع ' ، أو مشرقى الشمس والقمر ومغربيهما ، أو
مشرقى الفجر والشمس ومغربى | الشمس والشفق . | | 19 - 2 ! > البحرين <
2 ! بحر السماء وبحر الأرض ' ع ' ، أو بحر فارس والروم | ' ح ' ، أو البحر الملح
والأنهار العذبة ، أو بحر المشرق والمغرب يلتقي | طرفاهما ، أو بحر اللؤلؤ وبحر
المرجان ، ومرجها طريقهما ، أو إرسالهما | ' ع ' ، أو استواؤهما ، أصل المرج :
الإهمال كما تخرج الدابة في المرج . | | 20 - 2 ! > برزخ < 2 ! حازر ' ع ' ، أو
عرض الأرض ، أو ما بين السماء | والأرض ، أو الجزيرة التي نحن عليها وهي
جزيرة العرب ! 2 > لا يبغيان < 2 ! لا | يختلطان فيسيل أحدهما على الآخر ، أو لا
يغلب أحدهما الآخر ، أو لا يبغيان | أن يلتقيا . | | 22 - 2 ! > والمرجان < 2 ! كبار
اللؤلؤ ' ع ' ، أو صغاره ، أو الخرز الأحمر |

@ 265 @ | كالقضبان قاله ابن مسعود - رضي الله تعالى عنه - ، أو الجوهر
المختلط من | مرجت الشيء خلطته ! 2 > منهما < 2 ! من أحدهما ، أو من
كليهما لأن ماء بحر السماء | إذا وقع في صدف البحر انعقد لؤلؤاً فصار خارجاً
منهما ، وقيل : لا يخرج | اللؤلؤ إلا من موضع يلتقي فيه العذب والملح فيكون
العذب كاللقاح للملح | فلذلك نسب إليهما كما نسب الولد إلى الذكر والأنثى . | |
24 - ^ (الجواري) ^ السفن واحدها جارية لجريها في الماء والشابة | جارية
لجريان ماء الشباب فيها ! 2 > المنشآت < 2 ! المخلوقات من الإنشاء ، أو |
المحملات ، أو المرسلات ، أو المجريات ، أو ما رفع قلعه فهو منشأة وما لا | فلا
وبكسر الشين البادئات ، أو التي تنشئ لجريها كالأعلام في البحر | ! 2 > كالأعلام
< 2 ! القصور ، أو الجبال سميت بذلك لارتفاعها كارتفاع الأعلام . | | ^ (كل من
عليها فان (26) ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام (27) فبأي ءلاء ربكما
تكذبان (28) يستله من في السموات والأرض كل يوم هو في شأن (29) فبأي
ءلاء ربكما تكذبان (30)) ^ | | 29 - 2 ! > يسأله < 2 ! من في الأرض الرزق
والمغفرة أو النجاة عند البلوى ، | ويسأله من في السماء الرزق لأهل الأرض أو
القوة على العبادة ، أو الرحمة | لأنفسهم ، أو المغفرة لأنفسهم ! 2 > كل يوم <
2 ! الدنيا يوم والآخرة يوم ، فشأنه في | الدنيا الابتلاء والاختبار بالأمر والنهي
والإحياء والإماتة والإعطاء والمنع ، وشأنه | في يوم الآخرة الجزاء والحساب
والثواب والعقاب فالدهر كله يومان ، أو أراد |

@ 266 @ | كل يوم من أيام الدنيا فشأنه بعثه الرسل بالشرائع فعبر عن اليوم
بالمدة ، أو ما | يحدثه في خلقه من تنقل الأحوال فعبر عن الوقت باليوم قال
الرسول [صلى الله عليه وسلم] : ' من | شأنه أن يغفر ذنباً ويفرج كرباً ويرفع
قوماً ويضع آخرين ' ، وأكثروا من ذكر | عطائه ومنعه وغفرانه ومؤاخذته وتيسيره
وتعسيره . | | ^ (سنفرغ لكم آيه الثقلان (31) فبأي ءلاء ربكما تكذبان (32)
يا معشر الجن والإنس إن | استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض

فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان (33) فبأي ءلاء ربكما تكذبان (34) يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران (35) فبأي ءلاء ربكما تكذبان (36)
|| 31 - ^ (سَتَفْرُغُ) ^ يستوفر عليكم على وجه التهديد ، أو سنقصد إلى | حسابكم ، أو جزائكم توعداً ، فالله تعالى لا يشغله شأن عن شأن ^ (الثقلان) ^ | الإنس والجن لأنهم [191 / ب] ثقل على وجه الأرض . || 33 - ^ (تَنْفُذُوا) ^ تعلموا ما في السموات والأرض فاعلموا ، أن تخرجوا |
@ 267 @ | من جوانبها فراراً من الموت فاخرجوا ، ! 2 > بسلطان < 2 ! بحجة وهي الإيمان ، أو | بملك وليس لكم ملك ، أو لا تنفذون إلا في سلطانه ومملكه لأنه مالکهما وما | بينهما ' ع ' . || 35 - 2 ! > شواظ < 2 ! لهب النار ' ع ' ، أو قطعة من النار فيها خضرة ، أو | الدخان ، أو طائفة من العذاب . ! 2 > ونحاس < 2 ! صفر مذاب على رؤوسهم ، أو | دخان النار ' ع ' ، أو تحسّن لأعمالهم ، أو القتل . || ^ (فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان (37) فبأي ءلاء ربكما تكذبان (38) فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان (39) فبأي ءلاء ربكما تكذبان (40) يعرف المجرمون | بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام (41) فبأي ءلاء ربكما تكذبان (42) هذه جهنم التي يكذب | بها المجرمون (43) يطوفون بينها وبين حميمٍ آن (44) فبأي ءلاء ربكما تكذبان (45)) ^ || 37 - ^ (وردة) ^ وردة الثبات الحمراء مثل لون السماء أحمر إلا أنها ترى | زرقاء لكثرة الحوائل وبعد المسافة كعروق البدن حمرة لحمرة الدم وترى زرقاء | للحوائل ، فإذا زالت الحواجز ، وقربت يوم القيامة من الأبصار يرى لونها | الأصلي الأحمر ، أو أراد بالوردة الفرس الورد يحمر في الشتاء ويصفر في الربيع | ويغير في شدة البرد شهياً لاختلاف ألوانها يوم القيامة به لاختلاف ألوانه ، | 2 > كالدهان < 2 ! خالصة ، أو صافية أو ذوات ألوان ، أو أصفر كلون الدهن ، أو | الدهان الأديم الأحمر ' ع ' .
@ 268 @ || 39 - 2 ! > لا يسأل < 2 ! استفهاماً هل عملت بل توبيحاً لم عملت ' ع ' ، أو لا | تسأل الملائكة عنهم لأنهم رفعوا أعمالهم في الدنيا ، أو لا يسأل بعضهم بعضاً | عن حاله ليشغل كل واحد بنفسه ' ع ' ، أو لأنهم معروفون بسواد الوجوه وبياضها | فلا يسأل عنهم أو كانت مسألة ثم ختم على أفواههم وتكلمت أيديهم وأرجلهم . || 44 - 2 ! > بينها وبين حميم < 2 ! مرة بين الحميم ومرة بين الجحيم ، ! 2 > أن < 2 ! | انتهى حره ، أو حاضر ، أو أن شربه وبلغ غايته . || ^ (ولمن خاف مقام ربه جنتان (46) فبأي ءلاء ربكما تكذبان (47) ذواتا أفنان (48) فبأي ءلاء ربكما | تكذبان (49) فيهما عينان تجريان (50) فبأي ءلاء ربكما تكذبان (51) فيهما من كل فاكهة | زوجان (52) فبأي ءلاء ربكما تكذبان (53)) ^ || 46 - 2 ! > ولمن خاف مقام ربه < 2 ! بعد أداء الفرائض ' ع ' ، أو الذي يذنب | فيذكر مقام ربه فيدعه ، أو نزلت في أبي بكر - رضي الله تعالى عنه - خاصة | حين ذكرت الجنة والنار يوماً ، أو شرب لنا على ظمأ فأعجبه فسأل عنه فأخبر | أنه من غير حل فاستقاه والرسول [صلى الله عليه وسلم] ينظر إليه فقال : رحمك الله لقد أنزلت | فيك آية وتلا هذه الآية ، ! 2 > مقام ربه < 2 ! : وقوفه بين يديه للعرض والحساب أو | قيام الله تعالى على نفس بما كسبت ، ! 2 > جنتان < 2 ! أحدهما للإنس والأخرى | للجان ، أو جنة عدن وجنة النعيم ، أو بستانان من بساتين الجنة ، أو إحداهما | منزله والأخرى منزل أزواجه وخدمه كعادة رؤساء الدنيا . |

@ 269 @ || 48 - 2 ! > أفنان < 2 ! ألوان ' ع ' ، أو أنواع من الفاكة أو أفناء واسعة أو أغصان | واحدها قَتْنٌ . | | ^ (متكئين على فرش بطائنها من إستبرق وجنى الجنتين دان (54) فبأئٍ ءالآء ربكما تكذبان (55) | فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهنَّ إنسٌ قبلهم ولا جانٌ (56) فبأئٍ ءالآء ربكما تكذبان (57) | كأنهنَّ الياقوت والمرجان (58) فبأئٍ ءالآء ربكما تكذبان (59) هل جزاء الإحسان إلا | الإحسان (60)) | | ^ 54 - 2 ! > بطائنها < 2 ! ظواهرها والعرب يجعلون البطن ظهراً فيقولون هذا بطن | السماء وظهر السماء ، أو نبه بذكر البطانة على شرف الظهارة قال ابن عباس - | رضي الله عنهما - : إنما وصف لكم بطائنها لتتهدي إليه قلوبكم فاما الظواهر فلا | يعلمها إلا الله تعالى ، وجناهما : ثمرهما ، ! 2 > دان < 2 ! لا يبعد على قائم ولا قاعد أو | لا يرد أيديهم عنه بعد ولا [192 / شوك . || 56 - 2 ! > فيهن < 2 ! في الفرش المذكورة ، ! 2 > قاصرات < 2 ! قصرن طرفهن على | أزواجهن فلا ينظرن إلى غيرهم ولا يبغيين بهم بدلاً ، ! 2 > يطمثهن < 2 ! يمسهن أو | يذلهن ، والطمث : التذليل ، أو يدمهن بالنكاح والحيض طمث من ذلك . | | 60 - 2 ! > الإحسان < 2 ! هل جزاء الطاعة إلا الثواب أو إحسان الدنيا إلا | الإحسان في الآخرة ، أو هل جزاء من شهد أن لا إله إلا الله إلا الجنة ، أو جزاء | التوبة إلا المغفرة . | | ^ (ومن دونهما جنتان (62) فبأئٍ ءالآء ربكما تكذبان (63) مدهامتان (64) فبأئٍ ءالآء ربكما | تكذبان (65) فيهما عيان نصّاختان (66) فبأئٍ ءالآء ربكما تكذبان (67) فيهما فاكهة | 270 @ | ونخل ورمّان (68) فبأئٍ ءالآء ربكما تكذبان (69) فيهن خيرات حسان (70) فبأئٍ ءالآء ربكما | تكذبان (71) حور مقصورات في الخيام (72) فبأئٍ ءالآء ربكما تكذبان (73) لم يطمثهنَّ إنسٌ | قبلهم ولا جانٌ (74) فبأئٍ ءالآء ربكما تكذبان (75) متكئين على رفرف خضر وعبقري | حسان (76) فبأئٍ ءالآء ربكما تكذبان (77) تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام (78)) | | ^ 62 - (دونهما) ^ أقرب منهما ، أو دون صفتها (جنتان) ^ الأربع لمن | خاف مقام ربه ' ع ' ، أو الأوليان من دهب للمقربين والأخريان من ورق | لأصحاب اليمين ، أو الأوليان للسابقين والأخريان للتابعين ' ح ' ، أو الأوليان جنة | عدن وجنة النعيم والأخريان جنة الفردوس وجنة المأوى . | | 64 - (مدهامتان) ^ خضروان ' ع ' ، أو مسودتان من الدهمة وهي | السواد ، أو مرتويتان ناعمتان . | | 66 - (نصااختان) ^ ممتلئتان لا تنقطعان ، أو جاريتان ، أو فوارتان ، | والجري أكثر من النضخ تنضخان بالماء ' ع ' ، أو بالمسك والعنبر ، أو بالخير | والبركة ، أو بأنواع الفاكة فهي في الجنان الأربع . | | 70 - (خيرات) ^ الخير والنعيم : المستحسن ، أو خيرات الفواكه والثمار ، | (حسان) ^ في الألوان والمناظر وخيرات مختارات ، أو ذوات الخير وهن | الحور المنشآت في الجنة ، أو الفاضلات من أهل الدنيا سمين به | لأنهن خيرات | الأخلاق حسان الوجوه ، أو عذارى أبكار ، أو مختارات ، أو صالحات . | | 72 - (مقصورات) ^ محبوسات في الحجال لسن بالطوافات في الطرق | ' ع ' ، أو مخدرات مصونات لا متطلعات ولا صياحات ، أو مسكنات في القصور | @ 271 @ | وقصرن بطرفهن على أزواجهن فلا يبغيين بهم بدلاً ، ! 2 > الخيام < 2 ! البيوت ، أو خيام | تضرب خارج الجنة فرجة كهينة البداوة قاله ابن جبير ، أو خيام في الجنة تضاف | إلى القصور قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] : ' هي خيم الدر المجوف ' قال الكلبي فهن | محبوسات لأزواجهن في خيام الدر المجوف

. || 76 - 2 ! > رفر ف < 2 ! المجلس المطبق ببسطه ، أو فضل الفرش والبسط ، أو الوسائد ، أو الفرش المرتفعة مأخوذ من الرف ، أو المجالس يتكئون على فضولها ، أو رياض الجنة ، 2 ! > وعبري < 2 ! طنافس مخملية ' ح ' ، أو الدياج ، أو ثياب في الجنة لا يعرفها أحد ، أو كتياب في الدنيا تنسب إلى عبقر وهي أرض كثيرة الجن ، أو كثيرة الرمل ، والعبقرى : السيد ينسب إلى أرفع الثياب | لاختصاصه بها . || 78 - 2 ! > تبارك اسم ربك < 2 ! ثبت ودام ، أو ذكر اسمه يُمن وبركة ترغيباً في الإكثار منه ، 2 ! > ذي الجلال < 2 ! الجليل ، أو المستحق للإجلال والإعظام ، 2 ! > والإكرام < 2 ! الكريم ، أو المكرم لمن أطاعه . |

@ 272 | \$ سورة الواقعة \$ | | مكية [192 / ب] ، / ، أو إلا آية ! 2 > وتجعلون رزقكم < 2 ! [82] | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^ (إذا وقعت الواقعة (1) ليس لوقعتها كاذبة (2) خافضة رافعة (3) إذا رحبت الأرض رجاً (4) وبُست الجبال بساً (5) فكانت هباءً منثياً (6) وكنتم أزواجاً ثلاثاً (7) فأصحاب الميمنة | ما أصحاب الميمنة (8) وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة (9) والسابقون السابقون (10) أولئك المقربون (11) في جنات النعيم (12)) | | ^ 1 - 2 ! > الواقعة < 2 ! الصيحة أو الساعة وقعت بحق فلم تكذب ، أو القيامة | | ع ' ، سميت به لكثرة ما وقع فيها من الشدائد . || 2 - 2 ! > كاذبة < 2 ! ليس لها رد ' ع ' ، أو لا رجعة فيها ولا مثنوية ، أو إذ ليس لها مكذب من مؤمن وكافر ، أو ليس الخبر عن وقوعها كذباً . || 3 - 2 ! > خافضة < 2 ! أعداء الله تعالى في النار ! 2 > رافعة < 2 ! أوليائه في الجنة ، أو خفضت رجالاً كانوا مرتفعين في الدنيا ورفعت رجالاً كانوا مخفوضين ، أو خفضت فأسمعت الأذن ورفعت فأسمعت الأقصى . || 4 - 2 ! > رجت < 2 ! رجفت وزلزلت ' ع ' ، أو ترج بما فيها كما يرج الغربال بما فيه . || 5 - 2 ! > وبست < 2 ! سالت ، أو هدت ، أو سيرت ، أو قطعت ' ح ' ، أو بست | كما يبس السوق أي يلت . |

@ 273 | 6 - 2 ! > هباء < 2 ! رهج الغبار يسطع ثم يذهب ، أو شعاع الشمس يدخل من الكوة ، أو ما يطير من النار إذا اضطرمت فإذا وقع لم يكن شيئاً ' ع ' ، أو ما يبس | من ورق الشجر تذروه الرياح ، 2 ! > منثياً < 2 ! متفرقاً ، أو منتشرأ ، أو منشوراً . || 7 - 2 ! > أزواجاً < 2 ! أصنافاً وفرقاً ! 2 > ثلاثة < 2 ! اثنان في الجنة وواحدة في النار قاله | عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه - ، قال ابن عباس - رضي الله عنهما - | هما المذكورون في قوله ! 2 > ثم أورثنا الكتاب < 2 ! [فاطر : 32] ، أو المذكورون في هذه الآية . || 8 ، 9 - 2 ! > فأصحاب الميمنة < 2 ! الذين أخذوا من شق آدم الأيمن يومئذ ! 2 > وأصحاب المشأمة < 2 ! الذين أخذوا من شقه الأيسر يومئذ ، أو من أوتي كتابه | بيمينه ومن أوتي به شماله ، أو أهل الحسنات وأهل السيئات ، أو الميامين على أنفسهم والمشائيم عليها ' ح ' ، أو أهل الجنة وأهل النار ، 2 ! > ما أصحاب الميمنة < 2 ! تكثير لثوابهم ، 2 ! > ما أصحاب المشأمة < 2 ! تكثير لعقابهم . || 10 - 2 ! > والسابقون < 2 ! إلى الإيمان من كل أمة ' ح ' ، أو الأنبياء ، أو الذين | صلوا إلى القبلين ، أو أول الناس رواحاً إلى المسجد وأسرعهم إلى الجهاد ، أو أربعة سابق أمة موسى مؤمن آل فرعون وسابق أمة عيسى حبيب النجار صاحب أنطاكية وأبو بكر وعمر - رضي الله تعالى عنهما - سابقا هذه الأمة ^ (السابقون) ^ |

بالإيمان هم السابقون إلى الجنان . | | ^ (ثلث من الأولين (13) وقليل من الآخرين (14) على سرر موضونة (15) متكئين عليها | متقابلين (16) يطوف عليهم ولدان مخلدون (17) بأكواب وأباريق وكأسي من معين (18) لا | يصدعون عنها ولا ينزفون (19) وفأكهة مما يتخيرون (20) ولحم طير مما يشتهون (21) وحورٍ عِينٌ (22) كأمثال اللؤلؤ المكنون (23) جزاءً بما كانوا يعملون (24) لا يسمعون فيها لغواً ولا |

@ 274 | تأثيماً (25) إلا قليلاً سلاماً سلاماً (26) | | ^ - 13 - ^ (ثلث) ^ جماعة ، أو شطر ، أو بقية ، ^ (الأولين) ^ أصحاب | محمد [صلى الله عليه وسلم] ، أو قوم نوح ' ح ' . | | ^ - 14 - ^ (الآخرين) ^ أصحاب محمد [صلى الله عليه وسلم] ' ح ' أو الذين تقدم إسلامهم قبل | أن يتكاملوا . | | ^ - 15 - ^ (موضونة) ^ موصولة بالذهب ' ع ' ، أو مشبكة بالدر منسوجة بالذهب | التوضين : التشبيك والنسج ، أو مسند بعضها إلى بعض ، أو مصفورة وضين | الناقة بطانها العريض المصفور من السيور . | | ^ - 17 - ^ (مخلدون) ^ باقون على صغرهم لا يتغيرون ' ح ' ، أو محلون | بالأسورة والأقراط ، أو باقون معهم لا يتغيرون عليهم ولا ينصرفون عنهم | بخلاف الدنيا . | | ^ - 18 - ^ (أكواب) ^ الأكواب : ما لا عروة له [193 / أ] ، والأباريق : ما لها عرى ، أو | الأكواب : مدورة الأفواه ، والأباريق : لها أعناق ، أو الأكواب أصغر من الأباريق ، | ^ (معين) ^ خمر جار ، والمعين : الجاري من عينه بغير عصر كالماء المعين وهو | الذخمر . | | ^ - 19 - ^ (يُصدَّعون) ^ يمنعون منها ، أو ينفرون ، أو يأخذهم صداع في | رؤوسهم ، ^ (يُنزفون) ^ يملون ، أو يتقيئون ، أو لا تنزف عقولهم فيسكرون | ^ (يُنزفون) ^ يفنى خمرهم وفي خمر الدنيا السكر والصداع والقيء والبول | فنزعت خمر الجنة عن ذلك كله . |

@ 275 | | ^ - 22 - 2 ! > وحر < 2 ! بيض ، (عِينٌ) ^ الكبار الأعين ، أو سواد أعينهن حالك | وبياض أعينهم نقي . | | ^ - 23 - ^ (كأمثال اللؤلؤ) ^ في نصارتهم وصفاء ألوانهن ، أو في تشابه أجسادهن في الحسن في جميع الجوانب . | | ^ - 25 - ^ (لا يسمعون) ^ في الجنة باطلاً ولا كذباً ' ع ' ، أو لا يتخالفون عليها | كما في الدنيا ولا يأثمون بشربها كما في الدنيا ، أو لا يسمعون شتماً ولا ماثماً . | | ^ - 26 - ^ (سلاماً) ^ لكن يسمعون قولاً ساراً وكلاماً حسناً ، أو يتداعون بالسلام | على حُسن الآداب وكرم الأخلاق ، أو قولاً يؤدي إلى السلامة . | | ^ (وأصحاب اليمين) ما أصحاب اليمين (27) في سدر مخضود (28) وطلح منضود (29) وظل | ممدود (30) وماءٍ مسكوب (31) وفأكهة كثيرة (32) لا مقطوعة ولا ممنوعة (33) وفرش | مرفوعة (34) إن أنشأنهن إنشاءً (35) فجعلناهن أبكاراً (36) عرباً أتراباً (37) لأصحاب اليمين (38) | ثلث من الأولين (39) وثلة من الآخرين (40) | | ^ - 27 - ^ (وأصحاب اليمين) ^ دون منزلة المقربين ، أو أصحاب الحق ، أو | من كتبه بيمينه ، أو التابعون بإحسان ممن لم يدرك الأنبياء من الأمم ' ح ' ، أو | الذين أخرجوا من صفحة ظهر آدم اليمنى ، أو الذين خلطوا عملاً صالحاً وسيئاً | ثم تابوا بعد ذلك وأصلحوا مروى عن الرسول [صلى الله عليه وسلم] . | | ^ - 28 - ^ السدر : النبق ، ^ (مخضود) ^ لين لا شوك فيه ، خضدت الشجرة | حذفت شوكةا ، أو لا عجم لبنقه ، أو المدلى الأغصان . |

@ 276 | | ^ - 29 - 2 ! > وطلح < 2 ! الموز ' ع ' ، أو شجرة تكون باليمن والحجاز تسمى | طلحة ، أو الطلع قاله علي - رضي الله تعالى عنه - ^ (منضود)

^ مصفوف ، أو | متراكم . || 30 - 2 ! > ممدود < 2 ! دائم . | 31 - 2 ! > مسكوب < 2 ! منصب في غير أخدود ، قال الضحاك : من جنة عدن | إلى أهل الجنان . || 34 - 2 ! > وفرش < 2 ! زوجات والمرأة تسمى فرشاً ومنه الولد للفراش ، أو | الفرش الحقيقة مرفوعة بكثرة حشوها . || 35 - 2 ! > أنشأناهن < 2 ! نساء أهل الدنيا أنشأهن من القبور ' ع ' ، أو أعادهن بعد | الشمط والكبر صغاراً أبكاراً . || 36 - 2 ! > أبكاراً < 2 ! عذارى بعد أن لم يكن كذلك ، أو لا يأتيها إلا وجدها | بكرة . || 37 - 2 ! > عرباً < 2 ! متحبيات إلى أزواجهن منحسبات عليهم ، أو متحابيات | بخلاف الصرائر ، أو الشكيلة بلغة مكة والمغنوجة بلغة أهل المدينة ، أو حسان | الكلام ، أو العاشقة لزوجها ، أو الحسنة التبعل ، أو كلامهن عربي ، 2 ! > أتراباً < 2 ! | أقراناً قيل على سن ثلاث وثلاثين سنة ، أو أمثالاً وأشكالاً ، أو أتراب في |

@ 277 @ | الأخلاق لا تباغضن بينهن ولا تحاسد . || ^ (وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال (41) في سموم وحميم (42) وظل من يحموم (43) لا بادر ولا | كريم (44) إنهم كانوا قبل ذلك مترفين (45) وكانوا يصرون على الحنث العظيم (46) وكانوا | يقولون أيذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمبعوثون (47) أو ءابأؤنا الأولون (48) قل إن | الأولين والآخرين (49) لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم (50) ثم إنكم أيها الضالون | المكذبون (51) لأكلون من شجر من زقوم (52) فمالئون منها البطون (53) فشاربون عليه من | الحميم (54) فشاربون شرب الهيم (55) هذا نزلهم يوم الدين (56)) ^ || 43 - 2 ! > يحموم < 2 ! دخان ، أو نار سوداء . || 44 - 2 ! > لا بارد < 2 ! [193 / ب] / المخرج ، 2 ! > ولا كريم < 2 ! المخرج ، أو لا كرامة لأهله | فيه . || 45 - 2 ! > مترفين < 2 ! منعمين ' ع ' ، أو مشركين . || 46 - 2 ! > الحنث < 2 ! الشرك ، أو الذنب العظيم لا يتوبون منه ، أو اليمين | الغموس . || 55 - 2 ! > الهيم < 2 ! الأرض الرملية التي لا تروى بالماء وهي هيام الأرض | ' ع ' ، أو الإبل الهيم ، والهيام ، داء يأخذ الإبل فيعطشها فلا تزال تشرب الماء | حتى تموت ، أو الإبل الهائمة في الأرض الضالة لا تجد ماء فإذا وجدته فلا | شيء أعظم منها شرباً ، أو شرب الهيم أن تمد الشرب مرة واحدة إلى أن تنففس |

@ 278 @ | فيه ثلاث نفسات . || ^ (نحن خلقناكم فلولا تصدقون (57) أفرءيتم ما تمنون (58) أنتم تخلقونه أم نحن الخالقون (59) | نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين (60) على أن نبدل أمثالكم وننشئكم في ما لا | تعلمون (61) ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون (62)) ^ || 58 - 2 ! > تمنون < 2 ! منى يمني وأمني يُمْنِي واحد سمي بذلك لإمناؤه وهي | إراقته ، أو لأنه مقدار لتصوير الخلقة كالمّا الذي يوزن به . || 60 - 2 ! > قدرنا < 2 ! قضينا به للفناء والجزاء ، أو ليخلف الأبناء الآباء ، أو كتبنا | مقداره فلا يزيد ولا ينقص ، أو وقته فلا يتقدم ولا يتأخر ، أو سويها فيه بين | المطيع والعاصي ، أو بين أهل السماء والأرض ، 2 ! > بمسبوقين < 2 ! على تقديرنا | موتكم حتى لا تموتوا ، أو على أن تزيدوا في قدره ، أو تؤخروا في وقته ، أو | ما نحن بمسبوقين < 2 ! على تبديل أمثالكم معناه لما لم نسبق إلى خلق غيركم | لم نعجز نحن إعادتك ، أو لما لم نعجز عن تغير أحوالكم بعد خلقكم لم نعجز | عن تغييرها بعد موتكم . || ^ (أفرءيتم ما ترحثون (63) أنتم تزرعونوه أم نحن الزارعون (64) لو نشاء لجعلناه حطاماً |

@ 279 | فظلتهم تفكهون (65) إنا لمغرمون (66) بل نحن محرومون (67) أفرءيتم الماء الذي تشربون (68) | أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون (69) لو نشاء جعله أجاجاً فلولا تشكرون (70) | أفرءيتم النار التي تورون (71) | أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون (72) نحن جعلناها تذكرةً ومتاعاً للمقوين (73) فسبح باسم ربك العظيم (74) | | 65 - ^ (تفكهون) ^ تحزنون ، أو تلاومون ، أو تعجبون 'ع' ، أو تندمون بلغة | عكل وتيم . | | 66 - ^ (لمغرمون) ^ معذبون ، أو مولعون بنا ، أو مردودون عن حظنا . | | 71 - ^ (تورون) ^ تستخرجون بالزند . | | 73 - ^ (تذكرة) ^ للنار الكبرى ، أو تبصرة للناس من الظلام ^ (للمقوين) ^ | المسافرين قال الفراء : إنما يقال لهم ذلك إذا نزلوا بالقي وهي القفر التي لا شيء فيها ، أو المستمتعين من حاضر ومسافر ، أو الجائعين من إصلاح طعامهم ، | أو الضعفاء والمساكين من أقوت الدار إذا خلت وأقوى الرجل ذهب ماله ، أو | المقوي الكثير المال من القوة . | | ^ (فلا أقسم بمواقع النجوم (75) | وإنه لقسم لو تعلمون عظيم (76) | إنه لقرءان كريم (77) | في كتاب مكنون (78) | لا يمسه إلا المطهرون (79) | تنزيل من رب العالمين (80) | أفبهذا الحديث أنتم مدهنون (81) | وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون (82) | | 75 - ^ (فلا أقسم) ^ نفي للمقسم لأنه لا يقسم بشيء من خلقه ولكنه افتتاح | يفتح به كلامه قاله الضحاك ، أو للرب أن يقسم بخلقه تعظيماً منه لما أقسم به |

@ 280 | وليس ذلك للخلق فتكون لا صلة ، أو نافية لما تقدم من تكذيبهم وجحدهم ثم | استأنف القسم ! 2 > بمواقع النجوم < 2 ! مطالعها ومساقطها ، أو انتشارها يوم القيامة ، أو | مواقعها في السماء ، أو أنواعها نفي للقسم بها ، أو نجوم القرآن تنزل على | الأحداث في الأمة 'ع' ، أو محكم القرآن . | | 76 - 2 ! > | وإنه لقسم < 2 ! | وإن الشرك بالله محرم عظيم ، أو القرآن قسم عظيم . | | 77 - 2 ! > | كريم < 2 ! | عند الله تعالى ، أو عظيم النفع للناس ، أو لما فيه من | كرائم الأخلاق ومعالي الأمور . | | 78 - 2 ! > | في كتاب مكنون < 2 ! | اللوح المحفوظ 'ع' ، أو التوراة والإنجيل | فيهما ذكره وذكر من ينزل عليه ، أو الزبور ، أو المصحف الذي بأيدينا | 2 ! > | مكنون < 2 ! | مصون ، أو مكنون من الباطل . | | 79 - 2 ! > | المطهرون < 2 ! | [194 / أ] | إن جعلناه اللوح المحفوظ فلا يمسه إلا الملائكة | المطهرون 'ع' ، أو لا ينزله إلا رسل الملائكة على رسل الأنبياء وإن جعلناه | المصحف الذي بأيدينا فلا يمسه بيده إلا المطهرون من الشرك ، أو من الذنوب | والخطايا ، أو من الأحداث والأنجاس ، أو لا يجد طعم نفعه إلا المطهرون | بالإيمان ، أو لا يمس ثوابه إلا المؤمنين مروى عن الرسول [صلى الله عليه وسلم] [أولاً يلتمسه | إلا المؤمنون . | | 81 - 2 ! > | هذا الحديث < 2 ! | القرآن < 2 ! > | مدهنون < 2 ! | مكذبون 'ع' ، أو معرضون ، أو | ممالئون الكفار على الكفر به ، أو منافقون في تصديقه . | | 82 - 2 ! > | رزقكم < 2 ! | الاستسقاء بالأنواء مروى عن الرسول [صلى الله عليه وسلم] ، أو |

@ 281 | الاكتساب بالسحر ، أو أن يجعل شكر الله على رزقه تكذيب رسله والكفر به | فيكون الرزق الشكر . | | ^ (فولا إذا بلغت الحلقوم (83) | وأنتم حينئذ تنظرون (84) | ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون (85) | فلولا إن كنتم غير مدينين (86) | ترجعونها إن كنتم صادقين (87) | | 86 - 2 ! > | مدينين < 2 ! | محاسبين 'ع' ، أو مبعوثين ، أو مصدقين أو مقهورين ، | أو موقنين

، أو مجزيين بأعمالكم ، أو مملوكين قاله الفرّاء . || 87 - 2 ! > ترجعونها < 2 !
النفس إلى الجسد بعد الموت ! 2 > إن كنتم صادقين < 2 ! | أنكم غير مذنبين . |
^ (فأمّا إن كان من المقرّبين (88) فروخ وريحان وجنة نعيم (89) وأما إن
كان من أصحاب | اليمين (90) فسلام لك من أصحاب اليمين (91) وأما إن
كان من المكذّبين الضالّين (92) | فنزل من حميم (93) وتصلية جحيم (94)
إن هذا لهو حق اليقين (95) فسبح باسم ربك | العظيم (96)) ^ || 88 - 2 !
> المقرّبين < 2 ! | أهل الجنة ، أو السابقون . || 89 - 2 ! > فروخ < 2 ! راحة '
ع ' ، أو فرح ، أو رحمة ، أو رجاء ، أو روح من |
@ 282 @ | الغم وراحة من عمل إذ لا غم فيها ولا عمل ، أو مغفرة أو نسيم .
قيل قرأ | الرسول [صلى الله عليه وسلم] فروخ بالضم أي تبقى روحه باقية بلا
موت يناله ! 2 > وريحان < 2 ! | استراحة عند الموت ' ع ' ، أو رحمة ، أو رزق ،
أو ريحان مشموم يتلقى به عند | الموت أو تخرج روحه في ريحانة ، أو الجنة
والروح والريحان عند الموت أو | في البرزخ إلى البعث ، أو في الجنة ، أو الروح
في القبر ، والريحان في الجنة ، | أو الروح لقلوبهم والريحان لنفوسهم والجنة
لأبدانهم . || 91 - 2 ! > فسلام < 2 ! | بشارة بالسلاة من الخوف ، أو يحييهم
ملك الموت | بالسلام عند قبض أرواحهم ، أو منكر ونكير في القبور يسلمان عليهم
، أو | الملائكة عند بعثه إلى الآخرة تسلمان عليه . |
@ 283 @ | \$ سورة الحديد \$ | | مدينة عند الجمهور ، أو مكة . || | يسّم الله
الرّحمن الرّحيم | | ^ (سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم)
1 (له ملك السموات والأرض يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير (2) هو
الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم (3)) ^ || 1 - 2 ! >
سبح < 2 ! | التسبيح هنا دلالة المخلوقات على وجوب تسبيحه عن | الأمثال ، أو
التنزيه قولاً مما نسبته الملحدون إليه عند الجمهور ، أو الصلاة | سميت تسبيحاً
لاشتمالها عليه ! 2 > العزيز < 2 ! | في انتصاره ! 2 > الحكيم < 2 ! | في تدبيره .
|| 3 - 2 ! > الظاهر < 2 ! | العال على كل شيء ! 2 > والباطن < 2 ! | المحيط
بكل شيء أو | القاهر لما ظهر وبطن ، أو العالم بما ظهر وبطن . || | ^ (هو الذي
خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في |
الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم
والله بما | تعملون بصير (4) له ملك السموات والأرض وإلى الله ترجع الأمور)
5 (يولج الليل في النهار |
@ 284 @ | | يولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور (6)) ^ || 4 - ^ (|
يلج في الأرض) ^ | من مطر ، أو مطر وغيره ^ (وما يخرج منها) ^ | نبات ،
أو نبات وغيره ^ (وما ينزل من السماء وما يعرج فيها) ^ | من ملائكة ، أو ملائكة
وغيرها ^ (معكم) ^ | بعلمه فلا تخفى عليه أعمالكم ، أو بقدرته فلا يعجزه | شيء
من أموركم [194 /] . || | ^ (ءامنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم
مستخلفين فيه فالذين ءامنوا منكم وأنفقوا لهم | أجر كبير (7) وما لكم لا تؤمنون
بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد أخذ ميثاقكم إن | كنتم مؤمنين (8) هو
الذي ينزل على عبده ءايّات بينات ليخرجكم من الظلمات إلى النور | وإن الله بكم
لرؤوف رحيم (9) وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السموات والأرض
| لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا
من بعد | وقاتلوا وكلاً وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير (10) من ذا الذي

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

يقرض الله قرصاً | حسناً فيضاعفه له وله أجرٌ كريم (11) ^ | | 7 - ^
(مُسْتَحْلَفِينَ) ^ بوراثته عمن قبلكم ، أو معمرين فيه . | | 10 - ^ (لا يستوي
منكم من أنفق) ^ أي أسلم ، أو أنفق ماله في الجهاد | ^ (الفتح) ^ فتح مكة ،
أو الحديبية قال قتادة كان القتال والنفقة قبل فتح مكة أفضل | منهما بعد فتحها ^
(الحسنى) ^ الجنة أو الحسنة . | | 11 - ^ (قرصاً) ^ النفقة في سبيل الله ،
أو على الأهل أو تطوع العبادات |

@ 285 | ' ح ' ، أو عمل الخير ، أو قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
والله | أكبر سمي قرصاً لاستحقاق ثوابه ! 2 < حسناً 2 ! طيبة بها نفسه ، أو
محتسباً لها | عند الله سمي حسناً لصرفه في وجوه حسنة ، أو لأنه لا من فيه ولا
أذى | فيضاعف القرص الحسنة بعشر ، أو الثواب تفضلاً بما لا نهاية له ! 2 < كريم
< 2 ! | ' على من يناله ' ، أو لأنه لم يتبدل في طلبه ، أو لأنه كريم الحظ ، أو |
لكرم صاحبه . | | ^ (يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم
وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من | تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز
العظيم (12)) يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين | ءامنوا انظرونا نقتبس من
نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً فضرب بينهم بسور له باب باطنه | فيه
الرحمة وظاهره من قبله العذاب (13)) ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم
فتنتم | أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأمانى حتى جاء أمر الله وغركم بالله
الغرور (14) | فالיום لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي
مولاكم وبئس | المصير (15)) ^ | | 12 - 2 ! < نورهم 2 ! ضياء يثابون به ،
أو هداهم ، أو نور أعمالهم ! 2 < بين أيديهم 2 ! ليدلهم على الجنة ، أو
ليستضيئوا به على الصراط ! 2 < وبأيمانهم 2 ! كتبهم ، أو نورهم ، أو ما
أخرجوه بأيمانهم في الصدقات والزكوات وسبل الخير ، أو | بأيمانهم في الدنيا
وتصديقهم بالجزاء ! 2 < بشراكم 2 ! نورهم بشراهم أو بشارة | تلقاهم
الملائكة بها في القيامة . |

@ 286 | | 13 - 2 ! < انظرونا نقتبس من نوركم 2 ! يغشى الناس ظلمة
يوم القيامة فيعطى | المؤمن نوراً بقدر إيمانه ولا يعطاه الكافر ولا المنافق ، أو
يعطاه المنافق ثم يسلبه | ' ع ' ، فيقول المنافق لما غشيتة الظلمة للمؤمن لما
أعطى النور الذي يمشي به | انظروا أي انتظرونا ! 2 < فضرب بينهم 2 ! وبين
المؤمنين بسور أو بينهم وبين النور | فلم يقدروا على التماسه ! 2 < بسور 2 !
حائط بين الجنة والنار ، أو بسور المسجد | الشرقي ، أو حجاب من الأعراف ^
(باطنه) ^ فيه الجنة ! 2 < وظاهره 2 ! فيه جهنم ، أو | في باطنه المسجد
وما يليه . والعذاب الذي في ظاهره وادي جهنم يعني بيت | المقدس قاله عبد الله
بن عمرو بن العاص . | | 14 - 2 ! < معكم 2 ! نصلي ونغزو ونفعل كما تفعلون
! 2 < فتنتم أنفسكم 2 ! بالنفاق | أو المعاصي ، أو الشهوات ! 2 < وتربصتم
< 2 ! بالحق وأهله ، أو بالتوبة ! 2 < الأمانى 2 ! | خدع الشيطان ، أو الدنيا ،
أو قولهم سيغفر لنا ، أو قولهم اليوم وغدا ! 2 < الغرور 2 ! | الشيطان ، أو
الدنيا قاله الضحاك . | | ^ (ألم يأن للذين ءامنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما
نزل من الحق ولا يكونوا كالذين | أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست
قلوبهم وكثيرٌ منهم فاسقون (16)) اعلّموا | أن الله يحيي الأرض بعد موتها قد بينا
لكم الآيات لعلكم تعقلون (17)) ^ | | 16 - 2 ! < للذين آمنوا 2 ! بالسنتهم
دون قلوبهم ، أو قوم موسى ، قبل أن يبعث | الرسول [صلى الله عليه وسلم] ،

أو مؤمنو هذه الأمة ' ع ' ، استبطاً قلوب المهاجرين فعاتبهم على | رأس ثلاث
عشرة سنة من نزول القرآن ' ع ' قال ابن مسعود ما كان بين إسلامنا | ومعاتبتنا
بها إلا أربع سنين فنظر بعضنا إلى بعض يقول ما أحدثنا قال الحسن | يستبطئهم
وهم أحب خلقه إليه ، أو ملوا مثله فقالوا : حدثنا يا رسول الله فنزل | ^ (نحن
نقص عليك [195 / أ] / أحسن القصص) ^ [يوسف : 13] ثم ملوا أخرى
فقالوا | حدثنا فنزل ^ (الله أنزل أحسن الحديث) ^ [الزمر : 23] ثم ملوا
أخرى فقالوا حدثنا |
@ 287 @ | فنزلت ! 2 > ألم يأن للذين آمنوا < 2 ! يأن : يحن يخشع يلين ، أو
يذل ، أو يخرج | ! 2 > لذكر الله < 2 ! القرآن < 2 > وما نزل من الحق < 2 !
القرآن ، أو الحلال والحرام . | | 17 - 2 ! > يحيي الأرض < 2 ! يلين القلوب بعد
قسوتها أو مثل ضربه لإحياء | الموتى . | | ^ (إن المصدقين والمصدقات
وأقرضوا الله قرضاً حسناً يضاعف لهم ولهم أجرٌ كريم (18) والذين ءامنوا بالله
ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم | أجرهم ونورهم والذين كفروا
وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم (19)) ^ | | 18 - 2 ! > المصدقين < 2 !
لله ورسوله أو ! 2 > المصدقين < 2 ! بأموالهم . | | 19 - 2 ! > الصديقون < 2 !
! هم الصديقون وهم الشهداء ، أو الشهداء مبتدأ | الرسل تشهد على أمتها
بالتصديق والتكذيب ، أو الأمم تشهد لرسولها بتبليغ | الرسالة ، أو تشهد على
أنفسهم بما عملوا ، أو القتل في سبيل الله تعالى |
@ 288 @ | ! 2 > ونورهم < 2 ! على الصراط ، أو إيمانهم في الدنيا . | | ^
(اعلّموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد
| كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفراً ثم يكون حطاماً وفي الآخرة
| عذابٌ شديدٌ ومغفرةٌ من الله ورضوانٌ وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور (20))
سابقوا | إلى مغفرة من ربكم وجنةٍ عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين
ءامنوا بالله | ورسوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (21))
(^ | | 20 - 2 ! > لعب ولهو < 2 ! على ظاهره أو أكل وشرب . | | 21 - 2 !
> إلى مغفرة < 2 ! التوبة ، أو الصف الأول ، أو التكبير الأولى مع | الإمام ، أو
الرسول [صلى الله عليه وسلم] ! 2 > كعرض السماء < 2 ! نبه بذكر العرض
على الطول ويعبرون | عن سعة الشيء بعرضه دون طوله ! 2 > فضل الله <
2 ! الجنة أو الدين ' ع ' . | | ^ (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم
إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن | ذلك على الله يسير (22) لكيلا تأسوا على ما
فاتكم ولا تفرحوا بما ءاتاكم | والله لا يحب كل مختال فخور (23) الذين ييخلون
ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول | فإن الله هو الغني الحميد (24)) ^ | | 22 -
2 ! > مصيبة في الأرض < 2 ! بالجوائح في الثمار والزرع ، أو القحط | والغلاء !
2 > أنفسكم < 2 ! الدين ، أو الأمراض والأوصاب ، أو إقامة الحدود ، أو ضيق |
المعاش ! 2 > كتاب < 2 ! اللوح المحفوظ ! 2 > نبرأها < 2 ! نخلق الأنفس
والأرض . | | 23 - 2 ! > فاتكم < 2 ! من الدنيا ' ع ' ، أو العافية والخصب قال
ابن عباس - | رضي الله تعالى عنهما - ^ (لكيلا تأسوا) ^ ليس أحد إلا وهو يحزن
ويفرح ولكن |
@ 289 @ | من جعل المصيبة صبراً والخير شكراً . | | 24 - 2 ! > الذين ييخلون
< 2 ! بالعلم ! 2 > ويأمرون الناس < 2 ! بأن لا يعملوا شيئاً ، | أو بما في
التوراة من ذكر محمد [صلى الله عليه وسلم] ، أو بحقوق الله في أموالهم ، أو

بالصدقة | والحقوق ، أو بما في يديه . | | ^ (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس | بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأسٌ شديدٌ ومنافعُ للناس وليعلم الله من ينصره ورسله | بالغيب إن الله قويٌ عزيزٌ (25)) ^ | | 25 - 2 ! > وأنزلنا الحديد < 2 ! نزل مع آدم : الحجر الأسود أشد بياضاً من الثلج ، وعصا موسى من آس الجنة طولها عشرة أذرع كطول موسى ، والسندان | والكلبتان والميقعة وهي المطرقة ، أو ما ينزل من السماء وإنزاله إظهاره | وإثارته ، أو لأن ما ينعد من جوهرة في الأرض أصله من ماء السماء ! 2 > بأس شديد < 2 ! الحرب تكون بآله وسلاحه ، أو خوف شديد من خشية القتل به | 2 ! > ومنافع < 2 ! الآلة . | | ^ (ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتدٍ | وكثيرٌ منهم فاسقون (26)) ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن | مريم وءاتيناه الإنجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفةً ورحمةً ورهبانيةً |

@ 290 @ | ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فاتينا | الذين ءامنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون (27)) ^ | | 27 - ^ (ورهبانيةً) ^ من الرهب وهو الخوف ^ (ابتدعوها) ^ لم يفعلها من | تقدمهم فأحسنوا بفعلها ولم تكتب عليهم وهي رفض النساء واتخاذ الصوامع ، أو | لحوقهم بالجال ولزوم البراري ، أو الانقطاع عن الناس تفرداً بالعبادة ^ (رأفة) ^ | في قلوبهم بالأمر بها والترغيب فيها ، أو بخلقها في قلوبهم ^ (إلا ابتغاء | رضوان الله) ^ ابتدعوها طلباً لمرضاة الله ولم تفرض عليهم قبل ذلك [195 / ب] / ولا بعده ، | أو تطوعوا بها ثم كتبت بعد ذلك عليهم ' ح ' ^ (فما رعوها) ^ بتكذيبهم | لمحمد [صلى الله عليه وسلم] ، أو بتبديلهم دينهم وتغييرهم له قبل أن يبعث محمد [صلى الله عليه وسلم] ، ارتكبت | الملوك المحارم بعد عيسى ثلاثمائة سنة فأنكرها عليهم أهل الاستقامة فقتلوهم | فقال من بقي منهم لا يسعنا المقام بينهم فاعتزلوا الناس واتخذوا الصوامع . | | ^ (يأيها الذين ءامنوا اتقوا الله وءامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به ويغفر لكم والله غفورٌ رحيم (28)) لئلا يعلم أهل الكتاب ألا | يقدر على شيء من فضل الله وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (29)) ^ | | 28 - ^ (يا أيها الذين) ^ بموسى وعيسى ءامنوا بمحمد ^ (كفلين) ^ | ضعفين بلغة الحبشة ، أو أجرين أحدهما لإيمانهم بمن تقدم من الأنبياء ، والآخر لإيمانهم بمحمد [صلى الله عليه وسلم] ' ع ' ، أو أجر الدنيا وأجر الآخرة ^ (نوراً) ^ القرآن ، أو الهدى . | | 29 - ^ (لئلا يعلم) ^ ليعلم و ' لا ' صلة ^ (قُضِلَ الله) ^ الإسلام ، أو الرزق . |

@ 291 @ | \$ سورة المجادلة \$ | | مدينة اتفاقاً أو العشر الأول مدني والباقي مكى أو كلها مدني إلا قوله : | 2 ! > ما يكون من نجوى < 2 ! [الآية : 7] . | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^ (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله | سميعٌ بصيرٌ (1)) ^ | | 1 - 2 ! > التي تجادلُك < 2 ! خولة بنت خويلد ، أو بنت ثعلبة أحدهما أبوها | والآخر جدّها ، زوجها أوس بن الصامت كان به لمم فأصابه بعض لممه | فظاهر منها فأتت الرسول [صلى الله عليه وسلم] تستفتيه فقالت : يا رسول الله إن الله قد نسخ سنن | الجاهلية وإن زوجي ظاهر مني فقال : ما أوحى إليّ في هذا شيء فقالت : أوحى | إليك في كل شيء وطوي عنك هذا فقال : هو ما قلت . فقالت : أشكو إلى

الله لا | إلى رسوله فنزلت وكانت تقول يا رسول الله أكل شبابي وانقطع ولدي
ونثرت له | بطني حتى إذا كبرت سني ظاهر مني اللهم إليك أشكو فما برحت حتى
نزلت |

@ 292 | 2 ! > وتشتكي إلى الله < 2 ! تستغيث به ، أو تسترحمه ! 2 >
تجاوز كما < 2 ! المحاورة : مراجعة | الكلام . | | ^ (الذين يظاهرون منكم من
نسائهم ما هنَّ أمهاتهم إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم | وإنهم ليقولون منكراً من
القول وزوراً وإن الله لعفو غفور (2) والذين يظاهرون من | نسائهم ثم يعودون
لما قالوا فتحريق رقة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما | تعملون خبير
(3) فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع |
فإطعام ستين مسكيناً ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذابٌ
| أليم (4) | | 2 - ^ (يطهرون) ^ سمي ظهاراً لأنه حرم ظهرها عليه ، أو
شبهها بظهر أمه | وكان في الجاهلية طلاقاً لا رجعة فيه ولا إباحة بعده فنسخ
بوجوب الكفارة | بالعود . | | ^ (إن الذين يحادون الله ورسوله كبتوا كما كبت
الذين من قبلهم وقد أنزلنا آيات بينات | وللكافرين عذابٌ مهين (5) يوم يبعثهم
الله جميعاً فينبئهم بما عملوا أحصاه الله | ونسوه والله على كل شيء شهيد (6)
ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما | يكون من نجوى ثلاثة إلا
هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك |
@ 293 | ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن
الله بكل شيء عليم (7) | | 5 - 2 ! يحادون < 2 ! يعادون ، أو يخالفون ، من
الحديد المعد للمحاربة ، أو أن | تكون في حد يخالف حد صاحبك ! 2 > كبتوا <
2 ! أخزوا ، أو أهلكوا ، أو لعنوا ، بلغة | مذحج ، أو ردوا مقهورين . | | ^ (ألم تر
إلى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالإثم والعدوان |
ومعصيت الرسول وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون في أنفسهم لولا
يعذبنا الله | بما نقول حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير (8) يا أيها الذين ءامنوا
إذا تناجيتم فلا | تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول وتناجوا بالبر والتقوى
واتقوا الله الذي إليه | تحشرون (9) إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين
ءامنوا وليس بضارهم شيئاً إلا | بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون (10)) ^
| | 8 - 2 ! > الذين نهوا < 2 ! المسلمون ، أو المنافقون ، أو اليهود يتناجون بما
يسوء | المسلمين ! 2 > النجوى < 2 ! السرار من النجوة وهي ما ارتفع وبعد
لبعد الحاضرين عنه | وكل سرار نجوى ، أو السرار ما كان بين اثنين والنجوى ما
كان بين ثلاثة | 2 ! > حيوك < 2 ! كان اليهود إذا دخلوا على الرسول [صلى الله
عليه وسلم] قالوا السام عليك فيقول | وعليكم ، والسام : الموت ، أو السيف ، أو
ستسامون دينكم ' ح ' ولما رد ذلك | عليهم قالوا لو كان نبياً لاستجيب له فينا
وليس بنا سامة وليس في أجسادنا |
@ 294 | فترة فنزلت ! 2 > ويقولون في أنفسهم < 2 ! الآية . | | 10 - 2 !
> إنما النجوى < 2 ! أحلام النوم المحزنة أو تناجي اليهود / والمنافقين | بالإرجاف
بالمسلمين . | | ^ (يا أيها الذين ءامنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس
فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل | انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين ءامنوا منكم
والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون | خبير (11)) ^ | | 11 - ^
(المجلس) ^ مجالس الذكر ، أو صلاة الجمعة ، أو في الحرب ، | أو مجلس
الرسول خاصة كانوا يشحون أن يؤثروا به ، أو يتفسحوا فأمرؤا بذلك | 2 ! >

تفسحوا < 2 ! وسعوا < 2 ! انشزوا < 2 ! : إلى القتال ، أو الصلاة ، بالنداء ، أو الخير أو كانوا | يطيلون الجلوس في بيت الرسول [صلى الله عليه وسلم] ليكون كل واحد منهم آخر عهد به فأمروا | أن ينشزوا إذا قيل لهم انشزوا < 2 ! فانشزوا < 2 ! قوموا أو ارتفعوا من النشز إلى الصلاة ، أو الغزو ، أو إلى كل خير < 2 ! يرفع الله الذين آمنوا < 2 ! بإيمانهم على من | ليس بمنزلتهم في الإيمان < 2 ! والذين أوتوا العلم < 2 ! على من ليس بعالم . | | ^ (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم وأطهر | فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم (12)) عأشفتكم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فإذ لم تفعلوا | وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله والله خبير بما |

@ 295 @ | تَعْمَلُونَ (13) () ^ | | 12 - ^ (فقدموا) ^ كان المنافقون يناجون الرسول [صلى الله عليه وسلم] بما لا حاجة لهم به | فقطعوا عنه بالأمر بالصدقة ، أو كان يخلو به طائفة من المسلمين يناجونه فظن | قوم من المسلمين أنهم ينتقصونهم في نجواهم فقطعوا عن استخلائه ' ح ' ، أو أكثر المسلمون المسائل عليه فخفف الله عنه بذلك فظنوا فكفوا ' ع ' ، ولم يناجيه | إلا علي - رضي الله تعالى عنه - سأله عن عشر خصال وقدم دينارًا تصدق به | ولم يعمل بها غيره حتى نسخت بعد عشر ليال ، أو ناجاه رجل من الأنصار | بكلمات وتصدق بأصع ثم نسخت بما بعدها . | | ^ (ألم تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب | وهم يعلمون (14)) أعد الله لهم عذاباً شديداً إنهم ساء ما كانوا يعملون (15) اتخذوا أيمانهم | جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين (16) لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله | شيئاً أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (17) يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون | لكم ويحسبون أنهم على شيء إلا إنهم هم الكاذبون (18) استحود عليهم الشيطان فأنساهم | ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون (19) () ^ | | 14 - ^ (الذين تولوا) ^ المنافقون تولوا اليهود (ما هم منكم) ^ على دينكم | ^ (ولا منهم) ^ على يهوديتهم (ويحلفون) ^ على نفي النفاق ^ (وهم يعلمون) ^ | | 19 - ^ (استحود) ^ قوي ، أو أحاط ، أو غلب واستولى . | | ^ (إن الذين يحادون الله ورسوله أولئك في الأذلين (20)) كتب الله لأغلبن أنا ورسلي | @ 296 @ | إن الله قوي عزيز (21) لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حادَّ الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك | كتب في قلوبهم الإيمان وأبدتهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون (22) () ^ | | 22 - ^ (لا تجد) ^ نهى بلفظ الخبر ، أو مدحهم باتصافهم بذلك ^ (حادَّ) ^ | حارب ، أو خالف ، أو عادى ^ (كتب في قلوبهم) ^ أثبت ، أو حكم ، أو كتب في | اللوح المحفوظ أن في قلوبهم الإيمان ، أو جعل على قلوبهم سمة للإيمان تدل | على إيمانهم ^ (برؤح) ^ برحمة ، أو نصر وظفر ، أو نور الهدى ، أو رغبتهم في | القرآن حتى آمنوا ، أو بجبريل يوم بدر ^ (رضي الله عنهم) ^ في الدنيا بطاعتهم | ^ (ورضوا عنه) ^ في الآخرة بالثواب ، أو في الدنيا بما قضاه عليهم فلم يكرهوه | ^ (حزب) ^ يغضبون له ولا تأخذهم فيه لومة لائم نزلت في أبي عبيدة قتل أباه | الجراح يوم بدر ، أو في أبي بكر - رضي

الله تعالى عنه - سمع أباه يسب | النبي [صلى الله عليه وسلم] فصكه فسقط على وجهه فأخبر الرسول [صلى الله عليه وسلم] فقال : أفعلت يا أبا بكر | فقال والله لو كان السيف قريباً مني لضربته به فنزلت ، أو في حاطب بن أبي | بلتعة لما كتب إلى قريش عام الفتح يخبرهم بمسير الرسول [صلى الله عليه وسلم] .

@ 297 @ | سورة الحشر \$ | | مدينة اتفاقاً | | يَسْمُ اللهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ | | (سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (1) هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ | يَخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ (2) وَلَوْ لَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ (3) ذَلِكَ بَأْنَهُمْ شَاقُوا اللَّهَ | وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (4) مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا | قَائِمَةً عَلَى أَوَّلِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ (5)) | | لما هاجر الرسول [صلى الله عليه وسلم] عاهد بني النضير أن لا يقاتلوا معه ولا عليه فكفوا | يوم بدر لظهوره وأعانوا عليه يوم أحد لظهور [196 / ب] / المشركين فقتل رئيسهم كعب بن | الأشرف غيلة محمد بن مسلمة ثم حاصرهم الرسول [صلى الله عليه وسلم] ثلاثاً وعشرين ليلة | @ 298 @ | حتى أجلاهم من ديارهم بالحجاز إلى أذرعات الشام وأعطى كل ثلاثة بغيراً | يحملون عليه ما استنقل إلا السلاح . | | 2 - ! 2 > لأول الحشر < 2 ! لأنهم أول من أجلى من اليهود ، أو لأنه أول | حشرهم لأنه يحشرون بعده إلى أرض المحشر في القيامة ، أو حشرهم الثاني | بنار تحشرهم من المشرق إلى المغرب تبيت معهم حيث باتوا وتأكل من تخلص | 2 ! > ما ظننتم أن يخرجوا < 2 ! لقوتهم وامتناعهم ! 2 > حصونهم من الله < 2 ! من أمره ! 2 > لم يحتسبوا < 2 ! بأمر الله ، أو بقتل ابن الأشرف ! 2 > الرعب < 2 ! بقتل ابن الأشرف ، أو | بخوفهم من الرسول [صلى الله عليه وسلم] | 2 ! > بأيديهم < 2 ! بنقض المواعدة ! 2 > وأيدي المؤمنين < 2 ! | بالمقاتلة ، أو بأيديهم في تركها ، وأيدي المؤمنين في إجلائهم عنها ، أو كانت | منازلهم مزخرفة فحسدوا المسلمين أن يسكنوها فحربوا بواطنها بأيديهم وخرّب | المسلمون ظواهرها ليصلوا إليهم أو كلما هدم المؤمنون من حصونهم شيئاً | نقضوا من بيوتهم ما يبنون به ما خرب من حصونهم أو لما صولحوا على حمل | ما أقلته الإبل نقضوا ما أعجبهم من بيوتهم حتى الأوتاد ليحملوها معهم | 2 ! > يخربون واحد أو بالتخفيف خرابها بفعل غيرهم وبالتشديد | خراباً بفعلهم أو بالتخفيف فراغها لخروجهم عنها وبالتشديد هدمها . | | 3 - ! 2 > الجلاء < 2 ! القتل لعذبهم في الدنيا بالسبى أو الإخراج من المنازل | لعذبهم بالقتل أو الجلاء ما كان مع الأهل والولد بخلاف الإخراج فقد يكون مع | بقائهما والجلاء لا يكون إلا لجماعة والإخراج قد يكون لواحد . | | 50 ! 2 > لينة < 2 ! النخلة من أي صنف كانت أو كرام النخل أو العجوة وكانت | العجوة والعتيق مع نوح في السفينة والعتيق الفحل وكانت العجوة أصول الإناث | @ 299 @ | كلها ولذلك شق على اليهود قطعها أو اللينة الفسيلة لأنها ألين من النخلة أو | جميع الأشجار للينها بالحياة وقال الأخفش اللينة من اللون لا من اللين قطعوا | وأحرقوا ست نخلات أو قطعوا نخلة وحرقوا أخرى توسيعاً للمكان أو إضعافاً | لهم فقالوا ألسنت تزعّم أنك نبي تريد الصلاح أفمن الصلاح قطع النخل

وعقر | الشجر . وقال شاعرهم سماك اليهود : | % (ألسنا ورثنا الكتاب الحكيم
% على عهد موسى ولم نصدف) % | % (وأتم رعاء لشاء عجاف % بسهل
تهامة والأخيف) % | % (ترون الرعاية مجداً لكم % لدى كل دهر لكم محجف)
% | % (فيا أيها الشاهدون انتهوا عن % الظلم والمنطق الموكف) % | % (لعل
الليالي وصرف الدهور % يدل من العادل المنصف) % | % (بقتل النضير
وإجلائها % وعقر النخيل ولم يقطف) % | فأجابه حسان بن ثابت : | % (هم
أوتوا الكتاب فضيعوه % وهم عمي عن التوراة بور) % | % (كفرتم بالقرآن وقد
أبستم % بمصداق الذي قال النذير) % | % (فهان على سراة بني لؤي % حريق
بالبورة مستطير) % | | وحز في صدور بعض المسلمين ما فعلوه فقالوا [197 /
أ] / هذا فساد ، وقال | آخرون : هذا مما تحدى الله به أعداءه وينصر به أوليائه ،
فقالوا : يا رسول الله | هل لنا فيما قطعنا من أجر وفيما تركنا من وزر فشق ذلك
على الرسول [صلى الله عليه وسلم] |
@ 300 @ | فنزلت . | | ^ (وما أفاء الله على رسوله منهم فَمَا أَوْجَفْتُمْ عليه مِنْ
خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط | رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير)
6 (مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى | فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى
وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ | مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ
الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ | الْعِقَابِ (7))
^ | | 6 - 2 ! > أَوْجَفْتُمْ < 2 ! الإيجاف الإسراع ، والركاب : الإبل فكانت أموالهم
| للرسول [صلى الله عليه وسلم] خاصة فقسّمها في المهاجرين إلا سهل بن
حنيف وأبا دجانة | فإنهما ذكرا فقراً فأعطاهما . | | 7 - 2 ! > دولة < 2 ! ودولة
واحد أو بالفتح الظفر في الحرب وبالضم الغنى عن | الفقر ، أو بالفتح في الأيام ،
وبالضم في الأموال ، أو بالفتح ما كان كالمستقر ، | وبالضم ما كان كالمستعار ، أو
بالفتح الظفر في الحرب ، وبالضم أيام الملك |
@ 301 @ | وأيام السنين التي تتغير . 2 ! > وما آتاكم الرسول < 2 ! من الفيء
فاقبلوه وما منعكم فلا | تطلبوه ، أو من الغنيمة فخذوه وما نهاكم عنه من الغلول
فلا تفعلوه ' ح ' ، أو من | طاعتي فافعلوه ، وما نهاكم عنه من معصيتي فاتركوه ،
أو هو عام في أوامره | ونواهيه . قيل نزلت في رؤساء المسلمين قالوا للرسول
[صلى الله عليه وسلم] فيما ظهر عليه من | أموال المشركين يا رسول الله خذ
صَفِيكَ والربع ودعنا والباقي فهكذا كنا نفعل | في الجاهلية وأنشدوه : | % (لك
المربع منها والصفايا % وحكمك والنشيطه والفضول) % | | فنزلت . | | ^
(للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله
ورضواناً | وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون (8)) والذين تبوءوا الدار
والإيمان من قبلهم | يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما
أوتوا ويؤثرون على | أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شَح نفسه فأولئك هم
المفلحون (9) | والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين
سبقونا | بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إِنَّكَ رءوفٌ رحيمٌ)
(10) | | 8 - 2 ! > المهاجرين < 2 ! إلى المدينة لنصرة الرسول [صلى الله
عليه وسلم] وخوفاً من قومهم | 2 ! > فضلا < 2 ! من عطاء الدنيا ! 2 ! >
ورضواناً < 2 ! ثواب الآخرة . كان أحدهم يعصب | الحجر على بطنه ليقم به صلبه
من الجوع ويتخذ الحفيرة في الشتاء ماله |

@ 302 | دثار غيرها . | | 9 - ^ (تبوءوا الدار) ^ من قبل المهاجرين ! 2 > والإيمان < 2 ! من بعدهم ، أو تبوءوا | الدار والإيمان قبل الهجرة إليهم وهم الأنصار والدار المدينة . ! 2 > يحبون من هاجر < 2 ! بالفضول والمواساة بالأموال والمساكن ^ (حاجة) ^ حسداً على ما خصوا | به من مال الفيء وغيره ! 2 > ويؤثرون < 2 ! يقدمونهم على أنفسهم ! 2 > خاصة < 2 ! فاقة | وحاجة أثروهم بالفيء والغنيمة حتى قسم في المهاجرين دونهم لما قسم | الرسول [صلى الله عليه وسلم] للمهاجرين أموال النضير أو قريظة على أن يردوا على الأنصار ما | كانوا أعطوهم من أموالهم ، قالت الأنصار : بل نقسم لهم من أموالنا ونؤثرهم | بالفيء فنزلت أو أثروهم بأموالهم وواسوهم بها قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] : ' إخوانكم | تركوا الأموال والأولاد وخرجوا إليكم ' فقالوا : يا رسول الله أموالنا بينهم قطائع | فقال : أو غير ذلك هم قوم لا يعرفون العمل فتكفونهم وتقاسمونهم الثمر يعني ما | صار لهم من نخيل بني النضير قالوا : نعم يا رسول الله . ! 2 > شح نفسه < 2 ! الشح | أن يشح بما في أيدي الناس يحب أن يكون له [197 / ب] / أو منع الزكاة ، أو هوى نفسه | ' ع ' ، أو اكتساب الحرام ، أو إمساك النفقة ، أو الظلم ، أو العمل بالمعاصي ، أو ترك الفرائض وانتهاك المحارم ، والبخل والشح واحد ، أو الشح أخذ المال بغير | حق والبخل منع المال المستحق ، أو الشح بما في يدي غيره والبخل بما في | يديه . | | 10 - ^ (والذين جاءوا من بعدهم) ^ المهاجرون بعد ذلك أو التابعون ومن | يأتي إلى يوم القيامة ! 2 > الذين سبقونا < 2 ! السابقون الأولون من المهاجرين | والأنصار ، أو سابقو هذه الأمة ومؤمنو أهل الكتاب قالت عائشة - رضي الله | @ 303 | تعالى عنها - : أمروا أن يستغفروا لهم فسيبهم ! 2 > غلا < 2 ! غشاً أو عداوة . | | ^ (ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن | أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحداً أبداً وإن قوتلتن لننصرتنكم واللّه يشهد | إنهم لكاذبون (11)) لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصرؤهم | ليؤلن الأديار ثم لا ينصرون (12)) لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك | بأنهم قوم لا يفقهون (13)) لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء | جذر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا | يعقلون (14)) كمثل الذين من قبلهم قريباً ذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم (15)) كمثل | الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين (16)) فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاؤا الظالمين (17)) ^ | | 14 - ! 2 > بأسهم < 2 ! حرب بعضهم لبعض ' أو اختلافهم واختلاف قلوبهم | فلا يتفقون على أمر واحد ووعيدهم للمسلمين لنفعلن كذا وكذا ! 2 > تحسبهم جميعاً < 2 ! اليهود ، أو المنافقون واليهود ! 2 > شتى ! 2 ! مختلفة لأنهم على باطل والباطل | مختلف أو على نفاق والنفاق اختلاف ' وتركه ائتلاف ' . | | 15 - ! 2 > الذين من قبلهم < 2 ! كفار قريش بدر أو قتل بدر أو بنو النضير | الذين أجلوا إلى الشام ، أو بنو قريظة كانوا بعد إجلاء النضير بسنة ^ (ذاقوا وبال | @ 304 | أمرهم) ^ نزولهم على حكم سعد أن يقتل المقاتلة وسبي الذرية مثلهم بهم في | تخاذلهم أو في نزول العذاب بهم . | | 16 - ^ (للإنسان) ^ ضرب مثلاً للكافر في طاعة الشيطان وهو عام في كل | إنسان أو عني راهباً حسن العباداة من بني إسرائيل فافتن إلى أن زنا وقتل النفس | وسجد لإبليس

وقصته مشهورة فكَذَلِكَ الْمُنَافِقُونَ وَبَنُو النُّضِيرِ مَصِيرُهُمْ إِلَى النَّارِ . || ^ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلِتَنْتَبِهُنَّ أَنْفُسُهُنَّ مِمَّا قَدِمَتْ لَكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (18) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (19) لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ (20)) ^ || 18 - ^ (اتَّقُوا اللَّهَ) ^ بِاجْتِنَابِ الْمُنَافِقِينَ ، أَوْ اتَّقَاءِ الشَّبَهَاتِ ^ (لَعْد) ^ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَرَبِهِ حَتَّى جَعَلَهُ كَالْعَدِ ^ (وَاتَّقُوا اللَّهَ) ^ تَأْكِيدَ لِلأُولَى أَوْ الأُولَى التَّوْبَةِ فِيمَا مَضَى وَالثَّانِيَةَ تَرْكُ الْمَعْصِيَةِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، أَوْ الأُولَى فِيمَا تَقْدُمُ لَعْدِ وَالثَّانِيَةَ فِيمَا يَكُونُ مِنْكُمْ ^ (بِمَا تَعْمَلُونَ) ^ بِعَمَلِكُمْ ، أَوْ بِمَا يَكُونُ مِنْكُمْ . || 19 - ^ (نَسُوا اللَّهَ) ^ تَرَكُوا أَمْرَهُ ^ (فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ) ^ أَنْ يَعْمَلُوا لَهَا خَيْرًا ، أَوْ | نَسُوا حَقَّهُ فَأَنْسَاهُمْ حَقَّ أَنْفُسِهِمْ ، أَوْ نَسُوا شُكْرَهُ وَتَعْظِيمَهُ فَأَنْسَاهُمْ بِالْعَذَابِ أَنْ | يَذْكُرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، أَوْ نَسَوْهُ عِنْدَ الذُّنُوبِ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ عِنْدَ التَّوْبَةِ |

@ 305 @ 2 ! > الْفَاسِقُونَ < 2 ! الْعَاصُونَ أَوْ الْكَاذِبُونَ . || 20 - 2 ! > الْفَائِزُونَ < 2 ! النَّاَجُونَ مِنَ النَّارِ ، أَوْ الْمُقَرَّبُونَ الْمُكْرَمُونَ . || ^ (لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (21) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (22) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ | عَمَّا يُشْرِكُونَ (23) هُوَ اللَّهُ الْخَلَّاقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يَسْبُحُ لَهُ | مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (24)) ^ || 22 - 2 ! > هُوَ اللَّهُ < 2 ! قَالَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ هُوَ اللَّهُ لِمَكَانٍ | هَذِهِ آيَةُ . 2 ! > الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ < 2 ! السِّرِّ وَالْعِلَانِيَةِ ' ع ' ، أَوْ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ ، أَوْ | الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، أَوْ مَا يَدْرِكُ وَمَا لَا يَدْرِكُ مِنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ وَالْأَجَلِ وَالرِّزْقِ . || 23 - 2 ! > الْمَلِكُ < 2 ! ' الْمَالِكُ ' ، أَوْ الْوَاسِعِ الْقُدْرَةِ ' 2 ! > الْقُدُّوسُ < 2 ! الْمُبَارَكُ ، أَوْ | الطَّاهِرُ ، أَوْ الْمُنَزَّاهُ عَنِ الْقَبَائِحِ 2 ! > السَّلَامُ < 2 ! مَاخُذُ مِنْ سَلَامَتِهِ وَبِقَائِهِ [198 / أ] / وَإِذَا وَصَفَ | بِمِثْلِهِ الْمَخْلُوقِ قِيلَ سَالِمٌ ، أَوْ مِنْ سَلَامَةِ عِبَادِهِ مِنْ ظُلْمِهِ . 2 ! > الْمُؤْمِنُ < 2 ! خَلَقَهُ مِنْ | ظُلْمِهِ ، أَوْ يَصْدَقُهُمْ وَعَدَهُ ، أَوْ دَعَاهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ 2 ! > الْمُهَيْمِنُ < 2 ! الشَّاهِدِ عَلَى خَلْقِهِ |

@ 306 @ | بِأَعْمَالِهِمْ وَعَلَى نَفْسِهِ بِثَوَابِهِمْ ، أَوْ الْأَمِينُ ، أَوْ الْمُصَدِّقُ ، أَوْ الْحَافِظُ قَالَ عُمَرُ - | رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - : إِنِّي دَاعٍ فَهَيْمِنُوا أَيَّ قَوْلُوا آمِينَ حِفْظًا لِلدَّعَاءِ لِمَا يَرْجَى | مِنَ الْإِجَابَةِ أَوْ الرَّحِيمِ 2 ! > الْعَزِيزُ < 2 ! فِي امْتِنَاعِهِ ، أَوْ انتِقَامِهِ 2 ! > الْجَبَّارُ < 2 ! الْعَظِيمُ الشَّانِ | فِي الْقُدْرَةِ وَالسُّلْطَانِ ، أَوْ الَّذِي جَبَرَ خَلْقَهُ عَلَى مَا يَشَاءُ ، أَوْ جَبَرَ فَاقَةَ عِبَادِهِ ، أَوْ | أَذْلَ لَهُ مِنْ دُونِهِ . 2 ! > الْمُتَكَبِّرُ < 2 ! عَنْ النِّسْيَانِ [أَوْ] عَنْ ظُلْمِ عِبَادِهِ ، أَوْ الْمُسْتَحَقُّ | لَصِفَاتِ الْكِبَرِ وَالتَّعْظِيمِ . || 24 - 2 ! > الْخَالِقُ < 2 ! مَحْدَثُ الْأَشْيَاءِ عَلَى إِرَادَتِهِ ، أَوْ مُقَدِّرُهَا بِحُكْمَتِهِ | 2 ! > الْبَارِئُ < 2 ! الْمُنْشِئُ لِلْخَلْقِ ، أَوْ الْمُمَيِّزُ لَهُ بَرُئَتْ مِنْهُ تَمَيُّزَاتُ 2 ! > الْمَصُورِ < 2 ! لِلْخَلْقِ | عَلَى مَشِيئَتِهِ ، أَوْ كُلِّ جِنْسٍ عَلَى صَوْرَتِهِ ، 2 ! > الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى < 2 ! جَمِيعِ أَسْمَائِهِ | حُسْنَى لِاسْتِقَاقِهَا مِنْ صِفَاتِهِ الْحُسْنَى ، أَوْ الْأَمْثَالِ الْعُلْيَا . | @ 307 @ \$ | سُورَةُ الْمُمْتَحِنَةِ \$ | | مَدْنِيَّةٌ اتِّفَاقًا | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | ^ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا | جَاءَكُمْ مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَيَاكُمُ أَنْ تَوْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنَّ

كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي | سِبْلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسَرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ
بِمَا أَخَفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمِنْ يَفْعَلُهُ | مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (1) | إِن يَتَقَفُّوكُمْ
يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ | وَالسِّتَّةُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ (2)
لَن تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ | بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ (3) | 1 - | (1) | لَمَّا أَرَادَ الرَّسُولُ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] التَّوَجُّهَ إِلَى
مَكَّةَ وَرَى لَخَيْرٍ فَأَرْسَلَ حَاطِبَ إِلَى | أَهْلِ مَكَّةَ يَخْبِرُهُمْ بِذَلِكَ لِيَحْفَظَ مَالَهُ عِنْدَهُمْ
فَاطْلَعَ الرَّسُولُ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] عَلَى كِتَابِهِ | فَاسْتَرَدَّ ثُمَّ سَأَلَهُ فَاعْتَذَرَ بِأَنَّهُ
فَعَلَ ذَلِكَ لِيَحْمُوا مَالَهُ فَقَدَرَهُ الرَّسُولُ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] وَصَدَقَهُ | وَنَزَلَتْ
هَذِهِ آيَةُ وَالتِّي بَعْدَهَا (2) | تَسْرُونَ (3) | تَعْلَمُونَهُمْ فِي السِّرِّ أَنَّ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ |
@ 308 @ | مُودَّةٌ ، أَوْ تَعْلَمُونَهُمْ سِرًّا بِأَحْوَالِ الرَّسُولِ لِمُودَّةٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ . | 1 - |
(4) | قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أَسْوَأُ حَسَنَةٍ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِي مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَاؤُا مِنْكُمْ
وَمِمَّا | تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى
تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ | وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ
شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا | وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (4) | رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ
كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ | الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (5) | لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أَسْوَأُ حَسَنَةٍ
لَمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ | يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (6) | 1 - |
4 - 2 | > قَدْ كَانَتْ لَكُمْ < 2 | يَا حَاطِبُ أَسْوَأُ حَسَنَةٍ أَوْ عِبْرَةٍ حَسَنَةٍ فَهَلَا تَبْرَأُ
يَا | حَاطِبُ مِنْ كُفَارِ مَكَّةَ كَمَا تَبْرَأُ إِبْرَاهِيمَ وَالْمُؤْمِنُونَ مَعَهُ < 2 | إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ
لِأَبِيهِ < 2 | | إِلَّا اسْتَغْفَارَهُ فَلَا تَقْتَدُوا بِهِ فِيهِ ، أَوْ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ اسْتَشْنَى أَبَاهُ مِنْ
قَوْمِهِ فِي | الْاسْتَغْفَارِ لَهُ . | 5 - 2 | > فِتْنَةٍ < 2 | لَا تَسْلُطُهُمْ عَلَيْنَا فَيَفْتِنُونَا ' ع ' ،
أَوْ لَا تَعَذِّبْنَا بِعَذَابٍ مِنْكَ وَلَا | بِأَيْدِيهِمْ فَيَفْتِنُونَا بِنَا يَقُولُونَ لَوْ كَانُوا عَلَى حَقٍّ لَمَا عَذَّبُوا
دَعَا بِذَلِكَ إِبْرَاهِيمَ . | 1 - | (7) | عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ
مُودَةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (7) | لَا | يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي
الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ | إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ
الْمُقْسِطِينَ (8) | إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ
دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (9) |
@ 309 @ | 7 - 2 | > مُودَّةٌ < 2 | بِإِسْلَامِهِمْ عَامَ الْفَتْحِ ، أَوْ نَزَلَتْ فِي أَبِي
سَفْيَانَ وَالْمُودَّةُ تَزُوجُ | الرَّسُولَ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ابْنَتَهُ أُمَّ حَبِيبَةَ أَنْ وَلَاهُ
الرَّسُولُ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] عَلَى بَعْضِ الْيَمَنِ ، فَلَمَّا قَبِضَ | الرَّسُولُ [صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] أَقْبَلَ فَلَقِيَ ذَا الْخَمَارِ مَرْتَدًا فَقَاتَلَهُ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ قَاتَلَ فِي الرَّدَةِ
| وَجَاهِدَ عَنِ الدِّينِ . | 8 - 2 | > لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ < 2 | كَانَ
هَذَا فِي الْإِبْتِدَاءِ عِنْدَ | مُوَادَّةِ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ صَارَتْ مَنْسُوخَةً بِالْأَمْرِ بِالْقِتَالِ أَوْ كَانَ
لِخِزَاعَةِ وَالْحَارِثِ بْنِ | عَبْدِ مَنَاةَ عَهْدَ فَأَمَرُوا أَنْ يَبْرُوهُمْ بِالْوَفَاءِ بِهِ ، أَوْ أَرَادَ النِّسَاءَ
وَالصَّبِيَّانَ أَمَرُوا بِبَرِّهِمْ ، | أَوْ نَزَلَتْ فِي قُبَيْلَةِ امْرَأَةِ أَبِي بَكْرٍ [198 / ب] / كَانَ قَدْ
طَلَّقَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدِمَتْ عَلَى ابْنَتِهَا | أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
- فِي الْهَدَنَةِ فَأَهْدَتْ لَهَا قِرْطًا وَأَشْيَاءَ | فَكَرِهَتْ قَبُولَهُ حَتَّى ذَكَرَتْ لِلرَّسُولِ [صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] فَنَزَلَتْ . | 2 - 2 | > وَتُقْسِطُوا < 2 | تَعْطُوهُمْ قِسْطًا | مِنْ أَمْوَالِكُمْ
أَوْ تَعْدِلُوا فِيهِمْ فَلَا تَغْلُوا فِي مَقَارِبَتِهِمْ وَلَا تَسْرِفُوا فِي مَبَاعَدَتِهِمْ . | 1 - | (1) | يَأْهِيَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ |
عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٌ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ

وأتوهم ما أنفقوا ولا | جناح عليكم أن تنكحوهنّ إذا ءاتيتموهن أجورهن ولا تمسكوا بعصم الكوافر وسئلوا ما أنفقتم |
 @ 310 @ | وليسئلوا ما أنفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم (10)
 (وإن فاتكم شيء من | أزواجكم إلى الكفار فعاقبتهم فأتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا واتقوا الله الذي | أنتم به مؤمنين (11)) ^ | | 10 - ^ (إذا جاءكم المؤمنات) ^ لما هادن الرسول [صلى الله عليه وسلم] قريشاً على أن يرد | إليهم من جاء منهم جاءت أميمة بنت بشر مسلمة أو سعيدة زوجة صيفي أو أم | كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط أو سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّة فلما طلب المشركون الرد | منع الله من ذلك نسخاً منه للرد عند من قال دخلن في العموم أو بياناً | لخروجهن من العموم ، وإنهن لم يشترط ردهن لسرعة انخداعهن إلى الكفر | وحفظاً لفروجهن عند من قال لم يدخلن في العموم وإن كان ظاهراً في شمولهن | ^ (فامتحنوهن) ^ بالشهادتين أو بما في قوله ^ (يبايعنك على ألا يشركن) ^ الآية | [12] أو تحلف بالله تعالى ما خرجت من بغض زوج ، بالله ما خرجت رغبة عن | أرض إلى أرض ، بالله ما خرجت التماس دنيا ، بالله ما خرجت إلا حباً لله | ورسوله ^ (وأتوهم) ^ أتوا الأزواج ما أنفقوا من المهور وهل يدفع إلى غير الأزواج | من أهلن فيه اختلاف ^ (بعصم) ^ العصمة : الحبل أو العقد فإذا اسلم الكافر | على وثنية فلا يجوز له التمسك بعصمتها إلا أن تسلم قبل انقضاء عدتها . ولما | نزلت طلق جماعة من الصحابة أزواجهم من المشركات ^ (واسألوا ما أنفقتم) ^ من | المهور إذا ارتد أزواجكم المسلمات ولحقن بالكفار من ذوي العهد المذكور ولا | يجوز لأحد بعد الرسول [صلى الله عليه وسلم] أن يشترط رد النساء المسلمات لأن الرسول [صلى الله عليه وسلم] |
 @ 311 @ | كان له وعد من الله بفتح بلادهم ودخولهم في الإسلام طوعاً وكرهاً فجاز له ما | لم يجز لغيره . | | 11 - ^ (وإن فاتكم شيء) ^ إذا فاتت المسلم زوجته بارتدادها إلى أهل | العهد المذكور فلم يصل إلى مهرها منهم ثم غنمها المسلمون ردوا عليه مهرها | مما غنموه ' ع ' ، أو من مال الفيء أو من صدق من أسلمت منهن عن زوج | كافر ! 2 > فعاقبتهم < 2 ! فغنمتهم مأخوذ من معاقبة الغزو أو فأصبتهم منهم عاقبة من قُتل أو | سَبَى أو عاقبتهم المرتدة بالقتل فلزوجها المهر من الغنائم وهذا منسوخ لنسخ | الشرط الذي شرطه الرسول [صلى الله عليه وسلم] بالحديبية أو محكم . | | ^ (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين | ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين بيهتان يفتريه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في | معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم (12)) ^ | | 12 - ! 2 > يبايعنك < 2 ! لما دخل الرسول [صلى الله عليه وسلم] مكة عام الفتح بايعه الرجال ثم | جاءت النساء بعدهم للبيعة فبايعهن فجلس على الصفا وعمر - رضي الله تعالى | عنه - دون الصفا فأمره أن يبايع النساء أو أمر أميمة أخت خديجة بنت خويلد | بعدما أسلمت أن تبايع عنه النساء أو بايعهن بنفسه وعلى يده ثوب قد وضعه [199 / أ] / | على كفه أو وضع ماء في قعب وغمس يده فيه وأمرهن فغمسن أيديهن ! 2 > ولا يقتلن أولادهن < 2 ! كانوا يئدون الأولاد في الجاهلية ! 2 > بيهتان < 2 ! بسحر أو المشي | بالنميمة والسعي بالفساد أو أن يلحقن بأزواجهن غير أولادهن كانت إحداهن | تلتقط الولد وتلحقه بزوجها قاله الجمهور . ! 2 > يفتريه بين أيديهن < 2 ! ما أخذته | لقيطاً ! 2 > وأرجلهن < 2 ! ما ولدته من زنا ! 2 > معروف <

2 ! طاعة الله ورسوله أو ترك النوح | أو خمش الوجه ونشر الشعر ورشق الجيب والدعاء بالويل أو عام في كل معروف | مأمور به . |
 @ 312 @ | | ^ (يا أيها الذين ءامنوا لا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور (13)) | | ^ 13 - 2 ! > قوما غضب الله عليهم < 2 ! اليهود أو اليهود والنصارى أو جميع الكفار ^ (يئسوا) من ثواب الآخرة كما يئس الكفار من بعث من في القبور ' ع ' | أو كما يئس الكفار المقبورون من ثوابها لمعاينة عقابها أو يئسوا من خير الآخرة | كما يئسوا من خير أهل القبور أو يئسوا من البعث والرحمة كما يئس منها من | مات منهم وقبر . |

@ 313 @ | \$ سُورَةُ الصَّافَّ \$ | | مدنية اتفاقاً | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^ (سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم (1) يا أيها الذين ءامنوا لم | تقولون ما لا تفعلون (2) كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون (3)) | | ^ (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيانٌ مرصوصٌ) (4) | | ^ 2 - قالوا لو علمنا أحب الأعمال إلى الله تعالى لسارعنا إليه فلما فرض | الجهاد تناقلوا عنه فنزلت ! 2 > يا أيها الذين ءامنوا لم تقولون ما لا تفعلون < 2 ! ' ع ' أو | نزلت في قوم كان أحدهم يقول قاتلت ولم يقاتل وطعنت ولم يطعن وصبرت | ولم يصبر وضربت ولم يضرب ، أو في المنافقين قالوا إن خرجتم وقاتلتم | خرجنا وقاتلنا فلما خرجوا نكص المنافقون وتخلفوا أو أراد لم تقولون نفع | فيما ليس أمره إليكم فلا تدرون هل تفعلون أو لا تفعلون . | | 4 - 2 ! > صفا < 2 ! كصف الصلاة لأنه بالتلاصق يكون أثبت لهم وأمنع لعددهم | 2 ! > مرصوص < 2 ! ملصق بعضه إلى بعض أو مبني بالرصاص . |

@ 314 @ | | ^ (وإذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني وقد تعلمون أنني رسول الله إليكم | فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين (5)) وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني | إسرائيل إني رسول الله إليكم مصداقاً لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه | أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحرٌ مبين (6)) | | ^ 5 - 2 ! > زاغوا < 2 ! عدلوا أو مالوا ولا يستعمل إلا في الميل عن الحق يريد | بذلك الخوارج أو المنافقين أو عام . | | 6 - 2 ! > مبشراً برسول < 2 ! بشرهم به ليؤمنوا به عند مجيئه أو ليكون مجيؤه | معجزة مصدقة لعيسى ! 2 > أحمد < 2 ! اسم للرسول [صلى الله عليه وسلم] محمد أو اشتق من اسم الله | تعالى المحمود قال حسان : | % (وشق له من اسمه ليحله % فذو العرش محمود وهذا محمد) % | | ^ (ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى إلى الإسلام والله لا يهدي القوم الظالمين (7)) | يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون (8) هو الذي أرسل | رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (9) يا أيها الذين ءامنوا هل | أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم (10) تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم | وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (11) يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم (12) وأخرى تحبونها نصرٌ من الله وفتح | قريبٌ وبشر المؤمنين (13) يا أيها الذين ءامنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من |

@ 315 | أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله فأمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة | فأيدنا الذين ءامنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين (14) | | 7 - ^ (أفترى على الله الكذب) ^ اليهود والمنافقون أو النضر من بني | عبد الدار قال إذا كان يوم القيامة شفعت لي اللات والعزى فنزلت . | | 8 - ^ (نور الله) ^ القرآن يريدون إبطاله أو الإسلام يريدون دفعه بالكلام أو | محمد يريدون هلاكه بالأراجيف أو حجج الله ودلائله يريدون إبطالها بتكذيبهم | وإنكارهم أو مثل من أراد إبطال الحق بمن أراد إطفاء نور الشمس بفمه ، قال | كعب بن الأشرف : لما أبطأ الوحي عن الرسول [صلى الله عليه وسلم] أربعين يوماً يا معشر | اليهود [199 / ب] / أبشروا فقد أطفأ الله نور محمد فيما كان ينزل عليه وما كان الله ليتم | أمره فحزن الرسول [صلى الله عليه وسلم] فنزلت ثم اتصل الوحي . | | 9 - ^ (ليظهره) ^ بالغلبة لأهل الأديان كلها ، أو بالعلو على الأديان أو بعلمه | بالأديان كلها ظهرت على سره : علمت به . |

@ 316 | \$ سورة الجمعة \$ | | مدنية اتفاقاً | | يَسْمُ الله الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ | | ^ (يسبح لله ما في السموات وما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم) (1) هو الذي بعث في | الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم ءاياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا | من قبل لفي ضلال مبين (2) وءآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم (3) ذلك | فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم (4) مثل الذين حملوا التوراة ثم لم | يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله | لا يهدي القوم الظالمين (5) قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء لله من | دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين (6) ولا يتمنونه أبداً بما قدمت أيديهم والله | عليم بالظالمين (7) قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ثم تردون إلى | عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون (8) | | 2 - ! 2 > الأميين < 2 ! لأنهم لم ينزل فيهم كتاب أو لم يكونوا يكتبون ، قريش | خاصة لم يكونوا يكتبون حتى تعلم بعضهم في آخر الجاهلية من أهل الحيرة أو | جميع العرب لأنه لم يكن لهم كتاب ولا كتب منهم إلا القليل ومن عليهم بكونه | أمياً لموافقة ذلك بشارة الأنبياء قبله أو لمشاكلته لهم ليكون أقرب إلى الموافقة |

@ 317 | | أو لئلا يتهم بقراءة كتب الأولين . ! 2 > ويزكيهم < 2 ! يجعل قلوبهم زكية بالإيمان أو | يطهرهم من الكفر والذنوب أو يأخذ زكاة أموالهم . ! 2 > الكتاب < 2 ! القرآن أو | الخط بالقلم ' ع ' لأنه شاع فيهم لما أمروا بتقيد الشرع بالخط أو معرفة الخير | والشر كما يعرف بالكتاب ! 2 > والحكمة < 2 ! السنة أو الفقه في الدين أو الفهم | والاتعاظ . | | 3 - ! 2 > وآخرين < 2 ! ويعلم آخرين ويزكيهم وهم المسلمون بعد الصحابة أو | العجم بعد العرب أو الملوك أبناء الأعاجم أو الأطفال بعد الرجال . | | 4 - ! 2 > فضل الله < 2 ! النبوة أو الإسلام أو ما ذكره الرسول [صلى الله عليه وسلم] من قوله | للفقراء في أهل الدثور ! 2 > ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء < 2 ! . | | ^ (يا أيها الذين ءامنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع | ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (9) فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض | وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون) | | 9 - ! 2 > فاسعوا < 2 ! بالمشي على الأقدام من غير إسراع أو بنية القلوب أو بالعمل لها | أو بإجابة الداعي ! 2 > ذكر الله < 2 ! موعظة الخطبة أو الصلاة عند الجمهور أو الوقت ، |

@ 318 | وكانوا يسمون الأيام في الجاهلية غير هذه الأسماء الأحد أول والاثنين أهون والثلاثاء | جبار والأربعاء دبار والخميس مؤنس والجمعة عروبة والسبت شيار . | % (أؤمل أن أعيش وإن يومي % بأول أو بأهون أو جبار) % | % (أو التالي دبار ' فإن أفته ' % فمؤنس أو عروبة أو شيار) ^ | | وأول من سماه الجمعة كعب بن لؤي لاجتماع قريش فيه إلى كعب أو في الإسلام لاجتماعهم فيه إلى الصلاة . ^ (وذروا البيع) ^ فحرم البيع على | المخاطب بالجمعة من بعد الزوال إلى الفراغ منها ، أو من وقت آذان الخطبة إلى | الفراغ من الصلاة والآذان الأول أحدثه عثمان - رضي الله تعالى عنه - ليتأهبوا | لحضور الخطبة لما اتسعت المدينة وكثر أهلها وكان عمر - رضي الله تعالى عنه - أمر بأذان في السوق قبل المسجد ليقوموا عن البيع فإذا اجتمعوا أدن في | المسد فجعله عثمان آذانين في المسجد ^ (ذلكم) ^ الصلاة خير من البيع | والشراء . | | 10 - ^ (فضل الله) ^ قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] ' ليس بطلب دنيا ولكن من عبادة | مريض وحضور جنازة وزيادة أخ في الله تعالى أو البيع والشراء أو العمل يوم | السبت . | | ^ (وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوا قائماً قل ما عند الله خير من اللهو ومن | التجارة والله خير الرازقين (11)) ^ | @ 319 | 11 - ! 2 > تجارة أو لهوا ! 2 < قَدِمَ دَحْيَةَ بَعِيرٍ عِنْدَ مَجَاعَةٍ وَغَلَاءٍ وَسَعَرٍ وَكَانَ | معه جميع ما يحتاجون [200 / أ] إليه من برود ودقيق وغيره فنزل عند أحجار الزيت | وضرب بطبل ليؤذن بقدومه فانفضوا عن الرسول [صلى الله عليه وسلم] وهو في الخطبة فلم يبق | معه إلا ثمانية أو اثنا عشر فقال : ' والذي نفسي بيده لو ابتدرتموها حتى لم يبق | معي منكم أحد لسان بكم الوادي ناراً ! 2 > لهوا ! 2 < لعباً ' ع ' أو الطبل أو | المزمار أو الغناء ! 2 > قائماً ! 2 < في الخطبة ! 2 > إليها ! 2 < لأن غالب انفضاضهم كان إلي | التجارة دون اللهو فاقتصر على ذكرها أو تقديره تجارة انفضوا إليها أو لهوا . | | 2 > انفضوا ! 2 < ذهبوا أو تفرقوا . | @ 320 | \$ سورة المنافقين \$ | \$ سورة المنافقون \$ | | مدنية | | يسم الله الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ | | ^ (إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن | المنافقين لكاذبون (1)) اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله إنهم ساء ما كانوا | يعملون (2) ذلك بأنهم ءامنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون (3) وإذا | رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل | صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون (4)) ^ | | سئل حذيفة عن المنافق فقال الذي يصف الإسلام ولا يعمل به وهم اليوم | شر منهم على عهد الرسول [صلى الله عليه وسلم] لأنهم كانوا يكتُمونه وهم اليوم يظهرونه . | | 1 - ! 2 > نشهد ! 2 < نحلف عبر عن الحلف بالشهادة لأن كل واحد منهما إثبات | لأمر غائب ^ (والله يشهد إنك لرسوله) ^ فلا يضرك نفاق من نفاق . | | 2 - ! 2 > جنة ! 2 < من القتل والسبي فعصموا بها دماءهم وأموالهم أو من الموت | أن لا تصلي عليهم فيظهر للناس نفاقهم . ! 2 > فصدوا عن سبيل الله ! 2 < عن الإسلام | بالتنفير أو عن الجهاد بتثييط المسلمين عنه بالإرجاف . | @ 321 | | 4 - ! 2 > تعجبك أجسامهم ! 2 < لحسن منظرهم ! 2 > تسمع لقولهم ! 2 < ! 2 < لحسن منظرهم ! 2 < ! 2 < خشب ! 2 < شهبوا بالنخل القائمة لحسن منظرهم أو بالخشب النخرة لسوء | مخبرهم أو لأنهم لا ينتفعون بسماع الهدى

فصاروا كالخشب ! 2 > مسندة < 2 ! | لاستنادهم إلى الإيمان لحقن دمائهم ! 2 > يحسبون كل صيحة عليهم < 2 ! | لخبثهم لا | يسمعون صيحة إلا طنوا أن العدو قد اضطلمهم وأن القتل قد حل بهم أو | يطنون عند كل صيحة أن قد فطن بهم وعلم نفاقهم لأن المريب خائف ، أو | يطنون عند كل صياح في المسجد أن الرسول [صلى الله عليه وسلم] قد أمر بقتلهم فهم أبداً | وجلون . 2 ! > فاحذرهم < 2 ! | أن تثق بقولهم أو احذر ممايلتهم لأعدائك وتخذيلهم | لأصحابك ! 2 > قاتلهم < 2 ! | لعنهم أو أحلهم محل من قاتله ملك قاهر لقهر الله تعالى | لكل معاند ! 2 > يؤفكون < 2 ! | يكذبون أو يعدلون عن الحق أو يصرفون عن الرشيد أو كيف تضل عقولهم عن هذا ؟ | | ^ (وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لوو رءوسهم ورأيهم يصدون وهم | مستكبرون (5) سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم | إن الله لا يهدي القوم الفاسقين (6) هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند | رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السموات والأرض ولكن المنافقين لا | يفقهون (7) يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ولله | العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون (8)) | | 5 - 2 ! > لوو < 2 ! | لما [كانت غزوة تبوك] قال ابن أبي ^ (ليخرجن الأعز منها |

@ 322 @ (الأذلي) ^ فارتحل الرسول [صلى الله عليه وسلم] قبل أن ينزل الناس فقبل لابن أبي أئث الرسول | حتى يستغفر لك فلووى رأسه استهزاءً وامتناعاً من إتيانه ، أو لؤاه بمعنى ماذا | قلت . ^ (يصدون) ^ يمتنعون ، أو يعرضون عما دعوا إليه من استغفار | الرسول [صلى الله عليه وسلم] أو عن إخلاص الإيمان ^ (مستكبرون) ^ متكبرون أو ممتنعون . | | 7 - ^ (لا تنفقوا) ^ لما قال [200 / ب] / ابن أبي مرجع الرسول [صلى الله عليه وسلم] من غزوة بني | المصطلق وقد جرت مشاجرة بين بعض المهاجرين والأنصار يا معشر الأوس | والخزرج ما مثلنا ومثل محمد إلا كما قال القائل : سمن كلبك يأكلك أوطانا هذا | الرجل ديارنا وقاسمناهم أموالنا ولولاها لانفضوا عنه ^ (لئن رجعنا إلى المدينة | ليخرجن الأعز منها الأذل) ^ فبلغت الرسول [صلى الله عليه وسلم] فاعتذر له قومه فنزلت هذه الآية | والتي بعدها ^ (خزائن السموات) ^ المطر وخزائن ^ (الأرض) ^ النبات أو خزائن | السماوات ما قضاه وخزائن الأرض ما أعطاه . | | ^ (يأياها الذين ءامنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل | ذلك فأولئك هم الخاسرون (9) وأنفقوا من ما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم | الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين (10) ولن | يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون (11)) | | 9 - ^ (عن ذكر الله) ^ الصلاة المكتوبة أو عامة في جميع الفرائض أو الجهاد . | @ 323 @ | | 10 - 2 ! > وأنفقوا < 2 ! | زكاة المال أو صدقة التطوع ورفد المحتاج ومعونة | المضطر . |

@ 324 @ | \$ سُورَةُ التَّعَابُنِ \$ | | مدينة عند الأكثر أو مكية أو مكية مدنية . | | ^ (يسبح لله ما في السموات وما في الأرض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (1) | هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير (2) خلق | السموات والأرض بالحق وصوركم فأحسن صوركم وإليه المصير (3) يعلم ما في السموات | والأرض ويعلم ما تسرون وما تُغليظون واللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (4)) | | 2 - 2 ! >

فمنكم كافر < 2 ! بأنه خلقه ^ (ومؤمن) ^ بأنه خلقه أو كافر به وإن أقر بأنه خالقه | ومؤمن به وفيه محذوف تقديره ومنكم فاسق ' ح ' أو لا تقدير فيه بل ذكر الطرفين . | | 3 - 2 ! > بالحق < 2 ! للحق قاله الكلبي ! 2 > وصوركم < 2 ! آدم ، أو جميع الخلق | 2 ! > فأحسن صوركم < 2 ! في العقول أو في المنظر أو أحكم صوركم . | | ^ (ألم يأتكم نبؤا الذين كفروا من قبل فذاقوا وِيَالِ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (5) ذلك بأنه كانت | تأتيهم رُسُلُهُم بالبينات فقالوا أَبَشِّرْ يَهُودَنَا فكفروا وتولوا واستغنى الله والله عَنِّي حَمِيدٌ (6)) ^ | @ 325 @ | 6 - 2 ! > أبشر < 2 ! استحقروا البشر أن يكونوا رسلاً لله إلي أمثالهم والبشر | والإنسان واحد فالبشر من ظهور البشرية والإنسان من الأنس أو من النسيان . | 2 ! > فكفروا وتولوا < 2 ! عن الإيمان ! 2 > واستغنى الله < 2 ! بسلطانه عن طاعة عباده أو بما | أظهر لهم من البرهان عن زيادة تدعوهم إلى الرشده ! 2 > غني < 2 ! عن أعمالكم أو | صدقاتكم ! 2 > حميد < 2 ! مستحمد إلى خلقه بانعامه عليهم أو مستحق لحمدهم . | | ^ (رَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (7)) | فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا والله بما تعملون خبير (8) يوم يجمعكم ليوم الجمع | ذلك يوم التغابن ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (9) والذين كفروا وكذبوا | باياتنا أولئك أصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير (10)) ^ | | 7 - 2 ! > زعم < 2 ! كُتِبَ الكذب . | | 9 - 2 ! > الجمع < 2 ! بين كل نبي وأمه أو بين المظلومين والظالمين ! 2 > يوم التغابن < 2 ! من أسماء القيامة أو غيب فيه أهل الجنة [أهل النار] أو يغيب فيه | المظلوم الظالم . | | ^ (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (11) وأطيعوا اللَّه وأطيعوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (12) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (13)) ^ | @ 326 @ | 11 - 2 ! > بإذن الله < 2 ! بأمره أو بحكمه ! 2 > يهد قلبه < 2 ! يؤمن قلبه لله أو يعلم أنه | من عند الله فيرضى به أو يسترجع أو إذا ابتلي صبر وإذا أنعم عليه يشكر وإذا | ظلم غفر . | | ^ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ | وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (14) إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ | وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (15) فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا | وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يَوْقِ شَيْخَ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (16) | إِنَّ | تُفْرَضُوا إِلَهُ قَرْضًا حَسَنًا يُضَعْفُهُ لَكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ خَلِيمٌ (17) عَالَمٌ | الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (18)) ^ | | 14 - 2 ! > إن من أزواجكم < 2 ! نزلت في قوم أسلموا بمكة فأرادوا الهجرة | فمنعهم أزواجهم وأولادهم أو منهم من لا يأمر بطاعة ولا ينهى عن معصية | وكبر ذلك عداوة أو منهم من يأمر بقطع الرحم ومعصية الله ولا يستطيع مع حبه | إلا أن يطيعه أو منهم من يخالفك في دينك فصار بذلك عدواً أو منهم من | يحملك على طلب الدنيا والاستكثار منها ! 2 > وأن تعفوا < 2 ! عن الظالم | @ 327 @ | 2 ! > وتصفحوا < 2 ! عن الجاهل ! 2 > وتغفروا < 2 ! للمسيء ! 2 > فإن الله غفور < 2 ! للذنوب ! 2 ! رحيم < 2 ! بالعباد . لما هاجر بعض من منعه أهله من الهجرة فلم يقبل منهم قال | لئن رجعت إلى أهلي لأفعلن ولافعلن ومنهم من قال لا ينالون مني خيراً أبداً | فلما كان عام الفتح أمروا بالعفو

والصفح عن أهاليهم [201 / أ] / ونزلت هذه الآية | فيهم . | | 15 - ! 2 > فتنه < 2 ! بلاء أو محنة يكن بهما عن الآخرة ويتوفر لأجلهما على | الدنيا أو يشح لأجل أولاده فيمنع حقوق الله من ماله الولد مبخلة مجهلة محزنة | مجبنة ! 2 > أجر عظيم < 2 ! الجنة . | | 16 - ! 2 > ما استطعتم < 2 ! جهدكم أو أن يطاع فلا يعصى أو ما يتطوع به من | نافلة أو صدقة لما نزلت ! 2 > اتقوا الله حق تقاته < 2 ! [آل عمران : 102] اشتد عليهم | فقاموا حتى ورمت عراقبيهم وتقرحت جباههم فنسخها الله تعالى بهذه الآية . | | 2 ! > واسمعوا < 2 ! كتاب الله تعالى ! 2 > وأنفقوا < 2 ! في الجهاد أو الصدقة ' ع ' أو نفقة | المؤمن لنفسه ! 2 > شح نفسه < 2 ! هواها أو ظلمها أو منع الزكاة فمن أعطاهها فقد وقى | شح نفسه . | | 17 - ! 2 > قرضا < 2 ! نفقة الأهل أو النفقة في سبيل الله أو قول سبحان الله | والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . ! 2 > حسنا < 2 ! طيبة بها نفسه أو لا يمتن بها ! 2 > يضاعفه < 2 ! بالحسنة عشراً أو ما لا يحد من تفضله ! 2 > شكور < 2 ! للقليل من أفعالنا |

@ 328 @ ! 2 > حليم < 2 ! عن ذنوبنا أو ! 2 > شكور < 2 ! بمضاعفة الصدقة ! 2 > حليم < 2 ! بأن لا يعاجل | عقوبة مانع الزكاة . |
@ 329 @ ! 2 > سُورَةُ الطَّلَاق \$ | مدنية . | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^ (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تَخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ | وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَذَرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا (1)) ^ | | 1 - ! 2 > يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ! 2 ! خوطب به وهو عام لأمته نزلت لما طلق الرسول [صلى الله عليه وسلم] | حفصة فأوحى إليه أن يراجعها فإنها صوامة قوامة وهي من أزواجك في الجنة ! 2 > لعدتهن < 2 ! في الطهر من غير جماع وجمع الثلاث بدعة أو ليس بدعة فإن | طلقها حائضاً أو في طهر جماع وقع أو لا يقع ! 2 > واتقوا الله < 2 ! في المطلقات ! 2 > لا تخرجوهن < 2 ! في عدتهن ! 2 > بفاحشة < 2 ! الزنا فتخرج لإقامة الحد أو بُدَاء على | أحماها ' ع ' أو كل معصية لله أو خروجها من بيتها تقديره إلا أن يأتين بفاحشة | بخروجهن ! 2 > وتلك حدود الله < 2 ! طاعته أو شروطه أو سننه وأمره ! 2 > يتعد حدود الله < 2 ! لم يرض بها أو خالفها ! 2 > ظلم نفسه < 2 ! بترك الرضا لأنه يَأْثِمُ به أو | بإضراره بالمرأة بإيقاع الطلاق في غير الطهر المشروع ! 2 > أمراً < 2 ! بالرجعة اتفاقاً . |

@ 330 @ ! 2 > فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ | وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (2) وبرزقه مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (3)) ^ | | 2 - ! 2 > بلغن أجلهن < 2 ! قاربه ! 2 > فأمسكوهن < 2 ! ارتجعوهن ! 2 > بمعروف < 2 ! طاعة الله في الشهادة أو أن لا يقصد إضرارها بتطويل العدة ! 2 > فارقوهن بمعروف < 2 ! أن يتركها في منزلها حتى تنقضي عدتها ! 2 > وأشهدوا < 2 ! على الرجعة | فإن لم يشهد فقولان في صحتها . ! 2 > مخرجا < 2 ! ينجيه من كل كرب في الدنيا | والآخرة أو علمه بأنه من الله وأنه هو والمعطي المانع أو قناعته برزقه أو | مخرجا من الباطل إلى الحق ومن الضيق إلى السعة أو من يتق بالطلاق في | العدة يجعل له مخرجا بالرجعة وأن يكون

كأحد الخطاب بعد انقضائها ، أو | بالصبر عند المصيبة يجعل له مخرجاً من النار إلى الجنة ، أو نزلت في مالك | الأشجعي أسير ابنه عوف فشكا ذلك إلى الرسول [صلى الله عليه وسلم] مع ضر أصابه فأمره | بالإكثار من الحوقلة [201 / ب] / فأفلت ابنه من الأسر واستأنق معه سرحاً للكفار فأتى | أباه فأخبره أبوه الرسول [صلى الله عليه وسلم] وسأله عن الإبل فقال اصنع بها ما أحببت | فنزلت . |
@ 331 @ | 3 - 2 ! > بالغ أمره < 2 ! > قاض أمره فيمن توكل ومن لم يتوكل إلا أن من توكل | يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجراً ! 2 > قدراً < 2 ! > أجلاً ووقتاً أو منتهى وغاية أو مقداراً | واحداً فإن كان فعلاً للعبد فهو مقدر بأمر الله وإن كان فعلاً لله فهو مقدر بمشيئته | أو بمصلحة عباده . | | ^ (واللائى يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائى لم يحضن | وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من أمره يسراً (4) ذلك | أمر الله أنزله إليكم ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجراً (5)) | | ^ 4 - 2 ! > إن ارتبتم < 2 ! > بدمها هل هو حيض أو استحاضة أو بحكم عدتها فلم | تعلموا بماذا يعتدون . قالوا قد بقي من عدد النساء عدد لم يذكرن الصغار | والكبار المنقطع حيضهن وذوات الحمل فنزلت ! 2 > ومن يتق الله < 2 ! > بطلاق السنة | يبسر أمره بالرجعة أو باجتنب المعصية يسر أمره بالتوفيق للطاعة . | | ^ (أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن وإن كن أولات حمل |

@ 332 @ | فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن فإن أرضعن لكم فأتوهن أجورهن وأتمروا بينكم بمعروف وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى (6) لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه | فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاه سيجعل الله بعد عسر يسراً (7)) | | ^ 6 - (وُجدكم) ^ سعتكم أو قوتكم أو طاقتكم أو مما تجدون ^ (لتضيقوا ل عليهن) ^ في المساكن أو النفقة ^ (فإن أرضعن) ^ أي المطلقات ^ (فاتوهن) ^ أجرة | الرضاع لوجوب النفقة على الآباء ^ (وائتمروا) ^ تشاوروا أو تراضوا في إرضاع | الولد إذا وقعت بينكما الفرقة ^ (تعاسرتم) ^ تضايقتم أو اختلفتم ^ (فسترضع له | أخرى) ^ وإن اختلفا فطلبت الأم الإرضاع وامتنع الأب أو طلبه الأب فامتنعت | الأم والولد لا يقبل ثدي غيرها أجبر الممتنع وإن أعسر الأب بالأجرة لزمها | الإرضاع للولد . | | ^ 7 - (ما آتاه) ^ نفقة الموضع بقدر المكنة أو لا يكلف بصدقة ولا زكاة | ولا مال له أو لا يكلفه فريضة إلا بحسب قدرته . | | ^ (وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حساباً شديداً وعدبناها عذاباً نكراً (8) فذاقت | وبال أمرها وكان عاقبها أمرها خسراً (9) أعد الله لهم عذاباً شديداً فاتقوا الله يا أولي الألباب الذين | ءامنوا قد أنزل الله إليكم ذكراً (10) رسولاً يتلوا عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين ءامنوا | وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً يدخله جنات تجري | من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً قد أحسن الله له رزقاً (11)) | | ^ 10 - (ذكرأ) ^ القرآن . | | ^ 11 - (رسولاً) ^ جبريل عليه السلام . فيكون الذكر والرسول منزليين أو |
@ 333 @ | محمد [صلى الله عليه وسلم] تقديره وبعث رسولاً نزلت في مؤمني أهل الكتاب ' ع ' | 2 ! > الظلمات < 2 ! > الجهل و 2 ! > النور < 2 ! > العلم أو ظلمات المنسوخ إلى ضياء الناسخ أو | الباطل إلى الحق . | | ^ (الله الذي خلق سبع سموت ومن الأرض مثلهن ينزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على

كل شيء | قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً (12) | | 12 - ! 2 >
سبع سماوات < 2 ! اتفقوا أن السموات بعضها فوق بعض ! 2 > ومن الأرض
مثلهن < 2 ! سبع أرضين منبسطة ليس بعضها فوق بعض تفرق بينهن البحار |
ويظل جميعهن السماء ' ع ' وقال الجمهور سبع أرضين بعضها فوق بعض في كل
أرض خلق تقلهم تلك الأرض وتظلمهم أرض أخرى ولا تصل إلينا إلا الأرض | العليا
التي نحن عليها فعلى هذا إن كان منهم من يعقل فلا يلزمه دعوة الإسلام | ولهم
ضياء خلقه الله تعالى في أراضيهم عند من رأى الأرض كرية فلا يشاهدون | السماء
أو يشاهدونها من كل جوانب أرضهم فيرون منها الضياء عند من رأى | الأرض
منبسطة . ! 2 > الأمر < 2 ! الوحي ! 2 > بينهن < 2 ! الأرض العليا والسماء
السابعة وقال | الأكثر الأمر قضاؤه وقدره ! 2 > بينهن < 2 ! بين أقصى الأرضين
والسماء العليا | ! 2 > لتعلموا < 2 ! خلق هذا الملك العظيم لتعلموا أنه قادر
على كل شيء [202 / أ] / قدير وإنه | على ما بينهما من الخلق أقدر . |
@ 334 @ | \$ سُورَةُ التَّحْرِيمِ \$ | | مدينة . | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^
(يا أيها النبي لم تحرّم ما أحلّ الله لك تتبغى مرضات أزواجك والله غفور رحيم) 1
(قد قرّض الله | لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم) (2) وإذ أسرّ
النبي إلى بعض أزواجه | حديثاً فلما نبأ به وأظهره الله عليه عرّف بعضه وأعرض
عن بعض فلما نبأها به قالت من أنباك هذا قال نبائي العليم الخبير (3) إن تتوبا
إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا | عليه فإنّ الله هو مولا جبريل وصالح
المؤمنين والملائكة بعد ذلك طهير (4) | عسى ربّه إن طلقك أن يبدله أزواجا
خيراً منك مسلمة مؤمنات قانتات تاتيات عيّدات | ستحات نبيات وأبكاراً (5) |
^ | | 5 - ! 2 > لم تحرم < 2 ! أراد المرأة التي وهبته نفسها فلم يقبلها ' ع ' أو |
سقته حفصة أو سودة أو أم سلمة عسلاً فحسدها نساؤه فقلن للرسول [صلى
الله عليه وسلم] | نجد منك ريح المغاير فقال شربت عسلاً فقلن جرّست نحلّه
العُرُفُط فحرمه |
@ 335 @ | على نفسه أو خلا الرسول [صلى الله عليه وسلم] بمارية في بيت
حفصة لما خرجت لزيارة | أبيها فلما عادت وعلمت عتبت فحرم مارية إرضاءً
لحفصة وقال لا تخبرين | أحداً من نسائي فأخبرت به عائشة - رضي الله تعالى
عنها - لمصافاة كانت | بينهما وكانتا تتظاهران على نسيائه فحرم مارية وطلق
حفصة وجعل على نفسه | أن يحرم سائر نسيائه شهراً فاعتزلهن شهراً فنزلت هذه
الآية فراجع حفصة |
@ 336 @ | واستحل مارية وعاد إلى سائر نسيائه ' ح ' وحلف يميناً حرمها بها
فعوتب على | ذلك وأمر بتكفير يمينه أو حرمها بغير يمين فكان التحريم موجبا
لكفارة | اليمين ' ع ' . | | 2 - ! 2 > فرض الله لكم تحلة < 2 ! بين المخرج من
أيمانكم أو قدر كفارة حثها . | | 3 - ! 2 > حديثاً < 2 ! أسر إلى حفصة تحريم
مارية فلما ذكرته لعائشة وعلم | الرسول ذلك عرفها بعض ما ذكرت ! 2 >
وأعرض عن بعض < 2 ! أدباً وإبقاءً ، أو أسر | إليها تحريم مارية وبشرها أن أبا
بكر خليفته من بعده وأن أباه الخليفة بعد أبي | بكر فذكرتهما لعائشة فلما اطلع
على ذلك عرّف ذلك التحريم ! 2 > وأعرض < 2 ! عن | ذكر الخلافة لئلا ينتشر ^
(وعرف) ^ مخففاً غضب منه وجازى عليه . | | 4 - ! 2 > إن تتوبا < 2 ! يا
عائشة وحفصة من الإذاعة والمظاهرة أو من السرور بما | ذكره الرسول [صلى
الله عليه وسلم] من التحريم . ! 2 > صغت < 2 ! زأغت أو مالت أو أثمت ^

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

(تظاهرا) | تتعاوننا على معصيته ^ (مولاة) ! 2 > وليه < 2 ! (وصالح المؤمنين) ^ الأنبياء أو الملائكة أو | الصحابة أو علي أو أبو بكر وعمر - رضي الله تعالى عنهم - ^ (ظهير) أعوان | للرسول [صلى الله عليه وسلم] . | 5 - 2 ! > خيرا منكن < 2 ! مع أنهن خير نساء الأمة أي أطوع منكن أو أحب إليه منكن | أو خيرا منكن في الدنيا ! 2 > مسلمات < 2 ! مخلصات أو يقمن الصلاة ويؤتين الزكاة كثيرا |

@ 337 | أو مسلمات لأمر الله تعالى ورسوله ! 2 > مؤمنات < 2 ! مصدقات بما أمرن به ونهين عنه | 2 ! > قانتات < 2 ! مطيعات أو راجعات عما يكرهه الله تعالى إلى ما يحبه ! 2 > تائبات < 2 ! من | الذنوب أو راجعات إلى أمر الرسول [صلى الله عليه وسلم] بالطاعة . ! 2 > سائحات < 2 ! صائحات لأن الصائم كالسائح في السفر بغير زاد | أو مهاجرات لسفرهن للهجرة ! 2 > ثيبات < 2 ! كامرات فرعون ! 2 > وأبكارا < 2 ! كمرم ابنة عمران | سميت الثيب لأنها راجعة إلى زوجها إن أقام معها أو إلى غيره إن فارقها أو لأنها | ثابت إلى بيت أبيها وهذا أصح والبكر لأنها على أول حالتها التي خلقت عليها . | 2 > (يا أيها الذين ءامنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ | شديدون لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون (6) يا أيها الذين كفروا لا تعتذروا | اليوم إنما تجزون ما كنتم تعملون (7) يا أيها الذين ءامنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى | ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار يوم لا يخزي الله النبي والذين ءامنوا معه ثورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا | أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير (8)) | 6 - 2 ! > يا أيها الذين آمنوا ! 2 ! قال خيثمة كل ما في القرآن [202 / ب] ' يا أيها | الذين آمنوا ' فهو في التوراة يا أيها المساكين وقال ابن مسعود - رضي الله | تعالى عنه - إذا قال الله تعالى : ' يا أيها الذين آمنوا ' فارعها سمعك فإنه خير تؤمر | به أو شر تنهى عنه ! 2 > قوا أنفسكم < 2 ! اصرفوا عنها النار ! 2 > وأهليكم < 2 ! فليقوا |

@ 338 | أنفسهم أو قوا أنفسكم ومروا أهليكم حتى يقيكم الله تعالى بهم ' ع ' أو أنفسكم | بأفعالكم وأهليكم بوصيتكم إياهم بالطاعة وترك المعصية أو بتعلم الفروض | وآداب الدنيا أو بتعلم الخير والأمر به وتعلم الشر والنهي عنه ! 2 > والحجارة < 2 ! | المعبودة أو حجارة الكبريت أو ذكر الحجارة لينبه على أن ما أحرق الحجارة | فهو أبلغ في إحراق الناس ! 2 > غلاظ ! 2 ! القلوب ! 2 > شداد < 2 ! الأبدان . | 8 - 2 ! > نصوحا < 2 ! ناصحة صادقة أو أن يبغض الذنب ويستغفر منه إذا ذكره | أو أن لا يثق بقبولها ويكون على وجل منها أو لا يحتاج معها إلى توبة أو لا | يعود إلى الذنب الذي تاب منه أبدا . والنصوح من النصيحة وهي الخياطة لأنها | أحكمت الطاعة كما يحكم الخياط الثوب بالخياطة ، أو لأنها تجمع بينه وبين | أولياء الله تعالى وتلصقه بهم كما يجمع الخياط الثوب ويلصق بعضه ببعض | ^ (ونُصُوحاً) ^ توبة نصح لأنفسهم . | 2 > (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلب عليهم ومأواهم جهنم وبئس | المصير (9)) | 9 - 2 ! > جاهد الكفار < 2 ! بالسيف ! 2 > والمنافقين < 2 ! بالغلظة أو بالقول ' ع ' أو | بإقامة الحدود أو بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلمه وليلقهم بوجه | مكفهر ! 2 > واغلب ! 2 ! بالقول والزجر أو بالإبعاد

والهجر . | | ^ (صَرَبَ اللَّهُ مثلاً للذين كفروا امرأت نوح وامرأت لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخاتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً وقيل ادخلا النار مع الداخلين (10) وصَرَبَ اللَّهُ مثلاً للذين ءامنوا امرأت فرعون إذ قالت رب ابن لي

@ 339 @ | عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين (11) | وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عمرانَ التي أحصنت فرجها فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا الظَّاهِرُ (12) | | ^ (10 ، 11 - ^ (فخاتاهما) ^ بالكفر أو النفاق ' ع ' ما بغت امرأة نبي قط أو | بالنميمة إذا أوحى إليهما أفشياه إلى المشركين أو كانت امرأة نوح تخبر الناس أنه | مجنون وتخبر الجبابرة بمن آمن به . وإذا نزل بلوط ضيف دخنت امرأته لتعلم | قومها به لما كانوا عليه من إتيان الرجال . ^ (فلم يغنيا) ^ عن امرأتها شيئاً من | عذاب الله . مَثَلُ ضربه الله تعالى يحذرهما به لعائشة وحفصة لما تظاهرتا على | رسوله ثم ضرب لهما مثلاً بمریم وامرأة فرعون لما أطلع فرعون على إيمانها | خرج إلى الملاء فقال : ما تعلمون من أسية بنت مزاحم فأثنوا عليها خيراً قال : | فإنها تعبد رباً غيري قالوا اقتلها فأوتد أوتاداً وشدَّ يديها ورجليها فقالت ^ (رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة) ^ الآية فنظرت إلى بيتها في الجنة فضحكت فقال : | فرعون ألا تعجبون من جنونها إنا لنعذبها وهي تضحك فقبضت روحها | ^ (وعمله) ^ الشرك أو الجماع ^ (الظالمين) ^ أهل مصر أو القبط . | | ^ (12 - ^ (فرجها) ^ جيبها ^ (كلمات ربها) ! 2 > الإنجيل < 2 ! (وكتبه) ^ الزبور أو قول | جبريل عليه السلام ^ (إنما أنا رسول ربك) ^ الآية [مريم : 19] وكتبه الإنجيل أو | كلمات ربها عيسى وكتبه الإنجيل ^ (القانتين) ^ المطيعين . |

@ 340 @ | \$ سُورَةُ الْمُلْكِ \$ | | مكية . | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^ (تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (1) الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ (2) الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طَبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَافُوتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ (3) ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ (4) وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ (5)) | | ^ (1 - [203 / أ] / 2 ! > تبارك < 2 ! تفاعل من البركة ' ع ' وهو أبلغ من المبارك لاختصاص الله | تعالى به واشتراك الخلق في المبارك أو بارك في الخلق بما جعل فيهم من | البركة أو علا وارتفع ! 2 > الملك < 2 ! ملك النبوة أو ملك السموات والأرض في الدنيا | والآخرة . | | ^ (2 - 2 ! > الموت < 2 ! خلقكم للموت في الدنيا ! 2 > والحياة < 2 ! في الآخرة أو | خلقهما جسمين الموت في صورة كبش أملح والحياة في صورة فرس ماثور | حكاة الكلب ومقاتل ! 2 > أحسن عملاً < 2 ! أتم عقلاً أو أزهد في الدنيا أو أروع عن | محارم الله وأسرع في طاعته ماثور أو أكثر ذكراً للموت وحذراً منه واستعداداً | له . | | ^ (3 - 2 ! > طباقاً < 2 ! متشابهة هذا مطابق لهذا أي شبيه به أو بعضها فوق بعض |

@ 341 @ | وسبع أرضين بعضها فوق بعض بين كل سماء وأرض خلق وأمر | ح ' 2 ! > تفاوت < 2 ! | اختلاف أو عيب أو تفرق ' ع ' أو لا يفوت بعضه بعضاً ! 2 > فارجع البصر < 2 ! فانظر | إلى السماء ! 2 > فطور < 2 ! شقوق أو خلل أو خروق أو وهن ' ع ' . | | ^ (4 - 2 ! > كرتين < 2 ! انظر إليها مرة بعد أخرى قيل أراد بالمرتتين قلباً وبصراً | ! 2 > ينقلب < 2 ! يرجع إليك البصر خاسئاً لأنه لا يرى

فطوراً فينفذ ! 2 < خاسئاً ! 2 ! ذليلاً ' ع ' | أو منقطعاً أو كليلاً أو مبعداً خسأت
الكلب أبعدته ! 2 < حسير ! 2 ! نادم أو كليل | ضعيف عن إدراك مداه ' ع ' أو
منقطع من الإعياء . | | ^ (وللذين كفروا بربهم عذابٌ جهنم وبئس المصير (6)
إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقاً وهي | تفور (2) تكادُ تميز من الغيظ كلما ألقى
فيها فوجٌ سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير (8) قالوا بلى | قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا
ما نزل الله من شيء | إن أنتم إلا في ضلالٍ كبير (9) وقالوا لو كنا | نسمع أو نعقل
ما كنا في أصحاب السعير (10) فاعترفوا بذنبهم فسحقاً لأصحاب السعير (11)
(| | 7 - 2 ! > شهيقاً ! 2 ! سمعوه من أنفسهم أو شهيقاً تشهق إليهم شهقة
البغلة | للشعير ثم تزفر زفرة لا يبقى أحد إلا خاف ' ع ' والشهيق في الصدر أو
الصياح | أو الشهيق في الصدر وهو أول نهيق الحمار ، الزفير في الحلق والشهيق
في | الصدر لبعده منه جبل شاهق لبعده في الهواء ! 2 > تفور ! 2 ! تغلي . | |
8 - 2 ! > تميز ! 2 ! تنقطع أو تتفرق ' ع ' ! 2 > الغيظ ! 2 ! الغليان أو غضباً
لله تعالى | عليهم وانتقاماً منهم ، النذير : الرسول والنبي أو النذير من الجن
والرسل من | الإنس . | | 11 - 2 ! > فسحقاً ! 2 ! فبعداً يعني جهنم أو اسم وادٍ
فيها . | | ^ (| الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجرٌ كبير (12) وأسروا
قولكم أو اجهروا به | إنه عليم بذات الصدور (13) ألا يعلم من خلق وهو اللطيف
الخبير (14) هو الذي جعل لكم |
@ 342 @ | الأرض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور)
(15) (| | 12 - ^ (بالغيب) ^ الله تعالى وملائكته أو الجنة والنار أو القرآن أو
الإسلام أو القلب أو إذا خلا فذكر ذنبه استغفر ^ (لهم مغفرة) ^ بالتوبة |
والاستغفار أو بخشية ربهم بالغيب أو حلو باجتنب الذنوب محل المغفور له | ^
(وأجر كبير) ^ الجنة . | | 15 - ^ (ذلولاً) ^ مذلة سهلة ، ^ (مناكبها) ^
جبالها ' ع ' أو أطرافها أو طرقها | أو منابت أشجارها وزرعها ^ (رزقه) ^ الحلال
أو مما أنبته لكم . | | ^ (ءأمنتكم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي
تمور (16) أم أمنتكم من في السماء أن يرسل عليكم حاصباً فيستعلمون كيف
نذير (17) ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان | نكير (18) أولم يروا إلى
الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن إلا الرحمن | إنه بكل شيء | بصير)
(19) (| | 16 - ^ (من في السماء) ^ الله ' ع ' أو الملائكة ^ (تمور) ^
تتحرك أو تدور أو |
@ 343 @ | تسيل ويجري بعضها في بعض . | | ^ (أمّن هذا الذي هو جند لكم
ينصركم من دون الرحمن إن الكافرون إلا في غرور (20) أمّن هذا | الذي
يرزقكم إن أمسك رزقه بل لجوا في عتوّ ونفور (21) أفمن يمشي مكباً علي
وجهه أهدي | أمّن يمشي سويّاً على صراطٍ مستقيم (22) قل هو الذي أنشأكم
وجعل لكم السمع والأبصار | والأفئدة قليلاً ما تشكرون (23) قل هو الذي ذرأكم
في الأرض وإليه تحشرون (24) ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين (25)
قل إنما أعلم عند الله وإنما أنا نذير مبين (26) فلما رأوه | زلفة سيئت وجوه
الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون (27) (| | 22 - 2 ! > مكبا <
2 ! مثل ضربه الله تعالى للمتقين [ومعناه] [203 / ب] ليس الماشي | مكباً
لا ينظر بين يديه ولا يميناً ولا شمالاً كمن يمشي معتدلاً ناظراً بين يديه | وعن
يمينه وشماله فالمكب الكافر يهوي بكفره والذي يمشي سويّاً المؤمن | يهتدي
بإيمانه ' ع ' أو المكب أبو جهل والذي يمشي سويّاً عمار . 2 ! > صراط مستقيم

347 @ || 9 - ! 2 > تدهن < 2 ! تكفر فيكفرون أو تضعف فيضعفون أو تلين
فيلينون أو | تكذب فيكذبون أو ترخص لهم فيرخصون 'ع' أو تذهب عن هذا الأمر |

فيذهبون معك والمداهنة : مجاملة العدو وممايلته أو النفاق وترك | المناصحة ،
المبرد : أدهن الرجل في دينه وداهن في أمره . || 10 - 2 ! < خلاف مهين >
2 ! كذاب ' ع ' أو ضعيف القلب أو مكثار من الشر أو | الدليل بالباطل الأخنس بن
شريق [204 / أ] / أو الأسود بن عبد يغوث أو الوليد بن | المغيرة عرض على
الرسول [صلى الله عليه وسلم] مالا وحلف أن يعطيه إن رجع عن دينه . || 11 -
2 ! < همار > 2 ! مغتاب ' ع ' أو الذي يلوي شذقيه وراء الناس أو يهزمهم | بيده
دون لسانه ويضربهم . 2 ! < مشاء > 2 ! ينقل الأحاديث من بعض الناس إلى
بعض | أو يسعى بالكذب 2 ! < بنميم > 2 ! جمع نميمة أو النميم والنميمة واحد .
|| 12 - 2 ! < للخير > 2 ! لحقوق ماله أو يمنع الناس من الإسلام . || 13 - 2 !
< عتل > 2 ! فاحش مأثور أو قوي في كفره أو الوفير الجسم أو الجافي | الشديد
الخصومة بالباطل أو الشديد الأشر أو الدعي ' ع ' أو يعتل الناس فيجرهم | إلى
حبس أو عذاب من العتل وهو الجر أو الفاحش اللئيم أو قال الرسول [صلى الله
عليه وسلم] | في العتل الزنيم ' إنه الشديد الخلق الرحيب الجوف المصح الأكل
الشروب | الواحد للطعام الظلوم للناس ' . 2 ! < زنيم > 2 ! لئيم ' ع ' مأثور أو
ظلوم ' ع ' أو فاجر |

@ 348 @ | أو ولد الزنا أو الدعي أو كان للوليد بن المغيرة زنة كزنة الشاة
أسفل من أذنه | وفيه نزلت أو في الأخنس بن شريق فسمي زنيماً لأنه حليف
مُلحق أو الذي | يعرف بالأئمة ' ع ' أو علامة الكفر كقوله 2 ! < سنسمه على
الخرطوم > 2 ! . || 14 - 2 ! < ذا مال > 2 ! كان للوليد بن المغيرة حديقة
بالطائف واثنا عشر ولداً . || 16 - 2 ! < سنسمه > 2 ! سمة سوداء على أنفه
يوم القيامة يتميز بها أو يضرب في | النار على أنفه أو وسمه بإشهار ذكره بالقبح أو
ما يتلى به في الدنيا في نفسه | وولده وماله من سوء وذل وصغار . المبرد :
الخرطوم من الناس الأنف ومن | البهائم الشفة . || 17 - 2 ! < سنسمه > 2 !
أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمُتها مصحين (17) ولا يستثنون (18) فطائف
عليها طائف | من ربك وهم نائمون (19) فأصبحت كالصريم (20) فتنادوا
مصحين (21) أن اغدوا على حرثكم إن كنتم صارمين (22) فانطلقوا وهم
يتخافتون (23) أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين (24) وغدوا على حرث
قادرين (25) فلما رأوها قالوا إنا لضالون (26) بل نحن محرومون (27) قال
أوسطهم ألم أقل لكم لولا |

@ 349 @ | تسبحون (28) قالوا سبحان ربنا إنا كنا ظالمين (29) فأقبل
بعضهم على بعض يتلاومون (30) قالوا | يولنا إنا كنا طاغين (31) عسى ربنا
أن يبدلنا خيراً منها إنا إلى ربنا راغبون (32) كذلك العذاب ولعذاب | الآخرة أكبر
لو كانوا يعلمون (33)) ^ || 17 - 2 ! < سنسمه > 2 ! < سنسمه > 2 !
أهل مكة بالجوع كرتين كما
بلونا أصحاب الجنة حتى | عادت رماداً أو قريش يوم بدر . قال أبو جهل خذوهم
أخذاً واربطوهم في | الجبال ولا تقتلوا منهم أحداً فضرب بهم عند القدرة عليهم
مثلاً بأصحاب الجنة | إذ أقسموا ليصرمها . ^ (الجنة) ^ حديقة باليمن بينها وبين
صنعاء اثنا عشر ميلاً | لقوم من الحبشة أو لشيخ من بني إسرائيل يمسك منها
كفايته وكفاية أهله | ويتصدق بالباقي فلامه بنوه فلم يطعهم فلما ورثوها عنه قالوا
: نحن أحق بها من | الفقراء لكثرة عيالنا فأقسموا : أي حلفوا ^ (ليصرمها) ^
ليقطعن ثمرها صباحاً . || 18 - 2 ! < سنسمه > 2 ! < سنسمه > 2 !
سبحان الله أو إن شاء الله . || 19 - 2 ! < سنسمه > 2 ! < سنسمه > 2 !
أمر من ربك ' ع ' أو عذاب

منه أو عنق من نار جهنم | خرج من وادي جنتهم ^ (وهم نائمون) ^ ليلاً . || 20 -
^ (كالصريم) ^ الرماد الأسود ' ع ' أو الليل المظلم أو كالمصروم الذي | لم
يبق فيه ثمر . || 21 - ^ (فتنادوا) ^ صاح بعضهم ببعض عند الصباح وكان
حرثهم كرماً . |

@ 350 @ || 23 - 2 ! > يتخافتون < 2 ! [204 / ب] / يتكلمون أو يسرون
كلامهم حتى لا يعلم بهم أحد أو | يخفون أنفسهم من الناس حتى لا يرونهم أو
يتشاورون بينهم . || 25 - 2 ! > حرد < 2 ! غيظ أو جد أو منع أو قصد أو فقر أو
حرص أو قدرة ' ع ' | أو غضب أو القرية تسمى حرداً . 2 ! > قادرين < 2 ! على
المساكين أو على جنتهم عند | أنفسهم أو موافاتهم إلى الجنة في الوقت الذي
قدروه . || 26 - 2 ! > لصالون < 2 ! لما رأوا ما أصابها قالوا قد ضللنا الطريق
أو أخطأنا | مكان جنتنا . || 27 - 2 ! > محرومون < 2 ! خير جنتنا . || 28 - 2 !
> أوسطهم < 2 ! أعدلهم ' ع ' أو خيرهم أو أعقلهم ! 2 ! > تسبحون < 2 !
تستثنون | لما قلتم لنصرمتها مصبحين سماه تسبيحاً لاشتماله على ذكر الله تعالى
أو تذكروا | نعمة الله عليكم فتؤدوا حقه من أموالكم . || ^ (إنَّ للمتقين عندَ
ربهم جنات النعيم) (34) أفجعل المسلمين كالمجرمين (35) ما لكم كيف
تحكمون (36) أم لكم كتابٌ فيه تدرشون (37) إنَّ لكم فيه لما تخيرون (38)
أم لكم إيمانٌ علينا بالغةٍ إلى يوم القيامةٍ | إنَّ لكم لما تحكمون (39) سلهم
أيهم بذلك زعيم (40) أم لهم شركاءٌ فليأتوا بشركائهم إن كانوا | صادقين (41)
(39 - 39 - ^) (بالغة) ^ أي مؤكدة بالله ! 2 ! > لما تحكمون < 2 ! أن يديم
النعمة عليكم | إلى يوم القيامة ' أو ألا يعذبكم إلى يوم القيامة . || 40 - 2 ! >
زعيم < 2 ! كفيل ' ع ' أو رسول ' ح ' . || ^ (يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى
السجود فلا يستطيعون) (42) خاشعةً أبصارهم ترهقهم ذلُّه وقد | كانوا يدعون
إلى السجود وهم سالمون (43) فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم
من حيث | لا يعلمون (44) وأملى لهم إنَّ كيدي متين (45) أم تسألهم أجراً
فهم من مغرم مثقلون (46) أم عندهم |

@ 351 @ | ألغيت فهم يكتبون (47)) ^ || 42 - ^ (عن ساق) ^ الآخرة أو
غطاء أو كرب وشدة ' ع ' . | % (كشفت لهم عن ساقها % وبدا من الشر الصراح
(% | أو إقبال الآخرة وإدبار الدنيا لأنه أول الشدائد وروي أن الله تعالى يكشف |
عن ساقه أي عظم أمره أو نوره وهذا اليوم يوم الموت والمعاناة أو يوم | الكبر
والهرم والعجز عن العمل أو يوم القيامة . ^ (ويدعون إلى السجود) ^ توبيخاً |
لا تكليفاً عند من رآه يوم القيامة ومن رآه من أيام الدنيا فالأمر بالسجود | تكليف
أو تنديم وتوبيخ للعجز عنه . |

@ 352 @ || 44 - 2 ! > بهذا الحديث < 2 ! القرآن ! 2 ! > سنستدرجهم <
2 ! نأخذهم في غفلة أو نتبع | السيئة السيئة وننسيهم التوبة ' ح ' أو أخذهم حيث
درجوا ودبوا أو تدريجهم | بإدنائهم من العذاب قليلاً بعد قليل حتى يلاقيهم من حيث
لا يعلمون لأنهم لو | علموا وقت العذاب لارتكبوا المعاصي واثقين بأمهالهم أو
يستدرجون بالإحسان | والاستدراج النقل من حال إلى حال ومنه الدرجة لأنها منزلة
بعد منزلة . || ^ (فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوتِ إذ نادى وهو
مكظوم (48) لولا أن تداركته نعمة من ربه | لنبد بالعراء وهو مذموم (49)
فاجتأه ربه فجعله من الصالحين (50) وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك |
بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون (51) وما هو إلا ذكرٌ للعالمين)

(52) (^ | | 48 - 2 ! > لحكم ربك < 2 ! لقضائه أو نصره . 2 ! > كصاحب الحوت < 2 ! في عجلته | نادى ب 2 ! > لا إله إلا أنت < 2 ! الآية [الأنبياء : 87] 2 ! > مكظوم < 2 ! مغموم ' ع ' أو | مكروب ، الغم في القلب والكرب في الأنفاس أو محبوس ، كظم غيظه حبسه أو | مأخوذ بكظمه وهو مجرى النفس . | | 49 - 2 ! > نعمة من ربه < 2 ! نبوته أو عبادته السالفة أو نداؤه ب 2 ! > لا إله إلا أنت < 2 ! الآية [الأنبياء : 87] أو إخراجهم من بطن الحوت ! 2 > بالعراء < 2 ! الأرض الفضاء وهي | أرض باليمن أو عراء يوم القيامة وأرض المحشر ! 2 > مدموم < 2 ! ملهم ' ع ' أو مذب | معناه أنه نبذ غير مدموم . | | 51 - 2 ! > ليزلقونك < 2 ! يصرعونك أو يرمقونك أو يرهقونك أو ينفذونك أو | يمسونك بأبصارهم من شدة نظرهم إليك أو يصيبونك بالعين قالوا ما رأينا مثل | حجه ونظروا إليه ليعينوه كان أحدهم إذا أراد العين يجوع ثلاثاً ثم يقول : | @ 353 @ | تالله ما رأيت أقوى [205 / أ] / ولا أشجع ولا أكثر منه مالا فيصيبه بعينه فيهلك . 2 ! > الذكر < 2 ! | القرآن أو ذكر محمد [صلى الله عليه وسلم] . | | 52 - 2 ! > ذكر < 2 ! شرف أو يذكرهم وعد الجنة والنار . 2 ! > للعالمين < 2 ! الجن | والإنس أو كل أمة من أمم الخلق ممن يعرف أو لا يعرف . |

@ 354 @ | \$ سُورَةُ الْحَاقَّةِ \$ | | مكية . | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^ (الْحَاقَّةُ (1) مَا الْحَاقَّةُ (2) وما أدراك ما الْحَاقَّةُ (3) كَذِبتْ ثَمُودٌ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ (4) فَأَمَّا ثَمُودُ | فَأَهْلَكُوا بِالطَّاغِيَةِ (5) وأما عادٌ فَأَهْلَكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ (6) سَخَرَهَا عَلَيْهِمْ | سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعِجَازٌ نَخْلٌ خَاطِيَةٍ (7) | فهل ترى لهم من باقية (8) وجاء فرعونٌ ومن قبله والمؤتفكاتُ بِالْخَاطِئَةِ (9) فعصوا رسولَ | ربهم فَأَخَذَهُمُ أَخَذَةً رَابِيَةً (10) إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ (11) لنجعلها لكم تذكراً وتعيها | أذنٌ واعيةٌ (12)) (^ | | 1 - 2 ! > الحاقة < 2 ! ما حق من الوعد والوعد بحلوله أو القيامة التي يستحق فيها | الوعد والوعد عند الجمهور أو لأنه حق على العاقل أن يخافها أو فيها حقائق الأمور . | | 3 - كل ما في القرآن ! 2 > وما أدراك ! 2 ! فقد أعلمه به ' وما يدريك ' فهو مما | لم يعلمه به ! 2 > ما الحاقة < 2 ! تفخيماً لقدرها وشأنها ! 2 > وما أدراك < 2 ! ما هذا الاسم لأنه | لم يكن من كلام قومه أو ! 2 > ما أدراك < 2 ! ما يكون في الحاقة . | | 4 - 2 ! > القارعة < 2 ! كل ما قرع بصوت كالصيحة أو بضرب كالعذاب ويجوز | أن يكون في الدنيا ويجوز أن يكون في الآخرة . أو القارعة القيامة لأنها تقرر | بهولها وشدائدها أو من القرعة في رفع قوم وحط آخرين قاله المبرد . |

@ 355 @ | | 5 - 2 ! > بالطاغية < 2 ! الصيحة أو الصاعقة أو الذنوب أو بطغيانهم ' ح ' أو | الطاغية : عاقر الناقة . | | 6 - 2 ! > صرصر < 2 ! بارد من الصر وهو البرد أو شديد الصوت . 2 ! > عاتية < 2 ! | قاهرة أو متجاوزة لحدها أو لا تبقي ولا تذر عتت على خزانها بإذن ربها أو | على عاد بلا رحمة ولا رافة ' ع ' . | | 7 - 2 ! > سبع ليال < 2 ! أولها غداة الأحد أو الأربعاء أو الجمعة ! 2 > حُسوما < 2 ! | متتابعات ' ع ' أو مشائيم أو حُسمت الليالي والأيام حتى استوفتها بدأت طلوع | الشمس وانقطعت مع غروبها آخر يوم أو حُسمتهم فلم تبق منهم أحداً ! 2 > خاوية < 2 ! | بالية أو خالية الأجواف أو ساقطة الأبدان خاوية الأصول شبهوا بها لأن أبدانهم | خلت من أرواحهم كالنخل الخاوية أو لأن الريح قطعت رؤوسهم

عن أجسادهم | أو كانت تدخل من أفواههم فتخرج حشوتهم من أدبارهم فصاروا كالنخل | الخاوية . | 9 - 2 ! > قبله < 2 ! من معه و 2 ! > قبله < 2 ! من تقدمه > 2 ! والمؤتفكات < 2 ! الأمم الآفكة | من الإفك وهو الكذب أو المقلوبات بالخسف قوم لوط أو قارون وقومه لأنه | خسف بهم . > 2 ! بالخاطئة < 2 ! الذنوب والخطايا . | 10 - 2 ! > رسول ربهم < 2 ! على ظاهره أو رسالة ربهم > 2 ! رابية < 2 ! شديدة أو مهلكة أو تربو بهم في العذاب أبداً أو مرتفعة أو رابية الشر أي زائدة . | 11 - 2 ! > طغى الماء < 2 ! على حُرَّانه غضباً لربه فلم يقدرُوا على منعه فزاد | على كل شيء خمسة عشر ذراعاً أو زاد وكثر أو ظهر . > 2 ! حملناكم < 2 ! في ظهور | آبائكم أو آباءكم > 2 ! الجارية < 2 ! سفينة نوح . | 12 - 2 ! > لنجعلها < 2 ! سفينة نوح تذكرة وعظة لهذه الأمة حتى أدركها أوائلهم |

@ 356 @ | أو كانت الواحها على الجودي [205 / ب] > 2 ! / واحة < 2 ! سامعة ' ع ' أو مؤمنة أو حافظة أو أذن | عقلت عن الله وانتفعت بما سمعت من كتابه ، وعيت الشيء حفظته في نفسك | وأوعيته حفظته في غيرك . | 13) نفخ في الصور نفخة واحدة (وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة (14) فيومئذ وقعت | الواقعة (15) وانشقت السماء فهي يومئذ واهية (16) والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك | فوقهم يومئذ ثمانية (17) يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية (18)) | 15 - 2 ! > الواقعة < 2 ! القيامة أو الصيحة أو ساعة فناء الخلق . | 16 - 2 ! > وانشقت < 2 ! عن المجرة أو فتحت أبواباً ! > 2 ! واهية < 2 ! ضعيفة أو متخرقة | وهي السقاء : انخرق ، وقال : | % (حل سبيل من وهي سقاؤه % ومن هُريق بالفلاة ماؤه) % | أي من كان ضعيف العقل لا يحفظ نفسه . | 17 - 2 ! > أرجائها < 2 ! أرجاء السماء أو الدنيا حافاتُها أو نواحيها أو أبوابها أو ما | استدق منها . > 2 ! فوقهم < 2 ! يحملونه فوق رؤوسهم أو حملة العرش فوق الملائكة | الذين على أرجائها أو فوق أهل القيامة > 2 ! ثمانية < 2 ! أملاك أو ثمانية صفوف من | الملائكة أو ثمانية أجزاء من تسعة وهم الكروبيون ' ع ' قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] | ' يحمله اليوم أربعة وهم يوم القيامة ثمانية ' . |

@ 357 @ | 18 - 2 ! > لا يخفى < 2 ! المؤمن من الكافر ولا البر من الفاجر أو لا يستتر | منكم عورة . حفاة عراة . أو ما كانوا يخفونه من أعمالهم . | 19) فأمّا من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه (20) إني ظننت أني ملاق حسابه (21) فهو في عيشة راضية (22) في جنة عالية (23) كلوا واشربوا هنيئاً بما | أسلفتم في الأيام الخالية (24)) | 19 - 2 ! > هاؤم < 2 ! أصله هاكم فأبدل أو يا هؤلاء اقرءوا تقول العرب للواحد | هاتين هؤما وللثلاثة هاؤم أو كلمة وضعت لإجابة الداعي عند النشاط | والفرح . نادى أعرابي الرسول [صلى الله عليه وسلم] بصوت عال فأجابه الرسول [صلى الله عليه وسلم] هاؤم بطول | صوته . | 20 - 2 ! > ظننت < 2 ! علمت أو أحسن الظن بربه فأحسن العمل > 2 ! حسابه < 2 ! البعث أو الجزاء . | 21 - 2 ! > راضية < 2 ! مرضية . | 22) وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يليتني لم أوت كتابيه (23) ولم أدرك ما حسابه (24) يليتني كانت | القاضية (25) ما أغنى عني ماليه (26) هلك عني سلطانيه (27) خذوه فغلوه (28) ثم الجحيم صلوه (29)) |

@ 358 | ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه (32) إنه كان لا يؤمن بالله العظيم (33) ولا يحض على طعام المسكين (34) فليس له اليوم ههنا حميم (35) ولا طعام إلا من غسلين (36) لا يأكله إلا الخاطئون (37) ^ | 27 - ^ (القاضية) ^ موة لا حياة بعدها أو تمنى أن يموت في الحال . | 29 - ^ (سلطانية) ^ ضلت عني حجتى أو سلطانه الذي تسلط به على يده | حتى أقدم به على المعصية أو ما كان به في الدنيا مطاعاً في أتباعه عزيزاً | بامتناعه قيل : نزلت في أبي جهل أو في الأسود بن عبد الأسد أخي أبي سلمة ينظر فيه . | 35 - ^ (حميم) ^ قريب ينفعه أو يرد عنه كما كان في الدنيا . | 36 - ^ (غسلين) ^ غسالة أجوافهم فعلين من الغسل أو صديد أهل النار أو شجرة في النار هي أخت طعامهم أو الماء الحار اشتد نضجه بلغة أزد شنوءة . | 39 - ^ (فلا أقسم بما تبصرون (38) وما لا تبصرون (39) إنه لقول رسول كريم (40) وما هو بقول شاعر قليلًا | ما تؤمنون (41) ولا بقول كاهن قليلًا ما تذكرون (42) تنزيل من رب العالمين (43)) ^ | 38 ، 39 - ^ (فلا أقسم) ^ لا صلة لما قال الوليد بن محمد ساحر ، وقال أبو جهل شاعر ، وقال عقبة كاهن ، أقسم الله تعالى على كذبهم ^ (تبصرون) ^ | الأرض والسماء ^ (وما لا تبصرون) ^ الملائكة أو ما تبصرون من الخلق وما لا تبصرون الخالق . | 40 - ^ (إنه لقول رسول) ^ إن القرآن لقول جبريل أو محمد [صلى الله عليه وسلم] . | 44 - ^ (ولو تقول علينا بعض الأقاويل (44) لأخذنا منه باليمين (45) ثم لقطعنا منه الوتين (46) فما منكم من) ^ | 359 @ | أحد عنه حاجزين (47) وإنه لتذكره للمتقين (48) وإنا لنعلم أن منكم مكذبين (49) وإنه لحسرة على الكافرين (50) وإنه لحق اليقين (51) فسبح باسم ربك العظيم (52)) ^ | 45 - ^ (باليمين) ^ لأخذنا قوته كلها أو بالحق أو بالقدرة أو قطعنا يده | اليمنى ' ح ' أو أخذنا يمينه إذلالاً له واستخفافاً به كما يقال لمن يراد هوانه خذوا | بيده . | 46 - ^ (الوتين) ^ حبل القلب ونباطه الذي القلب معلق به أو القلب | ومراقه وما يليه أو الحبل الذي في الظهر أو عرق بين العباء والحلقوم إرادة | لقتله بقطع وتينه وإتلافه أو لأن الوتين إذا قطع لا إن جاع عرف ولا إن شبع | عرف . | 48 - ^ (لتذكره) ^ وإن القرآن [206 / أ] / لبيان أو رحمة أو موعظة أو نجاة . | 50 - ^ (وإنه لحسرة) ^ وإن القرآن لندامة على الكافر يوم القيامة . | 51 - ^ (لحق اليقين) ^ حقًا يقينا ليكون القرآن حسرة على الكافر وإن | القرآن يقين عند جميع الخلق أيقن به المؤمن في الدنيا فنفعه وأيقن به الكافر في الآخرة فلم ينفعه . | 360 @ | سورة سأل سائل \$ | سورة المعارج \$ | مكة . | يسأل الله الرحمن الرحيم | | (سأل سائل بعذاب واقع (1) للكافرين ليس له دافع (2) من الله ذي المعارج (3) تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة (4) فاصبر صبراً جميلاً (5) إنهم يرونه بعيداً (6) ونراه قريباً (7)) ^ | 1 - ^ (استخبر مستخبر متى يقع العذاب تكذيباً أو دعا داع بوقوع العذاب | استهزاء أو طلب طالب ^ (بعذاب واقع) ^ وهو النضر بن الحارث قال : ^ (اللهم إن كان هذا هو الحق) ^ الآية [الأنفال : 32] وكان حامل لوائهم يوم بدر ' ع ' أو أبو جهل هو قائل ذلك أو جماعة من كفار قريش ^ (بعذاب) ^ الآخرة أو يوم بدر | بالقتل والأسر . ^ (سأل) ^ بغير همز ، سائل

اسم وإد في جهنم لأنه يسيل | بالعذاب . || 3 - ^ (ذي المعارج) ^ الدرجات ' ع ' أو الفواضل والنعم أو العظمة والعلاء |
@ 361 @ | أو الملائكة لعروجهم إليه أو معارج السماء . || 4 - 2 ! > تعرج الملائكة < 2 ! تصعد > 2 ! والروح < 2 ! أرواح الموتى عند القبض أو | جبريل عليه السلام أو خلق كهيئة الناس وليسوا بناس ! 2 > خمسين ألف سنة < 2 ! يوم | القيامة ' ح ' أو مدة الدنيا لا يعلم كم مضي ولا كم بقي إلا الله أو لو تولى | بعض الخلق حساب بعض كان مدته خمسين ألفاً ويفرغ الله تعالى منه في أسرع | مدة قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] : ' يحاسبهم بمقدار ما بين الصلاتين ولذلك سمى نفسه | سريع الحساب وأسرع الحاسبين ' . || 5 - 2 ! > فاصبر < 2 ! على كفرهم قبل فرض الجهاد أو على قولهم مثل ساحر | وشاعر وكاهن ومجنون ' ح ' . || 6 - 2 ! > يرويه بعيداً < 2 ! البعث أو عذاب النار بعيداً مستحيلاً غير كائن أو | استبعدوا الآخرة . || 7 - 2 ! > ونراه قريباً < 2 ! لأن كل أت قريب . || ^ (يوم تكون السماء كالمهل (8) وتكون الجبال كالعهن (9) ولا يسئل حميمٌ حميماً (10) | يبصرونهم يوم المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ بنبيه (11) وصاحبه وأخيه (12) وفصيلته | التي تُنويه (13) ومن في الأرض جميعاً ثم ينجيهِ (14) كلاً إنها لظى (15) نزاعة للشوى (16) تدعوا من | @ 362 @ | أدبر وتولى (17) وَجَمَعَ فَأَوْعَى (18)) ^ || 8 - ^ (كالمهل) ^ كدردي الزيت ' ع ' أو كذوب النحاس والرصاص | والفضة أو كقيح ودم . || 9 - ^ (كالعهن) ^ الصوف المصبوغ تلين بعد شدتها وتنفق بعد اجتماعها . || 11 - ^ (يُبَصَّرُونَهُمْ) ^ يبصر بعضهم بعضاً فيتعارفون أو يبصر المؤمنون | الكافرين أو يبصر الكافرون الذين أضلوهم في النار أو يبصر المظلوم ظالمه | والمقتول قاتله ^ (يود) ^ يحب أو يتمنى ^ (المجرم) ! 2 > الكافر < 2 ! (لو يفتدي) ^ بأعز | أقاربه في الدنيا . || 13 - ^ (وفصيلته) ^ عشيرته التي تنصره . وقال أبو عبيدة الفصيلة دون | القبيلة . ^ (تؤويه) ^ يأوي إليها في نسبه أو من خوفه أو فصيلته أمه التي تربيهِ . || 15 - ^ (لظى) ^ اسم لجهنم لتلطيها وهو اشتداد حرها أو للدرك الثاني | منها . || 16 - ^ (للشوى) ^ أطراف اليدين والرجلين أو جلدة الرأس أو العصب | والعقب أو مكارم وجهه ' ح ' [206 / ب] / أو اللحم أو الجلد الذي على العظم لأن النار | تشويه . || 17 - تدعوهم بأسمائهم يا كافر يا منافق أو عُبر عن مصيرهم إليها بدعائها | لهم أو يدعوا خزنتها فأضيف الدعاء إليها ^ (أدبر) ^ عن الإيمان ^ (وتولى) ^ إلى | الكفر أو عن الطاعة وتولى عن الحق أو عن أمر الله وتولى عن كتاب الله أو | أدبر عن القول وتولى عن العمل . | 18 - ^ (وجمع) ^ المال فجعله في وعاء حفظاً له ومنعاً من أداء حق الله | @ 363 @ | تعالى فيه مكان جموعاً منوعاً . || ^ (إن الإنسان خُلِقَ هَلُوعاً) (19) إذا مسَّه الشرُّ جزوعاً (20) وإذا مسَّه الخير منوعاً (21) إلا | المصلين (22) الذين هم على صلاتهم دائمون (23) والذين في أموالهم حق معلوم (24) للسائل | والمحروم (25) والذين يصدقون بيوم الدين (26) والذين هم من عذاب ربهم مشفقون (27) | إنَّ عذابَ | ربهم غير مأمون (28) والذين هم لفروجهم حافظون (29) إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم | فإنهم غير ملومين (30) فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون (31) والذين هم لأماناتهم وعهدهم | راعون (32) والذين هم بشهاداتهم قائمون (33) والذين هم على صلاتهم يحافظون (34) أولئك في جنات | مكرمون (35)) ^ || 19 - !

2 > الإنسان < 2 ! الكافر عند الضحاك ! 2 > هلوعا < 2 ! بخيلاً أو حريصاً أو
ضجوراً أو ضعيفاً أو شديد الجزع أو معناه ما بعده ' إذا مسه ' الآية ' ع ' . || 20 ،
21 - 2 ! > مسة < 2 ! الخير لم يشكر والشر لم يصبر وإذا استغنى منع | حق
الله تعالى وشح وإذا افتقر سأل وألح . || 23 - 2 ! > دائمون < 2 ! يحافظون
على مواقيت فروضها أو يكثرون نوافلها أو لا يلتفتون فيها . || 32 - 2 ! >
أماناتهم < 2 ! ما ائتمنه الناس عليه ! 2 > وعهدهم < 2 ! ما عاهدوه عليه أن |
يقوم بموجبهما أو الأمانة الزكاة أن يؤديها والعهد الجنابة أن يغتسل منها . || 33
- 2 ! > بشهاداتهم < 2 ! على أنبيائهم بالبلاغ وعلى الأمم بالقبول أو الامتناع | أو
بحفظ الحقوق تحملاً لها وأداء . || ^ (فمال الذين كفروا قبلك مهطعين (36)
عن اليمين وعن الشمال عزيز (37) أبطع كل امرئ منهم أن | يدخل جنة نعيم
(38) كلا إنا خلقناهم ممّا يعلمون (39) فلا أقسمُ ربّ المشارق والمغربِ إنا

@ 364 | لقادرون (40) علي أن نبذلّ خيراً منهم وما نحنُ بمسبوقين (41)
فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتّى يلاقوا يومهم | الذي يوعدون (42) يوم يخرجون من
الأحداث سراعاً كأنهم إلى نصب يوفضون (43) خاشعة أبصارهم | ترهقهم ذلّة
ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون (44) || ^ (مهطعين) ^ مسرعين أو
معرضين أو ناظرين إليك تعجباً . || 37 - ^ (عزيز) ^ متفرقين أو مجتنبين أو
الرفقاء والحلفاء ، أو الجماعة | القليلة أو الحلق والفرق . خرج الرسول [صلى
الله عليه وسلم] على أصحابه وهم حلق فقال : ما | لي أراكم عزين . || 43 - ^
(تَصُب) ^ الغاية التي ينصب إليها بصرك و ^ (تُصَب) ^ واحد | الأنصاب وهي
الأصنام أو التّصّب والتّصّب واحد . إلى علّم يستبقون أو غايات | يستبقون أو إلى
أصنامهم يسرعون . وقيل إنها أحجار طوال كانوا يعبدونها أو إلى | صخرة بيت
المقدس يسرعون ^ (يوفضون) ^ يسرعون . |

@ 365 | \$ سُورَةُ نُوح \$ | مكية . || قال الرسول [صلى الله عليه وسلم
[: ' أول نبي أرسل نوح عليه الصلاة والسلام ' قيل : | بعث من أرض الجزيرة
وبعث على أربعين سنة ' ح ' أو ثلاثمائة وخمسين سنة . | قيل : سمي نوحاً لنوحه
على نفسه في الدنيا . || بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ || ^ (إنا أرسلنا نوحاً إلى
قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتهم عذاب أليم (1) قال يا قوم إني | لكم نذير
مبين (2) أن عبدوا الله واتقوه وأطيعون (3) يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم |
إلى أجل مسمى إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون (4)) || 1 - 2 ! >
> عذاب أليم < 2 ! بنار الآخرة ' ع ' أو عذاب الدنيا بالطوفان فأنذرهم فلم ير |
مجيئاً وكانوا يضربونه حتى يغشى عليه فيقول : رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون .
|| 4 - 2 ! > من ذنوبكم < 2 ! من صلة أو بمعنى يخرجكم من ذنوبكم أو يغفر
لكم |

@ 366 | منها ما استغفرتموه ! 2 > ويؤخركم < 2 ! إلى أجل موتكم فلا
تهلكوا بالعذاب ! 2 > أجل الله < 2 ! للبعث أو العذاب أو الموت ! 2 > لو كنتم
< 2 ! بمعنى إن كنتم أو لو كنتم | تعلمون لعلمتم أن أجله إذا جاء لا يؤخر ' ح ' . |
^ (قال ربّ إني دعوت قومي ليلاً ونهاراً (5) فلم يزدتهم دعائي إلا فراراً)
(6) وإني كلّما دعوتهم | لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم
وأصروا واستكبروا استكباراً (7) ثم | إني دعوتهم جهاراً (8) ثم إني أعلنت لهم
وأسررت لهم إسراراً (9) فقلت استغفروا ربكم إنه | كان غفاراً (10) يرسل

السماء عليكم مدراراً (11) ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات | ويجعل لكم أنهاراً (12) ما لكم لا ترجون لله وقاراً (13) وقد خلقكم أطواراً (14) ألم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقاً (15) وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجاً (16) والله أنبتكم من الأرض نباتاً (17) ثم يعيدكم فيها ويخرجكم إخراجاً (18) والله جعل لكم الأرض يساً (19) لتسلكوا منها سُبُلًا فجاجاً (20)) ^ | | 5 - 2 > دعوت < 2 ! دعوتهم ليلاً ونهاراً إلى عبادتك أو دعوتهم أن يعبدوك ليلاً ونهاراً . | | 6 - 2 > فرارا < 2 ! بلغنا أن أحدهم كان يذهب بابنه إليه فيقول : احذر هذا لا يغرنك فإن أبي ذهب إليه وأنا مثلك فحذرنى كما حذرتك . | | 7 - [207 / أ] < 2 ! كلما دعوتهم < 2 ! إلى الإيمان < 2 ! لتغفر لهم < 2 ! ما تقدم من الشرك سدوا | آذانهم لئلا يسمعون ليؤنسوه من إجابة ما لم يسمعه وكان حليماً صبوراً | | 2 > وأصروا < 2 ! أقاموا على الكفر أو الإصرار تعمد الذنب ' ح ' أو سكتوا على | @ 367 @ | ذنوبهم فلم يستغفروا < 2 > واستكبروا < 2 ! بترك التوبة ' ع ' أو بكفرهم بالله تعالى | وتكذبيهم نوحاً عليه الصلاة والسلام . | | 8 - 2 > جهارا < 2 ! مجاهرة يرى بعضهم بعضاً . | | 9 - 2 > أعلنت < 2 ! الدعاء صحت به < 2 > وأسررت < 2 ! الدعاء عن بعضهم من بعض | دعاهم في وقت سرا وفي وقت جهر أو دعا بعضهم سراً وبعضهم جهراً | مبالغة منه وتلطفاً . | | 10 - 2 > استغفروا < 2 ! ترغيباً منه في التوبة . | | 11 - 2 > مدرارا < 2 ! غيثاً متتابعاً قيل أجذبوا أربعين سنة فأذهب الجذب | أموالهم وانقطع الولد عن نسائهم فلما علم حرصهم على الدنيا قال : هلموا إلى طاعة الله تعالى فإن فيها درك الدنيا والآخرة ترغيباً لهم في الإيمان . | | 13 - 2 > لا ترجون < 2 ! لا تعرفون له عظمة ولا تخشون عقابه ولا ترجون | ثوابه ' ع ' أو لا تعرفون حقه ولا تشكرون نعمه أو لا تؤدون طاعته أو الوقار : | الثبات منه < 2 > وقرن في بيوتكن < 2 ! [الأحزاب : 33] أي لا تثبتون وحدانيته . | | 14 - 2 > أطواراً < 2 ! طوراً نطفة وطوراً علقة وطوراً مضغة وطوراً عظماً ثم كسا | العظام اللحم ثم أنشأه خلقاً آخر أنبت له الشعر وكمل له الصورة أو الأطوار | اختلافهم طولاً وقصراً ، وقوة وضعفاً وهماً وتصرفاً وغنى وفقراً . | | 15 - 2 > سبع سماوات طباقاً < 2 ! على سبع أرضين بين كل سماء وأرض خلق | وأمر ' ح ' أو سبع سماوات طباقاً بعضهن فوق بعض كالقباب . | | 16 - 2 > القمر فيهن < 2 ! معهن نوراً لأهل الأرض أو لأهل السماء والأرض . | قال ابن عباس - رضي الله تعالى عنه - وجهه يضيء لأهل الأرض وظهره يضيء | لأهل السماء < 2 > سراجاً < 2 ! مصباحاً يضيء لأهل الأرض أو لأهل الأرض والسماء . | | 17 - 2 > أنبتكم < 2 ! آدم خلقه من أديم الأرض كلها أو أنبتهم في الأرض | @ 368 @ | بالكبر بعد الصغر وبالطول بعد القصر | | 20 - 2 > سبلا فجاجا < 2 ! طرقاً مختلفة ' ع ' أو واسعة أو أعلاماً . | | ^ (قال نوحٌ رَبِّ إِنهم عَصَوِي واتبعوا من لم يزدْه ماله وولدهُ إلا خساراً (21) ومكروا مكراً كَبَّاراً (22) وقالوا لا تذرْنَّ الهتِكُمْ ولا تذرْنَّ وِدَّا ولا سُوعاً ولا يغوثَ ويعوقَ ونسراً (23) | وَقَدْ أَضَلُّوا كثيراً ولا تَزِدِ الظالمينَ إلا ضلَالاً (24)) ^ | | 21 - 2 > عصوني < 2 ! لبث يدعوهم ألف سنة إلا خمسين عاماً وهم على | كفرهم وعصيانهم ورجا الأبناء بعد الآباء فيأتي بهم الولد بعد الولد حتى بلغوا | سبع قرون ثم دعا عليهم بعد الإياس منهم وعاش بعد الطوفان ستين عاماً حتى | كثر الناس وفشوا . قال

الحسن : وكانوا يزرعون في الشهر مرتين ! 2 > وولده < 2 ! | واحد الأولاد
وبالضم جماعة الأولاد ' أو بالضم العشيرة وبالفتح الأولاد ' . | 22 - ! 2 > كبارا
< 2 ! أبلغ من كبير جعلوا لله تعالى صاحبة وولداً أو قول | الكبراء [207 / ب]
للتباع ! 2 > لا تذرن آلهتكم < 2 ! . | 23 - ! 2 > ودا ولا سواها < 2 ! كانت
هذه الأصنام للعرب ولم يعبدوها | غيرهم . فخرج من قصة نوح إلى قول العرب ثم
رجع إلى قصتهم أو | كانت آلهة لقوم نوح وهم أول من عبد الأصنام ثم عبدوها
العرب بعدهم | قاله الأكثر . قال ابن الزبير اشتكى آدم وعنده بنوه ولا وسواع
ويغوث | ويعوق ونسر . وكان ود أكبرهم وأبرهم به أو كانت أسماء رجال قبل نوح |
@ 369 @ | حزن عليهم أبائهم بعد موتهم فصوروا صورهم ليتسلوا بالنظر إليها
ثم | عبدوها أبناءهم بعدهم أو كانوا قوماً صالحين بين آدم ونوح عليهما الصلاة |
والسلام فخلفهم من أخذ في العبادة مأخذهم فصوروا صورهم ليذكروا بها |
اجتهادهم فعبدوها قوم نوح بعدهم ثم انتقلت إلى العرب فعبدوها ولد | إسماعيل
فكان ود لكلب بدومة الجندل ' ع ' وهو أول صنم معبود سمي | بذلك لودهم له
وسواع لهذيل بساحل البحر ويغوث لغطيف من مراد أو | حي في نجران قال أبو
عثمان النهدي : رأيت يغوث وكان من رصاص | وكانوا يحملونه على جمل أحرد
ويسرون معه لا يهيجونه حتى يكون هو | الذي يبرك فإذا برك قالوا : قد رضي لكم
المنزل فيضربون عليه بناء | وينزلون حوله ويعوق لهما من ونسر لذي الكلاع من
جَمِير . | 24 - ! 2 > وقد أضلوا < 2 ! أضل أكابرهم أصاغرهم أو ضل بالأصنام
كثير منهم | 2 > ضللاً < 2 ! عذاباً ويحتمل فتنة بالمال والولد . | 25 () مَمَّا
خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا ناراً فلم يجدوا لهم من دون الله أنصاراً (25) وقال
نوح رب لا | تدرك على الأرض من الكافرين دياراً (26) إنك إن تذرهم يضلوا
عبادك ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً (27) رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات
@ 370 @ | ولا تزد الظالمين إلا تباراً (28) | 26 - (دياراً) ^ أحدأ
أو من يسكن الديار دعا بذلك لما قيل له ^ (لن يؤمن | من قومك) ^ الآية [هود
: 36] أو مر به رجل يحمل ولداً له صغيراً فقال : يا بني | احذر هذا فإنه يضلك
فقال : يا أبت أنزلني فأنزله فرماه فشجه فغضب نوح عليه | الصلاة والسلام ودعا
عليهم . | 28 - (ولوالدي) ^ أراد أباه لمكا وأمه هنجل وكانا مؤمنين ' ح ' أو
أباه | وجده . ^ (دخل بيتي) ^ دخل مسجدي أو في ديني أو صديقي الداخل إلى
منزلي | ' ع ' ^ (وللمؤمنين والمؤمنات) ^ من قومه أو جميع الخلق إلى قيام
الساعة | ^ (تباراً) ^ هلاكاً أو خساراً . |
@ 371 @ | سورة الجن \$ | مكة | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^ (قُلْ
أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قِرَاءَانَ عَجَبًا (1) يهدي إلى
الرشيد | فأممًا به ولن نشرك بربنا أحداً (2) وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا
ولداً (3) وأنه | كان يقول سفيها على الله شططاً (4) وأنا ظننا أن لن تقول
الإنس والجن على الله كذباً (5) | وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من
الجن فزادوهم رهقاً (6) وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن | يبعث الله أحداً (7) | 1 -
^ (استمع نفر من الجن) ^ القرآن صرفهم الله تعالى إلى رسوله [صلى
الله عليه وسلم] | لسماع القرآن أو منعوا من استراق السمع ورموا بالشبه ولم
تكن السماء تحرس | إلا أن يكون في الأرض نبي أو دين له ظاهر فاتوا إبليس
فأخبروه فقال اتوني | من كل أرض بقبضة من تراب أشمها فاتوه فشمها فقال

صاحبكم بمكة أو | رجعوا إلى قومهم فقالوا ما حال بيننا وبين خبر السماء إلا حدث في الأرض | فاضربوا مشارق الأرض ومغاريها ففعلوا حتى أتوا تهامة فوجدوا الرسول [صلى الله عليه وسلم] يقرأ ' ع ' . فمن قال صرفوا إليه ذكر أنه رآهم ودعاهم [208 / أ] / وقرأ عليهم ومن قال ضربوا |

@ 372 @ | مشارق الأرض ومغاريها قال لم يرهم ولم يقرأ عليهم بل أتوه بنخلة عامداً إلى | سوق عكاظ وهو يصلي بنفر من أصحابه الصبح فلما سمعوا القرآن قالوا هذا | الذي حال بيننا وبين خبر السماء ' ع ' وكانت قراءته ! 2 > اقرأ باسم ربك < 2 ! وكانوا | تسعة أحدهم زوبعة أو سبعة ثلاثة من حُرَّان وأربعة من نصيبين أو تسعة من أهل | نصيبين قرية باليمن غير التي بالعراق فَصَلُّوا مع الرسول [صلى الله عليه وسلم] الصبح ثم ولُّوا | إلى قومهم منذرين . قيل الجن تعرف الإنس كلها فلذلك توسوس إلى كلامه | قال ابن عباس رضي الله - تعالى - عنهما الجن من ولد الجان منهم المؤمن | والكافر وليسوا شياطين والشياطين من ولد إبليس لا يموتون إلا مع إبليس | ويدخل مؤمنو الجن الجنة وقال الحسن رضي الله - تعالى - عنه هم ولد الجان | والإنس ولد آدم عليه الصلاة والسلام فمن الجن والإنس المؤمن والكافر يثابون | ويعاقبون فمؤمن الطائفتين ولي الله - تعالى - وكافرها شيطان ويدخلون الجنة | بإيمانهم ' ح ' أو لا يدخلها الجان وإن صرفوا عن النار قاله مجاهد ! 2 > عجا < 2 ! | في فصاحته أو في بلاغة مواعظه أو في عظم بركته . || 2 - ! 2 > الرشد < 2 ! مرشد الأمور أو معرفة الله - تعالى - . || 3 - ! 2 > جد ربنا < 2 ! أمره أو فعله ' ع ' أو ذكره أو غناه أو بلاغه أو ملكه | وسلطانه أو جلاله وعظمته أو نعمه على خلقه أو ! 2 > تعالى جد ربنا < 2 ! أي ربنا أو |

@ 373 @ | الجد أب الأب لأن هذا من قول الجن : || 4 - ! 2 > سفيها < 2 ! إبليس أو جاهلنا وعاصينا ! 2 > شططا < 2 ! جوراً أو كذباً أصله | البعد فعبر به الجور والكذب لبعدهم من العدل والصدق . || 6 - ! 2 > يعوذون < 2 ! كانوا في الجاهلية إذا نزل أحدهم بواد قال أعوذ بكبير | هذا الوادي من سيفهاء قومه فلما جاء الإسلام عاذوا بالله وتركوهم ! 2 > رهقا < 2 ! | طغيانا أو إثماً ' ع ' أو خوفاً أو كفراً أو أذى أو غيا أو عظمة أو سفها . || ^ () وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً (8) وأنا كنا نقعد منها مقاعد | للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً (9) وأنا لا ندري أشر أريد بمن في الأرض | أم أراد بهم ربهم رشداً (10)) || ^ 8 - ! 2 > لمسنا < 2 ! طلبنا التمسست الرزق ولمسته أو قاربناها لأن الملموس | مقارب فوجدنا أبوابها أو طرقاً ! 2 > حرساً شديداً < 2 ! الملائكة الغلاظ الشداد ! 2 > وشهبا < 2 ! جمع شهاب وهو انقضاض الكواكب المحترقة وكان انقضاضها قبل | البعث وإنما زيد بالبعث إنذاراً بحال الرسول [صلى الله عليه وسلم] قال الأكثر وقال الجاحظ لم |

@ 374 @ | يكن الانقضاض إلا بعد المبعث . || 9 - ! 2 > مقاعد للسمع < 2 ! كانوا يسمعون من الملائكة الأخبار فيلقونها إلى | الكهنة فلما حرسست بالشهب [208 / ب] / قالوا ذلك ، ولم يكن لهم طريق إلى استماع | [الوحي] قبل الحراسة ولا بعدها . || 10 - ! 2 > لا ندري < 2 ! هل بعث محمد ليؤمنوا به فيرشدوا أم يكفروا به | فيعاقبوا وهل حراسة السماء لرشد وثواب أم لشر وعقاب . || ^ () وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قديداً (11) وأنا ظننا أن لن نعجز الله في | الأرض ولن نعجزه هرباً (12) وأنا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

يؤمن برَّبِّه فلا يخافُ | بخساً ولا رهقاً (13) وأنا منا المسلمون ومنا القاسطون
فمن أسلم فأولئك تحروا | رشداً (14) وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً (15)
(وألو استقاموا على الطريقة | لأسقيناهم ماءً غدقاً (16) لنفتنهم فيه ومن
يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعداً (17)) ^ | | 2 ! > | الصالحون < 2 !
المؤمنون ! 2 > | دون ذلك < 2 ! | المشركون ^ (طرائق قِداداً) ^ | فرقاً | شتى
أو أدياناً مختلفة أو أهواء متباينة . | | 13 - 2 ! > | لما سمعنا < 2 ! | القرآن من
الرسول صدقنا به وكان مبعوثاً إلى الإنس | والجن قال الحسن لم يبعث الله -
تعالى - رسولاً قط من الجن ولا من أهل | البادية ولا من النساء لقوله : ^ (وما
أرسلنا قبلك إلا رجالاً نوحى إليهم من أهل | القرى) ^ [يوسف : 109] . ! 2 >
بخساً < 2 ! نقصاً من حسناته ولا زيادة في سيئاته | البخس : النقصان والرهق :
العدوان وهذا من قول الجن . |
@ 375 @ | | 14 - 2 ! > | القاسطون < 2 ! | الخاسرون أو الفاجرون أو الناكثون
القاسط : الجائر | لعدوله عن الحق والمقسط العادل لعدوله إلى الحق . | | 16 ،
17 - 2 ! > | لو استقاموا < 2 ! | لو أقاموا على طريق الكفر والضلال | 2 ! >
لأسقيناهم < 2 ! | لأغرقناهم كآل فرعون أو كثرتنا الماء لإنبات زروعهم وكثرة |
أموالهم . ^ (لنفتنهم) ^ | بزينة الدنيا أو بالاختلاف بينهم بكثرة المال أو بالعذاب |
كقولهم ! 2 > | هم على النار يفتنون < 2 ! | [الذاريات : 13] . ! 2 > | ومن يعرض
< 2 ! | عن قبول | القرآن يسلكه عذاباً قاله جماعة . أو لو استقاموا على الهدى
والطاعة ' ع ' ! 2 ! > | لأسقيناهم < 2 ! | لهديناهم الصراط المستقيم ' ع ' أو
لأوسعنا عليهم الدنيا أو | لأعطيناهم عيشاً رغداً أو مالاً واسعاً ! 2 ! > | غدقاً < 2 !
عذاباً معيناً ' ع ' أو كثيراً واسعاً | قال عمر رضي الله - تعالى - عنه : حيثما كان
الماء كان المال وحيثما كان | المال كانت الفتنة ! 2 > | لنفتنهم فيه < 2 ! | في
الدنيا بالاختبار أو بتطهيرهم من الكفر | أو بإخراجهم من الشدة والجذب إلى
الرخاء والخصب أو لنفتنهم فيه في | الآخرة بتخليصهم وإنجائهم من فتنت الذهب
إذا خلصت غشه بالنار ! 2 > | وفتناك فتونا < 2 ! | [طه : 40] | خلصناك من
فرعون أو نصرفهم عن النار ! 2 > | وإن كادوا ليفتنونك < 2 ! | [الإسراء : 73]
ليصرفونك ! 2 > | ومن يعرض < 2 ! | منهم عن العمل | بالقرآن . ! 2 > | عذاباً
صعداً < 2 ! | جب في النار أو جبل فيها إذا وضع عليه يده أو | رجله ذابت فإذا رفعها
عادت . مأثور أو مشقة من العذاب ' أو عذاب لا راحة | فيه أو صخرة في النار
يكلفون صعودها على وجوههم فإذا رققوها حدروا فذلك | دأبهم أبداً ' . |
@ 376 @ | | ^ (وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً (18) وأنه لما قام
عبد الله يدعو كادوا يكونون عليه | لبدأ (19) قل إنما أدعوا ربي ولا أشرك به
أحداً (20) قل إني لا أملك لكم ضرراً ولا رشداً (21) | قل إني لن يجيرني من
الله أحد ولن أجد من دونه ملتحداً (22) إلا بлагاً من الله ورسالاته ومن | يعص
الله ورسوله فإن له نار جهنم خالدين فيها أبداً (23) حتى إذا رآوا ما يوعدون |
فسيعلمون من أضعف ناصراً وأقل عدداً (24)) ^ | | 18 - 2 ! > | المساجد <
2 ! | الصلوات أو أعضاء السجود أو بيوت الله ' ع ' أو | كل موضع صلى فيه الإنسان
فهو بسجوده فيه مسجد ! 2 > | فلا تدعوا < 2 ! | فلا | تعبدوا معه غيره قالت الجن
للرسول [صلى الله عليه وسلم] : ائذن لنا نصل معك في مسجدك | فنزلت ' أو
نزلت في اليهود والنصارى أضافوا إلى الله غيره في بيعهم | وكنائسهم ' أو في
قول المشركين في تلبيتهم حول البيت إلا شريكاً هو | لك تملكه وما ملك . | | 19

- ! 2 > عبد الله < 2 ! محمد [صلى الله عليه وسلم] قام إلى الصلاة يدعو الله [209 / أ] / فيها وائتم به [أصحابه عجبت الجن من ذلك أو قام إليهم داعياً لهم إلى الله ! 2 > لبدا < 2 ! أعواناً أو [جماعات بضعها فوق بعض واللبد لاجتماع الصوف بعضه فوق بعض وهم [المسلمون في اجتماعهم على الرسول [صلى الله عليه وسلم] أو الجن في استماع قراءته أو الجن [والإنس لتعاونهم عليه في الشرك . || 21 - ! 2 > لا أملك لكم ضراً < 2 ! لمن آمن ! 2 > ولا رشداً < 2 ! لمن كفر [وفيه ثلاثة | أوجه [عذاباً ولا نعيماً أو موتاً ولا حياة أو ضلالة ولا هدى . | 22 - ! 2 > لن يحيرني < 2 ! كان الجن الذين بايعوا الرسول [صلى الله عليه وسلم] سبعين ألفاً

@ 377 @ | وفرغوا من بيعته عند انشقاق الفجر قاله مكحول وقال ابن مسعود - رضي الله | تعالى عنه - لما تقدم إليهم ازدحموا عليه فقال سيدهم وردان أنا أزلهم | عنك فقال : إني لن يحيرني من الله أحد ! 2 > ملتحداً < 2 ! ملجأ وحرزاً أو ولياً ومولى | أو مذهباً ومسلكاً . || 23 - ! 2 > إلا بلاغا < 2 ! لا أملك لكم ضرراً ولا رشداً إلا أن أبلغكم رسالات | ربي أو لن يحيرني منه أحد إن لم أبلغ رسالته . | ^ (قل إن أدري أقريب ما توعدون أم يجعل له ربي أمداً (25) عالم الغيب فلا يظهر | على غيبه أحد (26) إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه | رصداً (27) ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيء | عدداً (28)) | 26 - ! 2 > الغيب < 2 ! السر ' ع ' أو ما لم تروه مما غاب عنكم أو القرآن أو القيامة وما يكون فيها . || 27 - ! 2 > من ارتضى من رسول < 2 ! جبريل عليه السلام أو نبي فيما يطلعه عليه من | غيب أو ' نبي فيما أنزله عليه من كتاب ' ع ' ! 2 > رصداً < 2 ! يجعل له طريقاً إلى علم | بعض ما كان قبله وما يكون بعده أو ملائكة يحفظون النبي من الجن والشياطين من | ورائه وأمامه ' ع ' وهم أربعة . أو يحفظون الوحي فما كان من الله - تعالى - قالوا هو | من عند الله وما ألقاه الشيطان قالوا هو من الشيطان أو يحفظون جبريل عليه |

@ 378 @ | السلام إذا نزل بالوحي من السماء أن يسمعه مسترقو السمع من الشياطين فيلقوه إلى | الكهنة قبل أن يبلغه الرسول إلى أمته . || 28 - ! 2 > ليعلم < 2 ! محمد [صلى الله عليه وسلم] أن جبريل عليه السلام قد بلغ إليه رسالة ربه | وما نزل جبريل عليه السلام إلا ومعه ملائكة حفظة أو ليعلم محمد [صلى الله عليه وسلم] أن | الرسل قبله قد بلغت الرسالات وحفظت أو ليعلم مكذب الرسل أن الرسل قد | بلغت أو ليعلم الجن أن الرسل بلغوا الوحي ولم يكونوا هم المبلغين باستراق | السمع أو ليعلم الله - تعالى - أن رسله قد بلغوا رسالاته . |

@ 379 @ | \$ سورة المزمل \$ | | مكة أو إلا آيتين ! 2 > واصبر على ما يقولون < 2 ! [10] والتي بعدها ' ع ' . | | يسم الله الرحمن الرحيم | | ^ (يا أيها المزمل (1) قم الليل إلا قليلاً (2) نصفه أو انقص منه قليلاً (3) أو زد عليه ورتل القرآن | ترتيلاً (4) إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً (5) إن ناشئة الليل هي أشد وطناً وأقوم قيلاً (6) إن لك | في النهار سبحة طويلاً (7) واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلاً (8) رب المشرق والمغرب لا إله | إلا هو فاتخذة وكيلاً (9)) | 1 - ! 2 > المزمل < 2 ! المتحمل زمل الشيء حملة ومنه الزاملة أو المتلف | المزمل بالنبوة أو القرآن أو بثياته قيل نزلت وهو في قطيفة . || 2 - !

2 > إلا قليلاً < 2 ! من أعداد الليالي فلا تقمها أو إلا قليلاً من زمان كل ليلة | وكان قيامه فرضاً عليه خاصة أو عليه وعلى أمته فقاموا حتى ورمت أقدامهم ثم | نسخ عنهم بعد سنة بآخر السورة أو بعد ستة عشر شهراً بالصلوات الخمس ولم | ينسخ عن الرسول [صلى الله عليه وسلم] [209 / ب] / أو ينسخ عنه كما نسخ عن أمته بعد سنة أو ستة عشر | شهراً أو بعد عشر سنين تمييزاً له بالفضل عليهم . || 3 - 2 > قليلاً < 2 ! الثلث وما دون العشار والسدس والقليل من الشيء دون نصفه . |

@ 380 @ || 4 - 2 > ورتل < 2 ! بينه ' ع ' أو فسرّه أو اقرأه على نظمه وتواليه من غير تغيير | لفظ ولا تقديم ولا تأخير من ترتل الأسنان إذا استوى نبتها وحسن انتظامها . || 5 - 2 > ثقيلاً < 2 ! عليه إذا أوحى إليه فلا يقدر على الحركة أو العمل به ثقیل | ' ح ' أو في الميزان يوم القيامة أو كريم من قولهم فلان ثقیل عليّ : أي | كريم . || 6 - 2 > ناشئة الليل < 2 ! قيامه بالحبيشية أو ما بين المغرب والعشاء أو ما بعد | العشاء أو بدو الليل أو ساعاته لأنها تنشأ ساعة بعد ساعة أو الليل كله لأنه ينشأ | بعد النهار . ^ (أشد وطئاً) ^ مواطأة قلبك وسمعك وبصرك أو مواطأة قولك بعملك | أو نشاطاً لأنه في زمان راحتك أو أشدّ وأثبت وأحفظ للقراءة ! 2 > وأقوم قیلاً < 2 ! أبلغ | في الخير وأمنع من العدو أو أصوب للقراءة وأثبت للقول لأنه زمان التفهم أو | أعجل إجابة للدعاء . || 7 - 2 > سبياً < 2 ! فراغاً لنومك وراحتك فاجعل ناشئة الليل لعبادتك ' ع ' أو | دعاءاً كثيراً أو عملاً وتقلباً يشغلك عن فراغ ليلك والسيح : الذهاب ومنه السبح | في الماء . || 8 - 2 > واذكر اسم ربك < 2 ! واقصد بعملك وجه ربك أو ابدأ القراءة بالبسملة | 2 > وتبتل < 2 ! أخلص أو تعبد أو انقطع مريم البتول : لانقطاعها إلى الله تعالى ' نهى | الرسول [صلى الله عليه وسلم] عن التبتل ' : الانقطاع عن الناس والجماعات أو تضرّع إليه تضرعاً . |

@ 381 @ || 9 - 2 > رب المشرق < 2 ! أي رب العالم لأنهم بين المشرق والمغرب أو | مشرق الشمس ومغربها يريد استواء الليل والنهار أو وجه الليل ووجه النهار أو | أول النهار وآخره أضاف نصفه الأول إلى المشرق ونصفه الآخر إلى المغرب ! 2 > وكیلاً < 2 ! معيناً أو كفيلاً أو حافظاً . || ^ (واصبر على ما يقولون واهجرهم هجراً جميلاً (10)) وذرنى والمكذبين أولي النعمة ومهلهم | قليلاً (11)) إن لدينا أنكالا وجحيماً (12) وطعاماً ذا غصّة وعذاباً أليماً (13) يوم ترجف الأرض | والجبال وكانت الجبال كثيباً مهيلاً (14) إنا أرسلنا إليكم رسولا شاهداً عليكم كما أرسلنا إلى | فرعون رسولا (15) فعصى فرعون الرسول فأخذناه أخذاً وبیلاً (16) فكيف تتقون إن كفرتم | يوماً يجعل الولدان شيباً (17) السماء منفطر به كان وعده مفعولاً (18)) || 10 - 2 > هجراً جميلاً < 2 ! اصفح وقل سلاماً أو أعرض عن سفهم وأرهم | صغر عداوتهم أو هجراً لا جزع فيه . || 11 - 2 > والمكذبين < 2 ! قيل بنو المغيرة أو اثنا عشر رجلاً من قريش | 2 > ومهلهم قليلاً < 2 ! إلى السيف . || 12 - 2 > أنكالا < 2 ! أغلالاً أو قيوداً أو أنواع العذاب الشديد قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] إن الله يحب النكل على النكل فسئل عن ذلك فقال الرجل القوي المجرب | على الفرس القوي المجرب ' وبه سمي القيد والغل لقوتهم . || 13 - 2 > ذا غصة < 2 ! الزقوم أو شوك يأخذ الحلق فلا يدخل ولا يخرج . |

@ 382 @ | 14 - 2 ! > مهيلاً < 2 ! رملاً سائلاً ' ع ' أو الذي نزل تحت القدم فإذا وطئت أسفله | انهال أعلاه . | 16 - 2 ! > وبهلاً < 2 ! شديداً ' ع ' أو متتابعاً أو مقبلاً غليظاً ومنه الوابل للمطر | العظيم أو مهلكاً . | 17 - 2 ! > شيباً < 2 ! جمع أشيب [210 / أ] / والأشيب والأشمط الذي اختلط سواد شعره | ببياضه . | 18 - 2 ! > منفطر به < 2 ! ممثله به ' ع ' أو مثقلة أو مخزونة به ' ح ' أو منشقة من | عظمته وشدته . | 2 ! > كان وعده < 2 ! بالثواب والعقاب أو بإظهار دينه على الدين كله أو | بانفطار السماء وشيب الولدان وكون الجبال كثيباً مهيلاً ، ^ (به) ^ الضمير لليوم | يعني أشاب الولدان وجعل السماء منفطرة بما ينزل منها أي يوم القيامة يجعل | الولدان شيباً ، وانفطار انفتاحها لنزول هذا القضاء منها . | ^ (إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلاً (19)) إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من | ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم أن تحصوه فتأب | عليكم فاقربوا ما تيسر من القرآن علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض | يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقربوا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة | وءاتوا الزكاة وأقربوا الله قرصاً حسناً وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم | أجراً واستغفروا الله إن الله غفورٌ رحيمٌ (20)) ^ | 20 - 2 ! > لن تحصوه < 2 ! لن تطيقوا قيام الليل أو تقدير نصفه وثلثه وربعه | ^ (فاقربوا) ^ فصلوا عبر عن الصلاة بالقراءة ! 2 > ما تيسر < 2 ! من النوافل إذ لا يؤمر في | الفرض بما تيسر أو الصلوات الخمس ما تيسر من أفعالها وأركانها على قدر | القوة والضعف والصحة والمرض دون العدد لأن الناس انتقلوا من قيام الليل إلى |

@ 383 @ | الصلوات الخمس أو بحمل القرآن على حقيقته يُقرأ به في الصلاة وما تيسر : | الفاتحة عند من أوجبها أو قدر آية واحدة من القرآن أو أراد القراءة خارج الصلاة | وهي مستحبة أو واجبة ليقف بها على إعجازه ودلائله فإذا قرأه وعرف إعجازه | ودلائل التوحيد منه فلا يلزمه حفظه . لأن حفظه مستحب فعلي هذا المراد به | جميع القرآن لأن الله - تعالى - يسره على العباد أو ثلثه أو مائتا آية منه أو ثلاث | آيات كأقصر سورة ! 2 > يضربون في الأرض < 2 ! بالمسافرة ، أو بالقلب للتجارة . | ^ (فاقربوا ما تيسر) ^ قيل أعاده لنسخ ما فرضه من قيام الليل وجعل ما تيسر منه | تطوعاً ونفلاً فأقيموا الصلوات الخمس ! 2 > الزكاة < 2 ! الطاعة والإخلاص ' ع ' أو | صدقة الفطر أو زكوات الأموال كلها . ! 2 > قرصاً حسناً < 2 ! النوافل بعد الفروض أو | قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أو نفقة الأهل أو النفقة في | سبيل الله أو جميع الطاعات ' وسماء قرصاً لأنه أوجب جزاءه على نفسه فصار | كالقرض المردود ' ! 2 > تجدوه < 2 ! أي ثوابه ! 2 > هو خيراً < 2 ! مما أعطيتم أو فعلتم | 2 ! > وأعظم أجراً < 2 ! الجنة ! 2 > غفور < 2 ! لما كان قبل التوبة ! 2 > رحيم < 2 ! لكم بعدها . | @ 384 @ | \$ سُورَةُ الْمُذْتَرِ \$ | | مكية | | يَسْمُ إِلَهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^ (يأيها المذتر (1) قم فأنذر (2) وربك فكبر (3) وثيابك فطهر (4) والرجز فاهجر (5) ولا تمنن تستكثر (6) ولربك فاصبر (7) فإذا نقر في الناقور (8) فذلك يومئذ يوم عسير (9) على الكافرين غير يسير (10)) ^ | 1 - 2 ! > المذتر < 2 ! بتيابه أو بالنبوة وأثقالها . | 2 - 2 ! > قم < 2 ! من نومك ! 2 > فأنذر < 2 ! قومك العذاب وهي أول سورة نزلت ' ع ' . | 4 - 2 ! > وثيابك

فطهر < 2 ! وعملك فأصلح قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] ' يحشر المرء في | ثوبه اللذين مات فيهما ' يعني عمله الصالح والطالح أو نفسك طهرها من | الخطايا أو مما نسبوه إليك من السحر والشعر والكهانة والجنون أو مما كنت | 210 / ب] / |

@ 385 @ | تفكر فيه وتحذره من قول الوليد بن المغيرة أو قلبك طهره من الإثم والمعاصي | ' ع ' أو الغدر . | % (.....)
... % فسلي ثيابي من ثيابك تنسلي) % | | أو نساءك فطهر باختيارهم مؤمنات عفيفات أو بالإتيان في القبل والطهر | دون الدبر والحيض ! 2 > هن لباس لكم < 2 ! [البقرة : 187] أو ثياب اللبس فقصر | وشمر أو انقها أو طهرها من النجاسة بالماء أو لا تلبسها إلا من كسب حلال | لتكون مطهرة من الحرام . | | 5 - ! 2 > والرجز < 2 ! الأوثان والأصنام ' ع ' أو الشرك أو الذنب أو الإثم أو | العذاب أو الظلم . | | 6 - ! 2 > ولا تمنن < 2 ! لا تعط عطية تلمس بها أفضل منها ' ع ' قال الضحاك : | حرمه على رسوله [صلى الله عليه وسلم] وأباحه لأُمَّته أو لا تمنن بعملك تستكثره على ربك أو | لا تمنن بالنبوة على الناس تأخذ عليها أجراً أو لا تضعف عن الخير أن تستكثر | منه . | | 7 - ! 2 > ولربك < 2 ! لأمر ربك أو لوعده أو لوجهه ! 2 > فاصبر < 2 ! على ما لقيت من | الأذى والمكروه أو على محاربة العرب ثم العجم أو على الحق فلا يكن أحد | أبر عندك فيه من أحد أو على عطيتك لله أو على الوعظ لوجه الله أو على | انتظار ثواب عملك من الله - تعالى - أو على ما أمرت به من أداء الرسالة وتعليم | الدين . |

@ 386 @ | | 8 - ! 2 > الناقور < 2 ! الصور ' ع ' النفخة الأولى أو الثانية أو القلب يجيب إذا | دعي للحساب حكاه ابن كامل . | | ^ (ذرني ومن خلقت وحيداً (11) وجعلت له مالا ممدوداً (12) وبنين شهوداً (13) ومهدت له | تمهيداً (14) ثم يطمع أن أزيد (15) كلاً إنه كان لآياتنا عنيداً (16) سأرهقه صعوداً (17) إنه فكر | وقدر (18) فقتل كيف قدر (19) ثم قتل كيف قدر (20) ثم نظر (21) ثم عسى وبسر (22) ثم أدبر | واستكبر (23) فقال إن هذا إلا سحر يؤثر (24) إن هذا إلا قول البشر (25) سأصليه سقر (26) وما | أدراك ما سقر (27) لا تبقي ولا تذر (28) لواءة للبشر (29) عليها تسعة عشر (30)) | | ^ | | 11 - ! 2 > وحيدا < 2 ! منفرداً بخلقه أو وحيداً في بطن أمه لا مال له ولا ولد | أعلمه بذلك قدر نعمه عليه بالمال والولد أو ليدله على أنه يبعث وحيداً كما | خلق وحيداً نزلت في الوليد بن المغيرة . | | 12 - ! 2 > ممدوداً < 2 ! ألف دينار ' ع ' أو أربعة آلاف دينار أو ستة آلاف دينار أو | مائة ألف دينار أو أرض يقال لها الميثاق أو غلة شهر بشهر أو الذي لا ينقطع | شتاء ولا صيفاً أو الأنعام التي يمتد سبورها من أقطار الأرض للرعي والسفر . | | 13 - ! 2 > وبنين < 2 ! عشرة أو اثنا عشر أو ثلاثة عشر رجلاً قال الضحاك : ولد | له سبعة بمكة وخمسة بالطائف ! 2 > شهوداً < 2 ! حضور معه لا يغيبون عنه أو يذكرون | معه إذا ذكر ' ع ' أو كلهم رب بيت . | | 14 - ! 2 > ومهدت له < 2 ! من المال والولد أو الرئاسة في قومه . | | 15 - ! 2 > أن أزيد < 2 ! من المال والولد أو أدخله الجنة قال ابن عباس | رضي الله تعالى عنهما فلم يزل يرى النقص في ماله وولده . | @ 387 @ | | 16 - ! 2 > لآياتنا < 2 ! القرآن أو الحق أو محمد [صلى الله عليه وسلم] . | | 17 - ! 2 > عنيذا < 2 ! معانداً أو مباعداً | أو جاحداً أو معرضاً . | | 17 - ! 2 > صعوداً < 2 ! مشقة من العذاب أو عذاب لا راحة فيه ' ح ' أو صخرة |

في النار ملساء كلف صعودها فإذا سعدتها زلق منها أو جبل في جهنم من نار | كلف صعوده فإذا وضع يده أو رجله ذابت فإذا رفعها عادت مأثور . | | 18 - 2 ! > إنه فكر < 2 ! قال لقد نظرت فيما قال هذا [211 / أ] / الرجل فإذا هو ليس بشعر | وإن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة وإنه ليعلو وما يعلى وما أشك أنه سحر ففكر | في القرآن وقدر في قوله إنه سحر وليس بشعر . | | 19 - 2 ! > فقتل < 2 ! ثم قتل فعوقب ثم عوقب فتكرر عليه العذاب مرة بعد | أخرى أو لعن ثم لعن < 2 ! كيف قدر < 2 ! إنه ليس بشعر ولا كهانة وإنه سحر . | | 21 - 2 ! > ثم نظر < 2 ! في القرآن أو إلى بني هاشم لما قال إنه ساحر ليعلم ما | عندهم . | | 22 - 2 ! > ثم عبس < 2 ! قبض ما بين عينيه < 2 ! وبسر < 2 ! كلج وجهه أو تغير قيل | ظهور العبوس في الوجه بعد المحاورة وظهور البسور فيه قبل المحاورة . | | 24 - 2 ! > إن هذا < 2 ! القرآن < 2 ! إلا سحر < 2 ! يآثره محمد عن غيره . | | 25 - 2 ! > قول البشر < 2 ! وليس من قول الله تعالى نسبوه إلى أبي اليسر عبد | لبني الحضرمي كان يجالس الرسول [صلى الله عليه وسلم] فنسبوه إلى أنه تعلم ذلك منه . | | 26 - 2 ! > سقر < 2 ! اسم لجهنم من سقرته الشمس إذا ألمت دماغه لشدة | إيلامها . | | 27 - 2 ! > لا تبقي < 2 ! من فيها حيًا ولا تذره ميتًا أو لا تبقي أحداً منهم أن | تتناوله ولا تذره من العذاب . | | 29 - 2 ! > لواح للبر < 2 ! مغيرة للألوان تلفح وجوههم لفحة تدعها أشد سواداً | @ 388 @ | من الليل أو تحرق للبشر حتى تُلَوَّح العظم أو تُلَوَّح بشرة أجسادهم على النار أو | معطشة للبشر واللُّوْح شدة العطش قال : | % (سقنتي على لوح من الماء شربة % سقاها به الله الرهام الغوايا) % | | 2 ! > للبشر < 2 ! الإنس عند الأكثر أو جمع بشرة وهي الجلد الظاهرة . | | 30 - 2 ! > تسعة عشر < 2 ! خزنة جهنم من الزبانية وكذلك عددهم في التوراة | والإنجيل ولما نزلت قال أبو جهل يا معشر قريش أما يستطيع كل عشرة منكم أن | يأخذوا واحداً منهم وأنتم أكثر منهم وقال أبو الأشد بن الجمحي لا يهولنكم | التسعة عشر أنا أدفع عنكم بمنكبي الأيمن عشرة من الملائكة وبمنكبي الأيسر | التسعة ثم تمرّون إلى الجنة يقولها مستهزئاً فنزلت . | | ^ (وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا ليستقين الذين أوتوا | الكتاب ويزداد الذين ءامنوا إيماناً ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم مرض | والكافرون ماذا أراد الله بهذا مثلاً كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وما يعلم جنود ربك إلا هو | وما هي إلا ذكرى للبشر (31) كلاً والقمر (32) والليل إذ أدبر (33) والصبح إذا أسفر (34) إنها لإحدى الكبر (35) نذيراً للبشر (36) لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر (37)) | | ^ (31 - 2 ! > وما جعلنا أصحاب النار < 2 ! ولما وصفهم الرسول [صلى الله عليه وسلم] قال : ' كأن | @ 389 @ | أعينهم البرق وكأن أفواههم الصياصي يجرون شعورهم لأحدهم مثل قوة | الثقلين يسوق أحدهم الأمة على رقبته [جبل] فيرمي بهم في النار ويرمي | الجبل عليهم ' . | | ^ (ليستقين الذين أوتوا الكتاب) ^ نبوة محمد [صلى الله عليه وسلم] أو عدد | الخزنة لموافقة ذلك لما في التوراة والإنجيل < 2 ! ويزداد الذين آمنوا < 2 ! بذلك إيماناً | ^ (وما هي) ^ وما نار جهنم إلا ذكر ، أو ما نار الدنيا إلا تذكرة لنار الآخرة أو ما | هذه السورة إلا تذكرة للناس . | | 33 - 2 ! > دبر < 2 ! ولي ' ع ' أو أقبل عين إديار النهار دبر وأدبر واحد أو دبر [211 / ب] / إذا خلفته خلفك وأدبر إذا ولى أمامك أو دبر جاء بعد غيره على دبره وأدبره | ولى

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

مدبراً . || 34 - 2 ! > أسفر < 2 ! أضاء . || 35 - 2 ! > أنها < 2 ! إن سقر لإحدى الكبر أو قيام الساعة أو هذه الآية و || 2 ! > الكبر < 2 ! العطاء من العقوبات والشدائد . || 36 - 2 ! > نذيراً < 2 ! يعني النار أو محمد [صلى الله عليه وسلم] حين قال < 2 ! > قم فأنذر < 2 ! . || 37 - 2 ! > يتقدم < 2 ! في الطاعة أو < 2 ! > يتأخر < 2 ! في المعصية أو يتقدم في الخير أو يتأخر في الشر أو يتقدم إلى النار أو يتأخر عن الجنة تهديد ووعد . |
@ 390 @ || ^ (كل نفس بما كسبت رهينة (38) إلا أصحاب اليمين (39) في جنات يتساءلون (40) عن المجرمين (41) ما سلككم في سقر (42) قالوا لم نك من المصلين (43) ولم نك نطعم المسكين (44) وكنا نخوض مع الخائضين (45) وكنا نكذب بيوم الدين (46) حتى أتانا اليقين (47) فما تنفعهم شفاعة الشافعين (48) فما لهم عن التذكرة معرضين (49) كأنهم حُمُرٌ مستنفرة (50) فرث من قسورة (51) بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفاً منشرة (52) كلا بل لا يخافون إلا الآخرة (53) كلا إنه تذكرة (54) فمن شاء ذكره (55) وما يذكرون إلا أن يشاء الله ! هو أهل التقوى وأهل المغفرة (56)) || ^ || 39 ، 38 - 2 ! > كل نفس < 2 ! بالغه محتيسة بعملها < 2 ! > إلا أصحاب اليمين < 2 ! > أطفال المسلمين أو كل نفس من أهل النار مرتبهة في النار إلا المسلمين أو كل نفس محاسبة بعملها إلا أهل الجنة فلا يحاسبون . || 45 - 2 ! > نخوض < 2 ! نكذب أو كلما غوى غاوغونا معه أو قولهم محمد | ساحر محمد شاعر محمد كاهن . || 46 - 2 ! > الدين < 2 ! الجزاء . || 47 - 2 ! > اليقين < 2 ! الموت . || 48 - 2 ! > التذكرة < 2 ! القرآن . || 50 - 2 ! > مستنفرة < 2 ! مذعورة وبكسر الفاء هاربة . |
@ 391 @ || 51 - 2 ! > قسورة < 2 ! الرماة ' ع ' أو القناص أو الأسد بلسان الحبشة ' ع ' أو عصب من الرجال وجماعة ' ع ' أو أصوات الناس ' ع ' أو النبل . || 52 - 2 ! > صحفاً < 2 ! أن يؤتى كتاباً من الله تعالى أن يؤمن بمحمد [صلى الله عليه وسلم] أو براءة | من النار أنه لا يعذب بها أو كتاباً من الله بما أحل وحرم أو قال كفار قريش كان | الرجل [من بني إسرائيل] إذا أذنب وجده [مكتوباً] في رقعة فما لنا لا نرى | ذلك فنزلت . || 56 - 2 ! > أهل < 2 ! أن تُتقى مجارمه وأن يغفر الذنوب أو يُتقى أن يجعل معه | إلهاً آخر وأهل أن يغفر لمن اتقاه مأثور أو يتقى عذابه وأن يعمل بما يؤدي | إلى مغفرته . |
@ 392 @ || \$ سورة القيامة \$ | مكية | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^ (لا أقسم بيوم القيامة (1) ولا أقسم بالنفس اللوامة (2) أياحسب الإنسان أن نجم عظامه (3) بلى | قادرين على نسوي بنانه (4) بل يريد الإنسان ليفجر أمامه (5) يسئل أيان يوم القيامة (6) فإذا برق البصر (7) وخسف القمر (8) وجمع الشمس والقمر (9) يقول الإنسان يومئذ أين المفر (10) كلا لا | وزر (11) إلى ربك يومئذ المستقر (12) ينبؤا الإنسان يومئذ بما قدم وأخّر (13) بل الإنسان على نفسه | بصيرة (14) ولو ألقى معاذيره (15)) || ^ || 1 ، 2 - 2 ! > لا < 2 ! إذا بدئ بها في أول الكلام فهي صلة تقديره أقسم ' ع ' أو تأكيد للكلام كقولك لا والله أو رد لما مضى من إنكارهم البعث ثم ابتداء | بأقسام ، و < 2 ! لا أقسم < 2 ! أقسم بيوم القيامة ولم يقسم بالنفس ' ع ' أو أقسم بهما | جميعاً < 2 ! > اللوامة < 2 ! مدح عند من رآها قسماً وهي النادمة اللائمة على ما فات لم | فعلت الشرّ وهلا استكثرت من الخير أو تلوم نفسها بما تلوم عليه غيرها

أو ذات | اللوم أو اللوم صفة ذم عند من رآها غير مقسم بها وهي المذمومة ' ع ' أو | الملوثة على سوء صنعها أو التي لا تصبر على محن الدنيا وشدائدها فهي كثيرة | اللوم فيها فعلى هذه الأوجه الثلاثة تكون اللوامة يعني الملوثة . | @ 393 @ | 4 - 2 ! > 2 < بلي ! 2 ! نجمعها تمام للأول أو استئناف بعد تمام الأول بالتعجب | 2 ! > 2 < نسوي بنانه ! 2 ! نعيد مفاصلة بالبعث أو نجعل كفه التي يأكل بها ويعمل حافر | حمار أو خف بعير فلا يأكل إلا بفمه ولا يعمل شيئاً بيده ' ع ' . | 5 - 2 ! > 2 < ليفجر أمامه ! 2 ! يقدم الذنب ويؤخر التوبة أو يمضي أمامه قدماً لا ينزع | عن فجور ' ح ' أو يرتكب الآثام في طلب الدنيا ولا يذكر الموت أو يريد أن يكذب بالقيامة ولا يعاقب بالنار أو يكذب بما في الآخرة كما كذب بما في الدنيا . | 7 - 2 ! > 2 < برق ! 2 ! خفت أو انكسر عند الموت أو شخص لما عين ملك | الموت فزعاً وبالكسر شق بصره أو غشي عينه البرق يوم القيامة . | 8 - 2 ! > 2 < خسف القمر ! 2 ! ذهب نوره فكانه دخل في خسف من الأرض . | 9 - 2 ! > 2 < وجمع الشمس والقمر ! 2 ! جمعا في طلوعهما من المغرب كالبعيرين | القرينين أو في ذهاب ضوئهما بالخسوف ليتكامل ظلام الأرض على أهلها ' أو | في تكويرهما يوم القيامة ' أو في البحر فصارا نار الله الكبرى . | 10 - 2 ! > 2 < المفرد ! 2 ! المهرب . | 11 - 2 ! > 2 < لا وزر ! 2 ! لا ملجأ أو منجى أو حرز أو محيص . | 12 - 2 ! > 2 < المستقر ! 2 ! المنتهى أو استقرار أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار . | 13 - 2 ! > 2 < بما قدم ! 2 ! قبل موته من خير أو شر وبما سنّ فعمل به بعد موته من | خير أو شر ' ع ' أو بما قدّم من معصية وما أخر من طاعة أو بأول عمله وآخره | أو بما قدّم من الشر وآخر من الخير أو ما قدّم من فرض وآخر من فرض . | @ 394 @ | 14 - 2 ! > 2 < بصيرة ! 2 ! هاء المبالغة شاهد على نفسه بما تقوم الحجة به عليه | 2 ! > 2 < كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً ! 2 ! [الإسراء : 14] أو جوارحه تشهد عليه بعمله | 2 ! > 2 < وتكلمنا أيديهم ! 2 ! [يس : 65] أو بصير بعيوب الناس غافل عن عيوب نفسه . | 15 - 2 ! > 2 < معاذيره ! 2 ! لو اعتذر يومئذ لم يقبل منه أو لو تجرد من ثيابه ' ع ' أو | لو أظهر حجته أو لو أرحى ستوره والستر : معذار بلغة اليمين . | 16 - 2 ! > 2 < لا تحرك به لسانك لتعجل به (16) إن علينا جمعه وقرآنه (17) فإذا قرأناه فاتبع قرآنه (18) ثم إننا علينا بيانه (19) كلا بل تحبون العاجلة (20) وتذرون الآخرة (21) وجوه يومئذ ناضرة (22) إلى ربها ناظرة (23) وجوه يومئذ باسرة (24) تظن أن يفعل بها فاقرة (25) | 16 - 2 ! > 2 < لا تحرك ! 2 ! كان إذا نزل عليه القرآن حرّك به لسانه يستذكره فيناله | من ذلك شدة فنهى عن ذلك ' ع ' أو كان يعجل بذكره حُبّاً له لحلاوته عنده | فنهى عن ذلك حتى يجتمع لأن بعضه مرتبط ببعض . | 17 - 2 ! > 2 < إن علينا جمعه ! 2 ! في قلبك لتقرأه بلسانك أو حفظه وتأليفه أو | نجمله لك حتى تثبته في قلبك . | 18 - 2 ! > 2 < قرآنه ! 2 ! بيناه فاعمل بما فيه أو أنزلناه فاستمع قرآنه ' ع ' أو إذا تلي | عليك فاتبع شرائعه وأحكامه . | 19 - 2 ! > 2 < بيانه ! 2 ! بيان أحكامه وحلاله وحرامه أو بيانه بلسانك إذا نزل به | جبريل عليه السلام حتى تقرأه كما أقرأك أو علينا أن نجزي يوم القيامة بما فيه | @ 395 @ | من وعد ووعد . | 20 - 2 ! > 2 < العاجلة ! 2 ! ثواب الدنيا أو العمل لها . | 21 - 2 ! > 2 < وتذرون ! 2 ! ثواب الآخرة أو العمل لها . | 22 - 2 ! > 2 < ناضرة ! 2 ! حسنة أو مستبشرة أو ناعمة أو مسرورة . | 23 - 2 ! > 2 < إلى ربها

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

ناظرة < 2 ! تنظر إليه في القيامة أو إلى ثوابه قاله ابن عمر | ومجاهد أو تنظر أمر ربها . || 24 - 2 ! > بأسرة < 2 ! كالحة أو متغيرة . || 25 - 2 ! > فاقرة < 2 ! داهية أو شر أو هلاك أو دخول النار . || ^ () كلاً إذا بلغت التراقي (26) وقيل من راق (27) وظن أنه الفراق (28) والتفت الساق بالساق (29) إلى ربك | يومئذ المساق (30) فلا صدق ولا صلي (31) ولكن كذب وتولي (32) ثم ذهب إلى أهله يتمطى (33) | أولى لك فأولى (34) ثم أولى لك فأولى (35) | أحسب الإنسان أن يترك سدى (36) ألم يك نطفة من مني | يمني (37) ثم كان علقة فخلق فسوى (38) فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى (39) أليس ذلك بقادر على | أن يحيى الموتى (40) | ^

@ 396 @ || 26 - 2 ! > بلغت < 2 ! الروح < 2 ! > التراقي < 2 ! وهي أعلى الصدر جمع ترقوة . || 27 - 2 ! > راق < 2 ! يرقيه بالرقى وأسماء الله تعالى الحسنى أو من طبيب شاف | أو يقول من يرقى بروحه أملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب ' ع ' . || 28 - 2 ! > وطن < 2 ! تيقن أنه مفارق للدنيا ' ع ' . || 29 - 2 ! > والتفت الساق بالساق < 2 ! اتصلت الآخرة بالدنيا ' ع ' أو الشدة بالشدة | والبلاء [212 / ب] / بالبلاء شدة كرب الموت بشدة هول المطلاع أو التفت ساقه عند الموت | أو التفاف الساق بالساق عند المساق قال الحسن - رضي الله تعالى عنه - | ماتت رجلاه فلم يحملها وقد كان عليهما جوالاً ، أو اجتمع عليه أمران شديدان | الناس يجهزون جسده والملائكة يجهزون روحه ' . || 30 - 2 ! > المساق < 2 ! المنطلق أو المستقر . || 31 - 2 ! > فلا صدق < 2 ! كتاب الله تعالى < 2 ! > ولا صلى < 2 ! لله عز وجل أو فلا | صدق بالرسالة ولا آمن بالمرسل كذب الرسول [صلى الله عليه وسلم] وتولى عن المرسل أو كذب | بالقرآن وتولى عن الطاعة نزلت في أبي جهل . || 33 - 2 ! > يتمطى < 2 ! يختال في نفسه ' ع ' أو يتبختر في مشيته أو يلوي مطاه | وهو ظهره . || 34 - 2 ! > أولى لك فأولى < 2 ! وليك الشر وعيد علي وعيد أو لك الويل ، لقيه | الرسول [صلى الله عليه وسلم] ببطحاء مكة متبخراً في مشيه فدفع في صدره وهزه بيده وقال | < 2 ! > أولى لك فأولى < 2 ! فقال أبو جهل إليك عني أتوعدي يا ابن أبي كبشة وما | تستطيع أنت ولا ربك الذي تزعم أنه أرسلك شيئاً فنزلت هذه الآيات . | @ 397 @ || 36 - 2 ! > سدي < 2 ! مهمل لا يعترض عليه أو باطلاً لا يبعث أو ملغى لا يؤمر | ولا ينهى أو عبثاً لا يحاسب ولا يعاقب . || 37 - 2 ! > تمنى < 2 ! تراق ومنى لإراقة الدم بها أو تنشأ وتخلق أو تشترك | لاشتراك ماء الرجل بماء المرأة .

@ 398 @ | \$ سُورَةُ الْإِنْسَانِ \$ || مدينة عند الجمهور أو مكية ' ع ' أو مكيتها من قوله < 2 ! > إنا نحن نزلنا < 2 ! [23] | إلى آخرها وما تقدمه مدني . || يَسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ || ^ () هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً (1) إنا خلقنا الإنسان من نطفة | أمشاج نبتليه فجعلناه سميعاً بصيراً (2) إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً (3) ^ || 1 - 2 ! > هل أتى < 2 ! > قد أتى أو أتى < 2 ! > الإنسان < 2 ! آدم عليه الصلاة والسلام | خلق كخلق السماوات والأرض وما بينهما في آخر يوم الجمعة أو عام في كل | إنسان ' ع ' ! 2 ! > حين من الدهر < 2 ! أربعين سنة بقي آدم عليه الصلاة والسلام فيها | مصوراً من طين لازب وحمأ مسنون ثم نفخ فيه الروح بعد ذلك أو تسعة أشهر | في بطن أمه أو زمان غير محدود ' ع ' ! 2 ! > لم يكن شيئاً مذكوراً < 2 ! > في الخلق وإن |

كان عند الله - تعالى - شيئاً مذكوراً أو كان شيئاً غير مذكور لأنه كان مصوراً ثم نفخ فيه الروح فصار مذكوراً . || 2 - 2 ! > خلقنا الإنسان < 2 ! كل بني آدم اتفاقاً ! 2 > نطفة < 2 ! إذا اختلط ماء الرجل | وماء المرأة فهما نطفة أو النطفة ماء الرجل فإذا اختلط في الرحم بماء المرأة |

@ 399 @ | صار أمشاجاً ! 2 > أمشاج < 2 ! اختلاط المائين أو ألوان ' ع ' قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] ' ماء | الرجل غليظ أبيض وماء المرأة رقيق أصفر ' وقيل نطفة الرجل حمراء وبيضاء | ونطفة المرأة صفراء وخضراء أو الأمشاج العروق التي في النطفة أو الأطوار نطفة | ثم علقه ثم مضغه ثم عظمها ثم كسوتها باللحم ! 2 > نبتليه < 2 ! نختبره بالخير والشر أو | نختبره بشكره في السرّاء وصبره في الضراء [213 / أ] / أو نكلفه العمل بعد خلقه أو نأمره | بالطاعة وننهاه عن المعصية أو فيه تقديره فجعلناه سمياً بصيراً لنبتليه | بالاختبار أو التكليف أو بالسمع والبصر . || 3 - 2 ! > السبيل < 2 ! الخير والشر أو الهدى والضلالة أو سبيل الشقاوة والسعادة | أو خروجه من الرحم . ! 2 > شاكرًا < 2 ! مؤمناً أو كافراً أو شاكرًا للنعمة أو كفوراً بها | ولما كان شكر الله - تعالى - لا يؤدي لم يأت فيه بلفظ المبالغة ولما عظم كفره | مع الإحسان إليه جاء بلفظ المبالغة . || ^ () إنا أعتدنا للكافرين سلاسلًا وأغلالًا وسعيراً (4) إنا الأبرار يشربون من كأس | كان مزاجها كافوراً (5) عينا يشرب بها عبأد الله يفجرونها تفجيراً (6) يوفون بالنذر ويخافون | يوماً كان شره مستطيراً (7) ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً (8) إنما نطعمكم | لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً (9) إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً (10) فوقاهم الله | شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسروراً (11) وجزاهم بما صبروا جنةً وحريراً (12)) ^ || 5 - 2 ! > الأبرار < 2 ! الصادقون أو المطيعون لأنهم برّوا الآباء والأبناء أو لكفهم | الأذى ' حتى عن الذر ' ' ح ' أو لأدائهم حقوق الله - تعالى - ويوفون بالنذر ! 2 > كأس < 2 ! كل كأس في القرآن وإنما يعنى بها الخمر ! 2 > كافوراً < 2 ! عين في الجنة |

@ 400 @ | اسمها كافور أو كافور الطيب تمزج به لبرده فيكون برد الكافور وطعم الزنجبيل | أو لريحه ويختتم بالمسك أو لطعمه فيكون طعمها طعم الكافور . || 6 - 2 ! > يشرب بها < 2 ! ينتفع بها أو يشربها وهي التسنيم أشرف شراب أهل الجنة يشربها المقربون صرفاً وتمزج لسائر أهل الجنة بالخمير واللبن والعسل ! 2 > يفجرونها < 2 ! يقودونها حيث شاءوا من الجنة ويمزجونها بما شاءوا ! 2 > تفجيراً < 2 ! مصدر للتكثير أو يفجرون من تلك العين عيوناً لتكون أوسع . || 7 - 2 ! > بالنذر < 2 ! بما فرض من العبادات أو بما عقدوه على أنفسهم من حق الله - تعالى - أو بعهد من عاهدهم أو بالأيمان إذا حلفوا ! 2 > مستطيراً < 2 ! فاشياً أو ممتداً . || 8 - 2 ! > على حبه < 2 ! على حب الطعام أو على شهوته أو على عزته ! 2 > وأسيراً < 2 ! المسجون المسلم أو العبد أو أسرى المشركين ثم نسخ بالسيف أو | لم ينسخ . || 9 - 2 ! > إنما نطعمكم < 2 ! لم يقولوا ذلك ولكن علمه الله تعالى منهم فأنشأ به | عليهم ! 2 > جزاء < 2 ! بالفعال ! 2 > ولا شكوراً < 2 ! بالمقال قيل نزلت في السبعة الذين | تكفلوا أسرى بدر أبو بكر وعمر وعلي والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد | وأبو عبيدة رضي الله - تعالى - عنهم أجمعين . || 10 - 2 ! > عبوساً < 2 ! تعبس الوجوه من شره ، والقمطرير : الشديد أو العبوس | الضيق والقمطرير

الطويل أو العبوس بالشفيتين والقمطير بالجبهة والحاجبين | فذلك صفة الوجه المتغير من شدائد ذلك اليوم . | | 11 - 2 ! > نضرة < 2 ! بياضاً ونقاءً أو حسناً وبهاءً أو أثر النعمة نضرة وجوههم | وسروراً في قلوبهم . | | 12 - 2 ! > جنة < 2 ! يسكنونها ! 2 > وحيراً < 2 ! يلبسونه أو الحرير أثر العيش في الجنة | @ 401 @ | ومنه لبس الحرير ليأثر في لذة العيش نزلت في مطعم بن ورقاء الأنصاري نذر | نذراً فوفاه أو في علي وفاطمة نذر صوماً [213 / ب] / ودخل فيه وخبرت فاطمة - | رضي الله تعالى عنها - ثلاثة أقراص شعير ليفطر علي رضي الله تعالى عنه علي | قرص وتفطر هي علي آخر ويأكل الحسن والحسين رضي تعالى عنهما | الثالث فسألها مسكين فأعطته أحدها ثم سألها يتيم فأعطته الثاني ثم سألها أسير | فأعطته الثالث وباتوا طاوين . | | ^ (متكئين فيها علي الأرائك لا يرون فيها شمساً ولا زمهرياً (13)) ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها | تذليلاً (14)) وبطاف عليهم بانية من فضة وأكواب كانت قواريراً (15) قواريراً من فضة قدروها تقديراً (16) | ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلاً (17) عينا فيها تسمى سلسبيلاً (18) وبطوف عليهم ولدانٌ | مخلصون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً (19) وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً (20) عليهم ثيابٌ | سندس خضر وإستبرق وحلوا أساور من فضة وسقاهم ربهم شراباً طهوراً (21) | إِنَّ هَذَا كَانَ | @ 402 @ | لكم جزاءً وكان سعيكم مشكوراً (22) | | 13 - ^ (الأرائك) ^ الأسرّة ' ع ' أو كل ما يتكا عليه ^ (لا يرون فيها شمساً) ^ | أي لا يحتاجون إلى ضيائها لأنهم في ضوء دائم أو لا يتأذون بحرّها ^ (زمهرياً) ^ | برداً شديداً أي لا يرون حرّاً ولا برداً أو لون من العذاب أو الزمهرير هنا القمر لا يحتاجون إليه لأنهم في ضوء دائم . | | 14 - ^ (وذللت) ^ لا يرد أيديهم عنها شوك ولا بُعد وإذا قام ارتفعت وإذا | قعد نزلت . | | 15 ، 16 - ^ (قوارير) ^ هي من فضة في صفاء القوارير . أو قوارير في | بياض الفضة ، قوارير كل أرض من تربتها وأرض الجنة فضة ' ع ' ^ (قدروها) ^ في | أنفسهم فجاءت على ما قدروا ' ح ' أو على قدر أكف الخدم أو على مقدار لا | تزيد فتفيض ولا تنقص فتغيض أو على قدر ربهم وكفايتهم لأنه ألد وأشهى أو | قدرت لهم وقدروا لها سواء . | | 17 - ^ (زنجبيلاً) ^ اسم التي فيها مزاج شراب الأبرار أو يمزج بالزنجبيل | والعرب تستطيبه لحذوه اللسان وهضمه المأكول أو الزنجبيل طعم من طعوم | الخمر تصف العرب به . | | 18 - ^ (سلسبيلاً) ^ اسم لها أو سَل سبيلاً إليها قاله علي رضي الله | تعالى عنه أو سلسلة السبيل أو سلسلة يصرفونها حيث شاءوا تسيل في | حلوقهم انسلا أو حديدة الجربة أو لأنها تنسل عليهم في مجالسهم وغرفهم | وطرقهم . | @ 403 @ | | 19 - 2 ! > مخلصون < 2 ! لا يموتون أو صغاراً لا يكبرون وشباباً لا يهرمون ' ح ' | | أو مسؤرون ' ع ' 2 ! > منثوراً < 2 ! لكثرتهم أو لصفاء ألوانهم وحسن مناظرهم . | | 20 - 2 ! > نعيماً < 2 ! كثرة النعمة أو كثرة التمتع ! 2 > كبيراً < 2 ! لسعته أو لاستئذان | الملائكة عليهم وتحيتهم بالسلام . | | 21 - 2 ! > طهوراً < 2 ! لا يبولون منه ولا يحدثون عنه بل عرق يفيض من | أعراضهم كريح المسح أو لأنها طاهرة بخلاف خمر الدنيا أو ليس في أنهار | الجنة نجاسة خلاف أنهار الدنيا . | | ^ (إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً (23)) فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم أئماً أو كفوراً (24) | واذكر اسم ربك بكرة وأصيلاً (25) ومن الليل فاسجدْ لَهُ وسبحْهُ ليلاً طويلاً (26) | إِنَّ هَؤُلَاءِ يَحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ

يوماً ثقیلاً (27) نحنُ خلقناهم وشددنا | أسرهم وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلاً (28) إنَّ هذه تذكرةٌ فمن شاء اتخذْ إلى ربه | سبيلاً (29) وما تشاءونَ إلا أن يشاءَ اللهُ إنَّ اللهَ كانَ عليماً حكيماً (30) يدخلُ من يشاءُ | في رحمته والظالمينَ أعدَّ لهم عذاباً أليماً (31)) ^ | | 24 - 2 ! > إنما < 2 ! بالمعاصي > 2 ! أو كفوراً < 2 ! بالنعم قيل أراد أبا جهل . | | 25 - 2 ! > بكرة < 2 ! صلاة الصبح ! > 2 ! وأصيلاً < 2 ! الظهر والعصر . | | 26 - 2 ! > فاسجد له < 2 ! المغرب والعشاء ! > 2 ! وسبحه < 2 ! بتطوع الليل وكل تسبيح | في القرآن فهو صلاة ' ع ' وسفيان الثوري . |

@ 404 @ | | 28 - 2 ! > أسرهم أو خلقهم ' ع ' أو قوتهم . |
@ 405 @ | \$ سُنْ ورة المُرسلات \$ | | مكية أو إلا آية ! > 2 ! وإذا قيل لهم اركعوا < 2 ! [48] ' ع ' . | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^ () والمرسلات عرفاً (1) فالعاصفات عصفاً (2) والناشرات نشرأ (3) فالفارقات فرقا (4) فالملقيات | ذكراً (5) عذراً أو نذراً (6) إنما توعدونَ لواقع (7) فإذا النجوم طمست (8) وإذا السماء | فرجت (9) وإذا الجبال نسفت (10) وإذا الرسل أقتت (11) لأي يوم أجلت (12) ليوم الفصل (13) وما أدراك ما يومُ الفصل (14) ويلُ يومئذٍ للمكذبين (15)) ^ | | 1 - 2 ! > والمرسلات < 2 ! الملائكة ترسل بالمعروف أو الرسل ترسل بما يعرفون | به [214 / أ] / من المعجزات أو الرياح ترسل بما عرفها الله تعالى ! > 2 ! عرفا < 2 ! متتابعات كعرف | الفرس أو جاريات ' ح ' في القلوب أو معروفات في العقول . | | 2 - 2 ! > فالعاصفات < 2 ! الرياح أو الملائكة ! > 2 ! عصفاً < 2 ! ما تذروه في جريها أو ما | تهلكه بشدتها . | | 3 - 2 ! > والناشرات < 2 ! الرياح تنشر السحاب أو الملائكة تنشر الكتب أو المطر | ينشر النبات أو البعث ينشر الأرواح أو الصحف تنشر بأعمال العباد . | | 4 - 2 ! > فالفارقات < 2 ! الملائكة تفرق بين الحق والباطل ' ع ' أو الرسل تفرق | بين الحلال والحرام أو الرياح أو القرآن فرق آية آية أو لفرقة بين الحق والباطل . | | 5 - 2 ! > فالملقيات < 2 ! الملائكة يلقون الوحي إلى الرسل أو الأنبياء أو الرسل |

@ 406 @ | | يلقون ما أنزل إلى أممهم . | | 6 - 2 ! > عذرا < 2 ! من الله تعالى إلى العباد أو إنذاراً بالعذاب وهو الملائكة أو | الرسل أو القرآن . | | 7 - 2 ! > لواقع < 2 ! بكم . | | 8 - 2 ! > طمست < 2 ! محي نورها كطمس الكتاب . | | 9 - 2 ! > فرجت < 2 ! فتحت وشقت . | | 10 - 2 ! > نسفت < 2 ! ذهبت وسويت بالأرض . | | 11 - 2 ! > اقتت < 2 ! وعدت أو أجلت أو جمعت ^ (وُقِتَتْ) عرفت ثوابها . | | ^ (ألم نهلك الأولين (16) ثم تتبعهم الآخرين (17) كذلك نفعل بالمجرمين (18) ويلُ يومئذٍ للمكذبين (19) ألم نخلقكم من ماء مهين (20) فجعلناه في قرار مكين (21) إلى قدر معلوم (22) | فقدرنا فنعم القادرون (23) ويلُ يومئذٍ للمكذبين (24) ألم نجعل الأرض كفاتاً (25) أحياء | وأمواتاً (26) وجعلنا فيها رواسي شامخات وأسقيناكم ماءً فراتاً (27) ويلُ يومئذٍ للمكذبين (28)) ^ | | 16 - 2 ! > الأولين < 2 ! قوم نوح عليه الصلاة والسلام أو كل أمة استؤصلت | بالكذب . | | 17 - 2 ! > تتبعهم الآخرين < 2 ! في الإهلاك بالسيف أو بعذاب الآخرة . | | 20 - 2 ! > ماء مهين < 2 ! صفوة الماء ' ع ' أو ضعيف أو سائل . | | 21 - 2 ! > قرار مكين < 2 ! الرحم لا يؤذيه حر ولا برد أو مكان حريز . |

@ 407 @ | 23 - 2 ! > قدرنا < 2 ! وقَدَرنا واحد أو بالتخفيف ملكنا وبالتشديد قضينا . | 25 - 2 ! > كفاتا < 2 ! كُتّا ' ع ' أو وعاء أو مجمعاً أو غطاء . | 26 - 2 ! > أحياء < 2 ! يجمعهم أحياء على ظهرها < 2 ! وأمواتا < 2 ! في بطنها أو الأرض | منها أحياء بالنبات وأموات بالخراب والجفاف . | ^ (انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون (29) انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب (30) لا ظليل ولا يغني من اللهب (31) إنها ترمي بشرر كالقصر (32) كأنه جمالت صفراً (33) ويل يومئذ للمكذبين (34) هذا يوم لا ينطقون (35) ولا يؤذن لهم فيعتذرون (36) ويل يومئذ للمكذبين (37) | هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين (38) فإن كان لكم كيد فيكدون (39) ويل يومئذ للمكذبين (40) | ^ | 30 - 2 ! > شعب < 2 ! الضريع والزقوم والغسلين أو لدخانها ثلاث شعب تحيط | به شعبة فوقه وشعبة عن يمينه وشعبة عن شماله . | 31 - 2 ! > لا ظليل < 2 ! يدفع الأذى ! > 2 ! > اللهب < 2 ! ما يعلو النار المضطربة من | أصفر وأحمر وأخضر . | 32 - 2 ! > كالقصر < 2 ! أصول الشجر العظام أو قصر البناء أو الجبل أو أعناق | الدواب أو خشبة كان [أهل] الجاهلية يعضدونها نحو ثلاثة أذرع يسمونها | القصر ' ع ' ^ (والشرر) ^ ما يتطاير من النار . | @ 408 @ | 33 - ^ (جمالات صفر) ^ سود لأن سوادها يضرب إلى الصفرة شبهها بها | في سرعة سيرها أو في متابعة بعضها بعضاً ، أو قُلوس السفن ' ع ' أو قطع | النحاس ' ع ' . | 39 - 2 ! > كيد < 2 ! حيلة أو امتناع منا . | ^ (إن المتقين في ظلال وعيون (41) وفواكة مما يشتهون (42) كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم | تعملون (43) إنا كذلك نجزي المحسنين (44) ويل يومئذ للمكذبين (45) كلوا وتمتعوا قليلاً إنكم | مجرمون (46) ويل يومئذ للمكذبين (47) وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون (48) ويل يومئذ للمكذبين (49) فبأي حديث بعده يؤمنون (50)) | ^ | 48 - 2 ! > اركعوا < 2 ! يقال لهم ذلك في الآخرة تقريراً أو نزلت في ثقيف لما | امتنعوا من الصلاة والركوع هنا الصلاة . | 50 - 2 ! > فبأي < 2 ! كتاب بعد القرآن تصدقون . | @ 409 @ | سورة عم يتساءلون \$ | سورة النبأ \$ | مكية | | يسْم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم | | ^ (عم يتساءلون (1) عن النبأ العظيم (2) الذي هم فيه مختلفون (3) كلا سيعلمون (4) ثم كلا | سيعلمون (5) ألم نجعل الأرض مهاداً (6) والجبال أوتاداً (7) وخلقناكم أزواجاً (8) وجعلنا نومكم سباتاً (9) وجعلنا الليل لباساً (10) وجعلنا النهار معاشاً (11) وبنينا فوقكم سبْعاً | شداداً (12) وجعلنا سراجاً وهاجاً (13) وأنزلنا من المعصرات ماءً ثجاجاً (14) لنخرج به حباً | ونباتاً (15) وجنات ألفافاً (16)) | ^ | 1 - 2 ! > يتساءلون < 2 ! [214 / ب] / لما بعث الرسول [صلى الله عليه وسلم] تنازعت قريش فيما دعا إليه | واختصموا . | 2 - 2 ! > النبأ العظيم < 2 ! القرآن أو البعث أو القيامة أو أمر الرسول [صلى الله عليه وسلم] . | 3 - 2 ! > مختلفون < 2 ! اختلفت المسلمون والمشركون قَصَدَ المسلمون وكَذَّبَ | المشركون أو اختلف المشركون فمصدق ومكذب . | 4 و 5 - 2 ! > سيعلمون < 2 ! وعيد للكافر بعد وعيد فالأول بعذاب القيامة | والثاني وعيد لهم بعذاب النار ' ح ' أو الأول وعيد لهم بالنار والثاني وعد | للمؤمنين بالجنة قاله الضحاك . | @ 410 @ | 9 - 2 ! > سباتا < 2 ! نعاساً أو سكناً أو راحة ، يوم السبت للراحة فيه سبت | الرجل : استراح أو قطعاً للأعمال السبت القطع سبت شعره

قطعه ، يوم السبت : | لانقطاع العمل فيه . | | 10 - 2 ! > لبأسا < 2 ! سكناً أو غشاء لستره الأشياء كالثوب . | | 11 - 2 ! > معاشا < 2 ! سمي الكسب معاشاً لأنه يعاش به . | | 13 - 2 ! > وهاجا < 2 ! مضيئاً ' ع ' أو متلألئاً أو من وهج الحرّ أو وقاداً جمع | الضياء والحمى ، والسراج هنا : الشمس . | | 14 - 2 ! > المعصرات < 2 ! الرياح ' ع ' أو السحاب أو السماء ' ح ' 2 ! > ثجاجا < 2 ! | كثيراً أو منصباً ' ع ' . | | 15 - 2 ! > حبا < 2 ! ما كان في كمام الزرع المحصود والنبات الذي يُرعى أو | الحب اللؤلؤ والنبات العشب قال عكرمة : ما نزلت قطرة من السماء إلا نبت بها | في الأرض عشباً أو في البحر لؤلؤة . | | 16 - 2 ! > ألفافا < 2 ! الزرع المجتمع بعضه إلى بعض أو الشجر الملتف بالثمر | أو البساتين ذوات الألوان . | | ^ (إن يومَ الفصل كان ميقاتاً (17) يومَ ينفخ في الصور فتأتونَ أفواجا (18) وفتحَت السماءُ فكانتُ | أبواباً (19) وسيرَت الجبالُ فكانتُ سرباً (20) إنَّ جهنَّمَ كانتُ مرصداً (21) للطاغينَ مثاباً (22) | لاتبينَ فيها أحقاباً (23) لا يذوقونَ فيها برداً ولا شراباً (24) إلا حميماً وغساقاً (25) جزاءً | وفاقاً (26) إنهم كانوا لا يرجونَ حساباً (27) وكذبوا بآياتنا كذاباً (28) وكلَّ شيءٍ |

@ 411 @ | أحصيناهُ كتاباً (29) فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً (30) | | ^ 17 - ^ (القَصل) ^ بين الأولين والآخرين ^ (ميقاتاً) ^ للثواب والعقاب أو | ميعاداً للجمع . | | 20 - ^ (وسُيِّرَت) ^ أزيلت عن مواضعها أو نسفت من أصولها ^ (سرباً) ^ هباءً | أو كالسراب الذي يظن أنه ماء وليس بماء . | | 21 - ^ (مرصداً) ^ راصدة تجازيهم بأعمالهم أو عليها رصد فمن جاء | بجواز جاز ومن لم يحيي بجواز حبس ' ح ' أو المرصاد وعيد من الله تعالى | وعد به الكفار . | | 22 - ^ (للطاغين) ^ في الدين بالكفر وفي الدنيا بالظلم ^ (ماباً) ^ مرجعاً أو | مأوى ومنزلاً . | | 23 - ^ (أحقاباً) ^ بعد أحقاب أيداً ، والحقب : ثمانون سنة أو أربعون سنة أو | سبعون أو ثلاثمائة أو سبعون ألفاً ' ح ' أو دهر طويل غير محدود أو ألف شهر | عبر عن خلودهم بتتابع الأحقاب عليهم ، أو حد عذابهم بالحميم والغساق | بالأحقاب فإذا انقضت الأحقاب عذبوا بغير ذلك من العذاب . | | 24 - ^ (بَرْدًا) ^ راحة أو برد الهواء أو النوم . | % (يردت) مرأشفاً عليّ فصديني % عنها وعن تقبيلها البرد) % | (ولا شراباً) ^ عذاباً . |

@ 412 @ | | 25 - 2 ! > حميماً < 2 ! حاراً محرقاً أو دموعهم تجمع في حياض في النار | فيسقونها أو نوع من شراب أهل النار . 2 ! > وغساقاً < 2 ! القيح الغليظ أو الزمهرير | المحرق برده ' ع ' أو صديد أهل النار أو الممتن . | | 26 - 2 ! > وفاقاً < 2 ! جمع وفق ، وافق [215 / أ] / سوء الجزاء سوء العمل . | | 27 - 2 ! > لا يرجون < 2 ! ثواباً ولا يخافون عقاباً ' ع ' أو لا يخافون وعد الله | بالحساب والجزاء . | | ^ (إن للمتقين مفازاً (31) حدائق وأعناباً (32) وكواعبَ أتراباً (33) وكأساً دهاقاً (34) لا يسمعونَ فيها لغواً | ولا كذاباً (35) جزاءً من ربك عطاءً حساباً (36)) | | 31 - 2 ! > مفازاً < 2 ! منتزهاً أو فوزاً بالنجاة من النار والعذاب بالجنة والرحمة . | | 33 - 2 ! > وكواعب < 2 ! نواهد ' ع ' أو عذارى 2 ! > أتراباً < 2 ! أقراناً أو أمثالا أو | متصافيات أو متواخيات . | | 34 - 2 ! > دهاقاً < 2 ! مملوءة ' ع ' أو متتابعة مع بعضها بعضاً أو صافية . | | 35 - 2 ! > كذاباً < 2 ! لغواً باطلاً ' ع ' أو حلفاً عند شربها أو شتماً أو معصية ، | كذاباً ، لا يكذب بعضهم بعضاً أو الخصومة أو المأثم 2 ! > فيها <

2 ! في الجنة أو في | شرب الخمر . | | 36 - 2 ! > حساباً < 2 ! كافياً أو كثيراً
أو حاسبهم فأعطاهم بالحسنة عشرًا . | | ^ (ربّ السموات والأرض وما بينهما
الرحمن لا يملكون منه خطاباً (37) يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون
إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً (38) ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ | إلى
ربه مثاباً (39) إنا أنذركم عذاباً قريباً يوم ينظر المرء ما قدمت يداؤه ويقول
الكافر | ليتني كنت تراباً (40)) | | ^ | 38 - 2 ! > الروح < 2 ! خلق كهينة
الناس وليسوا ببناء وهم جند لله تعالى أو |
@ 413 @ | أشرف الملائكة أو حفظة على الملائكة أو جبريل عليه السلام أو
ملك من | أعظم الملائكة خلقاً ' ع ' أو أرواح بني آدم تقوم صفاً والملائكة صفاً أو
بنو آدم | أو القرآن ! 2 > لا يتكلمون < 2 ! لا يشفعون ! 2 > إلا من أذن له
الرحمن < 2 ! في الشفاعة | ' ح ' أو لا يتكلمون بشيء إلا من أذن له الرحمن
بشهادة أن لا إله إلا الله . | | 2 > صواباً < 2 ! حقاً أو قول لا إله إلا الله أو قول
الروح يومئذٍ ' لا تدخل الجنة إلا | بالرحمة ولا النار إلا بالعمل ' ح ' . | | 39 - 2 ! >
اليوم الحق < 2 ! لأن مجيئه حق أو لأنه يحكم فيه بالحق ! 2 > ماياً < 2 ! |
سبيلاً أو مرجعاً . | | 40 - 2 ! > قريباً < 2 ! في الدنيا أو يوم بدر أو عذاب
القيامة كل أت قريب | | 2 > المرء < 2 ! ينظر المؤمن ما قدم من خير ! 2 >
ويقول الكافر < 2 ! يبعث الحيوان فيقاد | للموقودة والمركوضة والمنطوحة من
الناقرة والراكضة والناطحة ثم يقال كونوا | تراباً بلا جنة ولا نار فيقول الكافر يا
ليتني كنت تراباً صرت اليوم تراباً بلا | جنة ولا نار أو ليتني كنت مثل هذا الحيوان
في الدنيا فأكون اليوم تراباً قيل | نزلت ! 2 > يوم ينظر المرء ما قدمت يداؤه < 2
! في أبي سلمة بن عبد الأسد ! 2 > ويقول الكافر < 2 ! في أخيه الأسود بن عبد
الأسد . |

@ 414 @ | \$ سُورَةُ النَّازِعَاتِ \$ | | مكية | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^
(والنازعات غرقاً (1) والناشطات نشطاً (2) والسابحات سبحاً (3)
فالسابحات سبقاً (4) | فالمدبرات أمراً (5) يوم ترجف الراجفة (6) تتبعها
الرادفة (7) قلوب يومئذٍ واجفة (8) | أبصارها خاشعة (9) يقولون أئنا
لمردودون في الحافرة (10) أئنا كنا عظاماً نخرة (11) | قالوا تلك إذاً كربة
خاسرة (12) وإنما هي زجرة واحدة (13) فإذا هم بالساهرة (14)) | | 1
- 2 ! > والنازعات < 2 ! الملائكة تنزع نفوس بني آدم أو الموت ينزع النفوس أو
| النفس حين تُنزع أو النجوم تنزع من أفق إلى أفق ومن مشرق إلى مغرب ' ح '
أو | القسي تنزع بالسهم أو الوحش تنزع وتنفر ! 2 > غرقاً < 2 ! إبعاداً في النزاع
| | 17 - 2 ! > والناشطات < 2 ! الملائكة تُنشط أرواح المؤمنين بسرعة
كنشط العقال ' ع ' | أو النجوم تنشط من مطالعها إلى مغاربها أو الموت ينشط
نفس الإنسان أو النفس | حين تنشط بالموت أو الأوهاق أو الوحش حين ينشط من
بلد إلى بلد . | | 3 - 2 ! > والسابحات < 2 ! الملائكة سبحوا إلى الطاعة قبل بني
آدم أو النجوم | تسبح في فلكها أو الموت [215 / ب] / يسبح في النفوس أو
السفن تسبح في الماء أو | الخيل . |
@ 415 @ | | 4 - 2 ! > فالسابحات < 2 ! الملائكة سبقت إلى الإيمان أو تسبق
الشياطين بالوحي | إلى الأنبياء أو النجوم تسبق بعضها بعضاً أو الموت يسبق إلى
النفس أو النفس | تسبق بالخروج عند الموت أو الخيل . | | 5 و 7 - 2 ! >
فالمدبرات < 2 ! الملائكة تدبر ما أمرت به وأرسلت فيه أو ما | وكلت به من

الرياح والأمطار أو المديرات الكواكب السبعة قاله معاذ بن جبل | رضي الله تعالى عنه تدبر طلوعها وأفولها أو ما قضاه الله تعالى فيها من | تقلب الأحوال . أقسم بهذه الأشياء أو بربها وخالفها وجواب القسم محذوف | تقديره لتبعثن ثم لتحاسبن أو قوله ! 2 > إن في ذلك لعبرة < 2 ! [26] . أو ^ (يوم ترجف | الراجعة) ^ القيامة ! 2 > الرادفة < 2 ! البعث ' ع ' أو النفخة الأولى تميت الأحياء والنفخة | الثانية تحيي الموتى وبينهما أربعون سنة فالأولى من الدنيا والثانية من الآخرة أو ! 2 > الراجعة < 2 ! الزلزلة التي ترجف الأرض والجبال والرادفة إذا دكتا دكة واحدة . || 8 - 2 > واجفة < 2 ! خائفة أو طائرة عن أماكنها . || 9 - 2 > خاشعة < 2 ! ذليلة أو شاخصة . || 10 - 2 > الحافرة < 2 ! الحياة بعد الموت ' ع ' أو الأرض المحفورة أو النار أو | الرجوع إلى الحالة الأولى تكذيباً بالبعث رجع فرن على حافرتة إذا رجع من | حيث جاء . |

@ 416 @ || 11 - 2 > نخرة < 2 ! بالية أو عفنة أو مجوفة تدخلها الريح فتتخر أي تصوت | ^ (ناخرة) ^ تتخر فيها الريح . || 12 - 2 > خاسرة < 2 ! ليست بكائنة لا يجيء منها شيء كالخسران أو إن بعثنا | لنخسرن بالنار . || 13 - 2 > زجرة < 2 ! غصبة واحدة أو نفخة واحدة تحيي جميع الخلق . || 14 - 2 > بالساهرة < 2 ! وجه الأرض لأن فيه نوم الحيوان وسهره أو اسم مكان | بالشام وهو الصقع الذي بين جبل أريحا وجبل حسان ويمده الله تعالى كيف شاء | أو جبل بيت المقدس أو جهنم قاله قتادة . || ^ (هل أتاك حديث موسى) (15) إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى (16) اذهب إلى فرعون إنه طغى (17) | فقل هل لك إلى أن تزكى (18) وأهديك إلى ربك فتخشى (19) فأراه الآية الكبرى (20) فكذب | وعصى (21) ثم أدبر يسهى (22) فحشر فنأدى (23) فقال أنا ربكم الأعلى (24) فأخذه الله نكال الآخرة | والأولى (25) إن في ذلك لعبرة لمن يخشى (26)) ^ || 16 - 2 > بالواد < 2 ! واد بأيلة أو بفلسطين ' ح ' > 2 ! المقدس < 2 ! المبارك أو المطهر | قدس مرتين ' ح ' > 2 ! طوى < 2 ! اسم للوادي أو لأنه مرَّ به ليلًا وطواه ' ع ' أو لأنه | طوي بالبركة أو يعني طأ الأرض بقدمك قاله عكرمة ومجاهد . |

@ 417 @ || 18 - ^ (تزكى) ^ تسلم أو تعمل خيراً . || 20 - ^ (الآية الكبرى) ^ عصاه ويده ' ح ' أو الجنة والنار . || 23 - 2 > فحشر < 2 ! السحرة للمعارضة ونأدى جنده للمحاربة أو حشر الناس | للحضور ! 2 > فنأدى < 2 ! فخطب عليهم . || 25 - 2 > نكال الآخرة < 2 ! عذاب الدنيا والآخرة ، في الدنيا بالغرق وبالنار في | الآخرة أو عذاب أول عمره وآخره أو الأول قوله ! 2 > ما علمت لكم من إله غيري < 2 ! [القصص : 38] والآخر قوله ! 2 > أنا ربكم الأعلى < 2 ! وكان بينهما أربعون | سنة ' ع ' أو ثلاثون وبقي بعد الآخرة ثلاثين سنة أو عذاب أول النهار وآخره | بالنار ! 2 > النار يعرضون عليها غدوا وعشيا < 2 ! [غافر : 46] . || ^ (أنتم أشد خلقاً أم السماء بناها) (27) رفع سمكها فسواها (28) وأغطش ليلها وأخرج ضحاها (29) | والأرض بعد ذلك دحاها (30) أخرج منها ماءها ومرعاها (31) والجبال أرساها (32) متاعاً لكم | ولأنعامكم (33)) ^ || 29 - 2 > أعطش < 2 ! أظلم ! 2 > ضحاها < 2 ! أخرج شمسها ' ع ' أو أضاء نهارها | وأضاف الليل والنهار [216 / أ] / إلى السماء لأن منها الظلمة والضياء . || 30 - 2 > بعد ذلك < 2 ! مع ذلك أو خلق الأرض قبل السماء ثم دحاها بعد | السماء ! 2 > دحاها < 2 ! بسطها ' ع ' ودحيت من موضع

الكعبة أو من مكة أو حرثها | وشقها أو سواها . | | ^ (فإذا جاءت الطائفة الكبرى (34) يومَ يتذكرُ الإنسانُ ما سعى (35) وبرزت الجحيمُ لمن يرى (36) | فأما من طغى (37) وعائثر الحياة الدنيا (38) فإنَّ الجحيمَ هي المأوى (39) وأما منْ خافَ مقامَ ربِّه |

@ 418 @ | ونهى النفسَ عن الهوى (40) فإنَّ الجنةَ هي المأوى (41) يسألونكَ عن الساعةِ أيانَ مرساها (42) فيمَ | أنتَ من ذكرها (43) إلى ربِّك منتهاها (44) إنما أنتَ منذرٌ من يخشاها (45) كأنهم يومَ يرونها لمْ | يلبثوا إلا عشيةً أو ضحاها (46) | | ^ (34 - ^ (الطائفة) ^ النفخة الآخرة ' ح ' أو الساعة طمت كل داهية أو اسم | للقيامة ' ع ' أو سوق أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار والطامة في اللغة | الغاشية أو الغامرة أو الهائلة تطم كل شيء أي تغطيه . | | 40 - ^ (مقام ربِّه) ^ يخافه في الدنيا عند مواجهة الذنب فيقلع أو يخاف | وقوفه في الآخرة بين يديه للحساب ^ (ونهى) ^ زجر نفسه عن المعاصي . قيل | نزلت في مصعب بن عمير . | | 42 - ^ (أيان مرساها) ^ متى منتهاها أو زمانها سألوا عنها استهزاء فنزلت . | | 43 - ^ (فيم أنت) ^ فيم يسألونك عنها وأنت لا تعلمها أو فيما تسأل عنها | وليس لك السؤال عنها . | | 46 - ^ (عَشِيَّة) ^ ما بعد الزوال ^ (أو ضحاها) ^ في الدنيا وهو ما قبل | الزوال . |

@ 419 @ | \$ سورة عبس \$ | | مكية | | نزلت في ابن أم مكتوم عبد الله بن زائدة أتى الرسول [صلى الله عليه وسلم] يستقرئه وهو | يناجي بعض عظماء قريش أمية بن خلف أو عتبة وشيبة فأعرض الرسول [صلى الله عليه وسلم] عنه | وعبس في وجهه فعوتب في إعراضه . | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^ (عبس وتولى (1) أن جاءه الأعمى (2) وما يدريك لعله يزكى (3) أو يذكر فتنفعه الذكرى (4) أما | من استغنى (5) فأنت له تصدى (6) وما عليك ألا يزكى (7) وأما من جاءك يسعى (8) وهو يخشى (9) | فأنت عنه تلهى (10) كلا إنها تذكرة (11) فمن شاء ذكره (12) في صحفٍ مكرمة (13) مرفوعة | مطهرة (14) بأيدي سفرة (15) كرام بررة (16) | | ^ |

@ 420 @ | | 1 - 2 > عبس وتولى < 2 ! قطب وأعرض . | | 3 ، 4 - 2 ! > يزكى < 2 ! يؤمن أو يتعبد بالأعمال الصالحة أو يحفظ ما تتلوه عليه | من القرآن ويتفقه في الدين ، ' أ ' صلة تقديره يزكى ويذكر . 2 ! > يذكر < 2 ! يتعظ أو | يتفقه كان الرسول [صلى الله عليه وسلم] إذا رآه مقبلاً بسط له رداءه حتى جلس عليه إكراماً له | ' ع ' . | | 11 - 2 ! > أنها < 2 ! هذه السورة أو القرآن . | | 12 - 2 ! > فمن شاء < 2 ! الله تعالى ألهمه الذكر أو من شاء أن يتذكر بالقرآن | أذكره الله . | | 13 - 2 ! > مكرمة < 2 ! عند الله تعالى أو في الدين لما فيها من العلم أو لأنه نزل | بها كرام الحفظة . | | 14 - 2 ! > مرفوعة < 2 ! في السماء أو في قدرها وشرفها 2 ! > مطهرة < 2 ! من الدنس أو | الشرك أو من أن تنزل على المشركين أو لا يمسه إلا المطهرون . | | 15 - 2 ! > سفرة < 2 ! الملائكة لأنهم سفرة بين الله تعالى ورسله ، سفر بين | القوم : إذا بلغ أو القراء لأنهم يقرءون الأسفار أو الكتب ' ع ' سفر سفرأ إذا كتب | قيل للكتاب سفر وللكتاب سافر من تبين الشيء وإيضاحه ومنه إسفار الصبح : | وضوحه ، وسفرت المرأة : كشفت نقابها . | | 16 - 2 ! > كرام < 2 ! على الله تعالى أو عن المعاصي أو يتكرمون على من باشر | زوجته بالستر عليه دفاعاً عنه وصيانة له 2 ! > بررة < 2 ! مطيعين أو صادقين واصلين أو | متقين مطهرين . | | ^ (قتل

الإنسان ما أكفره (17) من أي شيء خلقه (18) من نطفة خلقه فقدره (19)
ثم السبيل يسره (20) | ثم أماته فأقبره (21) ثم إذا شاء أنشره (22) كلا لما
يقض ما أمره (23) فليُنظر الإنسان إلى طعامه (24) ^ |
@ 421 @ (أنا صبينا الماء صبا (25) ثم شققنا الأرض شقا (26) فأنبتنا
فيها حبا (27) وعنباً قصباً (28) وزيتوناً | ونخلاً (29) وحدائق غلبا (30)
وفاكهة وأباً (31) متاعاً لكم ولأنعامكم (32)) ^ | | 17 - 2 ! > قتل < 2 !
عذب أو لعن ! 2 > الإنسان < 2 ! كل كافر أو أمية بن خلف أو | عتبة بن أبي
لهب حين قال كفرت [216 / ب] / برب النجم إذا هوى فقال الرسول [صلى
الله عليه وسلم] اللهم | سلط عليه كلبك ' فأخذه الأسد في طريق الشام . ! 2
> ما أكفره < 2 ! ما أشد كفره | أو أي شيء أكفره على جهة الاستفهام أو ما
ألغنه . | | 20 - 2 ! > السبيل يسره < 2 ! خروجه من بطن أمه أو سبيل
السعادة والشقاوة أو | الهدى والضلالة . | | 21 - 2 ! > فأقبره < 2 ! جعل له
من يقبره أو جعله ذا قبر يدفن فيه . | | 23 - 2 ! > لما يقض < 2 ! لا يفعل
الكافر ما أمرته من الطاعة والإيمان أو عامة | في المؤمن والكافر أو لا يقضي أحد
أبداً كل ما فرض عليه . | | 24 - 2 ! > طعامه < 2 ! الذي يحيى به من أي شيء
هو أو ما يخرج منه أي شيء | كان ثم كيف صار بعد حفظ الحياة ونمو الجسد . |
@ 422 @ | | 26 - 2 ! > شققنا الأرض < 2 ! للنبات . | | 28 - 2 ! > قصباً <
2 ! القت والعلف لأنه يقضب بعد ظهوره . | | 30 - 2 ! > وحدائق < 2 ! ما التف
واجتمع ' ع ' أو نبت الشجر كله أو ما أحيط | عليه من النخل والشجر وما لم يحط
فليس بحديقة ! 2 > غلبا < 2 ! نخلاً كراماً ' ح ' | أو شجراً طويلاً غلاتاً والأغلب
الغليظ . | | 31 - 2 ! > وإبا < 2 ! مرعى البهائم ' ع ' أو كل ما نبت على وجه
الأرض أو كل | نبات سوى الفاكهة والثمار الرطبة أو التبن خاصة أو يابس الفاكهة
وهذا مثل | ضرب لقدرته على البعث . | | ^ (فإذا جاءت الصاخة (33) يوم يفر
المرء من أخيه (32) وأمه وأبيه (35) وصاحبه وبنيه (36) لكل | امرئ منهم
يومئذ شأن يغنيه (37) وجوه يومئذ مسفرة (38) ضاحكة مستبشرة (39)
ووجوه يومئذ | عليها غبرة (40) ترهقها قفرة (41) أولئك هم الكفرة الفجرة)
(42)) ^ | | 33 - 2 ! > الصاخة < 2 ! النفخة الثانية يصيح الخلائق لاستماعها أو
اسم للقيامة | لإصاخة الخلق إليها من الفرع ' ع ' . | | 34 - 2 ! > يفر المرء من
أخيه < 2 ! الآية لما بينهم من التبعات أو حتى لا يروا | عذابه أو لاشتغاله بنفسه . |
| 38 - 2 ! > مسفرة < 2 ! مشرقة أو فرحة . | | 41 - 2 ! > ترهقها قفرة < 2 !
! تغشاها شدة وذلة ' ع ' أو خزي أو سواد أو غبار أو | كسوف الوجه ، القفرة : ما
ارتفعت إلى السماء والغبرة ما انحطت إلى الأرض . |
@ 423 @ | \$ سورة إذا الشمس كورت \$ | \$ سورة التكوير \$ | | مكية | | بِسْمِ
اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^ (إذا الشمس كورت (1) وإذا النجوم انكدرت (2)
وإذا الجبال سيرت (3) وإذا العشار | عطلت (4) وإذا الوحوش حشرت (5)
وإذا البحار سجرت (6) وإذا النفوس زوجت (7) | وإذا الموءودة سئلت (8)
بأي ذنب قتلت (9) وإذا الصحف نشرت (10) وإذا السماء كشطت (11) |
وإذا الجحيم سعرت (12) وإذا الجنة أزلفت (13) علمت نفسٌ ما أحضرت (14)
((^ | | 1 - 2 ! > كورت < 2 ! ذهب نورها ' ع ' أو غُورَت أو اضمحلت أو
نكست أو | جمعت فألقيت ومنه كارة الثياب لجمعها . | | 2 - 2 ! > انكدرت <
2 ! تناثرت أو تساقطت أو تغيرت ' ع ' سميت نجوماً لظهورها | في السماء . | |

3 - ^ (سُيِّرَتْ) ^ ذهبت عن أماكنها فسويت بالأرض كما خلقت أول مرة | ليس عليها جبل ولا فيها واد . || 4 - ! 2 > العشار < 2 ! جمع عشراء وهي الناقة إذا صار لحملها عشرة أشهر | وكانت أنفُسُ أموالهم عندهم ! 2 > عطلت < 2 ! لم تحلب ولم تُصَرَّ أو أهملت | لاشتغالهم بأنفسهم من شدَّة خوفهم . |
@ 424 @ || 5 - ! 2 > حشرت < 2 ! جمعت أو اختلطت فصارت بين الناس أو حشرت للقيامه | ليقْتَصَّ للجماء من القرناء أو حشرها موتها ' ع ' . || 6 - ! 2 > سجرت < 2 ! فاضت أو يبست أو أرسل عذبا على مالها ومالها | على عذبا فامتلات أو فجرت فصارت بحراً واحداً أو سيرت كما تسير الجبال | أو احمر ماؤها من قولهم عين سجراء أي حمراء أو أوقدت فاشتعلت ناراً ' ع ' أو جعل ماؤها شرباً يعذب به [217 / أ] / أهل النار . || 7 - ! 2 > زوجت < 2 ! أي حشر أهل الخير مع أهل الخير إلى الجنة وأهل الشرِّ | مع أهل الشر إلى النار أو يزوج رجال أهل الجنة بنسائها ورجال أهل النار | بنسائها أو زوجت الأرواح بالرد إلى الأجساد فصارت زوجاً لها أو قرن كل غاو | بمن أغواه من شيطان أو إنسان . || 8 - ^ (والموءودة) ^ المدفونة حية خوف سببها واسترقاقها أو خشية الفقر | وكان أشرفهم لا يفعلون ذلك سميت بذلك لموتها بثقل التراب . ! 2 > ولا يؤوده حفظهما < 2 ! [البقرة : 255] لا يثقله . ! 2 > سئلت < 2 ! لم قتلت توبيخاً للقاتل تقول لا | ذنب لي وقرأ ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ! 2 > سألت < 2 ! أي سألت قاتلها لم | قتلتي فلا يكون له عذر . || 10 - ! 2 > الصحف < 2 ! صحائف الأعمال تطوى بالموت وتنشر في القيامة | ليقفوا على ما عملوا ، فمن شدد ! 2 > نشرت < 2 ! أراد التكرير للمبالغة في تقرير | العاصي وتبشير الطائع أو تكرار ذلك من الإنسان أو الملائكة والشهداء عليه . || 11 - ! 2 > كشطت < 2 ! ذهبت أو كسفت أو طويت . || 12 - ! 2 > سعرت < 2 ! أحميت أو أوقدت أو سعرها غضب الله تعالى من خطايا | بني آدم . |
@ 425 @ || 13 - ! 2 > أزلفت < 2 ! قربت . || ^ (فلا أقسم بالخنس) 15 (الجوار الكنس) 16 (والليل إذا عسعس) 17 (والصبح إذا تنفس) 18 (إنه | لقول رسول كريم) 19 (ذي قوة عند ذي العرش مكين) 20 (مطاع ثم أمين) 21 (وما صاحبك | بمجنون) 22 (ولقد رءاه بالأفق المبين) 23 (وما هو على الغيب بضنين) 24 (وما هو بقول شيطانٍ | رجيم) 25 (فأين تذهبون) 26 (إن هو إلا ذكر للعالمين) 27 (لمن شاء منكم أن يستقيم) 28 (وما | تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين) 29 () ^ || 15 - ! 2 > الخنس < 2 ! النجوم تخنس بالنهار إذا غربت أو خمسة منها زحل | وعطارد والمشتري والمريخ والزهرة قاله علي رضي الله تعالى عنه خصَّها بالذكر | لاستقبالها الشمس أو لقطعها المجرة ، أو بقر الوحش أو الأطباء . || 16 - ^ (الجواري) ^ في سيرها ! 2 > الكنس < 2 ! الغيب مأخوذ من كناس | الوحش الذي يختفي فيه أو بقر الوحش لاختفائها في كناسها ، أو الأطباء . || 17 - ! 2 > عسعس < 2 ! أظلم أو ولى ' ع ' أو أقبل ، والعس : الامتلاء ومنه القدح | الكبير عس لامتلائه بما فيه فأطلق على إقبال الليل لابتداء امتلائه وعلى ظلامه | لاستكمال امتلائه . || 17 - ! 2 > والصبح < 2 ! طلوع الفجر أو طلوع الشمس قاله الضحاك ! 2 > تنفس < 2 ! بأن إقباله أو زاد وضوءه . || 19 - ! 2 > رسول كريم < 2 ! جبريل عليه السلام أو النبي [صلى الله عليه وسلم] . |

@ 426 @ | 21 - 2 ! > مطاع ثم < 2 ! في السماء عند الملائكة ^ (أمين)
عند الله تعالى . | 23 - ^ (ولقد رآه) ^ محمد [صلى الله عليه وسلم] رأى
ربه أو رأى جبريل عليه السلام على | صورته ببصره ' ع ' أو بقلبه ^ (بالأفق) ^
مطلع الشمس أو أقطار السماء ونواحيها | وهو الأفق الشرقي أو الغربي أو نحو
أجباد وهو مشرق مكة ' ^ (المبين) ^ صفة | للأفق أو لمن رآه ' . | 24 - ^
(الغيب) ! 2 > القرآن < 2 ! (بظنين) ^ بمتهم أن يأتي بما لم ينزل عليه ' ع '
| أو بضعيف عن تأديته ^ (بضنين) ^ يخيل أن يُعلم ما علم أو بمتهم . أن يؤدي
ما | لم يؤمر به . | 26 - ^ (تذهبون) ^ إلى أين تعدلون عن كتاب الله تعالى
وطاعته أو فاي | طريق أهدى من الله تعالى . | 29 - ^ (وما تشاءون) ^
الاستقامة على الحق [217 / ب] / ^ (إلا أن يشاء الله) ^ تعالى | لكم وما
تشاءون الهداية إلا أن يشاء الله تعالى إلى توفيقكم أو ما تشاءون التذكر | بآية من
القرآن إلا أن يشاء الله تعالى إنزالها عليكم ، لما نزلت ^ (لمن شاء | منكم) ^
قال أبو جهل ذاك إلينا إن شئنا استقمنا وإن شئنا لم نستقم فنزلت ^ (وما |
تشاءون) ^ الآية . |

@ 427 @ | \$ سورة إذا السماء انفطرت \$ | \$ سورة الانفطار \$ | | مكة | |
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^ (إذا السماء انفطرت (1) وإذا الكواكب انتشرت
(2) وإذا البحار فجرت (3) وإذا القبور بعثرت (4) علمت نفسٌ ما قدمت
وأخرت (5) يأيتها الإنسان ما غرك ربك الكريم (6) | الذي خلقك فسواك
فعدلك (7) في أي صورة ما شاء ركبك (8) كلا بل تكذبون بالدين (9) | وإن
عليكم لحافظين (10) كراماً كاتبين (11) يعلمون ما تفعلون (12)) ^ | 1
- 2 ! > انفطرت < 2 ! انشقت أو سقطت . | 2 - 2 ! > انتشرت < 2 !
سقطت سوداء لا ضوء لها . | 3 - 2 ! > فجرت < 2 ! يبست أو خرقت فصارت
بحراً واحداً وكانت سبعة أبحر أو | فجر عذبتها في مالحها ومالحها في عذبتها . | 4
- 2 ! > بعثرت < 2 ! بحثت وثورث ' ع ' قال الفراء فيخرج ما في بطنها من |
ذهب وفضة وذلك من أشراط الساعة ثم يخرج الموتى أو حركت للبعث أو | بعث
من فيها من الأموات . | 5 - 2 ! > ما قدمت < 2 ! من طاعة ! 2 > وأخرت <
2 ! من حق الله تعالى ' ع ' أو ما | عملت وما تركت أو ما قدّمت من الصدقات
وما أخرت من الميراث . |

@ 428 @ | 6 - 2 ! > الإنسان < 2 ! كل كافر أو أبي بن خلف أو الأشد بن
كلدة بن أسد | الجمحي ' ع ' غره الشيطان أو جهله وحمقه قاله عمر رضي الله
تعالى عنه . | 2 ! > الكريم < 2 ! الذي يتجاوز ويصفح . | 8 - 2 ! > في أي
صورة < 2 ! شبه أب أو أم أو خال أو عم أو من حسن أو قبح | أو طول أو قصر أو
ذكر أو أنثى أو فيما شاء صور الخلق ! 2 > ركبك < 2 ! حتى صرت | على
صورتك التي أنت عليها لا يشبهك شيء من الحيوان . | 9 - 2 ! > بالدين < 2 !
الإسلام أو الحساب والجزاء أو العدل والقضاء . | 10 - 2 ! > لحافظين < 2 !
ملائكة ، يحفظ كل إنسان ملكان ، عن يمينه كاتب | الحسنات والآثر عن يساره
يكتب السيئات . | 11 - 2 ! > كراماً < 2 ! على الله تعالى أو بالإيمان أو لأنهما
لا يفارقان ابن آدم إلا | عند الغائط والجماع يعرضان عنه ويكتبان ما تكلم به . |
^ (إن الأبرار لفي نعيم (13) وإن الفجار لفي جحيم (14) يصلونها يوم الدين)
(15) وما هم عنها | بغائبين (16) وما أدراك ما يوم الدين (17) ثم ما أدراك ما
يوم الدين (18) يوم لا تملك نفس | لنفسٍ شيئاً والأمر يومئذ لله (19)) ^ |

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

13 ، 14 - 2 ! > نعيم < 2 ! الجنة ، 2 ! > جحيم < 2 ! النار . || 16 - 2 ! > وما هم < 2 ! عن القيامة أو النار ! 2 > بغائبين < 2 ! . || 17 - 2 ! > وما أدراك < 2 ! كثر ذلك تعظيماً لشأنه أو الأول خطاب للفجار ترهيباً | والثاني خطاب للأبرار ترغيباً . || 18 - 2 ! > لا تملك < 2 ! مخلوق لمخلوق نفعاً ولا ضرراً < 2 ! والأمر < 2 ! والأجر في | الثواب والعقاب أو العفو والانتقام لله تعالى | .

@ 429 @ | سورة المطففين \$ | | مكة أو مدنية إلا ثمان آيات من قوله : 2 ! > إن الذين أجمعوا < 2 ! [29] إلى | آخرها مكى أو نزلت بين مكة والمدينة وكان أهل المدينة من أخبث الناس كيلاً | إلى أن نزلت فأحسنوا الكيل . | | يسم الله الرّحمن الرّحيم | | ^ (ويل للمطففين (1) الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون (2) وإذا كالوهم أو وزنوهم | يخسرون (3) ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون (4) ليوم عظيم (5) يوم يقوم الناس لرب العالمين (6)) | | 1 - 2 ! > ويل < 2 ! وإد في جهنم أو النار أو صديد أهلها أو الهلاك أو أشق | العذاب أو النداء بالخسار والهلاك أو أصله وي لفلان أي الحرب لفلان ثم كثر | استعمال الحرفين فوصلا بلام الإضافة ، والتطفيف : التقليل فالمطفف مقلل بحق | صاحبه بنقصانه في كيل أو وزن أو أخذ من طف الشيء وهي جهته . | @ 430 @ | 6 - 2 ! > يوم يقوم الناس < 2 ! [218 / أ] مقدار ثلاثمائة سنة بين يديه قياماً لفصل القضاء أو | يقومون من قبورهم أو جبريل يقوم لرب العالمين . | | ^ (كلا إن كتاب الفجار لفي سجين (7) وما أدراك ما سجين (8) كتاب مرقوم (9) ويل يومئذ | للمكذبين (10) الذين يكذبون بيوم الدين (11) وما يكذب به إلا كل معتد أثيم (12) إذا تتلى عليه | آياتنا قال أساطير الأولين (13) كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (14) كلا إنهم عن ربهم | يومئذ لمحجوبون (15) ثم إنهم لصالوا الجحيم (16) ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون (17)) | | 7 - 2 ! > كلا < 2 ! حقاً أو موضوع للزجر والتنبيه ! 2 > سجين < 2 ! سفال أو خسار أو | تحت الأرض السابعة أو الأرض السابعة وسجين السماء : الدنيا قاله ابن أسلم | أو صخرة في الأرض السابعة يجعل كتابهم تحتها أو جب في جهنم مفتوح | والفلق جب فيها مغطى مأثور أو تحت إبليس أو حجر أسود تحت الأرض | يكتب فيه أرواح الكفار أو الشديدي أو السّجين فعيل من سجنته وفيه مبالغة . || 9 - 2 ! > مرقوم < 2 ! مكتوب أو مختوم أو رقم أو رقم لهم بشر لا يزداد فيهم | أحد ولا ينقص منهم أحد . || 14 - 2 ! > ران < 2 ! طبع أو غلب أو ورود الذنب على الذين حتى يعمي القلب | ' ح ' أو الصدا يغشى القلب كالغيم الرقيق . | | ^ (كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين (18) وما أدراك ما عليون (19) كتاب مرقوم (20) يشهده |

@ 431 @ | المقربون (21) إن الأبرار لفي نعيم (22) على الأرائك ينظرون (23) تعرف في وجوههم نضرة | النعيم (24) يسقون من رحيق مختوم (25) ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس | المتنافسون (26) ومزاجه من تسنيم (27) عينا يشرب بها المقربون (28)) | | ^ 18 - (عليين) ^ الجنة أو السماء السابعة فيها أرواح المؤمنين أو قائمة | العرش اليمنى أو في علو وصعود إلى الله تعالى ' ح ' أو سدره المنتهى . || 24 - (نضرة النعيم) ^ الطرواة والغضارة أو البياض أو عين في الجنة | يتوضؤون منها ويغتسلون فتجري عليهم نضرة النعيم قاله علي رضي الله تعالى | عنه . || 25 - (رحيق) ^ عين في الجنة مشوب

بالمسك ' ح ' أو شراب أبيض | يختمون به شرابهم أو الخمر في قول الجمهور
وهي الخمر الصافية أو أقصى | الخمر وأجودها قاله الخليل أو الخالصة من الغش
أو العتيقة ^ (مختوم) ^ ممزوج | أو ختم إناؤه بختم . | | 26 - ^ (ختامه مسك
(مزاجه أو عاقبته يمزج بالكافور ويختم بالمسك أو | طعمه وريحه مسك أو
طينه مسك أو ختمه الذي يختم به إناؤه مسك ' ع ' | ^ (فليتنافس) ^ فليعمل أو
فليبادر ' ع ' أخذ التنافس من الشيء النفيس أو من الرغبة | فيما تميل إليه
النفوس . | | 27 - ^ (تسنيم) ^ الماء أو عين يشربها المقربون صرفاً وتمزج
لأصحاب | اليمين أو عين في جنة عدن وهي دار الرحمن وأهل عدن جيرانه أو
خفايا | أخفاها الله تعالى لأهل الجنة لا يعرف لها مثال ' ح ' فاصل التسنيم في
اللغة أنها | عين تجري من علو إلى سفلى سنام البعير : لعلوه من بدنه ومنه تسنيم
القبور . | | ^ (إن الذين أجرموا كانوا من الذين ءامنوا يضحكون (29) وإذا مروا
بهم يتغامزون (30) وإذا |

@ 432 @ | انقلوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين (31) وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء
لضالون (32) وما أرسلوا | عليهم حافظين (33) فاليوم الذين ءامنوا من الكفار
يضحكون (34) على الأرائك ينظرون (35) | هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون (36)
| | ^ (31 - ^ (فاكهين) ^ معجبين ' ع ' أو فرحين أو لاهين أو ناعمين . |
| 36 - ^ (هل ثوب الكفار) ^ هذا سؤال المؤمنين عن الكفار حين فارقوهم |
أثبوا على كفرهم أو جوزوا على ما كانوا يفعلون . |

@ 433 @ | سورة إذا السماء انشقت \$ | سورة الانشقاق \$ | | مكية | |
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^ (إذا السماء انشقت (1) وأذنت لربها وحقت (2)
(وإذا الأرض مدت (3) وألقت ما فيها وتخلت (4) | وأذنت لربها وحقت (5)
يأيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحاً فملاقيه (6) فاما من | أوتى كتابه يمينه (7)
فسوف يحاسب حساباً يسيراً (8) وينقلب إلى أهله مسروراً (9) وأما | من
أوتى كتابه وراء ظهره (10) فسوف يَدْعُو نُبوراً (11) ويصلى سعيراً (12) إنه
كان في أهله | مسروراً (13) إن ظن أن لن يحور (14) بلى إن ربه كان به
بصيراً (15)) | | وهذا من أشراط الساعة وجوابه ! 2 > إنك كادح ! 2 < أو !
2 > وأذنت ! 2 < والواو صلة | أو رأى الإنسان ما قَدَّمَ من خير وشر أو التقدير
اذكر ! 2 > إذا السماء انشقت ! 2 < | | 2 - 2 ! > وأذنت ! 2 < سمعت ! 2 >
وحقت ! 2 < أطاعته أو حق لها أن تفعل ذلك . | | 3 - 2 ! > مدت ! 2 < كان
البيت قبل الأرض بألفي عام فمدت الأرض من تحته | أو أرض القيامة وهو أشبه
بالسياق تبسط فيمدها الله تعالى مد [218 / ب] / الأديم أو سويت | بدك الجبال
ونسف البحار . | | 4 - 2 ! > وألقت ! 2 < ما في بطنها من الموتى وتخلت ممن
على ظهرها من |

@ 434 @ | الأحياء أو ألقت كنوزها ومعادنها وتخلت من جبالها وبحارها . | | 6 - !
2 > كادح ! 2 < ساع إلى ربك حتى تلاقيه أو عامل لربك عملاً تلقاه به من | خير
أو شر ' ع ' . | | 8 - 2 ! > يسيراً ! 2 < | يجازي على الحسنات ويتجاوز له عن
السيئات أو يعرف | عمله ثم يتجاوز عنه ماثور أو العرض ماثور أيضاً قال الرسول [1
صلى الله عليه وسلم] ' يعرض | الناس ثلاث عرضات فأما عرضتان فجدا
ومعاذير وأما الثالثة فتطير الكتب في | الأيدي فين أخذ كتابه يمينه وبين أخذ كتابه
بشماله ' . | | 9 - 2 ! > إلى أهله ! 2 < ! الذين أعدهم الله تعالى له في الجنة . |
| 14 - 2 ! > يحور ! 2 < يرجع مبعوثاً حياً . | | ^ (فلا أقسم بالشفق (16)

والليل وما وسق (17) والقمر إذا اتسق (18) لتركبن طبقاً عن | طبق (19)
فما لهم لا يؤمنون (20) وإذا القرئ عليهم القرآن لا يسجدون (21) بل الذين |
كفروا يكذبون (22) والله أعلم بما يوعون (23) فبشرهم بعذاب أليم (24) إلا
الذين |

@ 435 @ | ءامنوا وعملوا الصالحات لهم أجرٌ غيرُ ممنون (25) (^ | | 16 -
(بالشفق) ^ شفق الليل الأحمر ' ع ' أو الشمس أو ما بقي من النهار | أو
النهار كله . | | 17 - (وسق) ^ جمع أو جن وستر ' ع ' أو سائق لأن ظلمة
الليل تسوق | كل شيء إلى ماواه أو ما عمل فيه . | | 18 - (اتسق) ^
استوى ' ع ' اتسق الأمر انتظم واستوى وليلة أربعة عشر هي | ليلة السواء أو
استدار أو اجتمع . | | 19 - (لتركبن طبقاً) ^ سماء بعد سماء أو حالاً بعد حال
فطيما بعد رضيع | وشيخاً بعد شاب أو أمراً بعد أمر رخاء بعد شدة وشدة بعد رخاء
وغنى بعد فقر | وفقراً بعد غنى وصحة بعد سقم وسقماً بعد صحة ' ح ' أو منزلة
بعد منزلة | يرتفع في الآخرة قوم كانوا متضعين في الدنيا ويتضع فيها قوم كانوا
مرتفعين في الدنيا أو عملاً بعد عمل أو الآخرة بعد الأولى أو شدة بعد شدة حياة
ثم موت | ثم بعث ثم جزاء في كل حال من هذه الأحوال شدة . | | 23 - ^
(يوعون) ^ يسرون في قلوبهم أو يكتمون من أفعالهم أو يجمعون من | سيئاتهم
من الوعاء الذي يجمع ما فيه . | | 25 - (ممنون) ^ محسوب أو منقوص أو
مقطوع أو مكدر باليمن والأذى . |

@ 436 @ | \$ سُورَةُ الْبُرُوجِ \$ | | مكية | | يَسْمُ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^
(والسماء ذات البروج (1) واليوم الموعود (2) وشاهد ومشهود (3) قتل
أصحاب الأخدود (4) | النار ذات الوقود (5) إذ هم عليها قعود (6) وهم على ما
يفعلون بالمؤمنين شهود (7) وما نقموا | منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد (8)
الذي له ملك السموات والأرض والله على كل | شيء شهيد (9) إن الذين
فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم | عذاب الحريق (10)
(10) (^ | | 1 - 2 ! > البروج < 2 ! النجوم أو القصور ' ع ' أو الخلق الحسن أو
المنازل اثنا | عشر برجاً منازل الشمس والقمر . | | 2 - 2 ! > الموعود < 2 !
يوم القيامة وعدوا فيه بالجزاء . | | 3 - 2 ! > وشاهد < 2 ! يوم الجمعة < 2 !
ومشهود < 2 ! يوم عرفة مأثور . أو الشاهد يوم |

@ 437 @ | النحر والمشهود يوم عرفة أو الشاهد الملائكة والمشهود الإنسان أو
المشهود يوم | القيامة والشاهد الله تعالى أو آدم أو عيسى بن مريم أو محمد
[صلى الله عليه وسلم] وعليهم أجمعين وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين أو
الإنسان ' ع ' . | | 17 - 2 ! > قتل < 2 ! جواب القسم أو < 2 ! > إن بطش ربك
< 2 ! > الأخدود < 2 ! الشق العظيم | في الأرض وجمعه أخاديد ، وهي
حفائر شقت في الأرض وأوقد فيها النار | وألقي فيها مؤمنون امتنعوا من الكفر
كانوا حبشة أو نبطاً أو من بني إسرائيل [219 / أ] / أو | من أهل نجران أو من
أهل اليمن أو دانيال وأصحابه أو نصارى بالقسطنطينية أو | نصارى باليمن قبل
مبعث الرسول [صلى الله عليه وسلم] بأربعين سنة وكانوا نيفاً وثمانين رجلاً |
حرقهم في الأخدود يوسف بن سراحيل بن تبع الحميري وقيل الأخاديد ثلاثة | خد
بالشام وخذ بالعراق وخذ باليمن فقله < 2 ! > قتل < 2 ! أي أهلك المؤمنون أو
لعن | الكافرون الفاعلون ، قيل سعدت النار إليهم وهم شهود عليها فأحرقتهم
فذلك | قوله < 2 ! > ولهم عذاب الحريق < 2 ! [10] . | | 7 - 2 ! > شهود < 2 !

! على الأخدود أو شهود على المؤمنين بالضلال . | | ^ (إن الذين ءامنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير (11) | إن بطش ربك لشديد (12) إنه هو يبدئ ويعيد (13) وهو الغفور الودود (14) ذو العرش المجيد (15) فعال لما يريد (16) هل أتاك حديث الجنود (17) فرعون وثمود (18) بل الذين كفروا في تكذيب (19) والله من ورائهم محيط (20) بل هو قرآن مجيد (21) في لوح محفوظ (22)) | | ^ | 13 - 2 ! > يبدئ ويعيد < 2 ! يحيي ويميت أو يميت ويحيي أو يخلق ثم يبعث | أو يبدئ العذاب ويعيده ' ع ' . | | 14 - 2 ! > الغفور < 2 ! الساتر للعيوب أو العافي عن الذنوب . 2 ! > الودود < 2 ! المحب | أو الرحيم أو الذي لا ولد له . | | 15 - 2 ! > المجيد < 2 ! الكريم أو العالي . |

@ 438 @ | | 22 - 2 ! > محفوظ < 2 ! عند الله تعالى وبالرفع القرآن محفوظ من الشياطين أو | من التغيير والتبديل وقيل اللوح شيء يلوح للملائكة فيقرءونه . |

@ 439 @ | \$ سورة الطارق \$ | | مكة | | يسم الله الرحمن الرحيم | | ^ (والسماء والطارق (1) وما أدراك ما الطارق (2) النجم الثاقب (3) إن كل نفسٍ لها عليها حافظ (4) فليُنظر الإنسان ممن خلق (5) خلق من ماء دافق (6) يخرج من بين الصلب والترائب (7) إنه على رجعه | لقادر (8) يوم تبلى السرائر (9) فما له من قوة ولا ناصر (10) | 1 - | - ^ (الطارق) ^ سمي النجم طارقاً لاختصاصه بالليل وكل قاصد في الليل | طارق وأصل الطرق الدق ومنه المطرقة وقاصد الليل طارق لاحتياجه في وصوله | إلى الدق . | | 3 - ^ (الثاقب) ^ المضيء ' ع ' أو المتوهج أو المنقض أو المرتفع على | النجوم كلها أو الثاقب للشياطين إذا رموا به أو الثاقب في سيره ومجره وهو | الثريا أو رُحل قاله علي رضي الله تعالى عنه . | | 4 - ^ (لَمَّا) ^ بمعنى ' إلا ' أو ' ما ' زائدة تقديره لعلها ^ (حافظ) ^ من الله | تعالى يحفظ رزقه وأجله أو ملائكة يكتبون عمله . | | 7 - ^ (الصلب) ^ صلب الرجل وترائبه ' ح ' أو صلبه وترائب النساء و | (الترائب) ^ الصدر أو ما بين المنكبين إلى الصدر أو موضع القلادة ' ع ' أو أربعة أضلاع من الجانب الأسفل أو أربعة من يمنة الصدر وأربعة من يسرته حكاها | @ 440 @ | الزجاج أو بين اليدين والرجلين والعينين أو عصارة القلب . | | 7 - ^ (رجعه) ^ رد المني إلى الإحليل أو إلى الصلب أو رد الإنسان من | الكبر إلى الشباب ومن الشباب إلى الصبا ومن الصبا إلى النطفة أو بعثه في | الآخرة أو حبس الماء في الإحليل فلا يخرج . | | 9 - 2 ! > تبلى < 2 ! تظهر < 2 ! السرائر < 2 ! كل ما أسر من خير أو شر أو إيمان أو كفر | أو الصلاة والصوم وغسل الجنابة وهي أمانة الله تعالى على ابن آدم . | | 10 - 2 ! > قوة < 2 ! عشيرة ، والناصر : الحليف أو قوة في بدنه < 2 ! ولا ناصر < 2 ! من | غيره يمنعه من عذاب الله تعالى ولا ينصره عليه . | | ^ (والسماء ذات الرجوع (11) والأرض ذات الصدع (12) إنه لقول فصل (13) وما هو بالهزل (14) إنهم يكيدون | كيداً (15) وأكيد كيداً (16) فمهل الكافرين أمهلهم رويدا (17)) | | 11 - 1 219 / ب [> 2 ! / > الرجوع < 2 ! المطر لرجوعه كل عام ' ع ' أو السحاب لرجوعه بالمطر | أو الرجوع إلى ما كانت عليه أو النجوم الراجعة . | | 12 - 2 ! > الصدع < 2 ! النبات لانصداعها عنه ' ع ' أو الأدوية لانصداعها بها أو الطرق التي تصدعها المشاة أو الحرث لأنه يصدعها . | | 13 - 2 ! > إنه لقول < 2 ! وعده

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

برجع الإنسان وابتلاء سرائره وفقده القوة والناصر | 2 ! > فضل < 2 ! أي حد أو عدل أو أراد القرآن فصل حق ' ح ' أو فصل ليس بالهزل . | 14 - 2 ! > بالهزل < 2 ! اللعب أو الباطل أو الكذب . | 15 - 2 ! > يكيدون < 2 ! يمكنون بالرسول [صلى الله عليه وسلم] في دار الندوة ليثبتوه أو ليقتلوه . | 16 - 2 ! > وأكد < 2 ! في الآخرة بالنار وفي الدنيا بالسيف . |
@ 441 @ | 17 - 2 ! > رويدا < 2 ! قريباً ' ع ' أو انتظاراً أو قليلاً فقتلوا ببدر ، مهل وأمهل | واحد أو مهل كف عنهم وأمهل انتظر عذابهم . |
@ 442 @ | \$ سورة سبح اسم ربك الأعلى | \$ سورة الأعلى \$ | مكية | |
يُسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ | | ^ (سبح اسم ربك الأعلى (1) الذي خلق فسوى (2) والذي قدر فهدى (3) والذي أخرج المرعى (4) فجعله غثاء أحوى (5) سنقرئك فلا تنسى (6) إلا ما شاء الله إنه يعلم الجهر وما يخفى (7) | ونيسرك لليسرى (8) فذكر إن نفعت الذكرى (9) سيذكر من يخشى (10) ويتجنبها الأشقى (11) | الذي يصلى النار الكبرى (12) ثم لا يموت فيها ولا يحيى (13)) | 1 - 2 ! > سبح اسم < 2 ! عظم ربك ' ع ' أراد المسمى أو نزه اسمه أن يسمى به | غيره أو ارفع صوتك بذكره أو صل باسم ربك بأمره أو افتتح الصلاة بذكره أو اذكره بقلبك في نيتك للصلاة . | 2 - 2 ! > خلق < 2 ! آدم < 2 ! فسوى < 2 ! خلقه . | 3 - 2 ! > قدر < 2 ! الشقاء والسعادة وهدى الرشد والضلالة أو قدر الأرزاق | والأقوات وهدى الإنس للمعاش والبهائم للرعي أو قدر الذكور والإناث وهدى | الذكر لإتيان الأنثى . | 5 - 2 ! > غثاء < 2 ! ما يبس من النبات فصار هشيماً تذروه الرياح والأحوى | الأسود أو الغثاء ما احتمله السيل من النبات والأحوى المتغير أو تقديره أحوى | فصار غثاء والأحوى ألوان النبات الحي من أخضر وأحمر وأصفر وأبيض يعبر |
@ 443 @ | عن جميعه بالسواد وبه سمي سواد العراق والغثاء النبات اليابس وهذا مثل ضرب | لذهاب الدنيا بعد نضارتها . | 6 - 2 ! > فلا تنسى < 2 ! لا تترك العمل . | 7 - 2 ! > إلا ما شاء الله < 2 ! تعالى أن يرخص في تركه فيكون نهياً أو أخبره ألا | ينسى من القرآن إلا ما شاء الله تعالى أن ينسخه فينساه أو يؤخر إنزاله فلا | يقرؤه ، قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : كان إذا نزل جبريل عليه السلام | بالوحي يقرؤه جيفة أن ينساه فنزلت . | 2 ! > الجهر < 2 ! ما حفظته من القرآن < 2 ! وما يخفى < 2 ! ما نسخ من حفظك أو الجهر ما عمله وما يخفى ما سيعمله ' ع ' أو ما | أظهره وما ستره أو ما أسرّه في يومه وما سيسره بعد يومه . | 8 - 2 ! > لليسرى < 2 ! للخير أو الجنة أو الدين اليسر . | 9 - 2 ! > فذكر < 2 ! بالقرآن أو بالله تعالى < 2 ! إن نفعت < 2 ! إن قبلت أو ما نفعت فلا | تكون ' إن ' شرطاً لأنها نافعة بكل حال . | 12 - 2 ! > الكبرى < 2 ! نار جهنم والصغرى نار الدنيا أو الكبرى الطبقة السفلى | من جهنم وهي نار الكفار والصغرى [220 / أ] / نار الدنيا وفي الطبقة العليا . | 13 - 2 ! > لا يموت < 2 ! ولا يجد روح الحياة أو لا يستريح بالموت ولا ينتفع | بالحياة . | 14 - 2 ! > قد أفلح من تزكى (14) وذكر اسم ربه فصلى (15) بل تؤثر الحياة الدنيا (16) والآخرة خير | وأبقى (17) إن هذا لفي الصحف الأولى (18) صحف إبراهيم وموسى (19)) | 14 - 2 ! > (تزكى) ^ تطهر من الشرك بالإيمان ' ع ' أو كان عمله زاكياً نامياً أو | زكاة الفطر أو زكوات الأموال كلها . |

- @ 444 @ || 15 - 2 ! > وذكر اسم ربه < 2 ! بالتوحيد أو الدعاء والرغبة أو الاستغفار والتوبة أو | بذكره بقلبه في صلاة خشوعاً له رجاءً وخوفاً أو يذكره بلسانه عند إحرامه | بالصلاة فإنها لا تنعقد إلا بذكره أو يفتح كل سورة بالبسملة . 2 ! > فصلى < 2 ! | الخمس ' ع ' أو العيد أو يتطوع بصلاة بعد زكاة . || 16 - 2 ! > تؤثرن < 2 ! | أيها الكفار الحياة الدنيا على الآخرة أو أيها المؤمنون | تكثرون من الدنيا ولا تكثرون من الثواب . || 17 - 2 ! > خير < 2 ! | للمؤمن من الدنيا ! 2 > وأبقى < 2 ! | للجزاء أو خير في الخير وأبقى | في البقاء . || 18 - 2 > | إن هذا < 2 ! | القرآن لفي الصحف ' ح ' أو ما قصه في هذه السورة أو | أن الآخرة خير وأبقى . |
- @ 445 @ | \$ سورة الغاشية \$ | مكية | | يَسْمُ الله الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ | | ^ (هل أتاك حديث الغاشية (1) وجوه يومئذ خاشعة (2) عاملة ناصبة (3) تصلى ناراً | حامية (4) تسقى من عين ءانية (15) ليس لهم طعام إلا من ضريع (16) لا يسمن ولا يغني من | جوع (17)) | صلى الله عليه وسلم [| 1 - ^ (هل) ^ قد أو بمعنى الاستفهام معناه إن لم يكن أتاك فقد أتاك | ^ (الغاشية) ^ القيامة تغشى الناس بالأهوال ' ع ' أو النار تغشى وجوه الكفار . || 2 - ^ (وجوه) ^ عامة في الكفار أو خاصة باليهود والنصارى ^ (يومئذ) ^ يوم | القيامة أو في النار ^ (خاشعة) ^ ذليلة بالمعاصي أو تخشع من العذاب فلا ينفعها . || 3 - ^ (عاملة) ^ في الدنيا بالمعاصي أو عاملة في النار بالانتقال من عذاب | إلى عذاب . ^ (ناصبة) ^ في المعاصي أو في النار . || 4 - ^ (حامية) ^ تحمى من ارتكاب المعاصي أو تحمي نفسها أن تطاق وأن | ترام أو تحمى غضباً وغيظاً للانتقام منهم ، حمى فلان إذا غضب أو دائمة الحمى | فلا تنقطع ولا تنطفئ بخلاف نار الدنيا . |
- @ 446 @ || 5 - 2 ! > انيه < 2 ! حاضرة أو بلغت أنها وحن شربها وأنى حرها فانتهي ' ع ' . || 6 - 2 ! > ضريع < 2 ! شجرة كثيرة الشوك تسميها قريش الشبرق ' ع ' فإذا يبس في | الصيف فهو الضريع أو السلي أو الحجارة أو النوى المحرق أو ضريع | بمعنى مضروع يضرعون عنده طلباً للخلاص منه . || 7 - ^ (وجوه يومئذ ناعمة (8) لسعيها راضية (9) في جنة عالية (10) لا تسمع فيها لاغية (11) فيها | عين جارية (12) فيها سرر مرفوعة (13) وأكواب موضوعة (14) ونمارق مصفوفة (15) وزرابي | ماثورة (16)) | 10 - ^ (عالية) ^ لأنها أعلى من النار أو هم في أعاليها وغرفها ليلتذوا | بالارتفاع أو ليشاهدوا ما فيها من النعيم . || 11 - 2 ! > لاغية < 2 ! كلمة لغو كذب ' ع ' أو إثم أو شتم أو باطل أو معصية أو | حلف يمين برة ولا فاجرة أو ليس في كلامهم كلمة تلغى لأنهم لا يتكلمون إلا | بالحكمة وحمد الله تعالى . || 13 - 2 ! > مرفوعة < 2 ! بعضها فوق بعض أو في أنفسهم لجلالته وحبهم لها أو | مرفوعة المكان ليلتذوا بارتفاعها أو ليشاهدوا ملكهم ونعيمهم . || 14 - 2 ! > موضوعة < 2 ! بين أيديهم ليلتذوا بالنظر إليها لأنها ذهب وفضة أو | مستعملة على الدوام لاستدامة شربهم . || 15 - 2 ! > ونمارق < 2 ! الوسائد والمرافق . |
- @ 447 @ || 16 - 2 ! > وزرابي < 2 ! [220 / ب] البسط الفاخرة أو الطنافس المخملية ! 2 > ماثورة < 2 ! مبسوطة | أو بعضها فوق بعض أو كثيرة أو متفرقة . || ^ (أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت (17) وإلى السماء كيف رفعت (18) وإلى الجبال كيف نصبت (19) وإلى الأرض كيف سطحت (20)

فذكر إنما أنت مذكر (21) لست عليهم | بمصيطر (22) إلا من تولى وكفر (23) فيعذبه الله العذاب الأكبر (24) إن إلينا إيابهم (25) | ثم إن علينا حسابهم (16) ^ | | 17 - 2 ! > أفلا ينظرون < 2 ! > ذكر هذه الآيات ليستدلوا على قدرته على البعث | وعلى وحدانيته أو لما نعت ما في الجنة عجب منه الضالون فذكر لهم عجائب | صنعه ليزول تعجبهم ! 2 > الإبل < 2 ! > السحاب والأظهر أنها من النعم وخصها لأن | ضروب الحيوان أربعة حلوبة وركوبة وأكولة وحمولة وقد جمعت الإبل هذه | خلال الأربع فكان الإنعام بها أعم وظهور القدرة فيها أتم . | | 21 - 2 ! > فذكر < 2 ! > بالنعم أو عِظ . | | 22 - ^ (بمصيطر) ^ بمسلط أو بجبار أو برب تكرههم على الإيمان . | | 23 - 2 ! > إلا من تولى < 2 ! > فلست له بمذكر أو قَكِّله إلى الله تعالى ثم أمر | بالسيف ' ح ' . تولى عن الحق وكفر النعمة أو تولى عن الرسول [صلى الله عليه وسلم] وكفر بالله | عز وجل . | | 448 @ | \$ سُورَةُ الْفَجْرِ \$ | | مكية . | | يَسْمُ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ | | ^ (والفجر (1) وليال عشر (2) والشفع والوتر (3) والليل إذا يسر (4) هل في ذلك قسم لذي | حجر (5) ألم ترى كيف فعل ربك بعاد (6) إرم ذات العماد (7) التي لم يخلق مثلها في | البلاد (8) وثمود الذين جابوا الصخر بالواد (9) وفرعون ذي الأوتاد (10) الذين طغوا في البلاد (11) فأكثروا فيها الفساد (12) فصب عليهم سوط عذاب (13) إن ربك | لبالمرصاد (14)) ^ | | 1 - 2 ! > والفجر < 2 ! > انفجار الصبح من أفق المشرق ، وعبر به عن النهار كله | لأنه أوله ' ع ' أو أرد بدر النهار في كل يوم أو صلاة الصبح ' ع ' أو فجر يوم | النحر خاصة . | | 2 - 2 ! > وليال عشر < 2 ! > عشر ذي الحجة ' ع ' . ماثور أو عشر أول المحرم | أو العشر الأواخر من شهر رمضان أو العشر التي أتمها الله تعالى لموسى . | | 3 - 2 ! > والشفع < 2 ! > الصلاة منها شفع ومنها وتر ماثور أو صلاة المغرب | @ 449 @ | شفعها ركعتان ووترها الثالثة أو الشفع يوم بالنحر ! 2 > والوتر < 2 ! > يوم عرفة ماثور ، أو | الشفع يوما مني والوتر ثالثهما أو الشفع عشر ذي الحجة والوتر أيام التشريق أو | الشفع الخلق الأرض والسماء والحيوان والنبات لكل شيء منه مثل ، والوتر الله | لأنه لا مثل له ، أو الخلق كله شفع ووتر أو الشفع آدم وحواء لأنه كان وترًا | فشفع بها فصار شفعا بعد وتر أو العدد لأن جميعه شفع ووتر . | | 4 - 2 ! > والليل < 2 ! > ليلة القدر لسراية الرحمة فيها أو ليلة مزدلفة أو جنس | الليالي ! 2 > يسرى < 2 ! > أظلم أو سار لأنه يسير بمسير الشمس والفلك فينتقل من | أفق إلى أفق أو إذا سرى فيه أهله . | | 5 - 2 ! > حجر < 2 ! > عقل ' ع ' أو حلم أو دين أو ستر أو علم . | | 7 - ^ (إرم) ^ هي الأرض أو دمشق أو الإسكندرية أو أمة من الأمم أو قبيلة | من عاد أو إرم جد عاد أو أبوه فهو عاد بن إرم بن عَوْص بن سام بن نوح أو | @ 450 @ | إرم القديمة أو الهالك ، أرم بنو فلان : هلكوا أو رمهم الله تعالى فجعلهم رميما | فلذلك سماهم إرم . ! 2 > العماد < 2 ! > الطول ' ع ' رجل معمد إذا كان طويلا قال قتادة | كان طول أحدهم اثني عشر ذراعا أو لأنهم كانوا أهل خيام وأعمدة [221 / أ] / ينتجعون | الغيوث أو القوّة والشدة أخذاً من قوّة الأعمدة أو البناء المحكم بالأعمدة . | | 8 - 2 ! > لم يخلق < 2 ! > مثل مدينتهم ذات العماد أو مثل عاد لطولهم وشدتهم . | | 9 - 2 ! > جابوا < 2 ! > قطعوا الصخر ونقبوه بيوتا أو طافوا لأخذ الصخر | ^ (بالوادي) ^ وادي القرى . | | 10

- ! 2 > الأوتاد < 2 ! الجنود سمي بذلك لكثرة جنوده ' ع ' أو كان يعذب الناس | بأوتاد قيدها في أيدهم وأرجلهم وبذلك قتل زوجته آسية أو البنيان لكثرة بنيانه | أو كانت له مظال وملاعب على أوتاد وحبال يلعب له تحتها . || 13 - ! 2 > سوط عذاب < 2 ! قسط عذاب كالعذاب بالسوط أو خلط عذاب لأنه | أنواع أو وجيع من العذاب أو كل ما عذب الله تعالى به فهو سوط عذاب قال | قتادة : فكان سوط عذاب هو الغرق . || 14 - ! 2 > لبالمرصاد < 2 ! بالطريق أو بالانتظار . || ^ () فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكره ونعمه فيقول رب أكرم (15) وأما إذا ما ابتلاه فقدر | عليه رزقه فيقول رب أهان (16) كالإبل لا تكرمون اليتيم (17) ولا تحاضون على طعام | المسكين (18) وتأكلون التراث أكلاً لما (19) وتحبون المال حباً جماً (20)) ^ || 19 - ! 2 > التراث < 2 ! الميراث < 2 ! لما < 2 ! شديداً أو جمعاً لممت الطعام أكلته | جميعاً أو نسفهُ نَسْفًا أو إذا أكل مال نفسه أَلَمَّ بمال غيره فأكله ولا يبالي |

@ 451 @ | حلالاً كان أو حراماً . || 20 - ! 2 > جما < 2 ! كثيراً أو فاحشاً تجمعون حلاله إلى حرامه ' ح ' . || ^ () كلا إذا دكت الأرض دكاً دكاً (21) وجاء ربك والملك صفاً صفاً (22) وجاء يومئذ | بجهنم يومئذ يتذكر الإنسان وأني له الذكرى (23) يقول يا ليتني قدمت لحياتي (24) | فيومئذ لا يعذب عذابه أحد (25) ولا يوثق وثاقه أحد (26) يأتيها النفس المطمئنة (27) ارجعي | إلى ربك راضية مرضية (28) فادخلي في عبادي (29) وادخلي جنتي (30)) ^ || 23 - ! 2 > يتذكر < 2 ! يتوب وكيف له بالتوبة لأنها لا تنفع في القيامة أو يتذكر | ما عمل في الدنيا وقدم للآخرة . ! 2 > وأني له الذكرى < 2 ! في الآخرة وإنما تنفع في | الدنيا . || 24 - ! 2 > قدمت < 2 ! من دنياي لحياتي في الآخرة أو من حياتي في الدنيا | لبقائي في الآخرة . || 25 - ! 2 > لا يعذب < 2 ! بالفتح عذاب الكافر ! 2 > احد < 2 ! ! 2 > ولا يعذب < 2 ! عذاب الله غير الله ! 2 > احد < 2 ! ع ' . || 27 - ! 2 > المطمئنة < 2 ! المؤمنة ' ع ' أو المخبئة أو الموفية بوعد الله تعالى أو | الآمنة أو الراضية أو إذا أراد الله تعالى قبض المؤمن اطمأنت نفسه إلى الله تعالى | واطمأن الله تعالى إليها ' ح ' . || 28 - ! 2 > ارجعي إلى ربك < 2 ! عند الموت في الدنيا أو إلى جسدك عند |

@ 452 @ | البعث في القيامة ' ع ' ! 2 > راضية < 2 ! عن الله تعالى وهو عنها راض أو راضية بثوابه | وهو راض بعملها . || 29 - ! 2 > في عبادي < 2 ! في عبدتي أو طاعتي أو مع عبادي . | 30 - ! 2 > جنتي < 2 ! رحمتي أو جنة الخلد عند الجمهور قيل نزلت في أبي | بكر أو في عثمان رضي الله تعالى عنهما لما وقف بئر رومة أو في حمزة بن | عبد المطلب أو عامة في كل مؤمن . | @ 453 @ | سورة البلد \$ | مكة | | يسْمِ اللّهِ الرَّحْمٰنَ الرَّحِيْمَ | | ^ () لا أقسم بهذا البلد (1) وأنت حل بهذا البلد (2) ووالد وما ولد (3) لقد خلقنا الإنسان في | كبد (4) أحسب أن لن يقدر عليه أحد (5) يقول أهلكم مالا لبدا (6) أحسب أن لم يره | أحد (7) ألم نجعل له عينين (8) ولساناً وشفهتين (9) وهديناه التجدين (10)) ^ || 1 - ! 2 > لا أقسم < 2 ! معناه أقسم على الأصح ! 2 > البلد < 2 ! مكة أو الحرم كله . || 2 - ! 2 > حل < 2 ! لك ما صنعته ! 2 > بهذا البلد < 2 ! من قتل وغيره ' ع ' أو محل غير | محرم في دخولك عام الفتح ' ح ' أو يستحل المشركون حرمتك وحرمة من | اتبعك توبيخاً لهم . || 3 - ! 2 > ووالد < 2 ! آدم وما ولد أو إبراهيم وما ولد أو الوالد الذي يلد

! 2 > وما ولد < 2 ! العاقر الذي لا يلد ' ع ' أو الوالد العاقر وما ولد التي تلد . | | 4 - ! 2 > كبد < 2 ! [221 / ب] / انتصاب في بطن أمه وبعد ولادته ولم يخلق غيره من | الحيوان منتصباً ' ع ' أو اعتدال بما بينه من بعده من قوله ! 2 > ألم نجعل < 2 ! أو من | نطفة ثم علقه ثم مضغه يتكبد في الخلق من تكبد الدم وهو غلظه ومن الكبد | لأنها دم غليظ أو في شدة ومكابدة حملته أمه كرهاً ' ورضعته به ' كرهاً أو لأنه |

@ 454 | كابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة ' ح ' أو كابد الشكر على السرّاء والصبر على | الصرّاء . ! 2 > الإنسان < 2 ! عام أو الكافر لأنه يكابد شبّهات ' الكفر ' . | | 5 - ! 2 > أحسب < 2 ! لا نقدر على بعثه أو يحسب أنه لا يسأل عن هذا المال | من أين اكتسبه وأين أنفقه أو لا يقدر أحد على أخذ ماله ' ح ' . | | 6 - ! 2 > ليدا < 2 ! كثيراً أو مجتمعاً بعضه على بعض ومنه اللبد لاجتماعه قاله | أبو الأشد بن الجمحي أو النضر بن الحارث . | | 7 - ! 2 > لم يره أحد < 2 ! الله تعالى أو أحدٌ من الناس فيما أنفقه حين يكذب | فيما أنفقه . | | 10 - ! 2 > النجدين < 2 ! سبيل الخير والشر أو الهدى والضلالة ' ع ' أو الشقاء | والسعادة أو التدين ليغتذي بلبنهما ، والنجد الطريق المرتفع . | | ^ (فلا اقتحم العقبة (11) وما أرداك ما العقبة (12) فك رقبة (13) أو إطعامٌ في يوم ذي | مسغبة (14) يتيماً ذا مقربة (15) أو مسكيناً ذا متربة (16) ثم كان من الذين ءامنوا وتواصوا | بالصبر وتواصوا بالمرحمة (17) أولئك أصحاب الميمنة (18) والذي كفروا بآياتنا هم أصحاب | المشئمة (19) عليهم نازٌ مؤصدة (20)) | | ^ | | 11 - ! 2 > العقبة < 2 ! طريق النجاة أو جبل في جهنم أو نار دون الجسر ' ح ' | أو الصراط يضرب على جهنم صعوداً وهبوطاً أو أن يحاسب نفسه وهواه وعدوه | الشيطان . | | 13 - ! 2 > فك رقبة < 2 ! معناه اقتحام العقبة فك رقبة أو فلم يقتحم العقبة إلا | من فك رقبة أو أطعم ، وفكها تخليصها من الأسر أو عتقها من الرق وسمي | @ 455 | الرقيق رقبة أنه بالرق كالأسير المربوط في رقبته . | | 13 - ! 2 > مسغبة < 2 ! مجاعة . | | 15 - ! 2 > مقربة < 2 ! قرابة . | | 16 - ! 2 > ذا متربة < 2 ! مطروح على الطريق لا بيت له ' ع ' أو الذي لا يقيه من | التراب لباس ولا غيره أو ذو العيال أو المديون أو الرّمين أو الذي ليس له أحد | أو البعيد التربة أي الغريب ' ع ' . | | 17 - ! 2 > ثم كان من الذين آمنوا < 2 ! لا يقتحم العقبة من فك أو أطعم إلا أن | يكون مؤمناً . ! 2 > بالصبر < 2 ! على طاعة الله تعالى ' ح ' أو على فرائضه أو على ما | أصابهم ! 2 > بالمرحمة < 2 ! بالتراحم فيما بينهم وتَرَخَّمُوا الناس . | | 18 - ! 2 > الميمنة < 2 ! الجنة سُمُوا بذلك لأنهم أخذوا من شق آدم الأيمن أو | أوتوا كتبهم بأيمانهم أو ميامين على أنفسهم أو منزلهم عن اليمين . | | 19 - ! 2 > بآياتنا < 2 ! القرآن أو جميع دلائل الله وحججه . ! 2 > المشأمة < 2 ! جهنم | أخذوا من شق آدم الأيسر أو أوتوا كتبهم بشمالهم أو مشائيم على أنفسهم أو | منزلهم على اليسار . | | 2 - ! 2 > مؤصدة < 2 ! مطبقة ' ع ' أو مسدودة أو حائط لا باب له . |

@ 456 | \$ سورة الشمس وضحاها \$ | \$ سورة الشمس \$ | | مكية | | يسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم | | ^ (والشمس وضحاها (1) والقمر إذا تلاها (2) والنهار إذا جلاها (3) والليل إذا يغشاها (4) والسماء | وما بناها (5) والأرض وما طحاها (6) ونفس وما سواها (7) فآلهمها فجورها وتقواها (8) قد | أفلح من زكاها (9) وقد خاب من دساها (10)) | | ^ | | 1 - ! 2 > وضحاها < 2 !

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

إشراقها أو انبساطها أو حرها أو النهار . || 2 - 2 ! > تلاها < 2 ! ساواها أو تبعها
' ع ' أول ليلة من الشهر إذا سقطت يُرى عند | سقوطها [222 / أ] / أو الخامس
عشر يطلع مع غروبها أو في الشهر كله يتلوها في النصف | الأول وهي أمامه وفي
النصف الآخر يتقدمها وهي وراءه . || 3 - 2 ! > جلاها < 2 ! أظهرها لأن ظهور
الشمس بالنهار أو أضاءها لأنه ضوأها | بالنهار على ظلمة الليل . || 4 - ^
(يفشاها) ^ أظلم الشمس أو سَيَّرها . || 5 - 2 ! > وما بناها < 2 ! ومن بناها
وهو الله تعالى أو وبنائها . |

@ 457 @ || 6 - 2 ! > طحاها < 2 ! بسطها أو قسمها ' ع ' أو خلقها . || 7 -
2 ! > ونفس < 2 ! آدم ومن سواها وهو الله تعالى أو كل نفس سوى خلقها |
وعدل خلقها أو سوى بينهم في الصحة وسوى بينهم في العذاب جميعاً . || 8 - !
2 > فآلهمها < 2 ! أعلمها أو ألزمها ! 2 > فجورها < 2 ! الشقاء والسعادة أو
الشر | والخير ' ع ' أو المعصية والطاعة . || 9 - 2 ! > قد أفلح < 2 ! على هذا
أقسم وفيها أحد عشر قسماً ! 2 > من زكاها < 2 ! من | زكى الله تعالى نفسه '
' ع ' أو من زكى نفسه بالطاعة ! 2 > زكاها < 2 ! أصلحها أو | طهرها . || 10 - !
2 > دساها < 2 ! الله تعالى أو دسى نفسه أغواها وأضلها لأنه دسس نفسه | في
المعاصي أو أثمها أو خسرها أو كذبها ' ع ' أو أشقاها أو خيبها من الخير أو | أخفاها
وأخملها بالبخل . || ^ (كذبت ثمود بطغواها (11) إذا انبعث أشقاها (12)
فقال لهم رسول الله ناقة الله | وسقياها (13) فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم
ربهم بذنبهم فسواها (14) ولا | يخاف عقباها (15)) ^ || 11 - 2 ! >
بطغواها < 2 ! طغيانها ومعصيتها أو بأجمعها أو بعذابها وكان اسمه | الطَّغَوَى . ||
14 - 2 ! > فدمدم < 2 ! فغضب أو فأطبق أو فدمر ! 2 > فسواها < 2 ! سوى
بينهم في | الهلاك أو سوى بهم الأرض . || 15 - 2 ! > عقباها < 2 ! لا يخاف الله
تعالى عقبى إهلاكهم ' ع ' أو لا يخاف | عاقروها عقبى عقرها ' ح ' . |
@ 458 @ | \$ سورة الليل إذا يغشى \$ | \$ سورة الليل \$ | مكية | | بِسْمِ
الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^ (والليل إذا يغشى (1) والنهار إذا تجلى (2) وما
خلق الذكر والأنثى (3) إن سعيكم لشتى (4) فاما من أعطى واتقى (5)
وصدق بالحسنى (6) فسنيسرهُ لليسرى (7) وأما من بخل واستغنى (8)
وكذب | بالحسنى (9) فسنيسرهُ لليسرى (10) وما يغني عنه ماله إذا تردى (11)
^ (|| 1 - 2 ! > يغشى < 2 ! أظلم أو ستر أو غشى الخلائق فعمهم . ||
2 - 2 ! > تجلى < 2 ! أضاء أو ظهر . || 3 - 2 ! > وما خلق < 2 ! ومن خلق
أقسم بنفسه ! 2 > الذكر والأنثى < 2 ! آدم وحواء أو | كل ذكر وأنثى . || 4 - !
2 > لشتى < 2 ! مختلف في نفسه مؤمن وكافر وطائع وعاص أو مختلف |
الجزاء بمعاقب ومنعم قيل نزلت في أبي بكر وأميه وأبي ابني خلف لما عذبا | بلائاً
على إسلامه فاشتراه أبو بكر رضي الله تعالى عنه منهما ببردة وعشر | أواق
وعتقه لله عز وجل . |

@ 459 @ || 5 - 2 ! > من أعطى < 2 ! أبو بكر رضي الله تعالى عنه أعطى
حق الله تعالى عليه | أو أعطى الله تعالى الصدق من قلبه أو أعطى من فضل ماله
' ع ' ! 2 > واتقى < 2 ! ربه | أو محارمه التي نهى عنها أو اتقى البخل . || 6 - !
2 > بالحسنى < 2 ! بلا إله إلا الله أو بوعد الله تعالى أو بثوابه أو بالجنة أو |
بالصلاة والزكاة والصوم أو بما أنعم الله عليه أو بالخلف من عطائه . || 7 - ^
(لليسرى) [222 / ب] / للخير ' ع ' . أو للجنة . || 8 - ^ (من بخل) ^ أميه

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

وأبي ابنا خلف بخل بماله الذي لا يبقى أو | بحق الله تعالى ^ (واستغنى) ^ عن
ربه ' ع ' أو بماله . || 9 - ^ (بالحسنى) ^ فيها الأقوال السبعة . || 10 - ^
(للعسرى) ^ للشر من الله تعالى ' ع ' أو للنار . || 11 - ^ (تَرَدَّى) ^ في
النار أو مات . || ^ (إن علينا للهدى (12) وأن لنا للآخرة والأولى (13)
فأنذرتكم ناراً تلظى (14) لا يصلاها إلا | الأشقى (15) الذي كذب وتولى (16)
وسيجنبها الأتقى (17) الذي يؤتي ماله يتزكى (18) وما | لأحد عنده من نعمة
تجرى (19) إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى (20) ولسوف يرضى (21)) ^ || 12 -
^ (للهدى) ^ بيان الهدى والضلال أو بيان الحلال والحرام . || 13 - ^ (وإن
لنا) ^ ملك الدنيا والآخرة أو ثوابهما . || 14 - ^ (تلظى) ^ تتغيظ أو تستطيل
أو توهج . || 15 - ^ (الأشقى) ^ الشقي . |
@ 460 @ || 16 - 2 ! > كذب < 2 ! كتاب الله تعالى ! 2 > وتولى < 2 ! عن
طاعته أو كذب | الرسول [صلى الله عليه وسلم] وتولى عن طاعته . || 19 ،
20 - 2 ! > وما لأحد < 2 ! عند الله تعالى ! 2 > من نعمة < 2 ! يجازيه بها إلا
أن | يفعلها ^ (ابتغاء وجه ربه) ^ فيستحق عليها الجزاء أو ما لبلال عند أبي بكر |
رضي الله تعالى عنه لما اشتراه وأعتقه وخلصه من العذاب نعمة سلفت جازاه بها
| 2 ! > إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى < 2 ! ثوابه وعتقه ' ع ' . |
@ 461 @ | \$ سورة الضحى \$ | | مكية | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^
(والضحى (1) والليل إذا سجى (2) ما ودعك ربك وما قلى (3) وللآخرة خير
لك من | الأولى (4) ولسوف يعطيك ربك فترضى (5) ألم يجدك يتيماً فأوى (6)
(ووجدك ضالاً فهدى (7) ووجدك عائلاً فأغنى (8) فأما اليتيم فلا تقهر (9)
وأما السائل فلا | تنهر (10) وأما بنعمة ربك فحدث (11)) ^ || 1 - | 2 ! >
والضحى < 2 ! [أول ساعة من النهار إذا ترحلت الشمس أو صدر النهار أو |
طلوع الشمس أو ضوء النهار في اليوم كله من قولهم ضحى فلان للشمس إذا
ظهر لها . || 2 - ^ (سجي) ^ أقبل أو أظلم ' ع ' أو استوى أو ذهب أو سكن
الخلق فيه | سجي البحر سكن . || 3 - 2 ! > ما ودعك < 2 ! رُمي الرسول
[صلى الله عليه وسلم] بحجر في إصبه فميت فقال : | % (هل أنت إلا أصبع
دميت % وفي سبيل الله ما لقيت) % | | فمكت ليلتين أو ثلاثاً لا يقوم فقالت له
امراً : يا محمد ما أرى شيطانك | إلا قد تركك فنزلت ، أو أبطأ عليه جبريل عليه
السلام فجزع جزعاً شديداً |
@ 462 @ | فقال كفار قريش : إنا نري ربك قد قلاك مما رأى من جزعك فنزلت
، أو أبطأ | الوحي فقالوا : ودع محمداً ربّه فنزلت ! 2 > ما ودعك ربك < 2 ! ما
قطع الوحي عنك | توديعاً لك . || 4 - 2 ! > وللآخرة < 2 ! لما عرض على
الرسول [صلى الله عليه وسلم] ما يفتح على أمته من بعده | كَفَرًا بعد كَفَرٍ قَسْرًا
بذلك نزل ! 2 > وللآخرة خير لك < 2 ! . || 5 - 2 ! > ولسوف يعطيك < 2 !
أي أجر الآخرة خير مما أعجبك في الدنيا أو | الذي لك عند الله أعظم مما أعطاك
من كرامة الدنيا . || 6 - 2 ! > يتيماً < 2 ! لا مثل لك ولا نظير فأواك إلي نفسه
واختصك لرسالته ، درة | يتيمة إذا لم يكن لها مثل أو يتيماً بموت أبويك فأواك
بكفالة أبي طالب لأن | عبد المطلب كفه بعد أبويه ثم مات عبد المطلب فكفله أبو
طالب أو جعل لك | ماوى لنفسك أغناك به عن كفالة عبد المطلب . || 7 - 2 ! >
ضالاً فهدى < 2 ! لا تعرف الحق فهذاك إليه أو عن النبوة فهذاك إليها | أو عن
الهجرة فهذاك إليها أو في قوم ضلال فهذاك لإرشادهم أو ناسياً فاذكرك |

@ 463 @ | كقوله ! 2 > أن تضل إحداهما < 2 ! [البقرة : 282] أو طالباً للقبلة فهذاك [223 / أ] / إليها عبر عن | الطلب بالضلال لأن الضال طالب أو وجدك متحيراً في بيان ما نزل عليك فهذاك | إليه عبر عن التحير بالضلال لأن الحيرة تلزم الضلال أو ضائعاً في قومك فهذاك | إليهم أو محبباً للهداية فهذاك إليها ومنه ! 2 > إنك لفي ضلالك القديم < 2 ! [يوسف : 95] أي محبتك . || 8 - ! 2 > عائلاً < 2 ! ذا عيال فكفاك أو فقيراً فمولك أو فقيراً من الحجج | والبراهين فأغناك بها أو وجدك العائل الفقير فأغناه بك . || 9 - ! 2 > لا تقهر < 2 ! لا تحقر أو لا تظلم أو لا تستذل أو لا تمنعه حقه الذي | في يدك أو كن لليتم كالرب الرحيم . || 10 - ! 2 > السائل < 2 ! للبر إذا رددته فرده برفق ولين أو السائل عن الدين لا | تغلظ عليه وأجبه برفق ولين . || 11 - ! 2 > بنعمة ربك < 2 ! النبوة فادع أو القرآن فبلغ أو ما أصاب من خير أو | شر فحدث به الثقة من إخوانك ' ح ' أو حدث به نفسك ندب إلى ذلك ليكون | ذكرها شكراً . |

@ 464 @ | سورة ألم نشرح \$ | سورة الشرح \$ | | مكية | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^ | (ألم نشرح لك صدرك (1) ووضعنا عنك وزرك (2) الذي أنقض ظهرك (3) ورفعنا لك | ذكرك (4) فإن مع العسر يسرا (5) إن مع العسر يسرا (6) فإذا فرغت فانصب (7) وإلى ربك | فارغب (8)) | | 1 - ! 2 > ألم < 2 ! استفهام تقرير ! 2 > نشرح لك صدرك < 2 ! بإزالة همك حتى خلا لما | أمرت به أو توسعه لما حملته فلا يضيق عنه ، وتشريح اللحم تفتيحه لتفريقه ، | شرحه بالإسلام أو بأن ملأه حكمة وعلماً ' ح ' أو بالصبر والاحتمال . || 2 - ! 2 > وزرك < 2 ! غفرنا لك ذنبك أو حططنا عنك ثقلك أو حفظناك في | الأربعين من الأدناس حتى نزل عليك جبريل عليه السلام وأنت مطهر منها . || 3 - ! 2 > أنقض ظهرك < 2 ! كما ينقض البعير من الحمل الثقيل فيصر نقضاً . | أثقل ظهره بالذنوب حتى غفرها أو بالرسالة حتى بلغها أو بالنعم حتى | شكرها . | 4 - ! 2 > ورفعنا < 2 ! ذكرك بالنبوة أو في الآخرة كما رفعناه في الدنيا أو تذكر |

@ 465 @ | معي إذا ذكرت قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] : أتاني جبريل عليه السلام فقال : إن الله تعالى | يقول أتدري كيف رفعت ذكرك قال الله تعالى أعلم قال إذا ذكرت ذكرت | معي . قال قتادة ورفع ذكره في الدنيا والآخرة فليس خطيب ولا متشهد ولا | صاحب صلاة إلا ينادي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله . || 5 - ^ (فإن من العسر يسرا) ^ مع اجتهد الدنيا جزاء إلا الجنة ' ح ' أو مع | الشدة رخاء ومع الضيق سعة ومع الشقاوة سعادة ومع الحزونة سهولة وكرره | تأكيداً ومبالغة أو العسر واحد واليسر اثنان لدخول الألف واللام على العسر | وحذفهما من اليسر . || 7 - ! 2 > فرغت < 2 ! من الفرائض ! 2 > فانصب < 2 ! في قيام الليل أو من الجهد | فانصب لعبادة ربك أو من أمر دنياك فانصب في عمل آخرتك [223 / ب] / أو من صلاتك | فانصب في دعائك . || 8 - ! 2 > فارغب < 2 ! إليه في دعائك أو في معونتك أو في إخلاص نيتك . |

@ 466 @ | سورة التين \$ | | مكية أو مدنية ' ع ' | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^ | (والتين والزيتون (1) وطور سين (2) وهذا البلد الأمين (3) لقد خلقنا الإنسان في أحسن | تقويم (4) ثم رددناه أسفل سافلين (5) إلا الذين ءامنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير | ممنون (6) فما يكذبك بعد بالدين (7) أليس الله بأحكم الحاكمين (8)) | | 1 - ! 2 > والتين والزيتون < 2 !

المأكولان أو التين دمشق والزيتون بيت المقدس | أو التين الجبل الذي عليه دمشق والزيتون الجبل الذي عليه بيت المقدس أو | التين مسجد دمشق والزيتون مسجد بيت المقدس أو الجبل الذي عليه التين | والجبل الذي عليه الزيتون وهما جبلان : بالشام أحدهما طور تينا والآخر طور | زيتا أو جبلان بين حلوان وهمدان حكاها ابن الأنباري أو التين مسجد أصحاب | الكهف والزيتون مسجد إيلياء أو التين مسجد نوح عليه الصلاة والسلام الذي | بني على الجودي والزيتون مسجد بيت المقدس ' ع ' أو عبر بهما عن جميع | النعم لأن التين طعام والزيتون إدام . | | 2 - 2 ! > طور < 2 ! جبل بالشام أو الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى عليه | @ 467 @ | الصلاة والسلام . 2 ! > سينين < 2 ! الحسن بلغة الحبشة ونطقت بها العرب أو المبارك | أو اسم للبحر أو الشجر الذي حوله . | | 3 - 2 ! > البلد < 2 ! مكة > 2 ! الأمين < 2 ! الآمن أهله من القتل والسيبي لأن العرب | كانت تكف عنه في الجاهلية أن تسبي فيه أحداً أو تسفك دماً أو المأمون على ما | أودعه الله تعالى معالم دينه . | | 4 - 2 ! > الإنسان < 2 ! عام أو كلدة بن أسيد ' ع ' أو أبو جهل أو الوليد بن | المغيرة أو عتبة وشيبة أو الرسول [صلى الله عليه وسلم] 2 ! > أحسن تقويم < 2 ! أعدل خلق ' ع ' أو | أحسن صورة أو شباب وقوة أو منتصب القامة وسائر الحيوان منكب . | | 5 - 2 ! > أسفل سافلين < 2 ! الهرم بعد الشباب والضعف بعد القوة أو النار يعني | الكافر في الدرك الأسفل . | | 6 - 2 ! > ممنون < 2 ! منقوص أو محسوب أو مكدر باليمن والأذى ' ح ' أو | مقطوع أو أجر بغير عمل لأن من بلغ الهرم كتب له أجر ما عجز عنه من العمل | الصالح أو لا يضره ما عمل في كبره . | | 7 - 2 ! > فما يكذبك < 2 ! أيها الإنسان بعد هذه الحجج أو ما يكذبك أيها | الرسول بعدها بالدين : حكم الله تعالى ' ع ' أو الجزاء . | | 8 - 2 ! > أليس الله < 2 ! تقرير لمن اعترف من الكفار بالصانع . 2 ! > بأحكم الحاكمين < 2 ! صنعاً وتديراً أو قضاءً بالحق وعدلاً بين الخلق وفيه محذوف |

@ 468 @ | وتقديره ' فلم ينكرون مع هذه الحال البعث والجزاء ' . | | وكان علي رضي الله تعالى عنه إذا قرأها يقول بلى وأنا على ذلك من | الشاهدين . | @ 469 @ | سورة اقرأ \$ | سورة العلق \$ | | مكة أول ما نزل | | يسم الله الرحمن الرحيم | | ^ () اقرأ باسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2) اقرأ وربك الأكرم (3) الذي علم | بالقلم (4) علم الإنسان ما لم يعلم (5) ^ | | 1 - 2 ! > باسم ربك < 2 ! لما كانوا يعبدون آلهة لا تخلق ميز ربه عنهم بقوله | 2 ! > الذي خلق < 2 ! . | | 2 - 2 ! > خلق الإنسان < 2 ! جنس > 2 ! علق < 2 ! جمع علقة وهي قطعة دم رطب | سميت بذلك لأنها تعلق لرطوبتها [224 / أ] / بما تمر عليه فإذا جفت لم تكن علقة . | | 4 - 2 ! > علم بالقلم < 2 ! عام في كل كاتب أو أراد آدم عليه الصلاة والسلام | لأنه أول من كتب أو إدريس وهو أول من كتب ، والقلم : لأنه يقلم كالظفر أي | يقطع . | | 5 - 2 ! > ما لم يعلم < 2 ! الخط بالقلم أو كل صنعة . | | ^ () كلا إن الإنسان ليطغى (6) أن رءاه استغنى (7) إن إلى ربك الرجعى (8) أرعيت الذي ينهى (9) عبداً إذا صلى (10) أرعيت إن كان على الهدى (11) أو أمر بالتقوى (12) أرعيت إن كذب وتولى (13) ألم يعلم بأن الله يرى (14) كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية (15) ناصية كاذبة خاطئة (16) فليدع نادية (17) سندع |

@ 470 @ | الزبانية (18) كلا لا تطعه واسجد واقترب (19) (^ | | 6 - ^
(كلاً) ^ رد وتكذيب أو بمعنى ' ألا ' ^ (ليطفى) ^ ليعصى أو ليطر أو |
ليتجاوز قدره أو ليرتفع من منزلة إلى منزلة . | | 7 - ^ (استغني) ^ بماله أو عن
ربه ' ع ' نزلت في أبي جهل . | | 8 - ^ (الرجعى) ^ المنتهى أو المرجع في
القيامة . | | 9 - ^ (أرايت الذي ينهى) ^ نزلت في أبي جهل حلف لئن رأى
الرسول [صلى الله عليه وسلم] | يصلي ليطأن رقبته وليعفرن وجهه في التراب
فجاءه وهو يصلي ليطأ رقبته | فأراه الله تعالى بينه وبينه خندقاً من نار وهواء
وأجنحة فنكص وقال | الرسول [صلى الله عليه وسلم] لو دنا مني لاختطفته
الملائكة عضواً عضواً وكان في صلاة | الظهر . | | 11 - ^ (أرايت إن كان) ^
الرسول [صلى الله عليه وسلم] مهتدياً في نفسه وأمر بطاعة ربه أو | إن كان
أبو جهل مهتدياً ألم يكن خيراً منه ؟ |

@ 471 @ | | 13 - 2 ! > كذب < 2 ! > بالله تعالى ! 2 ! > وتولى < 2 ! > عن
طاعته أو بالقرآن وتولى عن | الإيمان . | | 14 - 2 ! > ألم يعلم < 2 ! > الرسول
[صلى الله عليه وسلم] أو أبو جهل . 2 ! > بأن الله يرى < 2 ! > عمله | ويسمع
قوله أو يراك في صلاتك حتى نهاك أبو جهل عنها . | | 15 - 2 ! > لنسفعا < 2 ! >
لناخذن بناصيته وهو عند العرب أبلغ شيء في الإذلال | والهوان أو أراد تسويد
وجهه وتشويه خلقه والسفعة السواد من سفعته النار | والشمس إذا غيرت وجهه
وشوهته والناصية : شعر مقدم الرأس وقد يعبرون بها | عن جملة الإنسان كقولهم
ناصية مباركة . | | 16 - 2 ! > كاذبة < 2 ! > في قولها ! 2 ! > خاطئة < 2 ! > في
فعلها . | | 17 - 2 ! > ناديه < 2 ! > ناديه والنادي : مجلس أهل الندى والجود .
| | 18 - 2 ! > الزبانية < 2 ! > خزنة جهنم وهم أعظم الملائكة خلقاً وأشدّهم
بطشاً | ويطلق الزبانية على من اشتد بطشه . | | 19 - 2 ! > واسجد < 2 ! > يا
محمد ! 2 ! > واقترب < 2 ! > إلى الله تعالى أقرب ما يكون العبد | في سجوده أو
اسجد يا محمد واقترب يا أبا جهل من النار قال ابن عباس | رضي الله تعالى عنهما
نزلت في أبي جهل أربع وثمانون آية وفي الوليد مائة | وأربع آيات وفي النضر بن
الحارث اثنتان وثلاثون آية وهذه أول سورة نزلت | عند الأكثرين وقد ذكر نزول
جميع السور . |

@ 472 @ | \$ سورة القدر \$ | | مكية عند الأكثرين أو مدينة وقيل هي أول ما
نزل بالمدينة . | | يسّم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم | | (إنا أنزلناه في ليلة القدر (1)
وما أدراك ما ليلة القدر (2) ليلة القدر خيرٌ من ألف شهر (3) | تنزل الملائكة
والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر (4) سلامٌ هي حتي مطلع الفجر (5)) ^ |
| 1 - 2 ! > أنزلناه < 2 ! > جبريل عليه السلام أو القرآن نزل ! 2 ! > في ليلة القدر
< 2 ! > [224 / ب] / في | شهر رمضان في ليلة مباركة من اللوح المحفوظ إلى
السفرة الكاتبين في السماء | الدنيا فنجمته السفرة على جبريل عليه السلام
عشرين ليلة ونجمه جبريل عليه | السلام على الرسول [صلى الله عليه وسلم]
في عشرين سنة فكان ينزل أرسالاً على مواقع النجوم |
@ 473 @ | في الشهر والأيام ' ع ' أو ابتداء الله تعالى بإنزاله في ليلة القدر قاله
الشعبي وليلة | القدر في الشهر كله أو في العشر الأواخر ليلة الحادي والعشرين
أو الثالث | والعشرين أو السابع والعشرين ' ع ' أو الرابع والعشرين أو تنقل في
كل عام من | ليلة [إلى] أخرى ! 2 ! > القدر < 2 ! > لأن الله تعالى قدر فيها
[إنزال القرآن) ^ أو لأنه | يقدر فيها أمور السنة أو لعظم قدرها أو لعظم قدر

الطاعات فيها وجزيل ثوابها . || 2 - ^ (وما أدراك) ^ تضخيماً لشأنها وحثاً على العمل فيها قال الشعبي : | يومها كليلها وليها كيومها قال الضحاك لا يقدر الله تعالى فيها إلا السعادة | والنعم ويقدر في غيرها البلاء والنقم وكان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما | يسميها ليلة التعظيم وليلة النصف من شعبان ليلة البراءة وليليتي العيدين ليلة | الجائزة . || 3 - ^ (حَيَّرَ لَكَ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) ^ أو العمل فيها خير من العمل في غيرها ألف | شهر أو خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر أو كان في بني إسرائيل رجل | يقوم حتى يصبح ويجاهد العدو حتى يمسي فعل ذلك ألف شهر فأخبر الله تعالى | أن قيامها خير من عمل ذلك الرجل ألف شهر أو كان ملك سليمان عليه الصلاة | والسلام خمسمائة شهر وملك ذي القرنين خمسمائة شهر فجعلت ليلة القدر خيراً | من ملكهما . || 4 - ^ (تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ) ^ قال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه الملائكة ليلة | القدر في الأرض أكثر من عدد الحصى ^ (والروح) ^ جبريل عليه السلام أو حفظة | الملائكة أو أشرف الملائكة أو جند من جند الله تعالى من غير الملائكة ' ع ' | ^ (بإذن ربهم) ! 2 > بأمره < 2 ! (من كل أمر) ^ يقضى في تلك الليلة من رزق وأجل إلى | مثلها من قابل . || 5 - ^ (سَلَامٌ) ^ سالمة من كل شر لا يحدث فيها حدث ولا يرسل فيها |

@ 474 @ | شيطان أو هي سلامة وخير وبركة أو تسلم الملائكة على المؤمنين إلى طلوع | الفجر . |

@ 475 @ | سورة لم يكن \$ | سورة البينة \$ | مدينة عند الجمهور أو مكة | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^ (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة (1) رسول من | الله يتلوا صحفاً مطهرة (2) فيها كتبٌ قيمة (3) وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد | ما جاءتهم البينة (4) وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة | ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة (5) إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار | جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية (6) إن الذين ءامنوا وعملوا الصالحات | أولئك هم خير البرية (7) جزاؤهم عند ربهم جناتٌ تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها | أبداً رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه (8)) ^ | 1 - 2 > من أهل الكتاب < 2 ! اليهود والنصارى ومن المشركين . ! 2 > منفكين < 2 ! | منتهين عن الكفر حتى يتبين لهم الحق أو لم يزالوا على الشك حتى يأتيهم | الرسل صلوات الله تعالى وسلامه عليهم أو لم يختلفوا أن الله تعالى سيبعث | إليهم رسولاً حتى بُعث محمد [صلى الله عليه وسلم] فاختلفوا فأمن بعض وكفر | آخرون أو لم | يكونوا ليعبدوا الله تعالى حتى تأتيهم بينة تقوم بها | الحجة | عليهم . ! 2 > البينة < 2 ! القرآن [225 / أ] / أو الرسول [صلى الله عليه وسلم] الذي بانت دلائل نبوته أو بيان الحق | وظهور الحجج . |

@ 476 @ || 2 - ! 2 > رسول من الله < 2 ! محمد [صلى الله عليه وسلم] ! 2 > | صحفاً < 2 ! القرآن < 2 ! مطهرة < 2 ! من الشرك | أو لحسن الثناء والذكر . || 3 - ! 2 > فيها كتب < 2 ! الله تعالى المستقيمة التي جاء القرآن | بتصديقها وذكرها | أو فروض الله تعالى العادلة . || 4 - ! 2 > وما تفرق < 2 ! | اليهود والنصارى إلا من بعد ما جاءهم محمد [صلى الله عليه وسلم] أو | القرآن . || 5 - ! 2 > مخلصين < 2 ! مقرين له بالعبادة أو ينوون بعبادتهم وجهه أو إذا | قال لا | إله إلا الله قال على أثرها الحمد لله ! 2 > حنفاء < 2 ! متبعين أو

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

مستقيمين أو مخلصين | أو مسلمين أو حجاجاً ' ع ' وقال عطية إذا اجتمع الحنيف والمسلم فالحنيف | الحاج وإذا انفرد الحنيف فهو المسلم وقال سعيد بن جبير ولا تسمى العرب | الحنيف إلا لمن حج واختتن أو المؤمنون بالرسول كلهم . ! 2 > دين القيمة < 2 ! الأمة | المستقيمة أو القضاء القيم ' ع ' أو الحساب البين . | @ 477 @ | \$ سورة الزلزلة \$ | | مدينة أو مكة | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^ (إذا زلزلت الأرض زلزالها (1) وأخرجت الأرض أثقالها (2) وقال الإنسان ما لها (3) يومئذ تحدث أخبارها (4) بأن ربك أوحى لها (5) يومئذ يصدر الناس أشتاتاً | ليروا أعمالهم (6) فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره (7) ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره (8)) | | 1 - 2 ! > زلزلت < 2 ! حركت الزلزلة : شدة الحركة مكرر من زل يزل ! 2 > زلزالها < 2 ! لأنها غاية زلزالها المتوقعة أو لأنها عامة في جميع الأرض بخلاف الزلازل | المعهودة وهي زلزلة في الدنيا من أشرط الساعة عند الأكثر أو زلزلة يوم القيامة . | | 2 - 2 ! > أثقالها < 2 ! كنوزها عند من رآها من الأشرط أو من الموتى ' ع ' عند | من رآها زلزلة القيامة أو ما عليها من جميع الأثقال . | | 3 - 2 ! > وقال الإنسان < 2 ! المؤمن والكافر عند من رآها شرطاً أو الكافر عند الآخرين . | | 4 - 2 ! > تحدث < 2 ! يخلق الله تعالى فيها الكلام أو يقلبها حيواناً يتكلم أو يكون عنها بيان يقوم مقام الكلام ! 2 > أخبارها < 2 ! ما عمله العباد على ظهرها عند من | رآها القيامة أو بما أخرجت من أثقالها عند الآخرين أو تخبر إذا قال الإنسان | @ 478 @ | مالها بأن الدنيا قد انقضت وأن الآخرة قد أتت فيكون ذلك جواباً لسؤالهم . | | 5 - 2 ! > أوحى لها < 2 ! ألهمها فأطاعت أو قال لها أو أمرها والذي أوحاه إليها | أن تخرج أثقالها أو تحدث أخبارها . | | 6 - 2 ! > يومئذ < 2 ! يوم القيامة ! 2 > يصدر الناس < 2 ! من بين يدي الله تعالى فرقاً | مختلفين بعضهم إلى الجنة وبعضهم إلى النار أو يصيرون في الدنيا عند غلبة | الأهواء فرقاً مختلفين بالكفر والإيمان والإساءة والإحسان ليروا جزاء أعمالهم | يوم القيامة والشتات : التفرق والاختلاف . | | 7 - 2 ! > يره < 2 ! يعرفه أو يرى صحيفة عمله أو يرى جزاءه وبلقاه [225 / ب] / في الآخرة | مؤمناً كان أو كافراً أو يرى المؤمن جزاء سيئاته في الدنيا وجزاء حسناته في | الآخرة ويرى الكافر جزاء حسناته في الدنيا وجزاء سيئاته في الآخرة قاله طاووس | قيل نزلت في ناس من أهل المدينة كانوا لا يتورعون من الصغائر كالنظرة | والغمزة والغيبة واللمسة قائلين إنما أوعدها الله تعالى على الكبائر وفي ناس | استقلوا إعطاء الكسرة والتمررة والجوزة قائلين إنما نؤجر على ما نعطيهم ونحن | نحبه ونزلت والرسول [صلى الله عليه وسلم] وأبو بكر رضي الله تعالى عنه يتغديان فقاما وأمسكا | من شدة حزنهما . |

@ 479 @ | \$ سورة العاديات \$ | | مكة أو مدينة ' ع ' | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^ (والعاديات ضبحاً (1) فالموريات قدحا (2) فالمغيرات صبحاً (3) فآثرن به نقعا (4) فوسطن | به جمعاً (5) إن الإنسان لربه لكنود (6) وإنه على ذلك لشهيد (7) وإنه لحب الخير | لشديد (8) أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور (9) وحصل ما في الصدور (10) إن ربهم بهم | يومئذ لخبير (11)) | | 1 - 2 ! > والعاديات < 2 ! الخيل في الجهاد ' ع ' أو الإبل في الحج قاله علي | وابن مسعود رضي الله عنهما قال الشاعر . | % (فلا والعاديات غداة جمع % بأيديها إذا سطع الغبار) % | | من العَدُو وهو تباعد الأرجل في سرعة المشي !

2 > ضبحا < 2 ! حممة الخيل | عند العَدُو أو شدة النفس عند سير الإبل قيل لا
يضج بالحممة في العَدُو إلا | الفرس والكلب وضج الإبل تنفسها أو ضجها بقول
سابقها أح ' ع ' . |
@ 480 @ | 2 - 2 ! > فالموريات < 2 ! الخيل توري النار بحوافرها إذا جرت
أو نيران | المجاهدين إذا اشتعلت فأكثر إرهاباً ' ع ' أو تهيج الحرب بينهم وبين
عدوهم | أو مكر الرجال في الحرب أو نيران الحجيج بمزدلفة أو الألسن إذا أقيمت
بها | الحج وظهت الدلائل فاتضح الحق قاله عكرمة . | 3 - 2 ! > فالمغبرات
< 2 ! الخيل تغير على العدو ! 2 > صباحا < 2 ! أي علانية تشبهاً | بظهور الصبح
' ع ' أي الإبل حين تغدوا صباحاً من مزدلفة إلى منى . | 4 - 2 ! > نقعا < 2 !
غباراً أو النقع ما بين مزدلفة إلى منى أو بطن الوادي ولعله | يرجع إلى الغبار
المثار في هذا الموضع . | 5 - 2 ! > جمعا < 2 ! جمع العدو حين يلتقي الزحف
' ع ' أو المزدلفة تسمى جمعاً | لاجتماع الناس فيها وإثارة النقع في الدفع منها إلى
منى قاله مكحول . | 6 - 2 ! > لكنود < 2 ! كنود قيل الذي يكفر اليسير ولا
يشكر الكثير أو اللوام لربه | يذكر المصائب وينسى النعم أو جاحد الحق قيل إنها
سميت كندة لأنها جحدت | أباهها أو العاصي بلسان كندة وحضرموت أو البخيل
بلسان مالك بن كنانة أو | الذي ينفق نعم الله في معاصيه أو الذي يضرب عبده
ويأكل وحده ويمنع رَفده | قيل نزلت في الوليد بن المغيرة . | 7 - 2 ! > وإنه <
2 ! وإن الله تعالى شاهد على كفر الإنسان أو الإنسان شاهد على | أنه كنود . |
8 - 2 ! > الخير < 2 ! الدنيا أو المال ' ع ' 2 ! > لشديد < 2 ! لحب الخير أي
زائد أو | لشحيح بحق الله تعالى في المال ' ح ' فلان شديد أي شحيح . | 9 - 2 !
> بعثر < 2 ! أخرج من فيها من الأموات أو قلب أو بحث . | 10 - [226 / أ
[/ 2 ! > وحصل < 2 ! ميز أو استخرج أو كشف . |
@ 481 @ | \$ سورة القارعة \$ | | مكية | | يَسْمُ الله الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ | | ^
(القارعة (1) ما القارعة (2) وما أدراك ما القارعة (3) يوم يكون الناس |
كالفراس الميثوث (4) وتكون الجبال كالعهن المنفوش (5) فأما | من ثقلت
موازينه (6) فهو في عيشة راضية (7) وأما من خفت | موازينه (8) فأمه
هاوية (9) وما أدراك ما هيه (10) ناز حامية (11) ^ | 1 - 2 ! > القارعة
< 2 ! العذاب لأنه يقرع أهل النار أو القيامة لقرعها بأهوالها . | 2 - 2 ! > ما
القارعة < 2 ! تفخيماً لشأنها . | 4 - 2 ! > كالفراس < 2 ! الهمج الطائر من
بعوض وغيره ومنه الجراد أو طير | يتساقط في النار شبه تهافت الكفار في النار
بتهافت الفرار فيها ! 2 > الميثوث < 2 ! المبسوط أو المتفرق أو الذي يجول
بعضه في بعض . | 5 - 2 ! > كالعهن < 2 ! الصوف ذو الألوان شبهها في
ضعفها وخفتها بالصوف | المنقوش . | 6 - 2 ! > موازينه < 2 ! ميزان ذو كفتين
توزن به الحسنات والسيئات أو الحساب | أو الحجج والدلائل ، والموازين : جمع
ميزان أو موزون . |
@ 482 @ | 7 - 2 ! > عيشة راضية < 2 ! معيشة من المعاش مرضية وهي
الجنة أو في نعيم | دائم من العيش . | 9 - 2 ! > (الهاوية) ^ جهنم جعلها أمماً لأنه
يأوي إليها كما يأوي إلى أمه سميت | هاوية لبعدها قعرها وهويه فيها أو أم رأسه
هاوية في النار . |
@ 483 @ | \$ سورة الهاكم \$ | \$ سورة التكاثر \$ | | مكية | | يَسْمُ الله الرَّحْمَنَ
الرَّحِيمَ | | ^ (الهاكم التكاثر (1) حتى زرت المقابر (2) كلا سوف تعلمون (3)

(ثم كلا سوف | تعلمون (4) كلا لو تعلمون علم اليقين (5) لترون الجحيم (6)
ثم لترونها عين | اليقين (7) ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم (8)) ^ | | 1 - 2 ! >
ألهاكم < 2 ! أنساكم أو شغلکم عن طاعة الله وعبادته ! 2 > التكاثر < 2 !
بالمال | والأولاد أو التفاخر بالقبائل في العشائر أو بالمعاش والتجارة . | | 2 - 2 ! >
> زرتم المقابر < 2 ! صرتم فيها زواراً ترجعون كرجوع الزائر إلى جنة أو نار أو
تفاخرت بنو سَهْم وبنو عبد مناف أنهم أكثر عدداً فكثرت بنو عبد مناف | فقال بنو
سَهْم إن البغي أهلكنا في الجاهلية فَعُدُّوا الأحياء والأموات فَعُدُّوهم | فكثرت بنو
سَهْم فنزلت ! 2 > ألهاكم التكاثر < 2 ! يعني بالعدد ! 2 > حتى زرتم < 2 ! أي |
ذكرتم الموتى في المقابر . | | 3 - 2 ! > كلا < 2 ! حقاً أو بمعنى ' ألا ' ! 2 >
سوف تعلمون < 2 ! تهديد ووعد . | | 5 - 2 ! > لو تعلمون < 2 ! الآن من
البعث والجزاء ما ستعلمونه بعد الموت |

@ 484 @ | ! 2 > علم اليقين < 2 ! علم الموت الذي هو يقين لا يعترضه شك
أو ما تعلمونه يقيناً | بعد الموت من البعث والجزاء قاله ابن جريج . | | 6 - 2 ! >
لترون < 2 ! أيها الكفار أو عام لأن المؤمن يمر على صراطها . | | 7 - 2 ! > عين
اليقين < 2 ! المشاهدة والعيان أو بمعنى الحق اليقين . | | 8 - 2 ! > النعيم < 2 !
! الأمن والصحة أو الصحة والفراغ أو الإدراك بحواس السمع | والبصر ' ع ' أو ملاذ
المأكول والمشروب أو الغداء والعشاء ' ح ' أو ما أنعم | عليكم بمحمد [صلى الله
عليه وسلم] أو تخفيف الشرائع وتيسير القرآن أو شيع البطون وبارد | الشراب
وظلال المساكن واعتدال الخلق ولذة النوم فيسأل الكافر تقريراً | والمؤمن
تبشيراً بما جمع له من نعيم الدارين . |

@ 485 @ | \$ سورة العصر \$ | | مكية أو مدنية | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | |
^ (والعصر (1) إن الإنسان لفي خسر (2) إلا الذين ءامنوا وعلموا الصالحات
وتواصوا | بالحق وتواصوا بالصبر (3)) ^ | | 1 - 2 ! > والعصر < 2 ! الدهر أو
العشي ما بين الزوال إلى الغروب أو صلاة | العصر . | | 2 - 2 ! > الإنسان < 2 !
[226 / ب] / جنس ! 2 > خسر < 2 ! هلاك أو شر أو نقص أو عقوبة . | | 3 - 2 !
> بالحق < 2 ! بالله أو بالتوحيد أو القرآن ! 2 > بالصبر < 2 ! على طاعة الله
تعالى | أو فرائضه .

@ 486 @ | \$ سورة الهمزة \$ | | مكية | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | |
(ويل لكل همزة لمزة (1) الذي جمع مالا وعدده (2) يحسب أن ماله أخلده (3)
> | كلا لينبذن في الحطمة (4) وما أدراك ما الحطمة (5) نار الله الموقدة (6)
(التي تطلع على | الأفئدة (7) إنها عليهم مؤصدة (8) في عمدٍ ممددة (9)) ^ | | 1 - 2 ! > همزة < 2 !
المغتتاب واللمزة العيَّاب أو الهمزة الذي يلمز في
وجهه إذا أقبل | واللمزة الذي يلمز من خلفه إذا أدبر أو الهمزة الذي يعيب الناس
جهراً بيد أو | لسان واللمزة الذي يعيهم سراً بعين أو حاجب نزلت في أبي بن
خلف أو جميل بن عامر أو الأخنس بن شريق أو الوليد بن المغيرة أو عامة عند |
الأكثرين . | | 2 - 2 ! > وعدده < 2 ! أحصى عدده أو عَدَّد أنواعه أو أعده لما
يكفيه من السنين | أو اتخذ لماله من يرثه من أولاده . | | 3 - 2 ! > أخلده < 2 !
يزيد في عمره أو يمنعه من الموت . | | 4 - 2 ! > الحطمة < 2 ! الباب السادس
من أبواب جهنم أو الدرك الرابع منها أو |

@ 487 | جهنم نفسها لأنها تأكل ما ألقى فيها والحطمة الرجل الأكل أو لأنها تحطم ما | فيها أي تكسره . | | 7 - 2 ! > تطلع < 2 ! قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] إن النار تأكل أهلها حتى إذا اطلعت على | أفئدتهم انتهت ثم إذا صدروا تعود . | | 8 - 2 ! > مؤصدة < 2 ! مطبقة ' ح ' أو مغلقة بلغة قيس أو مسدودة الجوانب لا | يفتح منها جانب فلا يدخلها روح ولا يخرج منها غم . | | 9 - 2 ! > عمد ممددة < 2 ! مؤصدة بعمد ممدودة أو معذبون فيها بعمد ممددة أو | العمد الممددة أغلال في أعناقهم ' ع ' أو قيود في أرجلهم أو في دهر ممدود . | @ 488 | سورة الفيل \$ | | مكة | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^ (5) | كيف فعل ربك بأصحاب الفيل (1) ألم يجعل كيدهم في تضليل (2) وأرسل عليهم | طيراً أبابيل (3) ترميهم بحجارة من سجيل (4) فجعلهم كعصف مأكول (5) | | 1 - 2 ! > ألم تر < 2 ! ألم تخبر أو ألم تر آثار ما فعل ربك بأصحاب الفيل لأنه | ما رآه وولد بعده بأربعين سنة أو ثلاث وعشرين سنة أو ولد عام الفيل أو يوم | الفيل وسبب قصدهم لمكة أن أبرهة بن الصباح بنى بصنعاء كنيسة وأراد صرف | حج العرب إليها فسمع بذلك رجل من كنانة فخرج فأتاها ليلاً فأحدث فيها فبلغ | أبرهة فحلف بالله تعالى ليهدمن الكعبة فسار إليها بالفيل . أو خرج فتية من | قريش تجاراً إلى الحبشة فنزلوا على ساحل البحر على بيعة للنصارى فأوقدوا | ناراً لطعامهم وتركوها وارتحلوا فهبت ريح فأحرقت البيعة فبلغ النجاشي | فاستشاط غضباً فأتاه أبرهة بن الصباح وحجر بن شراحيل وأبو يكسوم الكنديون | وضمنوا له إحراق الكعبة وسبي مكة وكان أبرهة صاحب جيش النجاشي وأبو | يكسوم نديم أو وزير وحجر بن شراحيل من قواده فساروا بالجيش ومعهم فيل | واحد عند الأكثر أو كانت ثمانية فيلة فأهلكهم الله عز وجل فرجع منهم أبرهة | إلى اليمن فهلك في الطريق . | @ 489 | | 2 - 2 ! > كيدهم < 2 ! لقريش بإرادة قتلهم وسبيهم وتخريب [227 / أ] / الكعبة . | | 3 - 2 ! > طيراً < 2 ! من السماء لم ير قبلها ولا بعدها مثلها وروي عن | الرسول [صلى الله عليه وسلم] أنها بين السماء والأرض تعشش وتفرخ أو هي العنقاء المغربية | التي يضرب بها الأمثال قاله عكرمة أو من طير السماء أرسلت من ناحية البحر | مع كل طائر ثلاثة أحجار حيران في رجليه وحجر في منقاره قيل كانت سوداً | خضر المناقير طوال الأعناق أو كانت أشباه الوطاويط حمراً وسوداً أو أشباه | الخطاطيف وسئل أبو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه فقال حمام مكة | منها . 2 ! > أبابيل < 2 ! كثيرة ' ح ' أو متتابعة يتبع بعضها بعضاً ' ع ' أو متفرقة من ها | هنا ومن ها هنا أو مختلفة الألوان أو جمعاً بعد جمع أو أخذت من الإبل | المؤبلة وهي الأفاطيع ولا واحد للأبابل من جنسه أو واحده إبالة وأبول أو أبيل . | | 4 - ^ (سجيل) ^ كلمة فارسية سنك وكل أولها حجر وآخرها طين ' ع ' أو | الشديد أو اسم للسماء الدنيا نسبت الحجارة إليها لنزولها منها أو اسم بحر في | الهواء جاءت منه الحجارة وكانت كحصى الخذف أو فوق العدسة ودون | الحمصة قال أبو صالح رأيت في دار أم هانئ نحو قفيز منها مخططة بحمرة | كانها الجزع ولما رمتها الطير أرسل الله تعالى ريحاً فضربتها فزادتها شدة فلم | تقع على أحد إلا هلك . | @ 490 | | 5 - 2 ! > كعصف < 2 ! ورق الزرع < 2 ! أكلته الدود ' ع ' أو الطعام أو قشر | الحنطة إذا أكل ما فيه أو ورق البقل إذا أكلته البهائم فرائثه أو العصف التبن | والمأكول القصيل يجز للدواب فعل الله تعالى ذلك

بهم معجزة لنبي كان في | ذلك الزمان قيل هو خالد بن سنان أو توطيداً لنبو
محمد [صلى الله عليه وسلم] لأنه ولد في | عامة أو في يومه . |
@ 491 @ | \$ سورة ليلاف \$ | \$ سورة قريش \$ | | مكة | | يسم الله الرحمن
الرحيم | | ^ (لإيلاف قريش (1)) إءلافهم رحلة الشتاء والصيف (2) فليعبدوا
رب هذا البيت (3) الذين أطعمهم من جوع وءامنهم من خوف (4)) | | 1 -
! 2 > لإيلاف < 2 ! مأخوذ من ألف بآلف وهي العادة المألوفة لإيلاف نعمتي |
على قريش لأن نعمته إلفة لهم ' ع ' أو لإيلاف الله تعالى لهم لأنه آلفهم إيلاًفاً |
قال له الخليل أو يلافهم حرمني وقيامهم ببיתי ' ح ' أو لإيلافهم الرحلتين واللام |
معلقة بقوله ! 2 > فجعلهم كعصف ! 2 ! [الفيل : 5] أي ليلافهم أهلك أصحاب
الفيل | وكان عمر وأبي رضي الله تعالى عنهما يريانها سورة واحدة لا يفصلان
بينهما | أو اللام متعلقة بقوله تعالى ! 2 > فليعبدوا رب هذا البيت < 2 ! أي
لنعمتي عليهم | فليعبدوا قاله أهل البصرة ! 2 > قريش < 2 ! بنو النضر بن كنانة
على المشهور أو بنو | فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وكانوا متفرقين في غير
الحرم فجمعهم |

@ 492 @ | قصي بن كلاب في الحرم فاتخذوه [227 / ب] مسكناً قال
الشاعر : | % (أبونا قصي كان يدعى مجمعا % به جمع الله القبائل من فهر) % |
| فسموا قريشاً لاجتماعهم بعد الفرقة والتفريش الجمع أو كانوا تجاراً يأكلون | من
مكاسبهم والتفريش الكسب أو كانوا يفتشون الحاج عن ذي الخلعة فيسدون | خلته
والقريش الفتش أو قريش اسم دابة في البحر سميت بها قريش لأنها تأكل | ولا
تؤكل وتعلو ولا تعلو ' ع ' قال الشاعر في معنى ذلك : | % (قريش هي التي
تسكن البحر % بها سميت قريش قريشاً) % | 2 - ! 2 > رحلة الشتاء < 2 !
الرحلة : السفرة لما فيها من الارتحال كانوا | يرتحلونهما للتجارة والكسب .
والرحلتان إلى فلسطين رحلة الشتاء في البحر | وأيلة طلباً للدفع ورحلة الصيف
على بصرى وأذرعات طلباً للهواء أو رحلة | الشتاء إلى اليمن لأنها حامية ورحلة
الصيف إلى الشام لأنها باردة مَنَّ عليهم | بذلك لأنهم كانوا يسافرون في العرب
أمينين لكونهم أهل الحرم أو لأنهم | يكسبون فيتوسعون ويصلون ويطعمون أو أراد
بالرحلتين أنهم كانوا يشتون بمكة | لدفاعتها ويصيفون بالطائف لهوائها ' ع ' قال
الشاعر : | % (تشتوا بمكة نعمة % ومصيفها بالطائف) % | | وهذه نعمة جليلة
فذكروا بها . |

@ 493 @ | 3 - ! 2 > رب هذا البيت < 2 ! ميز نفسه عن أوثانهم بإضافة البيت
إليه أو فذكره | تذكيراً لنعمه لشرفهم بالبيت على سائر العرب . ! 2 > فليعبدوا <
2 ! فليألفوا عبادته كما | ألفوا الرحلتين أو فليعبدوه لإنعامه عليهم بالرحلتين أو
فليعبدوه لأنه ^ (أطعمهم | من الجوع) ^ الآية أو فليتركوا الرحلتين لعبادة رب
هذا البيت فإنه يطعمهم من | جوع ويؤمنهم من خوف . | 4 - ! 2 > أطعمهم <
2 ! بما أعطاهم من الأموال وساق إليهم من الأرزاق أو | بإجابة دعوة إبراهيم لما
قال ! 2 > وارزقهم من الثمرات < 2 ! [إبراهيم : 37] أو أصابهم | جوع في
الجاهلية فحملت إليهم الحبشة طعاماً فخافوهم فخرجوا إليهم متحرزين | فإذا بهم
قد جلبوا لهم الطعام وأعانوهم بالأقوات . ! 2 > من خوف ! 2 ! العرب أن |
تقتلهم أو تسبيهم تعظيماً للبيت ولما سبق من دعوة إبراهيم ! 2 > اجعل هذا البلد
أمناً < 2 ! [إبراهيم : 35] أو من خوف الحبشة مع الفيل أو من خوف الجذام أو
| آمنهم أن تكون الخلافة إلا فيهم . قاله علي .

@ 494 @ | سورة أرأيت \$ | سورة الماعون \$ | | مكة أو مدنية | | بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^ (أرعيت الذي يكذب بالدين (1) فذلك الذين يدعُ اليتيم
(2) ولا يحضُّ على | طعام المسكين (3) فويل للمصلين (4) الذين هم عن
صلاتهم ساهون (5) الذين | هم يراءون (6) ويمنعون الماعون (7)) | | 1
- 2 ! > بالدين < 2 ! | الحساب أو حكم الله ' ع ' أو الجزاء نزلت في العاص بن |
وائل أو الوليد [228 / أ] بن المغيرة أو أبي جهل أو عمرو بن عائذ أو أبي سفيان
نحر | جزوراً فاتاه يتيماً فسأله منها فقرعه بعضاً . | | 2 - 2 ! > يدعُ اليتيم < 2 !
يحقره أو يظلمه أو يدفعه دفعاً شديداً عن حقه وماله | ظلماً وطعماً فيه أو إبعاداً
له وزجراً . | | 4 - 2 ! > فويل للمصلين < 2 ! فيه إضمار تقديره إن صلاها لوقتها
لم يرجُ ثوابها | وإن صلاها لغير وقتها لم يخش عقابها وهو المنافق ' ح ' أو لا إضمار
فيه | وتامها بقوله 2 ! > الذين هم عن صلاتهم ساهون < 2 ! . | 2 > ساهون
< 2 ! لاهون أو غافلون أو | لا يصلحها سراً بل علانية ' ح ' أو الملتفت يمنة وبسرة
في صلاته هواناً بها أو | الذي لا يقرأ ولا يذكر الله أو الذي يؤخرها عن مواقيتها
مأثور |

@ 495 @ | | 6 - ^ (يراءون) ^ المنافق يصلي مع الناس ولا يصلي إذا خلَا ' ع
' أو عامة | في أهل الرياء . | | 7 - 2 ! > الماعون < 2 ! الزكاة أو المعروف أو
الطاعة أو المال بلسان قريش أو | الماء إذا احتيج إليه ومنه المعين الماء الجاري
أو ما يتعاوره الناس بينهم كالدلو | والقدر والفأس وما يوقد أو الحق أو المستغل
من منافع الأموال من المعن وهو | القليل . |
@ 496 @ | سُورَةُ الْكَوْثَرِ \$ | | مكة أو مدنية . | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ |
| ^ (إنا أعطيناك الكوثر (1) فصل لربك وانحر (2) إن شانئك هو الأبر)
(3)) | | 1 - 2 ! > الكوثر < 2 ! النبوة والقرآن أو الإسلام أو نهر في الجنة
مأثور أو حوضه | يوم القيامة أو كثرة أمته أو الإيثار أو رفعة الذكر وهو فوعل من
الكثرة . |

@ 497 @ | | 2 - 2 ! > فصل < 2 ! الصبح بمزدلفة أو صلاة العيد أو اشكر ربك
2 ! > وانحر < 2 ! | الهدى أو الأضحية أو وأسل أو وضع اليمين على الشمال عند
النحر في | الصلاة ' ع ' أو رفع اليدين في التكبير إلى النحر أو استقبال القبلة في
الصلاة | بنحره . | | 3 - 2 ! > شانئك < 2 ! مبغضك أو عدوك 2 ! > الأبر <
2 ! | الحقيير الذليل أو الفرد الوحيد | أو ألا خير فيه حتى صار منه أبر مأثور أو كانت
قريش تقول لمن مات ذكور | أولاده بتر فلان فلما مات للرسول ابنه القاسم بمكة
وإبراهيم بالمدينة قالوا قد بتر | محمد فليس له من يقوم بأمره من بعده أو لما دعا
قريشا إلى الإيمان قالوا ابتتر | منا محمد أي خالفنا وانقطع عنا فأخبر الله أنهم هم
المبتترون . نزلت في أبي | لهب وأبي جهل ' ع ' أو العاص بن وائل . |

@ 498 @ | سُورَةُ الْكَافِرُونَ \$ | | مكة أو مدنية . | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ | | ^ (قل يا أيها الكافرون (1) لا أعبد ما تعبدون (2) ولا أنتم عابدون ما
أعبد (3) | ولا أنا عابدٌ ما عبدتم (4) ولا أنتم عابدون ما أعبد (5) لكم دينكم
ولي دين (6)) | | 1 - ^ (لقي الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل والأسود
بن | عبد المطلب وأمّية بن خلف رسول الله فقالوا يا محمد هلم فلتعبدوا ما نعبد |
ونعبد ما تعبدون ونشترك نحن وأنت في أمرنا كله فإن كان الذي جئت به | خيراً
مما بأيدينا كنا قد شركناك فيه وأخذنا بحظنا منه وإن كان الذي بأيدينا | خيراً مما

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

بيدك كنت قد شركتنا في أمرنا وأخذت بحظك منه فنزلت . || 2 - 5 - ^ (ولا أنتم عابدون) ^ يعني المعنيين [228 / ب] الذين التمسوا ذلك فإنهم لا | @ 499 @ | يعبدون الله وليس بعامه لأن في الكفار من يؤمن وإنما نزلت جواباً لأولئك ! 2 > لا أعبد ما تعبدون < 2 ! الآن ! 2 > ولا أنا عابد ما عبدتم < 2 ! في المستقبل ! 2 > ولا أنتم عابدون ما أعبد < 2 ! الآن ! 2 > ولا أنتم عابدون ما أعبد < 2 ! في المستقبل وقال ما أعبد ولم يقل | من أعبد ليتقابل الكلام . || 6 - ! 2 > لكم دينكم < 2 ! الكفر ! 2 > ولي < 2 ! الإسلام ، أو لكم جزاء دينكم ولي جزاء | ديني تهديد معناه وكفى جزائكم عقاباً وجزائي ثواباً . | @ 500 @ | \$ سُورَةُ النَّصْرِ \$ | | مدينة اتفاقاً | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^ (إذا جاء نصر الله والفتح) (1) ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا) (2) فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً (3)) ^ || 1 - ! 2 > النصر < 2 ! المعونة نصر الغيث الأرض أغان على نباتها ومنع قحطها | يريد نصره على قريش أو على كل من قاتله من الكفار . ! 2 > والفتح < 2 ! فتح مكة | ' ح ' أو فتح المدائن والقصور ' ع ' أو ما فتح عليه من العلوم . || 2 - ! 2 > الناس يدخلون < 2 ! أهل اليمن أو كل من دخل في الإسلام . قال | الحسن لما فتحت مكة قالت العرب بعضها لبعض لا يدان لكم هؤلاء القوم | فجعلوا يدخلون في دين الله أفواجا أمة أمة قال الضحاك : الأمة أربعون | رجلاً . ! 2 > أفواجا < 2 ! زمراً ' ع ' أو قبائل قال الرسول [صلي الله عليه وسلم] : ' إن الناس دخلوا في | دين الله أفواجا وسيخرجون منه أفواجا ' . | @ 501 @ || 3 - ! 2 > فسبح < 2 ! فَصَّلْ ! 2 > واستغفره < 2 ! داوم ذكره ' ع ' أو صريح التسييح | والاستغفار من الذنوب فكان يكثر بعدها أن يقول سبحانه اللهم وبحمدك | اللهم اغفر لي ! 2 > تواباً < 2 ! قابلاً للتوبة أو متجاوزاً عن الصغائر وأمر بذلك شكراً لله | على نعمته من النصر والفتح أو نعى إليه نفسه ليجتهد في العمل قال ابن عباس | داع من الله ووداع من الدنيا فلم يلبث بعدها إلا سنتين مستديماً لما أمره به | من التسييح والاستغفار أو سنة واحدة فنزل في حجة الوداع ! 2 > اليوم أكملت < 2 ! | [المائدة : 3] فعاش بعدها ثمانين يوماً فنزلت آية الكلاله وهي آية الصيف | فعاش بعدها خمسين يوماً ' ع ' فنزلت ! 2 > لقد جاءكم رسول < 2 ! [التوبة : 128] فعاش | بعدها خمسة وثلاثين يوماً فنزلت : ! 2 > واتقوا يوماً ترجعون < 2 ! [البقرة : 281] فعاش | بعدها أحداً وعشرين يوماً أو سبعة أيام . | @ 502 @ | \$ سورة تبت \$ | \$ سُورَةُ الْمَسَدِ \$ | | مكية اتفاقاً . || بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ | | ^ (تبت يدا أبي لهب وتب (1) ما أغنى عنه ماله وما كسب (2) سيصلى ناراً ذات | لهب (3) وامراته حمالة الحطب (4) في جيدها حبل من مسد (5)) ^ || 1 - ^ (أتى أبو لهب الرسول فقال : ماذا أعطى إن آمنت بك قال : كما يعطى | المسلمون قال فما لي فضل قال : وأي شيء تبتغي قال تبا لهذا من دين أن أكون | أنا وهؤلاء سواء . فنزلت أو لما نزلت ^ (وأنذر عشيرتك ^ [الشعراء : 214] | صعد الرسول على الصفا فنادى يا صباحاه فاجتمعوا فقال رأيتم لو أخبرتكم أن | خيلاً بسفح هذا الجبل يريد أن يغير عليكم صدقتموني قالوا : نعم [قال] فإني | نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك آخر اليوم ما دعوتنا إلا | لهذا فنزلت . أو كان إذا وفد على الرسول وفد انطلق إليهم أبو لهب فسألوه |

@ 503 | عن الرسول فيقول إنه كذاب ساحر فيرجعون عنه ولا يلقونه فأتاه وفد ففعل مثل | ذلك فقالوا لا ننصرف حتى نراه ونسمع كلامه فقال أبو لهب إنا لم نزل نعالجه | من الجنون فتباً له وتعباً فبلغ الرسول فاكتب له فنزلت [229 / أ] . / | 1 - 2 ! > تبت < 2 ! خابت ' ع ' أو ضلت أو [صفرت] من كل خير أو خسرت | 2 ! > يدا < 2 ! عبر بيديه عن نفسه ! 2 > ذلك بما قدمت يداك < 2 ! [الحج : 10] أو عن | عمله لأن العمل يكون بهما في الأغلب ! 2 > أبي لهب < 2 ! كنوه بذلك لحسنه وتلهب | وجنتيه وذكره الله تعالى بكنيته لأنها أشهر من اسمه أو عدل عن اسمه لأنه كان | اسمه عبد العزى أو لأن الاسم أشرف من الكنية لأن الكنية إشارة إليه باسم | غيره وكذلك دعا الله تعالى أنبياءه بأسمائهم ! 2 > وتب < 2 ! تأكيد للأول أو قد تب أو | تبت يداه بما منعه الله من أذى رسوله [صلى الله عليه وسلم] وتب بماله عند الله تعالى من العقاب | أو تب ولد أبي لهب ، تبت يداه عن التوحيد ' ع ' أو من الخيرات . | 2 - 2 ! > ما أغنى < 2 ! ما دفع أو ما نفع ! 2 > ماله < 2 ! غنمه كان صاحب سائمة أو | ' تليدة أو طارفة ' ! 2 > وما كسب < 2 ! عمله الخبيث أو ولده ' ع ' قال الرسول [صلى الله عليه وسلم] | ' أولادكم من كسبكم ' وكان ابنه عتبة مبالغاً في عداوة الرسول [صلى الله عليه وسلم] وقال |

@ 504 | كفرت بالنجم إذا هوى وبالذي دنا فتدلى وتفل في وجه الرسول [صلى الله عليه وسلم] وخرج إلى | الشام فقال الرسول [صلى الله عليه وسلم] ' اللهم سلط عليه كلباً من كلابك ' فأكله الذئب . فلم | يغن عنه ماله وكسبه في عداوة الرسول [صلى الله عليه وسلم] أو في دفع النار يوم القيامة . | 3 - 2 ! > سيصلى < 2 ! سين الوعيد أو بمعنى سوف يصلى يكون صلى لها خطباً | لها ووقوداً أو تصلية النار أي تنضجه ' ع ' ! 2 > لهب < 2 ! ارتفاع أو قوة واشتعال وهذه | صفة مضارعة لكنيته وعده الله تعالى بأنه يدخل النار بكفره أو يموت على كفره | فكان كما أخبر . | 4 - 2 ! > وامراته < 2 ! أم جميل بنت حرب أخت أبي سفيان ! 2 > حمالة الحطب < 2 ! | تحتطب الشوك فتلقيه في طريق الرسول [صلى الله عليه وسلم] ليلاً ' ع ' أو كانت تعي الرسول [صلى الله عليه وسلم] | بالفقر وكانت تحطب فغيرت بأنها كانت تحطب أو [لما حملت أوزار كفرها | صارت كالحاملة لحطب نارها التي تصلى به أو لأنها كانت تمشي بالنميمة] وسمي النمام حمالاً للحطب لأنه يشعل العداوة كما يشعل الحطب النار أو جعل | ما حملته من الإثم في عداوة الرسول [صلى الله عليه وسلم] كالحطب في مصيره إلى النار فيكون | عذاباً . | 5 - 2 ! > في جيدها < 2 ! يوم القيامة . جيدها : عنقها ! 2 > حبل من مسد < 2 ! سلسلة | من حديد ذرعها سبعون ذراعاً سميت مسداً لأنها ممسودة أي مفتولة أو حبل من | ليف المقل أو قلادة من ودع على وجه التعبير لها أو حبل ذو ألوان من | أحمر وأصفر تتزين به في جيدها ' ح ' فغيرت بذلك أو قلادة جوهر فاخر قالت |

@ 505 | لأنفقناها في عداوة الرسول [صلى الله عليه وسلم] أو عبر بذلك عن خذلانها كالمربوطة عن الإيمان | بحبل من مسد ولما نزلت أقبلت تولول وبيدها فُهر وهي تقول . | % (مذمماً أبينا % ودينه قلينا) % | % (وأمره عصينا %) % | والرسول [صلى الله عليه وسلم] [229 / ب] / وأبو بكر رضي الله تعالى عنه في المسجد فقال يا | رسول الله إني أخاف أن تراك فقال إنها لن تراني وقرأ قرآناً اعتصم به فلم تره | فقالت لأبي بكر رضي الله تعالى عنه إني أخبرت أن

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

صاحبك هجاني فقال لا | ورب هذا البيت ما هجاك فقلت فقال رسول الله [صلى
الله عليه وسلم] قد حجبني عنها ملائكة فما | رأنتي وكفاني الله تعالى شرها
فعثرت في مرطها فقالت : تعس مذمم . |
@ 506 @ | \$ سُورَةُ الْإِخْلَاصِ \$ | | مكة أو مدنية . | | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ | | ^ (قل هو الله أحد (1) الله الصمد (2) لم يلد ولم يولد (3) ولم
يكن له | كفواً أحد (4)) | | قالت اليهود للرسول [صلى الله عليه وسلم]
هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله فنزلت . | أو قال مشركو قريش انسب لنا ربك
فنزلت وقال يا محمد انسبني إلى هذا أو | أرسل المشركون عامر بن الطفيل
فقالوا : قد شققت عصانا وسييت آباءنا | وخالفت دين آبائك فإن كنت فقيراً
أغنيانا وإن كنت مجنوناً داويناك وإن هويت | امرأة زوجناك فقال : لست بفقير ولا
مجنون ولا هويت امرأة أنا رسول الله إليكم |
@ 507 @ | أدعوكم إلى عبادته . | | فأرسلوه ثانية فقالوا : يبين لنا جنس معبودك
فنزلت هذه السورة فأرسلوه بأن | لنا ثلاثمائة وستين صنماً لا تقوم بحوائجنا فكيف
يقوم إله واحد بحوائج الخلق | كلهم فنزلت ! 2 > والصفات < 2 ! إلى >
إن إلهكم لواحد < 2 ! [1 - 4] أي في حوائجكم | كلها فأرسلوه رابعة بأن يبين
لنا أفعال ربه فنزلت ! 2 > إن ربكم الله < 2 ! [الأعراف : 54] و ! 2 > الله
الذي خلقكم < 2 ! [الروم : 40] الآيتان . | | 1 - 2 > ! 2 < ! 2 ! الأحد
المنفرد بصفاته فلا شبه له ولا مثل تقديره الأحد فحذفت | الألف واللام أو ليس
بنكرة وإنما هو بيان وترجمة قال المبرد : الأحد والواحد | سواء أو الأحد الذي لا
يدخل في العدد والواحد يدخل في العدد لأنك تقول | للواحد ثانياً أو الأحد يستوعب
جنسه والواحد لا يستوعبه لأنك لو قلت فلان لا | يقاومه أحد لم يجز أن يقاومه
اثنان ولا أكثر فالأحد أبلغ من الواحد وسميت | سورة الإخلاص لأن قراءتها خلاص
من عذاب الله [أو] لأن فيها إخلاص الله | تعالى من شريك وولد أو لأنها خالصة
لله تعالى ليس فيها أمر ولا نهى . | | 2 - 2 > ! 2 < ! 2 ! المصمت الذي لا
جوف له أو الذي لا يأكل ولا يشرب أو | الباقي الذي لا يفنى أو الدائم الذي لم يزل
ولا يزال أو الذي لم يلد ولم يولد | أو الذي يصمد إليه الناس في حوائجهم . | %
(ألا بكرة الناعي بخير بني أسد % بعمر بن مسعود [وبالسيد) ^ الصمد) % | |
أو السيد الذي انتهى سؤده أو الكامل الذي لا عيب فيه أو المقصود إليه |
@ 508 @ | في الرغائب والمستعان به في المصائب أو المستغني عن كل أحد
المحتاج إليه | كل أحد أو الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد . | | 3 - 2 > ! 2 <
< 2 ! فيكون والداً ! 2 > ولم يولد ! 2 ! فيكون ولد ' ع ' أو لم يلد | فيكون في
العز مشاركاً ولم يولد فيكون موروثاً هالكاً | لأنهما صفتا نقص أو لأنه | لا مثل له فلو
ولد لكان له مثل . | | 4 - 2 > ! 2 < كفوا ! 2 ! لا مثل له ولا عدل أو لا يكافئه من
خلقه أحد أو نفي عنه | صاحبة . |
@ 509 @ | \$ سورة الفلق \$ | | مكة أو مدنية | هي والتي بعدها معوذتا
الرسول صلى الله عليه وسلم حين سحرته اليهودية وكان يقول لهما |
المقشقيشتان أي تبرأ من النفاق وخالف ابن مسعود رضي الله تعالى عنه |
الإجماع بقوله هما عوذتان وليستا من القرآن الكريم . | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
| | ^ (قل أعوذ برب الفلق (1) من شر ما خلق (2) ومن شر غاسق إذا وقب
(3) ومن شر النفاثات في العقد (3) ومن شر حاسد إذا حسد (4)) | | 1
- 2 > ! 2 < ! 2 ! اسم لجهنم أو لسجن فيها ' ع ' أو الخلق كلهم أو فلق |

@ 510 | الصبح أو الجبال والصخور تنفلق بالمياه [230 / أ] / أو كل ما انفلق
عن كل ما خلق من | صبح وحيوان وصخور [وجبال] وحب ونوى وكل شيء من
نبات وغيره | وأصل الفلق الشق الواسع قيل للصبح فلق لانفلاق الظلام عنه كما
قيل له فجر | لانفجار الضوء منه والله سبحانه وتعالى أعلم والحمد لله رب
العالمين . | 2 - 2 ! > شر ما خلق < 2 ! جهنم أو إبليس وذريته أو عام من كل
شرور الدنيا | والآخرة أو التعوذ من شر موجب للعقاب أو عام في كل شر . | 3 -
2 ! > غاسق < 2 ! الشمس إذا غربت أو القمر إذا ولج في الظلام . نظر |
الرسول [صلى الله عليه وسلم] إلى القمر وقال لعائشة رضي الله تعالى عنها '
تعوذني بالله من شر | غاسق إذا وقب وهذا الغاسق إذا وقب ' أو الثريا إذا سقطت
لأن الأسقام | والطواعين تكثر عند سقوطها وترتفع عند طلوعها أو الليل لخروج
السباع والهوام | فيه وينبعث أهل الشر على العيث والفساد ' ع ' 2 ! > إذا وقب
< 2 ! أظلم ' ع ' أو دخل | أو ذهب أصل الغسق الجريان غسقت القرحة جرى
صديدها والغساق صديد أهل | النار لجريانه وغسقت العين جرى دمعها بالضرر | |
4 - 2 ! > النفاثات < 2 ! السواحر ينفثن في عقد الخيوط للسحر وربما فعل في
| الرقي مثل ذلك طلباً للشفاء والنفث النفخ في العقد بغير ريق والتفل النفخ فيها
| بريق وأثره تخيل للأذى والمرض أو يمرض ويؤدي لعارض ينفصل فيتصل |
بالمسحور فيؤثر فيه كتأثير العين وكما ينفصل من فم المثنائب ما يحدث في |
المقابل له مثله أو قد يكون ذلك بمعونة من خدم الجن يمتحن الله تعالى به |
@ 511 | بعض عباده والأكثر على أن الرسول [صلى الله عليه وسلم]
سحر واستخرج وترأ فيه إحدى | عشرة عقدة فأمر بحلها فكان كلما حُلَّت عقدة
وجد راحة حتى حلت العقد كلها | فكأنما أنشط من عقال فنزلت المعوذتان إحدى
عشرة آية بعدد العقد وأمر أن | يتعوذ بهما ومنع آخرون من تأثير السحر في
الرسول [صلى الله عليه وسلم] وإن جاز في غيره | لما في استمراره من خبل
العقل وإنكار الله تعالى على من قال : 2 ! > إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً < 2 !
[الإسراء : 47] . | 5 - 5 - 2 ! (ومن شر [230 / ب] / حاسد) ^ من شر نفسه
وعينه أن يصيب بها أو لأن حسده | يحمله على الأذى و [الحسد] : تمنى زوال
النعمة عن المحسود وإن لم تصر | للحاسد والمنافسة تمنى مثلها فالمؤمن يغبط
والمنافق يحسد . |
@ 512 | \$ سُورَةُ النَّاسِ \$ | كالفلق . | | يَسْمُ اللّٰهُ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ | | ^
(قل أعودُ برب الناس (1) ملك الناس (2) إله الناس (3) من شر الوسواس
| الخناس (4) الذي يوسوس في صدور الناس (5) من الجنة | والناس (6))
^ | 1 - 2 ! > برب الناس < 2 ! لما أمر بالاستعاذة من شرهم أخبر أنه هو
الذي يعيذ منهم . | 4 - 2 ! > الوسواس < 2 ! وسوسة الإنسان التي تحدث بها
نفسه وقد تجاوز الله | عنها والشیطان جاثم على قلب ابن آدم إذا سَهَا وَعَقَلَ
وسوس وإذا ذكر الله | تعالى خنس ! 2 ! > الخناس < 2 ! الشيطان لكثرة اختفائه
كقوله ! 2 > فلا أقسم بالخنس < 2 ! | [التكويد : 15] أي النجوم لاختفائها أو
لأنه يرجع بالوسوسة عن الهدى أو | يخرج بالوسوسة عن اليقين . | 5 - 2 ! >
يوسوس < 2 ! يدعو إلى طاعته بما يصل إلى القلب من قول متخيل أو | يقع في
النفس من أمر متوهم وأصله الصوت الخفي . | % (تَسْمَعُ لِلْخَلِي وَسْوَاسًا
% (.....) % |

تفسير العز بن عبد السلام مشكاة الإسلامية

مكتبة

@ 513 @ | | 6 - ! 2 > من الجنة < 2 ! من وسواس الشيطان كما ذكرت ! 2
> والناس < 2 ! وسوسة | الإنسان لنفسه أو إغواء من يغويه من الناس . |
والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وعلى آل محمد وصحبه | وسلامه
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . | | |